

الجزائر البحرية	٩١
انشاء فيه صاطرة بنو ملاد الاندلس	٩٢
مجلس أبي بكر المحرومي مع بنو هون بنت القلاعي المروانية	٩٣
حكاية عبد الوهاب الحاجب	٩٤
السور الذي تعمل منه الصرا	٩٥
أصل العمبر	٩٦
ذكر عتاب الاندلس	٩٧
الكلام على قاعدة الساطية بالاندلس	٩٨
قاعدة الورارة بالاندلس	١٠٢
الكلام على الكتابة بالاندلس	١٠٢
خطة القصاء بالاندلس	١٠٣
خطة الشرطة بالاندلس	١٠٣
خطة الاحساب	١٠٣
خطة الطواف بالليل	١٠٣
قواعد أهل الاندلس في دياتهم	١٠٣
حال أهل الاندلس في فنون العلم	١٠٤
نرى أهل الاندلس واعتناؤهم بالطاوة والعتيا لهم	١٠٥
(الكتاب الثاني) في القضاء بالاندلس للمسلمين بالعتياد وفتحها على يدموسى	١٠٨
ابن نصير ومولاه طارق بن زياد وصيرورته اميدا بالسمق الجياد ومخارجل	
الارتياح والارتياح وما يتبع ذلك من خبر حصل بارد يانه ازدياد وسارصل	
البه اعتياد وتفقر عثله اعتياد	
عمارة مختصرة لاس خلدون تتعلق بفتح الاندلس وذكر ولايتهم موسى بن	١٠٩
نصير الى عبد الرحمن الداخل	
حربت الحكمة	١١٥
خير المائدة	١٢٩
من دخل الاندلس من الصحابة والناويز رضي الله تعالى عنهم	١٣١
قول موسى بن نصير الى المشرق	١٣٢
مطاب في ذكر اسماء ملوك الاندلس من لدن المفتح الى آخر ملوك	١٤١
بى أمية اجالا	
ترجمة الوزير أبي الحزم بن جهور	١٤٢
ترجمة أبي المطرف	١٤٨
(الكتاب الثالث) في سرد بعض ما كان للدين بالاندلس من العذر الساسي	١٥٥

مجموعه

العماد والهبر للعدو في الزواح والعدو والتمرد والهدو والامساح  
المانع عنه الاتعاد واعمال اهلها للجهاد بالحد والاحماد في اميال  
والوهاد بالاسمه المشرعه والسوف المسله من الاعماد

٤

سلطنة عبد الرحمن الاموي	١٥٥
هسام بن عبد الرحمن	١٥٨
الحكم بن هشام	١٦
عبد الرحمن الاوسط	١٦٢
محمد بن عبد الرحمن الاوسط	١٦٥
المتدوس بن محمد	١٦٦
أبو عبد الله بن محمد	١٦٦
عبد الرحمن الناصر	١٦٦
هذه ابن سهد للناصر	١٦٨
رحمة ابن سهد	١٧٩
الحكم المنصور بالله	١٨
اسه هشام	١٨٧
رحمة المنصور بن أبي عامر	١٨٧
المظفر عبد الملك بن المنصور	٢
أبو عبد الرحمن الناصر بن الله	٢
محمد بن هشام الملقب بالمهدي بالله	٢ ٢
سلامان بن الحكم الملقب بالمستعين بالله	٢ ٢
ابن جود الحسي الملقب بالناصر	٢ ٤
أبو القاسم الملقب بالأمون	٢٠٤
محيي المملوك بالمعلى	٢ ٤
ادريس بن علي الملقب بالماند	٢ ٤
اسه محيي بن حسن المنصور بالمعلى	٢ ٤
ادريس بن محيي المالى	٢ ٥
محمد بن ادريس الملقب بالمهدي	٢ ٦
ود الامراء بن أمة	٢ ٦
عبد الرحمن بن هشام الملقب بالسطور	٢ ٦
محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمسكي والد السهر ولاد	٢ ٧
هسام بن محمد الملقب بالعميد بالله آخر الدولة الاموية	٢ ٧
ملوك الطوائف بالاندلس	٢ ٧



(الباب الرابع) في ذكر قرطبة التي كانت الخلافة بعصرها للاعداء قاهره  
وجامعها الاموى ذى السدائع الباهية الباهره والاماع بمصره المثلث  
الناصرية الماصره والعاصرية الراهرة ووصف حلة من منترهات تلك  
الاقطار ومصانعها ذات الحسن الباطنة والظاهره وما يميز اليه شجون  
الحديث من امور رتقى بحسن اداها القرائح الوعاده والافكار الماسره  
ذكر قرطبة

ترجمة المصنف

معصف عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

ترجمة ابن المغيرة بن حزم

ترجمة ابن عامر بن شهيد

(الباب الخامس) في التعريف ببعض من رحل من الاندلسيين الى بلاد  
المشرق الزاكية العرار والبشام ومدح جماعة من أولئك الاعلام ذوى  
العقول الراجحة والاحلام لشامة وجنة الارض دمشق الشام وما  
اقتضته المناسبة من كلام أعياها وأرباب بيانها ذوى السؤدد  
والاحتشام ومخاطباتهم لافقهير المواقفين حلها سنة ٢٧ انة للهجرة  
وشاهد برق فضلها الممين وشام

عبد الملك بن حميد السلي

يعقوب بن يحيى الليثي

القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى

عتيق بن أحمد بن عبد الباقي الاندلسي

اسماعيل بن محمد بن يوسف الانصارى

القاضي منذر بن سعيد الملوطنى

أبو القاسم الشاطبي صاحب حرز الاماني

القاضي أبو بكر بن العربي

بعض فوائد ابن العربي

أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نجاح الغافق

جمال الدين أبو عبد الله محمد الانصارى

زياد بن عبد الرحمن بن زياد الحمى المعروف بشطون

سوار بن طارق

بقي بن مخلد

قاسم بن اصمغ البياني

قاسم بن ثابت العوى



ابن سكرة	٣٧١
ابن أبي روح الجزيري	٣٧٢
أبو حفص عمر بن حسن الهوزني	٣٧٢
أبو عمر عثمان بن الحسين أخو الحافظ ابن دحية	٣٧٢
الكاتب أبو بكر المعروف باسمه	٣٧٢
الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد ربه المالقي	٣٧٣
أبو محمد عبد المنعم بن عمر المالقي	٣٧٤
الحافظ أبو الخطاب بن دحية	٣٧٤
خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الاندلسي	٣٧٧
خلف بن سعيد المعروف بالبرقع	٣٧٧
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز	٣٧٧
أبو محمد عبد الله بن يحيى السمرقطي	٣٨٠
أبو عامر التباري	٣٨٠
أبو الطاح يوسف بن عتبة الاشيلي	٣٨٠
الحافظ ابن مسدي	٣٨١
الحافظ الجبدي	٣٨١
أبو العباس النريشي	٣٨٢
ضياء الدين يحيى بن سعدون الازدي	٣٨٣
الوزير أبو عبد الله حفيد ابن عبد ربه صاحب العقد القرطبي	٣٨٣
ابن الصمار القرطبي	٣٨٤
أبو الوليد بن الجنان السكاني الشاطبي	٣٨٤
أبو محمد القرطبي	٣٨٦
علي بن أحمد القادسي	٣٨٦
ابن العطار القرطبي	٣٨٦
ابن الفرضي القرطبي	٣٨٩
أبو بكر النريشي	٣٩٠
ابن المغلس القيسي	٣٩٠
أبو الحكم عبيد الله المعروف بالمقرئ	٣٩١
أبو عمرو الداني	٣٩٢
عبد الله بن عيسى الاندلسي	٣٩٢
أبو العباس أحمد بن علي الاندلسي المقرئ	٣٩٣
القاسم بن أحمد المربني	٣٩٣

رقم	الاسم
٢٩٣	أبو عبد الله محمد بن سعدون الماسي
٢٩٣	الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون الماسي
٢٩٣	أبو عبد الله محمد بن سعدون الماسي
٢٩٣	أبو بكر محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٤	محمد بن سعدون الماسي
٢٩٥	محمد بن صالح الاداري
٢٩٥	محمد بن صالح الاداري
٢٩٥	محمد بن طاهر الخراساني
٢٩٥	القاضي محمد بن نصر
٢٩٨	محمد بن عبد الله العاصي
٢٩٩	محمد بن يحيى بن يحيى النسي
٢٩٨	أبو أيوب
٢٩٨	محمد بن أبي فلاحه الدواب
٢٩٩	محمد بن حرم السويحي
٢٩٩	محمد بن يحيى بن مالك
٢٩٩	محمد بن علي بن علي
٢٩٩	محمد بن علي بن علي
٢٩٩	محمد بن علي بن علي
٤	محمد بن أحمد الانصاري
٤	محمد بن علي الانصاري
٤	محمد بن طاهر الانصاري
٤	محمد بن أبي سعد البرار
٤	محمد بن الحسن المورقي
٤	أبو عطاء
٤	محمد بن أحمد الخراساني المعروف بالعدادي
٤	محمد بن علي الانصاري الحادي
٤	محمد بن يوسف بن سعد
٤	محمد بن إبراهيم بن وصاح النعمي

صحيحة

محمد بن عبد الرحمن التميمي	٤٠٣
الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن عربي	٤٠٤
أبو الحسن الششتري	٤١٦
علي بن أحمد الحرالي	٤١٧
سيدي أبو العباس المرسي	٤١٩
أبو إسحق الساحلي المعروف بالطويحي	٤٢١
علي بن محمد الخزرجي الساعدي	٤٢١
ابن سبعين العكي	٤٢١
ابن غصن الاشبيلي	٤٢٧
أحمد بن يوسف الهجري الملقب	٤٢٧
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن روح القرطبي	٤٢٨
أبو القاسم بن حاضر الجزيري	٤٢٩
أبو القاسم التميمي	٤٢٩
أبو بكر الحررجي	٤٢٩
أبو بكر محمد بن أحمد الهاشمي	٤٣٠
محمد بن سلمان الرهري	٤٣٠
محمد بن أحمد الورشي	٤٣٠
محمد بن أحمد الباجي اللعمي	٤٣٠
محمد بن أحمد العتيبي	٤٣١
محمد بن أحمد المعافري	٤٣١
محمد بن أحمد القاش	٤٣١
محمد بن أحمد القيسي	٤٣١
جمال الدين أبو بكر الوابلي	٤٣٢
محمد بن أحمد القرطبي	٤٣٢
أبو عبد الله القيسي الوضاحي	٤٣٢
محمد بن أحمد العبدري	٤٣٣
محمد بن أحمد بن نوح الاشبيلي	٤٣٣
محمد بن أسباط الخزومي	٤٣٣
ابن السليم	٤٣٣
موسى بن جميع المغربي	٤٣٣
أبو عمران موسى بن سعادة	٤٣٣
عبد الله بن طاهر الازدي	٤٣٤

اس مال صاحب التيم لوالله	٤٣٤
محمد بن طاهر العيسى المعروف بالسيد	٤٤
أبو عبد الله الصمطلي	٤٤
محمد بن عبد الرحيم المازني	٤٤١
محمد بن هـ ذالسلام القرطبي	٤٤١
محمد بن عبد الملك القرطبي	٤٤١
محمد بن عبد الملك بن صفوان اللخمي	٤٤١
محمد بن عبد الملك الحرري	٤٤٢
اس السراج الهروي	٤٤٢
محمد بن عبد الله العيسى	٤٤٢
محمد بن عبد الله بن الدفاع	٤٤٢
محمد بن عبد الله بن سعد المعافري	٤٤٢
محمد بن عبد الله الانصاري البلسي	٤٤٢
أبو الوليد محمد بن عبد الله القرطبي	٤٤٢
محمد بن عبد الله السلمي المزي	٤٤٣
محمد بن عبد الله الدي	٤٤٤
محمد بن عبد الله الحلواني المعروف بابن الرو	٤٤٤
محمد بن عبد الله اللوي	٤٤٤
محمد بن عبدون العدري	٤٤٤
أبو مروان عبد الملك بن أبي بكر الازدي	٤٤٤
أبو بكر بن زهر	٤٤٦
أبو الخياط الساجي	٤٤٨
ساعة الابدلس يحيى بن حكيم الكري الجمالي المازني	٤٤٩
اس عبد العيسى محمد بن عبد الملك بن	٤٥٣
هـ ذالرحمن بن محمد بن عبد الملك بن هـ ذ	٥١
ابن العباد	٥١٢
الرصي	٥١٢
محمد الراشد	٥١٤
السبع بن عيسى بن حرم العاصي	٥١٤
محمد بن عبد الرحمن البجلي	٥١٤
أبو مروان محمد بن أحمد اللخمي الساجي	٥١٤
وليد بن بكر العمري	٥١٤

صفحة	
٥١٥	عيسى بن سليمان الرعيّ
٥١٥	سليمان بن أحمد البديّ
٥١٥	أحمد بن يحيى الصيّ
٥١٥	ابن جبر السكالي صاحب الرحلة
٥٣	مخاطبات علماء دمشق الشام للمصنف رحمه الله تعالى
٥٧٨	أبو عامر بن عيشون
٥٧٩	أبو مروان الطمّنيّ
٥٨٢	حبيب بن الوليد المعروف بدحون
٥٨٣	يهلول بن فحّ
٥٨٣	ثابت بن أحمد الشاطبيّ
٥٨٣	جعفر بن أبّ اليحصبيّ
٥٨٤	جعفر بن عمدة الله الخراعيّ العابد
٥٨٤	أبو جعفر الكويّ
٥٨٤	جابر بن أحمد الخزرجيّ
٥٨٤	جهور بن خلف
٥٨٤	الحسن بن حفص الهرانيّ
٥٨٥	الحسن بن خلف المعروف بابن برنجال
٥٨٥	ابن بقيّ الجداميّ
٥٨٥	الحسن بن عليّ - الانصاريّ البطلانيّ
٥٨٥	الحسن بن محمد المعروف بابن الرهيل
٥٨٦	الحسين بن أحمد التخيبيّ
٥٨٦	حماد بن الوليد الكلاعيّ
٥٨٦	خلف بن فحّ المعروف بالجديريّ
٥٨٧	خلف بن محمد الغرماليّ
٥٨٧	خلف بن فرج الله طريّ المعروف بابن الروبة
٥٨٧	زرارة بن محمد الاندلسيّ
٥٩٧	طاهر الاندلسيّ
٥٨٧	أبو الطاهر الاندلسيّ
٥٨٧	طارق بن موسى بن يعيش المنصقيّ
٥٨٧	محمد بن ابراهيم بن مزين الاوديّ
٥٨٨	محمد بن أحمد حيازا الشاطبيّ
٥٨٨	القاضي أبو مروان اللعميّ

أحمد بن محمد الواعظ	٥٨٩
بني من محمد بن زيد الدرطى	٥٨٩
نوس بن يحيى الازدي المعروف بالعاصي	٥٩٠
الحافظ أبو بكر بن عطية	٥٩٢
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح	٥٩٤
عبد العزيز بن عبد الملك الأموي	٥٩٦
العاصمي أبو الصالح خالد البلوي	٥٩٦
رهان الدين أبو يحيى بن الطماح	٥٩٧
أوسسان	٥٩٨
جمال الدين بن مسدد الماهلي	٦٢٣
سليم بن عبد العزيز المصري	٦٢٣
ابن الرواح	٦٢٤
أحمد بن عبد السلام العاصي السهربرمالي	٦٢٥
ابن الأفطس	٦٢٥
ابن افريد	٦٢٦
أحمد بن عبد الملك الصبي	٦٢٦
أبو عمر بن عاب	٦٢٦
أحمد بن محمد الدهري	٦٢٧
أحمد بن إبراهيم المروزي	٦٢٧
ابن عباس الكلابي المروزي	٦٢٧
إبراهيم بن عبد الله العاصي	٦٢٨
أبو أمية إبراهيم بن محمد العاصي	٦٢٨
أبو القاسم بن هرون	٦٢٨
أبو الطاهر أحمد بن أحمد العمري	٦٢٨
أبو الروح بن عبد الله العمري	٦٢٨

مع فهرسة الحر الأول من كتاب مع الطب



الجزء الاول من كتاب فتح الطيب

من غصن الابداس الزطيب

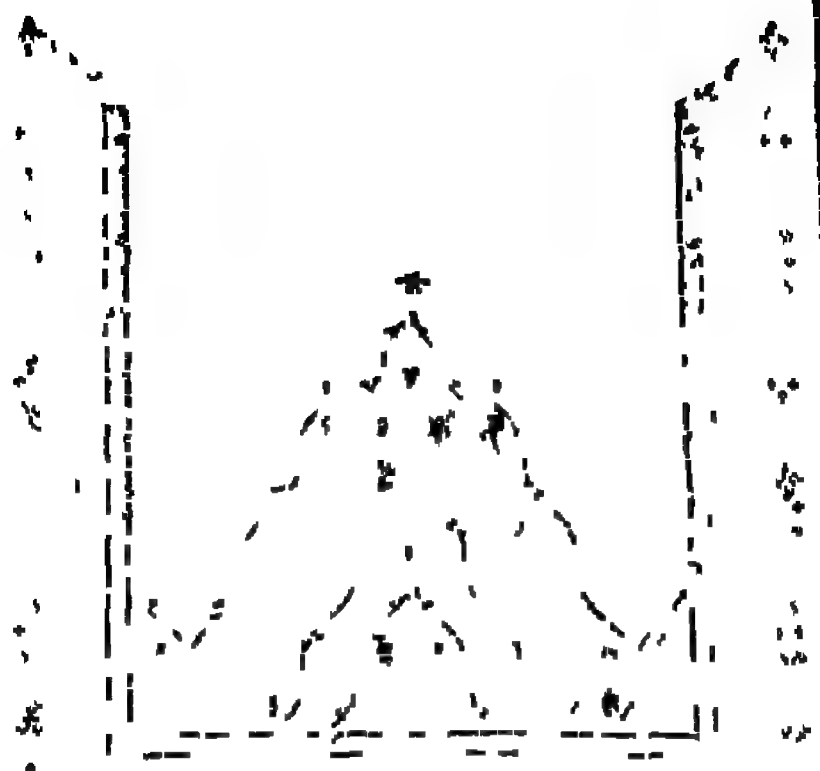
ودكر وزيرها اسان

الدين بن الخطيب

تأليف العلامة

المقرى رحمه

الله



\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

يقول العبد الفقير \* الدليل المسطر الحضر \* من حوس صالح الأعمال عرى \* أجدس محمد  
السم بالعرى \* المقرى المالكى الاسرى \* أصح الله تعالى حاله \* وجعلنى مرضاه  
حله ورساله \* وشجعت الطاعة والرضا وانحاله \* وانجى يلوح آماله انصاه وانحاله  
\* (أجد) من عرف من حلى الامصار وعلى الاعيان \* على قداول الاعتدال وطلاول  
الاحيان \* مافه ذكرى لاولى الانصار وارساد الى معره الدنان \* واعصار  
ناحار براع وصفها أوراى \* (وسرى من صرف المطامع والمطامع \* الى تفصيل  
ما أفاض لك الدس من كلم حوامع \* وتحصل ما أجاد من حكم نوالع حب لاعتها  
هوامع \* واصفا دحار المهدين الى تسخير ررها اللوامع الآدان والمسامع \*  
من كل خط عن رته الراعه اوراق \* (حتى يوح الخطب المحمدوس المسار  
بمراند الكلام \* وحلى الكاتب الادب المحمد صدد والمرار من فوائد الاعلم \* وكل  
الحكم الطيب الارب المصد من اعد المحار عراود الاعلام \* عمو اوراى \* (واسهد  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى اسند الخلق من عرصال ورا \* وبسم العباد الى  
حاصرواد وظاهر رسالى وقاصر وكمل سبله بالامال ائدى الكبرا \* وأئدى  
فى اختلاف دواهم فاعراضهم وساس ادواهم واعراضهم وتغار السهم وأمكنهم  
وارسهم والواهم اكوامهم ومصاصهم ومطامعهم عرا \* وجعل الدسالى ابح

صعرا أو كبرا \* ولبس مهمهم مسوحاً أو حبرا \* أو أخلد إلى الأرض أو صعد منبرا \* جسرا  
إلى الآخرة ودعبرا \* وحكم وهو العاقل المختار على الجميع بالموت فكان امتدادهم خيرا \*  
فباله من داء أعيا كل معالج أوراق \* (فسبحانه من الدهر يدب وجوب القدم والبقا  
واحتص به صله من شاء فارتقى وعم تعالى ذوى السعادة والشقا بالحدوث والعسا \*  
وأداق من فراق الدنيا كل من فيها بلائيا من وفق فتنى عن جفنه وسما \* أو حذل  
حزنى ميدان الاغترار رسما \* وزين له عياداً بالله سوء عمله فراه حسما \* طعم شعوب  
المرالجنى \* فلم يمس منه عن دوى العى والغنا \* واهل السماء والسما \* من  
استظهر وابه من ارباب الصوارم والقسا \* وأصحاب البطم والثر والجدال والفخر  
والمدح والشا \* فأولئك ألقوا السلاح مذعنين مستبصرين موقنين اذ جاء الحق وزهق  
الباطل وولى الامترا \* وهؤلاء تركوا الاصطلاح معنئين عالمين أنهم لم يكونوا فى التقوية  
محسنين وكيف لا وقد اضمحل الغرور والاجترا \* وذهب والله الجور والافترا \*  
وبدل مدق الاطراء بمدق الاطراق \* (وأشكره جل وعلا على أن علم بالقلم ما لم نعلم \*  
ونبه بآثاره الدالة على اقتداره الى سلوك الطريق الاقوم الواضح المعلم \* وأرشد من  
أشرق فمكره وأضأ الى التعويض لاحكام القضا ومن ذابرت ما مضى أو ينقص  
ما أرمم والتسليم على كل حال أسلم \* وأمر جل اسمه بالتدبر فى آباء من مضى والمطر  
فى عواقب احوال الدين رال امرهم وانقضى من مصروف الامم \* ووبخ من دحاقله  
بالاعراض عن ذلك وأطم \* وشتان ما بين اللاهى والمتدكر والساهى والمتهكر  
والباحى والهالك المتخير والداخى الحالك والمشرق النير \* وما يستوى الطل والحورور  
والحرن والسرور والظلمات والبور دوا بهجة والاشراق \* (وأصلى اركى الصلاة  
والسلام هدية لحضرة سيد الانام وابنة التمام من زويت له من الارض المعارب  
والمشارك \* وتم به نظام اسياء الله ورسوله العظام وأراح بوره الصلال والظلام حتى اصابت  
بوسمه المساحد وازدانت باسمه المهارق \* وألقى الموفق الموافق لدعوته بيد الاستسلام  
وذلك شأن دوى العقول الراححة والاحلام غير حائف من عتب ولا مترقب للملام فأمن  
من الطوارئ والطوارق \* وتمت كلمة الاسلام الذى اتضح برهانه لدى بصرو وصيرة  
لا يحتاج الى زيادة الاعلام وعلت سيوف توخيد الملك العلام \* من المعاند المصارق  
المصارق \* وحصبتها بجما الخميع الرقراق \* (السبى الامى الامين الداعى جميع  
العالمين الى سلوك منهاج ماله من هاج دى أصواء شوارق \* سيد الرسل العزاليامين  
محباً الامة جعلنا الله عن شجباللحاليه آمين الذى أنزل عليه القرآن هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان وانشق له البرقان ونبع الماء من بين أصابعه زيادة فى الايقان \*  
وسلمت عليه الاجار وانقادت لامره الاشجار متعينة طلاله الشريفة وخطبت فى الارض  
أسطرار مدعة الاتقان الى غير ذلك من معجزاته الخوارق \* فهو صاحب الدعوة الجامعة  
والراهى الالامعة والادلة التى سقت الشجرة الطيبة عيوثها النافعة الصيبة الهامية  
الهامعة الصادقة البوارق \* فأثمرت الحاة والفوز والملاح وأورقت بالهدى أحسن

أراي • (استنى رسول الله إلى الأرض واسطهم خلاه • وأكثرتهم ما  
في الطول منها والعرض ولم لا وقد ظهر به الحق بأن أمه مسرودا وسلا • وأنى من  
حاشيتي السمة والعرض وأعظم دلاله • بهذا الرأى الذي هو يوم العرض الآخر  
يخرجهم عن النار والصلاة • الداعي إلى مقدم الخبر وحسن العرض المرض على  
هذه الخلق الملتصق لهم أحكام الحق من غير حرج ولا لمة • دو القمل العظيم الذي  
لم يخلف منه من أهل العقول أمان والمجد الصميم السات الاصول الناس الاقان  
التي من محمد بن عبدان المصنف من حبر عصرنا وطهر سلاله • سمعنا وملاذبا  
وعصمنا ومعادنا وعالنا الذي يحب به آمالنا ورصك أفعالنا واعمالنا •  
ووسد لنا الكبرى وعدنا العظمى في الاولى والاخرى وكبرنا الذي أعدناه لاراحه  
العوام دحرا • وعصا وعوسا وسدنا وبيننا • ولا ما نجد الطيب الميامن والاعراب  
• (على الله وسلم عليه ووجهه وهو القاطع العظيم اليه من مفرق جهاته صار طبع الانما  
عظاما • وقد في كماله بصدق في حصر التعديس التي أسست على التسريه أعظم  
ناسن بالمرسلين اماما • وصدر على عمل الاوصاف كالوقا والصفاء والصدق  
والانصاف فركاني أعماله وانح الراحي سبهي آماله ولم يخلف وعدا ولم يخمر دما •  
وسمى كسى حبل العصمه من كل محالعه وديت ووجهه ولم يصرف له صرطاعه مولا  
الذي أولا • التفصيل ما اولاه اهل الاواهم اماما • وعلى آله وعترته السائرين  
باريه انصار الدين والمجاهدين المهديين واسماعه ودرسه الطالعين نحو ما في سما  
سهره وأسماعهم الصائمين بحقوق سهره • أرباب العمل الرضى الصائمين بسوق دعوه  
أبواب العمل الحسنى حتى يات أحكام مله وأعلم بعنه من بالدين والحق فصل  
عن السام والعراق • (ورضى الله تعالى عن علما أمه المصنف في جميع العلوم والصور  
وعظما سنيه المرفق لطلاب الأرباب المحققين لهم التظنون • وحكما سريعه المتصيرين  
محدون من موب عليه الامام والهور وصكرت عليه الآيا والذهود والاعوام  
والسجون • المدرسين عراف من كاسم السسطه من السكان المتدكرين على  
قدرا الامكان عن طبعه رضى المون • من أملاك العصور والحاله وملك النصور  
العالمه ودوى الاحوال التي هي سلوك الاحلاف حاله • من بصروا بعي وبصر  
ودى بعسا ومختال ردى بكه نابه ومجسمال على ما يندى الناس سمعه ورباه •  
وعامل أحسن العمل وعامل امين لال • وكار عن حاسن السريعه ورايع رباس  
الآداب المربيه ودوى روع سد عماراه الدرعه وأخى طمع في ان يدرله آراه من الدشا  
الوسكه الزوال السريعه • ومصن من رباس الروايه ومقتن نادناس العوانه •  
وساعرهام في كل واد وقال ما لم فعل فكان لا عاوس من الزراد • وحامل عمر الحرات  
وحذع بالمراب عن أعدب السراب • وشخص علم أنه اذا جاء القدر عى العصر من كان  
احد من عراب وموه من ان عرابه فان وكل الذي هو التراب راب • ومن محلى  
مجرد تصوف ومغلى • رددى الى ما فيه رصا الرب وسوق وما ذكرنا ما الله

دوعنا وخوف \* ولاداعتر بالباطل فهو بالحق مياطل وطالما أحره وسوق \*  
 وأبعد الانجاء ثم أوى من باطله الى بيت قعبده لكاع نفس أماره بعد ما طوف \*  
 ومن مادح نظم الآلاء نظم اللائ \* وككادح طيس لالاء العز بطلمة دل السؤال \*  
 جعل القصائد مصاديد والرسائل وسائل والمقطعات مرقعات فآل أمره الى مآل \*  
 ومن محبر بما سمع ورأى حين اعترب عن مكانه ونأى أو أقام في أوطانه ولع ما قدر \*  
 ووأى \* ومن مجازف لا يفرق بين العث والسيب والامرار والإجلاء \* وعارف \*  
 ثقة أمين نظم در الصدق الثمين في أسلاك الكتابة والإملاء \* وعاشق حساء \*  
 وكره ذات الصدور من الشجون والشعار تنكي على صخر قلب المحبوب \* وتذكره \*  
 كلما طلعت شمس أو كان للصباح هبوب وتأتى بما يطقى وقود الجوى المشبوب \* من بحار \*  
 الاشعار \* وليلي شوقه العفيفة عن العار يرفل في ثوب من التصير بمعار وقيس نوقه \*  
 من ثوب السلوعار \* قد توله واشتاق خصوصاً عند انشياق البشام والعرار \* وقلق \*  
 لما أرق فلم يقتر به قرار \* فاعتراه ما برأه وألف البكاء بحكم الاضطراب \* ولس \*  
 ثياب الحول والاصفرار وأسر لما هزمت جيوش صبره وأزمعت الفرار \* فحير بما \*  
 شجاء وسأل النجاء من أسر العراق

سبحانه من قسم الخطو \* بطلا عتاب ولا ملاهيه  
 أعمى وأعشى ثم ذو \* بصير وررقاء اليماميه  
 ومسدد أو جائر \* أوحا نر بشكو طلامه  
 لولا استقامة من هدا \* لما تمنت العلامه  
 ومجاور الغرر المحيـف له البشارة بالسلامه  
 وأخذوا الخبا في سائر الافاس من رقب حايه  
 وكما مضى من قبله \* يمضى ولم يقض الترامه  
 والجاهل المغتر من \* لم يجعل التقوى اغتنامه  
 فليرفض العصيان من \* يحشى من الله انتقامه  
 وليعتبر بسواه من \* لصلاحه صرف اهتمامه  
 فالعيش في الدنيا الدنيه غير مرجو الادامه  
 من أرصعته ثديها \* في سرعة تبدى فطامه  
 من عر جانبيه بها \* تنوى على الفور اهتمامه  
 وادا نظرت فأين من \* منعه أو منحت مرامه  
 ومن الذى وهبته وصلا ثم لم يخش انصرامه  
 ومن الذى مدته \* حلالا لم يحف انتقامه  
 كم واحد غترته اذ \* سرتة مخفيه الدمامه  
 قعبدت به من حيث لم \* يعلم فلم يلك قيامه  
 أين الذين قلوبهم \* كانت بها ذات استقامه

أن الذي يصفوا \* على السباد والرعامه  
 أن الملوله دور الزيا \* سه والسماه والصرامه  
 وروأسمه حتى جمع قسره هم لهم قمامه  
 وتمكروا عن محيا \* ولخص ماساوا انبرامه  
 وتفسرهم الماندا \* لهم محيا الارض سامه  
 وبماساوا وجهه المسسطة فاسواهم وور سامه  
 حتى يخاص ظلمهم \* واواهم الدهر احرامه  
 ان الخلاف من بي السعاس والبر السامه  
 أن الرسمدوا له \* ورو أحمات السامه  
 وورر يحيى وحدهم مراه الراوى احسامه  
 والفصل مدي من هو \* لي لمن يلوم على الندي مه  
 أم أن عسره الصها ع ردوا لمدى كعب من مامه  
 والراعيون عهاهم \* أن العور صدى وحامه  
 والمكثرون من الحور \* ن ادا مكا المكر اعنامه  
 ان العريس ومعد \* أو أسف وانودلامه  
 أن الاولى ها وانهم لمدى أو سمه أو أمامه  
 ويكوا لمرط حوامهم \* واللعل قد أرحى ظلمه  
 وبعروا آثار من \* عصبوا بعد أوهمامه  
 وتعللوا والبرع بعلم بالاراكه والسامه  
 أصبى النوى مساهما \* بي لانها أعزى عرامه  
 وعوى هوى علان مد \* أذى عنه هامه  
 أن الاكابر والسا \* سر اهلون العمامه  
 أن الذي الهرمان من \* عباها الحاكى اعزامه  
 أم ان عمدان وسلف والوفوده أمامه  
 أن الحوربي والدوسروى شى هما أوامه  
 ومدان الامكندر السلاى اها أعلى دعامه  
 أن الحصون ومن نصو \* ن ماس الاعدا عظامه  
 أن المراكب والمرا \* ك والعصاب والعمامه  
 أن العساكر والدهسا \* كر والندامى فى المدا  
 وسعاهما المسد عسر \* ن طب من أعطر حامه  
 من كل أخسف ردوى \* فالعصان يبرر مرامه  
 دى عبر لا لاؤها \* بمعوى السادى ظلامه  
 فالسمن فى أترار \* والسدر فى يندو ظلامه

يعنى القلوب ادارى \* عن قوس حاجبه سهامه  
 ويروق تحسنا ان ربا \* ويهوق آراما رامه  
 أنى لها ثغر حلا \* ذوقا لمن رام التمامه  
 أنى لها وجه يشب بقلب مبصره ضرامه  
 أسـتغفر الله للعـولايـرى الشرع اعتيامه  
 بل أين أرباب العلو \* م أولو التصدر والامامه  
 وذوو الوراثة والحجا \* بة والكاتبه والعلامه  
 كأنه سكدوا بأندلس فلم يشكوا ساءمه  
 هي جنة الدنيا التي \* قد أذكرت دار المقامه  
 لاسما غرناطة السعراء رائقة الوسامه  
 وهى التى دعيت دمشق وحسبها هذا فخامه  
 لبرول أهلها بها \* اذ أظهر الكفر انهم سرامه  
 وأنت جبهوش الشامس \* باب نقي الصغ انبهامه  
 فسلوا بها عن جلق \* اذ أشبهتها فى الصغامه  
 وبداهم وجهه المنى \* وأراهم الثغر ابتسامه  
 وتبوءوها حصرة \* تبرى من المصنى سقامه  
 بروائهم وبماثها \* وهوائها الباقى الوخامه  
 ورياضها المهيمة الاعطاف من شدو والحمامه  
 وخرجها النصر الذى \* قد زين الله ارتسامه  
 وقصورها الزهر التى \* يأبى بها الحسن انقسامه  
 باليت شعرى أين من \* أمضى بها الملك احتكامه  
 وأتىجى حـرائرها \* عزابه زان اتسامه  
 أين الورياس الخطيب بها بما أحلى كلامه  
 فلحكم أبان العدل فى \* أراجئها وبها أقامه  
 ولكم أجار عداوكم \* أجرى ندى والى انسجامه  
 راعت صروف الدهردو \* لته وما راعت دمامه  
 حتى توى اثر التوى \* فى حفرة نثر نظامه  
 من زارها فى أرضها \* من أذهت شجوا مامه  
 اذ بهتته لكل شمل شئت الموت التئامه  
 هذا لسان الدين أسـسـكنه وأسكنه رجامه  
 ومجا عبارته فـسـ \* حسياء لم يردد سلامه  
 فكأنه ما أمسك القلم المطاع ولا حسامه  
 وكأنه لم يعمل متـسـن مطهم بارى المعمامه

وصكاه لم روعا \* رب الاعرار ولا سامه  
وكاه لم يحل وحسبها من سر سامه  
وكاه ما حال في \* أمي ولاهي وسامه  
وصكاه ما قال من \* ملك حسا ولا احرامه  
وكاه لم طلق في \* لذه لسدير رمامه  
سد فارى الدسا وقوس عن سار لها حسامه  
أصبى سر مفردا \* والترت قد سعت عظامه  
من بعد منه الورا \* رجاد صوت العمامه  
لم يسق الا دكر \* كألزهر مفر الكمامه  
والعمر من الصفار \* كاطم لسن له اقامه  
والنوب حرم \* بعد النوب احوال الصمامه  
والناس يحزنون عن \* اعمال مل واسمائه  
قد روال اد يحكو \* ن وعمرهم يكي بمامه  
والله - ل فهم \* ماشا دلا او كرامه  
وسفع الخسار منهم \* حتى سعه مقامه  
وعليه حرم صله \* مع حبه تنو سلمه  
والناس ومن بدا \* برى الرسا دله فسامه  
ما فار بالزوا من عدا \* كاس الحسى حمامه

والله سبحانه المولى في الضرر والنجاة كرامته وحلماء قد اطروا الله الا هو العلى الكبير  
الليم الحمر الذى اساط كل شى علماء ولا يعرف عنه مبال در فى الارض ولا فى السما  
من محاوراته على السهل والاسعراى \* (أما بعد) جدا لله مالك الملك \* والصل على رسوله  
الذى من الهالك \* والزماعن آله وصحبه الذين يحل بانوارهم الظلم الخلال \* وعن  
العلماء الاعلام الطائفة بحار الكلام المسوس من الدرعه على الطب \*  
(مقول العبد الحمر \* المذهب الذى هو الى رحمه ربه العلى \* قصر \* المقصر المتبرى من الخول  
والسو الممسل نادى بالخدمه لسه والسو \* وذلك بسبيل أمان ورا \* الصعاب الهوى  
الخطا الخطاى من هو من لاس السوى عرى \* أحمد من محمد من أحمد السهرى ما رى \*  
المعربى المالكى الاسعربى التماى المولد والمسا والمرا \* ريل فاس الساهر  
م مصر الساهر اصلى الله احواله الباطنه والظاهره وحمل من دوى الاوصاف الركة  
والجلال الظاهر وسددى ككل قضا أحماء وآراء \* ووقفه بكمه للاعمال  
الصالحه والطاعات الساعه الزاحه والمساخر المعذوبه الزاحه والمساعى العاده  
بالحر الزاحه وروفا ماس يديه وورا \* وكنا مكر الكائن واقتراء \* وسدال  
الحاسد المساد ومرا \* وحمل فمار صه سومه وسرا \* آمين انه لما دسى المالك  
الذى لسن لعدم فى أحكامه تعصب أورد \* ولا تحيد عما سا سوا كره ذلك المر أورد \*



برحلتى من بلادى وبقلى عن محل طارفى وتلاذى بقطر المغرب الاقصى \* الذى عنت  
محاسنه لولا أن سماءه العتق سامت بضائع آمنه نقضا \* وطما به بجزر الاهوال فاستعملت  
شعراء العيش فى كامل روضه من الزخاف اضمارا وقطعا ووقضا

قطر كائن نسيجه \* بهجات كاهور ومسك

وكائن رهرياصه \* درهوى من نظم سلك

وذلك أواخر رمضان من عام سبعة وعشرين بعد الالف تاركا المصعب والاهل والوطن  
والالف

بلد طاب لى به الانس حيناً \* وصفا العود فيه والابداء

فسقت عهد العهاد ووروت \* منه تلك الموائد الابداء

وماعسى أن اذكر فى اقليم \* تعين لجة فصله التسليم

أصواؤه طبسقى المنى وهواؤه \* يشماقه الولهان فى الاسحار

والطسع معتدل فقل ماشيته \* فى الطل والارهار والانهار

محل فح الكائم \* ومسقط الرأس وقطع التمام

به كان الشاب اللدن غضا \* ودهرى كله زمى الربيع

فصرت بينا زمى حوون \* لاشعف بتسفرى فى الجميع

لم أنس تلك المواسم \* التى أتيا مها للعرم مواسم \* ونعورها بالسور وبواسم \* فصرت

أشير اليها وقد زمت للرحيل القلص الرواسم

ولما بهاتيك الديار مواسم \* كانت تقام لطبيها الاسواق

وأبنا ساعها الرمان بسرعة \* وغدت تعلقها بالاشواق

وأنشد قول غيلان

أمن لى منى سلام عليكما \* هل الازم اللانى مضين رواح

واقتل فى تلك الحدائق التى جاثمها سواجع بقول من جفونه من الهوى غير هواجع

تشدو بعيدان الرياض جاثم \* شدوا القيان عزفى بالاعواد

ماد السيم بقصها قمايات \* مهترة الاعطاف والاحياد

هدى فودع ذلك فوديع الى \* قد آذنت منها بوشك بعاد

واستعرت لفرقها عين المدى \* فانتل مثر عطفها المباد

وأحدث المطر الى روض \* لانسان العين من فراقه فى بحر الدموع سمح وخوض

روص به أشياء ليسبت فى سواه تؤلف

فى الهزار ترم \* ومن القضب تقطف

ومن السيم تطف \* ومن العذير تعطف

وأنفت كالمستريب \* والحق اذ ذاك قريب \* وحديث العهد ليس عنك ولا غريب

أهدا ولما تمض للساعة \* فكيف ادا مريت عليه شهور

والأثمار لائحة \* والشمال غادية ورائحة

ط  
لح  
ر  
ه

أرى آثارهم قد دوت سوما \* واسكب من نذركم موسى  
وأسال من قصي نهراني \* بمن على مهم فالرجوع  
والنعم مع الله بعض الانس \* والمسا هذا الجند لم يس  
ملك العهد دسدا حرمه \* عدي كفاي عهدها لم يحل  
عبران الرحيل عن الرب المحل \* حصل به من السائر والمتور وحل  
وهنا روع الحب والحب راحل \* يحاول رجعا لما وحاول  
وألف دموع العين منه ما لا \* لها عن عارات العرام دلائل  
والصحح بها كم سب لنا ما \* فليس والصحح للسان مال  
ادانته الاحباب مها تسم \* طيبها بخارها والاصل  
سحر يحوي ساحبات عسوها \* فم على الخائل صاحب بلبل  
مرايع ليلي في مرايع لذي \* مظالم اخاري مها والمبارك  
ماها الله من سائر داب اخا سار مها \* وسار لا يحدي الوصف محاسنها وامداح  
اخطا ولا سوما  
سلا عسر داصطاري عدا ما رجاوا \* وفي الجبال جاوا مثل امطار  
ان الممارك قد كات مسار اد \* ناوا ما وهي اوطاني واوطاري  
وربي ابيه من بان \* وسار حي الربد والبان  
ناوا لعي امارا لهم \* لذن العصور فلما آسوا ناوا  
عهودهم لب انساها وكف وفد \* ربي لعي عها الربد والبان  
وفي مثل هذا الموطى بدون الدلوب الرمان كما قال حارث بن النعمان  
الا بدلي السهر ما الرمان  
وقف على الزوع ولي حبس \* لسا كهن لس الى الزوع  
ولو ابي حبس الى معاني \* احاي حبس على صاوي  
وكما قال بعض من له في حد الصلح مسر  
دحولك من باب الهوى ان اردته \* تسر ولكن المروج عسر  
واثر من له ما لا تطمع الدهر السوي في حبها \* وحبس دسوه لا تحري أمها الرمان  
من حبها  
قصي رصع البت في دال الحى \* بحمد دور على الزا كسانه  
صحح صعب عليه دمع في ربي \* كالسك صاع من الساف صانه  
ولم ارل بعدا فصالي عن العرب سدد السرى \* وانصالي في اردنك الجمع بالفرق  
اسن اذا حلوب الى رمان \* قصي لي ما فسه الزوع  
وأد كر طيب ايام نواب \* لما قصص من اسف دسوي  
وايون وفدا سح من البعد الحرى \* وخصوصا اذا صا داح أو اومض ربي الى دمار  
لا بعدوها احبار

واربع أحباب ادا مادكرتها \* بكيت وقديبكك ماأت ذاكر  
 بطاح وأدواح يروقت حسنها \* بكل خليج نغمته الازاهر  
 فما هو الافضة في زرجده \* تساقط به الؤلؤ المتناثر  
 بحيث الصبا والترب والماء والورى \* عبير وكافور وراح وعاطر  
 وما حنة الدنيا سوى ما وصفته \* وما نغم منه الحسن نجد وحاجر  
 بلادي التي اهلى بها واحسنى \* وروحي وقلبي والمنى والخواطر  
 تذكرى أمجادها ووهادها \* عهدا مصت لي وهي خسر وانصر  
 اذ العيش صاف والزمان مساعد \* فلا العيش محلول ولا الدهر جائر  
 بحيث لياليا كعوض شبا بنا \* واياها سلك وحيى جواهر  
 ليال كانت للشيبه دولة \* بها ملك اللذات ناه وآمر  
 سلام على تلك العهود فانها \* موارد أفراح تلتها مصادر  
 وأتذكر تلك الايام التي مرت كالأحلام \* فأقتل بقول بعض الاكابر الاعلام  
 ياديار السرور لارال يسكى \* فيك اذ تفحك الرياض عمام  
 رب عيش صحبته فيك عض \* وعميون الفراق عنا يام  
 في ليال ككانهن أمان \* في زمان كأنه أحلام  
 وكأن الاوقات فيك كؤس \* دائرات وأنهن مدام  
 زمن مسعد وآلف وصول \* ومنى تستلذها الاوهام  
 وبقول الحسانك الامى \* عند ما يكثر شحوى وعوى

لم أنس أتياما مصت ولياليا \* سلفت وعيشا بالصريم نصرتما  
 اذ فنى لانشى الرقيب ولم تحف \* صرف الزمان ولا نطبع اللوما  
 والعيش غص والخواسد نوم \* عما وعين السين قد كلت عوى  
 في روضة أبدت ثعور زهورها \* لما نكي فيها العمام تبسما  
 مة الربيع على النجائل نوره \* فيها وأصخ كالخيام تحيما  
 تبدوا لافاحى مثل نعر اشب \* احصى المحب به كتيبا مخرما  
 وعميون رجسها كاعين عادة \* ترنوف قترى بالواحط اسهما  
 وكذ لك المشور مشور بها \* لما رأى ورد الحدود منظما  
 والظير تصدح في فروع مونها \* سحرا فتوقط بالهديل النوما

وأميل \* الى بلاد محياها جميل

كساها الخيارد الشباب فانها \* بلادها عى الشباب تمامي  
 ذكرت بها عهد الصفا كاعما \* قد حبت بنار الشوق بين الخيام  
 ليالى لا الوى على رشدنا صخ \* عنانى ولا أنيسه عن غنى لائم  
 انال سهادى من عيون نواعس \* واجنى مرادى من غصون نواعم  
 وليل لها بالسد بين معاطف \* من النهر ينساب انسياب الارقم

عمر السام عما كانها \* حواسد عني نسا بالعام  
 ومثاقلا واس يحاف كاعما \* حاليما مكان السر من صدر كام  
 وأهمل الى مهوردان حجة \* وصروح لوصح معاليها لرايد حجة  
 ورباص بحال مهابصون \* في برود من رهرا وعهود  
 فكان الادواح مهابعوان \* ساري رهرا وحسن التدود  
 ووككان الاطار مهابسان \* تتعي في كل عود عود  
 وكان الارهار في حومة الرو \* من سوف نسل بحمدود  
 واصموا الى طاح وادواح \* روح القوم والارواح

س الهام طاح حر \* ودوح رهرا مابل  
 اذ لاري عروحه سمس \* اطل فسه عداوطل  
 وامهار حاره \* وأرهرا وواحيها ساره \* واربع وملاعب \* تر يح عن مبصرها الماع  
 ملك الممارل والملا \* ع لا ارها الله محلا  
 أوطمها ومن الصا \* وحعل مهاب الى محلا  
 حب القرب راب ما \* ساجها وراسطلا  
 والمهر بفصل من رهرا الرو من في السطن فولا  
 كفساطوسى حردت \* اندى الصوب عليه صلا  
 والى مارل بسفر حسم الزاني الحاد والهارل وسقى مطرها علسلا وكى حها  
 للمسمهم دليل

وحان الهما حبر عتب \* حولها الورق كرا واصلا  
 مهرها مسر عارى وسب \* في رايها الصبا فليل فليل  
 وأعمل ان ذكر ب حال وداعي \* هول الساعر الدب الوداعي  
 العرب حبر وعند ما كنه \* امامه او حب بصدمة  
 فالسرى من بربه عندهم \* يودع ديار ودرهمه  
 وول غيره \* اسار لهصل العرب وحر  
 اسباق العرب واصوالى \* معاهدة فيه وعصر الصا  
 باصاحي بجواى النيل قد \* ارجى حلافت الدح واحسا  
 لا تبعث ن ماطر ساهر \* باب راعى احكاما  
 القلب في آمارها طار \* لما رايها بصدمة المعبرا  
 وأهم كلسا دلل من عرأنا رضى مكان \* وقد صر السان حد السر معولا لما اهل  
 كما جعله حر الكان \* هول فاضى العضا العالم الكبر السمن من حلكان  
 أى دل على الحب اطالة \* سابق النطن يوم رم حلاله  
 بر حر العن طابوا بطلع المهمة \* عسما مهولة ورماله  
 انها السابق المحد برقى \* ناطا ما قد سمن الرسالة

وأُنحِها هَيْهَاتَ وَأَرْحُهَا \* أَذْرَاهَا السَّري وَفِرْطَا الْكَلَالَه  
 لَا تَطْلُ سِيرَهَا الْعَنيفَ وَقَدِيرَ حِصْنِهَا بِالصَّبِّ فِي سِرَاهَا الْإِطَالَه  
 وَارْثُ لِنَا زَحْدِي أَنْ رَأَى رَبِّي عَانَوِي فِيهِ مَا دَبَّ أَطْلَالَه  
 بِسْأَلِ الرَّبِّ عَنِ طِبَاءِ الْمَصْلِي \* مَا عَلِي الرَّبِّ لِرَأْجَابِ سَوَالِه  
 وَمَحَالِ مِنَ الْحَبِيلِ جَوَابِ \* غَيْرَ أَنَّ الرِّقَوفَ فِيهِ عِلَالَه  
 هَذِهِ سَمَةُ الْحَمِيمِ يَكُونُ \* نَ عَلِي كُلِّ مَرَلٍ لَامِحَالَه  
 بِأَدْيَارِ الْأَحْبَابِ لَا رَالَتِ الْأَعْيُنُ فِي تَرْبِ سَاحَتِكَ مَدَالَه  
 وَتَعْنِي السَّيْمُ وَهُوَ عَلِيلُ \* فِي مَعَانِيكَ سَاحَتَا أَذْيَالَه  
 أَبْسَ عَيْشٍ مَضَى لِمَا فِيكَ مَا أُسْرِعَ \* أَذْهَابُهُ وَزَوَالَه  
 حَيْثُ وَجْهَ الرِّمَانِ طَلَقَ نَصِيرُ \* وَالتَّوَدَّ دَانِي غَصُونَهُ مِيَالَه  
 وَلَتَأْفِيكَ طِيبُ أَوْقَاتِ أَنْسَ \* لِيَتَأْفِي الْمَسَامُ بِلِقَى مَسَالَه  
 وَأَرْدَدَ قَوْلَ الَّذِي سَجَرَ الْأَلْسَابِ مَا دِيَامَ لَهُ مِنَ الْأَحْبَابِ

أَحْبَابًا لَوْلَقِيْتُمْ فِي أَقَامَتِكُمْ \* مِنَ الصَّمَاةِ مَا لَاقَيْتُمْ فِي الطَّعْنِ  
 لِأَصْحِ الْجَرْمَنِ أَنْفَاسَكُمْ بِسَا \* كَالْبَرِّ مَنْ أَدْمَعِي يَنْشَقُّ بِالسَّعْنِ

وقوله

وَمَا تَغْبِرُنَّ عَنْ ذَلِكَ الْوَدَادِ وَلَا \* حَالَتِي الْحَالِ فِي عَهْدِي وَمِثْلِي  
 دَرَسِي غَرَامِي بِكُمْ دَهْرِي أَكْثَرُهُ \* وَقَدْ تَفَقَّهْتُ فِي وَجْدِي وَأَشْوَاقِي  
 وَقَوْلَ الْمُحَدِّثِ شَمْسِ الْخِلَافَةِ مُعَلِّمًا أَنَّهُ لَا يَرِيدُ بَدَلَ مَعَهْدِهِ وَخِلَافِهِ

يَا رِمَانَ الْهَوَى عَلَيْكَ السَّلَامُ \* وَعَلَى السَّلَاقِ عَنْكَ حَرَامُ  
 أَيُّ عَيْشٍ قَطَعْتَهُ فَيْكُ لُودَا \* مَوْهَلٌ يَرْتَجِي لَطْلُ دَوَامُ  
 كَيْتُ حُلُمَاوَالْعَيْشِ فَيْكُ خِيَالَا \* وَسَرِيْعَا مَا تَقْضِي الْأَحْلَامُ  
 لَهْفُ نَفْسِي عَلَى لَيْسَالِ تَقْصَتِ \* سَلَمَتْنِي بِرُودِهَا الْأَيَّامُ  
 وَطَمَتْنِي الْأَقْدَارُ عَنْهَا وَلَيْدَا \* وَشَدِيدُ عَلَى الْوَلِيدِ الْهَطَامُ  
 لَا تَلْمِ عَلَى الْبَيْكَةِ عَنْهَا \* مَنْ لَيْكِي شَجْوَهُ فَايَسْ يِلَامُ

وقول أبي طاهر الخطيب الموصلي

حَتَّى تَجِدَ أَعْنِي وَمَنْ جَلَّ تَجِدَا \* أَرْبَعًا هَجْنِي لِي غَرَامَا وَوَجْدَا  
 وَاقْرَعْنِي السَّلَامَ آرَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ وَالْأَحْرَعِ الْحَصْبِ الْعَدَى  
 وَابْكُ عَنِّي حَتَّى تَرْفُحَ بِالْوَحْدِ أَرْكَاءُكَ بِهِ وَبَانَا وَرِيدَا  
 فَلَكُمْ وَقْفَةً أَطْلَتِ عَلَى الضَّأ \* لَ بِدَمْعِ ادْعَا سَرَى وَأَبْدَى  
 وَعَلَى الْبَانِ كَمْ مِنَ الدِّينِ أَذْرِي سَمَتَ لَا كَيْ لِلدَّمْعِ مِثْنِي وَوَحْدَا  
 آهَ وَالْهَقِّي عَلَى طِيبِ عَيْشِ \* كَيْتُ قَطَعْتَهُ وَصَالَا وَوَدَا  
 حَيْثُ عَوْدُ الشَّابِّ غَضَّ نَصِيرُ \* وَيَدُ الْمَكْرَمَاتِ بِالْجُودِ تَنْدَى  
 وَالْخَلِيلِ الْوَدُودِ يَنْعَمُ اسْعَا \* فَاصْرِفِ الرِّمَانَ بِرَدَادِعِدَا

والله اني مساعداك على الوصل \* من الركب اددك ومدا  
كم بها \* انما لي واوطا \* رخصت ومارب الحد جدا  
فاسد اذ الزمان ما كان اعلى \* حطه لي بصله واستردا

وقولهم

سلم على تلك العاهد امها \* سرعه وردى او هب ميثا  
لسا لم حذر حرون قطه \* ولم عس الا في سول وصال  
فندم من ارضي من واعي سامها \* تحب رن او نطس حمال

وقول الخمراني

للمس من حذار التراب \* عذاب يتحول من الما  
واذا ما اسقط العس للسن وسارن حذامها بالرفا  
اسباب على الحدود اعدادا \* كالحذر الخان في الاتقان  
كم يحب رى القلند سا \* هو يحيى من الهوى ما ملا  
اردها النوى فاعرب بالوحش لسان عن دمعته المهراب  
وايحذاره وعي موقف السن على الحد آبه العسا  
هون الخطب لب اول صب \* فحمة الدرع يوم التراب

وقول الخطب المصكي السامي

ساروا كادنا مرحي واعينا \* فرحي وانما سكري من العاق  
سكونوا طبا من بعدهم حروا \* لكن ملوا هرا سكر من العرق  
كاهم فوق اكوار الما وقد \* سارن مضطرب في حاله العس  
درادى الزهرى الازاح را هر \* سرى الطلح الخارى على سن  
باموحي الدار مدناوا كاس \* مومهم لاحت من صب عدن  
ادعهم لم بعسا من سمابا \* وان حصرم جلاكم على الحد

وما احسن قول بعضهم في هذا الما الذي كثر ما ذكره الما

سلم على اهل الوداد وهدهم \* اذ الاسر ومن السرور ومن  
رجلنا سرفا وراحواروا \* ففانصا لروعاة الصرا عيون  
وكم اسدب ولساى الموى عا به قول الاسلى اس حاه

انما ما لي ما كان احلال  
كم به اوعا اسلا واوعا  
لم سكرى وهى دلا عماله

بادار لولا احياى ولولا \* لما وصب وقوف الهام الما

فهل لهم عطفه من بعد لهم  
بالله ما نسج الدنيا عليهم  
اذ التلى على سدد ملهم

ما كان أحلاماً أيام وصلهم \* وباليالى الرصاما كان أصواك  
 يا بدر تم تناءت عنه أربعما  
 ولم تزل تحتويه الدهر أصلعما  
 ما للموى بصروب البين يوجعما  
 اذا تذكرت دهرًا كان يحجمعما \* تظطرت كدى شوقاً لمرالك  
 أحباب أنفسمنا كم دالموى وكم  
 وبما معاهد نجوانا بدى سلم  
 فآله ما شئت دمعاً لالاسى بدم  
 ولا لثمت زراب الارض من كرم \* الامراعاة خلّ طلّ يرعاك  
 علّ التعلل يد فى صهم وعسى  
 فيعمر القرب ما بالمين قد درسا  
 كم ذا نادى ربيع بالموى طمسما  
 يا قلب صبرا فان الصرع عاد أسى \* وبما سازل سلمى ابن سمالك  
 وقول بعض من اشتد به الهيام مخاطب حيرته ما دحاليالى القرب ودأما تغلب الايام  
 أيام أنسى قد كانت بقرىكم \* يصالحين نأيتم أصبحت سودا  
 ذمت عيشى مذ فارقت أروصكم \* من بعدما كان معبوطاً ومحسودا  
 وقول صاحب مصارع العشاق وقد شاقه من الهوى ماشاق  
 بانوا فادسع مقلقى \* وجداد عليهم تستهلّ  
 وخدامهم حادى الفرا \* ق عن المنارل فاستقلوا  
 قلّ للدين ترحلوا \* عن باطرى والقلب حلوا  
 ماضرهم لو أمهلوا \* من ماء وصلهم وعلوا  
 وقوله حين زحرحته يد العراق عن أوطان العراق  
 قد قلت والعبرات تسفحها على الحد الماتى  
 حين انحدرت الى الجريسة وانقطعت عن العراق  
 وتخطت أيدى الرقا \* ق مهامه اليد الرقاق  
 يابؤس من سسل الرما \* ن عليه سيفاً للفراق  
 وقوله أيضاً

يا مبرل الحى بذات المقام \* سقالك دمع مدنا وأمارقا  
 هل ساوة هيهات لاساوة \* قد بلغ السيل الرى وارتنى  
 وأنت يا يوم النوى عاجلا \* أدال منك الله يوم اللقا

وقولى موطناً للثالث وقد تعيرلى فيمن تعير حادث

لم أنس نعهدنا والشمل مجتمع \* والعيش غرض وروض الانس معطار  
 فها أنا بعد بعد عمى فى قلق \* وقد ننت بى أرجاء وأقطار

سبحي السالي وأسواني محمد \* وما انصلي من الاحباب أوطار  
وكلماء من عراي روي لمصلي من باحه المعى بالي روي فسد كرب قول بعض من له  
على عرس يروي طروري

ما تظرب عني سوال مطرا \* مسجسا الاعرض دونه  
وما عصب لما عاب \* الا سألب الله ان يكونه  
رد عار من انجالي مذهب السلو وانجالي حلال أحوال اقامي وارجمالي لم تتبل  
عن تلك الصواب حالي وأني وحدي ملائذ الساب حالي

والسوق أعظم ان يحط بوضعه \* فلم وأن بطوي علمه كتاب  
وانته ما آتاهم صاف ان كل لي \* عسر نطق وعصري عصاب  
وكف ولا ماني صاب ولا نواقي رباد اداسري نسف أدهب

سرب جبال من صر فاطمنا \* حلوب محال الوصل وهو وسع  
معداد دمي ان سوح جهامه \* ومصاب سور أن صاب نسف  
فان لاح سنانا روي سافى أوزرم ساد حداني الى الهام وسافى أوريا طي ولم راعي  
ورافي

واني لصبي سنا كل ياري \* وكل جيام في الارال سروح  
وأراغ من طي القله اداريا \* وارباح للند كار وهو سروح  
ولم يلد الال امر ن حب دانه \* ولكن اعني في الحب بلوح  
ولا أستطيع الاعراب عن امري العجب لاني من الدوي المدهل والحري المدهس  
والوحد

وليسالوا عما احسن ينس لي \* لسان نوذي ما العرام مول  
بما رحي البرق الاحادب كئلا \* أصا كان البرق منه رسول  
وما نال حقان النسم على \* هل الرح راح والسماح مول  
اددموع سوي عند الذكري لارفا وحفوي لس لهما عن الارق مري ويحوي بنوا دا  
صاحب نسف اورفا

رب وورفا في الدباخي سادي \* القيا في عصورها المساده  
مسر الهوى ينس عجب \* بهد السمع أهباع وادم  
كئلا رعب روجع حرنا \* فكأناني وحده ما تشاده  
فما هم داب طوي من لكاس سوي حاله له ن عس وسماح وقوي

د كربي الورفا أمام اس \* سالاب وبادري الذموعا  
ووصلت السهاد سوافلتي \* وعرا ما وعد هجر الهجوعا  
كف مخلوق لي من الذكروما \* وعلى محمهم حسب الصلوعا  
لما أولع العدو بعني \* في هواهم ردا دقلي ولوعا  
ورما انجل قول من قال اسها بالخرن ما يحه وعلى فسد الانب ما يحه فأشد قول حلال



وهربا لحب مدنف وعليل

ورب جماعة في الدوح باتت \* تجيد الموح فنباعدن  
أقامها الهوى مهما اجتمعا \* عنها الدوح والعبرات مني

ولا غروان طهر سر بائح فمال مثل من الشجوات

فرجعت بعد ذوق أيام الهوى \* أصف الصداقة للمحب المولع  
داعي الجفون ادا الجمامة غزدت \* من فوق حوط الصداقة المترعرع  
أسقى الديار وقد تباعد أهلها \* عنها عرا إلى الدموع الهامع  
وبواعب الاطلال ليس يجيني \* ما ينهن سوى الصدى شوجع  
وهواتف فوق الغصون يجيني \* مسهن تغريد الحمام السجع  
ناحت على عذب المروع والمها \* منها عراى فوقها وبسمع  
ما فارقت القاص كما فارقه \* كلا ولا أحرث سواك آدمي

على أوان عيون سعوته روان وزمان معمور بأمان وآمال دوان وتهاني ما بين  
بكر وروان وفي عذر من طال ليلته فاصطرب فيه لولوعه وسكن جواه بجوانحه  
وصلوعه

ان طال ليلى بعدهم فطوله \* عذرو ذالما آفاسي منهم  
لم تسرفيه نجومه ابكتها \* وقفت لتسمع ما أحدث عنهم  
مأرقى الرائد في حرقى أظهر المكفون وأبان ووجدى بن بأى وبان لم يجسد فيه تعلل  
رندوبان

تنهى يا عذبات الرند \* كم ذا الكراهِت نسيم نجد  
فأست مثلي في حوى أو أرق \* وحرقة من فرقة أو صد  
عوفيت مما حل بي من جيرة \* في الغرب لم يرثوا المرط وحدي  
أعلل القلب بهان عهم \* وهل يموت غصن عن قد  
باتوا بلا معنى السرور بعدهم \* مغنى ولا عهد الرضا بعده  
أها من البعد ومن لم يدره \* لم يشحه تأقوى المعند

وفي شغل من ابكته الربوع والطلول وذهبت رهقة من زمانه بين الترحل والحلول فركب  
من الاخطار الصعب والدلول وحافظ على العهود ولم يسلك سبيل العاد والملول  
سقاها الحيا من أربع وطلول \* حكمت دثني من بعدهم ونحوهم  
ضمنت لها أجساد غير قريحة \* من الدمع مدرار الشؤون هـمول  
ومن الغريب الذي يشكره غير الأريب أن الحادي ان سر القلب بكشف رين فقد تسبب  
في اجتماع أمرين متنافين متنافرين

ترم حاد بالصريم فشاقتي \* الى ذكركم باتت صلوعى تضمه  
فسر وساء المعس شحوافريما \* كلفت به من حيث صرت أذمة  
وارتحت حين دلت من طول السرى مضما ذكرا روم له يسرا وقد أكثر الرفاق عدد

رويه عالم ناسو من الاغانى لهما وخيرا  
 قلب لما طال البوى عن يردى \* ولا هيل البوى سوى وهو ل  
 هل ارى للمراى آخر عهد \* ان عمر المراى عمر طويل  
 م قلب حصيا  
 لا تبنى فى ذكر احباب ماوا \* لا تلم من اصعب البوى فواه  
 ان يوما ما اجملى همم \* دال عدى لسلى عند سرا  
 م قلب حصيا أيضا  
 لاله ن صب اصر به البوى \* وليس له غير اللعا طيب  
 وان صا ماتى عناه \* صا الى دلى المسون حب  
 م عدت الى النصر بعد ما ان الطار والندى  
 واني لادرى انى الصبر راحه \* ولكن انا فى على الصبر من عمرى  
 فله نطف بار البوى بالسوق طالنا \* سلوا فان البحر شعر بالبحر  
 م سلك مسج البوقى والاسلم مستدا قول اس فطر ال امرى فى مقام الصبح  
 والعلم ووجه الفصد الى سكان الصبر بلك السكلم  
 ان انا ام الرضا معدوده \* والرضا اجملى بى بالعد  
 لا تلموا عدىكم على سوا \* ما على سوا اليكم من مرند  
 واحموا انكم سببوا \* انكم فى الوفا اقصى ما اريد  
 ان يوما جمع الله بكم \* وهى دال عدى يوم عدى  
 وحول بعض من بدم على العدى الى اهد وامل العود والعود الى المشاهد وعمر  
 لده رده ان عاد ولبها ان لم يعبر الاعداد  
 ان عاذج السلى فى ذلك الحى \* عهز لدهرى كل دى بهتدا  
 وان لم دى بى بى عود \* وما دعى بى لدهى الامانى وفلا  
 يحى لدهى ان بى بى بى \* والله ان بى بى بى بى بى  
 على ومن ما بى بى بى بى \* لى بى بى بى بى بى  
 وحول آخر مخاطب اسماء وند كروا صل حرا البوى الطويل واسمايه  
 اعلى بى بى بى بى بى \* وبار حوى بى بى بى  
 ورح ابنى لم بى بى بى \* سوى حركاب بار وسكون  
 ارى القلب ابنى بعد طاره الابنى \* أسير صا بى بى بى  
 وكف سبل العرب بكم وديكم \* رمال برود والاحار عدى  
 سلوا معبى هل بى بى بى بى \* وهل عرب طعم الرقاد حوى  
 م بى بى بى بى بى \* فما لعون ما بى بى  
 وفى بعض الاحيان اسلى مول بعض الابدلى الاعيان  
 لا تكره بى بى بى بى \* معبى سال بى بى بى

فألدن ينظم عند قد بجاره \* بجميل أجياد الحسان عقودا

وقول غيره

فغسى الليالى أن تم بنظمنا \* عقدا كما كنا عليه وأكملنا

فلبى ما نرا لجان نغمسدا \* ليعاد أحسن في الطام وأجلا

وأرغب لمن أطل ديلو العربى أن يقلصها وأطلب من أجال المعوس في سبول الكربة  
أن يخلصها

فلتقى وعوادى الدهر غافلة \* عماروم وعقد السبن محلول

والدار آنسة والشمل مجتمع \* والطير صادحة والروض مطول

وأضرع اليه سبحانه في تيسير العود الى أوطانى ومعهدى الذى خطايا العرا أوطانى وأن  
يلتقى بذلك الأفق الذى خيره موفور وحق من فيه معروف لاسكر ولا مكفور

اداطرت من الدنيا قمرهم \* فكل ذنب حساه الدهر معور

وكأنى لعاب يقول ما هذا التطويل فأقول له جوابي قول ابن أبي الاصمغ الذى على  
التعويل

أأ كثر عذلى كأنى كنت أول من \* بكى على مسكن أو حن للسكن

لاتلح ان من الايمان عند ذوى الايمان منا حنين النفس للوطن

على أنى أقول اللهم يسرلى ما فيه الخير قلى بالمشارك أو المغارب وجدلى من فضلك حيث  
حلت بجميع ما فيه رضا لمن المآرب بجاء نيبا وشعبنا المعوث رجة للاجر والاسود  
والاعاجم والاعارب عليه أفضل صلاة وأر كى سلام وعلى آله وأصحابه الاعلام والتابعين  
اهم باحسان ما ذر شارق وتعاقب طالع وغارب ثم جتدنا السيفرى الرأيا ساوبا يناعن  
الاوطان التى أطنبنا فى الحديث حبها وهيا ما وكأ عن تعايل فصلها نياما الى أن  
ركنا البحر وحلنا منه بين السحر والحر وشاهدنا من أهواله وتناى أهواله ما لا يعبر عنه  
ولا يبلغ له كنه

البحر صعب المرام جدًا \* لاجعات حاجتى اليه

أليس ماء وشمس طين \* فاعسى صبرنا عليه

فكم استقمنا أسا مواجبه بوجوه بواسر وطارت الياس من شراعه عثمان كوا من قد أرعجتنا  
أ كف الريح من وكرها كما نهت البحر من سكرها فلم تنق شيام قوتها ومكرها فسمعنا  
للعمال صغيرا وللرياح دوبا عظيم وزيرا وتيقنا أنالا نجد من ذلك الا فضل الله بحجرا وخيرا  
واذا مسكم الصر فى البحر صل من تدعون الاياه وأيسما من الحياء لصوت تلك العواصف  
والمياه فلاحيا الله ذلك الهول المزعج ولا يباه والموج يصق لسمع أصوات الرياح  
فيضطرب بل ويضطرب فكأنه من كأس الجون يشرب أو شرب فيتعد ويقترب وفرقه  
تلتطم ونصطفق ويختلف ولا تكاد تتفق فحال الجوى يأخذ بنواصيا ويخذها أيديه  
من قواصيا حتى كاد سطح الارض يكشف من خلالها وعنان السحب يحطف  
في استغلالها وقد أشربت المعوس على التلف من خوفها وأعمالها واذا بالاحوال

تعد اسطفا هاما بحسب لاهيا وساب الطيبون وراى صورها المون والسراع  
 في ذراع ع حوس الامواح التي امدت منها الاقواح بالادواح ومن يعود كدود  
 على عود مانس مرادى وارواح وقدع سامس الطاق امكنسا وحوس من الفرق  
 السسنا ونوهسا انه لس في الوجود أعوار ولا يتعود الا السنا والمنا ودلنا السفس  
 ومن في فرجوه دهن مع رفس هجوم العذق في الرواح والعذو لاحتار على عد ن  
 ارد الحرف دمراته سحنانه من مها وادف شجها عن الملس الكرب لاسيما لظه  
 المعنوه التي يحسن ن حاص من مهرها انه امدت ساند الهى ومعونه قد اعرب  
 في لهواب البحر السامى سنا قول ن ركنه فأناب من ~~سكنها~~ ها وبها مراد ذلك  
 الحذر الذي لم يس ولم يدر على ما وصفا ن حول البحر فلما واخر سادد الذي سدار  
 الا لعا بالسدا الى الله لكنه طلعا وسنت افكارا باهرا ودسا سى وبدا ما ورفا اذ البحر  
 وحده لا كنى صارعه ولا قوى صارعه ولا سكل صارعه لا ومن على كل حال  
 ولا يفرق من ما طبل وحال ولا يرا عرل وساكنى وسال وناكى

ناله لس لها امان \* البحر والسلطان والريمان

كسب وقد انصم اليه خوف العدو والعدا والخاص والكافر الخاص الى ان وصى الله بالانجا  
 وكل ما اراده هو الكاس وان سبى عنه واطا الماس فاما البروكا فاقبل لم ير وسببه  
 اعسا ن المره وحصل بعد السنة الفرح وسمناس السلمه اطلب الارح فمالها  
 من نعمه كسب عن وجهها العباب هل سكر الهاموم الاحباب وعن الرفات جعلنا  
 الله ناياه معبرين وعلى طاعه مصطربين ولم يحل في البر من معانا حظوب ومداراه  
 وحو لصاعب داب يحهم وحظوب فكم حساسه مها ههنا وسجنا بالخطا سها انرا  
 صعبا وفسا السباح ورفا ناس الطرق حظوطا داب اسمايه واعوجاح وفوق الرقه  
 من العرفه في اضطراب واربحاح ورفا عصب على المحمد الادله التي يحصل بها على المذهب  
 الاحصاح فرى الاناس يعرى رمر السوان والاحسام قد ررب عليها من التعب  
 الاطواق هدا واللبل نصحه المذرمات وقد سدت رجال واقتاب ورمز ركان  
 ورفع احداح ورفس من الذعه عده النصا واداح وساوى في السرم ارمس  
 ولبل مصرأ واداح وادم النادب والاسناد وجل العربيه قد انصل وادم وصلنا بعد  
 حوس سمار ندهن فيها السكر وبنجار وحوب فاب شحال يصل بها القطاعن الماقل  
 الى مصر الخروسة فمصار رؤسها من الاوعاع وسأهدا كرامن شماسها التي يخرج  
 وصعها النواى والاصناع وعطماى ناهيها الى لانسوها شول اس ناهيها

ساطى مصر حه \* مامها سى لند

لاسيما من حروب \* سلها المطر د

وللرياح دوقه \* سوانع من ورد

مسرود مامها \* داودها عرد

سائله وجومها \* رعد عاري الخلد

وَالهَلْكَ كَالْهَلَاكِ بَيْتِ حَادِرٍ وَمَصْعَدٍ

وَيَقُولُ آخَرُ

انظر إلى النيل الذي \* طهرت به آيات ربي  
فكانه في قبضه \* دمعي وفي الخفقان قلبي

وَيَقُولُ أَبِي الْمَكَارِمِ الْخَطِيرُ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ مَمَاتِي فِي جَرِيرَتِهَا

جَرِيرَةُ مِصْرَ الْأَعْدَاءِ تَكُ مَسْرُومَةً \* وَلَا رَأَتْ اللَّذَاتِ فِيكَ أَنْصَالَهَا  
فَكَمْ فِيكَ مِنْ شَمْسٍ عَلَى غَيْصِنٍ قَامَةٍ \* يَمِيتُ وَيَحْيِي هَجْرَهَا وَوَصَالَهَا  
مَعَانِيكَ فَوْقَ الْبَيْلِ أَحْبَبْتَ هَوَادِجَا \* وَمُخْتَلِفَاتِ الْمَوْحِ فِيكَ جَمَالَهَا  
وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءُ أَنَّكَ بَجَنَّةٍ \* تَمْتَدُّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ طَلَالُهَا  
لَعَلَّهُ أَرَادَ بِأَهْلِ الضَّلَالِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى الْمُسْتَوَلِينَ إِذْ ذَاكَ عَلَى الدَّوْلَةِ وَتَذَكَّرْتَ فِي مِصْرَ  
قَوْلَ الْقَاضِي الْمَاصِلِ

بِاللَّهِ قُلُوبَ النَّبِيلِ عَنِ اتْنِي \* لَمْ أَشْفَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاثِ غَلِيلًا  
وَسَلَّ الْقَوَادِفَانِ لِي شَاهِدًا \* إِنْ كَانَ طَرِيقِي بِالْكَأَمِ بِخَيْلًا  
يَا قَلْبُ كَمْ خَلَعْتَ ثَمْبُثِيَّةً \* وَأَطْنُ صَبْرًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا

وَقَوْلُ أَحْمَدَ بْنَ فَضْلِ اللَّهِ الْأَعْمَرِيِّ

لِمِصْرَ فَضْلٌ بِأَهْرٍ \* بَعِثْهَا الرِّغْدَ الْبُخْرُ  
فِي سَمْعِ رَوْضٍ يَلْتَقِي \* مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرِ

وَقَوْلُ آخَرُ

كَانَ النَّبِيلُ ذَوْفَهُمْ وَلِبَةً \* لِمَا يَيْدُوا لِعَيْنِ النَّاسِ مِنْهُ  
فَبِأُنَى حِينَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ \* وَيَعْضِي حِينَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ

وَقَوْلُ آخَرُ

وَاللَّهُ مَجْرَى النَّبِيلِ مِنْهُ إِذَا الصَّاحَا \* أَرْتَابُهُ مِنْ مَرْتَهَا عَسْكَرًا جَرَا  
بِشَطِّ يَهْرٍ السَّهْمِ هَرَبَةً ذُبَالًا \* وَمَوْحِ هِزَالِ بَيْضِ هِنْدِيَّةٍ بَتَرَا  
إِذَا مَدَّ حَاكِي الْوَرْدِ لَوَاوَانًا صَفَا \* حَكِي مَاءِ لَوْنًا وَلَمْ يَحْكَمْ مَرَا

وَقَوْلُ آخَرُ

وَاهَا هَذَا النَّبِيلُ أَيْ عَجِيَّةٌ \* بَكَرَ مَثَلُ حَدِيثِهَا لَا يَسْمَعُ  
يَلْقَى الثَّرَى فِي الْمَاءِ وَهُوَ مُسَلَّمٌ \* حَتَّى إِذَا مَا لَعَادَ يَوْدَعُ  
مُسْتَقْبَلُ مَثَلِ الْهَلَالِ وَدَهْرُهُ \* أَبْدَا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيرْجِعُ

وَقَوْلُ ابْنِ النَّقِيبِ

الْصَّبُّ مِنْ بَعْدِهِمْ مَقْرَدٌ \* وَدَمْعُهُ النَّبِيلُ وَتَعْلِيْقُهُ  
وَنَحْدُهُ لِمَا يَكَا هُمْ دَمَا \* مَقْيَاسُهُ وَالْدَمْعُ تَحْلِيْقُهُ

وَقَوْلُ الصَّفْدِيِّ

سَقِيَا مِصْرَ وَمَا حَوَتْ \* مِنْ أَسْمَاءِ وَأَنْسَابِهَا

وخماس في مصها • سد وروى مصها  
ومسر كاسها • تحلى على أكاسها  
ومطوور مطاها الشاري على مطاها  
ودي كاسها ولا • سى طسا كاسها  
ولطافه حمله • سدو على حمله  
ويروا كل المني • للنفس في آفاسها  
ومراك لعبها الامواج في وسوامها

وقول ابن سار الاندلي

مارب أسد من خماس ارضها • حبر اصمخالس بالبطوع  
كم مرسل ن ماه او مليل • ومدح من خصها المروع

وقول ابراهيم بن عدون

والسل بن الطاسي كاعا • صتدب تصعبه صعبه صعل  
ناسك من كدر الزواجر مد • عمسل ن ماه ومصل  
فكان صو الدرق عوجه • روعوح في صهاب مسيل  
وكان نور السرح ن حسابه • رشر الكواك تحت ليل  
مسل الرابض مصفاً أنوار • سدو لعن منه وعمل

وقول ابن الصاحب

روح الانام سلهم • ادصار أجر كالصق  
وسر كواسر روجه • فكا به وادى العصى

وقول آخر

أجر للسل حيت • حتى عدا كالصق  
وقد ربع منه • ادصار وادى العصى

ثم سهرت عن مساعد العزم سد الافامه حصر مد فله الى المهيم الاعظم والمقصود الاكه  
الذي هو سر المطالب الخليله وهو روية الخري من السرى والعلين المصق راده ما الله  
سومها وبلغ القوم نركه ن سر فامه ما رت لم رل سومها فسافرت في البحر الى الخمار  
راحنا من الله سبحانه في الاخر الاثمار الى ان بلغ حيت بعد مكائد حطوب المتحد  
لها ن انصرعد حتى جعل السرب واكتحل العين باعد ملك القرب ربع هول من قال  
محرصا على الوحد والارفال

مد البالحى فاطع طهر سدا • واهجر مصاله احباب واعدا  
واصد على عرمة أرض الخار وحد • بعدا عن السخط في رل الاودا  
وجل ادانك من ام المصري اربا • وهو الوصول يا رار وادبا  
مامكه الله قدمه صب لي حرما • ومالسب اسكوفه من دا  
قدراى السارج المسكن سكه • في فطره الرحا لم سكب باردا

شوق العواد الى معاك متصل \* شوق الرياض الى طل وأداء  
ثم أنشدت عند ما بدت أعلام البيت الحرام قول بعض من غلب عليه الشوق والعرام وقد  
بلغ من أمانيه الموحية شائره وتمانيه المرام  
وافي الجبج الى البيت العتيق وقد \* محال الدجى فرأوا نوراً به رغا  
عجوا عجيها وقالوا الله أكبرها \* للقوم مؤثقا بالنور قد صعا  
قال الدليل ألاهاقوا بشارتكهم \* من نوى كعبة الرحمن قد بلغا  
نادوا على العيس بالاشواق واتحموا \* وحن كل فؤاد نحوها وصعا  
وكل من دم فعلا بال محمد \* في مكة وصحاما قد جنى وبني  
ولما وقع بصري على البيت الشريف كدت أغيب عن الوجود واستشعرت قول العارف  
بالله الشبلي لما وفد الى حضرة الخود

قلت للقلب اد تراءى لعيني \* رسم دار لهم فهماح اشتغاق  
هده دارهم وأنت محب \* ما احتباس الدموع في الآفاق  
والغنى للصب فيهما معاني \* فهي تدعى مصارع العشاق  
حل عقد الدموع واحلل رباهما \* واهجر الصبر وارع حق العراق  
ثم أكملت العمرة ودعوت الله أن أكون من عمر بطاعة ربه عمره وذلك أوائل القعدة من  
عام ثمانية وعشرين وألف من الهجرة النبوية وأقيمت ههناك منظرًا وقت الخمر الشريف  
ومتبداً ذلك الطل الوريف ومقطعا ثمار القرب الجنية الى أرجاء الاوان فأحرمت  
بالحج من غير توفان وحين حالت ممابه أحرمت نوبت الإقامة ههناك وأبرمت محال  
من دون ذلك حائل وكنت حرياً بأن أنشد قول القائل

هذي أباطح مكة حولي وما \* جمعت مشاعرها من الحرمات  
أدعوها بليك تلبية امرئ \* يرجو الخلاص من الأزمات  
نلت المنى بمي لاني لم أخف \* بالحيف من دب أحال سمانى  
وعرفت في عرفات أى ناشق \* للعمر عرفا طار السمات

وأن أتمثل في المطاف ادحمتني الاطاف يقول من ربه بالتقوى مشيد التغاوى  
الشهير بابن رشيد

على ربهم لله بيت مبارك \* اليه قلوب الناس تهوى وتمواه  
يطوف به الحاني معمر ذنبه \* ويسقط عنه جرمه وخطايا  
وكم لذة أوفر حبة لطوافه \* والله ما أحلى الطواف وأهماه

ثم قصدنا بعد قضاء تلك الاوطار طيبة الشريعة التي لها الفصل على الاقطار واستشعرت  
قول من أنشد وطير عزمه عن أوكاره قذطار

جدت مرادى اذ بلغت مرادى \* بأتم القرى مستمسكا بعمادى  
ومذرويت من ماء زمزم غلتى \* فلست محتاح لما عماد

و به سجده الجسد على يمينه الى جنب و منه الى ربها القوس موطن التسرب  
وجلب

من مبدء الرحمن حره دانه \* تحلل حكة كى ساح المقصدا  
او ادافى من حده العرض ابنى \* سبي رويه طسه دا الصدى  
وكان حطى فى حد الحال \* كقول بعض الوماحر من الاندلسين الذين كان لهم  
اربعال الي تلك المعاهد الظاهر والمجاهد الزاهر الى بساطها الرحال  
باس لعمدة انصار الى انا دله حسام فملك مدون لحرمين حل بهم اسند الامام  
لم يهت فلى لب ليلي \* ولا سعاد ولا الزباب  
لا فى سموا وبال وبلا \* من هام فى ذلك الحباب  
بل مال مى الفواد صد \* لم له الحب لا نعب  
فلى والله مسيطار مدخل فى بينه الحرام دى الخرو والركن حرركى ورمم الخرو والمقام  
دام بلوب المظى عفا \* وركم واسوى المراد  
الى حبيب الهلوب حفا \* الحى والمحب والجماد  
الى الذى ليس به نسي \* من حده داخل الفواد  
سكروا وطلال السقار هم ومطابا هم السقام هى فى من التنى والقوم من قومها سهام  
ولس من سكرى مصفا \* حى أرى حجر الرسول  
فان سبيل الى الطريقا \* فذلك اقصى مى وسول  
مى رى عسى العصفا \* وصرح الطب بالوصول  
كم تلك والصبر مسعد للركب ادعادروا الميام ونسبه السوى حركتى ورادى الواحد والعوام  
فروا فسد طال دا الخلوس \* وبادر وارورده الحبيب  
ناب الى طسه القوس \* لاعس من دوما نطت  
لاحسد ادومها العروس \* والما والسادن الريب  
وحسد الرمل والعمار والعرب فى تلكم الحسام وأم عذر طهلى والايل والايلي والنام  
باطمة حرب كل طب \* سدود دى حلول  
مداه مسدود عرب \* فى عرا مداحه بقول  
وهم السامع المحب \* لمدحه سال الفول  
اب العلى فى فراق سار واستعزى فلأصام مسدود حلى طى بعروء ما لها انصام  
سند العالمين أجمع \* ناجد النجى الرسول  
ومن هو الابع المضع \* فى سوب المحسر المهل  
ادلا كلام هالك سمع \* لا عرو الساس فى دهرول  
ادالما لها انظار والنهب مسور النظام كذا الحال است كعش سريعه المراكه الامام  
ما زول الرسل فى الفصله \* وان ناحز فى الزمن  
سماعه بك مع وسيله \* حسن نصا هى عذر من



علت بك اربعة اجليل \* وطبت في السر والعلن  
 وأت من خيرهم خيار من يضاهاك في المقام والرسا بالثاني وأت بدرهم عام  
 الوجهد قد قر في فؤادي \* ما لصريه قرار  
 ولا يحيى صاعد انقاد \* ودمع عيني له انما صار  
 وها أنا جئت من بلادى \* لطيفة أبتغي الجوار  
 لهذا تلکم الديار والمسطى مسكة الختام عليه أركي الصلاة منى ومحبته الغز والسلام  
 وقرل أبي جعفر الرعيني العرناطى رحمه الله تعالى وهو من التشريع أحد أنواع  
 المديع

ياراحلا يفتي زيارة طيبة \* ثلث المني زيارة الاخيار  
 جى العتيق اذا وصلت وصف لنا \* وادى منى يا طيب الاخيار  
 واد وقعت لدى المعرف داعيا \* رال العسا وظهرت بالاوطار  
 ولما من الله تعالى علينا بالحلول في المشاهد التي قام الدين بها وظهر والمعاهد التي بان الحلق  
 فيها واشتهر والمواطن التي حرم الله تعالى حرب الشيطان فيها وقهر ونصرت السوة  
 وعصدت وقطعت غصون الكفر وحصدت ورصت قواعد التوحيد ونصبت وقرت  
 العيون وقصبت الديون أنشد لسان الحال قول بعض من جیده بحماس طيبة حال  
 يأس به طيبة طابت حلى وعلا \* ومن بتشريفه قد شرف العرب  
 يا أحمد المصطفى قد جئت من بلد \* قاص ولي حلد قاص ولي أرب  
 وقد دهرت ذنوب قلت اذ عظمت \* لله مهابطة المرتجي الهرب  
 ونسبنا مشاهدة ذلك الجباب ما كافيه وسبق الدمع الذي لا يعارض الفرح ولا ينافيه  
 أيها المغرم المشوق ههنا \* ما بالوك من لذي التلاق  
 قل لعبيدك تمه لان سرورا \* طالما أسعد اليوم العراق  
 واجع الوجهد والسرور ابتهاجا \* وجميع الانجاس والاشواق  
 وأمر العيون أن تغمض انهما لا \* ويوقاى بد معها المهر راق  
 ههنا دارهم وأت محبة \* ما بقاء الدموع الى الآماق

ومنا من الاكرار وثمناس عرب تلات الانجاذ والاعرار وتلينا من هاتيك الانوار  
 وتحليسا عن الاغيار وتحليسا بجلى الاحيار وكيف لاوطية صر كرلر روار  
 ادا لم تطب في طيبة عند طيب \* به طيبة طابت فأين تطيب  
 ران لم يجيب في أرضها ربنا الدعا \* فنى آى أرض للعداء يجيب  
 آيا ساكنى أ كاف طيبة كلکم \* الى القلب من أحل الحبيب حبيب  
 وما أحسن قول عالم الاندلس المالكي السيب عبد الملك السلي المشهور بابن حبيب  
 لله در عصاة صاحبتها \* فخر المدينة تقطع العلوات  
 ومهاجرة قد جتمها ومهاوز \* مارلت أد كرها تطول حياتي  
 حتى آتيا القبر قد محمد \* خصن الاله محمد اوصلا ث

حذر البره والى المصطفى \* هادى الزورى للمراى نصا  
لما رقت صرته لسلامه \* حادب دموعى واكف العيران  
وراء حجره وموضعه الذى \* فكان يدعوه فى الخلوات  
مع روضه فدال دبا لها \* مسقه من روضه الحنان  
وحمل الاضار وسلاصامهم \* يب الهداه كاسف العمران  
ونطسه طائوا والوارجه \* معنى الكاف وبحكم الآيات  
وبعرجير والنعاه حوله \* فاصب دموع العى منهمران  
سبائك تلك معاهد اسأخذها \* وسهد بها بالخطو والخطاب  
لازل ابروارا لصريسا \* ومدته رهرا بالركاب  
صلى الاله على النبى المصطفى \* هادى البره كاسف الكريان  
وعلى صحبه السلام مرردا \* ملاح نور الحق فى الظلمات

وهول كمال الدين باطر قوص

أفخ هذه والحمد لله ربى \* فسر الود باب الذى كسب بطلب  
فهمهم هذا الرب وجهه لانه \* أحسن به من كل طيب وأطيب  
وقل ربوعا حولها قد سرى \* عن حاورى والنسب بالنسب يحب  
وسكنى وادالم رل بأساسه \* الما على جر العسى سئل  
وكفك دموعا طاملا قد سبها \* ومرت حوى سمرانه سلب

وهول الرعى العرماطى

هد روضه الرسول فدعى \* أنزل الدمع فى الصعد المسعد  
لأنى على اسكباد وعى \* انما صنها الهدا الصعد

ولما سلب على سدا الانام عليه من الله افضل الصلا واركى السلام دح حاء وتخل  
لما اناعله من اركاب ما صفى وحار عدى نوسب يحاه صلى الله عليه وسلم فى أن  
اكون من وضع له وجه الصبح وحلا

السدا أفر من رالى \* فرار الخفاف الوحل  
وكان مرار فدر بالشمده مسهى أملى  
فوى الله ما طمب \* له نصى بلا حبل  
فدندى عرونى \* بخار القول والعمل  
وهبلى منل حاره \* بعروى ما سكرلى  
وتهدى الى رسدى \* وعمسى من الزلل  
وتجملنى على سن \* نومى من الوحل  
فأب دلال من عتب \* عليه مسالك السبل  
واك سانسع بر \* وولما من الوهل  
وامل حسر صعب \* وامل حام الرسل

فيا أركى الورى شرفا \* وشافهم من العلال  
ويا أئدى الانام يدا \* وأكرم ناصر وولى  
بداء مقصر وجعل \* بشرب العقر مشتمل  
على حدود المعتمدى \* فأقضى من الدخيل  
والحقنى بجنات \* لدى درجاتها الاول  
بصدى وقاروق \* وعثمان الرضى وعلى  
فأنت ملاذ معتصم \* وأنت عماد متكل  
عليك صلاة ربك جلّ فى العدوات والاصل

ومذممة ما من أريج تلك الأرجاء الداكية واستصأنا سرح تلك الاضواء الزاكية  
ظهر من الشوق ما كان بطن ولم يحطر سالما سلكى ولا وطن وبإسعاد من أقام بتلك  
البقاع الشريفة وقطن

مرّ النسيم بربعهم فتلسد ذا  
حتى كأن الشر صار له عدا  
فصحا وصح وصاح لا أشكو أذى  
قل للصبا ما ذا جلت من الشدا \* أمست طيبا أم علاك عبير  
يا أيها الخادى الذى من وسمه  
قصدا الحبيب وأن يلم برسمه  
هدى مبارله فرمى باسمه  
يا بى الذى لم تذور هرة جسمه \* لكمه غصن الجبال نصير  
لله شوق قد تجاوز حده  
أوفى على الصبر المشيد فيه  
يا ناشق الكافور لا تتمعه  
طوبى لمشتاق يعقر حده \* فى روضة الهادى اليه بشير  
فهالك يبدل فى التوسل وسعه  
ويصبح فحوا حبيب طيبة سمعه  
ويريق فوق حصى المصلى دمه  
ويرى معالم من يحب ورعه \* ومحمد العالمين بشير  
صلى عليه الله خير صلاته  
وحماه عليه جليل صلاته  
ما حث ذوالاشواق فى حالاته

وأنى مغانيه على علانه \* فأنتج حسن الحتم وهو قرير  
ووقفنا بياض طلب الآمال حاشعين وتوسلنا الى الله بذلك المقام العلى خاضعين وعظنا  
قوماسكموا هنالك فكلوا الخدودهم متى شاءوا على تلك الاعتاب واصعين

اكرم بعد سقوطه سدى  
 موبل منسحق مسرمد  
 بهلى الصل لهاصرم اند  
 وائ الى فوالى شمد \* ولر بعد الاسبق روح وبعسدى  
 ارما صادى حبه المنكى  
 وحدا ساقى عربه المعص  
 شكى ادى سحر حنم الاعص  
 هربا رده صوب ملهى \* وندلا طراف صوب التسم  
 وبعول حب بعربه راعة  
 ومصب والذبا عر كساعه  
 لحمل احمد فاما داعه  
 \* هذا الذى المرى لساعه \* لوم الصامه بن داله المنهد  
 هذا الروى عار ورله  
 هذا سراح الله فى بربه  
 هذا الذى لار ساقى بعصله  
 هذا حبيب الله وان حمله \* هذا من باقى النب اول مسعد  
 هذا الذى اصطفى النب حبه  
 هذا الذى اعلم الهدى بعده  
 هذا الذى نسى عداسمه  
 هذا الذى سحر لكان سديعه \* فى حصر التشرىف أركى مصعد  
 هذا الذى سهد الوحد حبه  
 بعربه التفصل من حبه  
 وأباه من وحبه فى بعه  
 هذا الذى ارفع الراى بحبه \* فى لاله الاسرا ارف مسعد  
 هذا الذى عذب الظاول بعده  
 بصوار وسب روى اسقه  
 هذا المكمل حله وحله  
 هذا الذى سجع الندا حبه \* وديا ولم يزل داله بعده  
 فهاله كم رسل به سوسل  
 وعلى جهاه لى المعاد ول  
 بارحم الرجاء أ س الموبل  
 باسم الارسل اب الاول \* فربى اعلى المنكارم واصعد  
 الله رفع فى سرا \* سار

وَأَبَانَ فِي السَّعِ الْعَلَاءُ نَوَارَهُ  
 فَعَقَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ نَارَهُ  
 وَأَرَاهُ جَنَّتَهُ هُنَاكَ وَنَارَهُ \* فَنُوبِدُ وَنُحْلِدُ لُحْلُومَنَا  
 كَمْ ذَا دَمٍ وَجَلَّ وَجَلَّى ظِلْمَةُ  
 وَأَمْتٍ بِالرَّحَى وَمَتْرَحْمَةُ  
 لِمَا دَجَا أَفَقُ الضَّلَالَةِ دَهْمَةُ  
 بَعَثَ إِلَهُهُ لِيَرْحِمَ أُمَّةً \* لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي  
 حَازَ الشُّعُوفُ فَكُلَّ خَلْقٍ دُونَهُ  
 فَالْعَيْثُ يَسْأَلُ أَذْيَسِيلَ يَمِينَهُ  
 وَالشَّمْسُ تَسْتَعْدِي الشُّرُوقَ جَبِينَهُ  
 وَاللَّهُ فَضْلُهُ وَأَظْهَرَ دِينَهُ \* وَوَفَى لِسَانِيهِ بِصَدَقِ الْمَوْعِدِ  
 نَطَقَ بِعَادِي ذِكْرِهِ وَبِرَاحِ  
 وَبِهِ يَنَافِخُ مَسْكُهُ وَيَنَافِخُ  
 تَعْبَى اللِّسَانُ مَحَامِدَ وَمَحَادِجِ  
 طَوْبِي مَنْ قَدْ عَاشَ وَهُوَ يَكْفِخُ \* عَنْهُ يَنَاضِلُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ  
 هُوَ صَفْوَةُ الْعَرَبِ الْأَوَّلَى أَحْسَانُهُمْ  
 أَسْيَافُهُمْ قَرْنَتْهَا أَسْأَانُهُمْ  
 فَهَمَّ لِبَابِ الْمَجْدِ وَهُوَ لِبَابُهُمْ  
 مَنْ آلَ يَتِ لَمْ تَزَلْ أَنْسَابُهُمْ \* تَبَيَّ لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عَنَصْرِ مَوْلَاهُ  
 شَرَفُ السُّوَّةِ قَدْ رَسَا فِي أَهْلِهَا  
 وَسَمَاعِلَى الرَّهْرِ الْعَلَاءُ عَمَلُهَا  
 سَاقِ السَّوَابِقِ لِلنَّخَارِ رَسَالُهَا  
 نَطَقَ السِّكَّابُ كَمَا عَابَتْ بِفَضْلِهَا \* وَقَصَى بِهِ نَصَ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ  
 فَوْقَ السَّمَاءِ تَوَطَّنَتْ وَتَوَطَّنَتْ  
 وَتَفَرَّدَتْ بِالْمَصْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ  
 فَهِيَ الْخِلَاصَةُ صَعِبَتْ فَتَجَرَّدَتْ  
 مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرِّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ \* مِنْ عَصْرِ آدَمَ نَالِ الْعَصْرِ مُحَمَّدِ  
 طَالُوا فَلَمْ يَنْقُ وَالْمَجْدُ مَصْعَدَا  
 حَالُوا فَنَفَى أَيْمَانُهُمْ حَتْفُ الْعَدَا  
 سَلُّوا فُهُمْ لِعَمَاتِهِمْ غَيْثُ الْجَدَى  
 أَهْلُ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّدَى \* وَالْكَعْبَةُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ الْمَقْصَدُ  
 الْمُطْعَمُونَ وَقَدْ طَوَى أَلَمَ الطَّوَى  
 الْبَاحِصُونَ إِذَا الصَّرِيحُ لَهُمْ نَوَى

العاطفون اذا الطريق هم يوي  
 أهل السداة والجاه والكرى \* أهل الامام ورمم والمجد  
 المصطوبون اذا الموع بمحاذات  
 المتحجرون اذا المساعي داعت  
 الدافعون اذا الاعادي فارعت  
 المبررون اذا السجون ساقف \* وقد اتفق على كل بعد  
 لا يعرف الخطب المسلم منه هم  
 لا يظنون الكبر المتخف فرعهم  
 والله سرف بالسي جمعهم  
 من مال ربههم وحارصهم \* مال السقوف وحارص السورود  
 حاوا من الطود الاسم سمعه  
 في حرم معصم وامي رعه  
 هم عهده في سمعه  
 الله حصصهم بأسرى قعه \* مخجوجه محضوه بالاسعد  
 لما أتم لامة أصل السرى  
 ن بعد قصدي مكة أم القرى  
 اسدب دهر امه ابر حوهره  
 واليكها ناصر من وطن البرى \* عدرا روى بالعداري الخرد  
 كل الحسان لحسها فداها  
 ما ملها في ربه سادها  
 سهرت نعزم ما احدثوا طبا  
 ساب ساي السلب وارلوب الحسا \* رهرا ن برها مل وسعد  
 اسد ساي في مداها الالسا  
 وري احادها المحدثا حسا  
 بعدو ولا يبي العنان عن السا  
 واتلح كالهصب اذا السى \* مبرحما من العصور المند  
 قد أملت في المدح ما بدهها  
 رحو الخلول لدى فرار امها  
 وعسى اذا عدت برة عندها  
 محلولك الاحسان بارع حسها \* والحسن محلوها وان لم سد  
 مدحى لحس العالمين عهدي  
 ومطبي بل طمبي وسندي  
 وتحمي وهدى النعم سدي

ولئن مدحت محمد ايقصيدتي \* فلقدم مدحت قصيدتي بمحمد

يا خير خلق الله دعوة حائر

يشكو اليك صروف دهر جائر

والله يعلم في هو السر ائري

وهو الذي ارجو لعن حرائري \* متوسلا بجانبك المتأطد

لو لا حقوق عنت غمار رب

لمكنت عمدا كفى تاح ما ربي

ويكون في الرقاء عذب مشاربي

حتى احلى من ثرائي \* وانا لدنيا في بقيق العرقه

وعليك من رب تحال صلانه

وسلامه وهباته وصلانه

ما اتم بأك من هدته فلانه

لعلالك حتى زحرت علاته \* فأتبع حسن الحتم دون تردد

ثم ودعته صلى الله عليه وسلم والقلب من فراقه سقيم ووقعت من البعد عن تلك المعاهد

في المقعد المقيم وأنا أرجو أن يكون شكل منطقي غير عقيم وأن أحشر في زهرة من سلك

الصراط المستقيم

يا شفيع العصاة أنت رجائي \* كيف يحشى الرجاء عبدك خبيثه

واذا كنت حاضر ابهوادي \* غيبة الجسيم عمدا ليست بغيبه

ليس بالهيش في البلاد انقاع \* أطيب العيش ما يكون بطيبه

ثم عدت الى مصر وقد زال عني بركته صلى الله عليه وسلم الاصر وذلك في محرم سنة ١٢٩٠

ثم قصدت زيارة بيت المقدس في شهر ربيع من هذا العام وقد شمتني به صل الله جوائز

الانعام وتذكرت عند مشاهدة تلك المسالك الصعبة قول حافظ الخياط ابن حجر

العسقلاني رحمه الله تعالى وهو مما رايت في هذه الزيارة رعبه

الى البيت المقدس جئت ارجو \* جنان الخلد رلا من كريم

قطعنا في مساقفه عقابا \* وما بعد العقاب سوى المعيم

فلما دخلت المسجد الاقصي وابصرت بدائعها التي لا تستقصى به ربى جماله الذي تجلي

الله به عليه وسألت عن محل المعراج الشريف فأرشدت اليه وشاهدت محلا ثم فيه

صلى الله عليه وسلم الرسل الكرام الهداة \* وكان حتى أن أشد هنالك ما قاله بعض الموقفين

وهو مما ينبغي أن تترجم به الحداة

ان كنت تسأل اين قد \* رحمت ربى الامام

فأصخ الى آياته \* تظفر ريك في الاوام

اكرم بعبد سلت \* تقديعه الرسل الكرام

في حصرة للقدس وا \* فاهما بعبر واحترام

صغروا وصلوا خلفه \* ان الجماعة بالامام  
 للسبب لودعي \* والفصل للغير الخاتم  
 سلك القبر باهر \* وباجد حرم النظام  
 هذا الكتاب دلاله \* تنبي الى يوم القام  
 سبيله من بعد عرش الرحمن اللد الختام  
 حذر الوري واحل \* بان له حذر الكلام  
 فعنه رب الوري \* اذكي صل مع ملهم

ورعا هو من يعي في سرده الامداح النبوه الى منى وهذا المبدأ من كل  
 درسا المذنبه والرويه فأنشد في الخواب قول بعض من امم الصواب  
 لا دعني مدح المصطفى \* فعل من في الله قوي طمعه  
 وحيي نعم في الدنيا \* وعسى يحسرى الله معه

واذا كان الصري في من الاحسان كذا صراحا والموافق من ركه والحاله هند رعه  
 عنه وله اطراحا شجرة ما كان حقا ودر مدح الله ورسوله وذلك تحصل للعدسه في سوره  
 لس كل الصري من بعد السمع ونصفي لذكر الالهام  
 ان بعض الصري ما كل حرا \* ليس سببا وبعضه احكام  
 واسل الكلام ما كاري مد \* ح صغ الوري عليه السلام  
 طب العرف دام الذكر لانا \* في المسالي علمه والامام  
 مثل رهر قدس عه كلام \* او كل قد نص عنه حمام  
 لس بحدي صفات احمد بالغد كما لم تحطه الاوهام  
 ولو ان الصارح بروماي الارض من كل باب اعلم  
 فطوبى المدح منه نصير \* وحام ما من لده كهام  
 ولسان الطبع التي هي \* وكذا صحت الصبح حوام  
 كيف صحتي مدح ولي عليه الله ابي وذكر مسدد  
 وله المحصرات والآتي مدو \* لا يعطى وحوشه من لسان  
 في المحصرات ان سار لسللا \* وجمع الامام منه سنام  
 راكا ليراى حتى الى السدا \* من وده رسل الاله الكرام  
 فاسودوا خلفه صفوا وقالوا \* صل يا احمد فاب الامام  
 فعليه من ربه صلوات \* راكان مع صخره وسلام

ثم رجعت الى العاهر وكررت منها الذهاب الى العماح الظاهر فحدث لهذا التاريخ  
 الذي هو عام تسعه وارب مائة مائة من مراب وحملت لي بالحقاوير فيها المراتب  
 والملبس فيها على قصد التبرل دروسا عديد والله جعل امام العمر بالعود اليها دد  
 وودن على طيبه المعيشه مما ما ههها السدده سمع مرار واطمات بالعود  
 اليها مالا كاد الحار واسباب ملك الانوار وألقت بحسره صلي الله عليه وسلم



بعض ما من الله به على في ذلك الجوار وامليت الحديث السوي بمرأى منه عليه الصلاة والسلام وسمع ويات بذلك وغيره والله المنة ما لم يكن لي فيه مطمع ولا مطمع ثم أبت الى مصر مفوضا لله جميع الامور ملازما خدمة العلم الشريف بالازهر المعمور وكان عودى من الحجة الخامسة بصعسة سبيع وثلاثين وألف للهجرة فحزرت همتي أوائل رجب هذه السنة للعود للبيت المقدس وتحديد العهد بالحل الذي هو على التقوى مؤسس فوصلت أواسط رجب وأقت فيه نحو خمسة وعشرين يوما بدلى فيها فضل الله وجه الرشاد وما احتجب وألقت عدة دروس بالاقصى والحدرة الميعة وزرت مقام الخليل ومن معه من الالبياء ذوى المقامات الشريفة وكتبت حقيقا بأن أنشد قول ابن مطروح في ذلك المقام الذى فضله معروف وأمره مشروح

بحل ل الله قد حدثنا لرجو \* شعاعك التى ليست ترد  
أطلبادعوة واشمع تشمع \* الى من لا يخيب لديه قصد  
وقل يارب أضياف ووفد \* لهم بمحمد صلة وعهد  
أقوا يستغفرونك من ذنوب \* عظام لاتعد ولا تحسد  
اذا وزنت يبدل او شمام \* ربحن ودونهم ارسوى واحد  
ولكن لا يصيق العفو عنهم \* وكيف يصيق وهو لهم معد  
وقد سألو ارسالك على لسانى \* الهى ما أجب وما أرد  
قيامولا هم عطبا عليهم \* فهم جمع اوثك وأت برد

ثم استوعبت أكثر تلك المزارات الماركة كزار موسى الكايم على نيسابور عليهم وعلى سائر المرسلين والانباء أجمعين أفضل الصلاة والتسليم ثم حدثت لي منتصف شعبان عرم على الرحلة الى المدينة التى طهر فصلها وبيان دمشق الشام ذات الحسن والبهاء والحياء والاحتشام والادواح المتسوعة والارواح المتسوعة حيث المشاهد المكرمة والمعاهد المحترمة والعوطة العما والحديقة والمكارم التى يسارى فيها المرء شائمه وصديقه والاطلال الوردية والافان الوردية والهر الذى تحاله ميسما والندى ريقه والقصبان اللد التى تشوق رائيتها لحنه اللد

بجيت الروض وصاح الثنايا \* انيق الحسن مصقول الاديم  
وهى المدينة المستولية على الطباع المعمورة المقاع بالفصل والرباع  
تريد على مر الزمان طلاوة \* دمشق التى راقت بجلو المشارب  
لهافى أقاليم البلاد مشارق \* منزهة اقارها عن مغارب  
ودخلتها أو احرشعمان المذكور وحدثت الرحلة اليها وجعلها الله من السهى المشكور  
وجدت بها ما يملأ العين قرة \* ويسلى عن الاوطان كل غريب  
وشاهدت بعض معانيها الحسنة ومعانيها المستحسنة

رناهم انوى المقام الثلاثة \* فطابت لنا حتى انقاسها شهرا  
ورأينا من تحاسنها ما لا يستوفيه من تأنق فى الخطاب وأطال فى الوصف وأطاب وان

من اربعة الوطاب كما قال

محاسن السام اهل • من ان يحاط بحد  
لواحي السرع ولما • ولم يعب عذبة  
صكاهم هجران • سرور به بالحدى

فالطامع الجامع للدواعي • والمكر والعوطة الموطاة بالمحسن صخر الالمان لاسما  
اذا حياها التسميم واسكر

أحب الخي من اهل وسكن الخي • حدثت حديث في الهوى وعدم  
ونه صراها الخيل الخليل وسوم التي لم يصرح عن عروس الخيل وشعرها الذي هو على  
فيلها وصل أظها يدل دلال ومطرها الذي • لب الصبر من صفة وهو كليل -  
والروص ودران العيون محله • قد حاكها كاهن صاه آدار  
وعلى عصور اندرج حسرة ليل • والفرق في أكماله ارداد  
فكم لها من حسن طاهر وكما من كجالات موطاة للنبالاس

اماد من حقه • لعب بالان الخلدني  
هي من حب الدنيا الى • صباه يدع الحسن فاني  
منه مهاب الصالح مشه فاحرن بدوي الخلداني  
والعوطه العبا حب الزرود وبالصافني  
والهرصاف والشمشم الذي لئساوا صاني  
والطير بالعدنان • شدة في العبا اهل الطرابي  
ولم آت الا رها رطل حسد عمن وهو راني  
وموارد الامطار قد • ككبت بها حدن الخلداني  
لزال معانها مو • بالأسا ككل التواني

وكجالات حمر على اصا معهما الرابع واسامني

دمس ورامد روا • وجهه وعصار  
هبانسم غليل • صبح فوام لداره  
وعوطة كسروس • رضى الغب ثاره  
ماحسم من رمان • صل الصار صار  
كاله سرور راعها • عرف الغمر عمار  
والطامع الفرد صها • أهل الاله صار  
وصايل الدول صها • ان اراد ان صار  
بد كرها من رآها • عداها وحسب امار  
دام ورواها • انالسه واناره

وكجالات صها أسا

قال لي ما سولني السام صبر • كجالات بارو الحسن سامه

قلت ماذا أقول في وصف قطر \* هو في وجنة المحاسن شامه

وقلت أيضا

قال لي صف دمشق مولى رئيس \* جل الله خلقه واحتشامه

قلت كل اللسان في وصف قطر \* هو في وجنة البسيطة شامه

وقلت أيضا

واذا وصفت محاسن الدنيا فلا \* تمدأ نغير دمشق فيها أولا

بلد اذا أرسلت طرفك نحو \* لم تلق الا جنة أو وحدولا

ذا وصف بعض صفاتها وهي التي \* يعيا الملبع وان اجاد وطولا

والغاية في هذا الباب من الوصف لبعض محاسنها العاتية الالاباب قول أبي الوحش سبعي

ابن خلف الاسدي يصف أرضها المنسقة ورياضها المورقة ونسيها العليل وزهرها

الليل

سقى دمشق الشام غيث ممرع \* من مستهل تدية دفاقها

مدينة ليس يضاهاى حسها \* في سائر الدنيا ولا آفاقها

تود زوراء العراق أنها \* تعزى اليها الى عراقتها

فأرضها مثل السماء بهجة \* وزهرها كالزهر في اشراقها

نسيم ريا روضها تى سرى \* فكأخا الهموم من وثاقها

قد ربيع الربيع في ربوعها \* وسبقت الدنيا الى أسواقها

لاتسام العيون والانوف من \* رؤيتها يوما ولا انتشاقها

وقول شمس الدين الاسدي الطيبي

اذا ذكرت بقاع الارض يوما \* فقل سقيا بلقي ثم رعا

وقل في وصفها لا في سواها \* بها ما شئت من دين ودينا

وكأن لسان الدين ذا الوزيرين بن الخطيب عنها بقوله المصيب

بلد تحف به الرياض كائنه \* وجهه جبل والرياض عذاره

وكاعا واديه معصم غادة \* ومن الجسور المحكمات سواره

وكنيت قبل رحلتي اليها ووفادتي عليها كثيرا ما أسمع عن أهلها اراد الله في ارتقايتهم

ما يشوقني الى رؤيتها ولقايتهم ويشقني على البعد أريح الادب العائق من تلقائهم حتى

أقيت بمكة المعظمة أوحدة كبرائهم الذين فرائدهم بلبه الدهر منظمة عين الاعيان وصدر

أرباب التفسير بها ولسان صاحب القلم الذي طبق الكل والمفاصل والفتاوى التي

حكمها بين الحق والمطل فاصل والتأليف التي وصفها بالاجادة من باب تحصيل الحاصل

وارث العلم عن غير كلاله ذو الحسب المشرق بدره في سماء الجلاله صاحب المعارف التي

زانت خلاله وساحب أذيال العوارف التي أبانت عن فضله دلالة معق السلطان في تلك

الاطوان على مذهب الامام النعمان مولانا الشيخ عبدالرحمن ابن شيخ الاسلام

عماد الدين لازرل سال الكاسيل المهتمين فكان جل الله به عصرنا وأوانا لقضية هذا

الضامن عونا فلما حلت بدارهم ورأت ما ادخلت من سمهم لتفصل بدارهم  
شدوا الحبل وعلمهم مولد بعض من عمر

المب او صافهم فاملا الصا • شبرا وانجي نور • العا  
وقد كان هذا من جماع حذوهم • ملا عافص السبل ادخل الصا  
وقالوا في اسماءهم الله بالاحتمال والاحتمال وعرفى يدع رهم من الاكفا  
عمرى المكازم العزمهم • ووالا على منها قوى  
سرط احسامهم يحض عندي • لب سعري الحرا كى يكون

وقالوا في الصوك حصن عن حدى • وما زال فى احسامهم رحلههم • ورهم سى  
حسبهم اهل بل الاولى ان اسلمهم عاهدوا بلع من هذا المعول فى آل المهلب وهو قول  
نص فى رل عموم برى فسد عمر حلت فى رمن به سلك

ولما رلنا فى طرل سومهم • اما ولبنا الحصى فى رن المحل  
ولو لم رد احسامهم وجملهم • على الرمن اهل حسمهم اهل

لا سيما المولى الذى امداحه تحلى احياد الطروس العاطله وسماحه تتحمل انوا العيوب  
الهياطله صدر الاكثار الاعاطم الحائر وصف السن فى مبدان الاحاد سماده كل مار  
وباطم الصدق الذى ودة اعطى والتدوى الذى نامان عهد اربط الاوحد الذى  
صرب الراعه رواقه اساده والمماحد الذى لم يدع البلعة من كك سادة  
السرى الحار من الحلال ما مان فسله الاودعى الذى لم رل اوصافه محكم له بالسود  
وسمى له والحق ابلغ لاصحاح الى رباد براهن المحل المولى اجد اشدى ساسه  
لرالب العر معيه نواده ولا رحت حصره جامع له لواطن البحر نواده والسعد  
راوح صامه وتعاذه والمخدرهم يذكر حاده فكس له احمى الله ولعبر من اعيان  
دمى لى من اناذ يعجز عن الانابه عنها لو اراد وصهها من اناذ ولو يعرض لاصحابهم  
وحلاهم اذام الله تعالى سوددهم وعلمهم لسان عن دلت هذا اللطاف وكان من  
السكف على الانطاف فلب سعري نأى اسلوب اودى بعض حدهم المظلون أم نأى  
لسان اى على مر اياهم الحسان وما عسى ان أقول فى قوم سعو الفصائل ولا يعاطوا  
أكراب المحامد ملر ومحموا من الممد طارف وملر وحاروا المكازم وبدوا الماوادد  
والصامم سوددا وعلا

هارماص رهبر الريع • ادا دى وسها السطبع  
صاحكه عن سب الافاح • عسدهم ورطلعه الصباح  
عى بها ملقون الحمام • وصا شبرا راحة العمام  
وما كرم بانهم من الصا • فاصحت كاسها عهد الصا  
سار وروسا وجهه • سدى بكل ما لمر ومهجه  
اطب من ساهم عبرا • بين الورى فاسأل به حسرا

دامت معاليهم على طول الزمن \* يروى حديث الفضل عنها عن حسن  
 وثبات وقرة وسعد \* وأسعفوا ينسل كل وعد  
 وهم الذين توحوا بتدري الحامل وطوامع بقى أن يجر معرفتي وأمر كامل حسبما اقتضاه  
 طبعهم العالي ولو شريت بعمرى ساعة ذهبت من عيشي معهم ما كان بالعالي فتعين حقهم  
 لا يترك وحهم لا يحالط بعيره ولا يشرك وإن أطأت الوصف فالعابيه في ذلك لا تدرك  
 يرداد في مسمى ترداد ذكرهم \* طيبا ويحسن في عيني مكرره  
 وإذا كان المديح الصادق لا يزيدهم رفعة قدر ذهم كما قال الاعرابي الذي صلت باقته  
 في مدح الصدر والمليح وذو الحصر في ذلك سبيان والحق أبلغ والمطلح ليس  
 الخبر كالعيان

حب الروض لا يشق على الغيث نشره \* أقتسمه تحني ما ثره الحسني  
 وقد تذكرت بلادى المائيه ذلك المرأى الشاعى الذى يهررائيه عاشت من أعمار  
 ذات انسجام أزرع فيها من جريال الانس جام وارهار متوجهة لادواح مروحة  
 للنفوس يعاطر الارواح وحدائق تعشى أنوارها الاحداق وعياها للخبر عما مصداق  
 وأى مصداق

فهي التي صحك النهار صباحها \* وبكت عشيتها عيمون المرحس  
 واحضر بجانب مهرها وكأنه \* سيف يسيل وعنده من سندس  
 وجنان أدامها في الحسن دوات أدمان

صاحتها الرياح فاعتق السر \* وومات طواله للقصار  
 لا تذبعضه ببعض كقوم \* في عتاب مكرروا عندا  
 وبطاح راق سنائها وكل حسنها وتناهى كما قلت مضمنا في ذلك المنى لقول بعض من نال  
 في البلاغة منار منحا

دمشق لا يقاس بها سواها \* ويمتع القياس مع المصوص  
 حلاها راقا لا بصار حسنا \* على حكم العموم أو الخصوص  
 بساط زمرت نثرت عليه \* من الياقوت ألوان المصوص  
 والله دتر القائل في وصف تلك الفصائل

إن تكن حنة الخلود بأرض \* فدمشق ولا يكون سواها  
 أو تكن في السماء فهي عليها \* قدامت هواها وهواها  
 بالطيب ورب غفور \* فاعتنمها عشية أوصحها

وعند رؤيتي لتلك الاقطار الجليلة الاوصاف العظيمة الاخطار تفاءت بالعود الى أوطان  
 لي بها أوطار اذ التشابه بينهم اقرب في الانهار والازهار ذات العرف المعطار  
 وزادت هذه بالتقدير الذي همعت عليها منه الامطار وتمت بقول الاصفهاني وان  
 غيرت يسير امنه لما اسفرت وجوه الناني

لما اوردت الصالحية \* حيث مجتمع الرفاق

وحسب رارض الساء • مسم اعاس العراق  
 اصبحت في ولس احسب مجمع بعل واساس  
 وصحك من مصرح اللنا • كما كتب من العراق  
 لم يصب في الاقحس ارمي البحر النواي  
 حتى بطول حيدنا • نصفا ما كان  
 وكتب من حالي بالباع السامه واعمالا وطن لساوا  
 وفي ما لي اهل والسبع حمر • وفي سائر حل وفي الحى  
 مسم دا السلب المسم يسم • ما لكم بالله هل يسم القاب  
 مسم من حب مراغ القدم مسم لسوءه رمام  
 الاول

الى الله اسكوا بالده حاحه • وبالسام اخرى كتب طبعا  
 ومرد بعدد حوجه دوس عا كتب صلوعه دموعه فاسد وقد حمر ما لم يسم  
 عظم ما وعمر

كتب سان الهوى يوم النوى قوى • سر من حصوى اى عالم  
 صكاس لى سفاقي دوعهم • فلاسل بعدد هم عن حال اناى  
 صعب وجداهم والاس يحسب • سفاقا قام هم على حسداواى  
 ولس امل صى حصى الصل سوى • فرط اسفاق لاخل العرب والسام  
 وحصل التصير حسام يمكن الجمع ولا اخلو عند التصير كما قال ابن دوقى المرد في مثل هذا  
 العرض العدد

اذا كتب في حيد وطيب نعمه • مذ كرت اخلى بالورى قدس  
 وان كتب هم ردن سوافلوعه • الى ساكى حيدوعلى نصرى  
 وسد طال ما من القدرى وفى • من لى بعدد من أهلى ومصرى  
 وبالخله فالاعراف بالحق مريضة وبخاس السام وأظهطوله عرسه وريامه بالمعاصر  
 والكبالا بآريضة وهو ممر الاولسا والاسا ولا يحل فعله الا الاعمار الاعشاء انى  
 فلوهم مريضه

انى يرى السمن حسان بل حطها • والسمن بهر اذ صار الحنا من  
 ولله در من قال في مثل هذا من الارضا

وهى طب هذا الصنع لى • ادعى الفاعل عن الصا  
 وقال اسر من عن الحق حمر

اذا لم يكن للمر عده حمر • فلا عروا أن ربنا والصنع ممر  
 وحسب الماصل اللب أن روى قول الدرس حمر

ممر اذا ما عر رب السام • وفى اخل الحى وادر السلم  
 وارل ما قلم حمر الحنا • نارك فسمه الله رب الانام

السعر والمصر لديدوما \* لعروة الاسلام عنه انصام  
من أولياء الله كم قد حوى \* ركذا عسراه يطيب المقام  
وهو مقر الانبياء الأولى \* والاصفياء الاتقياء الكرام  
كم من شهيد في حماه وكم \* من عالم فرد وكم من امام

ولذلك اعتنت الجهادية بتخليد أخباره في الدواوين وابتنت الاساتذة بيوت افتخاره المنفعة  
الاواوين وتماقت أسبأه المديعة ألس الراوين وهامت بأماكمه المربعة هداة  
الشريعة فضلا عن الشعراء العاوين ومع ذلك فهم في التعيير عن عمامه غير متساوين  
أولا يرى أنهم يأتون من مقولهم على قدر رأيهم وعقولهم ولم يجمع معهم ما كانوا  
على قدره الصفاء فوليكن نشوة \* مناسي أعداء وسر أصحاب  
ولو أنهم اتعظيك منها بقدرها \* لصاقت بك الاكوان وهي رحاب

وكذا في خلال الإقامة بدمشق المحوطة وأثناء التأتل في محاسن الجامع والممارل  
والقصور والعوطة كثيرا ما تنظم في سلك المذاكرة درر الاحمار الملقوطة وتهمأس  
طلال التبيان مع أوائل الاعيان في مجالس معبوظة تتجاد فيها أهـدات الآداب  
وتشرب من ساسال الاسترسال وتهادي لباب الالاب وعدبساط الاساط ويسدل  
أطباب الاطناب ونقضي أوطار الاقطار ونستدعي اعلام الاعلام فينجز لنا الكلام  
والحديث شجون وبالتفن يلع المستعبدون ما يرجون الى ذكر اللاد الاندلسية ووصف  
رياضها السندسية التي هي بالحسن معبوظة وقصاياها الموحدة التي لا يستوفيهما المطلق  
مع أنهم اسرورية وتمكنة ومشروطه والمطر السليم والافهام المستقيمة بتسليم براهينها  
قاصية لاسيمان كانت بالانصاف مربوطة قصرت أورد من بدائع بلغاتها ما يجرى على  
لساني من الفيض الرحاني وأسر دم كلام وريرها لسان الدين بن الخطيب السلمياني  
صب الله عليه شأيب رجاء وبلغه من رصوانه الاماني ما تثيره المناسبة وتقتضيه وتميل  
اليه الطباع السليمة وترتضيه من النظم الجزل في الجند والهزل والانشاء الذي  
يدهش به ذاكركه الالاب ان شاء ونصرت في فنون الملاعة حالي الولاية والعزل اذهو  
أعني لسان الدين فارس النظم والمسر في ذلك العصر والمفرد بالسبق في تلك الميادين  
بأداة الحصر وكيف لا ونظمه لم تستول على مثله ايدي العصر ونثره ترى صورته  
بالخريدة ودمية القصر فلما تكرر ذلك غير مرة على أسماعهم لهوا به دون غيره حتى صار  
كانه كلمة اجماعهم وعلق بقلوبهم وأضحى مستهيا بملابهم ومسية آمالهم وأطماعهم  
وصاروا يطمعون بيد الرغبة فنونه ويعترفون براعته ويستحسنونه ويستشفقون  
من أزهاره كل ذاك فطلب مني المولى أحمد الشاهي اذذاك وهو الماجد المدكور  
دواسعي المشكور أن أتصدي للتعريف بلسان الدين في مصنف يعرب عن بعض أحواله  
وأنسانيه وبدائعه وصنائعه وقائعه مع ملوك عصره وعلمائه وأدبائه ومفاحره التي  
قلدها جيد الرمان ولبته وماثره التي أراح بها مسرى الشمال وهبته وبعض ماله من  
الشار والنظام والمؤلفات الكار العظام الرائقة للابصار الفاتقة على كلام كثير من

أهل الامصار السار من العمر والعش المعقود عليها الحاصل الجنس كى ما يكون  
 ذلك لهذا الاعراض مسما ويحل على مطالعة هذا البدن السرفه من أعراضه  
 المدعة وسارعه وسما فاحسه اسمى الله قدر الكبر وادام عرف وصا له المرون  
 بالصبر والعمر ما من هذا العرس عرسه ولست علم الله له بأهل من جهات عدده  
 أولها فصورى عن تحمل تلك الاعضا البدن ادلاوى هذا العرس الا الماهر بطرق  
 المعارف البدن وبها عديم بسر النكت المسما على هذا المرام لاي حلها  
 بالمعرب واكثرها فى المشرق كعصا معرب وبها سعل الحاطر باهجان العرب  
 الحاله للذكر عانه الكره وبصم المال من سعل عاقى ولعل ولى يلقى سائل هذا  
 الجنس من اكتحل حقويه السجاد وشه حويه عن المهاد وبدد نحو الاسف سبهم  
 وسعل باله ووجهه وبى فله بريحا وعما لم يحدسه الا أن لطيف الله سر بها هنا  
 سام بارقه أمل الاى السادر ولاورد من سئل صفا الا وكدره مكر عادر وقد كبر الحما  
 ورح بذر الحما واسوجب الموارد والمصادر والطلب مكاوم ودوالب عزم موم اذا  
 كان على تلى ما يلقى عزم عادر ولا مومى الاسا كى دهر بلسان صريح او با كى فاسمه  
 طهرى من فرح او ماضى فى معبره المحرط ربح أو فاصل دق من الجول فى صراح  
 ادرمه سهام الا وهام الصواب وعنه منه امهام الامهام ساهها النوى والى الواب  
 فلو من بطلان أحواله دواب وكشاب من اماله نصروف الدهر واهواله دواب  
 على أم الامام قد صرن كلها \* عجات حتى لس فيها عجات

وادمع اختارها سلطانها فكم نعدوهم فى سب صدق وحسود لظفره الى نيم  
 الله على عباد يحدق لتحذعه المذارا ولا ردعه المذارا يتبع العرباب ويضع  
 بالمراب ويسم وفله من العل يسهم وسوقد ومكانه يحدقه عدد  
 لارم من عبادى الوذ حبرا \* فعد من السراب السراب  
 روى كالحما يعلو على المنا \* ولكن بح الحباب الحباب  
 عظمى فى النفا السسة القو \* موى اللس العذاب العذاب

والصدى الصدوقى هذا الرمن طيل وقد ألف بعض العلماء سفا العليل فى دم المصاحب  
 والحلل وهو غير مجبول على الاطلاق وان قال به بعض من ربه من أسا عصر دواعل  
 أسا دهره فالهسم \* مثل العذاب الاحكا  
 لا يفسد ريسهم \* فالسب مثل صاحكا

ودا الحسد اعما الاول والاخر وقد عظم الامر فى هذا الاوان وكبر المردى والساحر  
 مع أن أسوان الدمار كاسده وأمرجه الممار فاسد

والدهر دهر الحماط \* وأمر أهل العلم عاتر  
 لاسوا كسده من \* سوا الممار والدمار

فالمسود للعلم فى هذا الرمن رمن وهو بان سدد قول الاول من  
 لاي ومن بارقه اسهم \* ورعى الفصل عيدهم هم



وايت شعري علام يحسد من ابدل الاغتراب شاره وأضعف الاضطراب اشارته وأنزل  
بالدموع أنواه وأظلل أضواءه وكثر غلله وأدواءه وضمير عند التأمل رواه وثني عن  
الأممول عنانه وأرهق بالجلول سمنانه حتى قدح الدكر خنانه وملاء الفكر جاشه وجنانه  
فهو في ميدان الزوج مستنق ومن راحة التعب مصطليح ومغتنق

له أمة المشتاق في كل ساعة \* تمر وما لنا كلات من الحزن  
ومن مرسلات الدمع واقعة الاسبى \* ومن عاديات البين قارعة السن

تثير الذكري منه كوامس الشجون وتدير عليه جام الهيام ولو كان بين الصعا والحنون

وتحت ضلوع المستهام كآبة \* يحاف على الاحشاء منها التقطرا

ولو أن أحشاء تبوح بما حوت \* لتمتأني الارض كسبا وأسطرا

وشتان ما بين الاقتراب والاعتراب والسكون في الركون والنسوة عنها والاضطراب فذلك

تسهل غالبه الاغراض والمآرب وهذا تعريفه المقاصد وتكدر المشارب

وما أناعن تحصيل دنيا عاجز \* ولكن أرى تحصيله بالادنية

وان طاوعتني رقة الحال مرة \* أبت فعلها أخلاق نفس أية

وكما قلت عند ما صرت الى الاعتراب وألت

تركت رسوم عزي في بلادى \* وصرت بعصر منسى الرسوم

ورضت النفس بالتجريد زهدا \* وقلت لها عن العلياء صومي

مخافة أن أرى بالحرص عمن \* يكون زمانه أحدا لخصوم

وكما قال بعض الاكابر من أهل الزمان الغابر

لأعاران عطلت يداي من الغنى \* كم سابق في الخيل غير محجل

صان اللثيم وصنت وجهي ماله \* دوني فلم يسدل ولم أتبذل

أبكي لهم صافني متأربا \* ان الدموع قرى الهموم النزل

لا تنكروا شيئا ألم تفرقي \* عجلا كأن سناه سلة منصل

فلقد دفعت الى الهموم تسوي \* منها ثلاث شدا تدجعني لي

أسف على ماضي الزمان وجيرة \* في الحال منه ووحشة المستقبل

ما ان وصلت الى زمان آخر \* الا بكيت على الزمان الاول

لله عهد بالحي لم أنسه \* أيام أعصى في الصباية عدلى

ويرحم الله ابن قلاقس الاسكندري اذ قال في معنى التني المصدري

لعل زمانني بالعديب يعود \* فيقرب قرب أو يصد صدود

وأبصر كشابا وهو زروادف \* عليهن أغصان وهن قدود

وأظف ورد الحد وهو مضرح \* وأجني اقاح النغرو وهو برود

وأدنى ذراعي للعناق ذريعة \* فتتهي عن الافراط فيه نهود

ويسرى الى البدر وهو ممنوع \* ويغدو الى الظبي وهو شرود

ونكسر في شكوى الفراق كاشا \* فوارط هيم راقهن ورود

واكرم عذار الهوى عن كسره \* وأجنى عناق دونه وأدرد  
ومر من ماس الطهر والعرض والخبث اليه والمرص والذرة والمصا والمسام والعصا  
والرجوع الى القوام والانداز في أمور هذه الدار الكبر الاكدار هو المطلوب  
والمرحوم من الله سبحانه خير المخلوق

مارب من حموى \* واكف كروى جمعا

مدرحوب كرمعا \* وعدد دعوب جمعا

ولم يحصل في المدكور من الله سبحانه ولا مدوحه بعد هذا الاعداد المحموده في الصدق  
المدوحه ولسان حالى وفالى سنان عبرى عن ادا هذا الطوبى سعاد من هو وادى وفالى  
ادس كان صفة غير ممكنه مما تـ كونه منصفه واسم دعوب مختلفه وارسم في غير  
دوى الاحوال المربطه ككف عبرى في النصف حوانا أو سجي من الألف صوابا  
ومن حصه هام حامل وقصور عام شامل ككف شخص بالانامل على ما الحصر الوافر  
الكالى ومن ليس من التى ملأه لا يعرف من طبع مفاصل الكلام وهكلا ومسر  
ألس البلعا عن علا وراى مدور الدواوس حلاه وجمع حلالا لحسانا وكان للدر  
لسانا وراى معاصر بالناكب الكواكب واداب عبرا الموادى والمواكب  
ويصعب الارهاق من آدانه ونجات الانصار عطر آدانه وأحذاه والسحر من كانه  
والسحر من كايه وروح النسم من يعرفه والبر من بر والسعرى من سعر يعرفه  
وحلل المحدث لسانه وأتوار العلم اقتباسه

لهذه نعوض من يحسر علم \* فأنى منه بالذرة النظم

معانيه الرماض لاجل هذا \* سرب ألفاظه مثل التسم

ومما به النجوم ومضاهيه العشب النجوم الى آيا يحسد هم البـ روالعين وانا  
لو كان لا سرقى لما تحسبه ليس وسرف لاميدي ولا يصل وهمه لو بالها البدر لا سحدي  
له رجل وراعه أرخص سنان فله وراعه سارب أمر اوها يح عله فكلم مع سكر  
أفصالها ووسم يده الساب أعصا لها وسلم معاسها فى قالت فله ابريا ورم  
سنان لسانه برود احسانه بنطه السدع بطررا فرفع في مسدان الاحاد لوار وأنبغ  
ن اهار الراءه العذبه ارواوه وبال سفا وبررا

وما من الساب وأسبحرى \* مع الاحسان فى لهو وطب

ووصل من حبب بعد سحر \* أحلى من كلام ابن الخطيب

ومضاهيه ازجى حواهر الصور المنظومه فى فلاذ اللسان والكور من حسان العقابل  
المجود

معان وألفاظ نظم مبهما \* عهود لآل فى عصور السمال

ورهر كلام كل هذا من نسجه \* عسانه عن حسن رهو الجامل

وكلمه عدد لانداع افلدا وجمع طربا من البلاعه وبلدا

كسوف عسانا سب العبد \* وأهوى لسانها بلدا

ومقطعاته ألدق الاسماع من مطرب السماع وأبهى في الاحداق والنواطر من  
الحدائق ذوات الاغصان المسد النواضر يعترف بفضلها من التحل الانصاف ديننا  
واتحل الاوصاف فاختر العدل منها خدينا

رقيات المقاطع محركات \* لو أن الشجر يلبس لارتدينا  
ورسائله كقط العروس اللاتحة في البياض أو كوشى الربيع أو قطع الرياض رزن  
أغصانها الحاليه وتبرجت وتصوقت أفنانها العاليه وتأزجت وقد أبسم القطر  
زهرا وفخر خلاها نورا فأخذت زحرفها وازينت ولاحت محتاسها غير متحجبة وتينت  
فبهرت من لها قابل أسعد الله لائل

هي الحديقة الآن صبا \* ضوب النوى وجناها رهرة الكلام  
وقوافيه ريشتها اقوام الاتقان وخوافيه بنان مجاربها يستدثر الحصر وباع  
مماريها يستشعر القصر

خطها روضة وألفاظها الاز \* هار يضحك والمعاني غمار  
تبدى بمصرها وترى ما قاله أبو عبادة الجحري

وكلام ككأنه الرهـ الرناضر في رونق الربيع الجديدي  
مشرق في جوانب السمع ما يحبس لقه عوده على المستعبد  
ومعان لو فصلتها القوافي \* هجبت ما جلرول من نشيد  
سرن مستعمل الكلام اختيارا \* وتجبس طلعة التعقيد

لهي أجل مما وصف عند التحقيق وامعان المطر الصريح والتدقيق  
أين زهر الرياض وهو اذا ما \* طال عهدا بالغيث عاد هشيما  
من قواف كانها الانجم الرهـ رسنا هاران الظلام الهما

وناها من أطلعه العلوم على جلائلها ودقائقها وأرته القون ماشاء من يانعات  
حدائقها وحبته الحكم الرياضية بأزهارها وشقائقها وأرضته الوزارة من ثديها  
وحت به الامارة صدر نديها وجعلته المرجوع اليه في تيسير حيد الامور ورديها فغرس  
في أرض الرئاسة من نخل السياسة ووديتها وأعلى علم العدل وأغمد سيف الانتقام ودفع  
تنين القسة الذي فخر فاه لالته قام والعهد اذ ذاك قريب في وطن الاندلس الغريب  
باختلال الخيال وتوالي الاحمال والتجري على قتل الملوك والتجري لقطع الطرق  
ومنع السلوك حيث أهواء المارقين ذات افتراق وضلوع الصادقين في قلق واحترق  
وايدي الاحن بلطشه وسيوف النخس الى الدماء عاطشه وعرش الحماية مشلول ومارم  
الذكفاية مفلول ونطاق الرعاية مطلول وجيب النصيحة مملول والتسور  
السلطاني بنار اختلاف الكلمة ملتبس والعدو يتهزأ الفرصة ويستلب الانفس والاموال  
وينتهب وليس له في غير قطع شأفة المسلمين ابتغاء وان عقد المهادنة في بعض الاحيان فهو  
يسر محسوف في ارتقاء وكلاب الباطل في دماء أهمل الحق والغلة والله سبحانه وتعالى  
في خلقه ارادة نافذة وحكمة بالغة ووقع لسان الدين ثوب الادلس ورفاه وأرغم رحمه

الله الذي عرفنا ونرجو ساعدا حباه وحسن باللسان وبالبدن على دفاعه  
 وجهاد حتى لا يلبس للصرور والى وامب بالجرم الطواري والطواري هم سرور  
 الدهر صرناه واخر الحاسد سار اتحاد انصرناه واطهر ما في طبعه على لسان الذين  
 وابنه وصرف الوسا وهم من كان يخدمه ويعناه الى سلطانه الذي كان عرا وطابه  
 الذي كان باسمه ولا يحسا حتى قد علمه صمد ومكدر ومن سمع يحل به فاحسن  
 نطاهر النعم وصار في الما من اهل التحير واحال فداح آرائه وانتقب الى جهة العدو  
 ن ورايه فصر صغرا عن دله في له من حله الى أسد العرس سلطان من مرس وكان  
 ادراك النلسان وهو اهل العلم والعدل والاحسان فاهرا مدمه ولهه فخاصه  
 وخدمه وأكرموا وحله صاحب دعوا هم أدرك السلطان الجمام وكسبند  
 وبه الجمام فخرج لسان الدرس الى فاس واستسبها أطب الاساس وكبر بعد ذلك  
 الاحوال ويعرب نفسه من روسا العدو والاندلس الدحوال بما يحاسن مكر العدو  
 ولا سلم وآل أمره من الاعمال وما يقع الاحسال الى ما علم على يد بعض أعدائه الدرس  
 كانوا يرضون الدواير لاردايه فاصح كائن الداه وصار بامواله وصاعه عزمه  
 للشاه وعص ذلك من كان من أودائه واحدا لله ياره من بعض من حركه عليه المكر  
 وبارر وبسب في ذلك حتى اسيرت سواها راسلاكه ومابذاته فالعصون الى هذا  
 الوصف على لسان الدرس ما كنه وهو من الاكارو وعزمه مما علم به ساكه والالسه  
 والافلام لمقامه في الاسلام ما كنه من كان به السحاب وأكرمها موصوفا لا قدر  
 ملى على تحسره النعمه وعنه ويحسب ان يكون مكره كسرهما مصب فطما وموصوفا هم انى  
 لما كبر على في هذا العرس الاخلاص ولم سل أعداى الى ريدها مصاح عزمه على  
 الاحاء لما لمذكور على من الحسوى وكف افايلر حدطه الله بالعصوى وهو الذي  
 روى من اتحاد الفصل الحسان والتعجاج فوعده بالسروع في المطلب عند الوصول  
 الى الفاهر المعمره وأرمع السبع من دمس المعروفه المربه وألسى السبع من هاس  
 الملعونه ورجلنا عن لك الاربا المأله والقاب بها وعن هاسمعلقه

حلمنا دار النعمان سربها • السامسا بعد طيب نسيم  
 وبان ردا الا كان لما تحدث • أكف الى فم اودا دم  
 حاسنسا العرس أن قد ساسا • الى فرقه والعه عزمه دم  
 فانك ودعسا الدبار وأخليا • فاعه بعد بعد نادى دم

شرح معنا سما الله مع حله من الاعيان الى دارنا المصاهه لدار من رباها وحدا را  
 بالمساها

وباسم الاندا طسه لها الصدر الجليل  
 مبدى لما ارادها • أرحا ن الزهر الجليل  
 ومما المعصون عاتل • ميل الخليل على الحال

ووصلنا بعد الظهور ومسر حاله ون في محاسن البحر

مرل كالربيع حلت عليه \* حالات السحاب عقد النطاق  
يتبع العيون من طرائق حسن \* تقيها من اعداء الاطراق  
وقد ساء لها لما راسا بحجابها

وبتأوا السرور لناديم \* وماء عيون الصافي مدام  
يساره السيم اذ انغمت \* جماعته ويسقيه الغمام  
ببالك من ليله اربت في طيب النعيم على ليله الشريف الرضي بالسمع  
ونحن في روضة معقوفة \* قدوشيت بالعمائم الوكف  
نعني على زهرها جوتطنا \* وهناهدير الجمائم الهتف  
ودوحها من يداه في وشيح \* ومن لا آلى الازهار في شنف  
والعصن من فوقه جمامته \* كأنها هامة على ألف  
وما أقرب قول الورير ابن عمار من وصف ذلك المضمار الجامع للاقمار  
بالدمية بتأبها \* في طلائع كفاف المعيم  
من فوق أكام الريا \* ض وتحت أذيال السيم

وناهيك بميل قرب من دمشق العراء خلعت عليه حلال الحبور والسرء وأمدته بضائها  
وأودعته برق حياها وماء حياها فصار باضر الدوحات عاطر العدوات والروحات موفق  
الانماس والمفحات مشرق الاسرة والصحبات هدا والقلوب من العراق في قلق ولسان  
الحال ينشد

وبي علاقة وجد ليس يعلمها \* الا الذي خلق الانسان من علق  
ويبحث على اتها فرصة اللقاء اذهى عنيه ويذكر بقول من قال وأكف الدهر  
موقطة ومنهيه

تمتع بالرقاد على شمال \* فسوف يطول نومك باليمن  
ومتع من يحبك باجتماع \* فأنت من العراق على يقين  
ثم حضر بعد تلك الليلة موقف الوداع والكل ما بين واجم وبالك وداع فتمتد بقول من  
قلبه لفراق الاحباب في اندفاع

ودعتهم ودموعي \* على الخلد ودغزاد  
فاستكثر وادمع عيني \* لما استقلوا وساروا

وقول آخر

يا وحشة من جيرة قد تأوا \* علو قدرى في الهوى انحطا  
حكمت دموعي البحر من بعدهم \* لما رأيت منزلهم شطبا  
وحق لي أن أتمثل في ذلك بقول الغراري  
لاتسلى عما جناه العراق \* جلتسلى يذاه ما لا يطاق  
اين صبرى أم كيف أملك دمي \* والمطايا بالظاعنين تساق  
قف معي ندب الطاول فهذي \* سبينة قبل سننها العشاق

وأعزى ذكر العزير فكم ما \* ليعطى بسمه الحفان  
في سدل العرام ما نعت بالشعاع من السدود والاحضان  
يوم ولت ملاذع الصرما \* م س س ع ا ر ا ه ا ل ا س و ا ن

وقول آخر

كاجعار الذا ربح معنا \* مثل حروف اللع مع متصفا  
والنوم صار الوداع معنا \* ل حروف الوداع صرنا

وقول آخر

حرم الحبيب بالوديع \* ع س ر و ن ا ن س ج د م و ع ن  
لم يدوروا طم العران ولا ما \* ا ح ر ف ل و ا ل ا ي ن ص ل و ي  
كف لا أسبح الذموع على رشح حوى حرسا كن دموع  
هنا أي كتب حال أحق \* و ح ر ا ب المسم المصدوع  
انما يعرف العرام عن لا \* ح ع ل ي ه العرام من الروع

وقول من قال

أقول له عند نودعه \* و ك ل ع ر ب م ل س  
لن بعدد عبد احسانا \* ل م س ا ق ر ب م ع ل ا ل ه ن

وقول الصائ

ولما حصر لودعه \* و ط ر ف النوى بخوا السوس  
عكسه من سمر مضي \* ل م س و ه الخال ا د ع ك س  
ان س ا ق ر ب ا ل ا ح س ا د ا \* ف م د ع د د م ع ل ا ل ه ن

وقول المهذب من أسعد الموصلي

دعي وما ساء الفرق والاي \* و ا م د ن ل و م ل ن ا ط ع ل ا و ن ي  
لا تلي داعي الملام فاي \* أ و د ع م ه ن ا ل ا م س ع ن م و د ي  
هل تعلم المحمود لعه \* أ ن الما ر ل ا ح ص ن م أ د م ي  
كم عادر و احصاؤكم لوداعهم \* م ا ل و ا ح م ع ر ا م م و د ع  
والسم أنه ما أحسن من الحوى \* و ا ل م ع م س س ه ع ل ي م ا د ي

وقول الكمال التوحى

كم لسه قدتها رعى السما \* م ر ع ا ل م ر د م ع م ل ه أ ر م د  
فصها ما من يوم نادر \* و ر م م ه ج و ر و ط م م ك م د  
لم ان أنام السرور وطبها \* م ا ل س د ر و م ر م م م د  
والروض قد أذى ذائع نور \* م ا ر ز و م م م م م م و ر د  
والما يبدو كالصوادم سارا \* ف ل ع م د م ر ا ل ص ا ك ا ر د  
والطير من مصع ومرجع \* و م ع ر د و م م د و م ر ق د

وقول الصائى من الدرس السهمارى

أحسانا ما لي على بعد المدى \* جلد ومن بعد النوى يتجدد  
لله أدقات الوصال ومنظرو \* نصر وغصن الوصل غصن أمد  
أبي يطيق أحوال الهوى كتمانها \* والحد بالدمع المصون محدد  
ما بعد مصترق الركب تصبر \* عن أحب فهل حليل يسعد  
يا سعد ساعد بالبكاء أحلى هوى \* يوم الوداع بكى عليه الحسد

وقول ابن الأثير

لم أسـلبـه ودعوا \* صبا وساروا بالحوول  
والدمع من فطرط الاسى \* يجري فيغتر بالدبول

وقول الارجاني

ولما وقفنا للوداع عشية \* وطرفي وقلبي همام وحسوى  
بكيت فأصحكت الوشاة شماتة \* كأنني مصاب والوشاة بروق

وقول ابن نباتة السعدي

ولما وقفنا للوداع عشية \* ولم يبق الاشامت وغيدور  
وقفنا من باليكه كف دمعهم \* وملتم قلسا يكاد يطير

وقول بعضهم

لما حصد الحادى بتر حالهم \* هيج أشواقى وأشجواى  
وراح يثنى القلب عن غيرهم \* وهولاهم حادولى ثاوى

وقول الصمدى

لما اعتنقنا للوداع النوى \* وكدت من حر الجوى أحرق  
رأيت قلبي سارقا منهم \* وأدمعى تجرى ولا تلقى

وقوله أيضا

مذكرت عيشا مزايا بقر بكم \* فهل ليالىنا الدواهب واهب  
وما انصرفت آمال نفسى لغريم \* ولا امانى هذى الرغائب غائب  
سأصبر كرهانى الهوى غير طائع \* لعلى زمانى بالحبايب آت

وقول ابن نباتة المصرى

فى كنف الله وفى حفظه \* مسرا والعود بعزم صريح  
لو جاز أن تسلك أجفائنا \* كافر شينا كل جنس قريح  
لكنما بالبعد معتلة \* وأنت لاتسك الا الصحيح

وقول الحافظ أبى الحسن على بن الفضل

عجبت انفسى بعدهم ما بقاؤها \* ولم أحط من لقيائهم عسرا  
لعمرك ما فارقتم منذودعوا \* ولكنما فارقته طيب رقادى  
وقد منعوا منى زيارة طيفهم \* وكيف يرور الطيف حاف سهاد  
وأعجب ما فى الامر شوقى اليهم \* وهم فى سوادى باطرى وفؤادى

وقوله ربه الله تعالى

ربي الله ايام المعام روصه • روح عليا بالسرور ويعدى  
كان السحر والعصر من تطاها • يحوم عسى في مما ررحب

وقول العاصي الرشد الاسواني

رجلوا فلاحات المائل منهم • وياوا فلاحات الخوايح عنهم  
وسروا وقد كبروا العدا منهم • وصا نور الشمس ما لا ينكس  
وسدوا أرض العس عن الحمى • روى جدوى اى ارض عمو  
سروا العبدت واعاهاو مهمسى • رجلا ولى طلب المتهم حوا  
ماضهم لو ودعوا من اودعوا • نار العرام وساروا من أسلموا  
هم في الحسا ان اعرفوا اواء • او أساموا او اعدوا اراموا

وقول الساعراى طاهر الاصه اى المعروف بالوناي

أساءوا فلاحا لواده ووداع • ورب مطا بالرد - ل سراع  
فقط ووداع لا أطس عناه • كمانى من الس المسب سماع  
ولم تلك الكمان طلب ملكه • وعدا لوى سر الكوم مداع

وقول ابي الهذافى ماردس

ربي الله ربنا اسم منه أهله • وعاد عليه هاطل وهون  
ولا زال محصر الخواب مبرع السحاص ومنه للمعم دون  
لش مدد الله الله واسعت • عهون الدادى فالحادى دون  
وان حكمت أئدى الفراءى بعسر • فكم حسب للمعسر من ديون

وقول آخر

عسى فى التصرع مطمع • عظم الخوى واسدب الاشواى  
لا الدار بعدكم كما كساب ولا • دال لها سمها ولا الاسراى  
اسما فكم وكذا الف اداى • عهه أحبه فله سناى

وقول ابي الحسن الهمداني

ونوم ولى الاطعان عسا • وروص حاصر وأرن نادى  
مدد الى الوداع مداوى • حسبهم الحباء عملى فوادى

وقول ابن الصانع

مداودعوا القلب لما ودعوا سرا • فطال فى اللسل لى التهم حراما  
راوده سمعه الصبره سدهم • فقال اى اسمعرب النوم براما

وقول الصدرى الادبى مكشبا

نوم يودع لاجاى عدا • ذكر فى ساعلى عن كل كى  
فرب يحوى وقال بارى • أمسى فى هواها على كى

وقول عمر



ولي فؤاد مذنأى شيمهم \* ظل كئيها مدمعها موجعا  
ومقلة مهنه ما نذ كرتهم \* تذرف دمعا أربعا أربعا  
وليس لي من حيلة كلما \* بليت بي الاشواق الا الدعا  
أسال من ألف ما ينسا \* وقد را الفرقة أن يجمعها

وقول الرعيبي - الغرناطي

شحاسن ربع قد محاسن ما جرى \* من الدمع لما قيل قدر حمل الركب  
تنافض حالي مد شجاني فراقهم \* فس أصلي ناروس أدمعي سكب  
وفي معناه قوله أيضا

وقائلة ما هذه الدرر التي \* تساقطها عينك سمطين عطين  
فقلت لها هذا الذي قد حشا به \* أبو مضر ادنى تساقط من عيني انتهى  
وقول الرعيبي -

لم يكني الا حديث فراقهم \* لما أسرى به الى مودعي  
هو ذلك الدر الذي أودعتم \* في مسمعي أجزية من مدمعي

وقول الرعاري

قد بعتمهم قلبي يوم بينهم \* بنطرة التوديع وهو يحترق  
ولم أجدهم بعد هالده \* وجهها وكان الردلوم نفترق

وقول بعض الاندلسيين

ساروا فودعهم طرفي وأودعهم \* قلبي فبا بعد واعي ولا قربوا  
هم الشمس في عيني اذا طلعا \* في القادسين وفي قلبي اذا غربوا  
وقلت انا مهنما بديهة

لا كان يوم فراق \* ساق الشجون الينا  
فكم أذل نفوسا \* يا من يعز علينا

وقلت أيضا مضمنا

سلا أحيته من لم يذب كمدنا \* يوم الوداع وان أجرى الدموع دما  
يا من يعز علينا أن يفارقه - من بعدكم هدركي الصبر وانهدما  
وان ماى الجسم كرها عن منازلكم \* فالقلب ثاويها لم يصحب القدم  
وما نسيتنا عهدا للهوى كرمتم \* نعم قرعنا عليها سنانا دما  
وأطمت بالنوى أرجاء مقصدنا \* وصار وجدان ألف غيركم عدما

وقلت أيضا مضمنا

لم أنس بالشام أنسا شمت بارقته \* نجادت معا هذه أنواء نيسان  
لهقي لعيش قضيتا في مشاهدنا \* ما بين حسن من الدنيا واحسان

وقلت كذلك

يا حيرة بانوا وأبقوا حسرة \* تحرى دموعي بعدهم وفق القضا

كم فلب ادودعهم والانس له • نسي وعهدودادهم لن رصا  
 ما رعب التوديع ان مداي • فصب وفاض في ربي دال الفضا  
 وكم معال يقول الاول مع علي بان على الله الاول  
 ادارأب الوداع فاصبر • ولا هم من العباد  
 وانتظر العود عن رعب • فان فلب الوداع عادوا  
 وصاب في الرحاب عند مصارفه أعيان الاحباب والعجائب وكثرت دعي من بينهم  
 السحاب وريد البذكر مدح الاسف منهم الابهات وندعنا اذ دال والخواشع من  
 الحوى في الهبات ودحار الصردات اتهات يقول بعض من مري العدمه الاهاب  
 ويا تزلما لمر لا طمس له الذي • أسما وندسا بانس الدور سالا  
 احدها طب المكان وحسنه • في فمنا فمكت الاماسا  
 وندم في مري الدرد وعربها • وسرت حلي بينا وركاسا  
 فلم أرمها من بعد اد سلا • ولم أرمها من دله وادنا  
 ولا سلا اظلم اري سبال • وأدب الفاطا وأحلى معانا  
 و يقول بانس على عالي التداي وهو أوال الخراج الاندلي الذي  
 أني اقه الا ان أفاو سلا • نطالعي وحبه الى فيه سافرا  
 كان على الزام من عنبه • عبالم أحله الاماسافرا  
 وندمنا أن افا ساند من وفاهما الله كل صرف ما كتب الا حطر طيف لم اولوجه طرق  
 وفصا ساعه من اربحنا • وما نعي المسود وهو ساعه  
 كان السبل لم يدي اجماع • ادا ما من الس اجماعه  
 وطالماء اب النمس بالعود الهام الى هامي • سدا قول الادب الس من بانس الهامي  
 في عاب عباي أعلام حامر • حعل موطن العيس فوي سحاري  
 وان لاح من أرض العواصم باري • رحب ما سلا صواد صواد  
 سبي الله هاسك المواطن والرا • مسوا طرا سنان حوام حوام  
 وحالنا من ساكني الحى اوحها • سهران مأوار وواه رواه  
 سهران الوصل عن دروصه • اراض بأرضه رواء نواه  
 وحب سهران الحاسد من عنبه • ومن بانس ما سوا سوا  
 من حاول حاطري الكلل • فماني بهن العليل فقال على طريق التمنن وودع  
 عليه السور والتصين  
 ناني نأودعوا واندو عوا • قلبي السور وللعمس دميل  
 سهران عركرام حره • كل سبي منهم يدوجل  
 وعلى الجله مالي عرههم • لو أرادوا ان عملوا اوعلى  
 من فلب وندمنا التاني الى سله موطن السب البانس كاني الانس سله  
 نادمنا حال عنب عرير • ووهاله الاله عنب عرير

حسبك الفرد والمدائع جمع \* متباه فيه فغز المطير  
 أين أيامنا بطلت والشمس لجميع والعيش غيض قصير  
 ثم أكثرت الاتعات عن اليمين وعن الشمال وقد شبهت اليباء والشوق ببدل الكلي  
 والاشتمال وتسمت من نواحى تلك الأرجاء أريج الشمال وصمت فى المعنى قول بعض  
 من نثى الحب عظمه وأمال

تسمت أرواحا سرت من ديار من \* بهم كان جمع الشمل لمحة عالم  
 وجاوبت من يلح على ذلك جاهلا \* بقول لبيب بالعـ وواقب عالم  
 وما أنشق الأرواح الا لأنها \* تتر على تلك الربا والمعالم  
 وما أحسن قول الآخر  
 سرت من نواحى الشاملى سمة الصا \* وقد أصححت حسرى من السير طالعها  
 ومن عرق مسالوة الجيب بالمدى \* ومن تعب أنفاسها متتابعه  
 وقلت أما

جهدت وحق الله للشام رحلة \* اتاحت لعمري اجتلاء محياه  
 وبعد التماي صرت أرتاح للصا \* لان الصا تسمى بعاطر رياه  
 والله عهـ قد أتاح بيجالى \* سرورا حياه الاله وحياه  
 واستحصرت عند جد السير قول صهوان بن ادريس المرتضى دكره الله تعالى بالخير  
 أين أما اللواتى تقصت \* اذ زجر بالوصل أين طير  
 ثم قول غيره من حق وأن وقلق قلبه وما اطمان  
 أحق الى مشاهد أنس النى \* وعهدى من زيارته قريب  
 وكنت أطق قرب العهد يطنى \* لهيب الشوق فارداد الالهيب  
 وربما تجلدت مغالطا متعللا بقول من كان لافقه محالطا  
 حصرت فكنت فى بصرى مقيما \* وغمت فكنت فى وسط الفؤاد  
 وما شطت بنادار واسكن \* نلت من السواد الى السواد  
 وقول غيره  
 وكى كاشتت من قرب ومن بعد \* قال قلب يرعك ان لم يرعك البصر  
 ويقول الوداعى

يا عادلى فى وحدتى بعدهم \* وأن ربى ما به من جليس  
 وكيف يشكو وحدة من له \* دمع حميم وأنين أنيس  
 ثم رددت هذه الطريقه بقول بعض من لم يبلغه السلوريقه  
 لارى الله عزمة ضمنت لى \* سلوة القلب والتصبر عنهم  
 ما وقت غير ساعة ثم عادت \* مثل قلبى تقول لابت منهم  
 ويقول ابن آجر روم فى مثل هذا الغرض المروم  
 يا غائباً كان أنسى رهن طلعتة \* كيف اصطبارى وقد كابدت بينهم

دعراى امل فى طلى بهار صبا • سوى اللذ لكتم الجميع بهما  
محدثى السراى مصر واسمى • فذكرى قول القصدى • وهذا سجد بالزل المطر  
أقول وحر الرمل ودراد ودمه • ومالى الى م السهم سبيل  
أمل نسيم الخلود مات واسمى • فمهدى بهى السام وهو عليل  
وقول اس الحماط

فصن مصرى رباحلى • م م م بحرى بحرى  
فلم أرا المطر سوى حرب • دموع عنى بالمر ريب  
وحس وصلب مصر لم أكن عهد السام المرعى • وأشدت قول السهاب الحسلى الرزعى  
أحسنا والله مدعب عكم • سهادى سهرى والمدامع ممدار  
ووالله ما احزن القصران وانه • رعى ولى فى ذلك الامر أعداد  
اداسام روى السام طوى تبارى • سحاب حصى والفوايد بار  
ألا تب سهرى هل يعودن سلبا • سجا وسجو ساروع وأظفار  
وقول اس عسى

دمسى ساموى اللذ شرج • وان لى واس أو ألخ عبدول  
ملادهم الحصا در ورمها • عسروها من الراح سمول  
سلسل بها ما وها و هو مطلق • وصبح نسيم الروص وهو عليل

وقول آخر

نسى القدا لاس كتب أعهد • وطب عسى نصى كله كرم  
وحده كالى القى يوصلهم • والانس افضل ما بالزمل نسيم  
بالسام خلطهم م اصرف الى • سواهم ما عراى بعدهم ألم  
كانوا هم عوادى والحياء له • والآتى كل وجود بعدهم عدم  
فان أمدلسان الحال فما اقتضاه • فى العدة بها والارتمال  
ناغا ساعد كتب أحسن قلبه • سوى دمسى وأهلها لانهلى  
ان كان صدى ليل مصر عهم • لاعروه ولسا العدر والاروى  
اللى فى حواء • يقول بعض من ربح الحوى

لله ده رجحنا سمل لده • بالسام اعدت من أمن على فرى  
مرت لباله والامام فى حلس • كأنما سلبه كتب مسير  
ما كرا أحسنها لولاه • من القسم الى ذلك من الحسرى  
رى العذول لالى بعد هاروى • لى فى الحوى والنوى والصوى والاروى  
وما حله قتال الامام من مواسم العمر محسونه • والعود الى ما والعها منسونه  
وكاتب فى دمسى لسال سال • مرفهات من رب الزمان  
حلمها عسى نارح اللالى • وعمران المسير والامانى

وهى حاتى اتمهى الى ما سبها • وامانى رماى الى ما سبها وسبهاها عها وعلى

وطفي متصوره والقلب في المعنى مقيمهما وان كان في غيرهما بالصورة والاشواق اليهما  
تصابا موجهة وان كانت غير محصورة

ولله عهد قد تقصى وان بعد \* فاني عن الايام أعمو وأصفر  
بتلبي من ذكره ما ليس ينقصي \* ومن رحاء الشوق ما ليس يبرح  
اذما سحت كفى الدموع تسترا \* بدت زفرة بين الجوامح تقدح  
فان جمعت شملي الليالي بقرمهم \* فجمع غيلان ومي وصيدح  
على أنها الايام جسد من احها \* ورب مجذى الاذى وهو يبرح  
وكثيرا ما يلهج اللسان بقول من قال

وما تفضل الاوقات اخرى لذاتها \* ولكن أوقات الحسان حسان  
ويردد قول من شوقه متجدد

سقى معهد الاحباب باقع صيب \* من المزن عن مغناه ليس يريم  
وان لم أكن من ساكنيه فانه \* يحل به خل على كريم  
وينشد من يلوم قول من في حشاه وله وفي قلبه كاوم

قد أصبح آحر الهوى أوله \* فالعاذل في هو الهمالي وله  
بالله عليك خل ما أوله \* وارحم دنشادي حشاه وله

وقد امتد بنا الكلام وربما يجعله الاخرى ذريعة لزيادة الملام فلنرجع الى ما كنا بصدد  
من اجابة المولى الشاهينى أتمده الله سبحانه بمدده فنقول مستقدا من واهب العقول الى  
شرعت بعد الاستقرار بهصر في المطالب وكتبت منه نذرة تستحسن من المحبين الاسماع  
والقلوب وسلكت في ترتيبه أحسن اسلوب وعرضت في سوقه كل نفيس عريب من  
الغرب الى الشرق مجلوب تستحسن الابصار ما عليه احتوى وتعرف الاكابر أنه غير  
محتوى ثم وقفت في مركب العزم عن التمام واستوى فأحرته تأخير العريم لذي  
الكريم وصدتني أعراض عن تكميل ما يشتمل عليه من أعراض وأضربت برهة عماله  
من منحنى لاختلاف احوال الدهر نعاود معا ومنعنا ونحنا وهرقت عن هدف الاصابة  
نبال وطرقت في سدق ليالى الكتابة امور لم تكن تخطر بال بقاء تنى من المولى المذكور  
آنها رسالة ذات على أنه لم يكن عن انبحار الوعد متحانفا وعدت لقضاء الوطر مستقبلا  
وللمهمة مستأنفا وحداني خطابه الجسيم الاتمام وساقني وراقني كتابه الكريم لتلك  
الايام وشاقني وذكري تلك الليالي التي لم أنسها وحررتني لتلك المعاهد التي لم أزل  
أذكر أنسها الالف لا يصبر عن الفه الا كما يطرف بالعين وقد صبرنا عنهم مدة ما هكذا  
شأن المحبين فياله من كتاب كريم أعرب ص ودصميم وذكري بعد غير ذميم وود طيب  
العرف والشميم يحجل ابن المعتز لا اغته وابن المعرفيم

ولم تر عيناي من قبله \* كما باحوى بعض ما قد حوى  
كان المباسم ميمانه \* ولا ماته الصدع لما التوى  
وأعينه كعيون الحسان \* تعازلنا عند ذكر الهوى

كان ذكر ما بالعاطفة • عهد دار كمال الجس والذوى  
فكانه الروض المنظر الدائم والروح المدح الارهاق  
وأسماء روض مدح وسمه • اذا حاد من تلك الاماكن عمام  
وهالقات كالمصون وهذه لا • عليها ن الهجر المثل حمام  
وهدى من بابها والبراعة السلسلة خداني حبيبها غامه تلك الرسالة لتسقي منها  
الزمار وسرف يدنو هادنا

وارب الصب في لسان ن العبد فلما دى رأى الصبح بلح  
فلدت بالعباس حديدان • ليس فيه لفتح من بعد مظن  
دست النفس ن آلامها وأحبيب من الهوى مدحت بعد كلالها  
كلام كل طواهر حبي يبدو • وكلند المعبراد هوج  
له في طاهر الالهياط حسم • وأكن المعاني فيه روح -

فصرت لي ذلك الكتاب سمرا ووردت ن السرور مسرعها وعما يقول بعض من  
احاص في الوقت سمرا

بامر داهي سدي الى كانه • جلا ببحار الذهب في اسماها  
كالدر اثري في سموط عهود • والزهرا والانوار عت حماها  
فانادي خذلا وبالي كاسد • وأحار مني من حوى رحمتها  
وحسب انام الساب رحمن لي • فليست حتى سماتها ومهاها  
لا نعدم الاحوان مل محاسنا • كل الماخر فطر من ماها  
فاكرم به ن كتاب من السرى العلى والمناخذ الاح الولي

فصبت حاتم منسب لي • معاشه عن الحشر الخلي  
وكان أدنى عبي وأندى • على كدى من الزهر الخلي  
وصمن صدره مالم ينسى • صدور العايات من الخلي

وأعرب عن اعجاب ما د ووداد مر داد وأطاب حين أطلال وادي دس المصاحبه دون  
مطال واسجل من فصول العبار على احسن من الحشد المراض • وأنى من اصول  
البراعة يراه من اسماها الى لاخلق منها ولا اعراض ورو سا من عب انامه  
الهدون ورو ساعه مسند أجد حسن الاساء والمون وحما على العود والروح  
وكان أحدى ن الما الزلال لدى طما والمسمى من الطعام لدى سب وسوع  
واسنى في القلوب من الامانى • وأحلى في العيون ن الهمسوع  
وحلا سور ظلام استعماي وحسرت الى اسباب المسراب دون أن يحماي ووحدي  
في مكائد سعور وأسعال أسرب القاب الكسل واللعب وحرب الخواطر وصرب  
صب الاعلام عبر مواطر فشرح عني العموم وسلاي وأولاني شكر الله منه  
من المسراب ما اولاني

خذ ما وجدته عنه نظري • هذا اذا عاب أو هذا اذا حصرنا

كلاهما حسن عدى أسره \* لكن احلاهما ما وافق المطرا

وقال آخر

لست مستأنسا بشئ اذا غممت سوى ذكرك الذى لا يغيب

أنت دون الجلاس عدى وان كنت بعيدا فالاس منك قريب

وصنعت فيه لما ورد مع جله كتب من تلك الناحية \* وأنوار أهلها دوى الفضائل الشهيرة

أظهر من شمس الظهير في السماء الناحية

قلت لما أنت من الشام كتب \* من أجلاء نورهم يتألق

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا \* بعيون رأيت محاسن جلق

وقلت أيضا

قلت لما وافقت من الشام كتب \* والىالى تتيج قربا وبعدا

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا \* بعيون رأيت محاسن سعدى

وكان من فصول هذا الكتاب الوارد من المولى الشاهيخى الذى اقتصر بعصاه كل شارد

مانصه وما استخلص قلبى من يدى ترحى وجدة دسرورى وبه فرحى حديث الكتاب

وما حديث الكتاب حديث نسخ بحلاوته ومرارة العتاب وأنسانى حرارة المصاب

في الانسال والاعقاب وقضى به من حق اسان الدين دينه الذى تترع به غريم على من

الملاغة وهو غير مدين حتى كفى ياسيدى بهمه البشرى أحرزت سوارى كسرى وكان

في مسمى كل حرف اليها منسوب فيص يوسف في أجمان يعقوب وحتى كدت أهجر اهلى

وبيتى وأسرح لاسمتمقال هذه البشرى أشهى فكيتى وحتى انى حاربت نوى وقوى

وعرمت على أن أرحل ناقتى في وقتى ويوى وان ذلك التغليس والتجسير في جنب

ما بشرت به لغير وان موقعها الذى هذا العمد الحقيق لخطير وقد كتبت سئات شيخى حين ورد

دمشق الشام واشتم منها العرار والبشام وشرفتنى فعرفنى وشاهدنى فعاهدنى

على أن يجرى ما دار بيننا الذى الجاوره من المسامرة والمحاوره في دياجنة ذلك الكتاب

الذى فتر العقول خبره وسحر الالباب وما قصدت الا أن يجرى اسمى على قلبه ويرقم رسمى

في مطاوى تحريره ورقه ويكون ذكرى محتاطا بذكره كما أن سرى مرتبط في الهمة بسره

فرايت شيى لم يتصد في أسماء هذه البشرى لما يهمنى بالذكرى لا تنظر النجاح في الاخرى

ولم يساعدى على ذلك الملتبس وحبس عنان القلم فاحتبس فانكسرت سورة سرورى

بهمورى وتبين لى عن بلوع ذلك الامل تخلفنى وقصورى انتهى \* ( ثم قال بعد

كلام طويل لم يذكره لعدم تعلقه بهذا العرض ماضورته

وحسبت أن سيدى وحاشاه نسى من ليس ينساه وطننت به الظنون لامور تكون

أولا تكون وهل يكره سيدى وشيى أن يهدى الدنيا في طلق ثم الاخرى على ذلك السق

ولاشك أن خطه هو الروضة العما لابلجنة المأوى فطوبى لى ان جنت ثمرته طوبى

واعمر شيى انى بذلك الحدير وانى كتب أملك به الحورنق والسدير انتهى ما يتعلق بالعرض

من ذلك الرقيم الذى شكل منطقه غير عقيم سلك الله تعالى بي وعى وجهه الصراط المستقيم

وأرى في المذكور بأنواع من الدرعه مما ركبت ذكر هـ العدم بعاقبه هذا الامر الخاص  
 الذي سيراكناج الادب مساهمة وجهه بمعدته من طقه نستعير في بادل الوعد  
 وأسمداه قد سارها فصب السبق والحمد وما لب الا نادى على سعد وهذا صوره  
 باسمدا أفده بالاكبر • من أصغر العالم والاكر  
 وماود سدادل فولى • عطار دأب مع المسمى  
 وباعمد السعدى • الامصال المادح المكر  
 اسميت بالنسب العسى الذي • تحت اليه الساس والمسمى  
 ما للعلل والعلم الأتوا الشخاص سعي أجمدا المسمى  
 دال الذي أرى مسبه بالشعر الذي للعسر لم نور  
 وحصى به بأسماء • سمر ساعري ولم يهر  
 سرحب سمدادوا • معسر طائر لا مسمى  
 فمنا بالعباس باسم عدا • أعظم في مسمى من معسرى  
 ون ادا ما عاب عن باطرى • كان سمر الطل لقمه سمر  
 هاب أفدى سدى عن علم السمولى لسان الذي دال السرى  
 دال الوحيد القد في عسر • بل أوحدا الادهر والاعسر  
 دال الذي أحمر في سدى • هه مرانا بعد لم يحصر  
 دال الذي العرو لا يغلى • الى معاله ولا يحسرى  
 مايد وعدب العسدى جعه • من حصر عن سلس سمر  
 يحصلك الروصاح وهو الذي • تحسره روى على المطار  
 والنسب لرحى ادا ما عدا • سطر روى على السمر  
 سمن على طرس يباس كما • لاحت عبور الرسا لحدود  
 وأسطر قد سلب سلب ما • لوح عدا والسادن الاحمر  
 ورعه الاسس معسرى عدا • ما يها ساس كالسكور  
 عدن روى سلب طوى عدا • بلوح طوى الكسح أو حود  
 آمار أسلمك وهي السى • أعب عن الامس والسمير  
 راء الحامس راو عدا • روى التي عن لسلك الجوهرى  
 سمر سكا ماره باطما • وتنظم الجوهر بالعبس  
 هذا اس ساهر التي أسود • عن دكر لالموس لم يهر  
 فاحصل في دكر اكر عانه • ردا ان معسوطا الى المحسر  
 واد كرمواى وكل الذي • كسبه يحول في دقترى  
 أب سدر عدى سى فكن • دكر عدى فالوما أحسد  
 وهما كها سار أعسب • على سواد كل للسرى  
 سطر كرم ساس ساس • مظهر دى أدب أو سمر



ورثته منه والكمي \* من شاعر وافي الى أشعر  
ماللفتي الطاق شوط امرئ \* يصطاد نسرا الجوب بالمسر  
واسلم لعمد لا يرى سيديا \* سوى الذي في ثوبك الاظهر  
في كرم العصر فرداغدا \* طبعك فاشكر كرم العصر  
ماحن مشتاق أخصوة \* الى حليل في الهوى مفكر انتهت  
فلما وصاني هذا الخطاب الذي ملا من العصاة الوطاب وحلي في عيني وقلي وطاب  
تحررت دواعي الوجد لذلك الحمد الذي ولعت به ولوع ابن الدمية بصاحب وأثار من  
الهيام والاور ما يزيد على ما حصل للفرردق لما فارق الموار وتضاعف الشوق الى تلك  
الانجباد والاغوار منشد اقول الاول لعل أبي الميعوار وتذكرت والذكرى شحون  
وأطوار تلك الاضواء والاور المشرقة بقطر أرهر بالمحاسن وجرى نهره غير آسن فلم يذم  
فيه الجوار

وان اصطباري عن معاهد جلق \* غريب عما أجنى الفراق وأحفاى  
سقى الله أرسا لو طهرت ترمها \* كحلت به من شدة الشوق أجمعى  
وحصل التميم على التكميل للتأليف والتتميم رعياله والولى الحميم أفاض الله تعالى  
عليه غيث البر العميم وأبقى ظل عزه ومدودا وحلي سودده ومدودا وأنا له من الخيرات  
مأليس محصورا ولا معدودا وجمعني وياه وأطلع لي بشرح حياه وأنشقتني عرف اجتماعه  
ورياه وكيف لا أستديم أمد بقاءه وأعتقد البشائر في لقيائه وأسقى غروس الود بسقيائه  
وهو الصدر الذي أصنى لي الوداد والركن الذي بشوثة اعتماده واعتماد  
فعليه من مصفى هواه تحية \* كالمسك لمافض عنه ختام  
تترى بساحته السنية مادعت \* فوق العصور هدي يلهي حيام  
ودامت فضائله طاهرة كالشمس محروسة بالسبع المناسى معودة بالنس  
ولا انفك ما يرجوه أقرب من غد \* ولا زال ما يحشاه اعد من أمس

وبقى من العناية في حرم امين آمين \* (ولما حصل لي كمال الاعتبار بما دل على صحة حال  
الارتباط شرب ساط الاسباط وحدثت لي قوة النشاط وانقضت عني سحاب  
الكسل وانجابت وناديت فكري فلت مع ضعفها وأجابت فاقته دحت من القريحة  
وبدا كان شحاحا وجمعت من مقيداتي حسانا وصحاحا وكنت كبت شطره وملائي عما  
يسر هادشه وسطره ورقت من أنباء لسان الدين بن الخطيب حالا لا تخلق جدتها العصر  
وسلكت من التعريف به رجسه الله مهامه تكل فيها واسعات الخطا وتقصير \* نحدث لي  
بعد ذلك عزم على زيادة ذكر الاندلس جملة ومن كان يعصده الاسلام وينصر \* وبعض  
مناخرها الساقية وما أثر أهلها المتساقية لان كل ذلك لا يستوفيه القلم ولا يحصر \* وجئت  
من المظم والمثر بمدته توضيح للطالب سله ونظهر علمه ونله وترع كاس محاسنه من راح  
المداكرة وأناؤه حتى يرى حسن هذا التأليف أبناء هذا التصيف وأدباؤه وكم كنت  
في المعرب وظلال الشباب صافيه وسمااء الافكار من قزع الاكدار صافيه معتنيا بالعص

عن اما اما الاذنين وأخبارها الى مسرح لها الصدور والاهن وما لهم من السن  
في دار العلوم والتقدم في جهاد العدو والعلوم ونحاس بلادهم ومواطن حداثهم  
وحدودهم حتى اقتسم منها دار رعب فيها الافاضل الاحبار واتقست حواهر فرادها  
لله مولد نواهر وامطعت آراهم الجمه في افعي المحاسن رواهر وحصلت فوائد واطن  
وطواهر طالما كانت أعين الالنا لملها سواهر وجعت من ذلك كمالا عاليه لواحاط بها  
الذاعي صم الخلامد لا ينسججها وحكم عاليه لوعا لم بها الانام روح مخججها وأجماعا  
مسرله الاعطاف ومواعظ تعمل عسماها من حمت به الانطاف ومواقي حرموز  
الدوام والحراري نبي عليها من علم ن العبار والصمم ويعرف يراعها من لاصبر به اللم  
وطالما أعرض الحماة الى روحه عن ملها وأساح وأصب لها الخرافات الدوار  
لحسن المظلي ونم الوساح وفرح ان طمر نبي منها من الصاندها من والساوي العاري  
دي الطن الخنص بالارادوا المصن وركب الجمع ناغرب ولم استعجب في منه ما يبي  
عن المصود ويعرب الارر اسر اعلى بحفظي وحلب بحواهر حشد لطن ونبص  
أوراد سعد في حواب السؤال ما حطى ولو حصرتي الان ما حلقه عما جعت في ذلك  
العرض وألقه لرب به عمون ومترت ألباب ادعوا الله العا به في هذا الساب ولكن  
المر ان وقته وساعته وكل من على قدر وسعه واسطاعه وعذر على ناد للستين  
ن الاله اد ان يصرف فمما صرف أو يحلف في الذي يكلف أو أضعف بحرر  
ما وضعف واتقمت بدي القصور ووضعت أو أطاب داعي التواني فاحرب عن  
سني واتقمت ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ومن كانت صاعه مراحا به ومن  
الانصاف بها ادا أي بالمقدور وبير امن الدعوى في الورد والمقدور وعن الرضا عن  
كل عيب كليله والسلا من الملامه معذر أو قلمه وقد قال امامنا مالك صاحب  
المناقب الخليله كل كلام يوحد به وورد الا الكلام صاحب هذا القصر على الله عليه وبلم أركي  
صلا وام سلام وسعي مجاهه من الآلام فلو ساء العلة وحعلنا من كل اساح شته رائده  
ودليله آمس والمجد لله الذي سرت في هذا القدر مع صبي الصدر وقلة نصاعتي وكثرة  
اصاعتي فان جد حل حله تنوع به المطالب طسا وبصدي بركته المآرب في  
صاحبها على سيرا ولحطسا وبعد به المسارب قنيت في أرض العرطاس من  
راكي العراس مارون مطرا بصرا وورن عصار طيبا وقد ألباب في المقال عاسرا ان  
سا الله تعالى عن وامن وورع أم قال وان كتب عن هو في نوب التي راول وعن سبه  
لامع وورع عاقل وعن جعل النفس خدفا وصبر مكان الدر صيدا ادلسا الدس  
ان الحظب امام هذه القصور المهي لدرى الآمال الطنون المخرج من بحار الناصه  
درها المكبون وله البد الطولي في العلوم على احسلاف احبا بها والانا طاراهه  
الفرح وحسنه الاله من يا ساسها

بأهمل و قد أعز محمد \*

رحم الذي حرر الكلام محمد

من الانام راسه وسنائه \*

وحله في المعنى والمجد

وأنى بكل بديعة في نوعها \* لم تخترع وغريبة لم نههدها  
 ما شئت من شعر أرق من الصبا \* وكأية أرحى من الرهر الندى  
 وبديع قد طاس توشح منه \* بهم من رقصه ونجده  
 بهج كأن الحسن حل أدبه \* فكساه ريعان الشباب الاغيد  
 كالبردى توشحه والسالك في \* ترصيعه والوشى غسق باليد  
 وكان سال العدار عليه أو \* خطته أيدى الغانيات بأفده  
 يخال بين موصل ومفصل \* ومطـ رزوم طسم ومنفصل  
 قد قيد الابصار والافكار من \* ألفاظه بنقف ووقيد  
 ماويه مغرر اصبع الاوفيه \* تنحـ انقزع ومولد  
 ولكل جر حكمة أو لمحة \* أو بدعة لم رسول ومقصد  
 أو ليس مثلى قاصر عن وصفه \* والحق نور وانزع للمهتدى  
 وكأملت وقد عجزت عن أداء الواجب وحاولت المسنون وفضل الله سبحانه على من يشاء  
 من عباده ليس بمنوع ولا ممنون

ليت شعري أى العبارات توفى \* واجب ابن الخطيب مما أروم  
 وأنا عاجز عن البعض منها \* لتصورى وما العبي ملوم  
 وهو يدعى لسان ديس وناهيك \* لك انصارا به تتم الرسوم  
 فبأى الحلى أحلى على من \* مال فضلا رونه عرب وروم  
 وعلى الفرص ما الذى أنتهى \* له لى الوصفان يخص العموم  
 ألحظ قد اذرتى من معين \* اصواب عليه كل يحوم  
 أم افهم يستخرج الدترغوصا \* من بحار يحشى من يعوم  
 أم له كم مؤلف فى فنون \* عن دهاء به تدوى الكاوم  
 أم لمظم كانه جوهر السلسل \* غلا قدره على من يسوم  
 تنبأه به الصدور حليا \* وتروق العيون منه نجوم  
 أم لست وانى بصحريان \* وهو كالروح والمعاني جسموم  
 وأطلته للبعيد سماء \* تتلألأ فى جاليتها العالموم  
 فاسترادت منه النفوس رشادا \* واسترأت منه النهى والمعلوم  
 أم نلظ منهم فاق حسنا \* مثل وشى تلوح منه الرقوم  
 أو كره فى مجة ورواء \* وأريخ به تراح العموم  
 والعصون الاقلام والطرس روض \* ناضر والمداد غيث يحوم  
 تلك ست أعجزن وصنى فانى \* بسواها مما يجبل أقوم  
 ولم يكن جنى علم الله هذا التأليف لرفد أسهديه أو عرض نائل أسهديه بل لحق وداؤديه  
 ودين وعد أقدمه وأبدية ووقوف عند حد لايجوز تعديته وتلبية داع أحبيه وأفتديه  
 ان من يرجو نوالا وندى \* من بنى الدنيا لذو حظ غيب

فلنذكر على غير الهدي \* من يستوفهم رب العالمين  
 ورحمهم الرب وهل \* حال الكل قصر أو صبي  
 أمحلي فصدرب مالب \* ويري للخلو جهل فاصد  
 لمالنا من مخلص ناليه \* عبرنا المصطفى الهادي الام  
 سيد الخلق العماد المرحي \* للعالم صنع المدس  
 فعليه صلوات نبوي \* حبيب خيل تها في كل حين  
 والرضا ن بعد عن أرنعه \* هيم نحن أمرا الموصي  
 فسال من مواههم \* لتكوس من أصحاب العبي  
 وسط حبات تحبه بها \* آيات فاصراب الطرف عن  
 سوار برطس سرته \* وأنارني وكاس من معني  
 والذي سرهم عما \* حهم والتكون معهم احمي

مدون لها بالطرق هذا الكتاب المحتاي عن مذهب الصد والعباد كتاب سوانح  
 احلست مع اسد ال الخواص ونصاة الامور الموانع والموانع والاماطاوارح  
 اعصبت من أسغال الخوارج وطرفا اسم الطرف في مر عاها وكاتب همل لا غير سوانح  
 ونحفا يحصل من الناطرة الامناع ولا دها ن سقط المناع المساع وياهم بها المراح  
 وبأساس المسوحي المرباع

وبعد أن حمت عام هذا التصنف وأحب الطرف فيما حصل به اتسرت بطلسامه  
 والتسيف فسمه فسمي وكل منهما سهل بالمطلوب فصيح أن سميانا عن  
 • (العسم الاول) • فمما علو بالاندلس ن الاحار المبرعه الاكواب والاسماء المصه  
 صوب الصواب الزايله ن الافاده في سوانع الانواب وقصه بحسب التصنف والاختصار  
 وبحرى التوسط في بعض المواضع دون الاختصار عاينه ن الانواب  
 (الساب الاول) في وصف حرر الاندلس وحسن هوائها واعمال مرا حها وروبر  
 حها وكما لها واسواقها واسما لها على كبر من المانع والمحاسن واحوائها وكرم سابها  
 الذي سمه سما التركات من حسابها سافع انوائها وذكر بعض ما رها الخيل والصور  
 وبعداد كبرها لها من البلدان والكور المسعد من اصوائها

(الباب الثاني) في القبا بلاد الاندلس للمسلمين بالعباد وفتحها على يدمومبي من نصر ومول  
 طاري من رباد وصبر ورها مبدنا لسن الحساد ومحط رحال الارتما والارساد وما سيع  
 ذلك من حبر حصل بارد ما رباد وساوصل اليه اعسام وسر عمله اعساد

(الباب الثالث) في سرد بعض ما كان للدين بالاندلس من العبر السامي العماد والعهر  
 للعدوى والروح والعدو والتحرك للهدو البالغ عاها الاماد واعمال أهله للعباد بالحد  
 والاسهاد في الحمال والوهاد بالاسمه المبسره والمه وف المسله من الاعمال

(الباب الرابع) في ذكر مرطبه الي كتاب الخلافة عصرها للاعداء فاعره وحاسمها  
 الا وى دى الدابع الناهيه الناهيه والاماع يحسرى الملك الزها الناصريه والعاصريه

الزاهره ووصف جملة من مسترعات تلك الاقطار ومصانعها دانات المحاسن الباطنة والظاهرة وما يجز إليه شجون الحديث من أمور تقضى بحسن ايرادها القرائح الوفاة والافكار المماهرة

(الباب الخامس) في التعريف ببعض من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق الذاكية العراو والبشام ومدح جماعة من أولئك الاعلام ذوي الالباب الراجحة والاحلام لشامة وجنة الارض دمشق الشام وما اقتضته المناسبة من كلام أعيانها وأرباب بيانها ذوي السود والاحتشام ومخاطباتهم للمواقف الفقير حين حلها عام سبعة وثلاثين وألف وشاهد برق فصلها المبين وشام

(الباب السادس) في ذكر بعض الوافدين على الاندلس من أهل المشرق المهتمدين في قصدهم اليها بنور الهداية المضي المشرق والاكابر الذين حلوا منها بجلاولهم فيها الجيد والمفرق وافخروا برؤية قطرها الموق على المشتم والمفرق

(الباب السابع) في نبذة مما من الله تعالى به على أهل الاندلس من وقود الازهار ونظام في اكتساب المعارف والمعالي ما عزأوهان وحوزهم في ميدان البراعة من قصب البراعة خصل الرهان وجملة من أجوبتهم الدالة على لودعيتهم وأوصافهم المؤذنة بأعيتهم وغير ذلك من أحوالهم التي لها على فصلهم أوضح برهان

(الباب الثامن) في ذكر تغلب العدو الكافر على الجزيرة بعد صرعه وجوه السكيد اليها وتصميمه بين ملوكها ورؤسائها بمكره واستعماله في أمرها حيل فذكره حتى استولى دمره الله عليها ومحاربتها التوحيد واسمه وكتب على مشاهدتها ومعاهدها واسمه وقرر مذهب التناهي والرأي الخبيث لديها واستعانة من بها بالنظم والمتر أهل ذلك العصر من سائر الاقطار حين تعذرت بحصارها مع قلعة حائتها وأصارها الممارب والاطار وجاءها الاعداء من خلفها ومن يديها أعاد الله تعالى اليها كلمة الاسلام وأقام بها شريعة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام ورفع يد الكفر عنها وعماحو اليها آمين ولم أخل بابا في هذا القسم من كلام لسان الدين بن الخطيب وان قل مع أن القسم الثاني بذلك كما استقف عليه قد استقل وهذا آخر ما تعلق بالقسم الأول وعلى الله سبحانه المتكلم والمعول

\* (القسم الثاني) في التعريف بلسان الدين بن الخطيب وذكر أئبائه التي يروق سماعة ويتأرجح نفعها ويطيب وما يناسبها من احوال العلماء الافراد والاعلام الذين اقتصى ذكرهم شجون الكلام والاستطراد وفيه ايضاً من الابواب ثمانية موصلة الى جنات أدب قطوفها دانية وكل غصن منها طيب

\* (الباب الأول) في ذكر أولية لسان الدين وذكر أسلافه الذين ورث عنهم المجد وارتضع درأجله وما يناسب ذلك مما لا يذهب المنصف الى خلافه

\* (الباب الثاني) في نشأته وترقيته ووزارته وسعادته ومساعدة الدهر له ثم قلبه له طهر المحن على عادته في مصافاته ومنافاته وارتباك في شكاك وما لقي من احن الحاسد

دي المذهب الثالث وعين الكائنه الميسره وآفاته وذكر قصور واواله وعبر ذلك  
من احواله في مثابه عندما فاطه الزمان باهواله في يده واعاده الى وانه

• (الثاني) • في ذكر مساحته الخله هذا الساس وعوم الله وماصل ذلك  
ن الاحبار السامه للعلم والمواظع المحسن الاهوا المصله والمناسبات الواضحه  
الراهي والحدله

• (الثاني الرابع) • في خاطبات الملوك والاكار الموجهه الى حصره العلم وساعه  
واحد من اهل عصره علمه وصرف القاصدين وحو التأمل اليه واحملهم أنوار  
رباسه الخله

• (الثاني الخامس) • في اراد جله من يد الذي عن أريح السلاعه من هجابه ونظمه  
الذي نالي نور البراعه من لجابه وصحاه ، وماصل ذلك من بعض أرساله وموسجابه  
ومناسبات رايه من دون الادب ومصطلحاته

• (الثاني السادس) • في مصنفاته في الفنون وموافاته المصنفه للواقف علمه الآمال  
والطوبى وماكمل منها أو احمره دون اعلمه النور

• (الثاني السابع) • في ذكر بعض بلامده الاتحد من عنه المستدل من على التباح  
المفصر انواع العلوم منه والمفصر أنوار الفهوم من سراح الوهاج

• (الثاني الثامن) • في ذكر اولاد الزاظر في حلال الخلاله المصنفه أو صافه الخلد  
وحلاله الوارث العلم والظلم والرباسه والمحدث عن كلاله ووصفه لهم لما بعد لا داب

الذي والديا المسجله على الصالح الكافه والحكم السامه من كل مر من بلاها  
المفصده من انواع الصلحه وماصح ذلك من المناسبات المصوبه والامداح المصوبه التي

لها على حسن الختام اطهر دلالة (وقد كتب) أو لامحه يعرف الطب في التعرف بالورور  
اس الخطب من وجهه حسن الخطب أحار الاندلس به صبح الطب من عصى الاندلس

الطبيب وذكر وررها السان الذي من الطبيب وله بالسام بطل من وجوده عنده هاديه  
للمامه الى الطرق السند أولها أن الذي لسانه اهل السام أني الله ما رهم وحملها

على مزالمان مديده ناسها أن الصالح لاندلس هم اهل السام ذوو العهد والبركه  
الحديد نالها أن غالب اهل الاندلس من عرب السام الذي ابحدوا بالاندلس وطبا

مساهمها وحصر حديث وراها أن عربا طهر لربها أهل دمشق وسجوها ما بها  
سهمها من الفصروا المير والروح والزر والعوده العضا وهذه مساهمه قويه الذي

شديد • هذا وان أسأل عن وصف علمه أن نظريه بعض الاعضا اليه كما أطلقه من كل  
السب في تصديقه والذي الى تألفه ورصمه استناد الركن العلم واعتماد اعلى

الوذه والمعه أن تصح عمامه من قصور وسمح وبلاطه بعض الرضا الكلمه دأج  
ادركت شكل مطبوعه والاسمان عاليه وقصه العربيه وجهه للذكره ولعص

الآمال ساليه وهو وان لم يوف بكل العرض ولا يحمل من فائدة وقد دل على الجوهر  
بالعرض فان أدب المصير من ذلك المرام الذي أرتضيه ونوحه الوديعه منه

والا فسي أن بدأت به جهدي وأتفت من وجهدي على قدر ما عندي وقد توهمت  
أني لم اسمق إلى مثله في بابيه اذ لم أقتله على نظير أن علق بأسمائه ورجوت أن يكون  
هدية مستهلمة مستعديه وطرفة مقبولة مستعربه

هديتي تقصر عن همتي \* وهمتي أكثر من مالي

وحاصل الود ومحض الاخا \* أكثر ما يهديه أمثالي

وأوردت فيه من نظم وانشاء ما يكفي المقتصر عليه ان شاء ومن أحجار ملوك ورؤساء  
وطبقات من احسن أو أساء ما فيه اعتبار للمأمل واذكار لراجل المنجمل وريثة  
لذاكر المنجمل وتنسكيت على اهل البطر وتنسكيت لمن خرج من ديناه ولم يقص من  
الطاعة الوطر

أرى أولاد آدم ابطرتهم \* حطوطهم من الدنيا الدنيه

فلم يطاروا وأقاربهم مني \* اذ انسموا وأحرمهم منيه

وفيه ايقاظ لما نلى من سنة الفعله وحث على عدم الاغترار بالمهله وتنبية للابس برد  
الشباب القشيب أنه لا بد من حادث الموت قبل أو بعد المشيب

لله در الشيب من واعظ \* وناصح منهاجه واضح

كل امرئ يعجبه شأنه \* وحادث الدهر له فاضح

فكم باله على عصر الشباب وشال له راق عهد الصبا والاحباب اساء طارق الرمان  
سليمي والرباب

مضى عصر الشباب كلج برق \* وعصر الشيب بالاكدار شيئا

وما أعددت قبل الموت رادا \* ليوم يجعل الولدان شيئا

وما احسنى قول بعض الاعلام

مضى ما مضى من حلو عيش ومز \* كأن لم يكن الا كأصغاث أحلام

وقول من أرشد سفيرا

اعا هذه الحياة متاع \* فالجهول الجهول من يصطفها

ما مضى فات والموت لم يغب \* ولك الساعة التي انت فيها

وفي معناه لغيره

ديناك شيئا فانظر \* ماذا لك الشيطان

ما فات منها فحلم \* وما بقي فأما في

وما احكم قول ابن حطان مع وقوعه من المدعة في أشطان

يأسف المرء على ما فات \* من لسانات اذ لم يقضها

وتراه ضاحكا مستبشرا \* بالتي امضى كأن لم يعضها

انها عندي كأحلام الكرا \* لقريب بعصها من بعضها

ولغيره

والله لو كانت الدنيا بأجمعها \* تنق علينا ويأتي رزقها رغدا

ما كان من حق ستر أن يدل لها • فكيف وهي ماع تصعل عدا

ولا تر

لا حظ في الدنيا المستمر • فاجعها بالفكر الناصر

ان كدرون سر به ملها • وان صف كدرون الآخر

والمحيى قول الورد راس المعري

اني انك من حذب شبي والخدب له محزون

فارب موضع مرقدى • للانصار في الكون

فدلي فأول ليله • فاعركم يرى اكون

وقول مامه

مامل في الوجود من فكر • ر الدنيا الدسه كالخال

ومن فها حمة عسوف هي • ويبي وجهه ريلد والخلال

وقول د من العاروف

اسعدى باهن للموب واسى • لهماه فالخارم المسعد

قد ييب أنه ليس للعش حلود وماس الموب قد

اعما آب مسعر ماسو • في رذس والغوارى رذ

أب بهن والحوادس لاس • هو وبلهس والمنا بعد

أى ملك في الارض أراى حلا • لامرئ حطه من الارض حلا

لا يرى النسا في معدن المور • ب ودار حو فها كورد

كف رجوا مرو لداد انا • معله الانسا من فها هت

وأسال من مطلع السانين مارحون ان تصع عن ولاى وسامحى فعا أوردى في هذا

الكاب من الهزل والمخون الذى جزب المناسه اله والخدب دعون وما اله صدمه

الارواح فلوب الدرس وفوق عس الا مارور حون وفيما وردت في المواقط والمصالح

وحكناات الاوليا الدرس طبره مرمام فاع والدوسل بمحاسن الامداح السويه

أنسه مصله سبحانه الصاخ ورسا حده الفصول بلا كتمان ومحصا الزاى وحسن

الحمام ومن توسل بالى محمد سبع الرابا السد السد الاسى فداله حدرأى بكر

دسه ومعج دل العصد والحلم بالحسنى وهذا اوان السروع في الامول من هذا الكاب

والفروع وعلى اقه سبحانه أعبد ومن معونه أسجد

### • (القسم الاول) •

فما سئل بالاندلس من الاحبار المتبرعه الاكواب • والاسماء المنصه صوت الصواب •

الرافله من الافاده في سوانع الابواب • وجه بحسب القصد والاحصاء وجرى البوسط

في بعض المواضع دون الاحصار عماه من الابواب

### • (الكتاب الاول) •



في وصف جزيرة الاندلس وحسن هوائها \* واعتدال مزاجها وورود خيراتها واستوائها \*  
 واشتمالها على كثير من المحاسن واحتوائها \* وكرم بقعتها التي سقتها أسماء البركات بنافع  
 أنوائها \* وذكر بعض ما أثرها الخلق الصور وتعداد كثير مما لها من البلدان والصور  
 المستمدة من أصوائها \* فأقول \* محاسن الاندلس لا تستوفي بعبارة \* وبحارها فصلها لا يشق  
 عبارة \* وأنى تحارى وهي الحائز قصب السمق \* في أقطار الغرب والشرق (قال ابن سعيد)  
 انما سميت بالاندلس بن طوبال بن يافث بن نوح لانه نزلها كما أن اخامسب بن يافث نزل العدو  
 المقابل لها واليه تسب سبته (قال) وأهل الاندلس يحاطون على قوام اللسان العربي لانهم  
 اثار عرب أو متعربون انتهى (وقال ابن غالب) انه اندلس بن يافث والله تعالى اعلم (وقال  
 الوزير) لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى في بعض كلام له اجري فيه ذكر الملاح  
 الاندلسية أعادها الله تعالى للإسلام ببركة المصطفى عليه من الله أفضل الصلاة وأرقي  
 السلام مانصه خص الله تعالى بلاد الاندلس من الربيع وغدق السقيا ولدادة الاقوات  
 وفراحة الحيوان ودرر المواك وكثرة المياه وتحر العمران وجودة اللباس وشرف  
 الآنية وكثرة السلاح وصحة الهواء وايضا ألوان الانسان ونبل الاذهان وقنون  
 الصنائع وشهامة الطماع وهوذا الادراك واحكام التمدن والاعمار بما حرمه الكثير من  
 الاقطار مما سواها انتهى (قال ابو عامر السلي) في كتابه المسمى بدرر القلائد وغرر الفوائد  
 الاندلس من الاقليم الشامي وهو خير الاقاليم وأعدلها هواء وتربا وأعدلها ماء وأطيبها  
 هواء وحيوانا ونباتا وهو أوسط الاقاليم وخير الامور وأوسطها انتهى (قال ابو عبيد  
 البكري) الاندلس شامية في طبيعتها وهوائها يمانية في اعتدالها واستوائها همدية  
 في عطرها وذكائنها أهوازية في عظم جبايتها صينية في جواهر معادنها عدينية  
 في منافع سواحلها فيها آثار عظيمة لليونانيين اهل الحكمة وحاملو الفلسفة وكان من  
 ملوكهم الذين أنشروا الآثار بالاندلس هرقلس وله الاثر في الصنم بجزيرة قادس وصنم  
 جليقية والاثر في مدينة طر كونة الذي لا نظير له (قال المسعودي) بلاد الاندلس تكون  
 مسيرة عما نرها ومدنها نحو شهرين ولهم من المدن الموصوفة نحو من أربعين مدينة انتهى  
 باختصار ونحوه لابن البسج اذ قال طولها من اربونة الى اشمونة وهو قطع ستمين يوما  
 للفارس المجتد وانتقد بأخرين احدهما أنه يقتضى أن اربونة داخله في جزيرة الاندلس  
 والصحيح أنها خارجة عنها والثاني أن قوله ستمين يوما للفارس المجتد اعياء وافراط وقد قال  
 جماعة انها شهر ونصف (قال ابن سعيد) وهذا يقرب اذ لم يكن للفارس المجتد والصحيح مانص  
 عليه الشريف من أنها مسيرة شهر وكذا قال الجباري وقد سالت المسافرين المحققين  
 عن ذلك فعملوا احسابا بالمرحل الجيدة افصى الى نحو شهر ونصف قليل (قال الجباري)  
 في موضع من كتابه ان طول الاندلس من الحاحر الى اشمونة ألف ميل ونصف اه وبالجمل  
 فالمراد التقريب من غير مشاحة كما قاله ابن سعيد وأطال في ذلك ثم قال بعد كلام ومضافة  
 الحاحر الذي بين بحر الرقاق والبحر المحيط أربعون ميلا وهذا عرض الاندلس عند رأسها  
 من جهة الشرق ولقلته سميت جزيرة الافليست بحريرة على الحقيقة لاتصال هذا القدر

بالارض الكبر وعرض حرر الاندلس في وسطها دلتها سبعة عشر لوماوا هموا  
على أن حرر الاندلس من السهل والحق في الشرق والحق  
في حرر اربويه فمن قال انه اربويه وان هذا المدسه بهاها مدنيه رد ل التي في الركن  
الشرق السماي أحمد بن محمد الراري وان حساب وفي كلام غيره هما أنه في حقه اربويه  
وحسن الامر السرب وهو أعرف تلك الجهة ليردده في الاسفار او بحرا الهوا وقرعه  
لهذا الفن (قال ابن سعيد) وسال جماعة من علماء هذا الشأن فاجروا ان الفصح  
مذهب الله السرب وان اربويه ورسا لونه غير داخل في ارض الاندلس وان الركن  
المؤني على بحر الرافق بالشرق من رسا لونه وطره كونه في موضع يعرف بوادي رطلطو  
وهناك الحار الذي فصل بين الاندلس والارض الكبر داب الالس الكبر وفي هذا  
المكان حل الرب الماصل في الحار المدكور وفيه الابواب التي يصعد منها الناس  
بالخندق والبارو الخ ولم يكن للاندرلس من الارض الكبر قبل ذلك طريق في البر وذكر  
السرب ان هذا الابواب يقع في مصانئها في بحر الرافق الحار الذي من حرر سيوره  
وموروه وهذا حذر تلك جهور المسافر من تلك الساحة ومسانه هذا الحل الحار من  
الركن الجنوبي والركن السماي أربعون ميلا قال وسماي الركن المدكور عند مدسه  
ردبل وهي من مدن الارض مظه على البحر المحيط في شمال الاندلس قال وسه هو الركن  
بعد غير هذا الركن الى الشمال في بلاد القرحه ولهسم به حراس كثير وذكرا من الركن  
السماي عند سد مأو من ساحل الخلاصه في شمال الاندلس حسب سدي حرر رطاه  
الكبر فصور هناك بحر داخل من ارض من الناس من جعله بحرا مندردا في حاس  
البحر المحيط لطلوه الى الركن المقدم المذكور عند مدسه ردل (ودكر السرب) ان  
عند سد مأو في هذا الركن المدكور على جبل مجمع البحر من صما مطلا من صما  
فادس والركن السال سمر به من جبل الاعى حسب صم فادس والجبل المدكور داخل  
من غربه مع حديه بحر الرافق من البحر المحيط ما راع ساحل الاندلس الجنوبي الى جبل  
الرب المدكور اسمي والكلام في مثل هذا طول الدليل (قال السرح احمد بن محمد  
ابن ربي الراري) فلهذا الاندلس هو آخر الافلم الرابع الى المغرب وهو عند الحسنا المذكور  
المعنه طب البريه حسب الحيات من حسن الاسم ارا العرا والعدون القذات فليل الهوام  
دواب السموم معبد الهوا والطور والنسم رسعه وحرسه ومسا ومعه على قدر  
من الاعتدال وسطه من الحال لا سول في احد حاصل سولدمه فمساو اسفا من فصل  
فوا كهة اكثر الارضه ويدوم من حقه غير مهود أما الساحل منه وبواحه فساد  
ساكور واما العروجه وانه والطال المخصوصه برد الهوا فيأحر بالكبر من غير ماد  
الطراب بالمد مناديه في كل الاحيان وفوا كهة على الجملة غير معدومه في كل اوان وله  
خواص في كرم التبا نواهي في نفعه ارض الهما المخصوصه بكرم الساب وخواصه منها  
ان الخلب وهو المسمى في الاقايه والمصل في انواع الاسنان لا سب نسي من الارض  
الاناهند والاندرلس ولاندرلس المدن الحصنه والمعادل المسعه والملاع الحرر والمصانع

الجليلة ولها البر والبحر والسهل والوعر وشكلها مثلث وهي معتمدة على ثلاثة أركان الاوّل هو الموضع الذي فيه صنم قادس المشهور بالاندلس ومنه مخرج البحر المتوسط الشاميّ الآخذ بقليّ الاندلس والركن الثاني هو شرقيّ الاندلس بين مدينة ريونيه ومدينة برديل مما بأيدي الفرنجة اليوم بازاء جريقي ميورقة ومنورقة بمجاورة من البحرين البحر المحيط والبحر المتوسط ويدهما البر الذي يعرف بالابواب وهو المدخل الى بلاد الاندلس من الارض الكبيرة على بلاد افريقية ومسافته بين البحرين مسيرة يومين ومدينة ريونيه تقابل البحر المحيط والركن الثالث منها هو ما بين الجوف والغرب من حير جليقية حيث الجبل المسمى على البحر وفيها الصنم العالي المشتهر بصنم قادس وهو الطالع على بلد رطانية قال والاندلس اندلسان في اختلاف هبوب ارياحها ومواقع امطارها وحريان أنهارها أندلس غربيّ وأندلس شرقيّ فالغربيّ منها ما مجرت أوديته الى البحر المحيط الغربيّ وتطر بالرياح العربية ومبتدأ هدا الحوز من ناحية المشرق مع المسارة الخارجة مع الجوف الى بلد تيرية طالعا الى حوراء ريطه المحاذرة لطيطلة ما تالا الى الغرب ومجاورة البحر المتوسط الموازي لقرطاجنة الحلفا التي من بلد لورقة والخور الشرقيّ المعروف بالاندلس الاقصى وتجري أوديته الى الشرق وأمطاره بالرياح الشرقية وهو من حدّ جبل البشكش هابطا مع وادي ارة الى بلد شت مريه ومن جوف هذا البحر وغربه المحيط وفي القبلة منه البحر الغربيّ الذي منه يجري البحر المتوسط الخارج الى بلد الشام وهو البحر المسمى ببحر تيران ومعناه الذي يشق دائرة الارض ويسمى البحر الكبير انتهى قال ابو بكر عبد الله بن عبد الحكم المعروف بابن النظام بلد الاندلس عند علماء اهله اندلسان فالاندلس الشرقيّ منه ما صبت أوديته الى البحر الروميّ المتوسط المتصاعد من اسفل ارض الاندلس الى المشرق وذلك ما بين مدينة تدمير الى سرقسطة والاندلس الغربيّ ما صبت أوديته الى البحر الكبير المعروف بالمحيط أسفل من ذلك الحد الى ساحل المغرب فالشرقيّ منه ما يطرب بالرياح الشرقية ويصلح عليها والغربيّ يطرب بالرياح العربية ومنه ما صلاحه وجهه الى العربة حلا بعد جبل واعما قسمته الاوائل جرمين لاختلافهما في حال امطارهما وذلك أنه مه ما استحكمت الرياح الغربية كثر مطر الاندلس الغربيّ ونقط الاندلس الشرقيّ ومتى استحكمت الرياح الشرقية كثر مطر الاندلس الشرقيّ ونقط العربيّ وأودية هذا القسم تجري من المشرق الى المغرب من هدا الجبال وجمال الاندلس العربيّ تمتد الى المشرق حلا بعد حمل تقطع من الجوف الى القبلة والاودية التي تخرج من تلك الجبال يقطع بعضها الى القبلة وبعضها الى الشرق وتنصب كلها الى البحر المحيط بالاندلس القاطع الى الشام وهو البحر الروميّ وما كان من بلاد جوى الاندلس من بلاد جليقية وما يليها فان أوديته تنصب الى البحر الكبير المحيط بناحية الجوف (وصفة الاندلس) شكل مركب على مثال الشكل المثلث ركنها الواحد هيمان الجحوف والمغرب حيث اجتماع البحرين عند صنم قادس وركنها الثاني في بلاد جليقية حيث الصنم المشتهر قادس مقابل جزيرة رطانية وركنها الثالث بين مدينة ريونيه ومدينة برديل من بلد افريقية بحيث يقرب البحر المحيط من البحر الشاميّ المتوسط فيكاد ان يجتمعان

في ذلك الموضع قصر بلاد الاندلس حروب بينهم الى الخمسة لولا انه بيني بينهم ما ربح ربه  
 معرا وعماز ما فيه من يوم التواكب منه المدخل الى الارض الكثير التي سال لها  
 النوايا ومن له يصل بلاد الاندلس تلك البلاد المعروفة بالارض الكثير داب الاندلس  
 المتخلفة قال واول من سكن ما لانديس على قدم الانام فيما عليه الاحبارون وندد عهد  
 النوران على ما ذكر علماء عجمها قوم يعرفون بالاندلس معجم السهم يعني المكان مغرب  
 فصار دبالس عبر النجيه كانوا الدس عروها واسالوا فهاوسا ولوا لشكها دها على در  
 التمس والاهمال والافساد في الارض ثم اخذهم الله بنوهم خمس الطرمع ووالي  
 السعط عليهم واعطس مددهم حتى نضب منهاها وعارب عومها وعتت أسهمها واداب  
 ابحارها هلكا كثيرهم وورس قدر على الفرائضهم فاهرب الاندلس منهم وعت حاله فيما  
 رعون ما به سه وضع عسره منه وذلك من حذبلد الفريجه الى حذبلد العرب الا حصر  
 وكان عد ما عزم احد الامه السائده ما به عام وضع عسره منه ما ساء الله لعمارها  
 الافارقة فدخل اليها بعد افتارها لال المد الطويله قوم منهم اخلاهم ملك افريقيه سمعا  
 هم لا يحال ووالي على اهل ملكيه ويردد عليهم حتى كاد يسههم جعل منهم جعل على السهم  
 مع فاند ن فسله على انظر من فارس وارب الاندلس العربي واسلوا بحروب قانس  
 فاصابوا الاندلس دأ مطرب واحصب حرب امارها وانصرفت عومها وحبس اسرارها  
 فبرلوا الاندلس معسطن وسكوها معجرب ووالدوا مع اسكتروا واسسوا عوانى عماره  
 الارض ما من الساحل الذي ارسوا منه يعرفها الى الدافريه من سرها وانصرفت  
 اسهم لو كاعلم صبطوا امرهم ووالوا على اقامه دولهم وهم ح ذلك على دانه من فليبه  
 ن الخافله وكانت دار ملكهم طالع الخراف الدوم من ارض اسبيله اخبرها ملكوهم  
 وسكوها فاسى ملكهم بالاندلس ما به وسعته وجسى عامالى أن اهلكهم الله تعالى  
 وسعهم النجم رومه بعد أن ملك من حولا الافارقة في متهم تلك احد عشر ملكا صارت له  
 الاندلس ددهم الى عجم رومه وملكهم اسبان من ططس وابسجه سميت الاندلس اساسه  
 وذكر بعضهم أن اسمه اصم ان فاحل لسان النجم وحل بل كان ولده باسمه ان فلب  
 اسمه اعلى وهو الذي بنى اسطه وكان اساسه اما حاله الملك اسبيله الذي كان موله اسبان  
 هذا اسم اعلى الاسم دده على الاندلس كله فالنجم الآن دسويه اساسه لا باراسبان هذا  
 منه وكان احد الملوك الدس ملكوا اطار الدس فمارعوا وكان عرا الافارقة عند ما طغى الله  
 عليهم في جوعه فقص عساكرهم وأخس فهم وبرل عليهم ما عذبتهم طاعه وعدت صوابها  
 منه فاسى عليهم مدسه اسبيله النور واصل حصر وقتاله لهم حتى فتحها الله عليه وعلمهم  
 واسموب له ملكه الاندلس بأسرها ودان لهم فيها هدم مدسه طاعه و مل رسا بها  
 وآلها الى مدسه اسبيله فاسم ما ها واحده دار عجمه واسم طاعه واسم طاعه  
 في الارض وكثرت جوعه د اوعظم عذره عرا الطاو هي القدم السرى من اسبيله  
 دده من من ملكه سرح الهيا السرى فعمها وخدمها وحل فيها ن الهود ما به الف  
 واسترق ما به ألف و مل رحام الطاو وآلها الى الاندلس وهو الاعدا واسم طاعه اسبيله

(وذكر بعض المؤرخين) أن العرائب التي اصبحت في مغام الاندلس أيام فتحها كإندة  
 سليمان عليه الصلاة والسلام التي ألقاها طارق بن زياد بكيسة طليطلة وقليلة الدرة التي  
 ألقاها موسى بن نصير بكيسة ماردة وغيرهما من طرائف الدخائر إنما كانت مما صار  
 لها حب الاندلس من غنية بيت المقدس إذ حضر فتحها مع بجت نصر وكان اسم ذلك الملك  
 بريان وفي سميحه وقع ذلك ومثله مما كانت الجح تأتي به نبي الله سليمان على بسا وعلمه  
 وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام انتهى (وقال غير واحد من المؤرخين) كان أهل  
 المغرب الأقصى يضربون بأهل الاندلس لاقصال الارض ويلقون منهم الجهد الجهد  
 في كل وقت الى أن اجتمعهم الاسكندر وشكوا حالهم اليه فأحضر المهندسين وحصر  
 الى الرقاق وأمر المهندسين بوزن سطح الماء من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعلو  
 البحر الشامي بشئ يسير فأمر برفع الدلاد التي على ساحل البحر الشامي ونقلها من  
 الحصيص الى الاعلى ثم اسر بحفر ما بين طجة وبلاد الاندلس من الارض حشرت حتى ظهرت  
 الجبال السفلية وبي علمها رصيفاً بالبحر والجبال رصيفاً بحسبها وجعل طولها اثني عشر ميلاً وهي  
 المسافة التي كانت بين البحرين وى رصيفاً آخر يقابلها من ناحية طنجة وجعل بين الرصيفين  
 سعة ستة أميال فلما اكمل الرصيفان حفر من جهة البحر الاعظم وأطلق فم الماء بين الرصيفين  
 فدخل في البحر الشامي ثم فاص ماؤه فأغرق مدناً كثيرة وأهلك انما عظيمة كانت على  
 الشطين وطعم الماء على الرصيفين إحدى عشرة فامة فأما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس  
 فإنه يظهر في بعض الاوقات اذا انقضى الماء طهوراً بنا مستقيماً على خط واحد وأهل  
 البحرين ينسمونه القنطرة وأما الرصيف الذي من جهة العدو فان الماء حله في صدره  
 واحترق ما خلفه من الارض اثني عشر ميلاً وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواروسنة  
 وطنجة وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارق بن زياد وجزيرة طرف وغيرهما  
 والجزيرة الخصراء وبين سبتة والجزيرة الخصراء عرض البحر انتهى ملخصاً وقد تكرر  
 بعضه مع ما جلبناه والعديدين لارتباط الكلام بعضه ببعض (وقال ابن سميح)  
 ذكر الشريف أن لاحظ لارض الاندلس في الاقليم الثالث قال ويمر بجزيرة الاندلس  
 الاقليم الرابع على ساحلها الجنوبي وما قارب من قرطبة واشبيلية ومرسية وبلنسية  
 ثم يمر على جزيرة صقلية وعلى ما في سمتها من الجزائر والشمس مدرته \* والاقليم الخامس  
 يمر على طليطلة وسرقسطة وما في سمتها الى بلاد أرغون التي في جنوبها رشلونة ثم يمر على  
 رومية وبلادها ويشق بحر المنادقة ثم يمر على القسطنطينية ومدرته الزهرة \* والسادس  
 يمر على ساحل الاندلس الشمالي الذي على البحر المحيط وما قاربه وبعض البلاد الداخلة  
 في قسنتالة ورتقال وما في سمتها وعلى بلاد بركان والصقالبة والروس ومدره عطارو  
 \* ويمر الاقليم السابع في البحر المحيط الذي في شمال الاندلس الى جزيرة انقظرة وغيرها  
 من الجزائر وما في سمتها من بلاد الصقالبة وبرجان قال السيهي وفيه تقع جزيرة تولى  
 وحريرتا اجبال والنساء وبعض بلاد الروس الداخلة في الشمال والبلغار ومدره القمر  
 انتهى (وقال بعض العلماء) ان النصارى حرموا الجنة الاخرة فأعطاها الله الجنة الدنيا

سمايا من البحر المحيط بالاندلس الى خليج القسطنطينية وعندهم عموم شاة لوط  
والسدي والخور والمسنى وغير ذلك مما يكون اكثر وامكن في الاقاليم السارد والبر  
عندهم معدوم وكذا المورد في السكر وربما يكون في من ذلك في الساحل له هو  
البحر يدعى انتهى (قال ابن خلدون في المصنف) ذكر رواة اللحم ان الخضر عليه السلام  
وقف على اسمان المدكور وهو بحر الارض سدن له انام حراسه فقال له ما اسمان ايل  
لدوشان وسوف يحطيك رمان ويعطيك سلطان فادانت علف على الملقا فارق من يدرة الانما  
وما له اسمان اسما حربي رجل الله أي يكون هذا في واسا صعب يتمن حصره ليس على  
مال السلطان سأل له فعد ذلك من من هتد في عسك الساسه مارا قنطر اسمان الى  
عصا قادم اعدا ورفد مع لما رأى من الآية وذهب الخضر عنه وندوع الكلام بحله  
وورث في نفسه الصه مكنونه فرك الاسمان من وقته وداخل التام وحجب اهل التام  
مهم وسماه حنن فاربي في طلب السلطان حتى ادركه عظمه وكان به ما كان م أي عليه  
ما في على القرون فسله وكان ملكه كله عشرين سنة وعما دى ملك الاسمان بعد  
الى ان ملك منهم الاندلس حجه وجسور ملكا م دخل على هولا الاساس من عهد  
أمة يدعون النسل وملكهم طلوتش بن سطة ودالدين بعث المسيح عيسى ابن مريم  
عليه السلام أتوا الاندلس من جبل رومه وكانوا يعلكون افرجه معها ويعفون عما لهم التها  
فاخذوا دار ملكهم بالاندلس مدسه مارد واسولوا على ملكة الاندلس واتصل  
ملكهم بها تد الى ان ملك منهم سعه وعسرون ملكا م دخل على هولا النسل وملكهم  
القوط مع ملك لهم فعلوا على الاندلس واضطعوا من يومدين صاحب رومه وبردوا  
سلطانهم واحمدوا مدسه طللالة دار ملكهم وأمروا سائر ملكهم وبناسنله علم  
الاساس وبناسه أولسهم (وهذا كان عيسى المسيح عليه السلام) بعث الخوار في الارض  
يدعون الخلو الى دباسه فاحلف الناس عامهم وذلوا بعضهم واستجاب لهم كثير منهم وكان  
من اسرعههم احبهم الى حاه هولا الخوار بن حسد من ملك القوط فحصر ودعا نوسه  
الى الصراسه وكان من صمم اعاطههم وحرر من صصر من ملكهم وأجعدوا على أنه لم يكن منهم  
اعدل به حاكم ولا أرسدرا ما ولا أحسن سر ولا أحمدا برا فكان الذي اصل الصراسه  
في ملكته ومضى اخاه على سنة الى اليوم وكم واسم والا حنن في المدا حنن الدرسه  
الى محفلون هم من اساسه وجمعه ومنه به فباسم ماولد القوط بالاندلس بعد الى أن  
عليهم العرب علموا وأطهر الله تعالى دين الاسلام على جميع الاديان (وهو جمع في توارخ اللحم  
العدمه) أن عد ماولد هولا القوط بالاندلس من عهد اناباو ومن الذي ملك في السنة  
الحامسة من ملكه فلن السعري لمضى ارضه ما به ومع من نارح الصمر المهور عد  
الحجم الى عهد لدرين آخرهم الذي ملك في السنة السابعة والاربعين وسبع مائة من نارح  
الصمر وهو الذي دخل عليه العرب فأرالت دولة القوط سنة ولاثون ملكا وان مداه انام  
ملكهم بالاندلس بنمايه واسان وأربعون سنة اسمي (وقال جماعة) ان القوط غير  
النسل وملكهم وان النسل وملكهم من عم رومه واسمهم جعلوا دار ملكهم مارد واتصل ملكهم

الى أن ملك منهم سبعة وعشرون ملكاً ثم دخل عليهم القوط واتحدوا طليطلة دار عملكة  
ثم ذكر تنصير ملكهم خشنخش مثل ما تقدم ثم ذكر أن عدة ملوك القوط ستمائة وثلاثون  
ملكاً (وذكر الرازي) أن القوط من ولدياً جوح بن يافث بن نوح وقيل غير ذلك انتهى (وذكر  
الرازي) في موضع آخر نحو ما تقدم وزيادة ونصه ان الاندلس في آخر الاقليم الرابع من  
الاقليم السبعة التي تقدم ذكرها التي هي ربع معمر والدينا فهي موسطة من البلدان كريمة  
المقعة بطبع الخلقة طيبة التربة مخضبة القاعة منبسطة العيون الثرار منجورة الانهار الغرار  
قليلة الهوام ذوات السموم معتدلة الهواء اكثر الازمان لا يزيد قبحها زيادة مسكرة تضمر  
بالابدان وكذا اساسا رخصولها في أعين سبها تأتي على قدر من الاعتدال وتوسط من الحال  
وقوا كهها متصل طول الزمان فلا تنكاد تعدم لأن الساحل ونواحيه يبادر بها كوره كما أن  
الغمر وجهاته والجمال التي يحصها رذا الهواء وكثافة الجوت تستأجر بما فيها من ذلك حتى يكاد  
طرفا كنهها يلتقيان فثافة الخيرات فيها متصلة كل أو أن ومن بجزرها بجهة الغرب يخرج  
العبر الجيد المتقدم على أجاسه في الطيب والصبر على السار ومن اشجار الحلب المعدود في  
الاقاويه المتقدم في انواع الاشجار كثير واسع وقدر عمواله لا يكون الا بالهدوم اياها  
خواص باقية يكثر تعدادها انتهى (وقد ذكر غيره تفصيل بعض ذلك فقال) يوجد في ناحية  
دلاية من اقليم البصرة عود الخوج لا يفوته العود الهندي دكاء وعطر رائحة وقد سبق  
منه الى خير ان الصقلي صاحب المرية وان اصل منته كان من اشجارها لك وباشوشية  
جمل كثير اثم تصوع ريحها ريح العود الدكي اذا ارسلت فيه السار وبجرش دونه يوجد  
العبر الطيب الغروي وفي جبل منتليون الحلب ويوجد بالاندلس القسط الطيب والسمل  
الطيب والخطمية تحمل من الاندلس الى جميع الآفاق وهو عقار رفيع والمز الطيب بقلعة  
ايوب وأطيب كهرباء الارض بشدونه درهم منها يعدل دراهم من الجبلونة وأطيب القرمن  
در من الاندلس واكثر ما يكون بسواحي اسبيلية ولله وشدونه وبلدية ومن الاندلس يحمل  
الى الآفاق وناحية لورقة من عمل تدمر يكون حجر اللارورد الجيد وقد يوجد في غيرها  
وعلى مقربة من حضرة لورقة من عمل قرطبة معدن الباور وقد يوجد بجبل شحيران وهو  
شرق يبرة وحجر الجادى يوجد بناحية مدينة الاسموية في جبل هلال يتلأ في فيه ليل  
كالسراج والياقوت الاحمر يوجد بناحية حصن مت ميور من كورة مالقة الا أنه دقيق  
جدا لا يصلح للاستعمال لصغره ويوجد حجر يشبه الياقوت الاحمر بناحية بجانة  
في خندق يعرف بقرية ناشرة أشكالاً مختلفة كانه مصموم حش اللون صبور على النار  
وحجر المغايطس الجادب للعديد يوجد في كورة تدمر وحجر الشادنة بجبال قرطبة كثير  
ويسعمل ذلك في التداهي وحجر اليهودي في ناحية حصن الموت وهو أرفع شيء للحصاة  
وحجر المرقش مما الذهبية في جمال ابد لا نظير لها في الدنيا ومن الاندلس تحمل الى جميع  
الآفاق لفضلها والمعيسى بالاندلس كثير وكذلك حجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ عدينة  
برشلونة الا أنه جامد اللون ويوجد المرجان بساحل يبرة من عمل المرية ما لقط منه في أقل  
من شهر نحو ثمانين ريعا ومعدن الذهب بنهر لاردة يجمع منه كثير ويجمع ايضا في ساحل

الاسنويه ومعادن الفضة في الاندلس كثير في كورد ندمر وحيال جه بجاه ومانهم  
 كرس من عمل قرطبه معدن فضة حليل وباسكويه معدن الصدر لا يطره له بسمة الفضة  
 وله معادن ساحه امريجه ولدون ومعدن الرنق في جبل البرانس ومن ههالك بضمه ربه الى  
 الآفاق و معادن السكر في الاجر والاصغر بالاندلس كثير ومعدن النوسا الطسه  
 ساحل البحر ربه سمى بطنه وهي اركي نوسا واهاه في صنع الخحاس وتحتال قرطبه  
 نوسا ونسك كالطرسه ومعدن الكحل المسبه بالاصمها في ساحه مدسه طرطوسه  
 يحمل منها الى جميع البلاد و معادن السوب والخند والخصاس بالاندلس اكثر من أن  
 تحصى وماد كربها وان سكر ربه مع ماسي اواني وه ولج الطار ومالم يذكره اكر  
 والله تعالى أعلم (و ن حواس طللطه) أن حطها لاسعر ولا نوس على طول السمن  
 سوارها الخلف عن السلف ورعقران طللطه هو الذي يعم السلد ويصهره الرفا الى  
 الآفاق وكذلك الصنع السماوي اسهي (وقال المسعودي) في مروح الذهب بعد كلام  
 مانصه والعسر كثير بحر الاندلس يصهر الى مصر وعبرها وتعمل الى قرطبه من ساحل لها  
 مال لاسر وسدونه بلع الاوجه منه بالاندلس لاهه ساحل دها والاوجه بالعدادي  
 وساع عصر أوجه بعسر من دسار وهو عبر حرد وعكس أن يكون هذا العبر الواقع الى بحر  
 الروم صر سه الامواج وبحر الاندلس الى هذا البحر لا يصل الماء وبالاندلس معدن  
 عظيم للفضه ومعدن للرني لاس بالخذ يصهر الى سائر لاد الاسلام والصكر وكذلك  
 يحمل من بلاد الاندلس الزعفران وعروق الرخصل وأصول الطب جه اصناف المسك  
 والكافور والعود والعسر والزعفران وكها يحمل من ارض الهند وما اتصل بها  
 الا الزعفران والعسر اسهي وهو ان سكر مع ماد كربه عن عبر فلا يحل من فاند وابه  
 تعالى أعلم (ودكر البعض) أن في بلاد الاندلس جميع المعادن الكاسات عن  
 البراب السعه وهي الرصاص من رحل والصدور لاس من المسرى والخذ من  
 دم المارح والذهب من قسم السمن والخصاس من الزهر والرني من عطار ود الفضة من  
 الصخر (ودكر الكاتب ابراهيم بن القاسم الا روى المعروف بالرني بالاندلس)  
 فقال اهله اصحاب جهاد متصل بحاربون من اهل السرك المحطس من اسم امه يدعون  
 الخلاله ساحون حورهم مانس عرب الى سرق دوم لهم سده واهم شمال وحسن وحر  
 فاكبره هم الموصوفين بالجمال والفراشه منهم لاس يسم وينهم درب فالجرب  
 متصله بينهم عالم مع هذه وبحاربون بالاق السرق امه يقال لهم القرجه هم اسد علمهم  
 من جد من بحاربونيه من عدوهم اذ كانوا حطوا عظماني بلاد كثير واسد حليله متصله  
 العمار آهله تدعى الارض السكر هم اكر عددا من الخلسن وأسدا اساروا حدسوك  
 وأعظم امدادا وهذه الامه بحاربون امه الصغاليه المتصلين بارضهم لخصا منهم لاهم  
 في الدنايه فسبوسهم وينعون ربه هم بارض الاندلس واهم ههالك كتر وتخصم للقرجه  
 يعود دمهم الذين بارضهم وفي نعر المسكين المتصل بهم فحمل حصانهم من ههالك الى سائر  
 البلد وقد تعلم الحصا قوم من المسكين ههالك فساروا وخصون ونسبحون المله (قال



ابن سعيد) ومخرج بحر الزم المتصاعد الى الشام هو بساحل الاندلس الغربي بمكان يقال له الحصراء ما بين طحمة من ارض المغرب وبين الاندلس فيكون مقداره عرصه هناك كما زعموا ثمانية عشر ميلا وهذا عرض جزيرة طريف الى قصر مصمودة بالقرب من سبتة وهناك كانت القنطرة التي يرعى الناس أن الاسكندر بناها ليعبر عليها من بر الاندلس الى رة العدو ويعرف هذا الموضع بالزقاق وهو صعب الجمار لانه مجتمع البحرين لا تزال الامواج تتناول فيه والماء يدور وطول هذا الرقاق الذي عرصه ثمانية عشر ميلا مضاعف ذلك الى مينا سبتة ومن هناك يأخذ الحرق في الاتساع الى ثمانية ميل وأريد ومنتهى مدينة صور من الشام وفيه عدد عظيم من الجزائر (قال بعضهم) اهلها من وعشرون جزيرة منها صقلية ومالطة وغيرها انتهى وبعضه بالمعنى (وقال بعضهم) عند وصفه صديق بحر الرقاق قرب سبتة ما صورته ثم يتسع كلما امتد حتى يصير الى ما لا ذرع له والانهاية (وقال بعضهم) وكان مبلغ حراج الاندلس الذي كان يؤدى الى مالوك بنى امنية قديما ثمانية آلاف دينار دراهم اندلسية كل سنة قوائين وعلى كل مدينة من مدائنهم مال معلوم وكانوا يعطون جندهم ورجالهم الثلث من ذلك مائة ألف دينار وينفقون في امورهم ونوائبهم ومؤن أهلهم مائة ألف دينار ويتخرون لحادث ايامهم مائة ألف دينار انتهى (وذكر غيره) أن الجساية كانت بالاندلس ايام عبد الرحمن الاوسط ألف ألف دينار في السنة وكانت قبل ذلك لا تزيد على ستمائة ألف حكاه ابن سعيد وقال ان الاندلس مسيرة شهر مدن وعمائر (وقال قاضي القضاة) ابن خلدون الحصري في تاريخه الكبير ما صورته كان هذا القطر الاندلسي من العدو الشمالية من عدو في البحر الرومي وبالجانب العربي منها يسمى عند العجم الاندولوش وتسكنه ام من اقرب نجد العرب أشدهم واكثرهم الجلالة وكان القوط قد تأسكروه وغلبوا على اهلهم من السنين قبل الاسلام بعد حروب كانت لهم مع اللطينيين حاصروا فيها رومة ثم عقدوا معهم السلم على أن ينصرف القوط الى الاندلس فصاروا اليها وملكوها ولما أخذ الروم والمطينيون على النصرانية حيا وواس وراهم بالمغرب من امم الفرنجة والقوط عليها فدناوا بها وكان مالوك القوط ينزلون طليطلة وكانت دار ملكهم وربما تنقلوا ما بينها وبين قرطبة واشبيلية وماردة وأقاموا كذلك نحو اربع مائة سنة الى أن جاء الله بالاسلام والفتح وكان ملكهم لذلك العهد يسمى لدريق وهو سمع ملوكهم كما أن جرير سمع ملوك صقلية انتهى (ومن اشهر بلاد الاندلس) غرناطة وقيل ان الصواب اغرناطة بالهمز ومعناه بلغتهم الرمانة وكفاها شرفا ولادة لسان الدين بها (وقال الشنقدي) أما غرناطة فانها دمشق بلاد الاندلس ومسرح الابصار ومطمح الانفس ولم تحل من أشرف امثال وعلماء اكابر وشعراء افاضل ولولم يكن لها الا ما خصها الله تعالى به من المرج الطويل العريض ونهر شيل فكفاها (وفي بعض كلام لسان الدين) ما صورته وما لمصر تعمر بظلمها وألف منه في شيلها يعني أن الشين عند أهل المغرب عددها ألف فقولنا شيل اذا اعتبرت بنا عددها شينه كان ألف نيل وفيها قيل

عرباطه مالها قلعه • مامصر ما السام ما العراق  
 ماهي الا العروس تحلى • ولك من حله الصدان  
 ونسبي كور البر الى مها عرباطه دمشق لان حديد من رلوهما عند الفتح وجعل اعا  
 سميت بذلك لسمها دمشق في عرار الاسماء وكثر الا حصار حكا صاحب مهاج المكنو  
 قال ولما استولى الفرنج على معظم بلاد الاندلس اسفل اهلها الما فصار المصرا محمود  
 والى الذي يصوي اليه العساكروا الحدود وسبهاهم رعله فصار يحارب علم اوى فلهما  
 حمل سله وهو حمل لا يقارعه الملح صفا ولا سنا وجهه سار الساب الهندي لكن لس فيه  
 حصانه انتهى (ومن أعمال عرباطه) فطر لوسه وبها عدد للقصه حمد ومها اعني لوسه  
 اصل لسان الذين من الخطيب وهذا الفطر صحم صاف اليه من الحصون والعري كبر  
 وقاعدته لوسه وبها وى عرباطه من حله وهي داب أمبار وأنصار وهي على مهر عرباطه  
 السهر بسيل • (ومن أعمال عرباطه الكار) عمل ناعه والعماد مولون • وادا  
 نسوا الله فالواشي وقاعدته ناعه طيه الزرع كبر العمار عرر الماء ويحود بها  
 الرعمران • (ومن أعمال عرباطه) وادي آس وصال وادي الاساب وهي مدنه حله  
 فدا حذفت منها الساتين والامار ووجد حص الله اداها بالادب وحب السعروها يقول  
 اوالحسن من رار

وادي الاساب مع وحدى كليا • اذكر ما اقصى بل العما  
 قه طلك والهمجر مسلط • فمد تردد لبعابه الاندا  
 والسمن رعب أن يعور لخطه • سه فطر طرفها الاقا  
 والهريديم بالحساب كانه • سلج نصه حبه دوا  
 فلدال بحدره العصور فلهما • اندا على حسابه اعا

(ومن أعمال وادي آس) حصن حله وهو كبر بضا هي المدن وبه الفماح الخلق الذي  
 حصن الله به ذلك الموضع فجمع عظم احكم وكرم الجوهر وحلاو العلم ودكا الراحة والبقاء  
 وبها الحصن المد كور وادي آس اما عسر ملا (ومن عراب الاندلس) أن به بحر من  
 من صر الفطال وه اعظم ما حذا احداها ما سدد وادي آس والاسرى بشر عرباطه  
 في خوف كل واحد منها ما حبل مسخ الساب وهذا أمر به هو رقاله ابو عبد الله من حري  
 وعمر • وكاتب البر هي المدسه ل عرباطه فلما بنى الصم احي مدسه عرباطه وقصدها  
 وأسوارها اسفل الساب الهام رادى عمارها اسه نادى بعد (ودكره واحد) أن  
 في كوره سرفسطه الملح الاندواني الاسمن الصافي الاملس الحاصل ولس في الاندلس  
 موضع دعه بل هذا الملح (قال) وسرفسطه ساها فمصر ملك رومه الذي يوزج  
 من مدنه مد الصفر فل مولد المسبح على فضا وعله وعلى سائر الانا الصلاه والسلام  
 ومسر اسمها فمصر السد لانه احار ذلك المكان بالاندلس (وقيل ان موسى بن نصر) سرب  
 من ما سرب خلق سرفسطه فاسعه ديه وحكم انه لم سرب بالاندلس أعذب منه وسال عن  
 اعه فصل حان ونظر الى ما علمه من الناس فيسمها نعوطة خلق السام وقل اسمها من ما

الاسكندر والله اعلم \* وجمدية برجة وهي من أعمال المرية معدن الرصاص وهي على واديه  
يعرف بوادي عدراموهو محدد بالارهار والاشجار وتسمى برجة بهجة لمهجة ممطرها وفيها  
يقول ابو الفضل بن شرف القيرواني رحمه الله تعالى

رياح تعشقها سندس \* توشت معاطفها بالهر  
مدامها فوق خدي ربا \* لها نظرة فتت من نظر  
وكل مكان بها جمعة \* وكل طريق اليها سقر

وفيها ايضا قوله

حط الرجال ببرجه \* وارث لنفسك بهجه  
في قلعة كسلاح \* ودوحة مثل لجة  
خصم لك امن \* وروضها لك فرجة  
كل البلاد سواها \* كعمرة وهي حجة

وبالقة التي الذي يضرب المثل بحسنه ويحب حتى للهند والصبي وقيل انه ليس في الدنيا  
مثله وفيه يقول ابو الجراح يوسف ابن الشيخ البلوي المالقي "حسبما انشدني غير واحد منهم  
ابن سعيد

مالقة حيث ياتينها \* العلك من اهلك ياتينها  
نهي طيبي عنه في علقى \* مالطيبي عن حياتي  
وذيل عليه الامام الخطيب ابو محمد عبد الوهاب المشي بقوله  
وحص لا تنس لها تينها \* واذا كرمع التين ياتينها

وفي بعض النسخ

لا تنس لاشيلية تينها \* واذا كرمع التين ياتينها

وهو نحو الاول لان حص هي اشيلية ليرول اهل حص من المشرق بها حسبما سذكره  
(ونسب ابن حري في ترتيبه لرحله اس بطوطة الميتين الاولين الخطيب ابي محمد عبد الوهاب  
المالقي والتديل لقاضي الجماعة ابي عبد الله بن عبد الملك قاله اعلم \* وقال ابن بطوطة  
وبالقة يصنع الفخار المذهب العجيب ويحب منها الى اقاصى البلاد ومسجدها كبير  
الساحة كثير البركة شهيرها وصحة لانظير له في الحسن وفيه اشجار السارنج البديعة  
اتهي وقال قله ان مالقة احدي قواعد الاندلس وبلادها الحسان جامعة بين مرافق  
البر والبحر كثيرة الحيرات والفواكه رأيت العنب يساع في أسواقها بحسب ثمانية  
ارطال بدرهم معبر وثمانها المرسى الياقوتي لانظير له في الدنيا وأما التين واللوز فيحلمان  
منها ومن أحوازها الى بلاد المشرق والمغرب اتهي (وبكورة اشونة) المتصلة بشترين  
معدن التبر وفيه ما غسل يجعل في كيس كان فلا يكون له رطوبة كأنه سكر ويوجد  
في ريفها العنب الذي لا يشبهه الا الثجوى (ومن اشهر مدن الاندلس) مدينة  
قرطبة أعادها الله تعالى للاسلام وبها الجامع المشهور والقطرة المعروفة بالجسر  
(وقد ذكر ابن حيان) أنه بنى على امر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ونصبه وقام فيها

بأمر على الهر الاعظم مدار علىكم افرطه الحمر الا كرا الذي ما تعرف في الدساسة  
اسه في وسمها مول بعض علما الاندلس

بأربع فاقب الامصار فرطه \* مهن فطر الوادي وجامعها

هانان بنان والزهر ما له \* والعلم اعظم سبي وهو رابعها

(وقال الخناري في المسهب) كتاب فرطه في الدولة المرواسه فيه الاسلام ويجمع اعلام  
الانام بها اسمع من الرخلاء المرواسه وفيها عصب حلاصه الفصال المعقده والنام  
والها كتاب الرحلة في الرواسه اذ كان مركزا لكرما ومعدن العلم وهي من الاندلس  
عبره الرأس من الحسد ومهرها من احسن الدهار مكسب شراح المروح مطرنا لارهار  
تصدق في حسانه الاطمار وسعر المواصر ويسم النوار وموطاها الزاهر والرهرا  
حاصرنا الملك واهما العما والسرا وان كان قد أحى عليها الزمان وعه همه  
أوجهها الحسان فلك عاده وسل الخورني والسدر وععدان وعدا عدرنا دار ادم لرب  
سادى بصرفه لا امان لا امان وعدا قال الشاعر

وما ركب أجمع أن الملو \* لدني على قدر أخطارها

اسه في وقال السلطان به وبالمصور اس السلطان يوسف اس السلطان عبد المؤمن  
على لاحد رؤسا أحقادها ما تنول في فرطه غاطفه على ما تصفه كلام عامه الاندلس  
توله سوهها عام وعمرها عام وفلها مدام والخمسه هي والسلام يعني بالسام  
حال الورد وبعي بالاصنام ما توك كل اسار الى عورت الكساسة وبعي بالمدام الهر  
ولما قال والده السلطان يوسف بن عبد المومن لاني عمران موسى بن سعد العنسي ما عذل  
في فرطه قال له ما كان لي ان أكلم حتى اسمع مذهب امر المومن من هاهنا قال السلطان  
ان ما لولي اسمه من احمده وها حصر ملكهم املي نصر الدباد المعصمه الكبر  
والسوارع اتبعه والماني العصبه المسنده والهر الخناري والاهواه المعدل والمطرح  
الناصر والحرب العظيم والعرى الكائنه والوسط بن سري الاندلس وعمره قال ملك  
ما لي في امر المومن ما اول (قال اس سعد) ولا هاهنا راسه ووهو لا يزال به العلم  
والملك سواربه هم الا ان عاصها اكثر الناس مصولا وأسدتهم بعضا ونصرت بهم المل  
ما بين اهل الاندلس في الصام على الملوك والتسبع على الولا وفيه الرصاصا مورهم حتى ان  
السيد أنما حتى انا السلطان بعدت المصور فعل له لما انفصل عن ولاها كيف وحدت  
اهل فرطه فقال مسل الجبل ان حبيب عمه الجبل صاح وان انقلته صاح ما يندري ان  
رصاصهم منه صده ولا ان يحفظهم فحسبه وما سلفا اقة علمهم فحاج القسه حتى كان عامها سرا  
من عامه العراق وان المرل عها لما فاسده من اهلها اعندي ولانه واني ان كسبه العود لها  
السائل لا ملدع المومن من حجر مر من اسه (وقال ابو الفصائل التهامي) حرب ساطر  
بن بندي ملك المغرب المصور يعقوب بن القسه ابي الوليد بن رشيد وال من ابي بكر بن زهر  
فقال ان رسد لاس زهر في فصل فرطه ما ادري ما مول عبرته اذ امانت عالم ناشله  
فان دسبع كنهه حساب الى فرطه حتى ساع هاهنا ان مات مطرب رطب فان دسبع آلا نه

سملت الى اشيلية قال وقرطبة اكثر بلاد الله كتب انتهى (وحكى) الامام ابن بشكوال  
عن الشيخ ابى بكر بن سعادة أنه دخل مدينة طليطلة مع اخيه على الشيخ الاستاد  
ابى بكر الخزرجى قال فسألنا من ابن فقلما من قرطبة فقال متى عهدكما بها فقلنا الآن  
وصلنا منها فقال اقربا الى انهم نسيم قرطبة فقر بها منه فشم رأسى وقله وقال الى اكتب  
أقرطبة الغراء هل الى اوبة \* اليك وهل يدنولسا ذلك العهد  
سقى الجانب الغربى منك عمامة \* وقعق فى ساحات دوحانك الرعد  
لياليك أسحر وأرسل روضة \* وتربك فى استنساها عيبر ورد  
وكتب الرئيس الكاتب ابوبكر بن القبطرنة للعالم ابى الحسين من سراج بقوله  
ياسيدى وأبى هوى وجلالة \* ورسول ودى ان طلعت رسولا  
عزح بقرطبة اذا لمعتها \* بأبى الحسين وباده تمويلا  
واذا سعدت بنطرة من وجهه \* أهد السلام لكه تقبيل  
وادكر له شوقى وشكرى جملا \* ولواستطعت شرحته تفصيلا  
بخصية تهدى اليه كأنما \* جرت على رهر الرياض ذيو لا  
وفى باب اليهود بقرطبة يقول ابو عامر من شهيد

لقد أطلعوا عند باب اليهود \* دبدا ابى الحسن أن يكسفا  
تراه اليهود على باها \* اميرا فتحسبه يوسف

واستقبحوا قولهم باب اليهود فقالوا باب الهدى وسيد كقرطبة والزهرام والراهرة  
ومسجد هافى الساب المنصرم ان شاء الله تعالى وكذلك القنطرة (ومن اعطى مدن  
الاندلس اشيلية) قال الشقدي من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المأوى ونهرها الاعظم  
الذى يصعد المذنبه اثني وسبعين ميلا ثم يحسر وفيه يقول ابن سفر

شق النسيم عليه جيب قبضة \* فانساب من شطيه يطرب ناره  
فرضا حكت ورق الحمام بدوحها \* هرا فاضم من الحياء ازاره

وقيل لاحد من رأى مصر والشام ايهما رأيت احسن اهدان ام اشيلية فقال بعد تفضيل  
اشيلية شرفها غاية الاسد ومهرها بلاتمساح انتهى (ويقال ان الذى بنى اشيلية  
اسمه توليس وانه اول من سمى قيصروا انه لما دخل الاندلس اعجب بساحاتها وطيب ارضها  
وجعلها المعروف بالشرف ودم على النهر الاعظم سكانا وأقام فيه المدينة وأحرق عليها  
بأسوار من صخر صلدوى فى وسط المدينة قصتين يدعى الشان تعرفان بالاخوين وجعلها  
أم قواعد الاندلس واشتق لها اسم من رومية ومن اسمه سمها رومية توليس انتهى  
(وقد تقدم) شئ من هذا وكان الاقولون من ملوك الاعاخم يتداولون بسكاها اربعة بلاد من  
بلاد الاندلس اشيلية وقرطبة وقرمونة وطليطلة ويقسمون ازمانهم على الكيوتنة بها وأما  
شرف اشيلية فهو شريف البقعة كريم التربة دائمة الخضرة فرسح فى فرسح طول ولا عرضا لا تنكاد  
شمس فيه بقعة لا تنقاف زيتونه (واعلم) أن اشيلية لها كور جليلة ومدن كثيرة وحصون  
شريفة وهى من الكور المجندة رزها جند حص ولواؤهم فى المينة بعد لواحد مد مشق

واتهت حياه اسئلته امام الحكم من همام الى حجه وبلا من العبد بار وما به دساره ووي  
 اولم طبايعه من اقام اسئلته وحدث صور حارية من مرمر معها صي وكان حجه رند  
 لم يسمع في الاحبار ولا روى في الآثار صور أشنع منها جعلت في بعض الحمامات وبعضها  
 جماعة من العوام وفي كوره مارد حصن صلب اخرج في غايه الارتفاع لانه لو طار اليه  
 لاسر ولا عير (ومن غرائب الاندلس) البلاط الاوسط من حصن سابع اعلى من فان طول  
 كل حمار منه مائة سراً واحد عشر سراً وهي حربه مفعوه مسبوكة الاطراف (وقال  
 بعض من وصف اسئلته) انها مدسه عامره على صفة الهر الكبر المعروف بهر مرطبه  
 وعلمه حرم مرطبه السبعين وماسواق فائمه وتجارت رايحه وأهلها ذووا والى علمه  
 اكثر ما حرم الرب وهو يستعمل على كثير من اقليم السرف واطلم السرف على بل حال  
 من راب اجرم مساقته اربعون سلاقي منها عسيه الساق في ظل الرسون والتي ولها  
 فماد كره من الناس فري كسر وكل مربة عامر بالاسواق والذمار الحسية  
 والحمامات وعبر هاسي المراق (وقال صاحب مباح الفكر) عدد ذكر اسئلته وقد  
 المدسه من احسن مدب الدنيا واهلها نصرت المسلى في الملاعه واتهتاد فرسه الزمان  
 الساعه بعد الساعه ونسهم على ذلك وادب السرح وادب السرح وهذا الوادي ما  
 من مرطبه ويحرق في كل يوم ولها اصل السرف وهو راب اجرم طوله من السعال في الحروب  
 اربعون سلا وعرضه من السرف الى المغرب اساعه سلا مستقل على حاتين وعشرين مربة  
 قد التحف بها حمارا ون واسمها اسبي ولذكوره ما حجه من الكور والقرى التي كانت  
 من اعمال اسئلته امام بي ماد ما صبه في دباغه الادم وصناعة الكان وفعما معدن قصه  
 وم اولدنا مدس اذوهي مصله كور مارد ولعل طارون حور صلب السبعين مدس  
 الى طارون مولى موسى بن نصر اذ كان اول ما حل به مع المسلمين من بلاد الاندلس عند  
 الفتح ولدا به رجل الفتح وهو سائل الحريرة الحضر وقد تحقن الحريرة بالثمن سديرا  
 حتى صار كان هذا الحمل كالسلطان للحرير الحضر وفيه قول مطرف ساعه عراطة  
 وأودود قد ألبى على الحريرة • وأصبح عن دود الحمال حمر  
 تعرض نحو الاقي وحما كعما • راف عسا كوا كسبرل  
 واد اهل علمه المسافرون من حجه مدس في الحريران ككاه سرح قال انو الحسن على  
 ابن موسى بن مدس اهل علمه زعم مع والذي فطر الله على تلك الصفة فقال والذي أسر  
 انظر الى حمل الصبيح راسك ما من ع  
 وقد فتح من الامان في شكل سرح  
 (وأما حريرة طريف) فليس بحرير واعلمت بذلك الحريرة التي آملها في الحرير من  
 الحريرة الحضر وطريف الما - وبه انه يرى من موالى وي بن نصر وشالان موسى  
 عنه من طارون في اذنه مائة رجل من مد الحرير في رمضان سنة احدى وسبعين وبه  
 دخل طارون والله اعلم (ومن اعظم كور الاندلس) كورة ملطلة وهي من متوسط الاندلس  
 وكانت دار لكه بي دي النون من اوله النواثق وكان اسدا ملكهم صدر الما له الحامه

وسماها قيصري بلسانه بزيلطلة وتأويل ذلك انت فارح فعزتها العرب وقالت طليطلة وكانوا  
يسمونهم اوجهاتها في دولة بني امية بالثغر الادنى ويسمون سرقسطة وجهاتها بالثغر الاعلى  
وتسمى طليطلة مدينة الاملا لانتا فيما يقال **ما** بها اثنان وسبعون انسانا وادخلها  
سليمان بن داود عليهم السلام وعيسى ابن مريم وذو القرنين وفيها وجد طارق مائدة سليمان  
وكانت من ذخائر اشمان ملك الروم الذي بنى اشيلية اخدها من بيت المقدس كما تزعمت  
هذه المائدة عند الوليد بن عبد الملك بمائة ألف دينار وقيل انها **كانت** من زمرد أخضر  
وبقال انها الآن برومة والله اعلم بذلك ووجد طارق بطليطلة ذخائر عظيمة منها مائة وسبعون  
تاجا من الدر والياقوت والاحجار النفيسة وايوان ممتلئ من اواني الذهب والفضة وهو كبير  
حتى قيل ان الخيل تلعب فيه فرسانهم لو سعه وقد قيل ان اواني المائدة من الذهب  
وحجافها من البشم والجزع وذكر وافيها غير هذا مما لا يكاد يصدقه الساطر فيه \* وبطليطلة  
بساتين محدقة وانهار محترقة ورياض وجنان وفواكه حسان محتاجة الطعوم والالوان  
واها من جميع جهاتها اقاليمة رقيقة ورساتيق مربعة وضياح بدبعة وقلاع منيعة وبالجبل  
ضخما منها كثيرة ولعلنا نلتم ببعض منتهاتها فيما يأتي من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى \*  
وطليطلة قاعدة ملك القوطيين وهي مطلة على نهر باجسة وعليه كانت القنطرة التي يجز  
الواصفون عن وصفها **وكانت** على قوس واحدة تمكفه فريحتان من كل جانب وطول  
القنطرة ثلثمائة باع وعرضها ثمانون باعا وخربت ايام الامير محمد لما عصى عليه اهلها فغزاهم  
واحتال في هدمها وفي ذلك يقول الحكيم عباس بن قرتاس

اضحت طليطلة معطلة \* من اهلها في قضية الصقر

تركت بلا اهل ترهلها \* مهجورة الا كاف كالقبر

ما كان يسبق الله قنطرة \* نصبت لجل كائب الكفر

وسياتي بعض اخبار طليطلة (ومن مشهور مدن الاندلس المربية) وهي على ساحل البحر  
واها القلعة المنيعة المعروفة بقاعة خيران شاهها عبد الرحمن الناصر وعظمت في دولة المنصور  
ابن ابي عامر وولي عليها ولام خيران فنسبت القلعة اليه وبها من صنعة الدياح ما تفوق به  
على سائر الملاد وفيها دار الصناعة وتشتمل كورتها على معدن الحديد والرخام ومن ابوابها  
باب العقاب عليه مودة عقاب من حجر قديم عجيب المنظر (وقال بعضهم) كان بالمربية تسج  
طرز الحرير ثمانية ثول وللعلل النعيسة والدياح الفاسر ألف ثول واللاسة لاطون كذلك  
والثياب الجرجانية كذلك واللاصفهانية مثل ذلك وللعنابي والمعايير المدهشة والستور  
المكلا ويصنع بها من صنوف آلات الحديد والنحاس والزجاج ما لا يوصف وفاكهة المربية  
يتصرعها الوصف حسنا وساحلها افضل السواحل وبها قصور الملوك القديمة العربية  
العجيبة وقد اُلف فيها البوجهة من حاتمة تاريخها خلاصا بمزية المربية على غيرها من البلاد  
الاندلسية في مجلد ضخيم تركته من جملة كتيبي بالمغرب والله سبحانه المسئول في جمع الشمل فله  
الامر من بعد ومن قبل \* ووادى المربية طوله اربعون ميلا في مثلها كلها بساتين بهجة وجنان  
نصرة وانهار مطردة وطيور معتردة (قال بعضهم) ولم يكن في بلاد الاندلس اكثر مالا من اهل

المريه ولا اعظم من حروكها وكان بها من الجمام والصادى نحو الالف وهي من الحلق  
 يها من حدى معور و على الحلق الواحد منها المسهور بالخصاه وعلى الحرقينها  
 والسور بخط بالمدسه والرض وعرضها رثن اهما آرى رثن الرض و صاوى  
 وجامات وحسان وصاغات وقد اسند اسمها من كل جهة حصون من عقه واصحار  
 اوله وصكا عما عن رب ارضها من التراب ولها من وصاغات عامر من صله الامهار  
 اسهى (وقال ابن النسخ) عند ذكر مدسه سمر ان من خواصها ان الصبح والسحر يرتان  
 فيها ويحسدان عند مدسى اربعين يوما من رزاعه وان التفاح فيها دور كل واحد ثلاثه  
 اسار واكثر قال في ابو عبد الله الشاكورى وكان من انصرف عبد المعتمد عن عباد  
 رحن من اهل سمر اهدى اليه ارضها من التفاح ما يسل الحامل على رأسه عبرها دور كل  
 واحد خمسة اسار وذكر الراحل بحضر ابن عباد أن المعاد عندهم اقل من هذا فاذا  
 ارادوا ان يحي هذا العظم وهذا الدهر قطعوا اصلها وأما عسرا وأول وحملوا  
 بحمد اعامات من الحسد اسهى \* ويخص سنس على مرحله من المريه التوب الكسر ودها  
 الطرر والعرض ويعرف وادها نواذى طيرن \* ويعرف ماله على سهل وهو على عظم  
 كبير الصاغات ومنه جبل سهل لارى نجم سهل بالاندلس الاسم (ومن كورا الاندلس  
 السريه يدبر) ونسب مصر انما الكسر سمرها من الاندلس الصاغات علمها من روى  
 من حوص من السمره يصعب عنها فرج كرا روع ارض مصر وصارت القصه بعد ذلك  
 من سمره ونسب الاندلس لكثر حناها الخطة بها ولها من رثن في حلقها \* واعلم ان  
 سمر الاندلس اعادها الله للاسلام مسجله على موسطه وروى وعرت \* فالوسطه بها  
 القواعد المعسر الى كل مدسه بها علكه مسجله اها أعمال مصام واطار به  
 درطه واطلسه وحان وعرباطه والمريه وماله من أعمال درطه اسسه وملكه  
 وفر ورند وعادى والمدور واسطه وساه والنسبه والعصر وعربا \* من أعمال طابطة  
 وادى الخمار وقعه رباح وطلمكه وعربا \* من أعمال حان انده وساسه ووطله وعربا  
 ومن أعمال عرباطه وادى آس والمكب ولوسه وعربا \* من أعمال المريه اندرس وعربا  
 ومن أعمال ماله بلن والحامه وعربا \* ولسن من القواكه ما عائله وبالطامه العين  
 الخار على صبه وادىها \* واما سمر الاندلس فعه من الاعد من سمره وباسه ودا  
 والسهله والمعر الاعلى من أعمال من سمره اورنوله والصب ولورقه وعرب ذلك ومن أعمال  
 اسسه ساطه الى انصرف بحسب الممل وتعمل بها الورى الذى لا يطرله وحرر \* روعر  
 ذلك واماداسه دهمى شهر ولها أعمال واما السهله فاهم موسطه من ساسه وسرفط  
 ولذا عدها بعضهم كورا المعرا الاعلى ولها من حصون \* من أعمال المعرا الاعلى  
 برطه وهي ام دلب المعرو كور لارد وقعه رباح ونسب بالنسبه وكور بطله ودها  
 طرسويه وكور \* ومن مدنها عرط وكور مدسه سالم وكور قلعه انوب ومدنها انساه  
 وكور رطاه وكور ناروسه \* وأما عرب الاندلس فعه اسطه وما ردا \* وبه ولسن  
 من أعمال اسطه من رثن والخصراء ولله وعربا \* من أعمال مارد بلسون وبار



وغيرها ومن أعمال اشبونة شغرتين وغيرها ومن أعمال شلب شنت ربة وغيرها (وأما  
الجزر البحرية بالاندلس) فمنها جزيرة قادس وهي من أعمال اشبيلية وقال ابن سعيد انها  
من كورة شربش ولا منافاة لان شربش من أعمال اشبيلية كما مر قال ويدهم قادس مفتاح  
ولما نادر بقادس ابن اخت القائد أبي عسدا الله بن ميمون وهو على من عيسى قائد البحر بها  
مل أن تحت المسمم ما لا فائدة له فلم يجد شيئا انتهى وهي اعني جزيرة قادس في البحر المحيط  
وفي المحيط الجزائر الخالدات السبع وهي غربي مدينة سلا تلوح للناظر في اليوم الصافي  
الخالى الجو من الاجرة العليظة وفيها سبعة أصنام على أمثال الآدميين تشير أن لا عمور  
ولا مسلك وراءها وفيه بجهة الشمال جزائر السعادات وفيها من المدن والقرى ما لا يحصى  
ومنها يجرح قوم يقال لهم المحوس على دين النصاري أولها جزيرة برطانية وهي بوسط  
البحر المحيط بأقصى شمال الاندلس ولا جمال فيها ولا عينون واعيا شربون من ماء المطر  
ويررعون عليه (وقال ابن سعيد) وفيه جزيرة شليطش وهي آهلة وفيها مدينة وبجوها كثير  
السمك ومنها يحمل مملا الى اشبيلية وهي من كورة للة مصافة الى عمل أوبته انتهى (وقال  
بعضهم) لما جرى ذكر قرطاجنة من بلاد الاندلس ان الزرع في بعض أقطارها يكتفي بقطرة  
واحدة منها اقواس من الحجارة المقربصة وفيها من التصاوير والتماثيل وأشكال الناس  
وصور الحيوانات ما يجبر مصر والصيرة ومن اعجب بناها الدواميس وهي أربعة وعشرون  
على صف واحد من حجارة مقربصة طول كل داموس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستمين  
خطوة وارتفاع كل واحد أكثر من مائتي ذراع بين كل داموسين أنصاب محكمة متصل فيها  
المياه من بعضها الى بعض في العلو الشاهق هندسة عجبية واحكام يدعي انتهى (قلت) أطن  
هذا غلظا فان قرطاجنة التي بهذه الصفة قرطاجنة افرقية لا قرطاجنة الاندلس والله أعلم  
(وقال صاحب ماسج المكر) عندما ذكر قرطاجنة وهي على البحر الرومي مدينة قديمة بقي  
منها آثار لها اخص طوله ستة أيام وعرضه يومان معمور بالقرى انتهى وذكر قبل ذلك  
في لورقة أن بناحيةها يوجد جبال الازور وفي البحر الشامي الخارج من المحيط جزيرتي  
ميورقة ومنورقة وبينهما خمسون ميلا وجزيرة ميورقة مسافة يومين بها مدينة حسنة  
وتدخلها ساقية جارية على الدوام وفيها يقول ابن البانة

بلد أعارته الحمامة طوقها \* وكساء حلة ريشه الطاوس

فكأنما الانهار فيه مدامة \* وكأن ساحات الدبار كؤوس

وقال يخاطب ملكه هاذلك الوقت

وغمرت بالاحسان ارض ميورقة \* وبنت ما لم يبنه الاسكندر

وجزيرة يابسة \* واسعة قصاء ما يتعلق بهذا الفصل يطول ولو تتبع لكان تأليفا مستقلا

وما أحسن قول ابن خفاجة

ان للجنة بالاندلس \* مجتلى حسن وريافس

فسمنا صحتها من شنب \* ودجى ليلتها من لعن

واذا ما هبت الريح صبا \* صحت واشوق الى الاندلس

وقال بصوم في طلبه

وإذن طلبه على ما حدثوا • بلد عليه نصر ونعم

الله ربه فوسع حصر • حر الحر والعصور يحوم

ولا حرج أن أورد ما هما ما ساطع به أدب الأدلس أو يحرق صفوان من أدب من الأعراس  
الرجل من السلطان يوسف بن عبد المومن بن علي فاه ما سب (ونصفه) مولاي أسمع الله  
عابد الرمان وأسا • كما صم على حبل أحنا هم وأحنا • وأوصل لك ما سب في المر  
والأمان كما علم فلا بد خرق على له الدهر بظم الجان فابل الملك الهام والقصر الحام  
أنا لم عرو وحقول وفرد بها ما في صعب الدهر يحول ألسب الرعه برود التام  
قما سب في من نفس غنى وباع دعوات حبله لها بالنس حكم للناس من أن سب  
وأناس وللأمان من لوعه فله وهما وللأمان من لوانا ليل وأرطار وللأمان  
فراع على علك لها وحلاد يحومون يحصل الكرم على الله ويعودون ويعودون  
في رباح ذكر لك العا طر عدام حبل وتصطعون كل حرب عاكهم درحون عمنه ن الله  
أنا هالك حتى على الجاد ونصر أمور راطق به ألسه السيوف على أحوال الأعماد و  
أر سرر ألسه الله ردا ها ومن طوى حسن به حرم الله له الجمل أعادها وأبدا ها  
ومن قدم صالحا فلا بد أن يواريه ومن فعل الخير لا دم حواريه ولما تخاصم فليس  
الأدلس الأمصار وطال بها الزحف على حبل والأمصا كلها تصح فولا وهو  
أنا أحق وأولى ويصح إلى أخيه دعوه ونصي ويتلو أداسر لم ذلك ما كافي في سر  
حسن عطا وكاد من عطا وقال ما لهم يريدون ويصمون وطمعون ويصرون  
أن سعون إلا الظن وإن هم إلا يحصون ألهم السهم الأسد والسعد الأسد والمهر الذي  
سعاد عليه الخرو والمث أبا مصر الأدلس والبل ميري ومما ي الناس والنجوم ميري  
أن يحاربهم في ذلك السرف فحسب أن أمصر في ذلك السرف وأن يحسم بأسرف  
الدوس فأى أرا ساعمو كسبون إلى ما سب من أسه رحاب وروص نسعي  
صبره من السحاب فدملا بدهرائ وهذا أو محادا ويومع سب ميري عدا بني  
محادا فابا أولا كم بسد بالهام وأحق الآن ححص الحق (مطرهم به وطه سررا)  
وقال لقد كبر سررا ويدرب في الصبر الأصم بررا كلام العدا صرب من الهدايا  
وأى للأصاح والناس مني استحبال المسحح مسحسا ومن أودع أحسان  
أنهم حوروسا أسرين له سو حله فرآ حسا باعها للمرا كرههم على الأسد  
والأمان يصل على الأسمه أرا دعهم سبها جامع الله حبروا بني إلى الب الطهر  
السرف والأسم الذي صرب عليه روافه العرب في يصعي محمد الرجال الأفاضل  
ولهم لب الما صل وفي حامي ما هلك الدهر فحسب من ساهه الدهر خالاد  
أن سبار على هذا السعد الأعلى ولا أرضي له أن لو طي عسر بررا فعلا فأمر إلى  
بالأنا وأعاد إلى على حكم السوء ولا يكونوا كالبى مصعير لها من بعدو وكفوا  
عن ساركم ذلكم حرككم عدا بركم (هنا السعد رباطه) في المفعول الذي عسع ساكه

ملاد

من الجيوم ولا تجرى الاثنته جياذ الغيت السجوم فلا يلحقني من معاد ضرر ولا حيف  
ولا يستدى الى خيال طارق ولا طيف فاستلموا قولا وفعلنا فقد أفلح اليوم من  
استعلى لي بطاح تقلدت من جداولها أسلاكا وأطلعت كواكب زهرها فعادت  
أفلاكا ومياه تسيل على أعطافى كاد مع العشاق وبرد نسيم برقد ماء المستجير بالاشفاق  
حسنى لا يطمع فيه ولا يمتثال فدعوى فكل ذات ذيل تحتال فأنا أولى به سد السيد  
الاعدل ومالى به من عوض ولا بدل ولم لا يعطف على عنان مجده ويثني وان اشهد  
يوما فإياي يعنى

بلاد بهاق الشبواب تمائى \* وأول ارض مس جلدى ترابها

فما لكم تعتزون لفخرى وتنقون وتتأخرون فى ميدانى وتنقتمون تبرؤا الى مما تزعمون  
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون \* (فقلت مالملة) أتركونى يفسدكم هملا ولم تعطونى  
فى سيدى أملا ولمولى البحر الججاج والسبل الفجاج والجنات الاثيرة والهواكه  
الكثيرة لدى من الهبة مانتة غنى به الحمام عن الهديل ولا تنجخ الانفس الرقاق  
الحواشي الى تعويض عنه ولا تبديل فالى لا اعطى فى نادىكم كلاما ولا اشرفى جيش  
خاركم أعلاما فكان الامصار نظرت بها ازدراء فلم ترحل ديشها فى ميدان الذكرا اجراء  
لانهم موطن لا يحصى منه بطائل ونظن البلاد تأولت فيها قول القائل

ادانطق السفيه فلا تنجه \* خير من اجابته السكوت

(فقلت مرسية) أماى تتعاطون الفخر وبجصرة الدرة تنقون الصخر ان عذت  
المعاجر فى منها الاول والاخر اين اوشالكم من بحرى وحرركم من لواؤفخرى  
وججعتكم من شتات سحرى فى الروض النضير والمرأى الذى ماله من نظير  
ورنقائى التى صار مثلها فى الافاق وتبرقع وجهه جبالها بفرزة الاصعاق من دوحات  
كم لها من بكور وروحات ومن أرجاء البهاق تآيدى الرجاء فأبناءى فيه فى الجنة الدنيوية  
مودعون يتعمون فيما يأخذون ويدعون ولهم فيها ما تشتهى أنفسهم ولهم  
فيها ما يذعنون فانقادوا لامرى وحاذروا اصطلاء جبرى وخلوا بينى وبين سيدنا  
ابى زيد والاضر بكنكم ضرب زيد فأنا أولاكم بهذا الملك المستأثر بالاعظيم وما يلحقها  
الاذو حط عظيم \* (فقلت بلسية) فيم الجدل والقراع وعلام الاستهام والاقتراع  
والام التعريض والتصریح ونحت الرغوة اللبن الصريح أنا أحوزه من دونكم فأحمدوا  
نارى تجر بكنكم وهدو بكنكم فى المحاسن الشامحة الاعلام والجنات التى تلتقى اليها  
الاتفاق يد الاستسلام وبرصافى وجسرى اعارض مدينة السلام فأجمعوا على  
الايقياد الى والسلام والاعضوا بنا واعرعوا أسنانا فأما حيث لا تدرى كون وأنى  
ومولانا لا يهلكنا بفعل السفهاء منا (فعند ذلك ارتعت جرة تدمير بالشرا) واستندت  
أسهمها لبحور الشرا وقالت عن رجبيا ترجيا أبعد العصيان والعقوبى تتهيان  
الرتب ذوى الحقوق هذه سماء الفخر فمن ضحك أن تعرجى ليس بعشك فادرجى لك الوصب  
والحسب الآن وقد عصيت قسلا ايها الصانعة الصاعلة من ادراك أن تضربى

وما انت فاعله ما الذي يحسدك الروص والزهر أم ما يحسدك الحسدول والمهر وهل  
تصلح العطار ما أعبد الدهر هل انت الاخطار حل الماي وميرل ما السوي الحصب منه  
من نضاي دراك لا تكتمل العارف منه سموع وقرال لاسين ولا نعي من حوع فالام  
برر الاما في مصه العنابل ولكن ادكري قول القائل

تلتسه يني عن القلب سلو • فاك روص لا أحسن لرهزل  
وكف يحب المر دارا نصيب • علي صاري حوع ومسه مسرك

سدا في أسال الله اني أن توفد ن توفدك ماجد وتسل من سددك ماجد ولا تطل  
عليك في الحياه الامد وانا سحابه سال أن برتسيدا و لا مالي أقصل عواند ويحل  
صايب اعداده ن فواند وعكس حاصه من زهاب المسعس ويصه وحما في الدسا  
والآثر ومن المهرس وتصل له نأيدا وباسدا وعهدك الامام حتى يكون الاسرار  
لعدسده عدا وعد علي الدنيا سا طعده وبه ملكا لا سعي لاحد من د

آمن آمن لا ارضي واحد • حتى أصف اليها ألف آسا

م السلام الذي ساق عفا وسرا وسألني ووهنا وسرا على حصرهم العله ومطالع  
انوارهم الساطعه ورحه الله تعالى وبركاته • (اهي) ولما ألم الرحاله ان بطوطه  
في رحله بدحوه بلاد الاندلس أعادها الله تعالى للاعلام قال فوصلت الى بلد الاندلس  
رحبها الله تعالى حب الاحرم وورل ساكن والدواب مدحور لاهمهم والتطاعن الى  
ان قال عند ذكر عرابطه ما صبه فاعد بلد الاندلس وعروس مدمها وحارحها لا نظره  
في الدنيا وهو مسر أرفع من لا يتختره من رستل المسهور وسوا من الامهار الكبره  
والناساين الخليله والحنابل والرياصايب والقصور والكروم محده من كل جهه ومن  
عجب مواضعها عن الذم وهو حل فيه الرصاص والناساين لامل له سواها ايهي  
(وقال الصدي) عرابطه دمن بلاد الاندلس ومسرح الانصار ومطبخ الانس  
ولم يحل من أسراف امانل وعلم اكار وسعرا اعامل ولولم يكن بها الا ما حصه الله  
تعالى به من كرمها عديع فيها التبا السوا عركهون القاعه والركوبه وغيرهما  
وما هك من ما في الطريف والادب انتهى (ولعمهم) يسوي الى عرابطه فما ذكره

بعض المور حين والصواب ان الاسات قلب في قرطبه كما رواه أعلم

اعرابطه العرا هل في اونه • السد وهل بدولنا ذلك الاهد

من الحجاب العري قبل عمانه • وقع في ساحاب روصل الرعد

لسالك أمتجار وأرسل حبه • وركب في اسنابها عمر ورد

وقال اس مالك الرعي

رعي الله ما لجرا عسا قطعته • ذهبه لاس والذل فذهب

ري الارض مهابه فاذا اكتسب • نسمي الضعي عادب سبكم اذهب

وهو القابل

لاتقلوا أن سوي جدا • بعدكم أو أن دمي جدا

كيف اسالوس اناس منهم \* قل أن تبصر عني احدا  
(وغرناطة) من أحسن بلاد الاندلس وتسمى بدمشق الاندلس لانها أشبه شئ بها ويشتهر  
بمحدرة ويطلق عليها الجبل المسمى بشيبر الذي لا يروى الثلج عنه شتاء ووصفها ويحمد عليه  
حتى يصير كالبحر الصلد وفي أعلاه الاراهر الكثيرة وأجناس الافاويه الرفيعة ويزل بها  
أهل دمشق لما جاؤا الى الاندلس لاجل الشمس المدكور \* وقرى غرناطة فيما ذكر بعض  
المتأخرين مائتان وسبعون قرية (وقال ابن جري) مرتب رحله ابن بطوطة بعدد كل  
كلامه مانصه قال ابن جري لولا خشية أن انساب الى العصبية لاطلت القول في وصف  
غرناطة وقد وجدت مكانه ولكن ما اشتهر كاشتهارها لا معنى لاطالة القول فيه والله در  
شيخنا أبي بكر بن محمد بن شبر السبكي يربط غرناطة حيث يقول

رعى الله من غرناطة متبوا \* يسر حرينا وأوحى برطريدا  
تبرم منها صاحبي عند ما رأى \* مسارحها بالثلج عدن جليدا  
هي التعرصان الله من اهلت به \* وما خير ثغر لا يكون رودا انتهى  
\* وقال ابن سعيد عندما جرى ذكر قرية نارجة وهي قرية كبيرة نصاهي المد قد  
أحدثت بها البساتين ولهنا نهر يفتق الناطرين وهي من أعمال مالقة انه احتاز مرة عليها  
مع والده أبي عمران مومى وكان ذلك زمان صماعة الحرير عدهم وقد ضربوا في بطن  
الوادي بين مقطعاته جيما وبعضهم يشرب وبعضهم يغنى ويطرب وسألواهم يعرف ذلك  
الموضع فقالوا الطرار فقال والذي اسم طابق مسماه ولفظ وافق معناه  
وقد وجدت مكان القول داسعة \* فان وجدت لسانا فائلا فقل

ثم قال أجز

شارجة حيث الطرار المنعم فقلت أقم فوق نهر ثغره يتسم  
وقال وسمعك نخ والهاقات قاما فقلت لما البصرت من بهجة تترنم  
وقال اياجنة الردوس لست بأدم فقلت فلايك حظي من حمالك السدم  
وقال يعز علينا أن يزورك مثل ما فقلت يرور حيال من سلمي مسلم  
وقال فلوأى أعطى الخيال لماعدت فقلت محمالك لي عين عمر ألك تنعم  
وقال بحيث الصبا والطل من ههنا فقلت وقت لسع روض فيه للنهر أرقم  
وقال فوا أسنى ان لم تكن لي عودة فقلت فكن مالكا ابي عليك تقدم  
وقال فأحسب هذا آخر العهد بيننا فقلت وقد يلطط الرجن شوقي فيرحم  
وقال سلام سلام لا يزال مر ددا فقلت عليك ولارات بك السحب تسبح انتهى  
(وقال ابن سعيد) ان كورة بلسية من شرق الاندلس يبت بها الرعقران وتعرف  
بمدينة التراب وهي أكثرى تسمى الاررة في قدر حمة العنب قد جمع مع حلاوة الطعم دكاء  
الانجسة اذا دخل دارا عرف بريجه ويقال ان ضوء بلسية يرد على ضوء سائر بلاد  
الاندلس وهي مامارة ومسارح ومن أبدعها وأشهرها الرصافة ومدينة ابن أبي عامر \* وقال  
الشرف ابو جعفر بن مسعدة العرناطى من أبيات فيها

هي الدروس في الدساجالا • لسا كها وكارهها العوض

وقال بعضهم فيها

صاف لتسبه في • ودادعي عروسي

وفض الدراع فيها • علي عما العوض

وفما لاس الراف التسي

لتسبه اذا فكري فيها • وفي آنام السبي الملال

واعظم ساهدي ماعلها • وان حالها العن نادى

كسها ربه ادياح حسن • لها علمان من بحر رواد

(وقال ابن سعد انما) اسدي والذى قال اسدي من وان سعد الله من عبد العر تملك

بالتسبه لمسه عرا كس قوله

كان لتسبه كاعت • وطمسها من احسر

اذا حبها من عدا • ناكما بها هي لاطهر

واما قول ابن سعد الله من عباس لتسبه في التسي وقد سبها فقال ابن سعد ان ذلك

حب صار من عداها حبها العدو وعاسها انتهى (وقال ابو الحسن) من حرر يحاوب

اس عباس

لتسبه فرار كل حسن • حذبت صمغ في سرق وعرب

قان فالواشعل علا سحر • ومسه طاعني طعن وسرب

هل هي حبه حب رايها • عكروهن من حروع وحرب

وقال الرضائي في رساها

ولا كالرضافه من مبرل • مضمه الخفاف صوب الولي

احسن الها ومن لي بها • وأن السرى من الموصل

(وقال ابن سعد) ورصافه لتسبه منا طروبنا من وما ولا فم في الابدلس ما سمي

من الاسم الاهد ورصافه قرطه انتهى ومن اعمال تسبه فربه المصنف الى بها

المصنف الاهد أو عبد الله المصنف وهو كان تسبه رادوجه الله تعالى ومن بطله

قال في القص أباك الردي • وأن في بحر الخطا مضم

فأدحر الراد قلب اقصري • هل يحمل الراد لارا الكرم

ومن عمل لتسبه فربه بظريه هي الى كات بها الوقعه المهور للصارى على المسلى

وبها هول انوا من سدي الطرسوي

لتسوا الحد يدالي الوحي واسم • حل الخور عاتكم الوانا

ما كل افعهم وأحسكم بها • لو لم تكن سطره ما كانا

ومن عمل لتسبه مسطره الى لب الها جاعه من العلى والادنا • ومن عمل لتسبه تسبه

اند الى في حياها معدن الحسند وأمارد نارا • هي في موسط الابدلس والها حص

تعرف اندما انما • وفي اسنله اعادها الله من التعرجان والمترهات كعر ومن دلله تسبه

طريانة فانهم من مدن اشبيلية ومسترها تم وكذا تطل فقدد كرا بن سعيد جزيرة تطل  
في المتفرجات (وقال ابو عمران) موسى بن سعيد في جوابه لابي يحيى صاحب سبتة لما  
استورده مستصرى عبد المؤمن وكتب الى المدكور رغبة في النقلة عن الاندلس الى  
هرا كش مانص محل الحاجة منه وأما ماد كرسيدى من التخيير بين ترك الاندلس وبين  
الوصول الى حضرة مراكش فكفى العهم العالى من الاشارة قول القائل  
والعز محمود وملتمس \* وألده ما كان في الوطن  
فاذا نلت بك السماء في تلك الحضرة فعلى من أسود فيها ومن داها فيها  
لارقت بي همة ان لم اكن \* فيك قد أملت كل الامل

وبعد هذا فكيف افارق الاندلس وقد علم سيمدى أنها حنة الدنيا عما حماها الله به من  
اعتدال الهواء وعدوبة الماء وكنانة الاقياء وأن الانسان لا يرح فيها بين قرة عين  
وقرار نفس

هي الارض لاورد لديها مكدر \* ولا تطل مقصور ولا روض مجذب  
افق سقى وبساط مدحج وماء سائح وطائر مترنم ليل وكيف يعدل الاديب عن ارض  
على هذه الصمة فبا سمول الوفاء ويأحتم السباح ويأجدية الصفاء كمل لمن اتمت الصمة  
بتركه في موطنه غير مكدر لخاطره بالتحرل من معدنه متلفعا الى قول القائل  
وسوات لي هسى أن افارقهها \* والماء في المزن اصفى منه في العدر

فان اغناء اهتمام مؤمله عن ارتياد المراد وبلعه دون أن يشد قتيلا ولا أن ينسى عيساغية  
المراد انشدنا نوح المرغوب بالغ المطاوع

وليس الذي يتبع الويل رائدا \* كمن جاءه في داره رائد الويل  
ورب قائل اذا سمع هذا التبسط على الاماني ماله تشطط وعدل عن سبيل التأدب ونسب  
ولا جواب عندي الا قول القائل

فهذه خطة ما زلت ارقها \* فاليوم ابسط آمالي وأحتكم  
ومالي لا انشد ما له المتنبى في سيف الدولة

ومن كنت بحرا ليعلى لم يقل الدر الا بكرا  
اتهمى المقصود منه (وقال البخاري) ان مدينة شريش بنت اشبيلية وواديها ابن واديها  
ما اشبه سعدى بسعدى وهي مدينة جليلة ضخمة الاسواق لاهلها همسم وطرف في اللباس  
واظهار الرفاهية وتخلق بالآداب ولا تكاد ترى من الاعاشقا ومعشوقا ولها من الفواكه  
ما يعم ويهضل وبما اختصت به احسان الصمة في الجسات وطيب جنبها يعين على ذلك ويقول  
اهل الاندلس من دخل شريش ولم يأكل من الجبنات فهو محروم انتهى والجبنات نوع  
من القطائف يضاف اليها الجبن في عجينةها وتقلي بالزيت الطيب \* وفي شلب يقول الفاضل  
الكاتب ابو عمرو بن مالك بن سديد

أشجك النسيم حين يهب \* أم سنا البرق اذ يخب ويحبو  
أم هتوف على الاراك تشدو \* أم هتون من الغمامة سكب

كل هذا لا يصح دا ع \* اى صب دموعه لا تصب  
اما لولا التسم والرق والور \* ووصوب العمام ما كتب اصو  
د كرى سلبا وهبنا مى \* بعدما استحكم التاعدي سلب  
ونسى اعمال سلب كورء اسكويه وهى مصله تكور اسويه وهى اعى اسكويه فاعد  
حله لها من ومنعادل ودار ملكها فاعد سلب ويها من وطيه سعه انا م ولما صار  
لنى عدا المومى ملو له مرا كن اصافوهيا الى كور اسيله وصغر سلب سكون دى  
الورار من اس عمار مهابا سمحه الله ومهابا لساند او موراى عدا الما لى بدران وورعا  
و لى اس بدران الاديب المسهور سارح فسد اس عدون الى اواها  
الذهر جمع بعد العن فالار \* هاتكا على الاسباح والصور  
وهذا السرح سهر ممد البلاد المسرفه ومن نظم اس بدران المد كور فوله  
العسوانه التمس والصل \* كما مفعه الترتب والعدل  
بالسعرى هل بعضى وما لكم \* لولا المي لم يكن ذا العمر يصل  
ومها يحوى زمانه وعلمه او محمد عدا الله س الس ذال ظلو لى فان سلبا مفعه ومها  
كاتب حركه ومفعه كفى الدحر وهو الفائل  
اذا ما لوى عن حالى \* وحاولت عذرا فلم تكن  
أقول بحر وللكه \* كلام بدور على الالى -  
وربك لم مالى الصدور \* ونعلم حاسبه الاعلى  
وقال الورر أو عروس العلاس عذح بطلوس فوله  
بطلوس لا انسا لما وصل العدا \* لله عورق حائل او محمد  
ولله دوحان - محمد معا \* بغير وادها كما مفعن البرد  
وسو العلاس من اعلان حصره بطلوس وأتو عرو المد كور أسهرهم وهو من رسال  
الدحر والمهت رحمه الله تعالى \* وفى شاطبه يقول بعضهم  
بم ملى الرجل ساطبه \* اى طالب به الرجل  
بلد او فاما بحر \* وصا فى دله بلبل  
ولسم عرقه ارح \* وراى عصما على  
ووحو كاهما عرو \* وكلام كنه مصل  
وفى رحمه يقول بعضهم

اذا حبب رحمه مس وبرا \* خذنى العمام وحل الدهر  
فكل مكان مباحه \* وكل طريق الهاسر  
واعلم انه لو لم يكن للامه لى من الفضل سوى كومها ملاعب الحاد العهد لكان ككاهما  
ورحم الله لسان الدس من الخطب حب كى على لسان سلطانه الى دس العلماء العاملين  
ما منه اسار الى بعض داب ما نفعه من امير المسلمين فلان الى السخ كذا اس السخ كذا  
وصل الله له سعاد محمده وعمايه الله ربه ودولامه يدعو الى حرمه عدا الله وسنده



سلام كريم عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله المرشد المنيب السميع الحبيب  
 معود اللطف الحفي والصنع الحبيب المتكفل بانجبار وعبد النصر العزيز والفتح  
 القريب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول ذي القدر والرفع  
 والعز المنيع والجناب الرحيم الذي به رجوا ظهور عبدة الله على عبدة الصليب وتسطهر  
 منه على العدو بالحبيب ونعته عدة تواليوم العصيب والرضاع آلله وصحبه الدين فاروا  
 من مشاهدته بأوى النصيب ورموا الى هدف مرصاته بالسهم المصيب فانا كتبناه  
 اليكم كتب الله تعالى لكم عملا صالحا يحتم الجهاد صحائف بره وتتمتع لان تكون كلمة الله  
 هي العليا جوامع أمره وجعلكم من تنفي في الارض التي فتح فيها أبواب الجنة مسددة عمره  
 من حراء غرناطة حرسها الله تعالى ولطف الله هاهي السحاب وصنعه رائق الجناب والله  
 يصل لنا ولكم ما عوده من صلته اطعمه عبدا منات الاسباب والى هذا أمهم المولى الذي هو بركة  
 المعرب المشار اليه بالبيان وواحدة في روعة الشان المؤثر ما عند الله على الرحرف العنان  
 المتقلل من المتاع العنان المستشرف الى مقام العرفان من درج الاسلام والايمان  
 والاحسان فاننا لما نؤثره من ركم الذي نعته من الامر الاكيد ونصهره من وذك الذي فتحه  
 محل الكبر العتيد ولفقه من دعائكم القماس العدة والعديد لارال نسال عن احوالكم  
 التي ترق في أطوار السعادة ووصلت جناب الحق بهجر العادة وألقت الى يد التسليم لله  
 والتوكل عليه بلقادة قسرت بجاهاً الله تعالى لكم من القبول وبلغكم من المأمول وألهكم  
 من الكلف بالقرب اليه والوصول والصور بما لديه والحصول وعدم مارة الله تعالى عليا  
 ملكا الرذ الجليل وانا لنافله الجريل وكان لعنارنا المقبل خاطبكم بذلك ملكا لكم من  
 ودادنا ومحمدكم من حسن اعتقادنا ووجهنا الى وجهة دعائكم وجه اعتقادنا والله ينفعا  
 بجميل الطن في دينكم المتين ووصلكم المين ويجمع الشمل بكم في الجهاد عن الدين وتعرفنا  
 الآن بن له بأمانتكم اعتناء وعلى جلالكم جدو ثناء وبلجناب وذكم اعتراءوا تمام يتحاول  
 عزمكم بين حج مرور ترغمون من أجره في ازدياد وتجددون العهد حنه باليف اعتياد ودين رباط  
 في سبيل الله وجهاد وتوثير مهادين ربا اثيرة عند الله ووهاد يحشر يوم القيامة شهداؤها  
 مع الدين انعم الله عليهم من البينين والصدقين فرحين بما آناهم الله من فضله والله اصدق  
 القائلين الصادقين حيث لا غارة لغير عدوا لاسلام تنقي الا لابتغاء مآلدي الله ترفقي حيث  
 رجة الله قد فتحت أنوارها وحور الجنان قد زينت اترابها دار العرب للدين قرعوا باب  
 الفتح وفاروا بجريل المنح وحلدوا الآثار وأرعوا الكفار وأقالوا العثار وأخذوا  
 الثار وأموا من لعم جهنم بما علا على وجوههم من ذلك الغار فكتبنا اليكم هذا نقوى  
 بصيرتكم على جهة الجهاد من العزمين ونهب بكم الى احدى الحسين والصبح غير خاف  
 على ذي عينين والعصل ظاهرا لحدى المزلتين فانكم ان حججتم أعدتكم فرضا أدتيتموه وفصلا  
 ار تديتموه فأنته عليكم مقصورة وقضيته فيكم محصورة واذا القتم الجهاد جلستم الى  
 حسانتكم علا غريبا واستأنتم سعيان من الله قريبا وتعدت المسعة الى الوف من المعوس  
 المستعيرة لباس الموس ولو كان الجهاد بحيث يحق عليكم فضله لا طنبنا وأعنة الاستدلال

ارسلنا هذا لودم على هذا الوطن وصلكم الله من الاسهار و... لا توجب انكم  
 رفيع القدر فكيف وصلكم اسم من تحت النهار ولعلكم اسمي الآمال وآثار الاوطار  
 فان قوى عزكم والله يعونه ويعينكم ركنكم على ما سواه فالله يدرككم وماها طرقتكم  
 ويدرككم وكهولها احوالكم واحداها اولادكم ورحواي بعدوا لذكركم الله في زماها  
 حلا ورائد ولا تعدموا روح الله فمنا فاند وسكنكم بها نكبات بصرعها  
 حلو البلول الى ملك الملول حتى عبطوا فصل الله الذي بولكم وروا برزخه فكم  
 ويخلصوا هذا الاقطاع الى الله في فصلكم وبكم ويجمعوا العمر الطيب بالجهاد الذي  
 بعلكم ومن الله تعالى يا بكم فبكم العرفي صاواب الله عليه وسلاهي الرحمة والملاحم  
 ومعمل الصوارم ويجهاد المرح حم على جهاد والاعمال بالحوام هذا على بعد مدركهم  
 في لرد واسم احق الناس باعفا جهاد والاستداع الى اماد هداماء ما حباكم  
 عليه وبساكم الله واسم في اسار هذا الخوار ومنا صر ما عدا ما سد ومكم على بلادها  
 في الاستسار تحت ما يحلق بكم من سد معاد الاحسار وبصرى الدلى والنهار  
 وعلب الساون واحاله الافكار وادافع رص الخطوط ما عدا الله حذر الارار والدار  
 الآخر دار العرار وحذر الاعمال على اوصل الى الحله واعدم من النار ولعلوا وان يعوس  
 اهل الكسب والاطارع مد الاوس والاصابع هدام صبا احارها واتخذت أسرارها  
 على النار سمع قرب أو انه واطل زمانه فبرحو الله أن يكونوا من يحصر مدنا وبكرم  
 فيه مساعه وسلف فيه العمل الذي يسكر الله وبرعا والسلام المكرم بكم ورجه  
 الله وبركاته آتتهى \* ولما دخل الاندلس أمير المسلمين على من أمير المسلمين يوسف بن ناصر  
 المتولى ملك المغرب والاندلس وأمن المغرب ما ونا لوصفها وحالها قال اسم الله عما  
 محاله طلظه وصدر طلع رباح ورأسه حيا ومعار عزباطه وحاحه الاعن باسطا الى  
 المغرب وحاحه الاسر باسطا الى المشرق في حير طويل لم يحسرى الا أن ادركه مع كنى  
 بالمغرب جمعى الله ما على أحسن الاحوال \* ومع كون أهل الاندلس ساق لحله الجهاد  
 مهبط على داعيه من الخيال والوهاد فكان اهم في البرف والعم والمجون ومدارا  
 السرا حوف الهما محل وسرا الهاد وسباى في الباب السابع من هذا القسم من ذلك  
 وعبر ما سقى وبكى ولكن سخ لي أن اذكرها حكاية أنى تكر المحرومى الهما المسم وراذى  
 قال فيه لسان الدرس من الخطب في الاطاعه انه كان اعنى سيد السرا معروف بالهجا مسلطا  
 على الاعراض من ربع الجواب دكى الدهن فطنا المعارض ساقى مدان الهما فاذا مدح  
 صوب سعره (والحكاية هي) ما حكا أنوا الحسن من سعدنى الطالع السعداد قال حكاية  
 عن اسمها طن قدم المدكور بنى المحرومى على عزباطه انام ولاه أنى بكر من سعد وورل  
 فرسانى وكب اسمع به سار صاعه رماها الله على من سا من عباد سم رأيت أن ابدأ  
 بالناس والاحسان فاسدعه هذه الامان

يا ما سالا عرى \* في حسن نظم وبر  
 وحرط طرف ورسد \* وعرض بهم وعكر

صل ثم واصل حبيبا \* بكل تر وشكر  
 وليس الاحديث \* كازها عقة لادرت  
 وشادن يتعنى \* على رباب وزمر  
 وما يسامح فيه \* المعصور من ككاس حجر  
 ويسامع عهد حلفا \* لياسر حلف كسر  
 نعم تحده عهدا \* بطبيب شكر ويسر  
 والكاس مثل رصاع \* ومن كمثل يدري  
 ووجه له الورير أبو بكر بن سعيد عدا صغيرا فاده فلما استقر به المجلس وأفعمته روائح  
 الندو والعود والارهار وهرت عطفه الاوتار قال

دار السعيدى ذى ام دار رضوان \* ما تشتهى النفس فيها حاضر داني  
 سقت أباريقها للندسحب بدى \* تحدى برعد لا ونار وعيدان  
 والبرق من كل دن ساكب مطرا \* يحجب به ميت أفكار وأشجان  
 هذا النعيم الذى كما تحبده \* ولا سبيل له الا بأذان  
 فقال أبو بكر بن سعيد والى الآن لا سبيل له الا بأذان فقال حتى يبعث الله ولد زنى كلما  
 انشدت هذه الايات قال ايها الاعمى فقال امانا فلا انطق بحرف فقال من صمت نجبا  
 وكات نزهون بيت القلاعى تحاضرة فقالت وترالك يا استاد قديم النعمة بمجمر نذ وغناء  
 وشراب فتعجب من تأنيه وتشبهه بنعيم الجنة وتقول ما كان يعلم الا بالسماع ولا يبيع اليه  
 بالعيان ولكن من يحى من حص المدور وينشأ بين تيموس وبقر من أين له معرفة بمجالس النعيم  
 فلما استوفت كلامها تبجح الاعمى فقالت له ذبحه فقال من هذه الفاضلة فقالت عجوز  
 مقام أمك فقال كذبت ما هدا صوت محوزا عما هذه نعمة خفة مخروقة نسيم روائح ههما  
 على فراخ فقال له أبو بكر يا استاذ هذه رهون بيت القلاعى الشاعرة الادبية فقال سمعت  
 بهم الا سمعها الله خيرا ولا أراها الا برافقال له يا شيخ سوء تناقضت واى حبر للمراة مثل  
 ما ذكرت فسكر ساعة ثم قال

على وجه نزهون من الحسن مسحة \* وان كان قد أسمى من الضوء عاريا  
 قوا صذر نهون لوارك غيرها \* ومن قعد الحراس قل السواقيا  
 فأعملت فكرها ثم قالت

قل للوضيع مقالا \* يتلى الى حين يحشر  
 من المدور أنشئت والحرام منه اعطر  
 حيث البداوة أمست \* فى مشيها تتبختر  
 لذلك أمسيت صبا \* بهكل شئ مدور  
 خلقت اعمى ولكن \* تهيم فى كل اعور  
 لجازيت شعرا بشعر \* فقل لعمرى من أشعر  
 ان كنت فى الخلق انى \* فان شعراى مذكر

فقال لها سمعي

الاصل لثرويه مالها • يحرم من السه اذ مالها  
ولو انصرف فسه سحر • كما عودى سر مالها  
خلف أو كسر سعد أن لا يرد أحد هجا على الآخر في هوكه (فقال المخرومي)  
أكون هجا الأبدلس واكف عهادوني فقال انا اسرى منك عرسها فاطلب فقال  
بالعبد الذي ارسله فنادى الى ميراث فانه ليس السد ومن المدي فقال أو بكر لوله كونه  
صعرا كتب الطلعه به مرادك واهله لك فذهبهم قصده وقال اصبر طيله حتى يكر ولو كان كبيرا  
ما آثرى به على نفسك فتجمل أو بكر وقال ان لم ينجح تطامحون به اذ قال ايها الزور لا يند بل  
خلق الله وانفسل المخرومي بالعبد بعد ما اصلى الزور يسه وبين يهون ايهي • وفي كتاب الدر  
المصنفى وبنات اعان أمه محمد بالعب الامام صارم المدر ابراهيم من دعان قال أو القاسم  
ان حلف كان يعي المخرومي المدكور حنا بعد الزرع وحسمه ايهي • وطلب ن  
كتاب طلب السرور لاس الرضى المعرفى ما ملخصه ومن ادر حكه وعاسر به عبد الوهاب  
ان حسن من جعفر الخاحب وذكره هالاه خلق بالامرا المتقدمين عرسا راح منهم ولا  
مصرعهم لكان واحد سر فى العنا الزاين والادب الرابع والى الرضى واللفظ  
الايق ورفه الطبع واصابه النادر والسيه المصنوب والمدينه التى لا تطلق هم امع سرى  
القص وعلاؤه الهسه وكان قد طمع عمر رادى دهر فى اللهو واللعب والفكاهه والطرب  
وكان اعلم الناس بسر العود واخلاق طراسه وصنعه اللجون وكبر ما مهول المعاني  
الافله فى الاسان الحسبه ونصوع علم الاخوان المطر به التدفعه المنجحه احبوا عامه  
وحدوا وكتب له فى ذلك فرجحه وطمع وكان اذا لم يرد أحد من احواله احضر مأثبه  
وسرا به عسر فى اهل بيته منهم ولده وعنده اقه اس أحبه واد من علمائه وكلهم يعي قصد  
فلا يزالون يعيرون بينه حتى يطرب فدعوا بالعودو يعي لسه ولهم وكان تشار الزامه  
الذى ير حر عليه من حدادى حرى المسرى وكان بعد اللهم سمعنا بما تحث على صناعه  
كل عام أموا الاحلله ولا يتحول السه حتى بعد جمع ذلك وبسبب عدمه فكان لا يطرا  
من المسرى معنى الاسال من قصدهم بالأسان حدل على من وصله منهم اسمه له بصوف  
البر والاكرام وكسا وحطه تنهه ولم يدعه الى أحد من الناس ولا زال معه فى صبح  
وعوى وهو يحتله كل يوم كرامه حتى بأحد جمع مامعه من صوب مطرب أو حكامه نادر  
وسلس لوما وقد راره رحل من احواله وحضر أفرار قطعوا وسر نوا وأحدوا فى  
العنا فارج المجلس اندحل عليه بعض علمائه فقال بالناب رحل عرب عليه ثبات السر  
ذكرابه صيب فأمره بأدخاله فادار حل امير سباطرت الهيه فلم عليه قال أن يلد الزحل  
قال النصر فرحب به وأمره بالخلوس فجلس مع العلمان فى مسعه وأنى تطعام ما كل وسقى  
أودا حادار العنا فى المجلس حتى انتهى الى آخرهم فالتفتوا المذبح يعي بصوبى

وطبع حسن

الاياد اذ ما اللهم • السكالك ن شاي

سقيت العيث من دار \* وان هيمت أشجاني  
ولو شئت لما استسقيت غينا غير اجفاني  
بنفسى حل اهلوك \* وان ياو ابساواى  
وما الدهر عامون \* على تشتت خلان

فطرب عبد الوهاب وصاح وتبين الخندق في اشارته والطبيب في طبعه وقال يا غلام خذ بيده  
الى الحمام وعمل على به فأدخل الحمام ونظف ثم دعا عبد الوهاب بجلعة من ثيابه فالتفت  
عليه ورفعها فأجلسه عن يساره وأقبل عليه وبسطه فغنى له

قوى امرحى التبر بالجين \* واحتلى الرطل باليدين  
واعتني غفلة الليالى \* وربما أيقظت لحنين  
فتدلعمرى أقزمننا \* هلال شوال كل عين  
ذات الخلاخيل أبصرته \* كصف خلداهما اللجين

فطرب وشرب واستراده فعناه

من لى على رغم الخسود بقهوة \* بكر ريمسة حانة عذراء  
موج من الذهب المذاب تصمه \* كأس كقشر الدرة البيضاء  
والنجم في أفق السماء كأنه \* عين تحاس عهله الرقاء

فشرب عبد الوهاب ثم قال ردى فعناه

وأنت الذى أشرفت عيني بماثما \* وعلمتها بالهجر أن تهجر العمضا  
وأغرقت بالدمع حتى جفونها \* ليكر من فقد الكراعهما بعضا

فتر يوم من أحسن الايام وأطيبها ووصله وأحسن اليه ولم يزل عنده معتق بامكر ما وكن حليعا  
ما جئنا مشتمرا بالنييد نخلا وما أحب ثم وصف له الاندلس وطيبها وكثرة خورها فقصى اليها  
ومات بها وعلى نحو هذه الحال كان يفعل بكل طارئ يطرأ من المشرق ولوذ كرتهم  
اطال بهم الكتاب انتهى وغرضي من ايراد هذه الحكاية هنا كونه وصف للمشرقى الاندلس  
وطيبها وذلك أمر لا يشك فيه ولا يرتاب والله المسئول في حسن المتاب \* ورأيت في بعض  
كتب تاريخ الاندلس في ترجمة السلطان باديس الصنهاجى صاحب غرناطة مانصه وهو  
الذى أكل ترتيب قصة مالفة وكان أفرس الناس وأباهم دأمره ونجدة وقصره غرناطة  
ليس بلاد الاسلام والكهرو مثله فيما قيل انتهى وهذا القصر هو الذى عناه لسان الدين بن  
الخطيب في قصيدته السينية المذكورة في الساب الخامس من القسم الثانى من هذا الكتاب  
ولتراجع ثمة \* وذ كر غير واحد من المحدثين والمؤرخين أن مدينة سرقسطة لا يدخلها النعمان  
من قبل نفسه وإذا أدخله أحد لم يحررته ونظير هذا المعنى في بعض الحيوانات بالنسبة الى  
بعض البلاد كثير وذلك برصد أو طلمس وقد استورد بعض علماء أصول الدين ذلك عند ما تكلموا  
على السحر حسبا فزرى في محله والله أعلم هكذا رأيت في كلام بعض علماء المشاركة والذى رأيت  
لبعض مؤرخى المغرب في سرقسطة أنهم الا تدخلها عقرب ولا حية الامات من ساعتها  
و يؤتى بالحيات والعقارب اليها حية فمنفس ما تدخل الى حوف البلد عوت قال ولا يتسوس

فما هي من الطعام ولا بعض وتوجد بها النعص من ما به سبه واللب المعلق من سبه أعوام  
والتي والخورج وحب الملوذ والتفاح والاحاص النابسه من أربعة أعوام والعول والخص  
من عشر سنه ولا تسوس من احب ولا توب كان صوفاً أو حريراً أو كناناً وليس في بلاد  
الاندلس اكثر فاكهه بها ولا طيب طعماً ولا اكثر حرماً والناس يحددها وكل ناحيه  
عائنه أقال ولها أعمال كبر مدن وحصون وقرى سافه او بعض مسلاوه هي زماهي  
مدن العراق في كثر الاسمار والامهار والجمله فاعرها عظيم وعدا لبلاد كرهاء واعم  
ان بأرض الاندلس من الحب والنصر وعباد الصباغ وعرب الدمام لا توجد  
مجموعه عالى غيرها من ذلك ماد كثر الخمار في المسببات السجود الى يعمل نور  
الفرار الزمعه يوجد في الصحرا المحيط بالاندلس وسهه حرر برطاسه ويحب الى سرفطه  
وتصنع بها ولاد كراس عالى وور السجود الذي تصنع برطاسه قال هذا السجود المذكور  
لم يتحقق ما هو ولا ما عني به ان كان هو سباتا عندهم أو دور الدانه المعروفه فان كانت الدانه  
المعروفه هي دانه تكون في الصحرا ويخرج الى البر وعندها فهو مير وقال حامد بن سجيون  
الطيب صاحب كتاب الادويه المفرد هو حيوان يكون في الصحرا الروم ولا يصحاح من الا  
حصا فخرج الحيوان في الصحرا في البرم وحده ويقطع حصا ويقطع فرعا عرضا للخصا  
من أخرى فاذا أحسن من سم وحصى أن لا يفهم اسلبي على ظهره ويرى من بعده ليري  
موضع حصه حاله اذ ارآ القاصصون كذلك يركوه قال ابن عالى وسمي هذا الحيوان أسا  
الحيوان دسر والدوا الذي تصنع من حصه من الادويه الزمعه ومما به كبر وطاصه  
في العليل السارد وهو حار ناس في الدرجه الرابعه والصله حيوان ادى من الاربع  
وأطيب في الظم واحسن وراو كبر ما نلس فراوها وبسعملها اهل الاندلس من  
المسلمين والصاري ولا توجد في البر الا ما مات منها الى سبه واني حواها قال ابن  
سعيد وقد جلب في هذا البلد الى تونس حصر افرصه ويكون بالاندلس من العرال  
والاقل وسجار الوحش وسر وعردك شمالا توجد في غيرها كبر او اما الامد فلا توجد  
السبه ولا الصل والزرافه وعردك مما يكون في أقالم الحارر ولها سبع يعرف باللب اكثر  
يعطس من الدم في سبه من القمه وقد مر من الرجل اذا كان ساعا و تعالى الاندلس  
فأرده وحلها حصه الاحسام حصون للسال لجلها الذروع ومال السلاح والعدو  
في جبل البر الحوى ولها من الطيور الخوارج وغيرها ما يكثر ذكره وطول وكذلك حيوان  
البحر ودواب الصحرا المحيط في سبه من الطول والعرض قال ابن سبه مداسب من ذلك  
الحيب والمسارون في الصحرا يحاقون من بلاد المغرب المراكب فيقطعون الكلام ولها سبع  
فاما من سبه في الحودا ارضاع مفرط وقال ابن سبه قال المسعودي في مروج  
الذهب في الاندلس من أنواع الافاوه حصه وعشرون مقام السندل والعربيل  
والصدل والعرفه وهب الدرر وعردك ود كراس عالى ابن المسعودي قال أصول  
اللب حصه أصناف المسك والكافور والعود والعبر والعمران وكاه من أرض الهند الا  
العمران والعمران ما هو حودان في أرض الاندلس ولا يوجد العبر في أرض السحر قال

أما

ابن سعيد وقد تكلموا في أصل العسرة قد كر بعضهم أنه عيون تنبع في قعر البحر يصير منها ما تملعه الدواب وتقذفه قال الخناري ومنهم من قال انه نسات في قعر البحر وقد تقدم قول الرازي ان الحجاب وهو المقدم في الافاويه والمفضل في أنواع الاشنان لا يوجد في شيء من الارض الا بالهند والاندلس قال ابن سعيد وفي الاندلس مواضع ذكروا أن النار اذا أطلقت فيها فاحت برائح العود وما أشبهه وفي جبل شابر افاويه همدية قال وأما الثمار وأصناف الفواكه فالاندلس أسعد بلاد الله بكثرتها ووجود في سواحلها قصب السكر والموز يوجدان في الاقاليم الباردة ولا يعدم منها الا التمر ولها من أنواع الفواكه ما يعدم في غيرها أو يقل كالتي في القوطي والتين السفري بأشبيلية قال ابن سعيد وهذا من صمدان لم تر عيني ولم أدق لهما من دهر جت من الاندلس ما يفصلهما وكذلك التين المالح في الزيب المكسي والريب العسلي والرمان السعري والخوخ والجوز واللوز وغير ذلك مما يطول ذكره وقد ذكر ابن سعيد أيضا أن الارض الشمالية المغربية فيها المعادن السبعة وانها في الاندلس التي هي بعض تلك الارض وأعظم معدن للذهب بالاندلس في جهة شبت يا قور قاعدة الملاحة على البحر المحيط وفي جهة قرطبة الفضة والربق والنحاس في شمال الاندلس كثير والصومر الذي يكاد يشبه الذهب وغير ذلك من المعادن المتفرقة في أماكنها والعين التي يخرج منها الراج في ليلته مشهورة وهو كثير مفصل في البلاد مسوب لجبل طليطلة جبل الطبل الذي يجوز الى البلاد ويفصل على كل طفل بالشرق والمغرب وبالاندلس عدة مقاطع للرحام وذكر الرازي أن بجبل قرطبة مقاطع الرحام الابيض الساصع اللون والجرى وفي باشرة مقطع عجيب للعمود وساعة من مملكة عرباطة مقاطع للرحام كثيرة غريبة موثاة في حمرة وصفرة وغير ذلك من المقاطع التي بالاندلس من الرحام الحالك والخرع وحصى المارية يحمل الى البلاد فانه كالدر في رونقه وله ألوان عجيبة ومن عادتهم أن يصعوه في كبران الماء وفي الاندلس من الامبان التي تنزل من السماء القرمز الذي يرل على شجر الملوط فيجمعه الناس من الشعري ويصعونه به فيخرج منه اللون الاحمر الذي لا تفوقه حمرة قال ابن سعيد والى مصنوعات الاندلس ينتهي التفصيل وللمتعصين لها في ذلك كلام كثير فقد احتضت المارية ومالقة ومرسية بالموشي المذهب الذي يتعجب من حسن صنعته أهل المشرق اذ ارأوا منه شيئا وفي ننتالمة من عمل مرسية تعمل السط التي يعال في ثمنها بالشرق ويصنع في غرباطة وبسطة من ثياب اللباس المحزرة الصنف الذي يعرف بالملسد المحم دوالوان العجيبة ويصنع في مرسية من الاسرة المرصعة والخس القمان الصنعة وآلات الصقرو والحديد من السكاكين والامقاص المدهمة وغير ذلك من آلات العروس والجدي ما يبهر العقل ومنها تجهز هذه الاصناف الى بلاد افريقية وغيرها ويصنع بها وبالمرية ومالقة الرجاج العريب العجيب وخنار من حمذهب ويصنع بالاندلس نوع من المعصض المعروف في المشرق بالفسيسا ونوع بسط به قاعات ديارهم يعرف بالاربي يشبه المفصض وهو ذو ألوان عجيبة يقيمونه مقام الرحام الملون الذي يصرفه أهل المشرق في رحفه بيوتهم كالشادران وما يجري مجراه وأما آلات الحرب من التراس والرماح والسروج والابحم والدروع

والمعاهد ما كثرهم أهل الاندلس فمما حكى ابن سعد كاتب مصر ووجه الى هذا الشأن وضع  
 فيها في بلاد الكفر ما يهر العقول قال والسوف التردليات مسهور بالحدود ورد لآخر  
 بلاد الاندلس من جهة الشمال والمشرق والقول الذي يأسله الله التباه وفي اسبلة  
 من دافن الصانع ما يقول ذكر وقد أفراس غالب في فرجه الاصل للآثار الاوتله  
 التي بالاندلس من كانه كمانا فصال بها ما كان من حلهم الماء من البحر الملح الى الارض  
 التي سطر كونه على وزن لطيف وقد مر محكم حتى طبعه به وذلك من أعجب ما صمغ  
 ومن ذلك ما صمغه الاول أنصاف من حلب الماء من البحر المحط الى حرر قانس من العبي  
 التي في انطم الاصنام حلو في حوف الصخرى الصخر المحوى وذكرا في ابي وشه واية  
 الطمان فادأوصالونه الى المواضع المخصصة والاله ما طر على حسانا فادأوصالونه  
 بالارض المعبدل رجعوا الى السنان المدكور فادأوصالونه سحقة بي له وصف  
 وأخرى عليه هكذا الى أن انتهى به الى البحر ثم دخل به في البحر وأخرج في حرر فادس  
 والسنان الذي دخل عليه الماء في البحر طاهر من قال ابن سعد الذي وقفا هذا ومها  
 الرصيف المسهور بالاندلس قال في بعض أخبار روميه انه لما ولي بولس المعروف  
 بحامر واسد اندر مع الارض وبكسرهما كان اسداو سلب من مدسه روميه الى المشرق  
 ما ولى المغرب ولى الشمال والى الجنوب من مدس من المظلة فامتل بها على وسط دائر  
 الارض الى أن بلغ بها أرض الاندلس وركبها سرقى فرطه ساهم المتطامن المعروف  
 بيباب عند الحمارم اسدأها من باب الصطر والى فرطه الى سفسد الى اسبحة الى فرموده  
 الى البحر واهام على ككل مل سار به قدس علمها منه من مدسه روميه وكرانه  
 اراد بسفها في بعض الاماكن راحه العاطرس من وهج الصف وهول السام موضع  
 أن يكون ذلك فسادا في الارض وبعبه الطرق عند اتسار الضوض وأهل السرها  
 المواضع المنفعة لها عن العمران فتركها على ما هي عليه ود كبري هذه الآثار صم  
 فادس الذي ليس له تقرر الا الصم الذي نظار حليسه ود كبري طلبة وعطر الصف  
 ويطر ما رده ولعب من سطر (قال ابن سعد) وفي الاندلس عباد من السحر الى لولا  
 كثر ذكر العاصم لها بالاندلس ما ذكرها فان خبرها عندهم سابع موار وقد رأيت من  
 سبب خبرها وروى بها وهم حم عبر وهي سحر رسون صمغ الورق والدور والبر من يوم  
 واحد معلوم عندهم من أيام السه السمس ومن الخاب الساربه التي تعرف بالاندلس  
 برعم الجمهور وأن أهل ذلك المكان اذا اح والمطر أفا وها فطر الله جههم ومن اصم  
 فادس طول ما كان فاما كان مع الخاب ان سبب في الصخر المحط فلا يستطيع المراكب الكبار  
 على الخرى فيه فملاخدم في أول دوله في عند المور صارت السفن بحريه وبتكور في  
 معارده كرها الزاري وحكي أنه قال انها من أبواب البحر لا يدر له لها وبتكور  
 الزاري ان في جهة طرعه ورد حله من في سحر داخل كهف فيه فاس حديد سعل من  
 السو الذي في الصخره العود واسه السدو ورام احرا حلم بطن ذلك وادادعسه  
 الدار صمغ وعان في سحر الصخر يعود الى حاله وأما ما ورد ان سكوال من الاحاد



والآثار في شأن فضل الاندلس والمغرب فقد ذكرها ابن سعيد في كتابه المغرب ولم أذكرها  
 أنا والله أعلم بحقيقة أمرها وكذلك ما ذكره ابن بشكوال من أن فتح القسطنطينية إنما يكون  
 من قبل الاندلس قال وذكره سيف بن عثمان بن عثمان رضي الله تعالى عنه والله أعلم بصحة  
 ذلك ولعل المراد بالقسطنطينية رومة والله أعلم قال سيف وذلك أن عثمان يذب جيشا من  
 القبروان إلى الاندلس وكتب لهم أن يبعد فإن فتح القسطنطينية إنما يكون من قبل الاندلس  
 فأنكم إن فتحتموها كنتم الشركاء في الأجر والسلام انتهى قلت عهدة هذه الأمور على  
 ناقلها وأنا أرى من عهدتها وإن ذكرها ابن بشكوال وصاحب المغرب وغير واحد فاشها  
 عندي لأصل لها وأى وقت بعث عثمان إلى الاندلس مع أن فتحها بالاتفاق إنما كان زمان  
 الوليد وإنما ذكرت هذا للتنبه عليه لا غير والله أعلم (قال ابن سعيد) وميزان وصف الاندلس  
 أنها بحيرة قد أحقت بها البحار فأكثر فيها الخصب والعمارة من كل جهة حتى سافرت  
 من مدينة إلى مدينة لا تكاد تنقطع من العمارة ما بين قرى ومياها وحرار و البحار فيها  
 معدومة ومما اختصت به أن قراها في نهاية من الجمال لتضع أهلها في أوضاعها وتيسر  
 لثلاثين العيون عنها هي كما قال الورير ابن الخمارة فيها

لاحت قراها بين خصرة أيكها \* كالدرتين ررجد مكنون

ولقد تحمت لما دخلت الديار المصرية من أوضاع قراها التي تكثر العين بسوادها ويصيق  
 الصدر يضيق أرضا عنها وفي الاندلس جهات تقرب منها المدينة العظيمة المحصورة من مثلها  
 والمثال في ذلك أنك إذا توجهت من أشبيلية على مسيرة يوم وبعض آخر مدينة شريش وهي  
 في نهاية من الحصار والبضارة ثم يليها الجربة الخضراء كذلك ثم مالقة وهذا كثير  
 في الاندلس ولهذا كثرت مدنها وأكثرها مسورة من أجل الاستعداد للعدو وتحصل لها بذلك  
 التمدد والترين وفي حصونها ما يبق في محاربة العدو ما ينف على عشرين سنة لا تمناع  
 معاقلها ودربة أهلها على الحرب واعتيادهم لمجاورة العدو بالطنع والضرب وكثرة ما تحرك  
 أهله في مطاميرها فبما يطول صبره عليهم أشجوا من مائة سنة قال ابن سعيد ولذلك أدامها  
 الله تعالى من وقت الفتح إلى الآن وإن كان العدو قد نقصها من أطرافها وشارل في أوساطها  
 وفي البقية منعة عظيمة فأرض بقي فيها مثل أشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية وما ينضاف  
 إلى هذه الحواضر العظيمة المحصورة الرجا فيها قوى بحول الله وقوته انتهى قلت قد خاب ذلك  
 الرجا وصارت تلك الأرجاء للكفر معرجا وسأل الله تعالى الذي جعل اللهم فرجا وللصيق  
 محرجا أن يعيد إليها كلمة الإسلام حتى يستنشق أهلها منه فيها أرجا آمين (ومس غرائب  
 الاندلس البيتلان اللتان بطليطلة صعهما عبد الرحمن لما سمع بجبر الطلم الذي بمدينة أرين  
 من أرض الهند وقد ذكره المسعودي وأنه يدور باصعهم من طلوع العجر إلى غروب الشمس  
 فصنع هو هاتين البيتلين خارج طليطلة في بيت يخوف في جوف النهر الأعظم في الموضع  
 المعروف باب الدباغين ومن يحجمهما أنهما يمثلان وينحصران مع زيادة القمر ونقصانه وذلك  
 أن أول إلهال الهلال يجرح فيهما يسير ما فإذا أصبح كان فيهما سبعهما من الماء فإذا كان  
 آخر النهار كل فيهما نصف سبع ولا يزال كذلك بين اليوم واليلة نصف سبع حتى يكمل من

السهر سبعه أيام وسبع ليل **س** و من ما يصنعها ولا يزال كذلك الزمان نصف سبع  
 في اليوم والليلة حتى يكمل اسبوعها تكال العمر فاد **س** كان في ليله جمعه عشر وأحد  
 القمر في الدخان نصفها سبعه من القمر كل يوم والله نصف سبع فاد كان سبعه وعشرون  
 من السهر لاني فهم ما في من الماء وادامكف احد جسمي به ما ان علاهما ويحب لهما  
 الماء اسبوعا ذلك من جسم ما حتى لا يبقى منهما الا ما كان فيهما في ذلك الساعه وكذا لو كان  
 عند املاهما فراعها ولم يبق منهما ما سمى رفع يده عنهما حرح فهم من الماء ما غلواهما في  
 الحن وهما أعجب من طعم الهندلان ذلك في بعضه الاعتدال **س** لا تريد الليل على النهار  
 وأما ما بان فليس في مكان الا **س** زال ولم ير الا في بيت واحد حتى ملأ الصاري دمه ثم انه  
 طأطأه فادامكف من تعلم حركتهما فامر ان يلع الواحد منهما السطر من اسنانها  
 الماء وكف الحركه فهما فلعف طاب حركتهما وذلك **س** وقل ان سب فادهما  
**س** من الهودي الذي حاب حمام الاندلس كلها الى طأطأه في يوم واحد وذلك **س**  
 وهو الذي اعلم انه من ان ولده مستحل فرطه وعلكها فادامكف حركه السطر  
 وسال له أيها الملك أبا فادها وادها ما حسن عما كانتا وذلك أي أحفلهما عظماء بالهار  
 ويحبران في الليل فلما لعف لم يدر على ردها وقل انه فاع واحد لسرق منها الفقه  
 فلعف ولم ير الا حركه فلعف حركها والله اعلم بحصه الحال (وقال بعضهم) في اسبوعه  
 اسبوعا فاد الاندلس وحاسرتهما وادها الادب والله والفرط وهي على صفة الهر  
 الكبر عظمه السان طسه المكان لها البر المندو والحر الساكن والوادي العظم وهي حريه  
 من الحر الحظ الى أن قال ولولم يكن لها من السرف الا ومع السرف المماثل لها المثل  
 علم المشهور بالرسول الكبر المندو فراجع في فراجع لكني ومما سار في سامعها ساها  
 بقصوب المصور وليس في بلاد الاسلام أعظم ساها وعسل السرف يبي أحسا لا يرمل  
 ولا يتدل وكذلك الرب والدين وقال اس مقل ان اسبوعه عروس ولد الاندلس لان احبا  
 السرف وفي عهدها سمط الهر الاعظم وليس في الارض اسم حسان هذا الهر يصاحي دخله  
 والقراب والتل سمط القوارب منه لثربه والسم والصدح طلال البحار وبعيد الاطوار  
 اربعه وعشرين ميل وسعاطي الساس السرح من حاضه عشر فراجع في بحار منه  
 وصاراب مره وأراج مستد وفيه من أنواع السمك ما لا يحصى وبالجملة هي وندسار  
 البر والحر والروع والصرع وكثر التمارين كل حمن وقص السكر ويجمع منها الهر من  
 الذي هو احل من الاله الهندي ورسوم البحر من بحار الارض أكثر من بلدي منه  
 به صرح من حركه كبر ما يخرج منه وهو طري **س** من ملصاه والماد كرا من السبع الاندلس  
 قال لا يروى منها أحدا حسب تلك الكثرة اسبوعها وبعيها الى المسافر منها اليوم  
 الواحد أربع مئتين من المعامل والفرى ما لا يحصى وهي بطاح حصصه ومصور حتى  
 قال اس سمعت وأما قول كلامه **س** كماه منه حركه من حرر الاندلس وطب  
 في بر العذر ورأيت منها العظمه كرا كس وقاس وسلا وسنه سم طبع في امره  
 وما سورها من المغرب الاوسط قرأني بحاه ونوسم دخلت الدمار الممر به قرأت

الاسكندرية والقاهرة والعسطا ثم دخلت الشام فرأيت دمشق وحلبا وما بينهما  
لم أرايتم روفق الادلس في مياهها وأشجارها الامدينة قاس بالمغرب الاقصى ومدينة  
دمشق بالشام وفي حياء مسحة أندلسية ولم أرايتم بها في حياء المساني والتشديد  
والتمصيع الا ما شيد عرا كش في دولة بني عبد المؤمن وبعض أماكن في تونس وان كان  
العالم على تونس البناء بطبارة كالاسكندرية ولكن الاسكندرية أضخم شوارع وأبسط  
وأبعد ومساحات داخلية فيما يستحسن لانها من حجارة صلبة وفي وضعها وترتيبها اتقان  
انتهى ومن أحسن ما جاء من المطم في الادلس قول ابن سفر المريني والاحسان له عادة

في أرض أدلس تلتذ نعيماء \* ولا يفارق فيها القلب سراء  
وليس في غير هابا العيش منتفع \* ولا تقوم بحسب الانس صها  
وأيّن يعدل عن أرض تحضها \* على المدامسة أمواه وأفيا  
وكيف لا يبعج الابصار رؤيتها \* وكل روض بها في الوثنى صعاء  
أنهارها فصة والمساكن تربتها \* والحزروضتها والدر حصاء  
وللهواء بها لطيف يرقبه \* مس لا يرق وتبد ومنه أهواء  
ليس السيم الذي يقوهم اسعرا \* ولا انتشار لآلى الطل أنداء  
وانما أرح النداستنار بها \* في ماء ورد فطابت منه أرجاء  
وأيّن يطلع منها ما أصفه \* وكيف يحوى الذي حارته احصاء  
قدميرت من جهات الارض حين بدت \* فريدة وتولى ميزها الماء  
دارت عليها انطاقا بأجر خفقت \* وجدابها اذ بدت وهي حسناء  
لذلك يسم فيها الزهر من طرب \* والطير يشد وللأغصان اصغاء  
فيها خلعت عذارى ما عروض \* فهي الرياض وكل الارض صحراء  
ولله در ابن خضاجة حيث يقول

ان اللعنة بالادلس \* يجتلى مرأى وريانفس  
فسا صحتها من شنب \* ودجى ظلمتها من لعس  
فادامت الريح صفا \* صحت واشوق الى الادلس

وقد تقدمت هذه الايات قال ابن سعيد قال ابن خضاجة هذه الايات وهو بالمغرب الاقصى  
في بزة العدة ومنزله في شرق الادلس بجزيرة شقرة وقال ابن سعيد في المغرب ما نصه قواعد  
من كتاب الشهب الشاقبة في الانصاف بين المشاركة والمعارضة أول ما تقدم الكلام على  
قاعدة السلطنة بالاندلس فنقول انها مع ما بأيدي عباد الصليب منها أعظم سلطنة كثرت  
ممالكها وتشعبت في وجوه الاستطهار للسلطان اعانتها وبدع كلامنا في هذا الشأن ونقول  
ما قاله ابن حوقل النصيب في كتابه لما دخلها في مدة خلافة بني مروان في المائة الرابعة  
وذلك انه لما وصفها قال وأما جزيرة الادلس فجزيرة كبيرة طولها دون الشهر في عرض  
نيف وعشرين من رحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والتمر والرخص والسعة  
في الاحوال من الرقيق الفاسح والخصب الطاهر الى أسباب التملك الفاشية فيها ولما هي

[illegible]

من توجه اليكم على خليفتم أو على ابنه أو أجد حاشيته المختصين وانهم كانوا في نهاية من  
الانشاد الى الحق لهم أو عليهم وبذلك انهم بطاهم أمر الجزيرة ولما خروا هذا الساموس  
كان أول ما تم تلك أمرهم ثم اضحل وكانت ألقاب الاول منهم الامراء أبناء الخلفاء ثم  
الخلفاء أمراء المؤمنين الى أن وقعت الفتنة بسيد بعضهم لبعض وابتغاء الخلافة من غير  
وجهه الذي رتب عليه فاستبدت ملوك الممالك الاندلسية ببلادها وسجروا ملوك الطوائف  
وكان فيهم من خطب للخلفاء المرانيين وان لم يبق لهم خلافة ومنهم من خطب للخلفاء العباسيين  
الجميع على امامتهم وصار ملوك الطوائف يتباهون في احوال الملوك حتى في الالقاب قال  
امرهم الى أن تلقوا بنعوت الخلفاء وترفعوا الى طبقات السلطنة العظمى وذلك بما في جزيرتهم  
من اسباب الترفه والفخامة التي توزع على ملوك شتى فتكفيهم وتنهض بهم للمصاهمة  
ولا جل توهمهم على النعوت العباسية قال ابن رشيق القيرواني

عبار هدي في أرض اندلس \* تلقب معتضد فيها ومعتد  
القباب ملكة في غير موضعها \* كالهز يحكي استفاخا صولة الاسد

وكان عباد بن محمد بن عباد قد تلقب بالمعتضد واقتنى سيرة المعتضد العباسي أمير المؤمنين  
وتلقب ابنه محمد بن عباد بالمعتد وصح كاتب لبني عباد ملكة اشبيلية ثم انضاف اليها غيرها  
وكان خلفاء بني أمية يظهررون للناس في الاحياء على أبهة الخلافة وقانون لهم في ذلك  
معروف الى أن سكنت المدينة فازدرت العيون ذلك الساموس واستخفت به وقد كان  
يوجد من ولد ادريس العلوي الذين توأموا على الخلافة في أثناء الدولة المرورية بالاندلس  
يتعاطمون ويأخذون أنفسهم بما يأخذها خلفاء بني العباس وكانوا اذا حضروهم منشد  
لمدح أو من يحتاج الى الكلام بين أيديهم يتكلم من وراء حجاب والجواب واقف عند  
الستر يجاب بما يقول له الخليفة ولما حيسر ابن مقار بالاشموني أمام حاجب ادريس بن يحيى  
الجودي الذي خطب له بالخلافة في مالقة وأنشده قصيدته المشهورة النونية التي منها قوله  
وكان في الشمس لما أشرقت \* فاستت عنها عيون المطربين

وجه ادريس بن يحيى بن علي بن حود أمير المؤمنين

وبلغ فيها الى قوله

انظرونا يقتس من نوركم \* انه من نور رب العالمين

رفع الخليفة الستر بنفسه وقال انظر كيف شئت واسطمع الشاعر وأحسن اليه ولما جاء  
ملوك الطوائف صاروا يتسلطون للخاصة وكثير من العامة ويظهرون مداراة الجند  
وعوام البلاد وكان أكثرهم يحضر العلماء والادباء ويجب أن يشهر عنه ذلك عند مصادبه  
في الرئاسة ومذوق الفتنة بالاندلس اعتاد أهل الممالك المنقرقة الاستبداد عن امام الجماعة  
وصار في كل جهة مملكة مستقلة يتوارث أعيانها الرياسة كما يتوارث ملوكها الملك ومروا  
على ذلك فصعب ضبطهم الى نظام واحد وعكس العبد منهم بالتفرق وعداوة بعضهم  
لبعض بتبجح المناصب والطمع الى أن انقادوا الى عبد المؤمن وفيه تلك القواعد في رؤسهم  
كامنة والثوار في المعاقل شورور ورم الكزة الى أن ثار ابن هود وتلقب بالموكل ووجد

الملكوت مخرجهم عن دوله و العدو مهمل لا يستداد ذلكها بانفسه محاوله مع الجهل المشهور  
وصعب الرأى و كان مع العاصيه كما به صاحب سعوده عني في الانسوان و جعل  
في وجوههم و زادوهم بالسؤال و ما لسان من مالم يصاد و من سلطان ما يجب ذلك  
سها لسان و عاصم العما و كان كما قبل

أمر و جعلك السهها منها \* ويكي من عواذها الخلم  
قال ذلك الى يلب العواذ العظيمة و تلك الامصار الخلد و سر و سها من يد الايلم و الخلد  
فما حال في سأل أهل الاندلس في السلطان أنهم اذا وجدوا فارسا مع العرسا و احواد  
يرج الا حوادها و اى سره و منه و ملكا من صير يد في عاصه الامر الام بول و بعد  
أن يكون الملك في ملكه مدو و وث و يدو و وث و يكون في ملك المملكه فانيس عواذها  
قد سرب عنه و مانع في العدو و طهره و منه كرم من لا حاد و مراعه قدمه ملكا في حص  
من الخمسون و رخصا و عاصا لهم و اولادهم ان كان اهم ذلك بكرمى الملك و لم يراوا  
في جهاد و بلاى أ من حتى يظفر صاحبهم بطله و أهل المشرق اموه رأيا منهم في مراعا  
نظام الملك و المحافظه على نصاه ثلاثه رجل الطلل الذى يسمى باحمد ل الله و اعد و صا  
التره و جعل الارواح و لم يبق في ذلك ما ساهدا ما لى ككاتب عند النسخه الاجره  
بالاندلس فحسب عن رجل من حصى يقال له أرحوبه و يعرف الرجل بان الاجر كان بكر  
معاور العبد من حصه و طهره له خال و سوا و جعل النسخه الى ان طار ارجحه  
في الاندلس و آل ذلك الى أن قدمه اهل حصه على أنهم هم من ملك و طبه العظمى  
و لك اسليه و قتل ما ككاتبها الساحب و ملك حيان أ حصى بلد بالاندلس و اعله مدرا  
في الامساع و ملك عراطه و ماله و هو ما بالسلطان هو و الا ان المسار الى بالاندلس  
و المعمد عليه و و اما فاعد الزرار بالاساس فام ككاتب في مدعى أنه مسرك في جناحه  
نعم صاحب الدوله للاعانه و المساو و يحصهم بالتحاله و يختار منهم حصا المكان الساس  
المعروف بالورر فسميه بالخاص و ككاتب هذه المراسل لصفها عدهم ككاتبه و اريد في السوت  
المعلومه لذلك الى أن ككاتب ملوك الطوائف فكان الملك و سم لعظم اسم الخاص  
في الدوله المروايه و أنه كان ساعى حليمهم يسمى بالخاص و يرى أن هذه السهه اعظم  
ما سوس فيه و طهره و هي موجوده في امداح شعرا هم و يوارحهم و صار اسم الزرار  
عائلا لكل من يحال السلول و يحصهم هم و صار الزرار الذى سوت عن الملك و رى  
الزرارى و ككاتب ما يكون فاصلا في علم الادب و قد لا يكون كذلك بل بالمانا و  
الملك خاصه و و اما لكاتبه هي على صر من أعلاهما ككاتب الرسائل و له حظ في الصاوت  
و العيون عند أهل الاندلس و أسرف أ عناه الكاتب و سم هذه السهه حصه من بطله  
في رساله و أهل الاندلس كثير و الاتصاد على صاحب هذه السهه لا مكادون بطلون على  
عرايه خطه فان كان باصا من درجاب الكمال لم يفعه ساهه و لا مكانه من سلطان من سبط  
اللس في الجاهل و الطعن عليه و على صاحبه و الكاتب الا سركاتب الزمام ككاتبه و روى  
كاتب الطهه و لا يكون بالاندلس و العدو لا يصرا ساولا و دنا السهه اذ هذا السهل

نبيه يحتاج الى ما حبه عظماء الناس ووجوههم وصاحب الاشغال الخارجية في الاندلس  
 اعظم من الوزير واكثر اتباعا واحبابا واجدى منفعة فاليه تميل الاعناق ونحوه تمتد  
 الاكف والاعمال مضبوطة بالشهود والطارومع هذا ان تأملت حاله واعتبر بكثرة البناء  
 والاكتساب بكب وصودرو هذا راجع الى تقلب الاحوال وكيفية السلطان \* وأما خطة  
 المتصاعبالاندلس فهي اعظم الخطط عند الخاصة والعامة لعلها بأمور الدين وكون  
 السلطان لو توجه عليه حكمه حضر بين يدي القاضي هذا وصفه في زمان بني أمية ومن  
 سلك مسلكهم ولا سبيل أن يقدم به هذه السمة الامن هو وال للحكم الشرعي في مدينة  
 جليظة وان كانت صغيرة فلا يطلق على حاكمها الامتد خاصة وقاضي القضاة يقال  
 له قاضي القضاة وقاضي الجماعة \* وأما خطة الشرطة بالاندلس فانها مضبوطة الى الآن  
 معروفة بهذه السمة ويعرف صاحبها في الس العادة بصاحب المدينة وصاحب الليل واذا  
 كان عظيم القدر عند السلطان كان له القتل لم وجب عليه دون استئذان السلطان وذلك  
 قليل ولا يكون الا في حضرة السلطان الاعظم وهو الذي يحدد على الربا وشرب الخمر وكثير  
 من الامور الشرعية راجع اليه قد صارت تلك عادة تقر عليها صا القاضي وكانت خطة  
 القاضي أو قروا في عندهم من ذلك \* وأما خطة الاحتساب فاعندهم موضوع في أهل  
 العلم والفضل وكان صاحبها قاض والعادة فيه أن يمشي بنفسه راكعا على الاسواق وأعوانه  
 معه وميزانه الذي يرن به الخبر في يد أحد الاعوان لأن الخبر عندهم معلوم الاوزان للربع من  
 الدرهم رقيق على وزن معلوم وكذلك للثمن وفي ذلك من المصلحة أن يرسل المبتاع الصبي  
 الصغير أو الجارية الرعناء يستويان فيما يأتياه به من السوق مع الحاذق في معرفة الاوران  
 وكذلك اللحم تكون عليه ورقة بسعره ولا يحسر الخزار أن يبيع باكثر أو دون ما حذله  
 المحتسب في الورقة ولا يكاد تخفى خيائته فان المحتسب يدس عليه صعبا أو جارية يتتبع  
 أحدهما منه ثم يحسب الوزن المحتسب فان وجد نقصا قاس على ذلك حاله مع الناس فلا تسأل  
 عما يلقي وان كثر ذلك منه ولم يتب بعد الصرب والتجريس في الاسواق نبي من البلد ولهم  
 في أوضاع الاحتساب قوانين يتداولونها ويتدارسونها كما تتدارس أحكام الفقه لانها  
 عندهم تدخل في جميع المبيعات وتنفع الى ما يطول ذكره \* وأما خطة الطواف بالليل وما  
 يقال من المغرب أصحاب ارباع في المشرق فانهم يعرفون في الاندلس بالدرابين لان بلاد  
 الاندلس لها دروب بأغلاق تغلق بعد العتمة ولكل زقاق بائنة فيه له سراج معلق وكلب يسهر  
 وسلاح معه وذلك لشطارة عاقتها وكثرة شرهم واعيانهم في أمور التلصص الى أن يطهروا  
 على الماني المشيدة ويفتحوا الأغلاق الصعبة ويقفلوا صاحب الدار خوف أن يقر عليهم  
 أو يطالبهم بعد ذلك ولا تسكاد في الاندلس تحلو من سماع دار فلان دخلت المارحة وفلان  
 ذبحه اللصوص على فراشه وهذا يرجع الكثير منه والتقليل الى شدة الوالي ولينه ومع  
 افراطه في الشدة وكون سيفه يقطر دما فان ذلك لا يعدم وقد آل الحال عندهم الى أن قتلوا  
 على عقود سرقة شخص من كرم وما أشبه ذلك ولم يته اللصوص \* وأما قواعده أهل الاندلس  
 في ديانتهم فانها تختلف بحسب الاوقات والنظر الى السلاطين ولكن الاغلب عندهم اقامة

الحدود وما كان المأوى سعيها وأوجام العامة في ذلك وانكار ان مأوى فيه أصحاب  
السلطان وقد بلغ السلطان في ذلك ولا سكره قد جاوز عليه مصر المسد ولا يصون  
مجلسه ورجله حتى يخرج من بلدهم وهذا كسرى أحيارهم وأما الرحم بالخر لخصاء والولاء  
للأعمال اذ لم يعدوا فكل يوم وما طار به الفراع على مذهب أهل السرى في الدور  
الى بكل عن الكد ويخرج الوحد للطلب في الاسواق جميعه عندهم الى الهياه واذ  
رأوا صحتهم فادرا على المذمة بطلب سوا واذا لم يسل عن ان صحتهم واعلمه ولا  
يعد بالانسان سائلا الا ان يكون صاحب عذره وأما حال أهل الاندلس في علوم العلوم  
فخص الانصاف في سائرهم في هذا الباب اسمهم أحرص الناس على العلم والمجاهل الذي  
لم يوصه الله للعلم بهذا أن يمد يده ورماعه أن يرى فارتاعله على الناس لان هذا  
عندهم في مهابه الفخر والعالم عندهم معظم من الخاصة والعامة سار اليه وبحال علمه  
وسه قدر وذكر عبد الناس ويكرم في حوارا واساع حاحه وما أشبه ذلك ومع هذا  
فليس لأهل الاندلس مداوس فيهم على طلب العلم بل يقررون جميع العلوم في المساجد  
اخره وهم يرون لأن نعالوا الا لان أحدوا حاربا فالعالم منهم مارع لانه بطلب ذلك العلم  
ساعت من مسعجه على أن تترك السبل الذي يسعد منه وعن عن عندهم حتى يعلم  
وكل العلوم لها عندهم حظ واعيا الا الفلسفه والنجم فان لها حظا عظيما عند  
حواسمهم ولا يظهر من احرف العامة فانه كلما قل قدر من الفلاسفه أو يسعد بالتحجيم  
اطلبت عليه العامة اسم رديف وقد بدت عليه أنصافه فان رل في سبله رجوه بالخيار  
أو حرقوه بل أن يصل أمره للسلطان أو يسلو السلطان من بالعلوم العامة وكثيرا ما نام  
ملوكهم بأحرار كتب هذا الشأن اذ اوجدت وذلك يعرف المصورين الى عامر اهلهم  
أولهم ووه وان كان عمر حال من الاسعمال بذلك في الساطن على ما ذكر الخار وانه أعلم  
وهو القرآن بالسبع ورواه الخديت عندهم رفعه ولقعه روين ووجهه ولا ذهب لهم  
الامذهب مائت وحواسمهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحون به مما يصر لوكهم  
دوى الهيم في العلوم وانه الفقه عندهم حله حتى ان المسلمين كانوا يسمون الامير العظيم  
منهم ليس يردون سوجه بالفقه وهي الآن بالمعرب عبره القاصي بالسرى وقد يولون  
للكتاب والحدوى والاعوى فبها لام عندهم أرفع البجاء وعلم الاصول عندهم موسفا  
الحال والخو عندهم في مهابه من عاوا الطعه حتى اسمهم في هذا المجرية كما يحجاب عنهم  
الخلل ويسمونه لاراد مع هرم الزمان الاحيد وهم كثير والصبفه وحيط مباحه  
كنداس الفقه وكل عالم في أي علم لا يكون محكما من علم الجوع محسبا لحي عليه الدفان  
قلنس عندهم عسحق الخمر ولا سالم من الاردرات مع أن كلام أهل الاندلس السانع  
في الجواص والعوام كسر الاعراف عما شمسه أو صاع العرسه حتى لو أن حكام  
العرب سمع كلام السلو بنى أي على المسار اليه تعلم الضوى عبر الذي عزت نصاسه  
و مره وهو يرى درسه لجدل فيه من سدر العرب الذي في لسانه والخاص منهم  
اذا كاهم بالاعراب وأحد يجرى على فواص الجواص ملو واستردو ولكن ذلك مراعى



عندهم في القراآت والمحاطات في الرسائل وعلم الادب المشهور من حفظ التاريخ والعلوم  
والاثر ومستطرقات الحكايات أثبت علم عندهم وبه يتقرب من بحال ملوكهم وأعلامهم  
ومن لا يكون فيه أدب من علمائهم فهو غفل مستغفل والشعر عندهم له حظ عظيم  
ولاشعراء من ملوكهم وجاهة ولهم عليهم حظوظ طائف والمحيدون منهم يشدون في بحال  
عظماؤهم ملوكهم المختلفة ويوقع لهم بالصلوات على أقدارهم الآن يحتل الوقت ويعلب الجهل  
في حين ما وليك هذا الغالب وإذا كان الشخص بالاندلس نحوياً أو شاعراً فانه يعظم  
في نفسه لاشماله ويسخف وبظهر العجب عادة قد جسدوا عليها \* وأما مازي أهل الاندلس  
فالغالب عليهم ترك الاعمال لاسيما في شرق الاندلس فان أهل غرب الاندلس ترى فيهم قاضياً  
ولا فقهياً أشار إليه الا وهو بعمامة وقد تسامحوا بشعرها في ذلك ولقد رأيت عزيز بن خطاب  
أ. كبر عالم برسية حصرة السلطان في ذلك الاوان وإليه الإشارة وقد خطب له بالملك في تلك  
الجهة وهو حاكم الرأس وشيخه قد غلب على سواد شعره وأما الاجناد وسائر الناس فقليل  
منهم من تراه بعمامة في شرق منها أو في غرب وابن هود الذي ملك الاندلس في عصرنا رأيت  
في جميع احواله بسلاسل الاندلس وهو دون عمامة وكذلك ابن الاحمر الذي معظم الاندلس  
الآن في يده وكثيرا ما يتربسلاطينهم واجنادهم يرى النصارى المحاورين لهم مسلحين  
كسلاحهم وأقبيتهم من الاشكر لا ط وغيره كاقبيتهم وكذلك أعلامهم وسروجهم \* ومحاربتهم  
بالتراس والرمح الطويله للطنع ولا يعرفون الدبابيس ولا قسي العرب بل يعتمدون قسي  
الافرنج للمعاصرات في البلاد وتكون للرجال عند المصافاة للعرب وكثيرا ما تصير  
الخيال عليهم أوتة لهم لان يوثروها ولا تجد في خواص الاندلس وأكثر عوائدهم من يمشي  
دون طيلسان الا انه لا يضعه على رأسه منهم الا الاشياح المعظمون وغفائر الصوف كثيرا  
ما يلبسونها جوار وخضر والصهر مخصوصة باليهود ولا سبيل ليهودي أن يتعم البتة والدوابية  
لا يرخيها الا العالم ولا يصرفونها بين الاكاف وانما يسدونها من تحت الاذن اليسرى  
وهذه الاوضاع التي بالشرق في العمام لا يعرفها أهل الاندلس وان رأوا في رأس مشرق  
داخل الى بلادهم شكلا منها أظهر والتعجب والاستعظام ولا يأخذون أنفسهم بتعليمها  
لانهم لم يعتادوا ولم يستحسنوا غير أوضاعهم وكذلك في تفصيل الثياب \* وأهل الاندلس  
أشد حلق الله اعتساء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون وغير ذلك مما يتعاقبونهم وفيهم من لا يكون  
عنده الا ما يقوته يومه فيطويه صاغيا ويتعاق صابونا يغسل به ثيابه ولا يظهر فيها ساعة على  
حالة تدوا العين عنها \* وهم أهل احتياط وتدبير في المعاش وحفظ لما في أيديهم خوف  
ذل السؤال فذلك قد ينسبون للجهل ولهم مروءات على عادة بلادهم لو فطن لها حاتم لهصل  
دقائقها على عظامه ولقد اجترت مع والدي على قرية من قرأها وقد نال منا البرد والمطر  
أشد النيل فأوينا اليها وكنا على حال ترقب من السلطان وحق من الرفاهية فبرلنا في بيت شيخ  
من أهلها من غير معرفة متقدمة فقال لنا ان كان عندكم ما اشترى لكم فماتنا نسبحون به فاني  
أمصى في حوائجكم وأجعل عيالي يقومون بشأكم فأعطيناه ما اشترى به فماتنا فخرم  
نارا حواء ابن له صغير ليصطلي فصر به فقال له والدي لم ضربته فقال يتعلم استعمال أموال الناس

والعصر للبرد من الصبر لم يما اليوم قال لاسه أعط هذا السات كما لالعطه ردها  
 على سابه هدهع كسا الى م لما بعد الصياح وحدث الصبي صبا وند في الكسا فكل  
 ذلك لو اذى بال هده موان اهل الاندلس وهذا احباطهم اخطاله الكسا وفصلت  
 على هدهم افكر في ابل عرب لا عرف هل ابل هده اولص فلم يلب له سام حتى مأخذ  
 كسا حواف من امصالك ما هو مام وعلى هذا السبي الحفر من السبي الحفل انتهى كلام  
 ابن سبعت في المغرب باحصار سدر وهدر فانه اذع في هذا الكتاب ماسا وقسمه الى  
 اقسام منها كتاب وسى الطرس في حلى حرر الاندلس وهو قسم الى اربعة كتب الكتاب  
 الاول كتاب حلى العرس في حلى عرب الاندلس الكتاب الثاني كتاب السعا القس في حلى  
 موطنه الاندلس الكتاب الثالث كتاب الاس في حلى سرق الاندلس الكتاب الرابع كتاب  
 لطبات المرت في ذكر ما جا من الاندلس عماد الصلب والقسم الثاني كتاب الاطباء المسلمه  
 في حلى حرر صقلية وهو انصافا وانواع والقسم الثالث كتاب الغاه الاخر في حلى الارض  
 الكبر وهو انصافا وادسام وصور رجه الله تعالى احرا الاندلس في كتاب وسى الطرس  
 وقال انصافا كلاس سرق الاندلس وعمرها ووسطها مرت في قدر الماسحه هدهم من بعض  
 وليس فيها حرر ووسطها ووسطها عام لصدق التسلي في القسم وهذا دون ما بقى بأدى  
 البصاري وقدم رجه الله كتاب حلى العرس في حلى عرب الاندلس لتكون طريقه في المطالعه  
 المرواه واسئلته الى ما بقى الاندلس اجل مهابه وقسمه الى سبعة كتب كل كتاب منها  
 يحوى على ملكه مخار عن الاخرى الكتاب الاول كتاب الحله المدهه في حلى ملكه  
 طريقه الكتاب الثاني كتاب المدهه الاصله في حلى الملكه الاصله الكتاب الثالث  
 كتاب حده الماله في حلى ملكه ماله الكتاب الرابع كتاب المردوس في حلى ملكه  
 بطولس الكتاب الخامس كتاب الخاب في حلى ملكه ملك الكتاب السادس كتاب  
 الدياحه في حلى ملكه ماله الكتاب السابع كتاب الراس المصوب في حلى ملكه اسوة  
 وهدد كر رجه الله تعالى في كل قسم ما ليس به وصور احرا على ما بقى فانه يحار به حرا  
 والكلام في الاندلس طويل عريض وقال بعض المورحين طول الاندلس لا لون يوما  
 وعرضها سعه ايام وند ما اذع من راكارا ومن العيون والجمام والمعاد مالا  
 يحصى ومن اعماق مديته من الفواعل الكار وارتد ن لتمامه من المتوسط وفيها من  
 الحصون والقري والروح ما لا يحصى كثر حتى لا ان عددا القري التي على ماسله  
 اساعرا ألف قرية وليس في معظم الارض صمت مع هذا المسافر فيه لاندل واربعاس  
 لونه الاندلس ومن ركنه ان المسافر لا مسافر ماعرضه ومن ما اصلا وحيما سار  
 من الاقطار صحت الحوادث في القلوب والتجارى والاوده وروس الحبال لسح الخبر  
 والقواكه والخبز واللحم والحبوب وغير ذلك من صروب الاطعمه وكر صاحب الذراها  
 ان حرر الاندلس مسر اربعين يوما طول لاني عامه عشرين يوما عرضا وهو مخالف الماسي  
 وقال ابن سبعت احدث الاندلس في عرض الافليم الخامس والسادس من البحر الساسي في  
 الجنوب الى البحر المحط في الشمال ومنها الحبال سبعة وعماون خلا انتهى ولعصم

فقد أندلس وما جمعت بها \* من كل ما ضمت لها الا هواء  
فكأنما تلك الديار كواكب \* وكأنما تلك القلاع سما  
وبكل قطر جردول في جنة \* ولعت به الافياء والانداء

وقال غيره

في أرض أندلس تلتذنعما \* ولا يفارق فيها القلب سراء  
وليس في غيرها بالعيش مستقع \* ولا تقوم بحق الانس صها  
وأين يعدل عن أرض ينحس بها \* على الشهادة أزواج وأبناء  
وأين يعدل عن أرض تحت بها \* على المدامة امواه وأفيا  
وكيف لا نهج الابصار رؤيتها \* وكل أرض بها في الوشي صنعا  
انهارهاضة والمسك تربتها \* والحزر روضتها والدر حصا  
وللهوا بها الطيف يرق به \* من لا يرق وتبدو منه أهوا  
ليس السيم الذي يهف وهما سحرا \* ولا انتشار لآل العلل أنداء  
وانما أرح السداستشار بها \* في ماء ورد قطابت منه ارجاء  
وأين يباع منها ما أصنفه \* وكيف يحوى الذي حازته احصاء  
قدمت من جهات الارض ثم بدت \* فسريرة وولي ميرها الماء  
دارت عليها انما فاجرحه قبت \* وجدابها اذ تبدت وهي حسناء  
لذلك يسم فيها الزهر من طرب \* والطير يشدو والاعصان اصغاء  
فيها خلعت عذارى ما بها عوض \* فهي الرياض وكل الارض صحراء  
وقد تقدمت هذه القصيدة وقال آخر

حبذا أندلس من بلدة \* لم تزل تنسج لي كل سرور  
طائر شاد وظل وارف \* ومياه سائحات وقصور

وقال آخر

يا حسن أندلس وما جمعت انا \* فيها من الاوطار والاطمان  
تلك الجزيرة لست أنسى حسنها \* بتعاقب الاحيان والازمان  
نسج الربيع نباتها من سندس \* موشية بصدائع الالوان  
وغدا النسيم بها عيلاها غما \* بربوعها وتلاطم البحران  
يا حسنها والطل ينثر فوقها \* دررا خيالات الورد والريحان  
وسواعيد الانهار قد مدت الى \* دماها بشقائق العمان  
وتجاوبت فيها شوادي طيرها \* والتفت الاغصان بالاغصان  
ما ررتها الا وحيا في بها \* جدد البهار وأعل السوسان  
من بعدها ما أعجبتني ببلدة \* مع ما حلت به من البلدان

وحكى بعضهم أن بالجامع من مدينة اقلش بلاطافيه جوائز منشورة مربعة مستوية  
الاطراف طول الجائرة منها مائة شبر وأحد عشر شبرا وفي الاندلس جبل من شرب من مائه

كثرة الاخذ لم من عز اراد ولا تفكر وفيها عدد ذلك مما يطول ذكر والله اعلم واعلم  
ان ما في هذا الكتاب فان بحر الاندلس طوي ل تبتد ووعا كثر ما الكلام لا رسا طبعه  
من اوله مل صاحبه المروي عنه اول اختلاف ما اوعر ذلك ن عرض سبت

### خاتمة (الكتاب الثاني)

في القبا الاندلس للمسلمين بالقياد وفيها على يد موسى بن عمرو ولا طاروق بن رداد  
وصبر ربهامدنا بالسي الحباد ويحط رحل الاربا والارباد وما منع ذلك من حصر  
بارد ما به ارد باد و اوصل الله اعصاب وعمر عمله اعصاب

اعلم انه لما قضى الله سبحانه محض قول رسوله صلى الله عليه وسلم روي في ماري  
الارض ومعارها وسبلغ ملك أي ما روي في ما منع الخلاف بين الذين ملكا الدولة  
ومن تلك سنة الذي على محار الرها في كان ما كرم فيج الاندلس على بطارق وطر ب

ومولا هبما الاسرموي بن نصر رحم الله الجميع وودع كرا الحار وامن حبان  
وعمرهما ان اول ن دخل حرر الاندلس من المسلمين ثم الجهاد طرب البربري ولى  
ومى بن نصر الذي كتب اليه طرب الى على الحار عراها عونه صاحب سنة

بلسان الصراي لمعد على لدر بن صاحب الاندلس وكان في ما به فارس وأربعه ما به  
را حبل حار البحر في اربعة من اكتب في سمر رصا ان سنة احدى وسبعين وانصر في  
لعمه حبله ده ذموسى بن نصر صاحب المغرب لمولا طاروق بن رداد على الاسلى ووجه

مع بلسان صاحب سنة انتهى وسباني في امر طرب وغير ما صاحب هذا الساب  
وهي اذوال وقال ابن حبان ان اول أسباب فتح الاندلس كان ان ولى الوا دس عبد الملك  
موى بن نصر مولى سنة عبد العر ر على اربعة وما حلهها سنة عمان وعامى شرحى مر

لسل من المطوعة فلما ورد مصر اخرج معه من حمله هالعا وعمل ذلك في اربعة  
وجعل على مقدمه مولا طاروق لم رل سائل الدر وفتح مدائنهم حتى بلغ مقدمه  
طبعة وهي قصه بلدهم واتمدا بهم خمرها حتى فكهوا اسلم اهلها ولم يكن فيجب عمله

وفيل بل قصم اسماعيل وودكر ابن حبان أيضا اسما صعبا سنة على موسى بن نصر  
صاحبها المذاهبة السجاع بلسان الصراي وأنه في أسا ذلك وقع بينه وبين لدر بن صاحب  
الاندلس ثم سرد ما نى ذكر وقال لسان الدرس المطب رجه الله وحديث القم

وما من الله في الاسلام من الملح واحبار ما انا الله من الحمر على موسى بن نصر وكتب  
ن جهاد لطاروق بن رداد فلول فصاص واوراي وحديث اقول واسراي وارباد  
وابراي وعظم امساس وآله معلقه في ذلك فساس انتهى وقال في المغرب طاروق بن

رداد بن ارميه وقال ابن سكوال انه طاروق بن عمرو فتح حرر الاندلس ووجهها واله  
بلسان طاروق الذي يعرفه العامة بحبل القم في قله الحرر المحصر ورجل مع سنده  
د ففتح الاندلس الى الشام وانقطع خبر انتهى وقال أيضا ان طاروقا كل حسن الكلام  
عظم ما يحور كسه واما المعارف السطاسة فكفه ولا به ساطنة الاندلس وما فتح بها  
من البلد الى ان وصل سبت ومضى بن نصر ومن بارح ابن سكوال احبل طاروق

بالجبل المنسوب اليه يوم الاثنين لحس خلون من رجب سنة اثنين وتسعين في اثني عشر  
 ألعبر اثني عشر رجلا من البربر ولم يكن فيهم من العرب الاثنى يسير وانه لما ركب البحر رأى  
 وهو يأم النبي صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار قد تقلدوا السيوف وتكفوا  
 القسي فيقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق تقدم لشأنك ونظر اليه والى أصحابه  
 قد دخلوا الاندلس قد امه فهب من قومه مستبشرا وبشرا أصحابه وثابت نفسه بشرا ولم  
 يشك في الطفر فخرج من الجبل واقتحم بسيط البلد شاملا الغارة وأصاب بجوزا من أهل  
 الجزيرة فقاتل له في بعض قولها انه كان لها زوج عالم بالحد ثان فكان يحثهم عن أمير  
 يدخل الى بلدهم هذا فيغلب عليه ويصف من نعمته أنه يحكم الهامة فأنت كذلك ومنها أن  
 في كتفه الابسر شامة عليها شعر فان كانت فيك فأنت هو فكشف ثوبه فاذا بالشامة في كتفه  
 على ما ذكرت فاستبشر بذلك ومن معه \* ومن تاريخ ابن حبان لما حرض بليان النصراني  
 صاحب سبته للامر الذي وقع بينه وبين صاحب الاندلس موسى بن نصير على غزو الاندلس  
 جهزاهم وولاه طارقا المذكور في سبعة آلاف من المسلمين جلهم البربر في أربع سفن وحط  
 بجبل طارق المنسوب اليه يوم السبت في شعبان سنة ٩٢ ولم تزل المراكب تعود حتى توافي  
 جميع أصحابه عنده بالجبل قال ووقع على الذريق صاحب الاندلس الحبر وأن بليان السبب  
 فيه وكان يومئذ غازيا في جهة البشكش فماد في جوعه وهم نحو مائة ألف ذوى عدة وعدد  
 وكتب طارق الى موسى بأنه قد رحف عليه الذريق بما لا طاقة له به وكان عمل من السفن عشرة  
 فحزله فيم اخذ ألف من المسلمين فيكمأوا على تقدم اثني عشر ألفا ومعهم بليان صاحب  
 سبته في حشد يداهم على العورات ويتجسس لهم الاخبار وأقبل نحوهم لذر يق ومعهم خيار  
 النعم وأملأ كهوا فرسانها وقلوبهم عليه قتلا قوا فميا بينهم وقالوا ان هذا الحبيث غلب على  
 سلطانا وليس من بيت الملك وانما كان من أتباعنا ولسنا نعدم من سيرته خيالا واصطرا يا  
 وهو لا القوم الذين طر قوا الحاجة لهم في ايطان بلديا واعمار ادهم أن ياتوا أيديهم من  
 الغنائم ويخرجوا عما هم لم فلسهم بربن الحبيثة اذا نحن لقينا القوم فلعلهم يكفوننا أمره  
 فاذا هم انصرفوا أعندنا فعدنا في ما حكمنا يستحقه فأجمعوا على ذلك انتهى \* وقال ابن خلدون  
 بعد ذكره أن القوطيين كان لهم ملك الاندلس وأن ملكهم لعهد الفتح يسمى لذر يق ما نصه  
 وكانت لهم خطوة وراء البحر في هذه العدو الجنوبية خطوها من فرصة المحاز بطحمة ومن  
 زقاق البحر الى بلاد البربر واستعمدهم وكان ملك البربر بذلك القطر الذي هو اليوم جبال  
 عمارة يسمى بليان فكان يدين بطاعتهم ويعلمهم وموسى بن نصير أمير الغرب اذا ذلك عامل على  
 افرقية من قبل الوليد بن عبد الملك ومنزله بالقيروان وكان قد أعزى لذلك العهد عساكر  
 المسلمين بلاد المغرب الاقصى ودقح أقطارهم وأنشئ في جبال طحمة هذه حتى وصل خليج  
 الرقاق واستنزل بليان اطاعة الاسلام وحلف مولا طارق من رباب الدين والمبا طحمة وكان  
 بليان يتقم على لذر يق ملك القوط لعهد بالاندلس فعلمها رعمو ابائته الماشية في داره  
 على عادتهم في بنات بطارتهم فغضب لذلله وأجار الى لذر يق وأخذ ابنته منه ثم خلق بطارق  
 وسكشف للعرب عورة القوط ودلهم على عورة فيهم امكنت طارقا فيها الفرصة فانهزلوا لوقته

وأخار العرسه بنين وبنين من المجره نادى امته موسى بن نصر في قلوبهم  
 ان الرب واحد معهم من البربرها عسر الاف قصرها عسكر من احدها على نفسه  
 وولده في الفتح حتى جعل طارق به والآخر على طر من مالك الصبي وولده كان له  
 طريف حتى به واداروا الاسوار في امهم لخص وبلغ الخبر الى اذنينهم من المجر  
 بحر امم الامام حتى وأخذ له العرسه في رها او من الماور حذوا الله فالتوا وبعض  
 برس هزمه الله وسلمهم اموال أهل الكفر ورفاههم وكتب طارق الى موسى بن نصر بالفتح  
 وبالعام حركه العبر وكتب الى طارق سوعذ ان تولد اراذه وامره ان لا يحاور سكانه  
 حتى يلقى به واسخلف على المروان ولد عبدالله ورح ومعه حبيب بن النهرى  
 وبهم من المروان سه لب وبنين من المجر في عسكرهم من حور العرب الموالى  
 وعرفا البربر وواى حليج الرهاى ما بين طحجه والحرير الحسرا فاحاروا الى الاندلس وبلغوا  
 طارق فاصاد واسع وامم موسى الفتح وتولع في الاندلس الى رملويه في حجه السرى وارثيه  
 في الخوف وصمم فادس في العرب ودوح اضمارها وجمع عباها واجمع ان بأى المسرى من  
 ناحيه القسطنطيه وبها ووالى السام درويه ودروب الاندلس وخصوص الله ما بينهم  
 امم الامام النصرانيه شهادتهم مسلمهم اللهم الى ان لم يدار الخلدوه وعى الخبر الى الولد  
 فاستدلفه بمكان المسلمين من دار الحرب وراى أن ما هم به موسى عرر بالمسلمين فبع الله  
 بالتوقيع والاصراف وراى الى نصر أن يرجع بالمسلمين ان لم يرجع وكتب له ذلك عهد  
 ذلك في عزم وى وقيل عن الاندلس بعد أن ارل الراطه والخامسه عور خا واول اسه  
 عند العرر لداها وحدا عدوها واوله شرطه فاستدلفا دارا مار واجل موسى بالمروان  
 سبه حسن ونعمى وارسل الى المسرى سبه سب بعد ما كان معه من العام والذخائر  
 والا وال على الخلل والظهر سال ان جلبها بلا من ألف رأس من السبي وولى على  
 ادرسه امه عبدالله وقدم على سدا من عند الملك فخطه وبكته وبارى عساكر الاندلس  
 نابه عبدالعزير راعرا سلمان فسلوا لسنين من ولايه وكان حبرا فاصلا واقبح في ولايه  
 مداس كثر وولى من بعد أيوب بن حبيب اللخمى وهو اس احب موسى بن نصر فولى  
 عليها سبه اسهرم تنافى ولاه العرب على الاندلس بار من قبل الخليفه وبار من قبل عاله  
 بالمروان وأتبعوا امم الكفر وافصحوا رسالونه من حجه المسرى وحضون فساله  
 وصانظها من حجه الخوف وانصر صبا امم القوط وادى الخلائق ومن بنى من امم القم  
 الى حمال فساله وأرثيه وأقوا الدروب فقصوا بها واحارب عساكر المسلمين ماورا  
 رملويه من دروب الحر حتى احملوا النساء وراهوا وولعوا في بلاد الفرجه وعصفت  
 روح الاسلام فامم الكفر من كل حجه ورجعا كان من حدود الاندلس من العرب احلوف  
 وسارع أو حذو لعدو بعض الكفر ورجع الامر مع ما كانوا اعلموهم عله من بلاد رملويه  
 لعهده عاين سبه من لذن فمحا واسمر الامر على ذلك وكان محمد بن ريد عامل ادرسه للمسلمين  
 اس عند الملك لما لعهده ذلك عبدالعزير بن موسى بن نصر فبع الى الاندلس الحر من عند  
 الرجن بن عثمان الصبي فقدم الاندلس وعزل اليوب بن حبيب وولى سبين وبما سبه أسهر

ثم مات عمر بن عبد العزيز على الاندلس السبع بن مائة الخولاني على رأس المائة من الهجرة  
وأمره أن يجمع من أرض الاندلس نحو مائة قرية وقطعة واستشهد غاريا بأرض الفريجية  
سنة ثنتين ومائة فتقدم أهل الاندلس عليهم عبد الرحمن بن عبد الله العافقي إلى أن قدم عبدة  
ابن جسيم الكلبي من قبل يزيد بن أبي مسلم عامل إفريقية فقدمها في صفر سنة ثلاث ومائة  
فأستقام أمر الاندلس وغرا الفريجية وتوغل في بلادهم واستشهد سنة سبع ومائة لاربع  
سنيين وأربعة أشهر ثم تابعت ولاية الاندلس من قبل أمراء إفريقية فكان أولهم يحيى  
ابن حنبل الكلبي انهذه شهرين صفوان الكلبي وإلى إفريقية لما سددى منه أهل الاندلس  
واليا بعده متل عبدة فتقدمها آخر سنة سبع وأقام في ولايته سنتين ونصفا ولم يغزو قدم  
اليها عثمان بن أبي نعة اللحمي واليا من قبل عبدة بن عبد الرحمن السلي صاحب إفريقية  
وعزله سنة أشهر بجديفة بن الاحوص القيسي فوافاها سنة عشر وعزل قريبا بقال لسنة  
من ولايته واحتمل هل تقدمه عثمان أو هو تقدم عثمان ثم ولي بعده الهيثم بن عبيد  
الخلافي من قبل عبدة بن عبد الرحمن أيضا قدم في المحرم سنة إحدى عشرة وغرا أرض  
مقوشة فافتتحها وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة استين من ولايته وقدم بعده محمد بن عبد الله  
الاشجبي فولي شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله العافقي من قبل عبدة الله صاحب  
صاحب إفريقية فدخلها سنة ثلاث عشرة وغزا الافريجة وكانت له فيهم وقائع وأصيب  
عسكره في رمضان سنة أربع عشرة في موضع يعرف بيلاط الشهداء وبه عرفت العروة وكانت  
ولايته سنة وعمانية أشهر ثم ولي عبد الملك بن قطن الهجري وقدم في رمضان سنة أربع عشرة  
فولي سنتين وقال الواقدي أربع سنين وكان ظاهرا ما جازا في حكمته وغرا أرض البشكش  
سنة خمس عشرة ومائة فأوقع هم وغنم ثم عزل في رمضان سنة ست عشرة وولي عقبه بن الخاخ  
الساوي من قبل عبدة الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهد ماطر حتى بلغ  
سكى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري  
سنة إحدى وعشرين فخلعه وقتله ويقال اخرجه من الاندلس وولي مكانه إلى أن دخل بلخ  
اس بنشر باهل الشام سنة أربع وعشرين فغلب عليه وولي الاندلس سنة أو نحوها وقال  
الرازي ثار أهل الاندلس بأمرهم عقبه في صفر سنة ثلاث وعشرين في خلافة هشام بن  
عبد الملك وولوا عليهم عبد الملك بن قطن ولايته الثانية فكانت ولاية عقبه ستة أعوام وأربعة  
أشهر وتوفي بقرمونة في صفر سنة ثلاث وعشرين واستقام الامر لعبد الملك ثم دخل بلخ بن بشر  
القتيري بجند الشام ناجيا من وقعة كاثوم بن عياض مع البربر على قنار على عبد الملك وقتله  
وهو ابن سبعين سنة واستوثقوا الامر بعده قتل عبد الملك وانحاز الفهريون إلى حباب  
فامتصوا عليه وكشفوه واجتمع اليهم من انكر فعلته بابن قطن وقام بأمرهم قطن وامية ابنا  
عبد الملك بن قطن والتقوا فكانت الدائرة على الفهريين وهلك بلخ من الجراح التي نالتهم  
في حربهم وذلك سنة أربع وعشرين السنة أو نحوها من امارته ثم ولي ثعلبة بن سلامة  
الجذامي علب على اماره الاندلس بعد مهلك بلخ وانحاز عنه الفهريون فلم يطغوه وولي سنتين  
أطهر قوما العدل ودانت له الاندلس عشرة أشهر إلى أن مالت به العصية في عيانيته ففسد

أمر بها حبة القمح وهدم أبو الخطار حسان بن صرار الكلي من قبل حصنه بن معمر  
 على أقربه ركب إليها الصرم بنون من بني عيسى وعيسى بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس  
 الله عليه وآله وأبى سعة وأبى عبد الملك فلقهم وأحسن إليهم واستمعوا أمرهم وكان جماعة  
 كرماء أراهم وحرم وكثر أهل الشام عند ولم حملهم فرطه ففرقهم في الدرد وأهل أهل  
 دمشق اسمهم بها وسماها دمشق وأهل أهل حسان أسلمه وسماها حسان وأهل قيس بن  
 حسان وسماها قيس بن وأهل الأردن بنه وماله وسماها الأردن وأهل فلسطين شدوه  
 وهي سرس وسماها فلسطين وأهل مصر يدعونهم حسان وسماها حسان وسماها حسان وسماها حسان  
 عروان بن شبيب وحسن حرويه وكان أبو الخطار أعرايا عصبيا أدرط عدولاه في التعصب  
 له ومنه من النجاسة ويحامل على المصريه وأبى الخطار قيسا وأمر في بعض الأيام بالصميل بن حسان  
 كبير القسمة وكان من طوابع الخ وهو الصميل بن حسان بن سمر بن دى الحوسى ورأس  
 على المصريه فاقم من محاسنه وسمع فقال له من الخبا وهو سارح من العصر اقم حمامك  
 بأنا الحوس فقال أن كان لي قوم فسعهم وسمعتهم الصميل بن حسان بن سمر بن دى الحوسى  
 وأبى عليه قومه واستعان بالمجرب من عه من النجاسة فلع أبو الخطار سبعة عسان وعيسى بن  
 لاربع سنين وسبعة أشهر من ولايته وهدم مكانه نوانه من ملامه الخ ذابى وهاج  
 الحرب المشهور وحاطوا بذلك عبد الرحمن بن حبيب صاحب أقربه فكتب إلى نوابه  
 بعهده على الأندلس منسج وحبسه سبع وعشرين فصط الأندلس وقام بأمر الصميل  
 واجتمع على الصم بن وهاب لسمه من ولايته ووقع الخلاف فأقر به واثبات أمرى أمه  
 بالمسرى وسعوا عن فاصيه المعوز بذكر الخوارج وعظم أمر الأسود في أهل الأندلس  
 فوهى وأبى الأحكام خاصة عبد الرحمن بن كثير ثم أقره حنيد الأندلس على إقسام  
 الامارة بن المصريه والنمائية وأبى الهام بن الحنيد بن سله لى دولة وهدم المصريه على إقسامهم  
 يوسف بن عبد الرحمن العهرى سنة سبع وعشرين واستمر سنة ولايته فرطه دار الامار  
 ثم وافقه النمائية لمعاداد الهم وأبى عكان عهدهم وراصهم وابقاهم فميتهم يوسف مكان  
 برولهم من شتد في فرى فرطه عمالا من الصميل بن حسان والقسمة وسار المصريه  
 فاسلمهمهم وبارأ الخطار الله الصميل وهو ه وقله سنة سبع وعشرين واستمر يوسف  
 عاورا البحر بن عدو الأندلس وعلب النمائية على أمرهم فاسكنوا القلعة وبرزوا الدوائر  
 إلى أن حاض عبد الرحمن الداخل وكان يوسف ولى الصميل سرفطة فلما طهر أمر الأسود  
 بالمسرى بار الحنيد الرهرى بالأندلس داعيا لهم وحاصر الصميل سرفطة واستمر يوسف  
 ولم عند رجا هلاكها كان بعض به وأمد به القسمة فأخرج عه الخبا وقار الصميل  
 سرفطة فلكها الحنيد وولى يوسف الصميل على طلبه إلى أن كان من عبد الرحمن الداخل  
 ما كان انتهى كلام ولى الدس بن حلدون بعض احصار (وقال بعض المؤرخين) أن  
 عدا الله بن مروان أحابد الملك كان والداعلى مصر وأقر به وبنه وبنه ابنه الوليد  
 الخليفة بأمره بأرسال وبن بن نصير إلى أقر به وذلك سنة ٨٧ للهجرة فاميل أمره  
 في ذلك وقال الحنيد في حيدو القسمة أن موسى بن نصير ولى أقر به والمغرب سنة ٧٧



فقدما واما معه جماعة من الجند فبلغه أن بأطراف البلاد من هو خارج عن الطاعة فوجه ولده  
عبد الله فأتاه بمائة ألف رأس من السبائيا ثم ولده مروان الى جهة اخرى فأتاه بمائة ألف  
رأس \* وقال الميث بن سعد بلغ الخمس ستين ألف رأس وقال الصدي لم يسمع في الاسلام  
بمثل سبايا موسى بن نصير ووجدوا كثير من افریقیة خالصة لا اختلاف أيدي البربر عليها وكانت  
البلاد في حط شديد فأمر الناس بالصوم والصلاة واصلاح ذات البين ورحمهم الى الصحراء  
ومعه سائر الحيوانات وفترق بينها وبين أولادها فوقع المكاء والصراح والصبيح وأقام على ذلك  
الى منتصف النهار ثم صلى وخطب الناس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقيل له ألا تدع ولا مير  
المؤمنين فقال هذا مقام لا يدعى فيه لعبد الله تعالى فسقوا حتى رووا ثم حرح موسى غاريا  
وتبع البربر وقتل فيهم قتلا دريعا ومسي سبيما عظيما وسار حتى انتهى الى السوس الادنى  
لايداعه أحد فلما رأى بقية البربر مارل بهم استأمنوا وادلوا له الطاعة فقبل منهم وولى عليهم  
واليا واستعمل على طجة وأعمالها مولاه طارق بن زياد البربري ويقال انه من الصدف  
وترك عنده تسعة عشر ألفا من البربر بالأسلحة والعتة الكاملة وكانوا قد أسلموا وحسن  
اسلامهم وتركه موسى عندهم خلقا يسير من العرب ليعلموا البربر القرآن وفرائض الاسلام  
ورجع الى افریقیة ولم يبق بالبلاد من يمارعه من البربر ولا من الروم ولما استقرت له القواعد  
كتب الى طارق وهو بطحمة يأمره بغزو بلاد الاندلس فغراها في اثني عشر ألفا من البربر  
خلال اثني عشر رجلا وصعد على الجبل المنسوب اليه يوم الاثنين خامس رجب سنة ٩٢  
وذكر عن طارق أنه كان نائما في المركب وقت التعدي ف رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأمره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد هكذا ذكر ابن بك وال وقيل ان موسى ندم على تأخره  
وعلم أن طارقا ان فتح شيئا أنسب الفتح اليه دونه فأخذ في جمع العساكر وولى على القبروان  
ابنه عبد الله وتسع طارقا فلم يذكره الا بعد الفتح وقال بعض العلماء ان موسى بن نصير  
كان عاقلا شجاعا كريما نقيا لله تعالى ولم يهزم له قط جيش وكان والده نصير على جيوش  
معاوية ومروته لديه مكينة ولما خرج معاوية لاصه لم يخرج معه فقال له ما معك من الخروج  
معي ولى عندك يد لم تكافئني عليها فقال لم يمكن أن اشكرك بكبرى من هو أولى بشكري منك  
فقال من هو فقال الله عز وجل فأطرق مليا ثم قال استعصر الله ورضى عنه \* (رجع الى  
حديث طارق) قال بعض المؤرخين كان لدريق ملك الاندلس استخفاف عليها شخصيا قال له  
تدمير واليه تنسب تدمير بالاندلس فلما رل طارق من الجبل كتب تدمير الى لدريق  
انه قدرل بأرض اقوم لا تدري أمن السماء هم أم من الأرض فلما بلغ لدريق ذلك وكان  
قصد بعض الجهات البعيدة لعزوله في بعض أعدائه رجح عن مقصده في سبعين ألف فارس  
ومعه الجبل بحمل الأموال والمتاع وهو على سريره بين دابتين وعليه مطلة مكللة بالدر  
والياقوت والرجد فلما بلغ طارق أدبوه قام في أصحابه حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم  
حث المسلمين على الجهاد وورعهم ثم قال أيها الناس أي المعز الجرم ورائكمم والعدو أمامكم  
وليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة اصبيح من الايتام في مأدبة  
الثناء وقد استقبلكم عدوكم بحيشه وأسلحته وأقواته موفورة واسم لا وزر لكم الا سيوفكم

ولا اقرب اليكم الا ما سخطوا به من اذى عدوكم وان اذ بكم الانام على اقتداركم ولم  
يصروا اليكم امر اذهب ربحكم ونقص القلوب من ربحها بكم الحرا عليكم فادعوا  
عن انفسكم خذلان هذا العاصه من امركم عاصر هذا الطاعه وهذا العاصه اليه اليكم  
دنته الحاصه وان اتها الرصه فيه لم يكن ان سمحتم لانيكم بالموافق وان لم احدثكم  
امرا اناعه بخير ولا جلتكم على خطه او حصن ماع هذا العوس اذ افسى واعلموا  
انكم ان صرتم على الاس قللا استقيم بالاروه الا لطوبى لغير عوام انفسكم عن بعضي  
صاحبتكم فيه بأوى من حظي وقد طبعكم ما اسأب هذا الحرر من الحور الحسن من  
سأب النومان الزاolat في الدر والرحا والحلل المتوجه بالهسان المتصورات في صور  
المولود دوى التحا وقد تحسستم الولد من عبد الملك امير المؤمنين من الانطال عرمانا  
ورسكم للمولود هذا الحرر أصهارا وأحسانا بعه منه ما رساكم للظمان واسماحكم بمعاذ  
الانطال والفرسان ليكون خطه مسكم بواب الله على اعلى كلمه وأطهاره سمه هذا الحرر  
ولكنه معهما حاله لكم من دونه ومن دون المؤمنين سواكم والله تعالى ولي الشاكرين على  
ما يكون لكم ذكر في الدارس واعلموا أني اول محب الى ما دعواكم اليه وأنى عند ملتي  
الجميع حامل بعضي على طاعه العوم لدر بن فسانه ان سا الله تعالى فاحملوا معي فان  
ذلك بعد عندكم كسكم أمره ولم يعوركم بطل عادل مسدون اموركم اليه وان ظنك  
قل وصولي اليه فاحملوني في عري هذه واجلوا انفسكم عليه واكتفوا اليهم من فتح  
هذا الحرر بصله فاهم بعد يحدلون لما رعى من بحر اص أخصاه على الصبر في سائل لدر بن  
وأخصاه وما وعدهم من الخير الطويل اعطيت نفوسهم وتحقق آمالهم وهب رايح الصبر  
علمهم وقالوا له قد قطعنا الآمال عما تحالف ما عزم عليه فاحصر اليه فاسامعه و مرته  
مركب وأخصاه فسانو اليهم في سر من الى الصبح فلما اصبح الصبر فسانو يكسوا وعلموا حبوسهم  
وجمل لدر بن وهو على مرر ومعدل على راسه رواو ديباح وظاه وهو معلى في عاتق  
السود والاعلام و مرته الماله والالاح وأمل طارق في أخصاه عليه سم الزرد بن دون  
روسم العمام الصبر و اندهم القسي العرسه وقد بطلوا السموفا واعلموا الرمال  
فلما نظر اليهم لدر بن حلق وقال ان هذه الصور هي التي رأسا فليت الحكمة يلد ما فداحه  
مهم الرعب فلما رأى طارق لدر بن قال هذا طاعه العوم حمل وجل أخصاه معه فصرف  
المعاليه من بني لدر بن فخاص اليه طارق فصر به بالسيف على رأسه ففعله على سرر  
فلما رأى أخصاه صرع صاحبهم اصم الحسن وكان السمر للمسلم ولم يصب فرجه العلو  
على موضع مل كانوا ساروا لدا لندا و فله مع ملا والماسح وسي مرصر بما حصل من  
الصبر لطارق عبر الحرر عن معه ولحق عولا طارق فقال له لطارق انه لن يحاربك  
الولد من عبد الملك على ملاك ما كثر من ان يحمل الاندلس فاستبجه هسانه ما فقال له طارق  
ايها الامير والله لا أرفع عن قصدي هذا ما لم اتته الى الحرا ليد أحوص فيه مرسي بعضي  
الحرا السجالي الذي يحب ساء نصر ولم ير طارق ففتح وبنى معه اني أن بلغ الى حله  
وهي ساحل الحرا المحط انتهى (وقال الما فدا المجدى في كانه حذو المناس) ان موى

ابن نصير نتم على مولاه طارق ادغرا بغير اذنه وهم بقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلاقة  
فأطلقه وخرج معه الى الشام اتهمى \* وقول لدر بيق ان هذه الصورة هي التي رأيناها في بيت  
الحكمة الخ أشار به الى بيت حكمة اليونان وكان من خبره فيما حكى بعض علماء التاريخ أن  
اليونان وهم الطائفة المشهورة بالحكم كانوا يسكنون بلاد الشرق قبل عهد الاسكندر فلما  
ظهرت الفرس واستولت على البلاد وزاحت اليونان على ما كان بأيديهم من الممالك اتقل  
اليونان الى جزيرة الاندلس لكونها اطراف في آخر العمارة ولم يكن لها ذكرا ذل ولا ملكها  
أحد من الملوك المعبرة ولم تكن عامرة وكان اول من عرفها واخططها اندلس بن يافث بن  
نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عمرت الارض بعد الطوفان كانت الصورة المعمورة منها  
عندهم على شكل طائر رأسه المشرق والجنوب والشمال رجلاه وما بينهما باطنه والمغرب  
ذنبه وكانوا يزددون المغرب لسببه الى آخر اجزاء الطير وكانت اليونان لا ترى مياه الامم  
الا بالحروب لما فيه من الاضرار والاستغلال عن العلوم التي كان الاشتغال بها عندهم من أهم  
الامور ولذلك انحاروا من بين يدي الفرس الى الاندلس فلما صاروا اليها أقبلوا على عمارتها  
فشقوا الامم ساروبنوا المعقل وغرسوا الجمان والكروم وشيدوا الامصار وملئوها حراثنا  
ونسلا وبنيانا فعممت وطابت حتى قال قائلهم لما رأى بها حثتها ان الطائر الذي صورت هذه  
العمارة على شكله وكان المغرب ذنبه كان طاووسا معظم جماله في ذنبه (وحكى) أن الرشيد  
هرون رحمه الله لما حضر بين يديه بعض أهل المغرب قال الرشيد يقال ان الديباجة طائر  
ذنبه المغرب فقال الرجل صدقوا يا أمير المؤمنين وانه طاووس فصحك أمير المؤمنين الرشيد  
وتعجب من سرعة جواب الرجل واتصاه اقطره (رجع) قال فاعتبط اليونان بالاندلس  
أتم اغتباط واتخذوا دار الحكمة والملايكها طليطلة لاسها أوسط البلاد وكان أهم الانور  
عندهم تحصينها عن متصل به خبرها من الامم فطروا فاذا هو أنه لا يحسدوهم على رغد العيش  
الآرباب الشطف والشفاء والتعب وهم يومئذ طائفتان العرب والبربر يخافوهم على  
جزيرتهم العامرة فعزموا على أن يتخذوا الهذين الجنس من الناس طليطلة فصدوا ذلك  
أرصادا ولما كان البربر بالقرب منهم وليس سوى تعدية البحر ويرد عليهم مهم طوائف متخرفة  
الطباع خارجة عن الاوضاع ازدادوا منهم نفورا واكثر تحذروهم من نسب أو مجاورة حتى  
ثبت ذلك في طاعتهم وصار بعضهم مركبا في غرائزهم فلما علم البربر عداوة أهل الاندلس وبغضهم  
لهم أبغضوهم وحسدوهم فلم يتجدد لاسيا الامم بغض البربر وبالعكس الا أن البربر أوحى الى  
أهل الاندلس لوجود بعض الاشياء عندهم وفقدوا بلاد البربر وكان نواحى عرب الاندلس  
ملك يوناني تيجزيرة يقال لها قادس وكانت له ابنة في غاية الجمال فتسمعها مملوكة الاندلس  
وكانت الاندلس كثيرة الملوك لكل بلدة أو بلدتين ملك فخطبوها وخشى أبوها ان تزوجها من  
واحد أسخط الباقيين فتخبروا وحصر ابنه وكانت الحكمة مركبة في طماع القوم دكورهم  
واناثهم ولذا قيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلاثة أعصاء من أهل الارض آدمغة  
اليونان وأيدى أهل الصين والسنة العرب فقال لها يا بنية اني أصبحت على حيرة في أمر لك من  
يحطبك من الملوك وما أرضيت واحدا الا أسخط الباقيين فقالت له اجعل الامر الى تتخلص

فقال وما يقترحه من مال ان يكون ملكا حكما فقال نعم ما اجره لفساد فكيف في اخوه  
 الملوك المطالب لهم الحارث والارواح الملك الحكم فلما وقعوا على الخوات سكبت من لم  
 كس حكما وكان في الملوك المطالبين حديان فكس كل واحد منهما ما بالملك الحكم فلما وقع  
 لي كاسهما قال لهما من بهي الامر على اسكال وهذا ان كان حديان أهم ما اوصت  
 أخطب الاخر فقال سأخرج على كل واحد منهما امرأتي به فامسوا الى الفراغ ما  
 التمس فكس روجه قال وما الذي يقترحه على أحدهما اذ انهما انما العبد الحارثي  
 ومجناحون الى أرحى بدورهما واني مقترحه على أحدهما اذ انهما انما العبد الحارثي  
 الهام ذلك التزو مخرجه على الآخر ان يخذل طلسمي من به حرره الاندلس والبر  
 فاستطرف أنوه ذلك وكس الى الملك عا دال الله فأحانا الى ذلك وسماهما على  
 ما احاداروا سرع كل واحد منهما في عمل ما أسداله في ذلك فاما صاحب الرخي فانه قد  
 الى اسكال أحدهما من الخار تصدعهم الى بعض في البحر المالح الذي من حرر الاندلس  
 والبر الكبري الموضع المعروف برفا وسنه وسند الفرج التي من الخار عما اتصت  
 حكمته وأوصل بك الخار من البر الى الحرره وآثار باده الى اليوم في الراف الذي  
 من سنه والحرر الحضر واصعد اهل الاندلس برعون ان هذا امر مضر كان  
 الاسكندر قد علمها بالبر الساس من سنه الى الحرر والله اعلم اي ال اولين أمع  
 أن السانع الى الآن عبد الساس هو النابي فلما تم تصد الخار لملك الحكم طلب  
 الما العبد من حبل عال في البر الكبر وسلطه في ساءه محكمه وهي تحرير الاندلس وهي  
 على هذا الساده • واما صاحب الطلسم فانه انما سب استطار الرعد المواقي لعله  
 عبر أنه عمل أهل واحكمه واني سنا ما من بعض حمرأص على ساحل البحر في ل حال  
 حصر اساسه الى ان جعله حب الارض بعد اذ ارتقاه فوق الارض لسب فلما انتهى الساس  
 المربع الى حب احمار صور في الهام الاجر والمديد المصبي المحوطين باحكم المظلمون  
 رحيل بررى وله لحمة وفي رأسه دوايه من شعر بعد فاعه في رأسه لمعوده بها وهو بأه  
 تصور كما قد جمع طرفه على يد السرى بالظف بصور واحكمه في رحله في وهو فام  
 من رأس الساس على مسهدف بعد اذ رحله فقط وهو ساهي في الهوا طوله سبع  
 سس او سبعين ذراعا وهو محدود في الاعلى الى ان شهي ماسعه فدر ذراع وقد مدد الى  
 تمصاح فعل فاه من عليه مسرا الى الحركا به • ول لا عبور وكان من ما به هذا التلسم  
 في البحر الذي يحاهيه لم يقط سا كوا ولا كات بحري وقد سعه بررا لا سبط المصباح من  
 نده وكان الملك اللذان عمل الرخي والطلسم سنا ما ان الى ذراع ال حل اذ بالسوق لحي  
 رواح المراء وكان صاحب الرخي فرع أولئك احى أمر عن صاحب التلسم لدر  
 عمله وسال التلسم لتعطى المراء الرخي والطلسم فلما علم باليوم الذي يفرع صاحب التلسم  
 في آخر احرى الما في الحرر في اوله وأدار الرخي واسم ردك فافصل البحر صاحب  
 التلسم وهو في اعلى السه سهل وجهه وكان التلسم ذهبا فلما انتهى انه مسروق من  
 منه وهو من اعلى الساس وحصل صاحب الرخي على المراء والرخي والطلسم وكان

من تقدم من ملوك اليونان يحشى على الاندلس من البربر السبب الذي قد منازكره فاتفقوا  
وحملوا الطليعات في أوقات احتاروا ارضادها وأدعوا تلك الطليعات تابونا من الرخام  
وتركوه في بيت بطليطلة وركبوا على ذلك الباب قملانا كيد الحفظ ذلك البيت فاستمر أمرهم  
على ذلك والمجان وقت انقراض دولة من كان بالاندلس ودخول العرب والبربر اليها وذلك  
بعد مضي ستة وعشرين ملكا من ملوكهم من تاريخ عمل الطليعات بطليطلة وكان لدرين  
المذكور أنفا هو تمام السابع والعشرين من ملوكهم فلما اقتعد أريكة الملك قال لوزرانه  
وخواص دولته وأهل الرأي منهم قد وقع في نفسي من أمر هذا البيت الذي عليه ستة  
وعشرون قفلا شيء وأريد أن أفتحها لأنظر ما فيه لأنه لم يعمل عنها فقالوا أيها الملك صدقت أنه  
لم يصنع عشا ولم يقفل سدى والرأي والمصلحة أن تلقى أنت أيضا عليه قفلا أسودين فقدمك  
من الملوكة وكان آبارك وأجدادك لم يسموا احد اقلاتهم له وسر سبرهم فقال لهم ان نفسي  
تسارعني الى فتحه ولا بد لي منه فقالوا له ان كنت تظن أن فيه ما لا فائدة له ونحن نجمع لك من  
أموالنا بطيره ولا نتحدث عليها بفتحها حادثا لا نعرف عاقبته فأصر على ذلك وكان رجلا مهيبا  
فلم يقدر على مراجعته وأمر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معلقا ففتح الباب  
لم يرى البيت شيئا الا مائدة عظيمة من ذهب وفضة مكاله بالجوهر وعليها مكتوب هذه مائدة  
سليمان بن داود عليها ما الصلاة والسلام وراى في البيت ذلك التابوت وعليه قفل ومفتاحه  
معلق ففتحها فلم يجد فيه سوى ررق وفي جوانب التابوت صور فرسان مصورة بأصابع محكمة  
التصوير على أشكال العرب وعليهم العراء وهم معمون على دواب جعد ومن تحتهم الخيل  
العربية وهم متقلدون السيوف المحلاة معقلون الرماح فأمر بنشر ذلك الرق فاذا فيه متى  
فتح هذا البيت وهذا التابوت المقلدان بالحكمة دخل القوم الذين صورهم في التابوت  
الى هريرة الاندلس وذهب ملك من فيها من أيديهم وبطلت حكمته فلما سمع لدرين ما في الرق  
بدم على ما فعل وتحقق اشراض دولته لم يلبث الا قليلا حتى سمع أن جيشا وصل من المشرق  
جهزه ملك العرب ليفتح بلاد الاندلس انتهى \* فهذا هو بيت الحكمة الذي أشار اليه لدرين  
والله أعلم بحقيقة الامر في ذلك كله على أن في هذا السباق مخالفة لما سنذكره عن بعض  
نقات مؤرخي الاندلس وغيرهم في شأن المائدة وغيرها وما ذكر في هذه القصة من جلب الماء  
من بر العدو الخ فيه بعد عدى لان بلاد الاندلس اكثر بلاد الله مياهها وأهوارا أى تخمخ  
الى جلب الماء اليها من العدو الاخرى الا أن يقال ان المرأة أرادت تجير الرجل بدله  
أو احتسار حكمته حتى يفعل هذا الامر الغريب وعلم الله من وراء ذلك كله ووفق كل  
ذي علم عليم ومنتهى العلم الى الله الحكيم (وقال ابن حسان في المقتبس) ذكروا أن لدرين  
لم يكن من أبناء الملوكة ولا يصحج النسب في القوط وأنه اعان الملك من طريق الغصب  
والتسور عند مامات غبطة الملك الذي كان قبله وكان أميرا لديه مكينا فاستصغرا ولاده  
لمكانه واستمال طائفة من الرجال مالوا معه فانتزع الملك من أولاد غبطة واستبقاهم فكانوا  
هم الذين دبروا عليه فيما ذكر عند ما في رجال العرب المقتحمين عليه بالاندلس من تلقاء بجزر  
الرافق وعليهم طارق بن زياد مولى موسى بن نصير طماعة منهم في أن يودى ويخلص اليهم ملك



اشلا يفتح وقد عهد الاول في ذلك الى الآخر فكما قعد منهم ملك اناه أو تلك الموكلون  
 بالبيت فأخذوا منه قفلا وصبروه على ذلك الباب من غير أن يزبوا قفل من تقدمه فلما قعد  
 لدريق هذا وكان متهم ما يقطاذا فكرأ ناد الحراس يسألونه أن يقفل على الباب فقال لهم  
 لا أفعل أو أعلم ما فيه ولا بد لي من فتحه فقالوا له أيها الملك انه لم يفعل هذا أحد من قبلك  
 وتناها ومن فتحه فلم يلتفت اليهم ومشى الى البيت فأعطمت ذلك الحجم وضرع اليه  
 اكترهم في الكف ولم يفعل وطن أنه بيت مال ففرض الاقفال عنه ودخل فأصابه فارغا لا شيء  
 فيه الا تابوتا عليه قفل وأمر بفتحه بحسب أن مصمونه يقبعه بهاسة فألماه أيضا فارغا ليس  
 فيه الا شقة مدرجة قد صورت فيها صور العرب عليهم العمام وتحتهم الخيول العرب متقلدى  
 السيوف متكبى القسي رافعي الرايات على الرماح وفي أعلاها أسطر مكتوبة بالعجبة  
 فقرأت فاذا فيها اذا اكسرت الاقفال عن هذا البيت وفتح هذا التابوت وظهر ما فيه من هذه  
 الصور فان هذه الامة الممورة في هذه الشقة تدخل الاندلس فتغلب عليها وتلكها فوجهم  
 لدريق ويدم على ما فعل وعظم عنه وغنم الجهم بذلك وأمر برذال الاقفال واقرار الحراس على  
 حالهم وأخذ في تدبير الملك وذهل عما آتته به وقد كان من سيرا كابر الجهم بالاندلس  
 وقوادهم أن يعثوا أولادهم الذين يريدون منفعتهم والتوبة بهم الى بلاد الملك الا كبر  
 بطلمطة ليصيروا في خدمته ويتأدبوا بأدبه وينالوا من كرامته حتى اذا بلغوا الكبر بعضهم  
 بعضا استتلا فالأباثم وحل صدقاتهم ولولي تجهيزاناهم الى أرواجهم فاتفق أن يفعل ذلك  
 يلبان عامل لدريق على سبته وكانت يومئذ في يد صاحب الاندلس وأهلها على النصرانية  
 ركب الطريفة بانية له بارعة الجمال تكرم عليه فلما صارت عند لدريق وقعت عينه عليها  
 وأعجبته وأحبها حباً شديدا ولم يالك نفسه حتى استكرهها واقصمها فاحتالت حتى أعلمت أباها  
 بذلك سر عكاته خفية وأحفظه شأنها جتدوا اشتدت حبيته وقال ودين المسيح لازيل ملكه  
 وساطانه ولا حمرن تحت قدميه فكان امتعاصه من فاحشة ابنته هو السبب في فتح الاندلس  
 بالذي سبق من قدر الله تعالى ثم ان يلبان ركب ببحر الرقاق من سنة في أصعب الاوقات في صيف  
 قلب الشتاء فصار بالاندلس وأقبل الى طلمطة فحوى الملك لدريق فأبكر عليه بحبيته في مثل  
 ذلك الوقت وسأله عما لديه وما جاء فيه ولم جاء في مثل وقته فذكر حبيباً واعتل بدكر زوجته  
 وشدة شوقها الى رؤية بنتها التي عنده وتمنيها لقاءها قفل الموت والملاحها عليه في احضارها وأنه  
 أحب اسعادها ورجا بلوغها أميبتها منه وسأل الملك اخراجها اليه وتجميل اطلاقه لامبادرة  
 بهما ففعل وأجار الجارية وتوثق منها بالكتمان عليه وأصل على أبيها فانقلب عنه ودكروا أنه  
 لما ودعه قال له لدريق اذا قدمت علينا فاستفره لنا من الشدايق التي لم تزل تطرونا بها فانها  
 اترجوا رحالديا فقال له أيها الملك وحق المسيح اني بقيت لادخال عليك شدايق ما دخل  
 عليك مثلهما قط عرض له بالذي أصمره من السعي في ادخال رجال العرب عليه وهو لا يفتن  
 ولم يتنه يلبان عندما استقر بسبته علمه أن تهيأ له سير نحو موسى بن نصير الامير فخصي نحو  
 بافرقية وكله في غرو الاندلس ووصف له حسناتها وفضلها وما جعلت من أشبات المتافع وأنواع  
 المرافق وطيب المزارع وكثرة الثمار وثرارة المياه وعدوتها وهون عليه مع ذلك حال رجالها

ووصفهم نصف الناس وذهب العباسي موسى الى ما هناك وأخذ بالحرم فنادى الله  
 بلان فنادوه على الانحراف الى المسلمين واستطهر عليه بأن سامه مكاسبه أهل ملته  
 الاندلس المبركين والاصحاح الهم بالدخول اليها ومن العار فيها فعل بلان ذلك وجمع  
 جمعاً من أهل عمله فدخل بهم في مراكب وحل ساحل الخرب الحصر فأغار وقتل ودمر  
 وعم وأقام بها أياماً ثم رجع عن معصاته وساع الخمر عبد المسلمين فاستولوا على بلان وأطمانوا  
 اليه وكان ذلك عصبه سبعين مائة موسى بن نصير الى أم المؤمنين الوليد بن عبد الملك  
 بن يزيد دعا اليه بلان من أمر الاندلس وسأله في اجتماعها فكتب اليه الوليد  
 أن حصها بالسر اناحي رى ويحترق شام ولاد رد المسلمين في خمر سيدة الاخوان فراجع  
 اليه لم ينصر رما واما حو حلقه من بين الساطر ما حلقه فكتب اليه وان كان فلا تدمر  
 احسار بالسر اناصل اتقاه فبعث موسى بن عبد ذلك رجلاً من مواليه من الزرار اسمه  
 طريف بن كتي أنارعه في ارضها به رجل معهم مائة فارس سار بهم في ارضهم فراكب  
 خمره فقال حرر الاندلس المعروفة بالحصر التي هي اليوم معر سفا بهم ودار صاعهم  
 وقال لها اليوم حرر طريف ثروله بها وأقام بها أياماً حتى اتت اليه أختها ثم منى حتى  
 اعاد على الخرب فاصاب منها مائة من مائة ولا اجمعها مائة حسا وما لا حسا واما معه وذلك  
 في شهر رمضان سنة احدى وسبعين فلما رأى الناس ذلك سارعوا الى الدخول وحل  
 طريف في الفرح حل فاصاب عام وسدوا ودخل بعده أنورعه شيخ من الزرار وليس  
 بطريف في ألف رجل منهم أيضاً فاصابوا أهل الخرب فدمروا عمارها فصرعوا غنائمها بالبلاد  
 وحرروا كسبه بها كاتب عندهم معطيه وأصابوا اسبابه راو قتلوا وانصرقوا ما لمي وقال  
 الزار هو أنورعه طريف من مائة المعاري الامم طيف الكية فالقائم عاود بلان  
 الله دوم على موسى بن نصير فحرق في الافصاح على أهل الاندلس وحرره عما كان به ومن  
 طريف وأتى رعه وما باله من أهلها واباسرو من طيفها حمد الله على ذلك واستبصر ما  
 في اتمام الناس بها فادعوا مولى له كان على مقدمه سمي طار من ريدان عبد الله فارسل  
 هذا ساوول اليه لم يرد على موسى واما حو رجل من صدف وعل مولى لهم وقد كان بعض  
 عصبه بالاندلس سكرو ولا موسى اسكارا سدا وقل انه يرى من هدمه فعدله موسى  
 وبعثه في سعة آلاف من المسلمين حلقهم البر والموالي وليس منهم عرب الا قليل ووجهه  
 بلان فهما له بلان المراكب فركب في اربع سن لا صناعه له عمارها وحط بحل طار  
 المنسوب اليه يوم سب في سبعين سنة اثنى وسبعين في شهر أغسطس ثم صرف المراكب الى  
 من خلفه من اصحابه فركب من بني من الناس ولم يرل السماء تختلف الهم حتى نواي  
 جمعهم عند بلان وعل حل طار وجمعه يوم الاثنين لحس حلق من رحب من السية في  
 اي عصر ألقا عرسه عسر رجلاً من الزرار ولم يكن فيهم من العرب الا سراً حارهم بلان  
 الى ساحل الاندلس في مراكب التحصار من حيث لم يعلمهم أولاً ولا وركب أميرهم طار  
 آخرهم حل واصاب طار واورام أهل الخرب فقال له في بعض رواه انه كان لها روج  
 عالم بالحدان فكان تحتهم عن أمير مدخل الى بلدهم هذا وعل عليه ونصف رعه انه



نذم الهامة فأنت كذلك ومنها أن في كنفه الايسر شامة عليها شعر فان كانت بك هذه العلامة  
 فأنت هو فكشف طارق ثوبه فادابا بالشامة في كنفه على ما ذكرته الجور فاستبشر بذلك هو  
 ومن معه \* وذكر عن طارق أنه كان نائما في المركب فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم  
 والخلفاء الاربعة أصحابه عليه الصلاة والسلام يمشون على الماء حتى مزوا به فبشره النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالفتح وأمره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد \* وقيل انه لما ركب البحر غلبته  
 عينه فكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار قد تقلدوا السيوف  
 وتذكروا القسي \* فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق تقدم لشأئك ونظر اليه  
 والى أصحابه قد دخلوا الاندلس قدما فذهب من نومه مستبشرا وبشرا أصحابه وثابت اليه  
 نفسه ثقة بشراء فتبويت نفسه ولم يشك في الظفر فخرج من البلد واقتحم بيسط البلاد شانا  
 للغارة قالوا ووقع على لدر بق الملك خبر اقتحام العرب ساحل الاندلس ونوا الى غاراتهم على  
 بلاد الجزيرة وأن يلبان السبب فيها وكان يومئذ غائبا بأرض بني لؤنة في غزاة له الى البشكس  
 لاهم كان استصعب عليه بناحيتهم فعظم عليه وفهم الامر الذي منه أتى وأخذل مبادر القتي  
 في جوعه حتى احتل عديسة قرطبة من المتوسطة ونزل القصر المدعو بهم ايبلاط لدر بق  
 المنسوب اليه وليس لانه بناء أو اختراعه وهو بناء من تقدمه من الملوك اتخذوه للمرأسم  
 في قرطبة اذا أتوها الآن العرب لما غلبوا الدريق وهذا القصر من مواطنه نسبوه اليه  
 اذ لم يعرفوا من بناء ويرعم العجم ان الذي بناء ملك منهم كان ساكنا بحصن المدور أسفل قرطبة  
 ونخرج يوما يتصيد حتى انتهى الى مكان قرطبة وهي يومئذ خراب وكان في موضع قصرها  
 غيضة عليق ملتفة أشبهة فأرسل الملك بازياله يكرم عليه على جملة عنت له من ناحية الكدية  
 المنسوبة بعد الى أبي عبيدة فتخت في ذلك العليق ورجع الساري في الانقضاض عليها فركض  
 الملك خلفه حتى وقف على مكانه ليخرجه فأمر بقطعها لاستمها بازيه ضامنه به فقطعت  
 وبدا له تحتها أساس قصر عظيم راقه رصه وقد كان ذاهمة فأمر بالكشف عنه وتقصي  
 حدوده طولا وعرضا وتنع اسمه وأمر له بوجده مبنيا من وجه الماء بهم الجارة فوق  
 ررجون وضع بينها وبين الماء باحكم صناعة فقام هذا أثر ملك كريم وأنا أولى من جتده  
 فأمر بإعادته الى هياته واتخاذ منزلا من منازل راحته فكان اذا طاف بعمله أو مضى في  
 متصيده نزل فيه وصار السبب في بناء قرطبة الى جنبه ونزل الناس فيها وتوارث الملوك  
 قصرها من بعده ونزل لدر بق في زحفه الى العرب أياما وما وحشود من أعماله تنوا الى  
 ثم مضى نحو كورة شديدة يعني لقاءهم في حشوده الكثيرة \* وقيل ان آخر ملوك الاندلس  
 الذين تلهم العرب غيطة \* وانه هلك عن أولاد ثلاثة صغار لم يصلحوا للملك فاضطربت أمتهم  
 عليهم ملك والدهم بطليطلة وانحرف لدر بق قائد الخيل لوالدهم فيمن تبعه عنهم فصار بقرطبة  
 فلما اقتحم طارق الاندلس نفر اليه لدر بق واستنفر اليه أجناد أهل الاندلس وكتب الى أولاد  
 غيطة وقد ترعرعوا وركبوا الخيل واتخذوا الرجال يدعهم الى الاجتماع معه على حرب  
 العرب ويحذروهم من القعود عنه ويحضهم على أن يكونوا على عدوهم يدا واحدة فلم يجدوا  
 بدأ وحشدا وقدموا عليه بقرطبة فنزلوا الكاف قرية شققة بعدوة نهزها قبالة القصر ولم

نظموا الى الدخول على لدر بن أحمد بالحرم الى أن امتنع بها وادرن ورح فاصموا  
 اليه ومضوا معه وهم من مدون تكروه والاصح والله أعلم ما سن أن ملك القوط اجمع  
 لدر بن واحظ في اسمه فصل ردر بن مالزا أوله وقيل بالذم لدر بن وهو الاسمر وقيل أن  
 أصله من أمهات وسمى الاسمان والله أعلم حالوا وعسكر لدر بن في نحو ما ما يدوي  
 عدد دوعه فكتب طارق الى موسى سميته وعره أن فتح الخمر الحضره فصره الاندلس  
 وملك الحمار لها واسولى على أعمالها الى العره وأن لدر بن رجع اليه بما اقل له الا أن  
 ما الله وكان موسى مدوحه طارقا لوجهه فعدأ حتى على العن حتى صار عند مباحده  
 كبر يحمل الى طارق فهاجسه آلاف من المسلمين فدا كتبهم عت من معه اثني عشر  
 ألفا فو ما على المعاصم حرا على الله ما ومعهم لسان المسلمين المهم في رحاله وأهل على  
 يذلهم على العوراب وخصم الاحبار وأقل نحوهم لدر بن في سوع الجسم وما يوكها  
 وفرسها فبلاذ واقفا بهم وقال بعضهم لبعض ان هذا اس الحبيبه فذعل على ملطاتا ولس  
 من أهله وانما كان ن أتباعا فلبسنا فعد من سره خالاقى أمر ما وهو لادوم الظار فو  
 لا حاحه لهم في اسطوان ملذ ما واعا مرادهم أن علوا أيديهم من العائتم فمحرروا عا فو  
 فلبسهم بان الحبيبه اذا نحن لميسا القوم لعلهم يكتوتانا فادا انصرفوا عا فعد فاني فلكا  
 من نسجه فاجعوا على ذلك والفصا ندم ما ارما وهه كان لدر بن ولي ميمه احد اع  
 عطيه ومسيره الا سرفكا نار ابي الدين أدار واعليه الهرعه وأداهها الى ذلك طبع  
 وسوع ملك والدهما اليه ما وفل لما مائل الحسان أجمع أولاد عيطه على العدر يلد ربن  
 وأرسلوا الى طارق بغاؤه ان لدر بن كان باعنا وحاد ما لاسهم فعلمهم على سلطانهم ملكه  
 وأهم عبرنا ركني حهم لدر بن وسألوه الامان على أن عملوا اليه عند اللقاء فبين شعهم وأن  
 مسلم اليهم ادا طمر صاع والذهب بالاندلس كلها وكاب بلابه آلاف صعه فنانس شجار وهي  
 التي سميت بعد ذلك صفانا الملول فأحلهم الى ذلك وعادهم عليه فالحى الفريمان من الق  
 ما نهار الاولاد الى طارق فكان ذلك أقوى أسباب الفتح وكان الالتقاء على وادى لك من  
 كور سدويه فهرم الله الطاعيه لدر بن وسوعه وبسر المسلمين نصرا لا كماله ودرى لدر بن  
 به في وادى لك فعدا سلة الخواص فلم يعلم له خبر ولم يوحده وفل رل طارق بالسلى فربا  
 من عسكر لدر بن من لبح سمر ومضان سلكه ووجه لدر بن فلباس أحماته فعد عرف بعهده  
 ودر بن يأسه لسرف على عسكر طارق فمحرر عددهم وبعاين هياتهم ومرا كهم فأقل ذلك  
 العلى حتى طلع على العسكر ثم شدى وحده ن اسيرقه ن المسلمين فوشوا اليه فولى منهم ما  
 را كها وفاهم بسو فمره فقال العلى لدر بن أتسل الصور الى كسل لك عها اتابون  
 فعد على فصل فعدا ل منهم من لا يريد الا الموت أو اصابه ما نصح فعد فصل فعد حروا  
 مرا كهم اناسا لا يصعب من العلوق ما وصقوا في السلم موطن ان يصعبهم على الساب  
 ادلس لهم في أرضا مكان مهرب فرعب وبصاعف سرعه والتي العسكران بالبحر واسلوا  
 قتا لا شديدا الى أن اهرم ميمه لدر بن وميد مره اهرم ميمه اساعطه وهذا الطاب  
 بعد هذا ملذ لوفه لدر بن فعدرا أهله بسى من ساله م اهرموا ولدر بن أمامهم فاستحرب

هزعتهم وأذرع المسلمون القتل فيهم وحنى أثر لذريق فلا يدري أمره إلا أن المسلمين وجدوا  
 فرسه الأشهب الذي فقد وهو راكبه وعليه سرح له من ذهب مكل بالياقوت والزبرجد  
 ووجدوا أحد خفيه وكان من ذهب مكل بالدر والياقوت والزبرجد وقد سخا القوس في  
 طين وسماة وغرق العلي فثبت أحد خفيه في الطين فأخذ وحنى الآخر وغاب شخص العلي ولم  
 يوجد جيا ولا ميتا والله أعلم بشأنه (وقال الرازي) كانت الملافة يوم الأحد لليتين بقستم  
 شهر رمضان فانصلت الحرب بينهم إلى يوم الأحد نجس خلون من شوال بعده ثمة ثمانية أيام  
 ثم هزم الله المشركين فقتل منهم خلق عظيم أقامت عظامهم بعد ذلك بدهر طويل ملبسة  
 بتلك الارض قالوا وحازا المسلمون من عسكرهم ما يجبل قدره فكانوا يعرفون بكار العجم  
 وملوكهم بجواتم الذهب ويجدونها في أصابعهم ويعرفون من دونهم بجواتم الفضة ويعيرون  
 عبيدهم بجواتم النحاس جمع طارق النقي وخمسة ثم اقتسمه أهله على تسعة آلاف من المسلمين  
 سوى العبيد والاتباع وتسامع الناس من أهل بر العدو وبالفتح على طارق بالاندلس وسعة  
 المعائن فيها فأقبلوا نحوه من كل وجه وهرقوا البحر على كل ما قدر وعليه من مركب وقدر  
 فلهقوا بطارق وارتفع أهل الاندلس عند ذلك إلى الحصون والقلاع وتهاربوا من السهل  
 ولحقوا بالجبال ثم أقبل طارق حتى نزل أهل مدينة شديدة فامتنعوا عليه فشد الحصر عليهم  
 حتى تمسكهم وأضرهم فتهبأ له فتحها عنوة فحاز منها غنائم ثم مضى منها إلى مدور ثم عطف  
 على قرمونة فزبعه المسوية اليه ثم مال على أشبيلية فصالحه أهلها على الجزية ثم نازل أهل  
 أسبجة وهم في قوة ومعهم فل عسكر ولذريق فقاتلوا قتالا شديدا حتى كثر القتل والجراح  
 بالمسلمين ثم إن الله تعالى أظهر المسلمين عليهم فأكسروا ولم يلق المسلمون فيها بعد حربا مثيلا لها  
 وأقاموا على الامتاع إلى أن طفر طارق بالعلج صاحبها وكان مغتراسي التدير فخرج إلى الثمر  
 له بعض حاجاته وحده وصادف طارقا هنالك فقاتل المشرك ذلك وطارق لا يعرفه فوثب عليه  
 طارق في الماء فأخذه وجاء به إلى العسكر فلما كاشفه اعترف له بأنه أمير المدينة فصالحه  
 طارق على ما أحب وضرب عليه الجزية وخلي سبيله فوفي بمساعدة عليه وقدى الله الرعب  
 في قلوب الكفرة لمبارأ وطارقا فوغل في السلاذ وكانوا يحسبون أنه غاب في الغنم عاملا على  
 القبول فسقط في أيديهم ونظروا عن السهل إلى المعقل وصعد ذوو القوة منهم إلى دار  
 ملكتهم طلبة قيل وكان من أرباب طارق لصاري الاندلس وحده أن تقدم إلى أصحابه  
 في تفصيل الحوم القتل بجمرة أسراهم وطبخها في القدور يروهم أنهم يأكلونها جعل من  
 انطلق من الاسرى يجتثون من وراءهم بذلك فقتل منه قلوبهم سم رعبا ويحفلون فرارا قالوا  
 وقال يلين اطارق قد فضضت جيوش القوم ورعبوا فاصعد ليضفتهم وهؤلاء أدلاء من  
 أصحابي مهرة ففرق جيوشك معهم في جهات البلاد واعمدت إلى طلبة حيث معظمهم  
 فاشغل القوم عن النظر في أمرهم والاجتماع إلى أولي رأيهم ففرق طارق جيوشه معهم من  
 أسبجة فبعث معن الرومي مولى الوليد بن عبد الملك إلى قرطبة وكانت من أعظم مداسهم في  
 سبعة مائة فارس لأن المسلمين ركبوها جميعا خيل العجم ولم يبق فيهم راجل وفضلت عنهم الخيل  
 وبعث جيشا آخر إلى مالقة وآخر إلى غرناطة مدينة البيرة وسار هو في معظم الناس إلى كورة

حين يريد طاعه وقد قبل ان الذي سار امر طاعه طاعه لا معب فالوا فكمروا به دور  
 به سعد في عصفه اور ساعه وارسل الدار فامسكوا راي عجم فقبل عن فرطه فقال  
 رجل عبا عظماء اهلها الى طاعه وبنى فيها امرها في اربعه ما به فارس من حاتم مع صفا  
 اهلها وسئل عن سور خا فاحداه حين عال قور اربها الا انه قد نعر يومه هيلهم طاع  
 احبهم الليل او لوانحو المده ووما الله لهم اسباب النج بان ارسل السما رد اداسي  
 دفعه حوا من الختل واهل المساور وويذا حى عروا به فرطه للرد وقد اعفل حرم المده  
 احبراس السور علم بظاهر واعلمه صفا بالذي بالهم من المطر والبرد قد رسل اليوم حى عروا  
 الهر وانبس من الهر والسور الامعة ارب ملاين دراعا او اقل دورا والتعلق بالسور ولم يحدوا  
 معلقا ورعدوا الى الراعى دلالتهم على العبر الى ذكرها فاراهم انا عا فادلم باعشر  
 مسيله التسم الا انه كاتب في اسفلها حصر من مكس افساهم من التعلق بها فعد رجل  
 من اسدا الما في اعلاها وربع عتب عمامته فاول طره ما واثان بعض الناس بها  
 حى كثر واعلى السور وركب معش ووقف من خارج وأمر افعناه المرفس للسور واليه حرم  
 على الحرم ففعلوا واولوا به اربهم وكسروا افضال الباب واخبر قد دخل محبس من  
 وملكو الله حى عرو فمحمدا الى اللطام لمل الملك ومعها ادلاو وقد بلغ الملك دحولهم  
 المديسه فادار بالمرار عن السلا في افعناه وهم رها اربها ما مخرج الى كنيسة عرو  
 المده ويحصى ما وكن الما بانهما عتب اء رص من عرو في مسج حبل ودا فوعوا عن اسمهم  
 وملك عتب المده وما حولها وقال من ذهب الى ان طار عالم بمصر مع قرطه وان طاعها  
 عتب اء كتب الى طارو بالفتح واثام على محاسن الطبع بالكنيسة بانه اسهر حى صفاق  
 من ذلك ومطال عليه فقدم الى اسود من عتب امه رباح وكان دانا من ونجد بالكنون  
 في حبان الى حاب الكنيسة فمده الاسجار له ان بطفره بعل نقفه على حبر اليوم ففعل  
 ودعا صعب عه الى ان صعد في بعض ملك الاسجار وذلك انا المير لحنى مانا كاه فصره  
 اهل الكنيسة وسدوا عليه فاحدو فلكو وهم في ذلك هاسون له مسكروا طاعه  
 ادم بكونوا عا ثوا اسود له فاحموا عليه وكثر اعطاهم ونجمهم من حلقه وحسروا به  
 مصوع او مطلى بعض الاسا الى سؤ قد ردوه ووطعنا عنهم وادبو الى القتا الى بها  
 كان ناسهم الما واحدا الى عتب وبنلكه بالخال الحرم حى ادموموا عسوه فاسطاهم  
 واسار الى ان الذي به حلقه من فارس عرو حلقه هه واساره وكفوا عسوه وعن عتب  
 واسد فرعهم منه ومكب في اسارهم سمعه انا لا يركون التجمع عليه والطراله الى ان  
 سبر الله الاطلاص الملا وهروا الى الامر معا حبر سابه وعرفه بالذي اطلع عليه من ساهم  
 وموضع الما الذى شتاوبه وى اى فاحبه ناسهم فامر اهل المعركة بطلب ملك النسا في المله  
 الى اسارها الاسود حى اصاوها فمطعوها عن حرمها الى الكنيسة وسدوا مسادها  
 واصوا بالهلال حشد فدعا حرم معب الى الاسلام والخرية فابوا عليه فادروا البار علمهم  
 حى اسرههم فمكب كنيسة الحرق والحصارى بعظمها المصرون كان بها على دهم مع شد  
 البلا عروا ان الطبع امهم وعب نفسه عن ناسهم عدا اسان الهلال فصرعهم وحده ودد

استغفلهم ورام اللحاق بطليطلة فبلغ خبره الى مغيث فبادر الركن خلفه وحده فلققه بقرب  
 قرية تظليرة هاربا وحده وتحتته فرس أصفر ذريع الخطو وحز لمغيث خلفه فالتفت العلي  
 ودهش لما رأى مغيثا قد رحقه وزاد في حث فرسه فقصر به فستقط عن الفرس واندق عنه  
 فقعده على ترسه مستأسرا قد خاضسته السقطه فقص عليه مغيث وسلبه سلاحه وحبسه  
 عنده ليقدّم به على أمير المؤمنين الوليد ولم يؤمر من ملوك الاندلس غيره لان بعضهم استأمن  
 وبعضهم هرب الى جليقية وفي رواية ان مغيثا استنزل أهل الكنيسة بعد أسر ملكهم  
 فضرب أعناقهم جميعا في أحل ذلك عرفت بكنيسة الاسرى وان مغيثا جمع يهود قرطبة  
 فضمهم الى مدينتها استئماما اليهم دون المصارى للعداوة بينهم وأنه اختار القصر لنفسه  
 والمدينة لأصحابه وأما من وجه الى مالقة ففتحوها ولبأ علوجها الى جبال هنالك متسعة  
 ثم لحق ذلك الجيش بالجيش المتوجه الى البيرة فحاصروا مدينتها غرناطة فافتحوها عنوة  
 وضموا اليهود الى قسبة غرناطة وصار ذلك لهم سنة في كل بلد يفتحونه أن يصحوا يهوده الى  
 القسبة مع قطعة من المسلمين لحفظها ويصحب معظم الناس لغيرها واذ لم يجدوا يهودا فروا  
 عدد المسلمين المحلّين لحفظ ما فتح ثم صعدوا عند فتح كورة رية التي منها مالقة مثل ذلك ومضى  
 الجيش الى تدمير وتدمير اسم العلي صاحبها سميت به واسم قسبتها اريولة ولها شأن في المدعة  
 وكان ملكها على اداية وقعاتهم مصحبا ثم استقرت عليه الهزيمة في شخصها فبلغ السيف في  
 أهلها مملعا عظيما فقتل كثيرهم ولبأ العلي الى اريولة في يسير من أصحابه لا يغنون شيئا فأمر  
 النساء بنشر الشعور وجل القصب والطهور على السور في زى القتال متشبهات بالرجال  
 ونصدر قدامهن في بقية أصحابه يغالط المسلمين في قوته على الدفاع عن نفسه ففكره المسلمون  
 حراسه لكثرة من عاينوه على السور وعرضوا عليه الصلح فأظهر الميل اليه وتركز به فقتل  
 اليهم بأمان على أنه رسول فصالحهم على أهل بلده ثم على نفسه وتوثق منهم فقامت له من ذلك  
 ما أراد عرفهم بنفسه واعتذر اليهم بالبقاء على قومه وأخذهم بالوفاء بعده وأدخلهم  
 المدينة فلم يجدوا فيها الا العيال والذرية قد قدموا على الذي أعطوه من الامان واسترجعوه  
 فيما احتمل به ومضوا على الوفاء له وكان الوفاء عادتهم فسلبت كورة تدمير من معرفة المسلمين  
 بتدبير تدمير وصارت كلها لصالحها ليس فيها عوة وكتبوا الى أميرهم طارق بالفتح وخلفوا  
 بقسبة اللندرجا لانهم ومضى معظمهم الى أميرهم لفتح طليطلة قال ابن حبان وانتهى  
 طارق الى طليطلة دار ملكة القوط فألقاها خالية قد فرغ عنها أهلها ولبأ الى مدينتها  
 خلف الجبل قسم اليهود الى طليطلة وخلف بها رجالا من أصحابه ومضى خلف من فر من  
 أهل طليطلة فسلط وادى التجارة ثم استقبل الجبل فقطعه من فج سعى به بعد فبلغ مدينة  
 المائدة خلف الجبل وهي المنسوبة لسليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وهي خضراء من  
 زبرجند حاقا تمسانها وأرجلها وكان لها ثلثمائة وخمسة وستون رجلا فأحرزها عنده ثم  
 مضى الى المدينة التي تحصنها وبها خلف الجبل فأصاب بها حليما ولا يرجع ولم يتجاوزها  
 الى طليطلة سنة ثلاث وتسعين وقبل انه لم يرجع بل اقتحم أرض جليقية واخترقها حتى  
 انتهى الى مدينة اسيرقة فدوخ الجهة وانصرف الى طليطلة والله أعلم وقيل ان طارقا دخل

الاندلس بغير امر مولا موسى بن نصر فانه اعلم قال مصمم وكان اجابته في السوح  
وبدوخ البلاد الى ان وصل سعد موسى بن نصر به وكان ما سيذكره وأسدق المسم  
واس السبع في المربط لطارق من قسند والها في الفخ

وكما ساسها بالمخارمها • عسى أن يكون الله ما قد اسرى

شوسا واموالا وأخلاصه • اذ اما اسسها التي هم اسسها

ولسما في كيف سالت وسا • اذ اني اذكر كما الذي كان أحذرا

قال ابن سعد وقد الاسات عما كتبت لرعاة فانيها ومكاته لالعلق طمها السهي • وأما  
أولاد عيشة فلم يصاروا الى طارق بالامان وكانوا سب الفخ حسانهم فالوطاريق

أب أمير سعد ام مودل أسير فقال لي علي رأى أمير وموق ذلك الامر أمير عظم  
فاسادو في اللعاق ومضى بن نصر فامر به لئو كد واسين به وسالو الكتاب اليه ساسهم

معه وما اعطاهم في عهد فعل وساروا نحو مومى فطوبه في الحذار الى الاندلس بالمرتب  
من بلاد البر ورعرو ساسهم ووقف على ما خاطبه به طارق في دمهم وسا صهم فأنه هم الى

أمر المومى الولد بالسام سمن وكتب اليه عازقه به طارق من • ل ارهم فلما  
وصلوا الى الولد اكرمهم وانه لولم عهد لطارق في صاع والدمهم وسيد لكل واحد منهم

مخللا وجعل لهم أن لا • ومواله اهل علمهم عهد والاندلس وطاروا صاع والدمهم اجمع  
واقتموها على وانه منهم وصار منها لكرمهم المندالف صعه في عرف الاندلس فيكن من

احلها اسبلة معمر باسم وصار لارط اس الف صعه وودولوه في السن وصاعه في مومطة  
الاندلس فيكن من احلها عرطه وصار لسالم ووله الف صعه في مرى الاندلس ووجه

العر فيكن من احلها دسه طمطله فكانوا على هذه الحال صدر الدولة العربية الى ان  
خلت المند كبرهم وحلفا اسه سار المعروفة بالوطية واسى صعر من سبطه ارطاس

على صاعهم ووجهها الى صاعه وذلك في خلافة ابرامو من ساس من عبد الملك بالأسان  
سار من المند كبرهم كانا اسه حصصا كالي العد وركب فيه مع اخوها الصعر من ريد

السام حتى ركب به سار من ساحتها ثم قصدت باب الخليفة هشام بن دصق فأنهم  
سارها وسكت طمطله من عها وبنده علمها واحبب بالعهد المعه لا بها واخويه على

الخليفة الولد من عبد الملك فارصلها هشام الى صه واعنه صورها وحرمها وكتب  
الى حطله من صه وان عا لماره منه فانه سادها من عها ارطاس وامصاهم سار احوها على

سبه المرات فيما كان في بدوالدهما ساسهم فنه اخويه فأنه لهما الكتاب بذلك الى عاله  
بالاندلس الى الحطار اس عه فم لهادلك وانكعها الخليفة هشام من عسى من مراحم فادي

مها بالسام مدمها الى الاندلس ودام لها في دفاع عها ارط اس عن صاعها مال بها فعه

علمه وولده سار لدا ابراهم واخى فادر كما السرى المولى والراسه باسيله وسهرا

وساهما بالنسبه الى أمهم سار الوطيه وكتب انام وفادها على الخليفة هشام رأب

عنده حنده عبيد الرحمن من عها وده الداخل بعد الى الاندلس وعزها فموسل اليه لما لك

الاندلس ووجدت اليه فاعرف بدها واواكرها وادب لها في الدحول الى مصر في سالت

الى

الى قرطبة فيجده تكثر منها ولا يجلب عياله منها وتوفي زوجها عيسى في السنة التي ملك فيها  
عبد الرحمن الاندلس فزوجها عبد الرحمن من عمير بن سعيد وكان لها ولايتها المذ وعيها  
ارطاش في صدر الدولة العربية بالاندلس اخبر ملوكية فها ما حكمه الفقيه محمد بن عمر  
ابن لياية المالكي " أنه قصد ارطاش يوم ما الى منزله عشرة من رؤساء رجال الشاميين فيهم  
الصميل وابن الطميل وأبو عمدة وغيرهم فأجلسهم على الكرسي وبالع في تكريمهم ودخل  
على اثرهم ميمون العابد جذبني حرم وكان في عداد الشاميين الا انه كان شديد الانقباض  
عنه لهدده وورعه فلما بصربه ارطاش قام اليه دونهم اعطاه ما ورثه الى كرسية الذي كان  
يجلس عليه وكان ملبسا صفائح الذهب وجذبه لجلسه مكانه فامتنع عليه ميمون وقعد على  
الارض فقعد ارطاش معه عليا وأقبل عليه قبلهم فقال له يا سيدي ما الذي جاء بك الى مثلي  
فقال له ما تسمعه انا قد منال الى هذا البلد غراة فحسب أن مقامنا فيه لا يطول فلم نستعد  
للمقام ولا كننا من العدة ثم حدثت بعدنا على مواليها في اجسادنا ما قد أيسرنا معه من  
الرجوع الى أوطاننا وقد وسع الله عليك فأحب أن تدفع الى ضياعا من ضياعك اعترها  
بيدي وأودى اليك الحق منها وأخذ الفصل الى طيبا تعيش منه فقال لا ارضى لك بالمساهمة  
بل أهب لك هبة مسوعة ثم دعا بوكيل له فقال له سلم اليه الجسر الذي لنا على وادي شوش  
على النافية من العبد والدواب والبقر وغير ذلك وادفع اليه الصبغة التي يجبان فتسلم ميمون  
الصبيتين وورثهما ولدها اليهم نسبت قلعة حرم فشكره ميمون وأثنى عليه وقام عنه وقد أنف  
الصميل من قيامه اليه فأقبل على ارطاش وقال له كمت اظنك أرحم وزنا أدخل عليك وأما  
سيد العرب بالاندلس في أصحابي هؤلاء وهم سادة الموالى ولا تريد أناس الكرامة على الاتعاد  
على أعوادك هذه ويدخل هذا الصعلوك فتصير من اكرامه الى حيث صرت فقال له يا أبا  
جوش ان أهل دينك يحبروننا أن أدبهم لم يرهفك ولو كان لم تشكر على ما فعلته أنكم  
اكرمكم الله انما تكرمون لاني اكرمكم وساطا انكم وهذا اعمال كرمته لله تعالى فقد روي بنا  
عن المسيح عليه السلام أنه قال من اكرمه الله تعالى من عباده بالطاعة له وجبت كرامته على  
خلقه وكما أن الله حرا وكان الصميل أتميا ولد ذلك عرض به فقال له القوم دعنا من هذا  
واطر فيما قصدنا له فاجتبا حاجة الرجل الذي قصدك فاكرمته فانظر في شأنا فقال له  
أنتم ملوك الناس وليس يرصيكم الا الكثير وهما ما أهب لكم مائة صبيعة تقتسمونها عشر  
عشر او كتب لهم بها وأمر وكلاءه بتسليمها اليهم فكان القوم يرونهم من أطيب املاكمهم  
انتهى • قال ابن حبان وغيره ولما بلغ موسى بن نصير ما صعبه طارق بن زياد وما اتبع له من  
الفنوح حسده وتم بالسير الى الاندلس فعمد وكر وأقل نحوها ومعه جماعة الناس  
وأعلامهم وقيل أنهم كانوا ثمانية عشر الفا وقيل اكثر فكان دخوله الى الاندلس في شهر  
رمضان سنة ثلاث وتسعين وتككب الجبل الذي دخل طارق ودخل على الموضع المنسوب  
اليه المعروف الآن بجبل موسى فلما احتل الجزيرة الخضراء قال ما كنت لاسلاك  
طريق طارق ولا اتفقوا أثره فقال له العياوج الادلاء أصحاب يلبان نحن نسلك طريقا  
هو أشرف من طريقه وبذلك على مدائن هي أعظم خطرا وأعظم خطرا وأوسع غنما





وامتجله بالمائدة فأتاه بها وقد خلع من أرجله سارجلا وخيأه عنده فساله موسى عنه فقال  
لا علم لي به فشكدا اصبته فأمر موسى فجعل لها رجل من ذهب جاء بعيد الشبه من أرجلها  
يظهر عليه العمل ولم يندر على أحسن منه فأخل بها وقال ابن العريضي موسى بن نصير  
صاحب فتح الاندلس تلحق بك في أبا عبد الرحمن يروي عن نعيم الداري وروى عنه يزيد بن  
مسروق الجعفي وقيل غرام موسى بن نصير في المحرم سنة ثلاث وتسعين فأتى طنجة ثم عبر على  
الاندلس فأدخها الأتاني على مدينة الأفتحها ورل أهلها على حكمه وسار إلى قرطبة ثم قفل  
عن الاندلس سنة أربع وتسعين فأتى أفر يقية وسار عنها سنة خمس وتسعين إلى الشام يوم  
الوليد بن عبد الملك يجر الدين باجا حقه من غنائم الاندلس من الاموال والامتنعة يحملها على  
الجمال والطهر ومعه ثلاثون ألف رأس من السبي فلم يلبث أن هلك الوليد بن عبد الملك وولي  
سليمان فكتب موسى نكبا إذا إلى المنزلة فهلك في كعبته تلك بوادي القرى سنة سبع وتسعين  
(قال ابن حبان) وهذه المائدة المرمومة باسمها المدسوبة إلى سليمان الذي عليه الصلاة والسلام  
لم تكن له فيما روى عن رواة العجم واعمالها ان العجم في أيام ملكهم كان أهل الحسنة منهم إذا  
مات أحدهم أو وصى بمال للكائن فاد اجتمع عندهم ذلك المال صاغوا منه الآلات النخنة  
من الموائد والكراسي وأشباهها من الذهب والفضة تعمل الشماسة والقوس فوقها  
مصاحف الاناجيل إذا أبرزت في أيام المناسك ويقعونها على المذابح في الاعياد للمباهاة  
بن ينتها فبكات تلك المائدة بطيلة طلة مما صيغ في هذه السيل وتأنقت الاملاك في تصنيعها  
يزيد الآسرمهم على الاول حتى رزت على جميع ما اتخذ من تلك الآلات وطار الدكر مطاره  
عها وكانت مصوغة من خالص الذهب مرصعة بمخار الدرة والياقوت والزمر ولم تر الا عين  
مثلهما بولغ في تفخيمها من أجل دار المملكة وأنه لا ينبغي أن تكون بموضع آله جمال  
أو متاع مساواة الادون ما يكون فيها وكانت توضع على مذبح كنيسة طيلة طلة فأصحابها  
المسلمون هنالك وطار البأ الفخم عنها وقد كان طارق طن بجوسي أميره مثل الذي فعله  
من غيرته على ما نهي له ومطالبتة له بتسليم ما في يده اليه فاستطهر بانتزاع رجل من أرجل  
هذه المائدة خبأه عنده فكان من قلبه به على موسى عدوه عند الخليفة اذ تنازع عنده بعد  
الار في جهادها ومثهور انتهى وقال بعض المؤرخين ان المائدة كانت مصوغة  
من الذهب والفضة وكان عليها طوق أولو وطوق ياقوت وطوق زمرد وكلها مكاله بالجوهر  
انتهى وما ذكره ابن حبان من أن الذي كتب موسى بن نصير هو سليمان بن عبد الملك صواب  
وأما ما حكاه ابن خلكان من أن المسك له الوليد فليس بصحيح والله أعلم رجع إلى كلام ابن  
حبان قالوا ان موسى اصطلم مع طارق واطهر الرضا عنه وأقره على مقدمته على رسمه  
وأمره بالتقدم أمامه في أصحابه وسار موسى خلفه في جيوشه فارتقى إلى الشعر الأعلى وافتتح  
سرقسطة وأعمالها وأغل في البلاد وطارق أمامه لا يتران بموضع الافتخ عليهم او غنمها الله  
تعالى ما فيه وقد ألقى الله الرعب في قلوب الكفرة فلم يعارضهم أحد الا بطلب صلح وموسى  
يجي على أتر طارق في ذلك كله ويكمل ابتداءه ويوفق للناس ما عاهدوه عليه فلما صعد القطر  
كله وطام نفوس من أقام على سلمه ووطأ لأقدام المسلمين في الحلول به أقام لتمييز ذلك وقتا

وأسمى السايين الى افرنجيه صبحوا وعبوا ولبوا وعلوا وحيا اتوها الى وادي  
ردويه فكان اقصى أرض العرب ومهبط موطنهم من أرض النجم وعدد دوح وحب وحب ملاون  
وسرنا بلاد افرنجيه فكتب له في رسلوته وأربويه وصبحر اندون وحسن لودون على  
وادي ردويه فعدوا عن الساحل الذي منه دخلوا احدا وذكر أن مساهه ماس موطنة  
وأربويه من بلاد افرنجيه بثمانه مخرج وجهه وبارون مريخا وقل بثمانه مخرج وجسور  
مريخا ولما اوعى المسالون الى أربويه ارماع لهم هار له ملك الا فرنجيه بالارض الكبر والبرنج  
لا يساطلهم خسد لهم ورح عليهم في جمع عظيم فلما انتهى الى حصن لودون وعلت العرب  
بكثر جوعه والى عن وجهه وأقبل حتى انتهى الى حصن اسون فلم يجدوا احدوا وده عسكر  
المسالون حذاه فمات من الاحل الحاوره مديسه أربويه وهم حال عر لاسون لهم ولاطلاع  
فما عر واحي أحاط بهم عدوا لله هار له فاقطعهم عن النصارى مديسه أربويه وواضعهم  
أطرب فماتوا قسلا لاسندا استشهدوه جماعة منهم وحل ٣٥٠ ودهم على صوفيه حتى  
استخرجوها ودخلوا المديسه ولادوا حصانها فمار لهم بها انا ما أصب له فمار طال وبعد  
عليه الحسام وحامره مدعرو حوف مدد للمسلمين فرال عنهم را حلالا الى بلد وند نص في وجو  
المسلمين حصوا على وادي ردويه صبحا بالرجال فمات من هار من المسلمين وذلك  
بالارض الكبر حاصب الاندلس (و حال الخاري في المسب) ان موسى بن نصر نصر الله  
نصر امانه حردوا صلب لولاه الصاري من يده حتى سرح على باب الاندلس الذي  
الليل الحار بينه وبين الارض الكبر فاحصفت الاربع الى ملكها الاعظم هار له وهد  
سبحه الملكهم فباله ما هذا الحري الباقي في الاعصاب كاسمع بالعرب وبجاءهم من حده  
مطلع الشمس حتى اتوا من معر ما واسلوا على بلاد الاندلس وعظم ما مهابس العبد  
والعبد يحكمهم الفليل وله عظمهم وكومهم لادروغ لهم فقال لهم ما معصا الرأى عندي  
أن لا امر صوم في صومهم هدا فامهم كالسبل يحمل من صادرة وهم في اقبال امرهم ولهم  
يساب تعق عن كثر العدد وقلوب امي عن حصاه الذروع ولكن امهالوهم حتى على أسهم  
من العمام ويعدوا المساكين ويتعصوا في الرماه وسبعين بعضهم بعض فشد  
تتكرب منهم بايسر امر حال فكان والله كذلك فالفقه الى طرأت من النصارى والاندلس  
والبر والعرب والمصريه والنصارى وصار بعض المسلمين يسعون على بعض من يحاورهم  
من الاعدا ايهي • وقل ان موسى بن نصر أصرح انه عند الاعلى الى يده فماتوا الى  
عربا طه وماله وكورة به فتح الكل وقل انه لما حصر مالقة وكان ملكها صعب الرأى  
فليل الحدم كان يفرح الى حسان له فحاصب المده طلالا لاراحه ن عه الحما ومن عر نص  
من وسندهم طليعه وعرف عند الاعلى ما عر فاكى له في حسان الحما الى كان سبابا قوما  
من وجو فماتاه دوى رأى وحرم ارضه واله لسله فطفر وانه وملكه فاحد المسالون  
البلد عمو ولوا فماتهم عنه • وقل صبحا صبح موسى بن نصر في ذلك كله فترجم  
الى دخول دار الكبر سلطه فماتوا في ذلك وبقول له ادا ما معب الروى رسول  
الواسد من عند الملك ومولاه ما عر ما لروح عن الاندلس والاصراف عن الوعل فيها

ويأخذها بالاقول اليه فساء ذلك وقطع به عن ارادته اذ لم يكن في الاندلس بلد لم تدخله  
العرب الى وقته ذلك غير جليقية فكان شديد الحرص على اقماعها فلاطف موسى مغشا  
رسول الخليفة وسأله انظاره الى أن ينفذ عزمه في الدخول اليها والمسير معه في البلاد اياما  
ويكون شريك في الاجر والعينة ففعل ومشي معه حتى بلغ المعازة فافتتح حصن بارو وحصن  
لك فاقام هنالك وبت السرايا حتى بلغوا بحيرة بلای على البحر الاخصر فلم يبق كنيسة  
الا هدمت ولا ناقوس الا كسر وطاعت الاعاجم فلاذوا بالسلم وبدل الجزية وسكنت العرب  
المفاوز وكان العرب والبربر كلاما مرقوم منهم ووضع اسنحسوموه خطوبه ونزلوه فاطنين فانتسح  
نطاق الاسلام بأرض الاندلس ودخل الشريك ويما موسى كذلك في اشتداد الطهور ووقوة  
الامل اذ قدم عليه رسول آحر من الخليفة يكنى أبانصر أردف به الوليد مغشا لما استقطا  
موسى في القفول وكتب اليه يوجهه ويأمره بالخروج وألزم رسوله ازعاجه فأنقلع حينئذ  
من مدينة لك بجليقية وروح على الصح المعروف بصح موسى وواغاه طارق في الطريق منصرفا  
من المنقر الا على فاقفه مع نفسه ومضاجبها ومعهم ما من الناس من اختار القهول وقام من  
آثر السكتي في مواضعهم التي كانوا قد اختطوها واستوطعوها وقتل معهم الرسولان مغيث  
وأبو نصر حتى احتلوا باشبيلية فاستخلف موسى ابنه عبد العزيز على امارة الاندلس وأقره  
بمدينة اشبيلية لاتصالها بالبحر نظر القرية من مكاره الجواز وركب موسى البحر الى المشرق  
بدي الحجة سنة خمس وتسعين وطارق معه وكان مقام طارق بالاندلس قبل دخول موسى سنة  
وبعد دخوله سنين وأربعة أشهر وحمل موسى الغنائم والسبي وهو ثلاثون ألف رأس  
والمائة منوهاها ومعها من الدخائر والجواهر ونفيس الامتعة ما لا يقدر قدره وهو مع ذلك  
متلهف على الجهاد الذي فاته أسف على ما لحقه من الارعاج وكان يؤمل أن يحترق ما بقي  
عليه من بلاد افريقية ويقضم الارض الكبيرة حتى يتصل بالناس الى الشام مؤتلا أن يتخذ  
مخترقه تلك الارض طريقا يقام به عايسلك أهل الاندلس في مسيرهم ومجيئهم من المشرق  
واليه على البر لا يركبون بحرا وقيل انه أوغل في أرض القرشجة حتى انتهى الى معارة  
كبيرة وأرض من له ذات آثار فأصاب فيها صمما عظيما قائما كالسارية مكتوبا فيه بالنقر  
كتابة عربية قرئت فاذا هي يا بني اسمعيل اتهمتم فارجعوا واهله ذلك وقال ما كتب هذا  
الا لعني كبير قشاور أصحابه في الاعراض عنه وجواره الى ما وراءه فاختلفوا عليه فأخذ  
برأي جهورهم وانصرف بالناس وقد أشرفوا على قطع البلاد وتقصي العاية (وحكى الزاري)  
أن موسى خرج من افريقية الى الاندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين واستخلف على افريقية  
اسن ولد عبد الله بن موسى وكان موسى في عشرة آلاف قال وكان عبد الملك بن مروان  
هو الذي أغرى موسى المغرب في خلافته ففتح له في أهل البرارة قروح كبار حتى لقد بعث الى  
عبد الملك في الخامس بعشرين ألف سبية ثم اردفها بعشرين ألفا أخرى كل ذلك من البربر  
معجب عبد الملك يومئذ من كثرة ذلك وزعم ابن حبيب أنه دخل الاندلس رجل واحد من  
أصاغر الصحابة وهو المنذر قال ودخلها من التابعين ثلاثة موسى الأمير وعلى بن رباح  
الضبي وحموية بن رجاء التميمي وقيل ان ثالثهم انما هو حسن بن عبد الله الصنعاني صنعاء

السام وأهمهم فلو أعياها قول موسى وأهل مرفطه روى أن ساما بن عبد هم ولم  
 يسهل للمسلمين وبنوهم لم يسمووا به ولا يسمونه ولا يسمونه فانه أعلم وقيل ان التامس  
 اربعة بأبي عبد الرحمن الحلي الانصاري واسمه عبد الله روى الله أعلم وجسمهم  
 يحس انى حلة مولى بنى الدار وكان فى دنوان مصر فمعت به عمرو بن عبد العزى الى  
 افر بنيه فى جماعة من الفقهاء ليعلموا أهلها وكان روى عن عمرو بن العاص واسم  
 واسم عمرو وحديث عنه عبد الرحمن بن رباح بن ابي عمير وعمرام بن حنبل اقتح الاندلس  
 وانتهى معه الى حصن من حصون العدو فقال له فرقه فوه وحل لى الى افر بنيه فموتى  
 ما انشد الفرس رومانه وقال بعضهم ان من فرقونه هند ومن رسله مساهم حبه  
 وعمر بن يوحنا وفيما الكنيسة المعظمة عبد الفرج السما سب من به وقد حكى ابن حبان ان  
 فيها سبع سوار من فقهه خالص لم يراها ومن مثلها لا يحيط الانسان بدراعه على واحد  
 من جامع طول مفرطه ومن الصغاني المدكور رابى حليل كان مع على رضى الله  
 عنه بالكوفة وهدم مصر بعد قتله وصار عتاد فى المصر بن وكان من فام مع اس الزهر على  
 عبد الملك بن مروان فمعا عنه وكفى الاندلس سر فادحوله لها وعلى بن رباح نصرى بابى  
 مكى أبا عبد الله وهو ينجى ولد عام البر ولد له حسن وعمر قال ابن معين أهل مصر يقولون  
 مع العلى وأهل العراق يقولون بنيه وروى اللسان ابنه موسى بن على ذكائب لعل بن  
 رباح عبد عبد العزى بن مروان مكانه وهو الذى رفا ابنه أم السرا لوجه الولد سمعت  
 عليه عبد العزى فاعرا افر بنيه واما المسدرا النجاشى فلم يسمه ابن حبيب وذكر ابن عبد  
 البر فى النجاشى وقال انه المسدرا الاخر بنى وروى عنه أبو عبد الرحمن الحلي قال حدثنا  
 المسدرا الاخر بنى وكان سكن افر بنيه وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال رعت باقره ما لا سلام دسا وعبد صلى الله عليه  
 وسلم يسا ما بالرحم له فلا حدى سده فلا دخله الجنة ورواه عنه ابن عبد البر تسد الله  
 وساقى ان ما الله تعالى فى حق المسدرا من يديان ولما فعل موسى بن نصر الى السرا  
 وأصحابه سأل معا بنى سلم الى العلي صاحب مرفطه الذى كان فى اساره فامسح عليه وقال  
 لا يؤذيه للعلمة سوى وكان يدل لولاه بن الوليد فمعت عليه موسى فانتدعه منه بصل له  
 ان سرب به حسانا اذعاه معب والعلج لا سكر قوله ولما كان اصرب عنه ففعل  
 فاصطلم اعليه معب وصار الى العلي طارى الساعى عليه واصطلف موسى على طبعه وما لبثا  
 من المغرب انه الآخر عبد الملك وقد كان كما مر اصطف باقر بنيه اكرأ ولاد عبد الله  
 وصار جميع الاندلس والمغرب يدا ولاده واسم عبد الله الذى خلقه باقر بنيه هو الصاح  
 لخريره سورقه وسار موسى فورد السام واصطف السام هل كان وروده قبل موت الولد اذ  
 بعد من يقول بالنابى قال قدم على سليمان بن اسحق وكان محروفا عليه فمضى الى طار  
 وحسب بالسكة معه ورمسا بالملكانه وأحراره بمصاع مامى حور المائد والعلج صاحب  
 مرفطه وقال له انه قد عمل جوهرا عظم القدر أصابه ولم يحو المولود من بعد فمضى فارس صله  
 فاما ابا سليمان وحده صعبا عليه فأعطاه واستصلاه بالتائب والتوبى فاعذله

بعض العذر وسأله عن المائدة فأحصرها فقال له زعم طارق انه الذي أصابها دونك قال لا ومارأها قط الا عندى فقال طارق فليسأله أمير المؤمنين عن الرجل التي تنقصها فسأله فقال هكذا أصبت وأعوصتها رجلا صنعتها لها حقول طارق يده الى قنائه فأحرج الرجل فعلم سليمان صدقه وكذب موسى فحقق جميع ما روى به عنده وعزله عن جميع أعماله وأقصاه وجبسه وأمر بتقصي حسابها فأغرمه غرما عظيما كسبه فيه حتى اضطرا الى أن سأل العرب معونه فيقال ان لما حلت عنده في أعطينتها تسعين ألفا ذهبا وقيل حمله سليمان غرم ما تقي ألف فأدى مائة ألف وعجز فاستجار بربيد بن المهلب أسير سليمان فاستوهبه من سليمان فوهبه اياه الا انه عزل ابنه عبد الله عن اعريقية (وقال الرازي) ان الذي ارعج موسى عن الاندلس أبو نصر رسول الوليد فتمض على عنانه وشاه قافلا وقيل معه من أحب المشرق وكان اكثر الناس قطنوا ببلاد الاندلس لطيبها فأقاموا فيها \* وذهب جماعة من أهل التاريخ الى أن موسى انما قدم على الوليد وأن سليمان ولي العهد لما سمع بقرب موسى بن نصير من دمشق وكان الوليد حريصا كتب الى سليمان الى موسى يأمره بالترص رجاء أن يموت الوليد قبل قدوم موسى فيقدم موسى على سليمان في أول خلافته بتلك العائم الكثيرة التي مارق ولا سمع مثله اذ عظم بذلك مقام سليمان عميد الناس فأبى موسى من ذلك ومعه دينه منه وجتدى السير حتى قدم والوليد حي فسلم له الانجاس والمعانم والتحف والدجائر ولم يمكث الوليد الا يسيرا بعد قدوم موسى وتوفي وان تحالف سليمان فحقد عليه وأهانته وأمر باقامته في الشمس حتى كاد يهلك وأغرمه أموالا عظيمة ودس الى أهل الاندلس بقتل ابنه الذي استحلحه على الاندلس وهو عبد العزيز بن موسى وكان تولى الاندلس بعد قتل أبيه عنها باستخلافه اياه كما سبق فضبط سلطانهم واضم تنزها وشد ثعورها واقتح في ولايته مدائن كثيرة مما كان قد بقى على أيه موسى منها وكان من خبر الولاية الا أن مدته لم تطل لو ثوب الجند به وقتلهم اياه عقب سنة خمس وتسعين في خلافة سليمان الموقعة بأبيه موسى لاشياء فقهوها عليه مهازعوا تروجه لوجه لدر بق المكة اتم عاصم وكانت قد صاحلت على نفسها وأموالها وقت المفتح وباءت بالجزية وأقامت على دينها في ظل نعمتها الى أن بكعها الامير عبد العزيز خطيب عمده و يقال انه سكن بها في كيسة باشيكية وانما قالت له لم لا يسجد لك أهل مملكته كما كان يسجد للذريق زوجها الاول أهل مملكته فقال لها ان هذا حرام في ديننا ولم تقمع منه بذلك وفهم لكثرة شغفه بها أن عدم ذلك مما يرى بقدره عمد لها فاتحد باها صعبا اقامة مجلسه يدخل عليه الناس منه فيجثون وأفهمها أن ذلك العمل منهم تحبيلة فرصيت بذلك فهي انخر الى الجند مع ما انضم الى ذلك من ديسسة سليمان لهم في قتله فقتلوه سامحه الله تعالى \* وذكر بعض المؤرخين أنهم وجدوا في الخبر بعد ما تقدم من الكتابة التي هي ارجعوا يا اي السعيل الخ ما معناه وان سألتهم لم ترجعون فاعلموا انكم ترجعون ليضرب بعضكم رقاب بعض انتهى (قال ابن حبان) وليحيي بن حكيم الشاعر المعروف بالاعرال في فتح الاندلس ارجورة حسنة مطولة كرفها السبب في غروها نظما وتفصيل الوقائع بين المسلمين وأهلها وعداد الامراء عليها وأسماءهم فأجاد وتقصي وهي بأيدي الناس موجودة انتهى وقد عرفت بما سبق

اس سكوال انه ن الساعين الذين روى الحديث وان رواه عن عمه الذي ذكر في  
كتب الاعم من المصنفين انه وأوصى من أن يحضر من ذكر واحد منهم وهو عمر النوايح  
الاندلسية وذكر الى الآن حديث في السنين الخاصة والعامة من أهلها ومن صنف  
الخاري كان قد سمع رجلا من حلال الخير ما اعانه الله سبحانه به على ما في له من الخد  
السند والله كرا السهر الخلد الذي لا يله اللل والهار ولا يفي حديث الى الاعصار الا انه  
كان يعقل عليه ما لا تكاد يرسى بسلم منه وهو الخلد والحسد والمافسة لا يحلوم ذلك  
واستدعى الروسا وليس ريس القوم من يحمل الخلد فقله الرنيس وقال من يترك  
الخلد ام قال ان السند ادرك اصحاب الخير والسر والمخار علمها احبى عليه ونسب  
للصنف والعقل وهل رأيت صنفه أحسن من عقله ريس احبته غير منسى ذلك أو ساميا  
وعده ولا يعقل عنه وحاشه لا يصفه عسده الا الراحه منه وهو في وادى حرسه وثقه در  
المالي

ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا \* عصر كوضع السيف في موضع الندي  
ولكن الاصول ان يكون الرأي مبرا بالارن الواقي لافض ولا رن السافن لواف وبدر  
أمر لي ما صنفه الزمان وعقد ربه حسن العاقبه \* ونص اس سكوال على ان موى  
اس نصير ما نواذى القري سه سبع وسبعين وعرا الاندلس سه احدى وتسعين ودخلها  
سه مذب وسبعين وقيل عم الى الوليد بن عبد الملك بالعام ثم سه أربع وسبعين وذكر ان  
ولاه على الاندلس بالمناصر مدد دخلها الى حين حروجه منها سه واحد ومكث بها مولا  
طارق سه انتهى وهدى بتم من ذلك \* وذكر اس سكوال انصال اس حسب قال عن  
رسعه على السام كلهم يوم فتح الاندلس الا أربعة هربوا كانوا من التابعين حسن  
النسب عالى وأبو عبد الرحمن الخليل واسمها سه وعاص من عقه انتهى \* قال اس سعد  
ومن دخل الاندلس رعبه هولا الاربعة من التابعين على من رباح المعنى وموسى من مبر  
فاح الاندلس وحبان من أقي حله القريسي ولا هم وعند الرحمن بن عبد الله العافى صاحب  
الاندلس الذي كروى سلاطنها ويحمد من أوس من باب الانصارى يورس من داهم الكفاكي  
والمعمر من أقي رده الكفاكي وعبد الله بن المعمر الكفاكي وحده من رجاه النعمى وعبد الحار  
اس أقي سلمه من عبد الرحمن بن عوف ومصور من حرامه وعلى من عيمان من خطاب \* وذكر  
اس حسب أن عت من دخل الاندلس من التابعين سوى من لا يعرف نحو عسر من رحلاه  
وفي كتاب اس سكوال انه دخل الاندلس من التابعين عاصه وعسرون رحلوا هم اسسوا  
حله المسجد الخامع بمرطبه وعنى الخاري في المسب هو لا المتعد من \* وذكر اس سعد انه  
لم يخصص المواضع التي يخصهم ولا التابعين من لرد الاندلس مع حرمه امهم دخلوا  
الاندلس وسكواهم وأوساى ذكرنا التابعين الداخلين الاندلس ساهرو أهل من خدا ودهندم  
علول من عدا التابعين بن العام \* وقال اللب بن سعد بعد ذكر أن طارفا أصاب بالاندلس  
معام كسر من الذهب والعصه ان كان الطمسه لو حده مسو حده نصيبان الذهب وعظم  
السند من الذهب بالولول والماوف والرحد وكان البرر رعا وحده فلا يسطعون

حياهم حتى ياتوا بالناس فيخربون بدوسطها فبدأ أحد هم نصفها والآخر النصف الآخر  
 لنفسه ربيهم معهم جماعة والناس مستغلون بعير ذلك \* وعن يحيى بن سعيد لما افتتحت  
 الاندلس أصاب الناس فيها غنائم فعلموا منها غلولا كثيرا جلاوه في المراكب وركبوا البحر  
 فمعموا مسادا يقول الله عز وجل فيهم وقلدوا المصاحف فانشوا أن أصابتهم ربح عاصف  
 وشربت المراكب بعضها بعضا حتى تكسرت وغرق بهم وأهل مصر ينكرون ذلك ويقولون  
 أهل الاندلس ليس هم الذين غرقوا وانما هم أهل سرديانة فأنه أعلم بحقيقة الحال \* ورأيت  
 في بعض كتب التاريخ أنه وجد في طليطلة حين فتحت من الدخائر والاموال ما لا يحصى من  
 ذلك مائة وسبعون تاجا من الذهب الأحمر مرصعة بالدر وأصناف الحجارة الثمينة ووجد فيها  
 ألف سيف ملوكة ووجد فيها من الدر والياقوت أكيال ومن أواني الذهب والفضة  
 ما لا يحيط به وصف ومائة سليمان وكانت فيما يذكر من زمردة خضراء وزعم بعض العجم أنها  
 لم تكن سليمان وإنما أصلها أن العجم أيام ملكهم كان أهل الحسنة في دينهم إذا مات أحد  
 منهم أوصى بمال للكائن فإذا اجتمع عندهم مال له قدر صاغوا منه الآلة من المواد  
 الهبسية والكراسي من الذهب واللاصقة تحمل الشماسة والقوس وقها الاماجيل  
 في أيام المماسك ويضعونها في الأعمدة للبهامة فكانت تلك المائدة بطليطلة مما صنع  
 في هذا السبيل وتأنق الملوك في تحسينها يريد الآخر منهم في أعلى الأول حتى برزت على جميع  
 ما اتخذ من تلك الآلات وطاردوا كبرها كل مطار وكانت مصوغة من الذهب الخالص  
 مرصعة بما خرا الدر والياقوت والزبرجد وقبل انهم لم يزر جدة خضراء خافتم وأرجأها  
 معها وكان لها ثلثمائة وخمسة وستون رجلا وكانت توضع في كنيسة طليطلة فأصابها طارق  
 انتهى وقد ذكرنا فيما مر عن ابن حبان ما فيه تطهير هذا وذكرنا فيما مضى من أمر المائدة  
 وغيرهما ما فيه بعض تخالف وما ذلك إلا لانه نقل كلام المؤرخين وان خالف بعضهم بعضا  
 وهو اذنا كثير الفائدة وبالجملة فالأائدة جليدة المقدار وان حصل الخلاف في صفتها  
 وجنسها وعدد أرجلها وهي من أجل ما غنم بالاندلس على كثرة ما حصل فيها من العظام  
 المتسوعة الاجناس التي ذكرها الى الآن شائع بين الناس فاعلم أنه لما استقر قدم أهل  
 الاسلام بالاندلس وتأنق فتحها صرف أهل الشام وغيرهم من العرب همهم الى الحلول بها  
 فربلهم من جرأهم العرب وسادتهم جماعة أورثوها أعتابهم الى أن كان من أمرهم ما كان  
 فلما العدنايون منهم خندق ومنهم قريش وأما بنو هاشم من قريش فقال ابن غالب في حجة  
 الانفس بالاندلس منهم جماعة كلهم من ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي  
 ابن أبي طالب ومن هؤلاء بنو وجود ملوك الاندلس بعد انتشار سلك بني أمية وأما بنو أمية منهم  
 خلفاء الاندلس قال ابن سعيد ويعرفون هنالك الى الآن بالقرشيين وانما عوانسهم  
 الى أمية في الآخر لما انحرف الناس عنهم وذكروا أفعالهم في الحسن بن رضى الله عنه  
 وأما بنو هرة منهم باشيلية أعيان حقيرين وأما الحزوميون منهم أبو بكر الحزومي الاعشى  
 الشاعر المشهور من أهل حصن المدور ومنهم الوزير الفاضل في الطبم والثراء أبو بكر بن  
 زيدون ووالده الذي هو أعظم منه أبو الوليد بن زيدون وزير معتضد بن عباد \* قال

اس عالت وفي الاندلس من سبب الى جميع والى عسند الدار وكبر من من المعروف  
 بالهريين من من محارب من دهر وهم من من من القوا هرو منهم عبد الملك من من سلطان  
 الاندلس من ولده هو السام الامراء الفصل و والحد الاعيان العليا ومن من محارب  
 اس دهر يوسف من عبد الرحمن الهري سلطان الاندلس الذي عليه علم عبد الرحمن الاموي  
 الداخل وحيد يوسف من من مافع الهري صاحب الفسوح باقر بنه قال اس حرم واهم  
 بالاندلس عدد دور و اما المسجون الى عموم كانه فكبر وحلهم في طلمطة وأعماله واهم  
 سبب الود و ان الكاينون الاعيان الفصل الدس منهم القاضي أنو الوليد والوزير أبو  
 جعفر ومنهم أبو الحسن من حبر العالم صاحب الرحلة وعدد كرم في محله و اما هديل من  
 مدركه من الناس من مصر قد كراس عالت أن مرلهم بحه أو يوله من كوره مذمير و أمانهم  
 اس رهن أدس طاصه من الناس من مصر قد كراس عالت أمانهم حلق كبر بالاندلس ومنهم  
 أنو الطاهر صاحب المقامات اللزومه و اما صه من ادس طاصه قد كراسهم فليكون بالاندلس  
 وهو لا حذف من العدايه و اما فس علال من الناس من مصر من العدايه في الاندلس  
 كبر منهم يتسبون الى العموم ومنهم من تتب الى سلم من مصور من عكره من حصه  
 اس من كعد الملك من حذب الى النصفه صاحب الامام مالك رضي الله عنه و كالتاسي  
 أي حصص من عرافسي فوطه ومن من من تتب الى حوار من مصور من عكره  
 قال اس عالت وهم باسبله حلق كبر ومن من تتب الى بكر من حوار قال اس عالت واهم  
 مرل بحوق بالنسبه على الابه اسال منها وباسبله وعبرها من حلق كبر ومنهم وحرم وهم  
 يتب عرالب الذي منه أنو محمد من حرم الحافظ الطاهري وهو فارسي الاصل ومن من  
 تتب الى سعد من بكر من حوار و د كراس عالت أن منهم عرابطه كبر اكسي حودي  
 وقد راس بعض من حودي ومنهم من تتب الى سلول امراء سبب الماسوها وأنوهم رهن  
 من معه من معاويه من بكر من حوار ومنهم من تتب الى كلاب من ربه من عامر من صعه  
 اس معاويه من بكر من حوار ومنهم من تتب الى عرس عامر من صعه قال اس عالت وهم  
 عرابطه كبر ومنهم من تتب الى عرس كعب من ربيعه من عامر من صعه ومنهم من  
 سبر صاحب الاسل و آله ومور من ومن من تتب الى فرار من ديسان من بعض من  
 رب من عطان من سعد من عسل ومنهم من يتب الى اجمع من رب من عطان ومن  
 حولا محمد من عدايه الا حقي سلطان الاندلس وفي سبب اختلاف منهم من قال انها  
 منسبه وأن سببها هو من من من بكر من حوار ومنهم بالاندلس جماعة والهم تتب  
 الطرس عبد الرحمن الهري صاحب الاندلس وفصل اسام من ماعا عودا هي من علال  
 وجمع صره و اما ربه من رار منهم من تتب الى أسد من ربه من رار قال في رجه  
 الانس ان اقليم حولا من و رباهم بحوق مدسه وادي آس اسهي والاسر بالنسبه  
 الى اسد انداس و أسد من ربه من مدركه من الناس من مصر ومنهم من تتب الى محارب  
 اس عروس و دعه من بكر من اقصي من دعي من حذله من أسد من ربه قال اس عالت  
 في رجه الانس ومنهم بو عطله اعيان عرابطه ومنهم من تتب الى عرس فاسط من



هـب بن افي بن دعي بن جديله بن أسد كبنى عبد البر الذين منهم الحافظ أبو عمرو بن عبد البر  
 ومنهم من ينتسب الى تغلب بن وائل بن قاسط بن هب كبنى حمديس أعيان قرطبة ومنهم من  
 ينتسب الى بكر بن رائل كالبكري أصحاب أوتنة وشلهيس الذين منهم أبو عبيد البكري  
 صاحب التصانيف انتهت ربيعة \* وأما اياد بن راروق فيقال انه ابن معد والصحح الاول  
 وينتسب اليهم بنو زهر المشهورون باشيلية وغيرهم انتهت العدنانية وهم الصريح من ولد  
 اسمعيل عليه السلام واختلف في القحطانية هل هم من ولد اسمعيل أو من ولده ودعي ما هو  
 معروف وطاهر صنيع البخاري الاول والاكثر على خلافه والقحطانية هم المعروفون  
 بالمانية وكثيرا ما يقع بينهم وبين المنصرية وسائر العدنانية الحروب بالاندلس كما كان يقع  
 بالمشرق وهم الاكثر بالاندلس والملك فيهم ارسح الاما كان من خلفاء بني أمية فان القرشبة  
 قدمتهم على الفرقين واسم الخلافة لهم بالمشرق وكان عرب الاندلس يتخزون بالعمائر  
 والقبائل والبطون والاخذ الى أن قطع ذلك المصور بن أبي عامر الداهية الذي ملك ساططة  
 الاندلس وقصد بذلك تشييتهم وقطع التحامهم وتعضيمهم في الاعتراف وقدم القواد على الاجناد  
 فيكون في جند القائد الواحد فرق من كل قبيل فانشئت مادة الفتى والاعتراء بالاندلس  
 الا ما جاءت على غير هذه الجهة قال ابن حزم جماع أنساب اليمن من حرم بن كهلان وحبر  
 ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن ارخشيد بن سام بن نوح وقيل قحطان ابن  
 الهاميس بن تيهان بن بابت بن اسمعيل وقيل قحطان ابن هود بن عبد الله بن رباح بن جارف بن  
 عاد بن عمرو بن ارم بن سام والخلف في ذلك مشهور فمهم كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
 ابن قحطان ومنهم الازد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان واليه ينتسب محمد بن هاني  
 الشاعر المشهور بالليدي وهو من بني المهلب ومن الازد من ينتسب الى غسان وهم بنو مازن  
 ابن الازد وغسان ما مشربوا منه وذكر ابن غالب أن منهم بني القليبي من أعيان غرناطة وكثير  
 منهم بمالحة قرية على طريق مالة ومن الازد من ينتسب الى الانصار على العموم وهم الجتم  
 الفقير بالاندلس \* قال ابن سعيد والعجب أنك تعلم هذا السبب بالمدينة وتجد منه بالاندلس  
 في اكثر بلادها ما يشد عن العدد كثيرة ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم  
 يجد منه الا شيخان من الخزرح وعجوزا من الاوس قال ابن غالب وكان جزء الانصار بناحية  
 طليطلة وهم اكثر القبائل بالاندلس في شرقها ومغربها انتهى ومن الخزرح بالاندلس  
 ابو بكر عبادة بن عبد الله بن ماء السماء من ولد سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو المشهور بالموشجات والى قيس بن سعد بن عبادة ينتسب بنو الاجرس لاطين  
 غرناطة الذين كان لسان الدين بن الخطيب أحد وزرائهم وعليهم انقض ملك الاندلس من  
 المسلمين واستولى العدو على الجزيرة جميعا كما يذكر ومن أهل الاندلس من ينتسب الى الاوس  
 أغنى الخزرح ومنهم من ينتسب الى عاقق بن عك بن عدنان بن ازان بن الازد وقد يقال عك  
 ابن عدنان بالنون فيكون أخامع بن عدنان وليس بصحيح قال ابن غالب من غافق أبو عبد الله  
 ابن أبي الخصال الكاتب واكثر جهات شقورة ينتسبون الى غافق ومن كهلان من ينتسب  
 الى همدان وهو اوسله بن مالك بن زيد بن اوسله بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان ومنزل

حمدان مسعودی علی حقه اسمال من عرناطه ومهم اصحاب عرناطه وواضحی ومن کهلان من  
 تنسب الی مدح ومدح لهم اکنه جراحا لکن ووصل اسم ام مالک وبنی من ادد من رند  
 ان کهلان مال ای غالب سوسراج الاعیان من أهل قرطبه یتسبون الی مدح ومبرل طای  
 ملی حرسه ومهم من تنسب الی حراد من مالک من ادد وحسن مراد من اسطبله وقرطبه  
 مسهور مال اس غالب وأعرف عرادمهم حایا کبرا ومهم من تنسب الی عین من مالک  
 اس ادد ومهم سوسعد مصصو کتاب المغرب وقلعه منی سعید مسهوره فی مملکه عرناطه  
 ومن مدح من تنسب الی رند وال اس غالب وخورمیه من معدا اسر من مالک من ادد  
 ومن کهلان من تنسب الی مر من ادد من رند من کهلان مال اس غالب مهم سواقتصر  
 الکمال من أهل عرناطه ومهم من تنسب الی عامله وهی امرأ من خصاعه وایب العرب  
 اس عذی بن الطرب من من ادد تنسب ولدها سه الما قال اس غالب مهم سوسمال الصفا  
 من أهل عرناطه وهورم وعواا عاله هوای ساسا بن سحبت بن عرب بن خطان وحمل هم من  
 هه اسه ومن کهلان حولان بن عمرو بن الطرب من مر وقلعه حولان مسهور بن الطرب  
 الحضر وایطبله ومهم سوعید السلم اعیان عرناطه ومهم ن تنسب الی المعافر من  
 رعد من مالک بن الطرب من مهم المصور من آبی عامر صاحب الاندلس ومهم ن تنسب  
 الی لحم بن عذی بن الطرب من مر مهم وعنادا اصحاب اسطبله وعبرها وهم ن ولدها لعمان  
 بن المدر صاحب الطبره ومهم سواالحی اعیان ایطبله وسواذ الاعیان ومهم ن  
 تنسب الی حدام مل یوانه من سلامه صاحب الاندلس وبنی هود ملول سرق الاسل  
 ومهم المولک من هود الذی صحب له سلطه الاندلس بعد الموحدین ومهم سوسرند من  
 اصحاب سرق الاندلس قال اس غالب وکل حدام حر ن علیه رباح واسم حدام ناصر واسم  
 لحم مالک وهما اسعدی ومن کهلان ن تنسب الی کند وهو بنو بن عفر بن عذی بن  
 مر من ادد ومهم یوسف بن هرون الرمادی الساعر ومهم من تنسب الی سحبت وهی امرأ  
 اسر من بن السکون بن اسر من بن کنده ومن کهلان من تنسب الی حسم من امار من ارام  
 اس عمرو بن العرب بن بن من مالک بن رند من کهلان ومهم عیان من آبی شعبة ملطان الاندلس  
 وقد قبل اعمار من ارام من مقدس عدنان انته کهلان واما حمر من ساس بن سحبت بن عرب  
 اس خطان مهم من تنسب الی دی رعی قال اس غالب ودور عین هم ولد عمرو بن حمر فی بعض  
 الاجوال وفضل هومن ولد سهل بن عمرو بن قس من معاویه من حسم بن عسید بن بن وایب  
 اس العرب بن وطن بن عرب بن رهبر بن ابن بن المہم من حمر قال ومهم او عسدا هه  
 الحساط الاعی الساعر قال الحارمی فی کتاب النسب واسم دی رعی عرم من رند من سهل  
 ووصل النسب ومهم من تنسب الی دی اصبح وال اس حرم هود واصبح بن مالک من رند من  
 ولدها الاصغر من رند من سهل بن عمرو بن قس ووصل النسب ودکر الحارمی أن دا اصبح  
 من کهلان وأحمران مهم مالک بن اسر الامام والمسعودی راسهم من حمر والاصحون من  
 اعیان قرطبه ومهم من تنسب الی یحصب قال اس حرم انه اخو دی اصبح وهم کبر سلطه  
 ای سعید وقد عرف من أحلمهم فی الوارح الاندلسه سلطه یحصب ومهم من تنسب

الى هوازن بن عوف بن عبد شمس بن وائل بن الغوث قال ابن غالب ومن اهلهم بشرق اشبيلية  
والهوازيون من اعيان اشبيلية \* ومنهم من ينتسب الى قضاة بن مالك بن جبر وقد قيل  
انه قضاة بن معد بن عدنان وليس برضى \* ومن قضاة من ينتسب الى مهرة كالوزير أبي  
يكر بن عمار الذي وثب على ملك مرسية وهو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة  
\* ومنهم من ينتسب الى حشيش بن تنوخ قال ابن غالب وهو ابن مالك بن دهم بن عمرو بن وبرة  
ابن تغلب قال الحازمي تنوخ هو مالك بن فهر بن دهم بن قيم الله بن اسد بن وبرة \* ومنهم من  
ينتسب الى أبي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ومنهم الباليون الاشبيلية \* ومنهم من ينتسب  
الى جهينة بن اسود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة قال ابن غالب وبقرطبة منهم  
جماعة \* ومنهم من ينتسب الى كاب بن وبرة بن تغلب بن حادوان كبنى أبي عبدة الذين منهم  
بنو جهور وملوك قرطبة ووزراؤها \* ومنهم من ينتسب الى عدرة بن سعد هذيم بن زيد بن  
اسود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة \* ومنهم اعيان الجريرة الحضراء بنو عدرة \* ومن  
أهل الاندلس من ينتسب الى حضرموت منهم الحضرميون برسية وغرناطية واشبيلية  
وبطليوس وقرطبة قال ابن غالب وهم كثير بالاندلس وفيه خلاف قيل ان حضرموت  
هو ابن قحطان وقيل هو حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن  
الغوث بن حيدان بالجسيم بن قطن بن العربي بن العز بن نكت بن أيمن بن الهجيم بن حجير  
كذا نسق النسب الحازمي \* ومن أهل الاندلس من ينتسب الى سلمان ومنهم الوزير لسان  
الدين بن الخطيب حسباد كفى محله \* وقد رأيت أن أسرد هنا أسماء ملوك الاندلس من لدن  
الفتح الى آخر ملوك بني أمية وان تقدم وبأني ذكر جله منهم بما هو أتم مما هنا فنقول طارق  
ابن زياد هو موسى بن نصير ثم الأمير موسى بن نصير وكلاهما لم يتخذوا سرا للسلطنة  
ثم عبد العزيز بن موسى بن نصير وسيرير اشبيلية ثم أيوب بن حبيب اللخمي وسيرير قرطبة  
وكل من يأتي بعده فسيرير قرطبة والزهراء والزاهرة بجائنها الى أن انقضت دولة  
بني مروان على ما ينبه عليه ثم الحارث بن عبد الرحمن الثقفي ثم السمع بن مالك الخولاني  
ثم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ثم عتبة بن حكيم الكلابي ثم عدرة بن عبد الله الفهري  
ثم يحيى بن سلمة الكلابي ثم عثمان بن أبي نسيعة الخثعمي ثم حديفة بن الاحوص القيسي  
ثم الهيثم بن عبيد الكلابي ثم محمد بن عبد الله الاشجعي ثم عبد الملك بن قطن الفهري ثم بلج  
ابن بشر بن عياض القشيري ثم ثعلبة بن سلامة العاملي ثم أبو الخطار بن ضرار الكلابي  
ثم ثوبة بن سلامة الجداي ثم يوسف بن عبد الرحمن الفهري وههنا انتهى الولاية الذين  
ملكوا الاندلس من غير موارثة افراد اعددهم عشرون فيما ذكر ابن سعيد ولم يتعدوا  
في السيرة لفظ الأمير \* قال ابن حبان مذتهم منذ تاريخ الفتح من اذريق سلطان الاندلس  
النصراني وهو يوم الاحيد لحس خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين الى يوم الازقة على  
يوسف بن عبد الرحمن الفهري وتغلب عبد الرحمن بن معاوية المرادي على سيرير الملك قرطبة  
وهو يوم الاحد لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة ست وأربعون سنة  
وسنة أيام انتهى \* ثم كانت دولة بني أمية أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد



وسوقت ماشاءت رداها وذهب من كان يجتدي في الرياسة ويحب ويسعى في الفتنة ويدب  
والما ارتفع الوبال وأدبر ذلك الاقبال رأى أهل التقوى مستقديهم ومعتدا على بعضهم  
تديلا منه وغويها وتداها على أهل الخلافة وذويها وعرض عليهم تقديم المعة هشام  
وأومض منه لاهل قرطبة برق خلب يشام بعدسرة التياها وتعجبل استكائها فأنابوا  
الى الاجابة وأنابوا الى استرعائه الوارادة والحجاية وتوجهوا مع ذلك الامام وأما قرطبة  
أحسن الامام قد دخلوها بعد قن كثيرة واضطرابات مستثيرة والبلد مقرر والبلد مسفر  
فلم يبق غير يسير حتى حديد واضطرب أمر مقلع واختطف من الملك وانتزع وانقرصت  
الدولة الاموية وارتفعت الدولة العلوية واستولى على قرطبة عند ذلك أبو الحزم ودبر  
أمرها بالحد والعزم وضبطها ضبطا من خائنها ورفع طارق تلك الفتنة وطاقنها وخلاله  
الجوفطار وقضى الامانات والاطراف عادت له قرطبة الى أكل حالها وانجلى به نور  
جلالاتها ولم تزل به مشرقة وغصون الآمال تهبها ورقة الى أن توفى (سنة ٣٤٥)  
فانتقل الامر الى ابنه أبي الوليد واشتغل منه على طارفي وتلبد وكان لابي الحزم  
أدب ووقار وحلم سارت به الامثال وعدم فيها المثال وقد أثبت من شعره ما هو لا ثنى  
وفي سماء الحسن رائق وذلك قوله في تفضيل الورد

الورد أحسن ما رأيت عيني وأز \* كنى ماسقى ماء السحاب الجائد  
خصعت نواوير الرياض لحسنه \* فندلات تنقياد وهي شوارد  
واذا تبدى الغصن في أغصانه \* ير هو فذاميت وهذا حاسد  
واذا أتى وفد الربيع مبشرا \* بطواع وفدته فتم الوافد  
ليس المبشر كما لمبشر باسمه \* خبر عليه من السوة شاهد  
واذا نعتى الورد من أوراقه \* بقيت عوارفه فهي خوالد

انتهى المقصود منه وكاه عارض بهذه الايات في تفضيل الورد قول ابن الرومي في تفضيل  
الترجس عليه من قصيدة

لنرجس الفضل المين وان أبي \* آب وحاد عن الحقيقة حائد  
وهي مشهورة ورد على ابن الرومي بعضهم بقوله

يا من يشبه مرجسا بنواطر \* ذعج ثمة ان فهمك فاسد الخ

وهي أيضا مشهورة \* (رجع الى ما كنافيه) وكانت لاهل الاندلس بين زمان  
الفتح وما بعده وقائع في الكمار شفت الصدور من أمراضها ووقت النفوس بأغراضها  
واستوت على ما كان لاله الكفر من جواهرها وأغراضها ثم وقع الاختلاف بعد  
ذلك الائتلاف فقصفت ربح العدو والحروب سجال وأعياء العلاج حكاء الرجال فصار  
أهل الاندلس يتذكرون موسى بن نصير وطارق ومن بعدهما من ملوك الاندلس الذين  
راعت العدو الكافر منهم طوارق \* وما أحسن ما أعرب الامام الكاتب القاضي  
أبو الطرف بن عميره عما يشمل هذا المعنى وغيره في كتاب بعث به الى الشيخ أبي جعفر بن  
أمية حين حل الرزء بالسبية وهو

أدأها الطلب المشرح بالوحيد • أمالك من مادي الصمامة من مدي  
وهل من سلو مرتقي لمس • لهو عه الصادي وروعه دي الصد  
عن الى عهد وهيبات حرم • معروفه الدالي أن • ودالي عهد  
صاحل الزمان لاري بعد ما • عدن عبر الامام عن ذلك الورد  
وماهبل ودي والحوادب يقتدى • حاوي عن أهل صاب الى الوقة  
ألا متعه يوما تعلم به المني • فان تراها كل حبس الى الرقة  
ان بعد رز في طيسه نوي • فأحبابا كالدار صبر الورد  
رحي اناس حسة من صائف • قلعا عن فهم بالمصعة المسلة  
ألا بسعري هل اها من مطالع • معياد الى ما كل منها من السعد  
وهل أدب الاساءت أسهم • وصاروا الى الارواح من حسة الخلد  
مرحبا بالسحابة • وما أعارب افي من الاصابة • وودت بصرا المني وتبهم دلا  
على السها ومسر النسر أعطاه • ورد من يحوم المحرمة نطافا • عاب من الطلبة  
في موحها • علمت السب على أوحها • فله العصف يح • وسهل يدار بحف  
والطرف عصص • وساح الطارير • وصاح الاحسة مرض • والذراع عن  
دعته بمرض • وراح السماكن يحويه السلاح • وواح السرير يوقد لوانه يحفه الصلاح  
بلاعه من كل ليه • وزعي روص كل ادب • وبعض على رعم الغدوم • حيث ان من  
السان لجر • وماهيا الحوادب حدة باله • أدرب أي توي رب • ونأي در  
احديب لاله شربت • انتحب بأماله الحبان • وطمه بالطم الحبان • فودت منها  
بالسع • وعرف بهارعه ذلك الطبع • سمع على السرطاني سدور السور • بل من  
حواهر الحور • ما السوف التطار • وهرح اللحن • والمصار • ورأسك ايحده سدولا  
الناع الامد • وأعرى محاسن والعلمه رة • وحسب لاله لا • مروف أدنهما • ويحرم بها  
هذه الاسعار وجمعها • فادت من حسبها ما نسر • واجمع لي روي الصطع من مططم منها  
وهو الدر • وأحرب حمر المطادة الى محف بدر اليلام • وذهب بصادره الامام • فناس  
حضر يوم الطسة • وعري في اسه بعد لك الوحشة • احطاه ذك الارض • ورف المني  
والارض • وصح روص المني • وصرح الخطب • وما كفي • أن لي كهب فعدت راحه  
الاحلام • وعدت صاحبة الاسلام • وما النوم المبر • وأودت بار الجرن • ولازال  
يسعر حلم ماري • لما رأى داخل طوفان • مال عنده لا عاض • من يجمعها من الرمان  
الظالم • الله عابلي الصوادع • ماله أي يحوي • ومسطور سيب • وعجو • وقد حدى  
الاصلي • والرائد • وذهب الصلة • والعائد • وبان السحب طال • وحال الناس لا تحي  
الاسفال • وذهب علاه الروح • وذهب سلامة الجمع • والمعمل اعلى الفصح • والمب  
اردى القصح • واصعب العجبة من الصرف • وأمسد راندها من الحدف • ومالك  
فواعد المله • وصرا الى جمع الهله • والمسر له صال • ويحيط • ولعنه في سر كنه • وقد عاد  
المن الى عرسه • وسرق الاسلام نكره • فكأن لم سمع • مصر من مصر • وطرن طارني

بكل خير وتهشان حشر وكيف أعيت الرقي وأذالت ليل السليم يوم الملتقى ولم تخبر عن  
 المرواية وصوائفها وفي معافى ونعفيرة للاوثان وطوائفها لله ذلك السلف لقد طال  
 الاسى عليهم والاسف وبقي الحكم العدل والرب الذي قوله الفصل ويده الفصل دينا  
 أحرمت فعمينا ونهيت فالتهمينا وما كان ذلك جوازا احسانك الدنيا أنت العليم بما أعلمنا  
 وما أخفينا والمحيط بما لم نأت وما أتينا لو أننا فبك أحببنا وقلنا لم ترنا من العرقه ما رأينا  
 ولم تسلط عدو ولا وعدونا علينا لكن أنت أرحم من أن تؤاخذنا بما جئنا وأكرم من  
 أن لا تهيب حقوقك البنا وأثرت أيها الاخ الكريم الى استراحة الى وقد سمعنا بالدي  
 لتبريد كما رعت حر نفس وتقدح زياد قبس وهيأت جلد الرند وذوى العرار والرند وأخضع  
 الشؤبوب وركد ما كان يظن به الهبوب والقلم دفين لا يحشر وميت لا ينشر والطمع  
 قد تكسر القهقري وقول من له أن يدعى له القري فما هو لا يملك ميتا ولا يجادل قلبه تائيدا  
 وأنت أبقاك الله عز وجل تحتل الآداب طائفة السبلاب وأيسر من السهو من سن  
 الانحطاط ووقت الكسل من وقت النشاط وقد راجعتك لادخال في حليتك بل قاضيا  
 حق رغبتك والله تعالى يبعثك يوسف العلم مترقيا وبجبة الطاعة متوقفا ولهنا الانفس  
 مستقبلا ومتلقيا بمنه والسلام انتهى \* (وكتب) رحمه الله الى سلطان اخري بقبه الوارث  
 مالك بنى عبد المؤمن بتلك اسواحي المستولى على البلدان والضواحي وقد كان لاهل  
 الاندلس امل في أخذه بشارهم وضم ائثارهم حاصورته

شاقه غب الحبال الوارد \* يارق هتاج غرام الهاجد  
 صادق وعد للتلاق ثم ما \* طرقا الاجتلف الواعد  
 وكلا الزورين من طيف ومن \* وافد تحت الدياجي وارد  
 لم يكن بعد السرى مستمتع \* فيه للرائي ولا للرائد  
 وشديد بث قلب هائم \* يشتكى عند ربيع هائم  
 بالامير المرتضى عز الهدي \* وثنى عطف الملى الواجد  
 يوبه أنجب ما كان يرى \* حاملا أنت الابن الشارد  
 انما الفخر لانا أبى \* زكرياء بن عبد الواحد  
 مالك لولا حلاه الغم \* يجرب الحمد لسان الحامد  
 ولو أن العذب أبدى رقة \* عنه لم يشف غلب الوارد  
 فضله مثل سنى الشمس وهل \* لسنى الشمس يرى من جاهد  
 قهر البقي بجد حادع \* ماتعداه وجد حادع  
 انما آل ابى حفص هدى \* للورى من غائب أو شاهد  
 قعدوا فوق النجوم الزهر عن \* همهم بهن عزم القاعد  
 وعن الاسلام زادوا عدا \* فل طول العهد غرب الدائد  
 أى تخر عسرى المنفى \* وروء ما جدا عن ماجد  
 ما الفتوح الغر الا لهم \* بين ماض يادى أو عائد

في سبيل الله و سائر • وعلى المولود سبيل الوالد  
 واصبى راح الحلم الذي • ولد الطور واهبطى ماند  
 عند أحاسن • بل ماتم حبيب العاقبة  
 أمها الحاج ماقد أحرروا • جمع من همم في الرائد  
 هد الآتة مدأوسها • نظرا بكال لسل الرائد  
 لمزل سلبه صر طارف • ومنه بال مدأى ماند  
 ولهم مد لوم حاصر • وعدا رأى النصر الماند  
 ارشد الله لاوى قمر • بالورى رأى الامام الرائد  
 به ونولا • سوسى الذى • سعدوا ن عابد أعاهد  
 وله ن الله أوى • كمال • مالى نى واكنى عاصد  
 نصر الله تعالى مولانا وأيد • وسد ملكه وسيد • وأبى الفصل أيامه والفصل أحكامه  
 وأطر ما عيان الايصا حسامه • ووفر من أصاق الم والألامطر طه وأسامه  
 والمجد لله المجد لله على أن • حمل به حرم الامه أما • ووهج الصبه ساكلا وأتواب الصله  
 والمعروف لا يعرف الاواصل وأدنا • ولاى دل الاسلام به سيات به التى منها ينتظرون  
 الكر • وم افرعون الفخ الاعرو والنص الاعر • هم من حده مصوفا • وعد مصوفا  
 وارقات الفخ اكبر • همهم منه درك البار • وانتصاف لاهل الحق من أهل النار • واما  
 الاوطان فقد أظلمت • بها حده تيب العر • هياتته • وتبقى من الصم • ماله • تيبه • وماد ك  
 الساحط على الحمل الساطط • صايرل عادت على ماسها اطلالا • ومعليها ايمالا • وللد  
 حال سبيل • من انظر الكرم ادا • الله تعالى ما • عن الاصل الى صور • ورط  
 الجمع عليه • مصور انتهى • والعيان • فى هذا السام • كتب به ربه الله من حمله • كان  
 لبعض دوى الالباب • ومن محل الحاجة • منه محض المهم العبد • الصب والاسم  
 السهر العمل والعلم • در • باحا • وصو • باحا • وبكه • اجتاحا • ماسها • ماسها  
 فى اعينها • مارا • ولاندلسا • حارا • على أنه • وان • حبيب المقامر • بعد أودى المقامر • ولد  
 اصا الطالع • وسد درجيت الطالع • وعلب عليها • بعدا • يروا • عا • وحو • وروا • وروا  
 مكرها • حتى انى • أيب • شعر • منه • امتب • للدبار • على • عاد • الاثعار • وعلب  
 روبا • الى الناس • عن • اوطالهم • • وان • اسر • كالى • المصاه • والحوى  
 انا • وحده • ما • هم • قد • استسوا • لها • • من • بعد • أن • شطب • هم • عبا • الدوى  
 وصدا • عن • دالى • اوطالتا • • مع • ح • الم • الذى • م • باوى  
 حسا • طاعها • السعاب • بعدا • • بعد • و • ا • ي • س • م • لها • الهوى • اسى  
 (طلب) • وما • رأت • ولا • سمعت • حل • هذه • الالباب • فى • مع • لها • العالم • فى • م • لها • فان • هم • الاشار  
 الى • اسبلا • النصارى • دمر • هم • الله • على • باب • الدبار • • يدون • و • هم • م • لها • على • ط • ما • حصل  
 لهم • منه • احبار • مع • ا • د • ما • ح • م • لها • الذى • لا • س • له • ولا • ر • باب • واسم • الى • اعلى • الخامس  
 التى • هى • ربه • الرا • د • و • ح • م • الساب • ولكل • أح • ك • اب • واد • ا • هم • الم • ص • دور • م • ر • ع • اب



\* (ومما يستولى على المواطن \* ويريى رياض الافكار بسحب بلاغته المواطن \*  
قوله رحمه الله تعالى يحاطب أبا الحسن الرعيني سنة ٤٢٤هـ)

يا صاحبي والدهر لولا كثره \* منه على حفظ الزمام ذميمة  
أما زعي انت الحديث فانه \* ما فيه لالغوا ولا تأثم  
ومروص مرعى منى فنبته \* من طول اخلاف الغيوم هشيم  
طال اعتباري بالزمان وانما \* داء الزمان كما علمت قديم  
مجدو حظ لا ينسأى ثملا \* ينفلك عنه الحذف والترخيم  
وأرى امالته تدوم وقصره \* فعلا م يلقى المنة والتفخيم  
وعلام أدعو والجواب كما عا \* فيه بنص قد ألقى التحريم  
لم ألق الامعة بما غير الاسى \* فلدى منه مقعد ومقيم  
وشترابى الهم المعتق خالصا \* حتى يساعدي عليه نديم  
غارات أيام على جوارح \* فعديها في طبعه التحكيم  
ولواعج يحتاج صالى حزها \* امرأه قد خص اراهم  
وانت أقول لصاحب هو بالذى \* أدركت من علم الزمان عليم  
لا بأس من روح الإله وان قست \* يوما قلوب الخلق فهو رحيم

وبه زني ويستغفني ما كتب رحمه الله تعالى من رسالته \* كتبه الى سيدي وهو السيد  
حقيقه وأخي وقد كتب الدهر بذلك وثيقه أبق الله تعالى جلالة محروسا وربع وفائه  
لا يشقى دروسا من رباط الهم وأما بحقه عليم وعلى عهده مقيم وشأنى توقره وتغظيم  
وحب فيه خالص كريم ووصلنى خطابه الخطير المبرور فـ كنت به كالصائم رأى الهلال  
والهامم غايب ما الزلال علق ايس وازيه علق وسحر لكنه حلال طلق وتطم لذكر الطاق  
طاو ومنعة لم يرها ولم يروها رام ولا راو رمى ابن الرومي بالجول وبشرت اتم بشار  
من العول وحكمت بأن النوى في غرة الهوان مدرج والبرى عن سر اواة الاحسان  
تخرج فاما الترفه هيل لا يجاوبه الرغاء وطراز لا يحسنه البلعاء وقد تزيق معه  
النقود ومضى تنقطع دونه القهر القود غادر الصابي ومبدا غير ذات هبوب والصاحب  
وهو من الجزمع شرم محبوب والمسكالى ومنكاله مرفوض والحريرى وسحره فى سوق  
الكسباد معروض فأنا جحر رئيس أرتجان فقد اسخرج منه اللؤلؤ والمرجان وأبقاه  
فى كحضاح بل تركه عيشى بأدراج ضليح من ذا يجبارى فارس الصفيين وامام الصنفين  
أبلغ من خط بقلم وأشهر من نار على علم وماذا يقال فى أنامل تطزنها العصف ونخائل  
تضربها الروضة الانف واسم فى شرق البلاد وتغربها ظاهر ووسم بالكاتبه والنجابه لم يكن  
لبنى وهب وآل طاهر فالزمان يأثر ما يثر ويعظم ما يظم ولو أن الازمنة قبله غمرت  
الحاضر بكل ناجم ونشرت المقابر عن الصنوبرى وكشاجم وجاءت بالكتاب من كل جبل  
والشهرام عيلا بعدد عمل لطال هذا العصر بواحدة آلافها وأنسى بحلقه أسلافها  
انتهى \* وكتب رحمه الله تعالى الى صاحبته فى معنى ما ألتعنا به آتفا ما صورته

صه منكم كما اتى • طاب كما طاب من سلاها  
ويا لها اذكر به هودا • فلي والله ما سلاها  
حلماني السلا دارسا • ربح ما دعا على سلاها  
لم يصداق الى سواها • وما ولم يسل في سلاها

كان أمها الاحوان اللذان بؤدهما أقول وعن عهدهما لا أحول أرى لك الله تعالى  
حسب من ولد لك من النوات والنواب معقول من رباط الفخ ولي مديعنا ملكنا  
رعه وولي نعلمنا بعرفه ما صدقه كعبه طاب كما من سطرطو ساجده حين تحسبنا  
عزرو وكعب سمعت موسكا أم الحصون وداب الظلال والعنود ربه الآتيا ومبره  
الخمير القضا حتى صر ما حلها وهجر عا حرمها وسملها وحسبنا عا النجاج وحصر  
الامواج وما دالك الالعل الحادب السكر ونائب المعسر العدر ومن أحل الذاهبه  
السكاد والحادبه السبعه على البلاد ارضكم من أرضها وأرضكم كما أرضها  
وما وحب سا طوا نحتها واحبا حب عرنا وحرنا حوا نحتها فذكر الله تعالى على فضله  
واصره عفا ربه ودعاه وهما أسا ولكم معسر السردا المطوس من السحن على  
سردا ذلك الطود الذي اليه أوجها وفي طله نورها وعن رأه ريان وبه نعان  
ووجهه الممارك لا نعدم رأه نجانا ولا نعدول صه اذ ادسا الى الهم صها اسوي • وكان  
أبو المطرف من عمر المدكور كما قال فيه من علماء العرب فذوه النما وعد العلماء  
وصدرا لحد الفصل وهو أحمد بن عبد الله بن عمر الضروري وكنهه السلاء على  
مدأ سره ما وادعها وسمها الى احب نواب كواكم ساحر أديها مسدع النمايع  
الى لم يحطم ما قبله انسان ولا يطاق عن بلاوتها لسان اذ كان نطق عن قريحه صحنه  
ورونه بدره الم صحنه ذلك لا صعب الكلام وصعدت رواه من وضع سيد المرسلين  
صلى الله عليه وسلم وهو الذي اوى حوامع الكلام في يده الدلام وأصل سلمه من سرره  
مهر وولد عنه طلسمه وروى عن أي الخطاب من واحب وأنى الرشح من سالم وابن نوح  
والسوس الثوري واس غاب واس سوط الله وعمرهم من الخطاط وأشار من أهل المشرق  
سماعه وكان سيد العلماء بشأن الرواه ما كثر من سماع الحديث وأحد من صا ح أهل  
سم من في السلام ونظري المعقولان وأصول الدين ومال الى الادب فربع راعه عدها  
من مجيدي النظم فاما الكناه فهو فارسها الذي لا تحارى وصاحب عها الذي لا يبارى  
وله وعظ على طر منه اس الطوري ورسائل ساطبها الماولة وعمرهم من الموحدين  
والطفيين وله نالقي كانه مشهوره وعلب الروم عليها حتى الطر عها حتى الامام  
اد صها في الفخ الهنسي وله كتابات صه على الفخر الرازي في كتاب المقام  
وله كتاب رديه على كمال الدس الانصاري في كناه المسمى بالتيان في علم السان المظلع على  
انهار القرآن وسما بالنسهاب على ما في السان من القوم باب وله احصاء رمل ن  
ماريح اس صاحب الصلاة وعمر ذلك ورد وجهه الله حصره الامامه مرا كس صحنه أمير  
المومنين الرشد حصر قوله من مديع سلا واسه مده نمره صرقه عن الكناه

وقلده قضاء هيلانة ثم نقله الى قضاء سلا ثم نقله السعيد الى قضاء مكاسة الزيتون ثم قصد  
سبتة وأخذ ماله في قافلة بنى هرين ثم توجه الى بلاد افرريقية ووصف حاله في رسالة خاطب بها  
ابن السلطان ابا زكريا الحمصي وهو أبوزكرياء ابن السلطان أبي زكرياء وكان صاحب  
جباية لا ييه ولم يرل وجهه الله تعالى مذقارق الاندلس متعلعا للسكنى افرريقية معمور القلب  
بسكاتها ولما قدم تونس مال الى صحة الصالحين والرهاد وأهل الخير رهوة من الزمان  
ثم استقصى بالاريس من افرريقية ثم يقاس مدة طويلة ثم استدعاه أمير المؤمنين المستنصر  
بالله الحمصي وأحصره بجمال انس وداخله مداخلة شديدة حتى تغلب على أكثر أمره  
ومولده بجزائر شقري شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٠ وبقى ليلة الجمعة الموقية عشرين  
من ذي الحجة سنة ٦٥٨ ألحقه الله رضوانه ووجد عليه غمراه \* قال ابن الأبار في تحفة  
القادم في حق أبي المطرف المدكوري فائدة هذه المائة والواحد بنى بالهنة الذي اعترف  
باتحاده الجميع وانصف بالاداع فاداي تصف به المديع ومعاد الله أن احايه بالتقديم لاله  
من حق التعليم كيف وسبقه الاشهر ونطقه الياقوت والجوهر تحت به الصنائف  
والمهارق وما تحت عنه المعارب والمشارق فحسب أن أجهدي أو صافه ثم اشهد بعدم  
انصافه هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره وتناوب المنثور والمنهجوم على شكره  
ثم أورده جلة منها قوله

وأجبت فكري في وشاحك فأنثني \* شوقا اليك يجول في جوال  
انصفت غصن النان اذ لم تدعه \* لتأوذ مع عظمك الميال  
ورجت در العقد حير وضعته \* متواريا عن ثعلك المتسلا  
كيف اللقاء وفعل وعدل سنيه \* أبدا تحلصه للاستقبال  
وكما قوسك نارهم ووقيدها \* للطارقين اسمة وعوال

وله مما يكتب على قوس قوله

ما أنا دمعتل المتي الا لأن \* يحكي تأطر قاصي العوجاء  
تحموا الضلوع على القلوب وانى \* صلح نوى فيها بأعضل داء

وله وقد أهدى وردا

نخذها اليك أبا عبد الله فقد \* جاءك مثل خدود زانم الخفر  
اتك تحكي بحايامك قد عدت \* لكن تغير هيدا دونه الغير  
ان شئت منها بروق العيث لامعة \* فسوف يأتيك من ماء لها مطر

قال وكتب الى مع تحفة اهداها مكافئا عن مثلها

يا واحد الادب الذي قد زانه \* بمناقب جعلته فارس منصمه  
بالفصل في الهمة ابتدأت فان تعر \* طرف القبول لما همت حتم به

قال وله ارتجى الا بصر الامارة من بلسية وأما حاضري صليحة بعض الجمع وقد جيم صاحب  
لناس أهل النظم والنثر وأحسن الى الجحام بالخصوص

أرى من جاء بالموسى موسى \* وراحة ذى القربى تعود مصفرا

فهذا محمداً بن نصر سيرا \* وهذا مصلح بن نصر سيرا

هو ما علب من الامور الذي \* ورداد مصلحه وقوله لا ريان  
لا تسمى الاحياء في امامه \* فمرا ولحقه والحق الكائن

وله بعد اتصاله من ملته عن وجهه في دي المصعد سنة ٦٢٨  
أسير أرحا الرحا وانما \* حديث طريقي طارق الخديان  
في أحضر نفسي ان سلبت حقه \* لبعض صان أو لخص زمان  
أمره يطى للعصم وقدرى \* لا مكانه فوق الذي حبلان  
وأحيط في ليل المواد بعدما \* أصا لحي مهما السمران  
فصبي لا ماني حيا معاده \* وان عررا عر لمكان  
وقالوا اقترح ان الاماني مهما \* وان كن فوق العجم حبه صمان  
فعلت اذا ما يا مهما سسني \* صمري لم احل سرح لساني

وله أيضا

علب الكرى من مقل لم يكن \* منه على ماي خيال طرون  
اهو اربا ما للتسم ادا سري \* ان العرفن عماري سلق  
اسمى ما تلخص من حقه القادم في دكر ان عر انى الطرف \* وما كسب أو الطرف وجه  
الله وفي اساه اسار الى الكفار العالم على بلاد الاندلس ماسه  
الان مخصصا على القطع واحد \* واحد هذا المصروف واحد  
فان لم يصدق ما تلخص مصلحه \* ما بلدى لاح ولورد لاحد

ومعاداته عروخل ان لماني أو مع أهل ربح ربحاني \* وكيف مصلحه على  
أو مصلحتي عرب بجهل وأما على عبد أمس ولسمالك عن ولكم دعوى في دأ  
واستعنت على تحجب وأردب الاسند ادخال السطف وبعث الزداد ما أحسب  
العب وانما محمد مراهه الاعوجي ان سري وبذكر مصله ابن السري اذاه  
فاما الاقتصار على عنام ناد والتمتظار لعن عديم السواد خطا من العاني وحظ  
العاني وقته درة أحسن من مصلح طرف الطرف هاري أدنى المصعب على  
الاعرف كرع في أعز مؤرد ونواصع في سرف مولد ومما سسني عن أن سسني سسر  
وحسب ماما أحد يدعه وكذلك الكرام ررون علمهم حيا ويومون من لم يكن  
الكرموى ولهمدى وطال الدوه بارد وشيطان السيئه مار وسره في  
رف وقدمه الى الحاسبات تحف يصون عرسته عماله وبعثني سيده يسيه عن  
ونصم حقه في حجوم وهو مبالغة في عرملول ولا ماسوم ملك المكارم  
وما نسوى الله المهمه مع عرخلان الرمان وعرضت كرا العسر المبالو  
العالي وطبل من ربي وعن مع اكرم ربي واماند كرم من ربي  
ان لا دود نالي فارضاء أحسن ما كان ودعياه الاطس الرمان والمكان

الرسوم وأفلت تلك النجوم ورمسا عن قوسها الروم ثم خلاصتنا الى المغاني وقسمتنا بين  
الاسير والعاني فأودى القل والكفر واشتق من الاسلام الكفر فكلم كاس أنس أرقباه  
ومنزل فرقة الابد فارقناه وذكرت اجتيازك بين العليين وقطعتك من اليم في يومين وامت  
انتقلت من ذوات الالواح الى عذبات الادواح ومن مهافت الشراع الى منابت  
اليراع ومن سكني بيت السكان الى منزل به الفلاح والملاح يشتر كان حيث اجتمع الصب  
والبون وأبيع التين والزيتون وطلت الساحات وذلت الثمار المباحات فلا تشرقنا  
يا أصيل ولا تم تلك الارض الويل انتهى ووصل هذا الكلام بالايات التي تقدمت قريبا  
وهي قوله زدنا على النائيين عن أوطانهم الح \* وكتب رحمه الله عن أهل شاطبة أيام كان  
قاضيها بهم ههنا أمير المسلمين ابن هود المستولى على الاندلس آخر دولة الموحدين بوصول  
الكتاب العباسي الكريم اليه من بغداد بولاية الاندلس اذ كان ابن هود حينئذ على  
الموحدين يدعو الى الخليفة العباسي الذي كان أكثر الملوك في ذلك الزمان يدينون بطاعته  
بما فيه بعد الصدر (أما بعد) فكتب العبيد كتب الله تعالى الى المقام العلي المجاهدي  
المتوكلي سعادة لا تبلغ أمدا لا تحطسه ويداعلوها أثبتته أيدي الاقدار وخطته من  
شاطبة وبركات الامر المجاهدي المتوكلي والعهد الواثق المعتصم تنسكب كالطمر  
وتنسحب على البشر وتقضي بعبادة النصر والظفر وسعادة الورد والصدر والحمد لله  
وعند العبيد من اداء فروض الخدم والقيام بحقوق النعم ماعقدت عليه ضمائرهم  
وسمت اليه واطرهم واشترك فيه بادبهم وحاضرهم بحباب أملهم فسيح ومتجر خدمتهم  
ربح وحديث طاعتهم حسن صحيح وبسني النظر العلي اهداؤهم وفي الباب الكريم  
رجاؤهم وبصدق العمودية اعترازهم واليه اعترأؤهم والله تعالى ينهضهم بوطائف  
المثابة العلية ويحملهم على المناهج السوية ووصل الكتاب الكريم متجليا وراه الحق  
ناظرا بلسان الصدق واصفا من التشریف والعمار الميعاد ماصدرا عن امام الخلق  
فلا يمان أعجب من ذلك البيان ولا يوم كذلك اليوم تبدى نظره للعيان أو تادى خبره  
في أخبار الزمان ثرت فيه الخلق العباسية في أعلى الصور وبرزها للعيون ما يعثر بالبيع  
عند وصفه في ذيل الحصر ويهدى سواده سواد القلب والبصر فيما شهداهما أعجب  
ما كان ولمرآها الذي راع الكرم وراق الايمان واشهره يومه بالاندلس يوم خرجت  
الرايات السود من حراسان وكفى بهذا نخارا لا يحتاج ثابته مثبتا أن باشرت برديا بشر  
البدن الذي طاب حيا وميتا فهو علق في الاسناد ولا يطير له في العوالى وخارصت عن  
مشله العصور الخوالى وجلت بهجته أن تخلق جسدتها الايام والليالي ودل الكتاب  
العزيز على التسمية المشتقة من الجهاد والسمة من سيف أمير المؤمنين عليا لا يدخل  
في جنس دوات الانعام وخير الاوصاف ماصدقه الموصوف والكريم الشيبين نسبة  
بها هي بها الدين وترهى السيف

فان نحن جميعا خيلنا سيقونا \* من التيه في أعماقها تبسم  
ومها أفاده الكتاب المبهج بطيب أباته نص علامة سيدنا صلوات الله عليه وعلى

آياته فاما سميت هذه عروجه من صفات التكامل وذلك على مذهب أهل السنة  
في خلق الله عروجه الاعمال واسمها معبر القيد بعنايه سبقت بالتمام فما عدى  
المؤكل أحسن الله تعالى اليه حتى تولى خلافة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاما  
سابعه فسمي ساعد وسه في مسارح الصفا والاحلاص وازد ألهم ربنا في العلامة  
ساركب الامامة في صفه واحد وهذا كرامته في العلامة هي علامة الكرامة وهذه من  
مواهب الكرم محمد هاشم اسئل قوله فاسمهم كما أمرت فكان من أهل الاستقامة  
وتنص الكاب الكرم سبعة أهل حبان ومابعها وان هذا السار ومابعها لفروع  
عن هذا الاصل الصحيح وأسمه من هذا النص الصريح بأدلة الخلاق قد استقلت  
وسمة الخلاف قد ثبت واصحط والمجده على أن مع حزل النعما وسرح النص  
صدور الاوليا ومرى هذا الامه بامامه صلى الله عليه وسلم الطلعا وان عمه سيد الرسل وحام  
الايما والعهد مودع السبع التي لا تبطل يد كرها قلم ولا مطع علم من وصفها  
الاداعلم وجم من الاسواق الى مساهد المعالم السبع ولم يبق المظاهر العلية  
ما أكد دق الدار وحدد ما يستدل المعصام العالي المؤكل من نعم الله تعالى الخليفة  
المدار والساهد له باعداد الانام واسعاف الاحدار طواكمهم الامام لاهد وا  
ولو وجدوا حصه في المير لعمروا وهم سلبون الساطع الاسرى ووهما من املاهم اهم  
في الخصة قد اسلوا اسبق وبه تعلم أن الدولة العباسية خط لها يلاذ الودليس اعادها  
الله للاسلام ولا تنال أن ما لمساه من ذلك وغير مناسب للمقام فلا اسناد ولا ملام  
(وذكر ان) ان ادكرها محيطه صيد من الغنى بالله صاحب الاديان الى  
السلطان المصور احمد ابن السلطان الناصر محمد بن علاوون من اسبا الزور الكبر  
لسان الدين من الخطب رجه الله على اسماء على راحوال الادلن وصها بالانوار  
الى مع انصرها أبواب السماء وسدرة آفاقها صفات النعما ويحلى بالانوار  
بعد هادى الظلم وعرف بكر السار والعدادا لآتسان الى محبتها والايما  
على احلاف العروص وسار الحدود وبعده الاسما ويحرم من صلب صلاه باعد  
الموانع ر كمال حالات صفات بالانما ويحمل لها التعبد وواب الدهر والالواح طاعه  
صر الصباح على كند الماء أبواب السلطان الكبر الخليل السهر المظاهر الظاهر  
الاوحد الامجد الامجد الاعلى العادل العالم الناصر الكامل سلطان  
الاسلام والمسلمين عماد الدنيا والدين رافع يذل العدل على العالمين جمال الاسلام  
علم الاعلام خير السالى والامام ملك النور والخصوس امام الحرم ومن  
الامصار والافطار عاصم باح السعار هارم الصرخ والترن والتار الملم المصور اس  
الامير الرفيع الحاد الكرم الولاده المظاهر المظهر الكبر السهر المعظم المعبد  
الاسمى المودع الاعلى خراطة صف الله باح الامار عر الاسلام مستطال الانام  
خبر المسدان أسد الحرب العوان المصنم المظهر الامير احمد ابن والى السلاطين  
ومالك المسلمين وصف حله الله على العالمين وولى المؤمنين سلبون المهاد والحق

ومقيم رسم العج والسخ محيي معالم الدين قاض المعندين قاهر الحوارج والمتردين ناصر  
 السببه محيي الله ملك البرين والبحرين سلطان الحرمين الملك العادل العالم العامل  
 المصور المؤيد المعان المرفع المعظم المجل المؤتمل المجاهد المراط المعاري المعبد  
 المكمل المظهر الكبير الشهير المقتدر الملك ناصر أبي عبد الله محمد بن قلاوون الصالح  
 حه على الله مسطاط دعوته معمودا وعمود الصبح وحركات عزمه مبنية على الصبح ومجمل  
 سعادته غني عن الشرح وجماد أوصافه متبارية في ميدان المدح ورماد رأيه وارية على  
 القدر من موجب حقه وجوب الشعائر الحس المرحب لاجل أفقه الشريعة وفادة  
 الشمس المحدث في اليوم حكم ما تقر به السلف رحمهم الله بالامس أمير المسلمين بالاندلس  
 عمده الله الغني بالله الغالب به محمد بن يوسف بن اسمعيل بن فرح بن ناصر سلام كريم  
 كما زعمت راية الصبح تنبئهم هاتم الأفع مبشرات الرياح يهاوح أرجه زهير الادواح  
 ويحاسب طرر الوحوه الملاح يحص أنوتكم التي رتب العزفصولها وعضدت نصوص  
 المصن نصولها ورحمة الله تعالى وركاته أما بعد حمد الله الذي جعله فاتحة القرآن وحاقة  
 دعاء أهل الجنان وشكره على ما أوتي من مواهب الاحسان جدا وشكرا يستحدمان من  
 الانسان ملكي القلب واللسان والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله  
 كرامة الاكوان وسيد ولد آدم على اختلاف اللغات والالوان الذي أدل بعزة الله بهوس  
 أهل الطغيان وغطى يديه الحق على الاديان ورويت له الارض ورأى ملك أتمه يبلغ  
 ما روى له ففكان ان خبر وفق العيان والرصاص لمن الاصحاب والاحباب والاعوام  
 والاحوال والاخوان صلاة يجتدها بالبديدان ويعلم بالملوان وتتراحم على تربته  
 المقدسة مع الاحيان ما سمجت طيور البراءة من أعواد اليراعة على الافسان والتفتت  
 عيون المعاني ما يرى أجفان البيان والدعاء لابوابكم الشريفة جعل الله تعالى عصمة تقيم  
 بها وطيق الحجابة والاستئذان وضرب بدعوتها التي هي لدة الاقامة والاذان على الاذان  
 واستخدم روح الملك الدقار في أمرها العرير استخدام الانصار والاعوان حتى يعلم  
 ما في المدافعة عن حماها محالب السرحان وفي الاشادة بعهد لها كفتي الميران ويهدى لها  
 من الرهرة ككرة المبدان ومن الهلال عوض الصولجان وأبقى في عوام لها صمير الامر  
 والشان الى يوم تعم وجوه الملوك الى الملك الديان فاما كتبها الى تلك الابواب كتب الله  
 لعبتها العصرة الداحلة كما انحل بكارمها السحب الناخله وجعل معارق مناصلها  
 المحتصة من شجيع عداها غير ناصله وقرن بكل سبب من اصدادها فاصله من دار ملك  
 الاسلام بالاندلس حرا غرماطة وصل الله سبحانه عادة الدفاع عن ارحامها وشدت بأيدي  
 اليقين عرى أملاكها في الله ورجائها حيث المصافى المعقود وثمن النفوس المعقود وبار  
 الحرب ذات الوقود حيث الاق قد تردى بالقتام ونعم والسيف قد تجرد وتيم وغبار  
 الجهاد يقول انا الامان من دخان جهنم حيث الاسلام من عدوه كالشامة من جلد البعير  
 والقررة من أوسق العير حيث المصارع تتراحم الحوارج على شهدائها والابطال يعلم بالتكبير  
 مسع ندائها حيث الوجوه الصاحبة المستبشرة قدريتها الكلوم بدعائها وان هذا القطر

الذي هذب لسانها كذا ويطاها وسلب بدنا والمه عاب عطاياه فطر مسلم  
 به من رب و في الر على اسمه ركن المساب عدت الميارب منهم المائل مكمل  
 المآرب دار الطوان معدل الحص والالوان وسطه في الاقاليم السعة ساجده  
 باحكام الصفة أماحله بفارقه والى الركن سارقه واماسموفه فلوطن العمود  
 كارهه واماسله خذاركة الخلف واماعوا له فيه الخدف واماسله جودور الخدف  
 انه ان الاسلام في سماع الحجاب ودرج المساب الوجيات وهدف للسال واكلة  
 لسال تطوهم العياران المعاصيه وتصفهم الحدود المعاصيه ويحرمون جلالهم العيون  
 المرافه ويرب من أسكال محيطهم الا ان يفصل الله تحسن المعاصيه وليس الا للسر  
 والصرب الهير والهمر والنير والمقايله والخير وهدف السال الصبر منهم ومن احوان ملهم  
 واسا عليم سوميون من الارض عن اهل الارض وضرصون ملك يوم العرض أحسن  
 العرض فلو لا بعد المدي وعول الردي ولعطا العدا وما عدا ما عدا السعيف بكر الخلاب  
 ويرب ملك الخرب ودرى الخواف وصليل السوف من هو المعامر وصراح السكالي  
 واربعاع الادعه الى الله تعالى ولواربع هذا المكان وهو لا وليا ملككم من حشر  
 الا كان المم بدل الاسم الردي حاله من اطراف نص الرناح شمال الورق واهترتم  
 الصا الخطار فعدا أحله والسحوف بدصارت هو دور الخرد أهله وعمود السهاد  
 عبد واسي السعاده مسعده وكان كما يحضر علوكم السير مه خدي سور الفخ وآسر  
 ولا ذلك الخ عرض على الصادق فاحسب وأعزى به من بعد فاسباط وسرح  
 حصل ان أي سرح في حرم دعوى السرح حي ادا ولد مر وان طيدوا كرمه الى هوب  
 وفه واماسيه وربه الخ وسرب وذهبهم الى الامرا حبوب وفارب منه عابوب  
 قل ولابد الوليد وحلبه الطريف والملمد وطرف جبل طارن وصاف عن أحبار  
 المهاوي روحل القابله وطهر على الدحر الى منها المائنه ثم اسير من المهبط ونصر  
 الرب و كسر الطير من سرح الخ وصرف أشرف السام أعصها الى المساب حره  
 وطارب ما حقه الارام من الطير وفصده التلاليح صفة ملح من سر وعمره ففصده الافعال  
 ونبات الالهال وفتح المال ووسم الاعمال واقتحب البلاد الشهيرة وانصب  
 العذارى الحمره وانصب الدحر ونباح والاسلام الذروب ويحطى وحصد الارطى  
 وارصك ورملى واسونق واسبوطا ونباب وعطى حي بعدد مراحل الرند  
 ويحب عن السلطان المريد واسونق الاسلام ملك منهم السراى من هوب الدوارق  
 ربيع الهدهد نه دالامد بهد ذلك الآبار والاحبار والوقائع الكبار والذودان  
 والامطار وحمل يحيى البار ولكل هوب ركود والدهر حودلى يسود فراحبه  
 الفرج كرمها واسدرك معمرها قدوحت جوارحها وحلبه وأومصت واربعها  
 وبالسب وسبب وارب وأرسلت الاعمه وأطلق وراحبه العصاب الى طلب  
 حتى لم يبق في النكاح الا الحاسه ولا في الليل الا الناسه وعبط العاشيه وأحلت  
 الله الميلاسه ونبط الطلال القاسه (لأن الله يدارك قوم ربح من سلفا شوا



في مستنقع الحرب أقدامهم وأحلامه والله بأسهم وأقدامهم ووصلوا سيوفهم البارقة  
بخطاهم وأعطاهم منشور العزم أعطاهم حين تعين الدين وتخير واشتد بالمدافعة  
وغير وعادت الحروب بجبالا وعلم الروم أن الله رجلا وقد أوفد جند نارضى الله عنه على  
أبواب سلمكم من وقائعهم في العدو بكل مبشره ووجودية متبشره ~~صحت~~ لها نغور  
الشعور وسرت بها في الاعطاف جميعا السرور وكانت المراحعة غنها شفاء للصمدور وتماث  
في درر الحور وحمر في وجوه المدور فان ذمام الاسلام موصول وفروعه تجتمعها  
في الله أصول وما أقرب الحزن من داره موصول والملة والملة لله واحد والنفوس  
لا منكرة للعق ولا جاحده والاقدار معروفه والآمال الى ما يوجب الى الله مصروفه  
فاذا لم يكن الاستدعاء أمكن الدعاء والحواطر فعالة والكل على الله عالة والدين غريب  
والغريب يحق الى أهله والمرء كثير بأخيه على بعد محله انتهى المقصود من المخاطبة  
بما يتعلق بهذا الباب والله الموفق للصواب

### \* (الباب الثالث) \*

في سرد بعض ما كان للدين بالاندلس من العز السامي العباد والقهر للعدو في الرواح  
والعدو والتحرك والهدو والارتياح المانع غاية الآماد وأعمال أهلها للجهاد بالجد  
والاجتهاد في الحمال والوهاد بالاسمة المشرعة والسيوف المستلة من الاعباد

(اقول) قد قدما في الباب قبل هذا ما كان من نصر المسلمين وقتهم الاندلس وما حصل  
لهم من السلطان بهم الى مجي الدخول فتقررت القواعد السلطانية وعلت الكلمة الايمانية  
كما نسرده هنا ان شاء الله تعالى (وذ كر غير واحد) منهم ابن حرم أن دولة بني أمية بالاندلس  
كانت أنبل دول الاسلام وأسكاها في العدو وقد بلغت من العرو والصبر ما لا مزيد عليه  
كما ستري بعضه (وأصل هذه الدولة) كما قال ابن خلدون وغير واحد أن بني أمية لما نزل بهم  
بالمشرق ما نزل وغلبهم بنو العباس على الخلافة وأر الوهم عن كرسيه وقتل عبد الله بن علي  
مروان بن محمد بن مروان بن الحكيك آخر خلفائهم سنة ثنتين وثلاثين ومائة وتسع بن مروان  
بالبقتل فطلبوا بطن الارض من بعد طهرها وكان من أقلت منهم عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام بن عبد الملك بن مروان وكان قومه يتخيمون له ملكا بالمغرب ويرون فيه علامات  
لذلك يأثرونها عن مسلمة بن عبد الملك وكان هو قد سمعها منه مشافهة فكان يحدث نفسه  
بذلك فخاص الى المغرب ونزل على اخو له نورة من برابرة طرابلس وشعر به عبد الرحمن بن  
حميد وكان قد قتل ابي الوليد بن يزيد بن عبد الملك اما دخلا فر يقية فلحق بجيلة وقيل  
عكاسة وقيل بقوم من رباته فأحسنوا قوله واطمأن فيهم ثم لحق بجيلة وبعث بدرا مولاه الى  
من بالاندلس من موالي المروانيين وأشياهم فاجتمع بهم وبشواله في الاندلس دعوة  
ونشر والهدى وواقع قدومه ما كان من الاحسن بين اليمية والمصرية فاصفقت اليمية على  
أمره ليكون الامر كان ليوسف بن عبد الرحمن الفهري وصاحبه الصميل ورجع بدر مولاه  
اليه بالحرف فأجار البحر سنة ثمان وثلاثين ومائة في خلافة أبي جعفر المصور وورل بساحل

المسك واما يوم ن اهل اسبلة فانه لم ياتل الى كور ربه فانه عاملها عيسى بن  
 ساور بن الى سدويه فبانه عيسى بن عيسى النعمي ثم الى موور فبانه ابن الصالح ومحمد  
 الى رطبه وجميعه اليه اليه وبي حمر الى والي الاندلس يوسف بن عبد الرحمن الهجري  
 وكان عاريا لم يلبس ثوبا من عسكر ورجع الى رطبه واسار عليه ورجع اليه من حمار  
 بالثاقل له والمكر به ليكونه معبر الن حد سعه وسعه فلم يمانأ راد واربعه عند  
 الرحمن من المسك فاحل عباله فبانه حد هاهم ريد ثم يرد من كذلك ثم ناشله  
 قنواب اليه حدود الامصار وسانب النصر به اليه حتى اذالم يبق مع يوسف بن  
 الرحمن بن الهجره واليه لكان الصلح منه رجع حينئذ عبد الرحمن الداحل وابصرهم  
 اطرب بظاهر رطبه فانكشف يوسف وطأ الى عرباطه فمحص بها واسعه الامراء  
 الرحمن فاره لم رعب اليه يوسف في الصلح لعله على أن يكر رطبه ثم اقبله معه ثم  
 يوسف عهد ورح سبه احدى وأردى ومابه وطن بطلطله واجمع اليه رها عسرس  
 الها بن البربر ودم الامر عبد الرحمن لا ايه عبد الملك بن عمر المرواني وكان وقد علمه من  
 المسرى وكان أبو عمر بن مروان بن الحكم في كفالته أحبه عبد العزيز بن مروان عصر فلما  
 دخلت المسود أرض مصر خرج عبد الملك يوم الاندلس في عسرس رجال بن قومه مسهورين  
 بالناس والحمد حتى برل على عبد الرحمن منه أربعه وبنه على اسبلة ولاسه عسرس  
 عبد الملك على ورور وسار يوسف اليه ما وسر حاله واصا وسار العسرس من كتاب الدائر  
 على يوسف وأبنداه واعماله بعض اصحابه ساجيه طللطله واحذر اسه ونهزم به الى  
 الامر عبد الرحمن فاستقام امره واسفر رطبه ونسب قدمه في الملك وبنى المسجد الجامع  
 والقصر بقرطبه وانهى فيه عمارات الفاد سار وماب وصل عباله وبنى مساجد وودع عليه  
 جناحه من اهل بيته بن المسرى وكان يدعو للمصورم قطع دعويه ومهد الدولة بالاندلس  
 وأل بها الملك اله طم لبي مروان والسلطان العسرس وحدهم ما طم من لهم فالمسرى من مام  
 الخلاه وآ بارها واسلم التوار عليه على كبرهم في النواحي وقطع دعوى آل العباس من  
 سائر الاندلس وسد المذاهب منهم يوم اوطك سببه بنى وسعوى ومابه وكان رفا بعد  
 الرحمن الداحل لانه أول داحل ملو لبي مروان الى الاندلس وكان اوسعصر المصور  
 اسمه صهر قريش لما رأى انه فعل بالاندلس مابه وما ركب اليها من الاخطار وأنه مده اليها  
 بن أبى دينار المسرى بن عسرس مابه ولا اناصار فلب أهلها على امرهم وساول الملك بن  
 أندهم هو سكتهم ومبا عزم سى اناذله الامر وسرى على احصار وأوربه عسره وكان  
 يسمى بالامر وعسره سى بن رعد فلم يدع أحد منهم بامر المومنين بأديام الخلاه  
 عسرس الاسلام وبنى العرب حتى كان بن عسره عبد الرحمن الناصر وهو مابى أمه  
 بالاندلس فسمى بأمر المومنين على ما سدد ك لما رأى من ضعف خلفاء بنى العباس بعد  
 السليمانيه وعسره الاعاصم عاهم وكومهم لم يركوا اليهم عسرس الام ونوارب التلبت بامر  
 المومنين بنوع عبد الرحمن الناصر واحد واحد (قال ابن حبان) وكان لبي عبد الرحمن  
 الداحل بالعدو الاندلسيه لك حكم ودوله سبه اصاب الى مابه المابه الرابعه

وعند ما شمل المسلمون بعد الرجس وتهديد أمره قوى أمر الجلائقة واستعمل سلطانهم  
وعند درويش ما كنهم الى ثغور البلاد وأخرج المسلمين مها وملكها من أيديهم  
فلا مدينة لك وبرتقال وحمورة وقشتالة وشقوية وصارت للجلائقة حتى اقتتتها المصور  
ابن أبي عامر آخر الدولة ثم استعادوها بعده فيما استعادوا من بلاد الاندلس واستولوا  
على جميعها - كما يذكره سبحانه الامراتي وخاطب عبد الرحمن قارله ملك الافرنج  
وكان من طعنة الافرنج بعد أن تمس به مدة فأصابه صلب المكروا ثم الرجولية فقال معه  
الى المدارة ودعاه الى المصاهرة والسلم فأجاب السلم ولم تتم المصاهرة قال ابن حيان ولما  
ألقى الداخل الاندلس ثعرا قاصدا غلاما من حلية الملك عاطلا أرهف أهلها بالطاعة  
السلطانية وحكمهم بالسيرة الملوكية وأخذهم بالآداب وأكسبهم عما قليل المروءة  
وأقامهم على الطريقتة وبدأ تدون الدواوين ورفع الأواوين وفرض الاعطية  
وعقد الألوية وجند الاجناد ورفع العماد وأدق الاوتاد وأقام للملك آله وأخذ  
للسلمان عدته فاعترف بذلك اكابر الملوكة وحذروا جابه وتحاموا حوزته ولم يلبث  
أن دانت له بلاد الاندلس واستقل له الامر فيها فلذلك ما طلع عدوه أبو جعفر المصور  
بصدق حسه وبعد غوره وسعة احاطته يسترحج عبد الرحمن كثيرا ويعده بنفسه  
ويكثر دكره ويقول لا تجبوا الامتداد امرنا مع طول مراسه وقوة أسبابه فالشان  
في أمر في قريش الاسودى القدي جميع شؤنه وعنده لاهله ونشسه وتسليه عن  
جميع ذلك بعد مرقى همته ومصاعيريته حتى قد في نفسه في لجج المهالك لا يتما مجده  
فاقتم حرية شاعسة المحل نائمة المطمع عصية الجند ضرب بين جمدها بخصوصيته  
وقع بعضهم ببعض بقوة حيلته واستمال قلوب رعيته بقضية سياسته حتى انقاد له  
عصيمهم ودل له أبهم واستولى فيها على أربكته ملكا على قطيعته قاهرا لاعدائه  
حاميا دماره مانعا لحوزته خالطا الرغبة اليه بالرهمة منه ان ذلك لهو والعق كل الفتى  
لا يكذب مادحه وجعل ابن حيان من الدواوير العجيبة موافقة عبد الرحمن هذا لا في  
جعبر المصور في الرجولية والاستيلاء والصرامة والاجترأ على الكبار والقساوة فان  
أم كل واحد منهم ما برية وكان الداخل بعد لعاقة ويسمع منهم وينظر بنفسه فيما  
ينهم ويتوصل اليه من أراد من الناس فيصل الصعيف منهم الى رفع طلامته اليه دون  
مشقة وكان من عادته أن يأكل معه من أصحابه من أدرك وقت طعامه ومن وافق ذلك  
من طلاب الخوايج أكل معه \* (وفي كتاب ابن زيدون) انه كان أصهب خفيف العارضين  
بوجهه خال طويل القامة نحيف الجسم له صفييرتان أعورا خشم والانشم الذي  
لا يشم وكان يلقب بصقر قريش لكونه تغرب وقطع البر والبحر وأقام ملكا قد أدبر وحده  
واماد كرا الجباري انه أعور قال ما أشد فيه الا قول امرئ القيس

لكن عوير وفي بدنته \* لا عور شأنه ولا قصم

(وقال ابن خلدون) وفي سنة ست وأربعين سار العلاء بن مغيث اليحصي من افريقية  
الى الاندلس ونزل بياجة الاندلس داعيا لابي جعفر المصور واجتمع اليه خلق فسار عند

الرمن اليه واسمه سواحى استقبله فمنا له أنامام امهرم العلا وفعل في سنة معه آلاف من  
 أجنابه وبعد عند الرمن رومن كبر منهم ثم إلى الصروان ومكة فالتفت في أسواقها سرا  
 ومعها القوا الاسود وكاتب المصور للعلاء فارباع المصور بذلك وقال ما هذا الاستيطان  
 والحمد لله الذي جعل مساوية البحر أو كلاً ما هذا معنا وقد سر ذلك وكثرت نور  
 روسيا العرب بالاندلس على عند الرمن الداخل ونامو ملكه واني منهم حظوا بأعنته  
 وكاتب العباس له واستراب في آخر أمر بالعرب لكثير من قام عليه منهم فربيع إلى  
 استطاع انسا ل من سواهم واحاد الموالى ثم عرا لرد الافرغ والسكنس ومن ذراهم  
 ورجع بالعسكر وكان في سنة أن محمد دولة في مروان بالمسرى فان دون ذلك الا مل  
 وكاتب له ملكه بل باور من سنة واربعه أمر ادد حمل الاندلس سنة عان ويكرين  
 وما به وما من سنة أسس وسعين وفعل احدى وسعين وما به في حلفه الرسد وانه  
 أم ولد ربريه استهزاج ومولد سنة يارب عسر وما به بدر حسان أرض د حن وفعل  
 بالعليان بدمر ومات ابوه في أنام أسه هسام سنة عان عسر عن احدى وعسر سنة  
 وحكمه واحد وادويه حدهم هسام وذهب لعند الرمن هذا جمع الاحسان الى احيى  
 للعلم بالاندلس وأعطاه اناها ووسه ليارها من السام بعد من أي لى وفعل انه لما قصد  
 المغرب من فلسطين حرج معه أربعة بزمولى أسه وأبو حجاج ورياد وعمرو ودل إلى  
 بدرا طقه ولم يخرج معه فانه اعلم وحلف من الولد عسر من منهم احدى عسر رحل وبيع  
 اناب • (وحكى عمرو واحد) انه لما هرب من السام الى افر بنه فاصدا الاندلس بل عمل  
 فصار هسام عسح من روسيا البربر يدعى واسوس ومكى اناقره فاسترعد وفسا وطفى به  
 بدرولى أسه بخوهر وذهب انده انا فالا فلما حل الاندلس واستبب أمر به صار  
 اليه أبو فر واسوس البربرى فاحسن اليه وحطى عيه واكرم روحه فكاتب البربريه  
 الى حسانه بحسب ما عده ما كتب رسل اس حبيب بنما عيه فقال لها عند الرمن مداعما  
 حين استطاب نطاله في الاندلس امدعى رايح ايطل ما كتب على ما كان في الحوى  
 وسطه منى رايح الخلف فكان حوام اليه مسرعة بل ذلك كان والله ما يدى منك  
 حرج ولم يسعربه من فرطه عليك فاستغفر حوامها وأعنى عن مواجها عمل ذلك  
 وهذا من آفات المراج • ومن محاسنه انه أدار السور شرطه رجه اليه (وولي المناد  
 بعد اسه هسام بعهد منه اليه) وأم إم ولد اسه ايجال وأعنى اليه المال وهو عمار  
 والعلها وكان أبو يوليه في صا ويرجعه للإمر وكان الداخل كبر ما ما سال عن اسه  
 سليمان وهسام فذكر له ان هسام ادا حصر سليمان حلسا اميلا أدما ومار بخارد كرا لا ورا  
 الحرب ومواقب الاطال وما اسه ذلك واد حصر سليمان حلسا اميلا حقا وهذا  
 فيكره هسام في عيه عمار ما صغر سليمان وقال تو ما الهسام لى هذا العر  
 وعرى منه من اسه عمار • ومن حاله أو من ربه ومن حرج  
 سماحه دامع ردا ووما دا • وما لدا ادا حصر واد اسكر  
 فقال له باسدى لا مرى العيين لك كنده وكاهه في الامر اعز الله وجهه اليه احسانا

بما سمع منه وأمر له بإحسان كثير وراد في عينه ثم قال لسليمان على انفراد لمن هبدا الشعر  
 وأنشده الميتين فقال لعلهما لا حسد أجلا في العرب أما لي شغل غير حط أقوال بعض  
 الاعراب فأطرق عبد الرحمن وعلم قدر ما يس الاثني من المزية \* ولما ولي هشام أنخص  
 المحرم المعروف بالضي من وطئه الجريرة الحصراء الى قرطبة وكان في علم النجوم والمعروفة  
 بالحركات العلوية بظلموس زمانه حدثا واصابة فلما أتاه حلاله وقال له يا صبي لست أشك  
 أنه قد عماله من أمرنا أدبلغك ما لم ندع تحديد المطرف فيه فأنشدك الله الاما بياتا بما طهر لك  
 فيه فليج وقال اعني أيها الامير فاني أملت به ولم أحقق النظر فيه لجلالته في بعضي  
 فقال له قد أجلتك لذلك فتفرغ للطور فيما بقي عليك منه ثم أحضره بعد أيام وقال ان الذي  
 سألتك عنه جئتني مع اني والله ما أثنى بحقيقته اذ كان من غيب الله الذي استأثر به  
 ولكني أحب أن أسمع ما عندك فيه فالنفس طلعة وأزمره الصلة أو العقوبة فقال اعلم أيها  
 الأمير انه سوف يستقر ملكك سعيدا جئتك قاهرا الى عادك الا ان مدتلك فيه فيمادل عليه  
 المطر تكون ثمانية أعوام أو نحوها فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال يا صبي ما أخوفني  
 أن يكون المدير كلني لسانك والله لو أن هذه المدة كانت في سجدته لله تعالى لقلت طاعة له  
 ووصلته وخلع عليه ورهد في الدنيا ولزم أفعال الخير والبر (ومن حكمياته في الجود) انه كان  
 قاعد الراحمه في عليه على الهر في حياة والده فنظر الى رجل من قدامه صناعه من أهل  
 حيان قد أقبل يوصع السير في الهاجرة فأسكر ذلك وقدر شره وقع به من قبل أخيه سليمان  
 وكان واليا على حيان فأمر بإدخاله عليه فقال له مهيم يا كلاني فلا مرما وما أحسنك الا  
 من عيالشى دهمك فقال نعم يا سيدي قتل رجل من قومي رجلا خطأ فحملت الديه على العاقلة  
 فأحسد من كانه عامة وحننا على من بينهم خاصة وقصدي أخول بالاعتداء اذ عرف  
 مكاني منك جده هشام يده الى جارية كانت وراء الستر وقطع قلادة عقد بهيس كان في ثمرها  
 وقال له دونك هذا العقد يا كلاني وشرأوه على ثلاثة آلاف دينار فلا تتحدث عن عمه وبعه  
 وأت عن بهسك وعن قومك ولا تمكن الرجل من اهتمامك فقال يا سيدي لم آتلك مستحديا  
 ولا اصيق المال عما حلت له ولكني لما اعتمدت بظلم صراح أحببت أن يطهر على عرصرك  
 وأثر ذبك وامتعضك فأعجب بذلك عند من يحسدني على الاتهام اليك فقال هشام ما وجه  
 ذلك فقال ان تكتب الى أخيك في الامسال عنى والقيام بدمتك لي فقال امسك العقد وركب  
 من حينه الى والده الداخل واستأذن عليه في وقت أسكره فارعج وقال ما أثنى بأبي الوليد  
 في هذا الوقت الا أمر مقلتي اندنوا له فلما دخل سلم عليه ومثل قائما بين يديه فقال له اجلس  
 يا هشام فقال اصلى الله الأمير سيدي وكيف جالسهم وذل عز عجم وحق ان قام مقامى  
 أن لا يجلس الا مطمئنا وان يقعدني الا طبيب نفسي باسعاف الأمير لحا حتى والارجعت  
 على عقي فقال له حاش لك من انقلابك خاسا فاقعد مجابا بشفعاء جلس فقال له أبوه  
 بما حدث الملق فأعلمه فأمر بحمل الديه عمه وعن عشيرته من بيت المال فسر هشام  
 وأطرب في الشكر وصحب الامير الى ولده سليمان في ترك التعرض له هذا الكفاي بما لم يدور  
 في خلده \* ولما دخل الكفاي لوداع هشام قال له يا سيدي قد تيسرت بك حد الامية

واعتقاه النصر وقد أعى ابنه عن العبد المذكور من سبي العصابة الكريمة فبعده إلى  
صاحبه فاني من ذلك وقال لم يبق لي روحه البقاء وكان همام يذهب بسيرة  
مذهب عمر بن عبد العزيز وكان يعف حرم من يعاقبه إلى الكور ويسألون الناس عن عمر  
عنه ولا يحرمونه عما سواها ما دأبوا به إلى حق من أحد هم أو وقع به وأعطاه وأصفه  
ولم يسعه له بعد ولما وضعه رادس عبد الرزق المالك من أسس قال سألت ابنه تعالى أن ير  
موهبا على هذا وفي أمه فحبب إليه السهم واستطاع على المعاهد من أهل المدينة  
من صفات شروطه اتصال عدد من أجمال التران من سور أريونه المستحقة بحملوها إلى  
باب نصر شرطه وفي به المصنف الذي قد اتمام باب الحسان وفصل منه فصله بعب  
مكروه ودأى مع النباله من أهل حيد وعرفهم حروما ثم كاتب الدار له وقصد إلى  
بلد الحرب عاربا وقد ألتة والفلاح على العدو وطهرهم ومع ابنه عليه سنة خمس وسبعين  
ونعت العساكر إلى حلقه مع يوسف بن عبد فاني ملكها ما من حيد وهرمه وأخفى العدو  
وفي سنة ست وسبعين ثور المالك من عبد الواحد بن عبد لمر العدو وبلغ ألتة  
والسلع فأخفى نواذهم في العساكر سنة سبع وسبعين إلى أريونه وحيد  
فأخفى فيها ووطى أرضهم ما به وتوغل عبد الملك في بلاد الكفار وهرمهم ثم نعت العساكر  
مع عبد الكريم بن عبد الواحد إلى الله والسلع سنة ثمان وسبعين ومع ابنه عبد  
المالك من عبد الواحد إلى بلاد حلقه فأنهى إلى أسيرة فجمع له ملك الخلافة واستخدمه  
السكس ثم حارب عن القبا ورجع أدراجه وأبغى عبد الملك وكان همام قد نعت الطوس  
بن ماسه أخرى فالتوا بعد الملك وأخذ ولي البلاد وأمرهم عساكر الفرج وما لواهم  
من السبي ثم حروا ما من طافرس من محاسنه أنه حدد البطار التي نصرتهم ما  
المسل شرطه كما سبق وكان ماها السبع الطولا في عامل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
وأحكم همام ماها إلى العصابة وقال يوما لا حيد وروا به ما يقول أهل شرطه فقال  
يقولون ما ساجا الامر الا يفتى عليها إلى حيد وقصه فأتى همام على نفسه أن لا يترك  
عليها فلم ير عليها بعد وروى عما حلف عليه ثم توفي سنة ثمان ومائة سبع سنين وسبع  
أسهر من أمارته وحل ايمان وكان من أهل العلم والصلاح كبير العرو والجاه ومن  
محاسنه العصابة كمال ما الحاج شرطه وكان أبو شرع منه ومن محاسنه أنه أخرج  
المصدق لأحد الركعة على الكتاب والسيرة رحمه الله وعمر أربعين سنة وأزواجه أسهر  
وولدت له سنة ١٢٧ (وروى عنه ابنه الحكم هدمه الله) فاستكر من المال  
وارسط الخيل وأصل ما به وناسر الامور بسعة وفي حيد منه كتاب يشبه رجب  
عنه اعظم العدو الكافر الشره في بلاد المسلمين وقد بر ملاه والكواحه حس وبات  
وأخرى عساكر المسلمين إلى ما دونهما وبالحكم العصابة كرم مع الحاسب عبد الكريم بن  
عبد إلى بلاد الخلافة وأحضرها وطافهم إلى إلى المصافى ورجع على التجه  
وطهرهم ثم ورحل إلى بلاد الاسلام طافرا وكاتب له الوقعة السهر مع أهل الرض من  
شرطه لأنه في حيد ولا يترك كان قد اتمام حيد في أدائه فاجمع أهل العلم والورع بشرطه إلى

يحيى بن يحيى الليثي صاحب مالك وأحد رواة الموطأ عنه وطالوت النقيب وغيرهما فثاروا به  
 وخلعوه وباعوا بعض قرابته وكانوا بالربض الغربي من قرطبة وكان محله متصلاً بقصره  
 فقتلهم الحكم فباعهم واقتروا وهدم دورهم وساجدهم ولحقوا بقاس من أرض العدو  
 وبالأندلس من أرض المشرق ووزل بها جمع منهم ثم ناروا بها فزحف اليهم عبد الله بن  
 طاهر صاحب مصر لأمون بن الرشيد وغلهم وأجارهم إلى جزيرة أفریطس فلم ير الراس إلى  
 أن مله الافرنج من أيديهم بعد مدة \* وكانت في أيام الحكم حروب وفتن مع الخوارج  
 المخالفين له من أهل طليطلة وغيرهم (وفي سنة ثنتين وتسعين) جمع لدريق بن قار له ملك  
 الفرنج جوعه وصار إلى حصار طرسونة فبعث اليه عبد الرحمن في العساكر فزعمه  
 وفتح الله على المسلمين وعاد طافرا ولما كثرت الفتنة في الثغور بسبب اشتغال الحكم  
 بالمحاربين عليه سار بنفسه إلى الفرنج سنة ست وتسعين فافتتح الثغور والحصون وخرب  
 الدواحي وأنشأ في القتل والسبي والنهب وعاد إلى قرطبة طافرا \* (وفي سنة مائتين) بعث  
 العساكر مع ابن معيث إلى بلاد الافرنج فخرب وهدم عدة حصون وأقل عليه ألبط ملك  
 الخلافة في جوع عظيمة وتنازلوا على نهرواقتلوا عليه أيا ماريال المسلمون منهم أعظم البيل  
 وأقاموا كذلك ثلاث عشرة ليلة ثم كثرت الامة طار ومدة الهرق وصل المسلمون طافرين  
 طاهرين وهو أول من جند الاجناد واتخذ العدة وكان أخى بن امية بالاندلس وأشدتهم  
 اقداما ونجدة وكان يشبهه بأبي جعفر المصور ومن خلفاء بني العباس في شدة الملك وتوطيد  
 الدولة وقمع الاعداء وكان يؤثر النقيب زياد بن عبد الرحمن وحضر يوم اعناده وقد غصب  
 فيه على خادم له لا يصاله اليه كتابا كره وصوله فأمر بقطع يده فقال له زياد أصلى الله الأمير فان  
 مالك بن أنس حدثني في خبر رفعه أن من كظم غيظا يقدر على انفاذه ملاه الله تعالى أما  
 وإيما نايوم القيامة فأمر أن يسلك عن الخادم ويذبح عنه فسكن عصمه وقال آله ان مالكاً  
 حدثني بذلك فقال زياد آله ان مالكاً حدثني بهذا وكانت الجماعة الشديدة سنة سبع وتسعين  
 ومائة فاكثروا ماموا ساء أهل الحاجات وفي ذلك يقول عباس بن باصم الجريري فيه

يكدر الزمان بأرمة بجات له \* من ان يكون بعصره عسر

طلع الزمان بأرمة بجات له \* تلك الكريهة جوده العسر

وكان نقش خاتمه بالله يشق الحكم ويعتصم \* وذو كور ولده عشرون واثلاثهم عشرون واثمه  
 جارية اسمها حرف وكان أشهر طو الأشم تحيها ومدة ملكه ست وعشرون سنة ساجحه  
 الله \* وقال غير واحد انه أول من جعل للملك بأرض الاندلس أجرة واستعبد بالمماليك حتى  
 بلغوا خمسة آلاف منهم ثلاثة آلاف فارس وألفا راجل ثم توفي الحكم بن هشام آخر سنة ست  
 ومائتين لسمع وعشرين سنة من ولايته ومولده سنة ١٥٤ \* وقال ابن خلدون وغير  
 واحد انه أول من جند بالاندلس الاجناد والمرقة وجمع الاسلحة والعدد واستكثر من  
 الخدم والحواري والحشم وارتبط الخيول على بابها واتخذ المماليك وكان يسميهم بالحرس  
 ليعتصم وحكي في عتقتهم مائة سنة ثم قال وكانت له عيون يظالعون به بأحوال الناس وكان  
 يباشر الامور بنفسه ويعترب الفسقاء والعلماء والصالحين وهو الذي وطأ الملك لعقبه

بالأندلس انتهى وكان له فيما سلكي غير واحد المأوى من مرسله على ساحل البحر على قصر  
 بمكة ما داران وهو الآن لما قبل أهل الرض وهدم دارهم وحرقها  
 رأيت صدوق الأرض ناك مراعها • وقد ما لا مثالبه مذكبت ما دعا  
 حسا ليعورى حل بها اليوم نعر • أما درها مدهى السيف دارعا  
 يسلكني لم أحسن في ذراعهم • توان وقد ما كبت بالسيف فارعا  
 وهل ردت أدومهم صاع فرصهم • فوافوا ما نادرت ومصارعا  
 وهمدى بلادى أى قد ركبها • مهسا دولم ارل علمها مصارعا  
 وقال اس حرم في حقه انه كان من المهاجرين بالمعاصى الساكنين لندما ولد ذلك قام عليه  
 الله واليهما وقال غير واحد انه حصل أحيرا وبات يسبحه الله ومن تظمه قوله منعرا  
 فبص من السان ما سب فوق كسان • وابن عبي وقد أرمعن فخر ابي  
 ومها

من لي عصص سب الروح من بدى • نعتدى في الهوى عرى وسلطانى  
 وعل انه كان عسل اولاد الناس ويحصبهم • وسلطت عينا وروى له ناس ما كانه ما  
 والله أعلم بعه امر • (و قد ربح أحدا را الحكم) أن العباس الساعر توجه الى البحر  
 فلما رل نوادى الخمار مع امرا يقول واعونا بل نأحكم لهذا احتياجي كلب العدو  
 عليه ابا عمارا فما قالها عن سألها ما كبت مملته من النادى في رقبته حرج عينا  
 حبل عدو فسلط وأسرب فصنع قصده الى اولها

تعالى في وادى الخمار سمدا • اراعى هو وما يورون بعدرا  
 الداء بالاعاصى نصبت ما لى • تسهم حاربا ومهصرا  
 نداركنا العالم من مصر • فابل أخرى ان تمت وبصر  
 فاما دخل عليه أمد العصيد ووصف له خوف البحر واستصرح المراه ما معه فاب  
 وما دى في السلى بالحماد والاسعد اذ خرج بعد نيلاب الى وادى الخمار ومعه الساعر وسأل  
 عن الخيل الى أعارب من أى أرض العدو كات فاعلم بذلك وراك الناحية فاجى فيها  
 وفتح الحصون وحرب الدمار وفصل عددا كبيرا واما الى وادى الخمار فامر باحصار المراه  
 وجتمع من أمته أحدى لى البلاد فاحصرها من نصرت وفات الا ترى بختهم ما وقال  
 للعباس سألها هل أعابها الحكم فما لب المراه وكات عليه والله انى سدسى الصدور وأبكى  
 العدو واثاث الملهوف فاعانه الله وأعز نصر فارماح لغولها وبدا البرور في وجهه وقال  
 ألم براعنا سالى الى أحسها • على النعد أقتاد الخيل من المظفر  
 فادرك أوطار ووردت عليه • وبعب مكرونا وأععب معبرا

فقال عباس نعم سرائل الله حبرا عن الملى وفيل يده • (ومعاينه) انه قتل  
 العصفه بأنا كرا منى من مطر العسائى وكان قدو في الدس والورع مع من سفلان ومالك  
 اس أنس وروى عنه مالك وقال حيد سامى من مطر عن سفلان الدورى ان الطليح المصود  
 هو المورد وكان قبل المذكور مع جماعة من العلماء وعشرهم • (وهام بأمر من بعد)



ابيه عبد الرحمن بعهد منه اليه ثم لآخيه المعيرة بعده) فعز عبد الرحمن لآول ولايته الى  
 جليقية وأبعد وأطال المعيب وأنحس في أمم البصرائسة هنالك ورجع وقدم عليه سنة  
 ست ومائتين ذرياب المغنى من العراق وهو مولى المهدي ومتعلم ابراهيم الموصلى واسمه على  
 ابن نافع فركب بنفسه لتلقيه على ما حكاه ابن خلدون وبالع في أكرامه وأقام عنده بغير حال  
 وأورث صناعة الغناء بالاندلس وخلف أولاد اختلعه ~~كثيرهم~~ عبد الرحمن في صناعته  
 وحظوته \* وفي سنة ثمان أغرى حاجبه عبد الكريم بن عبد الواحد الى المة والقلاع حزن  
 كثير من البلاد واتسغها وفتح ~~كثيرا~~ من حصونهم وصالح بهما على الجرية واطلاق  
 أمري المسلمين وانصرف طافرا \* وفي سنة أربع وعشرين بعث قريته عبيد الله بن البلدى  
 في العساكر أغروا المة والقلاع ساروا في العدو فهزمهم واكثر القتل والسبي ثم حرج  
 لمدينته مراك الجلالة وأغار على مدينة سالم بالغر سار اليه فرتون بن موسى وقاتله فهزمه  
 واكثر القتل والسبي في العدو والاسر ثم سار الى الحصن الذي بناه أهل المة بالشعر بكاية  
 للمسلمين فاقتحمه وهدمه ثم سار عبد الرحمن في الجيوش الى بلاد جليقية فدونها وافتتح  
 عدة حصون منها وجال في أرضهم ورجع بعد طول المقام بالسبي والعنائ \* وفي سنة ست  
 وعشرين بعث عبد الرحمن العساكر الى أرض الفرنجة وانهوا الى أرض برطانية وكان  
 على مقدمة المسلمين موسى بن موسى عامل تطيلة ولقيهم العدو وصبر حتى هزم الله عدوهم  
 وكان لموسى في هذه الغزاة مقام محمود \* وفي سنة تسع وعشرين بعث ابنه محمد الى العساكر  
 وتقدم الى ينبلونة فأوقع بالمشركين عندها وقتل غرسية صاحبها وهو من أكرملوك  
 المصارى وفي أيامه ظهر المجوس ودخلوا اشبيلية فأرسل اليهم عبد الرحمن العساكر مع  
 القواد من قرطبة فزل المجوس من مراكبهم وقاتلهم المسلمون فدهروهم بعد مقام صعب  
 ثم جاءت العساكر مددا من قرطبة فقاتلهم المجوس فهزمهم المسلمون وغنوا بعض مراكبهم  
 وأحرقوها ورسل المجوس الى شذونة فأقاموا عيالا يومين وعصوا بهن الشيء ووصلت  
 مراكب عبد الرحمن الى اشبيلية فأقلع المجوس الى الملة وأغاروا وسبوا ثم الى باجة ثم  
 اشبونة ثم انقطع خبرهم حين أقبلوا من اشبونة فسكنت البلاد وذلك سنة ثلاثين وتقدم  
 عبد الرحمن باصلاح ما حاربوه من البلاد واكتشف حاميتها \* (وفي سنة احدى وثلاثين  
 بعث العساكر الى جليقية فدونها وحاصروا مدينة ليون ورموها بالمخانيق وهرأ أهلها  
 عنها وتركوها فغضب المسلمون ما فيها وأحرقوها وأرادوا هدم سورها فلم يقدروا عليه لان  
 عرضه كان سبعة عشر ذراعا عاقلوا به ثلثة ورجعوا ثم أغرى عبد الرحمن حاجبه عبد الكريم  
 في العساكر الى بلاد برشلونة فبعث في نواحيها وأجاز الدروب التي تسمى البرت الى بلاد  
 الفرنجة فدونها قسلا وأسر اوسيدا وحاصروا مدينة العظمى جريدة وعاث في نواحيها  
 وقفل وقد كان ملك القسطنطينية من ورائهم نوافس بعث الى الأمير عبد الرحمن سنة  
 خمس وعشرين يهدية يطلب مواصلة ويرعه في ملك سلفه بالمشرق من أجل ما ضيق به  
 المأمون والمعتصم حتى انه ذكره ماله في كتابه له وعبر عنه ما يابى من اجل وماردة فكافاه  
 الأمير عبد الرحمن عن الهدية وبعث اليه يحيى الغزال من كبار أهل الدولة وكان مشهورا

في السعير والحدود فاحكم بينهما الوصله وارفع لعد الرجن ذكره مداعه من عي  
العباس ويعرف الامر عند الرجن بالاول والاول عند الرجن الذاحل والميال  
عند الرجن الماصر م يوفى عند الرجن الاوسط سعة عان ولا من وماتين ربيع الاخر  
لا حدى ويلد من سعة من اماره و ولد تطلعه في بيان سعة وسعة وماء وكل  
عالم بالعلوم السريرة والفلسفة وكاتب انا به ايام هـ وسكون وكثير الاموال عسده  
واخذ العصور والمبرهات وحلب الهالما من الحمال وسعمل لفصله مصمعا لحد  
الاساس سريره واقام الحضور وسبق في انامه الخوامع تكورا لاندلس وراى جامع مرطبه  
رواى ومات قبل أن يستم فاعاهه محمد بعد وى بالاندلس حوا مع كثير ورسم  
الملكه واحتك عن العامة \* وعدد دوله مائه وجسود من الدهك ورواى من  
الامان وبص حاهه عند الرجن مصا الله رامن \* وى ذلك ويل

حام للملك اصحى \* حكمه في الناس ماصى

عند الرجن منه \* مصا الله رانى

وهو اول من احدث هذا القصر وبنى ورايه ان بعد من ولد (قال ابن معيد) وى انا  
اتى مال الحياه الى ألف ألف دينار السعة وكان قبل لا يرد على سماعه ألف وقد  
ذكرناى عبر هذا الموضع ما يخالف هذا القرايع والله أعلم ومن يوفعه من لم يعرف  
وحه طله فالحرمان اولى به ومن سحر عند الرجن المذكور قوله

ولم يدع عارض أوجه لا واصر \* فهو هذا الوصف نحو صوامها

والسبحان بحواله من يحارب \* فساد راي اليوم عند ساهما

وى رايه فى جامع مرطبه ولان المي رحمه الله تعالى

سب الله حريف \* يحرم عن وصيه الامام

مع التمكن أوب \* كانه المسجد الحرام

كان يحرقه ادا ما \* حصه الركن والامام

وقال آخر

فى مسجد الله لم يك مسله \* ولا مثله تبه فى الارض مسجد

سوى ما تبه الرجن والمسجد الذى \* ساجى المسلمين مسجد

له عند حجر وحصر كاعا \* بلوح نوافس اورر حرد

الانا من الله لاراب سامنا \* ولاراب فى كل الامور سيد

فاما عديل من كل حاد \* وابل للديا وللذس شعله

وكان كبر المل لاسا وولع بخارسه طروب وكاتبها كلها يد او هى الى عى عليها النان  
سدر المال حين يحب عليه وأعطاهما حلقا فحمه مائه الف دينار له ان مثل هذا لا يبع  
أن يحرق من حرايه الملك لئلا ان لاسه أنفس منه حطرا وارفع قدرا واكرم حوزها  
وا عرف عصرا ومها سول

ادامدنى عن الها \* رطالعه ذكرى طروا

انا بر الميامين من غالب \* أشب حروبا وأطفي حروبا

ونخرج غازيا الى جليقية فظالت غيبته فكتب اليها

عدا في علك مرار العدا \* وقودى اليهم ماما مصيدا

وكم قد تحطيت من سبب \* ولا قيت بعد دروب دروبا

ألا في بوجهي سهم الهيب \* راذا كاد منه الحصى أن يذوبا

تداركني الله دين الهدى \* فأحييته وأمت الصلبا

وسرت الى الشمر لني بجهل \* ملأت الحزون به والسهبوا

(وساق) بعض المؤرخين قصة طروب هذه بقوله ان السلطان المذكور أغضبها فهجرت

وصدت عنه وأبت أن تأتيه ولزمت مقصورتها فاشتد قلقه لهجرها وضاق ذرعه من شوقها

وجهد أن يرضأها بكل وجه وأعياء ذلك فأرسل من خاصة حصيانته من يكرهها على

الوصول اليه فأغلقت باب مجامعها في وجوههم وآت أن لا تحرح اليهم طائعة ولواتهى

الامر الى القتل فانصرفوا اليه وأعلموه بقولها واستأذنه في كسر الباب عابها فهاهم

وأمرهم بسد الباب عليهم من خارجه بيدرا درهم فعملوا وبنا عليها بالبدر وأقبل حتى

وقف بالباب وكلها مسترسيا راعيا في المراجعة على أن لها جميع ما سئله الباب فأجاب

وفتحت الباب فأنهات البدر في بيتها فأكت على رحله تقملها وحارت المال وكانت ترم

الامور مع مضر الخصى فلا يرتدش أنما تيرمه \* وأحب أخرى اسمها مدثرة فأعتهها وترجها

وأخرى كذلك اسمها الشفاء وأما جارية قلم فكانت أديبة حسنة الخط راوية للشعر حافظ

للاحمار عالمة بضر وب الادب وكان مولعا بالسماع مؤثرا له على جميع ولدائه ولد أحمار

كثيرة رحمه الله \* ولما مات ولى مكانه ابنه محمد فبعث لاول ولايته عسا كرمع موسى بن

موسى صاحب طليطلة فعاش في نواحي ألة والقلاع وفتح بعض حصونها ورجع وبعث

عسا كراخرى الى نواحي ترشونة وماوراءها فعاثوا فيها وفتحوا حصونا من ترشونة ورجعوا

\* ولما استأهل طليطلة المخالون من أهل بلاد الامير محمد عليه ملكي حليقية والبشكس

لقبهم الامير محمد على وادى سليطة وقدأ كن لهم فأوقع بهم سم وبلغت عدة القتلى من أهل

طليطلة والمشر كين عشرين ألفا \* (وفي سنة خمس وأربعين) ظهرت مراكب الجوس وعاثوا

في الاندلس فلقبهم مراكب الامير محمد فقاتلوهم وعهوا منهم من كمين واستشهد جماعة من

المسلمين \* (وفي سنة سبع وأربعين) اغرى محمد الى نواحي بدلوته وصاحبها حيث شد غرسية

ابن وبقة وكان يظاها راردين بن أدعاش فعاش في نواحي بدلوته ورجع وقد دقخها وفتح

كثيرا من حصونها وأسرف فرتق ابن صاحبها فقتل أسرا بقرطبة عشرين سنة ثم بعث سنة

احدى وخمسين أخاه المذرى العسا كرا الى نواحي ألة والقلاع فعاثوا فيها وجمع لذريق

للقائهم فلقبهم وانهمزم وأثنى المسلمون في المشر كين بالقتل والاسرف فكان فتحا لا كفاء له \* ثم

غزا الامير محمد بنفسه سنة احدى وخمسين بلاد الجلالة فأثنى وحرب \* (وفي سنة ثلاث

وستين) اغرى الامير محمد ابنه المذرى الى دار الحرب وفي السنة التي بعدها الى بلاد

بدلوته فدقخها ورجع \* وفي سنة ثمان وستين أغزاه أيضا الى دار الحرب فعاث

أني نواسها وفتح حصونا • وفي أيام الأمر محمد بن مارد وهدمت ولم يبق لها أثر •  
ودكر منهم أنه رأى بالسرقة هذه الأسان قبل أن يحرق مارد بأعوام ولم يعلم بأنها  
وذلك سنة ٢٥٤

و ل مارد التي مريد • ويكره عن عبدو الهر  
كاتب يرى لهم مارد • خلط من الزهران كأنه  
قالو لم الوح من عرا • معهم من صاحب الامر

م نوى الامر محمد بن مريد سنة ١١٠٠ وسبع ومائتين لم يبق من سنة من امارته  
و ولد سنة سبع ومائتين • وولى بعد ابيه المذكور ولم يطل مدته وأقام في الملك من  
الاصغر مريد وتولى سنة مريد سنة ١١٠٠ وسبع ومائتين وفيه  
المدرس محمد • صلب له الاندلس

م نوى احو عبد الله قال ان حلدون كان حراج الاندلس فسله بثمان مائة ألف دينار ما  
ألف الجيوش وما به ألف للمصعة في الدواب وما تعرض وما به ألف دهر ووفر وأمن  
الود من اصغار من عليه نواحى الاندلس بالموار والمتعلين في تلك السنين وولى الحراج  
اسمى • ومن نظم الامر عبد الله وولى

ما به المثنى ما أوحى • وباسم الحلب ما أوحى  
ويارسول العن من لحظها • يارزة والتابع ما اسرع  
يذهب بالسر قاتى به • في مجلس حتى على من مع  
كم ساحه انحرت ارارها • سارل الرحمن ما أطوع

وهذا الاسان عدوان فسله وراعه اسم لال له • وكل الوردا فطالعون بأمرهم  
المطعم في نظامه فطالعه ويري النصر من سلمه رأه في أمرى وورقه فطالع علمه بالمعج  
دلالة الرأى فكف

اب يا صر آند • ليس ربحى لمائه  
اما اب عت • لكشف ومائه

ونوى الامر عبد الله سنة ثمان مائة ومئة ملكه يحوم من خمس وعشرين سنة • وولى حاد  
عبد الرحمن الناصر اسه محمد فسل أحبه المظرف وكات ولايته من العرب لانه كان  
سائبا واعلمه واعمام أ • طاسرون قصدي اليها واحار حادوهم ووجد الامان  
صطوره بالخالفين مضطرمه سيران المتعلين فاطفاً لك السيران واستل أهل العصا  
واسمنا ملك الاندلس في سائر حياهم بعد سبع وعشرين سنة من ايامه وولد له  
محو حدين سنة اسعجل فم الملك بن اسمه ملك الساحه وهو اول من بنى بهم بالاندلس  
بامر المور من عبد ماله الباسه أمر الحارقه بالسرقة وأبعد موالى التور على العباس  
وبلعه أن المصدركتله ومن المظفر مولد سنة سبع وعشرين وثمان مائة فسلت بالان  
الحلافه وكان كبرائها بسعه والعروالى دار الحرب الى ان هزم عام الحمدى سنة ثلاث  
وعشرين ويخص الله بها الساس وقد دعى العروصه وصار يردد الطوام في كل

سنة فأوطأ عساكر المسلمين من بلاد الأفرنج ما لم يبطؤه قتل في أيام سابعه ومدة إليه  
أثم المصراينة من وراء الدروب يد الأذعان وأرودوا عليه رسلهم وهداياهم من رومة  
والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلم والاعتقال فيما يعسر في مرضاته ووصل إلى سدة  
الملوك من أهل جزيرة الأندلس المتأخين لبلاد المسلمين بجهات قشتالة وبلنونة وما ينسب  
إليها من الشغور الخوفية فقبلا وديده والتمسوا رضاه واحتقوا جوارحه وامتنوا امره  
ثم سما إلى ملك العدو قساول سنة وقل الفرصة من أيدي أهلها سنة سبع عشرة وثلاثمائة  
وأطاعه بنو أدريس أمراء العدو وملوك رناتة والبربر وأجاز إليه الكثير منهم كما يعلم من  
اجسادهم وبدأ أمره أول ولايته بتحصين المعارم عن الرعايا انتهى كلام ابن حلدون وفيه  
يقول ابن عمه ربه صاحب العقديوم تولى الملك

بدا الهلال، جديدا \* والملك غصن حديد،

يا نعمة الله يدي \* أن كان فيك مرید

أن كان للصوم فطر \* فأت للدهر عید

وأراد بأول الأبيات أنه ولي مستمل ربيع الأول كما علم \* وما أشار إليه ابن خلدون  
في عروة الخندق فصله المسعودي فقال بعد أن أجرى دكر محالفة أمية بن اسحق على الباصر  
ودخوله أرض المصارى ودلائمه إياهم على عورات المسلمين ما ملخصه وعز عبد الرحمن  
صاحب الأندلس مسمورة دار الجلالة وكان عبد الرحمن في مائة ألف أو يزيدون وكانت  
الوقعة بينه وبين ردمير ملك الجلالة في شوال سنة ٣٢٧ بعد الكسوف الذي كان في هذا  
الشهر بثلاثة أيام فكانت للمسلمين عليهم ثم نابوا بعد أن حوصروا وأبجتموا إلى المدينة  
وقتلوا من المسلمين بعد عبورهم الخندق خمسين ألفا وقبل أن الذي منع ردمير من طلب من  
نجاش المسلمين أمية بن اسحق وخوفه السكيني ورغبه فيما كان في عسكر المسلمين من  
الأموال والعدة والحرائر ولولا ذلك لآتى على جميع المسلمين ثم إن أمية استأمن بعد ذلك إلى  
عبد الرحمن وتخلص من ردمير وقبله عبد الرحمن أحسن قبول \* وقد كان عبد الرحمن بعد  
هذه الواقعة جهز عساكره مع عدة من قواده إلى الجلالة فكانت لهم هم عدة حروب هلك  
فيها من الجلالة ضعف ما قتل من المسلمين في الوقعة الأولى وكانت للمسلمين عليهم إلى هذه  
الغاية ورد مير ملك الجلالة إلى هذا الوقت وهو سنة ٣٢٦ انتهى \* وقال في موضع آخر  
ما ملخصه إن عبد الرحمن غزا في أريد من مائة ألف من الناس قبل على دار ملكة الجلالة  
وهي مدينة سمورة وعليها سبعة أسوار من أعجب البنيان قد أحكمته الملوك السالفة وبين  
الأسوار فصلات وخنادق ومياه واسعة وافتتح مهاصورين ثم إن أهلها نابوا على المسلمين  
وقتلوا منهم من أدركه ومن غرق أربعون ألفا وقيل خمسون ألفا وكانت  
للجلالة والبشكس على المسلمين انتهى كلام المسعودي \* (رجع إلى اختيار الماصر)

فقول أن الماصر رجه الله كان له نظم ومانسب إليه بعضهم قوله

لا يصير الصغير حديدان سن \* أنما الشبان في سعود الصغير

كم مقسم فارت يداه بنغم \* لم تسله بالر كص كف مغير

هكذا القى القيس مدسوسا اليه بخط بعض الاكارم كتب ما نصه الصبح اجمع  
 لعسر والله اعلم هي • وكان الناصر رحمه الله قد استجيب وبني محمد بن حدر  
 واسمه ورع عبد الملك بن جهور وأحمد بن عبد الملك بن سهند • فاهدى اليه ابن سهند  
 هدية المشهور المتعدد الاصناف وعدد كرها من حبان واس حلدون وعسرهما  
 من المور حتى قال ابن حلدون وهي مماثل في صفاته الدولة الاموية واساع احوالها  
 وكان ذلك سنة سبع وعشرين وثلثمائة لثمان مائة من شهر جمادى الاولى وهي هدية  
 عظيمة الشأن واسم رد كرها الى الآن واهدى على انه لم يهاد احد من ملوك الاندلس  
 عليها وهذا نص الناصر وأهل مملكته جميعا وادروا ان يقسموا بينهم ما راح ملهات من  
 عن يدها وكتب معها رسالة حمد بالاعتراف بالناصر بالعمه والسكر لها واسمها  
 الامم وكسوها واداد الناصر ورر هذا خافوا واحصاها واسمى ماله على ما راورا  
 ح ما واصل له ررر الورار وبلغه عاين ألف دينار أندلسه وبلغ مروه الى البندار  
 وى له العظمه لتكسبه له الررر فسمي ذا الورار من ذلك وكان اول من يسمى بذلك بالاندلس  
 امسا الا لام صاعد بن محمد رررر العباس يعداد وأمر بصدير فراه في السب وبه  
 اجمه في دفتر الارار اول السبعه عظم مقدار في الدولة حناه وبصره هدية المذكور  
 على ما سب في كتاب ابن حلدون على ما نصرت جميعا به ألف دينار من الذهب الفين  
 وأرغمها به رطل من العبر صافه حبه واربعون ألف دينار من سنان الذهب في ما  
 بده • واقتصر ابن القرمي على جميعاته الفد ما رده وراسع رطل من العود  
 الهندي الذي يحكم عليه كالسبع وما به وثمانون رطلا من العود التحير وما به رطل من العود  
 السبه المسمى هكذا ذكر ابن حلدون • وقال ابن القرمي مستندا الى الكتاب الذي  
 وجهه ابن سهند مع الهدية ان العود العالي من ذلك اربع مائة رطل ما دفعه واحده  
 مائه وثمانون رطل • وقال ابن حلدون وما به اوجه من المسك الذي الفصل في حبه  
 انتهى • وقال ابن القرمي بفلا عن الكتاب المعروف مع الهدية ان المسك مائتا رطل  
 واثنا عشر اوجه ومن العبر الاسبب الباقي على حلسه بعر صاعه جميعا به اوجه ما  
 قطعته عسره مائة السكل ورون مائه اوجه هكذا في تاريخ ابن حلدون وفي ابن القرمي  
 ان السكل مائه اوجه وان هذ القطعه اورد وون اوجه وون الكافور اربع السب اليه  
 ثمان مائة اوجه • قال ابن حلدون ومن الناس ثلثون سنة من الحمر بر الخمر المروم  
 بالذهب كل من الحلبا الخلف الالوان والصمغ وعسر اوجه من عالى حلدون السكل  
 الحراساه • وحالفه ابن القرمي اذ قال ومن انواع الساب ثلثون سنة وخمسة  
 الساب حنا وملونه وجم طها بر صفيه حاصه له وعسر فوا من عالى السك مائة  
 من حراساه وثلث ملونه وسه مطارف عرافه حاصه له وثمانون رطل  
 رهر به لكوبه وما به ملونه رهر به رفاذ ولم يذكر ابن حلدون ذلك وابن القرمي  
 اعرف الاستاود واستد الى كتاب المهدى وصاحب السب ادرى • قال ابن  
 حلدون وعسر فاطم مائة حلدون ورافه ابن القرمي اصا واد ابن حلدون

وسنة من السمر اذ كانت العراقية وثمانية وأربعون من الملاحف البغدادية لزينة الحبل  
من الحرير والذهب ثم قالوا وأربعة آلاف رطل من الحرير العزول وألف رطل من لون  
الحرير المستقي للاستعزال وزاد ابن خلدون وثلاثون شقة من العسرون لسروج الهبات  
وراد ابن الفرضي في الحرير المذكور قيل انه قبضه منه صاحب الطراز ولم يأت به مع  
الهدية واعاد فعه لصاحب الطراز وأثنته في الدفتر قالوا وثلاثون ساطما من الصوف  
مختلطة الصناعات طول كل بساط منها عشرون ذراعا وقال ابن خلدون منة فاة مختلفة  
الالوان قالوا ومائة قطعة مصليات من وجوه العرش المختلطة راد ابن الفرضي الصناعات  
من جنس البسط قالوا وخمسة عشر نوخا من عمل الحر الملقطوع شعرها قال ابن الفرضي  
وسائرهما من جنس البسط قال ابن خلدون ومن السلاح والعدة ثمانمائة من التجافيف  
المريسة ايام البروز والمواسكب وقال ابن الفرضي مائة تجفاف بأبدع الصناعات  
وأغربها وأكملها قالوا وألف ترس سلطانية ومائة ألف سهم زاد ابن خلدون من السال  
السارعة الصنعة قال ابن خلدون ومن الظهور خمسة عشر فرسا من الحيل العرب المتخيرة  
لركاب السلطان فائقة الدعوت وقال ابن الفرضي ومن الحيل مائة فرس منها من الحيل  
العرب المتخيرة لركابه خمسة عشر فرسا وخمس من عرب هذه الحيل مسرجة ملهمة  
لركاب الخلافة بمجالس سر وجها سر عراقي وثمانون فرسا مما يصلح للوصفاء والحشم  
وقال ابن خلدون مائة فرس من الحيل التي تصلح للركوب في التصريف والعزوات وقال  
ابن الفرضي وخمسة أجمال عالية الركاب وقال ابن خلدون وعشرون من بعال الركاب  
مسرجة ملهمة عراكب خلافة بمجالس سر وجها سر جعفرى عراقى قال ومن الرقيق  
أربعون وصيفا وعشرون جارية من مختير الرقيق بكسوتهم وجميع آلاتهم وقال ابن  
خلدون في الجوارى مختيرات بكسوتهم وزينتهم وقال ابن خلدون ومن سائر الاصناف  
قرية تغل آلا فاس امداد الزرع ومن الصخر للبيمان ما انفق عليه في عام واحد ثمانون ألف  
دينار وعشرون ألف عود من الخشب من أجمل الخشب وأصيله وأقومه قيمتها حسون  
ألف دينار انتهى وقال ابن الفرضي نقل عن كتاب ابن شهيد المصنوع مع الهدية  
عند ما ذكر الرقيق ما صورته وكان قد اربى أيده الله باتباعهم من مال الاخماس فابتعتهم من  
نعمته عندى وصيرتهم من بعى ومع ذلك عشر قساطير سكر طبرزد لا يحتاج فيه وفي آخر  
الكتاب والماعلت تطلع مولاى أيده الله تعالى الى قرية كد بالقيسية الملقطة العرس  
شدها وترداده أيده الله تعالى لدها كرها لم أهبا بعيش حتى أعمت الحيلة في ابتياعها  
بأحوارها وأكتبت وكيله ابن بقية الوثيقة فيها باسمه وضمها الى ضياعه وكذلك صنعت  
في قرية شسيرة من نظرجيان عندما اتصل بي من وصفه لها وتطلعه اليها فارتأت اقصاى  
اسرتهما حتى ابتعتها الآن بأحوارها وجميع موارلها وربوعها واحترار ذلك كله الوكيل  
ابن بقية وصار بي يده له أبقاء الله سبحانه وأرجوانه سير فقع فيها في هذه السنة آلاف  
أمداد من الاطعمة ان شاء الله تعالى والماعلت ما دعه عزمه أبقاه الله تعالى في الديمان  
وكامه به وفكرت في عدد الاماكن التي تطلع نفسه الكريمة الى تحليد آثاره في بيابنها

مداد به تعالى في عمر وأوقى من أعلى أسمى أحله علم ان اسه وهوامه الصغر والاستكثاره  
 فامارت لي هي وصحي سكره حله أحكمها عدله وحده الان سامان مالا وحسن  
 عليه حله أسمى لك فهمها عام واحد عددا ما كان وم على بدي عدله ان عام في عشرين  
 عام ما ومن يحصل القدر منه الى نحو الخماس ألبا العمل سانه في عام سوى التور  
 الاظم الذي يديه العيان فلان شأ الله تعالى وكذلك ما باب الى في أمر الحب اهد  
 المسه المكره فان اس حليل عدله المحمد الدوب اتهم في يحصل عددا ما بحساح الله  
 بلمياه ألف عودو م على عشرين ألف عود على انه لا مدخل منه في السه الا عوا الا في  
 عود فيصلي سعدك رانا اقم له بما جميع هذا الحب الا يتم على كماله نورودا الحله لومها  
 وفهمه على الرخص ما من الخمسين الفان السنين الفاسه هي • و عرفت ما ينبغي عن  
 امير المؤمنين الناصر المدكور انه اراد القصد منه دالته في الخماس الكبر المسرف بأعلى  
 له منه بالهرا واستدعى الطب لدلك وأحد الطب الا له وحسن هذا الناصر منه ما هو  
 اذ اطل ورور روضه على اما ذهب بالخمس وأند

أما الفاسد مدرفنا • نامير المومنا

اعا بقصد عرفنا • منه يحي العالمنا

وحمل كور ذلك المر بعد المر فاستطرق امير المؤمنين الناصر ذلك غاية الاستطراق  
 و مر به غايه السرور وسال عن اهدي الى دلا وعلم الزرور وقد كره ان السبده الكري  
 من سايه ام ولد ولي عهد الحكم المنصور بالله صعب ذلك واعده لذلك الامر وبعث  
 له ما ينبغي على بلايين ألف دينار • ودكر ان سامان ان ما عا من سبده أحد من عند  
 الملك الورر اهدي له علام من النصارى لم يقع العدول على سبه فلعه الناصر واللاس  
 سبده الى لك هذا حال هو من عند الله وسال له الناصر بحسنه بالحوم وبسائر من الفهم  
 فاستدعى راحل في هذه نعمها مع العلم وقال ما ي كن مع حله ما تعبه ولولا  
 السرور ما سمعت بل يفي وكتب معهم الاسات

أمولاي هذا الدر سارا لافكم • وللا في اولى بالدور والارض

أرضكم بالنس وهي نفسه • ولم أرفد لي من عهده مدي

فحسن ذلك عند الناصر واتفق على حل وعكس ما كان كما سمع انه بعد ذلك اهدت  
 النصارى من اجل ما الدنا خوف أن يهني ذلك الى الناصر فطلبها فكون كعده  
 العلم فاحتمل في هذه أعظم من الاولى وبعثها معها وكتب له

امولاي هدي النسي والدر اولا • قدم كما تقي السران

فرا لعمري بالسعد فتداني • قدم من مالي كور ورجان

عالمها والله في الخمس نال • ومالك في ملك العربه نال

فصاعقت مكابه دسم ان احدا لوسا رفع لملك انه يفي في نفسه العلم حرا وانه  
 لا يرال يدكر حين يحركه السعول و ربح النسي على دال الوصول فبالا لوراني  
 لا يحرك له ايل والا طار رايل وأعمل الناصر حله في أن كتب على لسان العلم



رقعة منها يا مولاي تعلم انك كنت لي على امر ادى ولم أرل معك في نعيم وانى وان كنت عند  
الملكسة مشارك في الملة محاذر ما يسد ومن سطوة الملك فخييل في استدعائى منه وبعثها  
مع غلام صغير السن وأوصاه أن يقول من عند فلان وأن الملك لم يكلمه قط ان سأله عن ذلك  
فلما وقف أبو عامر على تلك الرسالة واستحضر الخادم علم من سؤاله ما كان في نفسه من  
العلام وما تنكلم به في مجالس المدام فكاتب على طهر الرقعة ولم يرد سرفا

أمن بعد اسكام التجارب يسقى \* لدى سقوط الطير في غابة الاسد  
وما أنا بمن يغلب الحب قلبه \* ولا جاهل ما يدعيه أولو الحسد  
فان كنت روى قد وهبتك طائعا \* وكيف يرث الروح ان فارق الحسد

ولما وقف الماصر على الجواب تجب من وطنته ولم يعد الى اسماع واش به ودخل عليه بعد  
ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك فقال لان عقلى نال هوى غير مشترك وأنعم عليه  
ورادت محبته عنده ومن ذكر هذه الحكاية صاحب مطالع المدور في منازل السرور  
\* وأخبار الماصر طويلا جدا وقد مخ الطهر على الثوار واستنزاهم من معاقلم حتى  
صفاه الوقت وكانت له في جهاد العدو والمداياض حق غزواته انه غراسمة ثمانية  
وثلاثمائة الى جليقية ومملكها أردون بن أدفونش فاستنجد بالشكس والافرنجة وظاهر  
شاحجة بن مرويه صاحب مدونة أمير الشكس فهرمهم ووطئ بلادهم ودقح أرضهم وفتح  
معاقلم وخرب حصونهم ثم غرابة لونه سنة ثنى عشرة ودخل دار الحرب ودقح السائط  
وفتح المعاقل وخرب الحصون وأفسد العمار ورجال فيها ونوع في قاصيتها والعدو يحادييه  
في الجبال والاورار ولم يطر منه بشئ ثم بعد مدة طفر به بعض الثوار عليه وكان استمد  
بانه صارى فقتل الماصر من كان مع الثائر من المصارى أهل ألة وفتح ثلاثين من حصونهم  
وبلعه انة قاض طوطة ملكة الشكس فغراها في بلبلونه ودقح أرضها واستباحها ورجع  
الى قرطمة ثم غزا غرونة المندق سنة ستمائة وعشرين الى جليقية فاهرم وأصيب فيها  
المسلمون وقعد بعدد هاجن الغرونة نفسه ومصارير رد المبعوث والطوائف الى الجهاد وبعث  
جيشه الى المغرب ذلك سبعة وفاسا وغيرهما من بلاد المغرب وطار صيته وانتشر ذكره  
كما سبق ولما هلك شاحجة بن مرويه ملك الشكس قام بأمرهم بعده أمة طوطة وكهلت ولده  
ثم انتقلت على الماصر سنة خمس وعشرين فعر الماصر بلادها وخرب فواحي مدونة  
وردد عليها كما مر العروات وكان قبل ذلك سنة ثلثين وعشرين غرا الى حشمة ثم رحل الى  
مدونة بجانية طوطة بطاعتها وعقد لانها غرسية على مدونة ثم عدل الى ألة وسائطها  
فدقحها وخرب حصونها ثم اقتحم جليقية ومملكها يومئذ رد مير بن اردون حكام عن  
لقائه ودخل حشمة فزاله الماصر فيها وهدم برغن وكثيرا من معاقلم وهزمهم  
مرا را ورجع ثم كانت بعد غرونة المندق السابقة وهابته اعم المصراينة ثم وفدت عليه  
سنة ست وثلاثين رسل صاحب قسطنطينية وهديته وهو يومئذ قسطنطين واحتقل الماصر  
لقدومه في يوم مشهود قال ابن خلدون ركب في ذلك اليوم العساكر بالسلاح  
في أكمل شبكة وزير القصر الخلالى بأواع الرية وأصناف السطور ورحل السير بالخلافة



وكان وصول ارساله في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وتقدم في كلام ابن خلدون انها  
ست وثلاثون فالتة أعلم أيهم أصح وتأهب الماصر لورودهم وأمر أن يلقوا أعظم تلق  
وأثخمه وأحسن قبول وأكرمه وأخرج الى لقائهم بجاية يحيى بن محمد بن الليث  
وغيره من خدمة اسباب الطريق فلما صاروا بأقرب المحلات من قرطبة خرج الى لقائهم  
القوادى العمد والعتدة والتجبية فتلقوهم قائدا بعد قائدا وكل اختصاصهم بعد ذلك بأن  
أخرج اليهم القتيبي الكبيرين الحصيين ياسرا وتما بالاعلى الاحتفال بهم فلقياهم بعد  
القوادى فاستبان لهم بحروح القتيبي اليهم بسط الناصر وكرامه لان القتيان حينئذ هم  
عظماء الدولة لانهم أصحاب الخوذة مع الناصر وحرمة ويدهم القصر السلطاني وأرلوا  
بنية ولي العهد الحكيم المسوبة الى بصير بعدوة قرطبة في الربض ومنعوا من لقاء الخاصة  
والعامّة بجله ومن ملابس الساس طرا ورتب لحاجتهم رجال تحسروا من الموالى ووجوه  
الحشم فصيروا على باب قصر هذه المسبة ستة عشر رجلا لاربع دول لكل دولة أربع  
منهم ورحل الماصر لدين الله من قصر الرهراء الى قصر قرطبة لدخول وفود الروم عليه  
فبعد لهم يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول من السنة المذكورة  
ففيها المجلس الراهر قعودا حسنا نديلا وقعد عن يمينه ولي العهد من يمينه الحكيم ثم عبد الله ثم  
عبد العزيز ثم الاصمغ ثم مروان وقعد عن يساره المنذر ثم عبد الجبار ثم سليمان وتحلف  
عبد الملك لانه كان عليا لم يطق الحضور وحضر الورراء على مراتبهم يميناً وشمالاً ووقف  
الحجاب من أهل الخدمة من أبناء الوزراء والموالى والوكلاء وغيرهم وقد بسط بعض الدار  
اجمع بعناق البسط وكرائم الدرائك وطلت أبواب الدار وحناياها بطلال الديباج ورقيع  
السور وفوحل رسل ملك الروم حائرين عماراً من مهجة الملك وشامة الساطان ودفعوا  
كتاب ملكهم صاحب قسطنطينية العظمى قسطنطين بن ليون وهو في رقى مصبوع لوباسما ويا  
مكتوباً بالذهب بالخط الاغريق "وداخل الكتاب مدرجة مصوغة أيضاً مكتوبة بنصه بخط  
اغريق أيضاً فيها وصف هديته التي ارسلها واعددها وعلى الكتاب طابع ذهب ورنه أربعة  
مناقيل على الوجه الواحد منه صورة المسيح وعلى الآخر صورة قسطنطين الملك وصورة  
ولده وكان الكتاب بداخل درج فضة مفضوش عليه غطاء ذهب فيه صورة قسطنطين الملك  
معمولة من الزجاج الملقون المديح وكان الدرع داخل جعبة ملابس بالديباج وكان في ترجمة  
عنوان الكتاب في سطر منه قسطنطين ورومانى المؤمنين بالمسيح الملكان العظيمان ملكا  
الروم وفي سطر آخر العظيم الاستحقاق العر الشريف النسب عند الرحمن الخليفة الحاكم  
على العرب بالاندلس أطال الله بقاءه ولما احتفل الماصر لدين الله بهذا الاحتمال أحب  
أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه لتذكر جلالة مقعده وعظيم ساطانه وتصف ما يتأمن  
توطيد الخلافة في دولته وتقدم الى الامير الحكيم ابنه ولي عهده بأعداد من يقوم بذلك من  
الخطباء ويقدمه أمام شيد الشعراء فأمر الحكيم مديحه العقيه محمد بن عبد البر الكسبياني  
بالتأهب لذلك واعداد خطبة بالغة يقوم بها بين يدي الخليفة وكان يدعى من القدرة على  
تأليف الكلام ما ليس في وسع غيره وحضر المجلس الساطاني فلما قام يحاول التكم عما

رأى حاله فسر قول المصنف وأتمه الخلفه فلم يبد إلى لفظه ل عسى عليه وسقط إلى الارض  
 وميل إلى في العبدادى الله على من العاصم الثاني صاحب الاماني والمواد وهو حسنة  
 صيف الحاميه الواعدع والعران وأمر الكلام وحسن الله فيم فاربع هذا الوهي مقام  
 بحمد الله رأى عليه عاهه واهل وصلى على من الله عليه وسلم هكذا كرا من حبان  
 وعسر وكلام من حلدون السابى سمى أن السابى هو الميا ورمال الكلام اولا والمعدله  
 ويحوى المطمع والمطعم لم يمتطع الا ول مالى في موقف ساكا فيكرى كلام بدله  
 إلى دكر ما ريد منه وقال في المطمع ان أما لي العالي اقطع وهو ما وصل الاقطع  
 ووقف ساكا فيكرى لاناسا ولا مذكرا فلما رأى ذلك مندرس سعد وكان على حشر  
 في رمر الفهها قام ن داه مدرجه من مر فاهه فوصل اسباح أى على لاول حطيه مكلام  
 عمت وفادى والاحسان في ذلك المصنف كل محبت نسجه سماكا عما كان يحفظه قبل  
 ذلك بعد وبدا من المكان الذي اتى الله تعالى العبدادى فقال أما بعد حمد الله والثناء  
 عليه وآله دادا لايه والسكر لعمايه والصلا والسلام على محمد صهه وسام أشاه  
 فان لكل حاده ماما ولكل مقام حال وليس بعد الحق الا الضلال واني قد عفى في علم  
 كريم من يدى لك عظم فاصعروا إلى معسر الملا اسماعكم وأبى وسواهى بأيدىكم ان  
 من الحق ان يقال للمعنى صدف والمفضل كذب وان الخليل تعالى في سمائه وبعد من  
 نصافه وامانه امر كنهه موسى صلى الله على نبيها وعليه وعلى جميع أياه أن يدكر  
 دومه أنام الله حل وعمر عدهم ومنه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسو حسه واني  
 أدرككم بأنام الله عندكم وبلاسه لكم بخلافه أمر المؤمنين الى لبس بيكم وأمس  
 منكم ورهف فومكم بعد ان كنتم فلافكركم وسبب من بهواكم ومسدل  
 فصركم ولا الله رعائكم وأسند الله اياكم انام صرنا الله مرادها على الآفان  
 وأحاطت بكم على النعان حتى صرتم في مثل حذوه الهم من من الحلال وبكيد العس  
 والغير فاسدتم بخلافه والسد بالرحا واسلم من سمايه الى عهد كذب  
 العاصه بعد استيطان الللا أسندكم بالله معا من الملا ألم تكن الدماء منه وكه خضاها  
 والسبل بخوفه وأمنها والا وال سهمه فأحررها وحضاها ألم تكن اللاد سرامه عرها  
 ونعور المسلمين مهصمه فحماها وصرها فاد كروا آلا الله عليكم بخلافه وبلاسه  
 جمع كلمكم بعد افتراءها بامامه حتى اذهب الله عنكم عظيمكم وشي صدوركم وصرم  
 بداعلى عدوكم بعد ان كان بآسكم بيسكم وأسندكم الله ألم تكن خلافه هل الله بعد  
 انطلاها من عقابها ألم يلاف صلاح الامور بسفه بعد اضطراب أحوالها ولم تكن  
 ذلك الى العواد والاحقاد حتى ناسر بالقوه والمهجه والاولاد واعزل التدوان وشعر  
 الاوطان وررعى الدعه وهي مخويه ورل الركون الى الراحة وهي مظلوه بطوه  
 صعيه وعريه صريحه ونصر ناسه بافده ناسه ورجح هاهه عاليه ونصر من الله واهه  
 واحبه وساطان فاهر وحده طاهر وسف منصور تحت عدل منور ومحمد للصب  
 مسدلا لما ناله في حاسب الله ن التبع حتى لا يال الاحوال بعد سدتها وانكسرت

شوكه الفتنة عند حداثتها ولم يبق لها غارب الا جبهه ولا ننج لاهلها قرن الاجتهاد فأصبحتم  
 بنعمة الله اخوانا ولم أفرأ المؤمنين لشعنكم على أعدائهم أعوانا حتى تواترت لديكم  
 الفتوحات وفتح الله عليكم مجلافته أبواب الخيرات والبركات وصارت وفود الروم وافدة  
 عليه وعليكم وآمال الاقصيين والادنيين مستخدمة اليه واليكم بأقون من كل فخر عبق  
 وبلد محيق لا خد حبل بينه وبينكم بحاله وتفصيلا ليقضى الله أمرا كان معهولا ولن  
 يخلف الله وعده ولهذا الامر ما بعده وذلك اسباب طاهرة بادية تدل على امور باطنة  
 خافية دليها قائم وجفنها غير قائم وعد الله الدين آمنوا مكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم  
 في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الآية وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ولكل  
 بيا مستقر ولكل أجل كتاب فاحمدوا الله ايها الناس على آلائه واسألوه المريد من نعمائه  
 فقد أصبحتم بين خلافة أمير المؤمنين أيده الله بالعصمة والساد وألهمه خالص التوفيق  
 الى سبيل الرشاد احسن الناس حالا وأنعمهم بالا وأعزهم قرارا وأمنعهم دارا  
 وأكثهم جمعا وأجلهم صنعا لا تهاجون ولا تذاذون وأنتم بحمد الله على أعدائكم  
 طاهرون فاستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناجحة لا مامكم والتراتم الطاعة لخليفةكم  
 وابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم فان من نزع يدا من الطاعة وسعى في تفريق الجماعة  
 ومروق من الدين فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقد علمت أن في التعلق  
 بعصمتها والتمسك بعرونها حفظ الاموال وحقق الدماء وصلاح الجماعة والدماء وأن  
 يقوم الطاعة تقام الحدود وتوفي العهود ومهاضمت الارحام ووضعت الاحكام  
 وبها استأذن الله الخلال وأمن السبل ووطأ الكاف ورفع الاختلاف وبها طاب لكم  
 القرار واطمأنت بكم الدار فاعتصموا بما أمركم الله بالاعتصام به فانه تبارك وتعالى  
 يقول أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم الآية وقد علمت ما أحاط بكم  
 في جزيرتكم هذه من ضرور المنركين وصنوف المخدسين الساعين في شق عصاكم  
 وتهريق ملاكم الاخذين في مخاذلة دينكم وهتك حرمتكم وتوهين دعوة نبيكم  
 صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع البيبين والمرسلين أقول قولي هذا وأختم بحمد الله رب  
 العالمين مستغفرا الله العفو والرحيم وهو خير العافرين \* وساق ابن سعيد في المغرب  
 هذه الحكاية فقال ما صورته منذ بن سعيد الملوطي قاضي الجماعة بقرطبة خطيب  
 مصقع وله كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والرد على أهل الأهواء والبدع شاعر  
 بليغ ولد سنة خمس وستين ومائتين وأول سببه في التعلق بعبد الرحمن الماصر لما احتفل  
 لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره  
 أحب أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه لذكر جلالة مقصده ووصف ما تهيأ له من توطيد  
 الخلافة ورعى ملوك الامم بسهام بأسه ونجده وتقدمه الى الامير الحكيم ابنه وولي عهده  
 باعدا من يقوم لذلك من الخطباء ويقدمه أمام انشاد الشعراء فتقدم الحكيم الى أبي علي  
 البغدادي ضيف الخليفة وأمير الكلام وبحر اللغة أن يقوم وقام وحده الله وأثنى عليه  
 وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم انقطع وبهت ما وصل ولا قطع ووقف ساكنا

متكررا لما رأى ذلك من مدرسين سجدوا فاعلموا درجته من سرها أى على ووصل اسمها  
 تكلم باسمه العفول حاله وملا الاجتماع حلاله ثم ذكر الخطبة كما سبق وقال  
 بعد ارادها ما صورته فقلت العلي وعلي عليه وقال هذا كبر السوم أو كسر السوم  
 ورح الناس بعدون عن حسن مقامه ومناجاة حياته ولاعه لسانه وكان الناس أسد  
 نعامه وأقبل علي اسمه الحكيم ولم يكن سب معرفته فسأله عنه وقال له هذا من دروس  
 سعد المولوي قال والله لقد أحسن ما سألتني أخرى الله بعد لافعن من ذكر وضع  
 بذلك حكم عليه واسمها ودكرني سأله ما الصدقة يذهب عنه ثم ولا الصلح والخطبة  
 في المسجد الجامع بالرهرا ثم تولى محمد بن عيسى النابسي فوالاه فضا الجماعة بقرطه وأمر  
 على الصلاة بالرهرا • ومن سمر في هذا الواقعة قوله

مضاني كند السب وسط المحافل • فرب ما من حق وناطل  
 نيل دكي برمي جرائه • ككاري رعد عذر عس الا فائل  
 هاد حص رحلي ولا رل مولي • ولا طاس عولي يوم تلك الزلال  
 وقد حذفت حولي عيون اسالها • كمثل سهام أعب في المعال  
 لحبر امام كان او هو كان • لمسيل اوى العصور الا وال  
 رى التماس أرواحا بوقوتها • وكاهم ما من راح وآسى  
 وفود ملوك الروم وسفاساه • مخاضه ما من أورا لمائل  
 عمن ما ما ادى حيا وملا • فأب ربا الكل حاف وباعل  
 سئلها ما من سري ومعرف • الى درون فسط طس اوارس مال

اتمنى كلام اس • وهو هو ويذكر كلام اس حلدون أن الما ورب الخطبة هو الى ودكر أن  
 الناس قال لاسه الحكيم بعد أن سأله عنه لقد أحسن ما سألتني فاه كان حير خطبه هد  
 وأعد لها ما ه أن يدور ما دار يلاقى الوهي فاه اندبع من دروه واحسانه ولش كان أى  
 به على النديه لوفه فاه لاهب وأعرب قال اس سعد ولما فرغ من دروس خطبه أسد  
 هذا المصام الذى ما عاهه • لككن فاه ادرى به الماد  
 لو كبت بهم عرييا كبت غارفا • لككى مهم فاعلى السكد  
 وروى بدل هذا السطر ولادهاى اهم بنى ولا حسد

لولا الخلاء انى الله حرمها • ما كبت ادرى نارص ما هم بأحد  
 انتهى فلب ككاه عرص ما بنى على المالى وسددهم اما في هذا المصام والله أعلم  
 ومن نظم مدرسين • بد قوله

الموت حوس وكبارد • لم سخ مما عناه أحد  
 فله يكن معر ما روى ععد • فلب بدرى مما بنى ععد  
 وحد ن الدهر ما باله • وسلم الروح مبل والحسد  
 والخروا لمر لاندعه • فى الناس الا التسع والحسد  
 وله وقد ادا حص خطبه بالكسه • له أنودى راب خطبه بالكسه قال

لا تعجبوا من أخى كريمة • من بعد ما قد سبوا وأدانا  
فأله قد كفى أبالهوب وما • كناه الانزوية وهو انا

وقال في المطلع منذ بن سعيد الموطى آية حركة وسكون وبركة لم تكن معدة ولا تكون  
وآية سفاهة في تعلم وجهامة ورع في طي تبسم اذا جئت وجد واذا هزل نزل وفي كلنا  
الماليتين لم ينزل للورع من مر قب ولا ~~لا~~ كتب انما ولا احتقب ولى قضاء الجماعة  
بقرطبة أيام عبد الرحمن ناهيك من عدل أظهر ومن فضل أشهر ومن جور قبض ومن  
حق رفع ومن باطل خفض وكان مهيبا صليدا صار ما غير جبان ولا عاجز ولا مراقب لاحد  
من خلق الله في استخراج حق ورفع ظلم واستمر في القضاء الى أن مات الناصر لدين الله  
ثم ولى ابنه الحكم فأقره وفي خلافته استعفى مرارا ما أعنى وتوفى بعد ذلك لم يحفظ عنه مدة  
ولايته قضية جور ولا عدت عليه في حكمه زلة وكان غزير العلم كثير الادب متكاملا  
بالحق متينا بالصدق له كتب مؤلفة في السنة والورع والرد على اهل الاهواء والبدع  
وكان خطيبا بليغا وشاعرا محسنا ولد عند ولاية المدر بن محمد وتوفى سنة ٣٥٥  
ومن شعره في الزهد قوله

كم تصابي وقد علاك المشيب • وتعاينى عمدا و أنت اللبيب  
كيف تلهو وقد أتاك النذير • أن سيأتى الحمام منك قريب  
يا سفيها قد سامت من رحيل • بعد ذلك الرحيل يوم عصيب  
ان للسموت سكرة فارتقها • لا يدأوى اذا أتتك طيب  
كم نوانى حتى تصير رهينا • ثم تأنيبك دعوة فتجيب  
بأموال المعاد أنت عليم • فاعمل جاهدا له يارب  
وتذكر يوما تحاسب فيه • ان من يدكر فسوف ينيب  
ليس من ساعة من الدهر الا • للممايل عليمك رقيب

ولعلنا نذكر شيئا من أحوال منذر في غير هذا الموضع (رجع لاخبار الناصر لدين الله)  
سكى انه لما أعذر لاولاديه أبى مروان عبيد الله ان يحد ذلك صبيعا عظيما بقصر الزهراء  
لم يخلف أحد عنه من أهل مملكته وأمر أن يندرسه هذه العقهاء المشاورون ومن يليهم  
من العلماء والعدول ووجوه الناس فتخلف من يهم المشاور أبو ابراهيم واقدم مكانه  
لارتجاع منزلته فسأل في ذلك الخليفة الناصر اذا أبو ابراهيم من أكابر علماء المالكية الذين  
عليهم المدار ووجد الناصر بسبب ذلك على أبى ابراهيم وأمر ابنه ولى العهد الحكم  
بالكتاب اليه والتقيد له فكتب اليه الحكم رقعة نسختها باسم الله الرحمن حفظك الله  
وتوكلك وستدك ورعاك لما امتحن أمير المؤمنين مولاي وسيدى أبقاه الله الاولياء الذين  
يسمونهم ووجدك متقدما فى الولاية متأخرا عن الصلة على انه قد أندرك أبقاه الله خصوصا  
لله مشاركة فى السرور والدى كان عنده لا أعده الله تعالى المسرة ثم أندرت من قبل ابلاغنا  
فى التكملة فكان منك على ذلك كله من التحالف ما صاقت عليك فيه المعذرة واستبطل

أمر الله من في ابتكار ومعامل عليه فاعب عليه عبد الخبه وعرفني أصغر من الله  
 ما العبد الذي أوجب بوقله عن إمامه دعوه ومساهده السرور والحب من به ورعب  
 المساركة منه ليعرو أما الله ذلك فيمكن بهبه العروة إليه ان ما الله تعالى فاحسبه انه  
 اراهم لم يرم على الامر سيدي ورحمة الله فرأيت أبي الله الامر سيدي هذا الكتاب وهو  
 ولم يكن يوفني له شي انما كان لامر المؤمنين سيدي بأبي الله سلطانة لعلي عده به وسكوني  
 الى واذا عناه لارسله الطيب رسول الله عليهم فاهم به من هذا الطمعه بهبه  
 لاعم وبها عبادت ما ولا عناه من مما او طرق الى مصعبها تسعدون من الله سهم ورسول  
 من اعدوا بها هم ومن بعد علمهم من فسادهم فلهذا الخلف ولعلي عده به يوفني  
 ان سا الله تعالى فلما أقر الحكيم أنا الناصر لدين الله جواب أبي اراهم اسبحوا الله  
 واسبحوا عباد ووال ما تسبه عليه وكان العقبه أنوار اراهم المديكور معطما عند  
 الناصر واسه الحكم وحين له ما ان يعطيه وقد حكى الله انوالماسم من مصرح قال  
 كتب أحلف الى الله في أبي اراهم رجه الله تعالى فيمن تحلف اليه للقبه والروايه فاني  
 لعبد في بعض الامام في محله بالسجد المنسوب لابي عثمان الذي كان يصلي به قرب دار  
 يحوي فيسرقطه ومحله حافل بجماعه الطلبة وذلك من الصلاة اذ دخل له  
 حصي من اهتمام الرسائل حا من عبد الخله بالحكم فوهب وسلم وقال له فانه أس  
 امر المومنين ان شاء الله فان الامر مرح منك وها هو قاعد يتطهر لك وقد أمرت اعمال  
 فانه الله فقال له سمعا وطاعة لامر المؤمنين ولا تخلفه فارجع اليه وعرفه وقصه الله على أبي  
 وحدي في بيت من بيوت الله تعالى معي ما سلات العلم اسمعهم حديث ابن عمر ول  
 الله صلى الله عليه وسلم هم يسعدوه على وليس فيك شي رلك ما فانه حتى سم الخلف  
 اما هو دلهم في رصا الله وطاعه بذلك أو كدم من مسرى اليه الساعة فاذ احدثي أمر  
 من اجمع الى من هو لا الخمين في داب الله الساعين لمصاه حب الله ان سا الله  
 تعالى ما اقل على سانه ومضى الخفي عنهم مصاحرا من يوفيه فلم يك الاربعه أدى حواه  
 وانصرفا من رعا ساكن الطمس فقال له فادعه أهبت فوك على به الى أمر المؤمنين  
 أنما الله فأصحب اليه وهو رسول لك حواله الله حبرا عن الدين وعن امر المؤمنين وجماعه  
 المسلمين وأمنعهم لك وادأمت أو عبت فامض اليه وأشد ان سا الله تعالى وقد أمرت  
 ان أبي معلى حتى يهني لك وعصى معي فقال له حسن جميل وأبكي أصعب من  
 المسى الى باب السد ونصب على ركوب دابة لسبحو حتى وضعوا أعصابي وباب الصاعه  
 الذي يهرب الى من أبواب الصبر المكرم أحوط لي وأقرب وأروى في لمن رأى أمر  
 المؤمنين ان الله تعالى ان بامر سمعه لادخل الله من هو على المسى وودع حصي  
 وأحب أن يعود وسمي اليه ذلك على حتى دها رأيه ووكده لادخل الله فاني أرا  
 في سبدا في على الحبره وما وعى عنه الهى من رجع به رحى ووال ياتقه  
 فدا حوالا المؤمنين الى ما سألت وأمرهم بانه الصا به واقطار من فله ومنه خرج  
 ال وأمرت لرميل مد كرا باله ومن عند فاعل وقال فاعل راسد او حلي



الخصى جاتباحق أكل أبو ابراهيم مجلسه ما كمل وأصبح ما جرت به عادته غير منزج ولا  
 قاتق فلما انقص صناعته قام الى داره فأصلح من شأنه ثم مضى الى الخليفة الحاكم فوصل اليه  
 من ذلك الباب وقضى حاجته من لقائه ثم صرفه على ذلك الباب فأعبد علاقته على اثر  
 خروجه قال مفرح ولقد تسمعت بنى تلك العشبة اترقياً ماعن الشيخ أبي ابراهيم المرور  
 بهذا الساب المعهود اغلاقه بدير القصر الذي تجشم الخليفة له فوجدناه مفتوحاً كما وصف  
 الحمى وقد حفره الحدم والاعوان من عجين ما بين ككناس وقراش متأهين لانتظار  
 أبي ابراهيم فاشتد بحمد الدك وطال تحت شاعته انتهى فهكذات كون العلماء  
 مع الملوك والملوك مع العلماء قدس الله تلك الارواح \* ثم تولى الناصر لدين الله ثلثي أو ثلث  
 شهر رمضان من عام خمسين وثلثمائة أعظم ما كان سلطاناً وأعز ما كان الاسلام عليه  
 (قال ابن خلدون) خلف الناصر في بيوت الاموال خمسة آلاف ألف ألف ثلاث  
 مزارات انتهى وقال غير واحد انه كان يقسم الجباية ثلثاً ثلثاً للجد وثلثاً للسلطان وثلثاً  
 للحدود وكانت جباية الاندلس يومئذ من الكور والقرى خمسة آلاف ألف وأربعمائة  
 ألف وثمانين ألف دينار ومن السوق والمستخلص سبعمائة ألف وخمسة وستين ألف  
 دينار وأما أخماس العناثم العظيمة فلا يحصى هاد يوان وحكى انه وجد بخط الناصر رحمه  
 الله ايام السرور التي صفت له دون تكدير يوم كدام شهر كدام من سنة كذا ويوم كدام  
 كذا وعدت تلك الايام فكانت أربعة عشر يوماً فاعجب أيها العاقل له هذه الدنيا وعدم  
 صما ثم اوصحها بكال الاحوال لا ولياً لها د الخليفة الناصر خلف السعود المضروب به  
 المثل في الارتقاء في الدنيا والصعود ملكها خمسين سنة وستة أو سبعة أشهر وثلاثة  
 أيام ولم تصف له الا أربعة عشر يوماً فسبحان ذي العزة القائمة والمملكة الدائمة  
 لا اله الا هو \* وما ينسب للناس من الشعر وقيل لابنه الحاكم قوله

ما كل شيء قدس الا \* عوصني الله منه شيا

اني ادا ما منعت حيرى \* تباعد الحذر من يدنا

من كان لي نعمة عليه \* فامنا نعمة علينا

وبما زين الله به دولة الناصر ورثوه الذين من جلتهم ابن شهيد قال في المطمع أحمد بن  
 عبد الملك بن عمر بن شهيد مطهر الامامة وزهر تلك الكرامة وصاحب الناصر عبد الرحمن  
 وحامل الورارتين على سبيلها في ذلك الزمان استقل بالورارة على ثقلها ونصرف فيها  
 كيف شاء على حدة نظرها والتفات مقلها فظهر على أولئك الوراء واشتهر مع كثرة  
 النظراء وكانت اماره عبد الرحمن أسعد اماره بعد عنها كل نفس بالسوء أماره فلم يطررها  
 صرف ولم يرمقها بمحذور بطرف فقرع الناس فيها هصاب الاماني ورباهما ورعت طماؤها  
 في طلال ظلمها وهو أسد على برائته رابض وبطل أبدأ على قائم شبهه قابض يروع الروم  
 طيفه ويجوس خلال تلك الديار خيفه ويروى بل يحسم كل آفة تسميه وابن شهيد يسخ  
 الآراء ويلقيها وينقد تلك الاشياء وينقحها والدولة مشتقة بعنائها متكملة بتسمائها  
 وكرمها منتشر على الآمال ويكسو الاولياء بذلك الاجال وكان له أدب تره لجة

وسهر تشبه وسهر رعد ولا سعد وسهر آدم الطافه بعد من ذلك قوله  
 رى السدر منها طالعاه **أعيا** • تحول وساحاها على لولورط  
 بعد بهوى الصراط محطه الحصى • ومعجمه الخصال معجمه السلب  
 من الاز لم رضى دوى وواحد • ولا سرن يومى ركاب ولا ركب  
 ولا أزر من المدام تسو • وسدر كاسد والسان على السرن  
 وكان يسه وسهر الزور عبد الملك وسهر رسول الامم وسهره في التذير  
 ادا صهر يحبه صافه لم • لاهم ما ماذاجله ولا ملاسه وكلاهما يبرص  
 صافه دار السو وبعض منه عمن الاقوال بالوفا حاسر يوم الى ربه وما الى  
 وباره ولم يكن من عومه فلما استأمر عليه باس حروح الادب اليه فبى عنه حفا  
 ن حفاه وصهرام احفاه وكسب الله رما وكان يلقب بالجار  
 أسال لاهن حاحه عر صلبا • اللولولاب السدرى  
 ولكسار رما يصل حاوما • فكيف لاقى رما بهوى  
 راجعه اس حور من منه عما كان سرح عنه بان حيد اما هنام كان سطارا لاسام  
 حوله

حسالة لمار رتاعه رما • نعل عدوى بيان مدنى  
 وما كان سطارا لاسام موضع • ييا رفسه ترما يخلص  
 ومن سحر قوله سحرل

حاصب عر روى فاصاب ناي • وطلسه على حجر الصدود  
 لقد أوردى بدهكر ناي • ولست اسأل ان العن يورى  
 فسد وهو موجود بلى • فراعنا لموجود فسد انتهى

وقد تقدم الكلام على هديه اس سهدونه من أحباره ربه الله عليه ولما نوى الصبر  
 لاس الله نوى الخلافة بعد ولّى عهد الحكيم المصد صر بانه خسرى على ربه ولم يقد  
 من ربه الامتعه وولى حفاه حفر الصفا وأهدى له يوم ولانه هديه كان  
 هنام الاصناف ماد كره اس حفاه فى المقنن وهى مانه عمالولن الا فرخ ناسه  
 على حمل صافه كا ابو السكه والاسطه والسوف والرماح واليزن والقراس  
 والفسلان الهنديه ولما به وبف وعسرون درجا مختلفه الاحسان ولما به حود  
 كدائن ومانه صه هديه وجسود هديه حمة من مصاب الصر بته من عمر الحب  
 سجوم الطلطان ولما به حره افر بته ومانه ريس مطايه وعسره حواس فمه مذهه  
 وجسه وعسرون قربا ذهبه من فزون الحاموس انتهى • قال اس حادون ولولول وما  
 الباصر طمع الخلافة فى العورده راطم المصير صر بته واقتم لادرد لاس  
 عهده سب بارل سباده من وفها عمو واسباها وقل مادروا الى عبد السلام  
 وابنه واعما كالوا منه ماعرى عالوا ولا لرد حله وسار الى مدهه سالم لحوال

دار الحرب فجمع له الجلالة ولقيهم فهزمهم واستباحهم وأوطأ العساكر بلد فر دلند  
ودونها وكان شاذجة ابن ردمير ملك الشكس قد انتقض فأغراه الحكيم النجبي صاحب  
مير قسطة في العساكر وجاء ملك الجلالة لصره فهزمهم واستبعوا بقورية وعانوا  
في نواحيها وقتل ثم أغرى الحكيم أحمد بن بعلي ويحيى بن محمد النجبي إلى بلاد برشلونة  
معائن العساكر في نواحيها وأغرى هديل بن هاشم ومولاه غالبا إلى بلاد القومس فعانوا  
فيها وقتلوا وعظمت فتوحات الحكيم وقواد النغور في كل ناحية وكان من أعظمها فتح قارية  
من بلاد الشكس على يد غالب فغمرها بالحكم واعتق بها ثم فتح قطونية على يد قائد وشتة  
وغنم فيه من الأموال والسلاح والاقوات والاثاث وفي بسطة من العنم والبقر والرمك  
والاطعمة والسبي ما لا يحصى (وفي سنة أربع وخمسين) سار غالب إلى بلد البية ومعه يحيى بن  
محمد النجبي وقاسم بن مطرف بن ذي المون فابتنى حصن عرماح ودخ بلادهم وانصرف  
وظهرت في هذه السنة مر اكب المجوس في البحر الكبير وأفسدوا بساطة اشونة وباشهم  
الناس القتال فرجعوا إلى مر اكبهم وأحرج الحكيم القواد لاستراس السواحل  
وأمر قائد البحر عبد الرحمن رماحس بتجديد حركة الاسطول ثم وردت الاخبار بأن العساكر  
نالت منهم من كل جهة من السواحل ثم كانت وفادة اردون بن أدفونس ملك الجلالة  
وذلك أن الناصر لما أعان عليه شاذجة بن ردمير وهو ابن عمه وهو الملك من قس ل اردون  
وجعل المصراية على طاعته واستظهر اردون بصهره فردلند قومس قسبته توقع مطاهرة  
الحكم لشاذجة كما ظاهره أبوه الناصر فبادر إلى الوفاة على الحكم مستجيرا به  
فاحتفل لتقدمه وعي العساكر ليوم وفادته وكان يوم مشهودا وصفه ابن حيان  
كما وصف أيام الوفادات قبله ووصل إلى الحكم وأجلسه ووعده بالمصر من عدوه  
وخلع عليه وكتب بوصوله ملقباً بنفسه وعاقده على موالة الاسلام ومقاطعة فردلند  
القومس وأعطى على ذلك صفقة قيمه ورهه ولده غرسية ودفع الصلات والحلات  
له ولاصحابه وانصرف معه وجوه نصارى الدقة ليوطدوا له الطاعة عند رعيته ويقبضوا  
رهنه وعند ذلك بعث ابن عمه شاذجة بن ردمير ببعثته وطاعته مع قواميس أهل جليقية  
وسمورة وأساقفتهم يرغب في قبوله ويمت بما فعل أبوه الناصر معه فتقبل بيعتهم على شروط  
شرطها كان مهاهم الحصون والابراج القريبة من ثغور المسلمين ثم بعث ملكا  
برشلونة وطركونة وغيرهما يسألان تجديد الصلح واقرارهم على ما كانوا عليه وبعثا بمدينة  
وهي عشرون صبيانا من النصارى الصغالة وعشرون قطارا من صوف السمور وحسة  
قناطير من القصدير وعشرة أذرع مقلبية ومائتا سيف فرشيحة فتقبل الهدية ووعده  
على أن يهدم الحصون التي تدبر بالثغور وأن لا يظاهر وأهل ملتهم وأن يندروا  
بما يكون من النصارى في الاجلاب على المسلمين ثم وصلت رسل غرسية بن شاذجة ملك  
الشكس في جماعة من الاساقفة والقواميس يسألون الصلح بعد أن انوقف  
وأطهر المكر فعداهم الحكيم فاعتبطوا ورجعوا ثم وفدت على الحكم أم لدريق بن بلاشك  
القومس بالقرب من جليقية وهو القومس الأكبر فأحرج الحكيم لتلقيها أهل درلته



وتقدم الى موسى بن أحمد بن حدير بالهوس ابصاعن ابي الاصمبع عبد العزيز شقيقه  
 الثاني فصى اليهما كل واحد منهما ما في قطيع من الجند وأتيتهما الى قصر مدينة الرهراء  
 وبعد غيرهما من وجوه الرجال في الجبل لا تباين غيرهما من الاخوة وكلوا يومئذ عناية  
 فوافي جميعهم الرهراء في الليل فزلوا في مراتبهم بعضا من دار الملك وقعدوا في المجلسين  
 الشرقي والغربي وقعد المستنصر بالله على سرير الملك في البهو الاوسط من الابهاء المذمومة  
 القلبية التي في السطح الممرد فاقول من وصل اليه الاخوة فبايعوه وأئصتوا الصبيحة  
 البيعة والتموا الايمان المنصوصة بكل ما انعقد فيها ثم بايع بعدهم الوزراء وأولادهم  
 وأخوتهم ثم أصحاب الشرطة وطلقات أهل الخدمة وقعد الاخوة والوزراء والوجوه  
 عن يمينه وشماله الاعيسى بن فطيس فانه كان قائما يأخذ البيعة على الساس وقام الترتيب  
 على الرسم في مجالس الاحتفال المعروفة فاصطفت في المجلس الذي قعد فيه أكبر القتيان  
 عينا وشمالا الى امر الهوكل منهم على قدره في المثلة عليهم الطهائر البيض شعارا لفرز  
 قد تقلدوا فوقها السيوف ثم تلاهم القتيان الوصلاء عليهم الدروع السابعة والستون  
 الحلبية صفين منتظمين في السطوح وفي الفصيلان المتصلين به ذور الاسمان من القتيان  
 الصقالية الصقاليان لابنين البياض بأيديهم السيوف يتصل بهم من دونهم من طمقات  
 الخصيان الصقالية ثم تلاهم الرماة مسكين قسيهم وجعابهم ثم وصلت صفوف هؤلاء  
 الخصيان الصقالية صفوف العبيد المحول ساكنين في الاسلحة الرائقة والعدة الكاملة  
 وقامت التلبية في دار الجند والترتيب من رجاله العبيد عليهم الجواش والاقبية البيض  
 وعلى رؤسهم البيضات الصقلية بأيديهم التراس الملوثة والاسلحة المريبة انظموا صفين  
 الى آخر الفصل وعلى باب السدة الاعظم البوابون وأعوانهم ومن خارج باب السدة فرسان  
 العبيد الى باب الاقباء واتصل بهم فرسان الحشم وطمقات الجند والعبيد والرماة موكلا اثر  
 موكب الى باب المدينة الشوارع الى الصحراء فلما غت البيعة أذن للناس بالانصراف  
 الاخوة والوزراء وأهل الخدمة فانهم مكثوا بقصر الرهراء الى أن احتفل جسد الماهر  
 رحمه الله الى قصر قرطمة للدفن هناك في تربة الخلاء (وفي ذي الحجة من سنة خسين)  
 تكاثرت الوفود يسأل الخليفة الخليفة من الملاد للبيعة والتماس المطالب من أهيل  
 طليطلة وغيرهما من قرواعه الاندلس وأصقياها فقدموا الى مجلس الخليفة بمصر جميع  
 الوزراء والقاضى مندر بن سعيد والملا فأنذرت عليهم البيعة ووقعت الشهادات في نسجها  
 (وفي آخر صفر من سنة احدى وخسين) أخرج الخليفة الحكم المستنصر بالله موليه شجدا  
 وريادا ابني أفلح الماصري بكريمة من الحشم لتلقى غالب الماصري الذي خرجوا اليه صاحب  
 مدينة سالم المورد للطلاعية أردون من أدفونش انطيمت في الدولة المتكاملة على طرقات  
 أم الخلافة والمنازع لابن عمه المملك قبلد شاذجة بن ردمير وتبرع هذا اللعين اردوني بالمسير  
 الى باب المستنصر بالله من ذاته غير طالب اذن ولا ميسر يظهر بعده وذلك عند ما بلغه اعتراف  
 الحكم المستنصر بالله في عامه ذلك على الغر واليه وأحمد في التأهب له فاحتمل في تأميل  
 المستنصر بالله والارتقاء عليه وخرج قبل أمان يعقده له أودمة تعصمه في عشرين رجلا من

وحو أجهته مكنهم غالب الناصري الذي سحره الله عنه بحومولا الحكم ولباهم  
 الساطع باليس المذكور فإرلاهم ثم بحركهم ثم باليوم رولهم إلى فرطه فأخرج  
 المستصر بالله المم هاما المنجني في حسن عظم كال التعمه وسند والى باب فرطه فورا  
 باب مصرها فلما انتهى اردون الى ما بين باب السند وباب الحسان سأل عن مكان ومن  
 الناصر لئلا الله فاسد الى ما يوازي ومعه من داسيل النصر في الزوجه فخلع فلتسونه  
 وجمع نحو كان النصر وود عام رد فلتسونه الى رأسه وأمر المستصر بالاردون في دار  
 الناعوره وقد كل مقدم في ريسها بصرون العطا والوطا وانتهى من ذلك الى العاهه ووسع  
 له في الكرامه ولا حياهه فاقام بها الخمس والجمع فلما كان يوم السبت تقدم المستصر بالله  
 بالسدعا اردون ومن معه بعد اقامه الترتيب ونعمه الحروس والاحصاء في ذلك من  
 العدد والاسلحه والريه وبعد المستصر بالله على ميرر الملك في الخامس السرى من محال  
 السطح وبعد الاحو وسوهم والوزرا وعظراوهم صفاء المجلس هم القاضي مندرس معبد  
 والحكام والقضاة فاني محمد بن العباس بن طمير بالمال اردون واجهته وعلى لوجهه  
 ديباحي روي اسن وطوان من حبه وفي لونه وعلى رأسه قشور روميه مطومه  
 بحوهر ودهنه حياهه بنصاري وسوء الذمه بالاندلس يودوه ويصرونه فهم  
 ولسدس حرون قاضي النصارى بفرطه وعند الله بن قاسم مطران طنطله وعبرهما  
 قد حصل بين منى الترتيب بسل الطريف في تنظيم الصفوف وحصل السكر في كثرة وانظار  
 اسلهم باوراني حياهه اقراهم ما انصرو وصلوا على وسوهم وبأملوا ما كسي رؤسهم  
 عاصم من احكامهم فمسكرت انصارهم حتى وصلوا الى باب الاما اولى باب مصر الزهرا  
 فدخل جميع من كل فرح الى لسانه و قدم الملك اردون وحاصره فوامسه على دواهم حتى  
 اتوا الى باب السند فامر القوامس بالترجل هناك والسي على الاقدام فدخلوا ودخل  
 الملك اردون وحده راكبا مع محمد بن طمير فامر في رطل الهوا الاوسط من الاسلحه  
 التي مدار الحسد على كرسي مرتفع مكسور الاوصال بالنصه وفي همد المكان نفسه برل ذلك  
 عليه وصاونه ساشه من ردمر الواهد على الناصر لئلا الله رجه الله تعالى فبعد اردون على  
 الكرسي وبعد اجهته برنده وخرج الادن لاردون الملك من المستصر بالله بالاحول  
 عليه بعد من عني واجهته بسوءه الى أن وصل الى السطح فلما كان المجلس السرى الذي  
 فيه المستصر بالله وقف وكشف رأسه وخلع ريشه وبني حاسرا اعطاهما لمان له من المنو  
 الى السرير واسم من عني من الصفه المر سري صاحبه السطح الى أن قطع السطح وانتهى  
 الى باب الهوا فلما كان السرير حرسا حدا سويعه ماسوى فاعام بهن خطوان وعاد  
 الى السجود ووالى ذلك مرارا الى أن قدم من مذى الخلفه وأهوى الى مذى يساره انما  
 وكررا حاصمه مرعلى عيه الى وساد ديباح منهل بالذهب جعل له هناك ووضع على قدر  
 عسر أدورع من السرير فجلس عليه والهر قد علاه وأمن من حله من اسن من قوامسه  
 وآتاسعه بدوا يمثل في بكر الخبوع وماواهم الخلفه بد فسلوها وانصرو قوامسه من  
 فوموا على رأسهم فوصل فوصلهم ولئلا حرون قاضي النصارى بفرطه

فكان الترجمان عن الملك اردون ذلك اليوم فاطرق الخليفة الحكم عن تكليم الملك اردون  
 اثر عوده امامه وقتا كيا يفرح روعه فلما رأى أن قد خضع عليه اقبح تسليمه فقال  
 ليس لك اقبالك ويغبطك تأميك فلديناك من حسن رأينا ورحب قبولنا فوق ما قد طلبته  
 فلما ترجم له كلامه اياه تطلق وجه اردون وانخط عن رتبته فقبل البساط وقال أنا عبد أمير  
 المؤمنين مولاي المتور لك على فضله القاصد الى مجده المحكم في نفسه ورجاله حيث وصعني  
 من فضله وعوضني من خدمته رجوت أن اتقدم فيه بنية صادقة وصيحة خالصة فقال له  
 الخليفة أمت عبدنا جعل من يستحق حسن رأينا وسيمالك من تقديمالك وتفضيلنا اياك على  
 أهل ملك ما يعبطك وتعرف به فصل جنوحك اليا واستقلالك بطل سلطتنا واعد  
 اردون الى السجود عندهم مقالة الخليفة وابتهل داعيا وقال ان شأنا نجاة ابن عتي تقدم  
 الى الخليفة الماضي مستجير اية منى فكان من اعزازه اياه ما يكون من مثله من اعظم الملوك  
 وأكرم الخلفاء من قصدهم وأتمهم وكان قصده قصد مضطر قد شئنه رعيته وأكرت سيرته  
 واختارني لمكانه من غير سعي مني علم الله ذلك ولادعاء اليه خلعتة وأخرجته عن ملكه  
 مضطرا مصطهدا فتقول عليه رحمه الله بأن ضرفه الى ملكه وقوى سلطانه واعز نصره ومع  
 ذلك فلم يقيم بهرض المعمة التي اسديت اليه وقصر في أداء المهر وض عليه وحقه وحق  
 مولاي أمير المؤمنين من بعده وأما قد قصدت باب أمير المؤمنين اغيبر ضرورة من قرارة  
 سلطاني وموضع أحكامي محكماله في نفسي ورجالي ومعافلي ومن تحويه من رعيتي  
 فشتان ما بينا بقوة الثقة ومطرح الهمة فقال الخليفة قد سمعنا قولك وفهمنا غمرك  
 وسوف يظهر من اقرصا اياك على الخصوصية شأنه ويترادف من احساننا اليك اضعاف  
 ما كان من أيشارضى الله تعالى عنه الى ذلك وان كان له فضل التقدّم بالجنوح اليا والقصد  
 الى سلطتنا ليس ذلك مما يؤخر لك عنه ولا يمتصك مما ألتناك وسنصرفك معبوطا الى بلادك  
 وشدأوا خي ملكك وملكك جميع ما الخش اليك ونعمه قد لك بذلك كآيا يكون يملك  
 ونقر به حتما بينك وبين ابن عمك ونقمضه عن كل ما يتصرفه من البلاد الى يدك وسيرتادف  
 عليك من اقصا السافوق ما احتسبته والله على ما نقول وكيل فكتر اردون الخسوع  
 وأسهب في الشكر وقام للانصراف معقهقرا الى الخليفة طهره وقد تكتفه القتيان من  
 جملة القتيان فأخرجوه الى المجلس الغربي في السطح وقد علا الهرو وأخذ له الروع من حول  
 ما باشره وجلالة ما عاينه من خيامة الخليفة وبهاء العرة فلما أن دخل المجلس ووقعت عينه  
 على مقعد أمير المؤمنين خالبا منه انخط ساجدا اعطا ماله ثم تقدم القتيان به الى اليه والذى  
 يجوفى هذا المجلس فأجلسوه هنالك على وساد مثقل بالذهب وأقبل نحوه الحاجب جعفر  
 فلما بصربه قام اليه وخضع له وأومأ الى تقبيل يده فقبضها الحاجب عنه وانحنى اليه فعاذقه  
 وجلس معه دعه ووعده من ايجاز عدات الخليفة له بما صاعف سروره ثم أمر الحاجب  
 جعفر فقبضت عليه الخلع التي أمر له بها الخليفة وكانت دراعة منسوجة بالذهب وبرنسا  
 مثاله لورة مفرغة من خالص التبر مرصعة بالجواهر والياقوت ملأت عين العلي تجلته فخر  
 ساجدا وأعلن بالدعاء ثم دعا الحاجب أصحابه رجالا رجلا خلع عليهم على قدر استحقاقهم

مكمل جميع ذلك بحسب ما يصلح لهم وحر جمعهم باسم الطلاق المتأردون  
وأصنافهم وقدم ذكره في أول الأمر الأوسط من عاصم من الكتاب عليه شرح على  
وليام على مفسر وعاصم مع اس طمس الى قصر الزمانه مكان تصفحه وقد أعدله  
فيه كل ما يصلح له من الآله والفرس والمناعون واسمرا أصنافه فيما لا كماله من سمعه  
النصف وأعاد له اس واسمرا الناس من سره ههنا اليوم وعبر الاسلام به  
ما افاضوا من النسخ والتحديث عنه انما وصكبات للقطا واليعرا بمجلس  
الملكه في ههنا يوم صامان حسان أو اسادات لاسعار بحكمه من بطول القول  
في احسانها من ذلك قول عبد الملك بن سعد المرادي من ههنا حبت يقول

• ملك الخلفه آيه الامال • • • • •  
• والمسارون رورعه • • • • •  
• الف تأنيها الاعاجم بحر • • • • •  
• ههنا اميرهم • • • • •  
• مواصف الخلد له • • • • •  
• منال بالنا • • • • •  
• لانوم اعظم للولاء • • • • •  
• من يوم اردون الذي افسله • • • • •  
• ملك الاعاجم • • • • •  
• ان كان حاصرون • • • • •  
• فالجسد لله المسبل امامنا • • • • •  
• هو يوم • • • • •  
• اسبحي الصفا • • • • •  
• لام دي الساري • • • • •  
• وكان احسان الكما • • • • •  
• وكانها العصفان • • • • •  
• وكان • • • • •  
• وكانها العصفان • • • • •

وقال بعض المورحين في حق الحكيم المسدس عن ما يلد صاحب حراسه العلم فيها  
حذرت عنه الحافظ أو نجد من حرم ان عد الازهار من التي هي اسمها الكتب أربع وأربعون  
ههنا في كل ههنا عسرون ورهنا ليس فيها الا ذكر الدواوين فقط انتهى وقد ههنا  
عن اهل حلدون وههنا اس الاناري السكوله • • • • •  
حسن السر مكرمال اساد من عليه جمع من الكتب مالا يحد ولا توصف كرههنا حتى  
قبلها كانت اذ حاه ألف مكدوامم لما سئلوا عنها ما سله اسهرى منها او صكان  
عالمها ههنا السرر • • • • •



الحشي وركريابن حطاب وأكثرمه وأجارله ثاب من قاصم وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء وكان يستحب المصنفات من الاقاليم والدواحي بادلافها ما يمكن من الاموال حتى صاقت عنها اخرائه وكان داعراهم باقد آثر ذلك على لدات الملوك فاستوسع عليه ودق نظره وبحث استفادته وكان في المعرفة بالرجال والاخبار والانساب أحوزيا يسبح وحده وكان ثقة فيما ينقله بهد اوصعه ابن الباروبأصعافه وقال بحما لابن الفرصى واس بشكوال كيف لم يذكر ادم وقلما يوجد كتاب من حرائه الاوله فيه قراءة أو نظري في أي فن كان ويكتب فيه نسب المؤلف ومولده ووفاته ويأتي من بعد ذلك بغرائب لا تكاد توجد الا عنده لعنايته بهذا الشأن ومما ينسب اليه من العظم قوله

الى الله أشكوم شمائل مسرف \* على طلوم لا يدن عادات  
نأت عنه داري فاستراد صدوده \* واني على وجدى القديم كما كنت  
ولو كنت أدري أن شوقي بالغ \* من الوجد ما بلغت لم أكن كنت

وقوله

عجبت وقد ودعتها كيف لم أمت \* وكيف انت بعد الوداع يدي معي  
فيما تقاى العبراعليها أسكي ذما \* ويا كمدى الحزاعليها تقطعي  
وتوفي رحمه الله تعالى بقصر قرطبة ثاني صفر سنة ست وستين وثلثمائة تسعة عشر سنة من  
خلافته وكان أصابه الفالج ولم الفراش الى أن هلك رحمه الله تعالى وكان قد شد في ابطال  
الخروجي مملكته تشديدا عظيما (ولي بعده ابنه) هشام صغير اسمه تسع سنين ولا يناسبه  
قول ابن خلدون قد باهر الحلم وكان الحكم قد استور له محمد بن أبي عامر وقتله من خطة  
القضاء الى وراثته وقرض اليه لموره فاستقل قال ابن خلدون وترقت حال ابن أبي عامر  
عند الحكم فلما توفي الحكم وبويع هشام واقب المؤيد بعد أن قتل ليلتمذا المعيرة أخو الحكم  
المرشح لامره تساول القتل به محمد بن أبي عامر هذا بما لا من جعفر بن عثمان المصنف  
حاحب أبيه وغالب مولى الحكم صاحب مدينة سالم ومن حصيان القصر يومئذ ورؤساؤهم  
فائق وحمود فقتل ابن أبي عامر المعيرة بما لا من ذلك وروى البيعة له هشام ثم سما  
لأن أبي عامر أملى في التغلب على هشام لمكانه في السن وثاب له رأى في الاستعداد بحكم  
بأهل الدولة وضرب بين رجالها وقتل بعضها ببعض وكان من رجال البنية من دعا فردخل  
جده عبد الملك مع طارق وكان عطيما في قومه وكان له في الفتح أثر وعظم ابن أبي عامر هذا  
وعلى المؤيد ومع الوزراء من الوصول اليه الا في السادر من الايام يسلمون وينصرفون  
وأرضح للجندى العطاء وأعلى مراتب العلماء ووقع أهل الدع وكان داعملا ورأى  
وشجاعة واصر بالحروب ودير ميتين ثم تجرد لرؤساء الدولة من عايله وراحته حال عليهم  
وحطهم عن مراتبهم وقتل بعضها ببعض كل ذلك عن هشام وخطة وتوقيعه حتى استأصلهم  
وفرق جوعهم وأول ما بدأ بالصقالة الحصان الخدام بالقصر حتى مل الحاحب المصنف  
على نكبتهم فنكبتهم وأخرجهم من القصر وكانوا عايله أوزير يدون ثم اصهر الى غالب  
مولى الحكم وبالع في خدمته والنصح له واستمعان به على المصنف بسكبه ومحا أثره من الدولة

ثم اسمعان لي عايت جعفر بن احمد بن علي بن محمد بن صاحب المصلحة وقائد السبعة  
 جندوح اس عايت بالقائمة المسمور وعدها وهو السارح الى الحكم اول الدولة وبين كان معه  
 من رباته والبربر م قتل جعفر ا عمالا ه اس عسا الدودود واس جهور واس دى الدول  
 و ما لهم من اوليا الدولة بن العرب وعمرهم م لما حذر الخوم من اوليا الخلافة والمريض  
 للرئاسة وسع الى الخلد فاسد على أهل العدو من رجال رباته والبربر فربس منهم حمدا  
 واصطاع اوليا وعرف عرفا من صبا حه ومعارو وبى نعرووى روال ومكاسه وعمرهم  
 فمعلت على حسام وخر واسمولى على الدولة وملا الدنيا وهو فى خوف يمينه بن بظلم  
 الخلافة والمضوع لها ورد الامور والم ارتد العرو والجهاد وندم رجال البربر ورياه  
 وأحرز رجال العرب واسم عليهم عن صراسهم فم له ما اراد من الاستقلال بالملك والاستعداد  
 بالامم وبى لنفسه مدمه تله سببا اراهم وبهالها حراس الا وال والاسطه وفعده  
 على سرير الملك وأمر أن يحاصصه الملوك وبسعى بالخاص المصور وبغذب الكتب  
 والمحاطبات والاوامر باسمه وأمر بالدعاء له على المسار باسمه عقب الدعاء للعلية  
 وشارس الخلافة بالمصلحة ولم يسق لاسام المولى من رسوم الخلافة أكرم من الدعاء على  
 المسار وكسا بمضى السكة والثار وأعدى ديوانه على سوى ذلك وخذ البربر والمجالك  
 واسكنهم من العسود والموح للاستقلال على تلك الرسة وهزم من ساول الهامى العلية  
 فظهر من ذلك عما أراد ورد العرو - منه الى دار الحرب فعراسا وحسن عرو فى سار  
 امام ملككم لم يسكن له فم اراه ولا دل له - من وما أصب له فم وما هلك له سره وأشار  
 عساكر الى العدو وسرب من ملوك البربر وصرب بعضهم بعض فاسموى له الي  
 المغرب وأحدث له ملوك رباته واسعاد والحكمة وأطاعوا سلطاناه وأغار اسمه عبد الملك  
 الى ملوك معراوه فقام من آل حرر ولما يحتررى من علب ملكهم لم يلبغه ما لبغه من  
 اعلايه نال منه والعص من مصلبه والناف طر الخلفه حسام اوقع به عند الملك سبه  
 سب وعاس وورل عاس وما - ها وعبد الملوك رما على عمالك المغرب وأعماله من  
 صلحاسه وعدها وسر دررى من علبه الى باهر فاعدا الحرو وهلك فى سمر ذلك فم فعل  
 عبد الملك الى قوطيه واسمعمل وانجعا على المغرب وهلك المصور وأعظم ما كان ملكا  
 واستاد سلا سبه أربع وبعدهم ولبثا ثمة عده سالم مصر فم من بعض عروايه ودمى  
 هالك ودل لسبع وعسر من سبه من ملكه اتى كلام اس حلدون وبعضه بالمعنى ورواه  
 سير ولا ما من أن برى عليه فم هول مما حكى أنه مكتوب على فم المصور ووجه الله تعالى

آ مار سلع عن أحبار • حتى كالم بالعبان را

بأنه لا ماى الزمان سله • اندا ولا يحنى العور وسواء -

وعن جهاغ ولي المسد من هود لما توجهت الى أدفوس وحده به فى مده ساسم ورد  
 نصب على فم المصور من اى عامر سرر وامر أنه يسكنه الى طائفة وسال الى باهاغ أما  
 رانى فم ملكك بلاد المسلمين وحلبت على فم ملكهم قال فم لمتى العبره أن قلب له لو من  
 صاحب هذا المبر وأب عاسه ما سمع صلا ما كره عسا وه ايسر ملك فم ارفهم فى خالف

امر أنه بنى وبينه وقالت له صدق فيما قال ايغفر مثلك بمثل هذا \* وهذا الخيص ترجة المنصور من كلام ابن سعيد قال رحمه الله ترجة الملك الاعظم المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري من قرية تركش وعبد الملك جدته هو الوافد على الاندلس مع طارق في اول الداحلين من العرب واما المنصور فقد ذكره ابن حبان في كتابه المحصوص بالدولة العاصرية والفتح في المطمح والجباري في المسهب والقشيد في الطرف وذكر الجميع أن أصله من قرية تركش وأنه رحل الى قرطبة وتأدب بها ثم اقتعد دكانا عند باب القصر يكتب فيه لمن يعن له كتب من الخدم والمرافعين للسلطان الى أن طلبت السيدة صبيح أم المؤيد من يكتب عنها فعرها به من كان يأمن اليه بالجلوس من قتيان القصر فترقى الى أن كتب عنها فاستحسنته ونهت عليه الحكيم ورغبت في تشريفه بالخدمة فولاه قضاء بعض المواضع فظهرت منه نجابة فترقى الى الركاة والمواريث بأشيلية وتمكن في قلب السيدة بما استقامها به من التحف والخدمة ما لم يتمكن لغيره ولم يقصر مع ذلك في خدمة المصحفي الحاجب الى أن توفي الحكيم وولي ابنه هشام المؤيد وهو ابن اثني عشرة سنة بجاشت الروم ففزع المصحفي ابن أبي عامر لدفاعهم فمصره الله عليهم وتمكن حبه من قلوب الناس وكان جوادا عاقلا ذكيا استعان بالمصحفي على الصقلية ثم بغالب على المصحفي وكان غالب صاحب مدينة سالم وتزوج ابن أبي عامر ابنته أسماء وكان أعظم عرس بالاندلس ثم بجعفر بن الاندلسي مدوح ابن هاني على غالب ثم بعبد الرحمن بن محمد بن هشام التميمي على جعفر وله في الخزم والكيد والجلد ما افرد له ابن حبان تأليفا وعدد غزواته المشاة من قرطبة ينفذ وجنود غيرة ولم يهرم له راية وقبره بمدينة سالم في أقصى شرق الاندلس ومن شعره

رميت بنفسي هول كل عظمة \* وحاطرت والحز الكريم يحاطر  
وما صاحي الاجفان مشيع \* وأسمه رخطي وأيص باثر  
فسدت بنفسي أهل كل سيادة \* وفاحرت حتى لم أجدهم افاثر  
وما شددت بديانا ولكن زيادة \* على ما بنى عبد الملك وعامر  
رفعنا العوالي بالعوالي مثلها \* وأورثناها في القديم معانر

وجوده مع صاعد المغدادي اللغوي مشهور وصدر عن بعض غرراته في كتابه اليه  
عبد الملك بن شهيد وكان قد تحاف عنه

أنا شيخ والشيخ يهوى الصبايا \* يا بنفسي اتيك كل الزايا  
ورسول الاله أسهم في الفضي لمن لم يحب فيه المظايا  
دبعث اليه بثلاث جوارس أحل السبي وكتب به معهن وكانت واحدة أحلو قوله  
قد بعثناهم اكتمس الهمار \* في ثلاث من المها أبكار  
وامتحننا بعدرة البكران كنهت ترحي بوادر الاعذار  
فأجهدوا بذر فالك شيخ \* قد جلا ليلته بياض الهمار  
صانك الله من كلالك دها \* من العار كلك المستار



نصبي من الدنيا هو الزوانه \* غذائي ولكني عليه ضنين  
وستأتي هذه الترجمة من المطمح الصغير ان شاء الله تعالى بما فيه بعض زيادة ونقصان  
في الباب الرابع \* وقال في المطمح في حق ابن أبي عامر انه تترس ببلاد الشرك أعظم تترس  
وحما من طواغيتها كل تجرف وتعطرس وغادرهم صرعى البقاع وتركهم أذل من وتد  
بقاع ووالى على بلادهم الوقائع وسدد الى أبكادهم سهام العجائع وأغص بالجمام  
أرواحهم ونقص بتلك الآلام بكورهم ورواحهم ومن أوصح الامور هنالك وأفصح  
الاخبار في ذلك أن أسد رسله كان كثير الاقياب لذلك الجباب فصار في بعض مسيراته  
الى غرسية صاحب البشكسر فوالى في اكرامه وتناهى في ربه واحترامه فطالت مدته  
فلامتنزه الامر عليه متفرجا ولا منزل الاسار عليه معرجا فخل في ذلك أكثر الكائنات  
هنالك فيها هو يجول في ساحتها ويجيل العين في مساحتها اذ عرضت له امرأة قديسة  
الاسر قوية على طول الكسر فكلمته وعرفته بنفسها وأعلمته وقالت له أيرضى  
المصور أن ينسب بتمعه بوسها ويتبع بلوس العافية وقد نعت لبوسها وزعت أن لها  
عدة سمين بتلك الكيسة محبسه وبكل ذل وصغار ملبسه واشدته الله في انهاء قصتها  
وابراء غصتها واستحلفتها بأغلظ الايمان وأخذت عليه في ذلك أو كدم واثيق الرحمن  
فلما وصل الى المنصور عرفه بما يجب تعريفه به واعلامه وهو مصع اليه حتى تم كلامه  
فلما فرغ قال له المنصور هل وقعت هنالك على امرأ سكرته أم لم تنف على غير ما ذكرته  
وأعلمه بقصة المرأة وما حرجت عنه اليه وبالواثيق التي أخذت عليه فعبه ولا مبه  
على أن لم يبدأ بها كلامه ثم أخذ للجهاد من فوره وعرض من اجساد في فجده وغوره  
واصبح غازيا على سرجه مساهيا مروان يوم مرجه حتى ولى ابن شاذبة في جمعه  
وأحدث مهابة بيصره وسمعهم فادربا الكتاب اليه يتعرف ما الجلية ويحافله بأعظم  
آلية انه ما جفى ذنبها ولا جفعا من مضجع الطاعة جفا فعمف أرسله وقال لهم كان  
قد عاقدني أن لا يبقى بيلاذيه ماسورة ولا ماسور ولو حلتته في حواصلها السور وقد بلغتني  
بعد بقاء ثلاثة المسألة في تلك الكيسة ووالله لا انتهى عن أرضه حتى اكتملها فأرسل  
اليه المرأة في اثنتين معها وأقسم انه ما بالمزمن ولا مسمع بهن وأعلمه أن الكيسة التي  
أشار بعلمها قد باع في هدمها تحفة بالقوله وتضرع اليه في الاحذفيه بطوله فاستحي  
منه وصرف الجيش عنه وأوصل المرأة الى نفسه وألقى توحشها بأنسه وغيره من  
حاليها وعاد بسواكب نعماءه على جذعها وانحاليها وحلها الى قومها وكلها بما كان  
شرد من نومها انتهى \* وقال في المطمح أيضا في حقه مانسه فزدنا به على من تقدمه  
وصوبه واستحزمه فإنه كان امصاهم سننا وادكاهم جمنا وأتمهم جللا وأعظمهم  
استقلالا قال أمره الى ما آل وأوهم العقول بذلك المال فإنه كان آية الله  
في اتقان سعده وقربه من الملك بعد بعده بهر برعية القدر واستظهر بالاباء وسعة  
الصدر وتحرر له فلاح بنجم الهدق وتلك ما خفي بأرضه لواءه قد بعده دخول كبد منه  
غصصا وشرفا وتعذر ما مول طار دفيه سهر وأرقا حتى أنجز له الموعد وفر نفسه

امام تلك السعود مقام مدبر الخلافة واقعد من كل له فيها اطاعة وساس الامور احسن  
 ساسه وداس المطوب بأحسن دياسه فانتظم له المسالك واصبح به المسالك  
 واقتر الامن في كل طريق واسفر الفئ بكل فريق وملك الاندلس بمعا وعشرين  
 تحه لم يندحر لسعادتها ولم تر من كرمهم امله لسبقه البلاد الامران  
 وتنبه عن مثل اساس العراق وكاتب امانه اجدانهم ومهام ناسه استقام عرا  
 الروم ساسا وصانقا ومنى صباروم واسراوعاسا فامتزله عرسهم ولافا والامال على  
 لا المصح فأوعلى لك السعاب وبعث على سقى راع لث العباب ومنى عصب آلويه صعد  
 السائل واستحرب في طاهها من الطاو ورا الدوايل وهو يندى الارواح بعروم  
 ونسقى الصفا على كل روم وملك من ساس للعلاقة وسعاد ويحفظ منهم كل كوكب  
 وفاد حتى استندوا بعد وأنس الله من الطاعة ما سروسرد وانتظم له الاندلس  
 بالعدوم واحصى في ملكه اجتماع قسوس دار الندو ومع هذا لم يخلع اسم الخلفاء  
 ولم يدع البيع لحامه والاسابه طاهر بحالده الناطق واسم تمامه مواعع الحكم  
 والمواظي وادل في الالاندلس باشار البرار وأجل منهم اولئك الاعلام الاكابر  
 فانه ما هم بأعدادهم واستكبر من أعدادهم حتى يعلو على الجمهور وسدوا عنهم  
 الظهور وروا عليهم الوثوب المشهور الذي أعاد كثر الاندلس فمرايانا وملاها  
 وحساودنا وأعرها من الامان بره من الزمان وعلى هذا الهمة فهو وليه المظفر كذا  
 آسر بعد الاندلس وحدث السرور من ما والتأنس وعروانه فمسا ساعه الامر رابعه  
 كالسعدى الار وجسه وافر ونسبه معارف ولذا قال شعر ربيعة في الاساب  
 ورادها بعد دولة وأحسن ناربنا وهو

واى لرحا الجيوس الى الوعى \* أسود لاقها أسود حوادو  
 وكاتب اتمه عجمه شار السرى بطرقه والتحب بطرقه ولذا قال السطلي فيه  
 ملاقب عليه من عجم وورث \* هوس بلا لاى العلاء ويدر  
 من الجديين الذرا كهم \* هاسمى بالسدى وعور  
 ونصرى نسل ولاسه فى سى الولاان وسما من التحدث بتمهتى أمر نأتات حتى مع  
 رسره وسما تصحه غير تورعه فى ذلك أحبار فهاحب واعتاد وكان أديا محسنا  
 وعالمها ميسا من ذلك قوله عى هسه كالمصر واختار وسدى صدور لك الاعجاز  
 مع العبر أن دون الماما \* حبا أن رى الصفا والماما  
 لى دون بالسرى عند أناس \* هذا حلو الماعر من الحراما  
 ان قصوها نالوا الامانى والا \* جعلوا دوما رقاها وهاما  
 عن مر برى حول هام \* يبلغ الدل خطوها والسا

اتمنى ما نلت من المطمح \* وفى المصور المد كورا صافا لى بعض مور حتى المعرب مارا  
 كلامه يعص كلام الصح بعدد كراسه مائتيه من الناس على بعض ود كرمه لمعرب  
 عثمان فقال بعده ماصوره فما مرد نسبه وصار ينادى هل من مائر فلما لم يجد حل

الدهر على حكمه فامشاده وساعده فاستقام أمره منقرا بملكه لاسلف له فيها ومن  
أودع الدلائل على سعده انه لم يذهب قط في حروب شهدا وما توجهت عليه هزيمة  
وما انصرف عن موطن الاقارها غالبا على كثرة ما زاول من الحروب وما رس من الاعداء  
ورواجه من الاعم وانما الخاصة ما أحسب أحدا من الملوك الاسلامية شاركة فيها ومن أعظم  
ما اعين به مع قوة سعده وتمكن جده سعة جوده وكثرة دله فقد كان في ذلك أجمعونة  
الزمان وأول ما انكأ على اراثك الملوك وارتفق وانتشر عليه لواء السعد وخفق حظ  
صاحبه المعنى وأثار له كامن خفده الخفي حتى اصاره للهموم ليسا وفي غايات  
السجن حبيسا فكتب اليه يستعطفه بقوله

هبت أسأت فأين العفو والكرم \* اذ قاذني فيجولك الاذعان والندم  
يا خبير من مدت الايدي اليه أما \* ترى الشيخ رماه عندك القيلم  
بالت في الحظ فاصفح صفح مقتدر \* ان الملوك اذا ما استرحوا رجا  
بما زاده ذلك الاحتفا وسقدا وما أفادته الايات الاتصر ما روقدا فراجعها يا ساه  
وأراه مرهه أو اطلق عليه محبسه وضيق تروحه من المحنة وتنعمه

الآن يا جاهلا زلت بك القدم \* تبغى التكرم لما فاك الكرم -  
أعريت بي مدحك لولا تثبته \* ما جازى عهده نطق ولا كلم  
فايأس من العيش اذ قد صرت في طبق \* ان الملوك اذا ما استنعموا انعموا  
نفسى اذا سخطت ليست راصية \* ولوث شفع فيك العرب والعجم  
ركان من أخصاره الداخلة في أبواب البر والقربة ببيان المسجد الجامع الى أن قال ومن ذلك  
بناؤه قطرة على نهر قرطبة الاعظم ابتداء بناءها المصور سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وخرج  
سما في النصف من سنة تسع وسبعين وانتهت المفقعة عاها الى مائة ألف دينار وأربعين  
ألف دينار فعميت بها المصعة وصارت صدر في مناقبة الجليله وكانت هنالك قطعة أرض  
لشيخ من العامة ولم يكن للقطرة عدول عنها فأمر المنصور أمناءه بإرضائه فيها فخصم الشيخ  
عندهم فساموه بالقطعة وعزفوه وجه الحاشية اليها وأن المصور لا يريد الا انصافه فيها  
فرماه الشيخ بالعرض الاقصى عنده فباطنه أمها لا يخرج عنه بأقل من عشرة دنانير ذهبا  
كانت عنده أقصى الامنية وشروطها صياحا فاعتنم الاماء غلبته ونقدوه الثمن وأشهدوا  
عليه ثم أخبروا المنصور بحره فضحك من جهالة وألف من غنمه وأمر أن يعطى عشرة  
أمدال ماسايل وتدفع له صياحا كما قال فقمض الشيخ مائة دينار ذهبا فكاد أن يبحر من  
عقله وأن يبحر عند قضاهم من الفرح وجاءت حيلة في شكر المنصور وصارت قسته حرا سايرا  
(ومن ذلك أيضا) بناء قطرة على نهر آسنجة وهو نهر شبل وتحتسما لها أعظم مؤنة وسهل  
الطريق الوعرة والشعاب الصعبة (ومن ذلك أيضا) انه خط بيده موصفا كان يحمله معه  
في أسفاره وعزواته يدرس فيه ويتبرك به ومن قوة رجائه أنه اعتنى بجمع ما علق بوسمه من  
الغبار في عزواته ومواطن جهاده فكان الحدم يأخذونه عنه بالمداديل في كل منزل من  
منارله حتى اجتمع له منه ضرة ضخمة عهد بتصيبه في حموطه وكان يحملها حيث سار مع

كما انه نفعنا بطول منيه وقد كان احمد الا كتمان من اطيع مكسبه من الصفة المورديه  
 عن آله وعزل سانه وكان سأل الله تعالى أن يوفى في طر من الجهاد فكان كذلك وكلنا  
 منسما بصفه طيبه واعترافه بدينه وجوده من ربه وكثرة جهاد واداء كبريا لله ذكر واداء  
 خوف من عمله اردح ولم يزل متردعا عن كل ما يصيبه المغلوب سوى الجهر لكتبه أطلع عنها  
 قبل موته بسبعين وكان عدله في الخاصه والعامة ونسط الحق على الاقرب فالأقرب من  
 حامييه وحاسبه امر امره بولائه المثل (ومن عدله انه وقف عليه وتخل من العامة بحسبه  
 فنادى تاناسر الحق ان لي مطاله عند ذلك الوصف الذي على رأسك وأشار الى الهى مذبح  
 الذروه وكان له فصل محلي عهد ثم قال وقد دعوتك الى الحق كم دلم ما بان فقال له المصور ان  
 عبيد الرحمن من القديس ثم دا البحر والمهاجر وكان طبعه امتنى من ذلك اد كرم طبعه بامهنا  
 قد كرا الحبل معاملة كل سحاريه بينهم ما قطعها من عسر نصفه في حال المصور وما اعظم  
 بلعامه الجاسيه ثم نظر الى الصلوى وقد ذهله له فقال له ادع الذروه الى فدن وارل  
 صاعرا وسار حتميل في مصامه حتى رفع الحق او يصلح فصله ومسل من ربه ثم قال  
 لصاحب شرط الخاصه به حشد هذا القاصي العالم وقد جمع حصصه الى صاحب المظالم  
 لهده عليه حكمه بلعظم ما يوحه الحق من حسن او غيره فصل ذلك وعاد الرجل الى شاكرا  
 فقال له المصور قد انصفك في اذهب لبيك ونبي انصافا أيا من ما اوصى به لي فتناول  
 الصلوى بأنواع من المذله وألعد عن الخدمه (ومن ذلك) فصفه به الكبر المعروف  
 بالبورق مع الساحر المعري فاجمعا سارعا في حصومه نوحيت بها الحسن على الهى  
 المدكور وهو يومئذ كبر حشدم المصور واليه أمر دار وجره فذاع الحق كم دلم ان  
 حابه جمع من احلافه فصرح التاجر بالمصور في طر منه الى الجامع مطلما من الهى  
 فوكل به في الوقت من حله الى الحق كم دله منه منه ومخط له المصور ووصف نعمه  
 وبهاء (ومن ذلك) فصفه فصاد المصور ووحاده وامنه على نفسه فان المصور  
 احتسبه يوما الى العبد وكان كبراته هذه فاستدروسه الى محمد ولألف الرثيل محمودا  
 في حسن الحاجي محمد بن روف لم يظفر منه على امر أمه فدار ان سئل من الخدم بحممه  
 من الهوى فلما عاد الرسول الى المصور فصفه أمر ما راحه من الصن مع رعب من رداء  
 النجس يلزمه الى ان يفرغ من عمله عسده ثم رد الى محبه ففعل ذلك على ما رسمه وذهب  
 الهامد الى سكرى ما ناله ففعل عليه المصور وقال له يا محمد انه الصافي وهو في عدله  
 ولو أجدني بالحق ما أطبب الا مصاعمه عدلى محمد واعترف بالحق وهو الذي اطلعك  
 فامكبر الحاجم وراى به روح العبايه واعتب فصفه الحاجي فصفه بجمع روجه واد  
 الصافي سده في احكامه \* وقال اس حسان انه كان جالسا في بعض البناى وكنا سله  
 سيد البرد والروح والمطر فذاعنا احد المرسلين وقال له انهم صر الآن الى مع طالس رؤوم  
 فصفه فاول ما طر يحظر عليك سعه الى قال فمض الصافي من ولى في الصبح في لرد والريح  
 والمطر واقعا على فرسه ادوهف عليه فربما المعر صبح هزم على حماره ومعه آله الخطب  
 وصالى له الصافي الى أين يريد يا صبح فقال وراى خطب فقال الصافي في يديه هذا صبح



مسكين فمض الى الجبل يسوق حطباً فنادى أن يريد المنصور منه قال فتركته  
فسارعى قلباً ثم فكرت في قول المنصور وخفت سطوته فمضت الى الشيخ وقلت له ارجع  
الى مولانا المنصور فقال له وماذا عسى أن يريد المنصور من شيخ مثلي سألتك بالله أن  
تتركنى أذهب لطلب معيشتى فقال له الفارس لا اعمل ثم قدم به على المنصور ومثله بين يديه  
وهو جالس لم يمت ليلته تلك فقال المنصور للصقالمة فتشوه ففتشوه ولم يجدوا معه شيئاً فقال  
فتشوا ردة حماره فوجدوا داخلها كتاباً من نصارى كانوا قد نزعوا الى المنصور  
يخدعون عنده الى أصحابهم من النصارى ليضربوا ويقتلوا في احدى المواحي الموطومة  
فقال انبل الصبح أمر باحراج أولئك النصارى الى باب الزاهرة فضربت أعماقهم وضربت  
رقبة الشيخ معهم ثم ذكر هذا المؤرخ قصة الجوهرى التى قد سماه قله من معرب ابن  
سعيد ولكن أياً أعادتها بلبط هذا المؤرخ لانه أتم مساقا فقال عطف على دهائه ومن  
ذلك قصة الجوهرى التاجر وذلك أن رجلاً جوهرىاً من تجار المشرق قصد المنصور من  
مدينة عدن بجوهر كثير وأحجار نفيسة فأخذ المنصور من ذلك ما استحسسه ودفع الى  
التاجر الجوهرى صرته وكانت قطعة يمانية فأخذ التاجر فى انصرافه طريق الرملة على شط  
النهر فلما توسطها واليوم فأنط وعرقه من صب دغته بهسه الى التبردى فى الهر فوضع ثيابه  
وتلك الصرة على الشط فترت حذأة فاختطفت الصرة فحسبها الجاوصاعدت فى الافق بها  
ذاهبة فقطعت الافق الذى تنظر اليه عين التاجر فقامت قياسته وعلم انه لا يقدر أن يستدفع  
ذلك بحيلة فأسر الخرن فى نفسه ولحقه لاجل ذلك عله اضطرب فيها وحضر الدفع الى التجار  
فحضر الرجل لذلك نفسه فاستدان للمنصور ما بالرجل من المهانة والكآبة وقد ما كان  
عنده من النشاط وشدة العارصة سأله المنصور عن شأبه فأعلمه بقصته فقال له هلا أتيت  
الينا بجذبان وقوع الامر فكأنك ستظهر على الحيلة فهل هديت الى الماحية التى أحسد  
الطائر اليها قال مر مشر فاعلى سمعت هذا الجبل الذى يلى قصر ليعنى الرملة قد دعا المنصور  
شريطه الخاص به فقال له جئنى بمشيحة أهل الرملة الساعة فضى وجاءهم سر يعافاً منهم  
بالبحث عن غير حال الاقلال منهم سر يعافاً وانتقل عن الاضاقه دون تدريج فتناطروا  
فى ذلك ثم قالوا يا مولانا ما نعلم الا رجلاً من ضعفائنا كان يعمل هو وأولاده بأيديهم  
ويتأولون السويق بأقدامهم عزازع شراء دابة فابتاع اليوم دابة واكتسى هو وولده  
كسوة متوسطة فأمر باحضاره من العدو وأمر التاجر بالغد الى الباب فحضر الرجل بعينه  
بين يدي المنصور فاستدباه والتاجر جاضر وقال له سبب ضاع منا وبينك البسك ما فعلت به  
قال هوذا يا مولاي وضرب بيده الى حجرة سر اوليه فأخرج الصرة بعينه ففصاح التاجر طرباً  
وكاد يطير فرحاً فقال له المنصور صف لي حديثها فقال بيناً أنا أعمل فى جناني تحت نخلة اد  
سقطت أمانى فأخذتها وراقنى مطرها فقلت ان الطائر اختلسها من قصر ليعنى القرب الجوار  
فاجترت بها ودعنتى فاقبى الى أخذ عشرة مشاقيل عموماً كانت معها امرورة وقلت أقل  
ما يكون فى كرم مولاي أن يسمع لى بها فأعجب المنصور ما كان منه وقال للتاجر خذ صرة  
وانظرها واصدقنى عن عددها ففعل وقال وحق رأسك يا مولاي ما صاع منها لى عروى

الذي نال الي ذكرها وندهسها له فقال له المصور يحيى اولى بذلك منك ولا تعص عليك من احد  
ولو لاحقه من الاصرار والامر ان كان لوانه موه وراعله ثم امر الناس ان يبعروا دياره عوصا  
من دياره وللصبي يحيى دياره واثنا عشر من فساد ما وقع منه وقال لو نذا ما لا اعرف  
من ذلك الحب لا وسعنا حرا بال فاحذر الناس في السما على المصور وقد عاوده بساطه وقال  
وايه له من في الاقطار عيايم مذكرك ولا من امل الي طر اعمالك كمالك اسما فلا يبع  
منك ولا تسمع ولا يودي حارك فعمل المصور وقال اقصى في ذلك بعقر الله لك ففهم الناس  
من ذلك المصور في امره وحياته في مخرج كرسه • (و ن ذلك) عروه المصور ولد له  
سبب ياف فاصه عليه واعظم مساهد المصاري الكاشه يلد له دليل وما حصل من امر  
الارض الكبير وكاتب كتبها عندهم بمرله الكمه عندها والكمه المسل الاعلى فيها  
مخلوون والناس يحجون من اقصى بلاد رومه وماوراها ورعون ان الفس المرور فيها  
باب الخوازي اسد الى غير وكان احدهم يعسى على مساو عليه الصلاه والسلام  
وهم يسمونه ابا لارومه ابي وياض طسام سم يعقوب وكان اسد فاسد المقدس خفل  
بسمعي الارض داعيا اليها حتى انتهى الى هذا الناصه ثم عاد الى ارض السام فثان  
مهاوله ما به وعسرو رومه عسسه فاحل احماسه رومه فذوقوا من الكسه التي كانت  
اقصى ارض ولم يطعم احد من ملوك الاسلام في قصدها ولا الوصول اليها الصعوبه مدحها  
وحسبها مكانها وبعد من اخرج المصور اليها من فرطه عاريا بالناصه يوم السبت ليس  
بقي من جمادى الآخر من سنة سبع وعشرين وبلغاه وهي غير رومه الساميه والارض  
ودخل على مدسه ورومه فلما وصل الى مدسه عليه • (و اما) عدد عظيم من القوام  
الجمعيه كرام الطاعه في رجالهم ولى اسم احصاها هم فصاروا في عسكر المسلمين فذكروا في المناد  
سبطهم وكان المصور يمد في اساطول كثير في الموضع المعروف بعسرا في الناس من  
ساحل عرب الاندلس وظهر رجاله العربيه وصوف الترحل وحمل القواب والاطعمه  
والاغت والاسلحه اسطه اراعى هو والعره الى ان سرح موضع رساله على مر درر  
فدخل في البحر الى المكان الذي عمل المصور على العبور منه فعد هناك من خلق الاسطول  
حسرا ربا لطيف الذي جعله ووجه المصور لم يكن معه من الامر الى المده وسهرا  
في التروديه الى ارض العدو ثم تم من ربه ربه ياف فطلع ارضيه مساعد الاضمار  
ويطعم بالعدو رعي ايم ساكرا وحلبا في هذا البحر الاضمر ثم اقصى العسكر بعد ذلك الى  
سبب اسلحه ن يلد في طابرس وما حصل من اسم اقصى الى حصل ما عدي الوعر لا  
منه ولا طابرس ولم يلد الا لالا الى سوا فمدح المصور الصلاه باليد يلد وتسعيه ساه  
وتم بل مسالكه ففهمه العسكر وعبروا منه وادى ميمه وانسبط المسلمون عند ذلك  
في سائط عرصة وارضيه واحسب معسرينهم الى در فسان وبسطه لسطو على البحر الخا  
ويجوا يمين سبب يلد وعبره وعبروا ساجسه الى حرا من البحر المحيط طأ المالح  
عظيم من اهل تلك البواحي فسموا من طأ اليها وهي العسكر الى حيل مراسه  
التي حل من احدهم من طأ البحر المحيط فحلبوا اقطاروه واسحروا من كان به وحاربوا

م  
او

غنائمه ثم أجاز المسلمون بعد هذا خليجا في معبرين أرشد الادلر اليهم ما ثم نهر أبله ثم افصوا  
الى بسائط واسعة السمارة كثيرة النائدة ثم اتوها الى موضع من مشاهد ياقب صاحب  
القبر الموشهد قبره عند النصارى في الفصل يقصد نساكهم لهم من أقاصى بلادهم ومن  
بلاد القبط والنوبة وغيرهما معادرة المسلمون قاعا وكان النزول بعده على مدينة شنت ياقب  
المائة وذلك يوم الاربعاء الليلى خلتا من شعمان فوجدوها المسلمون خالية من أهلها  
بخار المسلمون عمائهم واهتموا بمصانفها وأسوارها وكنيستها وعموا آثارها ووكل المصور  
بقبر ياقب من يحفظه ويدفع الادي عنه وكانت مصانفها بدبعة محكمة فغودرت شيئا كأن  
لم تكن بالامس وانتفت بعد ذلك سائر البسائط وانتهت الجيوش الى مدينة شنت مانكش  
منة قطع هذا الصنع على البحر المحيط وهى غاية لم يطلعها قلمهم وسلم ولا وطئها غير أهلها قدم ولم  
يكن بعدها للجيل مجال ولا وراءها انتقال وانكعأ المنصور عن باب شنت ياقب وقد بلغ غاية  
لم يباعها مسلم قبله لاجل في طريقة القصد على عمل برمدن اردون يستتر به عائلا ومعددا  
حتى وقع في عمل القوامس المعاهدين الذين في عسكره فأمر بالكف عنها ومن مجتارا حتى  
خرج على حصن بليقية من افتتاحه فأجارها لك القوامس بجملة ثم على أقدارهم وكسأهم  
وكسأ رجالهم وصرفهم الى بلادهم وكتب بالسبخ من بليقية وكان مبلغ ما كسأه في غرائه هذه  
المولد الروم ولى خمس عتائه من المساي المصين ومائتين وخمسا وثمانين شقة من صنوف الحر  
الطارارى واحد عشرين كسأه من صوف البحر وكسأه من عبريين وأحد عشر سقلا طوبا  
وخمس عشرة مريشا وسبعة اعماط ديباح وثوبى ديباح روى وفروى فلك ووافى جميع  
العسكر قرطمة غامعا وعظمت النعمة والممة على المسلمين ولم يجد بشنت ياقب الاشيجام  
الرهبان جالس على القبر فسأله عن مقامه فقال ارنس يعقوب فأمر بالكف عنه قال وحدث  
شعراة قال قلت للمنصور ليلت طال سهره فيها قد أفرط مولانا في السهر وبديته يحتاج الى أكثر  
من هذا النوم وهو أعلم بما يحتركه عدم النوم من علة العصب فقال يا شعراة الملك لا ينام  
اذا نامت الرعية ولو استوفيت نوحى لما كان في دور هذا البلد العظيم عين مائة انتهى ما نقلته  
من الكتاب المذكور \* وقد رأيت أن أدكرهما أخيرا لافانتهما من كتاب الازهار الماثورة  
في الاحمار الماثورة \* (قال في الزهرة التاسعة والعشرين) تقدم الى المنصور واتر مار بن أبى  
بكر البرى والى أحد جنود المعاربة وقد جلس للعرض والقيير والميدان غاص بالباس  
وقال له بكلام يفحك الشكى يا مولاي مالى ولك أسكنى فاني في الفحص وقال وماذا لك  
يا اتر مار وأين دارك الواسعة الاقطار فقال أخرجتنى عنها والله نعمتك اعطيتنى من الصياح  
ما اصب على تمناس الاطعمة ما دلا يوتى وأخرجتنى عنها وأنا ررى مجوق حديث عهد  
بالبؤس اترانى أبعد القمع عنى ليس ذلك من رأيى فقطلى المنصور وقال لله درك من فدعيت  
لعمرك في شكر النعمة اباع عمدنا وأخذ بقلوبنا من كلام كل اشدق متريد وبليغ متعص وأقبل  
على من حوله من اهل الادلر فقال يا أصحابنا هكذا فلتشكر الايدى وتستمدام المغم  
لا ما تم عليه من الجحد اللازم والتشكى المترح وأمر له بأفضل الممارل الحالية  
\* (وى الموفية ثلاثين) ما صبح المنصور صبيحة أحد وكان يوم راحة للخدمة الذى

أعدوا منه من سدا لخدمته في مطروا لربب امام ملة فقال هذا يوم لا عهد عليه ولا حله  
للمواطنين لصدنا في مكادته فلبس شعري هبل سدا خدمهم عن التقرير فأعرب في الكور  
البحر وبأمل بوله لمناحه شرح وعاد اليه صاحبك وقال ما ولاي على الباب الابه من  
البرار انو الناس من صالح واسان معه وهم بحال من الليل انما توصف بالمساهد فقال  
أوصلهم الى وعمل ودخلوا عليه في حال الملاح بلا ونداء ففعل لهم وأدنى مجلسهم وقال  
حسروني كيف حسم وعلى أي حال وصلهم وقد اسكان كل ذي روح في كيه ولا دكل طائر  
يوكر فقال له انو الناس بكلامه نامولا بالنس كل التحار فعد عن سوجه وادعوا للتجار  
على طلب الربح بالناسوس فحي أعدربا ذرا كها بالدروس عبر رؤوس الا وال وهم  
يتناوبون الاسواق على اعداءهم وينالون في قصدها ما هم ومن ياتيل على حنك  
وندل على صهواها لانسد ويحفل الفصل في فصله مضمونا اذ له اوله ليطيعا ورعا  
قيرى لما أن مجلس عن سوف هذا فصل المصور وودعا لكيا والفصل وذهب اهرم  
واصره وامرورس بعدوهم \* (وفي الزهر الرائحة والاربعين) ماضه كاي يقرطه  
على عهد الخاحب المصور محمد بن أي عامر في من أهل الادب وقد عرف حاله في الطلب  
فعلن بكات العمل واحلف الى الخزانة حتى قلده من الاعمال فاستهلك كثيرا من  
المال فلما حسم الى الحساب ارر عليه بلانه آلاف دسار رفيع حشر الى المصور فأمر  
باحتصار فلما سئل من يذره ولم الارحار وعلمه قال له فافاس ما القيرى حرأد على مال  
السلطان سبه فقال فصا على الرأي وهو افسد الامانه فقال المصور والله لا جعلل  
سكالا ليعبرك لخصر كل وحداد فاحصر فكل القيرى وقال اجلو الى النقص وامر الصابط  
بامحايه والسد عليه فلما قام السليقول

اوا اوا وكمد اري \* اكبر من تكرار اواه

مالا مري حول ولا هو \* الحول والقول لله

فقال المصور وردو فلما رد قال اعلم أم فلف قال بل فلف فقال حيوا عنه كبله فلما حل  
عاه اساهول

أما مري عهوا في عامر \* لا تدأ نسه - ممة

كدل بانه اذاماعنا \* عن عند ادخله الحية

بأمر باطلاه وسوعه ذلك المال وأمر من السبعه منه \* (وفي الحيايه والاردن) عرض  
على المصورس أي عامر اسم احسد خدمه في حله من طال محه وكان سدا لخدمه عليه  
دفع على اياه بأن لا سبيل الى اطلاه حتى يلقى بأه الهاونه وعرف الرجل شؤده  
فاهم واعم وأجهد منه في الدعا والمناحا فارق المصور واردك واستدعي اليوم فلم  
يعدر عليه وكان ماضه عند سوسه آت كره الشخص عسف الاحد بامر باطلاق الرجل  
و وعده على حية فاسد دفع ساهه مرارا الى أن علم انه يدر من ربه فاستاد لامر ودعا  
بالدوا في مرقد فكسب ما طردفه وقال في كانه هذا طلاق والله على رعم ام اس أي عامر  
ويحدث الناس رما بما كان منه \* (وفي السادسة والاربعين) ماضه اسهب همه المصورس

أبي عامر وصطفه للحنن واستخدام ذكور الرجال وقوام الملك الى غاية لم يصلها ملك قله  
فيكيات موافقة في الميدان على احتفاله مشلا في الاطراف حتى ان الخيل لتتمثل اطراف  
فرسانها فلا تكثر الصهيل والجمجمة ولقد وقعت عينه على بارقة سيف قد سله بعض الجنود  
بأقصى الميدان لهزل أوجدت بحيث طأن لخط المصور لا يناله فقال على "بشا هر السيف  
مثل يريديه لوقته فقال ما حالك على أن شهرت سيدك في مكان لا يشمر فيه الاعى اذن  
فقال اني أشرت به الى صاحبي مغمدا فدلق من عنده فقال ان مثل هذا لا يسوع بالدعوى  
وأمر به فصربت عنقه بسيفه وطيف برأسه ونودي عليه بدنيه \* (وفي السابعة والاربعين)  
ان المصور كان به داع في رجله واحتاح الى الصكى " فأمر الذي يكويه بذلك وهو قاعد  
في موضع مشرف على أهل مملكته فعمل بأمر وينهى ويقرى القرى في أموره ورجله  
تكرى والناس لا يشعرون حتى شعروا رائحة الجلود واللحم فتجسروا من ذلك وهو غير مكتث  
\* (وأخبره رحمه الله تعالى) فتجمل مجلدات فلتسلك العمان على أناد كرنا في الباب  
الرابع والسادس من هذا الكتاب جملته من أخبره رحمه الله تعالى فلتراجع الى آخره  
\* (وفي الثامنة والاربعين) وكان مما عين به المنصور على المصطفى "ميسل الورراء اليه  
واينكرهم له عليه وسعيهم في رقبه وأخذهم بالعصية فيه فانها وان لم تكن حية أعرايه  
فقد كانت سلفية سلطانيه يقتنى القوم فيها سبيل سلطهم ويحبون بها ابتدال شرفهم  
غادروها سيرة وتخلقوها عادة أثيرة تشاح الخلف فيها تشاح سلطهم أهل الديانة  
وصاوا بها امراتهم أعظم ميانة ورأوا ان أحد الا يلحق فيها عاية ولا يتعاقد لها راية فلما  
اصطفى الخلفكم المستنصر بالله جعفر بن عثمان واصطعبه ووضعته من أثرته حيث  
وضعه وهو ربيع بينهم ونابع فيهم حسدوه وذئبوه وخصوه بالمطالبة وعموه وكان أسرع  
صنف الطائفة من أعلى الورراء وأعظم الدولة على معاودة المنصور عليه والافتخار فانه  
آل أبي عبيدة وآل شهيد وآل فطيس من الخلفاء واصحاب السدانة من اولى الشرف  
والامانة وكانوا في الوقت ارتمة الملك وقوام الخدمة ومصايح الامة وأغبر الخلق على جاه  
وحرمه وأحظوا محمد بن أبي عامر مشايعة ويومض أسمايه الجامعة متابعه وشادوا أبناءه  
وقادروا الى عصره سناءه حتى باع الامل والتحف بمناءه واكمل وعند الائمة هذه  
الامور لابن أبي عامر استكان جعفر بن عثمان للحادثة وأيقن بالمكيدة وزوال الحال  
وانتقال الرتبة وكف عن اعتراض محمد وشركته في التدبير وانقض الناس من الرواح  
اليه والتبكير واشالوا على ابن أبي عامر خف موكمه وغار من سماء العز كوكبه وتوالى  
عليه سعي ابن أبي عامر وطلبه الى أن صار يقدوا الى قرطبة فيروح وليس يده من الجباة  
الاجتراد منها وان ابن أبي عامر مشتمل على رسمها حتى محام وهتك طله وأصحابه قال ابن  
العميل رأيته يساق الى مجلس الوزارة للعاسمية راجلا فأقبل يدرم وجوارحه  
باللوايح تضطرم وواثق الصاغطينه سره والرمع يقهه ره والهبر والمفس قد هاضاه  
وقصر احطاه فسمعه يقول رقباني فسيء تدلما تحمته ونشتميه وترى ما كمت ترجميه  
ويا ليت أن الموت يساع فأعلى سره حتى يردم من اطال عليه حومه

لأمان من الزمان بطلنا \* أن الزمان أهله بطلنا  
ولقد رأى والدك محافى \* فأما من يداد الاله  
حب الكرم مدله ومهابة \* أن لا زال إلى لم يطلب  
فلما لم الخلف طس في آخر دون أن لم على أحد أو موسى الله يعين أريد فلما أحد محله  
سرع الله الورر محمد بن حصن حار فعمقه واسحقنا واسكر عليه ربه السلام وحيا  
وجعفر معرس عنه إلى أن كثر القول منه فقال له ما هذا جعل المبر فاسمك لم معها  
وكبرت الدم وصدت بالذي ولم ربه مدمها ولوا مكرنا أن كان عزله أدرى  
وهو دفع في أمر ما أطلب بخلص منه ولا نسل الكروب عنه ويسد الانا دى الجسد  
والمراب الخلد فلما سمع محمد بن من ذلك من قوله قال هذا المبر بعنه واى اناديل  
العرالى منبها وعينها اذا واحبا أن كذا ام بكذا وعن اسما انكرها منه أمام  
اماره وصرف الدهر طوع اساره فقال جعفر هذا ما لا تعرف والحو الذى لا يرد  
ولا يعرف ربهى الطع من حاله وسلي الى ممالك فاسر محمد بن حصن على الخلد  
فقال جعفر راسد الله من له علم عما ذكر الا اعترف به فليس كره وانما أسوح الى  
الكروب ولا يجب دعوى منه عن المالك كروب فقال الورر أجد من عباس وقد كان  
بعض ما ذكره بأنا الحسن وعبر هذا الى بك واب فمما سمع منه من محمد وطلب فقال  
أرحمى الرجل فكلمت وأحوسى الى ما به اعلم فأقبل الورر اس جهور على محمد  
اس من وقال اسأب الى الخايب وأرحب علمه عبر الواجب أو ما علم ان مكروب  
السلطان لا يلم على أولاده لانه ان ل الزمهم الرد له قوله تعالى وأدعيتهم بعهنوا  
ناحسن منها وأوردوها فان فعلوا طاف بهم من انكار السلطان ما يحسى ويحاف لانه  
ما من ان اوحس راس من الحاف وان ركوا الرذا خطوا الله فصار الا ساله احسن  
ومسل هذا لا يحى على أى الحسن فامكسر اس من وجعل مما فى من الله من  
وبله ان فوما نوح واله ومع وبما وصله فكبت الهم  
أس الى أمانكم اطما \* نواع امان الحشا الى رضى  
وان وما ناصرت منه مقدا \* لاسل من رضى وأمن من اس لى  
ما رجم به المصورس أى عاصر وترجع فهدول ولما نوى المصور فقام بالامر بعد اسه  
عبد المالك المظفر أو موراى حرى على ساسه فى السماسه والعرو وكاب اما ماء ادا  
دامت تسع سن وكاب سعى بالسابع بسيم السابع العروس ولم يزل ملأه منظرها  
الى أن مات بسبع وسبع وبعين وبلغت منه فى الحرم وفل سمعته عن وسبع وكاسه المعرس  
ورى ملك معراوه بعد ان اسرجع فاسا والمعرب ارموب اسه فكتب الى العهد على  
المرب ومارب الطوائف فى مما اكهم ومحرك الخلد له لاسه سماع دعا فاعلمهم وحبهم  
(قال اس خلدون) سم فام بالامر بعده أخوه عند الرجن ولف بالناصر لاس الله ومسل  
فلما ون حرى على ساسه واجهه فى الخلد على الخلد هسام واله سمداد عليه  
والاسم لال بالادويه سم بان له رأى فى الاسم سمار عما فى من رسوم الخلد وطاب

من هشام المؤيد أن يولية عهده فأجاب وأحضر لذلك الملا من أرباب الشورى وأهل  
الحل والعقد فكان يوم مشهودا فكتب عهده من انشاء أبي حفص بن برد بن نصر  
هذا ما عهده به هشام المؤيد بالله أمير المؤمنين إلى الناس عامة وعاهد الله عليه من نفسه  
خاصة وأعطى به صفقة يمينه ببيعة تامة بعد أن أجمع البطر وأطال الاستشارة وأهمه  
ما جعل الله إليه من الامامة وعصبا به من أمر المؤمنين واتفق حاول القدر بما لا يؤمن  
وخاف نزول القضاء بما لا يصرف وحشى ان هتج محتوم ذلك عليه وبل مقدوره به ولم يرفع  
لهذه الامة علما نأوى اليه ومطلباً تتعطف عليه أن يكون يلقى ربه تبارك وتعالى مفترطاً  
ساعداً عن أداء الحق إليها ونقص عند ذلك من احياء قریش وغيرهما من يستحق أن يسدد  
هذا الأمر اليه ويعول في القيام به عليه بمن يستوجه به يمينه وأمانته وهديه وصيانيه  
بعد أطراح الهوى والتجزي للحق والرائق الى الله حل جلاله بما يرضيه وبعد أن قطع  
الاوصار وأسخط الاقارب فلم يجد أحداً أجدر أن يولية عهده ويقوض اليه الخلافة  
بعده لفصل نفسه وكرم خيمه وشرف مرتبته وعلو منصفه مع تقام وعفافه ومعرفته  
وحرمه من المأمون العيب الناصح الجيب أبي المطهر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر محمد  
ابن أبي عامر وفقه الله اذ كان أمير المؤمنين أيده الله تعالى قد ابتلاه واختبره ونظر في شأنه  
واعتمده فراه مسارعاً في الخيرات سابقاً في الخلمات مستولياً على العايات جامعاً  
للمأثرات ومن كان المنصور أباه والمطر أخاه فلا غرو أن يبلغ من سبل البر مداه ويحوى  
من خلال الخير ما حواه مع ان أمير المؤمنين أيده الله بما طالع من مكمن العلم ووعاه من  
مخزون الاثر يرى أن يكون ولي عهده القعطاني الذي حدث عنه عبد الله بن عمرو بن  
الأسدي وأبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحرح رجل من  
تخطان يسوق الناس بعصاه فلما استوى له الاختار وتقابلت عنده فيه الآثار ولم يجد  
عنه مذهباً ولا الى غيره معه لا خرج اليه من تدبير الامور في حياته وقوض اليه الخلافة  
بعد وفاته طائعا راضيا مجتهدا وأمضى أمير المؤمنين هذا وأجازه وأنجزه وأنهده ولم يشرب  
فيه مشوية ولا حماراً وأعطى على الوفا به في سرته وجهرة وقوله وفعله عهد الله وميثاقه  
وذيمة بيمينه محمد صلى الله عليه وسلم ودعم الخلفاء الراشدين من آباءه وذمة نفسه أن لا يبدل  
ولا يغير ولا يحول ولا يزول وأشهد الله على ذلك والملائكة وكفى بالله شهيداً وأشهد وهو  
سائر الامر ماضى القول والعمل فعصر من ولي عهده المأمون أبي المطهر عبد الرحمن بن  
المنصور وفقه الله تعالى وقوله ما قلده والراية نفسه ما أزمه وذلك في شهر ربيع الاول  
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وكتب الورراء والقضاة وسائر الناس شهادتهم بخطوط أيديهم  
وتسهي بعد ما بولي العهد \* ويقم عليه أهل الدولة ذلك فكان فيه حتمه وانقراض دولته  
ودولة قومه وكان أسرع الناس كرامة لذلك الامويين والقرشيين فعصوا بأمره واسفوا  
من تحويل الامر جملته من المضربة الى اليمين فاجتمعوا الشاهدين وتشت من بعض الى  
بعض رجالاً لهم وأجمعوا أمرهم في غيبة من المد كوريلااد الجلالة في غزاة من هوائلهم  
ووثقوا بصاحب الشرطة فقتلوه بجمعه من باب قصر الخلافة بقرطبة بسنة تسع وتسعين

وطبائه وطلوعها ما المولى وما واحمد بن همام بن عبد الجبار بن أمير المؤمنين الناصر  
 لدين الله بن أعين الخلفاء ولسو المهدي بالله وطار الخراج إلى عبد الرحمن الخاسر  
 ابن المصور بمكانه بن العرفان بن جمعته وفضل إلى الخضر مد لا عكابه وحياته نفسه حتى  
 إذا قرب بن الخضر بسال عنه الناس من الحسد ووجع البرر وطلوعه واستر طبعه وناموا  
 المهدي الناصر بالأمور وأخرو به دار الجن الخاسر لكونه ما حاسمهم وأعرضا  
 للأمور فأعرضه معهم من فضل عليه وأخبر رأسه وجعله إلى المهدي وإلى الجماعة وذهب  
 دولة العاصرين كان لم يكن ولله عافيه الأمور وفي المهدي به قول بعضهم

قد قام مهدسا ولكن \* عدله للمصن والمجون

وسار له الناس في حرم \* لولاه ما زال بالمجون

من كان من دل دايجا \* فالوم ودار دارون

وكان روسا البرر ورأيه طبعه وانا المهدي لما رأوا من سوءه من عبد الرحمن والناصر أمر  
 وكاتب الأمور به بعد علم ما كان من مظاهرهم العاصرين ونسب بعل المصور ووعر  
 إلى الدولة لهم فحفظهم الصلوات وحرمهم العيون ولولا ما لهم من العصبه لاسأصلمهم  
 الناس ولعلب ألسنة الدهماء من أهل المدسه فكراهم وأمر المهدي أن لا يركبوا  
 ولا يسلطوا ورد بعض روسا به في بعض الأنام بنات العصور فأتته من العامة دورهم  
 وسكانهم إلى المهدي ما أصابهم فاعذر ودل من اسم من العامة في أمرهم  
 وهرمع ذلك مظهر لعصمهم محاربه ولسا علمهم وطلوعهم أنه يريد القتل منهم فمضب  
 رسالهم وأمر وأخبرهم وأصوروا في بدم همام بن سلمان ابن أمير المؤمنين الناصر  
 وقبلى الخاصة حذوهم وحاولوا على أمرهم ذلك وأعرضهم السواد الأعظم من أرواحهم  
 وأرغروهم عن المدسه وفضل على همام وأخيه أن يكر وأخبره رئيس بني المهدي  
 فصر بأعقابهمما وطو سلمان ابن أحمد ما الحكم محمود البرر ودار جمعته وانظاره وطبعه  
 ونواصر وأقباد ووله والمسلمين بالله وهم صوابه إلى بعر طلبة فاستحسن ما من انه ونسب  
 منهم في جوع البرار والصراصة إلى فرطه وورد إليه المهدي في كاهه أهل المد  
 وحاصه الدولة فكانت الدار عليهم واستلمهم بهم ما برز على عسر من أعاو ذلك من حار  
 الناس وأعه المساحد وحدها ومودعها عالم ودخل المسعين فرطه حمام الما به الزائيه  
 ولجن المهدي بطل طله واستحسن ما من ادونس بأسه هض معه إلى فرطه وهرم المسعين  
 والبرار به منه العرم من طاهر فرطه ودخل فرطه اعلى المهدي وملكها وخرج المسعين  
 ع البرر ورواى الساسا به وولايه وولايه على أحمد بن ارمجوا إلى البرر الخضر  
 خرج المهدي ومعهم ادونس لاساعهم فكر واعلم فامرهم المهدي واس ادونس  
 ومن معه من الخس والبصارى واهمهم المسعين إلى فرطه فأخرج المهدي هماما  
 المولى للناس وبائع له وقام بأمره بحاسه طبايعه ان ذلك به وهم باب وحاصرهم الما من  
 والبرر حتى أهل فرطه من افتخا هم علمهم فأعزوا أهل العصور وحاسيه المولى بالمهدي  
 وان العصبه اعلم ما من قبله وولايه كبر ذلك واصبح الأمر في يده لولا المهدي واحتم



الكفاة على المؤيد وقام واضح بحججاته واستقر الحصار ولم يبق عن أهل قرطبة ما فاعلوه شيئا الى أن هلكت القرى والبساتين بقرطبة وعدمت المرافق وجهدهم الحصار ودعت المستعين الى أهل ادفونس يستعنتهم لمطاهرته فبعث اليهم هشام وحاجبه واصبح يكفونهم عن ذلك بأن يزلوا لهم عن ثعور قشتاله التي كان المنصور افتحها فسكن عن مطاهرتهم عزم ادفونس ولم يرل الامر حتى دخل المستعين قرطبة ومن معه من البربر عنوة سنة ثلاث وأربعمائة وقتل هشام سرا وخلق بيوتات قرطبة معزة في نسائهم وأبنائهم وطب المستعين أن قد استحكم أمره وتوثبت البربرة والعبيد على الاعمال فولوا المدن العظيمة وتقلدوا البلاد الواسعة مثل رباديس بن حيوس في غرناطة والرزالي في قرمونة واليه رنى في ريدة وهررون في شريش وافترق شمل الجماعة بالاندلس وصار الملك طوائف في آحري من أهل الدولة مثل ابن عباد باشيلية وابن الافطس بيطليوس وابن ذى النون بطليلة وابن أبي عامر بالمسيبية وابن هود بقرطبة ومجاهد العامري بدانية والجزائري قال ابن خلدون وكان ما تالاه في حدودهم وسليمان المستعين

لأرحم الله سليمانكم \* فانه ضل سليمان

ذالتيه غلت شياطينها \* وحل هذا كل شيطان

فباسمه ساحت على أرضنا \* لهلك سكان وأوطان

\* (وكان من أعظم الاسباب) في فساد دولة المستعين انه قال هذه الايات مستريحها الى خواصه وهي قوله

حلفت بن علي وصام وكرا \* لا نغدها حين طغي وتجبيرا

وأبصر دين الله تحيار سومه \* فمقل ما قد كان منه وغيرا

فواجب من عبثي ممالك \* برغم العوالي والمعالى نبررا

فلو أن أمرى بالخيار بنذتهم \* وحاكمهم للسيف حكما عزرا

فأما حياة تستلبد بقدهم \* وأما حجام لا يرى فيه مأورا

وقد سلك هذا المسلك المرتضى المرواني فقال

قد بلغ البربر فينا بنا \* ما أفسد الاحوال والطمعا

كالهم للظانر لولا الدي \* فيه من الريش لما أصمى

قوموا بنا في شأهم قومة \* ترسل عنا العار والرعما

اتابها عمالك أولارى \* ما يرجع الطرف به أعمى

وكان علي بن حود الحسنى وأخوه قاسم من عقب ادريس ملك فارس وبانيه اقد أجازوا مع القرم من العدو الى الاندلس فدعوا لانفسهم واعصوب عليهم البربر فملكوا قرطبة سنة سبع وأربعمائة وقتلوا المستعين ومحوام ملك بني أمية واتصل ذلك في خلف منهم سبع سنين ثم رجع الملك الى بني أمية وكان المستعين المدكور أديسا ليغا ومن شعره يمارض هرون الرشيد في قوله ملك الثلاث الانسات عناني الايات قوله عما يهاب الليث حد سناني \* وأهاب لفظ فواتر الاجمان



ويقال انه قتل بجوارحه ذلك حسن مسجوما بيد ابنة عمه ادريس ثارت منه بأحبها وكان  
ادريس بن يحيى المعتلى معتقلا بالقة فلأخرج بعد خطوط وبويعهم فأطاعته غرناطة  
وقرمونة ولقب العالي وهو المدوح بالقصيدة المشهورة بالعرب التي قالها فيه أبو زيد عبد  
الرحمن بن متان الدنداني الاشوي من شعراء الذخيرة وهي

ألحرق لأتخ من أدري \* درفت عبا بالماء المعين  
لعبت أسيا فيه عارية \* كحار بقى بأیدی الاعمين  
ولصوت الرعد زجروحين \* ولقلبي زفيرات وأسين  
وأناجي في الدجى عاذلتى \* ويك لا أسمع قول العادلي  
غير تحب بسقام وضى \* ان هذين لدي العاشقين  
قد بداني وضح الصبح المبين \* فاسقنيها قل تكبير الاذنين  
اسقيها مرة مشمولة \* لذت في دمه باصبع سنين  
نشرت المزح على مفرقها \* درواعات دعادت كالدين  
مع قبان كرام شجب \* يتهادون رياحين الجون  
شربوا الراح على خدرشا \* نور الورد به والياسمين  
وجلسات آياته عامرة \* سجع الشعر على عاح البمين  
لوت الصدى على حاجبه \* ضمة الادم على عطقة فون  
قترى غصنا على دعص نقا \* وترى ليل على صبح مبيد  
وسيسقون اذا ما شربوا \* بأباريق وكأس من معبي  
ومصابيح الدجى قد طمئت \* في بقايا من سواد الليل حون  
وكان الظل ممسك في الثرى \* وكان الظل درت في العصور  
والسدى يقطر من رجسه \* كدموع اسكتبت على الجفون  
والسرى يا قدهوت من افقها \* كفضيب را هر من ياسمين  
وانبرى جح الدجى عن صبحه \* كغراب طار عن بصر كنين  
وكان الشمس لما اشرفت \* فاشتت عنها عيون الناطرين  
وجسه ادريس بن يحيى بن علي بن حود أمير المؤمنين  
ملك ذوهيصة لملكه \* خاشع لله رب العالمين  
خط بالمسك على أبوابه \* ادخلوها بسلام آمين  
فاذا ما رفعت رايته \* خفت بين جناحي جبرئين  
واذا اشكل خطب معضل \* صدع الشك بصاح اليقين  
فيسراه يسار المعسرين \* ويحناء لواء السابقيين  
يا بني أحمد يا خير الوري \* لا يكم كن وفسد المسلمين  
نزل الوحى عليه فاحتبي \* في الدجاء فوهم الروح الامين  
خلقوا من ماء بدل وتقا \* وجيع الناس من ماء وطمين

انظر وما نعت من نوركم \* انه من نور رب العالمين  
 رجل انه ٢٠ سنة انا من ورا حجاب اتقنا لظنه حلقا في العباس فلما بلغ الى حوله  
 انظر وما نعت من نوركم \* انه من نور رب العالمين  
 وفانل وجهه وجه الساعدين حجاب وامر له باحسان حرمل فكان هذا من ايل حاكي  
 عنه وحلق العالي \* عمان وتلد من وولي اس غه محمد من ادر من من على ولبت بالهدى  
 ووقى \* اربع واربعين وبيع ادر من من يحيى من ادر من ولست المومن ولم يحط به  
 بالحرفه ورحم العالي ادر من الخلوغ الى ذوح بالقصه الساقه وكان عمار من  
 ودخل عليه ماله وأطلق اندي عسده علم ان عسده علمهم من كبرهم ووقى العالي سبه  
 سار سمع وأربعين وبيع محمد من ادر من ولست المسع على م سار اليه ناد من  
 من م س س س س س وأربعه مانه معلق على ماله وسار محمد الى المريه مخلوعا م  
 اسعدنا اهلنا الى ماله ومانع م س  
 العالم من جودنا اعطى لآل العباس ماله سبه اربع عشر من الاصل والوطن  
 بالحرر الحسرا و لئكيها ولعب بالمعصم الى أن ذلك سبه اربعين من ملكها بعد انه  
 العالم الواني الى ان ذلك سبه سس وصار الحسرا للمعصم عباد وماله لاس  
 من م س  
 دعوى الحسره ولما مرطبه قد أظها الماهط وادعو اجود من بعد سس م س  
 ملكهم ورحم الله العالم من جود في البر فمهم اهل مرطبه م س س س س س س س س س س س س س س س س س  
 الامر لي امه واحبار والذالك عسده الرحمن م س  
 في زمان سبه أربع م وأربعه مانه ولغو المسطهر وفام واناس من سس موله

طالب عمر الل عدي \* قد ولعب بعتي

ساعرا الا من الهشيد ولم توفى لوعده

اسباب العهد ادب اعل مفسر ش ورد

واحد ما في وداح \* واسلم ما نظام عسده

ومحرم الل يحكي \* دحيا في لارود

قال البخاري لو طال اولوا في لارود لكان أحسن سسها واسم ممل

انما عسده الاولى \* كما سكايد ما سكايد

هذا أو ان عما الشعمي واحبار المواعد

وكان حسان من ابي عسده من ورا المسطهر ولما اكثر المسطهر ردونه الاشد اذ كتب

الله قوله

اداغب لم أحسروا من حب لم أسل \* فسان مني مشم ومعه

فأصعب عما وما سكب فلها \* لم ولكن السبه سس

سسر الى قول الاول

وهي الامر من عسدهم \* ولا سس أكادون وهم يهود

وعاته أيضا قوله

اذا كان مثلي لا يحارب به \* فني ذا الذي بعدى يحارب على الصبر  
 وكم شهد جارت فيه عدوكم \* وأملت في حربي له راحة الدهر  
 أحوس الى أعدائكم الحج الوغي \* وأسرى اليهم حيث لأحد يسرى  
 وقد نام عنهم كل مستطى الحشى \* اكول الى الممسي نؤوم الى الطهر  
 ما بال هذا الامر أصبح صائعا \* وأنت أمين الله تحكهم في الامر  
 وسأقن ان شاء الله تعالى من كلام الورير المدكور ما يدل على عظيم قدره وهذا كرتحية  
 الفتح له ثم سار عليه لشهرين من خلافته محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله اس أمير المؤمنين  
 الماصر لدين الله فاتمه العوغاء وقتك بالاستطهر وتلقب بالمستكنفي واستقل بأمر قرطبة  
 وهو والد الادبية الشهيرة ولادة ولعلنا لم نبصص أخبارها ان شاء الله تعالى فيما بعد وكل  
 أبو عبد الرحمن قتله المنصور بن أبي عامر لسعيه في الخلافة ثم بعد ستة عشر شهرا من بيعته  
 المستكنفي رجع الامر الى المعتلى يحيى بن علي بن جود سنة ست عشرة وحلج أهل قرطبة  
 المستكنفي وولي عليهم المعتلى من قبله وفز المستكنفي الى ناحية الشعروحات في قره ثم يد الاهل  
 قرطبة فخلعوا المعتلى بن جود سنة سبع عشرة وبابيع الورير أبو محمد جهور بن محمد بن جهور  
 عميد الجماعة وكبير قرطبة له شام بن محمد أخى المرتضى وكان بالشعر في لاردة عمه ابن هود وذلك  
 سنة ثمان عشرة وتلقب بالمعتمد بالله وأقام مترددا في الشعر ثلاثة أعوام واشتدت العتس بين  
 رؤساء الطوائف وانفقوا على أن ينزل دار الخلافة بقرطبة فاستقدمه ابن جهور والجماعة  
 ونزل آخر سنة عشرين وأقام بها يسيرا ثم خاضه الجند سنة ثنتين وعشرين وفز الى لاردة فهلك  
 به اسمته ثمان وعشرين وانقطع الدولة الاموية عن الارض واسترسلت الخلافة بالمغرب  
 وقام الطوائف بعد انقراض الخلافة وانترى الامراء والرؤساء من البربر والعرب والموا الى  
 بالجهات واقسموا خطتها وتعلب بعض على بعض واستقل أخيرا بأمرها منهم مالوك استعمل  
 أمرهم وعظم شأنهم ولادوا بالجزيرة للطاغية أن يطاهر عليهم أو يترهم ملكهم وأقاموا على  
 ذلك برهة من الزمان حتى قطع عليهم البحر ملك العدو وصاحب مراكش أمير المسلمين  
 يوسف بن تاشفين الممتوى فخلعهم وأخلى مهم الارض من أشهرهم بنو عماد مالوك اشبيلية  
 في غرب الاندلس الذين منهم المعتمد بن عماد الشهير بالدكربالمغرب والمشرق وفي الدخيرة  
 والقلائد من أخباره ما هو كاف شاف ومنهم بنو جهور وكالوا بقرطبة في صورة الورارة حتى  
 استولى عليهم المعتمد بن عباد وأخذ قرطبة وجعل عليها ولده ثم كانت له وعليه حروب  
 وخطوب وفزق أبناءه على قواعد الملك وأبراهم بها واستعمل أمره بغرب الاندلس وعلت  
 يده على من هنالك من مالوك الطوائف مثل ابن باديس بعنناطة وابن الاقطس ببطلوس  
 وابن صمادح بالمرية وغيرهم فكالوا يحطمون سلمه ويغلون في مراضاته وكاهم يداون  
 الطاغية ويتقونه بالجزيرة الى أن طهر يوسف بن تاشفين واستعمل ملكه فتملقت آمال  
 الاندلس بأعائته وصايقهم الطاغية في طلب الجزية فقتل المعتمد الهودي الذي جاء في طلب  
 الجزية للطاغية بسبب كلمة قالها آسفه بها ثم أجازا البحر صريرا الى يوسف بن تاشفين فأجاز

معه العز والتهواع الطاعه في الزلافة فكان الهزيمة المموره على النصارى وصرايه  
 تعالى الانصارم نصر الاكفاء حتى قال بعض المؤرخين انه كان عدو النصارى لثمانه  
 ألف ولم يخمهم الا اللبل وصبرهم بالمعه مصر الكرام وكان قد أعطى يوسف بن ماسين  
 الخمر الحمر المكنى الخوارى ما سم طلب القهها بالاندلس من يوسف بن ماسين  
 ربح المكوس والظلامات عنهم فقدم بذلك الى ملوك الطوائف فاجابوا بالامتنان حتى  
 اذ ارجع بن بلدهم رجعو الى حالهم وهو حلال ذلك رددها كره للجهادهم اثار لهم  
 وحلج جمعهم وبارك عساكر جمع بلادهم واسمولى على قرطبه واسدليه وطلوس  
 وعرباطه وغيرها وما ارادهم من عماد كبر ملوك الاندلس في قصه اسرا بعد حروب  
 وشبهه الى اعماب قرب مرا كسبه اربع وعشرين وأربعه مائه واعينه هائل الى ان مات  
 سبه عن وثمانين وسلم عاقاله الورر لسان الدرس الخطب فيه لما راوهم وللمعير  
 هذا احوار الورر حصوما مع روحه ام اولاد الرمكه الملقبه باعماد ودروى أمها  
 راب داب يوم باسليه ما الناده يعين الله في القرب وهي رافعات عن سوهين في الظن  
 وقال له باسدي أسسنى ان افعل أنا وحوارى عمل هو لاء النسا فامر المعير بالاعير  
 والسك والكافور وما الورر وصرا لجح طسافى القصر وجعل اهلها وحوالا بن ارسيم  
 ورحب به وحوارهم بخصوص في ذلك الظن فقال انه لما حلج وكاتب سكاه معه مر  
 بحرى سم ما بحرى بن الروح فقال له وانه ما رأيت منك حرا فقال لها ولا يوم الظن  
 بك كرام الهامد انا وم الذى انا فيه من الاموال ما لا يعلمه الا الله تعالى ما سكب وسكب  
 وولى بعد عمر بن مقدم وررر أصحاب السبله وسوا الهوى أصحاب السوب ريعل  
 عليه ما أحرار يوسف بن ماسين • وى أعظم ملوك الطوائف ودى النون ملوك طلظه  
 من العرا الحوى وكاتب لهم دوله كبر وبلغوا الى المدح والرف الى العانه ولهم الاعداد  
 المسهور الذى يقال له الاعداد الدوى وبه نصرت المل عمد أهل المغرب وهو عدهم عناه  
 عرس بوران عمد أهل المشرق والمأرون من دى النون هو صاحب ذلك وهو الذى علم  
 بن ملوك الطوائف سلطانه وكان يسمه وى الطاعه موافق مسمور وعل على قرطبه  
 وملكها بن ادا من عماد المعير وقتل اسه انا عمرو وعل اصاعلى طنسه وأحد فان  
 بدى ابن ابي عامر • وى ايام حاده المأمون وهو النادر دى النون كان الطاعه من  
 أدوم من قداسه من أجلهم لما حاد الخوص مكانه الدوله الخلاقه وحف ما كان على كاهه  
 من اصبر العرب فاكسح السابط وصان ابن دى النون حتى اخدم من بد طلظه خرح له  
 عهاسه عمان وسمنه وأربعه مائه كاسين وسرط عليه أن يظهر على أهل طنسه  
 فصل سرطه وسلبها الفوس ولا حول ولا قوة الا بالله العلى اعظم سم رحب على الموالى  
 العامر بن مل حمران ورهبر واسماهما واحار الجسع بطول • ومن ملوك الطوائف  
 بالاندلس سوهو ملوك برسطه وما الهما ومن أسهمهم المعير دياته واسه يوسف المزعى  
 وكان الموعى فاعا على الامور الرابضه وله فيها كتاب ومها كتاب الامسكال والمساطر  
 وولى بعد اسه المسمن احمد سبه أحد طلظه وعلى يد كتاب وبعده وسعه وكان رحب

سنة تسع وثمانين في آلاف لا تحصى من المسلمين ايداع الطاغية عن وشقة وكان محاصرا لها  
 دليمة الطاغية وهزمه وهلك من المسلمين نحو عشرة آلاف وهلك هو شهيدا سنة ثلاث  
 وخمسمائة بطاهر سرقسطة في زحف الطاغية اليها وولى ابنه عبد الملك عماد الدولة وأمرجه  
 الطاغية من سرقسطة سنة ثلثي عشرة وتولى ابنه سيف الدولة وبالع في النكاية بالطاغية  
 ثم اتفق معه وانتقل بحشمه الى طليطلة فكان فيها امامه \* ومن شعر المقتدر بن هود  
 قوله رحمه الله في ممانيه

قصر السرور ومجلس الذهب \* كما بلغت نهاية الارب

لؤلؤ يحزم ملكي خلافكم \* كما تلى كناية الطالب

ومن مشاهير ملوك بني الافطس أصحاب بطليوس وما اليها والمطهر منهم هو صاحب التأليف  
 المسمى بالمطهر في نحو الجسدين مجلدا والمتوكل منهم قتل على يد جيس يوسف بن تاشفين  
 وفيه قال ابن عبدون قصيدته المشهورة

الدهر يصحج بعد العين بالآثر \* فبالبكاء على الاشباح والصور

وهي من غرر القصائد الاندلسية وأزالوا ملوك الطوائف منها ما بقيت عمالهم ثم تفرقوا اليها  
 وبزعمهم حتى فشلت ريجهم وهبت ريح الموحدين أعنى عبد المؤمن بن علي \* وبنيه حاربوا  
 لمتونة واستولوا على ملكهم بالمغرب بعد حروب كثيرة ثم جاوروا البحر الى الاندلس وملكوا  
 اكثر بلاد الاندلس وملك بنو مردنيش شرق الاندلس وملخص ذلك أن الاندلس كان ملكها  
 مجعوا لمتونة بعد خلعهم ملوك الطوائف فلما اشتعلت لمتونة في العدو بجرب الموحدين  
 اضطربت عليهم الاندلس وعادت الى الفرقة بعض الشيء ثم خلاص أكثرها لعبد المؤمن وبنيه  
 بعد حروب ومنها ما حصل بين عبد المؤمن وبين ابن مردنيش وفائده ابن همتك بهخص  
 غرناطة وقد استعان ابن مردنيش بالنصارى على الموحدين فهزمهم عبد المؤمن وقتلهم  
 أبى حقله واستخلص غرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة من يد ابن مردنيش \* وولى  
 الامر بعد عبد المؤمن ابنه يوسف وأجار الى الاندلس وكانت له مواقف في جهاد العدو \*  
 وولى بعده ابنه يعقوب المصور الطائر الصيت وكانت له في النصارى بالاندلس نكاية كبيرة  
 ومن أعظمها غزوة الارك التي تصاهى وقعة الرلافة أو تزيد والارك موضع بنواحي  
 بطليوس وكانت سنة احدى وتسعين وخمسمائة وغنم فيها المسلمون ما عظم قدره وكان  
 عدة من قتل من الفريج فيما قيل مائة ألف وستة وأربعين ألفا وعدة الاسارى ثلاثين ألفا  
 وعدة الخيام مائة ألف وخمسين ألف خيمة والخيول ثمانين ألفا والبغال مائة ألف والحمير  
 أربعة مائة ألف جاء بها الكفار ليجعل أنفعا لهم لأنهم لا يابل لهم وأما الجواهر والاموال  
 فلا تحصى ويبيع الاسير بدرهم والسيف بنصف درهم والفرس بجمعة دراهم والجار بدرهم  
 وقسم يعقوب العناثم بين المسلمين بمقتضى الشرع ونجى النفس ملك النصارى الى طليطلة  
 في أسوأ حال خلق رأسه وخطبه ونكس صليبه وآلى أن لا ينام على فراش ولا يقرب النساء  
 ولا يركب فرسا ولا دابة حتى يأخذ بالنار وصار يجمع من الجزائر والبلاد البعيدة ويستعبد  
 ثم لقيه يعقوب وهزمه وساق خلقه الى طليطلة وحاصره ورحى عليها بالجنائيق وضيق عليها

ولم ين الاقصها فخرجت اليه والد الادب ومن وسانه وسانه وسانه  
اللد علم من لوى ون علم من اووه لهن من الاموال والخواهر ما حصل ورد من  
مكرما وماه من العذر وعاد الى وطنه فقام سيرا مع العمام وما به رسل النفس  
نطلب الصلح والصلح وامن الناس مدته وفيه يقول بعض شعرا عصر

أهل بأن سعى الله ويربحي \* ورا من اقصى البلاد على الرضا  
من قد عيدا المكرما مبلدا \* ومو صهار مجيما ومو  
عمر من مقامات الملوذ كز \* ونعطر من الراح نار ما

ولما ارسل له السلطان صلاح الدين ابون جعفر من بغداد يستجده على الفرج  
الخارج من عليه ساحل البلاد المندسة ولم يحاط به بأمر المومنين ولم يحبه الى ما طلبه  
وكل ذلك في سنة ٥٨٢ ومده من بغداد دولة من همد

ساحل كره اذ اعصاب قطعه \* الى بحر حود ما لا حرا ساحل  
الى معدن القوي الى كره القدي \* الى من سبب بالكرمه الا وابل  
الملك أمير المومنين ولم يزل \* الى نائب المامول ربحي الزواجل  
قطعت اليك العروا الصرم وما \* بان بدال الع ربالكم كادى  
وحرب من صديق العلم فلقها \* وادى عطا باله الا والعواصل  
فلاربا للعلماء والحد ما \* سلعل الآمال ما اب آمل

وعندما اربعون شفا أعطا بكل بيت ألما وقال له اعما اعظم الله صلاتك وليست وكان  
عمران الكتاب الذي ارسله صلاح الدين الى أمير المسلمين وفي أوله الفخر الى الله تعالى  
توسيع ابون وبعد من انسا الفاضل الحمد لله الذي اسعده على الله الطيف من  
اسعده الارض واعى من اهلها من سالة الفرض واخرى من اخرى على يد السادة  
والفرض وور عا المله يذاري الذراري الى دنها من نص وهو كتاب طول  
سأله فيه ان يقطع عنه ماد الفخر واستجد على الارض اذ كان له التدعيم وعاد من بغداد  
من هذا الرسالة سنة ٥٨٨ بغير فائدة وبعب معه هذه حفر وأما من مقدما له احسن  
الله واعما لا لاجل صلاح الدين لئلا يسهل كجمر وما وقع من يعقوب في صلاح الدين  
اعما ولا لاجل انه لم يوقعه في الخطبات • (رحم) وانا اسعول امر الموحدين  
بالاندلس اسمعوا الفراء على الاندلس وكنوا اسموم الساد واقسموا اولها  
مهم واهم مواضع في جهاد العدو مد كوره وكان صاحب الامر عمرا كس بأى الاندلس  
للجهاد وهم به وبالمصور كجاس وقرى بالارل اس إدونس ملك الحلاله الهريه  
السعا وأحاراه الناصر الوالى بعد الفخر الى الاندلس من المغرب سنة سبع وسماه  
ومعه من الحدود ما لا تحصى حتى حكى بعض الكتاب من مورخى المغرب انه اجمع معه  
من أهل الاندلس والمغرب سباه الف مقاتل فمن الله السايين بالوضع المعروف بالعتاب  
واسمهم لم يسم عنهم وكانت سبب ضعف المغرب والاندلس أما المغرب فحصل كثير من فراه  
وأفطاره وأما الاندلس فطلب العدو علمها لئلا يفتك بالثبات أمير الموحدين بعد الناصر



ابن المنصور ان ترى السادة بنواحي الاندلس كل في عمله وضعف ملكهم عزرا كس وصاروا الى  
الاستجاشة بالطاغية بعضهم على بعض واسلام حصون المسلمين اليه في ذلك حثت رجالات  
الاندلس واعتاب العرب منذ الدولة الاموية وأجمعوا على ارجاعهم فصاروا به حين واحد  
واخرجوهم وتولى كذلك محمد بن يوسف بن هود الجذامي الشاثر بالاندلس وابن مرديش  
وثوار آخرون وقال ابن خلدون ثم خرج علي بن هود في دولته من أعقاب دولة العرب  
أيضا وأهل نسبهم محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الاخر وتلقب محمد حديد الشيخ فاذ به  
الحبل وكانت لكل واحد منهم مادولة أو ثمانيه انتهى \* وكان ابن هود يحط للعباسي  
صاحب بغداد ثم حصلت لابن هود وأعقابيه حروب وخطوب الى أن كان آخرهم الوائقي  
ابن المتوكل فضايقه الفتن والشقاق في قبعت بالطاعة لابن الاخر ومعت اليه ابن اشقياوله  
وتسلم مرسية منه وخطب لابن الاخر بها ثم خرج منها راجعا الى ابن الاخر فأوقع به  
المصاري في طريقه ثم رجع الوائقي الى مرسية ثالثة فلم يزل بها الى أن ملكها العدو ومن يده  
سنة ثمان وستين وسقانة وعوضه عنها حصا يسمى يسر وهو من علمها فبقى فيه الى أن هلك  
واقترحت دولة ابن هود والله وارث الارض ومن عليها (رجع) الى ذكر دولة اولاد الاخر  
لان لسان الدين وزير أحدهم ولانهم آخر ملوك الاندلس ومن يدهم استولى النصاري  
على جميعها كما سندهم وقيل أصلهم من أرجونة من حصون قرطبة ولهم فيها سلف  
من أبناء الجند ويعرفون بنى نصر وينسبون الى سعد بن عمادة سيد الخرح وكان كبيرهم  
لا آخر دولة الموحدين نصر بن يوسف بن نصر ويعرف بالشيخ وأخوه اسمعيل وكانت له  
وجاهة في ناحيتههم \* ولما قسدت ريع الموحدين وانترى الثوار بالاندلس وأعطى السادة  
حصونها للطاغية واستعمل بأمر الجماعة محمد بن يوسف بن هود الفائر عرسية بدعوة  
العباسية وتغلب على مرق الاندلس أجمع فتصدى الشيخ هذا الثورة عليه وبويع له سنة  
تسع وعشرين وسقانة ودعالي زكريا صاحب افريقية وأطاعته جمان وشريش سنة  
ثلاثين بعدها واستطهر على أمره بقرابته من بنى نصر وأصهاره بنى اشقياوله ثم بايع لى  
هود سنة احدى وثلاثين عندما بلغه خطاب الخليفة من بغداد ثم تار بأشبيلية أبو مروان  
الاجي عند خروجه ابن هود عن سار جوعه الى مرسية فدخله محمد بن الاخر في الصلح  
على أن يزوج ابنته فأطاعه ودخل اشبيلية سنة اثنين وثلاثين ثم قتل باين الباجي  
دقته وتناول المطش به على بن اشقياوله ثم راجع أهل اشبيلية بعد هاجبهم ردعوة ابن  
هود وأخرج ابن الاخر ثم تغلب على غرناطة سنة خمس وثلاثين فمدا جات أهلها حين تار  
ابن أبي خالد بدعوة فيها وصلته بعمها وهو بجيان فقدم اليها على بن اشقياوله ثم جاء  
على أثره ونزلها سارا بتيها حصن الجواراء له ثم تغلب على مالقة ثم تناول المربة من يد  
ابن الرمي ورير ابن هود الشاثر بها سنة ثلاث وأربعين ثم بايعه أهل لورقة سنة ثلاث  
وستين وكان ابن الاخر أول أمره وصل يده بالطاغية استطهارا على أمره فعصده  
وأعطاه ابن هود ثلاثين حصنا في كف عربه بسبب ابن الاخر وليعينه على ملك قرطبة  
فتسلمها ثم تغلب على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وسقانة أعادها الله ثم تارل اشبيلية

سنة وأربعين وأربعين من الأجر معه دخلها على ملك انما لها من الأجر سنة سنة  
وسنة ولم يرل الطاعة بصلح عمالك المسلمين كور وكور وبعثنا إلى أن الحار  
المسلمين إلى أن البصر ما من ريد من المغرب إلى شرق الأندلس نحو عشرين مراحيل  
ثم عطا من الأجر وطمع في الاستدلاء إلى سائر الجور فامسعت عليه ولا حتى بالأندلس  
الذين من مرس وعدهم وعقد ذلك المغرب يعقوب بن عبد الحق بنحو الملائكة آلاف منهم  
فأشاروا في حدود الأندلس وسجانه وصل إلى الأجر أحارمهم ودفعهم في بحر عدوهم  
ورجعوا ثم سألوا الله بعد ذلك ولم يرل الأمر على ذلك إلى أن هلك السبع من الأجر  
سنة إحدى وسبعين وسجانه وولي بعد ابنه محمد الله وأوصا فامسجراح من مرس  
ملوك المغرب بعد الموحدين أن طرفة أمر أن يعصدهم فأشار النصارى إلى يعقوب بن عبد  
الحق سلطان فاس والمغرب سنة خمس وسبعين وأحارم سريته وأرسل ابنه وعساكره معه  
ثم أحارم على أن وسلم الجور الحضر من مرس فكان ما دخلها وكان الجهاد ويرل إلى  
أن الأجر عن طريق ومالكها من الحصون وحرم جوارس الأجر رعي النصارى سنة  
ومرو جمعته وأوقع جموع الطاعة من كل جهة وبسرايا وبعونه في أرض النصارى  
ثم حارم أن الأجر على ملكه وصالح الطاعة ثم عاد انتهى كلام ابن خلدون ملخصا وثبت  
عصا من الأجر بالأندلس واسألوا على جميع ما نال من المسلمين من ملكها وصل الجور  
وطرقت ورده إلى كاتب مرس وعصدهم في أول النصارى سنة سبع عشر  
وسنة ما به على عريضة وحارم الطاعة دون بطر في حسن لا تحصى ومعه خمسة وعشرون  
ملكها وكان حربه الوعدة أن الأفرح حسدوا وجمعوا وذهب سلطانهم دون بطر إلى  
طلطله ودخل على مرجعهم الذي يقال له الدانا ومجده ونسرع وطلب منه استدصال  
ماني من المسلمين بالأندلس وأكدهم فعلق المسجون بعريضة وعرضا وعرا على  
الاستعداد بالمرى إلى سعد صاحب فاس وهدوا إليه رسلا لم يجمع ذلك الدوا فرجعوا  
إلى أعظم الادوية وهو اللعالي الله تعالى وأخلصوا الساب وأذل الأفرح في جوع لا تحصى  
فقصي ناصر من لا ناصر له سواهم ثم أمم النصارى به ومثل طاعته هم دون بطر ومن معه  
وكان نصرا عسيرا ونواميسهم ورأسهم ودا وكان السلطان ادداك بالأندلس العاين أنه  
أنواله سنة ثمان إلى أن سجد فرح من نصير المعروف بأن الأجر رعي النصارى  
الملاذ والعور فلما لعل النصارى ذلك عزموا على مبارلة الجور الحضر فاستد السلطان  
أن الأجر لردهم وجهر الأساطيل والرجال فلما رأوا ذلك طلبوا إلى طلطله وعزموا  
على استدصال المسلمين وبلادهم وبأهوال ذلك عابه الأهله ووصل الأتصال والحاس  
وآلات الحصار والافواب في المراكب ووصل العدو إلى عريضة وأملات الأرض ثم  
قدم السلطان إلى سيج العرا السخ العالم أن سعد عثمان من أي القلد المرى بالجور  
إلى لسانهم بأعداد المسلمين وبعصمهم بحرح الهم يوم الخامس المؤتى عشر من ربيع الأول  
ولما كانت ليلة الأحد عاين سريته من العدو وعلى سريته من المسلمين فحرب الهم  
جماعه من فرسان الأندلس الزموا فقتلوه وهدم عن الحاس وفرت إلى السريته أما هم

الى جهة سلطانهم فتيههم المسلمون الى الصبح فاستأصلوهم وكان هذا اول المصير  
ولما كان يوم الاحد ركب الشيخ أبو سعيد لقتال العدو في حجة آلاف من أبطال المسلمين  
المشهورين ولما شاهدتهم الفريج عجموا من اقدامهم مع قتلهم في تلك الجيوش العظيمة  
مركوا وحملوا بجملتهم عليهم فانهم لم يفرجوا عنهم وأخذتهم السيوف وتبعهم  
المسلمون يقتلون ويأسرون ثلاثة أيام ورح أهل غرناطة لجمع الاموال وأخذ الأسرى  
فأسست ولوا على أموال عظيمة منها من الذهب فيما قبل ثلاثة وأربعون قطارا ومن الفضة  
مائة وأربعون قطارا ومن السبي سبعة آلاف نفس حسبما كتب بذلك بعض العرباطيين  
الى الديار المصرية وكان من جملة الأسارى امرأة الطاغية وأولاده عدلت في نفسها مدينة  
طريف وجبل الفخ وثمانية عشر حصنا فيما حكى بعض المؤرخين فلم يسل المسلمون ذلك  
وزادت عذبة القتلى في هذه العروة على خمسين ألفا ويقال انه هلك منهم بالوادي مثل هذا  
العدد لعدم معرفتهم بالطريق وأما الذين هلكوا بالجمال والشعاب فلا يحصون وقتل الملوكة  
الخمس والعشرون جميعهم واستقر البيع في الأسرى والأسباب والدواب ستة أشهر  
ووردت البشائر بهذا النصر العظيم الى سائر البلاد ومن العجب انه لم يقتل من المسلمين  
والاجناد سوى ثلاثة عشر فارسا وقبل عشرة أسمن وقيل كان عسكرا لاسلام فنجوا ألف  
وخمسة مائة فارس والرجال نحو من أربعة آلاف راحل وقبل دون ذلك وكانت الغنيمة  
تفوق الوصف وسلخ الطاغية دون بطر وحشى جلده قطننا وعلق على باب غرناطة وبقي  
معلقا سنوات وطلعت المصارى الهدنة فعقدت لهم وبعد أن ملكوا جبل الفخ الذي كان  
من أعمال فاس والمغرب وهو جبل طارق لم يرل بأيديهم الى أن ارتجعه أمير المسلمين  
أبو الحسن المريني صاحب فاس والمغرب بعد أن أنفق عليه الاموال وصرف اليه الجيود  
والخشود ونارزاته جيوشه مع ولده وخواصه وصبيته واهله الى أن استرجعوه ليسد المسلمين  
واهتم ببنائه وتحصينه وأنفق عليه أجمال مال في بنائه وحصنه وسوره وأبراجه وجامعه  
ودوره ومحاريبه ولما كاد يتم ذلك بارله العدو قبر وأوجرافه ببر المسلمين وخيب الله سعي  
الكافرين فأراد السلطان المذكور أن يحصن سمح الجبل بسور محيط به من جميع جهاته  
حتى لا يطمع عدو في منازلته ولا يجد سبيلا للتضييق عند محاصرته ورأى الناس ذلك من  
المحال فأنفق الاموال وأنصف العمال فأحاط بمجموعه احاطة الهائلة بالهلال وكان بقاء  
هذا الجبل بيد العدو ثمانية عشر سنة وحاصره السلطان أبو الحسن ستة أشهر وزاد  
في تحصينه ابنه السلطان أبو عنان ولما أجاز السلطان أبو الحسن المذكور الى الاندلس  
واحتج عليه ابن الاسمر وقتلهم الطاغية هزمهم في وقعة طريف واستولى على الجزيرة  
المنصورة حتى قبض الله من بني الاسمر الغني بالله محمد الذي كان لسان الدين بن الخطيب  
وزيره فاسترجعها وجعلت بلاد بكيان وغيرها وكانت له في الجهاد مواقف مشهورة وامتد  
ملكه حتى عماد دولة سلاطين فاس بما وراء البحر وملك جبل الفخ ونصر الله الاسلام على يده  
كما ستقف عليه في بعض مكاتبات لسان الدين رحمه الله في مواضع من هذا الكتاب وسعد  
هذا الغني بالله من العجائب وبقي ملك الاندلس في عقبه الى أن أخذ ما بقي من الاندلس

العدو الكافر واسمولى على حشر الملك عرطاطه اعاد حاله للاسلام كما سبى دلائلنا  
 الله وحل حرر الاندلس من أهل الاسلام فأندلس من الاورب الطلام حسيما اقصه  
 الابدان الباقه والاحكام والله وارث الارض وعلها وهو حشر الوارث قال ابن  
 خلدون وابن سبوا لاجرم سلطه عرطاطه أن يجعلوا مسجده العرا لواءه يكون من  
 أمارت من سبى سلاطين المغرب لهم أول من ولي الاندلس عند اسفله من عثم على لك  
 المغرب ما يسمونهم من المصافه وكان لهؤلاء في الجهاد مواضع مشهوره مما ما كتب على يد  
 شيخ العرا عيسى بن ابي العلاء لفسد عدل على ما ذكرناه بحمد الله تعالى خدام  
 شيخ الحيا وصدر الانطال والكا واحد المله ليل الاقدام والنسالة علم الاعلام  
 حاشي تمار الاسلام صاحب الصكبات المصور والفعال المصور والمعاري  
 السطوره وامام الصوف العام بيان الحشر طائر السوف من الجهاد  
 وفاسم الاعاد وأمد الآساد العالي اللهم الناس القدم الهام الجهاد الاربي  
 الدليل الباسل الاصى المدين المرحوم ابي سعد عثمان بن الشيخ الحليل الهام  
 الكبر الاصل المبرر المدين المرحوم ابي العلاء در من من مد الله من عند الحق كن  
 عر عساو عيسى بن سبه ما من روحه في سبل الله وعدو حتى اسبى في المصور  
 من عماره وامر بن بديع عرره وطلع عمر شهابه في طاعه الرب محسنا  
 في اذار الحرب حاشي العرا ثم في جهاد الكبار صادم من جوعهم يدق السار وبيع  
 الله تعالى له منهم ن الصانع الكار ما سار ذكر في الاثمار أسير من المل السار منى  
 بوى وجهه الله وعار الجهاد طلى اياه وهو من اس لطاعه الكفار وأمره فان على  
 ما عاين عليه وفي ثلثه الجهاد لله الله تعالى اليه واساره بعد امر بنى وسفه  
 على رأس من الروم مسمى منه من قول واسعاد وسفه حوا وحلاد ولسلا  
 على بنه الساطه ومجابه الزايمه فارحب الاندلس اعد أئمه الله تعالى ربه منى  
 عند بوى يوم الاحد السابى لى الحقه من عام بدين وسفه عماره انتهى ووما  
 ما كتب به لسان الدس من الخطب رحمه الله في توليه على بن بدار من مسجده العرا  
 مانسه هذا شيخ العرا الذى فتح على الاسلام أبواب التبراة وراى طوارمدها على عاتق  
 الدوله العرا وأعمل عوامل الجهاد في طاعه رب العباد شارع لاهل الكفر  
 والعباد من باب الاعمال والاعرا أمره فلان صدر صدور أرواده وحسامه المصور  
 على أعدائه ووليه الذى حرمه وفاه وحلى في مصمما الساس من له معمر فى وموه  
 اكفاه شيخ مسوح المجاهدس وفائد كانه المصور الى عر والكافوس والمعدس  
 وعبره الى مذاق من ساعى الدس وسابى وذه المبرورى المبادس الشيخ الاجل الى آخر  
 ما وصفه به عاصاى الوفا عن مثله والله ولى الدوقس

(الباب الرابع)

في ذكر طرطبه التي كانت الخلافة عصرها لاعداءها فاهر وساعها الاموى دى الدناع

الداهية الباهرة والاماع بحضرة الملك الماصر به الناصره والعامرية الراهره ووصف  
 بجله من منتهات تلك الاقطار ومصانعها ذات المحاسن الماطية والظاهرة وما يجترأ اليه  
 شجون الحديث من أمور تقضى بحس اداثها القرائح الوقادة والافكار الماهرة قال ابن  
 سعيد رحمه الله \* ( مملكة قرطبة في الاقليم الرابع وايالته للشمس وفي هذه المملكة مدن  
 الفضة الخالصة في قرية كرتش ومعادن الرقيق والريجيز في بلد بسطائسه ولا حزامها  
 خواص مدكورة في متفرقاتها وأرضها أرض كريمة الثمات انتهى وقد مر رحمه الله  
 في المغرب الكلام عليها على سائر أقطار الابداس وقال اعماقة مملكة هذه المملكة من بين سائر  
 الممالك الابداسية تكون سلاطين الابداس الاول اتحدوها سيرا السلطنة الابداس  
 ولم يعدلوا عن حضرتها ثم سلاطين بني أمية وخلقها وهم لم يعدلوا عن هذه المملكة وتقلبوا فيها  
 في ثلاثة أقطار أداروا فيها خلافتهم قرطبة والزهراء والراهرة واعمال اتخذوها لهذا  
 الشأن لما رأوها لذلك أهلا وقرطبة أعظم علما وأكثر فضلا بالمطرا إلى غيرها من الممالك  
 لاتصال الحضارة العظيمة والدولة المتوارثة فيها ثم قسم ابن سعيد كتاب الحلة المذهبة  
 في حلى ممالك قرطبة بالنظر إلى الكور إلى أحد عشر كتابا الكتاب الاول كتاب الحلى  
 الذهبية في حلى الكورة القرطبية الكتاب الثاني كتاب الدرر المصونة في حلى كورة  
 بلكونة الكتاب الثالث كتاب محادثة السير في حلى كورة القصير الكتاب الرابع كتاب  
 الوشي المصور في حلى كورة المدور الكتاب الخامس كتاب نيل المراد في حلى كورة مراد  
 الكتاب السادس كتاب المزنة في حلى كورة كرتة الكتاب السابع كتاب الدرر النافق  
 في حلى كورة عناق الكتاب الثامن كتاب النعمة الاربع في حلى كورة استجه الكتاب  
 التاسع كتاب السكواكب الدرية في حلى كورة القيريه الكتاب العاشر كتاب رقة  
 المحبة في حلى كورة استجه الكتاب الحادي عشر كتاب السوسانة في حلى كورة  
 اليسانة انتهى قال رحمه الله تعالى ان العمارة اتصلت في ماني قرطبة والزهراء والراهرة  
 بحيث انه كان يمشي فيها لضيواء السرح الممتدة عشرة أميال حسبما ذكره الشقلمندي  
 في رسالته ثم قال ولكل مدينة من مدن قرطبة وأعمالها ذكر مختص به ثم ذكر المسافات  
 التي بين ممالك قرطبة المد كورة فقال بين المدور وقرطبة ستة عشر ميلا وبين قرطبة  
 ومراد غشمة وعشرون ميلا وبين قرطبة والقصير ثمانية عشر ميلا وبين قرطبة وعناق  
 مرحلتان وبين قرطبة واستجه ستة وثلاثون ميلا وبين قرطبة وبلكونة مرحلتان  
 وبين قرطبة واليسانة أربعون ميلا وبين قرطبة وقيرة ثلاثون ميلا وبين قرطبة وبيانة  
 مرحلتان وبين قرطبة واستجه ثلاثون ميلا وكورة ريدة كانت في القديم من عمل قرطبة  
 ثم صارت من مملكة اشبيلية وهي أقرب وأدخل في المملكة الاشبيلية انتهى (ثم قسم رحمه الله  
 كتاب الحلة الذهبية في حلى الكورة القرطبية إلى خمسة كتب) \* الكتاب الاول كتاب  
 المغم المطر به في حلى حضرة قرطبة الكتاب الثاني كتاب الصيحة العزاء في حلى حضرة  
 الزهراء الكتاب الثالث كتاب البدائع الباهرة في حلى حضرة الزاهرة الكتاب الرابع  
 كتاب الورد في حلى مدينة شقندة الكتاب الخامس كتاب الجرعة البهجة في حلى كورة

ورعه وقال رحمه الله تعالى في كتاب التعم القاري في حلي حصر قرطبه ان حصر قرطبه  
احدى عراس عنكها وفي اصطلاح الكسبات ان الارض الكامله الراسه منه وهى  
شمسه بما عاينها كرامه في بعضها وبما هو شخص بالامانه السلطانيه وملكها  
وهو مختص باصحاب دور الكلام من السار والظام وحده وهى حقه ما علم العلم  
المصنف من الدرس لهم نظم ولا يدر ولا يحب اهل مال راحهم وأعداها وهى حقه  
أصحاب من الهمم وما يجرى اى هم فصل رحمه الله ذلك كما عاينها من  
الاجرا وقد خص به حيا بعض ما ذكره من الكلام غيره فاقول قال في كتاب احوال  
قرطبه ما قاله الفقيه رحمه الله عن اعراسها كما نرى في كتابها ودور مدسه قرطبه  
من يرون اتم دراع اى وقال غيره ان يكسر ما وساحتها الى دار السور عليها دور  
الارياض طولها من الصه الى الطوف ألف ومئتين دراع واصلت العماد بها اتمام من امة  
عما به فراح طولها من عرضها وذلك من الامال اربعة وعشرون في الطول والعرض  
منه وكل ذلك من دورها وساحتها من طول صه الوادى الكبرى وليس  
في الاندلس وادعى باسم عرى غيره ولم يزل قرطبه في الزمان منذ الصبح الاسلامي الى  
منه ان يعاينها فاحفظ واسمى علم الخراب من المصنف الى ان كان الطام  
الى كبرى علمها ما احده والى الكافر لها في ناي وعسرى سوال منه سبحانه وبلاى  
وعسرى من قال هذا الصل ودور قرطبه المصور منها دور الارياض وبلاى وبلاى  
دراغ ودور حصر امارم ألف دراع ومائة دراع اى وعدد ارضها احده وعشرون  
في كل رص منها المساحد والاسواق والجماعات ما عوم بأخذ ولا يتجاوز الى غير  
ويصارع قرطبه بده آلاف دريه في كل واحد من هذه مغلص يكون الصافي الاحكام  
والسرايع له وكان لا يجعل الصالح من مسم على راسه الا من حفظ الموطأ وقبل من حفظ  
غير آلاف من عرى الى صلى الله عليه وسلم وحفظ المدويه وكان هولاء  
المصورين المحاورين قرطبه بأول يوم الجمعة للصلاه مع الخلفه من قرطبه ويسلمون عليه  
ويطالعونه بأحوال لديهم انتهى قال واتهم به قرطبه اتمام انى عامر الى لربه  
آلاف البدار بالانصاف وقد ذكرنا في موضع آخر ما فيه محالها لهذا فانه أعلم  
وما احسن قول بعضهم

دع على حصر دادر حصرها ولا يعظم لادافرس والى

جاء الى الارض من قرطبه وماسى فوفها ممل اسجدس

(وقال بعضهم) قرطبه فاعده الاندلس ودار الملك الى يحيى لها عراب كل جهة وحده ان  
كل ما حده واسطه من الكور وموضع على الهر راهر سرقه احدث من الملى حش من آفا  
وطاب حياها وفي كسبات رحمه الله لاس عاى أما قرطبه فقام العظ هو الى لبط  
الدوايس وبناطه الملوون المسككه وقال أبو عبد الكرى اتم الى اتم الموطأ بالقاء  
الجمعه وقال البخارى الصطافه انا همال الطافه وهما وقد يكسرها المسرفون في الصطاف  
كجامعها آخرون انتهى (وقال من العلماء) أما قرطبه وهى فاعده الاندلس وملكها

وقطرها الاعظم وأتم مدائنها ومساكنها ومستقر انظارها ودار المملكة في النصرانية  
والاسلام ومدينة العلم ومستقر السنة والجماعة نزلها جلة من التابعين وتابع التابعين  
ويقال رايها بعض الصحابة وفيه كلام \* وهي مدينة عظيمة ازلية من بنيان الاوائل طيبة  
الماء والهواء أحدت بها البساتين والرتون والقرى والحسون والمياه والعيون من  
كل جانب وبها المحرث العظم الذي ليس له في بلاد الاندلس نظير ولا أعظم منه بركة \*  
وقال الرازي قرطبة أم المداين وسرة الاندلس وقرارة الملك في القديم والحديث والجاهلية  
والاسلام ونهرها أعظم أنهار الاندلس وبها القنطرة التي هي إحدى غرائب الارض  
في الصنعة والاحكام والجامع الذي ليس في بلاد الاندلس والاسلام أكبر منه \* وقال  
بعضهم هي أعظم مدينة بالاندلس وليس بجميع المغرب لها عندى شبيه في كثرة أهل وسعة  
محل ونسحة أسواق ونظافة محال وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويرعى قوم  
من أهلها اسمها كاحد جاني بغداد وان لم تكن كاحد جاني بغداد فهي قرية من ذلك  
ولا حقة به وهي مدينة حصينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة وفيها كان سلاطينهم  
قديما ودورهم داخل سورها المحيط بها وأكبر أبواب القصر السلطاني من البلد وجنوب  
قرطبة على نهرها قال وقرطبة هذه بائنة عن مساكن ارباضها طاهرة ودرت بها في غير يوم  
في قدر ساعة وقد قطعت الشمس خمس عشرة درجة ماشيا \* وقال وكانت قرطبة في الدولة  
المروانية قبة الاسلام ومجتمع علماء الامام الاعلام بها استقر ممر الخلافة المروانية  
وفيهما مضت خلاصة القبائل المعشبة والهامية واليهما كانت الرحلة في رواية الشعر  
والشعراء اذ كانت مركز الكرماء ومعدن العلماء ولم تزل غلا الصددور منها والحقائب  
ويبارى فيها أصحاب الكتب أصحاب الكتاب ولم ترح بساحاتها بحجرة عوالي وبحرى سوابق  
ومحط معالي وحى حقائق وهي من بلاد الاندلس بمنزلة الرأس من الجسد والزور من  
الاسد ولها الداخل الفسيح والخارج الذي يمتع البصر بامتداده فلا يزال مستري يحاوه  
من تردد المطر طليح \* وقال الجباري حضرة قرطبة منذ اقتحت الجزيرة وهي كانت الغاية  
ومركز الربة وأتم القرى وقرارة اولى الفضل والتقى ووطن اولى العلم والنهى وقاب  
الاقليم وينشوع متفجر العلوم وقبة الاسلام وحضرة الامام ودار صوب العقول  
وبستان غرائخ واطر وبجود رائق ومن أفعها طلعت نجوم الارض وأعلام العصر  
وفرسان النظم والنثر وبها أنشئت التأليفات الرائقة وصنعت التصنيفات المائقة  
والسبب في تبرز القوم حديثا وقديما على من سواهم أن أفعهم القرطبي لم يشغل قط الاعلى  
البحث والطلب لانواع العلم والادب انتهى \* (وقال علي بن سعيد) أخسرتي والذي  
أن السلطان الاعظم أبي عبد الله بن عبد المؤمن قال لو اولد محمد بن عبد الملك بن سعيد  
ما عندك في قرطبة قالو فقات له ما كان لي أن أتكلم حتى أسمع مذهب أمير المؤمنين فيها  
فقال السلطان ان مولدي بني أمية حين اتخذوها حصرة ملكهم اعلى بصيرة الديار الكثيرة  
المصححة والشوارع المتسعة والمباني الضخمة والهر الجارى والهواء المجتدل  
والخارج النسر والمحرث العظيم والشجرى الكافية والتوسط بين شرق الاندلس

وعزمها قال فطلب ما ينبغي لي أمير المؤمنين ما عول \* ثم قال اسعدي وكن كلام والدي  
في سامها في ن أحسن بلدا لا تدلس صباي وأوسعها سالك وأرعها طاهرا واطما  
وبفضل أسدله دلاها في فصل السبا وكنر الناس ولاهاها وباسه ووفار ولا زال سعه  
العلم واربهم الا ان عامها أكثر الناس وصولا وأسدهم بسدعا وسعسا ونسربهم  
الميل ما بين أهل الاندلس في الصام على الملوك والسمع على الولا وله الرصا ما مودهم  
حي ان السدأنا يحيى بن يعقوب بن عبد المؤمن لما اتصل عن ولاها حصل له كفا  
وحدث أهل قرطبه قال تسل الجبل ان حبيب عنه الجبل صاحب وان الله به صاحب ما يدرى  
أين رصاهم تقصد ولا أن يحطهم فحقتنه وما سلط الله عليهم فتحاح الله به حتى كان  
عامها سمراس عامه العراق ولن العزل عنها لما فاست وأهلها عسدي ولانه وان ان  
كاهن العود الله السائل لاندع المؤمنين وحرره بن \* (قال والدي) وكن محاسنها  
طرف الناس والظاهر بالنسب والمواطنة على الصل وعظم أهلها الجامعة الاعظم وكسر  
اوانى البحر مما وقع من أحد وأهلها عسدي والتسب انواع السكران والفسا  
ما صاله الديب والحمد لله وبالعلم وهي أكثر بلاد الاندلس كسا وأسده الناس عسا بحر  
الكتاب متارد لك عدهم بن آيات الله بن والراسه حتى ان الرئيس منهم الذي  
لا يكون عسدي تعرفه بمعمل في ان يكون في بيته حرايه كثر ونصب فيها للنسب الا  
لان يقال لان عسدي حرايه كتب والكتاب الدلاي لنسب عسدي أحد غيره والكتاب الذي  
هو بخط جلال قد حصد له وطهره \* (قال الحصري) أحب مره قرطبه ولازم من  
كتنها عده أرقت فيه ووقع كتاب كان في نطلها عسا الى أن وقع وهو خط فصيح وقصير  
ملح فصرحت به أسد القرح جعلت اريد في نمة فوجع الى الماسدي بالزاده على الى أن بلغ  
موق حده فطلب له ما هدا أرى بن رندي هذا الكتاب حتى بلغه الى ما لا تساو قال فاداني  
بعضا عليه لناس راسه فلدوت به وطلب له أعز الله سدا بالانصه أن كان يك عرس في هذا  
الكتاب تركته له فهدى بلبه الزباد بسا موق حده قال فقال لي لبب بده ولا أدري  
ما فيه ولكني أدف حرايه كتب واستنبل فيها لا يحمل من أس أعيان البلد وبقي فيها موضع  
نسخ هذا الكتاب فلما رأته شئت الخطا حينئذ الخلد اشحنه ولم أنال عا أريد به  
والحمد لله على ما أتم به بن الرزق وهو صفيح قال الحصري ما أرحني وجلي على أن  
طلب له نعم لا يكون الرزق كثيرا الا عسدي ملك يعطى الخور من لاله استمان وانما الذي أعلم  
ما في هذه الكتاب وأطاب الامتاع به يكون الرزق عسدي تخللا وتحويل وله ماسدي في  
وسه \* (قال ابن سعد) فحررت مناظر من يدي منصور بن عبد المؤمن بن النصفه العالم  
أنى الوا دس رشد والر من انى مكرس رهر فصل اس رسد لاس وهر في كلامه ما أدري  
ما عول عده أمة ادا مان عالم بانصاه فإريد سعه كته جلب الى قرطبه حتى ساع فيها  
واذا مان مطرب قرطبه فأريد سعه ركه جلب الى اسنليه \* (وسئل ابن سكو ال) عن  
قصر قرطبه فقال هو قصر أولي مذاولته ملول الامم من لدن عهد موسى النبي صلى الله  
على نساوعاه وسلم وقعه من الماني الاوابه والا بار البحر للناس من لاروم والوطا



والامم الساقفة ما يعجز الوصف ثم ابتدع الخلفاء من بني مروان منذ فتح الله عليهم الاندلس بما فيها في قصرها البسائط الحسان وأثروا فيه الآثار العجيبة والرياض الانيقة وأجروا فيه المياه العذبة المحلوبة من جمال قرطبة على المسافات البعيدة وتقوموا المؤمن الجسمية حتى أوصلوها الى القصر الكريم وأجروها في كل ساحة من ساحاته وباحية من لواحيه في قنوات الرصاص تودمها من المصانع صوره مختلفة الاشكال حتى الذهب الابريز والفضة الخالصة والخماس المعقاة الى البحيرات الهائلة والبرك المديعة والصحاري الخيرية في احوال الرخام الرومية المقوشة العجيبة قال وفي هذا القصر القصاب العالية السقف المنيفة العلو التي لم ير الاثر من مثلها في مشارق الارض وسفاريها \* (قال) ومن قصوره المشهورة وبساتينه المعروفة الكامل والمجدد والحائر والروضة والراهر والمعشوق والمبارك والرسنق وقصر السرور والتاج والمديع \* (قال) ومن أبوابه التي فتحها الله لنصر المظلومين وغيث الملهوفين والحبكم بالحق الباب الذي عليه السطح المشرف الذي لا نظير له في الدنيا وعلى هذا الباب باب حديد وفيه حلق لاطون قد أثنت في قواعدها وقد صورت صورة انسان فتحه وهي حلق باب مدينة أريونة من بلاد الافريج وكان الامير محمد قد اقتحمها لطلب حلقها الى هذا الباب وله باب قبلي أيضا وهو المعروف بباب الجمان وقدام هذين البابين المذكورين على الرصيف المشرف على النهر الاعظم مسجدان مشهوران بالفضل كان الامير هشام الرضى يستعمل الحكم في المطالم فيهما اتباعا لثواب الله الجزيل وله باب ثالث يعرف بباب الوادي وله باب شماليه يعرف بباب قورية وله باب رابع يدعى بباب الجامع وهو باب قديم كان يدخل منه الخلفاء يوم الجمعة الى المسجد الجامع على الساباط وعدد أبوابها بعد هذا طمست أيام فتنة المهدي بن عبد الجبار \* (وذكر ابن بشكوال رحمه الله) أن أبواب قرطبة سبعة أبواب باب القنطرة الى جهة القبلة ويعرف بباب الوادي وبباب جزيرة الخضراء وهو على النهر وبباب الحديد ويعرف بباب سرقسطة وباب ابن عبد الجبار وهو باب طليغلة وباب رومية وفيه تجتمع الثلاثة الرصيف التي تشق دائرة الارض من جزيرة تادس الى قرمونة الى قرطبة الى سرقسطة الى طركونة الى أريونة مارة في الارض الكبيرة ثم باب طليغلة وهو أيضا باب ليون ثم باب عامر القرشي وقدامه المقبرة المسوية اليه ثم باب الحور ويعرف بباب بطليموس ثم باب العطارين وهو باب اشيلية انتهى وذكر أيضا أن عدد أرياض قرطبة عند انتهائها في التوسيع والعمارة احدى وعشرون ريبضا منها القبلية بعدوة النهر ريبض شقندة وريبض منية عجب وأما الغربية فتسعة ريبض حوانيت الريحاني وريبض الرقاين وريبض مسجد الكهف وريبض بلاط مغيث وريبض مسجد الشفا وريبض حمام الايري وريبض مسجد السرور وريبض مسجد الروضة وريبض البجن القديم وأما الشمالية فتلاثة ريبض باب اليهود وريبض مسجد أم سلمة وريبض الرصافة وأما الشرقية فسبعة ريبض سبلار وريبض قرن بريل وريبض البرج وريبض منية عمدة الله وريبض منية المعيرة وريبض الزاهرة وريبض المدينة العتيقة قال ووسط هذه الارياض قصبة قرطبة التي تختص بالسور ودورها

وكانت هذه الآراء من دور سوري كما كان أيام الصفة صبح لها أحد في دور محبة ها وحاط  
 مانع • (ودكراس غالب) انه كان دور هذا الحائط اربعة وعشرين من مد وسعد دور  
 في المدينة لاسم امده فدهه كانت مسورة • (قال اس سعد) في المعرف ولد كرا لاس  
 من هرات فرطه و اهداها لمد كور في الالاس قظما ورا ما انتهى اليه الصلص من عبر  
 بعل في برالم ورمها والاهم ووي ذلك جميع ما يحصر في بحار العظم في فرطه  
 وما يحوي عليه نظامها لمد كور فأول ما يذكر من المبرهات من هرات الحلقا المرواه  
 وهو قصر الرصافه فعول كان هذا القصر عا لاسا عند الرجن من معاويه في أول أيام لخره  
 وسكا كرا وانه من هرات الصافه التي اتخذها اسمال فرطه وخرقه الى العرب فاعدهم بها  
 فصرا حسا ودا حنا واسعه وحل الهاعر اب العروس وأكارم السحر من كل ناحه  
 وادعيا ما كان اسطحه يريد ورسوله الى السام من البوى المختار والحروب العربيه  
 حتى عتبت الخلق وحسن الترتيب في المد العربيه أبحارا معيه أرب عرا ب من الدوا كد  
 اتسبب عما قبل بأرض الادلين فاعرف بصلها على أنواعها قال وسماها باسم رصافه عند  
 هنام بأرض السام الامره لده ولده في احسار هنده وكامه بها وكثر ردهه عليها وسكا  
 اكثر أوفاته بها طارها الد كرى أنامه وانصل ن بعد في اسارها قال وكاهم فصاها ورا  
 في عارها وانرى أوصاف السعرا لها تسار عوا في ذلك فها هو الى الآن مسرور ما نورعهم  
 مسجاده هم • وقال اس سعد والزمان السعري الذي فاض على أرضا الادلين وصاروا  
 لا يصلون عليه سوا أصله من هنده الرصافه وهدد كرا حنا شاه وأردله لصلصال  
 انه الموصوف بالصسله المعتم على احساس الزمان بعدوبه الظلم ودهه العجم وعراوه الى  
 وحس الصورة وكان رسوله الى السام في توصل احدهم بها الى الادلين فدخل طرا ب  
 هنام زمان الرصافه للتسويه الى هنام قاله رصه عند الرجن على خواص رحاله  
 مساها به وكان من حصر مهم سمر من ريد الكلا عه من حد الاردين وسالهم من  
 الانصار الدس كانوا يحملون ألويه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرواه قال وهم يحملون  
 الا لويه من ريدى الحلقا من ي أمه فأعطا من ذلك الزمان حرا فراه حسبه وحر  
 فساربه الى مريه تكور ربه فخال عجمه واحبال لعرضه وعداهه وصسله حتى طلع مبرها اعر  
 واسع فبرع الى عوفه وأعره في حسبه فخا به عما قبل الى عند الرجن فاداه وأسهه  
 بذلك الرصافه فساله الأمير عه بغيره وجه حيلته فاستبرع اسه بباطه واستبدل هجمه  
 وسكر صه وأجرل صلته واعرض منه عيه الرصافه وبعرها من حنايه فاستبرعه  
 واستوسع السام في عرايه ولزمه التسميه اليه فصار يعرف الى الآن بالزمان السعري قال  
 وقد وصف هذا الزمان جدي روح الساعري أساب كتبها الى بعض من أهداه له فقال

ولاسه صدفا أجرا • أتشد دود ملتب حوهر

صكا بل فاح حن لطفت • نعن من مرهاته الاحمر

حيوا بكل لباب الحب • رضانا ادا سب أو مبطرا

ولله ري وما سافر • فسكو الدوي أو ما في السري

بلى فارتد ايدها ناعا \* وطيبا وأعصانها ضرا  
وجاءتلك معنصاة اد أمتك \* بأكرم من عودها عنصرا  
بعود ترى جبهه ماء المدي \* ويورق من قسل أن يثرا  
هـدية من لو غدت نفسه \* هـديته طمسه قصرا

(وقال ابن سعيد) وأخبرني والدي قال أخبرني الوشاح المبرز المحسن أبو الحسن المري  
قال بينما أنا أشرب مع ندماني بازاء الرصافة ادبنا انسان رث الهيئة مجمو الطلعة قد حاط بحلس  
معنا قلنا له ما هذا الاقدام على الجلوس معنادون سابق معرفة فقال لا تجلوا على ثم فكر  
قليلاً ورفع رأسه فأشدنا

استغنيها اراء قصر الرصافه \* واعتبر في مآل أمر الخلافه  
وانظر الافق كيف بدّل ارضا \* كي يطيل اللبيب فيه اعترافه  
ويرى أن كل ما هو فيه \* من نعيم وعز أمر يخافه  
كل شيء رأيت غير شيء \* ما حللده الهوى والسلافه

قال المري فقبلت رأسه وقات له بالله من تكون فقال قاسم بن عمود الرياحي الذي يزعم  
الناس انه موسوس أجق قال فقات له ما هذا شعر أجق وان العفلاء لتجرح عنه فبالله الا  
ما تممت مسرتنا بجوا استك ومنادمتك ومناشدة طرف أشعارك فنادم وأنشد وما رانا  
معه في طيبة عيش الى أن ودعاه وهو يتلاطم مع الحيطان سكرًا ويقول اللهم غفرا انتهى  
(قال) ومن قصور خارج قرطبة \* قصر السيد أبي يحيى من ألى يعقوب بن عبد المؤمن  
وهو على من انهر الاعظم تحمله أقواس وقيل للسيد كيف تأقت في نبيان هذا القصر  
مع اصحابك عن أهل قرطبة فقال علمت انهم لا يذكرون واليا بعد عزله ولاله عندهم  
قد رما بقى في رؤسهم من الخلافه المروانية فأحببت أن يبق لي في بلادهم أثر اذ كربه على  
رعيهم \* قال ابن سعيد وأخبرني والدي أن ناهض بن ادريس شاعر وادى أش في عصره  
أنشد نفسه في هذا القصر

ألا حبذا القصر الذي ارتفعت به \* على الماء من تحت الحواجب اقواس  
هو المصنع الاعلى الذي انف الثرى \* ورفعته عن انبه المجد والساس  
فأركب من النهر عزا ورفعته \* وفي موضع الاقدام لا يوجد الراس  
فلارال معومور الجنب وبابه \* يقص وحلت أفعه الدهر أعيراس

وقال الفتح في فلانده لما ذكر الوزير ابن عمار وتزده بالدمشق بقرطبة وهو قصر سيده بنو  
أمية بالصالح والعمد وجرى في اتقانه الى غير أمم وأبدع بناؤه ونعتت سباحته  
وقناؤه واتخذوه ميدان مراجعهم ومصارف أفراسهم وحكوا به قصرهم بالمشرق  
وأطلعوه كالكوكب المشرق وأشد فيه لابن عمار

كل قصر بعد الدمشق يذم \* فيه طاب الجنى والذامشم  
منظر رائق وماء عير \* وثرى عاطر وقصر أشم  
بت فيه والليل والعمر عدى \* عنبر أشهب ومسك أحم

وهي نسوة للمعاصي ابي عيمان جعفر بن عيمان المعصي \* وذكر الخاري في المسهب ان  
المراسم انكر محمد بن احمد بن جعفر المعصي احبار باسمه المعصية التي كانت طهه امام  
حجابه الملقبة بالحكم المستعصر فاستعصر بنكر ما آل اليه حال حقه مع المصورين ان  
عامر واستدله له في ملكه واملا له قال

فما لانا المعصية وانى \* مقلد اصعب بلا انسان  
واسألها عن جعفر وسطا \* ونذا في سالف الارمن  
جعفر منسل جعفر حكم الدهر عليه نعر وهوان  
ولكم حذر الردي قصيما \* لا امان لصاحب السلطان  
فما فعل عبد احصا صيته اكناس ككفه الممران

وسه الزبير مندوبه الى الزبير بن عزم الملم مله ورطبه (قال ابن سعد احبني والذي عني  
أبيه قال حرج معي الى هند المنة في زمان فتح الوارث ابو بكر بن بني الساعر المسهور  
فخلص صاحب سطر بن اسجار الورد بنون فقال ابن بن

سطر من الورق السنان فابلى \* ما رادني على سي ولا نصا  
فكأعما كل عين كم حاربه \* اذا التسمي اعطاه ردها

م قال سغرامه

عجب ابن ابي علي جردنه \* عدا رأي لول الجديده نورا  
ولاد كرهه الاناس قال حدي م اجمع به بعد ذلك نرباطه فذكره باجماعه في مسه  
لرب قته ووفكر ساعه وقال اكسوا عني فكسا

من انه بسنان الزبير ودامي \* دراهم من التبر ما عيب الورق  
فكاس لسان بعمه في حسانه \* كبرته الخصر طالعها طلي  
هو الموضع الراهي على كل موضع \* أما طيله صاف أماماه دقي  
أهم به في حاله الصرب والورق \* وحوله في التمدد والفسق  
وفي ذلك المهر الخ ورق فواده \* فطلى ما عيب عن وجهه حسن

قال فمات له جمع الله بينه وبينه على الجماله التي تسمى قال ذلك قال فمات وكتب ذلك قال  
يدفع لي هذا السيف الذي يطلب به أمر روده الله وأنه في الساق منه على ما نهى قال فمات له  
هذا السيف سره في به الساطان أبو بكر بن عباسه وما لعل به سبل ولكن أعطاه فمات  
شرح وأبي شخص يعرف فيه السوف بقدر وجعل يقول انه سبب السلطان ابن عامر  
له عام قدر في عهده ويرد في فمه م بعض ما قدره وأندار بحالا

أطال الله عمره في سعيد \* وما ورقته السعد  
عدا الى حوده سبلا ودي \* الى وطى بها أناد أعود  
والم كنهه سكرا ولاو \* طريق آي نعماء التمدد  
حناني ربحا ربيف \* به لم يسول الاحرار حسد

\* والهمرا المعاري را صور المصوده للتراجم خارج ورطبه وعدد ذكر الورر أو الولد

ابن زيدون في قصيدته من منترهات قرطبة ما وقف عليه وكان قد فز من قرطبة أيام  
بني جهور بخضره في فراشه عبيد ذكره بأعياد وطنه ومعا هذه الانسية مع ولادة التي كان  
يهاها ويتغرل فيها وقال

خليلي لا فطر يسر ولا أضحي \* فاحال من أمسي مشوقا كما أضحي

وسأني هذه القصيدة في هذا الباب كما ستأتي قصيدة أبي القاسم بن هشام القرطبي التي  
أولها \* ياهمة باكرت من غودارين \* وفيها كثير من منترهات قرطبة \* قال ابن سعيد  
كان والدي كثيرا ما يأمري بقراءة عليه ويقول والله لقد أبأت عن فضل لهذا الرجل  
قال وكان أبو يحيى الحميري يحفظها ويرين بها جماله ويحلف أن لا ينشدها بمحض  
جاهل لا يفهم أو حاسد لا ينصف في الاهتزاز لها وانه لجد يبدلك واسم المسمى كدوزن الادب ثم قال  
والمرج الضير المدكور بها هو مرج الحز أخبرتني والدي انه حضر في رمان الصابم بدا  
المرج على راحة ومعه الرئيس الفاضل أبو الحسين ابن الوزير أبي جعفر الوقيشي والمسني ابن  
دويدة المشهور بحففة الروح قال فسبغت أماما أو زوجت تمرح وتثر ما عليها من الماء  
فوق المرح والمرح قد أحرق به الوادي والشمس قد مات عليه للغروب فقال لي أبو الحسين  
بالله صف يومنا وحسن هذا المنظر فقلت لأصعبه أو تصعبه أت ولت مني ذلك فأفكر كل منا  
على انفراد بعد ما ذكرنا ما نصف نثرا فقال أبو الحسين الوقيشي

لله يوم عرج الخراطاب لنا \* فيه النعيم بحيث الروض والنهر  
وللا وز على أرجانه لعب \* اذا جرت بددت ما بيننا الدور  
والشمس تحج نحو الدين مائلة \* كأن عاشقها في العرب ينتظر  
والكاس جائلة باللب حائرة \* وكسا غفلات الدهر يتبدد

قال فقلت

ألا حسدا يوم طفرنا بطيسه \* بأكاف مرج الخز والنهر تنسم  
وقدم حرت فيه الاوز وأرسلت \* على سمد من دراية طم  
ومد به للشمس فهو كانه \* لنائم لها ملق من الورع معصم  
أدربا عليه اكو سابعث به \* من الانس مينا عادوهو يكلم  
غدا ونا اليه صامتين سكية \* فرحما وكل بالهوى يترم

فأظهر كل ما الصاحبه استحسن ما قال تشبها وتبته الامسرة ثم قلنا للمسن ما عندك  
أنت تعارض به هاتين القطعتين قال بهما ورفع رجلاه وحق حبة فرغت منها أرجاؤه  
فقال له أبو الحسين ما هذا يا شيخ السوء فقال الطلاق يلزمه ان لم تكن أوزن من شاعر كما  
وأطيب رائحة وأعنى صوتا وأطرب معنى ففهم كلامه أشد فهمك وجعلنا من ترغاية الاhtار  
لموقع نادرته فقال والدليل على ذلك أنكم طرستم لما جئت به أكثر مما طرستم من شعركم \* ثم  
قال ابن سعيد ومن ترهات قرطبة المشهورة شخص السرا دق مقصود للمرجة يسرح فيه  
العصر وتنتج فيه المعس أخبرني والدي عن أخيه أبي جعفر بن عبد الملك بن سعيد قال  
سرحت مع الشريف الاصم القرطبي الى بسطة الجارية الخضراء وقد تدبج بالنوار فلما

مركبا حتى المكان ويسوقها الى الاوكان قال السريفة لعمد كرى هذا السبع  
 بسط خص السراى فعلت له هل يارى ساطركم نظم فيه قال نعم ثم أسند  
 ألا فنعواد كرا العذب وبارى \* ولانسا موامى ذكر خص السراى  
 محرد قول السكر من كل مرف \* ويحرى الكوس المترع السوانى  
 مصر على العظم مادى حاصرا \* وفكرى فى عتب لمرآ سنانى  
 اطرب انام بصب روضة \* على لمج عذران رسم حيدانى  
 اذ اعربت فيها عظام دوحها \* تحلبها الصكبات من الهمارى  
 وما احسار الطرق فارق حما \* ولكن كعد من رمان مساهى  
 قال ابو جعفر فلما سمع هذا العلم اعمالك من الاستعمار وحركى ذلك الى أن قلب  
 فى جور مول سد مبرها عرابه ولم يذكرها ما قاله فيه وذكرى وضع آخر لم يحصرى  
 الآن حتى أورد حيا واه أعلم \* ومن مبرها قرطه السد قال اسعدنا حبرى والذى  
 أن الشاعر المتر وانا سمى بالى اسده لقصه واصفا يوم راحه من دالده  
 ويوم لسا بالسد لوردة عيه \* بعدى انام الزمان رردما  
 نكراله والسمن فى حدر سرها \* الى أن أحاط اددعا العرب دعواه  
 فطعمه سد واواعماها ونوه \* وررع حدر تلورى المسأحما  
 على مسله من مر سعى الى \* والله ما احلى والرع مرآ  
 سد سانه الارحا والفت تارها \* علسا فأ صعباله ولسا  
 لى نان امانا لى لقصه \* وبالد مع فى الراسراى حكما  
 واسدى والذى ويحه لاي الحسن المرى معاصر وصاحبه ذكرهم اهدا السد وهى

(منظم)

فى نبع العود والسلافه \* والروص واله والندم  
 اطال من لامسى حلافه \* وظل فى نحه مالم

(دور)

دعى على مهب التصاى \* ما قام الى العذر بالسبا  
 ولا بطل فى المى عباى \* فلبس اصعى الى عبا  
 لم رح ردى الى حواب \* والكاس بصر عن حباب  
 والعص يدى لنا انعطافه \* اذاهما سوه النسم  
 والروص اهدى لنا عطافه \* واحبال فى رده الرسم

(دور)

باحدا عهدى المدم \* ومن به همت معدى  
 رسم عن الروصل لارسم \* مولى بالتسودد  
 مام الاله المعسم \* طوعا على رسم جسدى  
 معدل العدد ويحافه \* أمهى طرفه السسم

ورام طرفي به اتصافه \* فخذني خذته الكبير  
(دور)

غصن الصبا عاطر المقل \* أحلى من الأمن والأمل  
طامح الحشا مغمم الخجل \* حلاوا لامي ساحر المقل  
لكل من رامه توصل \* لم يحش ردأ جاعا وعسل  
أشكو فيسدى لي اعترافه \* ان حاد عن هجبه القويم  
لا أعدم الدهر فيه رافه \* فحق لي فيه أن أهيم  
(دور)

لله عصير لسانقصي \* بالسدة والمنبر البهيج  
أرى أذكاري اليه فرضا \* وشوقه دائما يهيج  
فكم خلعتنا عليه عصا \* وللصبا مسرح أريج  
ورد أطلال المني ارتشافه \* حتى انقصي شربه الكريم  
لله ما أسرع اختسرافه \* وهكذا الدهر لا يديم  
(دور)

يا من يحث المظي غربا \* عترح على حضرة المملوك  
وانتهبها ان سعت غربا \* من مدمع عاطل سلوك  
واسمع الى من أقام صبا \* واحك صداها لافض فوك  
بلغ سلاحي قصر الرصافه \* وذكره عهدى القديم  
وحى عني دار الخلافه \* وقف بها وقصة الغريم

قال ابن سعيد والمنبر المذكور في هذه الموشحة من متهرات قرطبة والسدة هو الارحاء التي  
ذكرها في زجله قاسم بن عبود الياحي رويته عن والدي عن قائله وهو

(مطلع)

بالله أي نصيب \* من ليس لي فيه نصيب  
محبوب الخفاف \* ومعسور رقيب

(دور)

حين تقدم مكانو \* يقسم في المقام  
ويجمل علينا \* برد السلام  
أدخلت يا قلبي \* روحك في زحام  
سلامتك عندي \* هي ثقي عجب  
وكيف بالله يسلم \* من هو في الهيب

(دور)

بالله يا حبيبي \* اترك ذاك النفار  
واعمد أن نظيب \* في هذا النهار

واخرج معي لادى \* لسرب العمار  
 سيم هاربا \* في الد و طيب  
 في الارضا والا \* في المرح الحصب  
 (دور)

او عبد الواعر \* والروض السرى  
 او صر الرصانه \* أو وادى العسرى  
 سرى والله دويل \* هو دى الخرى  
 وفي حلد امب \* في أهلى عرب  
 وما الموب عدى \* الا حسن نعيه

(دور)

انكل على اقه \* وكى فاحسور  
 وان ربى صولى \* فسل اى قور  
 كس عى وجهل \* فان رآك تور  
 من علك حاف \* ويى من رب  
 وامس اب موثر \* كما لم حطه

(دور)

ما عت حدى \* انس هذا الحور  
 نطلس وندر \* أمر الانكور  
 وصكم دامون \* سنا لامبون  
 وانس مقدار ماضى \* لبعث الحصب  
 وب اجعنى عور \* عاجل عور

قال اس سعد وامام فرطه فانه يصغر عن عطفه عند استبله بحسب مع عطفه فطر من  
 حجار لاساى ملهاى في امر استبله ومعه من جهة شعور بمز النصف منه الى مرسه  
 مسر فوالنصف الى فرطه واستبله معربا ولما ذكر الراوى فرطه قال ومربها الساكى  
 في حربه اللرى انصاته الذى يومى عنه سررى في حله وقال هذا الاله تعظم عند استبله  
 فاذ احان حله في ايام الامطار أسف استبله على العرن وتوقع اهلها الهلله والضاير الى  
 على هذا المرب عند فرطه ن اعظم آنا لاندلس وأعظم اقوامها سبع عشر يوما وبها  
 على ما ذكر اس حبان وعبر السمع من ماله الخولاى صاحب الاندلس فامر عمر من عند  
 العرب رضى الله عنه وسندها وأمه بعد ذلك وحسبوها قال اس حبان وقد انه قد  
 كاتب في هذا المكان فطر نسا الاعاجم قبل دخول العرب هو ما بنى سبه أرب  
 فيها الارمان عكائد المدحى سقطت اناها وحب أعالمها وحب ارجاها واسا فلها  
 وعلمهاى السمع في سبه احدى وماء اسهى وقال في ما هج الفكر ان قطر فرطه احدى  
 أعاجم الد اسب رمى عمر من عند العرب على يد الرجن من عند الله العاقى وطولها



ثم اجتمع دراع وعرضها عشرون ماعاوارتساعها ستة وثلاثون دراعا وعدد حياها ثمان عشرة  
حنية وعدد أبراجها تسعة عشر برجاً انتهى \* (رجع الى قرطبة) \* ذكر ابن حيدان والارارى  
والخجارى أن الثمان ثانی قیاصرة الروم الذى ملك أكثر الديار وفتح نهر رومية بالصفر  
وأرخت الروم من ذلك العهد وكان من قسمل ميلاد المسيح عليه السلام ثمان وثلاثين سنة  
أمر بناء المدن العظيمة بالاندلس فبیت فی مدنته قرطبة واشبيلية وماردة وسرقسطة وانفرد  
الخجارى بأن الثمان المذكور وجه أربعة من أعيان ملوك الاندلس فبنى كل واحد منهم  
مدينة فی الجهة التى ولاء عليها وسمّاها باسمه وان هذه الاسماء الاربعة كانت أسماء لاولئك  
الملوك وغير الخجارى جعل أن هذه المدن مشتقة مما تقتضيه أوضاعها كما مر ودكروا  
انه قد تداولت على قرطبة ولادة الروم الاحيرة الذين هم بنوعيصوب اسحق بن ابراهيم على  
نينا وعليهم الصلاة والسلام الى أن اترعها من أيديهم القوط من ولد يافث المتعلبون على  
الاندلس الى أن أحدها منهم المسلمون ولم تكن فی الجاهلية سريرا للسلطنة الاندلس بل  
كسبها لخاص مملكتهما وسعدت فی الاسلام فصارت سريرا للسلطنة العظمى الشاملة وقطما  
للخلافة المروانية وصارت اشبيلية وطليطلة تعالها بعد ما كان الامر بالعكس والله يفعل  
ما يشاء بيده الملك والتدبير وهو على كل شىء قدير لا اله الا هو العلى الكبير وقال صاحب  
نشق الازهار عدها ما تعرض لذكر قرطبة هي مدينة مشهورة دار خلافة وأهلها أعيان  
ناس فی العلم والفصل ومن اجامع ايسر فی الاسلام مثله انتهى ومن الاسباب فی سلب محاسن  
قرطبة عيب البربر فی دخولهم مع سليمان المستعين الاموى حين استولى على قرطبة  
فی دولته التى افتتحت بالتهر وسكن الدماء وكان من أمراء البربر المعاصدين لسليمان  
على بن جود من بنى على بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن على بن أبى طالب  
رضى الله عنهم أجمعين وجده ادريس هرب من هرون الرشيد الى البربر فمتر بر ولده  
وبى ابنه ادريس مدينة فاس وكان المؤيد هشام يشتعل بالملاحم ووقع على أن دولة  
هى أمية تنقرض بالاندلس على يد علوى أول اسمه عيسى فلما دخل سليمان مع البربر قرطبة  
ومحووا كثير من محاسنها ومحاسن أهلها كان من أكرامهم على بن جود وبلغ هشام  
المؤيد وهو محروس خبره واسمه ونسبه فدخل اليه ان الدولة صائرة اليك وقال له ان خاطرى  
يحدثنى أن هذا الرجل يقتلنى يعنى سليمان فان فعل محمد بنارى وكان هذا الامر هو الذى  
قوى همس ابن جود على طلب الامامة وجب له على الاخذ بنار هشام المؤيد فكان المؤيد  
أحدهم من أحدهما بهدمونه وتولى بعد ذلك على بن جود وبويع بقرطبة فى قصرها  
فى اليوم الذى قتل فيه سليمان المستعين وأخذ الناس بالارهاب والسطوة وأذل رؤس  
البربر وبرقت للعدل فى أيامه بارقة خلب لم تكن قد حتى خنث وجلس للاضطالم وقدمت له  
جماعة من البربر فى اجرام فصر برقاهم وأهلهم وعشائرهم ينظرون وخرج يوم ما على باب  
عامر فالتقى فارسا من البربر وأمامه حمل غب فاستوقفه وقال له من أين لك هذا فقال  
أخذته كى أخذ الناس فأمر بصرب عنقه ووضع رأسه وسط الحمل وطيف به فى البلد  
واستمر على هدماع أهل قرطبة فى أحسن عشرة نحو غاية أشهر حتى بلغه قيام الاندلسيين

بالمريضي المرواني في سرق الاذنين فمعهما كان عليه وعمره على احلا فرطه واناد اهلها  
فلا يعرفونه عنهم اسلطان آخر اذهر وأعتنى للبر عن طلبهم معاد الدلا الى حاله وانترع  
اهل فرطه وهدم المنازل واسهب بالاكثرو وضع المعاصم وقص على جماعة من أعصابهم  
وأزهم مال فلما عرفوا سر حهم فلما حى اليهم بدوا سم لركوها امر من أحد الذوات  
وربهم مزلون الى مزلهم على أرسلهم وكان منهم أنوا لرم الذي ملك فرطه بعد  
ومصارب دولته نوراه ولد معدود في دول الطوائف فأنجته من عن على القوم ونوالى  
عليه الدعا ففله صبيان أعصاب من صغاليه من وراى في الحمام وكان قتله عن ذى القعدة  
سبع مائة وأربع مائة وكان له ماله اربعة مائة وواحد مائة وأما كى يعرفونهم اوضح  
عند الناس وبه يعرفونهم وكانت مديته كيامر نحو عامين وحبهم مائة من مائة احد  
وعشرون مائة وواحدة مائة وكان الناس على من جود على عجمه وبعد من القضاة لى  
الى الامداح وسب عليها وبطريق ذلك آتار السب العورى والكرم الهامى ومن  
سعر اياه المحمى به اس الحياط القرطى ومن سعر دوله

راحت يدك راناسم الزاحا \* وطما نكر للبحر حياحا

أحى ماله كها الطلم فادب \* من ردها كى مدي مصاحا

وعاد من ما السما وكان معروف ما لتسبح وفيه يقول من قصد

ابوكم على كان بالسرق بدأما \* ورسم ودانا العرب أنصاعه

فصلوا عليه اجدون وساروا \* له الامر ادولا فكهم ولله

ومدحه اس دراج السطلى وله

لعلك تاجس عند الاصل \* صاحب لبحر العرب الدليل

فكوى سدى لاس السمع \* وكوى رسول لاس الرسول

وكان آخر القاسم من جوداً كثر منه بغير من واهمها واحد وفي علوه ولما قتل  
الناصر كان القاسم والبال على اسلمه وكان يحى من على والبال على منه فاحلف هؤلاء البر  
قال أ كثرهم الى ااسم لكونه عن أولاً وندم عليه احو الاصغر وكونه  
فريسا من فرطه ويهم ويربحى الحر فلما وصل رسالهم الى القاسم لم يظهر فرحاً بالامان  
وحاف ان يكون حسله من أحسه عليه فقهه من الى ان انصح له الحق فرك الى فرطه  
وبويع فمات بعد سنة ايام من قبل أحسه وأحسن السر واحسن من البر المل الى يحى ان  
أحسه على صاحب منه فمال الى اقبا السودان واساع منهم كسرا وعودهم على  
أعماله فأنت البر من ذلك وانحر ذراعته وفي سنة سبع وأربع مائة فام عليه سرق  
الاذنين المريضي عبد الرحمن من أعصاب الناصر لان أهل الاذنين صعب عليهم لى  
جود العلوين بسب البر فاردوا رجوع الامامة الى من وراى واحجم له كرم لوله  
الطوائف وكان معه من أهل اوطه من مدر التكنى صاحب سرقطة وحران  
العاصرى الصغلى صاحب المريه وانصاف المجمع من الفرج وناهب القاسم والبر  
لما بهم فكان من الامصار المحب ان قدس به مدر وحران على المريضي وقالوا

في الاول وجهها ليس بالوجه الذي رآه حين اجتمع اليه الجمل الغفير وهذا ما كره غير صافي البينة  
فكتب خير ان الى ابن زيري الصنهاجي المتعبد على عرابة وهو داهية البربر وصم له  
أنه متى قطع الطريق على المرتضى عند اجتيازه عليه الى قرطبة خذله عن نصرته الموالي  
العاصريين أعداء المرانيين وأصحاب رياسة النغور فأمنى ابن زيري الى ذلك وكتب  
المرتضى الى ابن زيري يدعوه لطاعته فقلب الكتاب وكتب في طهره قل يا أيها الكافرون  
السورة فأرسل اليه كتابا نائيا يقول فيه جثتك بجميع أبطال الادللس وبالخرج ما دأصنع  
وختم الكتاب بهذا البيت

ان كنت منا أشم بخير \* أولا فأيقن بكل شر

فأمر الكاتب أن يحول الكتاب ويكتب في طهره ألهاكم التكاثر السورة فازداد خذقه  
وحله العيط الى أن ترك السيرة الى حضرة الامامة قرطبة وعدل الى محاربه وهو يرى أن  
يصطلمه في ساعة من نهار ودامت الحرب أياما وأرسل ابن زيري الى خير ان يستنجزه وعده  
وأجابه انما توقفت حتى ترى مقدار حربي واصبرنا ولو كتابوا طنا معك فأنت تجعل لنا  
ونحن تهزم عنه ونخذه في غد ولما كان من العذر رأى أعلام خير ان وأعلام منسدر  
وأصحاب النغور قد ولت عنه فسقط في يد المرتضى وثبت حتى كادوا يأخذونه واستحضر القتل  
وصرع كثير من أصحابه فلما خاف القبض عليه ولي فوضع عليه خير ان عمويا فلقوه بقرب  
وادي آس وقد جاور بلاد البربر وأمن على نفسه فهاجموا عليه فقتلوه وجاؤا برأسه الى  
المرية وقد حل بها خير ان ومنذر فحدث الناس أنهما اصطجعا عليه سرورا بلاك وبعد  
هذه الواقعة أذعن أهل الادللس للرابرة ولم يجتمع لهم بعدها جمع ينهصون به اليهم وضرب  
القاسم بن جود سراق المرتضى على نهر قرطبة وغشبه حلق من النظارة وقلوبهم تنقطع  
حسرات وأنشد عمادة بن ماء السماء قصيدته التي أولها

لنا الخير خير ان مصى اسيله \* وأصبح أمر الله في ابن رسوله

وتكثرت امور القاسم وولى وعزل وقال وفعل الى أن كشف وجهه في حلق طاعته ابن أخيه  
يحيى بن علي وكتب من سبته الى أكبر الرابرة بقرطبة ان عمي أحمد ميراني من أي ثم انه قد تم  
في ولاياتكم التي أخذتموها بسبب وفكم العبيد والسودان وأنا أطلب ميراني وأوليكم  
مصابكم وأجعل العبيد والسودان كما هو عند الناس فأجابوه الى ذلك فجمع ما عنده  
من المراكب وأعانه أخوه ادريس صاحب مالقة فحار البحر بجمع وافر وحصل  
بمالقة مع أخيه وكتب له خير ان صاحب المرية مد كرا بما أسلمه في اعانة أبيه وأكد  
المودة فقال له أخوه ادريس ان خير ان رحل فقل يحيى ونحن مهذعون فيما  
لا يصيرنا ثم ان يحيى أقبل الى قرطبة واثقا بأن الرابرة معه فعز القاسم الى اشيلية في خمسة  
فرسان من خواصه ليلة السبت ٢٨ شهر ربيع الآخر سنة ٤١٣ وحل يحيى بقرطبة  
فما بعه الرابرة والسودان وأهل البلد يوم السبت مستهل جمادى الآخرة وكان يحيى من  
الجباء وأمه فاطمة واعا كانت آفته العجب واصطباع السمل واشتطأ كبار البرابر  
عليه وطأوا ما وعدهم من اسقاط ميراتب السودان فدل لهم ذلك فلم يقموا منه وصاروا

بمعاون معه ما يحرق الهسه ويصرع ياب المال وفر السودان الى عه باسبيله ومن الرار ومن  
حدا الانداس من احبب عهم يحيى وسكر علمهم ولم عمل اليه ما لوله الطوائف وبني مهم كبر  
على الحطه لعنه الصايم الى ان احبب الحال يحضر فرطه وان يحيى انه متى اقام بها  
فمن علمه وكان ددولي على منه اما ادر من وطلع ان اهل ماله حاطوا حيران وكسرو  
وطمع حيران بها وفر يحيى في حواصه بحب الدل الى ماله ولما طلع الصايم فراره ركب  
واسبيله الى فرطه خطب لهما يوم الملايا ١٢ لله صبت من دى القعد سنة ١١٣  
ولم يصلح الحال للصايم مند وصل الى الحضر ووقع الاختلاف وكان هوى السودان معه  
وهوى كثير من الرار يحيى وهوى اهل فرطه مع فاهم من يحيى اسمه يسوع وذكروا  
ولا يظهر وكثير الارحاف بذلك ووقع الطلب على يحيى انه فصر فوا في البلاد ودخلوا في اعجاز  
الناس واحرقوا بهم ثم ان الخلاف وقع بين الرار واهل فرطه وسكر المندلون وأحر حوا  
الصايم وراربه فصرت حربه نهر سها وها لمهم مده جسس لوما قاتلا اسدندا وبني  
الفرطسبون ابواب مدتهم وها لولا الصايم من الاسوار الى ان طال علمهم الحصار فهدموا  
بابا من الابواب وحر حوا حرجه رجل واحد وصر واجتهد الله تعالى الطفر وفر السودان  
مع الصايم الى اسبيله وفر الرار الى يحيى وهو عباله وكان فرار الصايم من ظاهر فرطه  
يوم الخميس ١٢ لله حلت من سبيل سنة ١١٤ وكان اسمه محمد بن الصايم والملا  
على ايداه وبه المذلل لامر محمد بن رري من اكار الرار فاصابها محمد بن عماد فعمل  
الصايم لنفسه وهو حن المحدث عماد وأطعم ابن رري في الليل فاعلى الابواب في وجه  
مداه وجاربه فقتل من الرار والسودان خلق كثير وان عماد بنحلي على الجمع ففلس  
الصايم وضع ان يحرقوا اليه اسمه واجتبا به وسر عهم فأحرقوهم اليه فصار من اسم الى  
من رس وعبد ما اسسه رها وصل اليه يحيى اس احب من ماله وبعه جمع علم وحاضر  
في المده عشر من يوما كان بها حروب صعاب وقيل من الرار بن خلق كثير واحل  
الحرب عن مهر يحيى لعنه واسلام اهل سررس له وفر سودانه وحصل الصايم واسه في يد  
يحيى وكان قد أقسم انه ان حصل في يده ليعطيه ولا يتركه يحيى لي الا ما به فرطه مره بانه  
فرأى الرار بن في قتله يحيى رر رانه فبه ففدت عنه بعض اجتبا انه حله بسد الى ماله  
وحده عدد وكان كل سكر واراد حله رعه بدماء وم في الاصل عليه لانه لا قدر له على  
الحضر وكان كلما م رأي والده علي في اليوم سهاه عن فله وسول له احيى كرمي وكان  
محمد بن يحيى ومسا الى اعدا مار بن الله والله فبه وامد ياب الحلال على ذلك الى ان قتله  
حينما بعد ١٣ سنة من يحيى السنن عليه لانه فبه كان جسسه في حصن من حصون ماله  
في اليه لانه فبه يحسد ع اهل الحصن في التماس والعصيان فقال اوبى في راسه حرد  
بعد هذا العمر فمعه سنة ١٢٧ وبني اهل فرطه بعد فرار الصايم يقا من عسر مرون  
رايم من سنا عونه بالامامه ولما كان يوم المدا انصب من رمضان سنة ١١٤ احتصر  
المسقطر ولسان من الرار يحيى وأمر يحيى آحر معة فها المسقطر وولاده بعد ما كان حبل  
السعه ما سم سلطان من الرار يحيى على ما ارتضا الامال ففسر اسمه وكتب اسمهم المسقطر

وركب الى القصر وجل معه ابني عمه المدكورين عيسىهما وكان قد روع جماعة من الاتباع  
 ذهب بهم العجب كل مذهب كما في عامر بن شهيد المنهك في بطالته وأبي محمد بن حرم المشهور  
 بالرد على العلماء في مقالته وابن عمه عبد الوهاب بن حرم العزل المترف في حالته فأحقد  
 بذلك مشايخ الوزراء والاكابر وبادر المستظهر باصطباع البرابر وأكرم منواهم  
 وأحسن ما واهم واشتغل مع ابن شهيد وابن حرم بالمناخنة في الآداب ونظم الشعر  
 والتسلية تلك الاهداب والناس في ذلك الوقت أجهل ما يكون وكان جماعة من أهل  
 الشر في السجون يتعين أن لا يخرج منهم انسان فأخرج منهم شخصاً يقال له أبو عمران  
 وقد كان أشار بعض الوزراء عليه بعدم ائراجحه فأخرجه وخالفه في ذلك ولم يقبل النصيحة  
 وفعل ما آذاه الى الفضيحة فسمى القوم الذين خرجوا من الحسوس على افساد دولته  
 وابدال فرجه بالبروس لما اشتغل عنهم بالادباء والشعراء حسبما اقتضاه رأي المعكوس  
 وسعوا في خلعه مع البرابر وقبل في ذي القعدة من السنة التي يبيع فيها وصار كأمس  
 الدار بعد سبعة واربعين يوماً من يوم يبيع بالخلافة واذا أراد الله أمره فلا يقدر أحد  
 أن يأتي خلافه وعمره ثلاث وعشرون سنة فكانت اسمة ومن شعر المستظهر

المدكور وهو من القريص المجدوح صاحبه بالملاغة المشكور

طال عمر الليل عندي \* ميد تولعت بصدي

بأعزالا نقص العهد \* ولم يوف بوعدي

أسيت العهد ادبتي \* ما على مصرش ورد

واعتقبساي وشاح \* واستطمانا بطم عتبد

ومجوم الليل تسري \* ذهباً في لار وردى

وكتب اليه شاعر في طرس مكشوط السطر مشهور وفيه بشارة يقيه الامام الفاضل  
 المستظهر

ملك أعاد العيش غضام ليكم \* وكذا يكون به طوال الأعصر

فأجرل صاته وكتب في طهر الورقة

قبلنا العذر في بئس الكتاب \* لما أحكمت في فصل الخطاب

وقد قدمنا في الباب الثالث شيئاً من هذه الاخبار وما حصل بعد ذلك بقرطبة الى أن تولى  
 الامر ابن جهور في صورة الوزارة ثم ابنه الى أن أخذ قرطبة منه المعتمد بن عباد حسبما  
 ذكر في آخره ثم آل الامر بعد ذلك كله الى استيلاء ملوك العدوة من الملمين والموحدين  
 على قرطبة الى أن تسلمها الصاري أعادها الله تعالى للإسلام كما يذكر في الباب الثامن \*  
 وقال صاحب مباحص الفكر في ذكر قرطبة ما ملخصه فأما ما اشتمل عليه غرب الجزيرة  
 من البلاد الخطيرة منها قرطبة وكانت مقر الملك ودار الامارة وأتم ما عبداه من الملوك  
 اقتحمها المسلمون سنة ٩٤٠ ومضى الوليد بن عبد الملك الى أن خرجت عن أيديهم وتنقلت  
 في أيدي ملوك المسلمين الى أن وصلت الى الباصر عبد الرحمن بن أبي تاجها بمدينتها ماها  
 الرهراء يجري بينهم ما نهر عظيم انتهى \* واعلم أن الماني دالة على عظم قدرها في كاد كراه

في كلام الناصر الذي طاب له من الزهر ما تحاشها ولم يرل اللعاب بصور الماني أحسن  
الانضاط والماني ورأساً أن يذكره انص ذلك راد في توسيع المسالك في ذلك  
قول ابن حنبل في دارها المعبد على الله

وباحسدا دار قصي الله أمها \* محمد دفها كل عرو ولا يسل  
مقدسه لو ان موسى كلمه \* متى قدماني أرضها طلع العبد  
وما في الاخطه الملك الذي \* يحط اليه كل ذي أمل رحلا  
اذا قصبت انوارها جلب أمها \* يقول بريحها اذا اخلها اهلا  
ومدحلت صناعها من صفاته \* اليها افاضنا فأحسب ان لا  
في صدر رحبا ومن نور سي \* و من صفة ورعا ومن حله أصلا  
فأعطيه في ربه الملك ناديا \* وكل له فوق السما كن أن يعلي  
بـه انوار كسرى لاى \* أرا له مولى من الحسن لا ميلا  
ان سلمان بن داود لم يخ \* محامده الحسن في صفة مهلا  
رى الحسن فيه ليعنه بـ عدها \* أكف اقامت من نسا ورها سكل  
لهما ركاب اودع في سكوبها \* فاسع في بطنه يد رحلا  
ولما عسما بن بوقدورها \* تحدا سنا في نواط ربا كلا

وقال بن أصرى وصف دارا يراها المصور من أعلى الناس بجانها

أعمر به قصر الملك مادل الذي \* أصحى محمدك بينه معمورا  
قصر لو أنك قد كلك سور \* أعنى لعاد الى المقام بصورا  
واسع من معنى الحبان سمه \* فكنا محمدت بالعظام سورا  
بى الصبيح مع الفصح يذكر \* وسماهاى حورها وسورا  
لو أن بالانوار قوبل حسه \* ما كان سيا عمد مذ كورا  
اعتت مصانعه على الصرم الالى \* رفعا والسا واحكموا اللندرا  
ومص على الروم الدهور وما سوا \* لماو كههم سباله ونطرا  
أذكر ما الفردوس حسا رشا \* عرفا رفعت سا شا وصورا  
فالمحسون يردوا اعمالهم \* ورحوا بذلك حسه وحررا  
والمدسوق حدوا الصراط وكسرت \* حسا امم لدومهم مكهرا  
فك من الافلاك الاله \* حصر السدور فأطلع المصورا  
أنصرته فراس أبديع منظر \* سم اسب ساطرى محورا  
فقطب الى عالم في بـ \* لما راس الملك فيه كبرا  
واذا الولاد فحبت انواره \* جعلت رحبا بالنا صورا  
عصب على حلقهم سراعهم \* دعرت بها ادواها مكبرا  
فك ما السدب لم يصرة لها \* من لم يكن بدحوه مامورا  
بحرى المواطر ظلمات أعمه \* منه فكسوع من ماء صورا

بـرحم الساحت تحسب أنه \* فرش المها وتوشح الكافورا  
ومحسب بالدر تحسب تربه \* مسكا تصوع بشره وعسيرا  
تستخلف الابصار منه اذا أتى \* صبحا على عسق الطلام مسيرا  
ثم ذكر بركة فيه علمها أشجار من ذهب وقصة ترى فروعها المياه وتغنى ود كراسو ذاعلى  
حافاتها قاذفة بالمياه أيضا فقال

وضرأ غم سكت عرين رياسته \* تركت حرير الماء فيه زئيرا  
دكأ عما غشى المصارحسومها \* وأداب في أفواهاها اللورا  
أسد كان سكونها متحرك \* في النعس لو وجدته هنالك منيرا  
وتذكرت فمكاتها مكأما \* أفتت على أدبارها لتثورا  
وتجأها والشمس تجأ لولونها \* نارا وألسنها اللواحس نورا  
فكأ تماسات سيوف جداول \* ذابت بلانار فعدن عديرا  
وكأ عما نسج السيم لمائه \* درعا فقدر سردها تقديرا  
وبديعة الثمرات تعبر بحوها \* عيادى بحر عجائب مسحورا  
شكرية ذهبية رعت الى \* سحر يؤثر في الهسى تاثيرا  
قد صويت أغصانها فكأما \* قصت بهم من الهضاء طيورا  
وكأما تأبى لوقع طيرها \* أن تستقل بنهصها ونظيرا  
من كل واقعة ترى منقارها \* ماء كسسال اللحي عيرا  
حرس نعد من الهضاح فان شدت \* جعلت تعرد بالمياه صديرا  
وكأما في كل عص وصة \* لانت فأرسل حيطها مجرورا  
وتريك في الصهر يرخ موقع قطرها \* فوق الزرجد لؤلؤا مشورا  
صحت محاسنه اليك كأما \* جعلت لهارهر النجوم نعورا  
ومصيح الابواب تبرأ نظروا \* بالمش فوق شيكوله تنظيرا  
تبدو مسامير المضاركا علت \* تلك الهود من الجمان صدورا  
خلعت عليه غلا لا ووشيه \* شمس تزد الطرف عنه حسيرا  
واذا نظرت الى غرائب سقعه \* أنصرت روصا الى السماء نصيرا  
وعجت من خطاف عسكه الى \* حامت لتبني في دراه وكورا  
وصعت به صناعاتها أقلامها \* فأرتك كل طريدة نصورا  
وكأما للشمس فيه لبقه \* مشقوا بها الترويق والتشجيرا  
وكأما الارور دفيه محرم \* بالخط في ورق السماء سطورا  
وكأما وشوا عليه ملاءة \* تركوا مكان وشاحها مقصورا  
ثم مدح المصور بعد ذلك وختم القصيدة بقوله

يا مالك الارض الذى أضحى له \* ملك السماء على العداة نصيرا  
كم من قصور لالهة تقدمت \* واستوجبت بقصورك التأخيرا

فعموم او ملك كل رياسته • منها ودمرت الابدان بدميرا  
فلم أر لهذا الفصد من نظير في معانيها الباع الضرر ولطفها العذب العذر الذي سحر  
فمنه فانها من ساعد الاحاد أي سحر عريان بها عدي عسا واحدا وهو حجة الباطن  
البدن وعلى كل حال فالحسن والاحسان بصادان في أرسا لعبد الخمار من جديس  
المدكور ذي المقاصد الحسن وحصول ما في وصف الماني والترك بما ينبغي لسوا في ذلك  
حسنا ولا ترك • (ومن ذلك) قوله في وصف تركه بحري الماني وصادوران وافر  
ظهور ورافات واسود وكل ذلك في نفس أظمت في وصفه في فصد طو له

والما منه سمائل من فصد • داب على درجاب سادوران  
وكما سبب حاله مطلب • ألقى يوم الحرب كف حان  
كم ساد من فصد نطلي فحما • من دوحه سبب من العسان  
عما لها نبي الرصاص سادعا • من من العراب والاعسان  
حصب بطار على فصولها • حسب تأورد حصبها من مان  
من الطيور الخاصات لاعة • ودما حه من مطلق وسال  
فاد اصبح لها الكلام مكلم • بحسرها دام الله ملين  
وكان سادها السدده • بحر الجنادم على الطوان  
اودت على حوص لها فكامها • مهات على الثقب العجايب  
فكاهما طب خلاو ماها • مهذا فداقته بكل لسان  
ورراة في الحوف نأسوها • ما رمل الحري في السهران  
مركور كالجرح حسب يرى له • من طعه الملق اعطاف مان  
وكاهما يرى السماء دق • مستنظم من لواو وجمان  
لوعاد دالما سفا حروف • في الحوص منه من كل عمان  
في ركة فامت على حافها • اسد بدل احر السلطان  
ربعت الى طم النصوص سوسها • فذلك امرب من الابدان  
وكان رد الما مهام مطلق • مارا صبر منه من العبدان  
وكاهما الطمان من افوا حها • بطرح أسهم من العبدان  
وكاهما الحسن ادم حصبها • احسن من المصور وعدا مان

وها مان الفصدان لاس جديس كافي المناج مع طوله ما ندان على الرداع الذي اسكر  
والاحبراع الذي ما ولج مع أحد من الفصد الاسكره لما اسكر وقال ابو الصلابة  
اس عبد الله رر الاندلسي نصف قصرا عصر نسي مرل ارسا حسن من على منعم  
اس المعرا العدي

مرل اسركا عنه معناه • لاعداء العسر نه عا  
مرل ودن المسازل في اعشلي درا لو صبر من اناه  
فاحل منه لحط عبد صبر • أي حسن دون الصور حوا



الذي  
هو  
الذي  
الذي  
الذي

سأل في سقفة النصارى ولكن \* وجدت في قراره الامواه  
وبأرجائه مجال طراد \* ليس تنك من غنى خياله  
تبعثر السارس المدح فيه \* ليس تدعى من الطعان قتلاه  
وترى النابل المواصل للبر \* ع بعيدا من قرنه مرماه  
وصفوفهم الوحوش وطير الجوق \* كل مستحسن مرآه  
سكان تحالها حركات \* واختلاف كائنه اشباه  
كحيا الحبيب حرفا بحرف \* مانعدي صفاته اذ حكاها  
ورده وجستاه برجسه الفتان عيناها آسـه عارضاه  
وكان الكادور والمسك في الطيب وفي اللون صبهه ومساه  
منظر يعث السرور وهرأى \* يذكر المرء طيب عصر صباه  
وقال أبو الصات أمية الاندلسي المدكور يذكر بناء على بن تميم بن المعز العبيدي

لله مجلسك الميف قبا به \* بموطد فوق السماء مؤسس  
مؤف على حبك الججرة تلتقي \* فيه الجوارى بالجوارى الكس  
تقابل الانوار من جنباته \* فالليل فيه كاللهمار المشمس  
عطفت حياياه روين سمائه \* عطف الالهة والحواجب والقسي  
واستشرفت عمد الرام وطوهرت \* بأجل من زهر الربيع وأهس  
فهواؤه من كل قدة أهيف \* وقراره من كل خدة أملس  
فلك تحير فيه ككل نجم \* وأقتر بالتصغير كل مهـدس  
مد اللخط العبي أحسن منظر \* وغدا الطيب العيش طيب معرس  
فاطاع به قدرا اذا ما أطلعت \* شمس الحدور عليك شمس الاكؤس  
فالاس أجمع دون قدرك رتبة \* والارض أجمع دون هذا المجلس  
ويعجبني من قول أبي الصات أمية المدكور يصف حالي زيادة النيل ونقصانه

ولله مجرى النيل منها اذا الصبا \* أرتساه من مرها عسكرا مجرا  
اذا راد يحكي الورد لونا وان صفا \* حكي ماءه لونا ولم يحكه مرزا  
وقال رحمه الله تعالى يصف الرصد الذي بظاهر مصر

بارهة الرصد التي قد اشتمت \* من كل شيء خلافي جانب الوادي  
فداغدير وذاروض وذاجبل \* والصب والنون والملاح والحادي  
وهو ما خوذ من قول الاقل يصف قصر أس بالمصرة

رروادي النصر نعم القصر والوادي \* لا بد من زورة من غـير ميعاد  
زره فليس له نذ يشاكـه \* من منزل حاضر ان شئت أوبادي  
تلقى به السفن والظلمان حاصرة \* والصب والنون والملاح والحادي

وقال رحمه الله تعالى يذكر الهرمين

يعيشك هل أبصرت أحسن منطرا \* على طول ما عاينت من هرجى مصر

أما ما كلف السما وأسرها \* على الخواصر والجمال على التسر  
وقد وادنا أسرار الأرض عاليا \* كما هم ما من دان فاما على صدر  
وسماى رجه انسا الله تعالى فى الباب الخامس \* وعلى ذكر الاموار والبرك ما أحسن  
قول بعض الاندلسى نصف ركة عليها عدد دوارب

عصب بحار بما فاطهر عطفا \* ماى حساها من حتى منبر  
وكان مع الما من حسامها \* والعين مطر به أحسن مطر  
نصف من اللور اعرف سرعها \* لما اتهمت بالاولو المنصر  
وقال اس صاير الاندلسى نصف ما بالرفه والصفا يحوى على الصفا

والهمز دروب علاه حصر \* وعلمه من صبح الفصل طرار  
يردوى الامواج فيه كما \* فكى المحصور مرها الاغمار  
ربما أحسن قول من الادبا ولم يحصرنى الا اسمه

والهمز مكسو علاه قصه \* قادا حرى سسلا فوب نصار  
وادا اسهام رأى بصبغة متصل \* واداسد ارباب عطف سوار  
وقال اس حدس المعرى نصف سر انا الصفا

ومطر دالامواج بصل منه \* صا اعلى العن ماى منبر  
شرح باطراف الخصى كبحارى \* علمها سكا أو حاعه بحر

وهذا النسخ سبع ولم يطل السرى حد الماهمه واعباد كرا من كلام المغاربة لمتنه به  
سبعهم بسنه او هامة ولاى امرها عن لى عل ادأصد امرا حسا اولنا لما  
كان الماهمه اصل وقد وصف على كلام لصاحب المباح فى هذا الى أحب ذكر لصا  
وهو والمؤيد كالمبارك الى راي منظرها وفان محرها وارفع ساوفا واسع ماوفا  
طرفا من الكلام على ما عسا الدهر من رسوفا ومحا من محاسن صوركا بارواها  
لحومها \* وصف أعزى محله يوم ارتحلوا عها فقال برا ارتحل عها راب الحدور  
واقا من ما نالى الصدور وانذ كان أهلها ذوق آ نار الراح نصف الراح نارهم  
ودهب نالهم واسب احارهم والعهد من بالوالسا بعد وقال عرس أى ربه

باحسن

نادارا سى دارسار عها \* وحسا بقارامها اهل

قد حرت الرخ بها دنلها \* واسن فى اطلالها الزوال

ون كلام الفصحى حافان فى فريد العسان بذكر آل عباد فصل اكرفه التبع  
واطلاله التوجع والصورة بحال فى ادوا حها والاراهرى بحى بالسماء سدا  
اروا حها وأطال الرناص كسكالى من على حرامها راص ارباها والوهى عسدا  
لاعب ولى كل حذار ما عراب ناس وقد حمت الخواص صياها وفضل طلهاها  
وادا عا واظالمها عرف بالخلابى وا هيب وقاحب من سدا حها وبارح انام رلوا  
حلاها ودواظلمها وعروا حها وها وسامها وهوالآمال من سها ورا عرا

الليوث في آجامها وأجبلوا الغبوث عند انجسامها فأصبحت ولها ترفع واعتبار  
ولم يبق من آثارها الا نوى وأججار قدهوت قبائها وهرم شمامها وقديلين الحديد  
وييلي على طيه الحديد \* وقال أبو صهر القرطبي يذكرك ذلك من آيات منجهم بها  
ديار عليهم من بشاشة أهلها \* بقايا تسمر العنق أنسا ومنظرا  
ربوع كساها المزن من خلع الحيا \* برودا وحلاها من النور جوهرها  
تسمر لظهورها ثم تشجيك تارة \* فترتاح تأنيسا وتشجى تذكرها

(ومن كلام أبي الحسن القاساني) يصف نادى رئيس خلا من ازدحام الملا وعوضه الزمان  
عن تواصل أحبابه هجرا وقللا قد كان منزله مألوف الاضياف ومانس الاشراف  
ومنجم الركب ومقصود الودد فاستبدل بالانس وحشة وبالضيافة طمأنينة واعتاض من  
تراحم المواقب تلاطم النواديب ومن ضجيج النداء والصهيل عجب البكاء والعويل  
\*) (ومن رسالة لابن الاثير الجوزي) يصف دمنة لعبت بها أيدي الرمن وقرت بين المسكن  
والسكن كانت مقاصير جنة فأصبحت وهي ملاعب جنة وقد عمت أخبار قطانها  
وآثار أوطانها حتى شابهت أحداهما في الحفاء الاخرى في العفاء وكنت أطن أنهما  
لا تسقى بعدهم بغمام ولا يرفع عنها جلباب ظلام غير أن السحاب بكاهم فأجربى بها  
هوامع دموعه والليل شق عليهم جيوبه فطهر الصباح من خلال صدوعه \* وقد لاج  
في بعض كلامه قول الشريف من آيات يصف فيها ما كان في الحيرة من منازل  
النعمان ابن المذخر

ما زلت أطرق للمنازل باللوى \* حتى نزلت منازل النعمان  
بالحيرة البيضاء حيث تقابلات \* شم العمامة روضة الاعطان  
شهدت بمفصل الراعين قمايها \* ويبين بالبنان فضل الماني  
ما ينفع الماضين ان بقيت لهم \* خطط معمورة بعمر فاني

يقول فيها

ولقد رأيت بدير هند منزلا \* ألمان الضراء والحدثان  
يفضي كسح الهوان تغيب \* أنصاره وخلا من الاعوان  
بالي المعالم أطرقت شرفاته \* اطراق منجذب القرينة عان  
أما قصر الغزلان غيرك الملا \* حتى غدوت مرابض الغزلان  
وملاعب الانس الجميع طوى الردى \* منهم فصرت ملاعب الجسان

ومنها

مسكية النفعات تحسب تربها \* برد الخليل معطر الاردان  
وكأنما نسي التجار لطيفة \* جرت الرياح بها على العقبان  
ماء كجيب الدرع يصفله الصا \* وبقي بدوخته التسميم الواني  
زفر الرمان عليهم فتعرقوا \* وجلوا عن الاقطار والاطوان

وقال أبو اسحق الصائغ ووارد مع الشريف الرضي في المعنى والقافية يصف قصر روح

بالصبر

أحب إلى مصير روح مبرلا \* سميت منه فصل الثاني  
 سور علا وبعثت مرفاه \* وكان أحدها من هب أنان  
 وكما عاكس إلى روار \* من الخلط وقرقه الحسنان  
 وكما عاكس إلى روار \* من الخلط وقرقه الحسنان  
 ولا جد من روح الأندلس من اسباب

سالت بها فاردت حروبا \* علك وكف تحريك الطلول  
 ومن سمع سوا الذر سم دار \* معنى له ساء من طلول  
 فان بدل اصعب وفر احلا \* لعلى في معانيها جدول  
 فهد ما تدعيت في رعي \* ثم اورد بها الرضا الكحل  
 وقال أبو عبد الله من الخياط الاندلسي الاعشى

لو كنت تعلم ما بالقلب من نار \* لم يوفد النار إلى يدى والمار  
 ما دار عباد قد هبلى بها \* ووردى حرقا حبت من دار  
 ثم سئل على اللذات معكها \* والليل مدرج نوا من العار  
 كما به راعى في المسح ملتحف \* سيد المحمد له وسطا ريار  
 بدرفه كوس الراح دو حور \* بد من ملطه الخياط مختار

ولا مريد في الجمع على الدمار والتوحيج للدم والآمار على قول المصيرى من صيد  
 رى بها التوكل

محل على الخياط اول أحلى دار \* وعاد بسروى الدهر حسا عا دة  
 كان الصاوى بدورا إذا نرد \* راوجه أذالها وبسا كره  
 وبن زمان باعهم عهد \* رى حواسمه وبن فاصر  
 بعد حسن المعصرى وانه \* وفوص يادى المعصرى وحاصر  
 محمل عنه سا كره شفاء \* فعاد سوا دوره ومقام سر  
 ادلى حتى روبا أحلى الامسى \* وقد كان قبل اليوم مبع راره  
 ولم أنس وحسن العصر اربع سرته \* واد دعرب أطلا وحاتره  
 واد صبح منه بالرحل فهك \* على عمل أسيار وسار  
 وأوجه حتى كان لم يكن \* أمن ولم تحسن لعنى مسطره  
 كان لم يفسد الخلفه طاه \* بساسما والمك يسرى راهره  
 ولم يجمع الدسا له بها ها \* وجمعها والعنن عصر مكاره  
 فان الخياط الصعب حب عبت \* مبهما أنواه ومقام سر  
 وأس عند الناس في كل يوم \* سوب وباهى الدهر فهم وآمره  
 وعلى قول أنى استحسن من جناحه الاندلسي

ومر مع خطب الرجل فيه \* بحسب الطل والمنا المراج

تحتزم حسن مطره مليك \* تحتزم ملكه القدر المتاح  
 بخيرية ماء جدد له بكاء \* عليه وشد وطائر نواح  
 وهذا النوع من السكاك على الدمن والتأسف على ما فعلت بها أيدي الزمن كثير جدا  
 لا يعرف الباحث عنه له حدا وذلك لشدة ولوع النفوس بذكر أحبابها وحديثها الى  
 أما كمها التي هي مواطن اطرابها ولهذا اقتصرنا على هذه السدة القليلة وجعلنا هابطة  
 يشفي المشوق بها غليله وقد ذكره بعض العقلاء التأسف على الديار لعلمهم انه لا يجدي ولا يدع  
 عادية الدهر الخون ولا يعدي ونحوه ما يسهل من تجديد المصاب المجرع لصاحبه  
 الصاب والاصحاب قال أبو عمر بن عبد البر

عفت المنازل غير أرسى دمنة \* حبيتها من دمنة ورسوم  
 كمذا الوقوف ولم تقف في نفسك \* كمذا الطواف ولم تطف بحريم  
 فكل الديار الى الجباب والصا \* ودع القفار الى الصدى واليوم

انتهى كلامه رحمه الله تعالى بأكثر لفظه مع بعض اختصار \* (رجع الى قرطبة فنقول) وقد  
 ألم لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى بذكر قرطبة وبعض أوصافها في كتاب له كتبه  
 على لسان سلطانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه بجملة في الباب الخامس  
 من القسم الثاني فليراجع ثم نصل الى الحاجة منه هنا ثم كان الغزو الى أم الملال  
 ومشوى الضارف والتلال قرطبة وما قرطبة المدينة التي على عمل أهلها في القديم بهذا  
 الاقليم كان العمل والكرسى الذي بعصاه رعى الهمل والمصر المعمور الذي في حظه  
 الباقية والجل والافق الذي هو لشمس الخلافة العثمانية الحمل تحيم الاسلام في عمرتها  
 المستنارة وأجار نهرها المغنى عن السباحة وعمد دوحها الاشب بوارا وأدار الخلات  
 سورها سوارا وأخذ بمنجنقها حصارا وأعمل النصر بشجرة أصلها اجتناء ماشاء واهتصارا  
 وجسد من أبطالها من لم يرص اضججارا فأعمل الى المسابح احصارا حتى قرع بعض  
 جهاتها غلجا بجاهارا ورفعت الاعلام اعلاما بعز الاسلام واطهارا فلولوا استهلال  
 العوادي وان أتى الوادي لا قصت الى فتح الفتوح تلك المبادى ولقضى نفسه العاكف  
 والبأدى انتهى \* (وما كتب به لسان الدين رحمه الله تعالى في وصف هذه الغزوة لسلطان  
 بن مريم بن علي اسان صاحب الاندلس ماضوته \* المقام الذي نطالعه بأخبار الجهاد  
 ونهذى اليه عوالي العوالي صهيحة الاساد ونبشره بأخبار الفتح البعيد الاماد ونسأل  
 الله تعالى دوام الاسعاد والامداد ورتقب من منفع الله تعالى على يديه تكييفا بخندق  
 حجاب المعتاد وامتعا صياطع بأفاق البلاد نجوم عرر الجياد وفتح أبواب الفتوح  
 بأقاليد السيوف الحداد وينبئ عن مكارم من سلف من الآباء الكرام والاجداد  
 مقام محل أخينا الذي يستفتح له بالفخ الظهور ويهدي الى مجده لما نعلم من فضل نيته  
 وحسن قصده لطائف السرور ونستظهر بملك المؤيد المؤتمل وبجده المشهور وتوعد  
 مهمما العبد والحبيب المدخور والولى المنصور السلطان الكدا ابن السلطان الكدا  
 ابن السلطان الكدا أبقاه الله تعالى على القدر قرير العين مفرح الصدر ولا زال

حدث خبر سارا سر السمن والدور عظم سلطانه الطلق بالتعظيم الوابي منه بالحر  
 الكرم المني على محمد الصمم وفعله الصمم أمرا السمن عند الله العلي بالله محمد بن أمير  
 السمن أي الخنازير أمير السمن أي الولد اسمعيل بن روح بن نصر ملام كرم برغم  
 بعض مقامكم الاعلى واحبكم الصل ورجة الله وبركاته أما بعد حمد الله رب العالمين  
 وملاهم الرساد وكف الاسعاف والاسعاد الولي الصمد الذي يلى الى التوكل عليه  
 فالله الاعتماد ومد الى اتحاد وامداد أئدى الاعتماد ورفع اليه اكف الاعتماد  
 ونحو من لوحه الكرم على الجهاد معروف عوارف الفعل المرداد ونحو من عمار الصمد  
 ن اعصاب الصل الماد ونحو من وحده الصنع الوسم أمر من وجه الصالح الماد وتظهر  
 بالصمم العادل في الدنيا والصمم الاتحل يوم تمام الاسهاد وتضا طلال الجنة من تحت  
 اوراق السجوف الحداد والصل على صمدنا ومولانا محمد رسول الله الهاد رسول  
 المهمة المودنا ملائكة الداد وفي الرحمة الهامة العهد أكرم الخلق بن الراح  
 والحداد ذي اللوامه ود والحوص المورد والساعة في يوم التصاد الذي يحياه  
 صدى أنوف الاساد يوم الخلاص ومركته بالاسى الال والمراد وفي مرماته صل  
 أسباب الوداد معود الصراخ مرمات رب العالمين ويسمولى في صدى السعاد  
 المعاد على الآماد والرضى عن آله وصحبه وأنصار وحره الكرم الاسهاد دعاء الدس  
 بن بعد وهذا الحداد اتحاد الاساد وآساد الاساد الدس طاهروى حياه بالعلوم  
 الزاخرة الطواد والنسالة الى لسان بالعد في سبل الله والاعداد حى او والاسلام  
 في القواعد السمر والبلاد واربعوا أنوف أهل الخلد والاسهاد فاصبح الدس ربيع  
 السعاد منصور العساكر والاحباد مستحب العرفى الامداد والاراد والدعا  
 الكرم الاعلى بالعد الذي يعنى عن احبار الطواع وهو يوم الماد والصمد الذي سمر  
 اسار في حبل المداد والصمم الذي سرع له ابواب الدوق والسداد بن حرا  
 عرابه حرمه الله والد مرفوعا المهاد والحر واسخ الاسهاد والحمد لله في المسدا  
 والمعاد والسكر له على آلايه المصلحة الترداد وعماكم الدحر الكافى الحداد والمرد  
 المنكحل بالاتحاد والى هذا وصل الله سعدكم وحرس محمدكم ووالى نصركم وعصمكم  
 وعددكم وعددكم وبلغكم فصل الصمم أملككم وعصمكم فاتا ويرى بعدكم ساد  
 المرددات ويورد عليكم أسباب الاحوال المتحدات اهمه لرمم الخلوص في العرف  
 بمائل ومود حاله في الله عز وجل فكيف اذا كان التعرف عما به صار الاسلام  
 اراد بالورود ودرج الصدور منه موافق فصل الله وجوده والمكعبات البدعه الصفا  
 في وجود وهو أساس ما علمكم عماو سا من عرود دسه فرطه أم البلاد الكافر  
 ومفر الحاميه الممدود والحداب الوامر والعطر الذي عهد بالنام الاسلام سادم  
 والركن الذي لا يوقع صدمه سادم وعداسه ل سورهما من عما له الصلص على كل  
 ر من سس وحر من سس ودى مكروطن ومن له عده مع مكانه وسه واساع  
 الى المذموم والمكروطن فاسد عما السمن أفاضى البلاد وادعما في الجهاب

أمير الجهاد وقدّمنا الى الناس بسعة الازواد وأعطينا الحركة التي يحلف المسلمون فيها  
 وراءهم جهنم والكفر من الاقطار والاعداد حقهام من الاستعداد وأقصدنا العطاء  
 والاستحقاق والاستركاب في أهل العناء وأبطال الجهاد والجلاد خشم الخلق في صعيد  
 وأخذوا الالهة والريثة في عيد سعيد وشمل الاستدعاء كل قريب وبعيد عن وعد  
 ووعد ورحلنا ووصل الله شامل والتوكل عليه كاف كاول وحيمنا بطاهر الحضرة حتى  
 استوفى الناس آراهم واستكلموا أسرارهم ودسنا منهم بلاد النصارى بجموع  
 كثرتها الله وله الحمد وأعمالها وأبعد في التماس ما عنده من الاجر منهاها وعد  
 ما حلالنا فاشرة وجدنا السلطان دون بطرة مؤثر نصرنا وانجنادنا ومستمع عيده من  
 مواقع جهادنا ومقتضى دين كدحه باعائنا اياه وانجنادنا قد نزل بطاهرها في محلات  
 من استقر على دعوته وتمسك بطاعته وشمله حكم جماعته فكان لقائنا اياه على حال  
 أقرت عيون المسلمين وتمكمت باعزاز الدين ومجملها يغني عن التعيين والشرح والتبيين  
 ورأى هو ومن معه من وورجيش الله ما هالهم وأشك في حال البقطة خيالهم من جوع  
 تسد العضا وأبطال تقارع أسد العضى وكائب مصورة ورايات منشورة وأم محشورة  
 تفضل عن مرأى العين وتردى العدو في مهاوى الحين فاعترفوا بما لم يكن في حسابهم  
 واعتبر في عزة الله سبحانه أولوالبابهم واذا كثرت الله تعالى العدد فمنازكا وادارأراح  
 العلال ما اعتذرنا غا زولاشكا وسالت من العدا الا باطح بالاعتراف وسمت الهوا دى الى  
 الاستشراف وأخذ الترتيب حقه من المواصلات الجهادية والاطراف وأحكمت التعمية  
 التي لا ترى العين قيم الا خلا ولا يجد الاعتبار عند هدا خلا وكان النزول على فرسخ من  
 عدوة النهر الاعظم من خارج المدينة أنجز الله تعالى وعد دمارها وأعادها الى مهدها  
 في الاسلام وشعارها ومحاط لام الكرم من آفاقها بلاء الاسلام وأنوارها وقديرزت من  
 حاميتهها شوكة سابغة الدروع وادرة الجوع واستحمت من أسوار القنطرة العظمى  
 صمى لا يخضر وأخذ عقام من الحماة والحكمة العدد الاوفر فبادر اليهم سرعان خيل  
 المسلمين فصدقوهم الدفاع والقراع والمصال والمصاع وخالطوهم هربا بالسيوف  
 ومماكرة بالحقوف فتركوهم حصيدا وأداقوهم وبالاشديدا وجدلوا منهم بجلة  
 وادرة وأتته ككافة وملكو بعض تلك الاسوار فارتفعت بها راياتهم الحافضة  
 وطهرت عليهم اعز ماتهم الصادقة واقبحهم المسلمون الوادى سيما في غمره واستهانة  
 في سبيل الله بأمره وخالطوا حامية العدو في ضفته فاقبلعوها وتعلقوا باوائل الاسوار  
 فمروها فلو كفى ذلك اليوم على عزم من القتال وتيسير الآلات وترتيب الرجال  
 لدخل البلد وملأ الأهل والولد لكن أجازا الكفار من الليل ككافر وقدهلك منهم  
 عدد وافر ورجع المسلمون الى محلاتهم ونصر الله سافر والعزم طافر ومن الغد خصنا البحر  
 الذي جعلنا العزم فيه سقيف والتوكل على الله للبلاغ بيميننا ونزلنا من صفوة القوى  
 العزيزة من لا عزيزا مكنينا بحيث يجاوز سورها طيب القباب وتصيب دورها من  
 بين الخيمات بوارق الشباب وبرزت حاميته على متعديت الابواب مقيمة أسواق

الظان والسراب فأتى بصفه الحمر والياب والمسر عاق قتالها ورميها اسباب  
 السكبان لسكاتها وان كالمس على مطاولة رالها أرل الله المطر الذي قدم بعهاد  
 العهد وسأوى العهد ن طوقاه الوجد وعظم به الجهد ورفع الاضا على السلاح  
 والكف بالسرور عن الكساح وبلغ المقام عليها والاحد عجاها والموالندما جسمه  
 أمام لم يحل فيها الاسوار من افراع ولا الابواب من دفاع علم او دفاع وأشدت معاتل  
 السبا راعها واربع التبع الموعود ارسنا وصفي أهلهما الخراج والغيب  
 الصراج وسأهم المسابيعر الله والصباح ولولا عابى الخضر لكان الاحجار  
 والاسم صباح والله بعد هذا الصباح وسرف الوحو الى بحرب العمران وسلط  
 النيران وعمر الانصار وبه الآمار وأقربها ما على المصر المسمى الامصار  
 وركب رروعه المماحه عبر للانصار ورحلنا عم او بعد النسم الدخان حدادا ونكر  
 من طعام بأحدادنا فاعباد الدل اعمادنا والاب الهور حدادا وكاد أن يسبح  
 ء ولولا أن الله تعالى جعل لها سعادا وبنى الفصل من انطالها وسأهم رحالها  
 من يسار وساطح وعما بالناس وصباح على عدد حمر احرب سماهم المسمور  
 بأسمهم وسهت علامهم على ساهامهم وطهر اندام المسلمين في المعركاب وبرورهم  
 بالحدود المبركاب وسفهم الامرب وعودهم الحيل السوء وود العلب وكل  
 الفصول وهدم الامن والفصول وحصل الجهاد المول وراع الكفر العير الذي  
 يبول والاصدام الذي سبب به الرماح والحبول وحاص المسلمون من درع الظفر الى  
 ركوبها والمبارل الى استباحوها واسهوها بحور اعدتها الساحل ودرجه وركه  
 بعدتهم المراحل فصروها صرعا وسلطوا علمها النار عرا وحلوا اظا هر حص  
 اندر و قد اصبح ما ادمار عرا وساب ووكر طر ساب فلما لوبامر اسه معا  
 وارا حيه لسب حراسه سد اوسها صبا بالنهوس ان بعض دون اقتاحه سلطانا  
 العنا على ساحه واعر سبالا عرا ب سبها ما نا حوار واكتساحه وسلطانا النار على  
 حروبه ونطاحه وألصبا بالعام دواب ادواحه وانصرفا صل الله والمناحل دامه  
 والاحور باه وهدو طبا المواطى الى كاس على الماوك سلطانا ولم يزلهم احرا  
 برعدو لانسلا ولا سر عرا رسل رسا والجد لله الذي سم الله محمد وسأله الله النصر  
 على النصر الامن عمد عرفناكم هذ الكفصا الكرمه الصفات والصفاء الروابع  
 الى بعد العهد عليها في هذ الاوقات علمنا ما انديكم بأحسن الهدايا الودايا  
 ولما علمه انكم من حسن الساب وكرم الفاويات فانكم سلاله الجهاد المصول والرد  
 المدول ووعدا النصر المفعول وبرحواته عرو حل أن يفسل حالكم للمعاهد  
 الجهاديه الى المعاسه ونصر الله المجده وأن يجمع الله بكم كله الاسلام على عهد  
 الاصنام وبسم العجمه على الانام وودنا لكم ما علم ريد على عمر الانام والله له  
 في دانه لكم مصل الدوام مبلغا الى دار السلام وهو سبحانه يوصل لكم ويحرس  
 محكم ونصاعف الا لآ عهدكم والسلام الكرم بكمكم ووجه الله وركابه الى



\* (ومن همد المنجي ما كتب به لسان الدين رحمه الله تعالى عن سلطانه ونصه المقام الذي  
 أحاديث سعادته لا تغل على الاعادة والتكرار وسبيل مجادته الشهيرة أوضح من شمس  
 الظهيرة عمدا لاستظهار وأحمار صنائع الله الملك ونظم مراد الآمال في سلكه تحلدها  
 أقلام الاقدار عمدا لليل في قرطاس النهار وترسمها بندهيب الاسمار في صفحات  
 الاقار وتجعلها بحيري حلاء الاسمار وحدا انقطار في مسالك الانقطار مقام محل  
 أخيرا الذي المذعابة هاته مع الاعادة وتلقى أباء عمالته بالاذاعة والاشادة ونظر  
 بأعلام شائه صحائف المحادة ونشكر الله أن وهب اماما أخوته المصافة الى المحبة والودادة  
 ما يرجح في ميران الاعتبار أحوة الولادة وعرفنا بين ولايته عوارف السعادة السلطان  
 الكد اب السلطان الكذاب السلطان الكد البقاء الله تعالى في أعلام الملك السعيد بيت  
 القصيد ووسطى القلادة ومجلى الكمال الذي يرى عيذان أسسه وجوده جنسا الأباداة  
 والافادة ولارالت آماله القاصية تشال طوع الارادة، وعن سقيته يجمع من أشتمات  
 الفتوح والعرالمسوح بين الحسنى والريادة معظم سلطانه العالى المتنى على مجده  
 المرفوع اسماذ في عوالى المعالى المسرور عباسيه الله له من الصبح المتوالى والفتح  
 المقدم والتالى أمير المسلمين عمدا لله العلى بالله محمد بن أمير المسلمين أى الخجاس أمير  
 المسلمين أبى الوليد بن فرح بن نصر أيد الله امره وأسعد نصره سلام كريم يتأرجح فى الآفاق  
 شدائيسه وتسمع فى ذروة الود بلاعة خطيسه ويتصم نورده سواد المداد عمد مر اسلة  
 الوداد فيكاد يذهب بعموسة المجهول وتقطيسه ورحة الله وركانه أمانه عمدا لله فاتح  
 الابواب بمقاليد الاسباب مهمما استصعبت وميسر الامور بحكم المتدور ادا  
 أجهدت الحيل وأتعت محمد بن ابراهيم الفتي ما التمت وجامع كلمة الاسلام وقد تصدعت  
 وتشعت ومسكن رجفان الارض بعدما اضطربت ومحبيها بعباد الرحمة مهمما اهترت  
 وربت اللطيف الحبير الذى قدرت حكمته الامور ورتبت منى كل نفس الى ما خطت  
 الاقلام عليهم او كتبت وبعث وأوجبت وشأت وأت ومجازيها يوم العرض عما كتبت  
 والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله هارم الاحرار لما نألفت وتألقت  
 وجاب الخلف اليها عمدا أجملت رسول المحبة اذا اللوث وثبت ونبي الرحمة التى  
 هيأت النجاة وسنت وأبعت النفوس المطمئنة من السعادة ما طلمت ومدادى القلوب  
 المريضة وقد استكمت وانقلت بلطائفه التى راضت وهذبت وقادت الى الجنة العليا  
 واستجالت وأدت عن الله وأدت الذى يجابهه نستكشف العماء اذا أظنبت  
 ونستوكف العماء اذا أحلفت البروق وكذبت وتحاب فى طاعته ابتغاء الوسيلة  
 الى شعاعته فقه قول وجبت حسنايت والرصاص آله وأحبابه وأنصاره وأحزابه  
 التى استحققت المزية المرضية واستوجبت لما تمت الى كماله وانقبت ويبدل نفوسها  
 فى الله ومرصاته تقربت والى نصرته فى حياته استدبت والماصل قد رويت من دماء  
 الاعداء وأخضبت وخلقه فى أمته بعد عماته بالهمم التى عن صدق المقيمين أعربت  
 قد داعت لمجاهدة الكفار واستدبت وأبعدت المعار وادبرت حتى بلغ ملك أيتته

أفاضي المدد التي من فكسرت الصاب التي به ت وتعلب السحان التي عصبت ما همت  
 الحب وانصبت وطلعت الشمس وعربت والدعا لما لكم العلمان الصمراا رر كليا  
 حور الكتاب ويكتب والفتح المن كليا وكتب عسايل القواعد احدث والسابع  
 التي مهم ما حذفت بها العمون بحسب او حالي في لظا هه الافكار فاسططاب مدان  
 السكر واسعدت حتى يحرقكم مواعد الصمرا فعدا قرت فاما كتبنا لكم  
 كتابه لكم اعنا ما بال اللسان الساله واسودت من حرا عرما طه حرمها الله  
 تعالى وحيود الله فصل الله تعالى ونعمه قد علمت وفحسب ولبت واسود جهاد  
 مدارب الاعداء بعد ما كتب ومر اعي الآمال قد احدث والحمد لله جدا محبوا  
 وسو الرضا بعد ما احسب وضع اوان المردف ~~كلما~~ اسلمها الامل رحب  
 والسكر به سكر اسد سوارد العلم مما أبت وما هربت والى هذا ومن الله لمصاكم  
 اسباب الظهور والاعلا وعرفكم عوارف الآلا على الولا فاتنا ما ورد  
 علما كانكم البر الوفاة العلم الافاد الجامع من الحسنى والزيادة حالي عر الفع  
 الاعظم من سانا السعاد وواحب المن المتاحه وواصف الشيم المعاد فاروسا من ربه  
 المتصور على بحسبه وأما في هبه وقفاة للصرح به فحسب يكون اللاد ومرارها  
 وأن الله قد اذهب الفس واورها وأحمد بارها ونسج عن وجه الاسلام عارها وجمع  
 الاهوا على ن هويه السعاد بعد أن أهد احبارها فاصح الست مجتمعا وحق  
 الخا حرمها والحمل الخا لاسعنا صدقا واحسب في الصاد من كان معها  
 فاسوس الطاعة وبحسب السبه والجماعه واربع الساعه وعكس  
 اللاد المكروه بأدال ولها الماراه وعاد الاحساد العاطله الى حلهها بعد ما أنكره  
 احلها حاد الافلام في علمها الهما ومدانه لاول او فان ~~امك~~ كاهه على بعد سكا  
 وأهد ناعسا الكلام في احلال هذا الصع وبعمه ساه واعر سالا سم  
 محمدكم في سرجه لنا وساه رأسا أن لا مكل ذلك الى التراع ومرد منه ما لاجماع  
 وما ساطاه من منه الدراع وأن سدر من المساهه أدر وبعدد من من اللسان  
 أمره بعد ذلك سسر به الحمل وهدا المصد العمل حتى يجمع من اعراض الر  
 والعل من والر ونسج من الادله على الوداد المسعر ووجه في عرض الرساله  
 لكم واحبرنا لرحه من يدكم حطت الودود وبرك المساح في هذا المسام  
 المجد السبح الخلل السهر ~~السكر~~ الصالح الفاصل اما الركاب اس الخا ومن  
 الله حفظه وأحرل من الحمد والطف حفظه وهو العليل الذي لا تعلم الا حله في المدن  
 ولا يصير لوطا بعد ذلك السان ومرادنا منه أن يظل ويظن ويحل في وصف محاسنكم  
 اللسان الرطب وسررنا عسدا لمصاكم من التسمع الذي قام على الحب المتوارب  
 أسامه واطرد حكمه وابع فاسه ولجعل بلو مقصد الهما بمطسكم الباهر السان  
 الصارف الى الجهاد في سبل الله والنا وجه التهم والاعسا على مر الآما ما سدد  
 لدا ن الا ما في جهاد الاعداء وان كان رسولكم أعمر الله تعالى قد سار في السرى

والسير وعين الطير وأعني في الحكاية عن العبر فلا سرف في الخير وهو أنما انصرفنا  
 من مسازلة قرطمة نظير العشود التي نفذت معدات أروادها وشابت به شسيم العلة  
 المستغلة مفارق بلادها واشماقا لفساد أقواتها ببوات أوقاتها رحلما عنها وقد  
 اطوي ناس اعفاء أكثر تلك الزروع المائلة المروع الهائلة الروح على هم مص وأسف  
 للمضاجع مقص اذا كان عاذل المطريكم ألسنة النار عن المصلحة في التهايم وخلاق  
 اهايمها ونقض أغوارها ونهب شوارها وأذاعة أسرارها وهي البحور المتلاطمة  
 اذا حطمها الرياح الحاطمة واللجج الراحة اذا حركتها السوا في الماخرة قود العيون  
 أن تتخذى حدودها القاصية فلا تطبق والركائب الراسية أن تشرف على غاياتها  
 فيه صل عن مراحل الطريق قد جعلها الريح أوزاقا تنصمها الحزائ والاطواق  
 وحبور بامضلة لا يروها الانهاد والانساق ولواعصت على انساقها الا فاق  
 حفنى سبيل الله لتهيب عزوتك الاقطار المحالمة بحق الصائفة وأعانة تلك الطائفة  
 بكوم الجباع الحائمة خمو قالم يقع فيه بالاستجابة حرم على استئصال الصباية وأعهبها  
 الرحل من اتصال الكد وقابلها قولهم على استئجابنا فيها بالرد وأطلما على  
 قرطبة بمحلاتنا نسف الجبال نسفا ونعم الارض رلرا لا وخسفا ونستقرى مواقع  
 البذر احترقا ونحترق أجوابنا المحترقة بحب الحصيد اخترقا ونسلط عليها من شر النار  
 أمثال الجبال الصخر مدت من الشواطى أعماقا ونوسع القرى الواسعة قتلا واسترقا  
 ونذير على مستديرها كؤوس الخوف دهاقا وأخذت الميران وادبها الاعظم من كلاجابه  
 حتى كأن العيون أحت سبيكته فاستحالت وأذابت صبيحتها فسالت وأتت الكمار  
 سماؤهم بالذخا المين وضارت الشمس من بعد سهورها وعموم نورها منقمة المحيا  
 معصية الجمين وخضا أحشاء القريرة نعم أشنات المم انساقا وأقوات أهلها اتلافا  
 وآمال سكانها اخلافا وقديمتها السرعة الرجوع ودهش والوقوع الجوع وتسبيب  
 تخريب النوع من المسكر العبد أن يتأق بعد عراهم المعهود وقد اصطلم الررع واجتث  
 العود وصار الى العدم منها الوجود ورأوا من عزائم الاسلام حوارق تشذ عن نطق  
 العوائد وعجائب تستريب فيها عين المشاهد اذا شمل هذا العام المتمرف فيه من الله  
 تعالى الانعام على غرفات أربع دقرت فيها القواعد الشهيرة تدميرا وعلا فوق مراقبها  
 الادان عريرا جهيرا وضويقت كرامى الملك تضيقا كبيرا وأديقت وبالا ميرا ورياح  
 الادالة ان شاء الله تعالى تستأنف هوبا وبأسام مشموبا والثقة بالله قدملاآت بهوسا  
 مؤمنة وقلوبا والله سبحانه المسئول أن يوزع شكر هذه الدم التي أثقلت الاكاد وأبهطت  
 الطواق المعتاد واهيجت المشيم والمرتاد فما لشكري سدر فريدها ويتوالى تجديدها  
 وقطعنا في جموعة تلك العمالة المستجرة العماره والعل المعنى وصهها عن الشرح والعماره  
 مراحل ختمنا بالتعريح على حرب جيان حرمها فقلنا ثانية غريبها وحددنا كرمها  
 واستوعبنا حرقها وحرمها ونظمنا البلاد في سلك البلاء وحشنا في أنجادها وأغوارها  
 ركائب الاستيلاء فلم تتركها ما قططير فصلا عن معاف غير ولا أسأرنا لغلها المحروب لالة

حير وفساد ودر كابلاد البصاري التي منها كاد بالمدد والعقد والعدد وفيها الحسام  
 والعدد فذلك الحساد حرمها وملكك الى الخلا والملا حسا ولم يزلها مضعه  
 بحالطرسا ولا يعمه تصون البصريا حرمها وما كاتك اليك الم لولا أن اعان الله  
 تعالى من عصري البار والها محمود كونه الواسع ومدر كونه الساسع لدولى  
 الايدى السمرية تعريها ولا يرا كبرها الا لياح بالاعراف عدرها ل الله العدر  
 جمعا فدره لا يمتاحي ربحا ولا يحى مراد امسعا وعدا والعودى طها أجد ودره  
 رسا البصوس الامد ونسخ بالسرو والكمد ودره من عرا الاسلام العمد والجدله  
 جد الساكرى ودره يلمس عاد المصر على اعنداه ودره من الناصر من عرما كرمه  
 لدره دسكم المتى ومحمد كرم الذى راي منه الحسن والله يصل بعدكم ويحرم من محمد كرم  
 ويلاكم أممكم من فصله ومحمد كرم وطوله والسلام الكرم محكم ورحمه الله تعالى  
 وبركاته انتهى • (رجع الى ما كان سله) من احبار فرطه الخلة الوصف ود كرامتها  
 اللذيع الانسان والوصف مقبول فدرساع وداع على السه الحزم العفر من الناس  
 في هيد الملاد المسرفه وعمرها أن في جامع فرطه لعماده ويحوسه من طافا على عدد انام  
 السه وان السه من دخل كل يوم ن طاف الى أن سم الدورم يعود وهذا الى لم يصف علمه  
 في كلام المور حى من اهل المغرب والاندلس ولو كان كاساع له كرو ودره صواله لانه من  
 أئمه ما نسب طر ح اسمهم ذكر واما هودونه فانه اعلم بحقه الحال في ذلك وسأنى  
 في الباب السابع رساله السعدى الطويلة وفيها من شحاس فرطه وسائر ملاد الاندلس  
 الطم والرم وعدد كراماتى الباب الاول حله من شحاس فرطه فاعى ذلك عن اعادهم اها  
 على أن رساله السعدى بكرورها بعض ما ذكرنا لا بالمرد أن يحل منها يعرف فأناهم  
 بلطها وان بكرورها بعض ما فيها مع بعض ما اسلمنا والعدد وراصح للصف المعنى  
 وانه يسأل سائل السدل الذى رضى • وكره • وقال صاحب بوالا هزار ان  
 في جامع فرطه ورا من شحاس أصغر يحمل ألف صباح وفيه أسبا عرسه ن الابع  
 الخمسة بخر من ربه الواصفون دل أحكم عمله في سبع سنين وفيه اربعه اعمد من  
 وحام اجر كتوب على الواحد اسم محمد وعلى الآخر صور عصاموى واهل الكهف  
 وعلى الآخر صور عراب نوح عليه الصل والسلام اللاب حطها الله تعالى ولم يصفا  
 صانع انتهى فلم أر أحدا من في المور حى للاندلس وعاصم مد كرهذا على الله  
 اطاري وهو سعدى بعد لانه لو كان ذكر الاعنه • وقد حكي عناص في السبا  
 امسا وحده علم اسم ساسا الى الله عليه وسلم ولم يد كرهذا ويسعدان يكون شحام  
 فرطه ولا يد كره والله تعالى اعلم بصحة الامر • وقال في موضع آخر من هذا الكتاب  
 ان دور فرطه أدره عشر ملا وعرضا ملا وهو على المراكه ودره حمران وما  
 الطامع الكبر الاسارى وما الكسبه المعظمه من البصاري وفيه المدسه معدن الفقه  
 ومعدن السادح وهو حمران سانه أن يقطع الدم وكان يحلب منها العال التي ساع كل  
 واحد منها بمحمدها دسار من حسمها وعلوها الزاند انتهى • (رجع الى احبار

البيان) ولا خفاء أنه يدل على عظم قدر بابه ولذلك قال أمير المؤمنين الناصر المرواني  
بأن الرهراء رجه الله تعالى حسبما نسبهم إليه بعض العلماء وبعض ينسبهم إليه وسبب بيان  
في ترجمة نور الدين بن علي مـسـوـيـن

هم الملوك إذا أرادوا ذكرها \* من بعدهم فنألس البيان  
إن البناء إذا تعاطم قدره \* أصحى يدل على عظيم الشأن  
وتذكرت هنا قصيدة قالها بعض الشاميين وهو الأديب الفاضل الشيخ أسد بن معين الدين  
عما يكتب على أراج دار الحبيب السيد الشهير البيت الكبير المحي والميت القاضي  
عبد الرحمن بن الفرور الدمشقي وصمها بيتي الناصر المذكورين

زرجلسا أضحى أعز مكان \* وحل أهل العلم والعرفان  
المجد خيم في دري أراجيه \* والسعد عبد الباب طول رمان  
كالمد مرفوع السماء وأرضه \* معروشة بالدر والعقمان  
بيت به خمر البيوت لانه \* بيت القصيد ومحل الصنفان  
مغنى مسج فيه معنى معص \* عن قدر بابه بعير لسان  
قد قال بعض ذوي القائل قلما \* قولا بدعيما واضح التبيان  
هم الملوك إذا أرادوا ذكرها \* من بعدهم فنألس البيان  
إن البناء إذا تعاطم قدره \* أنتحى يدل على عظيم الشأن  
قد شاده من ساد أهل زمانه \* بالاصل والافضل والرحمان  
ورث السيادة كارا عن كار \* وسما برفته على كيان  
قاضي القضاة ومعر العصر الذي \* قد جاء فيه سابق الاقران  
في العلم بحر لا ينال قراره \* في الحكم مثل مهتدوسنان  
يروي عطاء عن يديه قد اتقى \* آثار آباء ذوي احسان  
لا زال يبق شائدا بيت العلا \* وعس دوق في الوهن والمقصان  
يا أيها المولى الذي يجرى مع الاقبال والاسعاد طلق عان  
دم شاخ المقدار مرتفع البنا \* والناس تحت رصاك كالعلمان  
ممتعا بنيك سادات الوري \* في عـربـ دأئم السلطان  
مارجع القصور في تعريده \* في الروض فوق مسار الاغصان

وكان القاضي عبد الرحمن بن فرور المذكور على الهمة تضييق يده عما يريد فذلك  
كان كثيرا ما يشكو في الطروس والدقات ويعتب على الرمان الذي أخنى على  
أهل الادب وقطع آمالهم بحسامه الدات ويرحم الله القائل

هذا زمان دريهي لا غيره \* قدع الدفاتر للزمان القاتر  
فنظم المذكور وقد أبطأ بجزء استعاره من بعض اخوانه فكتب اليه معتذرا وأدخ  
شكوى الرمان الذي كان من شماعة الاعداء به حذرا

أبطأت في ذا البرء ياسيدي \* كناية من جورده برغيض

صاربه فالحسم مقي لى • يحلداوا القلم مقي مريض  
 فادأى الاسدى وفد • احلى • يحل القمص  
 واقتادى ميرا الى مصرع • فدى به اللحم والعظم هص  
 حلب للاعدا من مصرعا • لى مولى دى عطا عريض  
 حوم مصر كى أسطوبه • على روابا الدهر بالهم عص  
 فلابم باصاح من بعددا • اذا علبت بحال الحريض  
 ورأى خطه رحمه الله تعالى بحاسبه حدة القلم الحريض الحياض لاراهم من مصر  
 الجوى م المصرى المعروف باسم القصة

مارما ناكلها • ولأمر اعسع

ان نصبت فاني • فاصطاري افع

وحد نوريه مدعه للعاه فى القصب والقصع مع حلاو الطم وحود السلد وحده الورن  
 والله سبحانه روح تلك الارواح فى الحياض وباعلمنا واناهم عصم القصب والامسا  
 وكفيا مضمون دهر حرى سا طلق العنان (رجع الى ما كافه) وكى وقص فى كلام  
 بعض العلماء على أن النسر الساسى المنسوب الى امرأ المؤمنين الناصر المروانى رحمه  
 الله تعالى قاله حياى الزهرا التى ساها وسماى ذكرها فريسا وقال السبع ممدى  
 محي الدين من القري فى المسامرات فرب على مدسه الزهرا بعد حرام او مصرور بها  
 ماوى الطير والوحش وساوها فصب فى بلاد الاندلس وهى فريه من فريه أسانا يدكر  
 العادل وبسه العادل وهى

ديارنا كاف المديع لمع • وما ان هاس ساكى وهى لمع

سوح علمها الطير من كل جانب • فصبت احبا وحبنا رجع

فخطبت بها طارا مع سردا • له سخن فى القلم وهو مروع

فعل على ما داسوح ونسكى • فقال على دهر وهى ليس رجع

(ثم قال) واحترى بعض مساح فريه عن صب سا مدسه الزهرا أن الناصر ماى له  
 سر به وبرك ما لا كثيرا فاحترى أن يعل ذلك المال امرى المسلمين وطلب فى بلاد الافرخ  
 اسير اولم وحده فسكر الله تعالى على ذلك فقال له حارسه الزهرا وكان يحبا احبا مددا  
 اسهم لو صبلى به مدييه نعيمها ناعى ويكون حاصه فى ساها تحت حبل العروس من  
 فله الخيل وسجل فريه وسهاوى فريه اليوم بلاه امسا أو نحو ذلك وأن ساها  
 واحكم الصغره فيها واحملها سيرها وسكنها للزهرا وحاسه أرباب دولته ومن صورها  
 على الباب فلما عذب الزهرا فى مجلسها نظرت الى ساس المدسه وحسبها فى حردك  
 الخيل الاسود • الب باسدى الارى الى حسن هذ الحمار به الحسا فى حردك  
 الرضى فاحترى روال ذلك الخيل فقال بعض جلسائه عند أمر المؤمنين ان يحطوله ما من  
 القصل بماءه لواحجم الحياض ما زالوه حصرا ولا قطعوا لاربه الامن حلقه فأمر بطع  
 سحر وعرضه منا ولورا ولم يكن مطرا أحسن منها ولا سماءى زمان الارها وفتح

الاشجار وهي بين الجبل والسهل انتهى ببعض احتصار وقال ابن خلكان في ترجمة  
 المعتمد بن عباد ماصورة الرهراء بنق الراي وسكون الهاء وفتح الراء بعدها هـ مزة  
 ممة زدة وهي من عجائب أبيعة الدنيا أنشأها أبو المطهر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
 الملقب بالناصر أحمد مولد بني أمية بالاندلس بالقرب من قرطبة في أول سنة خمس  
 وعشرين وثلثمائة ومسافة ما بينهم أربعة أميال وثلثمائة وطول الرهراء من الشرق  
 الى الغرب ألفان وسبع مائة ذراع وعرضها من القبلة الى الجنوب ألف وخمسمائة ذراع  
 وعدد السوارى التي فيها أربعة آلاف سارية وثلثمائة سارية وعدد أبوابها يريد على  
 خمسة عشر ألف باب وكان الناصر يتسم جناية البلاد أنلانا فنلت للجند وثلث مدهر  
 وثلث نصفه على عمارة الرهراء وكانت جناية الاندلس خمسة آلاف ألف ألف دينار  
 وأربعمائة ألف ألف وثمانين ألف دينار ومن السقوق المستخلصة سبعمائة ألف  
 دينار وخمسة وستون ألف دينار وهي من أهول ما شاء الانس وأحله خطرا وأعظمه  
 شأنا ذلك كله ابن بشكوال في تاريخ الاندلس انتهى كلامه \* وحكى في المظمع  
 أن الوزير الكبير الشهير بالخزم بن جهور قال وقد وقف على قصور الامويين التي تقوَّصت  
 أنبيتها وعوّصت من أيسها بالوحش أفنيتها

قلت يوما لدار قوم تماثوا \* أين سكاك العزاز علينا

فأجابتها أقاموا قليلا \* ثم ساروا ولست أعلم أين

وفيه أن أبا عامر بن شهيد بات ليلة بأحدى كنائس قرطبة وقد فرشت بأصغاث آس  
 وعزّشت بسرور واندياس وقرع المواقيس يهيج سمعه وبرق الجيا يسرع لبعه والقس  
 قد برز في عبدة المسيح متوشحاً بالزنا بأدع توشيح قد هجر والافراح واطرحوا  
 السم كل اطراح لا يعمدون الى ماء يابله الا اغترافا من الغدران بالراح وأقام بينهم  
 يعملها حيا كأيما يرشف من كأسها شفقة ليا وهي تمح له بأطيب عرف كلما رشفها  
 أعذب رشف ثم ارتجى بعد ما ارتحل فقال

ولربّ حان قد شمت بديره \* خرا الصبا من جيت بصرف عصيره

في فتية جعلوا السرور شعارهم \* متصاغرين تحتها الكبير

والقيس مما شاء طول مقامها \* يدعو بعود حولها ربوره

يهدي لنا بالراح كل مصفر \* كالخشف حفرة التماخ خفيره

يتناول الظرفاء فيه وشربهم \* لسلافهم والاكل من خنزيره انتهى

\* (رجع الى آباء الرهراء قال بعض من أرخ الاندلس كان يتصرف في عمارة الرهراء  
 كل يوم من الختام والفعلة عشرة آلاف رجل ومن الدواب ألف وخمسمائة دابة وكان  
 من الرجال من لدرهم ونصف ومن له الدرهمان والثلاثة وكان يصرف فيها كل يوم من  
 الصخر المنحوت المعدل ستة آلاف صخرة سوى البحر والصخر غير المعدل انتهى وسيأتي  
 في الرهراء مزيد كلام وقال ابن حيان ابتدأ الناصر بناء الرهراء أول يوم من محرم سنة  
 ٣٢٥ وجعل طولها من شرق الى غرب ألفين وسبعمائة ذراع وكبيرها تسعمائة

انتهى دراح وسعور الفدراع كدانه له بعضهم ولم يفرقه فقال قال وكان ينف لي كل  
 رحامه كبر اوصع عسر دماير سوى ما كل يلزم على قطعها وسلبها و به حلقها  
 وسلب اليها الرحام الايص من المربه والمخرج و ربه والوردي والاحصر من القيسه  
 من امدافس و رطاحه والحوص الموصى المذهب من السام وفصل من القسططيه  
 وفه قوس وعادل وصور على صور الاعيان وليس له فيه ولما حلقه أحد الفلوسوف وقيل  
 عسر أمر الناصر حصه في عهد المجلس السرى المعروف بالموسى وسمعت عليه اى عسر  
 بمال او بنى في قصرها المجلس السجى بصر الخلفه وكان يحكم من الذهب والرحام العلط  
 الصاى لونه المثلوه أحسنه وكانت حيطان هذا المجلس من ذلك وجعلت في وسطه السهم  
 الى أخص الناصر من آل المولى ملك القسططيه وكانت قرا من هذا الناصر من الذهب  
 والعصه وهذا المجلس في وسطه من صرح عظيم علو نارسى وكان في كل جانب من هذا  
 المجلس ثمانية أبواب فدانته من على حنا من العاج والاسوس الموضع بالذهب وأصناف  
 الخواهر كانت على سوارى من الرحام الملقون والدور الصاى وكانت الشمس تدخل على  
 تلك الأبواب فصر ساعها في حذر المجلس وحطاه فصر من ذلك نور واحد بالانوار  
 وكان الناصر اذا أراد أن يصرع احدا من أهل مجلسه أو ما الى احد صلبه فيحرك  
 ذلك الرقى فظهر على المجلس كلفان البرى والنور وما أحد يجامع السلوك حتى يحصل  
 لكل من في المجلس ان المحل فطامهم ما دام الرقى يحركه وفصل ان هذا المجلس  
 كان يدور ويصل الشمس وفصل كان ناسا على صفه هذا الناصر وحده هذا المجلس  
 لم يندم لاحد ساوى الى حماه ولا الى الاسلام واعلم بأنه لكثير الرقى عندهم وكان سا  
 الزهرا في عناه الانسان والمجلس وبها من المرمى والعهد كبر وأخرى فيها الماء  
 وأحدى من النساى وفيها دول الساع والشمس

وفى بالزهره مسعرا • معبرا أنت أشانا

جنت بالزهره الافارسي • فالب وهل مرجع و ما

فلم أرل اسكى واكنى بها • همام نعى الدمع هياتا

كاعا آ نارس قدمى • نواد يرسن أموا ما

اسمى كلام هذا المورخ ملخصا وسماى ما يوافق حله وبخالفه وانه سمى  
 بعلم الامر كاه فاه رعيا سطر المامل هذا الكاى فيحدث بعض الاحبار بحالما حصل  
 ذلك على العلط وليس كذلك واعلم ان السب الحالى لذلك حلت كلام الناس بعباراتهم  
 والساد الناصر لا يحتمل لهدا ورعيا سبع التكرار وروى من أحد ما ذكره وانه أعلم  
 • ويذكر عن عاوصه من مجلس الناصر عير واحد ما حكاه عير واحد عن الناصر العظيم الذى  
 ساد ملك طليطله المأوى ردى النور بها وذلك انه أهسه الى العاه وأهوى عليه أموالا  
 طامله وصنع في وسطه محبر وصنع في وسط الصدر فيه من رجاح لقوس ومن الذهب  
 وحلب الماء على راس القمه يد يرا حكمه المهندسون فكان الماء يزل من أعلى القمه على  
 حوا بها بمظام ما وصل دمه من فكاتب فيه الرجاح في علالة بمالك حلق الرجاح



لا يترس الجري والمأمون قاعدها لا يسه من الممانى ولا يصله وتوقد فيها الشموع فيرى  
 لذلك منظر بديع عجيب ويصاحبه فيها مع جواربه ذات ليله اذ سمع من شدا يشد  
 أتبنى بناء الخالدين واعما \* مقامك فيها الوعلت قليل  
 لقد كان في ظل الأرائك كفاية \* لمن كل يوم يقتضيه رحيل  
 فنغص عليه حاله وقال انا لله وانا اليه راجعون أظن أن الاجل قد قرب فلم يلبث بعدها غير  
 شهر وتوفي ولم يجلس في تلك القبة بعدها وذلك سنة ٦٠٤ هـ تخاروا الله تعالى عنه هكذا  
 حكاه بعض مؤرخي المغرب \* وقد ذكر في غير هذا الموضع من هذا الكتاب حكاية  
 هذه القبة بالخط ابن بدرون شارح العمدونية فليراجع وتذكرت هنا قول أبي حمزة  
 المصري في صفة قصر طليطلة

قصر يتصر عن مداه المرقد \* عذبت مصادره وطاب المورد  
 نشر الصباح عليه ثوب مكارم \* فعليه ألوية السعادة تعدد  
 وكأما المأمون في أرجائه \* بدر تمام قابله أسعد  
 وكأما الاقداح في راحاته \* ندرت جان ذاب فيه العبيد  
 وله في صفة البركة والقمة عليها

شمسية الانساب بدرية \* يحار في تشبيهها الخاطر  
 كأنما المأمون بدر الدجى \* وهي عليه الملك الدائر

وكان ملوك الاندلس في غاية الاحتمال بالمال والصور وللوزير الجزيري رحمه الله  
 تعالى في وصف مجلس للمصورس أبي عامر ما يشهد بذلك وهو قوله

وتوسطها لجنة في قعرها \* ثبت السلاح ما ترال تنقنق  
 تنساب من فلكي هزيران يكن \* ثبت الجنان فلق فاه أحرق  
 صاغوه من ندى وخلق صفحتي \* هاديه محض الدر وهو مخلق  
 للياسمين تطالع في عرشه \* مثل الملك غداة وهو مطرق  
 ونضائد من رحس وينفجج \* وجنى خيري ووردي عبق  
 تربو بسحر عيونها وتكاد من \* طرب اليك بلا لسان تنطق  
 وعلى يمينك سوسنات أطلعت \* زهر الربيع فهن حسا تشرق  
 عكا ما هي في اختلاف رقومها \* ربات نصر لك يوم باسك تحرق  
 في مجلس جميع السرور لا هله \* ملك اذا جمعت قناه يفرق  
 حارت بدولته المعارب رفعة \* فعدا ليحسدها عليه المشرق

ومن هذه القصيدة

أما العمام فشاها ذلك انه \* لاشك منك وأخوك الأوثق  
 واني الصبيح حين تم تبامه \* في الصحو انشاودقه يتدفق  
 وأظنه يحكيك جودا اذ رأى \* في اليوم بحرك زانرا يتعق

وصحان السبق في حد الايات أن المصور صبح في ذلك الا وان صعدا لظاهره  
عد الحسن وكان عام سط فارفع الشعر مرطبه وبع رفع الدفن الى دسارس شمل  
الناس ن مرطبه فلما كان يوم ذلك الصبح سأل في السما صباه عت الاون م الى  
الطر الزوال فاستسر الناس ومن المصور من الى عامر سال الحرري خدمه أما العمام  
الح وهو القابل على لسان رحمن العاصمه

حسبناجر العلاء والمجلس • أركى عصبها عيون الرحمن  
وهو رمل بحسبها وابلوها • وهو الحوم الطاربات الكس  
لكن اعد البداى كتما • دارن عصبهم مدار الا كوس  
لك الهمام العامرى محمد • لا كرمات ولاهبي والاهس  
قال اس سام ومن شعر الحرري ما اندرج له اما مدحه الذى ملح فيه شطاطه للمصور  
على اسمه أسما كراعه برهروا صه من ذلك عن بهار العاصمه

حسبنا الحسن سرلى ونعار • وصل في صفى الهى ونجار  
طالع لي صفى عيون عاصى • مثل العيون عصبها الاسمار  
واحص سى في اداسمى • دور تنطق سلكها دسار  
أهدى له صب الزمر دساره • وحنا احسن عطر العطار  
أنا رحس حصار من عفوهم • مدبح ركيبي فصل بهار  
ومن أخرى عن صبح العاصمه اذا انداعب الحصور انداله ولانا المصور في مداها  
ونعار في مقارها فانه معرفها وهو المصنع في فصل القصه دسما لاسناره على  
المصار بنا سرها وعلمه سرها وحرها وقد ذهب النهار والرحس في وصف شماسها  
والمعر عاصمها كل مدح ومام دسما الاد وفصله عبران وصل علم دسما أو صبح من  
السمن الى نعلوا وأعدت ن العمام الذى دسما وان كانا دسما في شعر دسما  
سبع ماى العالم من حواهر الارض ومصابيح السما وهى ن المواب الصامت هانى  
أسسه ما حسن ما من الله الانسان وهو الح وان الناطق مع انى أعطار مهمما عطارا  
وأحد حرا وأكرم امنا ساهدا وعاسا وناعا ودا لا وكلاهما لالامع الارسم  
يبع م اذا دل سكر القوس سمه وسدفع الا كصممه وانا مبع ناسا  
ورطا ودرى الملول في حراسها وسار الاطا واصرف فى ابع الاعصا فان  
خراسم سلاهم ما على ساقى من ساقى فلا عروا الوى صعب والهورى  
لطف والمسد صعب وليس المحدد رل بالمصراع وقد اودع الله مولا ما دواى  
السعر من وصف سامى ما أودعا وسر سبى لالا عصب عن حصرهم ما دسما  
فصل الحاصروا كان مصولا ولدا فالوا الد الطعام ما حصر لوفه وأسعر الناس ن  
أبى شعره فالولانا م الحكمى أن فصل بحكمه العدل وادول

سعدن لسوار السصح السن • من لوبه الاحوى و ن اساعة  
لسابه السعسر الاعم أعار لا • صمر المسر الطل نور سعا

ولرعا جمع الصبيح من الطلي \* من صارم المصور يوم قراءه  
نخكاه غير مخائف في لونه \* لافي روائحه وطيب طباعه  
ملك جهلنا قبله سبل العلا \* حتى وصحن بهجه وشراعه  
في سيفه قصر اطول فجاده \* وتعام ساعده وصفحة باعه  
ذو همة كابر في اسراعه \* وعزيمته كالحن في ايقاعه  
تلقى الرمان له مطيعا سامعا \* وترى المولود الشيم من أتباعه

وما أحسن قول بعض الاندلسيين يصف حديقة

وحديقة مخضرة أنوابها \* في قفها للطير كل مغرد  
نادمت فيها قبة صفحاتهم \* مثل الدور تنير بين الاسعد  
والجدول الفصى يفتح ماؤه \* فكأنه في العين صبح مهند  
واذا اتجعت بالنسيم حسبته \* لما تراه مشمها للمبرد  
وتنازت نقط على حافاته \* كالعقد بين مجمع ومبتد  
وتدحرجت للماطرين كأنها \* درتير في بساط زبرجد  
وكان بحمام الشطارة بأشيلية صورة بديعة الشكل موصها بعض أهل الاندلس بقوله

ودمية مرمر تره ويجيد \* تناهى في التورد والياض  
لها ولد ولم تعرف ليللا \* ولا ألت بأوجاع المحاص  
ونعلم أنها حجر ولكن \* تنبها بألحاط مراض

وكان بسر قسطة في القصر المسمى بدار السرور مجلس الذهب أحد قصور المقتدر بن هود  
وفيه يقول ذو الوزارتين بن عبد شلب بن جرجور وزيراً كان ينز بهتقون

ضج من تحقون بيت الذهب \* ود عامما به واخرى  
رب طهرني فقد دنسني \* عار تحقون ألوف الذنب

(وكتب) بعض كراء الاندلس الى اخوانه كتابي هدام وادنى الريتون ونقص فيه  
مختارون ببقعة اكتست من السندس الاخضر وتحت بأنواع الزهر وتجايلت بأنهار  
تخلها وأشجار تطلها تحجب أدواحها الشمس لالتفافها وتأدن للسسيم فيميل من  
أعطافها وما شتم من محاسن تروق وتجب وأطيار تحارب بألحان تلهى وتطرب  
في مثلها يعود الرمان كله صبا وتجري الحياة على الامل والمنى وانافها أبقاكم الله سبحانه  
بجمال من طاب غداؤه وحسن استمراؤه وصحمان جنون العقار واستراح من مضض الحمار  
وزايلته وسأوسه وخات من الحباط هو اجسه ثم ذكر كلاما من هذا النظم في وصف  
الحمار والدعاء الى العقار \* فراجعوا الوالفضل بن حشد اى رفة قال في صدرها الى  
سبيد بالدى أرميا بامسانه الشكر وكبر بالدى علمائيه بالهجر وعيد بالدى عقدنا  
بحرمه الحبل ورمنا بآبائه وائل أبقاك الله تعالى لتوبة نصوح عترها وعين عوس تبرها  
ورد أبقاك الله تعالى كتابك الذى أمده من معرك بوادى الريتون ووقه اعلى ما لقت  
في أوصافه من حجة المقتون واجيبك بالتمافى شجره ودوحاته واشترارك بلطف بواكره

وروحاته وسرورته وهو قوت له مورود حصانه وأحراجه وكل المسار ما حلا  
دمع رماز الدهر حصن والمناجم وملك عاد تلويك وجنبه بمصر ملك وساكته ملاك  
وساك ملك وأسعر الناس عندك نأب في معره وأشب البلاد لك ما أتى في عمر رأس  
مدن ساس حلي وحسان ورواحه الموقعة وحسانه وسانه النصف في حدان به الحصر  
وحون العطر في حسانه النصف وما صنع حطانه وجمعه اتحاد وعطانه من أمهات  
الراح الى محرمها رعدك وورد السحول الى طلفها رعدك وهبات فوائده ما فارقك  
لك الا حارح والحاني ولا ساقك لك المسار والمعانى الاندكر الما لنداس من طب  
الماهاد وحسن الما عسدا من جبل المساحد وأمن من مسان عسا معرب • م  
دكر كلاما في حواب مامر من الجبار لم يهال في به عرض • (وما أحلى) ما كتب به  
أبو انصوح من حقا حقه من رساله في ذكر ممر ولما أكتب العمام اكانا لم أحدمه  
اعنا واصل المطران صالا لم الف منه اتصالا أدن الله تعالى للضموان نطلع صفه  
وسر صفه نصف الرخ السحاب كما طوى السحول الكباب وطهف السما بطلع  
حطامها والسمن عسا مامها وطلعه الدسا سمح كما بها عروس بعلت وهد بعلت  
ذهب في له من الاحوان بسن الى الزاحه ركضا وطلوى التصريح أرضا فلا يدع  
الا الى عذر عذر فدا سدا ربه في كل قراره عا محابه عا واثناب في بطنه حباب  
فردد ما لك الا ما طع تهادى تهادى أعصامها وتصلها لصالها الحواما وللقسم  
أما ذلك المنظر الوسم راسل مسمى على ساطو سى فادامر بعد ربه درعا  
واحكمه صفا وان عذر محدود سبط منه بصلد واحلمه صفا ولا يرى الانطاما  
بملو سلا كما بمات ممرت هناك كات فالع عال سسه من درع مفعول وسيف  
مسلول • ومن فصل منها فاحل الماده حصرا محدود اسطان الاعصان سسده  
روان الاوران وما رسلان تحف مهابر دطل طال ويسمل عليه ردا بسم عليل  
وبحل الطرف في مرمه ل ماني لخير الما كانه عر السما مولى حوهر الحباب  
كانه ن يعور الاحباب وقد صرنا سمع بحرى مع القوس لطافه وهو يع لم عرصها  
وهواها وبعى لها مفرحها واماها فصيح لسان النمر سى من الور كانه كات  
حاسب عسوما ونعمه سدا

محرله حد سدا وسا كات • ونعمه الطابع لا يكون

اسهى • (وهكك) من اى اى ونعمه احوانه مضاطعه فانه نأب في ذلك الصديق  
حصان خطاطه أبو انصوح ربه منها أطال الله بها سسدى الدسه اوصافه اثر به عن  
الاسما المرفوعه اماره الكرمه بالاسدا ما بالحدوب ما رى للكرم واعلى  
واويعر واوضع السم كتب • ودهم هو الحال لم بطنه ها اتقال وعهد كرم  
هو الفعل لم بطنه اعلال والله يجعل هات من الاحوال الناسه اللارمه ونعمه  
هسا بعد من الحروف الحارمه واعا اسمهم من طولك الى محدده هاتك مطالعه الف  
الوصل ونعمه فعل الفصل وعدوك عن باب الف النطق الى باب الوصل والجمع

حتى يسقط لدرج الكلام بينناها السكت ويدخل الاتفال حال الصمت فلا تتجبل أعزك  
 الله أن رسم الخائف عندى دوحه قد درس عماء \* ولأن صدري دارمية أمسى من ودد  
 خلاء وانما أنا فعل اذا شئني طهر من ضمير وذلك ما بطى وبدا منه ما كنى وحينئذ أعزك الله  
 أن فعل ورائتك حاضر لا يطوق روعه تغيير وأن فعل سيفك ماض ما به للعوامل تأثير وأنت  
 بحمدك جماع ابواب الطرف تأخذ نفسك العلية بطالعة باب الصرف ودرس حروف  
 العطف وتدخل لام التثنية على ما حدث من عتبك وتوجب بعد التثنية ما سلف من عبدك  
 وتدع ألف الالة أن تكون بعد من حروف اللين وترفع بالاصافة ببسا وجود التسوين  
 وتسوم ساكن الود أن يتحرك ومعتل الاخاء أن يصح وكفى هذا حرف صلة فلا تتخذفه  
 حتى تعود الحمال الاولى صفة وتضرب هذه السكرة معرفة فأنت أعزك الله مصدر  
 فعل السرور والنيل ومنك اشتقاق اسم السودد والفصل وانك وان تأخر العصب بك  
 كالقاع على وقع مؤحرا وعدوك وان تكبر كالكميت لم يقع الا مصغرا وللاداء على تبسط  
 وتقض وعوامل ترفع وتخفض فلا تدخل عروضا قبض ولا عاقب رفعك خضع  
 ولا زلت مرتبنا بالفضل شرطك وجراؤك جاريا على الرفع سرورك الكريم وسأؤك حتى  
 يحفص الفعل وتبقى على الكسر قبل ان شاء الله \* وكتب رحمه الله تعالى يستدعى  
 عود غما \* انتظم من احوانك أعزك الله تعالى عقد شرب يتساقون في ودك ويتعاطون  
 ربحانة شكرك وحمدك وما منهم الا شره المسامع الى ربة جامعة ناد لاجامة بطى واد  
 والطول لك في صلتها بحما دنا طق قد استعار من بيان لسانا وصار لضير صاحبه ترجانا  
 وهو على الاساءة والاحسان لا يسعك من ايقاع به من غير ايجاع له فان هما عركت أذنه  
 وأدب وان تأبى واستوى مع نظمه وضرب لازلت منتظم الجذل ملتئم الأمل انتهى  
 \* (ومن نظمه رحمه الله تعالى يتعجب ويتوجع

شراب الاماني لو علمت سراب \* وعتي الليالى لو عرفت عتاب  
 وهل مهجة الانسان الا طريدة \* يحوم عليها الحمام عقاب  
 يحب بها في كل يوم وليلة \* مطايا الى دار السلى وركاب  
 وكيف بغيض الدمع أوبى دالحشا \* وقد باد أقران وفات شباب  
 أقاب طرقي لأوى غير ليلة \* وقد حط عن وجه الصباح نقاب  
 كلى وقد طار الصباح جامعة \* يمتد جناحيه على غراب  
 دعاهم دعى الردى فكأنما \* تبارت بهم خيل هناك عراب  
 فها هم وسلم الدهر حرب كأعما \* جثا بينهم طعن لهم وضراب  
 هجود ولا غير التراب حشوية \* بلحسب ولا غير القمور قباب  
 ولست بناس صاحبنا من ربيعة \* اذا نسيت رسم الوفاء صليب  
 ومما شجاني أن قضى حنف أفعه \* وما اندق ربح دونه وصك كعاب  
 وانا تجارينا ثلاثين حقة \* فبات سباقا والحمام قصاب  
 كأن لم يبت في منزل القصف ليلة \* يحسب بهادى الصبا ويحباب

اذا قام من عظمه • سبب أرحا به اسرار  
 ولما راب للمب رسة • وأفع من طل السات سخانه  
 مهسما ناعا السالى حواله • وأرسما فى الناسا حصاب  
 فاطاعا فسطى ساحه البلى • عسول برلس عسه مات  
 كنى حرمان لم ررى على النوى • وسول ولم بعد السلكا  
 وأى اذا عمت فرك را را • وصف ودوى للبراب حجاب  
 ولو أن حكا كان حاورسا • لقال كلام منا وخطاب  
 وأعرب عما بعد من حلة • فأفصح عن من هال طباب  
 وقد أنهد ناعا كما بعد من ذكر مرطه أعادها الله للاسلام منه ول • قال بعض من أرح  
 الاندلس اتهم مساحد مرطه أمام عبد الرحمن الداخل الى أرمعاه وسبعين مسجدا  
 م راد بعد ذلك كبرا كجاسأى ذكر • وقال بعضهم كاب مرطه فاعد الاندلس وأم  
 المداس وفرار الملك وكان عدد سرها ما أرمعه آلاف وثلثمائة وكانت عند الدورى العصر  
 الكبر ارمعاه دارو فاولاين وكانت عند دورا عا والى وادها الواحد على  
 أهلها الملب فى السور مائه ألف دار و لاه عس ألف دار حاسا دورا الوروا وأكار  
 الساس والساص • ورايت فى بعض الكتب أن هذا العدد كان أمام لتوبه والموحد من مال  
 وكاب دار أهل الدولة اذ دال سبعة آلاف دار وثلثمائة دار اسهى وعدد أرمعاه ثمانه  
 وعسرون ومثل أحد وعسرون ومبلغ المساحدها لاه آلاف وعاماته وسعه  
 وبنلاون مسجدا وعدد الجمامات المبرر للناس س عمامه حمام ومثل ثلثمائة حمام  
 وقال ابن حبان أن عدد المساحده مساه ها فى مد اس اى عام الف وسبعمائة مسجدا  
 والجمامات بعمامه حمام وفى بعض التواريخ الددعه كان يعرط فى الرمن السائق  
 ثلاثة آلاف مسجدا وعاماته وسعه وسبعون مسجدا مهابس بعد عمامه عس مسجدا  
 وبعمامه حمام واحد عس حماما ومائه ألف دار و لاه عس ألف دار لرعه خصوصا  
 ورمعاه ص العدد اذ كبر لا زاب الدولة وحاصره أكد انه فى العرب وهو أعلم عما بانى ونذر  
 وجه الله الى • وقال بعض المؤرخين بعد ذكر بحوماتهم ووسط الاراس من مرطه  
 الى بحط بالسور ودوما وأما التمهه التى كاب فى المجلس الددع فامها كاب من بحفا  
 قصر الموناس من نعت ماسا حاب العسطنطنيه الى الماصر مع بحف كبر سته اسهى  
 ويحو لاس القردى وعروا حبل لكن حالهم صاحب المسالك والممالك قد ذكر ان عدد  
 المساحده مرطه ارمعاه مسجدا واحد وسبعون مسجدا وهو بعد وقال قبل ان دور  
 مرطه فى كمالها ثلاثون ألف دراع • وبصرها باللسان القوطى الثمان المثلعه وهى  
 بالقوطيه بالطاء المساله ومثل ان معنى مرطه احرفا سكتها حال وبصرطه اقالم كبر  
 وكرو حله • وكاب حاسها فى أمام الحكيم من هسام مائه ألف دينار وعس آلاف  
 دينار وعس من دينارا وسمن ما بحال هذا من الهى أرمعه آلاف مدى وسبعمائة  
 مدى ومن العس سبعة آلاف مدى وسبعمائة مدى وسعه وأربعين دنا وقال بعض

العلماء أخصيت دوز قرطبة التي بها وأرباصها أيام ابن أبي عامر فكانت مائتي ألف دار  
وسبعة وسبعين دارا وهذه دور الرعية وأما دور الأكراد والوزراء والكتّاب  
والاجناد وخاصة الملك فستون ألف دار وثلاثمائة دار سوى حصارى الكراء والحمامات  
والحمامات وعدد الخوانيت ثمانون ألف حانوت وأربع مائة وخمسة وخمسون ولما كانت  
الفتنة على رأس المائة الرابعة عيرت رسوم ذلك العمران ومجيت آثار تلك القرى  
والميلان انتهى ملخصا \* وسياق في رسالة الشقندي ما هو أشمل من هذا \* ولما رقت  
حال أبي القاسم عاجز بن هشام القرطبي بقرطبة ورين له بعض أصحابه الرحلة الى حصره  
ملك الموحدين مرا كس قال وذكر المتهرات القرطبية

يا هبة يا كرت من نحو دارين \* وافت الى على بعد تحييني  
سرت على صفحات الهر ناشرة \* جناحها بين حيرى ونسرين  
ودت الى جسدى روح الحياة وما \* خلت السيم ادا مات يحييني  
لولا تسهها عن نشر أرضكم \* ما أصبحت من أليم الوجد تبريني  
مرت على عقيدات الرمل حاملة \* من سر كم خبر بالوحي بشقيي  
عرفت من عرفه ما كنت أجهله \* لما تبسم في تلك الميادين  
نزوت من طرب لما هفاسمرا \* وطبل بشرى طور او يطويني  
خات الشمال شمالا ادسكورت بها \* سكرنا بمالست أرجوه يميني  
أهدت الى أريجاس شمالككم \* فقلت قرتى من كان يقصيني  
وخلت من طمع أن اللقاء على \* اثر السيم وأحصى الشوق يحدونى  
قطلت ألى من نعطيم حقمكم \* هجر أديالها والوجد يغريني  
مسارح كم بهاسرحت من كمد \* قلبى وطرقى ولاسلوان يثنيني  
بين المصلى الى وادى العقيق وما \* يرال مثل اسمه ان بان ييكيني  
الى الرصافة فالمرج المضيقوا \* دى الدير فالعطف من بطحاء عبدون  
لباب عده سقته السحب وابها \* فلم يرل بهكؤس الانس يسقيني  
لابعاد الله عيني عن منازحه \* ولا يقرب لها أبواب حيرون  
حاشا لها من محلات مقارقة \* من شيق دونها فى القرب محرون  
أين المسير ورزق الله أدركه \* من دون جهده وتأميل يعيدني  
يامن يرينى الى الترحال عن بلدى \* كم دا تحاول نسلا عديني  
وأين يعدل عن أرباء قرطبة \* من شاء يطهر بالدينا وبالدين  
قطر مسيح ومهر مابه كدر \* حمت بشطيه ألقى البساتين  
بالتلى عمر نوح فى اقامتها \* وأن مالى فيه ككنز قارون  
كلاهما كنت أنفسي على نشوا \* ت الراح نهبا ووصل الحور والعين  
واما أسنى أنى أهيم بها \* وأن حطى منها حسط مغبون  
أرى بعيني ما لا تستطيل يدي \* له وقد حازه من قدره دوني

وا كذا الناس عسان يكون له • بعض الماوله وحالات المساكن  
 بعض طرف التعالي من يهيمه • قصان نعمان في كتمان من  
 طالوا الكفاف ثم طاب داللي • لا تسحب الى بيت الراحين  
 ولا يسله هبة الصا حبرا • ولا تطفه عرف الراحين  
 ولا يهيم بهماح الحسيدرد ورمال الصدور ورجع السرحين  
 لا تحصى راحه الاعلى نعم • ولا تبال الغد الامن الهون  
 وصاحب العقل في الدنيا سوكدر • واعيا المصو هما للجماس  
 ما آمرى ان أحب الي من وطني • لما راي الزور منه ليس برصني  
 بعض لكن لي فلما سارعي • فلو رحل عنه حمله دوني  
 لا لري وطني طورا بطارعي • فودا الاماني وطوراهه بعضي  
 مدلا من عرفاني وأصرت عن • سر لارص من من ليس يدرى  
 هذا يقول عرب سانه طمع • ودال حين أريد ان يحصى  
 البيل عني آمالي فعدلهم • دي ودريل بطعني ودي  
 بالخط كل عزال لسب أملكه • يدو ومالي حال منه يدني  
 وما مدهامه دير لا ألم به • لولا كما كان ما أعطيت بكفي  
 لا صرت على ما كان من كدر • لمي عطائه بين الكاف والون  
 ونهي هذه القصه عند اهل الابدليس كثر الادب وقد أسرف في الفصل الاول الى كثير مما  
 لم يربطه أعادها الله تعالى الى الاسلام فاعني عن اعاده وان كان ذكرها أسب لان  
 ما بدم اعما هو في ذكر جامع عرفاني لاد الابدليس وهذا الفصل اهنا الاستقلال وابد  
 أو العاصي غالب من أمه المروري لما جلس على مرطبه بارا الرص منقضا الى النضر

دسه

ما صر كم حو من نعم • عادي في عوارض الكله  
 ما صر كم حو من ملك • دارت عليه دوار الكله  
 ما صر فاني وكل معصه • يوما يعود بحال صر

وقال الفاسي أو الفصل عيان عند ارتجاله عن مرطبه

اقول وقد حذر لي وعردت • حذاني ورمي للعراق ركاني  
 وقد عصفت من كبر الذم معاني • وصارت هوا من نوادي رايني  
 ولم يسق الا وقصه تسجها • وداعي للاحتجاب لا للعبه  
 رعي الله حبرا نا مرطبه العلا • وحاذرناها بالعهاد اليواكه  
 وسار مانا منهم قد القه • طلبي المحامس ليل الخراب  
 الاحواسا بالله فها يدكروا • مرد حار وود صاحب  
 عدوبهم من برهم واحفاهم • كاني في أهلي وبين أباري  
 (وأما) مسجد مرطبه فسميه يعني عن كثره الكلام فيه ولكن يذكر من اوصافه ونسب من



أحواله ما لا بد منه فمقول قال بعض المؤرخين ليس في بلاد الاسلام أعظم منه ولا أعجب  
 بناءً وأتقن صنعة وكلما اجتمعت منه أربع سوارى كان رأسها واحداً ثم صف رخام مئة وش  
 بالذهب واللازورد في اعلاه وأسفله انتهى وكان الذي ابتدأ بناء هذا المسجد العظيم عبد  
 الرحمن بن معاوية المعروف بالداخل ولم يكمل في زمانه وكذا ابنه هشام ثم توالى الخلفاء من بني  
 أمية على الريادة فيه حتى صار المثل مضروباً به والذي ذكره غير واحد أنه لم ير كل خليفة  
 يريد فيه على من قبله الى أن كل على يد فخوالثمانية من الخلفاء \* وقال بعض المؤرخين  
 ان عبد الرحمن الداخل لما استقر أمره وعظم بنى القصر بقرطبة وبني المسجد الجامع وأنهفق  
 عليه ثمانين ألف دينار وبني بقرطبة الرصافة تشيهاً برصافة جدّه هشام بدمشق وقال بعض  
 انه أنهفق على الجامع ثمانين ألف دينار واشترى مروضه اذ كان كيسة بمائة ألف دينار فأنه  
 تعالى أعلم \* وقال بعض المؤرخين في ترجمة عبد الرحمن الداخل ما صورته انه لما عهد ملكه  
 شرع في تعظيم قرطبة بجدد مغانيها وشيّد مبانيها وحصنها بالسور وايتنى قصر الامارة  
 والمسجد الجامع ووسع قنائه وأصلح مساجد الكور ثم ايتى مدينة الرصافة منتزهاً له واتحد  
 به اقصر احسنها وجماها واسعة نقل اليها غرائب الغراس وكرائم الشجر من بلاد الشام وغيرها  
 من الاقطار انتهى وكانت أخته أم الاصم ترسل اليه من الشام بالغرائب مثل الرمان  
 العجيب الذي أرسلته اليه من دمشق الشام كما مرّ وسأني كلام ابن سعيد بما هو أتم من هذا  
 \* ولما ذكر ابن بشكوال زيادة المنصور بن أبي عامر في جامع قرطبة قال ومن أحسن ما عاينه  
 الناس في بنيان هذه الزيادة العاصمية أعلاح المصارى مصفدين في الحديد من أرض  
 قشتالة وغيرها وهم كانوا يتصرفون في البنيان عوضاً من رجال المسلمين اذ لا للشركة  
 وعزة للاسلام ولما عزم على زيادته هذه جلس لارباب الدور التي نقل أصحابها اعمامه بنفسه  
 فكان يؤتى بصاحب المنزل فيقول له ان هذه الدار التي لك يا هذا أريد أن أتباعها الجماعة  
 المسلمين من مالهم وقتهم لا يزيد على ما هم في جامعهم وموضع صلاتهم فسطط واطلب ما شئت  
 فاذا ذكره أقصى الثمن أمر أن يضاعف له وأن تشتري له بعد ذلك دار عوضاً منها حتى أتى  
 بأمرأة لها دار بعين الجامع فيها نخلة فقالت لا أقبل عوضاً الاداراً بنخلة فقال يتباع لها  
 دار بنخلة ولو ذهب فيها بيت المال فاشتريت لها دار بنخلة وبوانع في الثمن وحكى ذلك  
 ابن حبان أيضاً \* وقيل ان انصاف الحكم في زيادة الجامع كان مائة ألف وواحد وستين  
 ألف دينار ونيّفوا وكله من الاجناس \* وقال صاحب كتاب مجموع المقترق كان سقف البلاط  
 من المسجد الجامع من القبلة الى الجوف قبل الزيادة مائتين وخمسا وعشرين ذراعاً  
 والعرض من الشرق الى الغرب قبل الريادة مائتا ذراعاً وخمسة أذرع ثم زاد الحكم في طوله  
 مائة ذراعاً وخمسة أذرع فأكمل الطول ثلثمائة ذراعاً وثلثين ذراعاً وزاد محمد بن أبي  
 عامر بأمر هشام بن الحكم في عرصه من جهة المشرق ثمانين ذراعاً فتم العرض مائتي ذراعاً  
 وثلثين ذراعاً وكان عدد بلاطه أحد عشر بلاطاً عرضاً وأوسطها ستة عشر ذراعاً وعرض  
 كل واحد من اللذين يليانه غرباً والذين يليانه شرقاً أربع عشرة ذراعاً وعرض كل واحد  
 من الستة الباقية إحدى عشرة ذراعاً وزاد ابن أبي عامر فيه ثمانية عرض كل واحد

عشر اذرع وكان العمل في رباد المصور ستم ووصفا وحذم منه بمهسه وطول النسخ  
من المسرد الى المغرب مانه ذراع وعمان وعشرون ذراعا وعرضه من الضلع الى الخوف ما  
ذراع وجس اذرع وعرض كل واحد من القنايق المسدر بمهسه عشر اذرع  
مكسر اربعه ولا يوزن الف ذراع ومانه وجسور ذراعا وعدد ابوابه تسعه اربعه  
في جهته غربا وسر فاحرفا وأربعه في الاطراف اسان سرفمان واسان عرمان وفي مقاصير  
الناس السمان السمانان وجسج مافسه من الاعمدة ألف عود وماسا عود ووزنه  
وتسعون عودا حاما كاهما وبان ماصور الجامع ذهب وكذلك حدار الخمرات وما يلبه  
قد احرى فيه الذهب على الصبيصا وزيان المصنوع منه محصه واربعاع الصومعه  
الدوم وهي من سمان عبد الرحمن بن محمد ثلاث وتسعون ذراعا الى اعلى السه المسجعه الى  
سدرها المودن وفي رأس هذه السه مضاف ذهب وصفه ودور كل صاحبه ثلاثه اسفار  
ونصف فاسان من القنايق ذهب اربعه وواحد وصفه ونصف كل واحد مما هو فيها وسه  
قد حذمت سمانع مسعه ورمانه ذهب صغير على رأس الرح وهي احدى عراب الارض  
وكان بالجامع المذكور في سمان مضاف أمير المؤمنين عثمان بن عثمان رضي الله تعالى عنه  
الذي خطه سد وعلمه حله ذهب مكاله بالدر والياقوت وعلمه أعسبه الديساج وهو على  
كرى العود الرطب عسانم الذهب (رجع الى المنار) واربعاع المنار الى مكان الادان  
أربع وجسور ذراعا وطول كل حائط من حيطان عظام اعلى الارض عمان عشر ذراعا اسه  
بحر وفه وفيه بعض محتاجه للماد كرس الفرسي ونعشم اذ قال في رجه المصورين الى  
عامر ماصوربه وكان من احمار المصور والداخله في أبواب البر والفسر بمان المسجد  
الجامع والرباد فيه سمه سمع وسبعين وثمانه وذلك انه لما زاد الناس بهرطه  
واحتلت السافا بل البر من العدو وافر منه وساهي حالها في الخلاله صاف الارياض  
وعبرها وصاف المسجد الجامع عن حمل الناس فصرع المصور في الرباد سرفه حسب  
تمكن الرباده لانسال الخائب العسري تنصير الخلاقه فبدأ أن أي عامر في هذا الرباد  
على بلاطان تقطع طولاً من أول المسجد الى آخر وقصد أن أي عامر في هذه الرباد  
المالعه في الاسمان والوانه دون الرحه ولم ينصير مع هذا عن سائر الرباد حدود  
ما عدا رباد الحكم وأول ما عمل اس أي عامر بطلب نفوس أرباب الدور الذين اسسرت  
مهمهم للهدم لهد الرباد بانصافهم والبن ومبني في جهته الحب العظيم قدره الواسع  
منار وهو اعشى اس أي عامر هو الذي رتب اسراق السمع بالجامع رباد لار سقطان  
بذلك السوران وكان عدد سوارى الجامع الحامله لسمائه واللاصقه عسانه ومناه  
وسار بن كبر وصغير ألف ساربه وأربعه ماساربه وسبع عشر ساربه وسار  
أكثر وعدد دربان الجامع مائين كبر وصغير ماسان وعمانون ربا وعدد الكوس  
تسعه آلاف كاس واربعمانه كاس وجسه وعشرون كاسا وقبل عشر آلاف وعمانه  
وجس كوس وربه مساكى الرصاص للكوس المذكور عشره ارباع أو نحوها وربه  
ما يحتاج السه من الكال للسافل في كل سمره صمان لانه ارباع السطار وجميع ما يحتاج

اليه الجامع من الرتبة في السبعة خمسمائة ربيع أو نحوها يصرف منه في رمضان خاصة نحو نصف العدد وبما كان يختص رمضان المعظم ثلاثة قساطين من الشع وثلاثة أرباع القنطار من الكنان المقطن لأقامة الشع المذكور والكثير من الشع التي تؤخذ بجماب الامام يكون وزنها من خمسين الحسنيين رطلا يحترق بعضها بطول الشهر ويحرق الحرق لجمعها بالسلة الحقة وكان عددهم من يخدم الجامع المذكور بقرطمة في دولة ابن أبي عامر ويتصرف فيه من أئمة ومقرئين وامناء ومؤذنين وسدنة ومؤقدين وغيرهم من المتصرفين مائة وتسعة وخمسين شخصا ويوقد من البحور ليلة الحقة أربعة أواق من العبر الاشهب وثمان أواق من العود الرطب انتهى \* وقال بعض المؤرخين كان للجامع كل ليلة جمعة رطل عود وربع رطل عنبر يتخربه انتهى \* وقال ابن سعيد نقل عن ابن بشكوال طول جامع قرطمة الاعظم الذي هو بداخل مدينتها من القلعة الى الجوف ثلثمائة وثلاثون ذراعا الصحن المكشوف منه ثمانون ذراعا وغير ذلك مفرمد وعرضه من الغرب الى الشرق مائتان وخمسون ذراعا وعددها ثمانية عسرا كتماها بالشمالية التي رادها المصور بن أبي عامر بعد هذه تسعة عشر ميه واتسمي الملاطات وعددها أبوابه الكبير والصغار أحد وعشرون بابا في الجانب الغربي تسعة أبواب منها واحد كبير للسما يشرع الى مقاصيرهن وفي الجهة الشرقية تسعة أبواب منها لدخول الرجال ثمانية أبواب وفي الجهة الشمالية ثلاثة أبواب منها لدخول الرجال بابان كبيران وباب لدخول النساء الى مقاصيرهن وليس لهذا الجامع في القلعة سوى باب واحد بداخل المقصورة المتصلة في قبلته متصل بالسباط الماضية الى قصر الخلافة منه كان السلطان يخرج من القصر الى الجامع لشهود الجمعة وجميع هذم الابواب ملبسة بالجناس الاصفر بأغرب صنعة وعددها سوارى هذا المسجد الجامع الحاملة ليمانه والملاصقة بمناية وقبابه ومناره وغير ذلك من أعماله بين كبار وصغار ألف وأربعمائة سارية وتسع سوارى منها بداخل المقصورة مائة وتسع عشرة سارية وذكر المقصورة البديعة التي صنعها الحكيم المستنصر في هذا الجامع فقال انه خطر بها على خمس بلاطات من الزيادة الحكيمية وأطلق صفاتها على البسة الباقية ثلاثة من كل جهة فصار طولها من الشرق الى الغرب نجسا وسبعين ذراعا وعرضها من حدار الحشيب الى سور المسجد بالقلعة اثنين وعشرين ذراعا وارتفاعها في السماء الى حاشية افاقها ثمان أذرع وارتفاع كل شرفة ثلاثة أشبار ولهذه المقصورة ثلاثة أبواب بديعة الصنعة عجيسة النقش شارعة الى الجامع شرقي وغربي وشمال ثم قال وذرع المحراب في الطول من القلعة الى الجوف ثمان أذرع ونصف وعرضه من الشرق الى الغرب سبعة أذرع ونصف وارتفاع قووه في السماء ثلاث عشرة ذراعا ونصف والمبر الى جسده مؤلف من أكارم الخشب ما بين أبوس وصدل وتسع وبقم وشو حظ وما أشبه ذلك ومبلغ المفقة فيه خمسة وثلاثون ألف دينار وسبع مائة دينار وخمسة دنانير وثلاثة دراهم وقيل غير ذلك وعدد درجه تسع درجات صنعة الحكيم المستنصر رحمه الله وذكر أن عدد ثريات الجامع التي تهرح فيها المصاييح بداخل البلاطات خاصة سوى ما منها على الابواب مائتان وأربع وعشرون ثريا جميعها من لاطون

محتله المصع منها أربع ربان كارتقاه في البلاط الاوسطا كبرها الصعته المعلقة  
في الصع الكرى التي فيها المصاحف حال المصور وفيها السرح فيما رعو ألف  
وأرد سماه وأربعة وجون بسو فهدد الثربان الصعته في العسر الاخر من سهر  
رمضان سقى كل ربان اسمعه ارباع في الله وكان مبلغ ما سقى من الرمت على جمع  
المصاحف في هذا المصعد في السنة أمام حمام وفود في مده اس أي عامر مكمله بالرباد  
المدونه الفربع مهابي سهر رمضان سمعته وجون ربنا قال وفي بعض التواريخ  
السنة كان عدد القوم بالمسجد الجامع شرطه في زمن الخلفاء وفي زمن اس أي عامر  
اثمائه انتهى وعنه محال له بعض ما قدم وذكره فيهم الرب ولكن قوله اولى بالاسماع  
لمعه عن اس كوال ولعمري اس سعد عمل هذا ويحتمل منه أكثر من غير والله سبحانه  
أعلم فقال ألف ربع ولاون ربنا مهابي رمضان سمعته ربع وفي الثربان التي في الصع  
وهي بلايه اسان وسعون وطلا لكل واحد عما عسرى لله وفدها وقال في المبراه  
من كمن سبه والاس ألف وصل فام ككل واحد منها بسبعه دراهم قصه وسهر  
عامر الذهب والفضه وفي بعضها نفس الاحبار واصل العمل فيه بسبعه سم قال ودور  
الربا العظمه جسوس شرا ويصوي على ألف كاس واربعه وعماس كاهها وسا بالذهب  
الى عبد الله من العرام • وكتب القصة الكتاب أبو محمد ابراهيم اس صاحب المسلا  
الولي نصف جامع شرطه عامه عمر الله سبحانه رسول السعاده رسول وود من حبل  
الكرامه فتبل ولا ربح صاحب الانعام من علمه وانا في الانام مدي الذي  
كل مسر • لن كان أعز الله طربون الوداد ساعامرا وسدل المحه عامرا لوح  
ان بعض حبه ورفض كنه لاسما فمادرا أحلاف الفصائل ويدر أعظاف السما ل  
واي محصب الى حصر شرطه سمرها الله تعالى ميسر الصدر لمصور ولله القدر  
والجامع قدس الله تعالى بسبعه ومكانه ومن أسايه وأركانه قد كسى برد الاردها  
وحل في معرض الهاء كان سرفاه فلول في سمان أو أسرى اسمان وكأعما  
صرب على سماه كال أو حلف على ارحانه حليل وكن أن الشمس حلفه  
صاها ونسب على أنظاره اماها مبري مبراهند أحد به ليل كما أحين  
ربو سبل ليل دامن وماسامس وللذبال بالي كصصه الجباب أو اسار  
السياب في التحيات قدأرعب من السلط كوسها ووصلت بمحاسن الحديد ووسها  
ودطب سلال كالخدوع الصاعه أو كالعباس العاصه عصب ماصح الصدر  
كالقاع الصعر يولع في صعلها وحلمها حتى مبري محسم اولالها كأنها حلب  
بالاهب وأسرب ما الذهب ان سمها طولارأس مهابسماك عصبه أو ولداند  
ربرحد وان أسهاب صرأ أس مهابا أفلا كاولكها عدرار ويحوما وللكم النسب  
بساير متعلق بطن القرمط من الذمري ونبط شعاعها بسط الادم حن مري والسمع قد  
رفع على البار رفع السود وعرض عليها رص الخلود لحيلى طرده رواها القرب  
والعبد ونسوي في هذه صاها السبي والسعد وقدور لمهابس من محمر

وعرض تحصره تصحك يسكتها ونسكي بضحكها وتلك بجياتها وتحياتها لكها  
والطيب تغم أرواحه وتنسم أرواحه وقتها الانجوح والتد يسترجع من روح  
الحياة مائدة وكلما تصاعد وهو محاصر أطال من العمر ما كان تقاصر في صفوف مجامر  
ككعوب مقامر وطهور القباب مؤله وبطونها مهله كان يتيجان رصع فيها  
ياقوت ومرجان قد قوس سحرها أحكم تقويس ووشم بشل ريش الطواويس حتى  
كأنه بالجزرة مقسوط وبقوس قزح منطوق وكان الازور ودول وشومه وبين  
رسومه تنف من قوادم الحمام أو كسف من طلال الغمام والناس أخفاف في دواعيهم  
وأزراع في أغراضهم ومراهم بين ركع وسجد وأيقاظ وهجد ومن دحم على الرقاب  
يتخطاها ومقتم على الظهور تطاها كأنهم يردخلال قطر أو حروف في عرض  
سطر حتى اذا قرعت أسماعهم روعة التسليم تبادروا بالتكليم وتجاوزوا بالاثواب  
وتساقوا بالاكواب كأنهم حضور طال عليهم غياب أو سفر أخرج لهم إياب وصفبك مع  
اخوان صدق تسكب العلوم بينهم انسكاب الودق في مكان كوكرا العصفور استغفر الله  
أو ككناش الميعور كان اقل يدس قد قسم بينا مساحته بالموازين وأربطنا فيه  
ارتباط البنادق بالفرارزين حتى صار عقدنا لا يحل وحدنا لا يفل بحيث نسمع سور  
التنزيل كيف تنلى ونتطلع صور التفصيل كيف تجلي والقومة حوالينا يجهدون  
في دفع الضرر ويعددون الى قرع العمدة بالدرر فاذا سمعها الصبيان قد طمعت الخافقين  
وسرت نحوهم سرى القين وتوهوا انها الى أعطافهم واصلت وفي ألقادهم حاصلة  
فقر وابين الاساطين كما تنرم من النجوم الشياطين كأنهم ضربهم أبوجهم بعصاه أو حصمهم  
عين بن صاف بجصاه فأكرمهم من مساع تسوق الى جنة الخلد وتهون في السعي اليها  
الطوارف والتلد تعظم الشعار الله وتبنيها الكل ساه ولاء حكمته تشهد الله تعالى  
بار بويه وطاعة تذلل بها كل نفس أيسه فلم أر أدام الله سبحانه عزله منظر امنها أيسى  
ولا تخبر أشهى واذا لم تنأمله عيانا فتجده بيانا وان كان حظ منطلق من الكلام حظ  
السفح من الازلام لكن ما بيننا من مودة كدنا وسائلها وذمة تقلدنا حائلها يوجب  
قبول الصافي سميننا وعنا ولبس الطاقى جديدا ورنا لازلت لنناد النبل موريا والى آماد  
الفضل مجريا والحنة العمقة اليا المشرقة الحيا عليك ما طلع قر وأبسع ثم ورحمة  
الله تعالى وبركاته انتهى \* (وذكر ابن بشكوال) أن الحكم المستنصر هدم المضاة  
القديمة التي كانت بفناء الجامع التي يستسقى لها الماء من بئر السانية وبني موضعها أربع  
مضاة في كل جانب من جانبي المسجد الشرقي والغربي منها اثنتان كبيرى للرجال وصغرى  
للنساء ابجى في جميعها الماء من قناة اجتباها من سبع جبل قرطبة الى أن صبت ماءها  
في احواس رخام لا ينقطع جريانه الليل والنهار وأجرى فضل هذا الماء العذب الى  
سقايات اتخذت على أبواب هذا المسجد بجبهاته الثلاث الشرقية والغربية والشمالية  
اجراها هنالك الى ثلاث جوانب من حياض الرخام استقطعها بقطعة المنستير بسبع  
جبل قرطبة بالمال الكثير وألقاه الرخاميون هنالك واحفروا أجوافها بغيرهم

في المد الطور له حتى استوت في صورها المدعة لا عبر الساس خفف ذلك من ظهورها  
وامكن ان اصابها الى اما كن بصمها ان كاف المسجد الجامع واما الله تعالى على ذلك  
عقوبته فبما حل الواحد منها فوق غيره كبر المذهب من محكم حسب الملوط على طر  
ومه بالمدعة المذهب فهو نوما في الجمال من طرهما سمعون دابة من أسد الدواب  
وسهل قدا والاطار والمسال وسهل الله تعالى عليها واحدة بعد أخرى على هذا الصفة  
في مدتي عشر نوما مصب في الاما المعهود لها طر راعى المصير في عرق الجامع  
دار الصدفة واحدة هامة هذا التمرين صدقانه المتواله واعي للقمرا السور فباله بان  
المسجد الكبر العري ايهى واعلم انه اعظم أمر طر به كان علمها في المغرب حتى اسم  
يعولون في الاحكام هذا ما جرى به عمل طر به وفي هذا المسطر راع كبر ولا بان ان  
يدكر ما لا يذمه في ذلك حال الامام اس عرفة رجه الله تعالى في اسطرط الامام على القابض  
الحكم عده ميس وان طالب مع هذا المسطر اجمادا وعلما بلاء اذوال الصم  
للماسي ولعمل أهل طر به ولطاهر سطر صوب على مذهب من ولا الحكم عده أهل  
المدية حال المأدري مع اجمال ككون الرجل محمدا الهاني الطلان للطرطوي  
اذ قال في سطر أهل طر به هذا حمل عظم الطالب تصح التولية ويذهب السطرطوي  
على احد الاذوال في السطرطوي في السع للمأدري عن بعض الناس اتهم محمدا  
• (قال ابن عاري) ان اس عرفة تبت للطرطوي الطلان مطلقا وان ساس اعماسه  
الفصل ايهى ولما ذكر مولاي الحد الامام فامى العشاء بالاندلس ثم اسفل الى المغرب  
ماس سدى او عبد الله المبرى التماسي في كانه الفواعل سطرطوي أهل طر به المدكور  
قال بعده مانصه وعلى هذا السطرطوي عمل العشاء بالاندلس ثم اتهم الى المغرب فمبا  
ممن سارع الناس في عمل المدسة ونصح بأهل الكوفة مع كبر من رلما وعلما الامه  
كفلى واسمعه ودوم كل معهما ليس السكجل في العيس كل السكجل سمح لي به من الجود  
ومعدي التقليل

الله أكرم مني فأحرب • حتى رأيت من الرمان عمانية

بالله والمسلمي ذهب طر به وأهلها ولم يرح الناس حواها مادال الا لان الشيطان  
يسعى في شحوا الحق فيسبه والباطل لا زال بنفسه وبلغه الارى جمال الخاهل  
كالساحة والتعاهر والتكابر والطعن والتقصير والكهانة والعموم والظلم  
والتساوم وما أسسه ذلك وأماوها كالعجم ويرت وكذا السار بالانصاب وعين  
مما هي عنه وحذر منه كهم لم رل من أهلها واسفل الى غيرهم مع سرأهمها حتى  
كاهم لا يرفعون بالاس رأسا بل يجعلون العادات المدعة أسا وكذا للشيخه السمر  
والتمس والتسب وما انحرف في هذا السلك بانه الموضع القلوب والسرع فاستد  
سبعمانه منه وشنع وسيسه لا تحفظه الا ولا ولا يجهله الا كلا انتهى • (وقال  
الحافظ ابن عاري) تعدد ككلام ولاى الحد مانصه وحديثي سنة ممن لقب اهلنا  
ودم مدسه فاس العلاء اوتو يحيى السرى التماسي ويعدى لافراء القصر بالمد

الجديد وأمر السلطان أبو سعيد المريني الحميد أعيان الفقهاء بحضور مجلسه كان مما ألقاه  
اليهم مشرع المقرئ هداما لقوا في إنكاره ورأوا أنه لا معدل عما قول عليه زعماء  
الدينهاء كابن رشد وأصحاب الوثائق كما تبطل من اعتماد عمل أهل قرطبة ومن في معناهم  
اتهمى \* (وقال بعض المؤرخين) حيدر كقرطبة ما ملخصه هي قاعدة بلاد الاندلس  
ودار الخلافة الاسلامية وهي مدينة عظيمة وأهلها أعيان البلاد وسراة الناس في حسن  
الماكل والمشارب والملابس والمراكب وعاقوا الهسم وبها أعلام العلماء وسادات الصلاه  
وأجناد الغزاة وأشجاده الحروب وهي في تقسيمها خمس مدن يتلو بعضها بعضا وبين  
المدينة والمدينة سور عظيم حصين حاجز وكل مدينة مستقلة بنفسها وفيها ما يكفي  
أهلها من الحمامات والأسواق والصناعات وطول قرطبة ثلاثة أميال في عرض ميل  
واحد وهي في سبع جبل مطل عليها وفي مدينتها الثالثة وهي الوسطى القنطرة والجامع  
الذي ليس في معمور الارض مثله وطوله مائة ذراع في عرض ثمانين وفيه من السواري  
الكسار ألف سارية وفيه مائة وثلاثة عشر ثريا للوقود أكبرها تحمل ألف مصباح وفيه  
من النقوش والرقوم ما لا يقدر أحد على وصفه وبقبلته ساعات تدهش العقول وعلى  
فرجة المحراب سبع قسي فائمة على عمد طول كل قوس فوق القامة قد تحبب الروم  
والمسلمون في حسن وضعها وفي عصابة المحراب أربعة أعمدة اثنتان أخضران واثنتان  
لارورديان ليس لها قيمة لنفاستها وبه منبر ليس على معمور الارض أنف من مثله  
في حسن صنعة وخشبه ساج وابنوس وبقم وعود قاقلي ويذكر في تاريخ بني  
أمة أنه أحكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمانية صناعات لكل صانع في كل يوم  
نصف مثقال محمدى فكان بجملة ما صرف على المبدل لا غير عشرة آلاف مثقال وخمسون  
مثقالا وفي الجامع حاصل كبير ملائ من آية الذهب والفضة لاجل وقوده وهذا  
الجامع مصنف يقال أنه عثمانى وللجامع عشرون بابا مصممة بالنحاس الاندلسي تحترق  
تحريرا عجايبا بديعا يعجز البشر ويهزهم وفي كل باب حلقة في نهاية الصنعة والحكمة وبه  
الصومعة العجيبة التي ارتصاعها مائة ذراع بالمكن المعروف بالرشاشي وفيها من أنواع  
الصنائع الدقيقة ما يعجز الوصف عن وصفه ونعته وبهذا الجامع ثلاثة أعمدة حجر مكتوب  
على الواحد اسم محمد وعلى الآخر صورة عصا موسى وأهل الكهف وعلى الثالث صورة  
عراب نوح والجميع حلقة رباعية وأما القنطرة التي بقرطبة فهي بديعة الصنعة عجيسة المرأى  
فاقت قناطر الدياس حسمها وعدة قسميها سبعة عشر قوسا سبعة كل قوس منها جسور  
شبرا وبني كل قوسين خمسون شبرا وبالجملة فحساس قرطبة أفضل المحاسن وأعظم من  
أن يحيط بها وهذا انتهى ملخصا وهو وان تكرر بعضه مع ما قدمته فلا يحل من فائدة رائدة  
والله الموفق \* وما ذكره في طول المسجد وعرضه مخالف لما مر ويمكن الجواب بأن هذا  
الذراع أكبر من ذلك كما أشار إليه هو في أمر الصومعة وكذا ما ذكره في عدد السواري  
الأن يقال ما تقدم باعتبار الصغار والبكار وهذا العدد الذي ذكره هنا أعماهوا للكسار  
فقط كما صرح به والله تعالى أعلم \* وأما الثريات فقد خالف في عددها ما تقدم مع أن المتقدم

هو قول صاحب ورقي الاندلس ونحن حاشا الفصل ن مواضعه وان احسب طرفه  
ومصروفاته وقال في المغرب عند غروبها كرامع فرطه ما فيه اعتمدت فيما تلتته في هذا  
الفصل على كتاب ابن سكرال فقد اعني هذا الشأن ام اعسا وأعني عن الاستطلاع  
الى كلام غيره عن الرازي انه لما فتح المسلمون الاندلس اسفلوا ما فعله ابو عبد  
الرحمن وحاشا الوليد عن راي عمر بن عبد الله تعالى عنه من ماطر الروم في كلهم من  
كنهه ومن وعرفها مما احدثوا من ماطر المسلمين اعاجم فرطه كنسبهم العظمى  
الى كتاب داخل دما صاحب السور وكانوا يسمونها باسمه صاحب وانما في ذلك  
السطر مسجدا جامع ربي السطر الثاني بأندى الصاري وهدم عليهم سائر الكنائس  
بحصر فرطه واقتنع المسلمون عما في اندمهم الى أن كبروا وريدت عمار فرطه ورلها  
امرا اا رب فصار عنهم ذلك المحدث وجعلوا عمار من ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
حي كان الناس ماله في الوصول الى داخل المسجد الاعظم ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
السماح وفسرنا انما او طنا ن سعة ما حكي اكثرهم الصام على اعدال تعاريف  
سموها ن الارض ولم يرل المسجد على هذا الصفة الى أن دخل الامر عند الرحمن من معاوية  
المرواني الى الاندلس واسمولى على امارتها وسكن دار سلطانها فرطه وعمدته ماطر  
في أهر الخايع وذهب الى توسع وانسان بياضه فاحصر اعظم الصاري وسيا هم مع  
ما بني باندنهم كنسبهم لصق الخايع لسد حله فيه وأوسع لهم البدل وما ناله بعد الذي  
مطوا عليه فلو ان مع ما باندنهم وسألوا بعد الختم أن يساحوا سا كنسبهم الى  
هدم عليهم ماطر الخايع على أن يحلوا المسلمين عن هذا السطر الذي طولوا فيه  
الامر على ذلك وكان ذلك سنة ثمان وسمي فاني عند ذلك عند الرحمن المسجد الخايع  
على ماله ذكرها لاجاحه الى التفسير الزباد منه واعمال الخايع في وصفه لكانه وفي سائه  
لهذا الزباد ولدحة من محمد النوى ن قصد

وأبى في دس الاله ووجهه \* عباس القاسم طين وعبد  
نور عاني مسجدا سنة النبي \* ومهجة دس السي محمد  
رى الذهب الناري فون سموكه \* بلوح كرو العارض المروند

قال وكل سنة سبعين مذكر زباد امه هشام الرضا وما احدثه فيه وانه ساه ن  
في اربوه م زباد امه د الرحمن الاوسط لما رايد الناس قال وذلك قبل ان يسم الرحمن  
دأبها ولد محمد بن عبد الرحمن مرقم المدرس محمد ما وهي منه ود كراما حدد حلقهم  
الناصر وبعده للصومعة الاولى وبنائه للصومعة العظيمة قال ولما ولى الحكم المسيطر  
الناصر وقد اتسع نطاق فرطه وكثر أهلها وبنى الصق في جامعها لم يدم شمس على النظر  
في الزباد فبلغ الخلد وراى الزباد الا طمى قال وبها كلب محاسن هذا الخايع ومصار  
في حد مضر الوصف عنه ود كرمصور لما وى العليا في بحر من القبة الى نحو المشرق  
حسما فعله والد الناصر في قبة جامع الزهرا لان اهل البديل يقولون باعتراف ماله  
الجامع اا دمه الى نحو العرب فقال له القصة انوار اعم بأمر المؤمنين انه قد صلى الى حد



انفسه خبار هذه الامة من اجدادك الائمة وصلحاء المسلمين وعلماهم بمد افتحت  
الاندلس الى هذا الوقت متأسين بأول من نصمها من التابعين كعيسى بن نصير وحضر  
الصنعاني وأما الهام رحمهم الله تعالى واعا صل من فضل الاتباع وهلك من هلك بالابتداع  
فأحد الخليفة رأيته وقال نعم ما قلت واعا مذهبنا الاتباع قال ابن بشكوال ونقلت من خط  
أمير المؤمنين المستنصر أن المصنف في هذه الزيادة وما اتصل بها انتهت الى ما تبقى ألف دينار  
وأحد وستين ألف دينار وخمسة دينار وسبعة وثلاثين ديناراً ودرهمين ونصف ثم ذكر  
الصومعة بقلا عن ابن بشكوال فقال أمر الناصر عبد الرحمن بهدم الصومعة الاولى سنة  
٣٤ وأقام هذه الصومعة المديعة فخبرني أسامها حتى بلغ المائة مائة من ثلاثة وأربعين يوماً  
ولما كملت ركب الناصر اليها من مدينة الرهيرة وصعد في الصومعة من أحد درجتيها  
ونزل من الثاني ثم حرح الناصر وصلى ركعتين في المقصورة وانصرف قال وكانت الاولى  
ذات مطاع واحد فصير هذه مطاعين فصل بينهما البناء ولا يلقى الراقون فيها الا بأعلاها تريد  
مراقى كل مقلع منها على مائة تسعاً \* قال وخبرني هذه الصومعة مشهورة في الارض  
وايس في مساجد المسلمين صومعة تعدلها \* قال ابن سعيد قال ابن بشكوال هذا الانه لم ير  
صومعة مراكب ولا صومعة اشبيلية التي بناها المصور من بني عبد المؤمن فهو لا أعظم  
وأطول لانه ذكر أن طول صومعة قرطبة الى مكان موقف المؤذن أربعة وخمسون ذراعاً  
والى أعلى الرمانة الاخيرة بأعلى الزح ثلاثة وسبعون ذراعاً وعرضها في كل تربع ثمانية  
عشر ذراعاً وذلك مثل وسبعون ذراعاً قال ابن سعيد وطول صومعة مراكب مائة وعشر  
أذرع \* وذكر أن صومعة قرطبة بصحاح الحارة الفطيمة منجدة غاية التمجيد وفي أعلى  
ذروتها ثلاث شمسات يسمونها رمانة ملصقة في السفودا ادرى اعلاها من الخماس الثمان  
منها ذهب ابريز والثلاثة منها وسطى بينهما من فضة كبير وهو قها سوسنة من ذهب  
مستدسة فوقها رمانة ذهب صغيرة في طرف الرح البارز بأعلى الجوف \* وكان تمام هذه الصومعة  
في ثلاثة عشر شهراً \* وذكر ابن بشكوال في رواية أن موضع الجامع الاعظم بقرطبة كان  
حفرة عظيمة يطرح فيها أهل قرطبة قبامتهم وغيرها فلما قدم سليمان بن داود على الله وسلم  
عليه ما ودخل قرطبة قال للجن ارددوا هذا الموضع وعدلوا مكانه فسيكون فيه بيت يعبد  
الله فيه ففعلوا ما أمرهم به وبني فيه بعد ذلك الجامع المذكور قال ومن قصائد الدارات  
المائة في تراويق سمائه مكتوبة كلها بالذكروا الدعاء الى غيره بأحكام صعبة انتهى \* وذكر  
مصنف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي كان في جامع قرطبة وصار الى بني  
عبد المؤمن فقال هو مصنف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مما خطه  
بينه وله عند أهل الاندلس شأن عظيم انتهى وسجد كفيه زيادة على هذا \* وأما الزهراء  
وهي مدينة الملك التي احتارها أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر لابن الله وقد تقدم ذكره  
وهي من المدن الحليلة العظيمة القبر قال ابن الفرخ وغيره كان يعمل في جامعها حين  
شرع فيه من حداثا في العمل كل يوم ألف نعمة منها ثمانية مائة وما ثمانية مائة من  
البحر وسائر المنافع فاستتمت بناه واتقاه في مدة من ثمانية وأربعين يوماً وجاء في غاية



جبة او الادلة عليه تكثر ولولم يكن فيه الا السلب الممرد المشرف على الروضة الماسحة بمباس  
 المذهب والنبوة وتجب ما تنفعه من انتقان السنعة وخامة الهمّة وحسن المشرف  
 وبراعة الملبس والحلة ما بين مرمر مستون وذهب معدون وعدد كائما أفرغت في القرواب  
 ونوش ناز يانز وبرك عنقية محكمة المنفعة وحياض وتماثيل عجيبة الاشخاص لا تمدي  
 الاوهام الى سبيل استقصاء التعبير عنها فسيحان الذي أقدر هذا الخلق الضعيف على  
 ابداءها واختراعها من اجراء الارض المحلة كيمارى العائلين عنه من عباده مثالا لما  
 أعده لآل السعادة في دار المقامة التي لا تلتطاعها القضاء ولا تحتاج الى الرّم لاله الا هو  
 المنفرد بالكرم \* (وذكر المؤرخ أبو عمرو بن حبان صاحب الشرطة أن مبانى الرهراء  
 اشتمت على أربعة آلاف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة ونيف هو على ثلثمائة  
 سارية وستة عشر قال منها ما جلب من مدينة رومة ومنها ما اهداه صاحب القسطنطينية  
 وان مصاريح أبوابها مصغارها وبكارها كانت تدف على خمسة عشر ألف باب وكما ملبسة  
 بالطين والنجاس الموقد والله سبحانه أعلم فاما كاذب من أحول ما بناء الانس وأجله خطرا  
 وأعطاه من شانا انتهى قلت فسر بعنه هم ذلك النيف في كلامه ثلاث عشرة والله أعلم  
 (وقال بعض من أرتخ الاندلس) كان عدد الفتيان بالرهراء ثلاثة عشر ألف فتى وسبع مائة  
 ونسب في فتى ودخالتهم من النعم كل يوم جاشا أنواع الطير والحوت ثلاثة عشر ألف رطل  
 وعدة النساء بقصر الرهراء المغاروا والكاروخندم الخدمية ستة آلاف وثلثمائة امرأة وأربع  
 عشرة انتهى وقيل ان عدد الصبيان السقالية ثلاثة آلاف وسبع مائة ونسبون وجعل  
 بعض مكان الحسين سبعة وعشامين (وقال آخر) ستة آلاف صلبتي وسبعة وعشانون  
 والمرتب من الطين لحياتان بحيرة الزهراء اثنا عشر ألف خبزة كل يوم ويتقاع لها من الخوص  
 الاسود ستة آلاف خبزة كل يوم انتهى ثم قال الاول وكان لهؤلاء من النعم ثلاثة عشر ألف  
 رطل تقسم من عشرة اربطال للشخص الى مادون سوى الدجاج والجلد وصنوف الطير  
 وشروب الحياتان انتهى (وقال ابن حبان) ألفت بخط ابن دجون النقيب قال مسألة  
 ابن عبد الله العريف المهندس بدأ عبيد الرحمن الناصر لدين الله بمائة رهراء اول  
 سنة خمس وعشرين وثلثمائة وكان مبلغ ما ينفق فيها كل يوم من الصهر المخبوت المخبور  
 المعدل ستة آلاف شجرة سوى الصخر المصروف في التلبيط فانه لم يدخل في هذا العدد  
 وكان يخدم في الرهراء كل يوم ألف وأربعمائة بغل وقيل أكثر منها أربعمائة زواجل  
 الناصر لدين الله ومن دواب الاكرية الراتبة للخدمة ألف بعول لكل بغل منها اثلاثة مثاقيل  
 في الشهر يجب اه الى الشهر ثلاثة آلاف مثقال وكان يرد الرهراء من الجبير والخص في كل  
 ثالث من الايام ألف ومائة حمل وكان فيها احمامان واحدة للقصر وثانية للامانة \* وذكر  
 بعض أشمل الخدمة في الرهراء انه قدر المفقدة فيها في كل عام بثلثمائة ألف دينار مائة خبزة  
 وعشرين عاما التي بقيت من دولة الناصر من حتى ابتدأها لانه توفي سنة خمس مائة  
 جميع الانفاق فيها فكان مبلغه خمسة عشر بيت مال \* قال وجلب اليها الرخام من  
 قرطاجنة وافرقتة ونونس وكان الذين يجاونه عبد الله بن يوسف البنائين

لم  
ول  
أوقوا  
الز

وحسن وعلى من جعل الاسكندر رأى وكان الناصر يعلمهم على كل رسامه صغير وكبير  
 يصغر دماير انتهى وقال بعض من المورس ان كان تعلمهم على كل رسامه صغير  
 يدبره دماير وعلى كل صاربه مما ساربه دماير فصل وكان عدد السوارى المخلوئه من افرصه  
 الف ساربه وبنات عشر ساربه ومن بلاد الاربع سبع عشر ساربه وأهدى اليه  
 ملك الروم مائه وأربعين ساربه وشتار خامس مقاطع الاندلس ركوبه وعبرها فالرحام  
 المخرج من ربه والايمن من عبرها والوردى والحضر من افرصه من كسبه استقام  
 واما الملو من المدهن العرب السكل العالى السمه خلفه اليه أحمد النوبانى من  
 القسطنطينيه مع ربيع الاسف المادم من ايلنا واما الخوص الصغير الاحضر المشوش  
 مما سئل الانسان خلفه أحمد من السام ودخل من القسطنطينيه مع ربيع الاسف أيضا  
 وقالوا له لا فعله له رطع عرايه وجماله وحمل من كان الى مكان حتى وصل الى الصر واصله  
 الناصر في ثوب الماس في الخلس السرقى المعروف بالمووس وجعل عليه ابى عشر عمال من  
 الذهب الاجرم من معه بالدر العيس العالى مما عمل بدار الصاعه بمرطبه صور أمدا الى  
 حاته عزال الى حاته عساج وقمما بها له دمان وعقاب وحمل وفي الخدم من حمامه وساهم  
 وطاوس ودحاخه وديل وحدا وسروكل ذلك من ذهب من رصع بالجوهر العيس ويخرج  
 الما ر أوراها وكان المولى لهذا النسان المد كوراهه المصمم لم يكن فيه الناصر  
 على امره وكان يحرق أمانه في كل يوم رسم حيطان الصعرات عمامه حمر وحمل  
 أكثر الى عدد ذلك مما طول دعه وكان الناصر كما قدم ما قسم الحياه أمدا بنا ملك للعدد  
 ولبت لبنا ولبت دحر وكاتب ساه الاندلس ولبت من الكور والورى حسه آلاف  
 الف الف واربعمائه ألف وثمان الف دينار ومن السوى واستخلص من سعمائه الف  
 وحسه وسمن الف دينار واما اجناس العجم فلا يصعب ادواها وقد سقى هذا كاه  
 واما كرويه لقول بعضهم ارجح كاهه ما صوره وحمل ان مبلغ يحصل النصفه في ما  
 الزهرا مائه مئدى من الدراهم الناصيه بكل مرطبه وحمل ان مبلغ النصفه من بالكل  
 المد كور عتاون مدنا وصعده افر من الدراهم المد كور واصل من الزهرا امام  
 الناصر حسا وعسر من سبه سطر حلافه من اصل مدوفاته حله مائه اليه الحكيم كاهها وكاتب  
 حسه عشر عامارا هرا حسان الباقى ددنا الخلق لاله الا هو انتهى (وقال ابن النديم  
 الهمدنى والحق في المظفر) كان الناصر كما تاعمار الارض واهامه معالمها واسماها  
 عباها واسمها ن امد فاعها ويحسد الا نارا الله على قو الملك وعمر السلطان  
 وعلواهمه فاعصى به الاعرافى ذلك الى ان اصى مدهسه الزهرا السا السابع ذكر  
 الزمان المسمى منه في الارض واسم مع جهده في سبهها واسان مصورها ورسره  
 مصانها واهم سمل في ذلك حتى عطل من ودالعه بالمسجد الجامع الذى اتحد لاجمع  
 من الدان فاراد الناصى مسدرا من من عا ساول من الموعظه يحصل الخطان  
 والحكمه والبد كبر لاله والرجوع فاسد الى اول خطبه قوله تعالى أمدون بكل ربيع  
 الى قوله ن الواعظ من قوله فاعذ بالذسا قبل والا تتر حمر من ابى وهى دار التوار

ومكان الجراء ومضى في ذم تشديد البيان والاستغراق في ررقته والاسراف في الانفاق  
 عليه بكل كلام جزل وقول فصل بجري فيه طلقا وانترع فيه قوله تعالى ابنى أسس بنيانه الى  
 آخر الآية وأتى بما يشاكل المعنى من التحويف بالموت والتحذير من بخته والدعاء الى  
 الزهد في هذه الدار العانية والحض على اعتزالها والرفص لها والتدب الى الاعراض  
 عنها والاقصارع عن طلب اللذات وهي النفس عن اتباع هواها فأسهب في ذلك كله وأضاف  
 اليه من آي القرآن ما يطابقه وجلب من الحديث والاثر ما يشاكله حتى اذكر من حضره  
 من الناس وشعره واورقوا واعترفوا وبكوا وسجوا ودعوا وأعلموا المتضرع الى  
 الله تعالى في التوبة والابتهال في المعصرة وأخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ وقد علم انه  
 المقصود به فبكي وندم على ما ناله من مرطه واستعان بالله من سخطه الا انه وجد على منذر  
 اغلظ ما تقرر به فنهك كاذك لولده الحكيم بعد انصراف منذر وقال والله لقد تعمدى مصدر  
 بحطيته وماعنى بها غيرى فأسرف على وأفرط في تفرعي وتفرعي ولم يحسن السياسة  
 في وعطى فزعزعتني وكاد بعضه يقرعني واستشاط غبطا عليه فأقسم أن لا يصلي خلفه  
 صلاة الجمعة خاصة فدخل يلتمص صلاته واوراء أحد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة ويجانب  
 الصلاة بالزهرراء وقال له الحكيم ما الذي يجمعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال  
 بعينه منه اذكره من فزجره واتهمه وقال له أمثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه  
 لا أمثلك يعزل لارضا نفسه با كبة عن الرشيد سالكة غير التصدد هدا ما لا يكون وانى  
 لاستحي من الله أن لا أجعل يتي وييه في صلاة الجمعة شفعيا مثل منذر في ورعه وصدقه  
 ولكه أخرجني فأقيمت ولوددت اني أجده سبيلا الى كرامة يميني بملكي بل يصلي بالباس  
 حياته وحياته ان شاء الله تعالى ما أطسا نعتاض منه أبدا وقيل ان الحكيم اعتذر عما قال  
 منذر وقال يا أمير المؤمنين انه رجل صالح وما أراد الاخبار ولورأى ما أنفقت وحسن تلك  
 الدنيا له عذر فأمر حينئذ الماصر بالقصور ففرشت وفرش ذلك المجلس بأصناف ورفش  
 الديباخ وأمر بالاطعمة وقد أحضر العلماء وغص بهم المجلس ودخل منذر في آخرهم وأمر  
 اليه الماصر أن يقعد بقر به فقال يا أمير المؤمنين انما يقعد الرجل حيث انتهى به المجلس  
 ولا يتخطى الرقاب فجلس في آخر الناس وعليه ثياب رثة ثم ذكر هذا القائل بعد هذا كلاما  
 من كلام المديري أني قريبا وخط الناس آخر مدة الماصر فامر القاصي منذر المذكور  
 بالبروز الى الاستسقاء بالباس فتأهب لذلك وصام بين يديه أياما ثلاثا تنهلا وانا به ورهمة  
 واجتمع له الناس في مصلى الر بص بقرطبة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم وصعد الخليفة  
 الماصر في أعلى مصانعه المرتفعة من القصر ليشارك الناس ويشاركهم في الخروج الى الله  
 تعالى والصراعة له بأبطأ القاصي حتى اجتمع الناس وغصت بهم ساحة المصلى ثم خرج  
 وهوهم ماشيا متصمعا مخبئا متحشعا وقام ليحطب فلما رأى بدار الياس الى ارتقائه  
 واستكاثهم من حبيبة الله واحباتهم له وايتها لهم اليه رقت نفسه وغلبته عيناه فاستعبر  
 وبكى حينئذ ثم افتتح خطبته بأن قال يا أيها الناس سلام عليكم ثم سكث ووقف شبه الحصر  
 ولم يك من عادته فطر الناس بعضهم الى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما أراد بقوله ثم ابدع

بالأدلة تعالى كتب إليكم على نفسه الرحمة إلى قوله وحسن يح قال أسعده ووارثكم أنه كان  
 عمارة أسعده ووارثكم ثم توبوا إليه وارتقوا بالأعمال الصالحة لديه قال الخاكي فصيح  
 الناس بالنسبة وحاروا بالدعا ومضى على عام خطبه فصرع اليوسن بوعظ وأيمعت  
 الإحسان مدكر ولم يمهض الهارحي أرسل الله السما بما مهمم روى القري وطرد المحل  
 ومكن الأول والله لطيف بعباد وكان لمدرسي حلب الاستسعا استصباح عمت ومنه  
 ان قال يوما وقد صرح طرفه في لالا اس عندما يصحوا الله بأنصارهم به من هم  
 كالمادى بأفع الناس وكررها عليهم مسرعا في نواحيهم أتمم القراء إلى أنه إلى  
 رر فاستد وحدا الناس وانطاب أعينهم بالنسبة ودي في خطبه • وقد ان الخلقه  
 الناصر صرح مر للاستسعا وأمر عزمه عليه فقيس ان الناس للمصلي وقال الرسول وكان  
 من خواص الناس لست رى ما الذي تصعبه الخلقه سدا ما فقال له مارأى ما فطرح  
 منه في يومها هذا أنه من بعد حائر معر دسه لانس أحسن السلب مسرور من القرب وقد  
 ر ديه على رأسه وعلى لحته ومكي وأعرض يدونه وهو يقول هذا بأصبي ذلك أرا ل  
 بعدت في الرعه وأبأكم الخاكي ان يقول في مي قال الخاكي قبل لوجه  
 العائني مندر عندما مع قوله وقال باعلام احمل المظرمع فقال ان الله تعالى بالنسبة  
 ادا صرح حار الارض من مدر ح حار السما وكان كما قال فلم صرف الناس الاعن  
 الصفا وكان مندر سدا الصلاة في أحكامه والمهابة في أقصى وهو الحكومه والتمام  
 بالحق في جمع ما جرى على يد لا يهاب في ذلك الا بر الاعظم من دمه (وقال اس الحسن  
 الساهي) وأصله في المطمع وعبر ومن أحمار مندر المحفوظه مع الخلقه الناصر  
 في انكاره عليه الاسراف في السا أن الناصر كان انحد لسطح الصيحه الميصر الاسم  
 للعصومه التي كانت ماله على الصرح المنرد المسور رأسه مصر الزهرا فراء بذهب  
 وقصه هي علم اما لا حسماء ودر منعه هاه وحل سعهها مصرا فادعه إلى صفا بأصعه  
 بسلب الانصار ناسعه نورها وحلس بها الرعا عا يؤملا لاهل ملكته فقال لفراسه ومن  
 حصر ن الوررا وأهل الخدمه معصرا عليهم عاصعه من ذلك مع ما صل به من البدائع  
 القناه هل رأيتهم أو سمعهم ملكا كان في فعل مثل هذا او قدر عليه فقالوا والله نأمر  
 المومني وامل لا وحدي سائل كله وما سبقت إلى مسدعا لهد ملك رأينا ولا انتهى  
 الساحر فأجبه قولهم وسر وسما هو كذلك ادد حل علمه الصافي مندر س سعدواهما  
 ما كس الراس فلما احدث محله قال له كاذبي قال لورراه من ذكر السقف المذهب وامداده  
 على انداعه فادلبد وع الصافي بخدر على لحته وقال له والله نأمر المومني ما طبقت  
 ان السلطان لعنه الله يلعن من هذا المتاع ولا أن عكس من هذا هذا المكي مع ما أناله الله  
 من فصله وحده وفصل الله على العالمين حتى ير الله اهل الكاف من قال فانه لء بالرحن  
 لهوله وقال له انظر ما يقول وكذب اربى من لهم قال نعم اليس الله تعالى يقول ولولا ان يكون  
 الناس امه واحد الاية فوسم الخلقه وأطرق ملنا ودموعه تتساقط جوعا عليه تعالى  
 ثم أقبل على مندر وقال له حار الله يا فاني عا اوعن نفسك حرا وعن الذين والمسلمين

أجل جرأته وكثرى الناس أمثالاً قالدى قلت هو الحق وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر  
الله تعالى وأمر بنقض سقف القبية وأعاد قمردها تراباً على صفة غير هاتى تاحكام ابن  
الحسن التباى ولد كرهذه الحكاية وغيرها وان خالف السياق ما سبق وهذا منقول  
من كلام البخارى فى المسهب فى أخبار المغرب فانه أتم فائدة اذ قال رحمه الله دخل  
منذر بن سعيد يوم ا على الناصر باى الزهراء وهو مكب على الاشتغال بالبيان فوظفه  
مأنشه عبد الرحمن الناصر

هم الملوك اذا أرادوا ذكرها • من بعدهم قبل السن البنيان

أو ما ترى الهرمين قد بقيا وكم • ملك محام حوادث الازمان

ان البناء اذا تعاضل شانه • أضحى يدل على عظيم الشان

(قال نفا أدري أهذا شعرة أم تتل به) فان كان شعرة فقد بلغ به غاية الاحسان وان كان  
تتل به فقد استحقه بالتل به فى هذا المكان وكان منذر يكثر تعبيعه على البنيان ودخل  
عليه مرة وهو فى قبة قد جعل قمردها من ذهب وفضة واحتمل فيها احتملا طين أن أحدا  
من الملوك لم يصل اليه فقام خطيبا والمجلس قد غص بأرباب الدولة فتسلا قوله تعالى ولولا  
أن يكون الناس أمة واحدة لفلعلنا لن يكرم بالرحمن ليوهم سقما من فضة ومعارج عليها  
يطهرون الآية وأتبعها بما يليق بذلك فوجم الملك وأطهر الكاية ولم يسعه الا الاحتمال  
لمنذر بن سعيد لعظم قدره فى علمه ودينه • وحضر معه يوم ما فى الزهراء فقام الرئيس أبو عثمان  
ابن ادريس فأنشد للناصر قصيدة منها

سيشهد ما أبقيت أنك لم تكن • مضيعا وقد مكنت للدين والدنيا

فما جامع المعور والعلم والتقى • وبالزهرة الزهراء للملك والعليا

فاهتر الناصر وابتهج وأطرق منذر بن سعيد ساعة ثم قام منشدا

يا باى الزهراء مستغرفا • أوقاته فيها أمانته

لله ما أحسنها رونقا • لو لم تكن زهرتها تذب

فقال الناصر اذهب عليها سيم التذكار والحنين وسقما ما دامع الخشوع يا أبا الحكم  
لا تذبل ان شاء الله تعالى فقال منذر اللهم اشهد أنى قد بنت ما عندى ولم آل نصحا انتهى  
ولقد صدق القاضي منذر رحمه الله تعالى فيما قال فانما اذبلت بعد ذلك فى السنة وقبلما كان  
فيها من منعة محنة وذلك عند ما ولى الخباية عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر الملقب  
بسبحول وتصرف فى الدولة مثل ما تصرف أخوه المظفر وأبوهما المنصور ما ساء التدبير  
ولم يميز بين القليل والنقيير فدم الى المؤيد هشام بن الحكم من خوفه منه حتى ولاء عهده  
كما ينافى العهد فيما سبق فأطبق الخاصة والعامة على بغضه واضمار السوء له وذلك  
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فعند ذلك خرج عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر  
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بالمهدى وخلع المؤيد وجبسه وأسلب الجيوش سنبحول فأخذ  
وأسر وقتل (قال ابن الرقيق) ومن أعجب ما روى انه من نصف شهر اربوم الثلاثة لاربوع  
بقين من جهادى الاخيرة الى نصف شهر اربوم الاربعاء فصت قرطبة وهدمت الزهراء وخلع

جلده وهو المودوني جلده وهو المهدى ورالدولة هي عامر العظمه وميلورورهم  
محمد بن علاحه واقب حدوس بن العامه ونكب حلق من الوررا وولي الودار آخرون  
وكان ذلك كله على مدعير رسال خامس وحرار من ورالي وهم حيد المهدى انتهى وقد  
سندم بعض الكلام على المهدى هذا وقد دل فيه لما قام على الدولة

فداهام همدسا ولكن • عله القسوس والمحمود

وسارل الناس في حرم • لولا مارال بالمصور

من كان من قبل داأجا • هالوم قد صار دافرون

(ومن سر المهدى هذا وقد حيا في علس مراه علم بعضه آس

أهدت به فوامل الناس • عصا طسا باعنا ناس

وكا عما يحكم في حركاه • وكا عما يحكم في الاهام

(وقد ذكرنا في سبقي في الفصل الثالث حيد المهدى هذا وقد كان عامه مسؤولا على  
الدين والناس فانه فاجع أبواب القسه بالاندلس وما حيا معالها حتى سره الدولة وآسر  
الشك وكثر الرؤسا وبقاؤل العدو والها وأحدها شافسا حتى يحي اسم الاسلام بها  
اعادها الله تعالى وهذا المولى من حلدون في تاريخه ذكر الزهرا في حمله منى الناصر  
فقال ماضه ولما استعمل ملأه الناصر صرى بطره الى سبند المصور والماني وكان حيد  
الامر محمد وأبو عبد الرحمن الاوسط وحده الحكم فذا حيدوا في دلدور واصورهم على  
أكمل الايمان والخصامه وكان من المخلص الزاهر والهور والكامل والمبعض في هوالي  
حائب الزاهر قصره العظم ومناه دار الروسه وحال الما الى مصورهم من الحبل واستدعي  
عرفا الما لمدس والناس ن كل بطر هو قد واعله حتى ن بعدادوا الفسططيه سم أحد  
في سا المسترهاب فاحمد ميه الناعور خارج المصور وسان الما من أعلى الحبل على  
أهد مدها سم احتطامه الزهرا وواحد هالتره وكرسا الملك وأبدا ميه من الماني والمصور  
والناس ما عفا على ماسهم الم الاولى واتحد ميه المخلاب والوحس فسحه الصا مساعد  
الساح ومسارح للثا ور مقلله بالسالك واتحد ميه دور الصاعه الآلات من آلات  
السلح الحرب والخطي للرسيه وعمر ذلك من المهن واهم يعمل الطلبة على محس الجامع رطه  
وفانه للناس من حر السمس انتهى وأما الزاهر فهي من ماني المصور محمد بن أبي عامر  
(قال ابن حلدون) أيضا كلامه على المصور ما صورته واني لقصه مدهسه لير له سماها  
الزاهر وبقل الما حرا ن الاموال والاسلحه انتهى (وقال غير) وأطيه صاحب المظن  
وقسعه عان وسمن وبلما به أهر المصور من أبي عامر سلا الزاهر ودلير عي ماسكامل  
واصعمل أمراء ويا مدجره وطهر واستداده وكير حيد وأصداده وأبدا ميه وحاف على  
معه في الدحل الى قصر السلطان وحشي أن مع في سلطان فدون لقصه وكسعه  
ما سرعه في امسه من الاعرا وعله وروع الاستداده وسما الى ما سمع الما اللول من  
استراج قصر بزل ميه وتحدله اخيله ودويه ونسم الما وبما سمع ونسم ميه ميه  
وسياسه ويجمع ميه قسانه وعلمانه فارباده موضع مدهسه المعروفة بالزاهر الموصوفه



بالقصور الباهرة وأقامها طرف البلد على نهر قرطبة الاعظم ونسق فيها كل اقتدار  
 مجز ونظم وشرع في بنائها في هذه السنة المورخنة وحشد الصناع والقلة وحلب اليها  
 الآلات الجليلة وسربها سربا يرد الاعين كيلة وتوسع في اختطاطها وتوابع بانتشارها  
 في البسيطة وانساطها وبالع في رفع أسوارها وثابر على تسوية أبنجدها وأغوارها  
 فانسعت هذه المدينة في المدة القرية وصار بناؤها من الابعاء الغربية وبني معظمها  
 في عامين \* وفي سنة سبعين وثلثمائة استقل المنصور اليها وزلزلها بجناحه وعامته فتبوأها  
 وشحنها بجميع أسلحته وأمواله وأمتعته واتخذ فيها الدواوين والاعمال وعمل في داخلها  
 الأهرام وأطلق ساحتها الأرحاء ثم أقطع ماحولها بالوزرائه وكنايه وقواده وحجابه  
 فابتدوا بها كسكبار الدور وجليلات القصور واتخذوا خلخالها المستعلات المصيدة  
 والمنارة المشيدة وقامت بها الأسواق وكثرت بها الأرفاق وتنافس الناس بالتزول  
 بأكافها والحلول بأطرافها للدقوس صاحب الدولة وتناهى العلوق في البناء حوله حتى  
 اتصلت أرباضها بأرباس قرطبة وكثرت بحوزتها العمارة واستقرت في بحبوحتها الامارة  
 وأفرد الخليفة من كل شئ الامن الاسم الخلفي وصير ذلك هو الرسم العافي ورتب فيها  
 جلوس وزرائه ورؤس أمرائه ونذب اليها كل ذي خطة بخطبه وأنصب يبابها كرسي  
 شرطته وأجلس عليها والباعلى رسم كرسي الخليفة وفي صفة تلك المرتبة المنيفة وكتب  
 الى الاقطار بالاندلس والعيدوة بأن تحمّل الى مدينته تلك أموال الجبايات وتقصدها  
 أصحاب الولايات وينتابها طلاب الحوايج وحذر أن يعوح عنها الى دار الخليفة عاين  
 فاقضيت اليها اللذائات واللاوطار والمخشد الناس اليها من جميع الاقطار وتم لمحمد بن أبي  
 عامر ما أراد واتم طم بلبه أمانيه المراد وعطل قصر الخليفة من جميعه وصير به عزل من  
 سامعه ومطيعه وسد باب قصره عليه وجعد في خبر لا يصل اليه وجعل فيه ثقة من  
 صناعه يضبط القصر ويوسط فيه النهى والامر ويشرف منه على كل داخل ويمنع  
 ما يحذره من الدواخل ورتب عليه الحراس والبوابين والسمار والمنعابين يلزمون  
 حراسة من فيه ليلانهارا ويراقبون حركاتهم من أوجها را وقد جرع على الخليفة كل  
 تدبير ومنعه من تلك قبيل أودبير وأقام الخليفة هشام مهيجور القناء مهيجور الغناء  
 خفي الفكر عليل الفكر مسدود الباب محجوب الشخص عن الاحباب لا يراء خاص  
 ولا عام ولا يحاف منه بأس ولا يرجى منه انعام ولا يهد فيه الا الاسم السلطاني  
 في السبكة والدعوة وقد نسجه ولبس أنثته وطمس بهجته وأغنى الناس عنه وأزال  
 أطباعهم منه وصيرهم لا يعرفونه وأمرهم لا يذكرونه واشتد ملك محمد بن أبي عامر  
 منذرل قصر الزاهرة وتوسع مع الايام في تشييد بيته حتى كملت أحسن كمال وعامته  
 في نهاية الجمال تقاوت ببناء وسعة فناء واعتدال هوامق أديمه وصقالة جواعل  
 نسجه ونصره بستان وبهجة للنفوس فيها القسان وفيها يقول صاعد اللغوي  
 يا أيها الملك المنصور من يمن \* والمبني تسببا غير الذي اتسبا  
 بفسرة في قلوب الشرك راعة \* بين المايا تناعى السمر والقضا

أما ترى العنبر يحرق في دوزخها • هو في حفرة على أجنابها الطربا  
أحر بها فذلما الزاهي يحرق بها • كما طموت فندب العنبر والعرا  
بحال نفسه حدود الماء رافله • مسلمات ريل الذرع والمنا  
محصها من قلوب الأندراهر • قد أوردت فيه أدأوردت دها  
بدعه الملك ما قبل ما طرها • سلو على السبع منها آهها  
لا تحسن الدهر أن دسى لها مالا • ولو دعت فيها بهسه طلما  
قد حصل عليه من أي الحساب في بعض قصور من المسبب المعروفة بالعامة والزور من  
بعض أنوار • وتوصف أفعاده وأعواره وتصرف فيها الدهر مواضعاً ووصفها  
السعد خاصة فقال

لا يوم كاللوم في أيامه الأول • بالعامة داب الماء والظليل  
هو أوهي في جميع الدهر معدل • طساوان حل فصل عمر معدل  
ما أن يبالى الذي يحلل صاحبها • فالسعد أن لا يحلل السمن بالحل  
وما زال هذا المسهراسه والعود يلهمها مساسه راوحها الصوح وسعادها  
ويحلب لها منكسر أعادها لا رصف عماراته إلا إلى فج ولا يصدر عنها دبر إلا إلى  
صح إلى أن كان يومها العفيف ونص لها من المكرو أو فربعت قولت قصد  
حلب من جميعها كل عصف أسهى (وقد حكى الجدي في حدود المقس) هذه  
الحكاية الواقعة لارأي الحساب رباد فقال بعد أن ذكر هذه المسبب العامة وهي إلى  
حاج الزهراء أن أبا المطرف من أي الحساب الساعر دخل إلى المصور في هذه المسبب فورد  
على روضه فيها ثلاث سوسبات فدان منها فمضوا واحده لم يصح فقال

لا يوم كاللوم في أيامه الأول • بالعامة داب الماء والظليل  
هو أوهي في جميع الدهر معدل • طساوان حل فصل عمر معدل  
ما أن يبالى الذي يحلل صاحبها • فالسعد أن لا يحلل السمن في الحل  
كما عاشرت في ساعه ودا الشبوسان من حسه فها على عمل  
أذن لا من السوسان ماله • أعماهي من الاعما والكسل  
فبعض توارها لبعض معص • والبعض معان عمن في سعل  
كما عا راحه صعب أمانها • من عدا مائة من حود الحاصل  
واحها ببط منها أمانها • رحويد الكا عود منها فصل انتهى  
وقد ذكرنا من بعد أن من العرب العوى • دخل على المصور من أي عامر وعند صاعد  
العوى العداذي فأسده وهو بالموضع المعروف بالعامة من أحياء  
العامة رهي • على جميع الماني  
وأنبها كسب • قد حل في عدا

فما صاعد وكان صافه فقال أسعد الله تعالى الحاسب الأجل ومكن سلطان هذا العر  
الذي قد أعدته ويرقى به أفدر أن أقول أحسن منه أربعا لأفعال المصور على لظهور

صدق دعواك بفعل يقول من غير فكرة كثيرة

يا أحبا الحجاب المشتلى على كيوان  
ومن به قد تناهى • غار كل يمان  
العامرية أذهت • بكسة الرضوان  
فريدة لفسريد • ما بين أهل الزمان

ثم مر في الشعر إلى أن قال في وصفها

انظر إلى الهر فيها • ينساب كالنعمان  
والطير يختبئ شكرا • على ذرى الاغصان  
والقصب تلتف سكرًا • بميسر القضان  
والروض يفتن زهوا • عن مبسم الاقوان  
والرجس الغض يرنو • بوجنة النعمان  
وراحة الريح تمتا • رنحة الريمان  
قدم مدى الدهر فيها • في غبطة وأمان

فاستحسن المنصور ارتجاله وقال لابن العريف مالك فائدة في مفاضة من هذا الارتجاله فكيف تكون رويته فقال ابن العريف انما النطقه وقرب عليه المأخذ احسانك فقال له صاعد فيخرج من هذا أن قل احسانه لك اسكتك وبعدت عليك المأخذ فضحك المنصور وقال غير هذه المازعة أليق بأربك (قلت) وقد ذكر مؤرخو الاندلس معنى كثيرة بها منها منية الناعورة السابقة ومنية العامرية هذه ومنية السرور ومنية الربيع منسوبة الى الزبير بن عمار الملقب بملك قرطبة (قال أبو الحسن) بن سعيد أخبرني أبي عن ابيه قال خرج معي الى هذه المنية في زمان فتح توارقوا أبو بكر بن بقل الشاعر المشهور بخلصة تحت سطر لوز قد تور فقال ابن بقل

سطر من اللوز في البستان قابلي • ما زاد شيء على شيء ولا نقصا  
كأنما كل غصن كم تجارية • اذا الاسم شيء أعطاه رقما

ثم قال

يجبت أن أبقى على خبر دنة • غداة رأى لوزا الحديقة تورا انتهى  
(وذكر) بعض مؤرخي الاندلس أن المنصور بن أبي عامر كان يزرع كل سنة ألف مدى من الشعير قصيلا دوابه الخاصة به وأنه كان اذا قدم من غزوة من غرواته لا يحصل عن نفسه حتى يدع صاحب الخيل فيعلم مامات منها وما عاش وصاحب الابنية لما وهى من أسواره ومبانيه وقصوره ودوره قال وكان له دخالة كل يوم اثني عشر ألف رطل من اللحم حاشا السيد والطير والحيتان وكان يصنع في كل عام اثني عشر ألف ترم من عامرية لقصر الزاهرة والزهراء قال وابتنى على طريق المباحاة والعصامة مدينة العامرية ذات القصور والمنزهات المشترعة كمنية السرور وعبرها من مباحة البدعة انتهى • ومن المطمح ان المنصور لما فرغ من بناء الزاهرة غزا غزوة وأبعد فيها الايغال وغال فيها من عظماء

الروم قال وحل في أرضهم ما لم تطرق وراعهم ما لم يرفع ما لم يفرق وصدر  
صدر اسمائه على كل حسا عمله وحلته كل صفة الحسن عمله ودخل برطه  
دخولاً لم يهتد وسهله ما لم يهتد وكان اسمهم من صفة عمله من هذا العرق  
لعمري عدا غاب وحدا منعه ورائد واسم لهذا الحد حجاب الناصر وله على  
اسم أي عامر اناد بحكمه الا واصر وهو الذي من به اول اسماءه وسعى أمر من  
التيه وحاصم المصطفى عنه بلسان من الجماء ألد وتوحا باحسان فله من الرعا ما قلد  
وأبقى ربه وسلي بأعظام حاه ليه وكان كبراً ما يصفه واصله وبلغه فلما صدر  
المصور من عروبه حد دول نسي ما حقه وعقل فكذب اليه اسمهم  
اناسخ والسبح يروي الصبا • معنى اسمك كل الرابا  
ورسول الاله اسمهم في الي • لم يمت فيه المطايا  
فاحل في قدس أشكر عرو • فل وانعم اعدا السما  
فعب اليه عمله من عباد الروم بكنهها بلاب حوار كما من يحوم سوار وكب اليه  
قدسها ما كمن الهار • في بلاب من المها اسكار  
فامد واحمد فاندسج • سلح الدل عن خاص الهار  
صايد الله عن كلالها • في العار كنه السعار  
فكذب اليه اسمهم

وقد صا حاتم دال السوار • واصطعنا في الجمع الحار  
ومما في طيل انم ليل • ولهمونا بالسدرم الذراري  
وقد في السج ما في حمام • دي مصا عصب الطاسار  
فاصطعته وليس يحرك كعرا • واجحد سبعا على الكفار انتهى  
وقد صا هذه الحكاه في أخبار المصور في الباب الثالث وكذا أعداها ما لم يطع  
لما من من العدو والعايد الزائد • ومن كان في أيام المصور من الوررا المهور  
الورر الكاف أو من وان عسدا الملك من ادرس الحولاني فالي المطمع علم من الاعلام  
فريد الزمان وعن أعما ان السان ما هرا الفصاحه طاهر الحجاب والساحه بولي التصر  
أمام المصور والاسا واسعد دوايه الافراح والاتسا وليس العر تد صافه البرود  
وورد في الامه صافه البرود واصطلي من حناد النوحه وأعين من لاجن والوحه  
وعما دي ظلمه ولا احد لطمه الى أمام المطر حسي على سبه وعما دي السعد بدم على  
سبه الى أن قل المنصر صهر عيسى من المطاع صاحب دوله وامر بها المطاع وكان  
انومر وان قديم الاصطاع له والاصطاع فاهم عنه وكاد أن يدون حمامه ومصرعه  
الأن احسانه سمع وساه مع ودفع خط عن ملك الرب وجعل الى طرطوسه على  
السب مني هالك معه لاني روح من اراحه ما ناني المسهي كمالا ساجي السما  
فدعسها كنه عن الامس وقدم من الحكم عبره الخليل عر الطور ودوبه ولا يتوره  
وترى منه الذي ولا يسكاد بحور وفي منه دهر الاربي اله راى ولا رحي ليه وان

الى أن أخرج منه الى ثراه واستراح معاعراه من بديع نظمته قوله نصف المعتقل الذي فيه اعتقل

ياوى اليه كل أعور ناعق \* وثوب فيه كل ربح صرصر  
ويكاد من يرق اليه مرة \* من عمره يشكو انقطاع الابر  
ودخل ليله على المنصور والمنصور قد اتكا وارتفق وتحتلى بمجلسه ذلك الاقن فكم  
اما يا مجلسه ذلك مسروق واحدث الالمانى به منسوقه فأمره بالبرول عده فحل في جلة  
الاصحاب والقمر يطهر ويحتجب في السحاب والاقن يدوبه أعز ثم يعود مهما والليل  
يتراى منه أشقر ثم يعود أدهما وأبو مروان قد اتشى وجال في ميدان الانس ومشى  
ورد خاطره قد دججه السرور ووشى فألقه ذلك المعيب والالتياح وأنطقه ذلك السرور  
والارتياح فقال

أرى بدر السماء يلوح حيا \* فيسدو ثم يلتف السحابا  
وذلك انه لما تبدى \* وأبصر وجهك استجابا  
مقال لوغى عندي اليه \* لراجعني بذات حجابا  
وله في مدة اعتقاله وتردده في قبله وقاله

شخط المبرار فلا مزار وبافرت \* عيني الهجوع فلا خيال بعترى  
أزرى بصري وهو مشدود العرى \* وألان عودي وهو صلب المكسر  
وطوى سرورى كله وتلذذى \* بالعيش طى بحقيقة لم تنشر  
ها انما ألقى الحبيب نوحها \* بضمير تذكارى وعين تذكري  
عجبا قلبي يوم راعني الموى \* وداوداع كيف لم ينهط سر  
(رجع الى المنصور) وكان المنصور اذا أراد أمراهما شاور أرباب الدولة والاكابر  
من خدام الدولة الاموية فيشيرون عليه بالوجه الذى عرفوه وجرت الدولة الاموية عليه  
فيما لهم الى الملع الذى ابتدعه فيقتضون في أنفسهم باله لال في الطريق الذى سلكه  
والجميع الذى اخترعه فتفر العاقبة عن السلامة التامة التى اقتضاها سعه فيكثرون  
التعجب من موارد اموره ومصادرها \* وقيل له مرة ان فلانا مشؤم فلا تستخدمه فقال أف  
اسعد لا يعطى على شؤمه فاستخدمه ولم يله من شؤمه الذى جرت به العادة شئ \* وحكى  
عنه انه كان في قصره الذى بالراهرة فناقل محاسنه ونظر الى مياه المطردة وأنصت  
لاطيانه المغردة ولا عينه من الذى حواء من حسن وجمال والتفت في الراهرة من اليمن  
الى الشمال فانحدرت دموعه وتجههم وقال ويل لك يا راهرة فليت شعري من الخائن الذى  
يكون خرايبك على يديه عن قريب فتسال له بعض خاصته ما هذا الكلام الذى ماسمه مناه  
من مولانا فاطم وما هذا الفكر الردى الذى لا يليق بمثله شغل البال فقال والله لترون ما قلت  
وكأنى بحاسن الراهرة قد فحيت وبرسومها قد غيرت وبما نيهاتها قد دمت ومجيت  
وبجرائتها قد نهبت وبساحاتها قد أضربت بشار القسة وألهت (قال الحاسكى) فلم يكن  
الا أن توفى المنصور وتولى المظفر فلم تطل مدته فقام بالامرة أخوه عمه الرحمن الملقب

نصور مقام عليه المهدي والعامه وكان منهم علمه وعلى قومه النظامه واحرص  
دوله آل عامر ولم يبق منهم أمر

كان لم يكن يدخول الى الصفا • أسس ولم يهرع •

بلى حسن • أهلكها ما دانا • صروف السالي والحدود والوار

وحرب الزاهر ومصب كامن الدار وحلب منها الدسوس الملوكة والذساكر  
واسولى الملب على ما بها والعبد والذساير والسلاح وبلاى أمرها لم يرح لها دها  
سلاح وصار ما عامر صا ودل بانام الترح عن أنام الرح والدها (وروى) أن بعض  
اولنا ذلك الزمان مزم وبطراى مصانعه الساميه القاميه ومسانه العاله الزامه  
بمال بادار ملك كل دار جعل الله ملك فى كل دار (قال الخاكي لم يكن بعد دعوى  
ذلك الرجل الصالح الا انام سر حتى سمى دسارها وعم الخراب سارها فلم يرد  
فى الاذلس الا ودخلها من مفاصله كبر أو قلله وحق الله تعالى دعا ذلك الرجل  
الذى معه مع ربه حمله (واضح) أن بعض ما سمى ما يبيع بعد ادعوا من الملاد  
المعرفه فصحان ولا يروى سلطانه ولا معنى ملكه لاله الا هو (وبدكر) هاما رآه  
فى المنام بعض أهل المعرف بالملكه التى اصرص منها ملك الموحد من ان خصاصه

ملكى — ومن بولى • وكان دون السالكه

فاعبروا وانظروا واولوا • صحان ولا يند ملكه لاله الا هو

وكان المهدي العام على العامر من ما حيا فاكها ل وعد حيا فى مجلس سراة  
علام بقصص آس

أهدب سه فوامل الناس • عصار طسا ما عامر آس

وكا عما يحكى فى حركانه • وكا عما يحكى فى الاعام

وكان المصور من أى عامر حتى يعط على ملك الامويين غير كثير على المهدي المذكور  
سلطه الله تعالى على كل ما أسسه المصور حتى هدمه واحركل ما دعه ولم سمع فى ذلك  
احباط ولا حرم ولا راد لقصا المرم الحرم والله يحكم ما شاء فلا يكن معرضا وقد  
قد ما سمى أحد المصور ولا بان اسكلم ما يبيع من اوان حصل منه نوع نكرار  
فى سده من الارسط الكلام بعضه بعض (قال بعض المحققين من المور حيد) حيدر  
المصور من أى عامر على حسام المويدهم لم ير أحد من دولي الخياه ورعا أركنه بعض  
سمير وحصل علمه ربا وعلى حوار به مل ذلك فله عرف من وبأمر من حتى الناس  
من طر به حتى سبى المويده الى موضع بدهم يعود غير أنه اركنه بأمره الخياه فى بعض  
الانام لعرض له كما ألقاه فمما سمى وكان المصور اذا سافر وكل المويدهم يعقل معه  
ذلك فكان هدام فله سبلا لا يطاع ملكى أمه من الاذلس وأستمع ذلك فى مجلس  
يحكى منه من سى أمه حوا فان سوروا به وظهر أنه فعل ذلك سفته على المويده حتى أى  
من صلح منهم للولا بهم فروا منهم فى الملاد وأدسلهم روبا الجول عارس من الطراب  
والتلاد ورعا مكن بعضهم الناديه ورل مجلس الاسم وما ديه حتى قال بعض من سمى

على المصور ذلك الفعل من قصيدة

أبقى أمة ابن ابقار الدجى • ممكم وأين نجومها والكوكب  
غابت أسود ممكم عن غامها • فلك ذلك حاز الملك هذا الثعلب

مع أن المصور مما خول لذهب الاوائل والاواخر من المناثرة على جهاد العدو وتكرار  
الدهاب بنفسه في الروح والعدو وله مع المصطفى وغيره أخبار مرت وبأقرب بعضها والاباس  
أن يلخص ترجمة المصطفى بمقول (قال الفتح في المطمع) الحاسب جعفر المصطفى تجرد للعلما  
وتزددى طلب الدنيا حتى بلغ المما وتسوق ذلك الجنى فسادون سابقة وارقتى الى رتبة  
لم تكن ليمته ببطانة والتاح في أقباء الخلافة وارتاح اليها ببطانة كشوان السلافة  
واسطة وزره المستنصر وعنه كان يسمع وبه يصبر فأدرك بذلك ما أدرك ونصب لآمانيه  
الحبائل والشرك واقبى وادخر وزرى بن سواء وسخر واستغطفه المصور رب أبي  
عامر ونجمه بعد غائر لم يلج وسره مكتوم لم يبع بماعطف ولا جنى من روضة ديباه  
ولا قطف فأقام في تدبير الادلس ما أقام والادلس متغيرة والاذهان في تكيف سعدة  
متغيرة فناهيك من ذكر خالد ومن خرتقلد ومن صعب راض وجناح قنفة هاض  
ولم يرل بحادث تلك الخلافة مع متقلا وفي مطالعها مستقلا الى أن ترقى الحكم فانتقض  
عقد المحكم وانبرت اليه الدواب ونسدت اليه سهام صواب واتصل الى المصور  
ذلك الامر واختص به كما مال بيريد اخوة العمر وأناف في تلك الخلافة كما شب قصل  
اليوم عن طوقه عمرو وانذب للمصطفى بصدر كان أو غره وساء وصغره فاقص من  
تلك الاساء وأعص حلقه بأى اشاء فأخذه وسكه وأرجله عما كان الدهر أركمه  
وألهب جوارحه حرنا ونهب له مدسرا ومحتربا ودمر عليه ما كان حاط وأحاط به  
من مكروهه ما أحاط وغير سنين في مهوى تلك المكبه وجراني تلك الكربة ينقله المصور  
معه في غزواته ويعتقه له بين ضيق المطمق ولهواته الى أن تكورت شمسه وفاطت بين  
أشياء المحن نفسه ومن يدع ما حط له في تكبته قوله يستريح من كربته

• • • • • سبرت على الايام لما قوت • وألزت نفسى صبرها فاستمرت

وما للهس الا حيث يجعلها الفتى • فان طمعت نأقت والانسات

فواعبها للقلب كيف اعترافه • وللهس بعد العركيف استذات

وكات على الايام نفسى عزيرة • فلما رأنا صبرى على الدل ذلت

فقلت لها يا نفس موتى كريمة • فقد كانت الدنيا لسانم ولت

وكان له أدب بارع وخطر الى نظم القرىض يسارع من محاسن أنظامه وانشاده التى  
بعثها اليها من دهره بإسعاده قوله

لعميلك فى قلبى على عيون • وبين ضلوعى للشجون فمؤن

لئن كان جسمى محلقاتى بد الهوى • حملك عندى فى الهؤاد موصون

(وله) وقد أصبح عاكفا على حياه هاته اباجاية ديباه مر تشعائى الاس متمسك بياه  
والملك يعار له نظرف كليل والسعد قد عقد عليه منه كليل يصف لون مدامه

قوله  
وفى  
الغصن

وما يعرف له مهادون بنامه

صمرا بطريق الزحاح فان سرب \* في الجسم ديب مدخل لادع  
حمت على سرامها فكما \* يحسدون راسا اما خارج  
ومن شعر الذي قاله في السهرجل مسها وعذابه لنام الدبع منها دولة وصعته سهرجله  
وسال ابه ارجله

ومعه سحر بحال في نوب رحمن \* ويعني عن مسك دكي السمسم  
له ارجح محبون وفسو فله \* ولون تحت حيله السمسم مكتسى  
فصعته من روى مسعار \* وانما سها في الطب انما من موسى  
وكان لها نوب من الرعب اعبر \* على جسم مصعتر من التراملس  
علمنا اسمها في القصب سامها \* وحاك لها الاوراق النواب سمن  
مدد بندي بالاطف انبي احساها \* لاجعلها ربحاني وسط محلي  
فرب بندي عصا لها نوب حشها \* وأعز بها بالاطف من كل ملين  
ولما عرب في بندي من رودها \* ولم سني الا في عسلاته رحمن  
ذكر لها من لا نوح ذكر \* فاد لها في الكف حجر التمن  
وله وقد أعاده المصور الى المطلق والنجون يسرع الله وسحق معربا نفسه وخيرا  
باسعاد أمه

أشاري الزمان على حاله \* محاراه يعني لا ينامها  
اذا نفس ما عتد سداها \* وارثه دور حلالها  
وان عكف نكهة الزمان \* عطفه يعني على راسها  
ومما حظ له في اسبغ طافه واستراله للمصور واسلطافه قوله  
عما لله على الأرحمة \* بخود يقول أن أعدا  
لن حل ديب ولم اعمد \* فاب أحل وأعلى ندا  
الم رعدا عدا طور \* وولى عما ورعدا هدى  
ومضد أمر ملافقه \* فعاد فاصليح ما انسدا  
أفلسي أقاله من لم رل \* بعد ونصرى على الردى

• (عودوا فاب الى أحبار المصور من ابي عامر) رجه الله الى وحارا عن جهاد  
افصل الحرا عنه وكرمه واصله وطوله مقبول وكان له في كل عرو من عروا به المسقه على  
الجسم معمر من المناحر الاسلامه بم أن بعض الاحاد سني راسه من كوره على حبل  
رب احدي مدان الروم فاقامت عدا امام لا يعرف الروم ماورا هانعد رحل العساكر  
وهذا بلا حقا مما نصرة أهل النوح على أهل التلب لاتهم لما أسرف بلوهم حروف  
سردمه المصور وحرره وعلم ~~م~~ كل من ملوكهم انه لا طافه له بحوره طوا الى القرار  
والنخص بالمعادل والفرع ولم يحصل منهم عبر الاسراف من بعد والاطارح (ومن مفاخر  
المصور) في بعض عروا به من حبل عظمى في ماروس عرس من رندو سلا لاد الاربح



فلما جاور ذلك المحل وهو أحد في التحريق والتخريب والغارات والسبي عيدا وشمالا  
لم يحسر أحد من الأفرج على لقائه حتى أقصرت الدلا مسافة أيام ثم عاد فوجد الأفرج  
قد استجبا شوامس ورائهم وصطوا ذلك المدحل الصيق الذي بين جبلين وكان الوقت شتاء  
فلما رأى ما فعلوه رجع واختار مريلا من بلادهم أناح به فيمن معه من العساكر وتقدم ببناء  
الدور والمنازل وبجمع آلات الحرس ونحوها وبث سراياه فسبت وعمت فاسترق الصغار  
وضرب أعناق الكبار وألقى جثثهم حتى سدت المدحل الذي من جهته وصارت سراياه  
تخرج فلا تجد إلا بلادا خرابا فلما طال البلاء على العدو أرسلوا اليه في طلب الصلح وأن يخرج  
بغير أسرى ولا غنائم فامتنع من ذلك فلم تزل رسالهم تتردد اليه حتى سأله أن يخرج ببعائه  
وأسراهم فأجابهم أن أصحابي أبوا أن يخرجوا وقالوا اننا لا نكاد نصل بلادنا الا وقد جاء وقت  
الغسرة الأخرى فمعهما إلى وقت العزاة فادغروا عدا ما عارال الأفرج يسأله إلى  
أن تقرر عليهم أن يحملوا على دوابهم مامعه من العائم والسبي وان يمدوه بالميرة حتى يصل  
إلى بلاده وأن يخو جيف القتلى عن طريقه بأهسهم ففعلوا ذلك كله وانصرف واعمرى  
ان هذا اعز ما وراءه مطمح ونصر لا يكاد الرمان يجود به له ويسمح حصوا الراتهم جيف  
قتلاهم من الطريق وعصمهم في شرب ذلك بالريق (ومن ما تراءى في جميع عصره  
عزّه واعين دهره قزّه انه لما اختار أولاده حتى معهم من أولاد أهل دولته خمسمائة مصرية  
ومن أولاد الضعفاء عدد لا يحصر فلبعت المهنة عليهم في هدا الأعداد خمسمائة ألف  
دينار وهذه مكرمة مخلده ومنه مقلده فآله سبحانه يجاريه عن ذلك أفضل الجزاء  
ويجعل للمسلمين في قدم مثله أحسن العزاء (ومن مساقه التي لم تتفق لغيره من الملوك  
في غالب الظن ان أكثر جنده من سبيه على ما حققه بعض المؤرخين وذلك غاية المنح من  
الله والى (ومن أخباره الدالة على اقبال أمره وخيبة عدوه وإدباره انه ما عاقد قط من  
عروة الاستعداد لا أخرى ولم تهزم له قط راية مع كثرة غزواته شامية وصائفة وكفاه ذلك خيرا  
\* ومنها انه لقيته وقد عاد من بعض غزواته امرأة نعصت عليه بلوع مساه وشهواته وقالت  
له يا منصور استمع بدائي فأنت في طيب عيشك وأنا في بكائي فسألهما عن مصيبتها التي عمتها  
وعمتها فذكرت له أن لها ابنا أسيرا في بلاد سمته وأنها لا يما عيشها فقدده ولا يحس  
ضرام قلقها من وفده وأشد لسان حالها لذلك الملك العلي وبيح الشحى من الخلى  
فرحب المصوريها وأظهر الرقة بسببها وخرج من القائلة إلى تلك المدينة التي فيها ابنها  
وجاس أقطارها وتخللها حتى دوحها إذا ما ح عليها بكك كاه وذللها وأعراها من حمايتها  
وبهود الاسلام المصورة طللها وخلص جميع من فيها من الأسرى وجلت عوامله إلى  
قلوب الكفرة كسرها وانقلبت عيون الأعداء حسرى وتلا لسان حال المرأة فان مع العسر  
يسرا ان مع العسر يسرا فهكذا تكون الهمة السلطانية والحوة الإيمانية قاله  
سبحانه يروح تلك الأرواح في الجنان ويرقى درجاتها ويعاملها بحص الفضل والامنان  
وقد تذكرت هسا والحديث شجون وبذكر المناسبات يلع الطلاب ما يرجون كتابا كتبه  
الاديب البكاتب أبو محمد ابن الامام الحافظ محدث الاندلس أبي عمر بن عبد البر البعيرى

الى المصورين أي عامروهم من دره المصور الكبر الذي كانت يدي أحاره عن  
 الله بسلفه واهلهم من يهدم من آياته تعظم قدره وأكابر وهو عمر الله يما سدي  
 ذكرى الساس بهجه أوطاه وملكه عن رماه ودعاه للال أمه اني ابي  
 الله الملك الكرم والسد الزم لما أصاب لي أهله معاركم في عما الفجار وأسروهم  
 معوم مكارمكم على مضاري الاحرار وانصرت بملك الزهر يدي اللد من الهم  
 بحامدها وبجاسد العرو فطالك من الآمال روادها اصبا به يحض اصابت لك  
 القلوب ما بها ومهادب اللد القوس ما بها فالتب ان لالام الاتصمك ولا أخط  
 رحلا الاتصمك علما نال من الفجر وعزه الدهر فسميت سار ما في ساطع نورك  
 منيما بن طارق معه الترح ونبال النج والنجح في حال في دوحه المجد وأحيا  
 بدوله السعد واستعبر من لسه الكرو والجد وجعلت انظم من حواهر الكلام  
 ما ربي على حواهر الطعام واستمر من عطار النسا ما ربي بالزوجه العنا وحاسا اللهم  
 أن تعطل لي من أمارك أو يحل في أفي من اوارك فأراي محترط في عرسلك ومخطا  
 الى عرسلك لاجرم انه من استصا بالهلال عني عن الدبال وان استار بالاصاح  
 التي سى المصاح وبالله ما ربي آما في دواها الى سواله ولا حد اوطاري ركاسها  
 الى نعدك لستكون في أرا الوهي في الماحل وعلى جمال الحلي على العاطل  
 لستادك الدنه ورباسك الاوله التي تقصر عنها السان اقصا في دعاني نعصا  
 ساني وانصا في فالمرط من عذب ما قبله في والاهلام في رسم ما ربي يحيى وما  
 أمل المجد في حيا المص ولا حدل المذب برما المعب كامل في الة ربحورل  
 والتحمل بحملك والترفع بحمدك فالسعد من ساني دولتك وطهر في أمل  
 واسمها بعربك لعدا فارتال من خطمه عن رعائك وكفه حور جماسك  
 فأب الذي أمست دله نواب الانام وهو بسلطانه دعاه الاسلام بحال بل المعالي  
 احمال العروس ويصح للالك أعر القوس ما به اسهر من الفجر ووطبه انور من  
 البدر وهمه انعم من الدهر

لقد فار من أنهي تكم ممسكا • تسد على بأمنل عركم ندا  
 سلك سبل الفجر حله امركا • وعدك لاناسه الاتصمك ندا  
 فاسم لوا الدس لارال فيما • ما راكم في طله الخطب يدي  
 لم بكم محمد بلسد سسم • اعارسا في البلاد واتصمك ندا

ومله أبعاه الله سبحانه يسر اراهه في رحماء ويسير اراهه في طر حيا لاسما وان  
 بأسمها احسان اوالك الطاهر من وأله النعام أكرلك الاحار الطيبين  
 وحيدر بصلوك وامالك وبرك واجالك من أصله باب في اهل محكم وفرعه باب  
 في حاصكم

وما رعي في عهدي أسعد • ولكم في معبر أسعد  
 فكل نوال كان اوهو كاس • فخطه طرف مدل عدي نده

فكن في اصطناعي محسنا لمجرب \* بين لك تقريبا الجواد وشده  
 اذا كنت في شك من السيف فابله \* فامتنافسه واما تعدده  
 وما الصارم الهندى الا كغيره \* اذالم يفارقه الجاد ونعمه  
 ولا باس أن يتطول مولاى بغرس الصنعة في أركى الترب ووضع الهنام موضع النوب  
 والله سبحانه ببقى مولاى آخذاب زمام الفخر ناهضا بأعباء البر مال كالاغنة الدهر وصنع  
 الله سبحانه لسيدي أتم الصنع وأجمله وأفصله وأكمله بجمه لأرب سواه انتهى (رجع  
 الى أخبار المنصور الكبير) محمد بن أبى عامر رحمه الله وكذا قد ذكرنا أنه قضى على الوزير  
 الحاجب المصنف مع أنه كان أحد أتباعه (قال صاحب كتاب روضة الأزهار وبهجة  
 النفوس وزهرة البصائر) ولما أمر المنصور بن أبى عامر بسجن المصنف في المطبق بالزهره  
 ودفع أهله وودعه وداع القرقة وقال لهم اسم تروني بعدها حيا فقد أتى وقت اجابة  
 الدعوة وما كنت أدعوه منذ أربعين سنة وذلك اني أشركت في سجن رجل في عهد  
 الناصر وما أظلمت له الابواب رأيتها بأن قيل لي أطلق فلانا قد أجبت فيك دعونه فأطلقته  
 وأحضرته وسألته عن دعوته علي فقال دعوت علي من شارك في أمري أن يميتة الله  
 في أضيق السجون فقلت انها قد أجبت فاني كنت ممن شارك في أمره وندمت حين  
 لا ينفع الندم فيروى انه كتب للمنصور بن أبى عامر بهذه الايات

هذه أسأت فأين العفو والكرم \* اذ قادتني نحوك الاذعان والندم

يا خبير من مدت الايدي اليه أما \* ترى لشيخ نعاء عندك القلم

فألفت في السخط فاصفح صمغ مقدر \* ان الملوأد اما استرحوا رجوا

فأجابه المنصور بأيات لعبد الملك الجزيري

يا جاهلا بعيد ما زلت به القدم \* تنفى التكرم لما فاتك الكرم

ندمت اذ لم تعد منى بطائفة \* وقليلا ينفع الاذعان والسدم

نفسي ادا جمعت ليست راجعة \* ولوتشع فيك العرب والعجم

فبقى في المطلق حتى مات فعوذ بالله تعالى من دعوة المظلوم انتهى \* وقد ذكر بعضهم  
 في هذه الايات زيادة حسما ذكرناه في غير هذا المحل فان هذه الايات للمنصور وهذا  
 المؤرخ مصرح بأنها لعبد الملك الجزيري وقد يقال لا منافاة بينهما فان المنصور أجاب  
 بالايات وهل هو قائم أم لا الامر أعم فبينهما والله أعلم (وقال بعض مؤرخي المغرب)  
 ان الحاجب المصنف حمل له في هذه السكينة من الهلع والجزع ما لم يظن انه يصدر من مثله  
 حتى انه كتب الى المنصور بن أبى عامر يطلب منه أن يقعد في دهليزه مع عمالاولاده فقال  
 المنصور بدهائه وحذقه ان هذا الرجل يريد أن يحط من قدرى عند الناس لانهم طاموا  
 رأوني بدهليزه خادما ومعلما فكيف يروونه الآن في دهليزي معلما وكان المنصور يذهب  
 بعد نكيبته معه في غزواته حتى انه حكى بعضهم انه رأى الحاجب المصنف في ليلة نهي  
 المنصور فيها الناس عن ايقاد الميران تجمية على العدو والكاور وهو يتفخخ فما في كآون  
 صغير ويخفيه تحت ثيابه أو كما قال فسبحان مدبّر الدول لا اله الا هو فان هذا المصنف

بلغ من الخلافة والعظم والتكبر في الدولة الممد الممد امر الامر بدعته وانه وارث  
الارض و من علمها وهو حذر الوارثين • (واحد ذكر بعض علماء المعاريه) ان من اعاجيب  
اسلاف الله انما اهلها معه المصور من ابي عامر مع الحاجب • من من عمان المصطفى ولم ير  
اعدا المصور من ابي عامر من صورته الدوار فبعل سعد الذي هو المثل السائر ورعا  
هم من السعرا • وهو الدولة جميعا اذ قال

اقرب الوعد وحان الهلاك • وكل ما يحذر مدانك

حلفه ما ب في مكتب • وانه حبل وفاس سال

دي بالطفه هاما المولد لكونه كان سعرا وانه صبح السكبه كان الاعداء همومها  
المصور وذلك من شان وورور واقطع منه رمه من القاصي بالعبور والله عالم بسر  
المور وعوداته من السبه السعرا الذين لا راعون الا ولادته وظلمون السليم  
في العليا والاعه • واطلم اهل الارض من كان حاسدا • لمن باب في مائه سلك  
يحدث ان لا يدرك ما نول و طلب لانه يعرض على الله سبحانه في أحكامه وعوداته  
من امره من سر كل ذي سر بها يساعله اركي ما لو ان الله واصصل سلامه  
وودعه من ان المصور من ابي عامر كان يحكم اولاد من من عمان المصطفى تدير عليه  
هسام المولد وربه الصيحه وانه ما زال تسجل القلوب عود وحسن حلقه والمصطفى  
سهرها حله ورو حلقه الى ان كان من امره ما كان فاسولي على الخطاه من المصطفى  
وفي ذلك قول المصطفى

عرب فصاحبه عود كرمه • وكب عليه في المراتب فيما

واكرمه دهرى فتراد حسه • ولو كان من أمل كرم بكرما

ولما من المصطفى من عمو المصور قال

لي قد لاند املها • فاذا انصبت انا هات

لوفالتي الاسد صاره • والموت لم يصبر لما حب

فاطر الى وكن على حذر • في صل حاله أمن وقد كتب

ومن أحسن ما نبي به نفسه قوله حسما بدم

صبر على الايام حتى نوب • والرب به في صبرها فاسبر

فواعب القلب كف اعترافه • ولله من بعد العركف اسدك

وما للعين الاحب معها التي • فان طمعت ما ب والاسل

وكاب على الانام بقى عزري • فلما رأيت صبري على الدل ذلك

فعلها يا من موى كرمه • فمدك كات الدال نام ولت

وانسده الفخ في المظم وسم ما عر لاجد من الفرح صاحب الحداني

كلبي فبدر سقط • فاملت عهدا هاهل بار

فاردها هاسم فاري • بطم در من التسم آخر

وله كما تر

مقرا تطرق في الزجاج فان سرت \* في الجسم دبت مثل صل-لادغ  
خفيت على شرايها فكانما \* يجدون ريا من ماء قارع

وله

يا ذا الذي أودعني سره \* لا ترح أن تسمعه مني  
لم أجره بعدك في خاطري \* كأنه مامر في ادبي

وأشده صاحب بدائع التشبيهات

سألت نجوم الليل هل يمتضي الدجى \* نطحت جوابا بالثر يا كخط لا  
وكت أرى أي باحر ليلتي \* فأطرق حتى خلت منه عاد أول

وماعى هوى سامرته غير أنني \* أنا دسها المجرى الى طرق العلا انتهى

(رجع) وكان كذا تقدم بقرطمة المصحف العثماني وهو متداول بين أهل الاندلس  
قالوا ثم آل أمره الى الموحدين ثم الى بنى مرين قال الخطيب بن مرزوق في كتاب المسند  
الصحيح الحسن ما يخصه وكان السلطان أبو الحسن لا يسافر موصعا الا ومعه المصحف  
الكريم العثماني وله عند أهل الاندلس شأن عظيم ومقام كبير وكيف لا يقال ان ابن  
بشكوال أشرح هذا المصحف منها أي قرطمة وغرب منها وكان يجامعها الاعظم اليه  
السبت ١٢ شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة في أيام أبي محمد عبد المؤمن بن علي  
وبأمره وهذا أحد المصاحف الاربعة التي يعث بها عثمان رضي الله تعالى عنه الى  
الامصار مكة والبصرة والكوفة والشام وما قيل ان فيه دم عثمان بعيد وان يكن  
أحمد ما فعله الشامي قال ابن عبد الملك قال أبو القاسم التجيبي السبتي أما الشامي  
فهو باقية بصورة جامع بن امية بدمشق المحروسة وعايته هناك سنة ٦٥٧ كما عايت  
المكي بقبة اليهودية وهي قمة التراب قلت عاينته مامع الذي بالمدينة سنة ٧٣٥ وقرأت  
فيها قال السبتي لعله الكوفي أو البصري وأقول اختبرت الذي بالمدينة والذي نقل من  
الاندلس فألغت خطهم ما ساء وما توهه موه انه خطه بيينه فليس بصحيح فلم يحط عثمان  
واحد منها واعاجب عليها بعض اصحاب الصحابة كما هو مكتوب على طهر المدنى ونص ما على  
طهره هذا ما أجمع عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم زيد بن  
ثابت وعبد الله بن الربيع وسعيد بن العاصي وذكر العدد الذي جمعه عثمان رضي الله  
تعالى عنه من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على كتب المصحف انتهى واعتنى به عبد  
المؤمن بن علي ولم يرل الموحدون يحمله لونه في أسماهم متبركين به الى أن حمله المعتضد  
وهو السعيد على بن المأمون أبي العلا ادريس بن المصور حين توجه للسان آخر سنة  
٦٤٥ فقتل قريبا من تلسان وقدم ابنه ابراهيم ثم قتل ووقع الذهب في الخزائن واستوات  
العرب وغيرهم على معظم العسكر وهب المصحف ولم يعلم مستقره وقيل انه في حراة  
ملوك تلسان قلت لم يرل هذا المصحف في الخزنة الى أن اقتضها امامنا أبو الحسن أو آخر  
شهر رمضان سنة ٧٣٧ فظهر به وحصل عنده الى أن أصيب في وقعة طريف وحصل  
في بلاد برتقال وأعمل الحيلة في استخلاصه ووصل الى قاس سنة ٧٤٥ على يد

أحد بحار ازمو رواسم رهاو في الطرايه اسهى باحصار واعنى به ما ولد الموحدين عامة  
 الاعيان كما ذكر ابن رسته في رسله ولاناس ان أدركه كلامه بحمله والرسالة  
 في شأن المصحف كما فيها في القاد وخص محل الحاجة منه اسدى الخطب ابو محمد  
 رطله في لطفه وكنته من خطه قال أسدى السج الفقه القادى أبو القاسم عبد الرحمن  
 ابن كاتب الخلافة ابى عبد الله بن عباس لاسه رجهم الله تعالى عما ظنوه وهذا امر  
 المومنين المصور من خطه المصحف

وسلته من كل ملك دحرم • كتابهم كانوا يرسم مكاسه  
 فان روت الاملا لسرافا ومعرنا • فكلم قد أحلوا سادس نواحيه  
 وكعب يعوب المصحر حساسه • أمام قباء في الوحي ودراسه  
 وأنتبه النافون والدرسله • وعبد قد روا من دم صاحبه

وعلى ذكر هذا المصحف الكريم فليدرك كنهه الاخر في وصوله الى الخلفه أمر المومنين  
 عند الموت وما أسدى في ذلك من الامور القويه التي لم يسمع عنها في سائر الدهر حسنا  
 اطرافه الورر الاحل أنور • ربا يحيى بن أسد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن طه  
 العيسى • خطه الله تعالى وسكر بحالته رفاة لسانه لم يسمع به قبل عن كاتب حد  
 الورر رأى مكر محمد بن عبد الملك بن طه المدكو ومما سمعته من وصفه المصحف فقال  
 ومن الهم ادام الله سبحانه بأسد هم در الاندلس النيران وأمرهاها التصران السندان  
 الاحلان أنوسعوا وأنوسعوا أسد هما الله في صميمه ما منه صف عثمان رضى  
 الله تعالى عنه وهو الامام الذي لم يختلف فيه مختلف وما زال يسببه طائفة عن سلف  
 وندم خطه خصه على كثير المتاولين ودر الله طمعه المصوح عن محمد بن محمد بن  
 المتداولين ولعن عراب الالسا وسعدم الاسعار عا آل الله أمر من الاعيان ما لم يسمع به  
 الطروس ويخطه من أهل الاندلس الراس والمروس فلى عبد وصوره بالاحلال  
 والاعظام ويورد اليه مما يحب من التصل والاصرام وعكس عليه أطول الكوف  
 والترم أشد الالتزام وكان في وصوله ذلك الود من عظم العلية وباهر الكرامة ما هو  
 معبر لاوى الالاب وبلاغى الاعراب والاهاب وذلك أسد ما مولانا الخلفه أمر  
 المومنين ادام الله له عوائد مصر والممكن كان قبل ذلك بأيام قد سرى ذكر في خاطره  
 الكريم وركته اله دواغى حله العلم وراى مع هذه المظففة المرسه وسجنا  
 المفسد الرصيه في معنى احتلايه من مدسه فرطه شغل مواد الصدم ووطيه  
 الموصل بحرمه للقدم فوقع أن سادى أهل ذلك القطار مرافه ويسود وجوه القهقان  
 اصا به في أفعهم واسرافه فوقع عن ذلك لاجل عله من رجه واسماوه فأوصله الله  
 اليه بحمسه سنيه وهذه بهه وبه من عبد ماركه • دونه ان تكدرها من  
 السراكتساب أو مدتها اسدعا أو احلال ل اوقع الله سبحانه وبعالى في نفوس  
 أهل ذلك القطار من الفرح بارساله الى مسجده والبرج عه الى القاسم الى الله تعالى  
 حبه ما طلع بالمشاهد والوار على حبه وحده وعمدته محال بره سواك

ودقه وكان ذلك من كرامات سيدنا ومولانا الخليفة معدودا والى أمره الذى هو  
أمر الله مردودا وجمع عند ذلك بحضرة مراكنش حرسه الله تعالى سائر الأبناء  
الكرام والسادة الاعلام بدور الأفاق وكواكب الاشراق وأهل الاستئصال  
للمقامات الرفيعة والاستحقاق فاتهم عند ذلك هذا القصيد مشبرا الى اجتماع  
هذه الدرارى الزاهرة والتتام خطوطها على مركز الدائرة ووصول المقدم  
ذكره المشهور فى جميع العمور أمره وهو هذا

درارى من نور الهدى شوقد \* مطالعها فوق المجرة أسعد  
وأتم هارجود كلما أمسك الحيا \* عتبهما طامى الغوارب مزبد  
واساد حرب غلبها شجر القضا \* ولا لبس الا العجاج الملبد  
مساعير فى الهيجام ساعير للدى \* بأيدىهم يحمى الهجير ويبرد  
تشب بهم نارن للحرب والقسرى \* ويجرى بهم سيلان جيش وعجبد  
ويستطرون البرق والبرق عندهم \* سيوف على أفق العداة تجرد  
اذما من سحيف السائرات مضاهوا \* فماذا الذى يعنى الحديد المسرد  
ويستردون النجم والنجم عندهم \* نصول الى حب القلوب تسبد  
تراحم فى جو السماء كاعا \* عوامها فى الافق صرح عمرد  
تحرار لحاظ الكواكب دونها \* ويبرق منها المرزمان وورقد  
ألم ترها فى الافق خافقة الحشا \* كما تطفئ العينان والقلب يراد  
وليس احمرار الصعر من أثر السنى \* ولكنه ذلك الجميع المورد  
وما استطت كف الثرى اذ افعت \* ولكم فى الحرب شلوم مقدد  
وحط سيمى لا دعره عس سيمى \* فأصيحى على أفق البسيطة يرعد  
ولما رأى نسر وقوع أليفه \* تطاير من خوف عازال يجهد  
مواقع أمر الله فى كل حالة \* يكاد لها رأس الشرى يتميد  
أهاب بأقصى الحافقين فنطمت \* وهيب جميع المحققين فستدوا  
وأضفى على الدنيا ملا برجة \* نصارتها فى كل حين تجدد  
وأحضل أرجاء الربا فكأنما \* عليهم من البت النصير زرجد  
فن طرب ما أصبح البرق باسمها \* ومن روح ما أفتحت المرن ترعد  
وغنى على أذنان كل أراككة \* غداها حيا العما جام معرد  
وكبرذ ونطق وسبح صامت \* وكاد به المعدوم يحيا ويوجد  
وأبرز للاذهان ما كان غائما \* حسيان فيها مطلق ومقيد  
سلام على المهدي أتمأقضاؤه \* فحتم وأما أمره فمؤكد  
امام الورى عم البسيطة عدله \* على حين وجه الارض بالجور أربد  
يصير رأى الدنيا بعين جليلة \* فلم بغضه الا المقام المعبد  
ولما مضى والامر لله وحده \* وبلغ مأمول وأنجز موعود

ردى أمير المؤمنين ردا • وطام بأمر الله والساس محمد  
 نعمة سيجان المواد مصمم • يقوم به أقصى الوجود ويعد  
 مسنة ما لا اله الا • اداهم بالحكم الا الهى بعد  
 كتابه مسورة غلايل • رادهم الى كل حال ويرود  
 وما دال الاسه خلص له • وليس له فيما سوى الله مقصد  
 ادا حطب وانيه وسط محفل • يرى عم الاعداى الرب سجد  
 وان طيب الفصل بهم سورة • امر بأمر الله من كان يحسد  
 معد علوم الدين بعد انشائها • وسدى علوم لم يكن قبل عهد  
 وباسط انوار الهداية الى الورى • وقد سمع قرص الشمس فى الغرب ملهى  
 وقد كان صو الشمس عند طلوعها • نغارا كفاف الضلال ويعهد  
 غارال مخلوع من مظالم الصدى • ويررها عصا والخوا أسود  
 يرى الله عن هذا الانام حلقه • به سر واما الحيا مثل دوا  
 وحيا مادام محاسن ذكره • على مدوح الانام بلى وسعد  
 انصف عثمان السعد وجمعه • سير ان الحق بالحق يعهد  
 بحاميه أذى الروم بعد اتسافه • وقد عاد لولا سعد سدد  
 بما هو الا ان عمر من صارج • بدعوه العلفا نصير المسدد  
 وما ولى البار رعب نصر • فلما منه عزمه المتحرد  
 راي أر المسهوج فى صفاته • مقام لاحد النار منه وثد  
 وسبه بالدر قبل حسوفه • فله سيده به المزعج سهد  
 وما ان ارتفاع العلم كان حسوفه • وقد عاد ما الهدى والعود احمد  
 أتت امير المؤمنين الوكة • من الحرم الاقصى لاملر العهد  
 سسوفى عيان فامسهر • لدعوى العلفا تمهى ورشد  
 وطاف سب الله فاستدسوفه • النك ولى مه حجر ومحمد  
 وبع الدار كن والمرور الصفا • فأب له الد الخج حره صد  
 ساعرها الاحسام والروح امر كم • ومككم لوها رضى المقام المخلد  
 لله حج واعمار ورورة • اتنا ولم يرحل بالعرب سهد  
 والله سبع سيراب تصاربت • بهامه الاسلام يحاوسعد  
 ادا لم يكن الا ما ولد عصمه • بما دالدى رجوا الهى المعهد  
 قدم للورى عساو ورجسه • فعربى الدارس مع ومعد  
 ورا دابك الاعاد حسا ومجمعه • كابل للاعساد رى متحد  
 ولا رل الايام سلى حديدتها • وعرك فى رعبانه لى سهدا

سم ام ادا الله سبحانه بهم وصل سعودهم لما ارادوا من المانع فى عظم النصف  
 المذكور واستعاد المواطن والظواهر فما يحبه من البوه والره رير سرعواى ايمان



كسوته وأخذوا في اختيار حليته وتأثروا في استعمال أحفظته وبالغوا في استجداده  
أصونه فحشروا له الصواع المتقنين عن كل بحضرتهم العلية وسائر بلادهم القرية  
والقصبة فاجتمع لذلك حدائق كل صناعة ومهنة كل طائفة من المهندسين  
والصوابع والبطامين والملائين والمقاشين والمرصعين والتجارين والوراقين والرسميين  
والمخلدس وعرفاء البنائين ولم يبق من يوصف ببراعة أو يسبب إلى الخدق في صناعة  
الأحصر للعمل فيه والاشتغال بمعنى من معانيه فاشتغل أهل الحيل الهندسية بعمل  
أمثلة مخترعة وأشكال مبتدعة وضموها من غرائب الحركات وحفي إمداد الأسباب  
للمسببات ما بلغ عرايه منتهى طاقتهم واستنصر غوايه جهدهم قوتهم والهمة العلية  
أدام الله سمواتهم في وقوع معارجههم وتحلص كل ذهاب الثاقب وراء مواجهم وتدفق  
على ما ظنوه العاية القصوى من لطيف مدارجهم فسلخوا من عملهم أمثلة كل  
شعب ورأوا من مشرهما كل شعب وأشرفوا على تحقيقها وإبرار دقيقتها على كل  
صعب فكانت منهم وقعة كادت لها الشمس تباؤس عن مطلبها والحوار تركت راجعة  
عن حفي مذهبها حتى أطلع الله حليته في حلقة وأمينه المرتضى لأقامة حقه على  
وجه انقادت فيه تلك الحركات بعد اعتيادها وتخلصت أشكالها عن الاعتراض على  
أحسن وجوه خلاصها ألتوا ذلك أيدهم الله بنصره وأمدتهم دعوته ويسره إلى  
المهندسين والصانع دق لوم أحسن القول وتصوروه بأدهانهم فأروه على مطابقة  
المأمول ووقعهم حسن تنبيهه مما جهلوه على طور غريب من موجبات التعظيم وعلموا  
أن الفصل لله يؤتية من يشاء والله ذو الفصل العظيم وسبب في بعده الإشارة إلى تفصيل  
تلك الحركات المستغربة والأشكال الموقفة المعجزة إن شاء الله تعالى بما صاع للمصنف  
العظيم من الأصوات العربية والاحصاة العجيبة أنه كسى كل بصوان واحد من الذهب  
والفضة دى صنائع غريبة من طاهر وباطنه لا يشبه بعضها بعضا قد أجزى فيه من ألوان  
الزجاج الرومي ما لم يعهد له في العصر الأول مثال ولا عمر قد لا يشبهه خاطر ولا بال وله  
مفاصل تجتمع إليها أبرؤه وتلتئم وتتلاقى عند ما عملته وتنظم قد أمليت للتحرك  
أعطافها وأحكم انشاؤها على المعية وانعطافها ونظم على حكيمة وجوابه من فخر  
الماقوت وزهيس الدر وعظيم الرمرم دما لم تزل الملوك السالفة والقرون الحالية تدافس  
في أفراد وتوارثه على مرور الزمن وترداده وتطن العر الاقوس والملك الانفس  
في أدخاره وأعداده وتسمى الواحد منها بعد الواحد بالاسم العلم لشدة دونه في صنعه  
وانحداده فانتظم عليه ما ما شا كل زهر الكوكب في تلاءمه واتقادده وأشبهه الروض  
المنزخ عن سماء أقلت عن إمداده وأنى هذا الصوان الموصوف ذائق المطر أخذوا  
بمجامع القلب والبصر مستوليا بصورته الغريبة على جميع الصور يدهش العقول بهاء  
ويحير الالباب رواء ويكاد يعشى المطر تألقا وصبا تحسنت خصاله واستركت  
أوصاله وحان ارتباطه بالمصنف العظيم واتصاله رأوا أدام الله تأييدهم وأعلى كلمتهم بما  
رزقهم الله تعالى من ملاحظة الجهات والاشراف على جميع الشئيات أن يتلطف في وجه

يكون به هذا الصوان المذكور مطورا مضافا وطورا مضافا وأيضا للمصنف الشريف  
 العظيم أن يرد باز للمصنف مستدلا وبار للعلوم محمدا ادمعوا وح الناس في الاستمرار  
 محتلف وكل له مقام الله منهي وء ذه نصف فعمل منه على مسا كاه هذا المقصد وبلغت  
 في تمام هذا العزم المعتمد وكفى المصنف العزيز بصوان لطف من السيد من الاحصر  
 ذي حله عظمه حصه بلار في الما سب والخصر ودر مناسأى معه أن يكتفى  
 بالصوان الا كثر فليتم به التماسا يعطى على العن من هذا الامر وكذل ذلك كله على أجل  
 الصان واحسها وأندع المذهب وأنها وصنع له يحمل عريث الصنع بدع السكل  
 والصنع دومه اعل سوعن دها الادراك وسهدها الارما طس المصنف وفتح  
 الاسيرك معبى كاه نصروب من الترمص وفتون والنفس السندع في قطع ن  
 الاسوم والخسب الرصع لم نه ل فط في زمان من الارمان ولا اتهم ط الى أسير  
 نواهد الادهان دار صعه ودا حرب في صناع الذهب وامدب امسداد دواب  
 السب وصنع لذلك المجل كرسى بمعله عند الاسعال وسار كذا في اكثر الاحوال مرصع  
 مل رصعه العرب ومسا كل له في حود التقسم وحسن الترمص وصنع لذلك  
 باوب يحوى عليه احدا المسكا على أنوارها والصدور على محوط أسكارها  
 مكعب السكل سام في الطول حسن الخلة والتفصيل بالغ ماسا ن الصم في أوصله  
 والكميل حار بحرى المجهل في الترمص والتحمل وله في أحد عواربه ماب ركب عليه  
 دها ن هذا حكم ارتحاحهما وسر بعد الامام امرا حها ولا صاح هذا الباب وحروج  
 هذا الكرسي ن بلغاه وركب المجل عليه مادرب الحركاب الهندسه وبلغت  
 التسهاب الهندسه وانتظم الخباب المعنويه والخسبه والباب الدار الهندسه  
 والهندسه وذلك أن بأسفل هابن الدفن مضافه موضع فدا عده مصباح لطف بدخل  
 منه فادا أدخل ذلك المصباح منه وأدرب به المدايح الباب بانطاف الدفن الى داخل  
 الدفن من بلغاهما وحرك الكرسي من دابه عا عليه الى اقصى عا به وفي حلال حروج  
 الكرسي يتحرك عليه المجل حركه مسطومه مهربه بحركه ناى هابن موحا الكرسي وحفا  
 الى مقدمه فادا كمل الكرسي بالخروج وكمل المجل بالقدم عليه لعل الباب رجوع  
 الدفن الى موضعهما ن بلغاهما دون أن عساهما أحد وربت هذ الحركاب الاربع  
 على حركه المصباح ومطادون مكافى آخر فادا أدر المصباح الى خلف الخله الى أدر الما  
 اولا يصح أو لا الباب وأحد الكرسي في الدول والمجل في الأخر عن مقدم الكرسي  
 الى موضعه فادا عاد كل الى مكانه اذ الباب بالدفن أيضا ن بلغاه كل ذلك تربت على  
 حركه المصباح كالذى كان في حال حروجه وجهه هذ الحركاب اللط على أسباب  
 وسباب عا به عن الحس في باطن الكرسي وهي عمادى وجهها ونصب دكرها طهرها  
 ركب هذ الامر السعد وسباب سدا نر ولا ما الخلقه أدام الله تعالى أمرهم  
 وأعرصرهم وفي لال الاسعال سده الاعمال الى هي عر الدهر وفرا داله مر  
 امر و ادام الله تعالى بامدهم ما المجدد الجامع بحصر مرا كس حرم الله

تعالى مدنى بمائه وتأسيس قلمته في العشر الاول من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكل منتصف شعبان المكرم من العام المذكور على اكل الوجوه وأغرب الصنائع وأصبح المساحة وأبعد البناء والنجارة وفيه من شمسيات الزجاج ودرجات المنبر والمقصورة ما لو عمل في السنين العديدة لاستعرب تمامه فكيف في هذا الامد اليسير الذي لم يتحيل أحدهم من الصناع أن يتم فيه فصلا عن بئانه وصلت فيه صلاة الجمعة منتصف شعبان المذكور ونهضوا أدام الله سبحانه تأييدهم عقب ذلك لزيارة القبة المكرمة والروضة المعظمة بمدينة تيسل أدام الله رفعتها فأقاموا بها بقية شعبان المكرم وأكثروا شهر رمضان المعظم وحلوا في صحته المصحف العزيز ومعه مصحف الامام المهدي المعلوم رضى الله تعالى عنه في الثابوت الموصوف اذ كان قد صنع له غرفة في أعلاه وأحكم في حكاما كل به معناه واجتمع في مشكاته فعاد المورالى مستدام وختم القرآن العزيز في مسجد الامام المعلوم حقات كادت لا تخصي لكثرتها وهنا انتهى ما وجدناه من هذا المکتوب ثم قال ابن رشيد بعد ايراد ما تقدم ماصورته بحرت الرسالة في المصحف العظيم والحمد لله رب العالمين انتهى محل الحاجة منه \* وما أحسن قول الشيخ الامام أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية يستودع أهل قرطبة

أستودع الله أهل قرطبة \* حيث وجدت الحياء والكرما

والجامع الاعظم العتيق ولا \* زال مدى الدهر مأمنهما

وقال ابو الريح بن سالم حدثني بذلك أبو الحسن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري قال أنشدني أبو محمد بن عطية لنفسه فذكرها بعد أن قال انه لما أرمع القاضي أبو محمد بن عطية الارشاح عن قرطبة قصد المسجد الجامع وأنشدني البيتين انتهى \* وقال ابن عطية أيضا رحمه الله تعالى

بأربع فاق الامصار قرطبة \* وهن قنطرة الوادي وجامعها

هاتان ثنتان والزهاء ثالثة \* والعلم أكبر شئ وهو رابعها

وقد تقدم انشادنا هذين البيتين من غير نسبتهم الا أحد \* ومما يدخل في أخبار الراهرة من غير ما تقدم منه ما ~~سماه~~ عن نفسه الوزير الكاتب أبو المغيرة بن حرم قال ما دمت يوما المصور بن أبي عامر في منية السمرور بالراهرة ذات الحسن البصري وهي جامعة بين روضة وغدير فلما تصبغ النهار عرف عقران العشي ورفرف غراب الليل الدجوى وأسبل الليل جحجه وتقلد السماء روحه وهم السمر بالطيران وعام في الافق زورق البرقان أو قدما مصابيح الراح واشتعلنا ملاء الارتياح وللدجى فوقنا رواق مصروب فغمتا عند ذلك جارية تسمى أنس القلوب وقالت

قدم الليل عند سير الهار \* وبدا المدر مثل نصف السوار

فكان النهار صفحة خد \* وكان الطلام خط عذار

وكان الكؤوس جامد ماء \* وكان المسدات ذائب نار

نظري قد جنى على ذنوبا \* كيف بما جسته عيني اعذارى

بالهوى ويصحو من عزال • حار في محسى وهو طارى

ليس لو كان في الله سبيل • فأقصى من الهوى أو طارى

قال فلما أكلت العنا أحسبت ما في • ولت

كيف كيف الوصول لا لافكار • من غير القضا ومن السعار

لوعلى ما نحل حسد حتى • لطلبا الحما من سار

وإذا ما الكرام هم واسبى • طاروا بالله ومن في الحطار

قال بعد ذلك نادى بالصور لحسامه وعطى كلامه وقال لها فولى واصدق الى ن

بسر من هذا اللون والحنس فقال بالخاربه ان كان الكذب ابقى فالصدق احرى

وأولى والله ما كان الاطر ولدت في القلب فكثر فكلام الحب على لسان ورج

اللون كيماني والا فموتهم ليل عندنا در والصبح يوم مل عند المعذر

ميك فكان دم هادرت تار من عدا أو طال ساطع من ورد واستبد

ادب دساعظما • وكفى به اعدارى

والله قدر عدا • ولم تكس بأحسارى

والعوا حسن ي • تكون عند اقتدار

قال فمد ذلك صرف المصور وجه العصب الى وسل سم السخط على • سلب أندك الله

فعلى اعماء كاه وحرها الصكر وم • أندها الطر وليس للعر الاما فدرله لا لما

احبار راقله فأطرق المصور فلانم • اوصح وبخاور عما ورج وحلى سدى فكس

وحب على وعلى ووه بالخاربه الى • فمنا بأنم الى وبخاربه الله سدا لله فلما

مر اللع دار وسل الصاح وار • وبخاوت الاطار صروب الاطمان في أعلى

الاعصان انصرف بالخاربه الى معلى • وكامل سرورى • قال بعضهم كرى • كانه أى

الم • كانه مرام الى الدوا در لالى • الى السالى الععدادى • حذب في الطرف حذوها

ورهب في الاعراب ردها • وهى ما أسند عن مصور العركى انه كتاب للرسم حارب

علامه • وكان المأ • ون عمل الهاء وادداله امر دوه فصب على يد الرشيد ن

ار من بها والمأمون حلب الرسم فأسار الم انصلاها • أكرت ذلك بعضه وأعطاه

في الصب على قدر تظارها للمأمون • وأسار الم الله فقال الرسم مدها هذا صعى الار من

من ذلك فصلا فقال لها والله لن لم تصدقى • لا قتلت فقال ما سدى أسارى

• كانه سالى فاكرب ذلك علسه • فالعب الى المأ • ون فطر الله كانه صبا لما داخل

من الخرع والخل فرجه ووجه الله • وقال ما عدا الله اعجبها قال نعم ما امرنا ومن • قال هى

لك فاحل مالى لك الله ففعل • قال له هل قلت في هذا الامر شيئا فقال نعم ما سدى

واستد

طوى كذب بطرقى • من الله سمر الله

فتنه • بعد • فاعل من نفسه

ورق احب رذ • بالكسر من حاحه

شارحت مكاني \* حتى قدرت عليه

وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء الخط يعرب عن اللفظ (وقال آخر) رب كناية تعني عن  
إبصار ورب للفظ يدل على ضمير وطمح الشاعر وقال

جعلنا علامات المودة بيننا \* دقائق لخط من أمضى من السحر

فأعرف منها الوصول في أين لخطها \* وأعرف منها الهجر بالمطر النزر

(وفي هذا قال بعض الحكماء) العين باب القلب فبأى القلب يطهر في العين (وقال الشاعر)

العين تبدى الذي في نفس صاحبها \* من المحبة أو بعض أدا كانه

فالعين تعلق والافواه صامتة \* حتى ترى من ضمير القلب تيبا انتهى

(وأبو المعيرة بن حرم قال في حقه في المطمح مانعه) الوزير الكاتب أبو المعيرة عبد الوهاب

اس حرم وأبوه حرم فقيه علم وأدب ونبه مجد وحسب وأبو المعيرة هدا في الكتابة أوحد

لا ينعت ولا يحد وهو فارس المصمار حامي ذلك الدمار وبطل الرعيل وأس ذلك العيل

نسق المعجزات وسبق في المصلمات الموحزات اذا كتب وشي المهارق وودج وركب من

بجر الملاعة الشيخ وكان هو وأبو عامر بن شهيد حليل صماء وحليتي وفاة لا ينصلان

في رواد ولا مقيل ولا يفترقان كالك وعقيل وكابا بقر طيبة رافعي ألوية الصوة وعامري

أديبة السلوة الى أن اتحد أبو عامر في حمالة الردى وعلق وغداره فيها وعلق

فأورد أبو المعيرة بذلك الميدان واسترد من سبقه ما فاته ميدان فلم تذكر له مع أبي

عامر حسمة ولا سرت له فقررة مستحسمة لتعد ذلك وامتناعه بشعوف أبي عامر

وامتداد باعه وأما شعرائ المعيرة فربط بنثره ومحتاط رهو بدرة وقد أثبت له منه

موبا تتج بها الافهام خنونا فمن ذلك قوله

ظنعت وفي أحدا بجها من شكها \* عين قصص بحسب من العينا

ما أنصفت في جنب توصح اذ قرت \* صيف الوداد بلا وشجوبا

أضجبي الغرام قطبين ريع فواده \* ادلم يجبد بالرقبين قطيما

(وله)

لما رأيت الهلال منطويا \* في غرة الحجر قارن الزهرة

شبهته والعيان بشهد لي \* بصولجان اني لضرب كره انتهى

(وأبو عامر بن شهيد المذكور قال في حقه ما صورته) الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك

ابن شهيد الاشجعي عالم باقسام البلاغة ومعانيها حائز نقيب السبق فيها لا يشبهه

أحد من أهل زمانه ولا ينسق ما نسق من در البيان وجمانه فوغل في شعاب البلاغة

وطرقها وأخذ على متعاطيها ما بين مغرمها ومشرقها لا يقاومه عمرو بن بجر ولا ترام

يعترف الامن بجر مع انطباع مشي في طريقه بأمة تباع وله الحسب المشهور والمكان

الذي لم يعدده ظهور وهو من ولد الوضاح المتقلد تلك المفاسخ والاضاح والاضاح

صاحب يوم المرح وراكب ذلك الهرح وأبو عامر حفيده هذامن ذلك النسب ونبيع

لا يرش الامن ذلك الرغب وقد أثبت له ما هو بالسحر لاحق ولدور المحاسن ماحق

(في ذلك) قوله

ان الله كرم ادا ماسه بحمه • أذى الى الناس ربا وهو طمان  
يحيى الصانع على مثل اللطى حرقا • والوجه عسره عما السرديان  
وهو ما حرد من قول الرضى

مال رأيت كعسر صبروا • عرا على الارلاب والارم  
سطرا الوحر وبس أصلهم • سرحاوى وما لم الكرم

(وله أيضا)

كف بالحب حتى لودما حلى • لما وحده انظم الموم من ألم  
كلا المدي والهوى قدما ولعبه • وفي من الحب أدوبلى من الكرم

(وأحبرى الورر أنوالمس سراج الدس وهو عرله اس سيد وكان الملاعه فى ملى  
عنه السان ون الفصاحه فى أعلى مراب النيان وكما يحصر مجلس مرابه ولاعب  
عن مابه وكان له ياب الصومعه من المساع وضع لافاردها كتر ماره ولا يحلله من  
دوره وأرهار فعدده ليله ٢٧ من رمضان فى ليله ن احوانه واعه سلوانه وقد  
حقوقه لسطا واحباده وهو يحفظ لهم المدهم بل ولا موطى المساط مسهر ولا ماسان  
سرح واذا يحارده ن أعنان اهل مرطبه معها من حوارها ن سرحاوى وارها وهي  
رباد وصعالمها رها وسعى مزل لاسه عماردها وهي ماسه حاضه عن رها  
مرفعه وأما ما فصلها كانه عن آس أو طوى عسرح فى كاس للما وقع  
عنه على اى عامر ول مرفعه وتول مرفعه حقه ان نكسها أو سرحاوى ماسها  
فما تلتها قال قول لا فصحهاه وسرها

وما طرحت على الصاع • دناها الى الله بالخير داعى  
صعب حقه سعى مزل • لومل السبل والاسطاع  
مخا ن مادي كسل الروم • راعى عسرا الاروس الصاع  
وحال عوصعما حوله • محل الرسع ملك الصاع  
أنتما يحصر فى مسيما • محلب نواد كسر الصاع  
وربع حدارا على طعنها • فسادت ما هسد لاراعى  
عزال يرق منه النوب • وصرع منه كمام الصاع  
فصول وللمسدى دنيا • على الارض خط كطهر الصاع

اسوى الماهود منه (رجع) ومما يحرم على ملك أحسار الزهرا ما حكا الصبح فى رجعه المجد  
اس عمار مال وأحبرى الورر امدس سراج انه يحصر مع الورر والكتاب بالزهرا فى يوم  
عمل عنه الدهر ولم يرفعه نظرف ولم يظرفه تصرف ارحبه المسراب عهدها وأررب  
له الاماى حقهها وسدها وأررب منه لماها وانما نابر اس جناها وما زالوا  
يدلون ن مصر الى مصر وسندلون العصور يحيى وهصر وسندلون فى ملك العسراف  
وسعاطون الكرم من ملك السراف حتى اسسروا فالروس من مدماف وامس ملك

الامار اوطارا ووقروا بالاعتبار قطارا محلو امنها في درانك ربيع محفة بالانهار  
حطرتة بالحد اول والانهار والعصون تحتال في أدواحها وتنبى في أكب أرواحها وآنار  
الديار قد أنشرفت عليهم كشكال ينس على غرابها وانقراص أنزاهها وأطرابها والوهي  
بشيد هالاعب وعلى كل جدار عراب ناعب وقد سجت الحوادث صباهها وقلعت  
طلالها وأبياءها وطالما أنشرفت بالحلائف وابتهجت وفاحت من شذاهم وتأنرت  
أيام رزواخلها وتنفى وأطلالها وعمروا حدائقها وجنائها وبه والآمال من سائها  
وراعوا اللبث في آجامها وأنجبوا الغيوث في انسجامها فأضحت وإها نالها على قلمع  
واعتبار ولم يبق من آثارها الاوى وأحجار قدوهت قبابها وهرم شهابها وقديس  
الحديد ويلى على طيه الحديد فينجاهم يتعاطونها أصغارا وكبارا ويديرونها انسا  
واعتبارا اذ ابرسول المعقد قد واثمهم برقة فيها

حسد القصر فيكم الرهراء \* واعمرى وعمركم ما أساء

قد طلعتهم بها شمسها \* فاطلعوا عند بادور أساء

فسند والى قصر البستان يساب العطارين فأدوا مجلسا قد حار فيه الوصف واحتشد  
فيه اللهو والقصف ولوقدت بنجوم مدامه وتأنرت قدود خدامه وأرى على الحورنق  
والسدير وأبدى صنعة المدر من أررار المدير فأقام واليهم ماعراهم يوم ولأعداهم  
عن طيب اللذات سوم وكانت قرطمة منتهى أمه وكان روم أمرها أشهى عمله وما زال  
يحطها بعداده أهلها ومواصلة واليها اذ لم يكن في ماراتها قائد ولم يكن لها الا حيل  
ومكايد لاستغساكم بدعوة خلائها وأنعمهم من طموس رسوم الحلاقة وعمائمها  
وحين اتفق له تملكها وأطلعها فلكها وحصل في قطب دارتها ووصل الى تدبير رياستها  
وادارتها قال

من للملوك بشأوالاصيد البطل \* هيات جاءتكم عهدة الاول

خلفت قرطمة الحسناء ادمعت \* من جاء يطبها بالبص والاسل

وكم غدت عاطلا حتى عرضت لها \* فأصبحت في سرى الحلى والحلال

عرس الملوك لنا في قصرها عرس \* كل الملوك لها في مأتم الوجل

فراقبوا عن قريب لا ابالكتم \* هجوم ليث بدرع البأس حشمل

ولما انتظمت في سلكه واتسمت عنك أعطى ابنه الطافر زمامها وولاه يقصمها واورامها  
فأفاص فيها داء وزاد على أمدومدها وجعلها بكثرة حنائها واستقل بأعمامها على  
فتائه ولم يزل فيها أمرها وماها غاملا عن المكر سامها حسن ظن بأهلها اعتقهده  
واغترار ابراهيم مارواه ولا انتقده وهيات كم من ملك كهوه في دمانه ودويه بدمائه وكم من  
عرش دله وكم من عري ملك أدلوه الى أن نار فيها ابن عكاشه ليلا وجبر اليها حربا وويلا  
فبرر الطافر منه سرداع كجانه عارياس حمانه وسيمعه في عيونه وهاديه في الظلماء نور  
حبيبه فانه كان غلاما قد لاله الشباب بأدائه وألحفه الحسن برذائه فدادههم أكثر  
ليله وقد سمع منه تلاحق رجله وخيله حتى أمكثهم منه عشرة لم يقل لها العا ولا استقال

مهاولاسي فربل متخاف الطلما بحب يحوم السما معمراني وسطا كما تحرسه  
الكراكت بعد الماواك وبسر الخدس بعد السدس ثم عصره معرا أحد أع  
الخامع العظمى فرا وقد ذهب ما كان عليه وصي وهو أعزى من الحسام المصطفى مطلع  
ودا عن مكسبه وصفا وسره سرادع المحدث وارما واصبح لا لم رب تلك  
الصنعه ولا يعرف قسرك ليد الرصعه فكان المحدث اذ كصرعه وسعر الخرن  
لوعه رفع بالعرل بذاه واستدولم أدر من ألى عليه ردا • ولما كان في العذ  
سر راسه ووقع على سرح وهو يسرى كثار على علم ورسى من كل باطن نالم فلما رصه  
الانصار ونحبه الحما والانصار وموا أسلمهم وسقوالل فراراً حطهم ختم من احار  
فرار وحلا ومهم ناس الى حسه وحلا وشعل العمد عن رثانه طالب بار  
ونصب الخيال لودوع اس عكاسه وعمار وعدل عن راسه الى الحب عن مصره  
وحسنه فلم يحط طله به فافيه ولا كلة لوعه سافيه الا ساره اليه في ناس احويه  
الماون والراسي المعوان في اول البار والعه البار اتقى (وقد راب) ان ارد  
على ما تقدم بمناصب سلمه في هذا الموضع • وكلام الفصح في ذكر مسر هاب وطره  
وعندها ن لاد الا لعل ووصف محال لاس الى كاتبها مما سرح له الا من  
ووقع ذكر عر وطره والزهر اهما ساعا ولا يحل ذلك من عر محال من جعل في اللهي  
مصفا ومر • اسم طوا الدهر طلى السهل ومحاآ مار الى كاتب سم ورجلى وما قصدنا  
علم الله عبر الاعمار • هذا الاحبار لاطب على الخرام ومسهل القصد اليه والخرام  
والاعيان بالناب والله معاهه كمل هله وكره سلوع الا سيات ونحو نصاعى هذه  
الدم القامان بالنم الباصاب السحاب • (قال الفصح رحمه الله تعالى) في رحمه الورياني  
الولديين ريدون ماصوره واسرى الوريان القصة أو الخس من سراح رحمه الله تعالى انه  
في رب فرار اصبحي عدا الاصبحي وقد نازبه الواحد من كل بألقه والخرام وترايب اعينه  
ملك الطبسا الاواسي والا رام وقد كان المطر واماها والما فدا سمولى على رسم  
عنه حتى اعما فلما عاده سبها ما عااد وأعماه ذلك السكد المعاد اسراح الى ذكر  
عهد الخس وارا حقه منه المهد سوهم ذلك الوسن ودكر معاهد كل بحر الحما  
في العذ ويخرجهم مع اوليل العند فقال

جلسلى لا فطر سبر ولا اصبحي • محال نأ • سى سوا كما اصبحي  
لس سافى سرى القصاب ولم ازل • احص معروض الهوى ذلك السها  
وما نسل حوى الرصانه سبرى • دواغى ببعث الاسف الرما  
ومباح قصر الفارسي • صباه • لعللى لا بالور باد الا سى قدما  
وايس دميما عهد مجلس ناصح • فاقسل في فرط الولوع به اصحا  
كانى لم اسيد لى عر سهد • رال عصاب كان آخر القما  
وفانح حاهما التحي فان مى • سفير حصوع سنا كد الصلما  
وأنام وصل بالعصر امصسه • فان لم تكن معاد العمد فالصحا



وأصل الهوى في مسيلة مالك \* معاطاة قدمان اذا شئت أو سبجما  
لدى راكد تصيبك من صفحاته \* قوارير خضر خلتما مرتدت صرحا  
معاهد لدات وأوطان مصورة \* أجلت المعلى في الاماني بها قدحا  
ألا هل الى الزهراء أوبة ناصح \* تقصت مما نيتها مدام معها نوحا  
مقاصر ملك شرفت بجبايتها \* خللا العشايا الجون أنشاءها صبحا  
يمثل قرطها الى الوهم ججرة \* فقبتهما فالكوكب الجون فالسطعا  
محل ارتياح يذكرك الحسد طيبة \* اداعز أن يصدى الفتى فيه أو يصيحى  
هناك الحمام الزرق تدى خفافها \* طلال عهدت الدهر فيها أفتى سحبا  
تعوقت من شرق القبان خللاها \* صدى فلوات قد أطار الكرى صبحا  
ومن جلى الكاس الممدى مديرها \* تقصم أهوال حلت لها الرحما  
أجل ان ابلى فوق شاطئ يطة \* لا قصر من ليتلى بيانه فالطعما

وهذه معاهد بنى أمية قطعوا بها الى وأياما وطلت فيها الحوادث عنهم نياما فهموا  
بشرق العقاب وشاموا به برقاً يدوم نقاب وبعوا بجوفى الرصافة وطعموا عيشا  
تولى الدهر جلاؤه وزفاه وأبعدوا نضح الماصح ووجدوا أنس مجلس ناصح وعروا  
بالزهراء وصموا عن باصاحب الزوراء حتى رحلهم الموت عنها وقوضهم وعوضهم عنها  
ما عوضهم وصاروا أحاديث وأبناء ولم يترودوا منها الا خنوطا وكاء وغدت تلك المعاهد  
نصائحها أيدي العير وتنازعها نعامات الطير وراحت بعد الزينة سدى وأمسّت  
مسرح اللوم ولمعاً للصدى يسمع للجن بها عريف ويصرع فيها المظل الباسل والعزيف  
وكذا الدنيا أعماها حراب وما لها آل وسراب أهلك أصحاب الاخدود وأذهبت  
ما كان بأرب من حيازاته وحدود انتهى \* (وقال الفتح بعد كلام ماصورته) ولما عاضته  
ناب الاعتقال ورضته تلك النوب الثقال وعوض بخشانة العيش من اللين وكابد قسوة  
خطب لاتلين تذكر عهد عيشه الرقيق ومراحه بين الصفا والعقيق وحسن الى سعد  
زرت عليه جيبويه واستمدى نسيم عيش طاب له جيبويه وتأسى عن باتت له الموائب  
بحرصاد ورمته بسهام ذات اقصاد وقال

الهوى في طلوع تلك النجوم \* والمضى في هبوب ذلك التسيم  
سرتنا عيشا الرقيق الحوائثي \* لو يدوم السرور للمستديم  
وطرما انقضى الى أن تقضى \* زمن ما ذمامه بالدمسيم  
أيها المودى بطلم الليالى \* ليس يومى بواحد من ظلوم  
ما ترى الدران تأملت والشمس \* هما يكسفان دون الكوم  
وهو الدهر ليس ينصفك يحو \* بالمصائب العطس نحو العطس

\* (وقال الفتح أيضا في شأن ابن زيدون ماصورته) ولما تعدد انصكاكه وعمر فرقده  
وسماكه وعادته الاوهام والفكر وخانه من أبى الحزم الصارم الذكر قال يصف ما بين  
سرتانه وكروبه ويذكر بعد طلوع سعدده وغروبه ويكي لما هو فيه من التعذير ويعدرأباً

المكرم وليس له غير من عذر وسعري ناسا الذعر على الاحرار والخاصة على الهام  
 بالسرار ومحاط بولاد نوما عهد ونهم اهل الراعي على ارفه وهذه  
 ما حال بعد الحاق في سبي العمر \* الاد كرت ذكر العبي بالار  
 ولا استصابت دما اللد يانف \* الاعلى لسله مرت مع النصر  
 في نسو وسباب الوصل من حقه \* الامساقه بين الوهن والصح  
 ما لك ذلك السواد الطون مصل \* عداسه عارسوا والطلب والنصر  
 بالسررا لهد ساقه مملها \* عراشا ابن المكرو بالهجر  
 لا يمسك الساب المرباح حاطر \* ابي معي الاماني صانع الخطر  
 هدى الراح بهم الارض عامه \* أم الكسوف لعراشهم والعمر  
 ابطال في السخن انداعى ولاعب \* قد يودع الحصى عند الصارم الذكر  
 وان يسهل ان المكرم الرضا قدر \* عن كيف صرى فلا عيب على القدر  
 من لم أرل من بدا سبه على ميه \* ولم اب ن يحبه على حذر  
 وله يعزل ونعاب ن سبه علقه وشترل

يا مسكنا نعا سبه \* وسعيا ليا حقه  
 ومن اطاع الوسا قسا \* حي اطعنا السلوقه  
 الحمد لله اذ ارأى \* تكذب ما كتب مدعيه  
 من قبل آدمهم التلي \* وعلب السوى ما ياله انتهى

وما أحسن قول اس ريدون المذكور في قصيده الدونه المهر  
 عن العذارى سايا الهوى يدعوا \* بأن تعين نبال الذعر آتيا  
 ومن أعزب ما وهب عليه موه لا س الوكل دخل بها على أعارونه اس ريدون وهي  
 عدا ما دنا محكماتنا ينصى علينا الانى لولا ساسينا  
 بحر الهوى يعزى \* من ميه جهد عام  
 وبار بحر \* من هم أرفدهام  
 ورعا نسل \* في عليه نام  
 قد عدا الاحسام وصرا الانام سودا وكاب نكم بها النالسا  
 ما صاحب الصوى \* فب واستمع ي  
 اناله ان موى \* ان الهوى نصي  
 لا رب السوى \* اجمع وقل عبي  
 صبار مرقه صبا على عر حسا مقام المني ما عيا  
 نهم مالعند \* لاقى هم هما  
 دلت مهوردى \* لاحور ألى  
 يسم بالورد \* ورد ما هما  
 وعدم افدحاد بالرملى ارفد كاد أنص الساقى دلا من مداحا

بحق ما بيني \* وبينكم الا  
 أقرتم عيني \* فجمعوا الشمل  
 فالعين بالبين \* بفقدكم أبلي  
 جدي بما قد كان بالاهل والاخوان ومورد اللهوصاف من تصافينا  
 يا جيرة بات \* عن معرم صب  
 لعهد خات \* من غير ماذنب  
 ما هكذا كانت \* عوائد العرب  
 لا تحسموا العدا يغير العهد اذ طالما غير المأى المحيينا  
 يا نازلا بالسان \* بالشفع والوتر  
 والهل والعرقان \* والليل ادايسر  
 وسورة الرحمن \* والجل والجحر  
 هل حل في الاديان أن يقتل الظمان من كان صرف الهوى والود يسقينا  
 يا سائل القطر \* عزج على الوادي  
 من ساكني بدر \* وقف بهم نادى  
 عسى صا تسرى \* لمعرم صادى  
 إن شئت تحيينا بلع تحيينا من لوعلى المعدي حيا كان يحيينا  
 وافت لما أيام \* كأنها أعوام  
 وكان لي أعوام \* كأنها أيام  
 تمر كالاحلام \* بالوصل لى لودام

والكاس مترعه حنت مشعشه فيسا الشمول وغنا نامغينا  
 \* (رجع الى ما يتعلق بقرطبة قال الوزير أبو بكر بن القبطرية يحاطب الوزير أبا الحسين  
 ابن سراج ويذكر له اخوانه بقرطبة

ياسميدى وأنى هوى وجلالة \* ورسول ودى ان طلبت رسولا  
 عزج بقرطمة ولدان جنتها \* بابي الحسين واده تعويلا  
 فاذا سعدت بنظرة من وجهه \* فاهد السلام لكفه تقسيلا  
 وادكر له شكركى وشوقى بجملا \* ولو استطعت سر دته نهصلا  
 بتحية تهدي اليه كأنما \* جرت على رهر الرياض ذيو لا  
 وأشم منها المصطفى على الموى \* نهسا ينسى السوسى المملولا  
 والى أبى مروان منه نهمة \* نهدي له نور الربا مطاولا  
 واذا لقيت الاخطى فسقه \* من صفو ودى قرقفا وشمولا  
 وأبو على تسقى منها ربعه \* مسكا بماء غمامة محمولا  
 وادكر لهم رمايب نسيمه \* أصلا كنهت الراقيات علبلا  
 مولى ومولى نعمة وكرامة \* وأحباء محلصا وخليلا

بالخير ما عسى حاله عمامه • الانصاح لادبها وحالها  
 يوما ولا كان ذلك كله • صرا وهذا بكر وأصله  
 لا أدرك تلك الاقله دهرها • مصا ولا تلك الخوم اذولا  
 حال ابو نصر الخمر الذي ذكرها هو حذر الرخا حارج باب المودهر طيه الذي يقول فيه  
 او عامر من سهد

لقد اظا واعدا باب المودهر • دعما ألى الحسن ان يكما -  
 را المودع على نايها • أميرا فخصه نوسعا  
 وهذا الخمر من ادع الموضع واجلها وأعما حسداوا كملها فخصه من مرضا  
 الناصر بحرفه جدول كالمه الناصر به عاهه كل طعمها كاهه قد فرغ  
 بالذهب والادور دسما • وأدور سها حواسه وأرحاره والروص دعامه  
 أسطار واستف ن كاعها أرحاره وبيع السمن ان رى راء ونعطر التسمم موه  
 عليه ومسرهم سهد به لى واما كاعها نورت ن نجاب الاحاث أودن ن  
 صعبات ايام السمات وكاب لى عامر من سهد به فرح وراحات اعطا فيها الدهر ما  
 ووالى عليه الصحو والاتقا • وكان هو وصاحب الروص المدون بارايه الذى صوم  
 وحلى سو عكفاهه على حبالهما ونصر فابن رهو هما واحسا لهما حتى رداهما  
 الردى وعدا هما الجمام عن ذلك المذى فعاوروا فى المهاب نجاورهما فى الحساب  
 وقطعتهم ماواريات تلك الصائب والى ذلك الهه سارا من سهد به عرض ونسوه  
 صحح ومرص • حسب يقول عمد وبه يحاطب انامر وان صا • ان يدق بارايه ويكتب  
 على نره

ناما حى فم قد اظلا • أنحن طول المذى هو  
 دمال لى ان سهرم بها • مادام من دوما الصعد  
 مدكر كمل له نعمنا • فى طلها والزمان عمد  
 وكم سرور حنى علسا • سحابه رى عود  
 خيره سرعاهه نى • وسومه حاتر عمد  
 حصله كات حصط • ونمه صادق سهد  
 ناو لسان سكنا • وجهه من نطسه ساند  
 نارب عهوا فاب ولى • فصر فى امره العصف

ثم قال بعد كلام وركب أبو الحسن من الصطره الى سوق الدواب بخرطه ومعها ابو الحسن  
 اس راح فطر الى انى انكم من حرم علاما كاعه عمامه وهو روى كانه رهس فارى كاعه  
 فقال أما الحسن من سراح أن يقول فيه فارح عليه فمى عسان القول اليه فقال  
 رأى صاحبه عراف كات وصفه • وجاى من دال مالنس فى الطوق  
 قبله عرو كعمر ومقال لى • صعد ولكن دال اسم على الطوق اتقى  
 وكان سوا الصطره بالاندلس أهر من بار على علم وقد صر هوا فى البراعه والعلم والهم

الورارة المذكورة والفصائل المشكورة ولذا قال أبو نصر في حقهم ما صورته هم  
 للسجد كالأثافي وما منهم الامو فور القوادم والخوافي ان طهروا زهروا وان تجمعوا  
 تفرقوا وان نطقوا صدقوا ماؤهم صدقوا وكل منهم اصاحبه كقو انارتهم نجوم  
 المعالي وشموسها ودات لهم ارواحها ونفوسها ولهم النظام الصافي الزجاجة  
 المصمحل العجاجة انتهى ثم قال وبات منهم أبو محمد مع اخويه في أيام مساء واستطابة  
 جنوب الشهاب ومساء بالمسمة المسماة بالديع وهو روص كان المتوكل يكلف به وفاته  
 وينتزع بحسن صفاته ويقطف رباحينه وزهره ويقطف عليه اغصانه وسهره ويستنهزه  
 الطرب متى ذكره وينتزع فرص الانس فيه روحاته ويذكره ويدبر حياه على صفة نمره  
 ويطلع سرته فيه لطاعة جهره ومعه اخواه فطار دوا اللذات حتى أنصوها ولبسوا رود  
 السرور ومانضوها حتى صرعتهم العقار وصلمتهم تلك الاوقار فلما هم رداء العجرا ان  
 يندى وجبين الصبح أن يندى قام الوريير أبو محمد وقال

يا شقيق وافي الصاح بوجه \* ستر الليل نوره وبهاؤه

فاصطح واغتتم مسرة يوم \* ليست تدري عما يجي مساؤه

ثم استيقظ أحوه أبو بكر فقال

يا أخي قم ترى السيم عليلا \* يا كر الروض والمدام شمولا

لأنهم واغتتم مسرة يوم \* أن تحت التراب يوما طويلا

في رياض تعانق الرهرفها \* مثل ما عانق الخليل حليلا

ثم استيقظ أخوهما أبو الحسن وقد هب من غملة الوس فقال

يا صاحبي ذرا لومي ومعنتي \* قم بصطح خيرة من خير ما ذخروا

وبادر اغفله الايام واعتملا \* فاليوم خير ويبدو في غد خسر

وساق صاحب الدائع هذه القصة فقال وذكر أبو الفتح ما هذا معناه انه خرج الوزراء  
 بنو القسطنطينة الى المنية المسماة بالديع وهو روص قد احضرت مسارح نباته واخصلت  
 مساري هباته ودمعت بالطل عيون ارهاؤه وذاب على زبرجده لؤلؤا هاره وتجمعت  
 فيه المحاسن المتفرقة وأصبحت مقل الحوادث عنه مطرقة تحيول السيم تركض في ميادينه  
 فلا تكتم ونصول السواقي تحسم أدواء الشجر فلا تنمو والرزوع قد نمت وجه الثرى  
 وحجت عن الارض العيون فتابصر ولا ترى وكان المتوكل بن الاقطع يعتنه غاية الارب  
 مشهد الطرب ومدفع الكرب فباتوا فيه ليلتهم يدبرون لمع لهب يمتنون فيه الخلود  
 ويمحسون ذوب ذهب لا يصهر به ما في بطونهم والخلود حتى تركتهم ابنة الخاوية كأنهم  
 أعجاز تحمل جاوية فلما هم روي الصياح رجي الطلام ويأدي الديك حتى على المدام  
 انبه كبيرهم أبو محمد مستجلا وأنشد مر تجلا يا شقيق الخ فأنتم أحوه أبو بكر  
 لصوته وتخوف لدهاب ذلك الوقت وفوته وأبه أجاهما أبا الحسن وهو يرتجل يا أخي قم  
 ترى السيم الى آخره فأنتم أخوه له كلامه دافعا لادته فاجبه للذة قيامه وار تجل  
 يا صاحبي ذرا الخ انتهى (قال الفتح) ولما أمر المعتد بن عباد أبا بكر بن القسطنطينة

السابق الذكر مع الزور رأى الحس من سراج ملقا دى الزور راس أى الحس من الدرع العائد  
والمتى اليه والبرول عليه سويما تقدمه وسويما على خطاويه لآديه ويقدمه فصار إلى  
بانه فوجدنا بهرام من حجاب فاسعرا بطوله من حول وطان كل واحد منهم ما وبأول  
م أ على فرع الباب ورفع ذلك الارتسان بخروج وهو دخت وأسار اليه ما بالتحص  
وبد برعس وأمر لهما ما تحت ومضى من أيديهما تحت وأسار إلى كخص مواري ما تحت  
وبارى الرح سرعة في الاحصاء فبعدا ومنه الحس برعس من حبل السيف  
فانصرفا عنه وعزما ان كسا اليه عافهما منه فكسا اليه

فما حقه الحس • وسما طرفة الطرف  
وصدما ولم يقطع • وكذا ولم يصف  
واعصا لا لال • عن اكرومه الطرف  
ولم يصف وقد حسا • لما به من نصف  
وكان الحكم ان تحت لاوردى في الردف

فراجهما في الحس يقطعهما

بأنسى على حالي • سلبت من الطرف  
وبالهي على جهل • صفت كان من نصف انتهى

ولا هل الا بدلس في عاني الانس الحسان ما لاني به لسان وقال الفخ في رجسه الزور  
اني الفصل من سداى ذلكا م ماضوره شهاد القطعة التي اطلعها من ورل  
الرباب من امير في يوم كان عند المصدر ما لله مع عليه فدا تحت والحد عليه والامل  
فدسهم لهم عن محبا وعن اسم من رباة فصا حة الكل مهموحا وعن الزاح  
دار على ذلك الافراح والمالك بسر فسله وسروا له وطاله تسدى العلا وهم العلى  
والعيا فصدحت العواى وافصحت المسالك والمساى عما اسمر من مرقب الزوار  
وسرى في القوس مسرى العقار

زور بدحد للاحداد لاداب • علمه من غير الاصداع لاماب  
- بران هجر للعباى ما ولطى • لكن وصلت ان واصاب حباب  
كما عا الزاح والراحات بحملها • بدورم واندى السر بهما لاف  
حساسه ما رك الما بمصفاها • الاتحسا بها مما حساسات  
فدكان في كاهم من فسلها فصل • خفا اد لست بها الرحاحات  
عهد للهي بمصاها الامايات • مات وما فصبت بها لساتات  
بدنى الموهب للمساى سرحا • من الامور وفي الاوهام راحات  
بهى عذاب اذ اذ الكرى واذا • هب التسم فعدم بدى حجاب  
زور بدليل طلب المسهام به • دهر او قد صب في النفس راحات  
لعل عا المسالى أن يعود الى • عسى فسلع أو طار واداب  
حصى بهور عا حاد الحسا له • فبرعما صدف ذلك المسامان

(ولما أعرس المستعبي بالله بنت الوزير الاجل أبي بكر وعبد العزيز راحته لآبوه  
المؤتمن في ذلك احتفالاً شهيراً وأبدع فيه ابداعاً راق من حصره وبهره فانه أحضر فيه  
من الآلات المبتدعة والآلات المخترعة ما بهر الالباب وقطع يد كانه دون معرفتها  
الاستتاب واستدعى اليه جميع أعيان الاندلس من دان وقاص ومطبيع وعاص فأثروا  
مسرعين ولبوه متبرعين وكان مدير تلك الآراء ومديرها ومنشئ مخاطباتها ومجربها  
الوزير الكاتب أبو الفضل وصدرت عنه في ذلك الوقت كتب طهرها بعمارها وبهرها بقتابها  
وابيها بها \* فمن ذلك ما خاطب به صاحب المطاهر أبا عبد الله بن طاهر بحملك  
أعزك الله في طي الجوانح ثابت وان نزحت الدار وعياك في احنا الضاوع بادوان شحط  
المزار فالهس فائزته منك بمثل المطاطر بأوفراطظ والعين نازعة الى أن تنفع من اقائك  
بنظر الحفظ فلا عائدة أسمع بردا ولا موهبة أسوغ وردا من تفضلك بالبحوق الى  
ما يتم بمشاهدتك التمامه ويتصل بمحاضرتك انتظامه ولك فضل الاجال بالامناع  
من ذلك بأعظم الآمال وأنا أعزك الله على شرف سودك حاكم وعلى مشرع سماءك  
حائم وحسبي ما تحققه من نزاع وتثوق وتيقنه من تطلعي وتثوق وقد عكن  
الارتياح باستحكام الثقة واعترض الاقتراح باستحاب الصلة وأنت وصل الله  
سعدك سماحة شيمك وبارع كرمك تنشئ للمؤسسة عهدا وتورى بالميكرمة رندا  
وتقتضى بالمشاركة شكر احوال واجدا لازلت مصيبا بالسعود المقتبلة مسوقا لاجتلاء  
غرو الاماني المثلثة بمنه انتهى (ثم قال بعدهذا) يسير ماضيه وركب المستعبي  
بالله يوم انهر سر قسطة يريد طراد لفته وارتداد نزهته واقتداد أحد حصونه المنتظمة  
بلسه واجتمع له من أصحابه من اختصه لاستصحابه وفيهم أبو الفضل مشاهد الانقراجهم  
سأله كالمتهاجهم والمستعبي قد أحضر من آلات ابائسه وأطهر من أنواع ذلك  
وأجناسه ماراق من حضر وفاق حسنه الروض الانصر والزوارق قد حمت به  
والثقت بجوانبه ونعمات الاوتار تحس السائر عن عدوه وتحرس الطائر المصعب بشدوه  
والسلك تشيرها المكاييد وتعوض اليها المصايد فتبرمها للعين قضبان درأوس سائك  
بلين والراح لا يطمس لها الملع ولا ينجس منها بصرو ولا يسمع والدهر قد غصت بصروفه  
واقص من سكره معروفه فقال

لله يوم آتني واصح الغرور \* مفصض مذهب الاصال والذكر  
كأما الدهر لما ساء أعتبنا \* فيه بعنبي وأبدى صفع معتذر  
نسيري زورق حف السفين به \* من جانيه بمطوم ومشتتر  
مد الشراع به شرع على ملك \* بد الاوائل في أيامه الآخر  
هو الامام الهمام المستعبي حوى \* علياء مؤتمن عن هدى مقتدر  
تحوى السعيه منه آية عجبا \* بجحر تجمع حتى صار في نهري  
تصادم قعره البينان مصعدة \* صيدا كما طفر العواص بالدرر  
ولله دأى به عب ومترشف \* كالريق يعذب في ورد وفي صدر

والسرب في مدح ولى حلقه زهر • مذكو عنه أنه من الصور انتهى  
(وقال) في رجه العلاء الكبر الاسداد أي محمد عبد الله من السرب المظفر  
سارج أدب الكتاب وسط الرند وجرهما ماصوره أحسن منه - صبر مع الأمر  
من دى النون في عظم الساعور نالسه التي تطمح اليها المني ومراها هو الما سرج  
والمني والمأمون مداحي وأفاض الحما والخمار روي كالمس في أنفسه والندر  
في مرقه والورعين وعلى ما الهرم مطمح ومعنى والدولاب من كانه اراطوار  
او كسكل من حرا الاوار والموافد عنه أنوار والروص مدرسه انداره والامدند  
مدرس أهواها ومحب أمواها فقال

بامطر ان يطرب منحه • اذكرني حسن حبه الخلد  
ربه منك وحق غير • وعظم يد وطن ماورد  
والما كاذر وورد منقلب • منه اللا في مواء الاسد  
تاعا حائل الحساب • بلغ في حاتمه فالبرد  
را رهو اذ اعتدل به الشمأمون رهو المنا فالقصد  
محاله ان يذاه منسرا • عباد في مطالع السعد  
كاعا ألبت حيداسه • ما حارس حمة ومن محمد  
كاعا سادها صروسها • نوال من حبه وعبد  
لارال في رفته ساءعه • معم الواسد وارى الرند

(وقال) في وصف هذا الخليل نعه في الكتاب الذي أفرد لترجه ابن السبد ماصوره  
من دنياه - سرج العادرباته من دى النون عظم الساعور سلطانة في المسه المشاهه  
الها والاسراى المشاهه لروا العيران التي سمع مداها المظفر وكاد من العصار  
بمطر والعادرباته رجه اته هذا نصف الوار واربا وحكم العصارى حو - ودهاء  
والخليل يبرى كالمس في الجمل ومن حوا يسهج كالمس عند منال الامل والهر  
من وعلى ما الهرم مطمح من والدولاب من كانه اراطوار الى آخر ما من  
(وقال القائل) في وصف هذا الخليل سادها صروسها حصر الاسماء اوت محمد  
ابن السبد عند المأمون من دى النون في نعه منسره اته في وصف طاب نعه وسرب  
ماله ودهومه والروص هذا حادوسه راجه والمنا مدرس الاعساد اراجه ومن  
ركه مار كاسم امرآ محلو هذا ححدث صناع العبر ساطم اعانا ومحب من من صانع  
المنا لهانا فكاسم اسادعي ادلب السه من على وهي لارال مدق الما ولا تهر  
وتعلم لآلى الحساب بعد ما من فأمى بوصف ذلك الموضع الذي بعد له وصكاب  
العلوب ووضع فقال بدم ما مطرا الخ انتهى (ثم قال المع في هذا التصديق هذا الكلام  
في المدكور مائه وما أذع مولى في وصف الزاج والخص على التذاته ومن والامراج  
عماطا كاسمها والاساسها وعما درماها واه مار عمار النبو من أساسها  
والاعراض عن الامام وأمسكادها والمحرى في سدان الصور الى بعد آيادها



سل الهموم اذا نبأ زم \* بجمامة صفراء كالذهب  
من جت من در على ذهب \* طاف ومن حسب على لهب  
وكان ساقها ينير شدي \* مسك لى الاقوام منتهب

ولله هو فقد نذب الى المنسذوب وذهب الى مداواة القلوب من التدوب وبرايمها من  
الالام واهدائها كل تحبة وسلام وابها جها باصال وسكر وعلاجهما من هموم  
وفكر في زمن حلى عا طله وجلى في أحسن الصور باطلة ونفقت بحالاته وطقت أرضه  
وسماؤه واستحالاته فليته ككاسد وذئمه مبيد اسد واضغانه تنسر وبغائه قد  
استنسر فلا استراحية الا في معاطاة حيا ومواخاة وسيم الحيا وقد كان ابن عمار  
ذهب مذهبه وقضه بالابداع وذهبه حين دخل سر قسطة ورأى غباوة أهلها  
وتكاثف جهلها وشاهد منهم من لا يعلم معنى ولا فضلا وواصل من لا يعرف قطعا ولا وصلا  
فأقل على راحته يعاطاها وعكف عليها مانعا لها ولا تحطاها حتى بلغه أنهم نقموا  
معاقرة العقار وجالت ألسنتهم في توبيخه مجال ذى العقار فقال

نقمتم على الزاح آدم شربها \* وقلتم فتى راح وليس فتى مجبدا  
ومن ذا الذى قاد الجياد الى الوغى \* سواى ومن أعطى كثر ارم يكد  
فديتكم ولم تفهموا السر انما \* قلبيكم جهدى فأبعدتكم جهدى

ودعى ابن السيد ليلة الى مجلس قد احتشد فيه الانس والطرب وقرع السرور نبعه  
بالغرب ولاحت بنجوم أصكواسه وفاح نسيم رنده وآسه وأبدت صدور أباريقه  
أسرارها وضمت عليه المحاسن أررارها والراح يديرها أهيف أوطف والاماني  
تجنى وتقطف فقال

يارب ايل قد هتكت حجابيه \* بجمامة وقادة كالكو كبه  
يسمى بها أحوى الجفون كأنها \* من خذمه ورضاب فيه الاشيب  
بدران بدر قد أمنت غسرويه \* يسمى بدر جاشع للمغرب  
فأذا نعت برشف بدر غارب \* فأنم رشمة طالع لم يغرب  
حتى ترى زهر النجوم كأنها \* حول الحرة ررب فى مشرب  
والليل معجريت طير غرابيه \* والصبح يطرده يبارأ شرب

(ثم قال الفتح بعد كلام كثير) ماصورته ودخل يعنى ابن السيد سر قسطة أيام المستعين  
وهى جنة الدنيا وقبة الحيا ومتهى الوصف وموقف السرور والقصف ملك تغير  
الشاشية كثير الهاشاشية وملك أمهج الفناء أرج الارعاء يروق الجنتلى ويفوق  
النجم المعتلى وحضيرة منسابة الماء حجابية السماء يسمى زهرها وينساب منسرها  
وتفتح جئاتها وتتفوق صماها وشمائلها والحوادث لا تعترضها والكوارث  
لا تقترضها وبارزها من عرس المحموسم وآملها متصل بالاماني ومتسم فنزل منها فى مثل  
الخورنق والسدير وتصرف فيها بين روضة وغدير فلم يخف على المستعين احتماله  
ولم تحف لديه خلاله فذكره معلمابه ومعرفا وأحضره منقوها به وممرفا وقد كان

ورمى ابن رزمى: فراء السورورمى عن الحرس وحلص من اعطاه حلوص السيف  
نصفه فقال يدحه

هو وسلوى حسن صبرى ادانوا • ناعار أطرواق مثل العها نان  
لئن عادروني بالوى ان مهجى • مسائر اطعامهم حمما كانوا  
سوى عهدهم بالطفه عهد عام • يساردها بهر من الدمع هسان  
الأحسان هل ذلك العهد راجع • وهل لي عسكم آخر الدهر سلوان  
ولى معه صبرى ومن حواجى • اوداد الى نفساكم الدهر حسان  
سكرت الدسانا بعد بعدكم • وجهت سامن معمل الحطب الوان  
أما حب ساقى ارض سميره • هوا حس طان حان والفسى سوان  
وسما روفا للو واعسد أنعب • نوا طربا دهر اولم هم هسان  
فسرنا وما نوى على معدر • ادا وطن أفضالك أولك أوطان  
ولاراد الاما اتسبه من الصا • انوف وحاره من الما أحصان  
وحلنا سوام الحرم العرها • فلما وها سندا ولت السعدان  
الى ملك حانا بالحمد يوسف • وسادله الت الرشح سلمان  
الى مستعين بالاله موند • له النصر حرب والمصادر أعوان  
حسنا بلحرم كان مود • بنى لحوما بها الاعسه سمان  
ولولم سد مساسوى المعروفه • لحسن لنا بر طله واحسان  
فكيف ولم يحل هم العسر مكسنا • فوحت للمكدي حفا وحسان  
ولا نحن من رضى العر حظه • وان صبر عن سأو ونا مة أءان  
ومن أوهمه عبر ذلك طوبه • فشم شحال للمسال ومندان  
حللى من بعدى على رمن له • ادا ما نصى حب على وعدوان  
وهل رى ن قلى عربى ذامع • بعض بعضه الحما وهو حسان  
وهل طرف عن الحد ولم يكن • لها مفصله من آل هود وانسان  
نوحه اس دود كذا أعرض الورى • جميعه امسال لها السور عوان  
هى الحمد فى رده بدر ومهم • وخر وندى دوا الهصاب وهلان  
من العر السم الدس أأكفهم • عوب ولكن الخواطر بران  
لرب ترى ما زال منهم لذى الوعى • هرير نمان من السم نعان  
وهل دون ما قد ساد مقتدر لهم • وموعس ناله لسيا امان  
الانس خرى الورى عبر خرم • والا فان العسر روروم سمان  
فماست عسانا ما بالى ما • به وطن لوما وعصه أزمان  
كسول من نطى بارد معبر • يياهى بها حسد المعالي وردان  
وان صبر عالتب فرعا • تحاور در فى النظام ومرحان  
معان حكك الحسان كالى • من حب أو طابوس بعدان

اذا غرست كعالي غرس مكارم \* بأرضي أجبك الثناء منه أعصان  
(وقال) في وصف مجلس لابي عيسى بن لون أحضر اليه ابن السيد منقذها بقدره ماصورته  
وأحضره الى مجلس بام عمه الدهر وغفل وقام له رط أنسه واحتفل قد بات صروقه  
وددت من الزائر قطوفه وقال هلم بنا الى الاجتماع بمد هيك والاستمتاع بما شئت من  
براعة أدبك فأقاموا يعملون كلهم ويصلون ايناسهم وباتوا اليهم ما طرفهم نوم  
ولاعداهم عن طيب اللذات سوم ثم قال بعد كلام كثير وحضر ابن السيد عدل  
عبد الرحمن الطافر بن ذي النون مجلسا رفعت فيه المي لواءها ونخلت عليه أصواءها  
وزفت اليه المسرات أبكارها وفارقت اليه الطير أوكارها فقال يصف

لم تر عيني مثله ولا ترى \* أنفسي في نفسي وأبهي مطرا  
اذا تردي وشبهه المصورا \* من حول صنعاء وحول عقرا  
ونسج قرقوب ونسج نسرا \* خلت الربيع الطلق فيه تورا  
كأنما الارباق حبيب قرقرا \* قد أتم لسم الكاس حين فغرا  
وحشية طلت تناعى حوذرا \* ترصعه الدروير فوحذرا  
كأنما حج عتيقا أحمررا \* أوفت من رياه مسكا أدورا  
أوعابد الرحمن يوما ذكرا \* فمن مسكا ذكره وعسيرا  
الطافر الملك الذي من ظفرا \* بقربه نال العلاء الاكبرا  
لأن كسرى راءه أوقصرا \* هل اكماراله وكبرا  
تبدي سماء الملك منه قرا \* اذا جاب المجد عنه سفرا  
يا أيها المضي المطايا بالسرى \* تنفي غمام المكسرات المطرا انتهى

(وقال الفتح) في ترجمة الاديبي أي القاسم بن العطار ماصورته هو أحد أدباء الشيعة  
ونحاتها العامرين لارباب المعارف وساحاتها لولامواصلة راحاته وتعطيل بذكره  
وروحاته وموالاته للهرج ومعالاته في عرف الانس والارح لا يعزح الاعلى ضفة نهر  
ولا يتبع الابقطة زهر لم يحصل بلام ولم ينقل الا في طاعة غلام فاهيك من رجل  
مخلوع الغنان في ميدان الصبايه مغرم بالحسن غرام يريد بحمايه لآزاه الا في ذمة  
انهمالك ولا تلقاه الا في لمة انهمالك رافع الرايات الهوى قارع الثنيات الجوى لا يقهر  
قواده من كف ولا بيت الارض تلف أكثر خلق الله تعالى علاقه وأحضرهم لمشهد  
حلاقه مع جبرالة تتحرك السكون وتضحك الطير في الوكون وقد أثبت له مما ارتجيلة  
في أوقات أنسه وساعاته ونفثه أنشاء زفراته ولوعاته من ذلك ما قاله في يوم ركب فيه  
الهر على عادات انكشافه وارتصاعه لنغور اللذات وارتشافه

عبر ما سماء النهر والجو مشرق \* وليس لما الا الحباب فنجوم  
وقد أليسته الايك برد طلالها \* وللشمس في تلك البرود رقوم

وله فيه

مررنا بشاطئ الهريرين حدائق \* بها حدائق الازهار تستوقف الحديق

وقد نصبت كعب الشمس مقامه • علسه وماعه الجبابرة احسان

وله

هب الريح بالعتى لما ك • ورد العذر بما هل حبه

واحتل الدر بعد هذا لما ك • كعبه لالعبال منه اسمه

وقوله

قه سمحه مع صر صبه • فوق العذر رواها الانام

مع الاصل الهر درع سابع • ومع العتى يفتح منه حمام

وله

لا هك العسة في روا جالها • وبلاوع يصي مسهي آمالها

ما سب سمس الارض مسره السا • والسمن قد سدن مطي رحالها

في حب سنان المسسا أراعا • وبعذر الاقما رد طلالها

وله

فه حسن حذمه سطلنا • مما الهوس سواق وعاطنا

بحال في حليل الرسع وحله • ومن الرسع فلا يدو مطاري اتهم

(وقال الشيخ) في رجه ارم عمار احمرى د والورار من الاحل أنو المطرف من عند القرأه

مسره عه الموعى في يوم حاذق منه السما مظلها وأسعت وبها نطها واربع

وعدها رهها وانسكب دراكا ودهها والارهاره دحل من اكمامها ومحل بدرعها

والا حاره دحل صداها وبوص صداها وأككوس الراح كما كواكب سود

بدرها أامل بكاذ من اللطافه بعد ادا هي من فسان الموعى أحمر من لافصح ومسبحم

لايين ولا يوضع صمغ صمغ اللب مسمر كالنطل العارض عند العتب وقد افاض على

نعه درعا نصوبها الاسمه درعا وهو ريد اسرار الموعى في التوجه الى موضع

نعه الله ووجهه وكل من عند عه مبر وفهمه حتى وصل الى مكان امراده ووقف

لأراه آساده فلما وقع عن اس عمار عليه اسار سد الله وجره واسداده وبه الله

هكاه تناء وأراد أن يطلع عه ذلك العذر وأن يكون هو الساني والمدير فامر

الموعى بخلعه وطباعه أمر ومعه فصا عن جسمه وفام نسي على سكه

ورمه فلما دت به الحما وسب عرامه بهجه ذلك الحما واستقر له سور العطار من

صرب الوطار حال

وهو به نسي المدام كاه • مريدور تكوك في محلس

مبارح المحركاب سدى رجه • كالقصص هسره الصسا منفس

نسي تكاس في أنامل سوس • وبدر أخرى من عمار رحمن

ما حامل السب الطول لبحاده • ومصرف العرم النصرا فحس

للك مادر الوعى من فارس • حسن الصاع على عذار ألسي

حهم وان حمر الشام فاعنا • كعب الظلام عن التبار المسحر

يطغى ويلعب في دلال عذاره • كالمهـ ريربح في اللجام الجرس  
سلم فقد قصف القماغصن الدقا • وسطا بايث العباب طبي المكس  
عنا بكاسك قد كفتنا مقله • حوراء فائمة بسكر المجلس  
وأورد هذه القصيدة صاحب المدائح بقوله حضر أبو المظرف بن عبد العزيز عند المؤتمى  
ابن هود في يوم أجرى البلوفيه أشتر برقه ورمى نذل ودقه وتحملت الرياح فيه أوراق  
السحاب على أعناقها وتمايلت قامات الاغصان في الحلل الخضر من أوراقها والرياح  
قد أشترقت بنجومها في بروج الراح وحاك شمسها شمس الافق فتلذعت بعيوم الاقداح  
ومديرها قد ذاب طسرفا فكاد يسيل من اهابه وأخجل خدتها حسما فتظلل بعرق  
حبابه اذا بفتى من قبيان المؤتمن قد أقل مندرعا كالبدرا جتاج حبابا والجر قد اكست  
حبابا وقد جاء يريد استشارة المؤتمن في الخروج الى موضع قد كان عول فيه عليه وأمره  
أن يتوجه اليه فحين لمح ابن عمار والسكر قد استحوذ على لبه وبث سرايا في ضواحي  
قلبه جذبي أن يستخرج تلك الدرّة من ماء ذلك الدلاص وأن يجلي عنه سحبه كما يجلي  
الخبث عن الخلاص وأن يكون هو الساقى وأمره المؤتمن بقبول أمره وامتناله واحتداه  
أمثاله فحين طهرت تلك الشمس من حجبها ورميت شياطين النفوس من كيت المدام بشمها  
ارتجى ابن عمار وهو يتألم الا انه قال اثر قوله اياك يا درة الوغى من فارس ماصورته  
يضع السنان على العذار الاملس انتهى • ولا بن عمار الرائية المشهورة في مدح المعتضد  
والدالمعتمد وهي

أدر المدامة فالنسيم قد انبرى • والجهم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد أهدي لنا كافوره • لما استردّ الليل منا العمبرا  
والروض كالحناء كساه زهره • وشيا وقلده نداء جوهرا  
أو كالغلام زها بورد خدوده • خجلا وناه بآتمن معدرا  
روض كأن الهرقيه معصم • صاف أطل على زده أخضرا  
ونم زهر ربح الصفا فتحاله • سيف ابن عماد يتهد عسكرا  
عباد المحضر نائل صكفه • والجوق قد لبس الرداء الاغبرا  
ملك اذا اردحم المولى بمورد • ونحاء لا يردون حتى يصيدرا  
أهدى على الابد من قطر الدى • وأد في الاصفان من سينة الكرا  
يختار اذهب الحريده كاعبا • والطرف أجرد والحسام مجوهرا  
قد اح زبد الجحد لا ينهل من • نار الوغى الا الى نار القسري  
لاخلق أقرأ من شعار حسامه • ان كنت شبيه المواكب أسطرا  
أيقنت اني من ذراء بجنة • لما سقاني من نداء الكوكورا  
وعلمت حقا أن ربى شبيب • لما سألت به العممام الممطرا  
من لا وارثه الجليل اذا احتجى • من لا تسابقه الرياح اذا جرى  
ما من وصدر الريح يكمهم والطبا • تدنو وأيدي الخيل تعثر في الثرى

فادالككتاب كالكواكب فوهم • من لامهم مثل السحاب كمورا  
 من كل أيمن قد سدايضا • عصا وأر قد سدا اجورا  
 ملك بروك حلقه أو حلقه • كالزوص يحس مطرا أو حبرا  
 أفتب نام الفصل حتى سمه • فمرأسه في بردسه مصورا  
 وحلب معي الخود حتى رره • فمرأته في راحسه مفسرا  
 طاح الثرى معطرا سنا به • حتى حسنا كل ربه عسرا  
 وسوحت بالهر صلع خصانه • حتى طسا كل حصب دسرا  
 همر بدي عص العى ن كفه • وحبه روص السرور مورا  
 حتى على الصبح الذي أولا ان • اسعى محمد أو أمون فاعدرا  
 يألم الملك الذي حار العسلا • وحنا منه عمل جدى انورا  
 ألتف الصبح من رباد حلقه • في الحرب ان أكاب عسل مبرا  
 ماراب يعى من عمالك راحنا • ساروبى من عا وتسرا  
 حتى حالب من الراسه شجرا • رحا ومنب ملك طرافا حورا  
 سبب سبب أمه لم تعد • الا الهود وان سمب ررا  
 أعرب رعد من روص ملوكهم • لما رأب العصى يعى مبرا  
 وصعب درعل من دما كجامهم • لما علب الحسن طلس أجرا  
 والنكهة كالزوص راره الصا • وصا عليه الطل حتى تورا  
 حصها وسناد كركل مدها • وهم امسكا بممدلأدورا  
 من داسا حتى ود كركل ممدل • أوردته من مارو كبرى مجرا  
 فلق وسعدت نسم مدحى عاطرا • فلقند وحسد نسم رلد أعطرا اسهى  
 • (وقال في رجه عند المثل من وهون المرسى) ركب ماسيله وورقاقى سرها الذى  
 لانداسه الصراب ولا نصاهه القراب فى لاله سبب فى طلبها وليند ونسج فى دهمها  
 وسأندهم سبب فدا انعكس سعا عوما فى الله ورا دق تلك اللهعه فقال  
 كأنما السبعيان ادعما • حيد علم محسن العد  
 وفى حنا الهرم سعا عها • طريق مارالهوى الى كندى  
 وكان معه علام الكرى معاطا لاراج وسارماى مدان ذلك المراح فاما عند المثل  
 عما • حتى لا اداع الخواب والارحا حسد على ذلك الازمجال وقال سدا  
 والاستعمال

اعب عطر لسه لالا • يحيى م اللذاب فوى الما  
 فى رورى رهو عر أعد • بحسالى مثل النابه العما  
 فربذا السمع نوحه • كالدرور السرور الخورا  
 والتاح حب الما أصومها • كالورى ن فى عام ميا  
 • (وهل النع رجه انه) دعيت يوما الى منه المصورى فى عام يلقسه وهى سبى

الجمال ومزدهى الصبا والشمال على وهى سائها وسكنى الحوادث برهة بقفائها فوافيتها  
والصح قد ألبسها قميصه والحسن قد شرح بها عويصه وبوسطها مجلس قد تفقت للروض  
أبوابه ونوشحت بالأزوال الذهبية أبوابه يحترقه جدول كالحسام المسلول وينساب فيه  
انسيا ب الايم فى الطول وصفاته بالادواح محموفة والمجلس يروق كالخريدة المرفوفة  
وفيه يقول على بن أحمد أحدث شعرائها وقد حدم مع طائفة من وررائها

قم فاسقنى والرياض لابس \* وشيأ من المور حاكه القطر  
فى مجلس كالسماء لاح به \* من وجهه من قد هويته بدر  
والشمس قد عصفت غلاظتها \* والارض تندى ثيابها الخضىر  
والهر مثل المحترق فيه \* من الندامى كواكب زهر

خلت ذلك المجلس وفيهم أحدان كأنهم الولدان وهم فى عيش لادن كأنهم فى جنة  
عدن فأشحت لديهم ركائبى وعقلتها وتقلدتهم رعايبى واعتقلتها وأقناعتهم بحسنه  
طول ذلك اليوم ووالى الليل وددا عن الجفون طروق النوم وطلنا نابليلة كأن الصبح منها  
مقدود والاعصان تميس كأنها قدود والجزرة تتراعى نهرها والكواكب تحالها  
فى الجوزها والثريا كلها راحة تشير وعطار دلما بالطرب يشير فلما كان من العدا وافيت  
الرئيس أبا عبد الرحمن زائرا فأفضا فى الحديث الى أن أفضى بنا الى ذكر متركنا  
بالامس ومالتى ساقيه من الانس فقال لى ما بهجة موضع قد بان قطينه وذوب ولب  
الزمان بهجة واتهب وباد فليق الارسمه ومهام الحدثنان ما كاد يلوح وسمه عهدى به  
عند ما فرغ من تشييده وتوهى فى تنسيقه وتنسيده وقد استدعانى اليه المنصور  
فى وقت حلت فيه الشمس برج شرفها واكتست فيه الارض بزخرفها خللت به والدوح  
تميس معاطفه والنور يحجله فاطنه والمسام تطلع به وتغرب وقد حل به خططان  
ويعرب وبين يدى المصور مائة غلام ما يزيد أحدهم على العشر غير أربع ولا يحل غير  
المواد من مربع وهم يدرون رحيقا خلتم فى كل سهادرة وعقيقا فأقبا والشهب  
تغازلنا وكان الافلاك مزارنا ووهب المصور فى ذلك اليوم ما يزيد على عشرين الفا  
من صلات متصلات وأقطع ضياعا ثم توجع لذلك العهد وأضحى بما بين ضلوعه من الوجع  
وقال

سقى المنزلة اللوى وكثيها \* اذ لا أرى زما كازما فى بها انتهى

(وما أحسن ما كتب به الفتح الى بعض الملوك) يصف نزهة ببعض منزهات الاندلس  
المونقة ويذكر استصاها فيها بشموس المسرة المشرقه وهو أطال الله سبحانه بقاء ناصر  
الدولة ومحبي الملة الذى حسن بليقاء العيش وترين بحماية الجيش وراق باسمه الملك  
وجرت بسعده الملك وأباربه الليل الدامس ولاح له الاثر الطامس وجرى الدهر لسلطوته  
خائما وغدا السعد بعقوته طائما والمان يبرود عليها ملتحف ولنعور بداه مرتشفا  
ولارال للعبد يتلكه والسعد يحمله فلكه أما وقد وافقتنى أيامه أيده الله سبحانه وفاقا  
ورأيت للبيان عنده نهقا فلا بد أن أرسل كتابه أمواجا وأبيض من بجره أمواجا

وأصعب ما أهده نأفاده وعنه من حسن اراده وأمداد أعماله فصيح  
 يسكوى اخرون وأطلع من رصاص الحرون وقد صكت أذنكم الله تعالى كما قاله الدول  
 ومهايا لها بالبلوغ الى أهائها لأحد دولة أربصها وحظر علنا أفضها فكل ملك  
 عاوضه سر او جهرا وكل لك قلبه بظنا وطمهرا والتمس بهدءه صدود الخبان عن  
 الحرون والملا كذا الكرام عن البرق الى ان حصل له ووصلت من يده قبل  
 الآن أكن من راح العنه الاتساع وعمل الخدقة الذي أذهب عما الحرون وأور  
 الارض مساوي الخمه حبسا ومازل أسار حبسار وأخذ اليه مار  
 وبار السار وكل باحه بهرلى من حدر ومن ادره وعدا رب أحصر ونسب عن  
 بهرحات في مكر الخبان وبرق في الربيع في ملائس سمدسات وهدى السوايح  
 مسكت وبرق معها بأحسن مطار وتقه عما ان أسع من رد السباب الاصر  
 خلفها عما وسما لا واسعه من أمر أرها صا وسما لا سم مال سأنده الله تعالى  
 عن هذ السواح السبه والمائل اليه الى احدى صاعه الخاله وساعه العاله  
 خلفها والام قدعى من حليانه واليوم قد اكمل بعدساته فربما في قصور يصير  
 عما حدرى حدرى وقصورى الدهر يهدى من انهار اربا عبرا ويهدى من سداها  
 سكا وعبرا وقد لا حب من حواها محوم اكواس لورأها أبو واس ط لها سمار  
 ووقف على بها أسمار ولم يصدسواها صعه ولا به حار بعد شععه فبساطها  
 وال دلنا حاد وما عسر السرور على ادم وحسد ودعما فدا كتب ن ساه  
 وقدودهم بهل على ساجها وعن من سكر وقصر واسك ويحوى واصاحه الى  
 ورر والباقه الى ملك ورر الى أن رلى الهار خبايا وأسل اللال المبتأ حاسا  
 ومولانا به ووصف وعس معا وكل وصف فكان يوما هم أوكل للثمان الظلام  
 عقيم والمائل للعر حسامه وأدى له وس اللال اسامه وما تحال احسالا  
 ويعوم من هانا اللسل سالا داساد للمسير وكما في بد السوء أسمر سبر ما لك  
 الاحل تقدمنا والام بجدنا ملازال الانام به راحه وعن سواء لافته ما عر وكرا  
 عصاب وكان للسرور عرو أعصاب انتهى • (وقال الصبح في رجه الراسى بالله أى حاله  
 ريدس المعدس عباد) بعد كلام ماضوره وأجربى العمد بالله ان اناه المعدوجه ربي  
 الراسى الى سلب والنا وكاتب ملعب شمانه ومالف احمانه الى عسر محرد ما علما  
 ريد كرهودها أحلاما وما يقول تصا طب اس عمار وودوجه اله

الاحق أوطاى تشاب أمانكر • وسلمون قل عهد الوصال كما أدرى

ولم على صبر التمر احب من ربي • له اندا سوى الى دلب المصير

وقصر السرا احب هدا مساقى الهما والاسراى ما لزورا العراق وكصب به حاد  
 راحاه وأومضت روى أمامه في ساجاته وجرى الدهر مطعاس سكر روجاه  
 أمام لم يحل عنه عماعه ولا حب من أراهر السباب كعابه وكان نعمت هامس من آناه  
 وسهى أعماله الى حجه حبانها وطب عمام أوهاها واليهاف حبانها وبطلها



ينهرها مكان حائلها وفيها يقول ابن اللبابة

أما علم المعتد بالله اني \* بحضرة في جنة شقها نمر

وما هو نمر أعشب البت حوله \* ولكنه سيف حائله خضر

فلما در عنهما وقد حسنت آثاره في تدبيرها وانسلت رعايته على صعيدها وكبيرها نزل

المعتد عليه مشرقا لاوبته ومعرقا بسوق قدره لديه ورثته وأقام يومه عنده مستريحا

وبحرى في ميدان الانس بطلا مشجعا وكان واجدا على الراضى فجلت الحيا أفعه ومحت

غفله عليه وحققه وصورة له عين حقوه وذكرته بعده فجحخ الى دنوه وبين ماله تدعى

وأوفى مالت بالمعنة دنشونه وأعفى وأقام صبره عافى مبتداه طريقا إلى منتهى مداه

فأقام تجاهه يرتقب انتباهه وفي أثناء ذلك صنع شعرا آتقنه وجوده فلما استبسط أنشد

الان تعود حياة الامل \* ويدنو شفاء ووادعيل

ويورق للعز غصن دوى \* ويطلع للسعد نجم أول

فقد وعدتني صاحب الرضا \* بوابها حين جادت بطل

دعوت فطار بقاي السرور \* اليك وان كان منك الوجل

كبابه مطهر كحجب الوغي \* اليها وفيها الطسا والاسل

أيامنا ~~كما~~ أمرم نافذ \* من شاعر ومن شاذل

فلا عروان كان منك اغتفار \* وان كان منا جيب عازل

فمنك وهو الذي لم ينجس \* عادجه لم على من جهل انتهى

(وقال في ترجمة المتوكل علي الله بن الاقطم ماصورته) وأجبرني الوري أبو محمد بن عبدون

أن الأرض نألى عليها الجذب بحضرة حتى جفت مداها واعترت جوانبها وغرد

الميكاء في غير روضه وجاض الياس بالناس أعظم خوضه وأبدت الخائل عومها وشكت

الأرض لسماء بوسها فأقلع المتوكل عن الشرب والاهو ونزع ملابس الخلاء والزهو

وأطهر الخشوع وأكثر السجود والركوع الى أن غيم الحق وانجم النور وصاب

الغمام وترعت الحمام فسفرت الأزهار وزهت النجود والاغوار واتفق أن وصل

أبو يوسف المعنى والأرض قد لبست زخارفها ورقم الغمام مطارفها وتوجت الغيطان

والربا وأزجت نضعات العيا والمتوكل ما فاض لتوبته مخراما ولا قوض عن قلبه منها

خياما فكتب اليه

ألم أبو يوسف والمطر \* فيا ليت شعري ما يقطر

ولست بآب وأنت الشهيد \* حضور نديك بين حضير

ولما طلع وسط تلك السما \* وبين النجوم وبين القمر

وركضى فيها جيازا مسدا \* م مخنونة بسياط الوتر

فبعث اليه من كوابل كتب معه

بعثت اليك جناح فطر \* على خفية من عيون البشر

على فقه ن تاج البروق • وفي طلل من يسبح السمير  
بحسبى منى من دنا • ومن عاب كان قد آمن • حصي  
ووصل القصة المظلة على الطعنا المرزوقه عمارل الروحاء فاعلم من صاحب قال عدوى  
ربد نص مصفا

في عاب حول دسكرة • حولها الزيون قد سما

ومرأهم من السرور يوم ما رلدى رضى ولا صور دل عومهم اعنى وأحمرى انه سار الى  
سبر من فاصه أرض الاسلام السامه الذرى والاعلم الى لاروعها مصرى  
ولا نرعه با طرف لانها مسوعر المراقى معصر لاراق ممكنه الزواى والقواعد  
من صمهم راسد ارم اسدار القلب بالساعد قد اطلب على حائلها اطلال القروى  
من مصمها واقطعت من الحوق أكثر حصصها قروانا من قار سالت به حذابه  
واحبال به جاله فاحول الطرف منه الا فى حذبه أدععه ابعده فلفا هم ان  
عانا فاقى حصريه وأرأهم عند وأورى لهم بالمر ربد وقدم لهم طعما واعمد  
وله مسا واناما وعند ما طعموا عند القاصى ساق المجلس رفسا لالرح وعنى المتوكل  
حنا منه لا تحول ولا منحرح بخرح أو بجمحد وندأ رمه سقيله وحرمة راحه رواحه  
ومعه له فاقى ان حيرى مسطراله وندأ عطلوله مبره فسار الى مجلس قد اسبى دور  
نوار وحبل حذو دورد من روار وأندب صدور أنار منه أسرارها وحسب عليه  
الحاسن أدرارها ولما حصر له وبب الانس وحسبه وأرحت له راحسه وحسب من روف  
المتوكل حتى يوم حلسه ورول وحسبه لآسبه فاعلم رسوله وهو عكابه لارعه  
قد لارمه كانه عرعه فاعلم حتى طس أن عارض الدل قد فصل فاعلم أن بجمحد ما سماله  
نعب الى المتوكل قطع راح وطن ورد وكتب معهما

الملكها فاحملها مسر • وقد دحاحى النهاب الناف

واقصه بالناب لم يردن لها • الا وقد كاد سام الحاحب

دعصها من الحماى حامد • ونعصها من الحماى داب

فصلها منه رجاء الله تعالى وعفاعة وكتب اليه

قد وصلك تلك الى رخصها • تكرر قد سات لها دوائ

هبت حتى تبرد داهها • من أنسا ان اسرد داه

فركب اليه وبعل معه ما كان بالمجلس من يديه وبما باللم ما لارغان السم ولا سببان  
رما الا الكاس والزهر (تم قال) بعد كلام وأحمرى الورر القصة أو أنوب من اى أمه  
انه مسرى بعض انامه رومن معصر الماسم معطر الراح النواسم قد صمد الى الربيع  
حوداه وأنطق بسله وورسانه وألصق عصويه برودا محصره وحمل أسرارها للشمس  
صبره واداهر تيقه على الكواكب ويحتال فى طلع البهائم السواك فارباح الى  
الكوربه نصه سمار والسم سقعه وسمار فلما حصل نأسه فى وسط المذى عند  
الورره كرت قد ظاهها الذى وكتب من انطريف عمن بسمدى الورر انا طال من

غاصم أحد ندمائه وتجوم سمائه

أقبل أبا طالب البنا \* وقع وقوع الندى علينا

فنحن عقد بغير وسطى \* ما لم تكن حاضر الدينا

قوله يشق  
٥١

(وقال في ترجمة المعتصم بن صمادح ماصورته) وأخبرني الوزير أبو خالد البشتغين انه حضر

بجلسه بالصمادحية في يوم غيم وفيه أعيان الوزراء ونبهاء الشعراء فقع على موضع

يتداخل الماء فيه ويلتوى في نواحيه والمعتصم منشرح النفس مجتمع الانس فقال

انظر الى حسن هذا الماء في صبه \* كله أرقم قد جدت في هربه

فاستبدعوه وتيموه وأولعوه فأسكب عليهم شاييب نداء وأعرب عما طهر من بشره

وأبداه ثم قال بعد كلام وخرج الى برجة ودلاية وهما منظران لم يحل في مثلها ما ناظر

ولم تدع حسنها الخلد والنواضر غصون تشبهها الرياح ومياهها الانسياب وحدائق

تهدي الارح والعرف ومنازله تبهج النفس وتمتع الطرف فأقام فيها أياما يتدرج

في مسارحها ويتصرف في منازلها وكانت نزهة أربت على نزهة هشام بدير الرصافه

وأما تشايعها أي انامه (وقال في ترجمة بن رزير ما ملخصه) أخبرني الوزير أبو عامر انه

اصطحب يوما والجنوس سماكي العوارف لازوردي المطارف والروض أنيقة ابائه رقيقة

هبائه والنور منتل والنسيم معتل ومعه قومه وقدراتهم يومه وصلاته تصامح

معتقهم وميزاته تشافه موافقهم والراح تشعشع وماء الاماني ينشع فيكتب الى ابن

عمار وهو ضيفه

سمان على الايام أن أبلغ المني \* اذا كنت في ودي مسرا واملنا

فلو نسأل الايام من هو مصدر \* بودان عمار لقلت لها أنا

فان حالت الايام بيني وبينه \* فكيف بطيب العيش أو يحصل المني

فلما وصلت الرقة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بعد رحيل المعاني والفصول فقال

أحمد الحاضر من أي لا يحب من قعودان عمار عن هذا المعمار مع ميله الى السماع

وكافه بمثل هذا الاجتماع فقال ذو الياستين ان الجواب نعتذر فلدا اعتذر لانه

يعاني قوله ويهله ويرقيه ولا يرتجله ويقوله في المدة الممتدة فرأى أن الوصول بلا

جواب اجمال لاديه واخلاق المنار له في الشعور ربه فلما كان من الغد ورد ابن عمار

ومعه الجواب وهو

هصرت لي الآمال طيبة الجني \* وسوغتني الاحوال مقبله الدني

وألبستني النعما أغصن من الندى \* وأجل من وشي الربيع وأحسننا

وكم لي له أحطيتني بحضورها \* فبت سمر السناء والاسنى

أعزل نفسي بالسكرام والعملا \* وأذني وكفي بالغناء وبالغنى

هأتقن بالقبول ذكر ككلا \* تعاورت الاسماء غيرك والكني

لا وسعتني قولاً وطولا كلامها \* يطوق أعناقها ويخمرس السما

وشتر فني من قطعة الروض بالتي \* تتأثر فيها الطبع وردا وسوسما

روى محمد بن مالك عنده امر معا • وهو على عطفه رداً من  
 قدم هكذا ما من الدت والوى • لتطعن طورا بالكلام وبالسا  
 • (وأخبرني الوردي أن سعدون) أنه اصطليح يوماً بمصره والردادرس والرسع على وجه  
 الارض درس وقد فعل العمام الارها حتى أذهب عنها وسماها بأدري عظمها  
 فكتب اليه

قد سالت لاسطعل الطم والبر • فاب ملكت الارض راسل الامر  
 من ساندك العرفا مل منا • كما سكت وطما أو سكت النصر  
 وما الرسع الطلى يدي عمار • تحيل منه السعن والروص والهر  
 الى أن قال ثم وسعه منه الى روصه فذا رحت فعمها وبذبح احلمها وتنهت كجماها  
 فافصح جسامها وسردت سداولها كالنوار ورمقت أرهارها كالصون الفوار  
 وأما وانعمون أنكرامهم ويسجلون اسامهم فقال دوال راسي

وروص كما الطل وسامدا • فامني معماله ومن ومعددا  
 اذا صاغه الرخ حلب عصبه • رواص في حنجر العصب معددا  
 اذا ما انكبات الما غاب عنه • وقد كسره راحه الرخ معددا  
 وان سكت عنه حلب معاه • حاسا مصلحا حاك من حردا  
 وعصب به ورن الجنا من منا • عا يسد العرص ومن معددا  
 فلاحقون الدهر مادام معددا • وقد ال ما سدد حاله ذدا  
 وسد هامدا من عرا ل كانه • اذا ما سبي شرد محمل ذردا

الى أن قال (وأخبرني الوردي أن سعدون) أنه كان معي من العيون في يوم مطر  
 الاديم ويحضر معرر الدم والانس عاراهم من كل منه وتواصلهم بكل أمسه  
 فذكر أن أحد الحاضرين ذكر أمسه لمهدان الحارب وسئل عليه مسرور الطن والصر  
 فلب شلس الانس حرا ومالا وطلب الطن وحده والبرالا فقال دوال راسي  
 هن الدليل نمر الحرمال • فمائل الاقران دون قتال  
 أكم من حان دي اقتصار باطل • فالراح محسه من الانفال

• (وقال في روجه اس طاهر ما صوره) وسه يوما وقد وصف بياب الحب فقال لي من  
 أن ما علمته ووصفه ما عانه من حسه وبأمله فقال لي كتب أخرج اليه في أ بكر  
 السالي مع الوردي الال أي بكرني اس عبد الله رالي روصيه الي ودن السعن أن يكون  
 مناهلها وهي المسله ان يصم عليه صلاوعها والزمان عيلا من أحلام  
 والديا تنه وملام والباس قد اتسروا في حواسه وبعدوا على مداه وفي سانه  
 الكبري دولاب من كانه ار حوار أو كسكن من حوالاوار وكل معرم يجعل به  
 ارساه بكرة ورواحه وبما دل عليه حسه ونصرف اليه بسمه فخرت عليه  
 له والاسي الحارري واقف وأما على آس من به المتكاس وفي أدسه فطان كاهما  
 كوكبان وهو يارود ما ودعه من السان والتمني حول

معشر الناس يباب الحش \* بدرتم طالع في غش

علق القرط على مسعسه \* من عليه آفة العين خشي

فلما رآني أمسك وسبح كأنه تسك \* (وقال في ترجمة ابن عمار ما صورته) وتزه

بالدمشق بقرطبة وهو قصر شهيد بنو أمية بالصالح والعمد وحروا من اتقانه الى غاية

وأمد وأبدع بناؤه وعقت ساحته وفساؤه واتخذوه ميدان مراحمهم ومصارا

لانشراحهم وكنوا به قصرهم بالمشرق وأطلعوه كالنكوب الثاقب المشرق

فخله أبو بكر بن عمار على أثربوسه وابتم له دهره بعد عبوسه والدينا قد أعطته عمروها

وسقته صفوها وبات فيه مع لمة من أتباعه ومقضي رباعه وكلهم يحببه بكاس ويفديه

ينفسه من كل باس فطابت له ليلته في مشيده وأطربه الانس بسبطه ونشيده فقال

كل قصر بعد الدمشق يذم \* فيه طاب الخني وفاح المشم

منظر رائق وماء عسير \* وثرى عاطر وقصر أشم

بت فيه والليل والعجر عندي \* غنمير أشهب ومسك أحتم انتهى

وعبر صاحب البدائع عن هذه القصة بقوله تزه ابن عمار بالدمشق بقرطبة وهو قصر شهيد

خلعاً بي أمية وزخرفوه ودفعوا صرف الدهر عنه ورصوه وأحروه على ارادتهم

وصرفوه وذهبوا سقفه وفصصوها ورخوا أرضه ورؤضوها وبات به والسعد يخطه

بطرفه والروض يحببه عرفه فلما استنفد كافر الصالح مسك الفسق ورصع أنوس

الاطلام نضار المشفق قال مرتجلا كل قصر بعد الدمشق يذم الخ انتهى \* (وقال

في ترجمة ذي الوزارتين أبي عيسى بن لون) أخبرني الوزير أبو عامر بن الطويل انه كان

بقصر مريبط بالجلاس الشرقي مما والنطعا قد لبست زحرفها ودج العمام مطرها

وفيهما حدائق ترنوع من مثل رجبها وتبش طيب تنفسها والجلبار قد لبس أردية الدماء

وراع أفندة الدماء فقال

قم يا نديم أذر على الترقما \* أو ما ترى زهر الرياض موقفا

فتعال محبوبا مدلا وردها \* ونطق زجسها محنما مندفا

والجلنار دماء قتلى معرك \* والياسمين حباب ماء قد طفا

الى أن قال وشرب مع الوزراء الكتاب بطعام لورقة في عشيبة تجود به مائها ويصوب

عليها دمع سمائها والطعام قد خلع عليهم اسندتها ودرها رجبها والشمس تنعش على

الربار عذرائها والانوار تغض أجفانها فكتب الى ابن اليسع

لو كنت تشهد يا هذا عشيبتنا \* والمزن تسكب أحبا نارتخدر

والارض مصفرة بالشمس كاسية \* أبصرت تبرا عليه الدريبت

\* (وقال في ترجمة ذي الوزارتين أبي بكر بن رديم ما صورته) ووصل هو وابن وضاح

صهر المرتضى وابن جمال الخلافة صاحب مقلية الى إحدى جنات مرسية خلوا منها

في قبة فوق جداول مطرد وتحت أدواح طير ما غرد فأقاموا ليلة طون رحيقهم

ويعمرون في الموانسة طريقهم اذا بالجلان قد وقف عليهم وقال كان بموضعكم بالانس

صاحب الموضع ومعه شعور مسوره وحدود غير مسوره قد رغب عنها الرابع  
وما بها نظر الاومعها منهم واقع فاسد عي فما وكتب في احدى روايات الصق

فادناودنا بالدخا \* شعور من هذا كل يوم

فدنا سار لالدور \* وحلنا مطاعا لسعوس

(وقال في رجه الورر الكاتب أي محمد بن سعد بن ماصوره) حلت بار فارلي والمها

نصرها ومكشي من حى الاماني وهصرها فأف لبلى أحر على الخرد بلى ونطاردي

في ميدان السرور حلى فلما كان العدا كرى الورر أو محمد ساسا ومن سكي عنه

مسالمنا عطف على القائد عام على كوى لده ثم انصرف وهذا حدى من ديه بخلاف

عند في رجب وهمب على الرأ طارح في مجلس كان الدراري فمه مصوره

أو كان السهم اله مرفوه فلما كان انصراني وكثر تطلعي الى ماني وانصراني ركب

في الى حداثه نصر محاور للعصر فاصحاعها أندى عسما ولبامها ماسنا

من بأسنا فلما مضى عري وسندب الى عرس الرجله سهمي أندى

سلم سباحي منه رهر الزاعرف \* فلا سمع الاودلوانه اعب

حيثي الى تلك السحان فاسما \* لا تارأحان المساعي الى أدهو

هم سر والقصه الى أن قال وله رجه الله تعالى

سماها الخماس معان فصاح \* فكلم لي بها معان فصاح

وحلى اكلسل تلك الزبا \* ووسى معاطف تلك النطاح

ولم انس لم انس عهدى بها \* ووسى فيها دنول المسراج

وروى على حرات الرصاص \* محماد ردى مسراج

وراعا امر الهى طاعه \* ولم أصح سمى الى دنول لاج

ولل كرجه طرف المرب \* لم أدركه سقماس فصاح

(وقال في رجه الورر أي محمد بن مالك بعد كلام له فيه واداد منه المدعى اللذين هما

لا لى بأن طوب لسكو \* يعب الانس فالكروم طروده

ليس شى الخبوت دعاءنا \* اما لسان بسى القلود

ماصوره وحر حبا باده مسعا لاحد رعا المراتلن فالقنه مع مسارا له

في حله من سعه فلما انصر فاعال ما الى معرس امر المسار أدام الله تعالى بأيد الذى

رله عند سلولة ناسله وهو وضع مدع كان الحسن منه مودع ماشب مي

مريدان اسبابه الارام وروس كماوسب الرديدرام وره ربحه الملك رياه

وسمى الصبح أن سم به حبا فمطع غلام وسسم من علمانه نوره ومثيرة الى وهي

في كفه رم على أن أقول شاي وضعه سلب

وبدردا الطرف مطلق حسنه \* وفي كفه من راقى النور كوكبه

فقال ابو محمد

يروح لعدب الهوس ونه دى \* وتطلع الى أن الجبال ونعبره

ويحسد منه الغصن اى مهدهف \* يحيى عني مثل الكنيت ويذهب  
 \* (وقال في ترجمة الوزير ابي القاسم بن السقاط بعد كلام كثير ماصورته) وجاءا الوزير  
 القسطنى أبو الحسن بن أضحى الى احدى ضياعه بجمارح غرناطة ومعدا الوزير أبو محمد بن  
 مالك وجماعة من أعيان تلك الممالك خلا باصبة لم يفت المحل أن لها ولم ترمق العيون  
 مثلها وجلالها فى الكاف جبات العاف فثانته من دوحة لواء وغصن عيس كمد طفي  
 همتها وماء ينساب فى جداوله وهم يضحون بالسك راحة متاوله ولما قصيها من تلك  
 الحدائق أربا وافتنض ما منها أربا عريا ملأ الى موضع المقييل وزلما عماره ترى  
 عماره حذيفة مع مالك وعقيل وعمد ووصلوا بدلى من أحد الاصحاب تقصيرى المبره  
 عرض لى منه تكدير تلك العين انزه فأطهرت التشاقل أكثر ذلك اليوم ثم عدت عنهم  
 الى الاضطجاع واليوم فحاستيققات الا والسما قد نسخ صحوها وغيم جوها والغمام  
 منهمل والثرى من سقياء غل فبسطى بنحيمه وأبجنى بئر لم يرب بتمه ويوفيه وأنشدنى  
 يوم تخبهم فيه الافق وانترت \* مدامع الغيث فى خذا الثرى ههلا  
 رأى وجوهك فارتدت طلاقته \* مضاهيا لك فى الاخلاق بمثلا  
 \* (وقال فى ترجمة الوزير القاضي ابي الحسن بن أضحى مانسه) وكان لصاحب البلاد الذى كان  
 يتولى القصا به ابن من أحسن الناس صورة وكانت محاسن الافعال والاقوال عليه  
 مقصورة مع ما شئت من الحسن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالبهاء والتعاف  
 حملنا الى احدى ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فخللنا ساقية على ضفة نهر أحسن  
 من سادهم نشتها بجدول كالصلال ولا ترمقها الشمس من تذكائب الطلال  
 ومعنا حلة من أعيانها وأحضرنا من أنواع الطعام وأرانا من فرط الإكرام والانعام  
 ما لا يطاق ولا يحصى ويقصر عن بعضه العذ وفي أثناء مقاسنا بدلى من ذلك القى المدكور ما  
 أنكرته مقابلته بكلام أعظمه وملام أحسنه فلما كان من الغد لقيت منه اجتهابه  
 ولم أرمه ما عهدته من الانابه فكتبت اليه مداعبا فراجعنى بهذه القطعة  
 أتقى أبانهر نتيجة خاطرس \* مريع كرجع الطرف فى الخطرات  
 فأعربت عن وجد كي طويته \* بأهيب طوافات اللحنات  
 غر ال أحم الملتبى عرفته \* بخيف منى للجس أو عرفات  
 رماله وأصمى والقلوب رمية \* لكل كميل الطرف ذى قبكات  
 وطرب بأن القلب منك محصب \* فلما من عينيه بالجسرات  
 تقرب بالساند فى كل مسك \* وضجى غممة النهر بالمهبات  
 وكانت له جمان مشوى فأصحت \* ضلوعك مشواه بكل فلاة  
 وعز علينا أن تسم قنطوى \* كئيبا على الاشجان والزفرات  
 فلوقبت للناس فى الحب قدية \* فديناك بالاموال والبشرات  
 \* (وقال فى ترجمة أديب الاندلس وشاعرها ألى الحق بن خفاجة بعد كلام ماصورته  
 وقال يشدب معاهد الشباب ويتفجع لوفاة الاخوان والاحباب يعقب سبيل أعاد

الدار آثارا وسمى علمها واسارا

ألا عرفت الاحوار في ساحه التي • وما رجعوا عبر الصور وما  
 قدم معكم كما سمع العماد ولوعه • كما امرت ربح الشمال سمانا  
 ادا اسودت في الدار عسسه • بلددت بها حيا ودهانا  
 اذكر بطريق في معاهدته • نكلمهم بين الوحد سمانا  
 مظل ومرفى من وحد ورفقه • أما دى رسوما لا تحب حوانا  
 وانحو جميل الصبر طور ادهر • أحفظها في حصى كانا  
 وقد درسا احسامهم وديارهم • فلم أرا الا طسا وينا  
 وحصى حوان أرى الدار طعا • حلا وأسد الصدور انا  
 ولقد أحلى من الدار المدونه وهي كدهها في حوده مساه وعود سمانا في لاله  
 اكتملنا طلمها انذا ومحو ما من نهوسا كذا ولمزل ذلك الان يسطه والسرور  
 بسطه حتى سرتى ما طوا وبمكسوم لوعه وحواه وأعلى لاله فم سامع ارايه  
 وما فنى من اطرافه انتهى ما وقع عليه احسارى من كلام اى نصر الفخ بر عسده  
 رحمه الله تعالى في وصف بعض من رهاها الاندلس الددعه وراصها المور المربعة وما  
 احسن رساله له مختصر كتبها مهاد من ماول الاندلس عما مضى الله تعالى من الممكن  
 الذى أئده ونصر وقد حودا وضاده واسه طرد منها الى دكر الباصر وولده  
 الحكيم اللدس عرا الزهرا والرافعه ونصها ادام الله تعالى ايام الامر للارض من ملكها  
 وبسدر بعد ملكها وقد اسسبر الملك أندل الله وحول الاسسار فعدا وما  
 اله السعد واسار مما انقوله من ولسل وحقق علمه من أولسك فله حتى ملكه  
 أمضى من السهم المسدد طويل بحاد السيف رحب المظله يعدم حسب ساحر الدال  
 وسكرم ادا حمل الزوال ويحصى الى كرسه من مكدم ونسى القضا تحفا كلون العدم  
 وهما للاندرلس فعدا سدرت عهد حلقامها واسه حذرت رسوم ملك الامامه بعد عمامها  
 وكان لم عا غاصرها ولم يحكها ولا ناصرها اللدان عرا الرافعه والزهرا  
 ونكاحها عا بل الروم وما دلا عبرا المرفعه مورا والله سبحانه أساله اظهر ايامه وبه  
 ارحوا انتار اعلامك حتى يكون عصر له أحمل من عصرهم ونصر له عرب من نصرهم  
 عنه وكرمه وعنه • (وقال رحمه الله تعالى في رحمه القصة العاصي الحافظ اى محمد عند  
 الحق من عظه صاحب القصر السهر بعد كلام كثير ما صورته ومزجها فى اسدى رها  
 فكان مقهور وعن المحاسن مسعر ونسه بغير رحمن كانه عيون من اص نسل وبسلكه  
 ما نصر اص يحيط لاجس الاثام ولا أنس الاما عر من للاوهام فعال

رحمن ما كرت فيه روضه • لد قطع الدهر فما وعدت  
 حسب الرخ بها جرحا • رخص الدباها من تربت  
 فعدا لسفر عن وحسه • نور الفص وبيسر طرب  
 حلها مع السهم في مسرفه • لها تحمد منه في لاه



وياس الطلل في صفرته \* نقط الفضة في خط الذهب انتهى  
وسماني ان شاء الله تعالى كثير من وصف بلاد الاندلس ومترحاتها وما اشقلت عليه  
من المحاسن في كلام غير واحد من يجرى ذكره في هذا الكتاب وخصوصاً أديب زمانه غير  
مدافع من اعترافه لأهل الشرق بالسبق وأهل المغرب بالابداع المعرب النور أبو الحسن  
علي بن سعيد العنسي فإنه لما اتصل بمصر ودخلها اشتاق الى تلك المواطن الاندلسية  
الرائقة ووصفها بالقصائد والمقطوعات الفاتنة وقد أسلصنا أيضاً فيما مر من هذا  
الكتاب بعض ما يتعلق بمحاسن الاندلس فليراجع في محله من هذا الكتاب قات وماذا  
عسى أن تذكر من محاسن قرطبة الراهرة والرهرا ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر  
بكل موضع منها طلاء ضامياً ونهر اوزها وريحم الله تعالى اديبها المشهور الذي اعترف له  
بالسبق الخاصة والجمهور أبا اسحق بن خضاعة اذ قال

يا أيها الاندلس لله دركم \* ماء وطل وأنهار وأشجار  
ما حنة الخلد الا في دياركم \* ولو تحيرت هذا كذا أختار  
لا تحتشوا بعدد أن تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

وبروي مكان قوله ولو تحيرت هذا كنت أختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت أختار  
ومكان لا تحتشوا لا تحسبوا وكذا رأيت بخط الحافظ الشنقي والاقول رأيت بخط العلامة  
الواثير بن رجب الله تعالى \* وحكي أن الخليل لما قدم من الاندلس رسولاً الى سلطان  
المغرب أبي عمان فارس بن السلطان أبي الحسن المريني أشد بحضرة السلطان المذكور  
أبيات ابن خضاعة هذه كالمختصر ببلاد الاندلس فقال السلطان أبو عمان كذب هذا الشاعر  
يشير الى كونه جعلها جنة الخلد وأنه لو خير لاختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من  
ريقة الدين ولا أقل من الكذب والاغراق وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق فقال  
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانهم موطن جهاد ومقارعة للعدو وبلاد النبي  
صلى الله عليه وسلم الرؤف الودود الرحيم العطوف يقول الجنة تحت ظلال السيوف  
فاستحسن منه هذا الكلام ورفع عن قائل الايات الملام وأجرل ملته ورفع مرثته  
ولعمري ان هذا الجواب بلدير بالصواب وهو كذا ينبغي أن تكون رسل الملوك  
في الاقتان روح الله تعالى أرواح الجميع في الجنان \* وأبو اسحق بن خضاعة كان أوحده  
الماس في وصف الانهار والازهار والرياح والحياض والرياحين والبساتين  
وقد سبق بعض كلامه ويأتي أيضاً منه بعض في أثناء الكتاب ومن ذلك قوله  
وكامة حدر الصباح قماها \* عن صفعة تسدي من الازهار  
في أبطح رصعت نعور قماها \* أخلاف كل غمامة مدرار  
نرت بجبر الارض فيه يد العبا \* درر السدي ودرهم النوار  
وقدار تدي غصن المقار تقلدت \* حلى الحجاب سواف الانهار  
خللت حيث الماء صفعة صاحك \* جدل وحيث الشطبة عذار  
والريح تنهض بكرو قلم الربا \* والطلل ينهض أوجه الاشجار

منعهم الاطلاق من شحاس • من ردوا راسه وحضر قرار  
وأراكم محم الهدل مرقها • والصبح يسرع عن حشمة ار  
هروبها اعطاهما ولزعا • حلف عليه مالا الاوار  
وقوله

منع اليوم قد اصب سرحه • وما الاعها الرياح فسلط  
مكرى منها الحمام فنبى • طرا ونبهها العمام فسر  
بليو وخرج للسمه رانه • قد وطلع للهار كوكب  
والروس وجهه أرفه والليل فر • ع أسود والما بعد أسسه  
في حسب اطر بها الحمام عسه • قد انعسا الحمام المطرب  
واهر عطف العصف من طرب سا • واقد عن بعد الهلال المعرب  
فككاته والحسن مرونه • طوى على برد العمامه ذهب  
في قسه يسرى فصدع الدجى • عما ونبل بالحدب فحصب  
كرموا فربعت السماء شحاف • يوما ولانق اللطافه حرك  
من كل أرفه للعم نوحه • ما يرفعه السنان فسك  
وقال دوح الامر أنا يحيى من اراهم

منع الحبال على الدوى عرار • والصبح عجم عن حشمة ار  
مرفع من ماري لصب طاري • بعد واليه من حبال طاري  
توك الدجى أحسنه من مرك • وطوى السرى أحسنه من ماري  
وأماح حسد وع عسى سهل • روى وحس حشاي مودنا  
وسى فاروى عله من ماهرل • أوري مصاحبه ريد أوار  
تلوى الصاوع ن الولوح لطر • من سم روى وسم عرار  
والدل قد دمع البدى سمراله • فامهل دمع الطل فوى صدار  
مرفع رسل الرياح عسه • عساه الاوار والاوار  
ومحز دل عماه لسمه • وى الحساب معاطب الهمار  
حنق طلال الاله فده دوا • واوح ردفا مائل التار  
ولوى العصف هال حددا لظعا • فسد فلقه ماسم الدوار  
فاكره والعصف فلقه عسر • مسدونه والسر لصفه نار  
والرح بطلع فده أوداف الزما • لعسا وليم أوجه الارهار  
ومبارالا هار حدفا بها • حطبا معصه من الاطار  
وفيه حسوا الجماد لاله • ولر عما سمر وا عى الاخبار  
نار العيام مسم دسا وارى • ريد المصطفه مسم سرار  
سلدن من حشاهم وهام • اسراف أطواد ودمن حمله  
من كل مصف تورد جماله • فكم ما ومسل سوب وهار

في عمة حلعت عليه اللمة \* ودوابة قرنت به العدار  
 صافي رداء المجد طماح العلا \* طامى عباب الجود رجب الدار  
 جرّار أديال المعالي والقسا \* حامى الحقيقة والنجى والجار  
 طرد القميص بكل قيد طريفة \* رحل الجناح مورّد الاطمار  
 ملتفة أعظافه بجمجمة \* ~~مكعولة~~ أحمانه بنصار  
 يرى به الامل القمى فيشنى \* محسوب درء الطعمر والمقار  
 وكل باقى الشوط أشدق احرر \* طاوى الحشى حالى المقادضارى  
 يفتزع عن مثل المصال واعما \* يعيش على مثل القنا الخطار  
 مستقرباً أثر القميص على الصفا \* والليل مشتمل شمعة قار  
 من كل مسودّ تلهب طرفه \* ترميك حمة بشعلة نار  
 ومورس السربال يجلع نده \* عن يحمر جنى في سماء عمار  
 يستنّ في سطر الطريق وقد عفا \* قدما فتقرأ أحرف الاسرار  
 عطف الضهور مرآته فكانه \* والنقع يحجسه هلال سرار  
 ولرب رزاع هالك أنبط \* خلق المسامع أطلّس الاطمار  
 يجرى على حدر فيجمع بسطه \* بهوى فيعطف انعطاف سوار  
 تمتدّ حبل الشأو يعسل راتعا \* فيكاد يهلك ايدى الاقدار  
 مستردّد يرى به جوف الردى \* ككرة تمادتها أكف قمار  
 ولرب طيار خفيف قد جرى \* بشلا ببحار خلفه طيار  
 من كل قاصرة الخطا محتالة \* مشى الفتاة تجرّ فصل ازار  
 محسوبة المقار تحسب أنها \* كرت على طما بكاس عقار  
 ولو استخارت منها ما يجى أبى \* يحيى لاتها أعزّ جوار  
 خدم القضا مراده فكانما \* ملكت يداه أعنة الاقدار  
 وعنى الرمان لامره فكانما \* أصغى الرمان به الى أمار  
 وجلا الامارة في رفيق نصارة \* حلت الدجى في حلة الانوار  
 في حيث وشخ لسة بقلادة \* منها وحلى معصم بسوار  
 جذلان عيلا منحه وشاشه \* أيدى العماة وأعين الرّوار  
 أرح الدى بذكره فكانه \* منه من عى روضة معطار  
 بطل حوى الفلك المحيط بسرجه \* واستل صارمه يد المقدار  
 يمينه يوم الوغى وشماله \* ماشاء من نار ومن اعصار  
 والشمس خمر والحياد عرائس \* والجوق كاس والسيوف عوارى  
 وانليل تعثرى شباشون القنا \* قصدا وتسبح في الدم الموار  
 والبيص تبخى في الطلي فكانما \* تلوى عرا مهاء على أردار  
 والمقع يكسر من سنى شمس الضحى \* فكانه صبدأ على دينار

صحب الحسام الصر صفة عطه \* في كعب موال به سوار  
لوانه اوى السه سطر \* نوما لار ولم يمس عس نار  
وفضى وقد ملكه هر عر \* صبح النجاح ونهكه اسسار  
وقال رحمه الله تعالى

ا واراكه صرب سما قوسا \* سدى وأفلال الكوس نزار  
حدر بدوحها محر جدول \* روت عليه نحوها الارهار  
وكا بها وكل جدول ما بها \* حسنا سدد صحر هار نار  
رو الرياح ما عروس مدا \* يحلى وقوار العصور سار  
في رومه حج الدحي طل بها \* ويحصب نودام الاقوار  
عما يسر وسمه الارار لى \* فيها ونسقى مسكه العطار  
قام العمام او قد نصح السدى \* وجه اليرى واسقط الدوار  
والما في حلى الحما ملد \* روت عليه دوسها الاستار  
وقال لمراما لانا لم

معدا السل وام الطير \* طارأ السد فطسه الطيرا  
جانب وحسد سمحه رتعه \* عدى العروس وحمله العدرا  
ن كل وارسه العنص كاعا \* نبات نعل رتعه الصعرا  
صحب روى ما نحو ما حسما \* بالانكه الطعرا من حصرا  
واتلد سقر عروحو ظلمه \* وحبوب ن لطف عن الشعرا  
سدى سم او حه السدى ولرعا \* بسط هالك أوجه السرا  
واسد حيك وجه الدحي مقطوعه \* جانب جمال العبر العسرا

وقال ايضا

وصدر ناد بظلمنا \* له العوا في عصفه  
في مبرل قد حسنا \* بطله العرردا  
ند كونه السب جرا \* ونسقى السبل ندا  
وقد نارح نور \* عص بحالط وردا  
كما سمى نعر \* عذب صبل حندا

وقال من قصيد نصف مبرها

نارب ومراح الحس كاعا \* ريم العذار نصحه كان  
نعري بطله العنون بهانه \* وسب نغسنى عصفه الالبان  
حلفت عليه ن الصباح علاقه \* سدى ونسقى السما عانه  
فكرت ن ما الصبا في ممل \* قد سمع ن الله من سراب  
في حب لارح الرما نغسنى \* ارح ولدها العسرا عانه  
ولرب عص الطيم مدحوصه \* سمحا كاسنى السما بهانه

واقعد أنحت بشاطئيه يمرنى \* طرباشماب راقنى وشراب  
وبكيت دجلته يصاحكنى بها \* هر حاجيب شاقنى وحماب  
تجلى من الدنيا عروس ينما \* حسناء ترشف والمدام رضاب  
تم ارتحات وللنار دواية \* شياء تحضب والنهار خصاب  
تأوى معاطى الصباية والصبا \* والليل دون الكاشحين حجاب

## وقال

متر بنا وهو بدرتم \* يسحب من ذيله صبا  
بقامة ثنى قصيما \* وغرة تلمعى شهابا  
يقرأ والليل مدلهتم \* لمورا جلالة كتابا  
ورب ليل سهرت فيه \* أبحر من جنحه نكبا  
حتى اذ الليل مال سكرنا \* وشق سرباله وجبا  
وحام من سدفة غراب \* طالت به سبته فشابا  
اردت من لوعتى خالا \* شت من علقى شرابا  
وما خطا قادم اوائى \* حتى انشى نا كصافا  
وبين جفنى بحر شوق \* يعبى وجنى عسبا  
قد شب فى وجهه شعاع \* وشب عن قلبى التهابا  
وروصة طلقة حياء \* غناء خضرة جمابا  
ينحاص عن نورها نجم \* يحط عن وجهه نقابا  
بات بهامبسم الاقاصى \* يرشف من طلمها رصبا  
ومن حروق البروق فيها \* ألوية حمرت خضابا  
كأما عمل وراى \* تحصر قطار الحيا حسبا

## وله

وحلت عنكم ولى فؤاد \* تنقض اضلاعه خينا  
أجود فيكم بعلق دمع \* اكبت به قلبكم صينا  
يشورى وجنى جيشا \* وكان فى جسمه كينا  
كأنى بعدكم شمال \* قد فارقت منكم عينا

## وقال

فيا الشجا قلب من الصر فارغ \* وبالقذى طرف من الدمع ملان  
ونفس الى جوار الكيسة صبة \* وقلب الى أفق الجزيرة حنان  
تعوضت من واهاباه ومن هوى \* بهون ومن اخوان صدق بحوران  
وما كل يصاء روق بشحمة \* وما كل مرعى ترعيه بسعدان  
فيا ليت شعرى هل ادهرى عظمة \* فتجمع أوطارى على وأوطانى  
مبادى أوطارى واده اذنى \* ومنشأ تيمامى وملعب غزلانى

كان لم يصلي فيه طي هوم لي \* اما وصدا راحي ورحي  
 فيمنا لاديم وان كتب اعلا \* أيتاد كراه نعل طمنا  
 فكم يوم اهورد ادرا مانا فسه \* بصوم كرم من امارد مان  
 ولالعصب والاطار ملهي عرعه \* فاصب من رقص على رجع الطان  
 وناطير العرا عرعه \* فاصيب حماقه فمنا نعان  
 رقص الحواسي في عحاس وجهه \* ومظفه مسلي طوب وآدان  
 اعارلته على الورد ككلا \* بدا ولعظه على اعص النان  
 وهي احي ورد حقه ساطري \* فمنا في منه تمناح لسان  
 نعلني منه عود درسه \* حمال له نغري عطل ولسان  
 حبيب عليه حقه من موارم \* علاها حجاب من اسبه ميران  
 را ي لنا في صل صوره يوسف \* را ي لنا في صل ملك سلمان  
 طوي رد بها حقه فسه \* درانا لها نوجه سطر عوان  
 عده دى وصوا كعبي \* ووروه عي ودر كراه در آي  
 وقال

وليل ناطما المدام ويسا \* حذب كفاف التسم على الورد  
 داود والكاس من هعه \* واطب بها مانعد وما سدى  
 وعلى افاح العرا ووسوس الطلي \* ورحبه الاحمان اوورد الحد  
 الى أن سرب في حقه الكاس والكري \* ومالا نعطفه حال على عصى  
 فاصب اسمدى لما من أصلي \* من الحمرمان الصلوع من الرد  
 وعاقبه قد سئل من وصى رد \* فمنا من السهل من العمد  
 لنان بحس واسقامه فامه \* وهى أعطاف وروى امرد  
 اعارل منه العصى في عرس الدنيا \* والم وجه السمن في مطلع السعد  
 فان لم يكنها او بعه فانه \* أحوها كفاف السرا من الخلد  
 سافر كذا راحي حقه \* فطورا الى حصر وطورا الى مهد  
 فم طمن كعنه كى هاهمه \* ونصعد من مهده أخرى الى محد  
 وقال أيضا

وردا ليل فافه معاني \* طسب ألم نطسه الوعسا  
 فمعت بي رصانه وراه \* وسرت من ردى ومن صما  
 ولت من ظلمنا لسله وفر \* سفا هالك لوحه جرا  
 واللبل مسط الدواب كبر \* سرف بدت على عصا المورا  
 فمنا الصبح نصب فرعه \* ونحزن طرف فصول ردا  
 سدى نعه الخوانه أخرج \* قد عارلها السمن ع صما  
 وع من فى انوانه رصانه \* كرم على طما محدول ما  
 فاحبه الانام من الانما \* حذر المدي حماقه الاونا

فلويت معطفها اعتنا قاحسنا \* فيه بقطر الدمع من أنواء انتهى  
 \* (وكان المعتمد بن عباد رحمه الله تعالى) \* كثيرا ما يتأب وادي الطلح مع زملة وأولى  
 أنسه ومسرته وهو واد بشرق اشيلية ملتف الاشجار كثير ترنم الاطيار وفيه يقول  
 نور الدين بن سعيد

سائل بوادي الطلح ربح الصا \* هل بخربت لي من زمان الصبا  
 كانت رسولا فيه ما بيننا \* ان نامن الرسل ولن نكتبنا  
 يا قاتل الله اناسا اذا \* ما استؤموا واخواننا عجبنا  
 هلا دعوا أنا وثقتا بهم \* وما اتحدنا عنهم مذهبا  
 يا قاتل الله الذي لم يتب \* من عذرهم من بعد ما جرتا  
 واليم لا يعرف ما طعمه \* الا الذي وافي لأن يشربا  
 دعني من ذكر الوشاة الالى \* لما يرل فكري بهم ما لها  
 واذا كر بوادي الطلح عهدنا \* لله ما أحلى وما أطيبا  
 بحجاب العطف وقد مات الاعصان والرهبر يث الصبا  
 والطير مارت بين ألمانها \* وليس الا معجبا مطربا  
 وخاى من لا أنميه من \* شخ أخاف الدهر أن يسلمنا  
 قد أزعج الكاس وحياتها \* وقلت أهلا بالني مرحبا  
 أهلا وسهلا بالذي شئت \* يا بدرتم مهديا كوكبا  
 لكنني آيت أسقى بها \* أو نودعها نغسلنا الاشبا  
 فنج لي في الكاس من نعره \* ما حبيب الشرب وما طيبا  
 وقال هالمني نقلا ولا \* تشم الاعمى رفي الاطيبا  
 واقطف بجدي الورد والآس \* والشعرين لا تفصل برهر الربا  
 أسعفته غصنا غدا منرا \* ومن جناه ميسه قتربا  
 قد كنت ذاهبي وذاهمة \* حتى تبدى خللت الحبا  
 ولم آمن عرضي في حبه \* ولم أطع فيه الذي أبى  
 حتى اذا ما قال لي جاسد \* ترجوه والكوكب أن يعربا  
 أرسلت من شعري صحراله \* ييسر المرغوب والمظلمنا  
 وقال كثر فيه بأبي سأحتال \* فما اجتب المصكتنا  
 فزاد في شوقي له وعده \* ولم أزل معتقدا مرقبا  
 أمتد طرقى نيم أنيسه من \* حوف أخى السغيص أن يرقبا  
 أصدق الوعد وطورا أرى \* تكذبه والختر أن يكذبا  
 اتى ومن محره بعدما \* أبأس بقاءه كاد أن يغضبا  
 ثلث في الترب ولم أستطع \* من حصر القياسوى مرحبا  
 هأت تربى اذ غدا هالة \* وقلت يامن لم يصع أشعما

ماقه مل عسما لاعما • حال كالعص منه الصبا  
فقال ما رعب قلب اسد • أدركت اد كلتي المرعا  
فقال لا مرعب عن دكرما • رعبه قلب ادن مركا  
وكان ما كان فوالله ما • ذكر به دهرى أواعلما  
وسماى هذه الفقه ذكالكهاى حله من نظم اس سعد المذكور • وقال عسوى الى اميله

وهى حصن الابدلس

ان الخلع وعصب الورما • هل رجا اذ حاجب الرجا  
أنا مكيأ أولى بخله عاسى • ادى وما عتب فى الصعدا  
أحصى الوسا حنا أو لفظه • والكلم عسدا العاسى عا  
لولا بسوى أرض حصن ما حرى • دمعى ولا عتب فى الاعددا  
لم اسفلح كمناله دككأى • ما كان لى كسم ولا احفا  
والدرد هما رام كمنالى سرى • فسه بيم على سراه عسما  
لدى يحطره دكرهنا • طلى وحان نصر وعرا  
من بعد ما الصبح بسرى نور • عسدى ولا تبدل الظلما  
كم لى به من دى وفا لم تحصن • عهدى وبه والوداد وفا  
فرا اد مامر دكرى سالا • عس حالى ان طلب الانسا  
عسى ونصح فى تذكر مته • رضى بها الاصاح والامسا  
مع كل مسدول الوصال مع • من عسما بسره الحسلا  
كالغنى كالهمس المسر كالغنى • كلفه من ندى معطسه رجا  
بسى راح كالسحاب راحه • كالدرد والوجه الممر دكا  
مالا يحب الوصل حى طالعه • شه الهجر وانصب به النوا  
حبر المحسه ما ناب عن دلى • بدوى سوس النافه العسما  
ماراب ارقى بالفرص حويه • حى اسكان وكان سبه انا  
قطر رب سبه عد لؤأها • دامت اذام لى بها السراء  
صهر سكر دوا الحمر لسه • مارال لى كى لا يردنا  
ان السراى هو المسبه اعما • اهل الزوى ماوا وهم احنا  
لولا يد ككراد طاب لسا • بدوى الحرر حسب طاب هوا  
وسرى التسم على الخلع معطرا • وسدد فى الدوحه الاندء  
ما كاذب عسى ألم سكر • ألوى به عن عسى الاعما  
ناهر حصن لاعدك مسر • ماء تسيل لى كى أم صها  
كل النفوس من قبل كا عا • جعب عالى سبام الاهوا  
ودى الل مع الزمان محدد • ما ان يحول بى ككر وعما  
ولو آى لم اسى دكرالى لى • أولسه ما كى كى حيا  
ما كى اطمع فى الحما لؤأى • أوصب أن لا تسر دلعما



غيرى اذا ما بان حان واعما \* أبقي حياتى حين بان رجاء  
وسـ. أبقي ان شاء الله تعالى لهـذا النقط وغيره من يد أشاء الكتاب بحسب ما اقتضته  
المماسمة والله تعالى المرجو حسن المتاب وهو سبحانه لا اله الا هو الموفق للصواب

\*(الباب الخامس)\*

فى التعريف ببعض من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق الراكية العرار والبشام  
ومدح جماعة من أدلئك الاعلام ذوى العقول الراجحة والاحلام لنسامة وجملة الارض  
دمشق الشام وما اقتضته المناسبة من كلام أعيانها وأرباب بيانها ذوى  
السود والاحشام ومخاطباتهم للفقير المؤاف حين حلها سنة ألف وسبعمائة وثلاثين  
للهجرة وشاهد بريق فصلها المدين وشام

\*(اعلم جعاني الله تعالى وإياك) من له لامذهب الحق اتحال أن حصر أهل الارتحال  
لا يمكن بوجه ولا بجمال ولا يعلم ذلك على الاطاسة الاعلام الغيوب الشديد المحال  
ولو أطننا عيان الاقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء العلماء الاعلام لطال الكتاب وكثر  
الكلام وليكاد كرمهم لمعا على وجه التوسط من غير اطناب داع الى الملل واختصار  
مؤدلاتهم فمقول مستمدتين من واهب العقول \* (منهم عالم الاندلس عمه الملك  
ابن حبيب السلمي وقد عرف به القاضي عياض فى المدارك وغير واحد ورأيت فى بعض  
التواريخ أن تواليمه بلغت ألبا ومن أشهرها كتاب الواضحة فى مذهب مالك كتاب  
كبير مفيد ولا بن حبيب مذهب فى كتب المالكية مسطور وهو مشهور عند علماء  
المشرق وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المراهب وغيرهما ومن نظمهم يحاطب  
سلطان الاندلس

لانس لا ينسك الرحمن عاشورا \* واذكره لازلت فى التاريخ مذكورا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم \* قولوا وحده ما علمه الحق والنورا  
فيمن يوسع فى اتفاق موثقه \* أن لا يزال بذلك العسبام ميسورا  
وهذا البيت الثالث نسبت لفظه فكتبته بالمعنى والوزن اذ طال عهدى به والله تعالى أعلم \*  
وقال الفتح فى المطامع الفقيه العالم أبو مروان عمه الملك بن حبيب السلمي أى شرف لاهل  
الاندلس وأى معمر وأى ببحر بالعلوم برخر خلدت منه الاندلس فقيهها عالما أعاد مجاهل  
أجلها معالما وأقام فيها العلوم أسواقا نافقه ونشر منها ألوية خافقه وجلا عن الالباب صدا  
الكسلى وشحذها شحذ الصوارم والاسل وتصير فى فنون العلوم وعرف كل معلوم  
وسمع بالاندلس وتفقه حتى صار أعلم من بها وأفقه واتى أنجاب مالك وسلك فى مساطرتهم  
أو عر المسالك حتى أجمع عليه الاتفاق ووقع على تفضيله الاصفاق ويقال انه لقي  
مالك آخر عمره وروى عنه عن سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم كان  
يركب الى بيت المقدس فيعتدى به ثم يعود فيعتدى باسطر ولدى الفقيه كتاب الواضحة  
ومن أعاد يثمه غيرائب قد تحلت بها الزمان نحو رتاب \* (وقال محمد بن لباية) فقيه  
الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وراوينا يحيى بن يحيى وكان عبيد

الملك قد جمع الى علم نفسه والمحدث علم اللغة والاعراب ونصرف في صور الآداب  
وكان له شعر يسكن به مصر وسرى بدوعه ذلك متفعرا وبنى بالاندلس في زمان  
سنة ٢٢٨ وهو ابن بلان وجسمه سنة بعد ما حال في الارض ووطع طولها والعرض  
وسال في كتابها واتى الى أطرافها ومن شعر قوله

قد طاح أمرى والذي أسمى • هن على الرجن في مدره

ألف من الجر وأطل بها • لعالم ارنى على اعنه

ورباب عند أعظمها حمله • وحرى أسرى من حرمه

وكتب الى الرحمن رساله وعلمها من الاسان

كيف نطق الشعر من اصعب • حاله اليوم كحال العرن

والسعر لانسلس الاعلى • ذراع قلب واسع الطن

فابعم هذا القول من ساعر • رضى ر الحظ بأذى العن

فذاك قد بان عليه • نال لاهل الارض صو السق

اما دمام الودى لكم • فهو من المحرم فمما سقى

ولم يكن له علم بالمحدث رف به محبة من محله وورن مسهيه من محله وكان عزمه  
الاحار واكثر رواياته غير مستحار قال ابن وصاح قال اراهم من المدر اى صاحبكم  
الاندلس يعنى عبد الملك هذا انوار علوه فقال لي هذا عمل قلب له نعم ما قرأ على منه  
سرها ولا قرأه عليه وحكى انه قال في دخوله المشرق وحضر مجلس بعض الاكابر فادرا  
من رآه

لا تقبلون الى حمى وقتله • وانظر لصدرى وما تحوى والس

فرب دى مطار من غير معرفه • ورب ر ردد به العن دوطن

ورب لولو في عمن مرابه • لم نطق نال لها الا الى رمى

اتمنى ما في المطامع الصغر • قلب أما ما ذكره من عدم معرفه بالمحدث وهو غير مسلم وقد  
هل عنه غير واحد من جهاته المحدثين نعم لاهل الاندلس عراب لم يعرفها • ككبر  
من المحدثين حتى انى بها عاص أحادب لم رى اهل المشرق المتأخرين بها مع  
اعترافهم بحله حضاط الاندلس الذين كانوا كفى من محله واس حب وعبرهما  
على ما هو معلوم • وأما ما ذكره عنه بالاحار عماى العرار فذلك على ذهب من رى  
الاحاره وهو مذموم مستص وأعراف من اعرض عنه اعما هويا على القول بمع  
الاحار فاعلم ذلك والله سبحانه الموقى • (ومن الراجلين) من الاندلس نفسه المحدث  
يعنى بن يحيى الذى راوى الموطا عن مالك رضى الله تعالى عنه وقال ان امله من رار  
منه وود وحكى انه لما وصل الى مالط ولارمه فمما هو عنده في مجلسه مع جماعة من  
أصحابه اذ قال قائل حضر السبل فخرج اصحاب مالك كلهم ولم يخرج يحيى فقال له مالك  
مالك لم يخرج وليس الصل في بلادك فقال اعما حب ن الاندلس لانظر السبل وأبعلم ن  
لهذا بل وعلم ولم أحسن لا تقار الى الفيل ما عتبه مالك وقال هذا باطل الاندلس

ولذلك قيل ان يحيى هذا عاقل الاندلس وعيسى بن دينار فقيهها وعبد الملك بن حبيب عالمها ويقال ان يحيى راويه او محدثها وتوفي يحيى بن يحيى سنة ٢٣٤ في رحب وقبره يستنق به بقرطبة وقيل ان وفاته في السنة التي قبلها والله تعالى اعلم وروايته الموطأ مشهورة حتى ان أهل المشرق الآن يسندون الموطأ من روايته كثيرا مع تعدد رواة الموطأ والله أعلم وكان يحيى بن يحيى روى الموطأ بقرطبة عن زياد بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بشطون وسمع من يحيى بن نصر القيسي الاملسي ثم ارتحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن أنس الموطأ غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعها وأثبت روايته فيها عن زياد وذلك مما يدل على ورعه وسمع عن عمر بن الليث بن سعد وعنه من سفيان بن عيينة ونعنه بالمدين والمصريين كعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم العتقي وسمع منهم ما وهما من أكبر أصحاب مالك بعد اتباعه بمالك وملازمته له وانهت اليه الرياسة بالاندلس وبه اشتهر مذهب مالك في تلك الديار ونعنه به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير وأشهر رواة الموطأ واحسنهم رواية يحيى المذكور وكان مع أمانته ودينه معظماء عدد الامراء يسكني عندهم عتق فاعل الولايات متبرها جارت رتبته عن القضاء وكان أعلى من القضاء قدرا عند ولاة الامر بالاندلس لزمه في القضاء وامتناعه قال الحافظ ابن حزم مدهسان انتشر في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان مذهب أبي حنيفة فانه لما ولي القضاء أبو يوسف كانت القضاة من قبله من أقصى المشرق الى أقصى عمل افر ببقية فكان لا يولي الا أصحابه والمتنسين لمذهبه ومذهب مالك عند بالاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكيننا عند السلطان مقبول القول في القضاة وكان لا يلى قاض في أقطار الاندلس الا بغيره واختياره ولا يشير الا بأصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدنيا فقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به على ان يحيى لم يزل قضاء قطولا أجاب اليه وصحبه ان ذلك زائد في جلالة عندهم وداعيا الى قبول رأيه لديهم انتهى \* وذكرنا في غير هذا الموضع قولا آخر في سبب انتشار مذهب مالك بالاندلس والله سبحانه أعلم بحقيقة الامر وقال ابن أبي العمير جمع الامير عبد الرحمن بن الحكم الفقهاء في قصره وكان وقع على جارية يحبها في رمضان ثم دم أشد دم فساء لهم عن التوبة والكفارة فقال يحيى تكفروا بصوم شهرين متتابعين فلما بادري يحيى به هذه القضاة سكت الفقهاء حتى خرجوا فقال بعضهم له لم تمت بمذهب مالك بالخير فقال لو فخرنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كل يوم ويعتق رقبة ولكن جلته على أصعب الامور لا يعود وقال بعض المالكية ان يحيى ورى هذا ورأى أنه لم يلك شيئا اذ هو مستغرق الدمة فلا عتق له ولا اطعام فلم يبق الا الصيام انتهى ولما انفصل يحيى عن مالك ووجهه الى مصر رأى ابن القاسم يدون سماعه من مالك فشط للرجوع الى مالك ليسمع منه المسائل التي رأى ابن القاسم يدونها فوجده في رحله ثانية فالتى مالك عليه لافا فام عنده الى أن مات وحضر جنازته فجلد الى ابن القاسم وسمع منه سماعه من مالك هكذا ذكره ابن العريضي في تاريخه وهو عمارة الحكاية المشهورة الآن بالمغرب أن يحيى سأل مالك عن زكاة الدين

فعال لا ركا فيها فقال انها قد حرمها ويدران وصل الى الاندلس ان يرسل لما لك نفسه  
 جملوا ما في اوصل ارضها فاذا مالك قد مات انتهى • قال ابن ارضى ولما انصرف يحيى  
 الى الاندلس كان امام وقته وواحد بلاد وكان من اهلهم بالبحر في وقته الرضا المصور  
 فمر الى طلمة لم اسم من فكتب له الامر بالحكم اما ما وانصرف الى قريته وعمل لم يسطر  
 احدهم من اهل الاندلس مدد حياها الاسلام ما اعطى يحيى من الخطر وعظم القدر وحلله  
 المذكور • وقال ابن سكيال ان يحيى س يحيى كان يحيا الدعوى وانه احدى منحه وهبته  
 ونسبه ومعهده شات مالك ويحكى عنه انه قال احبب ركاب اللبس من بعده فاراد اعلامه  
 ان يعنى فقال دعه ثم قال الى اللبس خدم العلم لم ير الى الانام يحيى رأى مالكا اتى  
 • (ومهم) القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى قال في المظنح من يحيى يحيى النسي  
 وحده منه علم وعمل ونسبه مخطوطة كان علم الاندلس وعالمها المندس ولي اما  
 يعرطه بعد رجوله رحاها الى المشرق وجمع من الروائب والسماع كل معرى وقال  
 في آقاي ذلك الا في لاسمه يحيى ملك ولا يسطوطين في حله ثم كر الى الاندلس فميت  
 ربه ويحب بالاماني له ونسبه في ولايات اجدها مناسبه وانساب نسبه بالخطبة  
 اسماءه وولا القضا يعرطه مولا نسبه محمود وروايه في الدس معرته القوي  
 محمود والترحم بها الصرامة في تصد الخفوق والحرامه في اقامه الحدود والكسب  
 عن السان في السر والصدع بالحق في المهر لم يساهل في شجاع ولم يكد محال ولم يسا  
 داحرته ولاداهن داحرته ولا أعنى لاحد من ارباب السلطان وأهله يحيى وا  
 حد حائه فلم يحسرا احدهم من له وكان له نصيب وافرم من الادب وحط من البلاعة  
 اذ انظم وادا كتب ومن ملح شعر ما قاله عند اوسه من عرسه

كان لم يكن من ولم يدرفه • اذا كان من بعد العراى نلاى  
 كان لم يورى بالعرافى مقلتي • ولم يركب السوى ما ماى  
 لم أروا الاعراب في حسب أروهم • ذاب اللوى من رايه وراى  
 ولم اصطح بالسد من هو المدي • وكان سقاها في الاراهرساى

وله ايضا

ماداه كان من وروى معرته • على فصاحت ذاب الخدع مناس  
 رددن صتوا يحيى قلب الخلى دول • في صر دروب في الحب من باس  
 ذكرته الرمن الماشي يعرطه • من الاحسبه في امن واساس  
 هم النسبه لولا هجمه سرف • فمصرفه كالمجدل القاسي

وله أحجار يندل على ربه العراى والنعدى عما نال الآفاق • فيها انه مروح الى حصور  
 ساره ماهر من ورجل من يحيى حار كان واحده له مبرل يعرم عليه في المل الله وعلى  
 أحبه مبرل عليه فاحصر له ما طعما ما امر حار به بالعا فعب

هاب نطبت لما نال الافداح • وروى حمر حيدل التفاح  
 واذ الرسع سميت أرواحه • طاب نطبت نسل الارواح

واذا الخنداس ألبست طلاؤها \* فضياء وجهك في الدبح مصباح  
مكتنبا القاضي في طهر يده وخرج من عنده قال يونس بن عبد الله ولقد رأيته يكبر للصلاة  
على الجدارة والايات مكتوبة على ظهر كفه وكان رحمه الله تعالى في غاية اللطف حكى  
بعض اصحابه قال ركبنا معه في موكب حافل من وحوه الناس اذ عرض لنا في متأدب  
قد خرج من بعض الارقة سكران يتمايل فلما رأى القاضي هابه وأراد الانصراف فحاشته  
رجلاه فاستند الى الحائط وأطرق فلما قرب القاضي رفع رأسه وأنشأ يقول

ألا أيها القاضي الذي عمّ عدله \* فأضحي به بين الانام وسريدا  
قمرأت كتاب الله تسعين مرة \* فلم أرفقه للشراب حدودا  
فان شئت جلد الى ودونك ميكا \* صدورا على ريب الرمان جليدا  
وان شئت أن تعفو تنكس لك منة \* تروح بها في العالمين جليدا  
وان أنت تخنار الحديد فان لي \* لسانا على هجو الرمان حديدا

فلما سمع شعره وميرأديه أعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأبه انتهى لمخاض من  
المطمح \* ورأيت بخطي في بعض مسوداتي ما صورته محمد بن عبد الله بن يحيى بن  
يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة سمع عم أبيه عبد الله بن يحيى ومحمد بن عمر بن لامية  
وأحمد بن خالد ورحل من قرطبة سنة ٣١٣ ودخل مصر ورجع بمكة من ابن المنذر  
والعقيلي وابن الاعرابي ومعاني الشعر شاعر اطموعا وشاورة القاضي أحمد بن يحيى  
واستقصاه الناصر عبد الرحمن بن محمد على البيرة وبجاجة ثم ولاء قضاء الجماعة بقرطبة بعد  
أبي طالب سنة ٣٢٤ وجعلت له مع القضاء الصلاة وكان كثيرا ما يخرج الى النعور  
ويتصرف في اصلاح ما وهي منها فاعتل في آخر حياته ومات في بعض الحصون المجاورة  
لطليطلة سنة ٣٣٧ ومولده سنة ٢٨٤ انتهى وأطن اني نقلته من كتاب ابن الابار  
الحافظ والله أعلم \* (وممنهم) عتيق بن أحمد بن عبد الباقي الادلبي - الدمشقي - وفاة  
يكنى أبا بكر بن يزل دمشق كان مشهورا بالصلاح وانتفع به جماعة من الفقهاء وولد  
على ما قبل سنة ٥١٦ ولوى سنة ٦١٤ بدمشق ودفن عقابر الصوفية فيكون عسره  
على هذا مائة سنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات أمثاله \* (وممنهم) أبو ابراهيم  
اسماعيل بن محمد بن يوسف الانصاري - الادلبي - الملقب في البلاد الشرقية  
ببرهان الدين وأبدا بصم الهمرة وتشديد الساء الموحدة وفتحها وبعد همدال معجزة بلد  
بالاندلس سمع المذمور بمكة وغيرها من البلاد وبدمشق من الحافظ ابن طبرزد وأم بالصخرة  
وكان فاضلا صاحب شاعرا توفي سنة ٦٥٨ وأجبر عن بعض الاولياء المجاورين بيت  
القدس انه سمع هاتفا يقول لما خرب القدس

ان يكن بالشام قل نصبري \* ثم خربت واستمرها لوكي  
فلقد أثبت العدة حراي \* سمر العار في حياة الملوكي

هكذا رأيته بخط الصمدى في حياة ويحتمل أن يكون في جنبه جمع جبهة والله أعلم  
\* (وممنهم) القاضي منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة وقد قدمنا جملته من

أخبار في الباب الثالث والرابع من هذا القسم وكان لا يخفى في الله لومه لآدم ومن  
 سمور ما جرى له في ذلك قصة في أسام أحي محمد وحدث بها جماعة من أهل العلم والرواية  
 وهي أن الخليفة الناصر أخ إلى سرا دار من قوطه لخطه من سانه بكرم عليه موقع  
 استخساره على دار كات لا ولا در كراحي محمد وكاتب هرب التبار من في الرقص السرى  
 منه له عن دور وبصل بها جام له على وابعه وكان أولاد در كراحي محمد أناسا في حجر  
 العائى فارسل الخليفة من قومها له دد ما طاب بهه وأرسل ما ما أمرهم عدا له  
 وصى الاسام في سها عليهم قد كراه لا يجوز الا ما امر العائى ادم حجر سح الاصل الاصل  
 رايه ومسوره فارسل الخليفة الى العائى مندر في سح هذ الدار فقال الرسول السح  
 على الايام لا تصح الا لوحو بها الطاحه ومما الوهى السند ومما العطفه فاما الطاحه  
 فلاحاحه من يد الايام الى السح وأما الوهى فليس بها واما العطفه فهذه امكانا فان  
 أعطاهم امر المؤمنين بها ما سدى به العطفه امرت وصهم بالسح والا فلا فصل  
 سوانه الى الخليفة فاطهر الرهدى سرا الدار طبعه عان سوحى وعيه بها وسأى  
 العائى ان سب منه عرعه بلخ الاسام نور بها امر وصى الاسام بعض الدار وسع  
 أحاصها بعدل ذلك وباع الاسام فكاتب لها فنه أكبر مما تقوسه للسلطان فبصل  
 الخيرة به عرعه له سرام وأمر سوف الوصى على ما أحسنه بها فاحال الوصى على  
 العائى انه أمره بذلك فأرسل عند ذلك للعائى مندر وقال له أنت امرت بعض دار أحي  
 محمد فقال له نعم فقال وماذا لك الى ذلك قال أحسن بها ولله تعالى أما السفيه  
 فكاتب لها كنى نعم بلون في البحر فاردت أن أعسها وكان وراءهم ملك بأحد كل  
 سعه عسها معق ولم يسمو موها لا يكدا وذلك على وهمل بعد نص في انعامها أكثر  
 في ذلك ونسب العائى والنجام فصل وتغافره تعالى للاسام فهدر الخليفة عند الرحمن  
 على ما أنى ذلك وقال يحيى أولى ان اهاد الى الحق مقرر انه الله تعالى عما وعى اماتل  
 حبرا فالوا وكان على مساته وحراته حسن الخلق كبر الدعا به ساسا طق من لا ربه  
 حتى ادا رام أن سب منه سعه باره بوره الاسد العائى في ذلك ما حدث به  
 سبه سانه قال بعد ما لله من لى الى سمر رمضان المعظم مع أمنا للاظار اذ اره الرايه  
 جاد امنا بل يقول أطلعهم من عسانكم اطلعكم الله تعالى من عمار الخه هذه الله  
 وكبر من ذلك فقال العائى ان اصحب اهدا الى ل فكم فليس يصح ما احد  
 وبكى عه فام من احمد الخوى انه ركب لا ما لاه ارض محسبه في ركب من وجوه  
 الدهها وادل العدا له هم أو اراهم الواروى وطارا قال سمر ما سقر وهو ما ما  
 وأما ما ما سمر اوطه ودوره علم السكه والوفار وكاتب العنا سبه  
 لا راكب ولا لى رضى في بعض الطر ن كلاس مع مسوجه والكلا بيا وها  
 ويدور واه افوص ودرى وجهه الساو قال روى ما عسا ما أرا الكلا بيا هو الذى  
 بلعه وسكره وسين لا في ذلك سم لوى عسان دابه ومذاصعا وسام سمر من  
 حره وسمره سدا الحكم الله سمر باقه فوما في حاده في سسان الزهرا على ركب ما

طامخة وطر وضة نائمة في يوم شديد الوهج وذلك اثر مصرفه من صلاة الجمعة فشكا الى الخليفة من وهج الحر الجهد وبث منه ما يتجاوز الحد فأمره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه ففعل ولم يطف ذلك ما به فقال له الصواب أن تنعس في وسط الصبر يح اعماسه يبرد بها جسمك وليس مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم الصقلى أمين الخليفة الحكيم لارابع لهم فكانه استحيما من ذلك واقبض عنه وقارا وأقصر عه اقصارا فأمر الخليفة حاجبه جعفر ا بسبقه الى البرك في الصبر يح ليسهل عليه الامر فيه فبيادر جعفر لذلك وأبقى نفسه في الصبر يح وكان يحسن السباحة فجعل يحول يميناً وشمالاً فلم يسبح القاصي الا انقضاء امر الخليفة فقام وألقى بنفسه خلف جعفر ولاد بالعود في درج الصبر يح وتدرج فيه بعض تدريج ولم ينسبط في السباحة وجعفر يمر مصعدا ومصودا بدسه الحكيم على القاصي وجعله على مساحته في العوم وهو يحجزه في اخلاده الى القعود ويعايشه بالقاء الماء عليه والاشارة بالجدب اليه وهو لا ينفث معه ولا يمارق موضعه الى ان كلمه الحكيم وقال له مالك لانساعد الحاجب في فعله وتتقبل منه في أجلك رل وبسبك تبدل فقال له ياسيدي يا أمير المؤمنين الحاجب سلمه الله تعالى لاهو جل معه وانما هذا الهو جل الذي معي يعقلني ويمعني من أن أجول معه بحاله يعنى ان الحاجب خصي لاهو جل معه والهو جل الذكر فاستفرع الخ كم تحسك من بادرته ولطيف تعريضه لجعفر وحمل جعفر من قوله وسببه سب الاشراف وخرجا من الماء وأمر له ما الخليفة بجمع ووصلها مابصلات سنية تشاكل كل واحد منهما \* وحكى ان الخليفة الحكيم قال له يوما لقد بلغني أنك لا تجتهد للاسيام وأنت تقدم لهم أوصياء سوء يا كرون أمو الههم قال نعم وان أمكمهم نيك أتهمهم لم يفروا عنهم قال وكيف تقدم مثل هؤلاء قال است أجد غيرهم وليكن أحلفي على الألوأوى وأبى اراهم ومثل هؤلاء فان أبوا أجبرتهم بالسوط والسجن ثم لا تسمع الاخيرا وقال القاضي منذر أتيت وأبو جعفر بن النحاس في مجلسه عصر عيلى في احبار الشعراء شعر قيس المجنون حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حريئة \* تسكى على شجيد اعلى أعينها

قد أسلمها الباكون الاجامة \* مطوقة بابت وبات قرينها

تجأوبها أخرى على خير راة \* يكاد ينيها من الارص ليهها

فقلت له يا أبا جعفر ماذا أعزك الله تعالى باتايصنعان فقال لي وكيف تقول أنت يا أندلسي فقلت له بابت وبان قرينها فسكت وما زال يستقلني بعد ذلك حتى معني كتاب العين وكنت ذهبت الى الانتساح من نسجته فلما قطع بي قيل لي أين أنت من أبي العباس بن ولاد فقصده فلقيت رجلا كامل العلم حسن الروفة فسألته كتاب وأخرجه الى ثم ندب أبو جعفر لما بلغه اباحة أبي العباس الكتاب الى وعاد الى ما كنت أعرفه منه \* قال وكان أبو جعفر لئيم النفس شديد التقدير على نفسه ورعا وهت له العمامة فيقطعها ثلاث عمام وكان يأبى شراء حوايحه بنفسه ويتجامل فيها على أهل معرفته انتهى وأبو جعفر هذا يقال ان تواليفه تزيد على خمسين منها شرح عشرة دواوين للعرب واعراب القرآن





مسئلة جئتكم مستفتيا \* عنها وآتت العالم المستشار  
علام تحمرو وجوه الطبا \* وأوجه العشاق فيها اصفرار

فأجاب منذر بقوله

احمرو وجهه الطبي اذ لظنه \* سيف على العشاق فيه احورار

واصفر وجهه الصب لما رأى \* والشمس تبقى للمغيب اصفرار

\* (ومن رحل الى المشرق من الاندلس فشهد له بالسبق كل أهل المغرب والمشرق)

الامام العلامة أبو القاسم الشاطبي صاحب حرز الاماني والعقيلة وغيرهما \* وهو

أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعي الشاطبي المقرئ الفقيه الحافظ الضرير

أحمد العلماء المشهورين والفصلاء المشكورين خطيب يده شاطبة مع صغر سنه

ودخل الديار المصرية سنة اثنين وسبعين وخسمائة وحضر عند الحافظ السلفي وابن

بري وغيرهما وولد بشاطبة آخر سنة ثمان وثلاثين وخسمائة وتوفي بالقاهرة يوم الاحد

الثامن والعشرين وقيل الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسعين وخسمائة بعد

العصر ودفن من العدا بالتربة الفاضلية بسفح المقطم \* وحكى أن الامير عز الدين موسى

الذي كان والدا ابن الحاجب حاجباً له بعث الى الشيخ الشاطبي يدعوه الى الحضرة عنده

فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب اليه

قل للامير مقالة \* من باصح فطن نبيه

ان الفقيه اذا أتى \* أبوابكم لا حير فيه

ومن نظم رحمه الله تعالى

خالقت أبناء الرمان فلم أجد \* من أكرم منه اريادى مخلصي

رد الشهاب وقدمضى لسبيله \* أهيا وأمكن من صديق مخلص

وكان رحمه الله تعالى قرأ بشاطبة القراءات وأتقنها على المقرئ ثم انتقل الى تلمسية فقرأها

التيسير من حقه على ابن هذيل وسمع الحديث منه ومن ابن النعمة وابن سعادة وابن

عبد الرحيم وغيرهم وارتحل الى المشرق فاستوطن القاهرة واشتهر اسمه وبعد صيته

وقصده الطلبة من المواحي وكان اماماً علامة ذكياً كثير الفنون منقطع القرين رأساً

في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بتصيدته حرز

الاماني وعقيلة اتراب العصائل اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق كثير لا يحصون

وحصع لهم ما حول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراءة ولقد أوجر وسهل الصعب

\* ومن روى عنه أبو الحسن بن خيرة ووصفه من قوة الحفظ بأمر عجيب ومحجوب ومن قرأ

عليه بالروايات الامام الشهير محمد بن عمر القرطبي وتصدر الشاطبي رحمه الله تعالى للقراء

بالمدرسة الفاضلية وكان موصوفاً بالزهد والعادة والانقطاع \* وقبره بالقرافة يرار وترجي

استجابة الدعاء عنده وقد زرت مرارا ودعوت الله بما أرجو قبوله وترك أولاداً منهم

أبو عبد الله محمد عاش نحو ثمانين سنة \* وقال السكي في حق الامام الشاطبي انه كان

قوى الحافظة واسع الحفظ كثير الفنون فقيهاً مقرباً محمداً ناجحاً يازاهداً عابداً ناسكاً

و قد ذكرنا قال السجستاني اطلع أنه كان مكاشفا وانه سأل الله تعالى حاله ما كان احد  
 ولم أي شيء هو ابي ورجحه واسعه رحمه الله تعالى وبمعناه آي \* وقال ابن حنبل كان  
 انه ابدع في حرر الاماني وهي عند فرا هذا الزمان في دأهم فعل من يستعمل بالقرآن الا  
 وعدم حفظها ومعرفة ما هي مسئلة على رموز غيبه واسرار لطيفة وما أظنه سمي  
 الى اسلوبه و قد روى عنه انه كان يقول لا نرا أحد قصدي هذا الا ويضعه انه عروجل  
 لا يطلع الله تعالى غلبا وكان عالما بكتاب الله تعالى فرا وبصره و محمد بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مرافقه وكان اذا رى عليه وجهه الجاري و سلم والموطأ الصحيح  
 التلخيص \* منه وعلى السكك على المواضع المباح لها وكان اوحى في علم الحروف والمع  
 عارفه سحر الزواجس المسامد مخلصا من قول في فعل وكان يحتب فصول الكلام  
 ولا يخط في سائر أوقاته الا بما يدعو اليه المباح ولا يخلص لغيره الا على طهار في حبه  
 حسنه ويصح واسكنه وكان يعمل الله السند فلا يسكن ولا أو واداسل  
 عن حاله قال العامة لا يريد على ذلك وكان كثيرا ما يند هذا المعنى العن وهو لا ي  
 ذكرنا بحسب سلامه المطلب

اعرف سمي في السجستاني \* اذا صار صاح الناس حبس  
 قتلها من كونا وتلقا راکا \* وكل امر بقلبه اسير  
 يصح على التقوى ويكرهه \* وسع منه النفس وهو يد  
 ولم يسر عن ربه في ريار \* ولكن على ريم المورور  
 وكان يقول عند دخوله الى مصر انه يحفظ دور بعد من العالم وكان يربل الماضي  
 الماض وربه عذره ما بالناحر وقل ان كسبه أو شجده حسنا وحدى بعض احاراه  
 رحمه الله تعالى \* (و من الراجل الى المسروق من الاندلس) الامام الماضي أبو بكر  
 المعري قال اسعد هو الامام العالم الماضي السمرقاني المعروف أبو بكر محمد بن عبد الله  
 ابن العربي المدهري فاضل كور اسنله ذكر الخاري في المسب طلق الا في  
 شواند وملا السام والعراق بأولاده وهو امام في الاصول والفروع وغير ذلك و  
 سمر وقد ركع أحد امير المؤمنين وكان ذلك الامر صغرا واهرا \* ربما كان في يد  
 مداعماله فقال

يبر على الرخ طي مبهق \* لعوب بالناب البره غاب  
 ولو كان رجلا واحدا لانه \* ولكنه رخ وبان وبان  
 ودوله وقد دخل عليه علام حمل الصور في لباس حسن  
 لاس الصوف لكي أكره \* وانا ما احنا قد عسا  
 فاباه قد عرفناك ودا \* حل مو لا لعب القرضا  
 كل في ابه حسن \* لا يبال حسن مالنا  
 ورغم بعض أن الاساب لسببه واعماله ما الله تعالى اعلم \* وعن عري ناس العربي  
 وذكر ابن الامام في غلط الحسان والسعدى في الطرف وكان قد صحت المهدي شجده

تومرت بالمشرق فأوصى عليه عبد المؤمن وكان مكرما عنده وحكى انه كتب كتابا فأشار  
عليه بعض من حضر أن يذّر عليه نشارة فقال قف ثم فكر ساعة وقال اكتب  
لانتسنة بما تذرّ عليه \* فكساه هبوب هذا الهواء  
فيكان الذي تذرّ عليه \* جدرى بوجنة حسماء

ولقي أبا بكر الطرطوشي ومارح معطما الى أن تولى حطة القضاء ووافق ذلك أن احتاح  
سوراشيلية الى بيان جهة منه ولم يكن به مال متوفر فقرص على الناس جلود صياهاهم  
وكان ذلك في عيد أنضى فأحضروها كارهين ثم اجتمعت العامة العمياء وثارّت عليه  
ونهبوا داره وخرج الى قرطبة وكان في أحد أيام الجمع قاعدا ينتظر الصلاة فاذا بعالم  
روى وضى قد جاء يخرق الصفوف شمعة في يده وكأب معتق فقال

وشمعة تحمّلها شمعة \* يكاد يحنّ بورها نارها

لولا نهى نفس نهت عنها \* لقتلته وأنت عارها

ولما سمعها أبو عمران الراشد قال انه لم يكن يفعل ولكنه هزته أريحية الادب ولو كنت أنا قلت

لولا الحياء وخوف الله ينعنى \* وأن يقال صمام موسى على كبره

إذا لمعت لظى في نواطره \* حتى أوفى جفوني الحق من نظره

\* (رجع) الى أخبار ابن العربي فنقول انه سمع بالاندلس أباه وخاله أبا القاسم الحسن  
الهورى وأبا عبد الله المرقسلى وبجاية أبا عبد الله الكلاعى وبالمهدية أبا الحسن بن  
الحداد الخولانى وسمع بالاسكندرية من الانماطى وبمصر من أبى الحسن الخلعى وغيره  
وبدمشق غيره واحد كآبى الفتح نصر المقدسى وبكة أبا عبد الله الحسين الطبرى وابن طلحة  
وابن بشار وقرأ الادب على التبريزى وعمل رحمه الله تعالى على مدينة اشيلية سورا  
بالجارة والا بحر بالنورة من ماله وكان كآبى الصلة حريصا على آدابها وسيرها ناقب الدهن  
في تغيير الصواب فيها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكف  
وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود وذكره ابن بشكوال في الصلة  
وقال فيه الامام الحافظ حتام علماء الاندلس رحل الى المشرق مع أبيه مستهل ربيع  
الاول سنة خمس وثمانين وأربعمائة ودخل الشام والعراق وبغداد وسمع بها من كبار العلماء  
ثم حج في سنة تسع وثمانين وعاد الى بغداد ثم صدر منها وقال ابن عساكر خرج من دمشق  
راجعا الى مقره سنة ٤٩١ ولما غرّب صف عارضة الاحوذى ولقي بمصر والاسكندرية  
جلد من العلماء ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم اشيلية بعلم كثير وكان  
موصوفا بالفضل والكمال وولى القضاء باشيلية ثم صرف عنه ومولده ليلة يوم الخميس  
لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة وتوفي بعقيلة بمقبرة من مدينة غاس  
ودفن بناس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة انتهى كلام ابن سعيد  
 وغيره ملخصا وما وفى ابن سعيد حافظ الاسلام أبا بكر بن العربي حقه فله عزة بما حضرنا  
من التعريف فنقول انه لقي ببغداد الشافعى والامام أبا بكر والامام أبا حامد الطوسى  
العزالى ونقل عنه انه قال كل من رحل لم يأت بمثل ما أتيت به من العلم الا الباجى أو كلاما



القد والمخطوطة غير ذلك ولما ذكر رحمه الله تعالى في كتابه قانون التأويل ركوبه البحر  
 في رحلته من افر بقتة قال وقد سبق في علم الله تعالى أن يعظم علينا البحر بروله ويعرقنا  
 في هوله فخرجنا من البحر خروج الميت من القبر وانه يسا بعد حطب طويل الى بيوت بني  
 كعب بن سليم ونحن من السغب على عطب ومن العري في أقحزى قد قدف البحر  
 زقاق ريت مرقت الحجارة منيئتها ودسمت الادهان وبرها ووجدتها قاحتر منهاها أزرار  
 واشتملهاها فافتمجا الانصار وتخذلنا الانصار فعطف أميرهم علينا فأوتينا اليه فأوانا  
 وأطعمنا الله تعالى على يديه وسقانا وأكرم منونا وكسانا بأمر حقير ضعيف وفق من  
 العلم طريف وشرحه المماو قفنا على بابة ألفيناه يدير أعواد الشاه فعل السامد الاله  
 فدنوت منه في تلك الاطمار وسمع لي بيادقته اذ كنت من المعرف في حديثي سمع فيه للاغمار  
 ووقفت بازائهم أنظر الى تصرفهم من وراءهم اذ كان علق بنقسي بعض ذلك من بعض  
 القرواية في خلص البطالة مع غلبة الصبوة والجهالة فقلت للبياذقة الامير أعلم من  
 صاحبه فالحوي شزرا وعطمت في أعينهم بعد أن كنت نزا وتقدم الى الامير  
 من نقل اليه الكلام فاستدنا في دنوت منه وسألني هل لي بما هم فيه بر وتلت لي فيه  
 بعض نظر سيد ولت ويظهر حرك تلك القطعة ففعل كما أشرت وعارضه صاحبه فأمرته أن  
 يجر لئلا أخرى ومارالت الحركات بينهم كذلك تترى حتى هزمهم الامير وانقطع التدبير  
 فقالوا ما أنت بصغير وكان في أثناء تلك الحركات قد ترم ابن عم الامير مشدا

وأحلى الهوى ما شئت في الوصل ربه \* وفي الهجر وهو الدهر يرجو ويوتق  
 وقال لعن الله أبا الطيب أويشك الرب فقلت له في الحال ليس كما طن صاحبك أيها الامير انما  
 أراد بالرب ههنا صاحب يقول ألد الهوى ما كان المحب فيه من الوصال ولبوغ العرص  
 من الآمال على ريب فهو في وقته كله على رجاء لما يؤتله وتقاء لما يقطع به كما قال  
 اذالم يكن في الحب مخطو ولا رضا \* وأين حلاوات الرسائل والكتب

وأخذنا نصف الى ذلك من الاغراض في طرفي ارام وانقراض ما حرك منهم الى  
 جهتي دواعي الاتهاض وأقبلوا يتعجبون مني ويسألوني كم سني ويستكشفوني عنى  
 فمقرت لهم حديثي وذكرت لهم نجيئي وأعلنت الامير بأن أبي معي فاستدعاه وأتينا  
 الثلاثة الى مشواه فطلع علينا خلعه وأسبل علينا أدمعه وجاء كل خوان بأفمان  
 والوان ثم قال بعد المبالغة في وصف ما ناله من اكرامه فانظر الى هذا العلم الذي هو الى  
 الجهل أقرب مع تلك الصبابة اليسيرة من الادب كيف أبقنا من العطب وهذا الدكر  
 يرشدكم ان عقله تم الى المطلب وسرنا حتى انتهينا الى ديار مصر انتهى مختصرا والزول  
 العجب ونجيت الخبر ما ظهر من قبحه يقال بدا نجيث القوم اذ اظهر سرهم الذي كانوا  
 يعمونه قالهما الجوهرى \* وذكر رحمه الله تعالى في رحلته عجائب \* منها انه حكى في دخوله  
 بدمشق بيوت بعض الاكابر انه رأى فيه الهرجاري الى موضع جلوسهم ثم يعود من ناحية  
 أخرى فلم أفهم معنى ذلك حتى جاءت موائد الطعام في النهر المقبل اليها فأخذها الخدم  
 ووضعوها بين ايدينا لما فرغنا ألقى الخدم الاواني وما معها في النهر الراجع فذهب بها

الما الى ماحه الحرم من غير أن يترك الخدم تلك الماحه فقلت التمر وان هذا الحب  
 اهي نعمه وقال في قانون التاويل ورد علينا اسمعدي العراني قبل رباط أي سعد  
 مارا المدرسه النظاميه مع رعاين الدنيا فصار على انه تعالى فمما آله وعرضا اسمها  
 عليه وطلب له اب ما تيسر الى كك ما سعد واما ما الذي به يسر سعد فاسمها المعرفه  
 وساحده باسمه ما كان دون الصفة وبمسمى ان الذي يصل السامى ان الحصر على الغائب  
 وفي المساحده للس على العموم ولورآ على من العباس لما قال

اذا ما مدحت أمراً عاساً • فلان على مدحه وانصد

فأما ان يعمل بعمل القلوب • فله الى الامد الانصد

فمنع من حب عظمه • فصل المعنى على المسند انتهى

وكتب قلب من المطمح في حبه ما صورته علم الاعلام الظاهر الانوار الباهر الانوار  
 الذي أنبى دكا امان وبرك التعليل لعماس وابيح الفرع من العمل وعداى السلام  
 أسمى والصل سى الله تعالى له الا بدلس بعدما أحدثت المعارف ومدعها مسميه  
 الوارف وكساها روى له وسماها روى له وكان أبو ابي محمد يابسه يدراني فلكها  
 ومدراى على ملكها واصطفا معمدى عبادا صطفا المأمون من اى دواد وولا  
 الولايات السريه وتوأ المراتب المسعه فلما أعزب حصص من ملكهم وحلب وألهمهم  
 مها وحلب رحله الى السرى وحل منه محل الخاف السرى فخالق أكله وأحال  
 مداح الرضا فى اسمال العروا استنابه فلم يسرداها ولم يحكمه مد نادله وواها  
 فعاد الى الرواه والجماع وما استعادم آمال ملك الاطماع وأونكر اددالى يرى  
 الدكا فصب مادوح وفى روض الساب ره رما صوح فالزمه حلقى العلم را بها  
 وعادها ولازمه ما بها الما واحدا حتى استعرب به محاله واطرد به فمما سبه خد  
 فى طلبه واستحذته أبو مهران به ثم أدركه مما به وراره هال رها وبى أونكر  
 مسردا ولقلب مسردا حتى أصبح فى العلم وحيدا ولم يجد عنه رياسه شيئا ففكر  
 الى الا بدلس فخلها والقوس الى مطلقه ولا سابه مبرقه فهاهك من حلق لى ومن  
 عره سى ومن دفعه مما الما وورق وحسك من فاسر ملدها ومحاسن أنس اسمها  
 وحلدها وندامت من مدع بدهه ما مبرأ عطاها ورد الا همام بطلاها من ذلك قوله  
 منقون الى بغداد وبها طمعهما أجمل الوداد

اسمك سرى والذل يمدح بالبحر • حال حب مدحوى لقب الفهر

حلا لم التلخيص مسرود به • ولم يحفظ التلخيص بالاحصم الرهر

ولم رص بالارض السطه مسميا • فصار على الخورا الى تلك بحرى

وحسب مظاهرا حد ملاها سر • فأوطاها صرا على فيه التمر

فصارب بها لا محله وهوها • وصارت على الاسى الم الرهر

وسرت على دل الحصره دلهها • من يمد وما هاله لمن سرى

ورب على الخورا بوضع هوها • فأما ما رب به ككف الدر

وساقت أريج الخلد من حنة العلا \* فددع عنك رملا بالانيم يستدري  
 فما حذرت قيسا ولا خيل عامر \* ولا أنعمت خوقا لقاء بني ضمير  
 سقى الله مصرا والعراق وأهلها \* وبغداد والشاميين منهم لقطر انتهى  
 ومن تأليف الحافظ أبي بكر بن العربي المذكور كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس  
 وكتاب ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك وكتاب أنوار الفجر وكتاب أحكام القرآن وكتاب  
 عارضة الاحوذى في شرح الترمذى والاحوذى بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح  
 الواو وكسر الذا ل المعجمة وآخرها مشددة وكتاب مراقي الزلف وكتاب الحسليات وكتاب  
 نواهي الدواهي وكتاب سراج المريدين وكتاب المشككين مشكل الكتاب والسنة  
 وكتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن وكتاب قانون التأويل وكتاب الميرين في الصحفين  
 وكتاب سراج المهتدين وكتاب الأمد الأقصى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلا وكتاب  
 في الكلام على مشكل حديث السجرات والجباب وكتاب العدة لا كبر للقلب الاصغر  
 وتبيين الصحيح في تعيين الديبج وتفصيل التفضيل بين التخميد والتهليل ورسالة الكافي  
 في أن لا دليل على النافي وكتاب السباعيات وكتاب السلسلات وكتاب التوسط في معرفة  
 صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنة من ذوى المدع والالحاد وكتاب شرح غريب  
 الرسالة وكتاب الانصاف في مسائل الخلاف عشرون مجلدا وكتاب حديث الافك  
 وكتاب شرح حديث جابر في الشفاعة وكتاب شرح حديث أم زرع وكتاب ستر العورة  
 وكتاب المحصول في علم الأصول وكتاب أعيان الأعيان وكتاب ملجأة المتقههين الى  
 معرفة غوامض التحويين وكتاب ترتيب الرحلة وفيه من الفوائد ما لا يوصف \* ومن  
 فوائد القاضي أبي بكر بن العربي رحمه الله تعالى قوله قال علماء الحديث ما من رجل  
 يطلب الحديث إلا كان على وجهه نصرمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ  
 سمع مقالتي فوعاها فأذاها كما سمعها الحديث قال وهذا دعاء منه عليه السلام لرحلة تعلمه ولا بد  
 بفضل الله تعالى من نيل بركنته انتهى والى هذه النضرة أشار أبو العباس العزفي بقوله

أهل الحديث عصاية الحق \* فازوا بدعوة سيد الخلق

فوجوههم زهر منضرة \* لا لأوها كتاب السبق

بالبقي منهم فيسدركنى \* ما أدركوه من السبق انتهى

(ولا بأس أن تذكر هنا بعض فوائد الحافظ أبي بكر بن العربي رحمه الله تعالى) \* فيها  
 قوله في تصرف المحصنات يقال أحسن الرجل فهو محسن بفتح العين في اسم الفاعل  
 وأسبب في الكلام فهو مسبب اذا طال البحث فيه وأصح فهو ملهج اذا كان عديما  
 لارابع لها والله تعالى أعلم انتهى \* ومنها قوله سمعت الشيخ حنرا لاسلام أبابكر الشاشي  
 وهو نصر لمذهب أبي حنيفة في مجلس المظاري يقول يقال في اللغة العربية لا تقرب كذا  
 بفتح الراء أى لا تلبس بالفعل واذا كان بضم الراء كان معناه لا تدن من الموضع وهذا  
 الذي قاله صحيح مسموع انتهى \* ومنها شاهدت المائدة بطور زيتا مرارا وأكلت عليها  
 ليلاً ونهارا وذكرت الله سبحانه فيها مراراً وجهارا وكان ارتفاعها أشف من القامة بخو

السر وكل لها درجان في وجوهي وكانت تحرق صلدا لا نور فيها المعاول وكان الناس  
 يقولون منحت محرق اذ سمع اربابهم اورد وحار ير والذى عسدي اها صكك  
 محرق في الاصل قطعت من الارض بحلال الماند البارله من السما وكل ما حولها تحرق  
 منها وكان ما حولها محرقا وهو روقه تحرق في ذلك الحرق المندسوت اناها ما  
 وحما اسمها موطوعه فيها وحماها في حواشيها وروى حدمها من روق من الحرق  
 كما تصورن الظن والحب واداد حلق في قصر ن صورها ورددت الساو وحلق  
 ن ورابه محرق ممدار على درهم لم ينعجه اهل الارض للصوفه بالارض واداهب  
 الرخ وحسب تحرق التراب لم ينع الا بعد ص الما تحرق والا كمارمه حتى يسئل بالتراب  
 ويشرح مفرح النار وقد ناربها دوم هذا الله وقد كذب اخلاقها كبر اللدس ولكني  
 كتب في كل حرق اكنس حول النار يحرقه محاربي اعصى فيها وقد سرح امرها  
 في كتاب رب الرحله بأكثر من هذا انتهى \* ومها قوله رحمه الله تعالى هذا كبر  
 بالبعد الاوصى مع سبحانه أي كبر الدهري الطرطوسي حدث اني بعظه المرفوع ان من  
 وراكم انما للعالم فيها ارحم منكم فقالوا ليهن فقال ل منكم لانكم يحدون  
 على الحرق اعوانا وهم لا يحدون عليه اعوانا وشاوصا كيف يكون ارحم مني من  
 الايه اصعاف ارحم الصعاف مع انهم قد أسسوا الاسلام وعندهم الدين وأما والمندس  
 واصحوا الامصار وجوا الصبه ويعدوا الله وقد قال صلى الله عليه وسلم في الصبح  
 لو اني احكم كل يوم مسلم احدهما مانع من احدهم ولا يصقه فراح بالانوار  
 ويحصل ما اوصفا في شرح الصبح وحلاصه ان الصعاف صكك انهم افعال كبر  
 لانهم هم ما احدث ولا ناسهم مناسر وأعمال سواها من فروع الدس كما رويهم فيها  
 في الاخر من احص احلاصهم وحلقها ن سواب البدع والربا نعدهم والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكرات عظم هو اسدا الدس والاسلام وهو ايضا اسدا له وروى كان قللا  
 في اسدا الاسلام صعب الامرام لعنه الله كما روي في آخر الزمان اذ صاعود  
 كذلك لو عد الصادق صلى الله عليه وسلم بمسدا الزمان وطهورا له وعلمه انما طلق  
 واسيدل التمدل والتعمر على الحق من الخلق وركوب ن ثاني ستين ن معنى من اهل  
 الكتاب كما قال صلى الله عليه وسلم لتركس من فيكم سراسر ودرعا ندرع حتى  
 لو دخلوا حرق حرق لخالعه وقال صلى الله عليه وسلم هذا الاسلام عريه وسعود عريه  
 كما ن فلا بد والله تعالى اعلم بحكم هذا الوعد الصادق ان رجوع الاسلام الى واحد كما ن  
 من واسد ونصعب الامر بالاروق والهي عن المنكر حتى اذا قام به فام مع اح واسه  
 بالمحاروب وباع نفسه من الله تعالى في الدعا اليه كان له من الاخر اصعاف ما كان لم يكن  
 مسكاته مع ما عليه تكبر الدعا الى الله تعالى وذلك قوله لانكم يحدون على الحرق اعوانا  
 وهم لا يحدون عليه اعوانا حتى يقطع ذلك انقطاعا بالصعب الذي واده الدس كما قال  
 صلى الله عليه وسلم لانهم الساعه حتى لا مال في الارض الله الله روي رفع الهاء ونصمها  
 فالرفع على معنى لا يبي موحده كرا الله عز وجل والنصب على معنى لا يبي امر معروف



ولأنه من منكر يقول أحاف الله وحيتئذ يتنى العاقل الموت كما قال صلى الله عليه وسلم  
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه انتهى وأنشد رحمه  
الله تعالى لبعض الصوفية

امتحن الله بذخلقه \* فالنار والجنة في قبضته

فهجره أعظم من ناره \* ووصله أطيب من جنته

\* (ومن فوائده ابن العربي) \* رحمه الله تعالى أنه قال كنت بمجلس الوزير العادل أبي منصور  
ابن جهمير على رتبة بيناه في كتاب الرحلة للترغيب في الملة فقرأ القارئ تحيتهم يوم يلقونه  
سلام وكنت في الصف الثاني من الحلقة بظاهر أبي الوفاء بن عقيل امام الحسنية بمدينة السلام  
وكان معترلي الاصول فلما سمعت الآية قلت لصاحب لي كان يجلس على يساري هذه الآية  
دليل على رؤية الله في الآخرة فان العرب لا تقول لقيت فلانا الا اذا رآه فصرف وجهه  
أبو الوفاء مسرعا اليسا وقال ينتصر لمذهب الاعتزال اي أن الله تعالى لا يرى في الآخرة فقد  
قال الله تعالى فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الي يوم يلقونه وعندك أن المناقذين لا يرون الله تعالى  
في الآخرة وقد شرحنا وجه الآية في المشككين وتقدير الآية فأعقبهم هونما في قلوبهم الي  
يوم يلقونه فيحتمل ضمير يلقونه ان يعود الي ضمير الماعل في أعقبهم المقدر بقولنا هو ويحتمل  
أن يعود الي النفاق فيجاء على تقدير الجزاء انتهى \* ومنها ما نقله عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه ما لا يقل أحدكم انصرفوا من الصلاة فان قوما قيل فيهم ثم انصرفوا صرف الله  
قلوبهم وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك القيسي الواعظ أن أبا الفضل الجوهري سمع أبا عبد الله  
كنا في جنازة فقال المندرج انصرفوا رجعكم الله تعالى فقال لا يقل أحدكم انصرفوا فان الله  
تعالى قال في قوم ذمهم ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا انقلبوا رجعكم الله فان  
الله تعالى قال في قوم مدحهم فابقوا وابغضوا من الله وفصل لم يمسسهم سوء انتهى \*  
ومنها وقد ذكر الخلاف في شاهد يوسف ما صورته فادقلسانه القميص فكان يصح من  
جهة الذمة أن يخرج عن حاله بتقديم مقالة فان لسان الحال أبلغ من لسان المقال في بعض  
الامور وقد تصيف العرب الكلام الي الجمادات بما تحضره بما عليها من الصفات ومن  
أحاديثهم قول بعضهم قال الحائط لا لو تدلم تشقني قال سل من يدقني ما يتركني ودائي هذا الذي  
ورائي لكن قوله تعالى بعد ذلك من أهلها في قصة الشاهد يسل أن يكون القميص  
وأما من قال انه ابن عمها أو رجل من أصحاب العري فانه يحتمل لكن قوله من أهلها يعطى  
اختصاصها من جهة القرابة انتهى \* ومنها قوله انه كان بمدينة السلام امام من الصوفية  
وأى امام يعرف بابن عطاء فتكلم يوما على يوسف وأخباره حتى ذكر تشرته مما نسب  
اليه من مكروه فقام رجل من آخر مجلسه وهو مشحون بالحليقة من كل طائفة فقال يا شيخ  
يا سيدنا فاذن يوسف دم وماتم فقال نعم لان العماية من ثم فانظر والى حلاوة العالم والمعلم  
وفطمة العاتية في سؤاله والعالم في اختصاره واستيهائه ولذا قال علماءنا الصوفية  
ان فائدة قوله تعالى وما يبلغ أشده آتيناه حكما وعلما أن الله تعالى أعطاه العلم والحكمة  
أيام غلبة الشهوة لتكون له سببا للصحة انتهى \* ومنها قوله كنت بمكة بمقيم في ذي الحجة

منه يسبح وتعالى وأرغمه وأرغمه وأرغمه من ما رجم كبراً وكبراً من يوم نزل العلم  
والاعمال ففتح الله تعالى في شركته في المبدأ الذي سري في العلم وبسبب أن أسره للعمل  
وبالذي مره له ما سبي يسبح الله تعالى في يوم ما ولم يدر فكان صفوى للعلم كبره للعمل  
وأسال الله تعالى الجنة والتوفيق رحمه \* ومما دونه معب امام الحناء له عنده السلام أما  
الوما على من عمل يقول اعلموا في المال في المال وصار يحكمها في الزن والحريه لانه  
امصل عن الاب بطله لافيه ولا مال له ولا مفعه مسويه عليه واعلموا ان  
ما اكتسبتم او مملكتكم سعيها كمالوا كل رجل عراى أرض رجل وسقطت منه وا  
في الأرض من يد الاكل فصار بطله فاهاملك صاحب الأرض دون الاكل باجماع من  
الامه لاسم الفصل عن الاكل ولما فيه اها وهذه من البدائع اتبى \* ومما دونه ومن  
يوادري الفصل الموهري ما أحمر ماعه محمد بن عبد الملك الواعظ وغيره انه كان يقول اذا  
اسكب عذره المبران بالامام والسماه واربع سائر الامايع كان سكاها بصرها  
سول الله فكأنها السار منه سهاه في سر الزور الى أن اقه سهاه مطلق على فاعدل  
في ورث اتبى \* ومما دونه كان اس الكارروى ماوى الى المسجد الاوى ثم يتبعه  
بلا سوا وبه كان سراً في مهد سى عليه السلام فسمع من الطور فلا يدر  
أحد أن يصع سجادون فرا به الا الا معاً اله اتبى \* ومما دونه في عصره قوله تعالى  
في أيام يحاسب كل لها كتاب آخر سوال من الاربع الى الاربع والناس يكرهون السفر  
يوم الاربعاء لاجل هذه الروايه حتى انى لصب لوما مع حالى المس من أى حص رحلا  
في الكتاب فودعها به الر لما فارما قال الى حالى الم لا را اذا لاه سائر في يوم  
اربعاء لا يكره وكذا كان ما في سفره وهذا ما لا أراه لان يوم الاربعاء يوم عتب  
بما في الحديث من الحلق فيه والترتب فان الحديث ثابت بان الله تعالى حل في يوم  
الربا التربه ويوم الاحد الحمال ويوم الاسر السحر ويوم اللاما المنكر ويوم الاربعاء  
النور وروى النور وفي عرب الحديث أنه حل في يوم الاربعاء التمس وهو كل سى تنه  
الاسما يعنى المعادن من الذهب والفضه والفضه والنحاس والحديد والراسس والنوم الذى  
حل في المنكر لانه الله الناس والنوم الذى حل في النور أو التمس بعاونه ان هذا  
لهو الحل المس وفي المعاري ان الذى صلى الله عليه وسلم دعا على الاحراب من يوم  
الاسير الى يوم الاربعاء من الظهر والعصر فاصحبه له وحى ساعه فامله فالأنا  
الصباح بدل على فصل هذا اليوم فكيف يدعى فيه التمدد والتحصن ما حادى لا أصل لها  
وهذا من يوم أنما من الاسر السمسه ادعوها الكراهه لم يحل لمسلم أن ينظر لها  
ولم يحل بالاسم الحسم الله اتبى \* ومما وكان من اعمار ما طأى سعد على الامام  
دا سجد ولما المعروف حتى ليس له ليله وله مديان وعند جاره درك اعلمه ومع ما ول  
العنه على الطاعه عن رواه وروى اليوم لو كاسمه عن ساه اتبى \* ومن سدر  
ابن العربي مما سبه له السخ أو حسان قوله

لبي سعى هل دروا \* أى طلب ملكوا

وودادى لودرى \* أئى شعب سلوكوا  
أتراهم سلبوا \* أم تراهم هلكوا  
حالاً أرباب الهوى \* فى الهوى واربتكوا

\* (ومن فوائده) \* أخبرنى المهرة من السجرة بأرض بابل أنه من كتب آحادية من كل سورة ويعلقها لم يبلغ اليه سحرنا قال هكذا قالوا والله تعالى أعلم بما قلوه \* وقال رحمه الله تعالى حدث القرآن ابن تسع سنين ثم ثلاثاً الصمط القرآن والعربية والحساب فبلغت ست عشرة وقد قرأت من الاحرف نحو من عشرة عما يتبعها من اطهار وادغام ونحوه وتزوت فى العريب والشعر واللغة ثم رحل بى أبى الى المشرق ثم ذكر تمام رحلته رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو بكر محمد بن أبى عامر بن سجاح الغافقى - الاشيلى -) ومن نظمها بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

لم يبق لى سؤل ولا مطلب \* مدصرت جارا الحبيب الحبيب  
لا أبغى شياً سوى قربه \* وها أنا منه قريب قريب  
من غاب عن حضرة محبوبه \* فليست عن طيبة ممن يغيب  
لا تسأل المغبوط عن حاله \* جار كريم ومحمل خصب  
العيش والموت هنا طيب \* بطيبة لى كل شئ يطيب

ومن روى عنه هذه الابيات الاشرف بن العاضل \* (ومنهم الشيخ الاديب الماضل البارع جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الفقيه الحطيب أبى الحسن محمد بن أبى عبد الله بن عيسى بن محمد بن على بن ذى النون الانصارى الماتقى - من أشباح ابى حيان لقيه بيليس من ديار مصر قال وأشدنى لشيوخه أبى عبد الله الاسنجى - من قصيدة

ماللسيم سرى يربّ عليلاً \* أتراه يشكولوعة وغليلاً  
جزر الديول على ديار أحبتي \* فأنى يجز من السقام ديولاً

وأشد رحمه الله تعالى لرضوان المرحومى

ان كنت يوسف حسناً \* وكنت عبد العزيز

فان يوسف من قبيل كان عبد العزيز

وأخذ ابن ذى النون المذكور عن أبى عبد الله بن صالح وقرأ السبعة على أبى جعفر النعمان وأبى ريد القمارشى وعلى أبى جعفر السهلبلى وولد ابن ذى النون سنة ٦١٨ عمالة ومن تواليفه بعض المسلك الاذفر فى مدح المصور بن المطفر وأزهار الجميلة فى الآثار الجميلة واستطلاع البشير ومحض اليقين وروض المتقين \* (ومنهم زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمى المعروف بشمطون يكنى أباب عبد الله كان فقيه الأندلس على مذهب مالك وهو أقول من أدخل مذهب الأندلس وكانوا قبله يتفقهون على مذهب الأوزاعى وأراد الامير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه وهرب فقال هشام ليت الناس كلهم كزياد حتى أكنى الرغبة فى الدنيا وأرسل الى زياد فأتمه حتى رجع الى داره ويحكى انه لما أراد القضاء بكلمة الوراء فى ذلك عن الامير وعزفوه عزمه عليه فقال لهم أما ان أكرهتمونى على القضاء

وروى عنه طائفة لا تالوا ما في متدعي في مما في الدينكم لا حرجه منه ثم أحملكم  
 تدين بها فما سمعوا منه ذلك علموا صدقه أو عند الامير في معافاته يبيع من مالك الموطأ  
 ويعرف جماعة سماه رباد وسمع من عاونه من صالح وكاتبه مائة وعشرون روى يحيى بن  
 يحيى الذي عن رباد هذا الموطأ أصل أن رجلي إلى مالك ثم رجلي فأدرك مالكاً فروا عنه  
 الا انوا في كتاب الاعسكاف سلفي سمعها من مالك فأنى روايته فيها عن رباد عن مالك  
 وروى عنه أربعين وما بين وروى عنه ١٩٣ وروى في ذلك العصر جماعة من أمثال سطون كقريش  
 أو في القبول راقه تعالى أعلم (ورجل في ذلك العصر جماعة من أمثال سطون كقريش  
 ابن العباس وعيسى بن دينار ومحمد بن أبي هند وغيرهم من رجلي إلى الخ إمام هاشم  
 ابن عبد الرحمن والدا الحكم فلما رجعوا وصهوا رجلي مالك وسعه علمه وحلله ودر  
 ما عظمه منه بالانديس فاقترعوا مدرأته وعلمه بالانديس وكان رباد الجماعة في ذلك  
 سطون وهو أول من أدخل وطأ مالك إلى الانديس مكة لا يمينا فأخذ عنه يحيى بن  
 يحيى كما روهوا ذلك صدر في طلاب الفقه فاسارعله رباد فدخل إلى مالك فادام حيا  
 فرجل سره وأخذ يحيى عن رباد هذا الكتب العشر المتسوية التي يحيى وأبى أصا  
 عبد الله بن وهب صاحب مالك وسمع منه موطأ وأبى أصا عبد الله بن مافع الذي صاحب  
 مالك وسمع منه ومن الكتب بعد نفسه مصر ومن سنان بن عيسى عكة ودم يحيى  
 الانديس إمام الحكم فاقترعوه ورباد ونعيسى بن دينار علم مالك بالانديس رضى الله تعالى  
 عن الجمع وقد قدمنا الحديث الذي رواه رباد عن عبد الرحمن عن مالك فلما راجع في الباب  
 الثالث (ومهم سوارس طاري ولي عبد الرحمن بن معاوية فرطى حج ودخل النضر  
 ولي الأصمعي وقتلوا وانصرف إلى الانديس وأدب الحكم ومن ولده محمد بن عبد الله  
 ابن سوارج أصا ولي إمامهم بالنضر والريامي وغيرهما ودخل الانديس فلما كثر ارحم  
 انه تعالى الجمع (ومهم بنى من محله الشهير الذي كرم صاحب التأليف التي لم يولف  
 ملها في الاسلام ولي ماتت وأربعة وعشرون كتابا له خاصة من الامام أحمد  
 ابن حنبل رحمه الله تعالى وصنف في حله مما سئل في من محله في رساله ابن حرم في الباب  
 السابع وبني علي وروى على رحمه الله تعالى ورصى عنه وقد عرف في من محله عبد  
 واحد من العلماء كصاحب التراس وعمره (ومهم فاسم بن اصبح بن محمد بن يوسف  
 أبو محمد الساسي ويصاه من أعمال فرطه وأصله من موالى الوليد بن عبد الملك  
 وسمع المد كور فرطه من بني من محله ومحمد بن وصاح ومطري بن عيسى وأصبع بن حنبل  
 وابن مسير وغير واحد ورجل إلى المير في مع محمد بن عبد الملك بن ابي ومحمد بن ركاس  
 عبد الاعلى منه أربعين وسمعه وما بين وسمع عكة من محمد بن اسمعيل الصانع وعلى بن عبد  
 العزير ورجل العزير فاني من أهل الكوفة ابراهيم بن ابي العباس فاسمها وابراهيم بن  
 عبد الله النضاد وسمع بعد ادم الصانعي اسمعيل واحمد بن زهير بن حزن وغيرهما  
 كعبد الله ابن الامام أحمد بن حنبل والخرب من أي أسامه وكتب عن ابن أي حنبل ما ربحه  
 وسمع من ابن قنبر كبراهن كسه وسمع من المرد وعلل وان المهم في آخر من وسمع عصر

من محمد بن عبد الله العمري ومطلب بن شعيب وغيرهما وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد  
المعلم وبكر بن حماد التاهري الشاعر وانصرف الى الاندلس بعلم كثير من الناس اليه  
في تاريخ أحمد بن زهير وكتب ابن قتيبة وأخذوا ذلك عنه دون صاحبيه ابن أيمن وابن عمه  
الاعلى وكان بصيرا بالحديث والرجال نديا في النحو والغريب والشعر وكان يشاور  
في الاحكام وصنف على كتاب السنن لابي داود كتابا في الحديث وسببه انه لما قدم العراق سنة  
ست وسبعين ومائتين مع صاحبه محمد بن أيمن فوجد أبا داود قد مات قتل وصوله ما يسير  
فلما فاتهما عمل كل واحد منهما ما مصنف في السنن على أبواب كتاب أبي داود وحرر جال الحديث  
من روايتهما عن شيوخيها وهما مصنفان جليلان ثم اختصر قاسم بن أسلم مع كتابه وسماه  
المجتبى بالنون وابتدأ اختصاره في المحرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وجعله باسم الحاكم  
المستنصر وفيه من الحديث المسند ألمان وأربعمائة وتسعون حديثا في سبعة أجزاء  
ومولده يوم الاثنين عاشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى \* وحكى  
القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى قالوا الاعلم بما انا علمنا أن قاسم بن أسلم قال لما  
رحلت الى المشرق رلت القيروان فأحدثت عن بكر بن حماد حديث مسند فقرأت عليه  
يوم فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قدم عليه قوم من مصر مجتبي النمار فقال أحبا  
هو مجتبي النمار فقلت إنما هو مجتبي النمار هكذا أقر أنه على كل من لقينه بالاندلس والعراق  
فقال لي بدخولك العراق تعارضنا وتفزع علينا أو نحو هذا ثم قال لي قم بنا الى ذلك لشبح  
كان في المسجد فان له بمثل هذا علما فقمنا اليه وسألناه عن ذلك فقال إنما هو مجتبي النمار  
كما قلت وهم قوم كانوا يلبسون الثياب مشقة جيوشهم أمامهم والنمار جمع غرة فقال بكر  
ابن حماد وأخذ بأمره رغم أنني للحق وانصرف انتهى وهذه الحكاية دالة على عظيم قدر  
الرجلين رحمه الله تعالى ورضى عما وقعاهما \* (ومنهم قاسم بن ثابت أبو محمد  
العوفي السرقسطي رحل مع أبيه فسمع بحضر من أحمد بن شعيب الساسي وأحمد بن عمر  
البرار وبكة من عبد الله بن علي بن الجارود ومحمد بن علي الجوهري واعتنى بجمع الحديث  
واللغة هو وأبوه فأدخل الى الاندلس علما كثيرا ويقال انهما أزل من أدخل كتاب العين الى  
الاندلس وألف قاسم في شرح الحديث كتابا بسماء الدلائل بلغ فيه العاية في الاتقان ومات  
قبل اكماله فأكمل ابن ثابت بعده وقد روى عن أبي علي البعادي انه كان يقول كتبت  
كتاب الدلائل وما أعلم انه وضع بالاندلس مثله وكان قاسم عالما بالحديث واللغة متقدما  
في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ماسكا وأريد على القصص بسرقسطة  
فأبى ذلك فأراد أبوه كراهه عليه فسأله أن يتركه ينظر في أمره ثلاثة أيام ويستخير الله تعالى  
فمات في هذه الثلاثة الايام فيرون انه دعا لنفسه بالموت وكان محبوب الدعوة توفي سنة  
٣٠٣ بسرقسطة رحمه الله تعالى \* (ومنهم علم الدين أبو محمد المرسي اللوزي  
وهو قاسم بن أحمد بن موفق بن جعفر العلامة المقرئ الاصولي الكوفي ولد سنة خمس  
وسبعين وخمسمائة وقرأ بالروايات قبل الستمائة على أبي جعفر الحصار وأبي عبد الله  
المرادي وأبي عبد الله بن نوح العافقي وقدم مصر فقرأها على أبي الجود غياث بن فارس

وذكر في علي بن ابي حمزة الكندي وسبع سادات من ابي محمد بن الاحضر واحدا العربي  
عن ابي النضر وابي الحارثي في العرب وماله عن مسنده مسكاه في مقدمه فاحاه وربع  
في العربية في علم الكلام والفلسفه وكان يروي ذلك ويحده وافرأه مسند ودرس وسرح  
المصل في النحو في أربع مجلدات فأعاد وأعاد وسرح المروله والساطفه وكان له  
السكر حسن البر وطاق الاكاف في أعلاه جماعة وروى في أربعين رجب سنة ٦٦١ وكان  
معمر سبعة أنواع العالوم وما بعضهم أنا الفاسم والاول أسبح \* (ومهم فاسم  
ابن محمد بن فاسم بن محمد بن سار ابو محمد بن أهل درطه وحده ولى الوليد بن عبد الملك  
وسل في سبع حصص من محمد بن عبد الله بن عبد الحليم والمروى والرقى والحرب من مسكن  
ويونس بن عبد الاعلى واراهم بن المذروعه ولهم ابن عبد الحليم للقبه وعنه بن  
وبارنى \* وكان يذهب مذهب الخلفه والطاروق التمسك وعمل الى مذهب السابغى  
ولما قال له اسامه بن محمد بن الفاسم يا ابا أوصى قال أوصى بك كتاب الله فله من حطه  
منه وأقرأه كل يوم حراً واحداً ذلك عليه واحداً وان أردت ان تأخذ من هذا الامر  
خطا سى الله فله من رأى السابغى فاني رايه اهل خطا قال ابو الوليد بن العربي  
ولم يكن بالاندلس له في حسن النظر والنصر بالخلفه وقال أحمد بن خالد بن محمد بن عمر بن لمانه  
مارا سافه من فاسم بن محمد بن دخل الامدلس من أهل الرحله وقال أسلم بن عبد العزير  
سمعت عن ابن عبد الحليم انه قال لم يندم عليا من الاندلس أحد أعلم من فاسم بن محمد ولقد  
عاشه في حسن انصرافه الى الاندلس وطلب له أقم عسدا بأهله فقه دهم بأهله وصحاح  
الناس البلد فقال لاندلس الوطن وقال له دس عثمان قال لى أحمد بن صالح الكوى قدم  
عليها من بلادكم رجل يسمى فاسم بن محمد وأب رحله فاسم وألقب رحمه الله تعالى كان يملك  
في الرد على ابن مرس وعبد الله بن خالد والعهى يدل على علمه وله كتاب في خبر الواحد وكان  
لى وياق الامر محمد بن طول اياه روى عنه ابن لمانه وابن أسمن والاعشائى واسم محمد بن  
فاسم بن آخس بن نوى سنة ست أو سبع اربعين وسبعين ومات بن رحمه الله تعالى  
\* (ومهم أبو بكر العسائى وهو محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أسود من أهل المرتبة قدم  
الى مصر ولى بها أمانا بكر الطرطوسى ثم عاد الى بلده وسور واسمته بن عرسه منه  
طوله ثم سرف وسكن راس \* قال ابن سكر وال نوى عراكس في رحله سنة  
٦٢٦ وقال ابو جعفر بن البراء له كتاب تفسير القرآن وسه يعلم ورس \* (ومهم  
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن حنون من أهل وادى الخمار قال ابن القردى سمع بن ابن  
وصاح والخس بن بطراهما بالاندلس ورجل الى المشرق فردد هالك نحو ابن حسن عمه  
سبه وجمع اصفا ومكة وبعاد ولى جماعة من أصحاب الامام أحمد بن حنبل منهم عبد  
الله بن احمد وجمع عصر بن الحفص بن سافورى واراهم بن مسمى وعندهما بالمصنفه  
والسير وان وكان اماما في الحديث عالما حافظا للعلل نصرا بالطريق ولم يكن بالاندلس  
مسله أنصر بالحديث منه وهو صا ط مهن حسن التوجه للعديد صدوق ولم يذهب  
مذهب مالك ومن روى عنه ابن أسمن وفاسم بن أسبح وذهب من مسرة واحمد بن عبد

ابن حرم وقال خالد بن سعيد لو كان الصدق لسانا لكان ابن حيمون وكان يرق بالتشبيح  
 لشيء كان يطهر منه في حق معاوية رضي الله تعالى عنه وكان شاعرا وتوفي بقرطبة سنة  
 ٣٠٥ هـ رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن غالب  
 المالقي قال ابن نقطة سمع بالاسكندرية من أبي الحسن بن المقدسي وكان فاضلا رأيت بخطه  
 اجازة بمصر لعص المصريين في رجب سنة ٦٠٤ هـ سمع عصر شيا من الخلعيات قال ابن  
 فرتون القاسمي في ذيل تاريخ الادللس روى بمالقة ورحل الى المشرق ورجع ولقي أبا الحسن  
 علي بن الفضل المقدسي وأخذ عنه كتاب تحقيق الجواب عن أجيزه ما فاته من الكتاب  
 من تأليفه ورجع الى الادللس ثم نهض الى مراكش فتوفي في أقصى بلاد السوس في حدود  
 سنة ٦٤٥ هـ رحمه الله تعالى \* (ومنهم البقوري وهو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم مصنف  
 كتاب اكمال الاكمال للقاضي عياص على صحيح مسلم وكتب على كتاب الشهاب القرافي  
 في الاصول وسمع الحديث وقدم الى مصر ومعه مصنف قرآن حمل بغسل بعثه ملك المغرب  
 ليوقف بمكة ثم عاد بعد حجه ومات عزرا كش سنة ٧٠٧ هـ وقدرت قبره هرا را قال الحافظ  
 المقرئ والبقوري نسبة الى بقورة بيا آخر الحروف مفتوحة وقاف مستددة وراء  
 مهملة بالادلس انتهى \* (ومنهم أبو عبد الله الانصاري وهو محمد بن ابراهيم بن  
 موسى بن عبد السلام ويعرف بابن شق الليل من أهل طليطلة سمع عصر أبا العرح الصوفي  
 وأبا القاسم الطحان الحافظ وأبا محمد بن الحسن وأبا القاسم بن ميسرة وأبا الحسن بن بشر  
 وغيرهم وسمع بطليطلة من جماعة وحدث عن جماعة من المحدثين كثيرة \* قال ابن  
 بشكوال وكان فقيها عالما واماما متكاملا حافظا للغة والحديث فائما به ما متناهاهما  
 الآن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله والبصر بعانيه وعاله كان أغلب عليه وكان مليح  
 الخط جيد الضبط من أهل الرواية والدرابة والمشاركة في العلوم وكان أديبا شاعرا  
 مجيدا قويادينا فاضلا كثير التصانيف والكلام على علم الحديث حلوا الكلام في تأليفه  
 وله عناية باصول الديانات واطهار الكرامات توفي بطليطلة يوم الجمعة من منتصف شعبان  
 سنة ٤٥٥ هـ رحمه الله تعالى \* (ومنهم الشيخ الامام الشهير الكبير الولي العارف بالله  
 سيدي أبو عبد الله القرشي الهاشمي الادللسي شيخ السالكين وامام العارفين  
 وقدوة المحققين قدم مصر بعد ما حجب ببلاد المغرب جماعة من اعلام الزهاد وكان يقول  
 صحت ستمائة شيخ اقتديت منهم بأربعة الشيخ أبو الربيع والشيخ أبو الحسن بن  
 طريف والشيخ أبو زيد القرطبي والشيخ أبو العباس الجوزي وسلك على يده جماعة منهم  
 الشيخ أبو العباس القسطلاني فانه أحد عنه كلامه وجعه في جره وخرج سيدي  
 أبو عبد الله القرشي من مصر الى بيت المقدس فأقام به الى حين وفاته عشية الخميس  
 السادس من ذي الحجة سنة ٥٩٩ هـ عن خمس وخمسين سنة ودفن هنالك وقبره طاهر  
 يقصد للزيارة زرتنه أول قدماني على بيت المقدس سنة ١٠٣٨ هـ وعن كلامه من لم يدخل  
 في الامور بلطف الادب لم يدرك مطلوبه منها وقوله العاقل يأخذ ما صفا ويدع التكلف فانه  
 تعالى يقول وان يدرك بحير فلا راد لفضله وقال من لم يراع حقوق الاخوان بترك حقوقه

حرم تركه العجبة وقال سمعت السج أنا النبي اراهم من طرف ولما حشر السج  
 أنا الحسن من عاتق الوفا قال لا تصحاه اجمعوا واهلوا واسعوا العسر واجعلوا واهلوا  
 فانه ناعى انها قد اكل من النار قال نعم فلما هاهوا جمعها عليها وجعلوا واهلها  
 ثم حكى عن سمعة بنى ريد القسطنطين ما حكاه السج في سمعة في اواخر سرح مصر او رعد  
 انكره واحد من الحماط كان حرو وعسر كونه ما ذكره ساو لعل هولاء احدثوا  
 حقه الكسوف ويحوق والله تعالى أعلم وقال رحمه الله تعالى دخل على السج ابي محمد عند  
 الله المعافى وقال لي أعلمك سائس ما ادا احبب لي قبل ما اواحد يا ابا واحد  
 باحواد اسمعاه لى سمعه حرامك على كل شى قدر قال فاناً ذو هاهم مدعها وقال  
 رحمه الله تعالى ما من حال ذكر في رساله السجى الا وقد ساهده به نفسى وروح رحمه الله  
 تعالى بسا حدى عن بكرامات ومن ام القلوب القسطنطين وحكمت اسم سرح عن  
 يوم لما لحا بهم ام عاذر فسمعت عند في طمعه حسن رجل فودع و قد لى السج فوجدته  
 معننا فلما قطع الكلام دخل اليه فاذا هو وحده كما ركنه وسأله عن ذلك فقال هو  
 السج دخل على في يده حبه فقال قد حصل حصل بها من أرض محدومها سقا من رمل  
 فقال لا أرى اذهب اب وحصل لاحاحه لى ما ودخل عليه بعض ساهه فوما فوجدته  
 انه رانى السج من الخدام فلما انظر به قال لها اريد من ابى لك هكذا فقال له ناسى كى  
 كيف سمع اعمامه تصودى حدى من وركبك وصل له وقد تكارب منه ربه الاسا  
 واحار به ام كونه صر راعى ذلك فقال كل شى اعنى بأى عضو اردى ان انظر به طرف  
 وقال هم من ان ادعوا رفع العلا فصل لى لا مدع ما سمع لاحدى منكم في هذا الامر دعا  
 وساقب الى السام فلما وصل الى بلد الخليل عليه السلام بشاى رسول الله الخليل حى  
 ورودى عليه فقال رسول الله اهل صافى عندك اهل مصر مدعاهم فسرح عنهم  
 وما به رحمه الله تعالى وكراماته لاني ما اهدا المختصر واعما صمدانه كركه وكما  
 ما وقع في هذا الكتاب من الاجاص والله المرحوقى العفو \* من فوائد ما تله عن  
 سمعة أى الرشح المالى أنه قال ألا أعلمك كتر اسقى منه ولا يصدق قلب بلى قال قل بالله  
 يا ابا واحد يا موحود يا حواد يا ساطع يا كرم يا واهاب يا ذا الطول ناعى  
 يا معى يا صاح يا روى يا علم يا حى يا دوم يا رضى يا رحيم يا مدع السماء  
 والارض يا ذا الخليل والازام يا حسان يا مان اسمعى منك سمعه حدى عنى ما اعنى سواك  
 ان سمعوا فمدحكم الصبح انا اجمال فحما منى نصر من الله وفتح قلوب اللهم ناعى  
 يا حدى يا ممدى يا معبد يا رحيم يا ودود يا ذا الرضى الحمد يا دعا لما ريد ا كفى بحال  
 عن حرامك واعنى فصل عن سواك واسمطى عما حط به الذكرا الحكم وانصرى  
 ما نصر به الرسل الله على كل شى قدر من داوم على فرا به بعد كل صلا خصوصاً صلا  
 الجمعة جعله الله تعالى من كل محوق ونصر على أعدائه واعناه وورقه من سلاحيه  
 وصر عليه عيسى وصى عنه دسه ولو كان عليه اممال الخيال دسا نكره واحسانه  
 اسمى لله عنه العلاه اس داودا المورى الاندلسى وى خطه قلب رحيم الله تعالى



الجميع ونقله اليافعي كاذب روجه الله تعالى الا أنه لم يقل فيه ياودود واتفقا فيما عدا ذلك والله سبحانه أعلم \* وقال ابن خلد كان في حقه محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الصالح الراهد من أهل الجزيرة الخضراء كانت له كرامات ظاهرة ورأيت أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة ولقيت جماعة ممن يحبونه وكل منهم يثني عليه من بركته ودكره أنه وعد جماعة الدين محمودا واعد من الولايات والمناصب العلية وأنها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطرار الاول وهو مغربي صحب بالمغرب اعلام الزهاد واتفق بهم فلما وصل الى مصر اتبع به من حقه أو شاهدته ثم سافر الى الشام قاصدا زيارة بيت المقدس وأقام بها الى ان مات وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقبره بظاهر الرياسة والتبرك \* والجزيرة الخضراء في بلاد الاندلس مدينة تقابل سبعة من بر العدو ومن جلة وصاياه لاصحابه سيره الى الله تعالى عرجا ومكاسيرا فان استطار الحكمة بطالته انتهى ببعض اختصار \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسين القرطبي سمع من قاسم بن أصمخ وغيره وقدم مصر فسمع به من ابن الورد وابن أبي الموال والمارودي وابن السكن في آخرين وسمع بالرملة وبيت المقدس وكان ضابطا بصيرا بالبحر واللغة فصيحيا بليغا طويلا اللسان ولي الشرطة ببلاد المغرب توفي سنة ٣٧٣ \* (ومنهم أبو بكر الجبائي محمد بن علي بن خلف التميمي الاشيلي الحافظ الكاتب روى عن ابن الجند وغيره ومصر حاجا فلقى بمكة أبا حفص الميائني وأبا الحسن المكاسي ولقي بالاسكندرية السابق وابن عوف وغيرهما وكان مدرسا للغة فقيها جليلا متقدما فيه عارفا فاضلا سنيا توفي بعد امتحان من مرسوم ابن عبد المؤمن سنة ٥٩٦ وذلك انه وصى به للمنصور وأيام عزم على ترك التقليد والعمل بالحديث \* (ومنهم أبو بكر الاندلسي الجبائي محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري سافر من بلده ودخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقى أئمتها واتفق بها بحار حتى تهر في المذهب والخلاف والجلد ثم اشتغل بالحديث وسماعه وحفظه وحصل منه كثيرا ثم سكن بلخ مدة وعاد الى بغداد ودخلها سنة ٥٥٩ وتوجه الى مكة فخرج ورجع الى الشام واستوطن حلب الى ان توفي بها ووقف كتبه وكان متدينا صدوقا حافظا عالما بالحديث وفيه فضل ولديجيان سنة ٤٩٢ ومات بحلب سنة ٥٦٣ \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن علي التميمي الدهان الغرناطي كان حسن السميت بارعا الخط والخلق والخلق رحل الى الحج وجال في الملاد في حدود سنة ست وستمائة فأخذ بمكة والشام ومصر والاسكندرية عن جماعة كثيرة وكان عدلا فاضلا على خير ودين وكان متبحرا فابا التجارة بغرناطة ثم خرج منها آخر عمره فمات بقوص بعد ما حج سنة ٦٥٠ وصدر من مكة سنة ٦٥٣ مات قبل منتصف السنة روجه الله تعالى \* (ومنهم أبو عمر محمد بن علي بن محمد بن أبي الربيع القرشي العثماني الاندلسي الاشيلي الحوي ولد سنة ٦١٧ بأشبيلية وقدم مصر فسمع الكثير بها وبدمشق وغيرها وكان اماما عالما شجاعا فاضلا كتب عنه أبو محمد الدمياطي والقطب عبد الكريم وناهيك بهما علما \* (ومنهم أبو بكر بن عبد الله محمد بن علي

ابن محمد بن علي بن علي بن هذيل التميمي رحيل وسمع من السلي ورجع قال أبو الربيع  
 ابن سالم هرويج صدوق معتد سمع أنا وأما الوليد بن الدماغي وأما الحسن بن طاروس ومي  
 ابن يعقوب وجماعة واحد عن سنة ٥٣٩ عن أبي علي الحسن المغربي ورجع إلى الأندلس  
 سنة ٥٤٦ واحد عنه هارون مع جماعة قال ابن الأثير كان غلب في الإصلاح وإعمال  
 الزرع والزرع توفي من هجري ثلثه سنة ٥٤٨ وولد سنة سمع أوسع عمر  
 وجماعته وله حظ من علم التفسير واللغة ورجاه الله تعالى \* (ومهم) أبو عبد الله وسال  
 أبو صالح محمد بن علي الساسي العرابي الأنصاري ماضر الدرس روي عن الحافظ أبي  
 جعفر بن البرقي وهدم إلى القاهرة واستوطنها بعد الحج حتى مات بها سنة ٧٣  
 وكان عارفا بعلم الحديث وكتب عنه كثيرا ومال إلىذهب الطاهره واتفق به جماعة  
 من طلبة الحديث وكان به رجاء الله تعالى \* (ومهم) أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى  
 ابن علي الساسي الأندلسي العرابي قدم مصر حائوا فام عكك والمدسه وكان اماما  
 فاصلا عالما بمساقى علوم ماسدقه وأصول ويحوي ولعه وقرأ آت وطهم وسرع معرفته  
 عده مال سهل كثيرا نذهب الساسي ومع الموطأ سوس من أبي محمد بن هرون  
 القرطبي وولد بمرابطه سنة ٦٧١ وتوفي سنة ٧١٥ ومن بعده روى الله تعالى عنه  
 اذا كتب سار الذي وجهه \* ومعه ياب الله ي على قرب  
 فاضر بن ابي رعد عنه \* وحسبى الذي أؤيه بهمه حتى

ودوله

بر الكرام عمر الطوار \* وأبي ريدل علمكم وطار  
 حبيب در الواب الكرم \* ومن حبل موى كرم بخار

\* (ومهم) أبو عبد الله محمد بن عمار الكلاعي المورقي قدم مصر وروى عن ابن الوليد  
 هارون عالما وله قصد طوله فم احكم ومواعظ يوصي ابيه بها منها قوله  
 وطاعة من الله الامر فالزم \* وان حاروا وكاوا مسلما  
 فان كفر واكفر بنى عبد \* فلا تسكن ديار الكافرين

واسم اسمه حسن وسمع من المدكور الحافظ القاضي أبو بكر بن العربي في رحلته سنة  
 ١٨٥ ووصفه بالعلم وعارفا \* (ومهم) أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن العمار  
 القرطبي الحافظ روى عن عيسى الذي واسم عون الله وأبي جعفر السبي وأبي محمد  
 الساسي وهدم صروخ ودار المدسه السوية على ساكنه السلام واتفق بها  
 وافضه ريدل على اخصائه وقال لمدسور بن عبد الله الرسول صلى الله عليه وسلم دار ما ليس  
 أسس ومكان سورا ولي جماعة من العلماء وأحد عنهم وكان من أهل المولد كاه  
 والحفظ والمه عارفا عدها بالاعه وأقوال العلماء ذاك الروايات يحفظ المدونه والوارد  
 لاس ابي ريد ويزود هارون دون كتاب قال ابن حبان ورجع الأندلس توفي النصف  
 المساور الحافظ المشهور الرواه الطولي الهجر في طلب العلم الماسل المتسقف عده  
 ملبسه في ربيع الاول سنة ٤١٧ لعشر حيا من السمر وكان الحفظ في حجاره

عظيما وعين النعام فيها آية من ظهور أشباه الخطاطيف بها تجليات الجمع رافة فوق  
 الشمس لم تمارق نغشه الى أن ووري قد تزقت ومكث مدة يلبس سمة مطاعا عظيم القدر عند  
 السلطان والعامة وذو كرجها هرب بن عبد الرحمن حديث الطير وكنداد كرا الحسب بن محمد  
 القيسي حبر الطير قال وكان اسمه نحو الثمانين سنة وكان محجبا الدعوة وطهرت في دعوته  
 الاجابة وقال أبو عمرو والداي ان وفاته يوم السبت لسمع خلو من شهر ربيع الاول سنة  
 تسع عشرة ودفن يوم الاحد عديسة بلسية وبلغ نحو ست وسبعين سنة وهو آخر  
 العقهاء الحماط الراحمين العامين بالكتاب والسنة بالاندلس رحمه الله تعالى  
 \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن عمرو القرطبي سمع على ابن مفرح وغيره من شيوخ قرطبة  
 وقدم مصر فاخذ بها عن ابن المهندس وغيره وحج ودخل العراق وسمع من أبي بكر الهميري  
 والدارقطني وجماعة وعاد الى الاندلس وشهر بالعلم والمال وولى الاحباس بقرطبة حدث  
 عنه أبو عمرو بن عبد البر وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة أربع مائة رحمه الله تعالى  
 \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن شجاع المعافري المعروف بالأعشى  
 القرطبي رحل سنة ١٧٩ فسمع سفيان بن عيينة ووكيع بن الخضر ويحيى بن  
 سعيد القطان وعبد الله بن وهب وجماعة وكان الغالب عليه الحديث ورواية الآثار  
 وكان صالحا عاقلا سريحا جوادا يذهب الى مذهب أهل العراق وتوفي سنة ٢٢١  
 ذكره ابن يونس وغيره \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن فطيس الغافقي الالبيري الراهد قال  
 الجدي في حقه هو من أهل الحديث والخط والفهم والبحث عن الرجال وله رحلة سمع  
 فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومن ابن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب وغيرهما  
 وروى بالاندلس عن جماعة منهم يحيى بن محمد وابن وضاح وسمع بمكة وغيره من مائة شيخ  
 قال ابن العريضي كان شجاعا نبلا ضابطا لكنته ثقة في روايته صدوقا في حديثه وكانت  
 الرحلة اليه بالبصرة وبها مات في شوال سنة ٣١٩ وهو ابن تسعين سنة رحمه الله تعالى  
 \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار القرطبي من موالى بني  
 أمية سمع من أبيه ومن يحيى بن محمد وغيره ورحل سنة ٢٩٤ فسمع بمصر من الساعى ومن  
 أحمد بن حنبل وجماعة وسمع بمكة والبصرة والكوفة وبغداد ودمياط والاسكندرية والقبروان  
 من مائة وستين رجلا قال أبو محمد الباجي لم أدرك بقرطبة أكثر حديثا منه وكان عالما بالغة  
 متقدما في علم الوثائق رأسا فيها وكان مشاورا سمع من الناس كثيرا وكان ثقة صدوقا وغرا  
 سنة ٣٢٧ ومات ثالث الحجة مها ومولده سنة ٢٦٣ وقيل توفي سنة ٣٢٨  
 قاله ابن يونس والجمدي \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن قاسم القرشي القهري عرف بابن  
 رمان العرطاطي قرأ على أبي جعفر ابن الزبير بها وقدم الى القاهرة سنة ٧٢٢ ومات  
 بالمدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام سنة ٧٢٩ ومن شعره قوله

فديتم خبري كيف صحت \* فريضة هالك من غير مين

لزيد زوجة ولها ابن أم \* فماتت عنهم ما لا غير ذين

فجاز العمل ما تركته ارضا \* وولى غيره صفرا يدين

ولان قدت على احما \* وليس تكافى برى  
ولس ميملا ارماسل \* مجاهه ان سال سواوس

• (ومهم) أبو عبد الله محمد بن أبي الساطي \* حدث بالقاهر وبني برنام سنة ٦٤٠  
وهو أحد أصحاب السبع أي الحسين بن الصباح \* وكلامه اسمه عبد الله بن يوسف لم يكن  
يصيب لأرب الذي ابهه ولعمري ليدعني \* (ومهم) أبو عبد الله محمد بن سراهه  
الساطي \* بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراهه يعني الدين ويكنى أبا القاسم وأما  
مكر الانصاري الساطي المالكي ولد بساطه سنة ٥٩٢ \* ومعنى أي التماس  
اسم بن \* ورشد في طلب الحديث فجمع بعد ادمن السبع أي حصص عمر السورودي  
وأي طالب العسطلبي وأي جعفر الدسوري \* وجماعه ومع حلب من اسناد وعنده  
وبني مسجده دار الحديث الكائن بالقاهر بعددوا اسم السمل القيسري سنة ٦٤٢  
وبني بها إلى ان توفي بالقاهر في شعبان سنة ٦٦٢ \* ودق نسخ المصنف وكان الجمع كثيرا  
وهو أحد الأئمة المشهورين بترار الفصل وكثير اللم والحلافة والسبل وأحب صاحب  
المصنف له في ذلك أسرار لطيفة مع الدين والعقائد والسر والوفاء والمعروفه المصنف  
معاني السعرو كان صالح الفكر في حل الداحم مع ما دل عليه في كرم الاخلاق والطراح  
المكلف ورده الفاسح ولما الخاب ومن \* قوله

نصب ومبلى للمكارم نصب \* ورم سرون السمن وهي يعرف  
وحاول احما القوس بأسرها \* وقد عر عرب باعد ما أنا أطلب  
وأعبد ان لم يفتح الحلق راحه \* وعبري ان لم يعب الخلق ب  
يرادى في المعاد برعب \* ومن عاد الاقدار لاسد بعل

وقوله

الى كم أي القوس مالا ساه \* مذهب عسري والاماني لا يسي  
وقد مر لي جن وعسرون حقه \* ولم أرض بها عيسى في أرضي  
وأعلم اني والبلان مدي \* سر حاني اللهو أو سعهها رصا  
فنادا عيسى في هذه الجنس أرضي \* ووجدني الى أرب من العسرة أدي  
صارب عمل لي حيا لده \* والامادري الى الفصل الارضي  
وقال رحمه الله تعالى

وصاحب كازل لعمرو \* صغار الدواب نص

لم يخص الا الجمل في \* كله كتاب المص

وهذا عكس قول الماري

وصاحب حلت حنلا \* وما جرى عذر مالي

لم يخص الا الصبح مي \* كله كتاب الشمال

• (ومهم) أبو عبد الله محمد بن أحمد الفريسي بكبر القاه وسند الزا المهملة بعد هاشم  
مهمه سنة إلى فر بن احدى مداس ورطه ولده رباطه سنة ٥٥٧ \* وفرأنا وانما على

أبي القاسم بن غالب وسمع عليه وعلى أبي القاسم بن بشير كوال وغيره وسمع عكة وحدث  
عصر وعاد إلى الاندلس مات بقرطبة سنة ٦٣٣ وكان مشهورا بالصلاح معروفا بأجابه  
الدعاء ورعا ثقة واحدا فاصلا رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن خبزون  
وقيل محمد بن عمر بن خبزون أندلسي سكن القيروان رحل إلى المشرق وأخذ القراءات بصغر  
عن محمد بن سعيد الانطاقي وغيره كعبد الله بن رجا وأبي الحسن بن اسمعيل بن يعقوب  
الاررق المدني ودخل العراق وسمع به من أصحاب علي بن المدني ويحيى بن معين وعاد إلى  
القيروان وسمع به أبو قرطبة وقدم بقرأة نافع على أهل أريسية وكان الغالب على قراءتهم  
حرف حمزة ولم يكن يقرأ بحرف نافع الا الحواص حتى قدم بها فاجتمع اليه الناس ورحل  
اليه أهل القيروان من الأفاق وكان يأخذ أخذ أشد اعلى مذهب المشيخة من  
أصحاب ورش وتوفي بشعبان سنة ٣٥٦ وكان رجلا صالحا فاضلا كريم الاخلاق اماما  
في القراءات مشهورا بذلك ثقة مأمونا واحدا أهل زمانه وأثبتهم في علم القرآن رحمه الله تعالى  
\* (ومنهم ضياء الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن صابر بن بندار القيسي "الاندلسي" الملقب  
ولديها سنة ٦٢٥ وسمع الكثير وقدم القاهرة حاجا فسمع به أبو عبد مشق وكتب بخطه  
كثيرا وكان سرير الكتاب مبيع القراءة كثير الفوائد دينيا خيرا فاضلا له مشاركة  
جيدة في عدة علوم توفي شأيا بالقاهرة سنة ٦٦٢ رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو بكر  
محمد الرحري المعروف بابن محرز الدلسي ولديها سنة ٥٢٩ وقدم مصر فسمع ابن الفضل  
وغيره وروى عنه جماعة وكان أحد رجال الكمال علما وادراكا وفصاحة وحفظا لفقهاء  
وتساقى العلوم ومثانه في الادب حافظا للغة والغريب وله شعر رائق ودين متين  
وأخذ الناس عنه يلبده وعرسية واشيلية ومالقة وغرطاة في اجتيازه عليها وبغيرها من  
الدلاوة علاميته وعرف بالدين والعلم والفضل وكان أبو الخطاب يثني على علمه ودينه  
توفي بجاية سنة ٦٥٥ عن سن عالية رحمه الله تعالى \* (ومن الراجلين من الاندلس إلى  
المشرق) \* القاضي أبو الوليد الباجي صاحب التصانيف المشهورة وقال ابن ماكولا  
في حقه انه فقيه متكلم أديب شاعر سمع بالعراق ودرس وصنف إلى أن مات وكان  
جليلا رفيع القدر والخطر وقال غير واحد انه ولد سنة ٤٠٣ وارتحل سنة ٤٢٦ وجاهر  
ثلاثة أعوام ملارما لا يذر الحافظ يخدمه ورحل إلى بغداد ودمشق ولقي في رحلته غير  
واحد وثيقه بالقاضي أبي الطيب الطبري وغيره وقال أبو علي بن سكرة ما رأيت مثل  
أبي الوليد الباجي وما رأيت أحدا على هيئته وسنته ونوحيه مجلسه ولما كتمت بغداد قدم  
ولده أبو القاسم فسمت معه إلى شيخنا القاضي القضاء الشاشي فقلت له ادام الله تعالى عزله  
هذا ابن شيخ الاندلس فقال له ابن الباجي فقلت نعم فأقبل عليه قال القاضي عياض  
وكرت القالة في القاضي أبي الوليد لما دخلته الرؤساء وولى قضاء أما كن تصغر عن قدره  
وكان يبعث إلى تلك النواحي خلفاءه وربما أناها المزة ونحوها وكان في أول أمره مقلا  
حتى احتاج إلى التصديق بشعره واستأجر نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته مستقبضا  
لحراسة درب وقد جعجج ابنه شعره قال ولما قدم الاندلس وجد لكلام ابن حرم طلاوة الا أنه

كل سارح عن المذهب لم يكن بالاعتلى من بسبب نفاسه فتمسرت ألسنة الشهاب عن  
مجادلته وكلامه واسعه على رايه حجا من أهل الحيل وحل تحرير سورة ورأس فيها  
واسعه أهلها بالمادام أبو الوليد ~~ككاهو~~ في ذلك قد حصل اليه وماطر وسهر ما طله وله معه  
مخالف كبر ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتاب يوم المديسة الذي في البخاري قال  
بظاهر قوله فأكثر عليه الفقه أو أكثر الصانع وكثر بأشار الكتب على الرسول الآتي  
صلى الله عليه وسلم وأنه مكذب لله أن قسك في ذلك من لم يهزم الكلام حتى أماروا عليه  
الفقه ويخبروا عليه عند العامة ما أتى به ومكلم به خطبا وهم في الجمع وقال ساعدهم

رب عن سري ديسا آخره • وقال ابن رسول الله قد كسا

وصف أبو الوليد رحمه الله تعالى رساله من فيها ان ذلك عرفاد في المحر ورجع بها جماعة  
اذا من عرف ان يكتب معه فقط بخارج عن كونه أمالاه لاسمي كاسا وجماعه من  
المولد قد أدموا على كاهه العلاه وهم أسون والحكم للعالم لالصور النادر وقد قال  
عليه الصلا والسلام يا أمه أسون أي أكرههم كذلك لدور الكتاب في الصنانه وقال  
تعالى هو الذي بعث في الأمس رسولا منهم إلهي ونصه بالمعنى وذكر أي يسلم ان أبا  
الوليد الثاني بأدومهم في العلم وأنه بدأ بالادب فبررى مادته وحل العرف بضاعه  
فقال به من كل الزعاب ثم حصل بمائل لهذا الاوحد لا تذكر سوان بهوي  
اعلمه وبه قال الى علم الدنا به عيسى عيسى وي على أساس حتى ما ذكر من العلماء  
يسمعون منه ورياحون لا جدعه سم كروا يستعنى في طر منه تحب فافهم بها عوا  
من عام قال ويلقى عن اس حرم انه كان يقول لم يكن لاحتمال المذهب المالكي بعدد  
الوهاب الاميل أي الوليد الثاني لكتاهم وص أبو الوليد كتابه كبر بها كان  
التسديد الى معبره التوحيد وكتاب من المباح وكتاب الطحاح وكتاب أحكام  
المصول في أحكام الأصول وكتاب العدل والخراج ان شرحه البخاري  
في الصنيع وكتاب شرح الموطا وهو نصان نسخة ماها الاندلس ثم اتى بها فوانه  
سمها المسقى في سبع مجلدات وهو أحسن كتاب أتب في مذهب مالك لانه شرح به  
أحاديث الموطا وشرح عليها بمرعا حسما وافر منه سائجا الاعما وقال بعضهم انه  
صعب كتاب المعاني في شرح الموطا حجا عسر من مجلدات عدم السطر وكان أصاصف  
كبابا كبر احاطه ما بلغ فسه القابه سما الاميها وله كتاب الاما في الفقه حسن  
مجلدات انتهى ومن تصايقه مختصر المختصر في مسائل المدونه وله كتاب احسلاف  
الموطا وكتاب الاسار في أصول الفقه وكتاب الحدود وكتاب من الصالحين وكتاب  
التبصير لم يسمه وكتاب شرح المباح وكتاب النسيان المهدس في احكامهم من  
الفقه وكتاب السراج في الخلاف ولم يسم وعبر ذلك وجع الناحي رحمه الله تعالى أربع  
صحح ما ورجع ببلاده أعوام ملار ما لا في درس احمد الهروي وكان ساعدهم في السرايا  
لان ما در روح من العرب وسكن بها وانودر المذهب كور هو عند احمد بن محمد بن  
عبد الله بن عمر الانصاري المالكي ويعرف باسم السمال مع ميرا وشرح وبلغ ومن

والمصرة وبغداد ودمشق ومصر وجاورة مكة وألف مجمل الشيخوخة وعمل الصحيح وصنف  
التصانيف قال الخطيب قدم أبو ذر بغداداً وأنا غائب فحدث بها نصح وجاور ثم تزوج  
في العرب وسكن السمرات وكان ينجح كل عام ويحدث ثم يرجع وكان ثقة صابطاً ديناً وقال  
الحسن بن بقی "المالكي" حدثني شيخ قال قيل لابي ذر من أين تعدت بمذهب مالك ورأى  
الاشعري مع أنك هروزي فقال قدمت بغداد وكنت ماشياً مع الدارقطني فلقياً أبا بكر  
ابن الطيب فالتزمه الدارقطني وقيل وجهه وعيبيه فلما افترقا قلت من هذا قال هذا امام  
المالكي والد اب عن الدين القاضى أبو بكر بن الطيب من ذلك الوقت تكثرت اليه وتذهبت  
بمذهبه انتهى قلت هذا صريح في أن القاضى أبا بكر المالكى مالكي وهو الذى حرم  
به غير واحد ولذا ذكره عياص في المدارك في جملة المالكية وكذلك شيخ السنة الامام  
أبو الحسن الاشعري مالكي المذهب مما ذكره غير واحد من الائمة وذکر بعض الشافعية  
انهم ما شافعيان والله تعالى أعلم \* وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور كان أبو ذر راهاً  
ورعاً عالماً حياً لا يدحر شيئاً وصار كبير مشيخة الحرم مشاراً اليه في التصوف حرح على  
الصحيح تخريجاً حسناً وكان حافظاً كثير الشيوخ توفي سنة ٤٣٥ هـ وقال أبو علي بن  
سكرة توفي عقب شوال سنة ٤٣٤ هـ وقال الخطيب في دى القعدة من سنة أربع وثلاثين  
رحمه الله تعالى وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب اتمام رواية الماحي عن أبي ذر  
عبد بن أحمد الهروي المذکور وتمام رواية أبي علي الصدفي الشهير المعروف بابن  
سكرة بسنده واعلم أن هراة المنسوب اليها الحافظ أبو ذر ليست به راة التي وراء النهر بطيرة  
بلخ واما هي هراة بني شيمانة بالبحار وبها كان سكنى أبي ذر والله تعالى أعلم \* (رجع الى  
القاضى أبي الوليد الباجي رحمه الله تعالى) ثم انه أعنى الماحي قدم بغداداً وأقام ثلثة  
أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث فلقي به عدة من العلماء كابي الطيب الطبري والامام  
الشهير أبي اسحق الشيرازي والصيري وابن عمرو المالكي وأقام بالموصل سنة مع أبي  
جعفر السمناني بأحد عنده علم الكلام فبرع في الحديث وعلمه ورجاله وفي الفقه وغوامضه  
وخلافه وفي الكلام ومضايقه وتدريج مع الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي بحيث  
روى كل واحد منهما ما عن الآخر رضي الله تعالى عنهم ووقع بهما ورجع الى الاندلس بعد  
ثلاث عشرة سنة بعلم جهم حصله مع المقر والتعفف ومما يفخر به انه روى عنه حافظ المغرب  
والمشرق أبو عمرو بن عبد البر والخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي وباهيك بهما وهما  
أسنن منه وأكبر وأبو عبد الله الحميدي وعلي بن عبد الله الصقلي وأحمد بن علي  
ابن عرلون وأبو بكر الطرطوشي وأبو علي بن الحسين السبكي وأبو بحر سهيل بن العاصي  
ومن روى عنه ابنه أبو القاسم أحمد وكان لما رجع الى الاندلس فشا علمه ونهيات الدنيا له  
وعظم جاهه وأجرات له الصلوات من مال وافر وترسل للمسلين وولى القضاء بعدة  
مواضع رحمه الله تعالى \* وأما ما تقدم عن القاضى أبي الوليد الباجي من اجراء حديث  
الكتابة على ظاهره فهو قول بعض الصواب خلافه قال القاضى أبو الفضل عياص  
حدثنا محمد بن علي المعروف بابن الصقل الشاطبي من اقطه قال حدثني أبو الحسن

ابن ميمون قال كان أبو محمد من أجدس المطامع الهواري من أهل حرير مصر من لازم الناحي  
 وبه تقيع عند وكان عمل إلى مذهب الناحي في أحوال مناسر الذي صلى الله عليه وسلم يبد  
 في حديث المناسر في الحديث على ما في ظاهر بعض رواياته وبه تقيع وكسب أسكر  
 ذلك عليه فلما كان بعد رجوعه إلى راعلي عادته وأعلى أن رجلا من أحواله كان يرى  
 في النوم أنه بالمدية وأنه دخل المسجد فعرف قبر النبي صلى الله عليه وسلم أمامه فحدث له  
 شعور وجهه عظمه ثم رآه في وعده ولا يستمر فبعثه به من فرغ عظمه وسأله عن  
 عمار روبا فقتل أحسن على صاحب هذا التمام أن تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبر  
 صفة أو يصف له ماله له ما يصل أوله مري عليه فإلى بالله من أسبب هذا طلبه  
 من قول الله عز وجل "مكاد السحاب" طار منه إلى قوله تعالى ولذا فقال لي قد دخل  
 يا سيدي وأقبل فقبل رأسي ومن عني "وسكني من" وبه تقيع أخرى ثم قال لي أنا صاحب الزوا  
 واجمع عما هاسم ذلك بضمه ما بذلك قال أنا لما رأيت في ذلك الفرج العظيم كتب أول  
 والله ما هذا إلا إني أقول وأعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فكتب أبي  
 وأقول أنا ما بال رسول الله وأكبر ذلك من أرا فاري الصبر فعدا إلى ههنا أول  
 وسكن فاستعظت ثم قال لي وأنا بأشهاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب قط حرفا  
 وعليه إلى الله تعالى فكتب الحمد لله الذي أزال الجهل فاسكره كبرا أتجني وقال ابن  
 الأبار حتى يهد الطكاه أو الرسع من سالم نرا في علمه عن الكتاب أبي بكر عند الرحمن  
 ابن معاوية عن المصنف أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبي الحسن  
 طاهر بن ميمون قال كان أبو محمد إلى آخرها وهي أم من هذا \* (رجع إلى الناحي  
 ذكر أبو العرب عبد الوهاب المسائي بسند إلى المصنف أبي الوليد الناحي أنه كان  
 رسول وقد ذكر به خمسة السلفان لولا السلفان لمقتى الذر من الليل إلى السمن أو  
 ما هذا مما أتجني \* (ومن فوائد الناحي أنه حكى أن الظلة كانوا منابرين جلس إلى  
 على العبادي وأنه كان يوما طر ورجل ولم يحضر من الظلة سوى واحد فلما  
 رأى السخ حرمه على الاستعمال وأساءه في ملك الحال أنه

دب الحمد والساعون قد بلغوا \* حد المومس والعواد وبه الأرز  
 وكادوا الحمد حتى لا أكثرهم \* وعابوا المخدم وأبى ومن صرا  
 لا تحسب الحمد عمرا أب آكله \* لي يبلغ الحمد حتى يلعن الصبرا أبي  
 وروى عن السائي أبي الوليد الناحي رحمه الله تعالى الخطيب العبادي قوله رحمه الله  
 تعالى

إذا كتب أعلم علم الصن \* ما جمع حياي كساعه  
 فلم لا أكون صنيها \* وأجعلها في صلاح وطاعة

وقد ذكرها ما فيها من كلام الفصح لكونها سائلا كلامه بلفظه رحمه الله تعالى  
 وروى عنه وقال في التلاني عن الناحي رحمه الله تعالى ما صورته بذكر العلوام الأخ  
 وظهرها العادي الراح وسرها الذي لا رحم وسرها الذي يحكي به لها إلا أنهم كان



امام الاندلس الذي تقبّس أنواره وتنجع نجومه وأغواره رحل إلى المشرق فعكف على الطلب ساهرا وقذف من العلم أزاهرا وتغنّى في اقتبائه وثنى إليه عنان اعتبائه حتى غدا بماء الوطاب وعاد بلج طلبه إلى الارطاب فكثر إلى الاندلس بحرا لا تخاض بلجه وخر لا يطمس منهجه فتهادته الدول وتلقته الحيل والخلول وانتقل من محجر إلى ناظر وتبدل من يافع بناتر ثم استدعاه المقتدر بالله فصار إليه مرتاحا وبدأ بافقه ملأها وحالها ظهرت تواليه وأوضاعه وبدأ وخده في سسل الهدى وإيضاعه وكان المتدرب يابى بانجياشه إلى سلطانه وإشاره لحصرته باستيطانه ويحتفل فيما يرتبه له ويحريه ويرله في مكانه متى كان يوافيه وكان له نظم يوقف على ذاته ولا يصرفه في رقت القول وبداته (في ذلك قوله في معنى الرهد

إذا كنت أعلم علم اليقين \* بأن جميع حيائي كساعه

فلم لأكون صيبا بها \* وأجعلها في صلاح وطماعه

وله في أبيه وماتامقترين وغربا كوكبين وكامنا طرى الدهر وسابجى الظم والنثر

وعى الله قبرين استكاثا ببلدة \* هما اسكاهما في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناطرى وتبوأ \* فوآدى لقد زاد التساعد في القرب

يقتر بعيني أن أروثر اهما \* وألحق مكثون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنها العلى \* سأبجد من صعب وأسعد من صعب

فحاسعدت ورق الحمام أخلصى \* ولا روت ريش الصبا عن اخي كرب

ولا استعذبت عيني بعدهما كرى \* ولا طمئت نفسي إلى البارد العذب

أحسن وبثني اليأس نفسي عن الأسمى \* كما اضطرت محمول على المركب الصعب

وله يرثي ابنه محمدا

أحمد ان كنت بعدك صابرا \* صبر السليم لمابه لا يسلم

وررت قبلك بالسبي محمد \* ورزؤه أدهى لدى وأعظم

فلقد علمت بأى بك لاحق \* من بعد طنى أنى مة قدم

لله ذكر لا يزال بباطرى \* متصرفانى صبره متحكم

فأذا نظرت فشخصه متجمل \* وأذا أصحت فصوته متوهم

وبكل أرض لي من أجلك لوعة \* وبكل قبر وقفة وتناوم

فأذا دعوت سواك دع اسمي \* ودعاه باسمك معول بك مغرم

حكم الردى وما هج قدسها \* لاولى الهى والحزن قمل متم انتهى

ولعمري انه لم يوف القاسى أبا الوليد الباجى حقه الواجب المقترض ووددت أنه مدّ

النفس في ترجمته بعارة يعترف ببراءتها من سلم له ومن اعترض فان ترجمته المذكور عما

منظره أفسح مجالا وأصح روية وارتجالا وبالجملة فهو أحد الاعلام بالاندلس وهو سليمان

ابن حلف بن سعد بن أيوب بن واث التميمي وذكره ابن بسام في الذخيرة وابن حلكان وغير

واحد وأصله من بطون واتصل حتى إلى ناحية قرب أسبلة وليس هو من ناحية السروان  
ومولده سنة ٤٣٠ ورحل سنة ٤٤٦ فقدم مصر وجمع بها وأحرصه بعد إطراره  
الدروب وكان لما رجع إلى الأندلس يصرف روى الذهب ونعمه من الرومان إلى أن فساخه  
وميات له المساد منه نعي عن وضعه ومن نظمه قوله

ما طال عهدى بالدار وأما \* انسى معاهدنا أي وساد

لو كتب أساب الدار صاقي \* روى العما ماسها والخلد

وله في المصداق والذلة

عماد اسعد البراءة \* نادم سلع العام

مدحه حتى كل فاك \* حتى نعمت به الختام

و من أشهر نظمه وله إذا كنت أعلم النسي وقد سبنا \* ومن ذكره أنصا الخاري  
في المسمت واسمك وال في الصلة وأنه حج أربع حجج رجه الله تعالى ونوفى في المرة  
لاحدى عشر نفس من رحت وفعل لله الخ من سابع رحت وفعل سابع عشر صفر سنة  
أربع وسبعين وأربع مائة و نواله المعنى في شرح الموطأ ذهب منه مذهب الأجداد  
واراد الخ وهو مما يدل على خبره في العلوم والروى ولما قدم من السروان إلى الأندلس  
دله عليه عسرا ما وجد أول الطوائف أحرانا مفرقة حتى يتم في الصلح وهم علوه  
في الظاهر وبسبب علوه في الباطن وبسبب دون راء وولم تفسد الله تعالى بخاره عن  
منه ولما تباطر اسرم قال له الناحي أنا أعظم منك همه في طلب العلم لا بد طلبه وأب  
معان عامه وسهر عسكا الذهب وطلبه وأما أشهره دليل باب السوى فقال اسرم  
هذا الكلام علمك لالك لا بد أنما طلب العلم وأب في لك الحال رجا سداها علمك خالي  
وأما طلبه في حتى ما تعلمه وما ذكره فلم أرح به إلا عا والسدر العلى في الدنيا والآخرة  
واقعه حال عاص قال لي أجماعه كان يشرح السالافا وروى أنظاره إلى أن سا  
علمه وبوبه الديانة وعظم حاجته وأحزاب صلاته حتى مات عن مال وافر وكان يستعمله  
الاعان في رسالهم وبسل حوايرهم وولى القضا عواضع من الأندلس \* (واسرم  
المدكور) هو أبو محمد اسرم الظاهري قال اسرم ان وعبر كل اسرم صاحب  
حدث وروى وحده وله كتب كثيرة في المصطفى والفلسفة لم يحل فم من علمه وكان  
سافر في المذهب سائل الدهماء عن مذهبه ثم صار ظاهرا بأوضاع الكتب في هذا المذهب  
وبسبب علوه إلى أن مات وكان له بعل بالادب وسبب علوه الدهماء وطعموا منه وأنها  
المول وأبعد عن وطنه وروى بالسادة عسره يوم الاحد للثلاثين من شهر رمضان سنة  
سب وخمسين وأربع مائة قال صاعدي ما رويته كان اسرم أجمع أهل الأندلس فاطمه  
لعلوم الاسلام وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والروى والسرو والاحجاز  
أخبرني أنه الفصل أنه أجمع مدسخط أسره من نواله معروا رعمانه محمد له عن مارج  
صاعدا لمناظر الدهي قال الدهي وهو العلما أبو محمد علي بن أحمد بن محمد بن اسرم  
اسرم غالب صالح الامرى ولاهم الناصري الاصل الأندلسي اا رطى الظاهري

صاحب المصنفات وأول سماعه سنة ٣٩٩ وكان إليه المنتهى في الدكاء وحدة الدهن  
وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والخيل والعربية والآداب والمنطق  
والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغرالي  
رحمه الله تعالى وجدت في أسماء الله تعالى كتابا لابي محمد بن حرم يدل على عظم حفظه  
وسيلان ذهنه انتهى باختصار وعلى الجملة فهو وسيع وحده لولا ما وصف به من سوء  
الاعتقاد والوقوع في الساف الذي أثار عليه الانتقاد سامحه الله تعالى \* وذكر الدجني  
أن عمره اثنان وسبعون سنة وهو لا يشاق قول غيره انه كان عمره احدى وسبعين  
سنة وعشرة أشهر لانه ولد رحمه الله تعالى بقرطنة بالجانب الشرقي من ربص منية  
المعيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الامام من صلاة الصبح آخر ليلة الاربعاء آخر يوم من  
شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بظالع العقرب وتوفي ليومين بقيام شعبان  
سنة ٤٥٦ وكان كثير المواقفة على التأليف ومن جملة تأليفه كتاب الفصل بين  
أهل الاهواء والحد وكتاب الصادع والراصد على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين  
والرد على فرق التقليد وكاب شرح حديث الموطأ والكلام على مسأله وكاب الجامع  
في حديث صحيح الحديث باختصار الاسانيد والاختصار على أصحها وكتاب التلخيص  
والتلخيص في المسائل للطرية وفروعها التي لاهن عليها في الكتاب والحديث وكتاب  
مستقى الاجماع وبيانها من جملة ما لا يعرف فيه اختلاف وكتاب الامامة والخلافة  
في سير الخلفاء ومراتبها والذهب والواجب منها وكتاب اخلاق النفس وكتاب الايمان  
الى فهم كتاب التلخيص وكتاب كشف الالتباس ما بين أصحاب الطاهر وأصحاب القياس  
انتهى \* وقال ابن سعيد في حق ابن حرم ما لخصه الوزير العالم الحافظ ابو محمد علي ابن  
الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حرم الفارسي وشهرته تعصبي عن وصفه وتوفي منقيا بقرية  
من بلده ليلة ووصله من ابن عمه أبي الغيرة رسالة فيها ما أوجب أن جاوبه بهذه الرسالة وهي  
سمعت وأطعت لقوله تعالى وأعرض عن الجاهلين وأسألت وانتقدت لقول نبيه عليه  
الصلاة والسلام صل من قطعك واعف عن ظلك ورصدت بقول الحكماء ككفالك  
انتصارا من تعرض لادالك اعراضك عنه وأقول

تتمع سوى امرأ يتغنى \* سابلك ان هو ذا السباب  
فاني أبيت طلاب السماء \* ونزهت عرضي عما يعاب  
وقل ما بدالك من بعد ذا \* واكثر فان سكوني خطاب

وأقول

كفاني بذكر الناس لي وما نرى \* ومالك فيهم يا ابن عمي ذا ك  
عدوى وأشماعي كثير كذا لمن \* غدا وهو نفاع المساعي وصائر  
واني وان آذيتني وعقة قسني \* لمحتل ما جاعني منك صابر  
فوقع له أبو الغيرة على ظهر رقعة قرأت هذه الرقعة العاقبة حين استمعوا عيبتها أنشدتني  
شخ زيدا وسعل \* لما رأى وقع الاسل

وأردب طعنها زورلا أرا حقه عما فسالت لي عسى قد عرفت مكانها لانه لم قطعها إلا بد  
فأنت على ظهرها ما يكون سدا إلى صومها فقل

نعت ولم يدركك الخواب \* وأحطاب حتى أمانه للصواب  
وأحرب وحيد في حلسه \* فأب عسل فما الحماذ العراب  
وت من الجهل مسجعا \* لعن سروري فانتك الدنان  
حكمت نبت عبي الطالوم \* أداما نصبت بالجنس العناب  
لعن سروري مالي طماع بدم \* ولا سمحه يوم محمد نعبان  
أيسل المني واللباس حط \* وأعطي الرضا والعوالي عنيان

وأقول

وعاصب حتى أوسه المقادر \* ذكرني حاميهم والريح ساحر  
عدا سعي العزم من حم حقه \* ويجهل أن الحس أنالط طاهر  
الم سعلم بأحاط الطالوم \* مر عسل ما مسد عسر وآمر  
بذل إلى الاملاك مر هوسها \* وأركب طهر السر والسرطاب  
وأعني أهل الزمان سواردا \* طامهم وهي الصعاب الدوار  
فان ابو في ارض فاني سائر \* وان أنا عن قوم فاني حاصر  
وحسب ان الأرض عند لحام \* وأبلى في سطح السلامه عار  
ولالوم عدي في اسرا حيل الي \* نصبت عينا والمطوب حوار  
فاني للعباب الذي ترأفط \* ولترعة الاولى بحام ذاكر  
هنا لك كل مائه فاسا \* عطسه ن سلى لده السراب

ومن سعي راى محمد من حرم محاطات فامى الجماعه بقرطبه عند الرحمن سر  
أنا السمس في حو العالوم سر \* ولكن عسى أن مطلق العيون  
ولو اى من حاسب السرى طالع \* ملتحذ على ما صاع من ذكرى الهب  
ولي نحو آفك العراق حباه \* ولا عروا أن بسوح الكعب الصب  
فان نزل الرحمن رحلى بينهم \* فحسد يسدو والباسف والكرب  
فكم فابل بعقلته وهو حاصر \* وأطلب ما عسه حتى به الكتب  
هنا لك بدري أن للعندسه \* وأن كساد العلم آفه العرب  
فما عساه من عاب عنهم سرورا \* له ودنو المر من دارهم سم دس  
وان مكانا صاع عى لصيق \* عسى انه فصيح مها به سم  
وان رحلا صاعوى لصيق \* وان زمانا ابدل حصه حذبت

ومما في مدحه لفسه

وأكس لي في لوسفت حمر آسوة \* وليس على ن بالي اثني دس  
هول مهال الصدى والحق اى \* حه ما علم ما على صادق عس

وأقول

الايشتمت حاسدى ان نكمة عروست \* فالده رايى على حال بترك  
 اذوالفصل كالتبريلقى تحت مترية \* طور او طور ايرى ناجا على ملك  
 وقوله لما أحرقت المعتصدين عماد كتبه بأشيلة  
 دعوى من احراق رقى و **كاغد** \* وقولوا بعلم كى يرى الناس من يدرى  
 فان تحرقوا القرطاس لم تحرقوا اللى \* تصنه القرطاس بل هو فى صدرى  
 يسير معى حيث استقلت ركائبي \* ويهل ان أزل ويدفن فى قبرى  
 وقوله

لئن أصبحت مرتحلا لشخصى \* فقاى عندكم أبادا مقيم  
 ولكن للعيان لطيف معنى \* لدا سال المعانيه الكليم

وقوله

وذى عذل فى سنانى حبيته \* يطيل ملاهى فى الهوى ويقول  
 أمس أحل وجه لآخ لم تر غيره \* ولم تدركيف الجسم أنت عليل  
 فقلت له أهرقت فى اللوم فأتد \* فعندى ردلوا شاء طويل  
 ألم ترأى طاه **رى** هاتى \* على ما أرى حتى يقوم داييل

وهو أبو محمد على بن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حرم بن غالب بن مرید القرطبي قال ابنه أبو  
 الفصل رافع اجتمع عندي بحط أبي من قوا اليه نحو أربع مائة مجلد تشتمل على قريب من  
 نحو ثمانين ألف ورقة انتهى وأبوه الوزير أبو عمر المدكور كان من وزراء المنصور  
 ابن أبي عامر وتوفى كما قال ابن حبان بدي القعدة سنة اثنتين وأربع مائة وكان مشوه  
 ومولده نقرية تعرف بالراوية \* وحكى ان الحافظ أبا محمد بن حرم قصدا أبا عامر بن شهيد  
 فى يوم غزير المظرو والوحل شديد الريح فلقبه أبو عامر وأعظم قصده على تلك الحال وقال له  
 يا سيدي مثلك يقصدنى فى مثل هذا اليوم فأشده أبو محمد بن حرم بديها

فلو كانت الدنيا دونك لجة \* وفى الجوق صق دائم وحريق  
 لسهل ودى فيك نحوك مسلكا \* ولم يتعدلى اليك طريق

قال الحافظ ابن حزم أنشدنى الوزير أبى فى بعض وصاياه

إذا شئت أن تحيا سعيدا فلا تكن \* على حالة الارضيت بدوئها

وهذا كاف فى فصل السر والاميل رحم الله الجميع \* قال ابن حزم فى طوق الحمامة انه  
 مر يوما هو وأبو عمر بن عبد المير صاحب الاستيعاب بسكة الخطاين من مدينة اشبيلية  
 فلقم ماشاب حسن الوجه فقال أبو محمد هذه صورة حسنة فقال له أبو عمر لم نرا الوجه  
 فاعل ما ستره الثياب ليس كذلك فقال ابن حزم ارتجالا ودى عدل فى سبائى حسنة  
 الايات المةقدمة ولا بن حرم أيضا قوله

لاتأبى لى لآن سبيقة لحط \* فان ادراكها ذوى اللاب

يسمى الكلب وثبة الليث فى العد \* وويلوا الحال فوق اللاب

ولا بى بكر بن مفوز حزمير فقيه على أبى محمد بن حرم وفيه قال معترضا

ما من تعالى امورا لم يعاينها \* سجل التعالي وأعظم المومس بارها  
تروى الاحاديث عن كل صاحبها \* واعمالها سببها معاسها  
وعدل ايه حاطبهم - ما بعض أصحاب اس حرم \* (رجع الى العاصي ابي الوليد الناجي  
ومن نظمته قوله من مرته

أحن وبني الناس عسى على الاي \* كما اطار محول على المركب الصعب  
ومن حد نظمته قوله

اسر واعي الليل اللهم سراهم \* فعب عليهم في السمال سمال  
مى رلوا ماوس بالظ منى \* نذب للهوى بالمار من سمال  
والله ما صعب منى وسعها \* وما صعب ذلك الزاوا المزال  
واما اتصا للعمار واورب \* أكت لتصل الحمى وامل  
أسار السال العرام محار \* واحب به ماحوم واحل

وما الناجي ابو الوليد رحمه الله تعالى

مضى رمى المكارم والكرام \* سعا الله من صوب العمام  
وكان الر فعلا دون قول \* فصار البر طسعا بالكلام

ودله بعضهم قوله

ورال المطى حتى لسبلى \* فى سجود رد السلام

وراد الامر حتى لسبلى \* حتى ما لادى أو باللام

(ومهم القصة العالم السهرأونكر محمد بن الوليد بن محمد بن حبيب بن سليمان بن ابوب  
المهري الطرطوسي صاحب سراج الملول وبعري باس ابي ربه نارا الممهله المصوحيه  
وسكون النون وكفى سراج الملول دليل على فصله ذكر اس سكوال فى الفصل وبنى  
بالاسكندرية فى سبعين ومثل حمادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة وورب فبره  
بالاسكندرية ومن احده الحافظ القاصي ابو كرس العري وعبر ون نظم الطرطوسي  
قوله من رساله

أقلب طريقي فى السما رددا \* لعلى أرى الخيم الذى أتب تطر  
وأعرض الركان من كل وجهه \* لعلى عن قدسم تعرف أطر  
وأستعمل الارواح عسدهم بها \* لعلى نسم الرخ على بحر  
وأسمى ومالى فى الطر من مآرب \* عسى بعمة باسم الخشب سد كر  
والمخ من الماء من عسدها حبه \* عسى لمح من نور وجهه سد كر

ومن نظمته أيضا قوله

مولون سكى ومن لم يدن \* فدان الا الله لم سكل

لمدح عيسى لى القرائ \* كوسا أمر من الحطل

ومحاسب الله وكان كراما بسده

اذا كبت فى ساحه مر سلا \* واب باحارها معرم

فارسل بكمه جلابة \* به صمم أغطش أبكم  
ودع عنك كل رسول سوى \* رسول يقال له الدرهم

وكان كثيرا ما يشد

ان لله عمادا فطنا \* طلقوا الدنيا وخافوا الفتن  
فكروا فيها ولما علموا \* انها ليست لى وطنا  
جعلوها حلة واتخذوا \* صالح الاعمال فيها سفنا

وقال رحمه الله تعالى كنت ليلة نائما بالبيت المقدس اذ سمعت في الليل صوتا حزينا يشد  
أخوف ونوم ان ذ العجيب \* تكلمت من قلب فانت كذوب  
أما وجلال الله لو كنت صادقا \* لما كان للاعماض منك نصيب

قال فأقطع النوم وأبكي العيون وكان رحمه الله تعالى زاهدا عابدا متورا عامتلا من  
الديناقوالاللق وكان يقول ادا عرض لك أمر دينا وأخرى فادريا من الاخرى يحصل  
لك أمر الدنيا والاخرى وله طريقة في الخلاف ودخل مرة على الافضل بن أمير الجيوش  
فوعظه وقال له ان الامر الذي أصبحت فيه من الملك اعما صار اليك بموت من كان قد لك  
وهو خارج عن يدك فعمل ما صار اليك فأتى الله فيما خولك من هذه الامة فان الله عز وجل  
سألك عن المقبر والقطمير والقتيل واعلم ان الله عز وجل آتى سليمان بن داود ملك الدنيا  
بجذافيرها فاحسره الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش والبهائم وسخر له الريح  
تجري بأمره وخاء حيث أصاب ووقع عنه حساب ذلك أجمع فقال عز من قائل هذا عطايا ما  
فامن أو أمسك بغير حساب فاعتدلك نعمة كما عددتوها ولا حسما كرامة كما حسبتها وها  
بل خاف أن يكون استعذرا جاسا من الله عز وجل فقال هذا من فضل ربي ليسلوني أشكر  
أم أ كفر فافتح الباب وسهل الجباب وانصر المظلوم وكان الى جانب الافضل رجل نصراني  
فأنشده

يا ذا الذي طاعته قربة \* وسحقه مفترض واجب  
ان الذي شرفته من أجله \* يزعم هذا أنه كاذب

وأشار الى النصراني فأقامه الافضل من مكانه والطرطوشي بضم الطاء بن نسمة الى  
طرطوشة من بلاد الاندلس وقد تفتح الطاء الاولى وعبر عنه ابن الحاجب في مختصره  
المقهى في باب العتق بالاستئاذ وكان رحمه الله تعالى محب القاضي أبا الوليد الباجي  
رحمه الله تعالى بسر قسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه وأجازه وقرأ الفرائض عليه  
والحساب بوطمه وقرأ الادب على أبي محمد بن حرم بمدينة اشبيلية ثم رحل الى المشرق سنة  
ست وسبعين وأربع مائة ودخل بغداد والمصرة فتفقه هناك عند أبي بكر الشاشي وأبي  
محمد الجرجاني وسمع بالبصرة من أبي علي التستري وسكن الشام مدة ودرس بها وكان  
راضيا باليسير وقال الصعدي في ترجمة الطرطوشي ان الافضل بن أمير الجيوش أنزله  
في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرمه فلما طال مقامه به ضجر وقال  
لخادمه الى متى نصبر اجمع الى المباح فجمعه وأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب

قال لحامه رحمه الساعة لما كان في العذر كالأفضل فصل وولي بعد المأ و من  
الطاعني فأكرم السبع أكراما كبر اوله الف السبع سراج الملوك انتهى ومقامه  
أعني الطرطوسي مشهور وهذا الحكاه مكفي في ولائه ومن ما لقيه تحت سر مشر  
الغالي والكتاب الكثير في مسائل الخلاف وكتاب في تحريم حب الروم وكتاب مدع  
الا وروعد نامها وكتاب شرح رسالة السبع ابن أبي رند وولد منه احدى وجوه  
وأرعمانه تهريرا لما نوى صلى عليه ولد محمد ودين رحمه الله تعالى صل الباب الاحمر  
ما سكندريه وورثه من مرار رحمه الله تعالى ورصى عنه وجعانه وكان السابى عباس  
عن اسخارده أمار ولم يله وسهره رضى الله تعالى عنه يعنى عن الاطباء منه \* وحكى  
انه كتب على سراج الملوك الذى أخذوا لولى الامر عصر

الناس يمدون على قدرهم \* لكى أهدى على قدرى

يمدون ما يعنى وأهدى الذى \* يعنى على الايام والذهر

وحكى انه مع رضى الله تعالى عنه مبدأ يسد للروا

جرأى من غير وعد \* في ليله طروب سعة

باب الصباح الى الصبا \* ح معاني حذا حقة

تبارى وباطورى \* ما سب من جر وسعد

فقال أول من هذا الدمشق أن احدا لا يحسن نظم الكذب غير لوشمال كذا مامل هذا  
ثم أسد نفسه بعارفه

جرأى من غير وعد \* حسب سماه سعد

فلته ورست ما \* في فيه من جر وسعد

جر حب من السليبيشيل مر محصل مسعد

ولت فام العرو \* ب الى الصباح المسعد

وسكرت من رضى العيشى على أهاج حب رند

در عبد عن بهى \* ووصف حذا نوى حقة

وسمى عرى نسمة السجاري على مسد رند

ويحب من ربا الصر شبل من ربحان وورد

وأنه من وصل به \* سكواه وحدامل وحدى

ومن نظم الطرطوسي قوله أيضا

كان لسانى والمسكلات \* سا الصبح بصر لالامها

وعبرى ان رام مارمه \* حصى تحاول رساعينا

وقوله أيضا

اعمل لعاذله نارحل \* فالناس لذيها هم علوا

وادسر لسرك رادى \* فالقوم بلر راد رحلوا

\*(ومهم محمد بن عبد الحمار الطرطوسي وقد اتى المسرى وذكره العمادى الحريرى وله



في الامد العجلي بمصر وكان يحصب بسواد الرمان قوله

اخلط العفص فيه يا أحوح الما \* من الى العفص حين يعكس عفص

\* (وممنهم القاضي الشهيد أبو علي الصيرفي وهو حسين بن محمد بن فيرة بن جيون ويعرف بابن  
سكرية وهو من أهل سر قسطة سكن مرسية وروى بسمر قسطة عن الساجي وأبي محمد عبد الله  
ابن محمد بن اسمعيل وغيرهما وسمع سلسية من أبي العباس العدري وسمع بالمرية من أبي  
عبد الله محمد بن سعدون القروي وأبي عبد الله بن الماربط وغيرهما ورحل الى المشرق أول  
الحزم من سنة احدى وثمانين وأربعمائة وخمسة وعشرين ولفى بمكة بأباعد الله الحسن بن  
علي الطبري وأبأ بكر الطرطوشي وغيرهما ثم سار الى البصرة فلقى بها أبا يعلى المالكي  
وأبا العباس الجرجاني وأبا القاسم بن شععة وغيرهم وخرج الى بغداد فسمع بواسط من أبي  
المعالى محمد بن عبد السلام الاصبهاني وغيره ودخل بغداد سنة اثنين وثمانين وأربعمائة  
وأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة وسمع بها من أبي الفضل بن خيرون مسند بغداد  
ومن أبي الحسين الماركي بن عبد الجبار الصيرفي وطراد الريني والجميدى وغيرهم ووقفه  
عند أبي بكر الشاشي وغيره ثم رحل منها سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر  
القدسسي وأبي الفرج الاسفراخي وغيرهما وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن الحلبي وأبي  
العباس أحمد بن ابراهيم الرازي وأجاز له الجبال مسند مصر في وقته ومكث بها وسمع  
بالاسكندرية من أبي القاسم الوراق وشعيب بن سعيد وغيرهما ووصل الى الاندلس  
في صفر من سنة سبعين وأربعمائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس  
بجوامعها ورحل الناس من البلدان اليه وكثر سماعهم عليه وكان عالما بالحديث وطرقه  
عارفا بعلمه وأسماه رجاله ونقلته وكان حسن الخط جيد الضبط وكتب بخطه علما كثيرا  
وقد به وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها ذا كرامات منها ما رواه عن أبيه وأما ما كتب  
منها صحيح البخاري في سفره وصحيح مسلم في سفره وكان قائما على الكتباين مع مصنف أبي  
عيسى الترمذي وكان فاصلا بينه وبين ما وقعوا في اعماله واستقضى عرسية  
ثم استعفى وأغنى وأتمسك على نشر العلم وبثه وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في تاريخه  
لدخوله الشام قال وبعد أن استقرت به النوى واستقرت افادته بما قد روى رفعته  
ملوك أوانه وشعته في مطالب اخوانه فأوسعته رعايا وأحسنت فيه رأيا ومن أبنائهم  
من جعل يقصده لسماع يسنده وعلى وقاره الذي كان به يعرف ندر له مع بعضهم  
ما يستطرف وهو أن في يسمى يوسف لولا أن تفقدون وهي من طرف نوادره راحة الله عليه  
ولما قلده قضاء مرسية وعزم عليه صاحب الامر فيه فزال الى المرية فأقام بها سنة خمس وبعض  
سنة ست وخمسة وفي سنة ست قبل قضائها على كره الى أن استخفى آخر سنة سبع  
في قصة بطول ايرادها ولطول مقامه بالمرية أخذ الناس عنه بما كان في وقعة كسادة

كان من حضره فاده لدهم اسمه أرفع عمر وحجماته رحمه الله تعالى وقال القاصي  
عنا من ولده حتى الله عنه أواحق ابراهيم من جعفر أنه قال له جسد النصح واد كراي  
من سب منه أذكر لك سبب أدوى سبب اد كركل منه اسهني ود كركل واحد  
انه سبب يمداد سبب واحد والله أعلم وهو من اساس السبب \* (ومهم من اس آي  
روح الحرري و ن سوره المتعرب بالمعرب

اسن الى الخصر في كل موطن \* حسن سوي للعنان وللهم  
وما دال الا أن حسبي رصعها \* ولاند من سوي الرصع الى الام  
\* (ومهم العالم أوحض عرس حسن الهروي الحسب العالم المحدث وسبب رحله  
للمسرق انه لما نوى الله هدم عباد حاف منه فاسماده في الملح اسمه ٤٤٤ ورحل الى  
مصرم كد ومع صحح البخاري وعنه احد أهل الاندلس ورجع وسكن اسيليه وخدم  
المعصود فله سبب سبب وأدعمايه و ن سحر سحره على الجهاد

أعداد حل الرز والهوم شمع \* على حاله من ماله سوضع  
فمن كاي ن سحر على ساعته \* وان طال فالوصف الطول وصح  
ادالم أتب اذا رب سكاكه \* اصعب وأهل لاله المصعب  
وما حظا السيل من ابي السوي من أوانها ولا أرحا الدليل من باطالا وربا نامها  
ولرب أمل من اساس المهادر مدح ومح وبقي طي المكاره مذبح فاته ورصته همد  
بان لك من عرل العجر وطوبى مزارها فعدا مكمل الحر ولا عروان سطر العالم  
في الحدب ونسحب الحسام في الحرب وله

صرح السر لكم لانسعل \* انهم لم حاكم ن بعد على  
ند صعي الارض من رين وطل \* ورياح سم عيم قد آل  
حفظوا فالدا رر أو أحل \* واعمد واسعا علىكم ود سل  
واسه أو القاسم هو الذي كان سبب سداد دولة المعدي عباد سبب قتل المعصود والد كرا  
\* (ومهم أو عرس عمن من الحسب أحو الحافظ أي الخطاب من حسبه الآتي كان  
أس من أحبه اس الى الخطاب وكان حافظا للغة العرب فمماها وعزل الملك الكامل  
أنا الخطاب عن دار الحدب الكامله الى أسأها من العصر من ورث مكانه احانا عر  
المد كورولم رل سبب الى أن توفي سنة ٦٣٤ بالقاهر ودفن بفتح المقطم كاحبه وكان موب  
أي عر بعد الى الخطاب بسبب رحمه الله تعالى \* (ومهم الكاسب انو بكر محمد بن القاسم  
ن أهل وادي الخمار وعرى ناسكم اد واربحل الى المسرق لما سببه حصر ورطبه  
عند بعل دولها وتقول ملوكها واولها نخل في العراق دهاى ألم العراق  
واحبار حبل وأهاهم ما مقام عر لم يصف له حبل وقال

اس أفضى العرب من ارض حبل \* أمل في العرب موصول للعب  
حسن من سوي الى أوطانه \* من حواء صبر لما عصب  
حال في الارض لحا حائرا \* من سوي وعما وصفت

كل من يلقاه لا يعرفه \* مستغيثا بين عجم وعرب  
 لهف نفسي أين هاتيك العلا \* واصباحه وياغبين الحسب  
 والذي قد كان دحراويه \* أرغى المال وأدرك الرتب  
 صار لي أبحس ما أعدته \* بين قوم مادرواظم الادب  
 بأحساي اسمعوا بعض الذي \* يلقاه الطريد المغترب  
 وليكن ربحا لكم عن غربة \* يرجع الرأس لديها كالذئب  
 واحملوا طعننا وضربا دائما \* وهو عدو بين قومي كالضرب  
 والـ فاسيت ما فاسيته \* فيما أبصر لحظي من عجب  
 ولقد أخذتكم ان ألتقي \* بكم حتى تقولوا قد كذب

واجتاز به مشق فقال من آيات رجه الله تعالى

دمشق جنة الدنيا حقيقا \* ولكن ليس تصلح للغريب

بها قوم لهم عدد ومجد \* وصحتهم تول الى حروب

ثم انه ودع الشرق بلا سلام وحل بحضرة دانية لدى ملكها مجاهد العاصري في صموحة  
 عز لا يحشى فيه الملام واستقبل الاندلس بخاطر جديد ونال بها بعد من بلوع الآمال  
 ما ليس له عليه مزيد وقال

وكم قد انقبت الجهد قبل مجاهد \* وكم أبصرت عيني وكم سمعت أدنى

ولاقت من دهرى وصرف خطوبه \* كما جرت السكابة في معطف العن

فلا تسألوني عن فراق جهنم \* ولكن سلوني عن دخولي الى عدن

(وله من كتاب) وحامل كذاي سلمه الله تعالى وأعانه من أخفى عليه الزمان وأدار عليه وما حقا

الى الآن كؤس الهوان وقد قصد على بعد جنابك الرقيب قصد الحسب محل

الخصيب ويمجن جناب ابن طاهر حبيب وانى لا رجوع أن يرجع منك رجوع نصيب عن

سليمان ويستعين في شكرك بكل لسان وأنت عليم بأن الثناء هو الخلف وقد قال الاول

أرى الناس أحمدة \* فكوني حديثا حسن

وأنا القائل

فلاتزهدن في الخير قد مات حاتم \* وأخباره حتى القيامة تذكر

ومع هذا هو عليه بقدر ما يحتل من التكليف هذا الاوان عارف وجوه الاعذار غير ذى

بجل في العتب قبل البيان وعند سيدي من التصدي للإبقاء ما يحقق فيه جميل الرجاء

دامت أرجاؤه وملة ولا برحت نفسه سابعة مكهلة \* (ومنهم من كتب أبو عبد الله

محمد بن عبدربه المالقي وقال بهم انه من الجزيرة الحضره له رحلة الى الديار المصرية تمنع

فيها إقامة يقول فيها

وفي جيبات الروض ثم رودجة \* يروقل منها سندس ونضار

تقول وضوء البدر فيه مغربا \* دراع فتاة دار فيه سوار

ومن شعره

ماكل انسان أحصى \* ولا البالي أذا نسي  
 فلا تصع ان أكتت فرصه \* واصحب من الاحوان من تصف  
 واتص من الدهر ولورسه \* فاعلم حيلك ما تصف  
 وقوله بلى السعد أنا عر ان امر المومنين يوسف ابن امير المومنين عبد المومنين على  
 ملك المرب والاندلس

محمد المعالي أي محمد تسندا \* ومهدوا والى أي ربح تصندا  
 ولما ذهب حبل السبي مخا \* وسأل العدا بحر من الموت مرندا  
 سهدت توجه كالغزاله مسرها \* وان كان وجهه السهم بالسمع مرندا  
 عرام صدق ليس تصرف هكذا \* الى المرب سعي أو على المرب نه دي  
 وكان السعد ابو عر ان المربى قلة المورق صاحب نفسه افر منه في الهرب عنه المهور على  
 بلوت وجع ان عذره المد كور - والسعد أي الرشح من عذله ان امير المومنين  
 عبد المومنين على وكان ان عذره المد كور كان بالسعد أي الرشح سليمان المد كور  
 ولما أسدل بعض السعرا

جاءك عن الرياح حكمه \* في هر وانبج الاسارير  
 فكما صعب به حيلنا \* فام لها الفطر بالاسارير

أسدل تصفه

من الرصاص ومن الخو معمره \* من من البرق أو سمر من السمر  
 ان زور من قوسها كف السما رمب \* ملا من الماء في رعب من العدر  
 لا حيل داله اذ ادمت طلائعها \* ندرع الهرب واخر من صا السحر  
 واجمع ان عذره المد كور في رحله بالسعد من سنا الملك واحد عنه سنا من سحر  
 وروا بالغرب \* (ومهم الساعر الدب أو محمد عبد المومنين عمر من حبان الماني وروى  
 نظامه في السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن صدقه رحمه الله تعالى  
 في صواب المرمات في الصا \* حصول حيل لاني صواب المعادل

ومها

ولا ملك ماني كوسف آخرا \* كالم يحيى مله في الاوائل  
 \* (ومهم الحافظ ابو الخطاب بن دحيه وهو محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن محمد  
 ابن فرح بن حلف الظاهري المذهب الاندلسي كان من كبار المحدسين ومن الحفاظ  
 المقاب الاسات المحصلين اسسوطن بخانه في مئة أي عبد الله بن يومر وروى به اذ جمع  
 وكان من احبب أهل زمانه بالعهده حتى صار حوى الله عنه مد مسجلا عالما ولا يحفظ  
 الانسان من الله حوسم الاودك أصعاف أصعاف محروطة من مسجلا لها وكان  
 صدقه والله تعالى اعلم أن يندر دسوع سسمه به ديور عذر كما جعل كس من الادبا حسب  
 ر كواطر بن المغرب وان اردوا بالطريق في الآسر ولولسكو اطر في المغرب لكانوا فيه  
 كآحاد الناس وكذا السمع أو الخطاب بن دحيه له رسال ومحاطبات كما هو معلوم

مقلات وكان رجه الله تعالى اذا كتب اسمه فيما يحيره أو غير ذلك يكتب ابن دحية ودحية  
معاً المتشبه به جبريل وجبرائيل ويذكر ما يصف على ثلاث عشرة لغة مذكورة في جبريل  
ويقول عند فاطر السموات والارض وهذا فرع انه رده عن عداه من أهل العلم قال  
صاحب عنوان الدراية رأيت له تصنيفاً في رجال الحديث لا يأمن به وارتحل الى المشرق  
في دولة بني أيوب فرفعوا شأنه وقربوا مكانه وجعلوا علماء الحديث وحضره والهجاسا  
أقرؤا له بالتقدم وعرفوا انه من أولى الضبط والاتقان والتفهيم وذكروا أحاديث بأسانيد  
حولوا متونها فأعاد المتون المحولة وعرف عن تفسيرها ثم ذكر الاحاديث على ما هي عليه  
من متونها الاصلية ومثل هذه الحكاية اتفق لابي عمر بن عات في كتاب مسلم بن ابراهيم كش بيت  
الطلبة منها ومن شعر أبي الخطاب ما كتب به الى الكامل بن العادل بن أيوب

مالى اسائل برق بارق عنكم \* من بعد ما بعدت ديارى منكم  
فعلكم قلى وأنتم بالحشا \* لا بالعقيق ولا برامة أستم  
وأنا المقيم على الوفاء بعهدكم \* ياما الكين وفيستم أو خستم

وهي طويلة ومنها

رفعت له الاملاك منه بحية \* ملك السماك الرمح وهو محترم

ومنها

لذوى الهوى والفهم سر حكومة \* قد حار فيها كاهن وضج  
فاقصدمر ادل حيث سرت مطفرا \* والله يكاد والكواكب قوم  
ولهنك الشهير السعيد تصومه \* وتفوز فيه بالنواب وتغنم  
فلات في الدنيا كيلة قدره \* قدرا قدرك في الملوك معظم  
فأجابه السلطان مكافئه بنثر ونظم في النظم

وهيجن شوق للاجارع بالورى \* وأين الورى منى وأين الاجارع  
مربع لو أن المربع أنجب \* لكان نجوم الارض تلك المربع  
رعى الله أيامها ولو أنها \* الى وقدولى الشهاب رواجع  
ليالى لا لى ادارت وصلها \* يلوح لها من صبح شيى مواقع في جلة آيات  
(ومن المتر) الحمد لله على الجسد وقف ولاء على الآيات التي حسن شعرها وصفادرتها  
وليس من البديع أن يقذف البحر دنا أو ينظم الحليل شعرا وقد أخذت الورقة لا تنزه  
في معانيها واستمد بها أو دعه فيها فالحمد لله على لا يجلسا من فوائد فكرته وصالح  
أدعيته والسلام فأجابه الحافظ أبو الخطاب عن الآيات بقوله من قصيدة  
شجبتى شواج في الغصون سواجع \* ففاصت هوام للجفون هوامع  
وأكثر فيها من التغزل الى أن قال

ولاحاكم أرضاء بينى وبينها \* سوى حاكم دهرى له اليوم طائع  
يدافع عن الضيم قائم سيجه \* اذا عزم من الضيم عني يدافع  
هو الكامل الاوصاف والمالك الذى \* تشير اليه بالكمال الاصابع

و من أماده الكرمه في الوري \* فلا بد في الاعيان وهي المصانع  
ونوما يوما اللذان هما هما \* اذا جوت على المثلث المصانع

ومها

ما روميه عامها رب الصما \* وسر سداها الطيب السردايع  
له من سكي الزهر ردمه سوف \* انبع لمن أرض ما صانع  
فراكل ثم أحمر النوب ناصر \* وسائل منها اصغر الماوس فافع  
وأجسر فان للحدود ورد \* وأص كالنعر المثلج ناصر  
ناحس من توسع مدحى الذي له \* نداع من وى الدبع وسابع  
وما صانع من سر سكرى الذي به \* نارتجب الارضا عدل صانع  
ولولم يذى بذلك كادى \* شحال فصح في السطه واسح  
فأب الذي والاعادى كسر \* فو من مكان الصم في الاين دافع

ومها

صت لعدده دحه الذى \* ناله حبر ل له وصارح  
وحده الزهرا ص محمد \* عليه السلام الدام المسابع  
ولا عذب لك المالك مالكا \* نصرت للآمال ما هو سابع  
ومسك عيون لله مات سط \* وعمل عيون الخاديات هو اجمع  
وقال المهر برى في رحمه الملك الكامل انه كان مسعورا سمع الخلدات تنوى  
وبتقدم عند أنواط الخطاب سدحه وى له دار الخلدات الكا ليه بين القصر من بالماهر  
اسهى وقال أنواط الخطاب سدحه أسدى أنوالنا سم السمل على ليه وذكراه ما سال الله  
الى ما الا اعطا

ما من يرى ما في الصمير وسمع \* أثبت المعد لكل ما سوع  
ما من رضى للندان ككاهها \* ما ناله الم سكي والارح  
ما من حراس روره في قول كن \* اى فان الحسر عسلد أجمع  
ما لى سوى رى اللود له \* فبالافعار اللد رى أوقع  
ما لى سوى فرعى لى الم حله \* فلى رددب فالى مات أفرع  
ومن الذى أذعروا هب ما هه \* ان كان صم لى من فسر لجمع  
ما لى الخود ل أن صط عامسا \* الفصل آخر والمواهب أوسع

و نظم السهل رضى الله تعالى عنه

اسائل عن حبراه من ليه \* وأعرض عن ذكراه والخال سطوا  
وما لى الى حبراه من صناه \* ولكن يسي عن قسوح رضى

وله

لما احاط بلاطه ب نومه \* اذ حوى لآخران معصمان  
وكذا نبع نعم وصل آدب \* نعم ولا لى الاقط معصمان

ولد أبو الخطاب بن دحية في ذي القعدة سنة سبع أو ثمان وأربعين وخسمائة وتوفي  
 انفجار العجرا ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة  
 ودفن بسفح المقطم وتكلم فيه جماعة فيما ذكره ابن الجبار وقدره أجل مما ذكره وقد  
 روى رحمه الله تعالى بالمغرب ومصر والشام والعراق وخراسان وعراق العجم وكل ذلك  
 في طلب الحديث وسمع بالاندلس من ابن بشكوال وابن ررقون في جمع كثير وبعدها  
 من أبي الفرح بن الجوري وبأصمهان من أبي جعفر الصيدلاني ومجمل الطبراني ومن  
 غيره وبنيسابور من أبي سعيد بن الصفار ومنصور بن الفراوي والمؤيد الطوسي وحصل  
 الكتب والاصول وحديث وأفاد وكان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقيا  
 لعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بال نحو واللغة وأيام العرب وأشعارها وصنف كتباً كثيرة  
 مفيدة جداً منها كتاب التوير في مولد السراج المنير صنفه عند قدومه الى اربل سنة  
 أربع وثمانمائة وهو متوجه الى خراسان لما رأى ملك اربل مظهر الدين كولاى معتبياً  
 بعمل المولد النوى في شهر ربيع الأول كل عام مهتماً به غاية الاهتمام وكذلك قرأه عليه  
 بنفسه وختمه بقصيدة طويلة فأجازه بألف دينار وصنف أيضاً العلم المشهور في فصول  
 الايام والشهور والايات البيئات في ذكر ما في اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 المعجزات وكتاب شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب النبراس في أخبار خلفاء بني  
 العباس وكتاب الاعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين وولى قضاء بلد أصوله دانية  
 مرتين ثم صرف عن ذلك لسيرة نسبت اليه فرحل عنها وحدث بنونس سنة ٥٩٥ ثم حج  
 وكتب بالمشرق عن جماعة بأصمهان وبنيسابور وعاد الى مصر فاستأذنه العادل لولده الكامل  
 وأسكنه القاهرة فقال بذلك دنيا عريضة ثم رادت حظوته عند الكامل وأقبل عليه اقبالا  
 عظيماً وكان يعظمه ويحترمه ويعتقه وفيه الخير ويتبرك له حتى كان يسوى له المدام  
 حين يقوم وهو يلبس كما قاله ابن خلكان وغيره وبلنسية مشهورة بشرق الاندلس  
 ثلث سنة بالتحصيف \* (ومنهم خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ الاندلسي رحل  
 الى المشرق وكان حافظاً لهم عارفاً بالرجال حدث حديث مالك وشعبة وأشباهه في الزهد  
 وسمع بمصر بأبي الحسن بن الوردي البغدادي ومسلم بن الفضل والحسن بن وشيق وجماعة  
 وسمع بدمشق علي بن أبي العقب وأبا الميمون بن راشد وعنه من بكير الحداد وأبي الحسن  
 الخراعى والابجري وبقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشاهد ومحمد بن معاوية وتوفي  
 سنة ٣٩٢ \* (ومنهم خلف بن سعيد بن عبد الله بن زرارة أبو القاسم بن المرباط الكلابي  
 من ذرية الابرش الكلابي ويعرف بالمبرقع المحتسب القرطبي رحل الى المشرق مرتين  
 أولاهما سنة ٣٣٣ وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وسمع بأبى سعيد بن الاعرابي وابن  
 الوردي وأبا بكر الابجري وروى عنه أبو اسحق بن شسطير وأبو جعفر الرازي وقال  
 ابن شطير انه توفي في نحو الاربع مائة رحمه الله تعالى ورثى عنه \* (ومنهم سابق فضلاء  
 زمانه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الاشيلي يقال ان عمره ستون سنة  
 منها عشرون في بلد اشبيلية وعشرون في آخر بقية عند ملوكها الصنهاجيين وعشرون

في مصر وسوا في حرايه الكتب وكان وجهه ماصح المهندسه الى ملك مصر حتى بها  
طول تلك المده في حرايه الكتب شرح في ورن العلم اماما وامن علومه الفلسفه والطب  
والطب وله في ذلك والف سهد بعضه ومعرفه وكان يكنى بالادب الحكيم وهو الذي  
لحق الاماني الادريسه قال ابن سعد والده سبب الى الآت وذكر العماد في البريه  
وله كتاب المده على أساطير الله العالي ونوى سنة ٥٢٢ وحدث سنة ٥٢٨

بالمده وحدث سنة ٥٢١ السبه بعد خاودين بها وله من اسمه واصل

بأهراهم عمدا واصل \* وصدفها تنس الاسما

ألقى حتى كتاب واصل \* وكأي من طول هجري الزاء

وعوله وهو من ذاعه

لا عروا سبب لهاك مداتي \* وندف حدواك ل اناها

نكي القصة ولم يكن اعمار \* ونطه على الورق قبل عيناها

وقال في الاصل

ردى كل هي اذ اسم يد الوعي \* ثر الزماح على الذروب كعوما

فداوحه نذالها واعر فاعسدي \* مثل المنا مصافه وصورا

تحدوا المنا أسطافهم واستظموا \* في كل قلب بالظعان فليسا

ومها

نعلني الذي اعطك من العنا \* أذا فعدوا سالكيا مسالوما

ومها

وأنا العريب كانه وساه \* فاحل صعد في العرب عريا

وله

ومهمه تيرت محاسن وجهه \* ما محه في الكاس من ارمه

فصعاليها من مقلته ولولها \* من وحسه وطعمها ن ربه

أحده من اس حوص وصرعه في قولة

و مهمه نعي لمطهونه \* عن كانه الملاي وعي ارمه

فعل المدام ولولها ومداتها \* في مقلته ووحسه ورهم

ولاني الصاب في اعه محسن

اجيا الطام المني \* مدى دهره سا

مالهم أحطوا الصوا \* ب فموله محسا

وله في لانس درمره جرا

أدل سعي او الفوارس في \* مرأي عيب ومطر أني

أفضل في فمره عيب \* فندف لون حد السرى

ككاما حده وعاره \* ن دوما الذروب في سى

عود فمر من فوجه حمر \* داربه فطعه من السرى



وله في ثقبيل وقد أجاد

لى جابس عمت كيف استطاعت \* هذه الارض والجمال ثقله  
أما أرفعهم مكرها وبقلبي \* منه ما يلقا الجمال أقله  
فهو مثل المشيب أكره مرآ \* ه ولكن أصونه وأجله  
أخذه من قول أبي الحسن جعفر بن الحجاج الميورقي وهما في عصر واحد  
لى صاحب عمت على شونه \* حركاه مجهولة وسكونه  
يرتاب بالأمر الجلي توها \* فاداته قس نارعتيه طوبه  
انى لا هواه على شرفي به \* كالشيب تكررته وأت تصونه  
وأوصى أن يكتب على قبره أبو الصلت المذكور مما نظمه قبل موته

سكنتك يا دار العمام مصدقا \* بأنى الى دار السقاء أصير  
وأعظم ما فى الأمر اى صائر \* الى عادل فى الحكيم ليس يجور  
فما لى شعري كيف ألقاه عندها \* ورادى قليل والدنوب كثير  
قال ألك مجزى يا بدني فاني \* بشر عقاب المدينى جدير  
وان يك عقوتم عني ورجسة \* فتم نعمتيم دأتم وسرور

وله

إذا كان أصلى من تراب فكلها \* بلادى وكل العالمين أقاربى  
ولا بدلى أن أسأل العيس حاجة \* تشق على شتم الدرى والغواربى

وقال

دب العذاري بخدمته ثم انتهى \* عن لثم مبسمة البرود الاشنب  
لا غرو ان خشى الردى فى لثمه \* فالريق سم قاتل للعقرب  
وقد ذكروا أن من خواص ريق الانسان أنه يقتل العقرب وهو مجرب

وقال

لا تدعنى ولتدع من شنته \* اليك من عجم ومن عرب  
فمن أكلون للسحيت فى \* ذرا السماعون لا كدب

وقال

لا تسألنى عن صنيع جفونها \* يوم الوداع ولسل بدلك من نجا  
لو كنت أملك حديثها للتمه \* حتى أعيد به الشقيق به سجا  
أو كنت أجمع لاحتصت خيالها \* ومنعت ضوء الصبح أن يتلها  
وبنت فى الظلماء كحل جفونها \* وعقدت هاتيك الذوائب بالديها

وقال مهنباورود

يا روح فى المهد على وجهه \* تجهم الناس وبشرى الندى  
والشمس والدر إذا استجمعا \* لم يلنا أن يلبدا فرقا  
فابق له حتى ترى شجله \* وان عرا خطب فحق الهدا

قال ابن سعد وهذا اللقب الاخير من افعال الشعر سطر من جماعة وبركة اولي وقال رحمه  
الله تعالى في الزمرد

قد اعدت روادى روض وذا حبل \* فالص والمون والملاح والحادى  
\* (ومهم) الفقه اؤتمعت عند الله من يحيى من محمد من لؤلؤ السرفسطى ذكر العماد  
الاصمهاى في الخريد وذكر السمعاني في الدبل وانه دخل بعد ادى حدوده من  
عمر وجهه من شعر

أما من اى أن أسل مداعبي \* ومن لدالي طمب وولاد  
فلم يتي على العروس \* أى دال على حد كرم ووالد  
واى من قوم قدما وعسدا \* ساع عليهم بالالوف المصاد  
\* (ومهم) الفقه الامرى انواعا التبارى من رجال الدحر رجل الى المشرق وراعى  
اى جعفر الديباجى كانه فى العروس وسار كنهه ولى سجع الصروان فى العرسه من  
الفرار وادبها المصيرى \* وأخبر عن ههنا به كان من يده لصدقه وسهم هره الود هره  
التصاى بها كتب له من اوحلاها من يده وهو قد علم اليوم عاه  
بانا على معصدا \* انصار طيف حسنه  
هو حوهر فاصه ان التاب فى معونه  
أوأركسى طهره \* ان لم يقل ركوبه  
فلم تراه اعم أمها التصاى فكنت صها

باطلنا أضى جا \* ب دون ما ملو به  
لؤلؤ مكى فى دالنا شتم لم اكى اجموه  
اى اعاد عليه من \* اوانه ورفسه

واند لوماني حاصه لاس الروى فى حمار

لم أنس لم انس حمارا مروب \* مدحو الرافه وسد اللبح بالمصر  
ماند رويسهاى ككه ك \* ويدر رويسها فورا ككه القهر  
الاصم دار ما قراح داره \* فى صصه الما مري فبه ما لخر

فقال بعض ملائمه امامه لا بعدد على الزباد على هذا فقال

فكاد يصير طاعنا رويسها \* ومن رأى مل ما أنصرت منه حرى  
فحصل من حصر وقال اللب لاني بالقطعه لولا ما منه من ذكر الرجع فقال  
ان كان في هذالنس بكمكم \* فمجلو حوه أو فالفس طرى

\* (ومهم) الادب الطمب اؤا الخناخ يوسف من عه الاصيل مطوع فى الشعر والتوسخ  
قال ابن سعد اجمعته فى القاهرة مرارا عجلت الامر حال الدس اى الفهم موى من  
نه ورس جلدك وفى عمر ووفى فى ما وسان القاهرة ومن شعر

أما العراب فانه سب الدوى \* الارب منه ولانوى أسباب  
يدعو العراب وبعدد الحبه \* حل ونعوى بعدد الدباب

لاتكذب في هذه أسبابه \* لكن منها بدأة وجواب

\* (ومنهم الامام المحدث الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الاندلسي المعروف بابن مسدد وهو من الأئمة المشهورين بالمشرق والمغرب قال رحمه الله تعالى أنشدني رئيس الاندلس وأديها أبو الحسن سهل بن مالك الأزدي العرناطي لنفسه سبعة ٦٣٧ في سؤال بداره بعرباطة

مسعص العيش لا يورى الى دعة \* من كان ذابله أو كان ذاولا  
والساكن النفس من لم ترض همته \* سكنى مكان ولم يسكن الى أحد

\* (ومنهم الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن قنوح بن عبد الله الأزدي الحميدي نسبه لجدته حميدة الاندلسي ولد أبوه بقرطبة وولد هو بالجيزة سليمة بالاندلس قبل العشرين وأربع مائة وكان يحمل على الكتف للسمع سنة ٤٢٥ فاقول ما سمع من الفقيه أبي القاسم أصمغ قال وكتبت أفصح من يقرأ عليه وكان قد لقي ابن أبي زيد وقرأ عليه وتيقه وروى عنه رسالته ومختصر المدونة ورحل سنة ٤٤٨ وقدم مصر وسمع بها من الصراب والقراعي وغير واحد وكان سمع بالاندلس من ابن عبد البر وابن حزم ولازمه وقرأ عليه مصنعاته وأكثرت من الأخذ عنه وشهر بصحته وصار على مذهبه إلا أنه لم يكن يتأخر به وسمع بدمشق وغيرها وروى عن الخطيب البغدادي وكتب عنه أكثر مصنعاته وسمع عكة من الرنجاني وأقام بواسط مدة بعد خروجه من بغداد ثم عاد الى بغداد واستوطنها وكتب بها كثيرا من الحديث والادب وسائر العلوم وصنف مصنعات كثيرة وعلق دوايد وخرج تبحرا في الخطيب وغيره وروى عنه أبو بكر الخطيب أكثر مصنعاته وابن ماكولا وكان اماما من أئمة المسلمين في حنطه ومعرفته واتيقيه وثقته وصدقه ونهله وديانته وورعه وراحمته حتى قال بعض الاكابر ممن اتى الأئمة لم تر عباي مثل أبي عبد الله الحميدي في فضله وبهله وراحمته ونهله وحرصه على نشر العلم وبه في أهله وكان ورعاً فاعا اماما في علم الحديث وعلمه ومعرفته متونه ورواته محقة في علم الاصول على مذهب أصحاب الحديث متبحرا في علم الادب والعربية ومن تصانيفه كتاب جدوة المقتبس في أخبار علماء الاندلس وكتاب تاريخ الاسلام وكتاب من ادعى الامان من أهل الايمان وكتاب الذهب المسبوك في وعظ المأول وكتاب تسهيل السبيل الى علم الترسيل وكتاب محاطات الاصدقاء في المكاتبات واللقاء وكتاب ما جاء من المصوص والاخبار في حفظ البحار وكتاب ذم الجيسة وكتاب الاماني الصادقة وغير ذلك من المصنفات والاشعار الحسان في المواعظ والامثال وكان من كثرة اجتهاده يسبح بالليل في الحزن ويجلس في اجانة ماء يترد به ومن مشهور مصنعاته كتاب الجمع بين الصحيحين وذكره الجباري في المسهب وقال عنه انه أظهر العلم في طرق ميورقة بعدما كانت عطلا من ههنا الشان وتركها خرا تبارى به خواص البلدان وهو من علماء أئمة الحديث ولازم أبا محمد بن حرم في الاندلس واستفاد منه ورحل الى بغداد وبها ألف كتاب الجدوة ومن شعره قوله رضي الله تعالى عنه الفت النوى حـ تي أنست بوحشها \* وصرت بها لاني الصابية مولعا

فلم أحصكم رافعه من مراعي \* ولم أحصكم سم في الأرض ووصا  
ومن بعد حرب الأرض سرفاومعربا \* فمسلا دلي ن إن أوأني مقصرا  
وقال رحمه الله تعالى :-

لما الناس ليس بعدد فما \* سوى الهدى من دل وقال  
فاطل ن لما الناس الا \* لاحد العلم او اصلاح حال

ودكر ان يسكنوا في القله وبنو سعد اذ سمعوا عن وعاس واربعما به رحمه الله تعالى  
قال اس ما كولا أحر باصد بها بوعدا به الخدي وخر من اهل العلم والنصل والسقط  
لم أرملة في عصفه وراعه وورعه وباعه بالعلم وكان اوصى مظفر من ريس الروسا أن  
بدهه عصفه دريسر الخافي خالف ووصفه ووصفه في مقبر باب البرد لما كان د رآ مظفر  
في الترم كانه بعا به على محاله ه فعل في مصر - ٤٩١٤ الى مصر - باب حرب وودع عدا  
دريسر وكان كسه حديد اوده طربا روح به راعبه الطلب ووقف كسه على اهل العلم  
رحمه الله تعالى ومن مفايه انه قال ان دخل عليه فوجد مكتوب في البعد وكتب نعن  
الى موضع لم يطار احد من عطف اتقى ومن راجع دى أنصا قوله  
طربا الزهد افضل ما طرب \* وتوى الله بالله الحقوى  
فدى بالله ككفل واسعه \* بعد وودع عتاب الطربى  
وقوله

كلام الله عز وجل - قولي \* وما نصبه الا ناردي  
وما نص الجع عليه بدأ \* وعوداه هو عن حوى  
فدع ما صد عن هدا وهذا \* كن مهم على عن الله

\*(ومهم الكمال ابو العباس أحمد السمرسي وهو احمد بن عبد المؤمن بن روى من عسى  
ان عبد المؤمن القسي ن اهل سمرس روى عن أى الحسن بن ليالى وأنى كرس أهر  
وأنى عبد الله بن روفون وأنى الحسن بن حمرو عرهم وأقرأ العر به وله نوالف أادعا  
حده بها عها سرح الانصاح للشاربي والجل للرحاح وله في العروض نوالف وجمع  
مهاهر فصايد العرب واحمر نوادر أى على الصالى قال اس الا نالسه بدار سحما  
أنى الحسن بن حمرو من نلسه دل نوحى الى اسنله في سبه سب عسر وسمايه  
وهو اذ داله را عليه سرحه لاصا مات فسمعه عله بعه وأشارلى ساره عرواياته  
ونوالفه واحده عها سحما سله نالسه سله ن حرسه اجنى ومن يدنع  
اعظمه وهو عصفه سون الى السام

ناحدر السام دل من محوكم حدر \* فان دلى سار الدون نسعر  
نعدب عكم فدا والله بعدكم \* مالد لعن لانوم ولا هر  
اداند كرس أو فانا باب ومصب \* مرنكم كادب الاحسا سطر  
ككلى لم أكن بالنسرين سبي \* والعم يكي ومه نجل الزهر  
والورق بسد والاعصاب رافعه \* والذوح نارب بالمصقى والنهر

واليسفح ابن عشماني التي سلعت \* لي منه فهي اعمرى عندى العمر  
سقاك يا سفح سفح الدمع منه ملا \* وقمل ذلك له ان أعوز المطر  
وله رحمه الله تعالى شروح لمقامات الحريري كبير ووسط وصغير وفي الكبير من الآداب مالا  
كفاه له وكان رحمه الله تعالى معجبا بالشام وقال ابن الأبار عند ما ذكره انه شرح مقامات  
الحريري في ثلاث نسخ كبارها الادبية ووسطها اللغوية وصغيرها المختصرة انتهى وتوفي  
بشربل سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى \* (ومهم أبو بكر يحيى بن سعد بن  
ابن تمام بن محمد الازدي القرطبي الملقب بضياء الدين أحد الأئمة المتأخرين في القراآت  
وعلم القرآن الكريم والحديث والحدود واللغة وغير ذلك قال القاضي الشافعي بن خلف كان  
انه رحل من الاندلس في عنقوان شهابه وقدم مصر فسمع بالاسكندرية بأباعد الله محمد بن  
أحمد بن ابراهيم الرازي وبصر أباصادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني المصري وأبأ  
طاهر أحمد بن محمد الاصماني المعروف بالسلفي وغيرهم ودخل بعد اذ سنة ٥١٧ وقرأها  
القرآن الكريم على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبي  
منصور الخياط وسمع عليه كتباً كثيرة منها كتاب سيديويه وقرأ الحديث على أبي بكر محمد بن  
عبد الباقي الرازي المعروف بقاضي المارستان وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز وغيرهم  
وكان ديناً ورعاً عليه وقاراً وسكينة وكان ثقة صدوقاً ثباتاً قليل الكلام كثير الخير معبداً  
أقام بدمشق مدة واستوطن الموصل ورحل منها إلى أصفهان ثم عاد إلى الموصل وأخذ عنه  
شيوخ ذلك العصر وذكروا الحفاظ ابن السمعاني في كتاب الدليل وقال انه اجتمع به بدمشق  
وسمع عنه مشيخة أبي عبد الله الرازي وانتخب عليه أجزاء وسأله عن مولده فقال ولدت  
سنة ٤٨٦ في مدينة قرطبة ورأيت في بعض الكتب أن مولده سنة ٤٨٧ والاول  
أصح وكان شيخنا القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شذاد قاضي حلب  
رحمه الله تعالى يفتخر بروايته وقراءته عليه وقال كان قرأ عليه بالموصل ولأخذ عنه وكان يرى  
رحلاً يأتي اليه كل يوم فيسلم عليه وهو قائم ثم يتنهد إلى الشيخ شيء ملفوف فيأخذ  
الشيخ من يده ولا يعلم ما هو ويتركه ذلك الرجل ويذهب ثم تفتحه فيأخذ ما فيه من حاجة  
مسموطة كانت ترسم للشيخ في كل يوم يتابعها له ذلك الرجل ويسقطها ويحضرها وإذا  
دخل الشيخ إلى منزله تولى طبعها بيده ودكر في كتاب دلائل الأحكام انه لازم القراءة  
عليه إحدى عشرة سنة آخرها سنة ٥٦٧ وكان الشيخ أبو بكر القرطبي المذكور  
كثيراً ما ينشد مسنداً إلى أبي الخير الكاتب الواسطي

جرى قلم القضاء بما يكون \* فسيبان الخزل والسكون

جنون منك أن تسعى لرزق \* ويرزق في غشاوة الجيب

وتوفي القرطبي المذكور بالموصل يوم عيد الفطر سنة ٥٦٧ رحمه الله تعالى انتهى  
كلام ابن خلف كان ببعض اختصار \* (ومهم الوزير أبو عبد الله محمد بن الشيخ الاجل  
أبي الحسن بن عبدربه وهو من حفيداء صاحب كتاب العقد المشهور حدث الشيخ الاجل  
أبو عبد الله محمد بن علي اليحصبي القرموني رقيقه قال اصططعت معه في المركب من المغرب

الى الاسكندرية لما فرغ منهم اصابه علة العز وانه سادى العز ولا يحسن لي حد  
الحال سارا الاسكندرية فسرر ما رويته وطعمه في السلسلة فقال لي لادن اعمل  
في المارسا فقلت له اعلى مثل هذه الحال التي نحن فيها فقال نعم فاصنع فاطرق  
م ٤٤

تتدر حمارا ~~مكدره~~ كم \* سهوالة على بعد من الحسد  
من سباح الابه في عرشه سم \* كانه ناهب في دار الامن  
مكسر الموح منه حتى رجل \* سهر الدل لا تحصى من الرق  
لنروح الدهر ورد على من \* ما من مصطلح منها ومعنى  
للمساق الخوازي عند رويته \* كوقع الدم من احضان دى اوى  
وعد من ربه الحكام اى عند الله من عذره واطيه هذا لست له بل اء نداه هو لاعر  
وانه تعالى لم \* (ومهم ائو عند الله محمد بن الصغار السراقى قال في الفصح الملى بهم  
مهم ورد مرطبه لم رل راد في العلم والحيا وعلو المربه ووالا ائو عند الله هذا حافط  
للاذات اماما في علم الحساب مع انه كان اعمى مع عدم مسو الخلية ولكنه اذا انطق علم  
كل مصعبه ومن عجايبه انه سافر على لك الحاله حتى عدت بعد اذ له هاله اجمعته  
بحسب بوسه رأيت بحر اراسرا وروضا باسرا الا انه ساطع ليل ومناجى دتل لا يبالى  
ما اورد ولا يلقب الى ما أسدده جامع اس السمن والعاب حافط الامن والرب وكان  
رى الادب عزرا كمن وفاس وبوس وعبرها ومن مهمور حكاياه انه لما قال ائو ريد  
الغارارى في اى على المصبر صمد به الى مطلعها الحرم والعزم مديون لا رن  
عارضه صمد ثم قال فيه وفي اس احبه يحيى من الماصر الذي ناره في ذلك الاوان  
وان سار على المصور دوس \* فعمل بوح بوى من فحة العناب  
وان سسل اناهم فالحوان له \* عم البى لرميل ائو لوب  
وساعت المصعد فلعن انا العذر حرس على قله وسلمه الله تعالى فيه ومات سنة ٦٣٩  
ومن سحر قوله

لا تحبب الدامن سرا مى \* ناسم واهالاس اطوار  
وانظر الى الاحراقى نعمها \* ما وبعض نعمها بار  
ودوله

ناطالعنا في حمري \* وعابا في صـ  
نالعنى الصطاطما \* وما رجب حصوى  
ادانو ساطعا \* فاحب حساب الرجوع

ابو باح صارسر \* (ومهم ائو الولد من الحبان محمد بن السرف اى عروس الكاتب  
اى بكر اس العالم الخليل اى العلاس الحبان البكلى الساطى قال اس سعد واربوا  
ساطمه هراست محمد هال الحوم النامه وائو الولد اسعرهم وقد محدده في افطار  
السرى مفرهم وهو معروف هال بعر الدس ومصدرى اعمه الخوى ومن

في شعراء الملك الماضر صاحب الشام ومقطعاته العرابية قلائد أهل الغرام صحبته بمصر  
ودمشق وحلب وجريت معه طلق الجوح في مبادئ الأدب وأنشدني بدمشق  
أنا من سكر هواهم ثل \* لأبالي هجر وأم وصلوا  
فبشعري وحديثي فيهم \* زمزم الحادي وسار المذل  
إن عشاق الحبي تعرفني \* والحبي يعرفني والطلل  
رحلوا عن ربيع عيني فلدا \* أدمعي عن مقلتي ترتحل  
مالها قد فارقت أوطانها \* وهي ليست لها هم تصل  
لا تظنوا أنني أسلوها \* مذهبي عن حبكم يتنقل

وقوله رجه الله تعالى

يا الله يا بانه الوادي اذا خطرنت \* تلك المعاطف حيث الشبيح والغار  
فعانقها عن الصب الكتيب فا \* على معاينة الأغصان انكار  
وعتر فيها بأبي فيك مكذب \* فبعض هذي لها بالحب أخبار  
وأنتم جيرة الجرعاء من اضم \* لي في حماكم أحاديث وأسمار  
وأنتوا أنتم في كل آونة \* واما حكمكم في الكون أطوار  
ويا نسيماسرى تحدد وركائبه \* لي بالعوير لبانات وأوطار  
وله

يا ربى الله أنسنا بين روض \* حيث ماء السرور فيه يجول  
تسحب الزهر عنده يتثنى \* وتتحال الغصون فيه تميل  
وله

هات المدام فقد ناح الحمام على \* فقد الطلام وجيش الصبح في غلب  
وأعين الزهر من طول الكار مدت \* فكلمتها يمين الشمس بالذهب  
والكأس حلتها جراء مذهبة \* لكن أزرتهما عن أولوا الحب  
كم قلت للافق لما أن بدا ملاقا \* بشمسه عند ملاحات من الحب  
ان تهت بالشمس يا أفق السماء فلي \* شمسان وجهه نديعي وابنة العنب  
قم اسقيها وثرغرا الصبح مبتسم \* والليل تبكيه عين البدر بالشهب  
والسحب قد لبست سود الثياب وقد \* قامت لترثيه الاطيار في القصب  
وله

عليك من ذاك الحبي يا رسول \* بشرى علامات الرضا والقبول  
جئت وفي عطفك منهم شذى \* يسكر من خمر هواه العذول  
ومنها

أحبنا ودعتم ناظري \* وأنسم بين ضلوعي نزول  
حالتهم قلبي وهو الذي \* يقول في دين الهوى بالخلول  
أنا الذي حدثت عن الهوى \* بأننى عن حبكم لأحول

فلقد القاد في عدله • ولعل الواي لكم ما يقول  
اتهي كلام الدور من بعده • وقال غير ولد المدكور بساطه منعه من سواله ٦١٥  
وما من مدني ودي يستعج فاسدون وكان عالما فاما لادب الاحلاق كرم السمايل  
من الاحمال واسع الصدر تحت السج كال الدس من العدم وولده فاني النسا  
محمد الدس فاحدو الهم وصار حتى المذهب ودرس المدرسه الفداله المنسه مدني  
وله مساره في علوم كثر وله في العلم ومن شعر  
تدوم بصغور دوى النعي • لساو عن السواد المنيل  
وتعنى قوم واني منهم • حياوا على حب الطرار الاول

وله أيضا

دم اسعها ولسل الهم من مرم • والصبح اعلامه فجر العذب  
والصبح قد تروى في الارض ارلوها • ندمه الدس في نوب من الذهب اتهي  
قد ندم عن اسعد لما سار هذا وله رجه انه تعالى في كتاب  
ولي كتاب أسير في الطلحه • حافه حادي عليه وعدالي  
له صعه في حبل لم عذار • ولكن بها ادسط الام بالمال  
(وسمى أبو محمد السري قال اسعد لسه بالساهر وكأته لاجر عذ من الآخر وقد  
طال عرق أكل الاعراس وساد الاعراس وما في في ادنى من شعر دونه  
رحم انه من لسعدا • فله كذا في روفار حيا  
اعنى لما سر وداعش ورعى كما عذب الكرمنا  
وبوي بالساهر منه ٦١٢ اتهي • (وسمى على ساسد المادسي الكاني قال اس  
سعد لسه ييب المنس على روى السراو وحمل من هذه الساب ودم بعد دل  
على ما قال وهي

دال الدار المال • دى عليه نيل  
كاعا المندما • ودعوى منه نيل  
هو ودعوى عليه • مدحيل دلى نيل  
سرب دوى عليه • نيل آس وطل

• (وهم أبو عداقه من الطار السري قال اسعد هو حلو المارح طرب الماخذ  
والمنازع مطروح الوادر وصوف بالذهب الساعر مارجه بالمدكدره ودم  
المسر القله وما زال يدس بالسراد والتول في الدرد سى نسي ماء وألى مد  
المدسه عصاه لخطراهم لبيال ولبيب الدلى وعدم من رسال وله حرم مع ما رخته  
في السكر بالمدكدره حرم داعى فاحد لرمها الصاى رى الصاى الرين وقال مالى  
النه نيل حتى يحسر مصرى نيل

أما سارها ملكا من موادم تحت • على سه قلع ودمه نصاب  
منده الا فلم صدها • ويكنه ان بعد الصواب كتاب



فقال

أحاجيك ما شئ ادا ما سرقته \* وفيه نصاب ليس يلزمك القطع  
على ان فيه القطع والحدثات \* ولا حذفيه هكذا حكم الشرع

اتمى كلام ابن سعيد من كتابه القدر المعلي فيما أطن ويبنى والله سبحانه أعلم بقوله وبهده  
الحصرة العلية حصرة تونس المحروسة فاهم ~~ك~~ كانت محط رحال الافاضل من الاواخر  
والاوائل حتى ان قاضي القضاة ابن خلدون أقام بها مدة ومنها ارتحل الى مصر وكذلك  
الخطيب الجليل سيدي أبو عبد الله بن مرزوق رحمه الله تعالى ومنها خاطب الوزير لسان  
الدين بن الخطيب وسلطانه في الشفاعة له عند سلطان المغرب وكتب لسان الدين عن سلطانه  
في ذلك ما نصه المقام الذي تؤكده اليه برسلعه الوداد ونغرى بتخليد خيره وأمره  
القلم والمداد ونصل به الاستظهار على عدو الله تعالى والاستعداد ويخطب له من الله  
همز أعطاه للغير والتوفيق والسداد والاعانة منه والامداد مقام محل أخيه الذي  
اشتهر فضله ودينه ووصح سعد من ألفة براهينه وحياء الصنع الجميل وبساه مشرقا  
جيمينه السلطان الكد ابن السلطان الكد ابن السلطان الكد أبقاه الله يرعى الدم  
ويستل من الفصائل المنهج الأهم ويعلى البصائع المافقة عند الله تعالى ويعلى الهمم معظم  
قدره وملتزم بره الخريص على توفير أجرة وتخليد خيره فلان أما بعد حمد الله تعالى  
بأمر الامرة المطاعة المحافضة على السمة والجماعة وحافظها من الاصابة الى قيام  
الساعة الذي جعل المودة فيه أففع الوسائل المعانة والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد رسوله المخصوص بمقام الشفاعة على العموم والاشاعة مقام مكارم الاخلاق  
من الفصل والعدل والحياء والشفاعة والرصاص آله وصحبه الذين اقتدوا بهديه بحسب  
الاستطاعة وررعوا الخيرة العاجلة فهازوا الى الآجلة بمائدة تلك الرزاة والدعاء  
لمقامكم الاعلى يصنع يروى فيه عن الاشعث الماتر خير الصر المواتر لسان الترافة  
وتأييد لا ترضى فيه القضاة مقام تلك القضاة فاما كتبنا اليكم كتب الله تعالى لثنائكم  
العاثر بتخليد الفاحر مشورا الاداعة في أيدي المواسم الصواعة من حمراء عرطاة  
حرمها الله تعالى عن خيرهاى السحاب وبشر مفتح الابواب وعز لا سلام بركة  
الاعتماد ~~ك~~كم المنصور الاعلام مقبيل الشهاب وعين ضاى الجلاب والحمد لله  
على تطاثر الايدي في دانه وتوفر الاسماء وجانبكم الربيع الامل المتناوب اذا حدثت  
الحداذوات الاقتاب ومطمح الوسائل المطررة المسائل بتصحح الود اللباب والى هذا  
وصل الله تعالى سعيكم بسوابع نعمه وآلانه دأمة الانسكاب وجعل ما عمل لكم من  
نعمه وآلانه كهيئة بالرائى وحسن المتناوب وألهمكم تقييد شواردها بالشكر قولا  
وعمل فالاشكر مستدعى لمزيد كما ورد في الكتاب فالتس المنقول الذي اشتهر وراق  
فصله وجر قوله اشكروا وتوجروا وما فى معناه من المعترفى الخبر وتنهيس كربة عن مسلم  
وسماع شكوى من متظلم ولولا أن مقامكم السنى أعنى بلبل الكثر من هذا المعنى  
ولما تحقق ما أنتم عليه من سأل سبيل الخير واقامة رسوم الدين والاهتمام دأى هديه

بالوراثين حلف علينا أن نصدقكم بالسعادات مع السعادات وتقر لكم بحلف الله تعالى  
 الصعادات بما أقر من ذلك سكرنا الله تعالى عليه حلفه وسكرناكم عليه سره وما  
 بأحرار سعادكم منه عداستدبره وعلما أن الله تعالى لم يادن في تحمله وسأله  
 في دينه وسببه سوا ليس في ذلك ما عاد باعاده عامه وامداد وسأله في قصد جهاد  
 وما لم يعد علينا حصره وصا على المسلمين عرمانا عانه ولا أفراد اعلمنا أن محب الخير  
 الناق والاحرار إلى بانكم وذل عليه كرم حبانكم عصفى وداصحه ناد وجمل  
 طن في دسكم اتين واعتماد سلم تحله وسلم من استناد ودله أن السج الخطب  
 الله الكبر السمر الصدا لا وحده العلامة سلاله الصالحين وحلب والدم كره  
 الخلفا والسلاطين وبالهام من حربه دما ودين أمان الله من مرون حبر الله تعالى على  
 بكم الر حاله وسبى ن مامكم السبى آماله حرى عليه من المحن وسارح الاحن  
 ما لم كل دى حرو وعمل واحهاد وهل أن ذلك من الحانات على والدم السلطان  
 حروب والى مع مانه مسوف ولو كات دونه رموى وسرا لاستدع على نعمه ها  
 عمو اكبرا وعما ذلك الامام الصالح الذى كبر حلقه واحرم وسهد وسلم وأمن عيب  
 دعاه وبص كسه لواهب الله تعالى والآله وأبست لحظته ووعظه وواحد المربه  
 لعه حمله وعدوه لفظه فأحط ذلك من أحط الاعمال الصالحة وعطل المتأخر الرابحه  
 وأبست الملك المدح وريدكم ولد واحرا حرايه وعدد ويعبر رسومه وحده  
 واحاطه واحاط الله مع وده الى أن طهر سقمكم الملل من عار وأخدمه سار  
 وسرب الى الله والى السلف الكرم عمو آمار والحمد لله على ما حصه من اسار وندار  
 الاسلام باقاه عمار وابه حاطبا الآن من حصر تونس حرم من حله مانصب القواد  
 ويوح الامعاص له والاحماد نطلب من الاعانه من يدكم والاحماد وسكو العسله  
 والاولاد والعربى الى احلته الافطار البارحه والبلاد والحواذب الى سلسه المطارب  
 والتلاد وان بكم كرم توسطته وضعف حلقته فساد ما لذلك علما الواجب وساو كا  
 من رورعى حقه على السبى الاحد وان كان بكونه فى أمر باعد الحاد به علما عسرا  
 ولا سكر الا الله ولما وصرا حقه علما أوجب وهو الذى لا يتجد ولا يتجف ولا يتس  
 منه المذهب وكفى لاف مع من حله السلف الى الله تعالى سبعا واحده بحلا سعا  
 رمعا الى وله الذى حبر ملكه سرعا وصبر حانه بعد المحول من رما وحده رسره  
 باص لاله وسرعا وملككم واعتمرت فى نصر مطلبوم وسرمكاوم واعدا كرم  
 على لوم وهى مباد كرى تنفع وحرض على أحرم سبعا واسعاف بان سال ما على ن  
 حدركم ورفع وناديه طوى سلسكم الذى نورب حروفه وابلاغ نصحه دمه الى محمد كرم  
 الذى لا تنفعه عن المحذ مانع ولا نعوكة وظلمه فى حب ملككم الكبر حبر وهو  
 الى ما منح الله تعالى به على بصدقتكم وسر ومم لاكم الاروى وبانكم فى الحراطول  
 وساعدكم ادوى ومانه لوا ن حبر نعلمه الله ورؤدوا فان حبر الزاد القوى والله عز  
 وحل سلككم المسالك الى محله بال لذكركم وبعلم عدا الله أكرم حاكم الله حبر

للإبرار والدينادار الغرور والاحرة دار القرار وهو سبحانه يصل سعدكم ويحرس  
مجدكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى \* والسلطان المحاطب هم ذاهو أبو فارس  
عبد العزيز ابن السلطان الكبير الشهير أبي الحسن المبري \* وكان ابن مرزوق عالماً على  
دولة السلطان أبي سالم أخي أبي فارس المذكور فقتله الوزير عمر بن عبد الله العودودي  
وتعاب على الملك ونصب أخا لأبي سالم معتموها وسجن ابن مرزوق ورام قتله فخلصه الله  
تعالى منه ثم إن السلطان أبا فارس ثار على الوزير المتعاب وقتله واستقل بالملك فخطب  
في شأن ابن مرزوق بما ذكر \* (رجع إلى ما كفايه من ذكر الراجلين من أعلام الاندلسيين  
إلى الدلائل المشرفة المحروسة بالله سبحانه وتعالى فمقول \* (ومنهم أبو الوليد أبو محمد عبد  
الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي المعروف بابن الرضى الحافظ المشهور كان  
وقتها عالماً عارفاً بفقهاء علم الحديث ورجاله بارعاً في الأدب وغيره وله من التصانيف تاريخ  
علماء الاندلس وقصص عليه بالمغرب وهو يدعى في بابيه وهو الذي ذيل عليه ابن بشكو ال  
بكتاب الصلة وله كتاب حسن في المؤلف والمختلف وفي مثبته النسبة وكأب في أخبار  
شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس إلى المشرق سنة ٣٨٣ هـ فسمع من  
العلماء وأخذ عنهم وكتب من أماليهم وروى عن شيوخ عدة من أهل المشرق ومن شعره  
أسير الخطايا عبدك واقف \* على وجل مما به أبت عارف  
يحاف ذو بال يغيب عن غيبها \* ويرجوك فيها فهو راح وخائف  
ومن ذا الذي يترجى سواك ويتقى \* ومالك في فصل القضاء مخاف  
فما سميت لا تحزن في صحيفتي \* إذا نشرت يوم الحساب الخائف  
وكي مؤثني في طلة القمر عندما \* يصد ذو والقربى ويجعل المؤلف  
لن صاقني عفوك الواسع الذي \* أرجى لاسرا في فاني لتائف  
وكان رحمه الله تعالى حسن الشعر والبلاغة ومن شعره أيضاً رحمه الله تعالى  
إن الذي أصبحت طوع عيینه \* إن لم يكن قرا فليس بدونه  
ذلي له في الحب من سلطانة \* وسقام جسمي من سقام حفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة ليلة الثلاثاء التاسع بقين منه سنة ٣٥١ وتولى القضاء  
بمدينة بلنسية في دولة محمد المهدى المرواني وقتله البربر يوم فتح قرطبة يوم الاثنين لست  
خالدون من شوال سنة ٤٠٣ وبقي في داره ثلاثة أيام ودفن متغيراً من غير غسل ولا كف  
ولا صلاة رحمه الله تعالى وروى عنه أنه قال تعلقت بأسرار الكعبة وسألت الله تعالى  
الشهادة ثم انخرت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فأستقبل الله  
سبحانه وتعالى فاستجيب وأخبر من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف  
لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم عني \* لم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب  
دما اللون لون دم والريح ريح المسك كانه يعبد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم  
قضى على اثر ذلك وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وقد ساق في المطمح حكايته فقال  
كان حاطعاً عالماً كاملاً بالرواية رحل في طلبها وتبحر في المعارف بسببها مع حط من الأدب

كبر واحمد من سام وسرج ورج في الزهاد والورع فعلن بأساوا النكته سأل  
 ابنه الممداد ثم فكر في الفصل ومراده والسبع وحراره فأراد أن يرفع ويسجل  
 الله تعالى فاستحي وآرعهم الآخر على سعا الدنيا أصبت في ملك الله مكاوما وحل  
 مظلوما ثم ذكر لمامر وعما قال في طر منه وسوف إلى امر صه

مصلح سمور صدعهم لابه • وما حل في ابني ادا عشم بهرا  
 ومالي حنا • سدكم اسلدها • ولو كان هذا لم أكن في الهوى حرا  
 ولم يسألني طول السابى عليكم • لي رادى وحيدا وحيدى دكرا  
 عليكم لي طول سوى النكتم • وندبكم حتى أفاحدكم سيرا  
 بأسعفت الدهر المردى سا • وهل ما بقي ان صرت اسعفت الدهرا  
 أغلضتني بالى في لسانكم • وأسئل الر الذي حبس والجر  
 وولسني طي المراحل عكم • أروح على أرض واعدو على أخرى  
 ومانه ما فاركم عن دليكم • ولكم الامدار بحرى كبحرى  
 رعبكم من الرحمن من نصره • ولا كيف أبدى النوى عكم سيرا  
 وقد عرف به ابن حسان في المفسر ود كرمه م ادبه رحمه الله تعالى • (ومهم السمع أنو  
 بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمده الكرى السريى المالك ولد سر نس سبه ١٦  
 ورحل إلى العراق فسمع به المساح كالقطيع وان رزوه واس الكسرو وغيرهم واسه ل  
 وساد أهل زمانه واستمر من أدرايه ثم عاد إلى مصر فدرس بالمعاصلة ثم اتبع إلى القدس  
 الشريف فقام به نسخ الحرم مما إلى دمشق المحروسة بالله وولى مسجده الخلد بن بيه  
 أم الصالح ومسجده الزباط الماصرى ومسجده المالكه ومرض عليه العسا فلم يقبل وكان  
 وفاته يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب بالرباط الماصرى ودعى بجمع فاسيون رحمه  
 الله تعالى وذلك سنة خمس وعشرون وسبعمائة رحمه الله بالى وليس هو يسارح المقامات بل  
 هو غير وقد اسر كافي البلد فسد ذلك رعا هج في الادهان الوهم في أمرهما وسارح  
 المقامات أحمد وهذا محمد وقدر حنا صاحب سرح المقامات فمات منهم من هذا الباب  
 فليراجع والله سبحانه وتعالى أعلم • (ومهم أنو محمد بن محمد بن أحمد بن السند بن المعلن  
 القدي الاندلسى الملقب كان من أهل العلم بالغة والعرفه مسارا الله فمما رحل من  
 الاندلس وسكن مصر واس وطما در الأدب على أى العلا صاعد العوى صاحب  
 القصص وعلى أى يعقوب يوم من سرحان مصر ودخل بغداد واسه اذ وأهاده وله شعر  
 حسن في ذلك قوله

مرضى الخوفون لاعله • ولكن قلبي به عسر من  
 أعان السهاد على معلى • عمن الله وعما نعه من  
 وما راسوما ولكن أى • نعر من لى أى معرض

وله أشعار كثيرة وولى يوم الاربعاء لسب من من حادى الاولى سنة ٤٢٧ دخل سنة ٤٢٩  
 مصر وكان اسسوطما وصلى عليه السمع أنو الحسن على بن ابراهيم الخوى صاحب

التعدي في مهلي الصدى ودفن عند أبي اسحق رحمه الله تعالى ومجلس اسم الميم وفتح العين  
وتشديد اللام المكسورة وبعد هاسين مهـ ملة وكانت بينه وبين أبي الطاهر اسمعيل بن حجاب  
صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد ومن شعر ابن المغلس أيضا قوله في حمام  
ومسرل أقوام اذا ما اعتدوا به \* تشابه فيه وغدوه ورئيسه  
يجالط فيه المرء غير خليفه \* ويضحي عدو المرء وهو جليسه  
يقرح صكري ان ترأيد كربه \* ويؤنس قلبي ان بعدت أيسه  
اذا ما أعرت الحق طرفات كثرث \* على مائه أثماره وشموسه

\* (ومنهم أبو الحكم عبيد الله بن المطهر بن عبد الله الحكيم الاديب المعروف بالمغربي وهو  
من أهل المرية واسقل الى المشرق وكان كامل الفضيلة وجمع بين الادب والحكمة وله ديوان  
شعر جيد والخلاعة والمجون غالبه عليه وذكر العماد في الخريدة أنه كان طبيب المارستان  
في معسكر السلطان السلجوقي حيث حل وخيم وكان السيد يحيى بن سعيد المعروف بابن  
المرخم الذي صار أقصى القضاة ببغداد في أيام المقتني فاصدا وطيبيا في هذا المارستان  
وأثنى العماد على أبي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وان له كتابا سماه نهج  
الوضاعة لاولي الخلاعة ثم ان أبا الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها أخبار  
وما جريات طريقة تدل على خفة روحه قال ابن خلكان رأيت في ديوانه أن أبا الحسين  
أحمد بن منير الطرابلسي كان عند الامراء بن منقذ بقلعة شير وكاوا مقبلين عليه وكان  
بدمشق شاعر يقال له أبو الوحش وكانت فيه دعاية ويده وبين أبي الحكم المذكور  
مداعبات وسأل منه كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب أبو الحكم

أبا الحسين اسمعيل مقالتي \* عوجل فيما يقول فارتجلا  
هذا أبو الوحش جاء عندنا \* للقوم فأهنا به اذا وصلنا  
واتل عليهم بحسن شرحنا \* أنقله من حديثه جلا  
وخبر القوم انه رجل \* ما أنصر الناس مثله رجلا  
تنوب عن وصفه شمائله \* لا يتخفى عاقل به بدلا

ومنها

وهو على خفة بهابدا \* معترف أنه من الثقلا  
يمت بالثلب والرقاعة والسحف وأما بغير ذلك فلا  
ان أنت فالتحتمه لتخبر ما \* يصدر عنه فتحت منه خلا  
قبحه ان حل خطبة السحف والسهون ورحب به اذا رحلا  
وأسقه السهم ان طهرت به \* وامزج له من لسانك العسلا  
وله أشباه مستمجة منها مقصورة هزلية صاهي هم مقصورة ابن دريد من جملتها  
وكل مملوم فلا بد له \* من فرقة لو أرقوم بالغرنا

وله مرثية في عماد الدين بن يحيى بن آق سنقر الاتابكي شاب فيه الجسد بالهزل والغالب على  
شعره الانطباع وتوفي ليلة الاربعاء رابع ذي القعدة سنة ٥٤٩ وقيل في السنة التي

عليه من رحمه الله تعالى \* والفاشي ابن المرحوم المذكور هو الذي ولد فيه أبو القاسم  
 هبة الله بن الفصل الساعرا روف بن العطار  
 بن المرحوم صرب فدا فاصبا \* حرف الزمان را أم من الملك  
 ان كتب بحكم باليوم فسرعا \* اما شرع محمد من اس لك  
 وكان أبو الحكم المذكور فاصلا في العلوم الحكمية شيئا للصباغة الطيبة حسن النادر  
 كثير المداخلة محمدا لله والخلافة والسران وكان يعرفه صفة الموصفي وطلب بالعود  
 ويحس في دكان محسرون للطب وسكا بالناس في رأي في دوايه حج الوصاغة بكل عرب  
 نذل على انه أرب سابعه انه تعالى وسهره \* (ومن الراجلين ن الاندلس الى المشرق) \*  
 من هو الاق بالقدم واليسن الدهر عند أهل العرب والسرى الحافظ المصري  
 الامام الزيات ابو عمرو الذي عثمان بن سعيد بن عثمان بن عبد الله بن مولى  
 القرطبي صاحب النصاب الذي منها المصنف والنسب وعرف بالذي لسكا دانه وولد  
 سنة ٣٧١ واندأ بطلب العلم سنة ٣٨٧ ورجل الى المشرق سنة ٣٩٧ فكتب بالسرور  
 اربعة أشهر ودخل مصر في سواها فكتب مناسه اوج ورجع الى الاندلس في ذي القعدة  
 سنة ٣٩٩ ودرأ الروايات لي عبد العزيز بن جعفر الفارسي وعمر رطبه وعلى أي  
 الحسن بن علي بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف بن حلف  
 الكاتب وهو أ كرسج له و بن عبد الرحمن بن عثمان الفسري وحام بن عبد الله التراب  
 وغير واحد من أهل مصر وسواها ومع ن الامام أي الحسن الطائفي وحلف كنه  
 بالخار ومصر والعرب والاندلس وبلا عليه حلي مهم من حلف الانصافي وأوداد من حلف  
 صاحب التتار في الرسم وهو من اسير بل مده وحلف عنه حلف كنه مهم حلف  
 ابن ابراهيم الطائفي قال ابو محمد عبد الله الخري ذكر بعض السجوح انه لم يكن في عصر  
 الحافظ اي عمرو الذي ولا بعد عصر أحمد بن دانه ولا ناصبه في حلفه ونسبه وكان  
 يقول ما راي شأنا الا اكتبه ولا كتبه الا حلفه ولا حلفه فكتبه قال ابن  
 سكوال كان أبو عمرو أحد الاجه في علم الراي ورواياته ونسبه ومعانيه وطرقه وعبراته  
 وجع في ذلك كله واللف حسنا وله معرفة بالحدس وطرقه واعراره واما رجاله وكان  
 حسن الخط والصفا من أهل الحفظ والدكا والعس وكان دسا فاصلا ورعا شاميا وقال  
 بعضهم وأطبه المعاني كان ابو عمرو ومحاب الدعوة مالكي المذهب وقال بعض اهل كنه  
 ان أبا عمرو الذي مريه قدم واليه المصهي في علم الفرائض واسن القرآن والقرآن  
 حاصرون تصاغه وابيوس بن علي الفرائض والرسم واليهود والوفع والاسدا وعبدك  
 له مائة وعشرون مصفا وروى عنه بالاساطير رحا بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني  
 وابو العباس أحمد بن عبد الملك بن أي حره وكان وفاهه رحمه الله تعالى بدانه في نصف  
 سوال سنة اربع وأربعين واربعمائة \* (وهم أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن  
 أحمد بن أي حلف الاندلسي من بيت علم ووراره صرف عمر في طلب العلم في القسمة  
 والحديث والادب وولي النصارى بالاندلس ر سم دخل الاسكندرية وصروا ورعه

المشرفة ثم قدم العراق وأقام ببغداد مدة ثم وافى خراسان فأقام ببغداد وروبلح وكات  
ولادته ببلاد الاندلس وتوفي به راحة في شعبان سنة ٥٤٨ رجه الله تعالى ورضى عنه  
\* (ومنهم أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الاندلسي المقرئ رحل وأخذ  
القرآت عن أبي الفصّل جعفر الهمداني وسمع من أبي القاسم بن عيسى وسكن اليوم  
واختصر النيسير وصنف شرحاً للشاطبية وتوفي سنة ٦٤٠ رجه الله تعالى \* (ومنهم  
العلامة دوا الفنون علم الدين القاسم بن أحمد المروني المقرئ المحوي ولد سنة  
٥٧٥ وقرأ القرآت وأحكم العربية وبرع فيها واجتمع بالجزولي وسأله عن مسألة  
في مقدمة وقرأ علم الكلام والاصول والعلّة وكان خبيراً بهذه العلوم مقصوداً بآثارها  
وولي مشيخة قراءة العادلية ودرس بالعزّيزية ثابته وصنف شرحاً للشاطبية وشرحاً  
للمنصل في عدة مجلدات وشرح الجرولية وغير ذلك وكان ملجح الشكل حسن البزة رجه  
الله تعالى وتوفي سنة ٦٦١ رجه الله تعالى ورضى عنه \* (ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع  
القيسي الاندلسي العرناطي قدم مصر سنة ٥١٥ أوبعدها فسمع على السلفي  
وبقراته على جماعة من شيوخ مصر وكان لديه فقه وأدب ثم سافر إلى باب الابواب وكان  
جيا سنة ٥٥٦ ومن نظمه يمدح كتاب الشهاب

إن الشهاب له فضل على الكتب \* بما حوى من كلام المصطفى العربي

كم ضم من حكمة غزا وموعظة \* ومن وعيد ومن وعد ومن أدب

أما القضاء فالرحمن يرحمه \* كما حياء من التأليف بالحب

\* (ومنهم الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون بن مربي القرشي العدري من أهل ميروقة  
من بلاد الاندلس سكن بغداد وسمع بها من أبي الفصّل بن خيرون وطراد الزيني وأبي عبد  
الله الحميدي وجماعة ولم يرل يسمع إلى حين وفاته وكتب بخطه كثير من الكتب والأجزاء  
وجمع وشرح وكان صحيح العقل معقد الضبط مرجوعاً إليه في الاتقان وكما هو خراجاً وشرفاً أن  
روى عنه الحافظان أبو طاهر السلفي وأبو الفضل محمد بن ناصر وكان فهامة علامة  
ذامعرفة بالحديث متعمقاً مع فقهه وكان يذهب إلى أن المناولة والعرض كالسماع وقال  
السلفي فيه أنه من أعيان علماء الاسلام بمدينة السلام متصرف في فنون من العلم أدباً ونحواً  
ومعرفة بأنساب العرب والمحدثين وكان داودي المذهب قرشي النسب وقد كتب عن  
وكتب عنه وسمعنا معاً كثيراً على شيوخ بغداد ومولاه بقربة من مدن الاندلس وقبل  
اجتماعي به كنت أسمع اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصهبان يثني عليه فلما اجتمعنا  
وجدته فوق ما وصفه انتهى وقال ابن عساكر كان أحفظ شيخ لقيته ورعا حكى عنه بعضهم  
كابن عساكر أموراً منكرة قاله أعلم وتوفي في ربيع الآخر سنة ٥٢٤ ببغداد رجه الله  
تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن سعدون الساجي سمع نصر من ابن الوردي وابن السكن  
وابن رشيقي وبكة من الأجرى وكان صالحاً فاضلاً زاهداً ورعاً حدث ومات  
ببعلبوس سنة ٣٩٢ ومولده سنة ٣٢٢ \* (ومنهم أبو بكر محمد بن سعدون التميمي  
الجزيري المتعبد كانت آدابه كثيرة وجمع غير مرة وربط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت

بأمره أن يجمع من جماعته وعسكره وجميع القضاة وطوائف الناس وعراعر وان يعرض  
 له ما هو ادعى من علمه وسأح عمل المظلم ودكر أنه على بحسب الصبي اى عشر ركعة ثم نام  
 ف رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ما ليك والتمس احضما الى النبي  
 فالتفت اليه فقلت يا عمر رضي الله عنه والتمس يقول عاتيه فسر به علمه الصلا والسلام من  
 وركى اس سعدون وقال رأى مالك هو الصواب بلاب راب قال وكان في وركى وسمع في  
 لك الله والى عبي وكان له راهم من نورى على ادا على ويحق وأسد  
 من الناس والامه لى • من كل باره اها لى اتصال  
 ان الناس ادا حلات عساه • ألقا في سماعا لى حال  
 نوى سنة ٣٤٤ • (ومهم أنو عبد الله محمد بن سعد الأعرح الطائى الحطاب وقال  
 منه اس سعد مع عصر اس الورد واس السكى وحديث مولده سنة ٩٠٠ ونوى في ربيع  
 الآخر سنة ٣٨٤ • (ومهم أنو عبد الله محمد بن سعد بن احسن بن يوسف الاموى  
 العربى وأمه من لى ولكن سكن قرطنة وقدم مصر ورحل في طر • من السج اى  
 محمد بن اى ريد صاحب الرسالة وأحد عن اى اى وعن جماعه ن علماء صروا بخار  
 ومولد سنة ٣٥٢ ورحله سنة ٤١٨ • (ومهم أنو عبد الله محمد بن سعد بن حسان  
 ابن الحكم بن هشام القسطنطينى • من اى ويحق بن يحيى وعبد الملك بن حبيب ورحل في ربيع  
 من أهد بن عبد العزى وعبد الله بن باع وعبد الله بن عبد الحكم وعاد الى الاندلس ومها  
 نوى سنة ٢٦٠ رحمه الله تعالى • (ومهم أنو عبد الله محمد بن سليمان المعافى  
 الساطى • ل اسكدر به ويعرف بان اى الرشح أحد أولاد الله تعالى شيخ الصالحين  
 صاحب الكرامات المشهور بجمع من العلم والعمل والورع والزهد والاعتناء الى الله  
 تعالى والتجلى عن الناس والمسلط به الساب قرأ القرآن يلهه بالقرآن السج على  
 اى عبد الله محمد بن معاد الساطى وعمره ومراىد مس على الواطى • ومع علمه الحذب  
 ورحل في ربيع من الراهد اى يوسف بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من غير مصر سنة ٦١٧ وسمع بن مس على اى العالم من مصرى وأى المعالى بن حصر  
 وبنى الوفا بن عبد الحق وعمرهم وا طع لعباده الله تعالى في رباط سوارى الاسكدر به  
 ربه اى العباس الراى وولد للساطى لى اى وصفت كتمان حقه بها كتاب الملك  
 العربى في ربيع العرب وكتاب الآلهة الخباية في العلوم النافعة في عصر القرآن  
 العربى وكتاب صرف المراتب والمنازل في معرفة العالى في القرآن والمنازل وكتاب  
 المناصب الستة في شرح المحصره وكتاب المحصره في الناس المحصره وكتاب المنهج  
 المصنف فيما لزم السج والمريد وكتاب النبل المله في ألقا اصطلاح علم الصوفيه  
 وكتاب زهر الراى في بحر من الحذب وكتاب الزهر المنى في مناصب الساطى وكتاب  
 الاربعين المصنف في الاحاديث النبويه ومولد بساطه سنة ٥٨٥ ووفاه بالاسكدر به  
 في ربيع من سنة ٦٧٢ ودفن بربه سبعة الخاور لاديه رحمه الله تعالى ومعهما  
 • (ومهم أنو عبد الله محمد بن سرح الرعنى الاسدى قدم مصر وجمع من اس من اس



وأبى علي الحسين البغدادي وأبى جعفر الكوي وأبى القاسم بن الطيب البغدادي  
الكاتب وبكته من أبي ذر الهروي قال ابن بشكوال كان من جملة المقربين وخيارهم ثقة  
في روايته وكانت رحلته إلى المشرق سنة ٤٢٣ وولده سنة ٣٩٤ وتوفي سنة ٤٧٦ وعمره  
أربع وثمانون سنة الاخسة وخمسين يوما وروى بإسنيابية عن جماعة رحمه الله تعالى  
\* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح الانصاري الملقب بالسناني هو شاب من أهل الادب  
له خاطر صحيح كان يحضر عندي بالاسكندرية كثير السماع للحديث وذكر أنه قرأ الادب  
على أبي الحسن بن الطراوة الكوي بالاندلس وعلى نظرائه وأنشدني قصيدته  
كم ذات قلقلني النوى وتسوقني \* وإلى متى أشقى به أو أسام  
ألفت ركابي الفلأفكنا \* للبين عهد بيننا وذمام  
يا ويح قلبي من فراق أحبة \* أبدا تصدعه به الايام  
\* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح القعطاني الملقب بالاندلسي المالكي رحل إلى  
المشرق فسمع بالشام من خزيمة بن سليمان وبكته أبي سعيد بن الاعرابي ويغداد محمد بن  
اسماعيل بن محمد الصغار وسمع بالمغرب بكر بن حماد التاهرتي ومحمد بن وضاح وقاسم بن اصبخ  
وغيرهم وعصر جماعة من أصحاب يونس والمرقي روى عنه أبو عبد الله الحياكم وقال  
اجتهدنا بهم مدان مات بخاري سنة ٣٨٣ وقبل سنة ثمان وقبل سنة تسع وسمعين وقال  
فيه أبو سعيد الاندلسي انه كان من أفاضل الناس ومن ثقاتهم وقال عجبنا أنه كان فقيها  
حافظا جامع تاريا خالاهل الاندلس وقال السمعاني فيه كان فقيها حافظا رحل في طلب العلم  
إلى المشرق والمغرب رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن طاهر علي بن عيسى  
الخراساني الذي الكوي أخو أبي العباس بن عيسى سمع بداية من أبي داود المقرئ وغيره  
وقدم دمشق سنة ٥٥٤ حين خرج حاجا وأقرأ بدمشق النجوم مدة ثم خرج إلى بغداد وأقام  
بها إلى أن مات سنة ٦١٩ وولده سنة ٥١٢ وقدم مصر سنة ٥٧٢ وله من المصنفات كتاب  
تجصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومن كلامه  
ليست هيئة الشيخ لشبيهه ولا لسنه ولا لشخصه ولكن لكمال عقله والعقل هو المهاب  
ولو رأيت شخصا جمع جميع الخصال وعدم العقل لمأهنته وقال من جهل شياعه ومن  
قصم عن شيء هابه \* (ومنهم القاسمي الشهير محمد بن بشير وهو محمد بن سعيد بن بشير بن  
شراحيل الملقب بالسناني وقيل في آباءه غير ذلك كما يأتي ولما أشير على الحكم بن هشام بن عبد  
الرحمن الداخل بتقديم ابن بشير إلى خطبة القضاء بقرطبة وجه إليه بياضة فأقبل ولا يعلم  
مادعي إليه ونزل على صديق له من العباد فحدث في شأن أسامة دعائه وقدم أنه يعرف  
فن الكتابة فقال له العابد ما أراه بعث فيك الالائهضاء فان القاسمي بقرطبة مات وهي الآن  
دون قاض فقال ابن بشير فأما أستشير في ذلك ان وقع فقال أسألك عن أشياء ثلاثة وأعزم  
عليك أن تصدقني فيها ثم أشير بعد ذلك عليك فقال ما هي فقال كيف حبلك لا كل الطبيب  
واللباس اللين وركوب الفاره فقال والله لا أبالي ما رددت به جوحي وسبرت به عورتي  
وسالت به رحلي فقال هذه واحدة فكيف حمل للتمتع بالوجوه الحسان والتبطن بالذكواعب

العبد وما سأل ذلك من السواب فقال قد حال واقه ما استصرف قط المبالا وطرب  
 سأل ولا اكثرت لعمدها فقال وقد ما به فكيف جعل المدح الناس في وشام على  
 وكف ذلك للولاية و~~صكر~~ اهمل لا رل فقال والله ما أنالي الى الحق من مدحى أو دمي  
 وما أسر لاوله ولا اسو حسن للعزل فقال وقد الماله اهل الولاية فلا بأس عليك فقدم  
 در طيه دولا الامر المحكم النصارى والصلاه قال اس وصاح اخبرني من كان يرى محمد بن  
 سير الساسي داخل على باب المسجد الجامع يوم الجمعة وعنده ردا ههرو في رحله فعلى  
 صرار وله به معرفه ثم بعوم فصطف وتلى وهو في هذا الزى فيه كان مجلسا له ما اس  
 الناس فان رام أحد رده سبأ وحده انعم من الترابا واما رجل لا يعرفه فلما رأى ما هو  
 فيه رى انما به من الجبه المعرفه والزدا المعصوم وطهور الكحل والسؤال وارالحا  
 في يديه توفى وقال دلوى على الساسي فصل له ما هو وأسر الله وقال اى رجل عرب  
 وأراكم سمرونى أنا أنألكم عن الساسي وأتم بدلوى على وامر فتجملوا أنه الساسي  
 فقدم اليه واعذر فادما ويحدث معه فوجد من العدل والانصاف فوى ما طفه  
 فكان يحدث منه معه وعرف في ارسال له وابنه الحاروا المعصوم فقال حتى مالك  
 اس اس ان محمد بن المسكندر وكان سيد القراء كات له له وان هشام بن عروة فسه  
 هذا البلد يعنى المدسه كان تلس المعصوم وأن القاسم بن محمد كان تلس الحاروا لم يسل على  
 اس يحى عن تلس القاسم فقال هي تلس الناس في المسرى وعلمه كان أمرهم في القدم  
 فصل له لو انهم بالابعد الناس في تلسهم فقال قد اس محمد بن سير الحاروا تبعه الناس فيه  
 وكان اس سيرا هلا أن بعدى به فلهي لو انت العمامه تركى الناس ولم يعوى كبار كوا  
 اس سر وكان أول ما نظر فيه محمد بن سير حتى ولى العمامه التجميل على الملحه المحكم  
 في ارجل الصغار اقدم عليه فملا ونب عسده حو المدعى وأعد رالى المحكم فلم يكن عد  
 مدفع ففعل فملا وأسعد على عسده فامصب مدد حى اتاعها المحكم انما عاصها  
 فسير بذلك وقال رحم الله محمد بن سير فامد أحسن وما فعل ساعلى كرم ما كان  
 في أندساي في مسسه فتجمل له ما صار حلالا طلب المال في أعماسا وحكم على اس هلوس  
 الزور ولم يعرفه بالسوم ورفع الزور ذلك الى المحكم وبطل من اس سيرا فاما المحكم اليه  
 ان الزور كره حكمه عليه فساد قوم لم يعرفهم ولا عذرت اليه فهم وان أهل العلم  
 سئلون ان ذلك فكيف السه اس سيرا تلس اس هلوس عن يعرف عن سله عليه لاه  
 ان لم يحسن سبلا الى بحر بحهم لم خرج عن طلب أداهم في أههم وأ والههم فمدعون  
 السهادهم ومن اسى هم وبسبع أموال الناس وأاكثر وبسى من جماعة أحد خواص  
 الامر المحكم في اس سيرا السكانه وأنه يحور عليه وقال له المحكم أناأ هي قولك الساعة  
 فاجرح اليه دورا واسنادن عليه فان أدن لك عزلته وصدف ذلك منه وان لم يأن ذلك  
 دون جعل اردب نصر منه فليس هو عسدى يحاير على حال واعماصه الحوى كل  
 ما يصر فيه فخرج يوم دار اس سيرا وقد أمر المحكم من سوبه من العسان الصقاله  
 ان يصره وارهو يعلموا ان يكون منه فلم يكن الا ريبا لمع ثم انصرف يحكى للحكم انه لما خرج

الاذن الى موسى وعلم القاضي بملكه عاد اليه فقال له ان كانت لك حاجة فاقصد فيها اذا  
 جلس القاضي مجلس القضاء فتسم الحكم وقال قد اعليت به أن ابن بشير صاحب حق  
 لاهوادة فيه عنده لاجد وولى القضاء مرتين فلما عزل المرة الاولى انصرف الى باده وكان  
 بعض اخوانه يعاتبه في ماله ويقول له أحش علىك العسرل فيقول له ليهته قد رأت  
 الشقرايع عني بعلته تقطع الطريق بي حادة فحوي حاجة سامضى الابير حتى عتب عليه الامر  
 في قصة اشتد فيها على بعض خاصته فكانت سببا لعزله وانصرف كما غنى فلم يكثر الابير  
 حتى أتى فيه رفاص من قبل الامير الحكم والرفاص عند المغاربة هو الساعى عند المشاركة  
 بعد الى قرطمة وجبره على القعود للقضاء الامير الحكم ولاذ منه باليمن بطلاق زوجته  
 وبصدقة ما يملك في سبيل الله تعالى ان حكم بين اثنين فلم يعذره وأخرجه من ماله وعوضه من  
 طيب ما عنده وذهب له جارية من جواريه فعاد الى القضاء ثانية \* ومما يحكى عنه  
 في العدل أن سعيد الخير ابن السلطان عبد الرحمن الداخل وكل عند ابن بشير وكيلًا يحاسب  
 عنه لشيء اضطر اليه وكانت بيده فيه وثيقة فيها شهادات شهود قد ما توالى لم يكن فيها من  
 الاحياء الا الامير الحكم وشاهد آخر مبرر فتمسك به سعيد الخير ذلك الشاهد وضربت على  
 وكيله الاجال في شاهد ثان وجدته الخصام قد دخل سعيد الخير بالكتاب الى الحكم وأراه  
 شهادته في الوثيقة وقد كان كتبها قبل الخلافة في حياة أبيه وعرفه مكان حاجته الى اداها  
 عند قاصيه خوفا من بطلان حقه وكان الحكم يعطيه سعيد الخير عنه ويلزم مبرته فقال له  
 يا غم انك انما من أهل الشهادات وقد التبتنا من هذه الدنيا بما لا تنجيه ونحشى أن توفى  
 مع القاضي موقف مخزاة كما عهد به بملكنا مصر في خصامك حيث صبرك الحق اليه وعلينا  
 خلف ما انتصك فأبى عليه وقال سبحان الله وما عسى أن يقول قاصمك في شهادتك  
 وأنت وليته وهو حسنة من حسناتك وقد لزمك في الديانة أن تشهد لي بما علمته ولا تكتمني  
 ما أخذ الله عليك فقال بلى ان ذلك لمن حقت كما تقول ولكم تدخل علينا به داخله فان  
 أعميتنا منه فهو أحب اليانا وان اضطررتنا لم يكأ عقوقك فعزم عليه عزم من لم يشك أن قد  
 طفر بمحاجته وصايقته الاجال فألح عليه فأرسل الحكم عند ذلك الى فقيهي من فقهائه  
 زمانه وخط شهادته بيده في قرطاس وختم عليها بخاتمه ودفعها الى الفقيهي وقال له ما  
 هذه شهادتي بحيث تحت حتى فأدبها الى القاضي فأتيها بها الى مجلسه وقت قعوده للسمع  
 من الشهود فأدبها اليه فقال لها قد سمعت منك ما راشدني في حفظ الله تعالى وجاء  
 وكيل سعيد الخير وتقدم اليه مدلا وثقا وقال له أيها القاضي قد شهد عندك الامير أصلحه  
 الله تعالى ما تقول فأخذ كتاب الشهادة ونظر فيه ثم قال لا وكيل هذه شهادة لا تعمل عندي  
 فحشى شاهد عدل فدهش الوكيل ومضى الى سعيد الخير فأعلمه فركب من فوره الى الحكم  
 وقال ذهب سلطاننا وأزيل بها ما يجترئ هذا القاضي على رد شهادتك والله سبحانه قد  
 استخلفك على عبادته وجعل الامر في دماهم وأموالهم اليك هذا ما يجب أن تفعله عليه  
 وجعل يغريه بالقاضي ويجترسه على الايقاع به فقال له الحكم وهل شككت أنا في هذا يا غم  
 القاضي رجل صالح والله لا تأخذ به في الله لومة لائم فعل ما يجب عليه ويلزمه وسددونه بابا

كان يصعب عليه الدور من فاحش الله تعالى حرا فغضب عند الخبر وقال هذا حسي  
مك و قال له نعم قد مضى الذي كان لك على ولسان والله اعراض العاصي فيما احاط به  
لنفسه ولا احزن المسلم في قصصه من مصله واما عوسه اس نسر فمما ما من ذلك قال  
لي غايه باعاش امانهم أنه لا يندس الاعذار في السهادات من كان يحثري على الدفع  
في سداد الا يروى علم اولو لم أعذر لحب المذهب ودع له حقه • وروى القاضي محمد بن نسر  
سنة ٩٨٠ دل السامعي بسبب كيان في رسا وبحثا سنة رجمه الله تعالى كبير وقد  
استوى رحمه صدر الامكان القاضي عباس في المداول فلما راجعها من أرادها فان  
عهدى بها في المعرف • وقال بعض وعرفه ماله القاضي محمد بن نسر من محمد  
المعاري اصله من حداثه من عرب ضرولا الحكم من همام دما القضا الذي  
دعرون عنه بالمعرب بسما الجماعة بقرطبه: هذا المذهب من نجران م صرفه وولى مكانه  
الفرح من كانه و عن اس حارب قال احمد بن خالد طلب محمد بن نسر العلم بقرطبه عند سوح  
اهلها حتى احذمه بخرم واهرم كتب لاحدا ولا دعد المالك من مروان لطله باله على وجه  
العدام به وصرى معه نصر فالتبنا ثم انصص عنه وصرح حاشا قال اس حارب  
وكتب محمد بن نسر في حداثه للقاضي محمد بن نسر ان م شرح حاطلي مالم من اس  
وخالسه وجمع منه وطلب العلم أنصاعن م اسعر فلم يصعبه في ناحه وقال اس حبان  
انه اسه مدم من ناحه القضا رأى العباس بن عبد المالك وقال اس سعيان في الرواء عني  
مالك ن اهل الاندلس محمد بن نسر سرافل وفعال سرافل ولى القضا وكان راجد  
صالحا واعد له نصر الاميال واستوطن قرطبه وروى ما سمعه عن والده عن ومانه  
ابن ونعته عن غيره و ن سعه قوله:

• انما أروى هدى اى • لسبب ما به اهل البلد  
• لسببهم عردى قلبه • لدوى الالباب اودى حسد  
• بعامون لقابى مل ما • بعامون لها الاسد  
• مطلقى اهل في اعينهم • وعلى اسمهم من احد  
• لوراوى وسط بحر لم يكن • أحد بأحد منهم مدى

• (ومم محمد بن عيسى بن دسار القاضي بن اهل قرطبه كان م اراهدا ورح وحضر  
اد باح افرطس واستوطنها فاه الزارى • (ومم محمد بن يحيى بن يحيى اللبى شرح  
حاشا لوى مكنون سعيدا فر منه لوى مكنون حاشا • اصحاب مالم رجع منهم وعرف  
بالقعه والهدو حاوركه وروى مالم • (ومم محمد بن مروان بن حطاب المعروف باسم  
الى حمر رجل حاشا هو واسا حطاب وعمر في سنة ١٠٤٠ وعمر من وما مرو وعوا  
لرهم من مكنون سعيدا المدونه ماله مروان وأدركوا اصبح من السرخ وأحد واعمه  
• (ومم محمد بن ابي فلاحه الرواب بن اهل قرطبه كاتبه رحله الى المشرق ولى فيها  
جماعه بن اهل العلم وأحد عني ابي اسحق الرضا حى وعن ابي مكرم الاسارى وعن ابي  
الحسن على بن سلمان الاحسن وأبى عبد الله بن طوبه وعمرهم وجمع من الاحسن

الكامل للمرد وقال الحكيم المستنصر لم يصح كتاب الكامل عندنا من روايه الامن قبل اس  
 ابى قلاعة وكان ابن جابر الاشيلي قد رواه قبل بعصر عتده وما علمت أحد رواه غيرهما  
 وكان ابن الاحمر القرشي يذكر انه رواه وكان صدوقا ولكن كتابه صاع ولوحصر ضاهي  
 الرجاين المتقدمين \* (ومنهم محمد بن حرم بن بكر التوحى من أهل طليطلة وسكن قرطبة  
 يعرف بابن المدي سمع من أحمد بن خالد وغيره وصحب محمد بن مرة الحلبي قديما واختص  
 برأفته في طريق الحج ولا ربه بعد انصرافه وكان من أهل الورع والاعتدال وحكى عن  
 ابن مسرة أنه كان في سكاه المدينة يتسمع آثار النبي صلى الله عليه وسلم قال ودله بعض أهل  
 المدينة على دار مارية أم ابراهيم مزية النبي صلى الله عليه وسلم فقصد اليها فاداهي دويرة  
 لطيفة بين البساتين بشرقي المدينة عرضها وطولها واحد قدشق في وسطها بحائط وورث  
 على حائطها حشيب غليظ يرتقى الى ذلك العرش على خارج لطيف وفي أعلى ذلك بيتان  
 وسقيفة كانت مقعد النبي صلى الله عليه وسلم في الصيف قال رأيت أبا عبد الله بعد ما صلى  
 في الميتين والسقيفة وفي كل ناحية من نواحي تلك الدار ضرب أحد الميتين بشجرة  
 فكشفته بعد انصرافي وهو ساكن في الجمل عن ذلك فقال هذا البيت الذي ترى فيه بيته  
 على تلك الحكاية في العرض والطول بالزيادة ولا نقصان انتهى \* (ومنهم محمد بن يحيى  
 ابن مالك بن يحيى بن عائذ ولد أبي ركريا الراوية من أهل طرطوشة يكي أبا بكر تاذب بقرطبة  
 وسمع منها من قاسم بن أصمغ ومحمد بن معاوية القرشي وأحمد بن سعيد ومحمد بن سعيد  
 وأبي علي القالي وغيرهم وكان حافظا للحدود واللغة والشعر يقون من جاراته على حدائه  
 سمع شاعرا مجيدا امره سلا بلعا ورحل مع أبيه الى المشرق سنة تسع وأربعين وثلاثمائة  
 فسمع عنده من ابن الوردي وابن السكس وحركة الكاكي وغيرهم وسمع أيضا بالبصرة وبعد اد  
 كثيرا ورحل الى أرض فارس فسمع هناك وجمع كتبا عظيمة وأقام بها الى أن توفي بأهلهان  
 مع مطامع الستين وثلاثمائة ومولده بطرطوشة صدر ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين  
 وثلاثمائة ذكره ابن حبان رحمه الله تعالى \* (ومنهم محمد بن عبدون الحلبي العدوي من  
 أهل قرطبة أذنب بالحساب والهندسة ورحل في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فدخل مصر  
 والاميرة وعنى بعلم الطب فتهرقبه ودرمارستان القسطاط ثم رجع الى الاندلس في سنة  
 ستين وثلاثمائة فانصل بالمستنصر بالله وانشه المؤيد بالله وله في التفسير تأليف حسن  
 رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاردي القراء القرطبي  
 صاحب أبا بكر بن يحيى بن مجاهد واحتض به ولطف محبته منه وقرأ عليه القرآن ورحل صحبته  
 لاداء فريضة الحج وكان رجلا صالحا كثيرا التلاوة للقرآن والخشوع اذا قرأ بكى ورتل وبين  
 في مهمل ويقول أبو بكر علمني هذه القراءة وحكى أنه سرد الصوم اثني عشرة سنة قبل  
 موته ابن مجاهد مفطرا لكل ليلة وقت الافطار ثم عادى علي ذلك بعد موته معطرا عقب  
 العشاء الآخرة لالتزامه الصلاة من المغرب اليها تريداس الخير واجتهادا في العمل  
 \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح العسافري الاندلسي رحل الى المشرق فسمع خيثة بن  
 سليمان وأبا سعيد بن الاعرابي واسماعيل بن محمد الصغار وبكر بن حماد الناهري وغيرهم



وأجازوا له منهم ابن خبزون والجبدي وأبو بكر بن التبريري وابن المارني عبد الجبار وثابت  
ابن سدار وهبة الله بن الأصبغ ومائ وغيرهم ورل الاسكندرية وحدث بهما وأخذ  
الماس عنه وتوفي ههنا وأشد للعصرى

الماس كالارض ومنها هم \* من خشن اللبس ومن ابن

وتشبه كي الارجل منها الوجي \* وانشد يجعل في الاعين

وروى عنه ابن الحصري وابن جارة وغيرهما \* (ومنهم أبو محمد بن الحسين الشهير  
بالمورقي لان أصله منها وسكن عرماطة وروى عن أبي علي الصدي ورحل حاجا فسمع بحكة  
من أبي الفتح عمدا الله بن محمد البياضي وأبي نصر عمدا الملك بن أبي مسلم النهاودي  
في شوال ودي القعدة من سنة ٥١٧ وبلا سكندرية من أبي عمدا الله الرازي وأبي الحسن  
ابن مشرف وأبي بكر الطرطوشي وغيرهم وعاد الى الاندلس بعد مدة طويلة فحدث  
في غير ما بلد لتجوله وكان فيها طاهريا عارفا بالحديث وأسماء الرجال متقنا لما رواه يعلى  
عليه الرهد والصلاح روى عنه أبو عمدا الله العبدي الحافظ ويقول فيه الاردي تدابسا  
لان الانصار من الارد وأبو بكر بن ررق وأبو عبد الله بن عبد الرحيم وابن عمدا المنعم  
وسواهم وصار أخيرا الى بجاية هارباً من صاحب المغرب حينئذ بعد أن حمل اليه هو وأبو  
العباس بن العريف وأبو الحسن بن رجان وحدث ههناك وسمع منه في سنة ٥٣٧ رحمه الله  
تعالى \* (ومنهم أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العمدي الاشيلي ويعرف بابن  
عطية أحد القراءات عن أبي عمدا الله السرقطي وروى عن أبي عمدا الله الحولاني  
وأبي عمدا الله بن ورج وأبي علي الغساني وأبي داود المقرئ وأبي جعفر بن عبد الحق  
وأبي الوليد بن طريف ورحل حاجا فروى بحكة عن ريس بن معاوية ثم بالاسكندرية  
عن ابن الحصري أبي عمدا الله محمد بن منصور وأبي الحسن بن مشرف الاعططي  
وبالمهدي عن المأرري وكانت رحلته مع أبي علي منصور بن الخبير الاحدي للقاء أبي  
معشر الطائي فملأه ما نعه بصصر فلما قفلا من سجهم فقدمه ويقول قرأت علي أبي  
معشر واقتصر أبو الحسن في تصدقه للاقراء على الحديث عن أبي يعرف مكانه من  
الصدق والعدالة وولي الصلاة ببلده وتقدم في صاعته واشتهر بها وتلاه أهل بيته فيها  
وأخذ عنهم الناس وله ارسوزة في القراءات السبع وأخرى في محارج الحروف وشرح  
قصيدة الشقراطسي وله أيضا كتاب الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحمصية واليه  
والى بيته بعده كانت الرئاسة في هذا الشأن ومن حله الرواة عنه أبو بكر محمد بن حيدر قرأ عليه  
الشهاب القضاعي وأحازله جميع رواياته وتوابعه في رجب سنة ٥٣٦ وتوفي في حدود  
الاربعين وخمسمائة وروى عنه أبو الحسن الكندي الرازي \* (ومنهم أبو عمدا الله محمد بن أحمد بن  
أبراهيم بن عيسى بن هشام بن جراح الحررجي من أهل حيان ويعرف بالاعدادي لطول  
سكناه اياها روى عن أبي علي الغساني وأبي محمد بن عتاب ورحل حاجا فلقى أبا الحسن  
الطائي المعروف باليك وأبا طالب الريني وأبا بكر المشاشي وغيرهم وكان فتيها مشاورا  
حدث عنه أبو عمدا الله العبدي وأبو محمد بن عبيد الله وأبو عمدا الله بن حميد وأبو القاسم

عبد الرحمن بن المظوم وعمر واحد ونوى هاشم سنة ٥٤٧ هـ (ومهم أبو عبد الله محمد بن علي  
 ابن ماسر الانصاري الحنابي دخل حلب تكيي اماكر دخل الى المشرق وأدى الفرونة  
 وودم دمشق قبل العشر من وجهه وسكن قطر من ان منها وكان في المشرق ويردد  
 الى أبي عبد الله نصر الله بن محمد سمع الحديث منه ثم دخل صحبه الى القاسم بن عساكر  
 صاحب تاريخ السيام الى عداد سنة عشرين وكان له سمع بها عنه من هاشم الله  
 الحسن وعمر ثم رجع الى حراسان فسمع من ابن جرير الحنفي وأبي عبد الله القراوي وأبي  
 القاسم الهضامي وغيرهم وسمع بطح سمع منهم أبو محمد الحسن بن علي الحنفي وأبو التميم  
 مصاح بن محمد المكي وغيرهما وبلغ الموصل فقام بها له سمع منه ويوجد عنه من انتهى  
 الى حلب فاستوطنها وكتب اليه كتاب التوراة وأحرقت عليه حراة وكان فيه عشر  
 في الرواية والاعجاز معا وروى عنه على أصحاب الحديث وله عوال يخرجه من حديثه  
 ساوي بعض سوجه البخاري ومسلم وأما داود والترمذي والنسائي روى عنه أبو حفص  
 المناسبي وأبونا صور طرس سوار الحنفي وأبو محمد عبد الله بن علي بن سويد وابن أبي  
 السنان وغيرهم ذكر ابن عساكر في تاريخه وقال سمع منه ومات في جمادى الاولى  
 سنة ٥٥٠ لاب وسكن وجهه على ما لمعني وقال ابن بطيعة حديث عن جماعة منهم أبو القاسم  
 سهل بن ابراهيم النساوري وأبو يعقوب يوسف بن ابراهيم الهمداني حدس عنه أبو محمد  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحنفي وأخوه أبو القاسم أحمد وحكي عن الحسن بن هبة  
 الله ابن مصري أنه نوى حلب في جمادى الاولى سنة ٥٥٠ بلف وسكن كما تقدم وقد بلغ السبعين  
 قال ابن الأثير (ومهم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعد رضى سكن ساطبة ودارسناه  
 لسمعه سمع أنا على الصدقي واحصيه وأكثر عنه والله صارت وادبه وأصوله العسائي  
 وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما وسمع انما أبو محمد بن علي حعفر ولازم حضور  
 محله لأنه به به وحل ما كان يرويه ورجل الى عرب الاندلس فسمع محمد بن عساكر وأما بحر  
 الاسدي وأما الوليد بن رشد وأما عبد الله بن الخياط وأما بكر بن العربي وغيرهم وكتب اليه  
 أبو عبد الله الخولاني وأبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن عيسى وأبو القاسم بن صواب  
 وأبو محمد بن السند وغيرهم ثم دخل الى المشرق سنة عشرين وجهه فبقي بالاسكندرية أما  
 الخياط بن ياد المورقي وصحبه وسمع منه واحد عنه الفقه وعلم الكلام وأدى فريضة الخياط  
 في سنة إحدى وعشرين ولى عكة أما الحسن بن علي بن هاشم العسائي امام المالكية  
 ثم أبا محمد بن صدقة المعروف بابن عزال من أصحاب ذكره المرويه فسمع منها واحد  
 عنها وروى عن أبي الحسن بن علي بن سعد بن عساكر العسائي فاجل على أبي حازم العسائي  
 من نصا عنه ثم انصرف الى ديار مصر فكتب ابن ياد الى حسن وفاته بالاسكندرية ولى أما  
 طاهر بن عوف وأما عبد الله بن مسلم بن ربي ونا طاهر السلي وأما بكر بن العربي وغيرهم  
 فأحد منهم وكان قد كتب اليه منها أبو بكر الطرطوسي وأبو الحسن بن مسروق الاعاظم  
 ولى في صدر بالمهديه أما عبد الله المأزري فسمع منه بعض كان المعلم وأخبره بانه وعاد  
 الى مرسية في سنة ست وعشرين وقد حصل في رحلته علوم ما به ورواه فسجحه وكان



عارفا بالسنة والالتزام مشاركا في علم القرآن وتفسيره حافظا للفرع بصيرا باللغة والغريب  
ذا حظ من علم الكلام ما تلالا الى التصوف مؤثرا له أدبيا لم يعا حطيا فصيحيا ينشئ الخطب مع  
الهدى والسمت والوقار والحلم جميل الشارة محافظا على التلاوة بالشروع راتباعا على الصوم  
وولى حطة الشورى بمسبية مصافة الى الخطبة يجامعها وأخذ في استماع الحديث  
وتدريس الفقه ثم ولى القضاء بها بعد انقراض دولة الملتمة ونقل الى قضاء شاطبة فاتخذها  
وطبا وكان يسمع الحديث بها وبمدرسة وبلدية وبقية الخطب أيام الجمع في جوامع  
هذه الامصار الثلاثة متعاقبا عليها وقد حدث بالمرية وهالك أبو الحسن بن موهب وأبو محمد  
الرشاطي وغيرهما وسمع منه أبو الحسن بن هذيل بجامع الترمذي وآلاف كتابه شجرة  
الوهم المترقية الى ذروة الفهم ولم يسبق الى مثله وليس له غيره وجمع فهرسة حادثة وروصده  
غير واحد بالتفنن في العلوم والمعارف والرسوم في الفقه وأصوله والمشاركة في علم الحديث  
والآداب وقال ابن عباد في حقه انه كان صليبا في الاحكام مقتنيا للعدل حسن الخلق  
والخلق جميل المعاملة ليس الجانب فكه الجمالسة ثبنا حسن الخط من أهل الاتقان والصلح  
وحكى انه كانت عنده أصول حسن بخطه مع الصحيحين بخط السلفي في سفرين قال ولم  
يكن عنده شيئا من كتبهم في صحته واتقانها وجودتها ولا كان فيهم من رزق عنه الخاصة  
والعامة من الخطوة والدكر وجمالة القدر ما رزقه وذكره أبو سفيان أيضا وأبو عمرو بن  
عات ورفعا واجمع ما يذكره وتوفي بشاطبة بمصر وقاضيا آخر الحجة سنة خمس ودفن  
أول يوم من سنة ست وستين وخمسائة ودفن بالروضة المسووبة الى أبي عمر بن عبد البر  
ومولده في رمضان سنة ٤٩٦ \* (ومنهم محمد بن ابراهيم بن وصاح اللحى من أهل  
غرباطة ورل حريرة شقر يكنى أبا القاسم وأخذ القراءة عن أبي الحسن بن هذيل وسمع  
منه كثيرا ورحل حاجا فاذى الربيعة وأخذ القراءة من ~~هكذا~~ عن أبي علي بن العرجاء  
في سنة ست وأربعين وخمسائة وسنة سبع وبعدها وبعث ثلاث مجلات ودخل بغداد وأقام  
في رحلته نحو من تسعة أعوام وقفل الى الاندلس فمزل حريرة شقر من أعمال بلنسية  
وأقرأهم القرآن نحو من أربعين سنة لم يأخذ من أحد أجرا ولا قل هدية وولى الصلاة  
والخطبة بجامعها وكان رجلا صالحا زاهدا مشورا يشار اليه بأجابة الدعوة معروفا بالورع  
والانقباض وتوفي في مصر سنة ٥٨٧ \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
التحيمي ريل تلمسان من أهل القنفذ عمل بمدرسة وسكن أبوه أوربولة رحل الى المشرق  
فاذى الربيعة وأطال الإقامة هناك واستوسع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة  
أزيد من مائة وثلاثين من أعيانهم المشرقين أبو طاهر السلفي صحبه واختص به وأكثر  
عنه وحكى عنه انه لما ودعه في قفوله الى المغرب سأله عما كتب عنه فأخبره انه كتب كثيرا  
من الاسفار ومئين من الاحراء فسر بذلك وقال له تكون محدث المغرب ان شاء الله تعالى  
قد حصلت خيرا كثيرا قال ودعا الى طول العزم حتى يؤخذ عنى ما أخذت عنه وقد جمع  
في أسماء شيوخه على حروف المعجم تأليفه معيدا ~~كثير~~ فيه من الآثار والحكايات  
والاخبار وقفل من رحلته وله أربعون حديثا في المواظع وأخرى في العقور وفصله وثلاثة

في الحب في الله تعالى وراية في فعل الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومسلمة في  
 حشر وكاتب في الامم والملاية وحسن وبعث ان دور صان وكاتب فعل عسري الخ  
 وكاتب مسدود السمتين وكاتب الدوايد الكبري شامد والقوايد العسري حشر وكاتب  
 الترعبي في الهياك جسون بان في شامد وكاتب الموايد والرفاق اربعون محاسن  
 وكاتب مسدود السمتين وعبد ذلك ومولد بالهبت العسري في نحو الاربعين وحسنه ونوب  
 منه عسري وسماه رجه الله تعالى \* (وهم السج الا كثر دوايحاسن التي سور سدي محي  
 الدس س عري محمد س علي س محمد س اجد س عبد الله الحامي ن ولد عبد الله س حام س  
 عدي س حام الصوي الله س المسمور والظاهرى ولد عسري يوم الاسير سابع عسري  
 ر صان س ٥٦ ذرا ا رآن على ا في بكر س صلب باسندله ومان مع كتاب المكاني  
 وحده به عن اس المولى ا في الحسن سرح س محمد سرح الرعي عن امه ودر ا انه  
 السمع بالكتاب المد كور على ا في القاسم السراطا ا رطاي وحده به عن اس المولى  
 وسمع على ا في بكر محمد س ا في حشر كتاب المندبر لداني عن امه عن المولى وسمع على اس  
 وروى واني محمد عبد المولى الاسدي الاردى وعبر واحد ن اهل السرى والمغرب تناول  
 بعدادهم وكان اسماءه من مرسه لاسندله س ٥٦٨ فأقام بها الى س ٥٩٨  
 ثم ارتحل الى المشرق وأحار جماعه منهم الحافظ السلي واس عساكر وناو الفرح س  
 الحورى ودخل مصر وأقام بالخارج ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم ومات س  
 س ٦٣٨ له ا له النبا ن والعسري من مرسه وسع الآخر ودفن بسج فاس ون  
 وأسدني له س مور سا وقاه السج محمد س عبد الكسى س ٣٧ ا حظه الله تعالى  
 اعا الحامي في الكون فرد \* وهربوب وسدد وامام  
 كم علوم ا في ما من عوب \* ن بخار التوحيد باسمهم  
 ان سألهم في نوب حشدا \* فلما ركب ما فطهم  
 وقال اس الانار هو من اهل الماربه وقال اس الحمار اقام باسندله الى س ٥٩٨  
 ثم دخل لاد المشرق وقال اس الاناراه أحد عن مسجده باد وقال الى الآداب وكتب  
 لبعض الولا ثم رحل الى المشرق حاشا ولم تعد له الى الانلس وقال اسدي  
 دس كر أنه سمع بهر طسه من ا في القاسم س سكر وال وجماعه روا وطاف البلاد  
 وسكر لاد الروم مد وجمع محاسن في الطر به وقال اس الاناراه ا له جماعه ن العلماء  
 والامم س وأحد واهه وقال عبراه ودم بعداد س ٦٨ - وكان له الله  
 بالفضل والمعرفه والعبال عليه طرق اهل الحسبه وله قدم في الرابضه والمجاهد  
 وكلام على لسان اهل الصوف ووصفه غير واحد بالقدم والمكانه ن اهل هذا  
 السان بالسام والخمار وله ابحاث وأساع ون باله س مجموع اسمه سامان راى فيها  
 الى صلى الله عليه وسلم وما مع منه وسامان قد حثت بها عن رأ صلى الله عليه وسلم  
 قال اس الحمار وكان قد صحت الصوفيه وأرباب الارب وسلك طريق الفقر ورج وهاور  
 وكتب في علم القوم وفي احوال سائح المغرب ورواهم وله أسعار حسبه وكلام ملح

اجتمعت به في دمشق في رحلتي اليها وكتبت عنه شيئا من شعره ونعم الشيخ هو ذكري انه  
دخل بغداد سنة ٦٠١ فأقام بها اثني عشر يوما ثم دخلها ثانيا حاجا جامع الركب سنة  
٦٠٨ وأنشدني لنفسه

أيأحائرا ما بين علم وشهوة \* ليتما ————— لا ما بين ضنين من وصل

ومن لم يكن يستمشق الریح لم يكن \* يرى الفصل للمسك القتيق على الربل

وسأله عن مولده فقال ليلة الاثنين ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ هـ رسية من بلاد الاندلس  
اتمى وقال ابن مسدي انه كان جليل الجملة والتمصيل محصلا لعلمون العلم أحصى تحصيل  
وله في الادب الشأوالدي لا يلقى والتقى ————— لم الذي لا يسبق سمع بيلا من ابن ررقون  
والحافظ ابن الجلة وأبي الوليد الحضرمي وبسنة من أبي محمد بن عبد الله وقدم عليه  
الشبيلة أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي فسمع منه وأبو جعفر بن مصلى وذكرا أنه لقي  
عبد الحق الاشبيلي وفي ذلك عندى نظر انتهى قلت لا نظري في ذلك فان سيدى الشيخ محيى  
الدين ذكر في اجازته لملك المطهر رغاى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ما معناه وأفضه  
ومن شيوخنا الاندلسيين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الاشبيلي رحمه الله  
تعالى حاشى بجميع مصنعاته في الحديث وعينى من أسماها تلقى المهتدى والاحكام  
الكبرى والوسطى والصغرى وكاب التجدد وكاب العاقبة ونظمه ونثره وحدثنى بكتب  
الامام أبي محمد علي بن أحمد بن حرم عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه انتهى  
وقال ان الحافظ السلفى أجازله انتهى قال بعض الحفاظ وأحسبها الاجارة العامة  
وكان طاهرى المذهب في العبادات باطنى المطر في الاعتقادات وكان دفنه يوم  
الجمعة بجبل قاسيون واتفق انه لما أقام بيلا الروم ركاه ذات يوم الملك فقال هذا نذل له  
الاسود أو كلاما هداما فاستل عن ذلك فقال خدمت عمكة بعض الصالحاء فقال لي يوما  
الله يذل لك أعز حلقه وأمر له ملك الروم مرة بدارتساوى ألف درهم فلما نزلها وأقام بها  
مرّة في بعض الايام سائل فقال له شئ لله فقال ما لي غير هذه الدار خذها لك فسلمها  
السائل وصارت له وقال الدهي في حقّه ان له توسعا في الكلام وذصكاء وقوة  
خاطر وحافطة وتدقيقا في التصوف وتو اليقينة في العرفان لولا شطحه في كلامه وشعره  
ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فبرجى له الخير انتهى وقال القطب البونينى في ذيل  
مرآة الرمان عن سيدى الشيخ محيى الدين رضى الله تعالى عنه ونفعنا به انه كان يقول اى  
أعرف اسم الله الاعظم وأعرف التكمياء انتهى وقال ابن شودكس عنه انه كان يقول  
ينبغى للعبد أن يستعمل همهته في الحضور في مناماته بحيث يكون حاكما على خياله يصرفه  
بعقله كوما كما كان يحكم عليه بقطعة فاذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خلقا له وجد ثمره  
ذلك في البرزخ وانتفع به جده اظهرهم العبد بتحصيل هذا القدر فانه عظيم الفائدة باذن  
الله تعالى وقال ان الشيطان ليضع من الانسان بأن يتقاه من طاعة الى طاعة ليسخ عن زمره  
بذلك وقال ينبغى للسالك انه متى حصر له أنه يعقد على أمره ويعاهد الله تعالى عليه أن  
يترك ذلك الامر الى أن يجيى وقته فان يسر الله تعالى فعله فعله وان لم يسر الله فعله لم يكون

مخلصا من تكبالاتهم ولا يكون مصعقا من المساق و نظم السجى الدس رجه  
الله تعالى

من الدلائل والتدال طيه \* فيها شبه العالم الحسوس  
هي سطره الا كوانا حاورها \* كتب الحكيم وعلم الاكبر

وقوله أنصاحه الله

بأذن مصا لا هو بسفه \* ودر كبت صدها من الناسون

جهل السطره ودرها السنام \* وما سوى الدر والناسون

وحكى العماد من الحساس الاطروس أنه كان في سمح دخل فاسوس على مستسرف وعد  
السجى محي الدس والعمد والصحاح عليهم ودمسق اسن علماسى قال دعب السج  
امارى هذ الحال وقال كتب مراكس وعندي اس حروف الساعراى أنا الحسن  
على من محمد القرطى العداق ودياقى الحال مل هذ نبال مل هذ المعاله فأسدى

طواف الصحاح عرا كس \* طواف الخج سب الحرم

بروم رولا فلان سطره لسف الدما وهى الحرم

وحكى الممرى في رجه سدى عرس الناصر أفاض الله علماس أنواره أن السج

محى الدس من العرى نعب الى سدى عرسأدنه في سرح السامه وقال كابل المسمى

باله وحاح الكنه سرح اها انتهى وقال بعض من عرف به انه لما صعب الصوحاب المنكه

كان يكس كل يوم لابكرار من حبس كان وحصل له دمسق دسا كبر هاذا حرمها

سأ وقل ان صاحب حبس رب له كل يوم ما به درهم واس الركنى كل يوم بلاى درهمها

فكان صدى بالجمع واستعمل الناس معه انه واهاملا الدلى والروم ع عظم وهو

من عجات الزمان وكان ولد اعرف الكما بطريق المسارلة لا يشرى الكس ومن

نظمه روى الله تعالى عنه

حسبه سى همسها \* وما رآها نصرى

ولو رآها لعبددا \* قبل دال الحور

فعبدا ما نصرها \* صرب يحكم النظر

فبب مسخوراها \* أدم حى السحر

باحدرى ن حدرى \* لو كان يعنى حدرى

وايه ما هي سى \* جمال دال الحرم

فى حبسها من طيه \* رعى نذاب الجسر

ادارب أوعطفت \* نعى عقول البشر

كأعماهاهاها \* أعراى مثل عطار

كأها سمن السبى \* فى النور أو كالمهر

ان اسعرت أررها \* نور صااح مسعر

أوسدلب عسها \* سواد دال السحر

ياقرا تحت دحي \* خدى وواى وذرى  
 عيسى لىكى أبصركى \* ادا كان حطفى نظرى  
 وقال الحوى قال الشيخ سيدي محي الدين بن عربى رضى الله تعالى عنه رأيت بعض  
 الفقهاء فى النوم رؤيا طويلا وسألتى كيف حالك مع أهالك فقلت  
 اذارت أهل بيتى الكيس عمتا \* تسبت وذنبت منى تمازجنى  
 وان رأته خليامى دراهمه \* تحهمت واشت عى تقاضى  
 فقال لى صدقت كما ذاك الرجل \* وذكر الامام العالم بالله تعالى لسان الحقيقة وشيخ  
 الطريقة صفي الدين حسين ابن الامام العلامة جمال الدين أبى الحسن على ابن الامام مهدي  
 الانام كمال الدين أبى منصور طافر الاردى الانصارى رضى الله تعالى عنه فى رسالته  
 العريضة المحتوية على من رأى من سادات مشايخ عصره بعد كلام ماصورته ورأيت بدمشق  
 الشيخ الامام العارف الوحيد محي الدين بن عربى وكان من أكره علماء الطريق جمع بين  
 سائر العلوم الكسبية وما وقوله من العلوم الوهبية وميرته شهبية وتصابيه كثيرة  
 وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقا وحالا لا يكثر بالوجود مقبلا كان أو معرصا  
 وله علماء أتباع أرباب مواجيد وتصابيف وكان بينه وبين سيدي الاستاذ الحزارة اخا ورفقه  
 فى المساحات رضى الله تعالى عنهما فى الآمال والمكرات ومن نظم سيدي الشيخ محي  
 الدين رضى الله تعالى عنه قوله

يامن يرانى ولا أراه \* كم ذا أراه ولا يرانى

قال رحمه الله تعالى قال لى بعض اخوانى لما سمع هذا البيت كيف تقول انه لا يرانى وأنت  
 تعلم أنه يرانى فقلت له من تجل

يامن يرانى مجرما \* ولا أراه آخذا

كم ذا أراه منعهما \* ولا يرانى لا نذا

قلت من هذا وشبهه تعلم أن كلام الشيخ رحمه الله تعالى مؤول وأنه لا يقصد طاهره وانما له  
 محامل تليق به وكما شاهدنا هذه الجزئية الواحدة فأحسن الطيق به ولا تنتقد بل اعتقد  
 وللماس فى هذا المعنى كلام كثير والتسليم أسلم والله سبحانه بكلام أوليائه أعلم ومن  
 النظم المنسوب لمحاسن الشيخ سيدي محي الدين رضى الله تعالى عنه فى ضابط ليلة القدر  
 واما جميعا ان نصم يوم جمعة \* فى تاسع العشرين خذ ليلة القدر  
 وان كان يوم السبت أوّل صومنا \* فحادى وعشرين اعتمده بلا عصر  
 وان كان صوم الشهر فى أحد غد \* فى سابع العشرين ما شئت فاستقر  
 وان هل بالاثني فاعلم بأنه \* يؤاتيك نيل المجد فى تاسع العشر  
 ويوم الثلاثاء ان بدا الشهر فاعتمد \* على خامس العشرين فاعمل بها تدرى  
 وفى الاربعاء ان هل يامى يرومها \* فدونك فاطلب وصلها سابع العشر  
 ويوم الخميس ان بدا الشهر فاجتهد \* فى ثلث العشرين تظفر بالنصر  
 وصابطها بالقول ليلة جمعة \* فواصيك بعد النصف فى ليلة الوتر انتهى

فلنستطع على من نسيه هذا المظلم الى السحر رحمه الله تعالى فان نسيه افعلى ن هذا  
المظلم ولكني ذكرته لما فيه من الفائدة ولان بعض الناس نسيه الله تعالى افعلى  
محمده ذلك ونما نسيه الله رحمه الله تعالى غير واحد قوله

فلنستطع وفالي احصائي \* سري حشري وعنه عرفائي

روحى هرون وكلمى موى \* مسى فرعون والهورى هامى

ودكر بعض النصاب ان هذين النسي نكسان لى به الفولجى كنه ويلبسهما فانه يرايان  
الله تعالى قال وهو من المحرقات وقد ناول بعض العلماء قول السحر رحمه الله تعالى انما  
فرعون ان مراد فرعون النسي بدل ماسن وحكى في ذلك حكاية عن بعض الاوليا  
من كان قصير للسحر رحمه الله تعالى \* وولد للسحر شحى الذي رحمه الله تعالى اسم محمد  
المدعو سعد الدين علفه في رمضان سنة ٦١٨ وسمع الحديث ودرس وقال السحر  
الحدوده دون سحره مور وبنى بدمسى سنة ٦٥٦ سنة دخل حولا كور بعد ادو دل  
الخمسة المسعصم ودين المدكور بعد والد نسح فاسون وكان قدم القاهرة وسكن  
حلبا ومن سحر

لما سدى عارضا في عطف \* فسل بسلام نصا احفظ

ودل سطر الحسن في حذبه خط \* وسل على نوح عا حاضط

ودل مسك دون ورد قد خط \* وقال قوم اسم باللام فقط

فلنذكر بهذا ما قاله الكاتب ابو عبد الله سحرى الاندلسى كاتب سلطان العرب اى  
عنان حين سارع الكتاب ارباب الافلام والروسا اصحاب السدوف في بيده العذار  
وقال كل فردة لاسمه الاعا هو مناسب لاسمها فلما عرفوا قال اسحرى

اى اولو الكتب والسف الاول عزموا \* من بعد سلى على سحرى واسلامى

هكل معنى يدع في العذار على \* ما مضى منهم أفكار أحلام

فقال دوا الكتب لأرصى المحاربى \* سبيه لاواه سلى وأسلامى

وقال دوا الحرب لأرصى الكتابى \* سبيه ومطلاى واعلامى

فلن أجمع من المدهنى معا \* باللام فاسموا التسمية باللام

وهذه العادة الى لاندول مع التديع ولزوم بالانهم (رحم) ومن نظم بعد الذين قوله

سهرى من المحبوب اصبح مرسل \* وأرا مصلاص مدافع

قال الحبيب نان ربى فافع \* فاسمع روايه مالك عن فافع

ومن نظمه أيضا قوله

وقالوا نصر سحر من قد هوت \* فلف دعوى لاأرى منه مخلصا

شجاء ممن قد علف عن قد \* فلا تحب للطل أن يخلصا

وقوله

ورب فاص لما ملح \* نعرف عن سلطان لند

ادار ما ناسم لخط \* فلما له داهم المود

وقوله

لَكَ وَاللَّهُ مَنْظَرٌ \* قُلْ فِيهِ الْمَشَارِكُ

أَنْ يَوْمًا نَزَلَ فِيهِ يَوْمٌ مِمَّا نَزَلَ

وَمِنْ نَظْمِهِ أَيْضًا مَا كَتَبَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ عَمَادِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عِيَالِي الدِّينِ  
ابْنِ عَرَبِي أَقَاصِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ سَامَنْ قَتَوَاتِهِ

مَا لِلدَّوِيِّ رَقَّةٌ تَرْتِي لِمَا كَتَبْتُ \* حَرَّانَ فِي قَلْبِهِ وَالِدَمْعَ فِي حَاجِبِ

قَدْ أَصْبَحَتْ حَلَبُ ذَاتِ الْعَمَادِ بِكُمْ \* وَجَلَقَ أَرَمَ هَذَا مِنَ الْحَبِّ

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ بِالصَّالِحِيَّةِ سَنَةَ ٦٦٧ وَدَفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ عِنْدَ وَالِدِهِ  
بِتَرْبَةِ الْقَاضِي ابْنِ الرُّكْنِ رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى الْجَمِيعَ وَمِنْ نَظْمِهِ سَعْدُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ فِي وَسِيمِ رَأَاهُ  
بِالزِّيَادَةِ فِي دِمَشْقَ

يَا خَلِيلِي \* فِي الزِّيَادَةِ ظَبِي \* سَلَمَتْ مَقَلَّتَاهُ جَمْعِي رَقَادَهُ

كَيْفَ أَرْجُو السَّلَوةَ عَنْهُ وَطَرَفِي \* مَا ظَرَحَ مِنْ وَجْهِهِ فِي الزِّيَادَةِ

وله

عَلَقَتْ صُوفِيًا كُنْدَ الرَّادِجِي \* لَكِنَّهُ فِي وَصَلِي الزَّاهِدِي

يَشْهَدُ وَجْدِي بِعَرَامِي لَهُ \* فَدَيْتُ صُوفِيًا لَهُ شَاهِدِي

وله

صَبَّوْتُ إِلَى حَرِيرِي مَلِجٌ \* تَكُنْ تَرْنَمُهُ مِنْ نَزْلِهِ مَسِيرِي

أَقُولُ لَهُ أَلَا تَرْتِي لِمَا سَبَّ \* عَدِيمٌ لِلْمُسَاعَدِ وَالنَّصِيرِ

أَقَامَ يَابَكُمْ خُسَيْنٌ شَهْرًا \* فَقَالَ كَذَا مَقَامَاتِ الْحَرِيرِي

وله

وَعَرَّالٌ مِنَ الْيَهُودِ أَتَانِي \* زَائِرًا مِنْ كَنِيسَةٍ أَوْ كَلَّاسَةٍ

بِتُأَجُّبِي الشَّقِيقَ مِنْ وَجْهِتِهِ \* وَأَنْتُمْ الْعَمِيرُ مِنَ أَنْفَاسِهِ

وَأَعْتَقْنَا أَلَمْ نَخَفْ مِنْ رَقِيبٍ \* وَأَمَّا الْوِشَاقُ مِنْ حَرَّاسِهِ

مَنْ رَأَى يَطْنِي لِنَحْوِي \* وَاصْفَرَّ أَرَى عِلَامَةً فَوْقَ رَأْسِهِ

وله

لِي حَبِيبٌ بِالْخَوِّ أَصَحُّ مَغْرِي \* فَهُوَ مَنِي عَمَّا أَعَانِيهِ أَدْرِي

قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ حِينَ تَنَادِي \* يَا حَبِيبِي الْمَصَافِي تَحُولُ جَهْرًا

قَالَ لِي بِأَعْلَامِ أَوْ بِأَعْلَامِي \* قُلْتُ لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي عَشْرًا

وله أيضا

سَأَلْتُنِي عَنْ لَفْظَةٍ لَعُوبَةٍ \* فَأَجَبْتُ مُمْتَدًّا بِغَيْرِ تَهْنِئَةٍ

خَاطَبْتَنِي مُتَبَسِّمًا فَرَأَيْتَهَا \* مِنْ نَظْمٍ تُعْرَفُ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِي

وله

وَعَلَّتْ أَنْ مِنَ الْحَدِيدِ فَوَادَهُ \* لَمَّا لَتَصِي مِنْ مَقَاتِلِهِ مَهْنَدًا

آتت ن وحدي بحجاب حدي • بارا ولكن ما وحدي ما هدي  
 وقال السبح محي الدين أفان الله تعالى علينا أنوار • وكما ما بعض حال أسرار  
 انه لم يبق في كنه عن امرا • اهل بعد ادأهم انكاه في ما ورعظمه فقل هذه قد جعلها  
 الله تعالى سنا لمخر وصل الى • فلا كما هم سادع هدي في هي ان اجعل جميع ما اعرب  
 في رجب اها واعمها فقل ذلك فلما كان الموسم اسندل على • وحل عرب فساءه الجماعة  
 عن قصد فقال راب بالسمع في اللله التي ب مياكن الآهاس الابل او مارها المسك  
 والعبر والطور فحبب من كثره م سالب ان هو فصل هو لمجد من عربى • منته الى ولاية  
 وحيى ذلك المرأى م قال وهذا بعض ما سحى قال سبدي اس عربى • فلما سمع الزوا  
 وام المرأى ولم يكن أحد من حلو الله تعالى علم في ذلك علم أنه يعرف من حاسب الحق  
 وهم من قوله ان هذا بعض ما سحى اسمها كدوب علما • فمصد المرأى • ولت امدى  
 ود كرت لها ما كان من ذلك • سالب كتب فاعد • فانه اليك وأنت بطوق مسكر  
 الجماعة الذين كتب منهم فقل في صي اللهم اى اسم دللى قد وهب له نواب ما عمله  
 في يوم الاثنين وفي يوم الخميس وكتب أصومعهما وابتدق بهما قال فقل ان الذى وصل  
 منى اليه بعض ما سحى فانه سب بالجل والفصل للمقدم ومن نظم السبح محي  
 الدين عربى رحمه الله تعالى

باعاه الدول والمامل سبدي • سوى السلسلدد لالى أحد •  
 دت اسما فو وحدا في محكم • فاء • من طول سوى آ من كدى  
 بدى وصعب على فلى محابه أن • ينس من دى لما حاتى حلى  
 مارال برفعها طور او سحى • بحى وصعب دى الاى سبدي  
 وحكى سبط اس الخورى عن السبح محي الدين انه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم  
 و يقول انه يعرف السما بطريق التمل لا بطريق التكبس انتهى والله تعالى اعلم  
 والتاسم أسلم ومن نظم السبح محي الدين قوله

ما فارنا توره الا الذى • قد مات ودماء والورى يوم •  
 من سب أدركه مطاونه • من يوبه الساس ولا تعلم  
 وله رحمه الله تعالى من المحاسن ما لا نسوي • وابتدى لنفسه يدعى صاحبها العوى  
 السبح محمد من • له الكلى • منله الله تعالى قوله

أولاي يحيى الدين أم الذى بد • علومك في الآفاق كالعب مذهبي  
 كتب معالى كل علم • وأرحب بالخص ما كان مهمما  
 وبالجله هو وجهه الطاهر وآيه الداهر • ولا يفتى الى كلام من يكلم فيه ونبه  
 در السب وطى الحافظ فانه الف سنة الهى على يديه اس عربى • فام هذا السبح معلوم  
 والعبره به سبدي طولا وهو أظهر من بار على علم وكان العرب يعرف باسم العربى  
 بالالف واللام واصطلح اهل المشرق على ذكر بعرأ الف ولا م فرأينه ومن العاصى أى بكر  
 اس العربى وقال اس ساعى في كنه من المربه ما به محمد من على • من محمد الطائى العوى



من أهل اشبيلية وأصله من مرسية يكنى أبا بكر ويعرف بابن العربي وبالحناني أيضاً أخذ  
عن مشيخة بلده ومال إلى الآداب وكتب لبعض الولاة بالاندلس ثم رحل إلى المشرق حاجاً  
فأذى القرينة ولم يعد بعدها إلى الاندلس وسمع الحديث من أبي القاسم الخرساني ومن  
غيره وسمع صحيح مسلم من الشيخ أبي الحسن بن أبي نصر في شوال سنة ٦٠٦ وكان يحدث  
بالإجازة العاتية عن أبي طاهر السلفي ويقول بها ورع في علم التصوف وله في ذلك تواليف  
كثيرة منها الجمع والتفصيل في حقائق التبريل والجدوة المقتبسة والحطارة المختلصة  
وكتاب كشف المعنى في تفسير الاسماء الحسنى وكتاب المعارف الالهية وكتاب  
الاسرا إلى المقام الاسرى وكتاب مواقع الجحوم ومطالع أهله اسرار العلوم وكتاب  
عنقا معرب في صفة ختم الاولياء وشمس المغرب وكتاب في فضائل مشيخة عبد العزيز  
ابن أبي بكر القرني المهدوي والرسالة الملقبة بمشاهد الاسرار القدسية ومطالع  
الانوار الالهية في كتب اخر عديدة وقدم على المرية من مرسية مستهل شهر رمضان  
سنة خمس وتسعين وخمسمائة وبها ألف كتابه الموسوم بمواقع الجحوم انتهى ولاخفاء  
أن مقام الشيخ أعظم بعد ابتعاده من المغرب وقد ذكر رحمه الله تعالى في بعض كتبه  
ان مولده بمرسية وفي الكتاب المسمى بالاغتباط بمعالجة ابن الخطاط تأليف شيخ الاسلام  
قاضي القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي الصديقي صاحب  
القاموس قدس الله تعالى روحه الذي ألهه بسبب سؤال سئل فيه عن الشيخ محيي الدين  
ابن عربي الطائفي قدس الله تعالى سره العزيز في كتبه المنسوبة إليه ما صورته ما تقول  
السادة العلماء شدا لله تعالى بهم أزر الدين ولم بهم شعث المسلمين في الشيخ محيي الدين  
ابن عربي في كتبه المنسوبة إليه كالفقوحات والمصوص هل تحمل قراءتها وأقراؤها  
ومطالعها وهل هي الكتب المسموعة المقرؤة أم لا فتونا مأجورين جوابا شافيا تكوزوا  
بحيل الثواب من الله الكريم الوهاب والمجد لله وحده \* (وأجاب عما صورته الحمد لله  
الله أنطقا بما به رساك الذي اعتقده في حال المسؤل عنه وأدين الله تعالى به انه كان  
شيخ الطريقة حالا وعالما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحبي رسوم المعارف فعلا واسما  
اذا فعل مكرما في طرف \* من بحره غرقت فيه خواطره

وهو عذاب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تنقصه عنه الانواء كانت دعواته تحترق  
السبع الطماق وتشرق بركاته فعلا الآفاق وانى أمسه وهو يقينا فوق ما وصفته  
وبايطق بما كتبته وغالب طي الى ما أنصته

وماعنى اذا ما قلت معتقدي \* دع الجهول بطن العدل عدوانا

والله والله والله العظيم ومن \* أقامه جبهة للدين برهاها

بأن ما قلت بعض من مباحه \* مازدت الالهي زدت نقصاها

وأما كتبه ومصنفاته فالبحار الراخ التي جواهرها وكثرتها لا يعرف لها أول ولا آخر  
ما وضع الواضعون مثلها وانما خص الله سبحانه معرفته قدرها أهلها ومن خواص كتبه  
أن من واطب على مطالعتها والنظر فيها وتاقل ما في مبانيها انشرح صدره لحمل

المسكلات ولذا ما ملاب وهذا الشأن لا يكون الا لاساس من حصه الله تعالى  
بالعلم الذي فيه الراسه ووقف على اثار كنهه الملك المعظم فقال في آخرها وأمره  
أما أن روى عن مصنفاتي ومن حلتها كذا وكذا حتى عدتها وأمره ما نصف بها  
التفسير الكبير الذي طبع فيه الى سور الكهف عند قوله تعالى وما من ادعيا ولم يوفى  
ولم يكمل وهذا التفسير كتاب عظيم كل سفر بحر لا ساحل له ولا عروفا صاحب الولاية  
العلوي والصمدية الكبري فينا بعدد ودين الله تعالى به وم طامه في الي  
ساحه بعظمه وور عليه الكبر ورجا طبعهم اسم الجهل الى حد التكبر وما ذال الا لصور  
أفها هم عن ادراكه ما صدقوا له وادعاه ومعانيها ولم يصل اليهم انصرها الى اصطاف  
معاها

على حب الهوا في من عاينها \* وما على اذالم بهم المصير

هذا الذي لم يرد بعد ودين الله الى به في حصه والله سبحانه ود الى أعلم وصور استهاد  
كسبه محمد الصديق المتقي الى حرم الله تعالى عفا الله عنه انتهى وأما احتجاجة  
قول شيخ الاسلام عزالدين عن عبد السلام شيخ مساح السابعة بعد صحيح ل كذب  
ورور بعدد وساعين شيخ الاسلام صلاح الدين العلائي عن جماعة من المساح كلهم  
عن حادم الشيخ عزالدين عن عبد السلام انه قال كافي مجلس الدرس من يدى الشيخ  
عزالدين عن عبد السلام في باب الرد ذكر لفظة الريدن فقال بعضهم هل هي عرسه  
أو عزمه فقال نعم الفصل اعماعى فارسيه معريه أصلها ريدن أى على دس المرا  
وهو الذي يصير الكفر ويظهر الاعيان فقال بعضهم من قال آثر الى جانب الشيخ  
من قال اس عري من سلم سطر الشيخ ولم يرد عليه قال الخادم وكتب ما مادلك  
اليوم فانه في أن الشيخ دعاني للافطار معه فحضر ووجدت به اذالا ولطفا وسلب له  
باسدى هل تعرف القطب العوب المردي رما تافال مالك ولهذا كل فخر به أنه يعرفه  
فركب الأكل وطلب له لوجه الله تعالى عرفى به من هو فيسم رجه الله تعالى وقال في الشيخ  
محيي الدين عن عري فاطم ربا سا كما محيرا فقال مالك فلبت باسمدي فذبح قال لم قلت  
أليس اليوم قال ذلك الرجل الى حائل ما قال في اس عري وأب ساك فقال اسك  
ذلك مجلس القضا هذا الذي روى لنا بالسند الصحيح عن شيخ الاسلام عزالدين  
عبد السلام وأما قول غيري أنسراب الشيخ عزالدين فكبر كان الشيخ كمال الدين  
الركاكي من أحسن مساح السام ايضا قول ما جهل هو لا سكرين على الشيخ  
محيي الدين عن عري لاجل كتاب وألغاط وقعت في كسبه فذبح من اذالمهم عن درك  
معانيها لادعيا لا حل لهم سكاكهم وأسلافهم فاصدهم محبت بطور لهم الحق وروى  
عمم الوهم وهذا القطب سعد الدين الجوى سل عن الشيخ محيي الدين عن عري لما رجع  
من السام الى بلاد كعب وحدث اس عري فقال وعده بحر ارجار الا ساحل له وهذا  
الشيخ صلاح الدين الصفدي له كتاب حليل وضعه في تاريخ علماء العالم في مجلدات كبر  
وهي موحود في خزانه السلطان سطر في باب المام رجه محمد عن عري له رف مذهب أهل

العلم الذين باب صدورهم مفتوح لقبول العلوم اللدنية والمواهب الربانية وقوله في شيء  
من الكتب المصنفة كالعصوص وغيره انه صنعه بأمر من الحصرة الشريفة السوية وأمره  
بإخراجه الى الماس قال الشيخ محيي الدين الذهبي حافظ الشام ما أطن المحيي بتعمده  
الكذب أصلاً وهو من أعظم المسكرين وأشدّهم على طائفة الصوفية ثم ان الشيخ محيي  
الدين رحمه الله تعالى كان مسكنه ومطهره بدمشق وأخرج هذه العلوم اليهم ولم ينكر عليه  
أحد شيئاً من ذلك وكان قاضي القضاة الشافعية في عصره شمس الدين أحمد الحولي يخدمه  
خدمة العبيد وقاضي القضاة المالكية تزوجه بابنته وترك القضاة بنطرة وقعت عليه من  
الشيخ \* وأما كراماته ومناقمه فلا تحصرها مجلدات وقول المسكرين في حق مثله غناء  
وهباء لا يعابيه والحمد لله تعالى انتهى ما نقلته من كلام العارف بالله تعالى سيدي عبد  
الوهاب الشعراي رضي الله تعالى عنه \* وقد حكى الشيخ رضي الله تعالى عنه عن نفسه  
في كتبه ما يهز الالباب وكفى بذلك دليلاً على ما صنحه الله الذي يفتح لمن شاء الباب وقد  
اعتنى بتربيته بصاحبة دمشق سلاطين بن عثمان نصرهم الله تعالى على نوال الأزمان  
وبني عليه السلطان المرحوم سليم خان المدرسة العظيمة ورتب له الاوقاف وقد زرت قبره  
وتبركت به مراراً وأريت لوائح الانوار عليه طاهرة ولا يجده منصف محمداً الى اسكار  
ما يشاهد عند قبره من الاحوال الباهرة وكنت زيارتي له بشعبان ورمضان وأقول شوال  
سنة ١٠٣٧ \* وقال في عنوان الدراية ان الشيخ محيي الدين كان يعرف بالاندلس  
باب سرافة وهو فصيح اللسان بارع فهم الجدان قوى على اليراد كلما طلب الزيادة يراد  
رحل الى العدة ودخل بجاية في رمضان سنة ٥٩٧ وم اتي أبا عبد الله العربي  
وبهامة من الافاضل ولما دخل بجاية في التاريخ المذكور قال رأيت ليلة اني سكنت  
فجوم السماء كلها اناقي منها نجم الانكته بادة عظيمة روحانية ثم لما سكنت نكاح  
النجوم أعطيت الحروف فكسحتها ثم عرضت رؤياي هذه علي من قصها على رجل عارف  
بالرؤيا يصير بها وقت للذي عرضتها عليه لاتذكرى فلما ذكر الرؤيا استعظمها وقال هذا  
هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا يفتح الله تعالى له من العلوم العلوية وعلوم  
الاسرار وخواص الكواكب ما لا يكون فيه أحد من أهل زمانه ثم سكنت ساعة وقال  
ان كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو ذلك الشاب الاندلسي الذي وصل اليها  
ثم قال صاحب العنوان ما ملخصه ان الشيخ محيي الدين رحل الى المشرق واستقرت به  
الدار وألف تواليقه وفيها ما فيها ان قبض الله تعالى من يساع ويتأول مهل المرام وان كان  
من ينظر بانظارها لا امر صعب وقد نقد عليه أهل الديار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلصه  
الله تعالى على يد الشيخ أبي الحسن الجاني فانه سعى في خلاصه وتأول كلامه ولما وصل  
اليه بعد خلاصه قال له الشيخ رحمه الله تعالى كيف يجلس من حل منه اللاهوت  
في الماسوت فقال له يا سيدي تلك شطحات في محل مسكر ولا عتب على سكران \* وتوفي  
الشيخ محيي الدين في نحو الاربعين وستمائة وكان يحدث بالاجازة العاتمة عن السلفي  
رحمه الله تعالى انتهى \* ومن موشحات الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه

مطلع

سراثر الاعيان \* لأحب على الأكوان \* للساطرين  
والعاس والعران \* ن دال في حوران \* يدي الان

دور

بول والوحد \* اصنا والسعد \* قد حمر  
لمادنا السعد \* لم أدر من بعد \* من غير  
وهيم السعد \* والواحد الفرد \* قد حمر  
في النوح والكمان \* والسر والاعلان \* في الامس  
أما هو الذبان \* ناعلم الاوان \* أم السمن

دور

كل الهوى صعب \* على الذي سكو \* دل الخبان  
ناس له قلب \* لو أنه يدكو \* عند الساب  
قد ضرب الرن \* لكبه ابل \* فانو المتاب  
وناد نار حسن \* نار ناساي \* ابي حسن  
أصاى الهيران \* ولا حبت دان \* ولا معين

دور

فمنب ناله \* عمارا العن \* من كونه  
في موقف الخاء \* وحب أس الان \* في منه  
دعال ناساهي \* ناسب فطاعن \* دمنه  
أمارى عسلان \* ودمر أومن كان \* في العارس  
فالو الهوى سلطان \* ان حل بالانسان \* أما دس

دور

كم مر فالأ \* أنا الذي أهوى \* من هو أنا  
قد اري سالا \* ولا أرى سكوى \* الا الهبا  
لسب كس مالا \* عن الذي مهوى \* بعد الحما  
ودان بالسلوان \* هذا هو الهبان \* للعارفين  
يلوهم ما كان \* عن حبه الرحمن \* والا فكن

دور

دخلت في سنان \* الدمن والعمرن \* كم كنه  
مقام لي الرمان \* بمقال بالحب \* في سنده  
أنا هو الانسان \* مطلب الصب \* في محله  
ناحمان ناحان \* احسن من النسان \* الناعمين  
وسال الرمان \* بحره الرحمن \* لهاسمين

وقال الامام الصفي بن ظافر الاردي في رسالته رأيت بدمشق الشيخ الامام العارف  
الوحيد محيي الدين بن عربي وكان من أكبر علماء الطريق جمع بين شائر العلوم الكسبية  
وما قرله من العلوم الوهبية ومنزله شهيرة وتصانيفه كثيرة وكان غلب عليه التوحيد  
علما وحلقا وحالا لا يكثر بالوجود مقبلا كان أو معروضا وله علماء اتباع أرباب مواجيد  
وتصانيف وكان بينه وبين سيدي الاستاد الحرار اخاء ورفقة في السباحات رضى الله  
بعالي عنهما انتهى \* وذكر الامام سيدي عبد الله بن سعد الباعجي البستي في الارشاد  
أنه اجتمع مع الشهاب السهروردي فأطرق كل واحد منهما ساعة ثم اقر قاض غير كلام وقيل  
للشيخ ابن عربي ما تقول في السهروردي فقال له لو سنة من قرنه الى قدمه وقيل  
للسهروردي ما تقول في الشيخ محيي الدين فقال بجرح الحقائق ثم قال الباعجي ما لم تصه ان  
بعض العارفين كان يقرأ عليه كلام الشيخ ويشرحه فلما حضرته الوفاة نهى عن مطالعته  
وقال انكم لا تفقهون معاني كلامه ثم قال الباعجي وسمعت أن العز بن عبد السلام كان  
يطعن عليه ويقول هو زنديق فقال له بعض أصحابه أريد أن ترى القطب أو قال وليا فاشار  
الى ابن عربي فقال له فأت طعن فيه فقال أصون طاهر الشمرع أو كما قال وأخبرني بهذه  
الحكاية غير واحد من ثقات مصر والشام ثم قال وقد مدحه وعظمه طائفة كالكجيم  
الاصماني والتاح بن عطاء الله وغيرهما وتوقف فيه طائفة وطعن فيه آخرون وليس  
الطاعن بأعلم من الخضر عليه السلام اذ هو أحد شيوخه وله معه اجتماع كثير ثم قال  
وما يدسب الى المشايخ له محامل الاول أنه لم تصح نسبته اليهم الثاني بعد الحقبة يلتبس له  
تأويل موافق فان لم يوجد له تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نعلمه وانما يعلمه العارفون  
الثالث أن يكون ذلك صدر منهم في حال السكر والغيبة والسكران سكرامبا غير مؤاخذ  
ولامكاف انتهى ملخصا ومن ذكر الشيخ محيي الدين الامام شمس الدين محمد بن مسدي  
في مجله البديع المحتوي على ثلاث مجلدات وترجمه ترجمة عظيمة مطولة اذ كرمها أنه قال انه  
كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظري في الاعتقادات خاض بجوار تلك  
العبارات وتحقق بجميع تلك الاشارات وتصانيفه تشهد له عند أولى البصر بالتقدم  
والاقدام ومواقف النهايات في مراتب الاقدام وله امداد ما ارتبت في أمره والله تعالى  
أعلم بسره انتهى \* وثقلت من خطاب ابن علوان التونسي رحمه الله تعالى قال الشيخ  
محيي الدين

بالمال يتقاذ كل صعب \* من عالم الارض والسماء  
يحسب به عالم حجابا \* لم يعرفوا لذة العطاء  
لولا الذي في النفوس منه \* لم يجب الله في الدعاء  
لا تحسب المال اثمرا \* من عبيد مشرق الضياء  
بل هو ما كنت يا بني \* به غيباء عن السواء  
فكن رب العلاء غنيا \* وعامل الخلق بالوفاء  
وقال

سه على السر ولا نفسه • فالروح بالسر له مست  
على الذي يديه فاصره • واكمه حتى يصل الوعد  
وقال

قد بان علما تاعليا • مائنا في الوجود قدر  
أدنا ما صبرن روسا • مالى على ما أراه صر  
هذه الدهر باحلى • من ساسه هو دهر  
وعلم السج عني الذر هو اله الذي لا ساح له ولهم ما أورد بانه حوله  
ما هذا المحدث من مسدد • وحده الروم من مسدد  
وحدها طسه من ناسد • من امرخ المصطفى أحمد  
صلى عليه الله من مسدد • لولا لم طلع ولم مسدد  
مقدون الله دكر • في كل يوم فاعبر رسد  
عمر حصان وعمر ادا • أعلن بالأس في المسدد  
ههه عيرون مفرود • بأفصل الذكر إلى الموعد

٦ ( ومهم الصوفى الدهر أو الحسن السرى وهو على س عده الله العبرى  
عروس القهها وإمام التكرس وركه لاسى الحرفه وهو من دريه سس من على وادى  
آس ورفاى السرى معالومها وكان محمود القرآن فاعلمه عارفا عمامه من  
أهل العلم والعهد حال في الآ فان والى المسامح وحج باب وآر الكررد والعباد  
• وذكر القاصى أو العاس العبرى في عنوان الذرانه وقال القصة الصوفى  
من الطلبة المحصل والفصا المصطفى له علم بالكمه ومعرفة نظار بن الصوفه  
ومدم في الظم والسر على طريقه الحص وسعاد و حاه وارساله العاه في الانطباع  
أحد عن القاصى عني الذر محمد بن اراهيم بن الحسن بن سراهه الانصارى الساطى  
وعبره من اصحاب السرور دى صاحب عوارى المعارف واجمع بالكم بن اراهيم  
الدمى سسه ٦٥ وحدم أنما محمد بن سسعى وبلده وكان ابن سسعى دوه  
في الدس لكن اسهر ناسعه وعول على ماله حتى صار يصر عن نفسه في منظومه  
وعبره بعد ابن سسعى وقال له الماله ريد المسامح ان كتب ريد الخيه وسر الى أنى  
مدس وان كتب ريد بن الخيه هلم الى ولما مات أبو محمد اهر د بعد بال ناسه والامامه  
على الفمرا التكرس فكان سسعى في أسفاره ما دفع على أرقمائه فسره فسسهم الترتب  
في وطاف خدمه صف كتابها كتاب العرو الوبرى في سان الس واحدا العلوم  
وما يحب على المسلم أن يرحله ويعقد الى وفاته وله كتاب الممالد الوجوديه في اسرار  
الصوفيه والرساله القدسيه في توحيد العمامه والخاصه والمراتب الاعمايه  
والاسلاميه والاجناسه والرساله العلميه وغير ذلك وله ديوان شعر مشهور ومن  
نظمه قوله رحمه الله تعالى

لقد ب غما بالكررد والفهر • هلم أنذرح حب الزمان ولا الدهر

وجاءت لقابي همة قدسية \* فغمت بهاعس عالم الحقائق والامر  
طويت بساط الكون والطي تنسره \* وما القصد الا الترك للطي والشر  
وحضت عين القلب غير مطلق \* فألميتني ذلك الملقب بالعبيير  
وصلتان لم تنفصل عنه لحظة \* ونزهت من أعنى عن الوصل والهجر  
وما الوصف الا دونه غير أني \* أريده التشبيب عن بعض ما أدرى  
وذلك مثل الصوت أيقظ بأثما \* فأبصر أمرا حل عن ضابط الحصر  
فقلت له الاسماء تبني بيانه \* فكانت له الاقاط سترت على ستر

وقال

من لامي لو أنه قد أنصرا \* ما ذقتنه أضي به متحيرا  
وغدا يقول لخبه ان أنتو \* أنكروتموا بي أتيتم منكرا  
شدت أمور القوم عن عاداتهم \* فلاجل ذلك يقال مهر مقترى

وقال وهي من أشهر ما قال

أرى طالما سأل الزيادة لا الحسنى \* بفكر رميهم ما فعدى به عدنا  
وطالما سألوا بنا من وجودنا \* نغيب به عنا لدى الصعق ان عنا

وهي طويلة مشهورة بالشرق والغرب وقد شرحتها شيخ شيوخنا العارف بالله تعالى  
سيدى أحمد زروق نفعنا الله تعالى ببركاته وأشار ابن الخطيب في الاحاطة الى أهم الاحاطة عن  
شدو من حمة اللسان وصعق في العربية قال ومع ذلك فهي غريبة المنزع أشار فيها الى  
مراتب الاعيان الاعلام من أهل هذه الطريقة وكانهم اممية على كلام شجبه الذي  
خاطبه به عند لقائه حسبا قدما اذ الحسنى الحمة والريادة مقام النظر وقوله فيها

وأطهر منها العافى لما جنى \* وكشف عن أطواره الغيم والدجنا

هو شيخه أبو محمد بن سعيدي لانه مرسي الاصل غادقيه ولما وصل الششتري من الشام الى  
ساحل دمياط وهو مريض مرض موته نزل قرية بساحل البحر الرومي فقال ما اسم هذه  
القرية فقيل الطيبة فقال حمت الطيبة الى الطيبة وأوصى أن يدفن بمقبرة دمياط اذ الطيبة  
بمقبرة وأقرب المدن اليها دمياط تحمله الفقراء على أعناقهم الى دمياط وكانت وفاته يوم  
الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ٦٦٨ فدفن بدمياط رحمه الله تعالى ورضي عنه \* (وممنهم  
سيدى أبو الحسن علي بن أحمد الحرالي الاندلسي وحر القرية من أعمال مرسية غير أنه  
ولد بجزيرة كثر وأخذ بالاندلس عن أبي الحسن بن خروف وغير واحد ورحل الى المشرق  
وأخذ عن أبي عمدة الله القرطبي امام الحرم وغيره ولقي جملة من المشايخ شرقا وغربا وهو  
امام ورع صالح زاهد كان بقية السلف وقدوة الخلف وقد رعد في الدنيا وتجلي عنما وأقام  
في تفسير الفاتحة نحو من ستة أشهر يلقى في التعليل قوانين تنزل في علم التفسير منزلة أصول  
الفقه من الاحكام حتى من الله تعالى بركات ومواهب لا تحصى وعلى أحكام تلك القوانين  
وضع كتابه مفتاح اللب المقفل على فهم القرآن المنزل وهو بمن جمع العلم والعمل وصنف  
في كثير من الفنون كالاصول والمنطق والطبيعات والالهييات وكان يقرأ النجاة لابن سينا

فصعده عرو وكن من ا لم الناس عذب مالك ولما طس فيها صر انه لا يحسن  
 المذهب لاسماعاله باللعولار فوالتمدب وأمدى فيه العرب ومن محالفة للمدوبه  
 فرد من المواضع ووقع ومن السبح عراندس من عبد السلام ي وطلب عراندس ان  
 يصف على يفسر فلما وصف عليه قال أن قول محاهد اس قول فلن وفلان وكثير القول  
 في هذا الما ي م قال يرح من الادنا الى وطنه يعي السام فلما بلغ كلامه السبح قال هو يرح  
 وأسم أنا فكان كذلك وله عند مولانا في القصور وقال رحمه الله تعالى أحب ملازما  
 لمحاهد الله من سمعه اعوام حتى استوى عدي من يعطى دينار ومن يرد ربي  
 وأصبح رحمه الله تعالى داب يوم دلسي لاخله سم به أو دهم وكاتب ام ولد حاربه نبي كرمه  
 وكاتب سمه الحان فاستد عليه في الطلب وقال له ان الاصاعر لا ي اهم فقال لها الا ان  
 تأتي من قبل الوكيل ماتتوب به فسماهم كذلك وادنا لجمال نصر الساب ومعه فتح فقال  
 اهتانا كرمه ما أعفك هذا الوكيل بعد الفسخ فقال ومن يصعه فمر فمصدق به ثم قال لها  
 بأحد ما هو احسن فاستطرب بسر او بد الها فمكاتب عمالاطس فيمهاهم كذلك وادا  
 محمال محمد فقال لها اهد الله لدا تسروا سمل من الصبح فلم يصعه ذلك فأمر آهنا تصدقه  
 فلما تصدق به راد في المال وادار حل على رأسه طعام ال لها ما كرمه قد كصب الماويه  
 هذا الوكيل فدل على محال ومن كراماته أن بعض طلسه اجمعوا في برهه وأحدوا  
 حلما من برهه السبا فبرهه بعض أخصامهم لما اتفقى ذلك واجتمعوا على السبح  
 صار الذي كان في الدلى يصدق وسر عد قال السبح يدعمل فيها الحلى لاسار  
 ماني المهاد ومهاه أصاب الناس حذب بمهاه فارسل الى دار من سوق ما الى  
 القهرا فامسعت كرمه ومرب رسله فسمع كلامها فقال لارسل دل لها ما كرمه  
 والله لاسرس من ما الفار الساعه فمر من السما نظره ودعا الله سبحانه وتعالى ووقع بدنه  
 وسرع المودن في الادان ولم يحسم المودن أدانه حتى كان المطر كاعوا العرب ونوى رحمه الله  
 تعالى بمهاه من الاد السام سمه سمع وبلايين وسماه انتهى لمخماص عموان الدراهه  
 للعبري ووقع للدهي في حقه كلام على عادته في الخط على هذ الطائفه ثم قال رأب  
 سمحه الحمد الوسي تعالى في يفسر ورأس عمر واحد معطما له وموخرها ودوما سكاموا  
 في عقليه وكان بار لا عدها حتى سما الساررى وقال لما سرى الدس الباررى روح بمهاه  
 وكاتب روحه سمه وبوده وهو سم وان رحلا را هن جماعة على ان يخرجه فقالوا  
 لا يقدرا في وهو يفتق وصاح وقال له أنت أول كان ودما وأسلم فدل من الكرسي فاعدد  
 الرجل انه عصب وأنه سم له مارامه حتى وصل اليه فخلع مبرطه عليه وأعطا اناهما وقال له  
 سر له الله بالخبر لامل سمه لانى انه كان مسالما بي وظاهر كلام العبري ان يفسر  
 السبح الحرا الى كمال وقال بعضهم انه لم يكمل وهو يفسر حسن وعلمه نسخ السامى  
 مساسما به ودكران الذي وصف عليه منه من أول القرآن الى قوله في سورة آل عمران كلما  
 دخل عليهم رد كرنا الخراب وحده عند هاردها وكلام الدهي في السبح رد كلام العبري  
 ادهوا عرفه والله تعالى أعلم وحكي العبري انه أسد يمد به الرجل المسهور



بجنان يا جنان \* اجن من البستان \* الياسمين  
واترك الریحان \* بجمرة الرحمن \* للعاشقين

فسأل بعض عن معناه فقال بعض الحاضرين أراد به العذار وقال آخرون أشار إلى  
دوام العهد لأن الأزهار كلها ينقضى زمانها إلا الریحان فإنه دائم فاستحسن الشيخ هذا  
ووافق عليه \* (ومنه من ولي الله العارف به الشيخ الشهير الكرامات الكبير المقامات  
سيدى أبو العباس المرسى \* نعمنا الله تعالى به وهو من أكابر الأولياء صاحب سيدى الشيخ  
العرد القطب العوث الجامع سيدى أبا الحسن الشاذلى \* أعاد الله تعالى علينا من بركاته  
وخلفه بعده وكان قدم من الاندلس من مرسية وقبره بالاسكندرية مشهور بأجابه الدعوات  
وقدرته من أرا كثيرة ودعوت الله عنده بما أرجو قبوله وقد عرّف به الشيخ العارف بالله  
ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن في مناقب الشيخ سيدى أبي العباس وشيخه سيدى أبي  
الحسن رضى الله تعالى عنهما \* وقال الصفدى فى الوائى أحمد بن عمر بن محمد الشيخ الراهد  
الكبير العارف أبو العباس الانصارى المرسى \* وارث شيخه الشاذلى \* تصوفنا الاشعرى \*  
معتقدا نوفى بالاسكندرية سنة ٦٨٦ ولاهل مصر ولاهل التعرفية عقيدة كبيرة وقد  
زرته لما كنت بالاسكندرية سنة ٧٣٨ قال ابن عزام سبط الشاذلى \* ولولا قوة شهاده  
وكراماته لذكرت له ترجمة طويلة كان من الشهود بالثغر انتهى وكان سيدى أبو العباس  
يكرم الناس على فحورتهم عند الله تعالى حتى انه رعا دخل عليه مطيع فلا يحتفل به وربما  
دخل عليه عاصى لمأكرمه لأن ذلك الطائع أقى وهو متكثر بعمله ناطر لعمله وذلك العاصى  
دخل بكسر معصيته ودل محالفته وكان شديد الكراهة للوسواس فى الصلاة والظاهرة  
ويثقل عليه شهود من كان على صفته وذكر عنه يوما شخص بأنه صاحب علم وصلاح إلا  
انه كثير الوسوسة فقال وأين العلم العلم هو الذى ينطبع فى القلب كالبياض فى الابيض  
والسواد فى الاسود وله كلام بديع فى تفسير القرآن العزيز من ذلك انه قال قال الله  
سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين علم الله بحج خلقه عن حده محمد نفسه بنفسه فى أزله فلما  
خلق الملقى اقتضى منهم أن يحمدوه ويحمده فقال الحمد لله رب العالمين أى الحمد الذى حمده  
نفسه بنفسه هو له لا ينفعى أن يكون لغيره فعلى هذا تكون الالف واللام للعهد وقال  
فى قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين اياك نعبد شريعة وياك نستعين حقيقة اياك نعبد  
اسلام وياك نستعين احسان اياك نعبد عادة وياك نستعين عبودية اياك نعبد فرق وياك  
نستعين جميع وله فى هذا المعنى وغيره كلام نفيس يدل على عظيم فائضه الله سبحانه  
من العلوم الدنية وقال رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم  
بالثبوت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل وهذا الجواب ذكره ابن عطية  
فى تفسيره وبسطه الشيخ رضى الله تعالى عنه وقال عموم المؤمنين يقولون اهدنا الصراط  
المستقيم معناه سألك التثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانهم  
حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين والصالحون يقولون اهدنا الصراط

المسحوق معاً سأل الله تعالى عما هو حاصل والارادة لما ليس بحاصل لانهم حصل لهم  
 الصالح وفاتهم درجاة السموات والسموات ولولاهذا الصراط المسحوق أى بالتعب  
 فما هو حاصل والارادة لما ليس بحاصل فاتهم حصل لهم درجاة السموات وفاتهم  
 درجاة الصفة والصفة كذلك يقول اهدنا الصراط المسحوق اذ حصل له  
 درجاة الصفة وفاته درجاة العظمة والعظمة كذلك يقول اهدنا الصراط  
 المسحوق فانه حصل له درجاة العظمة وفاته علم اذ انا الله تعالى أن يطلع عليه أطلعته  
 وقال رضى الله تعالى عنه المصطفى الاعمال قال الله سبحانه ونعالى اهدنا الصراط المسحوق  
 وردناهم هدى وقال رضى الله تعالى عنه في قوله سبحانه ونعالى ما كاعى السعطان  
 من لم من من أيديهم ومن حادهم الآفة ولم يزل من هودهم ولا من صهم لان هودهم  
 الوحيد وصهم الاسلام وقال رضى الله تعالى عنه المصطفى في كتاب الله عز وجل على  
 أقسام يعزى النار قال الله سبحانه ونعالى وانما النار وهوى اليوم قال الله تعالى  
 واسوا وما رجعون منه الى الله و رى الزبوسه قال الله تعالى ما بين الناس امورا  
 ربكم وهوى الالهة وهوى الله وهوى الالهة وهوى الناس الى الله وقال  
 رضى الله تعالى عنه في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانسود ولد آدم ولا يفر  
 أى لا يفر من النار واما المصطفى بالعبودية لله وكان كبراً ما بعد  
 ما عرو ما بعد هرا • نعرفه السامع والرائى  
 لاندعى الا يا عذدا • فانه أسرف أسماى  
 وقال رضى الله تعالى عنه في قول المصطفى المحب  
 وليس لى في سوال حط • فكيف ما سب ما حيدرى  
 الاولى أى يقول فكيف ما سب ما عفى اذ طلب العفو وأولى من طلب الاحتسار وقال  
 رضى الله تعالى عنه الراهد ما من الدنيا الى الآخرة والعارف ما من الآخرة الى الدنيا  
 وقال رضى الله تعالى عنه العارف لا دنا له لان دنا لا حربه وآخريه له وقال  
 الراهد عريف من الدنيا لان الآخرة وطه والعارف عريف فى الآخرة قال بعض  
 العارف من معنى العرفه فى كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه ان الراهد يكشف له عن  
 ملك الآخرة قتيلى الآخرة وطن قلبه ومعنى روحه فكون عريانى الدنيا الدلب  
 وطن قلبه عانى الآخرة ما حيد قلبه فيما عانى نواها وبوالها وبها سهد من عورتها  
 وبككها ما عريف فى هذا الدار وأما العارف فانه عريف فى الآخرة اذ كشف له عن  
 صفات معروفة فأحد قلبه وما هاله ما عريف فى الآخرة لان سره مع الله تعالى بل أن  
 هو لا العباد نصير المحضر معسى فليهم الهام بأروى وهم اسككون فان تزلوا  
 الى سما الجوى أو أرض المحضوس من لادن والهمككن والروح الى النفس  
 فلم يزلوا الى المحضوس ليهوه ولم يصعدوا الى المحضوس ليدو الادب والعقل بل كانوا فى ذلك  
 كله ما ذاب الله تعالى وآداب ربه وأعباءه ما دس وبما عفى منهم مولا لهم عاملين  
 رضى الله تعالى عنهم وبما عفى منهم آمين • وكلام سدى الصح أنى العاصم رضى الله تعالى عنه

بحر لا ساحل له وكراماته كذلك وليراجع كتاب تليذه ابن عطاء الله فان فيه من ذلك ما يشفي ويكفي وما بقي اكثر \* ومن كراماته رضى الله تعالى عنه انه عزم عليه انسان وقدم اليه طعاما يختبر به فأعرض عنه ولم يأكله ثم التفت الى صاحب الطعام وقال له ان الحافظ المحاسبي رضى الله تعالى عنه كان في ابعبعه عرق اذا مديده الى طعام فيه شبهة تتحرك عليه وانا في يدي سبعون عرقا تتحرك على اذا كان مثل ذلك فاستغفر صاحب الطعام واعتذر الى الشيخ رضى الله تعالى عنه ونهض به \* (ومنهم أبو اسحق الساحلي المعروف بالطويجين نضم الطاء المهمله وفتح الواو وسكون التخمية وكسر الجيم وقيل بفتحها العالم المشهور والصالح المشكور والشاعر المدكور من أهل غرناطة من بيت صلاح وثروة وأمانة وكان أبوه أمين العطارين بغرناطة وكان مع أماته من أهل العلم فقيها متقما متفلسا وله الباع المديد في الفرائض وأبو اسحق هذا كان في صغره موثقا بسماط شهود غرناطة وارتحل عن الاندلس الى المشرق فخرج ثم سار الى بلاد السودان فاستوطمها وناول جاحها مكيا من سلطانها وبها توفي رحمه الله تعالى انتهى لمصامير كلام الامير ابن الاخر في كتابه شيرالجمان فيمن نظمنا ويايه الرمان \* وقال أبو المكارم منديل بن آجروم حدثني من يوثق بقوله ان أبا اسحق الطويجين كانت وفاته يوم الاثنين ٢٧ جمادى الاخرة سنة ٧٤٧ بتبكتوم موضع بالصكراء من عمالة مالي رحمه الله تعالى ثم صب الطويجين بكسر الجيم قال وبذلك ضبطه بخط يده رحمه الله تعالى قال ومن نسبه للساحلي فانه نسبه لجدته للائم انتهى \* (ومنهم الشيخ الاديب الفاضل المعمر ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي الساعدي من أهل غرناطة وبشهر بالخزرجي مولده ببيعة رحل عن الاندلس قديما واستقر أخيرا بالاسكندرية وبه القبة الحافظ ابن رشيد غير مرة وقد أطلال في رحلته في ترجمته الى أن قال وذكره صاحبنا أبو حيان وهو أحد من أخذ عنه ولقيه فقال تلا القرآن بالاندلس على أبي الوليد دهشام ابن واقف المقرئ وسمع به من أبي زيد القزاز في العشر نيات وسمع عكة من شهاب الدين الهروردي صاحب عوارف المعارف وتلا بالاسكندرية على أبي القاسم بن عيسى ولا يعرف له نظم في أحد من العالم الا في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعره يعارض الحريري

أهن لاهل البدع \* والهجر والتضع \* ودن بترك الطمع

ولدى أهل الورع

وعند عس كل بني \* لم يكثر بالبذ \* والهج ببر جهبذ

وعالم متضع

واندب زمانا قد سلف \* ولم تجد منه خلف \* وابعث بأنواع الاسف

رسائل التضرع

وهي طويلة فلتراجع في ملء العينة لابن رشيد رحمه الله تعالى \* (ومنهم الفقيه الجليل العارف البيل الحسادق الصبح البارع أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الشهر

ما سمع العلي المري الاندلسي وبلغ من الالقاء المبرقة قطب الدس قال السبح  
 المورح اس عسدا لك دوس المبرسة والآداب بالاندلس ثم اتفق الى سببه واتفق  
 التوق وعكف ربه على مطالعة كتبه والسكيم على معادها عالت اليه العامة ثم رحل  
 الى المشرق وجمع حججاً وساع ذكر وعظم منه وكثر أسعاه وصف أو صاعاً كثر  
 بلغها به وبلغها به ورمى بأمواله تعالى أعلم ما وجمعها وكان حسن  
 الاخلاق وراه الى الادى آت في الانبار ايهى وقال غير واحد ان اراض الناس منه  
 مسايه بعد عن الاعتدال منهم المراهن المكفر ومنهم المقلد المعظم المورح وحصل به من  
 المعارف من السمر والاعتماد والمهر والانتقاد ما لم يسمع لغيره والله تعالى أعلم بحقيقة  
 امره ولما ذكر السمر من العزما على عهده كان يكتب عن نفسه اسه بعض الدار الى هي  
 كانه في بعض طرق المعارف في حسانهم سبعون ومائة رالاس دار من عهده  
 السب المسمور محال السب ما قال اس داره اجمعاً حسباد كرسى في شرح مضمون  
 حارم وقد طال عهدي به فلما راجعه بظهوره وقال صاحب در الاسلاف في سنة ٦٦٩  
 ماضوره وما تولى السبح قطب الدس أو محمد عند الخلق سمع المرسى صوفى عند السب  
 مرهده مشف سكم الى طريق اجتهاده ودخل السب ولكن من عدا لوانه ساع  
 امر واسم رذ كره وله صايف وأساع وأقوال عمل الهان بعض السلوب وعلمها بعض  
 الاسماع وكاتب وفاته عك المبرقة عن نحو خمسة وعشرون سنة بعد الله تعالى رحمه انتهى  
 وقال بعض الاعلام في حق اس سمع انه كان رحمه الله تعالى عر السمن قبل التصحيح  
 يولى خدمه الكبر من القصر والسفار أخصاب العباد والدفاع من نفسه وبحقوقه  
 في السكك ولما توفى دواى الله عليه من القضا كثر عليه التاويل ووجه لالفاطه  
 المعارض وطلب موضوعه وبعاد به الوحده وحرب بينه ومن الكبرى أعلام المشرق  
 والمغرب حطوب يقول ذكرها ووقع في رسالته من بلاد اس سمع المذكور وأطمن  
 اسمه بحسب سجد اس سليمان وسماها بالوراء المجديه والفصول الداسه ماضوره  
 فان سئل ما الدليل على أن هذا الرجل هو اس سمع هو الوارب المسار اليه فلما  
 عدم التفسير واحساح الوب اليه وظهر الكلمه المسار اليه اعلمه ونسجه لاهل الله  
 ورجه المظله للعالم المظلي ونسجه لاعدائه وفسده لاسمهم مع كونهم بعدد من أداه  
 وعهدهم مع قدره عليهم وحدهم الى الحزم مع كونهم بلاءاً وهلاكاً وهذا كله من  
 علامات الوراء والسعه المحمه الى لا يمكن أحداً أن يصفها الا بعد أدلى ويخصص  
 الهى وهما ما أصاب بعض ما حبه الله سبحانه وتعالى به من الامور الى هي حازقة لعداده  
 وبلغ عن الامور الخفيه الى لا يلها وفسد الامور الظاهر الى يعلمها والى لا يمكن أحداً  
 ان يستر فيها الا أن الله تعالى وأما ولا يجمعها الاحدود فدا دع الله تعالى  
 عليه وأبناه رسده وبعده الله عن عاذه من الله تعالى ساعده وأبده وعومعه مصر وعهده  
 ما أنسب عاذه وما أنسب مراد وما أنسب مراد فمدا كرم ما وعدنا بقول  
 الاول في ربه واسمحه فمدا كرم كونه حقه الله تعالى أن أسرف السوب الى في بلاد

المغرب وهو بنو سبعين قرشياً هاشمياً عالياً وأبواه وجدوده يشار إليهم ويقول في الرئاسة  
 والحسب والتعظيم عليهم والثاني كونه من بلاد المغرب والنبي عليه السلام قال لا يرال  
 طائفة من أهل المغرب ظاهرين إلى قيام الساعة وظاهر من بلاد المغرب رجل أظهر منه  
 فهو المشار إليه بالحديث ثم نقول أهل المغرب أهل الحق وأحق الناس بالحق وأحق المغرب  
 بالحق علماً به ليكونهم القاطنين بالقيسط وأحق علمائه بالحق محققهم وقطبهم الذي يدور الكل  
 عليه ويقول في مسائلهم ونوازلهم السهلة والعويصة عليه فهو حق المغرب والمغرب حق  
 الله تعالى والمسئلة حق العالم فهو المشار إليه بالوراثه ثم نقول أهل المغرب ظاهرون على  
 الحق أي على الدين والحق سر الدين والمحقق سر الحق فالحقق سر الدين فهو المشار إليه  
 بالوراثه ثم نقول أهل الله خير العالم وأهل الحق هم خير أهل الله والمحقق خير أهل الحق  
 فالحقق خير العالم فهو المشار إليه ثم نقول انظر في بدايته وحفظ الله سبحانه له في صغره  
 وضبطه له من الله واللعاب وراحه من اللذة الطبيعية التي هي في جملة البشرية وتركه  
 للرئاسة العرسية المأقولة عليها عند العالم مع كونه وجدها في آتائه وهي الآن في اخوته  
 ونخروجه عن الأهل والوطن الذي قرنه الحق مع قتل الإنسان نفسه وانقطاعه إلى الحق  
 انقطاعاً حقيقياً تعلم تخصيصه وحرقة للعادة ثم انظر في تأييده وقبحه من الصغر وتأليف كتاب يده  
 العارف وهو ابن خمس عشرة سنة وفي جلالته هذا الكتاب وكونه يحتمل على جميع  
 الصنائع العلمية والعملية وجميع الامور السنية والسنية قبله خارجاً للعادة وفي نشأته  
 في بلاد الادلّس ولم يعلم له كثرة نظره وظهوره فيها بالعلوم التي لم تسمع قط تعلم أنه خارج للعادة  
 وفي تواليه واشتهاه على العلوم كلها ثم انفرادها وغرائبها وخصوصيتها بالتحقيق الشاذ  
 عن أدهام الخلق تعلم أنه مؤيد بروح القدس وفي شجاعته وقوة قوه كانه في عزه ونصره  
 لصائعه وظهر وجهه على خصمائه واقامة حقه وبرهانه وفضاحة كلامه وبيان سلطانه  
 تعلم أن ذلك بقوة الهية وعناية ربانية وفي امتحان أهل المغرب له واجتماعهم عليه في كل  
 بلد معبراً بالمناطرة وبطهر الله تعالى حجه ويقمع خصمه ويكبت عدوه ويعجز معارضة  
 ويعجز معترضه وفي غيره الحق عليه وهلاله من تعرض بالأذى إليه يعلم العاقل الخصوص  
 أنه عند الله مخصوص وفي خلقه وقهره لقواه الروعية والعضوية واسلام قرينه وجلالة  
 قوته الحافظة التي لا تنسى شيئاً والمفكرة التي تتصور الذوات المجردة والمعلومية سريعين  
 الطيف وكذلك الذاكرة وسرعة ظهوره وانتشار آتائه واستحلاب ثنائه في الجهات  
 كلها وبالجملة جميع ما ذكرت فيه هو خارج للعادة البشرية ومعجز لمعارضه من كل الجهات  
 ولولا خوف التطويل لكنت أفصل كل صفة ذكرت فيه بالكلام الصبغاني وبقيم الأدلة  
 القطعية على تعجزها ولكن أعطيت الأعوذ وعرفت ان البصيرة عن فكره ويجدد ذلك  
 كله كما قلته وبالجملة جميع جريساته اذا توالت توجب حارقة للعادة وتشهد لها ماهية  
 الوجود بالتخصيص فصح أنه المشار إليه والمأقولة في جملة الامور عليه وانما أعطيت  
 الامر المشهور وترك ما يعلم منه من خرق العوائد في ظهور الطعام والشراب واليمن  
 والقر وأخذ الدراهم من الكون واخباره عن وقائع قبل وقوعها بسنين كثيرة وظهرت

كما أحسن صبحه هو المذكور انتهى ما يتعلق به العبر من محامى الرسالة في شأن السبع  
 ان سبعة وقد ذكر غير واحد من المؤرخين ومنهم من لسان الدرس من الخطب في الاطاحة  
 كما ساقى في بيان ان سبعة عاقبه الخوف من أمير المدسه عن القدوم اليها فقام عليه بذلك  
 الخيل وقصص الاحدونه انتهى لكن قال سبها الدرس في أي حمله التماسى الادب  
 السهر وهو صاحب كتاب ~~السكر~~ ردان ودنوان الحساب ومطلق الطبر والاعراض على  
 العارف بالله تعالى ان العارض ما بعد احب الى السبع الصالح أو الحسن من رعبوس  
 التماسى سبع الخاورين عكة وكانت له معرفة بامه من هذا الرجل أنه صد عن رمار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا عرف من باب من أبواب مسجد المدسه على ساكنها  
 الصلا والسلام يراى منه دم كدم الحص والله تعالى أعلم بحقيقه امر انتهى وقال غير  
 دم رارالى صلى الله عليه وسلم مستحقا على طريق المسا حدث بذلك انه رار عكة انتهى  
 وقال لسان الدرس أما مبره ومجمله من الادراك والاثار والامواع والاسما والودود على  
 الاقوال والعمى في الفلسفه والاهام على مذاهب التكلم في ما يقضى منه بالحب  
 وقال السبع ان الركن من الحياض النقص رحمه الله تعالى حتى بعض أسما حما من  
 أهل المدري أن الامر بأعبد الله من هو دسالم طاعه البصاري فكذب ولم يفسر طه  
 فاصار ذلك الى محاطه العس الاعظم روميه فوكل أناطال من سبعة أحاطى محمد عند  
 الحق من سبعة في التكلم عنه والاستظهار من يده قال فلما بلغ ذلك الشخص روميه  
 وهو بلد لا يصل اليه المسلمون ونظر الى ما سجد وسئل عن نفسه فاحترع ما ينسب كما ذلك  
 العس من دما منه بكلام معجم رحم لاني طالب عامعاء اعلموا ان أحاطه الدرس للمسلمين  
 الا وم أعلم بآفته منه انتهى وقال غير واحد انه ظهر منه واسم من عنه أسا كبر الله تعالى  
 أعلم ما سجد منه ربه ما دعا بها فها قوله فمما رعبوا ودسرى ذكر السبع ولى الله  
 مدى الى مدس فعا آفته تعالى بركانه سعت عند عمل وعن عند سبر وعن حكي هذا  
 لسان الدرس في الاطاحة وقد ذكر ان حلدون في تاريخه ~~السكر~~ في روجه السلطان  
 المنصور بالله تعالى أنى عبد الله محمد ان السلطان ركر ان عبد الواحد من أى حصص ملك  
 افر يمه وما لهما ان أهل مكة ما وه وحطوا له بفرقه وأرسلوا له معهم وهى ناسا  
 ان سبعة وسردها ان حلدون محمد ملها وهى طوله ومها من اللاعه والتلاه  
 باطراف الكلام ما لا متمع ورا عبر أنه سرفم الى أن المنصور هو المهدى المنسره  
 في الاحادب الذى يحتمو المال ولا يفتد وجهل حديث مسلم وعبر عليه وذلك ما لا ينحى  
 ما منه فتراجع كلام ان حلدون في مجمله ولا من سبعة ن رساله سلام عليك ورحمه الله  
 سلام عليك سلام ما سالت سلام الله ورحمه الله الحمد على عوالم كلها السلام عليك  
 يا أيها الذى ورحمه الله تعالى وبركاته وصلى الله عليك كساره ابراهيم ن حب سريعتك  
 وكصلاه اعز ملا سكتك من حب حصصك وكصلته ن حب حبه ورحمته السلام  
 عليك يا حب الله السلام عليك يا من الكمال ومقدمه العلم وتبته الحمد وبرهان  
 المجرد ومن اذا نظر الى الله فرائم العبد السلام عليك يا ن حواله السرى كمال

الاولياء وأسرار مشروطات الاديكاء الاتقياء السلام عليهم يا من جاووز السعوات  
مقام الرسل والانبياء ورادك رفعة واستعلا على ذوات الملا الاعلى \* ود كرقوله تعالى  
سبح اسم ربك الاعلى \* وقال بعضهم عند ايراد جملته من رسائله التي منها هذه ام اتستمل  
على ما يشهد له بتعظيم السوقة وايقار الورع انتهى \* وقال بعض العلماء الا كابر عند تعززه  
اترجمة الشيخ ابن سبعين المترجم به مانصه ببعض احتصار هو أحد المشايخ المشهورين  
بسعة العلم وتعدد المعارف وكثرة التصانيف ولد سنة ٦١٤ ودرس العربية  
والادب بالادلل ونظر في العلوم العقلية وأحد عن أبي اسحق بن دحاق وبرع في طريقة  
وجال في البلاد وقدم القاهرة فخرج واستوطن مكة وطار صيته وعظم أمره وكثر أتباعه  
حتى أنه ترجم له أمير مكة فبلغ من التعظيم العاية وله كتاب الدروح وكتاب السمر وكتاب  
الابوية اليمنية وكتاب الكد وكتاب الاحاطة ورسائل كثيرة في الادكار وترتيب  
السلوك والوصايا والمواعظ والعاشم ومن شعره

كم ذاقوه بالشعبي والعلم \* والامر أوضح من نار على علم  
وكم تعبر عن سلع وكلامه \* وعن زرود وجيران بدى سلم  
طلت تسأل عن شجروا ت بها \* وعن تمامة هذا فعل متمم  
في الحسنى حتى سوى ابلي فتسأله \* عنها سؤالك وهم حزل عدم

ونشأ رحمه الله تعالى ترقا مجللا في طلبة جاءه ونعمة لم تنارق معها منه البأ و كان وسيما جليلا  
مالوكى الرة عزيز النفس قليل التصنع وكان آية من الايات في الايثار والحدود بما في يده  
رحمه الله تعالى \* وقال في الاحاطة للناس في أمره اختلاف بين الولاية وصددها والمواحه الى  
كلامه سهام الما قدين قصر أثرهم عن مداه في الادراك والخواص في تلك البحار  
والاطلاع وسامت منهم في الممازجة له السيرة فانصرفوا عنه كالمومنين يندرون عنه  
في الاتفاق من سوء الفسالة ما لا شئ فوقه وجرى بيده وبين أعلام المشرق خطوط  
وعاقه الخوف من أمير المدينة عن الدخول اليها الى أن توفي فعظم بذلك الحمل عليه وقحت  
الاحادوث عنه ولما وردت على سبعة المسائل الصقلية وكانت جملة من المسائل الحكمية  
وجهها علماء الروم تكتيلا للمسلمين اتدب للجواب المقنع عنها على فتا من سمنه وبديهة  
من فكرته رحمه الله تعالى انتهى \* وقال بعض من عرّف به انه من أهل مرسية وله علم  
وسكمة ومعرفة وباهمة وبراعة ومصاحبة وبلاغة \* وقال في عنوان الدراية رحل الى  
العدوة وسكن بحماية مدة ولقى من أصحابنا باسا وأخذوا عنه واتبعوا به في فنون خاصة  
له مشاركة في معقول العلوم ومقولها وله فصاحة لسان وطلاقة قلم وفهم جنان وهو  
أحد العلماء المصلاء وله أتباع كثيرة من الفقراء ومن عامة الناس وله موضوعات كثيرة  
هي موجودة بأيدي أصحابه وله فيها ألفاظ وشارات بحروف أبيجد وله تسميات مخصوصة  
في كتبه هي نوع من الرموز وله تسميات ظاهرة هي كالاسامي المعهودة وله شعر في التحقيق  
وفي مراقي أهل الطريق وكتابته مستحسنة في طريق الادباء وله من الفصل والمزية  
ملازمته لبيت ابيه الحرام والترامه الاعتماد على الدوام وجهه مع الخراج في كل عام

وحد مره لا يعرف مدرها ولا يرام ولقد مضى به للمعادرة في الحرم السر من سط لم يكن  
 لهم في عمره وكن أهل مكة يعمدون على اقواله ويحسدون بأفعاله \* توفي رحمه الله  
 تعالى يوم الخميس ناسع شوال سنة ٦٦٩ انتهى ببعض احصاء \* وقد كثر رحمه الله  
 تعالى في ترجمه بلده السج أي الحسن السري الساني الذكر أن أكثر الظاهر محوره  
 على نسخه أي محمد بن سعي واداد كره هذا يقول اعتماد ذلك لعدم اطلاعهم على حال  
 السج وهو مورعاهم \* ومن بالعاب من سعي الصبح المبطل يوم حاكمه صاحب عنوان  
 الدراره في رحمة السري عالم يذكر في رحمة الناصبه وراياد كره هاتر كأن السري  
 كان في بعض أسفار في الريه وكان رجل من أصحابه قد أمر فسمعه القهرا يقول اليسا  
 ما أحده ل له أن أجد الذي ياديه باسدي في هذا الريه فقال لهم من يبرون به عذا  
 ان سامانه تعالى فلما كان من العذرود السج وأصحابه فأس فعدد حو لهم اذا بال رجل  
 الماسور فقال السج للقهر حسبنا ما اتقنا العسه ما حوا أنيا كم المادى \* ومن صاحبه  
 مع الله تعالى به أنه لما نزل بلد فأس رباط الصر المعروف بالصريح طاء السج الصالح  
 أو اصغر الزمان يقع الله تعالى به فجمع أصحابه رسم الزمان فواري وصوله وصول  
 السج الصالح العاصل الولي أي عذاته الصالح يقع الله تعالى به مع حمله أفعاله للزمان  
 فوجدوا السج أن الحسن قد سرح الى وضع بخارج المديسه رسم الخلق فخلوا  
 لا تظار فلم يكن الا قليل اذا قبل السج على عيه معصومه مكر فماد حل الرباط سلم  
 على الواصل رسم الزمان وحال السج وأقبل على القهر وأر العذر على وحسه فقال  
 ا موتي عذا فلما أحضر بن يديه مأوه بأوه شديدا كاد ان يخرق نفسه حليسه ويجعل  
 يكتب على اللوح هذه الاسان

لا تنقب ما به نااط سري \* لا هب كالعصا الناصر  
 ما لك واصرف عبد وهم النعا \* وحل من سرب حتى ساجر  
 ما السري والناي وما العظع \* مما السب ما طوى عاص  
 جمال من سمسه دار \* ما عاصيه العادل بالذات  
 واما مطلقه في الذي \* هيام الوري في حبه الباهر  
 أفاد الحسن سني كلدي \* أعاده للعصر الزمان  
 أصعب منه معصرا حاترا \* منه در المنصورم الملتا

وكان يوم ما يلد ما له وحكمه اما محمود عليه الامر أن العذر فمرأ طاب قوله تعالى أي أنا  
 الله لا اله الا ما عدي فعلى مختار من الله تعالى بحبه ودهم من الآية ما لم فهم وعلم  
 منها ما لم تعلم

انظر للمعاني ما بعد ما دسه \* من حسب نظر ساعل بدوره  
 محل اذا خارك لا يصبر فطاره \* الانسنة وهو من مواله  
 مستنوم احرفه للبر ساطه سم ان سب لفره عزب معانه  
 ودخل عله معص من أهله ما يعرف ناني الحسن من علاني من أهل الامانة والهداه



فوجدته ذا كرم بعض أهل العلم فاستحسن منه إيراد العلم واستعماله لمخاضرة الفهم فاعتقد  
شماخته وتقديسه ثم نوى أن يؤثر القراء من ماله بعشرين ديناراً شكر الله تعالى  
ويأتيهم بأصكول فلما يسر جميع ما اهتم به أراد أن يقسمه فبعطيه شطره ويدع الشطر  
الثاني إلى حين انصرف الشيخ ليكون للقراء ما أراد فلما كان في الليل رأى في منامه النبي  
صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهم قال الرجل فنهضت إليه بسرور  
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وقات يارسول الله ادع الله تعالى لي فالتفت لابي بكر رضي الله  
تعالى عنه وقال يا أبا بكر أعطه فإذا به رضي الله تعالى عنه قسم رغيفاً كان بيده وأعطاني  
نصفه ثم أفاق الرجل من منامه وأخذ وجده من هذه الرؤية المباركة فأيقظ أهله واستعمل  
نصفه في العزادة فلما كان من القديس وأتى الشيخ ببعض الطعام ونصف الدراهم المحتسب بها  
فلما دفعها للشيخ قال له الشيخ يا علي اقرب فلما قرب قال له يا علي لو أتيت بالكل لأخذت  
منه الرغيف بكامله انتهى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشهير بابن غصن الأشجلى  
من ولد شداد بن أوس الأنصاري البصري نسبة إلى الجسريرة الخصراء الامام المقرئ  
الزاهد عرض على الاستاذ ابن أبي الربيع الموطأ من حفظه وأخذ عنه الجوهري وكان  
من أولياء الله تعالى الصالحين وعماده الناصحين أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر قولاً  
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم عارفاً بقانون الحديث وأحكامه فقيهاً عارفاً بمقام المذهب  
الأئمة الأربعة والصحاب والتابعين لا يقبل من أحد شيئاً مخلصاً لله تعالى يتركه على المنبر  
على عادة أهل العلم من تعليم المسائل الدينية وأقرأ القرآن عكة ممددة بالقراءة وبالمدينة  
وبيت المقدس ومن قرأ عليه خليل الإمام المصنوعة بالحرم والتهاب الطبري امام  
الحنفية بالحرم وله مصنفات في القراءة منها مختصر الكافي وكتاب في معجزات  
النبي صلى الله عليه وسلم ومولده سنة ٦٣٨ هـ تخرجنا وتوفي ببيت المقدس آخر  
سنة ٧٢٣ هـ رحمه الله تعالى \* (ومنهم الشيخ الفقيه الاستاذ الجوهري التارخي  
اللقوي أبو جعفر أحمد بن يوسف الهجري البلي يكنى أبا العباس وأياجه مصرقرأ بالاندلس  
على مشايخ من أفصاهم الاستاذ أبو علي عمر الشلوبي ثم ارتحل إلى العدو وسكن بجاية  
وأقرأهم سنة وارتحل إلى المشرق فخرج ثم رجع إلى حضرة تونس واتخذها وطناً واشتغل  
بها بالاقراء إلى أن مات كان يتبسط لأقراء سائر كتب العربية وله علم جليل باللغة  
وله تواليف كثيرة منها على الجمل وشرح الفصح للعلب ولم يشذ فيه شيء من فصيح كلام  
العرب قال الجبري رحمه الله تعالى ورأيت له تأليفاً في الأذكار وله عقيدة في علم الكلام  
ورأيت له مجموعاً سماه الاعلام بجمود قواعد الكلام تكلم فيه على الكلام الثلاث  
الاسم والفعل والحرف وله تواليف أخر وكان من أساتيد افریقیة في وقته ومن أخذ  
عنه واستفاد منه انتهى \* وذكر الشيخ أبو الطيب بن علوان التونسي عن والده أحمد  
التونسي الشهير بالمصري أن والده ذكر تاليفاً سماه التجنيس وله شرح أبيات  
الجلل سماه وشي الخلل رفعه للملك المستنصر الحفصي بتونس فدفعه المستنصر للاستاذ  
أبي الحسن طازم وأمره أن يعقب عليه ما فيه من خلل ووجد من خلل أبي عبد الله

الامعان المذموم وكان يخدم حارماً قال **كتب** يوماً مذ رأى الحسن حارماً ومن يده هذا الكتاب فمحبب سر الساب فخر حب فادان له ما اى جعفر رجب وأحسب ان الحسن و ام مصادراً حتى أذله وبالغ في ر و اكرامه فمضى الكتاب من يده وقال له يا أبا الحسن قال الشاعر و من الرصاعن كل عيب كاله فقال له يا قصه أنا ما رأيت مستمري وأخى ولكن هذا امر الملك لا يمكن فيه الاقول الحق والعلم لا يحتمل المداخلة فقال له أخبرى عما بين يديه قال له نعم فأظهر له واضح فسلها انو جعفر وسر حاراً أصلها تحطه وأصل هذا الذي من الاله بالانسان اجمع في رحلته للمسلمين بالصامبي اس دوق العبد وكان يحويها فلما دخل عليه الا الى قال له الصامبي حرم مدمم سألته بعد من مات حب حرم مدمم فقال له الا الى في المصدر وهو من المصادر التي لا تظهر أفعالها و قد ذكر سدونه م سرور عليه الساب ن أوله الى آخر فانه كان يحفظاً كبيراً كرمه الصامبي وعظمه ثم قال اس عاوان ود كروالذي اصاب رجسه الله تعالى ومن حطه المازله على ان الاسماء انا حرم اللبى المد كور رجسه الله تعالى فمأ عليه فوما قول امرى الناس

• حتى الجول بحباب العزل • ادلا لام سكاها سكاكى

فسال لطلبة ما لعلالى في هذا الطرف نعى اد فتنازعوا القول فقال حسكم فرى هذا السب على اسناد ما اى على السوابيع فسالنا هذا السؤال وكان ابو الحسن من عصفه وورد برع واستعمل وحلى للندرس وكان السوابيع بعض منه ال لبادا حريم فسالوا ذلك الطاهر نعى اس عصفور فليار حساسرنا الله نعم عاود حلسا المصدر فمأ فادارت به حله كبر ولم سكام نعراس التخصو لم يحسر على سواه له منه وانصر فنام حسا بعد على عاد سالابى على فسى حتى فرى عليه قول النابعة • فقد عاوى ادلا اراخاع له • فمذكر وقال ما تعلم في سوال اس عصفور فمصد فساله المحدث فاقسم ان لا يحسرها ما لعلالى فيه ثم قال الاسلى لطلبة واما قولكم مسئل ذلك فاطنر والافسكم قالوا فطسرها فاد المسئلة مسئلة مختس وطسركلما حكمتا بحكم مسد ساعه فواس يحويه حتى مصب مد طو لله فوه علسا سوس الحسرة فم احد طلبة اس الى الرسع وكان اس الى الرسع هذا سا كانه منه وهو احد طلبة السوابيع فمسا ومن كار هذا الطلبة الى ساد فاد قالوا هذا كرامع هذا العالي سالى يحويه و بر هذا المسئلة في دولة تعالى ادنو ويكم رب العالم فسال هذا الطالب ان هذا الطرف وبع موقع لام العلة فليما ان هذا هو الذى اراد الاسناد اوعلى ثم باسما الطالب وطالبة اذا حطته طرفا فملا يد من العالي واداح له واقعاً وقع الحرف كل هذا على سدود دول الكوفة من والذى يحور عكسه على ذهب الجميع واما الاولى ان يقال اد حرف معنا التعديل سبر له الامتيا كما اسر **كتب** في عن والله أعلم بقصه اسهى • (ومهم انو ع دافه محمد بن اسد بن اى تكر من فرح الدرقطى قال الحافظ السرى وفرح يكون الا وقال الحافظ عبد الكرم في جمعه انه **كان** من عباد الله الصالحين والعلماء البارزين الورع الزاهد من الدنيا المسكين عا عصفه من ا ورا لا حرم فمسا بوجه وعساوه

وتصنف جمع في تفسير القرآن كتابا خمسة عشر مجلدا وشرح أسماء الله الحسنى في مجلدين وله كتاب التذكرة في أمور الآخرة في مجلدين وشرح القصص وله تأليف غير ذلك جديدة وكان مطروح التكليف بمشى شوب واحد وعلى رأسه طاقية سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي صاحب المفهم في شرح مسلم بعض هذا الشرح وحدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن حمص الجصبي وعن الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد المكري وغيرهما وتوفي بمصر سنة ٦٧١ هـ ودون ما رجه الله تعالى \* وفي تاريخ الكتبي في حقه ما نصه كان شيخا فاضلا وله تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور علمه منها تفسير القرآن ملج إلى العاية اثنا عشر مجلدا انتهى \* وكتب بعض تلامذته على الهامش ما صورته قد أخفف المصنف في ترجمته جدأ وكان متفهما متبحرا في العلم انتهى \* وكتب بعض باثر هذا الكلام ما نصه قال الذهبي رحل وكتب وسمع وكان يقطاها محسن الحفظ ملج المطم حسن المذاكرة ثقة حافظ انتهى \* وكتب آخر اثر ذلك الكلام ما صورته مشاحة شيخا للمصنف في هذه العمارة ما لها فائدة قال في تاريخ الاسلام العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر روح الامام القرطبي امام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور عقله وفصله نعم ذكر موته وقال بعده وقد سارت بتفسيره العظيم الشأن الركان وله الاسنى في شرح الاسماء الحسنى والتذكرة وأشياء تدل على امامته وذكر كونه وكثرة اطلاعه انتهى \* وكتب آخر باثر هذا الكلام ما نصه غفر الله لاداك كان الذهبي ترجمه تماذ كرت وهو والله فوق ذلك فكيف تقول ان مشاحة شيخك لا فائدة فيها وتسمى الادب معه وتقول ان كلامه لا فائدة فيه فوالله يستر عليك انتهى \* (ومنه) أبو القاسم بن حاضن الجزيري الخزرجي محمد بن أحمد من جزيرة شقر قدم مصر وسكن قوص بعد ما كان من عدول بالنسبة وكان فصيحاً عالماً بصناعة التوريق وله نظم لم يحصر في الآن ثمنه ومات بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وسقائة رجه الله تعالى \* (ومنه) أبو القاسم التجيبي محمد بن أحمد التجيبي من أهل بلش قرأ على ابن معرج وابن أبي الاحوص ورحل فاستوطن القاهرة وكان شيخا فاضلا خيرا له أدب وشعر منه قوله من أبيات

أحوى الجفون له رقيب أحول \* الشئ في ادراكه شيان

يالبته ترك الذي أنا بمصر \* وهو الخير في الغزال الثاني

وليد بلش سنة ٦٢٣ هـ وتوفي بالحسينية خارج القاهرة سلخ المحرم سنة ٦٩٥ هـ وعن روى عنه شحوى الزمان اثر الدين أبو حيان وغيره رحم الله تعالى الجميع \* (ومنه) أبو بكر الحررجي محمد بن أحمد بن حسن وقيل محمد بن عيسى المالقي المالكي قال الشريف أبو القاسم انه كان أحد الزهاد الورعين وعباد الله المتقين مشغلا بنفسه بتجليات أعيان أيدي الناس يأكل من كسب يده ولا يقبل لاحد شيئا مع وجود علم وعمل وفصل وأدب ولم يكن في زمانه من اجتمع فيه ما اجتمع له وقال الحافظ عبد الكريم انه دخل اشبيلية واشتغل

بالرسم في السوابق وهو العراآت السبع م قدم مصر واسفل عده م ملك وكل  
والد عمارا وكان لانا كل الامن كتب يد يحط الباب فاردحم الناص عليه م ملكه فورد  
ذلك وصار يدى القصدرونا كل منه ويصدق بما فعل عنه وكان سيد الزهد كبر  
العقاد لا سلم يده الى أحد لفساها وما يخص قدر يد عليه في اخر مسكنه للسبع الى  
صاحب الدار ان لا يمل الزاند حتى الى صاحب الدار وأعطى الزاند اسهره علم بذلك  
السكنى بعد ذلك فقال له ناسدى ما سالت الاسماعه وابى عنى فقال له رجل له دار  
باحدا حرمته يحيى اليه الخرجى سقط عليه حقه والله ما دفع هذا الا ما لم يزل يدفع  
انراذالى أن اتقى الساكن الى عدها وما لبث الا ان الساس والعصرين يسهر  
وسع الاخر سنة ٦٥١ عن جس واربعين سنة ودفن بالقرافه رحمه الله تعالى وبقيت  
• (ومهم أنو بكر محمد بن احمد بن حنبل بن روح الهاشمي مولاهم لان ولا يلى العباس  
من أهل قرطبه ولدى شهر رمضان سنة ٢٢٢ رطب وسمع من ابا من وهب بن مسر  
وحاد بن دوعر ورجل حج وأورد عهرا من الورد واسحق وأبا على بن السكن  
ونظرا هم في سنة ٢٤٩ وعاد الى بلد ومات في شهر رمضان سنة ٢٥٢ وأربع مائة  
قال ابن سكواي كان رجلا صالحا فاضل من أهل الاحباد في العقاد ما نلا الى  
التصديق والهاد قدم الطلب حسن المذهب معاليه • (ومهم أنو عبد الله محمد بن  
سلمان بن احمد بن ابراهيم الزهرى الاذلى الاسدي ولد لعالمه وطاف الاندلس وطلب  
العلم وحصل طرافا صالحا في علم الادب ودخل خبر دل التسعين وجماعة في جميع المذهب  
ثم اودخل الشام ولاد الخرجى وقدم بغداد سنة ٩٥٠ وعمره ثلاثون سنة وأقام  
بها مدة وسمع من سوحها كفى المرح بن كات وعمره ودرأ وشيخ محله وسافر الى اصهان  
وبلاد الحبل وكان فاضل حسن المذهب بالادب مول الشعرو حتى المقامات وصف كتاب  
السان والتدبير في اناص الهندس سه أورا وكتاب السان فها هم من الاسماء في القرآن  
محمد وكتاب أسام البلاغة وأحكام الصاعه في محمد بن وكتاب شرح الانصاح لابي على  
الصارى في خمسة عشر مجلدا وكتاب شرح المقامات محمد وكتاب شرح التبيين في جلد  
قال المسدي في نوى سنده اقله التبارى رحب وقال ابن الجار في سابع عشر رحب سنة  
٦١٧ رحمه الله تعالى • (ومهم أنو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الاعلى بن الناعم  
المرطبي المديري المعروف بالنورى نسبة الى فرا ورس لاسمها هدم ساو وواحد القرا  
المعروفين قال المفاكم هوم الصالحين المذكورين بالقدم في علم العراآت سمع عهرا والشام  
والبحار والعراق والشمال واصهان وورد من ساو وودخل حراما سمع على ابن المردان  
باصهان وبالا هوار عبد الواحد بن خلف الهندس النورى ومارس أحمد بن عبد الرحمن  
ابن الحارود الرقى وقال ابن العماره دم بغداد وحدث م ناوى بن الحسن بن ربيع الاول  
سنة ٢٩٢ • (ومهم أنو عبد الله محمد بن أحمد الحاجي اللعقي قال ابن سكواي مولد  
في شهر سنة ٣٥٦ وسمع عن جد ورجل الى المديري وقال ابن علون في مسنده  
انه كان من أهل العلم والحدس والرواه والخطة للمسايل فاعلمها وادفعها علمها فاعدا

لشروط محسناتها عارفاً ويقيم بيت علم ونشأ فيه هو وأبوه وجدته وكان جميعهم في الفضل  
والثقة ثم على درجاتهم في السن وعلى منازلهم في السبق وكانت رحلته مع أبيه وروايتهما  
واحدة وشاركا في السماع والرواية عن جده وسمع عصر من أبي الحسن أحمد بن عبد الله  
ابن حميد بن زريق الخزومي \* وقال ابن شكروال كان من أجل العقهاء عند ما دراية  
ورواية بصير بالعقود ومقتد ما على أهل الوثائق عارفاً بالها وألف فيها كتاباً بحسبها  
وكتاباً في السجلات إلى ما جمع فيه من أقوال الشيوخ والمتأخرين مع ما كان عليه من  
الطريقة المثلى وتوفية العلم حقه من الوفاء والتصون توفي في المحرم سنة ٤٢٣  
لخمس مائة بقين منه \* (وممنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتيبي الاندلسي  
القرطبي الفقيه المالكي المشهور صاحب العتبية سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد  
ابن حسان وغيرهما ورحل إلى المشرق فسمع من سحنون وأصبغ بن الفرج وغيرهما  
وكان حافطاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنوارل وهو الذي جمع المستخرجة من الاسمعة  
المسموعة غالباً من مالك بن أنس وتعرف بالعتبية وأكثرت فيها من الروايات المطروحة  
والمسائل الغريبة الشاذة وكان يؤتى بالمسئلة الغريبة فإذا سمعها قال أدخلوها  
في المستخرجة ولذا روى عن ابن وضاح انه كان يقول المستخرجة فيها خطأ كثير كذا  
قال وليكن الكتاب وقع عليه الاعتماد من علماء المالكية كابن رشد وغيره \* قال ابن يونس  
توفي بالاندلس سنة ٢٥٥ والعتيبي نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان بن حرب وقيل إلى  
جده لأمير كوريس عتبة وقيل إلى ولا عتبة بن يعيش \* (وممنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد  
ابن زكريا المعافري القرطبي الفرضي الأديب ولد بالاندلس سنة ٥٩١ ونشأ بلسانية  
وأقام بالاسكندرية وقرأ القرآن على أصحاب ابن هديل ونظم قصيدة في القراءات على وزن  
الشاطبية لكن أكثر أبياتاً وصرح فيها أسماء القراء ولم ير من كما فعل الشاطبي وكانت  
له في القراءات والعروض مع معرفة القراءات والادب ومن شعره

إذا ما اشتريت أباهاً فعتقه \* بنفس الشر اشتريها فاعصها  
وميراثه ان مات من غير عاصب \* ومن غير ذي فرض لها قد تاهلا  
لها النصف بالميراث والنصف بالولا \* فان وهب ابناً أو شراء تفصلا  
فأعتق شرعاً ذلك الابن مالها \* سوى الثلث والثلثان للاح أصلا  
وميراثها فيه اذا مات قبلها \* كبرائها في الاب من قبل يجتلي  
ومولى أبيها مالها الدهر فيه من \* ولا ولا ارث مع الاب فاعة لي

وهذه المسئلة ذكر العزالي في الوسيط انه قضى فيها أربع مائة قاص وغلطوا وصورتها ابنة  
اشترت أباهاً فعتق عليها ثم اشترى الاب ابناً فعتق عليه ثم اشترى عمداً فاعتقه ثم مات الاب  
فورثه الابن والبنت لذلك مثل حظ الأنثيين ثم مات العمد المعتق فلن يكون ولأوه وفرضها  
المالكية على غير هذا الوجه وهي مشهورة \* (وممنهم محمد بن أحمد بن محمد بن سهل أبو عبد الله  
الاموي الاندلسي الطائفي المعروف بالنقاش نزل مصر وقدم للاقراء بجامع عمرو بن  
العاصي وأخذ عنه جماعة وتوفي عصر سنة ٥٢٩ \* (وممنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد



وسمع من السانقي وغيره جلة صاحبة ثم عاد الى الادلس بعد الحج وسكن المريضة مدة وبها مات سنة ٥٣٩ وقيل في التي بعدها وكان من أطرف الناس وأحسنهم أدبا فقهيا فاضلا ثقة ذافوا لدجة عفيفا معنيا بالعلم \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن هديل العبدري البلسني ولد سنة ٥١٩ وسمع من أبيه وجماعة ورحل حاجا فسمع من السانقي وابن عوف والحضرمي والتونخي والعماني وغيرهم ورجع بعد الحج الى الادلس فحدث وكان غاية في الصلاح والورع وأعمال البر وله حظ من علم العبارة ومشاركة في اللعبة وكتب بخطه على ضعفه كثيرا رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن فوج الاشبيلي ومولده سنة احدى وثلاثين وستمائة بأشيلية وحال في بلاد المغرب والمشرق وقرأ على الشيوخ الفصلاء وحصل كثيرا في علم القراءات والادب وله نظم ونثر وكان كثيرا التلاوة للقرآن جادا الاداء له وأقام بدمشق حتى مات بها سنة ٦٩٩ رحمه الله تعالى \* (ومنهم محمد بن أسباط الخزومي القرطبي روى عن يحيى بن يحيى وقدم مصر فسمع من الحرث بن مسكين وكان حافظا للفقهاء عالما توفي سنة ٣٧٩ \* (ومنهم أبو بكر محمد بن اسحق الشهير بابن السليم قاضي الجماعة بقرطبة مولده سنة ٣٠٦ روى عن قاسم بن أصبغ وطبقته ورحل سنة ٣٣٢ فسمع عنه من ابن الاعرابي وعصر من الزبير وابن الحباس وغيرهما وعاد الى الادلس فأقبل على الرهد ودراسة العلم وحدث فسمع منه الناس وكان حافظا للفقهاء بصيرا بالاختلاف حسن الخط والبلاغة متواضعا وتوفي بجمادى الاولى سنة ٣٦٧ وسليم بفتح السين مكبرا \* (ومنهم موسى بن بهج المغربي الادلسي الواعظ الفقيه العالم من أهل المريضة بدمشق يكنى أبا عمران كان من أهل العلم والادب وله في الرهد وغيره أشعار جلت عنه وحدث المرشاني عنه بمهمة في الحج وأعماله كلها واقية عصره وقرأها عليه ولابن بهج هذا قوله

أعدا نيل ساعه \* فاجعل الساعة طاعة  
واحدا راتق صير فيها \* واجتهد ما قدر ساعه  
واذا أحببت عززا \* فالتمس عر القماعة

\* (ومنهم أبو عمران موسى بن سعادة مولى سعيد بن نصر من أهل مصر سمع سبع مائة من أصحاب أبي بكر الصديق وكانت بته عند أبي علي ولازمه وأكثر عنه وروى عن أبي محمد ابن مهدي الشاطبي وأبي الحسن بن شبيب قرأ عليهم الموطأ ورحل وسمع السنن من الطرمذي وعني بالرواية واتسع بصحبي البخاري ومسلم بخطه وسمعهما على مائة من أصحاب أبي علي وكانا أصليين لا يكاديو جدي في الصحة مثلهما حكى الفقيه أبو محمد عاشر بن محمد أنه سمعهما على أبي علي نحو ستين مرة وكتب أيضا للغريبي للهروي وغير ذلك وكان أحد الافاضل الصلحاء والاجواد السخياء يؤتم بالناس في صلاة العريضة ويتولى القيام بمؤون مائة من أصحاب أبي علي وبما يحتاج اليه من دقيق الاشياء وجليلها واليه أوصى عند توجهه الى غزوة كعتدة التي فقد فيها مائة أربع عشرة وخمسمائة وكانت له مشاركة في علم اللعبة والادب وقد حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة بكتاب أدب

قوله  
بسنة

الكتاب لا يرضيه وبالفصح لم يلب • (ومعهم) أو محمد عبد الله بن طاهر الأزدى من أهل  
وادي آس له رحله إلى المشرق أدى فيه الفرضه وجمع من أي طاهر الخسوعي  
مصابا بالحرى واس عاصم كرو وغيرهما من أهل البلد انتهى مخلصا من ابن الأمار  
• وسكني الصعدي أن ابن المسكني أجمع بالمسي عمر وروى عنه سأس من شعره وعما  
روى عنه أنه قال أسدي المسكني لنفسه

لأعجب بالخام أساته • كما ليدري الدحي الساجم  
وكلما حاول إحدى له • من السان المتر الساجم  
العه في وما فعل اطروا • ودحبت الخام في الخام

• (و) من الراجلين من الأندلس إلى المشرق) أو عبد الله بن مالك صاحب التسهيل والألمه  
وهو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الإمام العلماة الاوحد الطائي الحنابي  
المالكي حين كان بالمغرب الساسي حين أسفل إلى المشرق البحوى بر لدمس ولدته  
سما به أو إلى بغداد وجمع بدمس من مكرم وأي صادق الحسن بن صاحب وإي الحسن  
ابن السجوي وغيرهم واحد العربيه عن عمرو واحد من أحد عنه نجان أو المنظر  
وقيل أو الحسن بن صاحب عرف بالأساطين وأي ردي بن باب بن محمد بن يوسف  
ابن حصار الكلاخي من أهل لبله وأحد الفراء عن أي أو ابن أحمد بن نوار وقرا  
كتاب سننوه على أي عبد الله بن مالك المراسي وحال بن نيس ولند ابن عمرو وغير  
يحب وبصريح الأثر العربيه وسرى همه إلى ابنان لسان العرب حتى بلغ منه الغايه  
وأرى على المتنبه من وكان اماما في الفراء وعالمنا من وصف ما قصد دالسه من مورد  
في قدر الساطيه وأما اللغه فكان إليه انتهى فما قال الصعدي أخرى أو الساس  
محمود قال ذكر ابن مالك لوما ما مرده صاحب المصنف عن الأزهري في اللغه قال  
الصعدي وهذا من مجرلا به بمحاج إلى معرفه جميع ما في الكتاب وأخرى عنه أنه كان  
أداه في في العبادله لانه كان امام المدرسه بسبعه فاسي الفصا ابن حنكالي في نفسه  
يعلمه وروى عنه اللغه سباب الدين محمود المدكور ورواه الصعدي حليل  
عن سباب الدين محمود روا ورواه أجاز عن ناصر الدين سافع س سدا الطاهر وعن  
سباب الدين بن عام بالأجاز عه ما عه وأما النحو والنصرف فكان من ما ابن مالك شرا  
لأنه لحنه وأما اطلاع على أسعار العرب التي تسبها على النحو واللغه فكان أمرا  
عسا وكان الاغه الاعلام تصرون في أمر وأما الاطلاع على الحديث فكان منه أنه  
لانه كان أكثر ما تسبها بالفراء فان لم يكن منه شاهد عدل إلى الحديث وان لم يكن  
فهو عدل إلى أسعار العرب هذا مع ما هو عليه بن الدين والساد وصدق الله  
وكبر التوافل وحسن السمع وكما الالعقل وإمام بن سوس مد نصف وسبعل  
بالخامع وبالتره العادله وبحرح به جامعه وكان نظم الشعر عليه سبلا ربح وطوله  
وسبظه وصنف كتاب تسم لى الفرائد قال الصعدي ومدحه سبدا الدين محمد بن  
عزى باب ملكه إلى الغايه وهي



ان الامام جمال الدين حله \* رب العلا وانشر العلم أهله  
أملى كتابا يسمى الفوائد \* يرل مفيدا لذي لب تأمله  
وكل مسئلة في النحو يجمعها \* ان الفوائد جع لانظيره

قال وفي هذه الايات مع حسن التورية فيها ما لا يحلوس ايراد ذكرته في كتابي فص الخاتم  
اتهى قلت أجب العجيسى عن ذلك بأن الايات ليست في التسهيل واما هي في كتاب  
له يسمى الفوائد وهو الذي لخصه في التسهيل فقوله في اسم التسهيل تسهيل الفوائد معناه  
تسهيل هذا الكتاب ود كرايضائه مثل التسهيل في القدر على ما ذكره من وقف عليه  
وقال واليه يشير سعد الدين محمد بن عربي بقوله ان الامام الى آخره وسعد الدين بن الشيخ  
محيي الدين صاحب الفصوص وغيرها ثم قال العجيسى ود كغير واحد من أصحابنا  
أن له كتابا آخر سماه بالمقاصد وضمنها تسهيله فسماه لذلك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد  
فعلى هذا لا يصح قول الصمدى ان المدح المذكور في التسهيل الا بارتكاب ضرب من  
التأويل انتهى كلام العجيسى قلت ود كغيره أن قوله في الالعية مقاصد الحوكم المحوية  
اشارة لكتاب المقاصد وتعب بقوله محوية فانه لو كان كاذرا قال محوى واجاب بعضهم  
بأنه من باب الاستخدام وفيه تعسف (رجع) ومن تصانيف ابن مالك الموصل في نظم  
المفصل وقد حل هذا النظم فسماه سلك المطوم وفك المحتوم ومن قال ان اسمه فك  
المطوم وسبك المحتوم فقد خالف النقل والعقل ومن كتب ابن مالك كتاب الكافية  
الشافعية ثلاثة آلاف بيت وشرحها والخلاصة وهي مختصر الشافعية وكمال  
الاعلام مثلث الكلام وهو مجلد كبير كثير الفوائد يدل على اطلاع عظيم ولامية  
الادعال وشرحها وفعل وأفعول والمقدمة الاسدية وضعها باسم ولده الاسد وعدة  
اللافت وعدة الحافظ والنظم الاوثر فيما يهز والاعتصاد في الطاء والضاد مجلد  
واعراب مشكل البحارى وتحفة المودود في المقصور والممدود وغير ذلك كشرح  
التسهيل وروى عنه ولده بدر الدين محمد ومحب الدين بن جعوان وشمس الدين بن أبي  
الفتح وابن العطار وزين الدين أبو بكر المزي والشيخ أبو الحسين البويني وأبو عبد الله  
الصيرفي وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وشهاب الدين محمود وشهاب الدين بن غانم  
وناصر الدين بن شافع وخلق كثير سواهم ومن نظم في الخلعة

خيل الساق المحلى يقتفيه مصلى والمسلى وقال قيل مر تاح  
وعاطف وحظى والمؤمل وال\* لطيم والفسل السكيت يا صاح

وله من هذه الضوابط شئ كثير وكان يقول عن الشيخ ابن الحاجب انه أخذ نحوه  
من صاحب المفصل وصاحب المفصل ونحوه صغيران وباهيك بن يقول هذا في حق  
الرحمشرى وكان الشيخ ركن الدين بن القويح يقول ان ابن مالك ما خلى للنحو حرمة  
وحكى عنه أنه كان يوم ما في الحمام وقد اعترل في مكان يستعمل فيه الموسى فهجم عليه  
فتى فقال ما تصنع فقال أكس لك الموضع للقعود قال بعضهم وهذا مما يستعد على  
دين ابن مالك والعهد على ناقله قال الصمدى ولا يستعد ذلك من لطف الحياة وطباع

أهل الأندلس وروى ابن مالك يدمى منه اثنتي عشرة عن وسمايه وقال بعضهم  
من أحسن شعري مالك

أدار دبا عنى نذاوب معكم \* سطر حسن أو سمع كلام  
فان لم أحدا مما سمعنا بكم \* وصلب فرصى والدارامى  
وأخلص مكبرى عن العرعرى \* وفانك أعلام السوى سلام  
ولم أر الا نور داني لا يحيا \* فهل يدع السمن امداد ظلام  
وقدم ربه الله تعالى الفاهر ثم رحل الى دمشق وهما مات كما علم \* وقال السرى  
الخصى ر ٤

ناسبات الاسماء والافعال \* ندمون ابن مالك المفضل  
واشجراى الحروف من ندمى \* منه فى الاتصال والانصال  
مصدرا كل للعلوم ما دنا الله من عسر شبه وشحال  
عدم الصو والتعطى والو \* كدم سندا من الاندال  
الم اعبرا أمكن منه \* حركات كات بعرا علال  
مالها سكه له عرصا \* أورب طول مداه الاتصال  
رفعو فى بعسه فاصنا \* نصت عركف سمر الخيال  
نحمو عند الصلا ندل \* فاملت أسرار للدلال  
صرفو ناعظم مانعلا \* وهوعدل معروى بالجمال  
أدعرو فى الترتيب عسرمل \* سألنا من بعرا الاتصال  
وهو اعند ساعه الدفن وهو فاضل ضرور الامثال  
ومددا الاكف نطق نصرا \* مكاله دل من دى الخلال  
آخرا لآتى من سماء الخطه \* خطه ما اول الاسال  
بالسان الاعراب باحاص الاعراب بامه هما الصكل معال  
بافريد الرمان فى المظم والشعروى هل مسنداب العوالى  
كم عاوم سهاى أناس \* هأوا ما سب عند الروال

اسهب ملحه قال الصعدى وما رأيت مره فى نحوى احسن مما على طواها اتى  
ودون ابن مالك يسبح فاسدون بربه القاسى عر الدس من الصانع وقال الخصى بربه ان  
جعوان وربما السمع بها الدس من الجناس بقوله

دل لاس مالك ان حرت بك أدبى \* سمرنا كها الصبح العانى  
فلقد حرت القاب حتى نعلنى \* وندهب بدماه أحصانى  
لكن مومن ما احسن من الامى \* على سطره الى رصوان  
فسمى سمرنا صوب الحنا \* بيمى به بالروح والريحان

واس الجناس المدكور أحد بلامد ابن مالك وهو القائل بحاطب رضى الدس السامى  
الأندلسى وقد كافه أن يسرى له طارا

ايها الواحد الرضى الذى طاب \* لعلاه وطاب فى الناس نشر

أنت بجزر لا غرو ان نحن وافى \* سالكى راجين من يدك القطار

وابن النحاس المذكوره نظم كثير مشهور بين الناس وهو ما المدين أبو عبد الله محمد  
ابن ابراهيم بن محمد بن نصر الحلبى الاصل المعروف بابن النحاس وهو شيخ أبى حيان ولم  
يأخذ أبو حيان عن ابن مالك وان عاصره نحو ثلاثين سنة \* وقال بعض من عرّف بابن مالك  
انه تصدّر بحجاب مدة وأتم بالسلطانية ثم تحول الى دمشق وتكاثر عليه الطلبة وحارص  
السق و صار يضرب به المثل فى دقائق الحو وغوامض الصرف وغريب اللغات  
وأشعار العرب مع الحفظ والمذكاء والورع والديانة وحسن السمى والعبادة والتحرى  
لما ينقله والتحرير فيه وكان داعق لراح حلس الاحلاق مهذباً ذار ربه وحياء ووقار  
وانتهاب للافادة وصبر على المطالعة الكثيرة تخرج به أئمة ذلك الزمان كاس المصطفى وغيره  
وسارت بصانته الركان وخضع لها العلماء الاعيان وكان حريصا على العلم حتى انه حفظ  
يوم موته ثمانية شواهد \* وقال بعض الحماط حين عرّف بابن مالك يقال ان عمداً الله فى نسبه  
مدكور مرتين متواليين وبعض يقول مرة واحدة وهو الموجود بخطه أول شرحه  
لعمدة وهو الذى اعتمدته الصفدى وابن خطيب دارى محمد بن أحمد بن سليمان الانصارى  
وعلى ككل حال فهو مشهور بجمته فى المشرق والمغرب \* وحكى بعضهم أن ولادته  
سنة ثمان وتسعين وخمسة وعلية عول شيخ شيوخنا ابن غازى فى قوله

قد خضع ابن مالك فى خبعا \* وهو ابن عه كداوى من قدوى

وقيل كما تقدم ان مولده سنة ست مائة وأبعدا بجميان الحرير مدينة من مدن الاندلس  
جبر الله كسر ها وهى مفتوحة الجيم وبأوها مشددة تخمانية وتصدّر ابن مالك بجمامة مدة  
وانتقد بعضهم على ابن خلكان اسقاطه من تاريخه مع كونه كان يعطيه الى الغاية وقدم  
رحمه الله تعالى اصاحب دمشق قصة يقول فيها عن نفسه انه أعلم الناس بالعربية والحديث  
ويكسبه شرفاً من تلامذته الشيخ النووى والعلم المارقي والشمس البعلى والرين المارى  
 وغيرهم من لا يحصى \* وكان رحمه الله تعالى كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب  
شيئاً من محفوظه حتى يراجعه فى محله وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الاثبات  
ولا يرى الا وهو يصلى أو يتلو أو ينفى أو يقرى وكذا كان المشيخ أبو حيان ولكن كان  
جده فى التصنيف والاقراء \* وحكى أنه توجه يوم ماع أحجابه للفرجة بدمشق فلما باغوا  
الموضع الذى أرادوه غفلوا عنه سويعة فظلموه ولم يجدوه ثم خصوا عنه فوجدوه منكباً على  
أوراق وأعرب من هذا فى اعتنا به بالعلم ما مرّ أنه حفظ يوم موته عدة أبيات حذها بعضهم  
بنمانية وفى عبارة بعض أوشحوها لقنه ابنه اياها وهذا ما يصدق ما قبل به قدر ما تتعنى  
تسال ما تنقّى فجزاه الله خيراً عن هذه المهمة العلية \* وذكر أبو حيان فى الجوارم من  
تذيله وتكميله أنه لم يصحب من له البراعة فى علم اللسان ولا ضعف استنساظاته وتعباته  
على أهل هذا الشأن وينقر من المنازعة والمباحشة والمراجعة قال وهذا شأن من يقرأ  
بنفسه ويأخذ العلم من الكتب بهمه ولقد طال خصى وتتهيرى عن قرأ عليه واستند

في العلم انه لم أحد من ذكر في سبأ من ذلك واحد سوى يومنا مع صاحب البلد علم الناس  
 سليمان من أي حرب القاري الخبي قال ذكر لنا أنه فرأى على باب من حمار من أهل بلد  
 حسان وأنه جلس في حلقه الاساد أي على السلويين نحو ما من بلده عشرين وما من  
 حمار من أهل الحلاله والنهر في هذا الشأن وأما حلالته وسهره في أمرا القرآن  
 هذا حاصل ما ذكر أبو حسان • قال نعم من الجمع وهو العلامة بمعنى الخبيتي وليس  
 ذلك منه ما نصاف ولا يحمل على مثله الا هو القبي وسرعه الانحراف منه المسند  
 عنه والمتبع سهاد بني فلا يسمع ولا يسمع وتكني ما سطر في حقه قوله في أنشا نظم في هذا  
 العلم كبراً وترو جعاً بمكاف على الاستعمال به ومراجه الكتب ومطالعها والواو  
 العربي وطول السس من هذا العلم عراب وحوب مصفاة منها وادرو عظام وانما  
 كبراً اسخر حه من أسعار العرب وصكيب الاله ادهي من به الاكار العباد وأرباب  
 الطر والاحباد وعرفه في موضع آخر من بعده لا يكون بحسب السها أخص من عرب  
 ما في سبيله وهره في بحر مصنف مسوده في اخص له ان اعممه ولا أن يحط عليه ولا أن يقع  
 معاً ومع فيه فانه ما تحرى على اماله العبي والسنه والملم والصمه وما هذا ايرا السلف  
 من الخلف والذرو من الصديه والمند من الخلف أو ما شقرا إلى سيجته أي عساده  
 ان الهاس فانه لا نذكر الاناحس ذكر كما هو ذات حمار الناس ومن كلامه في سبيله  
 عنه وهو الله فمما سهل والفصل من يقول والى بلد أي القبا الحافظ المصري حيث  
 يقول منه أي في أي حبان

هو الاوحد العز الذي لم يله • وسار من الحسن في الشرق والغرب  
 ومن عابه الاحسان مندأفله • فلا عروا أن نسجوا على النجم والغرب

ومن عابه الاحسان في هذا الشأن الصافي الى سار من الركان في جميع الاوطان  
 واعرف بحسب الحاضر والبادي والذاني والعامي والمدني والقدور وعلماها  
 بالبول والادعان فباح الله تعالى اناحانه طار كلامه تحق قول الفال كما ذكر  
 ندان ورحم الله تعالى ان مالك فلهذا احسان العلم رسوما دارسه ومن معالم طامسه  
 وجمع ذلك ما سري وحق ما لم تكن منه تين ولا تحق ورحم سحبه مات من الحمار  
 وهو انو المظهر ذات من محمد بن يوسف من الحمار الكلاعي قسم الكاف على ما كان يصط  
 سند فمما حكاها ابن الخطيب في الاساطه واصله من الله وبعث في أهل حبان ونوبى بمرامه  
 سنة ٦٤٨ وكل أبو حسان بعض من هذا الكتاب ويقول ما منه من الصوانط والمواعد  
 حان عن مع الصواب والساد وكبراً ما نسير الى ذلك في مرجه المسبي منهج السالك  
 ومن عهده منه بالعلم في ملا من الناس من جعلهم سحبه ما الذين من الهاس والافسراي  
 بحاربه مصفاة وما سبأ في سوبد القراطس

الشمه اس مالك • مطموسه المسالك

وكمها مسجل • أو مع في الممالك

ولا ندر أن سبدا العز فانه ما صكل حبان ارقى طار ولا كل عود أو رن مثر

وقيل معارضة للقوم وتبينهم عما فيه من النوم

• ألفية ابن مالك • مشرقة المسالك

• وكلمها مشغول • علا على الارائك

وما أحسن قول ابن الوردي في هذا المعنى

يا غائباً ألفية ابن مالك • وغائباً عن حفظها وفهمها

أما تراها قد حوت فصائلاً • كثيرة فلا تجبر في طلبها

وازجر من جادل من يحفظها • برابع وخامس من اسمها

يعنى منه فإنه عند الاستقلال بمعنى انتهى ملخصاً وقال أيضاً عند كره مصنفات

ابن مالك وهي كما قيل غزيرة المسائل ولكن على الناطق بعيدة الوسائل وهي مع ذلك

كثيرة الفائدة موسومة بالاجادة وليست هي لمن هو في هذا الفن في درجة ابتدائه

بل للمتوسطين رقي به ادرجة انتهائه انتهى • واعلم ان الالفية مختصرة الكافية كما تقدم

وكثير من آياتها فيها بلطفا ومتبوعه فيها ابن معلى ونظمه أجمع وأوعب ونظم ابن

معلى أسلس وأعذب وذكر الصفدي عن الذهبي أن ابن مالك صنف الالفية لولده تقي

الدين محمد المدعو بالاسد واعترضه العلامة العجيسي بأن الذي صنعه له عن تحقيق المقدمة

الاسدية قال وأما هذه يعنى الالفية فذكر لي من أتق بقوله أنه صنعهها برسم القاضي

شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين بن ابراهيم بن عفيف الدين

هبة الله بن مسلم بن هبة الله بن حسان الجهنى الجوى الشافعى الشهير بابن البارزى ويقال

ان هذه النسبة الى باب أبرز أحد أبواب بغداد ولكن خفف لكثرة دوره على الالفية

انتهى مختصراً وقال بعض من عرف بابن مالك هو مقيم أود وقاطع لد و مزين سماء

مؤت الامائل ديباجتها وشعنت البكر زجاجتها وجاءت أيامه صافية من

الكدر ولياليه وما بها شائبة من الكبر قد دخلها العشى بردعه وخلفها الصباح بربعه

فكان كل متعين حول مسجده وكل عين فائرة بعصده هذا وزمر الطلاب وطلة

الاجلاب لا تزال ترجى اليه القلائص وتكثر من سريره الاقتصاس كان أو حاد وقته

في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح انتهى وقال بعض المغاربة

لقد مرقت قلبى سهام جفونها • كما مرقت للحمى مذهب مالك

وصال على الاوصال بالقد قدّها • فأصحت كايات بتقطيع مالك

وقلدت اذ ذاك الهوى لمرادها • كتقليد أعلام الحماة ابن مالك

ولم يكتمها رقى لرقعة لفظها • وان كنت لا ارضاه مله كما لاله

وناديتها يا ميمتى بدل مهبى • ومالى قليل فى بربيع جمالك

و يعنى بقوله بتقطيع مالك مالك بن المرحل السبتي رحمه الله تعالى والماسثل ابن مالك عن

قول النبي صلى الله عليه وسلم الحور بعد الكور هل هو بالراء أو بالنون أسكر النون فقيل له

ان في التريسين للهروى رواية بالنون فرجع عن قوله الاول وقال انما هو بالنون انتهى

وقد ذكر في المشارق النون والراء فقال الحور بعد الكور بالراء رواه العبد رضى وابن الحداد

والباقين باليون معاً الله ما بعد الزاد وقبل من البدود بعد الجماعة وقبل من  
 الفساد بعد الصلاح وقبل من الله بعد الكبر كاربما منه اذ الله بها على رأسه واحبب  
 وحارها اذ الله بها فاعرف وقال حار اذ ارجع عن امر كل علمه ووجه بعضهم زوانه  
 اليون وقبل معها ارجع الى الفساد بعد النقص اى بعد ان كان على حرج عارح الله  
 وقال عاصم في وضع آخر بعد الكور كذا للعدوى والكور للعاصمى والهجري راس  
 ماها ووقول عاصم في هجر حار بعد ما كادوهي روايه وقال ان عاصم اوههم منه انتهى  
 والسائل لاس مالك عن اللفظه حواس حلكان لان اس الاسر سال اس حلكان عما سأل  
 هو اس مالك رحمه الله تعالى الجمع وقد عرف الحافظ الذهبي تاس مالك في تاريخ الاسلام  
 وذكره رحمه الله لولد بدر الدين محمد وأنه كان حاد الذهن ذكاً ما مالى النحو وعلم الما اى  
 والمطوق حيد السار كذا في الفقه والبدروس وأنه يصدر بعد والد للبدروس ومات سابع  
 الكهول سنة ٦٨٦ ومن أجل تصافيه رحمه الله على السنة والد وهو كان في غاية الاعلى  
 وقال انه نقل الرضى في مرجح الكافه والناس عليه حواس ~~كبر~~ رحمه الله تعالى  
 أمه • (ومهم) أبو عبد الله محمد بن طاهر القسبي التدمري ود راف بالنسب مكان عظم  
 العذر حدا بالاندلس بعد الارق الحبر والصلاح والعلم والعدل والافتقار الى الله تعالى  
 وكان روحاً أهل كور يد بروى السور الرقعه وربع كنهه الى المجرى فكان في هجره  
 قصم اعلم اذ احدا حراما مكاسبلا سأل على الاستقامه والصلاح والاهدا والدعه وطلب  
 العلم في حداثه ورحل الى قرطبه فروى الحديث وبقعه وباطر واحد بخط وافر من علم  
 المسله والحواب وكان أكثر علمه وعمله الزرع والحدوده والتحصينات ومكسبه ورمح  
 في علم السهم ارجع الى المسرى في عصر حار اذ اقام بالحرم من عاصيه أعوام يعيس فيها من  
 عمل يد بالسهم سار الى العراق فلما أنكر الامر يرى وأحدعه وأكبر في ايضا الصالحين  
 وأحصل العلم وليس الصوف وقع ونور حدا واعرض عن السواب وكان اذا سمع من  
 السمع الذي جعل قوته منه آخر هجره في الحدمه رايه لها فأصبح عابداً من نفسه امتيا محسا  
 عالماعلمه منقطع الفرس قد حرس منه دعوات مجاهده وطبله كرامات طاهر سم عاد الى  
 بلدته بدمر منه سبأ وضع ومبى وطمئانه وبها أبو أو الحسام طاهر حسان قبل حاج  
 مدينه صر منه نور عان سكاها وعن الصلاه في جامعها فاجتهد في مساهمه من خطب الصدر  
 بأوى الله واعمر رحمه الله بصاد بها وصار د رومع المصور محمد بن أبي عامر ثم تحول  
 من قرطبه بعد عانى الى العرو واصل الزباط ورل مدسه طلسر وكان مدخل منها في السرانا  
 الى بلد القيد ومعه ووسقوت من مهماته ودل على درس له ارسط لذلك وكان له ناس  
 وسنده وخصايه وشافعه يحدث عنه بها محكاات عنه الى أن استشهد ملاحه مدمر منه  
 ٣٧٩ اوفى الى صلبها عن ائمن وأرغم منه وأتو من رحمه الله تعالى الجمع • (ومهم)  
 أبو عبد الله القضاة محمد بن عبد الحلال بن عبد الله بن جهور مولده سنة ٥٩  
 بنحباطه وكتب عنه الحافظ المذرى ومن سهر قوله

اذا كتبته روى من باب عبد دار • محمد مالى من السور والمعد

فياويح صعب قد تضرع باره \* وواخر قلب ذابت من شدة الوجد  
 \* (ومنهم أبو عبد الله ويقال أبو حامد محمد بن عبد الرحيم المازني القيسي - الغرناطي - ولد  
 سنة ٤٧٣ ودخل الاسكندرية سنة ٥٠٨ وسمع به من أبي عبد الله الرازي  
 وعصر من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني وأبي الحسن التزناي الموصلي وأبي عبد الله  
 محمد بن يركات بن هلال الخوي وغيرهم وحدث بدمشق وسمع أيضا بها ويغداد وقدمها  
 سنة ٥٥٦ ودخل حراسا وأقام بها مدة ثم رجع الى الشام وأقام بحلب سنين  
 وسكن دمشق وكان يذكركم أنه رأى عجائب في بلاد شتى ونسبه بعض الناس بسبب ذلك  
 الى ما لا يليق ومنه في ذلك كتابا سماه تحفة الالباب وكان حافظا عالما أديبا وتكلم فيه  
 الحافظ ابن عساکر وزنه بالكذب وقال ابن الجار ما علمته الا أمينا ومن شعره قوله  
 تكتب العلم وتلقى في سبط \* ثم لا تحفظ لا تفلق قط  
 انما يفلح من يحفظه \* بعد فهم وتوق من غلط  
 وقوله العلم في القلوب ليس العلم في الكتب \* فلا تكن مغرما بالله واللعب  
 فاحفظه وافهمه واعمل كي تهوزيه \* فالعلم لا يجتنى الا مع التعب  
 توفي بدمشق في صفر سنة ٥٦٥ \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القرطبي من  
 ذرية أبي نعلمة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل قبل الاربعين ومائتين  
 هج وسمع بالبصرة من محمد بن بشار وأبي موسى الراسي ونصير بن علي الجهمي ولقي أبا حاتم  
 السجستاني والعامس بن أبي الفرج الرياشي وسمع ببغداد من أبي عبيد القاسم بن سلام  
 وبمكة من محمد بن يحيى العدي وبصر من سلمة بن شبيب صاحب عبد الرزاق والبرقي  
 وغيرهما وأدخل الاندلس علما كثيرا من الحديث والملاحة والشعر وكان فصيحاً جزل المطلق  
 صار ما أتوا فامه قبصاعن السلطان أراد على القضاء فإبى وقال آية اشفاق لا آية عصيان  
 فأعفاه وكان ثقة مأموماً توفي في رمضان سنة ٢٨٦ عن ثمان وستين سنة رحمه الله تعالى  
 \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرح القرطبي سمع من محمد بن وصاح  
 وأكثر عنه وأخذ عن محمد الخشني وقاسم بن أصبغ وإبراهيم بن قاسم بن هلال ورحل  
 سنة ٢٧٤ هج وعصر المطالب بن شعيب والمقدام بن داود الرعيني وأدرك بالعراق اسمعيل  
 القاسمي وعبد الله بن أحمد بن حبل قال الجيادي حدث بالمغرب والمشرق وصنف السنن  
 وعن روى عنه خالد بن سعد وقال لما أبو محمد بن حرم مصنف ابن أيمن مصنف رفيع  
 احتوى من صحيح الحديث وغيره على ما ليس في كثير من المصنفات وتوفي في ذي القعدة  
 سنة ٣٣٠ بقرطبة رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون  
 اللحيمي الرصافي القرطبي الحدادي سمع بقرطبة من عبد الله بن يونس وقاسم بن أصبغ  
 وسمع سنة ٣٣٩ سنة رد القرامطة البحر الاسود الى مكانه وسمع بمكة من ابن الاعرابي وعصر من  
 ابن الورود وأبي علي بن السكن وعبد الكريم الساسي وغيرهم وسمع باطرابلس والقيروان  
 من جماعة وكان رجلا صالحا عدلا حدث وكتب عنه الناس وعلت سنة وتوفي بسؤال  
 سنة ٣٩٤ وولد فيها أطق سنة ٣٠٢ وكانت وفاته بقرطبة وقد اضطرب في أشباه





الموطأ عن أبي جعفر سفيان بن العاص بن سفيان وأخذ الادب عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الاموي وعن مالك بن عمدا الله العتيبي وخرج من قرطبة في القسبة بعد ما درس بها واتبع الناس به في فروع الفقه وأصوله وأقام بالاسكندرية خوفا من بني عبد المؤمن بن علي ثم قال كأني والله عمرا بهم قد وصلت الى الاسكندرية ثم سافر الى مصر بعد ما روى عنه السلفي وأقام بها مدة ثم قال والله ما مصر والاسكندرية تمتاعدين ثم سافر الى الصعيد وحدث في قوص بالموطأ ثم قال والله ما يصحون الى مصر ويتأخرون عن هذه البلاد فغضى الى مكة وأقام بها ثم قال وتصل الى هذه البلاد ولا تنجح ما أبا الا هربت منه اليه ثم دخل اليمن فلما راها قال هذه أرض لا يتركها بنو عبد المؤمن فتوجه الى الهند فأدركته وفاته بها سنة ٥٥١ وقيل بل مات بزييد من مدن اليمن وكان من جلة العلماء الحفاظ مئة ثمان في المعارف كلها جامعها لكثير الرواية واسع المعرفة حافل الادب من كبار قتها المالكية يتصرف في علوم شتى حافظا لادب عارفا بشعراء الاندلس وكان علمه أوفر من منطقه ولم يرزق فصاحة ولا حسن ايراد قال ابن نقطة خيرة بكسر الحاء الموحدة وفتح الياء المقبوطة من تحت ما نبت \* (ومهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسى قال ابن الجبار ولد بمرسية سنة ٥٧٠ وقال غيره في التي قلها وخرج من بلاد المغرب سنة ٦٠٧ ودخل مصر وسار الى الجزار ودخل مع قاده الجلاح الى بغداد وأقام بها يسمع ويقرأ الفقه والخلاف والاصلين بالمطامية ثم سافر الى حراسان وسمع نيسابور وهرات ومر وعاذ الى بلاد بغداد وحدث بكتاب السفن الكبرى للبيهقي عن منصور بن عمدة المزمع الراوي وبكتاب غريب الحديث للخطابي وقدم الى مصر فحدث بالكثير عن جماعة منهم أم المؤيد زبيب وأبو الحسن المؤيد الطوسي وخرج من مصر يريد الشام فمات بين الرعدة والعريش من مسارل الرمل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ ودون تيل الرعدة وكان من الاثمة الفضلاء في جميع فنون العلم من علوم القراآت والحديث والفقه والخلاف والاصلين والنحو واللغة وله فهم ناقب وتذوق في المعاني مع العظم والمفر الملح وكان زاهدا متورعا حسن الطريقة متدينا كثير العبادة فقهيا مجتهدا متعقفا نزه النفس قليل المحالطة لا وقانه طيب الاخلاق متوردا كريم النفس قال ابن الجبار ما رأيت في فنه مثله وكان شافعي المذهب وله كتاب تفسير القرآن سماه رى الطمان كبر جده وكتاب الضوابط السكينة في النحو وتعليق على الموطأ وكان مكثرنا شيوخا وسمعا وحدث بالكثير من مصر والشام والعراق والنجار وكانت له كتب في البلاد التي يتنقل اليها بحيث لا يستصعب كتبها في سفره اكتفاء بما له من الكتب في البلد الذي يسافر اليه وكان كريما قال أبو حيان أخبرني الشريف الجرائري تنويس انه كان على رحلة وكان صعيقا فقال له خذ ما تحت هذه السجادة أو البساط ففعلت ذلك فوجدت تحته أكثر من أربعين دينارا ذهبيا فأخذتها قال الجلال البعمرى أنشدني لنفسه بالقاهرة

قالوا ولان قد أزال هاهنا \* ذاك العذار وكان بدر تمام  
فأجسته بل زادور بهانه \* ولذا تصاعف فيه فرط غرام

استعصرن أوطاطه فسكنها • فاني العذار عتد خاسمها

ومن شعر دولة

من كان رعب في العما فانه • عسرا باع المصطفى فيما ياتي  
دال السدل المسعم وعمر • سدل العوايه والصلاله والردى  
فاح كان الله والسن الى • صحت بدال ادا مع هو الهدي  
ودع السوال بكم وكف فانه • فاب عسردوى النصر للعي  
الذي ما قال الذي وصحه • والتاهون ومن ما هجمهم فما  
(ومهم) أو بكر محمد بن عبد الله الذي الاندلسي الاضاري قدم مصر وأقام بالعراقه  
مد وكان سها صا لمارا هدا فاملا ووجه الى الشام فهلك قال الرسد العطار كان من  
فملا الاندلسي وسهاهم ساح في الارض ودخل لاد العجم وعمرها ن البلاد بعد  
وكان سكك بالمد سبي ومن شعر دولة

ادخل منك السبي فالعزم ناسد • وكل مكان في مراد واحد

نوجه صدق وان المرواد صد • تحل رهبان الحاج المناسد

والذي تضم النما وسكون النون سبه الى من حص بالاندلس وسال يوسف بن باد واو  
(ومهم) أو عبد الله بن محمد بن عبد الله الخولاني الناحي م الاميلي المعروف من القوي  
سمع شرطه من جماعة ورحل الى المشرق سنة ٢٦٦ فسمع بكم من علي بن عبد العزيز  
وعمر وعصر من محمد بن عبد الله بن مومن وأخيه سعد وكان مصابي الرأي حافظا له عابدا  
للسروط قال ابن القرمي كان رجلا صالحا ورعا به وكان خالد بن سعد قد رحل اليه ورجع  
منه وكان يقول اذا حدث عنه كان من معادن الصدق توفي سنة ٢٨ • (ومهم)  
أنواع عبد الله بن محمد بن عبد الله المومني الطب اسبل بالطلب ورجع منه وأقام بمصر مد  
ومها مات في عصر السمر وسماه • (ومهم) أنواع دانه محمد بن عبدون العذري القرطبي  
رحل سنة ٢٢٧ فدخل مصر والنصر وعي تعلم الطب ودرما رسا من مصر ثم رجع  
الى الاندلس سنة ٢٦ واصل بالحكم المستعصر واية الماويد وفي التفسير كان  
حسن قال صاعده في الطب وبل منه وأحكم كثيرا من أصوله وعاني صعبه المطق معانا  
صحيحة وكان صعبه في أنوسلطان محمد بن محمد بن طاهر بن مرام السخساقي البغدادي  
وكان قبل أن يخطب مودا للعباس والهدمه وأخبرني أبو عثمان سعد النبطي أنه لم يكن  
في شرطه ن يكن محمد بن عبدون في صناعه الطب ولا يحاربه في صطها وحسن درسه بها  
واستكمله لغوا فمها رجه الله تعالى • (ومن الراجلين الى المشرق من أهل الاندلس) • أو  
مروان د الملك من أبي بكر محمد بن مروان وهو الراجل الى الاندلسي صاحب الطب  
السمر بالاندلس رحل المد كور الى المشرق ونظمت به رما ما وبولي رماه الطب سعداد م  
عصر م العروان م اسس وطن مدسه داسه وطارد كرها الى أقطار الاسلام والمغرب  
واسهر ما تقدم في علم الطب حتى فان أهل رماه ومات في مدسه دايه رحمه الله تعالى  
ووالد محمد بن مروان كان عالما بالرأي حافظا للادب فمها احادها له موى مفيد ما فيها

للعالم فاضلا جامعا للدراية والرواية وتوفي بظلمة سنة ٤٢٢ هـ وهو ابن ست وثمانين  
سنة حدث عنه جماعة من علماء الاندلس ووصوه بالدين والفضل والجلود والبذل رحمه  
الله تعالى وأما أبو العلا زهر بن عبد الملك المذكور فقال ابن دحية فيه انه كان وزير ذلك  
الدهر وعظيمه وفيلسوف ذلك العصر وحكيمه وتوفي مختنما من غلته بين كتبه سنة  
٥٢٥ هـ مدينة قرطبة انتهى وكانت بينه وبين الفتح صاحب القلائد عدة اولاد لكاتب  
في شأنه الى أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ماضوته أطال الله تعالى بقاء الأمير  
الاجل سامعا للنداء دافعا للظالم والاعتداء لم ينظم الله تعالى بلبنتك الملك عقدا وجعل  
لك حلالا لمور وعقدا وأوطأ لك عقبا وأصامر من الناس لعونك منتظرا ومرتبيا الا  
أن تكون للبرية حائطا وللعديل فيهم باسطا حتى لا يكون فيهم من يضام ولا ينال أحدهم  
اهتماما ولتقصر يد كل معتدى الظلام وهذا ابن زهر الذي أجرتة رسنا وأوضحت له  
الى الاستمالة تسنما ليتعدى من الاضرار الاحيث انتهيته ولا تبادى على غيبه الاحين لم  
تنهه أو نهته ولما علم أنك لا تنكر عليه نكرا ولا تغير له متى ما مكر في عماد الله مكررا جرى  
في ميدان الادية ملء عيانه وسرى الى ماشاء بعدوانه ولم يراقب الذي خلقه وأمد  
في الخطوة عندك لقلقه وأنت بذلك مرتين عند الله تعالى لانه ممكنك للإلابة تكن الجور  
وانسكن بك الفلاة والغور فكيف أرسلت زمامه حتى جرى من الباطل في كل طريق  
وأخفق به كل فريق وقد علمت أن خالقك الباطس العبور يعلم خائفة الاعين وما تخفي  
الصدور وما تخفي عليه بحواله ولا يستتر عنه ثقلك ومثوانك وستقف بين يدي عدل  
حاكم يأخذ بيد كل مظلوم من ظالم قد علم كل قضية قصاها ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة  
الأحصاها فيم تحجج معي اديه اذا وقفت أنا وأنت بين يديه أترى ابن زهر يبيحك في ذلك  
المقام أو يحرمك من الانتقام وقد أوصحت لك المحجة لتقوم عليك الحجة والله سبحانه  
المبصر وهو بكل خلق بصير لارب غيره والسلام انتهى \* وقد تذكرت هنا بد كرا الفتح  
ما كتبه وقدمات بعض اخوانه غريبا

أتاني ورحلي بالعراق عشية \* ورحل المطايا قد قطع بنا نجدنا

نحي أطار القلب عن مستقره \* وكنت على قصد أغلاطى القصدنا

نعوا والله يأسق الاخلاق لا يخلف ورموا قايي بسهم أصاب صميمه فمأخلف لقد سام  
الردى منه حسنا وجالا ووسامة وطوى بطيه نجده ونهامة فعطل منه الندى والندى  
وأثكل فيه الهدى والهدى كم قل السيوف طول قراعه ودل عليه الصيوف موقد  
ناره مبقاعه وكم تشوف اليه السرير والمنبر وتصرف فيه الشاء والمخير وكمرع البدر ليلة  
إبداره ووقع العدو في قعر داره وأى فتى غدا له البحر ضريحا وأعدي عليه الحين ماء  
وريجا فبذل من طلل على ومفاسر بقر بحر طامحى اللجج زاجر وبذل من صهوات  
الليل بلهوات الملحج والليل غريق محكى مقاتي في دمعها وأساء نفسي في سمعها وبى حرن  
لا أستسقى له العمام ماله قبر تجوده ولا ترى تروى به تهامة ونجوده وقد آليت أن لا أودع  
الريح تحبسة ولا يورثنى هو بها أريحية فهي التي أثار من الموج حنقا ومشت عليه

حداوعما حتى أعاده كالكسان وأودعه فمسمان فما أسفل لال غاص في أساح  
ولللال غاص عليه بحر عجاج وما كان إلا حوله راد أب إلى عصر ومدها من عن  
مصره لعد أن لعظام أن بعد فلا سام وللعظام أن سكة بكل أراكه وسام والعداري  
أن لا تحسن الحذر والاحساس فتن هي ما دور السمن الأسر أو جمع ويكن من لم يدع  
فقد في العيس من مسمع فكم بهما نطق ونسما سم الانس في رواجه وعذر وأخا  
بروصه موسىه وروما بالمسرات عسه وأدربا هادها سانه ونظرها هادي سانه  
لم يرم السهر ولم يسم رفا الا الكاس والزهر ولوعبر الجمام رصف اله حسه أو عبر الصر  
رصفه اربحاحه وطسه لندا من أسره كل أروع ان عاجله المكرو قطه أوسا  
السر أنطه ولكم المنا لا ردها الصوارم والاسل ولاه وهاديات الصا العسل  
قد عرف من مالك وعل وأسرف بعد حيا سديع بالحسام الصعل اسهي وهدرنا  
بالصغ في صر هذا الموضع فلما رجع • (رجع الى بيت في زهر ربههم الله تعالى وأما أنو بكر  
محمد من أي مروان • هذا الملك أي العلاء زهر المذ كوره وعين ذلك السب وان كانوا كاهم  
أعما بعلم رؤسا • كما وررا وقد مالوا المرات العله وسدموا عند المثلث وهدت  
ادامهم قال الحافظ أنو الخطاب من دحه في المطرب من أسعار أهل المغرب كان سيفا  
الورر أنو بكر من زهر عكان ن اللغه مكن • وورد من الطب عذب معن وكل تحفظ  
سعدى الرمه وخولت لعه العرب ع الاسراف على جمع احوال أهبل الطب والمثله  
العلاء عند اصحاب المغرب مع عمو السب وكر الا والواقف بخصه زمانا  
طويلا واسه عذب منه أذما حذلا وأنس من سهره المسم وروله

وموسى على الاكف حدودهم • دعالهم يوم الصباح وعالي  
مارب أسهمهم وأرب فصلهم • حتى سكرت وباهم ما مالى  
والخبر يعلم كيف باحد ما رها • اى ألب اماها ما مالى  
م قال اس دح • وسالنه عن مولد فقال ولد بسه سبع وحسماه قال ولدعى وفاه  
آخره ٥٩٥ رجه الله تعالى اسهي ورعم اس حلكان ان اس زهر الم الى الايات  
المذ كور حول الرئيس اى عالب عمدانه من هه الله

عازمهم مسم مسموله لوسال • سر اها ما سبب بعسمار  
ذكرت سنانها القدحه ادعدت • صرعى بذابن بأرحل العصار  
لاب لهم حتى اتسوا ومكنت • مسم ومصاحب مسم بالسار  
و المنسوب الى اى بكر من زهر قوله في كتاب حالسوس المسمى بحمله الر وهو من  
أحل كنههم وأكرها •

حله الر صغه لعليل • نرجى الحيا أول ليله

فاذا حاب المسه فالب • حله الر لنس في الر حله

ومن شعره رجه الله تعالى يسوق ولد الله صغرا ناسنله وهو عرا كس

ولى واحد مل فرح العطا • صغبر بخلقت دلى لده

وأفردت عنه فداوحشتا \* لداك الشجيرة وذلك الوجيه  
تشوقني وتشوقه \* فيبكي على وأبكي عليه  
وقد تعب الشوق ما بيننا \* غمه الى ومنى اليه

وأخبرني الطبيب الماهر الثقة الصالح العلامة سيدي أبو القاسم بن محمد الوزير الغساني  
الادلّسي - الاصل القاسمي - المولد والنشأة حكيم حضرة السلطان المنصور بالله الحسني  
صاحب المغرب رضي الله تعالى عنه ان ابن زهر لما قال هذه الايات وسمعها أمير المؤمنين  
يعقوب المنصور سلطان المغرب والادلّس أو أحر المائة السادسة أرسل المهندسين الى  
اشبيلية وأمرهم أن يحتاطوا على بيوت ابن زهر وحارته ثم يدوا مثلها بحصرة مزاكش  
ففعلا ما أمرهم في أقرب مدّة وفرشها بجعل فرشها وجعل فيها مثل آلاله ثم أمر بقتل عيال  
ابن زهر وأولاده وحشمه وأسبابه الى تلك الدار ثم احتال عليه حتى جاء الى ذلك الموضع  
فراء أشبه شئ بيته وحارته فاحتار لذلك وطمأن أنه مات وأن ذلك أحلام فقبل له ادخل البيت  
الذي يشبه بيته فدخله فاذا ولده الذي تشوق اليه يلعب في البيت فحصل له من السرور  
ما لا مزيد عليه ولا يعبر عنه هكذا هكذا والادلالا ومن نظم ابن زهر المذموم ورحبت  
شاح وغلب عليه الشيب

اني نظرت الى المرات قد جليت \* فأنكرت مقتلتي كل ما رأنا  
رأيت فيها شوي يحالست أعرفه \* وكنت أعهد من قبل ذلك فتي  
فقلت أين الذي بالامس كان هنا \* متى ترحل عن هذا المكان متى  
فاستضحكت ثم قالت وهي مجبة \* ان الذي أنكرته مقتلتي أني  
كاتب سلمي تنادي يا أخي وقد \* صارت سلمي تنادي اليوم يا أبنا

والبيت الاخير ينظر الى قول الاخط

وادادعوك عهت فانه \* نسب يزيدك عندهم خيالا  
وادادعوك يا أخي فانه \* أدنى وأقرب خلة ووصالا

وقال ابن دحية في حقه أيضا والذي انه رده شيخا وانقاد لطباعه وصارت السهاة فيه من  
خوله وأتباعه الموشحات وهي زبدة الشعرونسبته وخلاصة جواهره وصفوته وهي من  
الهمون التي أعرب بها أهل المغرب على أهل المشرق وطهروا فيها كالشمس الطالعة والصياح  
المشرق انتهى ومن مشهور موشحات ابن زهر قوله ماله وله من سكره لا يصبق وهذا مطلع  
موشح يستعمله أهل المغرب الى الآن ويرون أنه من أحسن الموشحات ومن موشحاته قوله  
سلم الامر للقضا \* فهو للهمس أنفع

واغتني من حين أقبلا \* وجبه بدرته لالا \* لانقل بالهموم لا  
كل ما فات وانقصي \* ليس بالحسن يرجع  
واصطبج باينة الكروم \* من يدي شادن رخيم \* حين يستتر عن نظيم  
فيه برق قد أومضا \* ورحيق مشعشع  
أما أفنديه من رشا \* أهيف القد والحشا \* سقى الحسن فاششى

مدنولى وأعرصا • قصواذى قطع  
من لصعد اسوى • طلّ في دمه عرق • حتى أموحى الفص  
واسفلواذى الفصا • أسنى يوم ودعوا  
مارى حتى أطلعها • وسرى الركب موها • واكتفى الليل بالنسا  
نورهم والذى أما • أم مع الركب توسع  
ورأس مع هذا • وحدا آخر لا أدري هل هو لاس رهرا أم لا وهو  
فتى المسد مكافور الصباح • ووسب ناروس أعراف الرياح  
فاسمها قبل نور الفان • وعما الورى من الورى • كاجراد الشمس عند السهى  
نوح المرح عليها حتى لاح • ذلك الله ووسم الاصطباح  
وعبرال سائى باللى • وراحى وأدكى حرق • أهبط مدسل تسف الخدوى  
فصرب عنه أمان الرماح • وبى الذعر مساهم الصباح  
صار بالذل فوادى كلما • وجهون ساحاب وطما • كجافل سوى الحب انطما  
أمر من الطب ناحقان صواح • وسى العهل بحد ومراح  
وسقى الحس عذب المسم • ذرى الوجه للى اللم • عبرى الناس علوى الهم  
عصى القدمه صوم الوصاح • مادرى الوصل صانى السواح  
فدنا لهد فوادى هما • وسما على لما انطما • لسه بالوصل أحادها  
مسطار العهل مفصوص الخناح • ما على فى هوا من صواح  
ما على أس نور المل • حدو وصل مدلى ما على • كم أعسل اذا ما لى  
طرب والليل عدو الخناح • مر حنا بالشم من عر صواح  
• (ومهم) أو الخناح الساحبى يوسف من ابراهيم من محمد من فام من على الفهرى  
العرباطى قال فى الاطاعه صدر من مدور حله القرآن على وبر الفصل والصالح  
واى الاسباح بعد أن مرأى الاسباد أى جهر من الربروطمه و نبطمه صا ط  
الور براس الحكم وقد أصابه حتى ركب على سسه دورا  
حاسا ان عرص حاسا • فدا سكى على لسكوا كا  
ان كسب مجوما صعب القوى • فابى احسن دجا كا  
مار صيب جبال ادما بر • حسم على حتى قلب فا كا  
قال أو الخناح رجها انه تعالى وكتب الى سبها محمد من محمد رسول الله فى الامه دعاء  
الذى أحارى منه وان ذكر معى  
أحرب لهم أنما هم انه كل ما • روي عن الاسباح فى سالف الدهر  
وما سمع أبداى من كل عالم • وما حاد من نظم وماران من بر  
على برطأ جهاب الخدب ومسطهم • روى عن العفيف غار عن السكر  
• من لهم حظى وامعى محمد • أو الناسم المكى ما فيه من سكر  
وحدى رسو ساع فى العرب ذكره • وفى السرى أيضا فادران كس لا يدري

ولى مولد من بعد عشرين حجة \* ثمان على الست المئين ابتداء عمرى  
وبالله توفيق عليه توفى كلى \* له الحمد فى الحالين فى العسر واليسر  
ومولد أبى الجراح المدكور سنة ٦٦٢ وتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى انتهى  
باختصار \* (ومن ارتحل من الاندلس الى المشرق) \* شاعر الاندلس يحيى بن حكم السكرى  
الجبلى الملقب بالغزال الجمال وهو فى المائة الثالثة من بى بكر بن وائل قال ابن حبان  
فى المقتبس كان العزال حكيم الاندلس وشاعرها وعزها عمر أربعين سنة وخلق  
أعصار خمسة من الخلفاء المروانية بالاندلس أولهم عبد الرحمن بن معاوية وآخرهم الامير  
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ومن شعره

أدركت بالمصر ملوكاً أربعة \* وخامساً هذا الذى فنى معه

وله على أسلوب ابن أبى حكيمة راشد بن امحق الكاتب

خرجت اليك وتوهم مقلوب \* ولقلها طرباً اليك وجيب  
وكأننى فى الدار حين تعزيت \* طسى تعلل بالسلام عوب  
وتسبت وأنت حين تسبت \* بحمان در لم يشنه ثقبوب  
ودعتك داعية الصبا فطررت \* نفس الى داعى الضلال طروب  
حسبتك فى حال الغرام كعهدنا \* فى الدار ادغص الشهاب رطيب  
وعرفت ما فى نفسى من عذباتها \* فتساقطت به منانة رعبوب  
وقبصت ذاك الشئ قصة شاهن \* فنرا الى لى لى حلوب  
يبدى الشمال ولا شمال لاطافة \* ليست لآخرى والاديب أريب  
فما صاب كفى منه حين لمسته \* بلبل كماء الورد حبيب  
وتحلت نفسى للدمع رشحه \* حتى حشيت على المؤاد يذوب  
فتقاعس الملعون عنه ورعا \* ناديت به خير ابلس يحبيب  
وأبى حقيق فى الالباء كانه \* جان يقاد الى الردى مكروب  
وتغصت جسمه فكم كانه \* كبر تقادم عهده مثقوب  
حتى اذا ما الصبح لاح عموده \* قسا وحن من الطلام ذهوب  
ساء لهما حجة لا أمالك حاجة \* عندى فقات ساخر وحروب  
قالت حرامك اذا أردت وداعها \* قرن وفيه عوارض وشعوب

وذكرها ابن دحية بحافلة الماسر دناه قال عتبة التاجر وجه فى الامير الحكم وابنه عبد  
الرحمن الى المشرق وعبد الله بن طاهر أمير مصر من قبل المأمون فلقبته بالعراق فسأنى عن  
هذه القصيدة هل أحفظها للغزال قلت نعم فاستدشدنيها فأشدته أياها فسر بها وكتبها قال  
عتبة ونلت بها حظا عنده واليهانة المرأة الطيبة النفس والارح كفى الصحاح وقيل اللينة  
فى منطقة واعملها وقيل الصها كد المتهالة والرعوب السبعة البيصاء والسبعة الطويلة  
وقال سامحه الله تعالى

سالت فى النوم أبى آدم \* فقلت والقلب به وامن

أيسل ما به أو حارم • صلى على الله الملك الخالق  
فقال لي إن كان مني ومن • بلى خروا أمكم طالق  
وقال رضى الله تعالى عنه

أرى أهل السارادادوا • يسوا لك العار والصور  
أو الأماها وخسرا • على الصعرا حتى في الصور  
فان يكن العامل في دراهما • فان العدل منها في الصور  
وصيب من باقي في سا • فبالغ فيه بصرف الدهور  
الما يصروا ما حركته الشدة ورمي المدار والصور  
لعمري أنهم لو أنصروهم • لما عرف العبي من الصبر  
ولا عرفوا العدل من الموالى • ولا عرفوا الأتق من الذكور  
ولا كان بلس يوب صوف • من السدن الماسر للحرور  
أدأ كل أقرى هذا وهذا • بما فصل الكبر على الحمير

وقال رضى الله تعالى عنه

لا ومن أعمل المظالم إليه • كل من ربحي الله نصيبا  
ما أرى ههنا من الناس إلا • نعلنا نطلب الدخا ودينا  
أو سينا ما نطالقي نعتنه إلى فاره يرمي الزونا

وقال رضى الله تعالى عنه

قال أحد قلب كادته • عرى بدا ليس يرتهد  
هذا كلام لب أسفه • السح ليس يحبه أحد  
سنان فولك دا وفولك انه الرج بعد ما سمع  
أو أن يقول الباراد • أو أن يقول الما يمد

وحكي أبو الخطاب من دحمته في كتاب المطرب أن العزال أرسل إلى بلاد الخمرس وقد  
مارب الجرس وقد وحطه السب ولكنه كان يجمع الاسم فسلته روضه الما يوما من سبه  
فقال مداعها عسرون سبه فقال وما هذا السب فقال وما سكر من هذا الم يرى  
فله هرا سيج وهو أسب فاعجب بقوله فقال في ذلك واسم الملك نود

كلمت ما فلي هيوى معيا • غالب منه الصع من الاعلى  
أنى نعلت محوسسه • بأنى لسمس الحسن أن نعرا  
أفصى بلادا فقه في حب لا • بلى اله داهب مدها  
ما نود نورد السباب الذى • نطلع من أرزرها الكوكا  
ما نوى السعص الذى لا أرى • أحلى على طلى ولا أهدا  
ان قلب يوما ان عيسى راب • مسبه لم اعد أن أكدا  
قال أرى قودته فذلورا • دعاه نوحب ان أدعا  
فالسب لها ما ماله انه • ففقد سيج المهر كدا اسما



فاستضحكت بحجاب قولها \* وأما قلت لكي تحبها  
قال ولما فهمها التريحان شعر العزال ضحكك وأمرته بالخضاب فعدا عليها وقد اختضب  
وقال

بكورت تحسب لي سواد خضابي \* فكان ذلك أهادني لشبابي  
لما الشيب عندي والخضاب لواصف \* إلا كنس جلاست بضباب  
تحنني قليلا ثم يقشعها الصبا \* فيصير ما سترت به لذهاب  
لاتنهك كرى ونخ المشيب فاعلم \* هو زهرة الافهام والالباب  
فلدى ماتوين من زهو الصبا \* وطلاوة الاخلاق والآداب انتهى  
\* (وحكي ابن حيان في المقتبس ان الامير عبد الرحمن بن الحارث بن اعين وجه شاعره  
الغزال الى ملك الروم فأعجب به حديثه وخفف على قلبه وطلب منه أن يناديه فامتنع من ذلك  
واعتذر بحسبهم الخروكان يوما جالساً عنده واذا برؤس الملك قد خرجت وعليها ريشها وهي  
كالشمس الطالعة حسنا جعل الغزال لا يجيب طرفه عنها وجعل الملك يستدته وهو لاه عن  
حديثه فأذكر ذلك عليه وأمر التريحان بسؤاله فقال له عزفه أنى قد سررت من حسن هذه  
الملكة ما قطع عن حديثه فأنى لم أرقط مثاها وأخذ في وصفها والتعجب من جمالها وأنها  
شوقته الى الحور العين فلما ذكر التريحان ذلك للملك ترايدت حطوته عنده وسرت الملك بقوله  
وأمرت التريحان ان يسأله عن السبب الذي دعا المسلمين الى الظنار وتجهيم المذموم فيه  
وتعير خلق الله مع خاؤه من العائدة فقال للتريحان عزفها أن فيه أحكك بفائدة وذلك أن  
العصا اذا برقوى واشتد غلظ وما دام لا يعمل به ذلك لا يزال رقيقا صعبا وضحكت  
وقطعت لتعريضه انتهى ومن شعر الغزال قوله

ياراجيا ود الغواني ضللة \* وفداؤه كان من موكل  
ان النساء ليكاسر ورج حقة \* فالسرح سر جك ريشا لا تزل  
فاذا ارتات فان غيرك بازل \* ذاك المكان وطاعلي ما تفعل  
أو منزل الميمناز أصح غاديا \* عنه وينزل بعده من ينزل  
أو كالمبارمباحة أغصانها \* تدولوا قل من عزفيا لكل  
أعط الشيبية لأبالك حقه \* منها فان نعيمها متحول  
واذا سابت ثيابها لم تنفع \* عند النساء بكل ما تستبدل

وقال

قال لي يحيى ومهرنا \* بين عوج حكا بلبل  
وتولتسا رباح \* من دبور وشمال  
شقت القلعين وانبت عسرى تلك الحمال  
وعطى ملك المود \* ثاينا عسرى حمال  
فأبنا الموت رأى الشيعين حالا بعد حال  
لم يكن للقوم فينا \* يار فينا رأس مال

ومها

وسلبي داب رهد • في رهد في وصال  
ثلاث سلسبي • حاسبي في الحبال  
والكرى قد سمعه • معلى أخرى اللاني  
وهي أدري فلانا • دافسبي في حال  
أرى اما قصصا • بعد ساسم نال  
وله

نابن أن الدهر ليس بصفة • بالحال ما فاته معرور  
عالي الزمان • وما بطور • وأخر حسب بغيرك المدهور  
وإذا بطلت الأمور ولم يدم • فورا المهرور والمسرور

وعلى العرال أروما وسعر سمعه • ولوى في حدود الجحش والمنا • من ساعده الله تعالى  
وكان العرال أفرع في شمس على • من مانع المعروف ما رويان • قد قد بعد الزحش فامر  
سمعه قد جعل العرال • وقد بعد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
وله سارون سار • قد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
أسعارهم قد كهم • قد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
ولما رأيت السرب أكدت سمارهم • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

لما أحب الحبال ما دبره • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
ظل في روع العنق الله • على وحل في نواس • قد سمعوا في نواس  
فصلت أدف • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
ولت أعر في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
دراجه ما روي سمعوا • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
فأب الى سمعوا • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

دأبوا بالسرور دهر في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
لما سمعوا في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

بذا ركب في سرب اليد حطاني • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

لما أم المصد ما لا يصاد فلو ان قد سمعوا • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
سور فل هرايه أحد لما رام • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
• ما سمعوا في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
• ما سمعوا في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

للمرك ما للرى عار ولا القدم • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس  
• ما سمعوا في نواس • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

بجاف عن الدسا ما لم • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

فماله العرال • ما سمعوا في نواس • قد سمعوا في نواس

الشج وما الذي يصنع من فعل مع فاعل فقال له كيف تقول فقال كنت أقول ليس لعاصر ولا حازم فقال له عباس والله يا بني لقد طلبها منك فما وجدتها وأنت تدعي ما قولك من قصيدة

بقرت بطون الشعر فاستقرح الحشى \* بكفى حتى آب خاويه من بقرى  
فقال له بكر بن عيسى الشاعر أما والله يا أبا العلي لئن كنت بقرت الحشى لقد وضعت يديك  
بقرة وملائمتها بدمه وخشت هسك ننته وخشمت أفك بعرفه فاستحيي عباس وأختم عن  
جوابه \* (ومنهم الشاعر بالغارب والمشاوق المحلى بجواهره صدور المهارق أبو الحسن  
علي بن موسى بن سعيد العنسي) متم كتاب المغرب في أخبار المغرب قال فيه وأنا اعتذر  
في إيراد تريحتي بشاعرا اعتذريه ابن الامام في كتاب سبط الخصال وبما اعتذريه الجباري  
في كتاب المسهب وابن القطاع في الدرة الخطيرة وغيرهم من العلماء من نظمهم عند ما ورد  
الديار المصرية

أصبحت أعترض الوجوه ولا أرى \* ما بيننا وجهها لمن أذريه  
عودى على بدى ضلالا بينهم \* حتى كلنى من بقايا التيسه  
ويش الغريب توحشت الخاطيه \* في عالم ليسوا له بشيبه  
ان عادلى وطبى اعتزت بحقه \* ان التغرب ضاع عمرى فيه  
وله من قصيدة يمدح ملكا افریقیة أبا ركريم يحيى بن عبد الواحد بن أبى جعفر  
الافق طالع سبق والتسميم رخاء \* والروض وشت برده الانداه  
والهمر قد ماتت عليه غصونه \* فكأنما هو مقلة وطعام  
وبداشار الجلمار تصفحه \* فكأنما هو حمية رقطاء  
والشمس قد رقت طراز افوقه \* فكأنما هي حلة ررقاء  
فأدر كؤسك كي يتم لك المني \* واسمع الى ما قالت الورقاء  
مدعوك حتى على الصبوح فلا تم \* فعلى الممام لدى الصباح عفاء  
وله

كم جفائى ورمت أدعو عليه \* فتوقفت ثم ناديت قائل  
لاشنى الله لحظه من سقام \* وأراني عذاره وهو سائل

وله من قصيدة كتب بها الى ملك سبتة الموفق ابى العباس أحمد بن أبى الفضل النيشنى  
شافعا لشخص رغب فى خدمته

بالعدل قت وبالسماح فدن وجد \* لا فارقك كفاية وعطاء  
ما كل من طلب السعادة نالها \* وطلاب ما يأبى القضاء شقاء  
ومنها

وقد استطار بأسطرى نحو الندى \* من أنقضته لنحوك العلباء  
طلب المساهة فى ذراك فخاله \* الا لديك تأمل ورجاء  
وهو الذى بعد التجارب أحدث \* أحواله وجرى عليه ثناء

لا رب الدين الرب كواصل • حجره حوفا أنسان الرا  
قدماوس الحرب الربون زمانه • وحرب عليه سيد ورم  
وعلمه مضي أن سودناهمها • لاعر ان نعل السمات بها  
وقوله ن قد

ألف العرب والتوحس مل ما • االب التوحس والصورطا  
تجاهه الموا التوحس والحقا • وهم لكل أحي عدى أعدا  
مهما برم طلب السه سمر ما • بعدن بذال الدر عنه مما  
لكمى ماراب أحدع طاحنا • ومراصا حتى ألان حنا  
والارض لم تقتلهم شجعت بها • حتى حسمها الذمعه الوطما  
فل وهذا معنى لم سمع ن غير وقوله فى حروف الدر

سان الحروف الدر بعد حماله • ~~هكاه~~ ما عليه عما  
او مثل مرآ لردود نص • بطراهم افلا الحلا عما  
وله من بعد عناب ولولدها

ولقد كتب بكم علا لكمها • صارت ما قوال الوسا هلم  
بعدون ما من الصخانه امرنا • كل يحادر مى الاعدا  
ولقد أرى ان التوحس نعل لى • تحنا وأصغر أن أحل سما  
فلهمجروا حجر المظم لدره • وساعدوا الزم الخون حما  
فلقد سكون لهم اماله ودهم • اذ لم أكن أرمى هم حتما  
انه قد كرههم اقل واعما • اوى السل معهم الا عما  
لوم يكن قد لما سكب طى • أب الذى صرحهم أعدا  
ولو اوى أرحوار تعا لم أطل • سكوى ولم أمد بعد الاعضا  
لكن رأيت لاعدل ح • يحوى ولا سكب الامعا  
ان لم يكن عطف حوا بالوى • ان الكرم اذا أهمل ساي  
ولكم سر ساي مبون صوامر • نى أعدها من الح سلا  
ن أدهم كاللحل نل مالنبي • قدس عربه عن اس دهك  
أرأيت يحكى عدا رأيت • طلع عليه السب نعل ردا  
أو أسمر قد عهده نعل • كارج مار نصحه الصها  
أو أصمر ددر نسه عره • حتى بدا كالهعه الصها  
طارب ولكن لا يها من حنا بها • هب ولكن لم يكن رما

وقوله

وقوله ن أيباب فى اقتصاص بكر

وسريد ما ان راب مالهها • حب ن الاطاط مالا عما  
فألها سمع السكا مالههم • ان الرقب جهمه الا ما  
وسمها وسأب مالهها • فى حلو من أعبر الرما

فشت على قوامها بتعائق \* أحبي قوادا مات بالبرحاء  
 ووجدتها لما ملكت عمانها \* عذراء مثل الدرة العذراء  
 جاءت الى كوردة محمرة \* فتركتها كدرة صمراء  
 وسلبتها ما احترمتها صفوه \* فجري مداها ما جعل الرجاى  
 وقوله من أبيات

أحبابنا عودوا علينا عودة \* ما منكم بعد التفرق مرغب  
 كم ذا أداريكم نفسي جاهدا \* وكأما أروسيكم كي تعصوا  
 وأريد بعد ما اقتربت اليكم \* كالهمهم أبعده ما يرى اذ يقرب  
 وأجوب نحوكم الماثل جاهدا \* ومع اجتهادى فأتنى ما أطلب  
 كالبدرا قطع منزلا في منزل \* فاذا انتهيت الى دراكم أغرب  
 وقوله من أبيات

سألتك يا من يستلان في صعب \* ومن يترضى بالحياة في غضب  
 أما خذ لك البدر المنير فلم تخد \* تحل به صد القصة عقر  
 وقوله وقد دأبته أحد الفقهاء وسرق سكينه من حرز

أيا سارقا لم كما صونا ولم يجب \* على يده قطع وقبه نصاب  
 سقمه بالاقلام عند عشارها \* ويكيه ان يعد الصواب كتاب  
 وقوله في تفاحة عبر أهديت للملك الصالح نجم الدين أيوب

أما لون الشباب والخال أهديت لمن قد كسا الرمان شيبا  
 ملك العالمين نجم ين أيوب لازال في المعالي شهابا  
 جئت ملائى من الشاء عليه \* من شكور احسانه والثواب  
 لست ممن له خطاب ولكن \* قد كفاى أريج عرق خطابا

وقوله من قصيدة

فالحمد لله على ساعة \* قد قدرتنى من علا صاحب  
 ولبعذر المولى على انى \* قد كنت من علباء فى جانب  
 كس أنى نافله أولا \* ثم أتى من بعد بالواجب

وقوله من أبيات

فان كنت فى أرض التعرب غاربا \* فسوف ترانى طالعافوق غارب  
 فمهمام عروحين قارق كفه \* رموه ولا ذنب اعجز المضارب  
 وماعزة الصرغام الاعرينه \* ومن مكة سادت أوى بن غالب  
 وقوله فى فرس أصغر أغزأ كل الحيلة

وأجرد تبرى أثرت به الشرى \* وللجفر فى خصر الظلام وشاح  
 له لون ذى عشق وحسن معشوق \* لذلك فيسه ذلة ومراح  
 عجت له وهو الاصيل بعرفه \* ظلام وبين الناطرين صاح

بسططرا الخط والوحى عندما • بطسره نحو الخاح حاح

ودله من اسباب

اداما عزاب الدس صاح بسله • روى رمال الله ما طسرا بالعدد  
لا ب على العساى أفع مسطرا • واكر فى الانصار من طله الحد  
نصح سوح م نعر ماسا • وىروى ثوب ن الحزن مسوة  
مى نصح ص المى واطع الرجا • كابل من وى المراء على وعد  
ودله فى علام جعل الصور أهلى بقاحه

باب ما احدث عن • عرف وعن روى وحده  
حسدا بقاحه قد • أسبأ أوصاف هدى  
ب مهابى سرور • فكان قدس عدى

ودله من قصده

هذا الذى مبالسا ناجعها • وبعد ذلك بلى وهو بعد  
ان هر المذح فالاموال فى بدر • والعصى ما هرا لاند المبر  
فقط لما الى حسن مسطر • لكنه راد اسرافا هو المبر  
مع لحاطل فى وجه بلا صرد • ان كل سماسا راها نكحها مطر

ودله من اسباب

فى حمر صواعلى وماروا • دسبى الاوطان والاطوار  
ومن الخناساى مع حورهم • ما درى بعد المراءى درار  
ودله

أنا ساعر أهوى القلى دون ما • روح لكما بخلص الافكار  
لو كبت داروح لكبت معصا • فى كل حى ردها أسار  
دعى أرح طاول التعر ساطرى • سى اعود وى سحر فرار  
كم قابل قد صاع سرح سبانه • ما صعبه فلناه وعصار  
ادلم أولى فى العلم أهد دعا • حى باب هدد الانكار  
همأر من دون روح لم أكن • كال وررى دعا مدرار  
وادا حرب لصرحه حسبا • لاصعبه صاعب ولاند كار

ودله من قصده

ما كبت أحب أن أصنع وأب فى الشدسا وان أمسى عر ما عبرا  
أنا مبدل هم سوف يرجع عندما • اقصا راسمه الحب ليعبرا

ودله سامحه الله تعالى

واى على لانسف • والس دسبان والوداع

فقال سه قطاب عس • دد مد من بور خاسع

ودله ن قصده فى ملك اسفله الساجى وفدهرم ابر خود

فنه فرسان غدت راياتهم \* مثل الطيور على عدو التفتاق  
 السمير تنقطع ما تنسطر بيضهم \* والنقع يترب والدماء تنحلق  
 وقال ارتجبالا بمحضر زكي الدين بن أبي الأصبع وجمال الدين بن أبي الحسين الجزار  
 المصري الشاعر ونجم الدين بن امير ايل دمشق بظاهر القاهرة وقد مشى أحدهم  
 على بساط رجبس

يا واطئ الرحس ما نسكى \* أن نطأ الاعين بالارجل  
 فتم اقتوا بهما البيت وراموا الجازنة فقال ابن أبي الأصبع مجريا  
 فقلت دعني لم أرل محرجا \* على لحاظ الرشا الا كل  
 وكان أمثل ما حضرهم ثم أبوا أن يجيره غيره فقال  
 هابل جفونا يجفون ولا \* تبدل الارتفاع بالاسفل  
 وقوله في الجزيرة الصالحية بمصر وهي الشهيرة الآن بالروضة

تأمل لحسن الصالحية اذ بدت \* مساطرها مثل النجوم تلالا  
 وللقلعة العزاء كالبدر طالعا \* تسجرو صدر الماء عنه هلالا  
 ووافى اليها النيل من بعد عاية \* كما زار مشغوف بروم وصالا  
 وعانقها من فرط شوق بحسنا \* عدي عينا عوها وشمالا  
 جرى قادمها بالسعد فاخط حو لها \* من السعد أعلاما بذلك دالا  
 وقوله من أبيات في ملك أفريقية وقد جهز ولده الامير أبي يحيى بعسكر  
 وقد أرسلته نحو الاعادي \* كما جردت من عد حساما  
 وقوله في قوس

أنا مثل الهلال في طلم النقع سهاى تنقض مثل النجوم  
 تقصر القصب والقناص مجالى \* عدي رجبى به الكل رجيم  
 قد كسبتها الطيور لما رأيتها \* كالدلات لها برق عديم

وقوله من أبيات

وأشقر مثل البرق لونا وسرعة \* قصدت عليه عارض الجود فأنعمى

(ولنذكر ترجمته من الاطاحة لمحنة) \* فمقول قال لسان الدين علي بن موسى بن عبد الملك  
 ابن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن عمار بن يامر  
 ابن كنانة بن قيس بن الحصين العنسي المدبلي من أهل قلعة يحصب غرباطى قاضي سكنى  
 تونس أبو الحسن بن سعيد وهذا الرجل وسطى عقد بيته وعلم أهله ودرّة قومه المصنف  
 الاديب الرحالة الطرفة الاخبارى العجيب الشأن فى التحول فى الاقطار وداخله الاعيان  
 المقنع بالانزاس العلمية وتقييد العوائد المشرقية والمغربية أخذ من أعلام اشيلية كابي  
 على الشلوين وأبي الحسن الدباح وابن عصفور وغيرهم وتواليفه كثيرة مما المرقصات  
 والمطربات والمقطوف من أراها الطرف والطالع السعيد فى تاريخى سعيد تاريخ  
 يته وبلده والموضوعان الغربيان المتعددا الاسفار وهما المغرب فى حلى المغرب والمشرق

في حلي المشرق وعمر ذلك مما لم تصل اليه فلهذا حدى الزور يانو بكر من الحكيم انه  
يختلف كما ينبغي المزمع نسل على وفرة من زعم السكران من لانعلم ما فيه من  
العوادى الادسه والاحايه الا الله تعالى وبغاطى علم السعوى حدى من السيبه ويحس  
فهو من مثله فيد كراهه حرج ع أنه الى اسنطه وفي حصه سهل من مالك جعل سهل من مالك  
يساحبه عن تنظمه الى ان أسند في صفهم والاسم يردد والعصون عمل عليه  
كأعنا الهر صفه كتب \* أسطرها والاسم يسهم  
لما أتت عن حسن مطرها \* مالك علم العصور يعرفها  
وطرب وأى علمه من باب عن أسه فى أعمال الطرب ومارح الادبا ودون كبر من تنظمه  
ودخل الناهر فصنع له أدبا وها صناعا طاهرها واتهمهم القرحه الى صور رخص  
وكان فيهم أنوا الحسن الطرا جعل بدوس الرخص رحله فقال أنوا الحسن  
ما واطى الترخس ما سيجى \* أن بطا الأعبى بالارجل  
فها هو اسم دالتب وراموا الحاربه فقال اس أى الاصبح  
فقال دعنى لم أزل سمعا \* على لحاظ الرسا الاكمل  
وكان أمل ما حصرهم أنوا أن بحر عبر فقال  
فأهل هو ما يحسون ولا \* تبدل الاربع بالاسفل  
ثم اسندناه سبب الدس من سائق الى سلس نصفه السيل منسوط فالورد وهد فامد حوله  
سما مات رخص فقال فى ذلك  
من فصل الترحيل فهو الذى \* رضى بحكم الورد اذ راس  
أما رى الورد عيدا فاعدا \* وهام فى حدى منه الترخس  
ووافى ذلك بمالك الترك وهو فى الخدمه على عاد المساره وطرب الحاصرون وأى عصر  
أندم التركى والمارهرا وحال الدس من مطروح واس يعور وعترهم ورجل حصه كمال  
الدس من العلم الى حبل فدخل على الناصر صاحب حبل فاسد فصدده أولها  
مدلى على الحبال من الكرى \* لاندلصف الملم من العرى  
فقال كمال الدس هذا رجل عارف ورى معصود من أول كلمه وهى قصده طويله فاستحله  
السلطان وسأله عن بلاده ومعصود رجليته وأخبر أنه جمع كتابا فى الحلى البلاده والعل  
العباده انقصه بالمشرق وأخبره أنه سجا المشرق فى حلى المشرق وجمع مثله فسماه  
المعرب فى حلى المغرب فقال بعث عبا عدا من الخراس ونوصل الى مالك الدس عدا كبراس  
الموصل وبعثاد ونصف لما خدم على قادهم وقال أمر مولاي بذلك انعام وبأنس  
فقال له السلطان مذا عا ان سعرا فامضون بأسم الطور وهذا حشر لك لما سلس  
بحسن صولك وارادك السعرا فكتب رضى به والام لم به أحد اعتر ما وهو انما ل فقال مد  
رضى المة لولنا حو بدعهم السلطان وقال له أنسا يداعه اختر واحد من لاب اما  
الصافه التى ذكرها أول سعرك واما حائر القصد \* واما من الاسم فقال با حو بدع لول  
عما لا يحسن بعسر لهم لاه معرى ا كول فكيف دلات طرب السلطان وقال هذا معرى



طريف ثم أتبعه من الدمانير والخلع والتواقع بالارزاق مالا يوصف ولقي بحضرته عون الدين  
 الجمعي وهو بحر لا ينزهه الدلاء والشهاب التلعفري والتاح بن شقير وابن نجيم الموصل  
 والشرف بن سليمان الاوبلي وطائفة من بني الصاحب ثم تحول الى دمشق ودخل الموصل  
 وبغداد ودخل مجلس السلطان المعظم بدمشق وحضر مجلس خلوته وكان ارتحال  
 الى بغداد في عقب سنة ثمانية وأربعين وستمائة في رحلته الاولى اليها ثم رحل الى البصرة  
 ودخل ارتجان ورجع ثم عاد الى المغرب وقد صنف في رحلته مجموعا سماه بالهجرة المسكية  
 في الرحلة المكية وكان نزوله بساحل مدينة أقليم من افر يقية في احدى جمادى سنة  
 اثنتين وخمسين وستمائة واتصل بجمدة الامير أبي عمدة الله المستنصر فمال الدرجة  
 الرفيعة من حظوته حدثني شيخنا الوزير أبو بكر بن الحكيم ان المستنصر جفاه في آخر  
 عمره وقد أسس لجرأة خدمة ماله أسدها اليه وقد كان يلامه من قبل جموعا أعقبها انتشال  
 وعناية فكتب اليه بظلم من جلته لا ترعى بالجفائية فرق له وعاد الى حسن النظر  
 فيه الى أن توفي تحت بر وعناية مولده بغرناطة ليلة القطار سنة عشر وستمائة ووفاته  
 بنونس في حدود خمسة وعشرين وستمائة انتهى باختصار \* وذكري حكاية اجازة بيته  
 في البرجس وان تقدمت لانصال الكلام قلت قد سكنت وقت على بعض ديوان شعره  
 المتعدد الاسفار ونقلت منه قوله من قصيدة يهني ابن عمه الرئيس أبو عبد الله بن الحسين  
 بقدمه من حركة هواره

أما واجب أن لا يحول وجيب \* وقد بعدت دارو خان حبيب  
 وليس أليف غير ذكرو حسرة \* ودمع على من لا يرق صبيب  
 وخفق فزاد ان هذا البرق خافضا \* وشوق كما شاء الهوى ونجيب  
 وبهذني من ليس يعرف ما الهوى \* وعدل مشوق في الكاء عجيب  
 الاتعن الاوام في الحب قد عموا \* وصموا وداني ليس منه طيب  
 يزومون أن ينثي الملام صباقي \* ولست الى داعي الملام أجيب  
 وفامى اذا ما غبت عنكم مجتد \* وغيرى ذو غدر أو ان يغيب  
 ولولم يكن معنى الوفاء صعبة \* لكنت لغيران الحبيب أنيب  
 سموا لهذا العصر حاتم جودة \* مهلبه ان مارسه حروب  
 فتى سيرا الامداح شرفا ومغربا \* أبودلف من دونه وخصيب  
 اذار قم القراطس قلت ابن مقلد \* وان نظم الاشعار قلت حبيب  
 وان نثر الامصباح قلت ميمية \* وان سرد التاريخ قلت غريب  
 وما أحرز الصولى آدابى التي \* اذا مات لاها لم يحبه أديب

ومنها

وأما اذا ما الحرب أجد مارها \* ففقه تلطى مارج والهيب  
 فكتم قارع الابطال فى كل وجهة \* فخاها وكم لغت عليه حروب  
 وكان له بالنزوب من موقفه \* حديث اذا بلى تطير قلوب

عرا حش من حله بعل عا • وعلما هم يوم هالك عمت  
 ادا ماى الرخ الطويل كاه • مدر لعن الطير ان لعوب  
 وان ستر أنصوب يتعمنا شورا • دواسه منه الكا مذوب  
 عيسم به ما ان رال معانها • لهر ا كمان ما تخور كعوب  
 محمد لى سدا لى آب جادر • عله وحف عساء لالا دعب  
 ودره نام العن اودى عصفت • وطاح به بعد السموب سفت  
 الادهما ان رجعت لورس • فاطعت سميا والدمار عروب  
 كرا كها سدا ادا مار كها • وقد حلف بها حشر بعفت  
 ادا سدت فى ارض بعزل مابع • عارو هما سادة ومرب  
 وسها

صكناى اى اسه مل بطلكم • ومن هاب دال المده ومهت  
 فامله اصى والعرورع ما باب • د سد على من رابه ومرب  
 وحشى بقرا ان اقول محمد • نعت على حل منه نعت  
 ركب جمع الاقرس لصد • على من حاب منه وحطوب  
 راب به حباب عدو سلم ابل • ادا وصلنا لى لود سروب  
 وصل كمالا اعاب لى لها • واى الا نادى لى وسروب  
 وكف ولس الراس كل حل حروب • هما ما لعمرى سدا عروب  
 ولو كان ندرى مل ددر لى العلا • ملن مان دلو السان مسب  
 ولولا الذى اجمع ن مكر حاد • اناك ول وهو فسه كدوب  
 لما صكست هما لى آها • حطب من دم وحش اوب  
 ادا كى داطوع وسكر وعطيه • من اى لى بالى الكرام دوب  
 لصد كى معاد اسر حالى • لده حى رال مطوب  
 ان رفع السلطان سعى هر مكم • الاحلا عن وردكم واخص  
 فاحسب دى دى حصر نزارها • الى الر عبد الحار من معب  
 وطاسال من حور على واعا • احاطب من اصر ول سروب  
 محبان هم النبا الودى لى • ولم اذن مهم للذباب محروب  
 كلامهم سدا ولكى ن فعلهم • كم لى الصلوع ديب  
 سار حل هم والبخار لم بدع • هلى لهم ساء لى آب  
 ادا عرفت الانسان عن سوا • هاهو لى الاده عروب  
 ودارل راب سدا ما د حرقه • احسن مى سدا ومعب  
 ولا يسمع دوا لى الوسا فاعا • عدوهم من الامام محب  
 فالسب اى لم امكن مبادا • ولم لى اهل حال رسوب  
 وكى كى من الحاهل من محبا • جانا اللهم المسلم حيب

وما نضرب الدهر زيد بعده \* ولم يكن لي بين الكرام ضريب  
 أشكركم أم أشكروا الملك فاعتد \* عداي حتى حان منك وثوب  
 سأشكركم ما أولى وأصبر لذي \* نوال على ان العزاة سلب  
 فقدم في مرور ما بقيت فاسي \* وحقق مذنب الوشاة كذب  
 قال وكان سبب التغيير بيني وبين ابن عمي الرئيس المذكور أن ملك أفريقية استوزر لاشغال  
 الموحدين أبا العلي أدريس بن علي بن أبي العلي بن جامع فاشتغل علي وأولاني من البر  
 ما قدني وأمال قاضي اليه مع تأكيد ما بينه وبين ابن عمي من الصحة فلم ير لي نهض بي ويرفع  
 أمداحي للملك ويوصل اليه رسائلي منها على ذلك مرشعها إلى أن قضى الملك على كاتب  
 عسكره وكان يقرأ بين يديه كتب المطالم فاحتج إلي من يحلقه في ذلك فنبه الوزير علي  
 وأرتم في معاني كنت من كتاب الملك فقادني قراءة المطالم المذكور وسفر إلى الوزير  
 عنده في دار الكاتب المؤخر فأنعم به ما وجد الوشاة ~~م~~ كما ما متسعا للقول فقالوا وزوروا  
 من الأفاويل المختلفة ما مال بهم بحيث مالوا وطهره منه محاييل التغيير فجعلت إداريه  
 وأسبغته فلم ينفع فيه قليل ولا ~~ك~~ كثير إلى أن سعي في تأخير والدي عن الكتب للامير  
 الاسعد أبي يحيى بن ملطاف أفريقية ثم سعي في تأخيرى فأحرت عن الكتابة وعن قراءة المطالم  
 فأفردت بالكتابة للوزير المذكور وقوض إلى جميع أموره وأولاني من التأنيس  
 ما أنساني تلك الوحشة ومن العزاة أنفذني من تلك الدلة

فرددت على العيش بعد ذهابه \* وآتني بعد انفرادي من الأهل  
 وقالوا إذا ما الويل فانتك فانتنع \* عما قد تسنى عندك الآن من طل  
 ووالله ما نعبس ما طل وأما \* تأذبه غيث يجود على الكل  
 رأي ظمأ في الهجيرة صاحبا \* فرق وآواني إلى الماء والظل  
 ولم أزل عنده في أسر حال ما لها تكدير الأمايل غنى من أن ابن عمي لا يزال يسعي في حق ما  
 أخشى معتبه وخفت أن يطول ذلك فيسمع منه ولا ينفع دفاع الورير المذكور عني فرغبت  
 له في أن يرفع للملك أي راغب في السراح إلى المشرق برسم الحج

ومن الله الغيث في بطن واد \* وبات فلا يأمن السيل ولا  
 فلم يبعثني في ذلك ولا مني على تحو في وقلة ثقى بحمايته فرفعت له هذه القصيدة  
 هل الهجر الآن يطول التخب \* ويعد من قد كان منه التقرّب  
 وتقطع رسائل ينشأ ورسائل \* ويمنع لقينا نوى وتجنب  
 ولو أنني أدري لمسى زلة \* جعلت لكم عذرا ولم ألتأعب  
 وأكنكم لما ملكتم هجرتم \* وذنبتم في الحب من ليس يذنب  
 إلى الله أشكروا غدركم وملا لكم \* وقلبا له ذلك التعذب يعذب  
 فلو أنه يجوز بكم بفعالكم \* لكان له عنكم مراد ومطلب  
 وأكرأبي أن لا يحن لغيركم \* وأن لا يرى عنكم مدى الدهر مذهب  
 قهلا رعيتم أنه في ذراكم \* غريب وليس الموت إلا التقرّب

لرميل لما أن رأيت صكاً لدا • جمالا و اجالا ودال بحسب  
 واني لاحسب أن بطول اسكار • لمن ان أتي به كرامات من  
 فلم أسع الا لارواح وراحة • وعبري وعداوا عبر لي بع  
 فاب الذي آوئني ورحمتي • ودو الرحم الدنيا لما يرى بحطب  
 دما من نوم لا يند صسه • عليل وبالدسر من لبحسب  
 ودهه سوما لا يحل أماري • يحتر جمال في الخمار رصب  
 ودهه فسدنا فكم أم حاصر • أحاد حرافسة ان سبوا  
 وما ان اري الا العرا رملما • وما راعب في الصم من مبرع  
 فام في الى الامر العلي سكي • وان حطوب الدهر عوي بحطب  
 ولا نطاه هوي في الذي لبدا لا • فلا ما عر هوب ولا ما اسع  
 ألا فامدرو ما لبراح فانه • راحه من بني لادكم و صه  
 سلوا الكاس عى ادنا و فاني • لار حكاها هما ودمي أسرف  
 ولا أسبع الا لما ان حى هري • ولو كان لو حاكب أصمى وأطرب  
 فدشكم كم داهون بارصكم • أهـ داحرا للذي عرفت  
 أيحبل على ان ما موالده صلي • فهل لي عما كدر العس هري  
 لمن عى كل طبل ولم احد • كما كبت ألي من اود واجمع  
 أدو طمع في العس يتي وحوله • مدى الدهر أوي لارال وعهوب  
 أخرى أنحسر بالفسرا و فانه • وحمك ندمال عدى بحسه  
 فلا راب باحسر الكرام مهنا • فمسي منه الموب أسهي وأطسه  
 وصابل ندمت في حبه دمي • وعبرك من نوب المرو سب  
 ولم يرل الورر لأرال الله عه رما يحيى حاد الى ان اصاى به العبي فأصابه

الحس

وطب عسى انه مات عندما • ما هي ولم سم به كل ساند  
 وبحكم منه كل من كان ساكنا • عليه وبعطي البار كل معاند  
 ودل أربه

كبت لك عى الها طلاب السواك • وسب حيو ما قبل حتى السهاب  
 وكم عى دافعب عه ومن به • أساطب وددوع عه السهاب  
 الا فاطروا دمي فأصكر دم • ولا يدهروا عني فاني داهب  
 وقولوا لمن قد طبل سدن بعد • وفاول لو فامب عليل المواب  
 لعبرك ما في الارض واف يده • أهـ ادوس وبلي بحاطه  
 دعوبلنا لا أسوم بـ كره • فهل ألي دال دعا محاور  
 اناسمدا قد حال بني ودهه • راب حوب دكرال منه التراه  
 لمن اسسكي ان حار نعدك طالم • على وان مات حناي المواب

لمس أرتجى عند الامير بمنطق \* تحب به حولي المسقى والمساوب  
وهي طويلة ومنها قبيل الحتم

وقد كنت أختار الترحل قبل أن \* يصيبك بهمهم للمنيبة صائب  
ولكن قضاء الله من ذا يرده \* فصرا فقد يرضى الرمان المغاضب  
ومنها وهو آخرها

واني لا أدري أن في الصبر راحة \* ادا لم تكن فيه على مثالب  
وان لم يؤب من كنت أرجو التصاره \* عليك فطاف الله بحوى آيب

قال رحمه الله تعالى ولما قدمت مصر والقاهرة أدركتني فيها وحشة وأنا نذكر ما كنت  
أعهد بجيرة الاندلس من المواضع المبهجة التي قطعت بها العيش غصا خصبيا وصحبت بها  
الزمان غلاما وابسته الشباب برذا قشيبا فقلت

هذه مصر فأين المغرب \* مذناى عني فعميت تسكب

فارتبه النفس جهلا انما \* يعرف الشيء اذا ما يذهب

أين من أين أياي بها \* بعدها لم ألق شيئا يعجب

كم يعيش لي بها من لذة \* حيث للنهر خير من مطرب

وحمام الايك تشد وحولها \* والمشاى في دراهمها تعذب

أى عيش قد قطعنا بها \* ذكره من كل نعمى أطيب

ولكم بالمرج لي من لذة \* بعدها ما العيش عندى يعذب

والنوا عير التي تذكارها \* بالدوى عن مهجتي لا تساب

ولكم في شبنموس من منى \* قد قصيناها ولا من يعتب

حيث هاتيك الشرا حبيب التي \* كم بها من حسن بدر معصب

وغناء كل ذى فقر له \* سامع غصبا ولا من يغصب

بل لذة طاب وبها غادر \* لبتني مارات فيها أذنب

أين حسن الليل من نهرها \* ككل نغمات لديه نظرب

كم به من رورق قد حله \* قبر ساق وعود يصرب

لذة الباطر والسمع على \* شم زهر وكؤس تشرب

كم ركبناها فلم يجمع بنا \* ولكم من جامع اديركب

طوعنا حيث اتجهنا لم نجد \* نعمنا منها اذا ما تعصب

قد أنارت عنبر ابشبهه \* نثر سلك فوق بساط ينهب

كلما رشنا لها أجمعة \* من قلاع ظلت منها تعصب

كم طيور لم تجد ربالها \* فسدا للعين منها مشرب

بل على الحضراء لا تنهل من \* زهرة في كل حبيب تلهب

حت البحر زفير حولها \* تنهر الاغصان منه ترهب

كم قطعنا الليل فيها مشرقا \* بحبيب ومدام يستعصب

وصكت أن الكروب أروى • فسه للسدر طاراً مذهب  
 وإلى المور حصى دأعا • ولي سدل فيه دمي صلب  
 حيت سدل الموعضا واسب • فوهه القصب وعسى الزرب  
 ونصب أعين العسا من • حور عمن الماواصي تحب  
 ملعب لله ومدا فاره • ما ساقى شرواه • وملعب  
 وإلى مائه يعمو هوى • قلب صب فالسوى لا يعلب  
 أن أراح بها فدا طالما • صلب كلبى فى دراهما كوكب  
 صلب الاستجار عفا حولنا • مار ساقى وطورا مصر  
 صلب الرخ بها م است • اراها حدر من روت  
 وعلى مرسته أكي دما • مبرل فيه نعم معب  
 مع صمن طلع فى باطرى • م صارب فى فوادی بعرب  
 هند حالى وأما حالى • فى درى مصره مكر معب  
 سمع صا دى شحال لهما • لم صدى وعصها من تكذب  
 وكذا السى اذا عاب اهوا • ديه وصفا كى عمل العب  
 ها أنا مهادر يدمه • ل • وكلاى ولساى معسرب  
 وأرى الاطاط بسو عدما • أكتب الطرس أده عرب  
 وأدا أحب فى الدوان لم • بدر صك كمام م ما أحب  
 وأبداى معسرب يالدى • لم أكن للعرب ثوما است  
 صلب سدر فيه حامل • وسه أن منه الهرب  
 أراى لى فى حده • سمر أولس بدرى لى أب  
 سوف أبى راحدا الاعرى • دما حارب رى خلب  
 وقال مر وبه مسوها الى عرابطه

أعنى اداعى الجمام المطرب • تكاس ما وسوا من مكرى يهت  
 ومل صله حى أعانى ا • وألم بعرا فيه لصب صرب  
 ولم أرم حانا ودرا حلا ف • بطفه ورد من السدا عدن  
 فدل من صمن بحله لى • بطلع أعلا صاح وعب  
 وحسه صاب عدن وفى تلقى • فوادی ومالى من دلوب عدن  
 وبعدلى العدال فيه وائى • لاعنى عليه من ملوم وعب  
 لعدده لواهل عى حالى أنى • اداعسوا أفوا لهم وبألرا  
 بقر لوبى فدا صارد كره محلما • وأصبح صكل فى هوا روت  
 وعزم صمدول وعهك باق • وحصيل صلوب ومالك صوب  
 فلب له م عرضى وعملى والفلا • وشرى لأرضى م احب صب  
 حصون أب أن لابل لعارم • سكر با تاه الزى لى يذهب

فقالوا ألا قد خان عهدك قلت لم \* يحسن من اذا قرنته يتقرب  
 وكمدونه مسن صارم ومنقصف \* فبما من رأى دراهمذين يحجب  
 على أنه يستعمل الصعب عندما \* يرور فلا يجدي حتى متقرب  
 وكمدولة تدري على اثر حالة \* وذو الودع من يحتمل أو يتسبب  
 على أنه لو خان عهدى لم أزل \* له راعيا والرعى للصعب أو حجب  
 فأين زمان لم يحكى ساعة \* به وهو معنى فى التسم أرغب  
 ولا فيه من يحيل ولا فى قساعة \* كلالا بلذات التواصل محجب  
 ويارب يوم لأقوم بشكره \* على أننى مارأت أننى وأطرب  
 على نهر شيدى وللقضب حولنا \* منار مارأت بها الطير تحطب  
 وقد قرعت منه سنانك قصة \* خلال رصاص بالاصيل مذهب  
 ثم بسا عليها قهوة ذهبية \* غدت تشرب الالاب أيا تشرب  
 كان يا حيا وسطدر تفحخت \* أزاهره أيا فى الكاس تسكب  
 اذا ما شربناها ليل مسرة \* يتسهم عمن درة لها قطة قطب  
 أتت دونها الاحقاب حتى تجالها \* مرابا باق فى الرحابة يالعرب  
 نعم منهاها واليوم قدر قرده \* الى أن رأينا الشمس عما نهرب  
 فقالوا ألا ها هو السراج فكل من \* درى قدر ما فى الكاس أقبل يحجب  
 وقال ألا تدرون ماى كؤوسكم \* فسيلا كاس الاوهو فى الليل كوكب  
 كواكب أمست بين شرب ولم تحل \* بأن النجوم الزهر تدنو وتغرب  
 ظلالنا عليها عاكفين وليلنا \* ثم اراى أن صاح بالايك مطرب  
 فلم ندر عن دين الصوح عنا تلى \* الى أن غدا من ليس يعرف يندب  
 صر عنافا مسى يحسب السكر قد قضى \* عليها وذاك السكر أشهى وأعجب  
 وكم ليلة فى اثر يوم وعدلى \* وعدل من يصنع لتسوى حبيب  
 فبالبست ماوى معاد نعيمه \* وأنى نعيم عنده من يتعرب

قال وقت باشيدية ذا كروادى الطلح وهو بشرق اشيلية ملتف الاشجار كثير مترم  
 الاطار وكان المتعبد من عماد كثير ما يتناهب مع زميكنه وأولى أنسه ومسرته

سائل بواد الطلح ربح الصبا \* هل تحفرت لى فى رمان الصبا  
 كانت رسولا فيه ما بيننا \* لى بأمن الرسل ولن نكتبنا  
 باقات نسل الله أناسا اذا \* ما استؤمنوا خولها أعجبا  
 هل لارعدوا أنا وثقنا بهم \* وما اتحدنا عنهم مددها  
 يا قاتسل الله الذى لم يتب \* من غدرهم من بعد ما جربا  
 والهيم لا يعرف ما طعمه \* الا الذى ولى لان يشربا  
 مدعى من ذكر الوشاة الالى \* لما يرل فكرى بهم ملها  
 واذا كروادى الطلح عهد لنا \* لله ما أحلى وما أطيبا

صاحب العصف وعد مال الاعضان والرحر يرب الصبا  
والطير مارت من الخيام • وليس الامهضامطسرا  
وساى من لا عيه من • سخ احي الدهران بعضا  
عدأرع الكاس وحمام • وطيأ أهلا ناي مرحا  
أهلا وسهلا لذي سبه • نادرم مهادا كوكا  
لكمى آلت استقى بها • أو بدعها نعل الاشدا  
فج لي في الكاس من نعر • ما حب السر وباطما  
عمالها لي مملولا • تسم الا عرق الاطسا  
عاطف يحدى الورد والاس والشجر من لا يعمد رحر الرابا  
أسفهه فصاعدا سمرا • ومن حواء منسه فرما  
عدك دامسى ودامر • حتى سدى تحلب الحما  
ولم أصن عرسى في حبه • ولم أطع منسه الذى أنسا  
حتى اذا ما قال لي سدى • برحوه والكوكب ان نعرما  
أرسل من معرى مفراله • ييسر المرعب والمطلبا  
وقال عرسه نأى سأحشمالها أحب الكما  
مراد في سوي • وعنده • ولم أرل معصدا مرما  
أمد طرى ما نسه من • حوى أحي السعن أن رما  
أصدى الوعد وطورا أرى • تكديه والطرلى تكدا  
ناى ومن سحر بعد ما الشاى نطاك كاد أن بعضا  
حلب في السر ولم أستطع • من حصر الشاسوى مرحا  
هيا ربى ادعها له • وحلب يا من لم يصع أسعا  
مائه مثل معصفا لاعا • حال كاله من منه الصبا  
وقال مارعب حلب اسد • أدرك اد كلبى المارعا  
حصال الامرعب من دكرما • برعه حلب اذا مر حبا  
وكان ما كان هو الله ما • ذكره دهرى او اعلمنا

قال وقاب اقتراح الملك الصالح نور الدين صاحب جمن أن أصكب بالذهب على تماحه  
عبره منها لاس عه الملك الصالح ملك الديار المصرية

ابا لون السباب والحال أهد شبلى قد كسا الزمان شبا  
ملك العالمين محسبى أنشوب لارالى المعالى مهانا  
حب ملاى من السا عليه • من سكوراحياه والذوانا  
لسبى له خطاب ولكس • قد كفاى أرشح عرق حطانا  
قال ويلأ أسد أو ععد الله من الانار كات ملك افر نه له لسه  
ننه دولاب بدور كاه • فاك ولكن مالها كوك



هامت به الاحداق لما ادمت \* منها الحديقة سابقا لا يشرب  
نصبته فوق النهر ايدت قدرت \* ترويعه الارواح ساعة ينصب  
فكانه وهو الطليق مقيد \* وكأنه وهو الحبيب مسيب  
الماء فمه تصعد وتقدر \* كالمن يستقي البهار ويسكب

حلف أبو عبد الله بن أبي الحسين ابن عبي أن يصنع في ذلك شيئا فقال

وحنينة الاصلاح تحنوعلى الثرى \* وتسقى نبات الترب در الترائب  
تعدت من الافلاك ان مياهها \* تجيوم لرحم المحل ذات ذوائب  
وأعجبها رقص الفصون ذوا بلا \* فدارت بأمثال السيوف القواضب  
وتغسبها والروض ساق وقينة \* فلبسها ما بين شاد وشارب  
وما ذلتها تشكو تحسبها الصدا \* ومن فوق متينها اطراد المذائب  
نخذل من حجارها ودهمة لونها \* يياض العطايا في سوادا لمطالب  
ثم كلفت في أن أقول في ذلك وأنا أعتذر بأن هذين لم يتركألى ما أقول

وذلت حنين لا تزال عطيفة \* تئن وتبكي بالدموع السواكب  
كانت أليفا بان عنها فأصبحت \* عريضة كالصعب بعد الحماكب  
إذا ابتسمت فيها الرياض شمسة \* ترعوا بأمثال القسي القواضب  
فكم رقصت أغصانها فرمت لها \* ثارا كالجذرت حلى الكواضب  
لقد خطت منها الخور وأرضت السقدود ولم تحفل بشرب عائب  
شريت على تحنانها ذهبية \* ذخيرة كسرى في العصور الذواهب  
فهاجت لى الكاس اذ كرمهاض \* فهاجيتها اوجد اذالك المغاضب  
فلاتدع التبرير في كثرة الهوى \* فلولاي كانت فيه احدى العجايب  
قال وقلت يفرناطة

يا كرا للهو ومن شاء عتب \* لا يلد العيش الا بالطررب  
ما نأتى من رأى الزهر زها \* والصبا ترح في الروض خيب  
وشدها صانه حتى اعتدى \* بين أيدي الريح غصا ينهب  
يانسيما عطر الارواء هل \* بعثوا صمك ما يشفى الكرب  
هم أعلوه وهم يشمونه \* لاشفاء الله من ذاك الوصب  
خلع الروض عليه زهره \* حين واني من ذرا كم فعل صب  
فأبى الاشتداد فاشفى \* حاملا من عرفه ما قد غصب  
لست ذانكروا لا يشبهكم \* من بعثتم غير ذامنه العجب  
غالب الاغصان في بداته \* ثم لما زاد أعطته القلب  
فكفى الطلل عليها رحمة \* أو بكى من وعط طير قد خطب  
بكل هذا قد دعاني لاتي \* ملكك رقي على منرا الحبيب  
فهوة أبسم من عجب لها \* عند ما تبسم عجباً عن حبيب

طاب الخمر فلما سعت • طاب ما للعمر بالما الميسر  
 وذب من كتمها في قصه • طاب ادجدب دون الذهب  
 اسفها من يدى مستمها • بالذى يحويه طرف وسب  
 لاجعل الدهر على عيرها • لذى من ردى بعرك الصرب  
 لاجعل الدهر ربحاى • ما يحته من الزردا اتعب  
 لم ارل أقطع دهرى هكذا • وكذا أقطع منه المرب  
 حصد اعس قطعها لى • عطف الخاور ما فيه نص  
 مع من لم يدر يوما ما لها • من أراح الصب منه من نص  
 كل ما يصدر منه حسن • لم يذق في الهوى مر العصب  
 اى تحس عجم الدهر • كل نعمى ده سب لماده  
 قال ودحابت • ومن مع اى العباس العسافى • حيا ما عطف ربالى علمان في مهابه الحسن  
 ونعمه الايدان عطف محاطاله

دحط حاما وصدى • نعم حتم فعلى عذاب  
 حلق لثقى فاعصر صب حور • وقلب عذب وهماى الهان  
 وأبى الفصل امام فكس • فى الحكيم عن حارصل الخطاب  
 فعال

لا تمانى الخيام فى فوسله • فليس ما يأنه عندى صولده  
 بما أرى أحصدع منه ولا • اكذب الا ان تكون السراب  
 يدي لك الة سدكور الذى • وليس السح برود الساب  
 طسبه السار فلاحه • للعسن الا ملحونه الساب

(ومن وانه) أعنى اس سعد رحمه الله تعالى فى كتابه الخلى بالاس ارسله عن الضرطى  
 قصه ما الهودج روضة ضر وهوم • رهاب اطلا القاطع من العطف • الخصة البام  
 الدنعه وذلك أنه • ان البانى له الخلفه الا حمر بالحكام انه للدونه الى علب عليه بها  
 يحوار السان المحار • وكان يردد له كسر او فل وهو موجه اله وما زال مسرعا لثقا  
 من بعد • وهذا كبر السان فى حدب الدونه واس مباح من سى عها وما يعلن بذلك  
 ذكر الا حمر حى حارب روانهم فى هذا السان كذب الطال وألف له ولله وما أشبه  
 ذلك والا • صارمه ان مال ان الامر قد كان فى بعض الحوارى للار سيات وصار له  
 • ونى الوادى فلهه أن بالصعد حارب من أكل العرب وأطرفهم ساعر حمله فعال  
 انه ربارى نداه الاعراب • وكان يحول فى الاحسا الى أن انتهى الى • هاوان هائل  
 وتحمل حتى عاسها هائله مال صر • ورجع الى معر ملكه وارسل الى اهلها ليحفظها وروحها  
 فلما وصل اليه • صعب علمها مفارقه ما عبادت وأحب أن يسرح طرفها فى الصما ولا  
 بعض نفسها يحب حفظان المده فى لها النبا المسهورى حرر المسططاط المعروى  
 بالهودج وكان عرب السكل على سط السبل • وصب معلمه الحاطر باس عم لها رب

معه يعرف يا بن مباح فكنت اليه من قصر الامر

يا بن مباح اليك المشنكي \* مالك من بعدكم قد ملكا  
كنت في حي طلبقا آمرا \* نائلا ما شئت منكم مدركا  
فأما الآن بقصر موصد \* لا أرى الا خبيثا ممسكا  
كم تميمنا كغصان النقا \* حيث لا نخشى علينا دركا  
فأجاب فقال

بنت عبي والى عديتها \* بالهوى حق علا واحسكا  
يحت بالشكوى وعندى ضعفها \* لو غدا ينقع منا المشنكي  
مالك الامر اليه يشتهكي \* مالك وهو الذي قد هلكا

قال والناس في طلب ابن مباح واختفائه أخبار تطول وكان من عرب طي في عصر  
الامر طراد بن مهمل فقال وقد بلغته هذه الايات \*

ألا بلغوا الامر المصطفى \* مقال طراد ونعم المقال  
قطعت الاليقين من ألفة \* بها سمر الحى حول الرحال  
كذا كان آتوا الاكرمون \* سألت فقل لي جواب السؤال

فقال الخليفة الامر لما بلغته الايات جواب سؤاله قطع لسانه على فضوله فطلب  
في أحياء العرب فلم يوجد فقبل ما أخر صنفقة طراد باع عدة آيات بثلاثة آيات وكان  
بالاسكندرية مكين الدولة أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسين بن حديد  
مروءة عظيمة ويحتمل أفعال البرامكة والشعراء فيه أمداح كثيرة ومدحه طافرا الخداد  
وأمية أبو الصلت وغيرهما وكان له بستان يتفرح فيه بهجن كبير من رخام وهو قطعة  
واحدة بخدرونية الماء فيبقى كالركن من كبره وكان يرى في نفسه برؤيته زيادة على أهل  
السع والمباهاة في عصره فوشى به للبدوية محبوبة الامر فسألت الامر في حل الجرن اليها  
فأرسل الي ابن حديد في احضار الجرن فلم يجد بدا من حله من البستان فلما صار الي الامر  
أمر به عمله في الهودج ففلق ابن حديد وصارت في قلبه حرارة من أخذ الجرن فأخذ يخدم  
البدوية وجميع من يلوذ بها بأنواع الخدم العظيمة الخارجة عن الخدمة في الكثرة  
حق قالت البدوية هذا الرجل ألجئنا به كثرة تحفه ولم يكفنا قط أمر انقدر عليه عند  
الخليفة مولا فالحاقيل له عنها هذا القول قال مالى حاجة بعد الدعاء الله بحفظ مكانها وطول  
حياتها في عز غير ردة السقية التي قلعت من دارى التي بنيتها في أيامهم من نعمتهم ترد الى  
مكانها فتعجب من ذلك وردت عليه فقبل له قد حصلت في حد أن خيرتك البدوية في جميع  
المطالب فترأت همتك الى قطعة حجر فقال أنا أعرف بنفسى ما كان لها أمل سوى أن لا تغلب  
في أخذ ذلك الحبر من مكانه وقد بلغها الله تعالى أمها وكان هذا المكين متولى قضاء  
الاسكندرية ونظرها في أيام الامر وبلغ من علو همة وعظيم مروءته أن سلطان الملوك  
حيدرة أخا الوزير المأمون بن البطائح لما قلده الامر ولاية نجر الاسكندرية سنة سبع  
عشرة وخمسة وأضاف اليها الاعمال البحرية ووصل الي النغسر وصف له الطبيب دهن

السمع يحصر الفاسي المد كور فأمر في الحال بعض علماء فاسي إلى دار لأحسان دهن  
السمع كما كان من أكثر من مساهة الطريق الأوداد أحسن حيا محمود ما فعل عنه فوجد  
فيه بدل لطيف مذهب على مذهب باورقه ثلاثة سون كل بيت عليه فيه ذهب مسك  
من صفة باورق وجره من دهن برك وبيت دهن تكافور وبيت دهن بصير طيب  
ولم يكن منه شيء مبيع لونه بعد ما أحسن الزمور بفتح الموعى والماسرون من علو  
همه بعد ما ساهد الفاسي ذلك بالغ في سكر انعامه وحلف بالحرام أن عاد إلى ملكه  
وكان من حوائج الموعى وقد حلت عليه لاشاحه الله ولا بطرق في منه بل لا طهار  
هذه الهمة وإداعها ودكر أن فيه هذا المذاق وما عليه جسماءه ديار فأنظر رجلا الله  
بعالي إلى من يكون دهن السمع عند في أبا منه جسماءه ديار ودهن السمع لا تكاد  
أكثر الناس يباح إليه كما يكون ساه وحلي ساه وروس دار وعسر دهن  
التحولات وهذا اعماها حال فاسي الاسكندرية ومن فاسي الاسكندرية بالتسعة  
إلى أن الدولة بالخير وما ساهه أعيان الدولة وأن عظم أحواهم إلى أمر الخلافة  
وأهم الأسير حصر وما زال الطلبة الآخر يردد إلى الهودج المد كور إلى أن ركب  
يوم الثلاثاء رابع القعدة سنة ٥٢٤ يريد الهودج وقد كلفه من البراريه على  
رأس الخير من صاحبه الروصه فوسوا عليه وأخوه بالخراجه وجعل في العساري إلى  
الأوداد فاسم أو فاسل فاسل أن يصل إليها وخرج هذا الهودج وحمل مكانه من الروصه  
وبه عافه الأمور بل ذلك كله الحائط الممر يرى رحمه الله تعالى قال النور من بعد  
ومن خطه بطل لما تزلنا لمصر حتى حرمنا من سجننا إلى الموصل سالت أحسن وحنا  
عن والد باب الدرس التلمري فبالباب أأدركته وكان كبير القول وأبدي نفسه  
في عند أدركته في عرطه

سمع الناس إذا عذبوا • وعسر أهم أكد

لا يصر أحاسنهم • وعلى نحوها بعد

قال وشرح انه السهاب أحول منه سمها وعرا وصدى فمعا له وأسداس بعد  
السحاب التلمري

لن نرى ككوارق عصى • ورواب كالسهد أو كالحرس

وهمون لم عصى سمها الألمري • بعد ذلك المصون

مب عفا بكل من من الحسب حلال وكل معي دقيق

وهمون بالجمال الذي حلال مسووحنا بعد روى

فالمطاط إلى أهم المزلر • من على وانه وام الرسن

لا يعرف باله ويراد سبي • فيه أعطاف كل عصى ورسن

واين مجرور حدثك واسر • والايمنون بك السعن

قال اسعد وخطي السحاب التلمري بمادته الملول وكوم هت ووه وسلون على سر  
وهدي لا بعد احد في مجلس المال المناصر على كبره العرا وكثر من به يسم ولما

سمعت لأم الملك المأمون كتاب ملوك الشعر جعلت ملك شعر الشهاب البيت الرابع من المقطوعة  
 المتقدمة فانه كان ~~كثيرا~~ ما يشده ويتوبه والتشفي من ذكر الشهاب ومحاسن شعره  
 مكان بكتاب الغزاة الطالعة في فصول المائة السابعة وهو الآن عند الملك المنصور صاحب  
 سماه قد عات سنه وما فارقه غرامه ودنه انتهى ولما أبصر ابن سعيدي في بعض مصنفاته ذكر  
 الملك العادل بن أيوب قال مانصه وكان من أعظم السلاطين دهاء وحزما وكان يضرب  
 به المثل في افساد القلوب على أعدائه واصلاحها ويحكى انه بشره شخص بأن أميرا من  
 امراء الافضل بن صلاح الدين فسد عليه فأعطاه مالا ليرى وأرسل مستخفيا الى المذكور  
 يريد به بصيرة في الانحراف عن الافضل ويعد به بما يفسد الصالح فكيف العاقل قال وكان يمنع  
 حتى يوصف بالحل ويجود في مواضع الجود حتى يوصف بالسماح وكان صلاح الدين  
 وهو السلطان يأخذ برأيه وقدم له أحد المصنفين كتابا مصورا في مكاييد الحروب ومنازل  
 المدن وهو حينئذ على عكا محاصرا للفرنج فقال له ما تحتاج الى هذا الكتاب ومعنا أخونا  
 أبو بكر وكان كثير المداواة والحزم ومن حكاياته في ذلك ان أحد الاشياخ من خواصه  
 قال له يوما وهو على سباطه يأكل ياخوند ما وبت معي ولا رعيت سابق خدمتي وكلمه  
 بدالة السرى وقدم الصبيته فسلم الملك فقال لما لي بك أنظر واوسطه فخلوا الكمران وقال  
 خذوا الصبرة التي فيه فوجدوا صبرة فقال افتكروها فمضوا فاذ فيها درور فقال العادل  
 كل من هذا الدرور فتوقف وعلم أنه مطلع على انه سم فقال كيف تسببتني الى قلعة  
 الوفاء وأما منذ سنين اعلم أنك تريد أن تسبني بهذا السم وقد جعل لك الملك العادل على  
 ذلك عشرة آلاف دينار فلا أنا أمكنك من نفسي ولا أشعرك لك لا يكون في ذلك مالا  
 خداه به وتركتك على حالك وأما مع هذا لا أغير عليك نعمة ثم قال رد واسمه الى كمرانه لا يبقى  
 الله تعالى عليه ان قدر وأبقى علي فجعل يقبل الارض ويقول هكذا والله كان وأما نائب  
 قه تعالى ثم ان الشيخ جدد دقوبة واستأنف أديبا آخر وخدمة أخرى وكانت هذه العهدة من  
 إحدى عجائب العادل قال وكان كثير المصانعات حتى انه بصوغ الحسنى الذي يصلح لاداء  
 الفرج ويوجهه في الخفية اليه حتى يسكن أرواحهم عن الحركة وله في ذلك مع ملوك  
 الاسلام ما يطول ذكره ولما خرج ابن أخيه العزيز اسمعيل بن طغر كين باليمن وخطب لنفسه  
 بالندوة وكتب له أن يسابعه ويحط به في بلاده كان في الجماعة من أشار الى النظر في توجيهه  
 عسكريا في البر والبحر وانفاق الاموال قبل أن يتعاقم أمره ففعل وقال من يكون عقله  
 هذا العقل لا يزوج خصمه الى كبير مؤنة أما أعرف كيف أفسد عليه حاله في بلاده فصلا عن  
 أن يتطرق فساده لبلادى ثم انه وجه في السر لاصحاب دولته بالوعد والوعيد وقال لهم أنتم  
 تعاون بعهة فوليكم أن هذا لا يسوغ لي فكيف يسوغ له وقد أدخل نفسه في أمر لا يخرج  
 منه الا بهلاكه فاحذروا ان تم لكوا معه واتعوا بالآية ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسككم  
 النار وما الهاد عقل يدبر به نفسه فكيف يفصل عن تدبير خاصته اليكم ولتعلن بآء بعد حين  
 فعند ما وعت أسماعهم هذا وتدبروه بعقولهم قهوا عليه وقتلوه وعادت البلاد للعادل  
 وقال للمشيرين عليه في أول الامر بتجهيز العسكر قد ~~فينا~~ المؤنة بأيسر شيء من المال

ولو حاولنا بما اسرم به لم نعم حراس ملكنا بالبلوغ الى عاصمه وكان عملي ما لعله نعلمه  
السلطان واصباح المال حتى ما جرى له من زمان - ولو ن ذلك ويحب الاستماع سوادير  
أبدال العالم واسمهم في خدمه ساحر أسيرهم حصر صاحب السبيل المسور وعبد  
الزو يعطيه دمن ومن وادر الخاضع منه انه معه فوما وهو مول في وصوبه  
الهم ماسي حسانا سيرا ولا تحاسي حسانا عيرا فعال لما حوود على أي ي حسانا  
حسانا عيرا اذا قال للآس أموال الخلق التي أخذها فعل لها راها بأما تها في الكرك  
وكان قد صنع هذا المعقل الحسرات حسب ذلك لان من رآها تحسرا اذا نظرها ولا يستطيع  
على في مها حله وهي حراس مفر وعنه من دهن وهه ركب عرأي من الباطن لسير  
ذلك في الآفاق وقال العادل مر وقد جرى ذكر الرامكة واما الوهم عمرد كرفي كان  
المسجد في حكايات الاسود اعما هذا كذب محتمل من الورا من ومن المور من  
مصدون بذلك أن يحركوا هم الولد والا كالألسا وسدرا لا وال حال حصر ما حوود  
ولا ي في ما يكذبون عال قال اس سعد من وصف على حكايات أي العسا مع عداقه  
اس سلمان محمد من هذه الحكاية قال اس سعد ووجدت الباب القوي قد ذكر  
اللفظان العادل في كتاب المعامم وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسبه والبا عليه  
وخرج عنه الحديث الثوري عن الحافظ السلي وعمل معه عدو فاه

الام على تكا حرك • • • • •  
به كان الساب مع عري • • • • •  
مصرق من حوون • • • • •

قال اس سعد ودين العادل بخدمه العادل دمن وكان أسأها السابعة وهي في سماء  
الحسن وما حركه كتبها تاريخ اس عدا كروديل هذا التاريخ واحصر أو ساه  
معبد عليه منه هالك ما عسرا نام اقامي دمن وأولاد العادل لولد اللاد في صدره  
الماء السابعة منهم الهامل والمعظم والاسرف وحولا اللابه مهر واما الفصل وح  
النصلا وهو السعرا انتهى وقال اس سعد في رحمه الرمن صفي الذن أجد من سعد  
المردغاني وهو من بيت ورازه ورأسه دمن ان من سعر قوله

كعب طاس هو سكم شراي • • • • •  
لوعلم بلوعبي وصانا • • • • •  
لرسم للسمام العبي • • • • •

قال اس سعد ووصف على ذكر هذا الرسم في كان ما ح المعامم ووجدت صاحبه الساب  
القوي قد قال أسحري دمن وأنه قد كان عزم على الهرم الى صر لاهر صانه  
صدره فهد به فاف في اليوم وأسد

ما أحسد افع بالذي أعطسه • • • • •  
ودع السكارى العبي لاهر • • • • •  
واعلم بأن الله حل حلاله • • • • •

فأثني عزمه عن الحركة ثم بالغ ما أملاه دون سفر وقال ابن سعيد في ترجمة المنتخب أحمد بن  
عبد الكريم الدمشقي المعروف بديقترخوان وهو الذي يقرأ الدفاتر بين أيدي الملوك والأكابر  
أنه كان يقرأ الدفاتر بين يدي العادل بن أيوب وكان يكتب له بالاشعار في المواسم والفصول  
فيقال من خيره وكتب له مرة وقد أطل الشتاء في دمشق وقال

مولاي جاء الشتاء \* والكيس منه خلاه  
لا زال يحسرى عمار \* ضى علاك القضاء  
وكل كاف اليه \* يحتاج فيه التواء

وقال له العادل هذا الغدير الذي في البيت الأول على ما ذيعود قال بحسب مكارم السلطان  
أرسلت على الدراهم وأنشئت على الدفاتر فصحك وقال هات كيسك فأخرج له كيسا يسع  
تدرمات دينار علاء له وقال أطمعته كان معك عندك فقال مثل السلطان من يكون جوده  
مطنوما وكتب اليه مرة وقد أملت

أنظر إلى بعين جودك مرة \* فلهل محروم المطالب يرزق

طير الرجا على علاك محلق \* وأطمعه سبيعود وهو محلق

فأعطاه جلة دنائير وقال له اشتر به ما تحلق به طير رجائك انتهى وأنشد ابن سعيد رحمه

الله تعالى لبعض المغاربة وهو أبو الحسن علي بن مروان الرباطي الكاتب

أنس أخى الفضل كآب أيق \* أوصاحب يعنى بودوئيق

فان تهره دون رهنيه \* تخسره أو تخسر وداد الصديق

ورعما تخسره هذا \* فاسمع رعاك الله نصيح الشفيق

قال وأجابه المخاطب بهذه الأبيات وهو ابن الربيب بنترنصه مذكور في يد تجريد قد نفق عليها

نحسرو ضل عن قوائدها غر عرو وقد أهدت رهنا لا يسمع بأحراجها إلا يدك فتفصل بتوجيه

الجزء الأول فأما علم أنه عندك مثل ولدك قال فوجهه ومعه بطاقة صغيرة فيها يا أخي ان

عزيت بولدي فكذلك كنت مع والدي وقد توارثنا العقوق كبراعن كابر فكمن شاكرا

فأني صابر ثم قال ابن سعيد وتهاقم أمر ولده فقيده بغير تحديد وقال فيه

لي ولد يا ليتني \* لم يكن عمدي يخلق

يجهدي كل الذي \* يرغم وهو يعشق

وان أكره قبيته \* دمعي عليه مطلق

وذكر ابن سعيد أن الكاتب أبا الحسن المذكور كان كثيرا ما يستعير الكتب فاذا طلبت

منه فكتب أنها ما كانت فذكر لبعض أصحابه وهو ابن الربيب المؤرخ أن عمده نسخة جليلة

من تاريخ غريب الذي لخص فيه تاريخ الطبري واستدرك عليه ما هو من شرطه وذيل

ما حدث بعده فأرسل اليه في استعارته فكتب اليه يا أخي ستد الله آراءك وجعل عقلك

أما ملك لا وراءك ما يلزني من كونك مضيعا أن أكون كذلك والنسخة التي رمت اعارتها

هي مؤنسية إذا وحشتي الناس وكأنت سرى إذا خانوني فما أعيرها إلا بشئ أعلم أنك تتأذى

بفقده إذا فقد جرم من النسخة وأما الذي أقول أنس أخى الفصل كتاب أيثي إلى آخره

وأسد للكاتب أي الخش المذکور

أرد الاعداد فام تعدري • وصافه للعواد لمري  
 مارا سامن دل ذلك مسكا • صاع منه الاله هاله در  
 أي آمن من حول حبه ورد • لنس منه آمن مدى الدهر يري  
 ولما أسد مر صه بين نلسان وفاس فال هذه الاساب وأدعى أن يكتب على قمره  
 الارحم الله حادعا • لمب صفي بالعلافه  
 عر السواي على قمر • مهدي لاحابه تره  
 ولنس له عمل رضى • ولكسه رضى ربه

\*(رجع)\* إلى نظم اس سعد المترجم به مقول وقال لما سارا المعظم من حصن كماله  
 آل أميره إلى الملك سم القتل والهالك

لب المعظم لم يسر من حصه • يوما ولا وای إلى أملاكه  
 أن العاصر ادراه مكمل • حذبه فاحص على اخلاكه  
 ومعاقله من ديوانه الذي ربه على حروف المعجم قوله وجه الله تعالى ولب بالظاهر  
 على لسان من كلمي ذلك

سرف الدرس إلى ما السب • في اهلاد الدهر في عهد العبد  
 فقدم عسان أطهر إلى • ليس لي في عهدها من أرد  
 اعطاءه ربه عدي فسله • ووصوفى الدهر من دال السب  
 وأسعراه من قول الكذب فال ولب ناشله

فدحا نصر الله والصبح • والصبح لما رمت صبح  
 فهو من ماربح المسى • لولا الرضا مارح السرح  
 بأورفا بأعصبا ما بها • طمينة نالسل ما صبح  
 بصو جمع الباس من مكرهم • ولب من مكر كرو أبحر  
 لعب منه عا به لم من • عايشها القصر والسرح  
 وصبغ العبدال من لي بان • بعدلى عن عمل الصبح  
 ولب ناشله

وسبح الصبح فأن الصبح • تعرف اللاداب من صبح  
 ماري الليل كطرف أدهم • وصا المعروفه وصبح  
 واترى دجه در الندى • وعلى الاعصاب منه وخب  
 ومدر الراح لم بعد المي • اكل ما ماني به صبح  
 في نطاق المرح قد مادمي • رشام من مكره سطلع  
 جعل المسوال سر المي • فكان قبل ما صبح  
 كلبات الذي قد شبا • على حكاكه اقبح  
 ما إلى ان رأى كاسح • أم رأى من لدهه صبح



هكذا العيش ودع عيش الذي \* خاف من نقد اذا يفتنح

وقلت بشمريش

طباب الشراب لعشر \* سلبوا المروءة فاستراحوا  
لا يعرفون تسيرا \* السكر عندهم مباح  
متهتكون لدى المني \* وفسادهم فيها صلاح  
ساقهم ~~ساقهم~~ مبتذل \* هل ينفع الماء القراح  
غصن يميل به الصبا \* رذته طوع الراح راح  
طوع الاماني ~~كلما~~ \* يأتي به فهو اقترح  
ما ان يسأل ان بدا \* الا بلوح لنا الصباح  
مازلت أرشف نغره \* وعليه من عضدي وشاح  
والقلب جفوا طائرا \* ولعا ولا يخنى اقتضاح  
ولواتنا فحشاء ~~هكا~~ \* ن لنا من الظلم الجناح  
ابكينا في عصابة \* ما في تهمهم جناح  
لا ينكرون سوى ثقب ~~ال~~ لا يميل به مزاح  
أفني الذي قد جيعو \* النكاس والحدق الملاح

وقلت بمزركين

قم هاتم الملاح الصباح \* ما العيش الا الاصطباح  
مع قبة مادأبهم \* الا المروءة والسماح  
جربتهم فوجدهم \* ما للمني عنهم براح  
يثنيهم نحو الصبي \* نقر المثاني والمراح  
ما نادوا شخصا فكا \* ان لهم بخدمة استراح  
بل يعرفون مكانه \* فله اذا شاء اقتراح  
هم يعجبون وضيغهم \* مادام عندهم يراح  
ما ان يملون الغزيل وبالرصاصه السراح  
يدعون به بأجيل ما \* يدعي به الحمر الصراح  
حتى اذا ما بان ~~هكا~~ رعيهم منه انتراح  
فعلى مثالهم يا \* حلى المدامع والنواح  
كرها فقدتهم حقا \* لي بعد بعدهم ارتباح  
لله شوقي ان هفت \* من نحو أرضهم الرياح  
فهنا القلب طائر \* لهم ومن شوقي جناح

قال وقت بديعة ابن السليم في وصف كلب صيد أسود في عنقه يباح

وأدهم دون حلى ظل حالى \* كان لي لا يقلده حياح  
يطير وماله ريش وليكن \* متى يهوفأربعه جناح

• كحل الطير هما مارعه • ويحصد اذا مر الراح  
• في الاطعام بها ما سئل • ويها ما رده في الوساخ

وفاي دل سر

• مايل مصر أس حص ومـرها • حب المناظر أعجم بلقاح  
• في كل سبط للواطو مـرح • يدعو اليه مـارح وطاق  
• واد اصحب طلب أسـح حـاها • ما فيه مـاح ولا مـاح

قال وقلت وقد حصر مع اسوان في موضع يعبري بالظلمة على مر اسبلة وود  
• مالت الشمس للغروب

• رن الاله لـ دواصل الاقداما • واسرب الى وقت الصباح صاها  
• وانظر لشمس الاق طاره وود • ألق على صبح الخلع حـاها  
• فاطمـره والاقـدل عـروها • واسطن المـى واحـب الراها  
• معـه وولـى الخـدعه دـل أن • تكس والظلام مـالها أمـهاها

وقلت عرسه

• ألقه وحـب صاها • ورا دـر محـبه صاها  
• ورام نـى الذمـوع لما • حـرب صـراد لـ حـاها  
• ما من حـصا فـاره نـعله • مـهـدا لا رى السـراها  
• يكاد الموت كلـى • لوأه ما لـامـهـراها  
• مرواد اما الراح حـب • حـكاهه عـسـق الراها  
• سألها عن دواعـ حص • لما عـا سـرهـا وطاق  
• كم قد بـكى للعمام كـما • دـسـر عـوها حـاها

قال ورحبـت مع أنى اسـعـى اراهم مـسـل الاسـرا سـلى الى مـرح القـصه مـهـرا سـلـه  
• مسـار كـافى هـذا السـعـر

• عـبرى عـل الى كـلام الـادى • وعتـد راحـه لـعـمـر الراح  
• لاسـما والعـصـر رـهـر رـهـر • وعـل عـطـب السـارب المـراح  
• وهد اسـطار الـهـب مـاحـه امـكه • مـن كل ما أسـكر لـسـ صـاح  
• فـدان عـمه حـصا حـهـاله • مـن حـاح للـحـر حـاب حـاح  
• مـن الرماض وهد عـداى مـام • وحبـاله دـسـطـل فى افـراح  
• العـصـن عـرح نـحه والـهـرى • دـصـعـر حـبه مـد الـارواح  
• وكـاعـبا الـانـسام مـوق حـصا • أعـلـام حـمـوى عـسـر مـاح  
• لا عـرو ان فـات عـله أسـطر • لما رآه مـد رعا لـهـكـها  
• فاذا مـابـع مـوحـه لـدفاعه • مـالـت عـله دـعـال حـافـاح

قال رهاب عـاله مـدسـو فالى الحـرر الحـصرا  
• مـاسـمـان مـحـو لـلـمـواحى • كـسـفـانـه دور لـلـطـماح

أسقمتها الغمام ربا ولاحت \* في رداء وماء — ررو وشاح  
 أم جفته فصيرته هشيما \* تركته تذروه هوج الرياح  
 يار ماني بالحباجية اني \* لست من سكر ما سقيت بصاحي  
 آه مما لقيت بعدك من همم وشوق وغمر ربه وانتراح  
 أين قوم ألفتهم فيك لما \* قرب الدهر آدوا بالراح  
 تركوني أسير وجد وشوق \* ما لقي من الجوى من سراح  
 أسلموني للويل حتى تولوا \* وأصاخوا طلما لقول اللواحي  
 أعرضوا ثم عرّضوني لشوق \* ترك القلب مضمنا بجراح  
 أسهر الليل لست أغف الصبح \* أترى النوم ذاهبا بالصباح  
 قد بدا يطهر الحوم حليا \* وهو من لبسة الصبا في راح  
 مسلا ستره منعم بال \* وجهوني من مهدى كصاح  
 أيها الليل لا تؤتني خلودا \* عن قريب يبعو طلامك ما حي  
 ويلوح الصباح مشرق نور \* فيه للمستهام بدء فجاج  
 ان يوم المراق بتدشلي \* طائرا ليت به بغير جماح  
 حالك اللون شبه لونك فاعرف \* عن عياني يا شمه طير الزاح  
 واذا ما بدا الصباح هايشه \* الألوان الحدود الملاح

وقلت بالجزيرة الخضراء

قد رعبت راية الصباح \* تدعوا الندى للاصطباح  
 فسادروا للصموح اني \* قد بعثت في غيبه صلاح  
 ولا تملأوا عن رشف نعر \* وسمع شدد وشرب راح  
 وأنت يا من يروم نصبي \* قد ينس القوم من فلاح  
 لست أصغى الى صبح \* ما همصت بالكؤس راحي

قال وقالت أم مدح ملك افر بريمة وأهيه بقتل ثامر من ربانة يدعى أنه من نسل يعقوب المصور

برح بي من ليس عنه براح \* ومن رأى قتل حلالا مباح  
 من صرح الذمع بجبي له \* وما قلبي عن هواه سراح  
 طي عدمت الصبح مدصتني \* وكيف لا يعدم وهو الصباح  
 موردا لشد شهى اللما \* معم الردف جديب الوشاح  
 تظنه من قلبه جليدا \* ومنه للماء بجيبي انسياح  
 لردفه أضعف من صمه \* ولم أرل من لحظه في كفاح  
 نشوان من ريقته عربدت \* أجفاته بالرهفات الصفاح  
 فهأ أيى خافت مثل ما \* أنا أسير مشح بالبحراح  
 يا قاتلي صدأ ما تستحي \* أن تلزم الجبل بأرض السماح

في ذلك الذي يصل في تونس \* والمخيم بها من عدا الرياح  
 وأصعب أرواحها حبه \* منه الريح حصرها في السطاح  
 لولا ندى يحيى وندى غيره \* ما ربحنا من عدا الرياح  
 لكن هذا يحب كمالها \* طاب نار من حل فيها الصراح  
 هذا وقد آمن من حلها \* وحدها من غيره وأبراج  
 كم سموا من دل نأبر \* وحكمت فيهم عوالي الرياح  
 ناسا ترا حو الوع المنا \* ما كدرى يحيى ودل لارواح  
 وحبه بالمدح وهو الذي \* سبى كاهن ندى حمر المصاح  
 بالسرى والعرب عدا ذكر \* يحب نحمد وشكر حمر  
 مساعد السعد وأحب له الأمل بحرى \* سبى راح  
 وسرا لله له ملجأ \* من عدا ندم ربه السلاح  
 وكل من كان على غير \* دامت أمسى به من المصاح  
 وكل جوح عدا ما قام بالامر رأى الدهر على الجراح  
 كيف تكلم للندى والندى \* سبى ما عدا من المصاح  
 سبى ألد أحسن من سبى \* تحرى على ما ربحه الريح  
 قولوا لعرب ما دأبى \* وإن أرى حمر ما دأبى  
 قد أصحاح من فوق حدى لا \* نوبهم عدا حو الرياح  
 واسأل عن الداعي الذي \* جاول أمرا كان عدا الصراح  
 أكان من صر والدها \* ربحه أصل منه سلاح  
 سكرنا له لم ندع غيره \* قد صر الملك كصير المصاح  
 وأوالا ولا ولا نجد \* ما حزن بالحق مكان المصاح  
 وما به منكم فلكم \* عداكم ما ربحكم المصاح  
 سبى ما قد سمى آخرا \* والندى من صرح للريح  
 عهدى به في وكن الملك ما \* يسكن نوا من عدا الرياح  
 بحسب أن الأرض ملكه \* وروحه ملك لندى الرياح  
 عدا ندم الملك لك \* أهون مخلوق على الأرض راح  
 حاربه عدا ربح في غير \* وهم الرزاعه داله المراح  
 نوبوا في الحرب من الندى \* من حبه الأخرى يحيى الصراح  
 فامر عوا حو ليعون ما \* عودهم من عطفه والمصاح  
 فعادوه حاسا عدا ربه \* لطاير الندى عليه المصاح  
 فالحمد لله على كل ما \* سبى لك السعد ربح المصاح  
 عدا لا سبى ما سبى \* جلب ندى الدهر المصاح  
 لأرب في عروى مكه \* وفي سرور دأب المصاح

قال وقلت بيونش موضع العرجة استنة

اشرب على بيونش \* بين السوائى والبطاح  
مع قتيمة مثل الجوى \* م لهم اذا مسروا جراح  
ساقهم متسذل \* لا يسمع الماء القراح  
كل يستعينه \* ماى الذى يأقى جناح  
هموا عليه كلما \* هت على الروص الرياح  
طوع الامانى كلما \* يأقى به وهو اقتراح  
عاقبة حتى تركت بحصره أثر الوشاح

وقلت باشييلة

أوجه صبح أم الصباح \* ولظها أم نطى الصقاح  
ونعرها أم نطيم در \* وريقها أم سلاف راح  
وقدها أم قوام غصن \* وعرفها أم شدا المطاح  
يا حمذا رورة تأتت \* منها على غفلة اللواح  
فلم أصدق بهاسرورا \* وطلت نشوان دون راح  
أمامعت السلام دهر \* ولا رسول سوى الرياح  
قالت ألافانس ما تقضى \* هي يدع مامصى استراح  
يا حبذاها وقد تأتت \* من دون وعد ولا اقراح  
زارت ومن نورها دليل \* والليل قد أسهل الجماح  
أخفيت سراها فبصاح نشر \* لها يعرف وشا وفاح  
واوت فأصسى في مدا ما \* وساعبداى لها وشاح  
كأعابت ببرروض \* والعص والورد والافاح  
فبينما الشمل في انطام \* اذ سمعت داعى الملاح  
فبعدرتى فقلت عذرا \* قالت أما تحدر افتصاح  
ولت وما خلت من صباح \* يهدو على اثره صباح

قال وقلت بيونش

لامرحبا بالبين لما بدا \* يسحب من ليل عليه الوشاح  
همز الجلاب يحكى ضحى \* هامة زفحى عليها جراح  
وان تصغفه فلاحبدا \* ما قد ألقى تصغفه بان اقتراح

وقلت بابلزيرة المضره وقد كلفت ذلك

غرامى بأقوال العدى كيف ينسخ \* وعهدى وقد أحكمته كيف يفسخ  
كلامكم لا يدخل السمع لصحه \* واسكن اذا حترضتم ليس يرتخ  
وبى بدرتم قد ذلت لحسنه \* من ذا الذى فيما أتيت يست يوتخ  
اذا خاصموني فى هواه خصمتم \* ويغسون تنقيصى بدالك فأشتمخ

أرى ان لي فضلا على كل عاشق \* وخصني بالذهب من مكنون  
 وما يسر منسلا في حباله \* ووجدني في العنق ليس له أح  
 وطلب بالاسكندر به وقد عذر على الطبع عند وصولي اليها منه تسع واربع وسعاه  
 قرب المزار ولا زمان بعد \* لكم ذا أدب ما أرا يسعد  
 وارجمه لسم دي عربه \* ومع العرب فاه ما يصد  
 قدسار من أفضي المغارب فاصدا \* من لدنهم مسر ادبهم  
 فانكم بحار مع فساد حدها \* بلقيها الصمام دعرا رعد  
 كاند بها عرا وروما لني \* ادحت معب صراطها لا طرد  
 ما يارس لـ من بلعمو \* قد عافى عنها الزمان الانكد  
 أعلمه ان طرب دون محلهما \* سمعا وهما انادني بعد  
 ناعا لي فيما اكاد قبل في \* ما انعسه صباه وسعد  
 لم ليس ما اسه دعد لني \* لا بعدر المساق الامم  
 لو كك ب تعلم ما أروم دونه \* ما كس في هذا العرام به ند  
 لا طاب في أو أحل قطبه \* أقصوه حبر الامام محمد  
 صلي عليه من را حبره \* من حله وهو الجمع المصرد  
 بالني لله سبت لسم رابه \* فبراد سعدا من معنى بعد  
 بهماك لو أعطى صاي محله \* من دوسا بل السبي والعرفد  
 عني سكب رعدا واب سداوها \* من دالها داله البري لا الاعد  
 باحبر حلق الله مهما عت عن \* عا اما سداها فعلى شمد  
 ما احسار السلب سر له حجه \* عبر الزمان له ذلك سمد  
 باحبه السلب الى مدحها \* من دون نال للجسم نو ند  
 صرم التواصل دل وصوارم \* عا لـ لـ لـ على هاند  
 فدين حرم سلع ما أمتبه \* فليدي ذكري لا زال ردد  
 قل عوا في الدما دكر \* ماد ب عن ملك المعالم أوند  
 لولا ما نصبت حباتي ساعة \* هو في اذابت امتها مولد  
 دكر بله من الدما محاب \* اذا عا على سر الزمان محدد  
 من دالذي رحو للوم الذي \* معنى الطمان به ويحمن المورد  
 بالهف من واني هال دوما له \* من حبه دحره برود  
 ما أربي عالا وليكن أربي \* عني به وطيب من برود  
 ما نوح اعان حذر من حبه \* أن لا راس يسعد مهسد  
 عن دكر لاحاب عنه لظه \* و دكه في كل حبل أبرد  
 ما مادا سبي نانا را سلا \* جوان مدني في الحسان احاد  
 لولا رسول الله لم يدرك الهدى \* به عدا رحو الحما وسعد

بارحمة للعالمين بعثت والشدنيا ينجح الكفر ليل أريد  
 أطاعت صبيا ساطعافه سيدت للإيمان الامن يحسد ويحسد  
 لم تحش في مولاك لومسة لائم \* حتى أقتربه الكفور المهسد  
 ونصرت دين الله غير محاذر \* ودعوت في الاخرى الا الى قدأصعدوا  
 ولقيت من حرب الاعادى شدة \* لو كابدوها ساعة لتسدوا  
 ابان لأحد عليهم عاضد \* الا الا له ولم يحش من يعضد  
 فمالك بالبحار الذي هو من أدل المعجزات وحاب من يترصد  
 ووقاك من سم الذراع بلطفه \* كيما يغاط بك العدا والحسد  
 والجندع حق اليك والماء انهمى \* ما بين خسك والصحابه شهد  
 والدثب أنطق للسبى أضحي به \* يهدي الى سبيل النجاح ويرشد  
 وبليله الاسرا حبلك وسمى الشصديق من أضحي بقولك يسعد  
 وحبلك بالخلق العظام ومعجز الكاسم الذي يسدى به اذ يورد  
 وبعث بالقرآن غير معارض \* فيه وأمسى من ضياه يعتد  
 فتوالت الاحقاب وهو مبسرا \* من أن يكون له مثال يوجد  
 ولكم بليغ جال فصل خطابه \* والسريرج في ضوء الغرلة تهجد  
 رؤيت لك الارض التي لازال يور \* م الحشر ربك في ذراها يعبد  
 ونصرت بالرعب الذي لما يرل \* يترى كان ما عين شخصك تفقد  
 ففى تعرض طاعن أوحد عن \* حرم الهداية فالحسام مجرد  
 بامن تخير من ذوابه هاشم \* نعم الفخار لها ونعم المحتد  
 لسناك حزين بدايا دم أقبلا \* وعبالا خراه الملائك تسجد  
 لم أستطع حصر الميا أعطيه \* قد كرت بعضا واعتد ارى منشد  
 فاذا أقول اذا وصفت محمدا \* فقد الكلام ووصفه لا ينقد  
 فعملك يا خير الخلائق كلها \* منى النجاة والسلام البهره  
 قال وقت باشبيلية

هل تمنع الهود \* ما أبدت الخلود  
 نعم وحكم طعين \* بطعنها شهيد  
 يارية الحميا \* حفت به السعود  
 لم تسكر الحميا \* بل ريتك البرود  
 لله يا عدوى \* ما تكسم البرود  
 ما زلت فيه أفنى \* والوجد مستريد  
 يا هل ترى زما \* مصى لما يعود  
 لى الغروس سقت \* جمابها العهد  
 حيث العصور مات \* كأنها قدود

وردها تقسم • مكانه عود  
 جملها نعى • أعطائها عمد  
 وبالتقسيم • لهاها برود  
 فروعه سور • وسوره سود  
 هناك كم دعوى • الى الورد ورد  
 فصل كل سور • نعى به الحود  
 فصل فيه عسا • مانعه همد  
 أمتى به وأمى • مرعها اميد  
 كاي ريد • كاي الوليد  
 بحري الزمان طوى • ككل ما أريد  
 الجير ما كنى • فالخولى عمد  
 بحى لى اذا ما • أنصرها عود  
 هسما اذا ما • فسد ما عمد  
 نامس بلوم نعا • العدل لا عمد  
 اذا عمدت كاي • فليس لى وجود

قال وطب ناسله

أوما نظرت الى الحمامة نسد • والعص من طرفها ياود  
 وشار نفاه حار لها • لما رل يبد السم يبد  
 ألى علمها الطل رداسانها • وسار طول الزمان پرد  
 أرى الحمامة من تحت مخلف • أولى سكر حى بعمر ند  
 فلاس عسل ما بى ناعلى العن حان الهدل معد  
 كم بهمة لى حان كم أكا • ند هدها ان رل عود  
 وقال -

أرى العن بى محمد الادن كلى • من مدحه للعلم والفصل والحمد  
 أحسن أنا ولم ار صور • كتحصى الاحبار عن حمد الخلد  
 من على عى ناعلى كى • أحدث لها صائد الكمن السمد  
 قال ولب أمدح ان عى وأكره على ما ذكره

آ عما هكتى من الطوايح • ودموى على نواله صوامح  
 واسمها عن العدو مسمى • كدر العن أى عنس لبارح  
 ما أم الامام حدى • أمانحش حى سم الطرا مادح  
 بارمان الوصال عودا هانى • طوحى لما عدت الطوايح  
 أن عن العروس اديطع الكركيسى مانس لى الاماطح  
 والامانى يرى ولا احد سمح ادلا نعى الى رسول ناصح



وزمان السرور ممتع مطيع \* ورسل الحبيب غادورائح  
 ولصكم ليلته أناني بلا طيب وبلكن يزري بأذكي الروائح  
 هو طيب فليس يحتاج طيباً \* قد كفاه عمرف من المسك فائح  
 مثل عليا محمد لم تكن كسبا وما لا يكون في الطمع فاصح  
 يا كرميا أني من الجود مالا \* مكان يدري فوجدته المدايح  
 وعلا كل ذي علا وأضحى \* فحسب وما لا يرويه الناس طامح  
 قد أناني احسانك الغمر في انفس سواه فكنت أكل مادح  
 فاض بحر النوال منك ولا سا \* ليدرو لم أزل فيه سامح  
 حال مثل ما كنتك في المدح \* حتمت العدا ومال وسامح  
 أو رد الورد منطقي كل شكر \* حين أضحي طوع الزمان مسامح  
 لون خد الحبيب حين كسوه \* حلة الحسن بالعبود اللوامح  
 شفق سال بين عينيه صبح \* حسنه قيد اللعاط السواح  
 لم أجد فيه من جراح ولا كس شاق \* عليك ما زال جراح  
 لك يا ابن الحسين ذكركم جيل \* صبر الفكل نحو وبائك جراح  
 قد مدى نحوك الثناء كما يمدى إلى الروض باسمات النوافح  
 فاعذر الناس ان أتوا لك أفوا \* جاذ كل بقصد فضلك راح  
 ما هدتم اليك الا الاماني \* لم تحله مالا عليك القرائح  
 قل لذي الفخر الحديث تأخر \* ليس مهر في شأوه مثل قارح  
 أي أصل وأي فرع أفاما \* شرفا ظلال للجو مينا طامح  
 قد حوت مذبح من الفخر لما \* كنت منها ما ليس يحويه شارح  
 أفق مجد قد زانه منك بدر \* في ظلام الخطوب ما زال لائح  
 بدرت سقت به هالة من \* يت مجد علاؤها الدهر وواضح  
 يا سما كاعسك الفلم الاعلى بدا بين أنجيم الملك راح  
 رفيع الله لا كتابة قدرا \* بعد ما كابدت نوال الفضائح  
 يا أعز الانام نفسا وأعلا \* هم محملا لا زال أمرك راح  
 أين أعداؤك الذين رعى شيمك فيهم فاشبهوا قوم صالح  
 أفسد الدهر حالهم ليريح \* لك رغبان يناويك طامح  
 دمت في عزه وسعد مدى الدهر \* زولا زال طائر من ذك سائح

وابن عمه المذکور قال في حقه في المغرب ما ملخصه انه الرئيس الاعلى ذوالعصا مثل الحجة  
 أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي الحسين سعيد بن الحسين بن سعيد بن خلف بن سعيد قال  
 واجتماع نسبنا مع هذا الرئيس في سعيد بن خلف وهو الآن قد اشتغل عليه ملك أقر بقبه  
 اشتغال المقلد على انسانها \* وقدمه في مهماته تقديم الصعدة لاسنانها \* وأقام  
 لنفسه مدينة حذاء حصرة تونس واعتزل فيها بعسكر الاندلس الدين صبرهم الملك

المصير الى نظره وهو كما قال المصير صاحب الصلاة فهدى آخرهم مقتدما فخرجهم ومن  
فعله وهدى لعل على من قدم له مسر ونا أسود اللون غلظا وحر وناورينا أسود وريشا كبر  
العصور حات به غور في طين

ويوم رانا بعد العرر \* فلا قدس الله عند العرر  
سنا ماسرانا كاور الهما \* ونسنا ماسرون العور  
وحا به عور واهب لنا \* ريشا كعلان حد العور  
ورتل السلطان ألو يحيى في بعض حركته اوضع فيه سر وعلى سطه نور فقال الرئيس ألو عند  
الله من الحسب نصفه أو امر ذلك

ومسرور الزهر في حياه \* وثلى النسم فسهه وسنظر  
سبل كما عن الصباح نافعه \* والاصك حاشم الحسام المحور  
عليه لحنى فيه قبل سمعهم \* مسرعه سمع حل فيها عصمه  
فان قلب هدى فيه لعصامها \* هل ذلك الوادى الذى سال كور  
وقال ألو عور واحد من مالك من سعد المر الله في السانى في ذلك

وأرض من الحصا يبعده حروف \* حيد اول ما دوسها تنعمر  
كما سحبا سعى الحنا أرام \* على رومه فيها الافاح المدور  
والاصك ماشه سب ال فسه \* ساطع على حافيه الدر ستر

وقال ألو على يونس

انظر الى مطر سبل مطره \* ورد ذلك نادى الله بحمره  
ومعج مجمل لا ينى نسبه \* حرر ما عسر م مسمره  
كاعا فرشت بالدر صعبه \* عالما بسطه طور او سمره  
كل حلقاه قدس على در \* عمام افسم بحرى مصمره  
أحل سبدا بالامور فسه \* يحور بعد ابردا حمره

(رجع الى ما كافيه من احبار الرئيس من الحسب مقول راب بالعرف آخر كتاب روح

السهر من نسجه لو كيه كتب له اسما على محملى مما الآن مانه

ثم روح السحر سحافا في \* معصنا باليس والفجر العبد  
لاى عبد الاله المرنى \* فى درى المخد الرئيس اس سعد

ولم أحط تمام الاساب \* وقال ألو الحسب على من سعد كتب اليه من أسلحه بحمره  
يونس وهدى لاله بعض الحساد ما اوجب نعر

ومن بعد هذا قد أسبرله \* أما حسنى أن لا تصق به سبدا  
وعلم حسنى بالامور فاهى \* عهدك بدورى سر أمرى والمهرا  
ودأصل الله الامور بسعكم \* ويسكم صلحا على السر والسرى  
ولم يسوى الارصاد كان به \* كتب ولو حرا أطب به السمر  
فصبت كهما للسمع ومولا \* ولا زلت مادام الزمان لسا سبرا

فكتب الى هذه الايات وكان مقرصا وبعث الى عمليدكر  
 أكف الصبا حفت جنى رهرا ربي \* سؤالك عن مضى يسامى بك الزهرا  
 بعثت بمثل الزهر في مثل صفة \* لذلك ما قلدها الشذر والدر  
 معان لها أعنو وأعنى ما حكم \* وقفت عليها العيب والسمع والفكر  
 فلو عرصت للجر لم يلفظ الدرا \* ولو عارضت هاروت لم ينفث السحرا  
 أباحسن هيت ما قد منجته \* ضر وبما من الآداب تحلى بها الدهرا  
 ودونك بجرامن ودادى تلاطمت \* به راخرات المسد لا يعرف الجزرا  
 فان خطررت في جاب منك هوة \* فلا تحسبن انى أخيق بها صدرا  
 بزل جيواد عمدا يلبع المدى \* ويعتبر بالمرث النسب ادا أسرى  
 فدع ذا وحدها شائبات قروها \* عربا لعوباجازا حكمها بصكرا  
 ولو غادرت أوصافها متردما \* لشبهت من أشعارها اذن الشعرا  
 ألا فاجبنيها عن صديق معمم \* فان قصارى العمر أن يكي العمرا  
 ومن كان ذا حجر ونبل ورقة \* فلا يحسبون الاعلى الجسرة الجرا  
 قرئت بها مراء لم تعرف الهوى \* ولا ألفت وصلا ولا عرفت هجرا  
 ولا ضحت لضخ العير وان غدت \* توخره لونا وتقصه نثرا  
 فان خلتها بت اللاميم أطلها \* فقصد قبرش الاذخر من تحماتها  
 لها بسبب بين الثريا والثرى \* وسئل برهاها المزن والعصن المصرا  
 فشر بادها فاوا بشاقها ولا ترم \* عيب البيت فترا أو تقسم به شهرا

وله في الحبس كلان

هو الالهة لكن \* تدعونه خشكلا

فان تماءت صفت \* تجدد جميعك لا ما انتهى باختصار  
 وحظي المذكور جدا عند السلطان ملك افرقية أي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن  
 أبي حفص والمامات السلطان المذكور وحدثت قصة عونه واختلاف ثم استقرت  
 الدولة لابنه الشهير الكبير القدر أبي عمدا الله المسنصر محمد ورحل جازم بالمقصورة وقايل ابن  
 الابار القصابي سمح على الرئيس ابن الحسين المذكور وقبض على دياره وأهواله  
 وصيره كالحموس فكتب اليه رقعة يطلب الاجتماع به في مصلحة للدولة فاحصره وسأله  
 فأخبره بأن أباه صبع دارا عظيمة تحت الارض وأودع فيها من أنواع المال والسلاح ما جعله  
 عتة وذخيرة لسلطانه ولم يترك على وجه الارض من له علم بهذا الموضع الذي أودعه نهائس  
 أمواله غيرة وأوصاني انه اذا التقى الى جواربه اذ توقع أن تقع فتنة بين أقاربه انه اذا  
 انقضت بسمته واستقر الامر لاحد من ولدي أو من يتبعني انه يصلح لامور المسلمين وأطلعته  
 على هذه الدخائر وما فبت الاموال بالعتة فلا يجد القائم بالامر ما يصلح به الدولة اذا تمقعر  
 للتدبير والسياسة ففرح السلطان وبأدراى تلك الدار فرأى ماملا عينه وسر قلبه ورحل  
 الرئيس ابن الحسين والحيل تجنب امامه وبذر الاموال بين يديه وأعاده الى أحسن

أحواله وجهه لور رالده كما كان أبو موصيا أمور اليه وقال السلطان ابن من أوحى  
سكراته على ابن امح المال بأن أودى منه لرعه الذي سمع ب دورهم واستمر في العسه  
الى كاتب ي وينا فاروق ما حسرده وأمر بالندا بينهم وأحضرهم وكل من حلف على ي  
فصه وانصرف وكان السلطان المستنصر المد كورق بعض مصداقه فكيف لا ي عدا الله  
الرئيس المد كور ما من با حصار الاحاد لاحد أراهم بوله

ليحضر كل لبدى مال • رص كما رعا الاسدا النوال

عدا يوم الجنس ماسعنا • ناسدا الوحش عن اعدا الرجال

وحكى ان السلطان المد كور رخص من تر أحماد وقيل ل سلم عليه الموحدون يوم عدا  
تونس وفيهم باب وسم اسم حد العمان فساله السلطان عن اسمه وأخبره بحسه فحبل  
واحد وجهه واراد احسا فقال السلطان هذا المصراع كلفه ويكتب صعه حد  
وسال من الحاسر من الاحار فلم يأتوا بسى فقال السلطان عجزا سطره  
فصعب فيما صابو حد وهذا من المدسع مع مافيه من النوره والتعيس وعباسه  
له أوحا من سنده الله

مالي عليل سوي الدموع معي • ان كتب تعذرى الهوى وتعودي

من محبدي غير الدموع وامها • لمعه مهيا استعاب حرس

الله نعلم أن ما جلتى • صعب ولكن في رساك مرون

وكان للسلطان المد كور سعد نصر بن المسيل حى انه كتب له السلطان صاحب مكة السعه  
من اناس اتسعه من المصوف كما ذكر ذلك ابن خلدون في تاريخه الكبري وروى بها  
وهي من العبر اس ومن بعده ان الرئيس الذي كان أمر مصر وجعل في دار ابن لعمان  
والطوايى صبيح بحرسه لما ربح ما من أم المصرا سله لاد المسلمين عالم يجمع فطمه له  
سوى فلهم كما يوا ألف ألف فكيف الله أهل مصر من نظم اس مطروح المصد المسور  
الى بها

فل للرئيس ادا حسه • معاله من دى لسان فصيح

الى ان قال

دار ابن لعمان على حالها • ومصر مصر والطوايى صبيح

والمصد مسور فلذلك لم أسردها فصرف الرئيس حنوسه الى تونس فكيف الله  
بعض أدبا دولة المستنصر

الرئيس تونس أحب مصر • فأحب ما السعه مصر

لك فيها دار ابن لعمان مصر • وطوايى منكر ومنكر

ومضى الله سبحانه وتعالى ايه مات في حركه له تونس وعم المستنصر رحمه ما مع عملها فاط  
ويعال ايه من الله سبحانه وما من سله أرفقه حجه وفطد رسول الله تعيد أن حصل  
عليه والخواهر الله سله ما من رمله عده ريه وقال للرسول ابن الرئيس رجل كبر  
الطامع ولولا ذلك ما عود لاد المسلمين بعد أسره واه مصرى السبع وبكثير النظر الى

فاذا رأيت فعل ذلك فانزعج من عنقل وقبله وقل له هذا هدية مني اليك لأن من آدابنا مع  
ملوكنا أن كل ما وقع نظر الملك عليه وعاد النظر اليه بالقصد فلا بد أن يكون له ويحرم علينا  
أن نغسكه لأن ما أحبه المولى على العبيد حرام وتكرار النظر اليه دليل على حبه له فترح  
النصراني بذلك وأسرع الرسول العود الى سلطانه فسل النصراني السيف فتكن فيه  
السم بالنظرات في الحب وترح الله تعالى عن المسلمين \* (رجع) الى أخبار أبي الحسن  
علي بن سعيد قال ابن العديم في تاريخ حلب أنشد في شرف الدين أبو العباس أحمد بن  
يوسف التيفاشي بالمقاهرة في أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي يشير الى كتاب  
أبي الحسن الذي جمعه في محاسن المغرب ومناه المغرب

سعد الغرب وازدهى الشرق عجا \* وابتهاجا بجرب ابن سعيد  
طلعت شمس من العرب تجلي \* وأقامت قيامة التقييد  
لم يدع للمسور خسين مقبالا \* لا ولا لرواية بيت تشيد  
ارتلاه على الحمام تعت \* ما على ذاتي حسنه من مزيد  
وأنشد أبو العباس التيفاشي لنفسه فيه

يا طيب الاصل والفرع الزكي كجا \* يبدو جنى ثمر من أطيب الشجر  
ومن خللا ثقه مثل السيم اذا \* ينفذ على الرهر حول النهر في السهر  
ومن محياه والله الشهد اذا \* يبدو الى بصري أبي من القصور  
أثقلت ظهري ببر لا أقوم به \* لو كنت أتله قرأ نامع السور  
أهديت للغرب بجوعا بعالمه \* في قاب قوسين بين السمع والبصر  
كانى الآن قد شاهدت أجمعه \* بكل من فيه من بدو ومن حضر  
نعم ولا قيت أهل الفضل كاهم \* في مدنى هذه والاعصر الاخر  
ان كنت لم أرهم في الصدر من عرى \* فقد دردت على الصدر من عرى  
وكنت لي واحدا فيهم جيعهم \* ما يجسر الله جيع الخلق في بشر  
جزيت أفضل ما يجزى به بشر \* مفيد عمر جديد الفضل مبتكر انتهى  
ومن نظم أبي الحسن بن سعيد قوله

وعشية بلغت بنا أيدي النوى \* منها محاسن جامعات الذهب  
فقد اتى ما ينهت جسد اول \* وبلا بل فوق الغصون لها طرب  
والخل أمثال العرائس لبسها \* جز وحليتها قلاند من ذهب  
ومن نظم رحمه الله تعالى في حبيب قوله

حادي العيس كم تنج المطايا \* سق فروج من بعدهم في سياق  
حلب انها مقتر غير احي \* ومراحي وقبلة الاشواق  
لا خلا جوسق وبطامس والسعد امس كل \* وابل عيذاق  
كم بها مرتع لطرف وقلب \* فيه يسقى المني بكاس دهاق  
وتغنى طيسوره لارتياح \* وتغنى غصونه العناق

وعلاو اليها حب اسد ارب • أنجم الاق حروها كالطاي  
وقوله أنصافيها

جسني الله نطليها منا طرا • وصف علم السبع والفكر والظرا  
دعي حمام أو عسل جائل • ورقي من عجم الواصف الوصفا  
لأومون أن أعني التصون والهي • ما وأطبع الكائن والله والعصا  
إذا كل منها الهير عاص فكيف لا • أحاكسه عصاها واسرها اسرها  
واسد ولدي تلك المواضع سدوها • وأعلها رصا وأسمها عسرها  
من ويدري دمعها فكيف • منهم عسرها ونسائها العظما  
وقوله في وداع اس • وكنت ماله

وداع كارد ع فصل ربيع • بعض صاوي أو بعض دموعي  
لن دلي بعض صاوي بعض • فاني قد فارقت من جسي  
قال فارسل الى احسانا واعذر لسان الحلال سدعه

أحدي النول وفي أها • ولكني أحمل من بعد  
وقوله وقد أملت المركب الذي كان فيه من العذر

انظر الى من كسا معصدا • في العدي من بعد احرار  
ألم ميم بعد اطارا • كطائر أظلم من بار  
وقال رحمه الله تعالى لما خرج من حدود امره

رفعي حاور محدود موطن • مصابها الامام ملها معصدا  
وما ان ركها لعل يندرها • ولكن ما عا اعصدا  
فصر ما يحس السر عم العرها • الى ان عن الله يوما ملها

وكان وصوله الاسكندرية في السابع والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وثلاثين  
وسمائه • وقال رحمه الله تعالى احب مع والدي يوما في احل في مذهب الناس وآمهم  
لا سارون لاحدي احتار فقال في أردب ان يملك احدي هذا المثل في المغرب  
ولانه من أعين من باطله وطلب عاه لا يدرله وأما مصر لم يسلح يحيى ان رطل  
من عملا الناس كان له ولد فقال له يوما ما أنى ما فنام من معدون علمك أسما • واب غائل  
ولو سعت في محاتم اسلم من سدهم • فقال ما في المخرج لم يحتر الامور وان رما الناس  
عاه لا يدرله وأما ولدك على حصه ذلك وكان عند حمار • فقال له ارك هذا الحمار وأما  
اسلم ما سبب اسما هو كذلك اذ قال رجل اقبل ما اهل هذا الدلام بأذن ركب وعني أو  
وانظر ما أسد يحلف والذو لكونه يركب اهدا سلا له اربل أركب اما ولهم أسط حلي فقال  
محس آخر انظر هذا الشخص ما اذن سعه ركب ويرك اسه عني فقال له ارك  
معني فقال محس اسماهما الله تعالى انظر • وكما على الحمار وكان في واحد منهما  
كماه فقال له اربل ساودما • وليس عليه واك فقال محس لاحم الله مالي عهما  
انظر كيف ركنا الحمار فارعا وحفلا عسان حلقه فقال ما في محس كلامهم وعلم ان

أحمد الإسلام من اعتراض الناس على أي حالة كان اعتراضهم انتهى وقال في أثناء خطبة المغرب مانعه والحمد لله الذي جعل الأدب أفضل ما اكتسب وأفضل ما اكتسب اذ هو ذو خراف لا يخاف كساده وكثير لا يحشى انتقامه وان كثر من تاديه ولله در القائل

وأيت جميع الكسب يفقده الفتي \* وبقي له أخـ لاقه والتأدب  
إذا حيل في أرض أقام لنفسه \* بأدابه قد را به يتكسب  
وأوماً كل تحو له \* إلى غير أهـل للتباهة ينسب  
وقال في أثناء الكلام لبعض المعارية

فأنت في كل المواطن همة \* إلى طلب العلم الذي كان مطرح

وصيرت من قد كان بالنظم جاهلاً \* يحاوله كيماء يهودك المديح

وقال أيضا في الخطبة وبعد هذا كتاب راحة قد نعت في جمعه الاسماع والابصار والافكار وكل على سهل اذا أخرج القصد وقد نعت في جمعه الاسماع والابصار ومشتهاه الى غرة سنة احدى وأربعين وستمائة قال وأول من كان السبب في ابتداء هذا الكتاب جة والذي عهد الملك بن سعيد وهو اذن صاحب قلعة بني سعيد تحت طاعة على ابن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين ملك البربر الى أن استبنتهم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقصده في سنة ثلاثين وخمسمائة حافظ الاندلس أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن البخاري وصف له كتاب المسهب في غرائب المغرب في نحو ستة أسفار وابتدأ فيه من فتح الاندلس الى التاريخ الذي ابتداء فيه وهو سنة ثلاثين وخمسمائة ثم ثار في خاطر عبد الملك أن يصيف اليه ما فعله البخاري وتوابع عطا عجمته اسماء أبو جعفر ومحمد وأما قاله ما أسبته ماداه ولم يرل يريد الى أن استبنت به محمد فاعتنى به أشد اعتناء ثم استبنت به والذي وكل أعلمهم بهذا الشأن وبلغ من اجتهاده في هذا الكتاب أي أذ كره يوما وقد نوه به ابن هود وهو ملك الاندلس وولاه الجزيرة انصرافه فأعلمه شخص ان عهد أحد المسويين الى بيت نباهة كرايس من شعر شعرائها وأخبار رؤسائها الذين تحتوي عليهم دولة بني عبد المؤمن فأرسل اليه راغباني اسست عارتم فأبى وقال على عيني أن لا تخرج عن منزلي وقال ان كانت له حاجة يأتي على رأسه وكان جاهلا فلما سمع والذي صحك فقال لي سر معي اليه فقلت له ومن يكون هذا حتى عني له على هذه الصورة فقال لي لا أمشي له ولكن أمشي للعصلاء الذين تصمت الكراريس أشعارهم وأحمارهم أترامهم لو كانوا أحياء مجتمعين في موضع أفنت أن أمشي اليهم قلت لا قال فابن الاثرين يوب عن العيين شيئا الى منزل الرجل فوالله ما أنصما في اللقاء فلما قضينا منها العرض صرفها اليه والذي وشكره وقال هذه فائدة لم أجدها عند غيرك فجز الله تعالى خيرا ثم ان فصل وقال ألم تعلم يا بني اني سررت بهذه الفائدة أكثر من الولاية وان هيدا والله أقول السعادة وعنوان نجاحها والقلعة التي كان بها بنو سعيد تعرف بهم فيقال لها قلعة بني سعيد وكانت تعرف بقلعة اسطير وهو عين لها وقال الملاحي في تاريخه انها تعرف بقلعة يحصب قيل من الذين نزل بهم عند فتح الاندلس

وهما كتابان جمعتهما البخاري كتاب المسبب لصاحبهما عبد الملك بن سعد وفيه سعد بن ول  
الطخاري

• يوم لهم في مقبرتهم • سري الحديث مع القدم

وروي الحديث والناس والشعاع كرماعن كرم

• وكل وصاحبه • يحل دحي الليل المسم

وكان أول من دخل الأندلس من ولد عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه عبد الله بن سعد  
ابن عمار وقد ذكر ابن حبان في مصنفه واحداً من هؤلاء الذين القاهم  
صاحب الأندلس آخر دولته أمه بالمشرق كتب الله أن يذاع عند الرحمن من معاوية  
الروائي الذي أدخل للأندلس وكان ادخاله امرأ على العباس من حديد مني واما  
رعي الذي في عمار بن عبد الرحمن لما بن عمار وفي أمه من النار بقتل عمار  
بصغير على يد عسكر معاوية رضي الله تعالى عنه وكان عمار بن سعد على رضي الله تعالى  
عنه ما وقال الطخاري أن الذي ذكر من محمد بن سعد صاحب أعمال عرابطة في مد  
المسلمين ليعنه فيما يلي منه

ان لم أكن للعلا أهلاً • عاراً من يكون

وكل ما أصعبه دوى • ولي على حمى دوى

• ومن يرم ما يصل عنه • فذلك من فعله خدوى

• فرع أبق السما حام • واصلة رابع مكن

ومن يطعمه فوله أيضاً

الله يعلم أي • أحب كسب المعالي

واما أنوي • عمالو المال

• صاح للكند والند • لي واصطفاى الرجال

• دع كل من ساء به • لها نكل احسانى

• مخافهم بالانكاس • وهما وسالى حالى

ولما ذكر ابن سعد في المغرب رحمه الكاتب الرئيس المحدث في العباس احمد العباسي كثر  
ملك افر ربه فالعباد أصعبه ولو أن الثورم بصولي برا لما كتب أتفهه وكما أن  
استمر العاصلا من البحر المحط الى مصره الفاهر • شارأب أحسن ولا أقصّل عسر  
منه ولما فارقه لم أسعرا لارساله فداقنى بالاسكندرية من تونس ومها فمسنده فريده  
مها

انه أما الحسن اسمع سدوى بعد • نصي الحمام ادا الحمام سام رعا

ثم سرد بعضا من القصيدة وسباني فريسا ان سا الله تعالى رباده على ماد كرم الى العرب  
• (رجع) • وحده بخطه رحمه الله تعالى آخر الخبر • كتاب المغرب ما صه آخر السج  
العابتي الاصل أما الفصل أحمد بن السج العباسي أي وهو التما • أن روى عي  
مصطفى هذا وهو المغرب في محاسن العرب ورويه من ساء به مهمه واسنائه الى علمه



وكذلك أبحر لقضاء البنية جبال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خطم الفارسي  
الارموي أن يرويه عن يرويه من شاء وكنته مصنفه على بن موسى بن محمد بن عبد الملك  
ابن سعيد في تاريخ العراق من نسخ هذا السفر انتهى وقال في وسيم من أبناء العجم  
صحة في الطريق من حلب الى بغداد فبات وكان طر بها أديا

له في على غصن ذوى \* أفقده لما استوى  
ريان من ماء الصبا \* ومن المدامع ما رتوى  
لا تعدلوى ان نقطة \* الدهر فيه عن الهوى  
كم ضل صاحبه به \* بالبحر العظمه وكم غوى  
أما لا أفنى الدهر رقيه \* من الصبا به والجوى  
ان الهوى حيا وميت \* لا يزال به سوى  
كم قد نويت به النعيم \* فقد رآه الله سوى  
دار السلام حوت من \* كل المحاسن قد حوى  
مجموع حسن قدوى \* في جنه وبها نوى

وولد أبو الحسن علي بن موسى بن محمد يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان  
عام عشرة وستمائة وهو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد  
ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمار  
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه وقال في المغرب الماعز في بوالده الكاتب الشهير أبي  
عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ما لمحصه لولا أنه والدي لاطنبت في ذكركه  
ووفيته من الوصف حق قدره لكن كفاه وصف ما أتت له في هذه الترجمة وما مر له  
ويزر في أشياء هذا الكتاب وكون كل من أشبهه هذا التأليف نهر او هو بحر واشتهاره  
في حفظه التاريخ والاعتناء بالآداب في بلاده بحيث لا يحتاج الى تنبيه ولا اطناب وله من  
الطعم والمزما تضيح الاقلام من كثرة ويستعد القطر من درته وما شاهدت من عجايبه  
أنه عاش سبعه وثمانين سنة ولم أره يوما تحلى عن مطالعة كتاب أو كتب ما يحلده حتى ان  
أيام الاعباد لا يحيا من ذلك ولقد دخلت عليه في يوم عيد وهو في جهد عظيم من الكتب  
فقلت له يا سيدي أي هذا اليوم لا تستريح فنظر الى كالمعذب وقال أطنك لا تفلح أذا ترى  
الراحة في غير هذا والله لا أحسب راحة تلعب ملغها ولوددت ان الله تعالى يضاعف عمري  
حتى أتم كتاب المغرب على غرضي قال فأنار ذلك في خاطري أن صرت مثله لا ألتذ به عيم غير  
ما التذ به من هذا الشأن ولولا ذلك ما بلغ هذا التأليف الى ما تراه وكان أولع الناس بالبحول  
في البلدان ومشايدة الفضلاء واستعادة ما يرى وما يسمع وفي تولعه بالقييد والمطالعة  
للكتب يقول

يا مصيبا عميره في الكاس والوتر \* وراعي في الدجى لا انجيم الزهر  
يسكن حبيب جفاء أو ينادم من \* يهفولديه غصن باهم الزهر  
منع ما بين لدات يعجبها \* ولا يحلده من بحر ولا سير

وعاد لاني في ما طلب أكسبه \* يدي الحب من صدى ومن مكرى  
 رسول ما لا حد أصب عرلى \* حر وطرس عن الاعصان والحر  
 وطلب سهر طول الليل في نعه \* ولاي أمد الانام في تحس  
 أنصر فاني أدري بالدي طعنه \* لافعه همدى واسال عن الامر  
 وابع لعل الذي سلى محاسنه \* من بعد ما صار مل العرب كالور  
 جمال دى الارض كانوا في الحيا وهم \* بعد الممان جمال الكتب والسر اتهم  
 وولد ابو عمران موى من محمد في الحيا من رجب عام ثلاثه وسه من وجهاته وثوى  
 سحر الاسكندريه يوم الاثنين الثامن من موال عام أربعين وسماه وولد ابو محمد بن عبد  
 الملك صاحب أعمال عرناطه وأعمال اسدله عام أربعين وسماه وثوى بستان  
 عام تسعه وثمانين وسماه بعرناطه وكان محمد بن عبد الملك وررا حليلا بعد الصب على  
 الذكرو مع الهمة كبر الاموال وذكر ابن صاحب الصلاب في كتابه تاريخ الموحد  
 وسه على مكاته مهم في الخطو والاحدى امور الناس وأثنى عليه وذكر السهملى  
 في شرح السير السريعه حسب ذكر الكتاب المرحه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 حر دل وأن محمد بن عبد الملك عاهه عند أدبه وس مكرما متهجرا به والصبه ميم ورور مدحه  
 الرضا بن بصد أولها

دهد انصص وحا طر امور دنا \* ماداعى بنى على علم الندى  
 ولما أسد نصده فيه الى أولها

فصل الرابع في التعليل \* ولوجهك العبدى والتكريم  
 حليلا لاسعه او قال على احارب ولكن طناعي لا تجعل مثل هذا فقال له الرضا بن موسى  
 ملك بسحق خداني الود عرناطه ال له دعى من حدا على أنا وما اعلمه من فلي وأتيدله  
 في الطالع العبد

ولا يظهر ما كان في الصدر كما \* ولا ركن بالعطى مرك وعمر  
 ولا ينص في صدر من حاما \* قلنس كرعان يساحب في العدر  
 وروى له محمد بن أعمال اكسر عراكس وسلاوا شمله وعرناطه وابصل ولايه على  
 أعمال عرناطه وكان من شيوخها وأعمام او كتب عليه ععدان في داره من الحلي وأصانه  
 ما لا عكى الا في دار الملك وأنه ادار كك في صلا السبع وس عليه اح الكلاب فأمر  
 المنصور بالنقص عليه وعلى ابنه صاحب أعمال افرسه أى الحسن سنة ٥٩٣ م  
 رضى عنها وأمر محمد بن عبد الملك أن يكتب بخطه كتابا أحده منه قصره عليه ولم يهين منه  
 شأما وعزم له ما فاق منه وهذا مما يدل على فو بعد محمد بن عبد الملك المذكور وسماه بديره  
 وحسنه من الشعر مدح ادب الناس وشاعرها ابى عبد الله الرضا بن له وهى عن عديج  
 الحلي في ذلك العصر رجه الله تعالى وولد له عبد الملك بن سعد عام سبه وسه  
 وأر نعمانه وثوى بديره راكس عام اسه وسماه حلي الخارى لما مات حلي  
 ابن عاهه الملك الانلس بدير عرناطه وكان ورور ومدرد ولته عبد الملك بن سعد

بادر الفراء لخرنطرة عند ما مع عونه إلى قلعة وثار بهما وطلعه خليفة يحيى بن غانية طلعة بن  
العنبرة فوبده قد قاتله وقد قدمنا أن عبد الملك هذا هو السبب في تأليف كتاب المغرب  
في أخبار المغرب ثم تسمه ابنه محمد بن عبد الملك ثم تسمه مابق منه ابنه موسى بن محمد ثم أربى  
على الكل في إتمامه أبو الحسن علي بن موسى الذي قصدناه بالترجمة في هذا الكتاب  
وقد ذكرنا من أحواله جلة كادية ومن فوائده ابن سعيد أبي الحسن ما حكاه عن صاحب  
كتاب الكنايم وهو فائده فسطاط مصر فأن مبانها كانت في القديم متصلة بمباني مدينة  
عين شمس وجاء الإسلام وبها بنا يعرف بالقصر حوله مساكن وهو الذي عليه نزل عمرو بن  
العاص وضرب فسطاطه حيث المسجد الجامع المنسوب إليه ثم لما فتحها قسم المنازل  
على القبائل ونسب المدينة إليه فقبل فسطاط عمرو وتداولت عليه بعد ذلك ولاية مصر  
فأخذوها من يرير السلطنة وتضاعفت عمارتها فأقبل الناس من كل جانب إليها وقصروا  
أمانهم عليهم إلى أن رخصت بهم سادولة بني طولون فبنوا إلى جانبها المنازل المعروفة  
بالقطائع وبها كان مسجد ابن طولون الذي هو الآن إلى جانب القاهرة وهي مدينة  
مستطيلة تيز النيل مع طولها وتخط في ساحلها المراكب الآتية من شمال النيل وجنوبه  
بأنواع القوائد وبها مستعرات وهي في الأقليم الثالث ولا ينزل فيها مطر إلا في النادر وتراها  
يتنزل الأرجل وهو قبيح اللون نسبة كدره منه أراجؤها ويسوء بسببه هواؤها ولها  
أسواق ضخمة الأتية صيفة ومبانيها بالقصب والطوب طبقة على طبقة ومذنبت  
القاهرة ضعفت مدينة المسطاط وفترط في الاعتناء بهابداً الأفراط وبينهما نحو ميلين  
وأشدت فيها للشرى العقيلي

أحسن إلى الفسطاط شوها واتي • لادعوا لها أن لا يحل بها القطر

وهل في البلياس حاجة لجلبها • وفي كل قطر من جوابها نهر

تبدت عروسيا والمقطم تاجها • ومن نيلها عقد كما سطم الدار

وقال عن كتاب أجار والمسقط هو قصب مصر والبدل المقطم شرقها وهو متصل بجدار  
الرمرد وقال عن كتاب ابن حوقل المسقط مدينة عظيمة ينقسم النيل لديها وهي كبيرة  
ومقدارها نحو فرسخ على غاية العمارات والطيب واللدنة ذات رحاب في محالها وأسواق  
عظام فيها ضيق ومتاجر حشام ولها ظاهراً نيق وبساتين نضرة ومنزهات على عز الأيام  
نضرة وفي الفسطاط قبائل وخطط للعرب تنسب إليها كالكوفة والبصرة إلا أنها أقل من  
ذلك وهي مسيجة الأرض غير نقية التربة وتكون الدار بهما سبع طبقات ونحسا وستا  
وربما يسكن في الدار المائتان من الناس ومعظم بنيانهم بالطوب وأسفل دورهم غير مسكون  
وبها مسجد أن للجمعة بنى أحدهما عمرو بن العاص في وسط الفسطاط والآخرة على  
الموقف بنى ابن طولون وكان خارج الفسطاط إنيته بناها أحمد بن طولون صلا في ميل  
يسكنها جنده وتعرف بالقطائع كما بنى بنو الأغلب خارج القيروان رقادة وقد خر بنيانها وقتنا  
هذا وأخلف الله بدل القطائع بظاهرها مدينة المسقط القاهرة قال ابن سعيد ولما استقرت  
بالقاهرة نشروا إلى مائة المسقط فسار معي إليها أحد أصحاب القرية فرأيت عند

باب رده من الجسد المقتل ركوب من يسير الى المصطط طاحله عطيه لاعهده لى عليها الى بلد  
مركب بها جارا واسار الى أن أركب جارا آخر فأبى من ذلك سرياً على عادته  
ماخلصه في بلاد المغرب فأخبرني أنه عزم على أعين صر وعاتب الصها وأصحاب  
الر والسارة الظاهر ركوبهم امركب وعنده ما اسحبوا كما أسار المكارى الى الجمار  
مطارى وأما من العمار الاسود ما أنجى عني وودس ساني وعالم ما كرهه وله معرفتى  
ركوب الجمار وسد عدوه على قانون لم أعهد له وله رهن المكارى وعقب في تلك الظلمه المماره  
من ذلك الجماع بقلب

لصت عصر أسد النوار • وركوب الجمار وكل العمار  
وحلى مكارى صوف الزبا • ح لا تعرف الزمن مهما اسطار  
أما ديه مهلا فلا روى • الى أن يحدب محمود العمار  
وقد مدبوني روى التري • وألحد دمها صبا النهار

ودفع الى المكارى أخره وطلب له اساميل أن يركبى أسنى على رحلى ومضى الى أن  
يلعبا وقد رتب في الطريق من المصطط والمصاهر وجميعه بعد ذلك يحوملن ولما ألبس  
على المصطط أدرب على المسير وأملب أسوارا ممله سودا وآفا ما معتز ودخلت من  
بامها وروى على نهجى الى حراب مع ورعاني مسبه الوضع عبر مسبهه الوارع  
ودسب من الطوب الادكى والعصب والحمل طبعه فوق طبعه وحول أناس من التراب  
الاسود والارمال ما يقص بعض الطيف وبعض طريف الطريق فسيرت وأبامع  
لاستحيات تلك الحال الى أن صرت في أسواقها الصفيه فماسب من اردحام الناس بها  
لخواج السوق والزوايا التي على الجبال ما لا يني به الامساك به ومعاسيه الى أن اتهمت  
الى المسجد الجامع فعايت من صبي الاسراى الى حوله ماد كرت به صده في جامع اسبيله  
وحاج مرا كس ثم دخلت اليه فعايت جامعاً كبيراً مدم الساب عزم من حرف ولا  
يحمل في حصر الى مدور مع بعض حيطانه ويبسط فيه وأنصرت العامه رجالا وبناء قد  
حفلوا معاً بأوطه اندامهم يحورون فيه من باب الى باب ليعرف عليهم الطريق والساعون  
يلعبون فيه أصناف المكسرات والكعل وما سوى ذلك والناس يأكلون في عترة أيكبه  
منه غير محسب بل يرى العباد عندهم بذلك وعنده صبيان بأواني ما يطوفون على كل من  
يأسكل قد جعلوا ما يحمل اهرامه دورها وعلاب ما ككاهم مطروحه في بعض الجامع  
وفى روايه العسكرى قد علمت سميه في السقف والاركان والخطاط والنسبان يلعبون  
في صمعه وحيطانه مكنونه بالعم والجمر يخلوط فيمعه مختلفه من كسدهمراء العامه الا أن  
مع ذلك على الجامع المذكوور من الزوبن وحسن القول وانساط المعنى ما لا يتقدم  
في جامع اسبيله مع رحره والنسبان الذي في صمعه وأمسد ما ملب ما وحيد بسمه من  
الارباح والانس دون حمار يوحى ذلك فجاب أن ذلك سرآم ودع وروى في الجهله وروى  
الله تعالى عنهم في ساحه عدله واسحب ما أنصرت به من حلول المعتد من لآخر الترائي  
والله والجورى عنه أما ككن وسألب عن مواد أراهم فأحسب انهم ان فردوي

الزكاة وما أشبهه ذلك ثم أخبرت أن اقتضا ذلك يصعب الأبالجاء والتعب ثم انفجلمان  
هنا إلى ساحل النيل فرأيت ساحلا كدر التربة غير نظيف ولا متسع الساحة ولا مستقيم  
الاستقامة ولا عليه سور أبيض إلا أنه مع ذلك كثير العمارات بأمر أكب وأصناف  
الارزاق التي تصل من جميع أقطار النيل ولئن قلت أني لم أبصر على نهر ما أبصرته على ذلك  
الساحل فاني أقول حقا والنيل هناك ضيق ليكون الجزيرة التي بنى فيها السلطان الدبار  
المصرية الآن قلعة قد توسطت الماء ومالت إلى جهة القسطنطين وبحسن سورها الأبيض  
الشامخ حسن مظهر القربة في ذلك الساحل وقد ذكر ابن حوقل الجسر الذي يكون ممتدا  
من القسطنطين إلى الجزيرة وهو غدي طويل ومن الجانب الآخر إلى البر الغربي المعروف  
ببر الجزيرة جسر آخر من الجزيرة إليه وأكبر جوار الناس بأنفسهم ودوابهم في المراكب  
لأن هذين الجسرين قد احترما بلجه ولهما في حير قلعة السلطان ولا يجوز أحد على الجسر  
الذي بين القسطنطين والجزيرة راحكها احتراماً لموضع السلطان ويتنفي ليله ذلك اليوم  
بطيارة مرتفعة على جانب الديلي فقلت

نزلنا من القسطنطين أحسن منزل \* بحيث امتداد النيل قد دار كالعقد  
وقد جعت فيه المراكب صحرة \* كسرب قطا أضيى ريف عيلى ورد  
وأصبح يطفو الموج فيه ويرتقى \* وبطرب أحبانا وبلغت بالثمد  
جلا ماؤه كالريق على أحبه \* فذلت عليه حيلة من حلى الخلد  
وقد كان مؤل الهرم من قبل مئة \* فأصبح لما زاده الله كالورد

وقلت هذا الذي لم أذوق في المياه أحلى من مائه وأنه يكون قبل المدة الذي يزيد به ويقبض على  
أقطاره أبيض فإذا كان عباب النيل صيار أحر وأنشدني علم الدين بحر الترهل أيده من عتيق  
وزير الجزيرة في مدح القسطنطين

حمد القسطنطين والمدة \* جنب أولاده أدار الخفا  
يرد النيل إليها كدرا \* فادام مزج أهلها مصفا  
لطفها فالمرزق لا تأله هم \* خجل المارأتم أم أطلبا

ولم أرى أهل البلاد ألطف من أهل القسطنطين حتى أنهم ألطف من أهل القاهرة وبينهم  
محمولين والحال أن أهل القسطنطين في نهاية من اللطافة واللين في الكلام وتحت ذلك من  
الملق وقلة المبالة ورعاية قدر الصعبة وكثرة الممازجة والالفة ما يطول ذكره وأما ما يرد  
على القسطنطين من متاجر البحر الاسكندراني والبحر الخجزي فانه فوق ما يوصف به جميع  
ذلك لا بالقاهرة ومنه ما يجهز إلى القاهرة وسائر البلاد وبالقسطنطين مطابخ السكر والصابون  
ومعظم ما يجرى هذا الجرى لأن القاهرة بنيت للاختصاص بالجند كما أن جميع زوى الجند  
بالقاهرة أعظم منه بالقسطنطين وكذلك ما ينسج وبصاغ وسائر ما يعمل من الأشياء الرفيعة  
السلطانية والخرايا في القسطنطين كثير والقاهرة أجده وأعمر وأكثرت بما عتبار انتقال  
السلطان إليه أو يسكني الأجناد فيها وقد نفخ روح الاعتبار والعوق في مدينة القسطنطين الآن  
بحساورتم الجزيرة الصالحية وقسم كثير من الجند قد انتقل إليها للقرب من الخدمة وحق على

مورها جاعه منهم ما طر بهج الباطر انتهى قال المهررى يعنى اسم لما على رعه  
مصر من جهة النيل انتهى وقال ابن سعد المذكورى المغرب من حلى المغرب ما ملحه  
الروحه امام القسطنطينية ما بين ما طر الباطر وبها مناس النيل وكان مبرها لاهل  
مصر فاحارها الملك الصالح ابن الملك الكامل سر السلطنة وصى بها فله سور سور  
سماطع الاون يحكم الباطر على السلك لم يعنى أحسن منه وفى هذه الحرره كان الهوى  
الذى ساء الخلقه الا مرقحه البدونه الى هامى حيا والخصار سمان الاحمد  
ومصر وله ذكرى من المعرو غير ولعرا مصرى هذه الحرره استعار منها قول  
أنى الفصحى فادوس المصطفى

أرى سرح الحرره من بعد • كاحداى يعارلى المعارل  
كان محسر الخورا حطب • وأنتب المارلى المارل

قال وكعب أمت بعض الناسى بالقسطنطينية صحت الدرورى وجه السيل مع  
سورهد الحرره الدرورى اللون ولم أجد عن صرحى كمل سورهد الطاء وفى داخل  
من الدور الى ضاها ما رصفت اليه ما بها ورومن أعظم السلاطى فى الباطر وأصبر  
مهد الحرره اياها بطولته لم يعنى ماله ولا يندر ما وعلنه وجه من صحابته الذهب  
والرحام الاموسى والكافورى والمخرج ما نهل الافكار ودمسوق الانصار  
وبصل عما أحاط به الدور أرض طوله فى نصفها طر حصره أصاف الوحوش الى  
سرح عليها السلطان وبعدها مروح تصطب منها ما النيل قسطنطينية أحسن منظر قال  
وقد مرحت ككبرا فى طارى هذه الحرره مما الى أرق القسطنطينية فمطبع به عسات  
مدهبات لم ير لآخران العرب مدهبات وادار السيل فصل برها عن القسطنطينية من  
سهم حلق العاهر وصى وضع الحسرى يكون منه المراكب انتهى وأورد الصمدى  
فى مذكرة لاس سعد المذكورى هذه الحرره

انظر الى سور الحرره فى الدجى • والدرولم منه دوا أشدا -  
تصاحك الانوارى سياه • قرتك هو النيل أمر امجنا -  
يناراه مقصصا فى حاب • أنصرب مدهى سوا مدهيا  
سجده من رأى ما رآه ما طرى • الاحامد له المصام بطرما

وقال فى المغرب خلا عن بعضهم ما صورته وأمامد به العاهر فهى الخالة العاهره  
الى من فيها العاطمون وأمدعوا فى سائها واشحدوها فطبا لافهم ومركز الارسانها  
نسى القسطنطينية وردهه بعد الاعباط وحب العاهر لاهها به من شدة عها ورام  
مخاله أمرها قال ابن سعد هذه المده سياه اعظم منها وهكان معنى أن يكون  
فى رمتها وما سياه على خلاف ما عانه لاهها مده سياه المعر أعظم حلقا العمدى  
وكان ملها مدهم جسع طول المغرب من أول الدمار المصرى الى البحر المحط  
وسارت مبر السمنى كل نلده • وهب وب الرمح فى التروا مصر  
لا سياه وندعاس مبانى أليه المصورى مده المصوره الى حاب المبروان وعاس المده

مدينة جنته عبيد الله المهدي **السلطنة السلطانية طاهرة على قصور الخلداء**  
**بالقاهرة وهي ناطقة الى الآن بالسن الآثار والله در القائل**  
**هم الملوك اذا أرادوا ذكرها \* من بعدهم فبالسن البناني**  
**ان البناء اذا تعاطم شأنه \* أصحى يدل على عظيم الشأن**  
 وتهمهم من بعدهم العلماء المصريون في الريادة في تلك القصور وقد عاينت فيها اليونانية ولون  
 انه حتى قد راوا ان كسرى الذي بالمدائن وكان يجلس فيها خلفاؤهم ولهم على الخليج الذي بين  
 المسطاط والقاهرة ممانى عظيمة جليلة الآثار وأبصرت في قصورهم حيطا عليها طاقات  
 عديدة من السكس والجبس ذكرى أنهم كانوا يجتدون تبيصها في كل سنة والمكان  
 المعروف بالقاهرة بين القصرين هوس الترتيب السلطاني لان هناك ساحة متسعة للعسكر  
 والمتفرجين ما بين القصرين ولو كانت القاهرة كلها كذلك كانت عظمة القدر كاملة الهممة  
 السلطانية ولكن ذلك أم دقليل ثم تسير منه الى أم صديق وعز في مذكر حرج بين الدكاكين  
 اذا ازدهت فيه الجبل مع الرحالة كان مما يصيبه الصدور وتخص منه العيون ولقد عاينت  
 يوما وزير الدولة وبين يديه الامراء وهو في موكب جليل وقد لقي في طريقه عجلة بقر تحمل  
 حجارة وقد سدت جميع الطرق بين يدي الدكاكين ووقف الوري وعظم الارحام وكان  
 في موضع طابخين والدخان في وجه الوري وعلى ثيابه وقد كاد يهلك المشاة وكنت أحلك  
 في جملتهم وأكثروا القاهرة ضيقة مظلة كثيرة التراب والازبال والمباني عليها من قصب  
 وطين مبرقة قد صيقت مسلك الهواء والصوت ينهال في جميع بلاد المغرب أسوأ منها  
 سالا في ذلك ولقد كنت اذا مشيت فيها يضيق صدرى وتذكرني وحشة عظيمة حتى أخرج الى  
 بين القصرين ومن عيوب القاهرة انها في أرض الميل الاعظم ويتوث الانسان فيها عظاما  
 لانه هاهنا يجري النيل الى اصدارها ويا كل ديارها واداحتها الانسان الى فرجة  
 في نيلها مشى في مسافة بعيدة بطاهاها بين المساني التي خارج السور الى موضع يعرف  
 بالمقس وجوهر الايرح كدرا بما تشبه الارض من التراب الاسود وقد قلت فيها حين أكثر  
 على رفاقي من الحضر على العود فيها

يقولون سافرا الى القاهرة \* ومالي بها راحة طاهرة

زحام وضيق وكره وما \* تشير بها أرجل سائره

وعندما يشل المسافر عليها يرى سودا سودا وجوا مغبرا متقبض نفسه ويفتراسه  
 وأحسن موضع في طواهرها للفرجة أرض الطبالة لاسيما أرض القرط والسكان  
 وقلت

سقى الله أرضا كلما زرت روضها \* كساها وحلاها بمنظرة القرط

تجلىت عروسا والماء عقودها \* وفي كل قمار من جوانبها قرط

وفيه الخليج لا يزال يصف بين حضرتها حتى يصير كما قال الرضا في

ما زالت الاحمال تأخذ \* حتى غدا كدوا به التجم

وقلت في توار السكان على جاني الخليج

انظر الى الهر والتكتان يرمه • من ساعته ما حمان لها حدن  
 رآه سماعاه للصاسط • فعاتقه بأحدى بها أرق  
 وأصعب في يد الأرواح سحها • حتى عذب الصامس فوقها حلن  
 فلم يرها ووجه الارض من مطح • أو عذ صغوبه ان كتب تعق  
 وأعنى في طاهرها ركة الفصل لاه اذار كالدرو والماطر هرهها كالصوم وعاد السطال  
 أن ركب فيها بالليل وتشرح أحياء الماطر على قدرهم سم وعندهم سم فيكون لها ذلك  
 طرعت وفي ذلك دل

انظر الى ركة الفصل الى اكتف • سم الماطر كالاه داب الصم  
 كاعاها والاصار رصها • كوا كبد اذار وهاعلى الصم  
 وتظرب الهاء ودها لها السمس بالقدو فذل

انظر الى ركة الفصل الى عرت • لها الفراه عرا من مطالها  
 وحل طرفك محو باسمها • بهم وحيد وحافى يداها

والصفاط أصكر أرواها وأرض أصغار من الصاهر لعرب النيل من الصفاط  
 والمراب الى نيل بالخراب عطفها كوساع ما نصل فيها بالعرب منها وليس به من ذلك  
 في ساحل الصاهر لانه بعد عن المدسه والصاهر هي أكثر عمار واحصاها وحصة من  
 الصفاط لاهما أحل ممدارس وأنهم حانات وأعظم دمار السكى الامرا فيها لاهما  
 المصوصة بالسلطة لعرب طلع الحبل منها فأمور السلطنة كلها فيها أسر وأكر وها  
 الطراد وسائر الاسباه الى تترس بها الرمال والقل الآن في هذا الوقت لما عسى  
 السلطان بها طلع الحبر الى أمام الصفاط وصدها من السلطنة عظم عماره  
 الصفاط واتقل الهاء كبر من الامراء وصحبت أموالها وى فيها السلطان أمام الحبر  
 الذى للبرر قيساره عظمه بعقل الهاء الصاهر سوى الاجساد الى ساعدها الفراء  
 والخور وما أسسه ذلك الى أن قال وهى الاتى عظمه آمله بحى الهامس الشرق والغرب  
 والموت والسعال ما لا يحيط بحبله وسير الحالى البكل حل وعلاوهى مسجسه  
 لمعمر انه لا يحاف طلب ركا ولا رسيما ولا عدا ما ولا نطال برص له ادا ما به عال له رله  
 عسده ما لا فر عما حتى في شانه أو صرب وعصر والعمر العرد فيها سرح صبه وحصر  
 الحبر وكثره ووجود الجماع والفرح في طواهرها ودواجلها ووله الاعراض عليه فيها  
 به هاله عسى يحكم بها كفسا • من روى في وسط الدون أو عرمد أو سكر من  
 حبه أو صحه مردان بها أسسه ذلك بحلاف عرها من بلاد المغرب وسائر امرا  
 لا يعرفون المهيم بالنص للاسطول الا المعاره فذلك ومن علمهم لمعرفهم معاماه الحرب  
 والعمر وقد عم ذلك من روى معاماه الصم منهم ومن لا يعرف وهم في القدوم عاها  
 من سالى ان كان المعرى عياط راب باركا ومن عله وان كان مجردا معر اجمل الى  
 الحص حتى يحين وقت الاسطول وفي المعاره أراهر كثير عمره صلوته الاتصال وهى  
 السان في الدمار المصرية بمصل كبرام الدلاذ وفي اجتماع الترحس والورد فيها اذول



من فضل الترجس وهو الذي \* يرضى بحكم الورد اذ يراى  
أما ترى الورد غدا أقاعدا \* وقام في خدمته الترجس

وأكثر ما فيها من الثمرات والفواكه الرمان والموز أما التفاح والاباص فقليل غال وكذلك  
البلوخ وفيها الورد والبرجس والسمرين والنيلوفر والبنفسج والياسمين والليمون الاخضر  
والاصفر وأما العنب والتين فقليل غال ولكنة ما يعصرون العنب في أرياف النيل لا يصل  
منه الا القليل ومع هذا فشرابه عندهم في غاية الغلاء وعاقمتها يشربون المررا لا يرض  
المخذ من الحنطة حتى ان الحنطة يطاع سعرها بسبب ذلك فينادي المهادي من قبل الوالى  
بقطعها وكسرها وانيه ولا ينكر فيها اطهارا واني الخمر ولا آلات الطرب ذوات الاوتار  
ولا تبرج النساء العواهر ولا غير ذلك مما ينصكر في غيرهما من بلاد المغرب وقد دخلت  
في الجبل الذي بين القاهرة ومصر وتعلم عمارته فيما يلي القاهرة فرأيت فيه من ذلك  
الجنائب وزجما وقع فيه قتل بسبب السكر فيمنع فيه الشرب وذلك في بعض الاسمان وهو  
صيق عليه من الجهتين مناظر كثيرة العمارة بعالم التكلم والطرب والمخالعة حتى ان  
المتشبهين والرؤساء لا يجرون العبور به في مركب وللسرج في جانبه بالليل منظر وكثيرا  
ما يتفرج فيه أهل السمر في الليل وفي ذلك أقول

لا تترك في خليج مصر \* الا اذا أسدل الظلام  
فقد علت الذي عليه \* من عالم كاهن طغام  
صفان للعرب قد أظلا \* سلاح ما ينهم كلام  
باسيدي لا تسر اليه \* الا اذا هموم النيام  
والليل سر على التصابي \* عليه من فضله لثام  
والسرخ قد بددت عليه \* منها دناير لا ترام  
وهو قد امتست والمباي \* عليه في خدمة قيام  
لله كم دوحه جنينا \* هنالك أثمارها الاثام

قال المقرري وفيه تحمال كثير انتهى ومن نظر بعين الانصاف علم أن التحمال في نسبة  
التحمال اليه والله تعالى الموفق \* (قال ابن سعيده ومعاملة القسباط والقاهرة بالدرهم  
المعروفة بالسوداء كل درهم منها ثلاث من الدراهم الباصرية وفي المعاملة بها شدة وخسارة  
في البيع والشراء ومخاضة بين المصريين وكان بها اقدى القلوس فقطعها الملاح الكامل  
فمشتب الا أن مقطوعة منها وهي في الاقليم الثالث وهو اوجها ردي لا سيما اذا هب  
الريبي من جهة القبلة وأيضاً فرمد العين فيها كثير والمعاش فيها متعذرة نكرة لا سيما  
أصناف المصلا وجوامك المدارس قليلة كدرة وأكبر ما يعيش بها اليهود والنصارى  
في كتابة الطالب والنصارى بها يجازون بالزنا في أوساطهم واليهود بعمام مصر  
ويركبون البغال ويلبسون الملابس الجليلة وبأكل أهل القاهرة البطارخ ولا تصنع  
جلالة القمح الابيض وغيرهما من الدار المصرية وفيها اجراء طباطبات يحصل تعلمهم من  
قصور الخلفاء القاطمين ولهم في الطبخ صنائع عجيبه ورعاية متقنة ومطابخ السكر

والمواضع التي تصنع بها الورق المصنوع بالسطح دون الماهية التي  
المصنوع في هذا النوع من كلام أي المصنوع في هذه النوع من كلام الله تعالى وقال رحمه الله

لم دأبهم عصر • معسدا بديها  
وكيف رحوبهاهم • والسحب بعل بها

وقال رحمه الله تعالى

لا نالهم بكارم اصحابها • طهر المداخ في اللاد بعور  
ان قدروا ما عوا في عصر • فالكرم بعصر والحواد بعصر

وليد كرم من أحبار والذاه عن رحيل إلى المشرق وروى ما سكره وودد كرامه أبو  
الحسن في ما رتب وعصر في أحبار الخفاف ولا تأمن بأن لم يسي من ذلك سوى ما تقدم  
فمقول من أحبار أهلنا أحبار عاقله ومسرهم اددال أنوع على من يبي وجه الله من أهل  
أسمانه إلى دار وأدل علمه بسدا

أكد المحور الطر لا يبي على • أرض نوالى حدمها من بعد  
الله بعلم أمها ما است • رهرا ولا عراة قد  
عصر علم ساعة ماس له • حسب عوق العالم من بعد  
واير علمها من اراهر إلى • سبي المقيم نوايح وحده  
والله مادا كرب فكره ساعة • الاواس ساطرى من ربه

قال وسى فارتجبت العين

أسب الذي يعرف كيف العلا • وسدى في سبل الهد  
مدأب بالفصل المسير الذي • أكمل بدر الكروا الحمد  
والله ما أنصركم ساعة • الا بدلى طالع السعد

وانصرف معه إلى منزله قال

لم أزل في كرامه • لبس كطل عمامه

ولما كان أبو عمران وى من بعد بالحرر الحضر • دما على أعاليها من قبل اس هود  
وصلة كتاب من القصة العاصي إلى عبد الله محمد بن عسكر فاجى ماله مع أحيد

الادامه

أفاح من قلب علمه • وان كات الانصار لم تسخ الودا  
وسب يماي من دمام نسبي • مال معسدا واسعت به السعدا  
وبالميل بكون كل من اصعب الموى • رعم حجاب للنوى يسا مدا

ما سدى الذي ساقى ما مال ما ساقى من السا علمه ان اشعم على ما حكمة سافعا  
في وصلها الله واسما بالرع علم الاصل وموتلا لا فصل بعض الفصل ان لم بعض  
ما حجاج ساسا الانام فلا تحرى بالمساهه ساسا الألسن الاقلام وروحى بصالى بعض  
نور الوداد والحمد لله الذى أطال في ذلك الاو بدارا وأدراك هذه المداق فصرنا  
أقرب من رد على لا نعدم لك دكرا وكل نبي بالذى علم سعد وصف نـ

ما يقضى ذلك الجند ولما كان احسانك يشربه الصادر والوارد ويجرح عليه الغائب  
والشاهد مذامه فحوله وصل هذه الفاتحة وليس له وسيلة ولا بضاعة الا الادب وهي  
عنديك الكريم رابحة وهو من شئت خطوب هذا الزمان ثعلبه وأبات نوابه  
صبره وفضله وما طمع يصبره الا الى أهلك ولا وجه رجاء الا نحو طرقت والرجاء من  
بذلك أن يعود وقد أنت حقابه وأعنت من الحدركا به دمت غيرة في الزمن البهيم  
مخصوصا بأفضل التحية والتسليم انتهى • وابن عمك المذكور عالم بالآثار مخمتر  
في العلوم وله كتاب في أنساب بني سعيد أصحاب هذه الترجمة ومن شعره

أهوال يا بدر وأهوى الذي • يعذلني فيك وأهوى الرقيب  
والجار والدار ومن حلها • وكل من مرتبها من قريب  
وكل مبدشها منكم • وكل من يلفظ باسم الحبيب

• (رجع) قال ابنه علي لما أردت النوض من نغرا الاسكندرية الى القاهرة أول وصولي  
الى الاسكندرية رأى أن يكتب لي وصية أجعلها اماما في الغربية فبقي فيها أياما الى  
أن كتبتم عنه وهي هذه وكنتي بها دليلا على ما اخترت وعلم

أودعك الرحمن في غربتك • مر تقبار حياه في اوتيتك  
وما اختياري كان طوع النوى • لكنني أجري على بغيتك  
فلا تطل جبل النوى اني • والله أشتناق الى طلعك  
من كان مقتونا بأبنائه • فاني أمعت في خبرتك  
فاختصر التوديع أخذا • لي ناطرة قوى على فرقك  
واجعل وصاتي نصب عين ولا • تبرح مدى الايام من فكرتك  
خلاصة العمر التي حنكت • في ساعة زفت الى فطنتك  
فلتجارب أمور اذا • طالعها تشخذ من غفلتك  
فلاتنم عن وعيها ساعة • فانها عون الى يقظتك  
وكل ما كابدته في النوى • اياك أن يكسر من همتك  
فليس يدرى أصل ذي غربة • واعلم تعرف من شيمتك  
وكل ما يقضى لعدوك فلا • تجعله في الغربة من اربتك  
ولا تجبال من فساد جهله • واقصد ان يرغب في منعك  
ولا تجادل أبدا حاسدا • فانه أدعى الى هيتك  
وامش الهوى بنام ظهرا عفة • وابغ رضا الاعين عن هيتك  
أفسس التحيات الى اهلها • ونبه الناس على ربتك  
وانطق بحيث الهوى مستقيم • واصمت بحيث الخبير في سكنتك  
ولا تزل مجتمعنا طالبا • من دهرك الفرصة في وثبتك  
وكلما أبصرتهم أممكت • ثب واقفا بالله في مكنتك  
ولج على رزقك من بابه • واقصد له ما عشت في بكرتك

وأن من الود الذي حاسده • صدد وناصبه على حطه  
 وور الخه • مدد • قصده لا نعبه في بهدك  
 ووف كلاً حبه • ولكن • مكسر عند العزم من حذرك  
 ولا يمكن محمداً ربه • فانه أشجع في عرتك  
 وحما حبيب فاصدالي • حبه من رحوه في نصريل  
 ولارانا ونسبه مالها • الا الذي ندر من عدله  
 ولا نيل أسلم لي وحدي • بعد فامى البرلى وحديك  
 والترم الاحوال ورياً ولا • رجح الى ما قام في سموعك  
 ولجعل العمل شكاوحت • كلاً عابظي في عدله  
 واعصر الناس بالماطهم • واحب أمارغ في حصدك  
 بعد احبارك بنسبى عا • بحس في الاتحد من حطيل  
 كم من صديق مطهر بحبه • وفكره وعت على عيرك  
 املك أن يسر به انه • عون مع الدهر على كرسك  
 وابع اذا ما لم يجد منطعا • واطمع اذا انعب من عيرك  
 وام عوا السبق قد رار • عب الددى واسم الى قدره  
 وارسا دهر فوطس له • حاشد وانظره الى متلك  
 وكل دى أمر له دولة • وفوف ما واولك في دواتك  
 ولا يصح وما عكسا • يد كارهيد كى لظى حيرك  
 والسر معها السطع لانا • فانه حور على محبته  
 لادى الذى لا يامع له على ولا مصوح لى • له وقد يدب لك في هذه الامام ما ان احط به  
 يحاطرك في كل اذان وحوب لك حسن العاصه ان شا الله تعالى وان احب منه للمعطر  
 وأعلى بالمكر وأجى باليهدم قول الاول  
 يرى العرب اذا ما عرت • لاب من حسن الادب  
 وناية حسن أخلاقه • وبالس احصاء الرمة  
 واد اعترت هذه اللان • ولزمها في العرب رأيتها حامعه بافعه لا يطرسل ان شاء الله تعالى  
 مع اسعما الهانم ولا يفار دل ولا يكرم • وقته دير العائل  
 بعدد مع الوم من كان عادلا • وان لم يكن في رومه بحسب  
 اذا حل أرماعاس فيها بعله • وما عائل في بلد بعسر  
 وما قصر العائل حسب مال  
 وامر على خلق من ناسره • وداره فالتيب من دارا  
 واتحد الناس كلهم سكا • وميل الارض كلها دارا  
 واصع باى الى السب الذى هو سنة الدهر وسلم الكرم والبصر  
 ولو ان أوطان الديار بكم • لمسكم الاخلاق والآداب

اذ حسن الخلق أكرم نزيل والادب أرحب منزل ولتكن كما قال بعضهم في أدب متغرب وكان كطائر أعلى ملك فكانه معه ولد واليه قصد غير مستريب بدهره ولا منكر شيأ من أمره واذا دعاك قلبك الى محبة من أخذ بجوامع هواه فاجعل التكاف له سبلا وهب في روض أخلاقه هبوب النسيم وحمل بطرفه حلال الوسن وانزل بقلبه نزول المسرة حتى يتمكن لك وداده ويخلص فيك اعتقاده وظهر من الوقوع فيه لسانك وأغلق سمعك ولا ترخص في جانيه لحسودك منه يريد ابدالك عنه لمنفعة أو حسود له يعار لجهله بصحبك ومع هذا فلا تغتر بطول صحبته ولا تهديد وامت رقدته فقد فيه الرمان ويعبر منه القلب واللسان ولذا قيل اذا أحببت فأحبيب هونا فما في الممكن أن يقلب الصديق عدوا والعدو صديقا وانما العاقل من جعل عقله معيارا وكان كلام آتيا في كل وجه بمثاله وجعل نصب ناطره قول أبي الطيب

ولما صار ود الناس خما \* جزيت على ابتسام بايتام

وفي أمثال العامة من سببك يوم فقد سببك بعقل فاحذر بأمثله من حرب واستمع الى ما خلد الماضون بعد جهدهم ونعمهم من الاقوال فانهم ساخا لاصمة عمرهم وزبدة تجارتهم ولا تتكل على عقلك فان النظر فيما نعيب فيه الناس طول أعمارهم واما عوده غالبا بتجارهم يربحك ويقع عليك وخيضا وان رأيت من له مروءة وعقل وبحر به فاستقدمه ولا تضيع قوله ولا فعله فان فيهما تلقى العقل وحشاك واهدا ويا لك أن تعمل به هذا البت في كل موضع والحز يتجدد بالكلام الطيب فقد قال أحدهم ما قبل أخير من هذا البيت على أهل التحمل وليس كل ما تسمع من أقوال المشعرا يحسن بك أن تتيهه حتى تتدبره فان كان موافقا لعقلك ومصلحا لحيالك فراع ذلك عندك والا فانه ذنبه الموات فليس لكل أحد تيسر ولا لكل شخص يكلم ولا الجود مما يعم به ولا حسن الطن وطيب النفس مما يعمل به كل أحد والله درة القائل

ومالي لأوفى البرية قسطها \* على قدر ما يعطى وعقلى ميزان

ويا لك أن تعطي من نفسك الا بقدر فلا تعامل الدون بمعاملة الكف ولا الكف بمعاملة الاعلى ولا تضيع عمرك فيمن يعاملك بالمطامع ويثيبك على مصلحة حاضرة عاجلة بغائبة آجلة واسمع قول الاول وبع أجلامك بالعاجل وأقلل من زيارة الناس ما استطعت ولا تنفهم بالجملة ولكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منه مل ولا ضجر ولا جفاء ولا تقل أيضا أقعد في كسر بيتي ولا أرى أحدا أو أستريح من الناس فان ذلك كسل داع الى الذل والمهانة واذا علم عدوك أو صديق منك ذلك عاملا به بحسبه فازدراله الصديق وجسر عليك العدو ويا لك أن يغتر صاحب واحد عن أن يخر غيره للزمان وطبيعة في عداوة سواء في الممكن أن يتغير عليك فتطلب اعانة عليه واستغناء عنه فلا تجد ذخيرة قديمة او كان هو في أوسع حال وأعلى رأى مما يدبره بحيلة في انقطاعك عن غيره فلو اتفق لك أن تصيب من كل صناعة وكل رياضة من يكون لك عتمة ليكون ذلك أولى وأصوب وسأني فاني خير طال والله ما صحبت الشيخ أكثر عجزى لأعتد على سرام ولا أعتد الايام منجد عابسا ربه موثوقا في حبات

خطابه الى أن لا يحصل له منه غير العن على السان ودول لو كان ولو كان ولا تجمه لئلا  
أشأ هذا السؤل أن تظهري شكل أحد ويهمل المكافأ ولكن حسن التلقى عنه دارما  
واسمعه دارما والمطل لا ينجي عليه محال الاحوال وفي الوحد دلائل وعلامات  
واسع الى العالم

لنس دارحه من نصف ولانه • وي ولاندفع الاذى عن حرم

من يكن له وجه مثل هذا الوجه قول وسهل عنه فسله رصاها وانصر من جهل على  
أن لا يصيب أو يخدم الارب حجه ونعمه ومن سأل في رفاحه ومرو قابل امام معه  
في مهاد العافه وان الحما على أعرافها بحري واهل الاحساب والمروآت يركون  
ما بهم منى كات عليهم من اوصعه وقد على في مجلس عبد الملك من مروان أمرت مصعب  
الحجر فقال عبد الملك وهو عذوله بحارب له على الملك لو علم مصعب أن الما بعد مرويه  
ما سره والفعل ما سبب له الاعداء ما بين وقد علم أن الدنيا دار معاربه وسعر وقد  
فعل مصعب سبب قابل معاربه منى عارف احسد على حسنى في القول والفعل  
قابل لا يدري هل أم راسع اليه فذلك حال الاول والمسمى لم يكتب على علم وانك  
واليه السائر

وكنت اذا حلت بدار قوم • وحلب بحربه وركب عارا

واحرص على ما جع قول العالم بلانه تنى لك الودى صدر اصيل أن تسدأ بالسلام  
وتوسع له في المجلس ويدعوه بأحب الاحبا اليه واحذر كل ما يخيف لك العالم كل ما يعرسه  
بحسه الا ان آدم قابل اذا عرسه بطلك وقول الاترا من آدم يمكن حتى يمكن  
وقول الاترا من آدم دسب مع الصعب أسمع الو وانك أن سبب على حصه أحد مثل  
ان بطل احسار فكفى أن اس المقع حطب من الخليل حصه خاويه ان العده ورو  
ولا أسمع رقى في يذك حتى أعرف كيف ملكك واسهل من عني من عاصر ويصد  
في فلتان الا لن مصعب الاوجه ولا تجمه لك الحما على الكوت عما نصر له أن لا تسه  
فان الكلام سلاح السلم ولا تنس عرف ألم الخرح واسهل لكل امر أحد وبه عانه بها  
بها لك وآحكم ما أوصله أن طرح الافكار وسلم للامدار واسهل من الدهر  
ما آله من رعايا بعه بعه اذا الافكار حلت الهموم وبصاعب الهموم وملازمه  
المطلوب عنوان المصائب والخطوب فرب به المصائب ويسمى الدهر الخائب  
ولا يصير بالوساوس الاهلك لا مل تصير الدهر على وتقدر السائل

اذا ما كتب لاسرا عوا • علك مع الزمان من يكرم

مع أم لا يدركك العائب الحزن ولا رعوى طول عبد الزمن ولعدسا هدت بعرايه  
صاقد الهمه الهموم وعقته الهموم من صعره الى كره لارا أذا حلت من فكره  
حتى لم يصدر الهم ومن أعجب ما رأته منه انه تنكدي الدهر ولا سأل بأن يكون  
بعد هارج وتنكدي الزمان حوما أن لا يدوم ومسد نوع روا الاداسلم  
ومسد وعبد الساهى عصر المتناول وله من الحكايات في هذا الشأن عاب

ومثل هذا عمره مخدور رجز ضياعا ومتى رفعت الزمان الى قوم يذوقون من العلم ما تحسنه  
حسدك وقتدا لتصغير قدرك عندك وتزهدا لك فيه فلا يجهلك ذلك على أن تزهد  
في علمك وتركن الى العلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الجمل فقام  
أن يتعلم فصعب عليه ثم أراد أن يرجع الى مشيبيه فنسيه فبقى مخجل المشي كما قيل

حسد القطا وأراد يمشي مشيها \* فأصابه ضرب من العقال

فأضل مشيته وأخطأ مشيها \* فلدالك سموم أبا هر قال

ولا يقصد خاطرك من جعل يذم الزمان وأهله ويقول ما بقى في الدنيا كريم ولا فاضل  
ولا مكان يرتاح فيه فان الدين تراهم على هذه الصفة أكثر ما يكونون عن مصبه  
المرمان واستخفت طلعتهم لاهوان وأبرموا على الناس بالسؤال فقتلهم وعجزوا  
عن طلب الامور من وجوهها فاستراحوا الى الوقوع في الناس واقامة الاعذار لانفسهم

قطع أسباجهم وتغذروا أمورهم ولا تزل هذين البيتين من مكرهم

لن اذا ما نلت عزا \* فأخوال العرييلين

فاذا نابك دهر \* فبكا كنت تكون

وقول الآخر

نه وارتفع أن قيل أقصروا ونقص ان قيل ائري

كالغصن يسفل ما اكتسى \* ثمرا ويعلى ما تعزى

ولا قول الآخر

الخبير يقى وان طال الزمان به \* والشر أخبت ما أوعيت من زاد

واعتقد في الناس ما قاله القائل

ومن يلقى خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يفولا يقدم على النفي لا عفا

وقريب منه قول القائل

بقدر الصعود يكون الهبوط \* فاباك والرب العاليه

وكن في مكان اذا ما سقطت \* تقوم ويرجلالك في عافيه

وتحيط بما تضمنه قول الآخر

ومن دعا الناس الى ذمته \* ذموه بالحق وبالباطل

ولله در القائل

ما كل ما فوق البسيطة كافي \* فاذا اقتنعت فكل شئ كافي

والامثال ينسب بها الى اللب الحكيم وذو البصر عيشى على الصراط المستقيم والقطن

يقنع بالقليل ويستدل باليسير والله سبحانه خليفتي عليك لا رب سواه \* فجزت الوصية

ويكفيك عنوانا على طبعته في القثرة وله رسالة كتب بها الى ملائكة المغرب أبي محمد عماد الواحد

ابن أبي يعقوب بن عبد المؤمن مهتاله بالخلق لافقه حين يبيع بها جزا كس وكان اذ ذاك

باشييلية وكان قيل ذلك كاتسالة ومحتصا به الحضرة العلية السامية السنية الطاهرة

التدبسية حضرة الامامه وجنة دار الاقامة مت الله على الاسلام ظلالها وأننى

في ما اعد عامها وبكالها وهذا الموضع اتصال اعدائها وادام لهم ركة سلامها  
 جيد اناذها وحدم ماضيها التوصل بخدم المخدمه التوصل بخدمه العصفه وكرم  
 الحرمه القصد بشار السريره حين اطلع الزمان قد العر  
 آتبه الخلافه معاده • الله عز ورائها  
 فلم لم يصلح الاله • ولم لم يصلح الاله  
 وفي رعد رعد رعد رعد لارال هذا الامر الى محمود اسعد ولارح سرمد  
 رها وصعدا

۱. با نعمة الله ریدی • اب کان ویک مریدی

سلام الله الكريم شخص حبيب الاسلاف والعظيم والتقدس والتعظيم ورحمة  
وركته وبعد حمد الله الذي بلغ الاسلام هذه الخلد آمله وحلى هذه الزلزال السعد  
أحواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكرم الذي أذن الله تعالى له الكفر  
ومسلالة وعلى آل رحمة الطاهر الذين دعوا أدواة واسلوا أفعاله وإزماعى  
الامام المهدي المعلوم الذي أما لله على الدن الحقيق طلاله وأذهب عنه طواعه  
وصلاة والدعاء لله عام العالی الكرم فالتعد الموالى والنصر الحسم وكتب التعد  
وبد ملا بحد السرى المبر أتمه ووسعت عليه حد المرمه العله طوره  
فهو رسه ماراب أرمها • فالوم أنسط آمالى وأحکمکم  
ولا أنفع منى ان اعصرى على السعيا دارا والهلل للسعد سوارا والتعوم ععدا  
والصاحبدا حتى أمر اكل أحد سكله وأقال كل معص عنه  
ومن حدم الاموام رحو والهم • فالى لم أحد مل الا لاحدما

وما بعد الطلوع ربه ودون يرقب كل حصه الحمد لله رب العالمين وهما  
لعاذه المومنين يستظرونهم تطروحه فاسئل عليهم سرحد العمه  
ولقد علمت ان ذلك معصية \* ما كان يركب عرسوا

وأما علم حبس جعل رسالته والى من تسمياته فيه صباح ذلك اليوم السعد ولتته  
 للسعد سرور وحسن السرور أصاب الآفاق سروراً وعراً عاربه وللسعد أحسن آراء  
 السداد حتى أصاب الاملاط المراد فأخذ العوس بأربها وحل ما دار ما بها هشارد  
 الرجن لظنا وحسراً ولا ربح المتشرك من السرور السعد وهل يصلح السرور والاملاط وهل  
 يلو الحسن الا لطلح طالته معذاته الرمن وأفاض العدل على العروس ومنه لظن  
 من لا يعرف عن حبسه مكان ولا يحسن محضه انسان دور انسان حليمه القمن  
 العصوره والآراء العصوره والعرايه الاماسه ولا سئل من حبس فللسعد  
 العمد ما لا يحصر به غير ولعوى للسعد صباح في اسرار الهمار ولم يحس عما اراد  
 الدمام من الهمار والمار وحل الناس هذا النساثر وعم كل باد وحاسر  
 وأما سر اتالم اصاحه الخديس لم ادهم وأعطاه والها والين ومكسر اعطاع الناس  
 لاعبادهم وأما العبد هذا أحد خطه حتى حاف أن يعك السرور على طبه ولطه



(ومن فرح الفخر ما يقتل) وهذه نعمة تقصر عنها النثر والنظم ويحسد عليها الهلال  
والنجم بل يسلطان لما استحقته من المراتب ويحفظان اليها الخضوع المفترض الواجب  
أقر الله بها عيون المسلمين وأفاض نصيبها على الناس أجمعين وحفظها بعينه التي لا تنام  
وروت على خدمتها الليالي والأيام • ولما قدم من الأندلس على قوتس مدح سلطانها أبا  
ذكر يا بقوله

بشرى وبشرى قد أمار الماطم • نجما وقد وضع الصباح المعلم  
ورفت عيون الأمن وهي سريرة • وبدت تغور السعد وهي تبسم  
فأرحل أتونس واعتقد أعلام من • قوى الضمير فيه وأثرى المقدم  
حيث المعالي والمعاني والندى • والفصل والقوم الدين همهم  
أجروا إلى النجائات مل معنائهم • سبقتا وبدتهم الجواد المنعم  
ساد الامام الملك يحيى سادة • أعطى الورى لهم القيادة وسلوا  
ان الامارة مدغدا يقصادها • يقطي وأجسان الحوادث توم  
فنه منسك مبنا وكذا فطنة • برعت فأججم عندها من يقدم  
يقظان لا وان ولا متقاعس • كالهريفي ما يشاء ويهدم  
ان صال فاللث الهصور المقدم • أو سال فالغيت المغيت المنجم  
أعلى منار الحق حين أماله • قوم تبرأت المنابر منه —  
أعلى الاله مكانه وزمانه • والصبر يقدم والسعادة تخدم  
(وقال يخاطب ملك المغرب مأمون بن عبد المؤمن حين اخذ البيعة لنفسه بإشبيلية وكان  
الملك كوربراكش ولبنى سعيد بهذا الملك اختصارا من قديم

الحزم والعزم ووجودان والبطر • والين والسعد مضمونان والظفر  
والنور قاض على ارجاء أندلس • والزور ليس له عين ولا أثر  
حت الركاب الى هذا الجنب فقد • ضلوا فانتفع الآيات والنذر  
واعزم كما عزم المأمون اذ نشرته • أرض العراق فزال القوم والضرر  
(ولما قدم العادل القائم بمروية المتولى على مملكة البربر الى اشبيلية كان في جملة من خرج  
للقائه ورفع له قصيدة منها

لقائمه للبر والشكر جمع • الى يومه ~~سكننا~~ نخب ونوضع  
لقد يسر الرحمن صعب مرامه • فأبصرت أضعاف الذي كنت أسمع  
وله

يا منعم ما قد جاني بره • من غير أن أجرى له ذكرا  
ان أحب الخبير ما جاني • عبقوا ولم أعمل به فكرا  
وله في غلام واعظ وهو من حسنة

وشادن ظل للوعظ ~~ظنا~~ البابين جمع  
منعت طرقي فبرأ • في خماره سبي

وله من أبيات

ومن عجب أن الأسالي نعتت • ولكيها ما عرفت مني العهدة  
ومن الفصل الذين أدركهم وأخذهم الحافظ أنو بكر من الحد وأنو بكر من رهر وعبرهما  
وحصر صغار طلبة مع حضور من عند المومن • وكتب اليك الذين أي يجمع عند الواحد  
وكتب أنصاعن مأمون من عند المومن • وكتب أحمر اعين لك صحابه والعرب الاوسطا  
الامر أي يحيى من ملك ابراهيم رحمه الله تعالى الجمع • (رجع الى أي الحسن من سعد  
قال وجهه الله تعالى حصر ليله أنس مع كاتب ملك ابراهيم أي العمان أحمد العسائي  
فاحاسب السبعة أن سقط فساوول فطها غلام نساءه فقلت

ووجه الصان تصدى لان • سقط السراج فعمل العسم  
والم حسب النار في ليله • ولا احاح في طله للعالم  
وما دال الاله ككاهن • فوادى على ما حوى من صرم  
تسود حمر ليلته • فليس به من أوار ألم  
وأبدى العرب للعسائي المد كور في خوف العر بما هاله اربحالا  
كان النذر لما أن علا • حروف لم تكن تصادعوه  
مفضل عاد - فله لما • أراهاسمها عند أو غيره  
وساطة المتد كور رساله يقول في آخرها • وعند حامل هذه الاسرى سلمه الله تعالى كنه  
بحري فامسحاه ما صرعه على فتاب بحمله أسطرى لتعلم ما أحده وأثمه من  
تسوي وبصري واني لا أزال أسد حسب مذكري وبمكري

بما ساعد ماى عني بمطري • وما وفاق سواد السلف والتصر  
اذا تانت عهد من أحي شه • فاد كره ودى ما أحلك من مكري  
واردد على يحيى ما حسنها • تردد على يحيى آخر المسند  
ولمك العنان عن الحري في دان أحبار اس سعد طامها لاسى عمارها ومهاذله وجهه  
الله تعالى فحسب كرام السماع المسرى فلم يرى مثل قول السرى العسائي المكي

معل بالدمع عرق • وفواد طيار حمصا  
وبحسن ربح • من حصد الصرمه  
بانقاي حبروى • عن حديث اليوم حمصا  
أ كذا كل محبة • فاروق الاحباب بسى  
لاوعس قدسقى • وعبرام قدسقى  
ونعم في دراكم • مدصا دهر اورد  
ونسم من حياكم • جعل الواحد درما  
رسالة صبا • ب على المسنان بلوى  
وعصون ما عباد • عساه الدين بسى  
ووجوه من حيا • فلان الارض عباد

لورضيتم بي عبدا • ما رضى الدهر عتقا  
وقال ما سمعت ولا وقفت على شيء أبعد من قول الجزار وقد تردد إلى جمال الدين بن ينفور  
رئيس الديار المصرية فلم يقدر له الاجتماع به

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَدِيمَ لَكَ الْعِزَّ وَيُقَبِّسَكَ مَا أُرِدْتَ الْبَقَاءَ  
كُلَّ يَوْمٍ أَرْجُو النَّعِيمَ بَلَقِيَا • لَقَاءُ قِيٍّ بِالْبَعْدِ عَنْكَ شَقِيَا  
عَلِمَ الدَّهْرُ أَنَّي أَشْتَكِيهِ • لَكَ أَذَلْتُ قِيَّ فَعَاقَ الْإِقْدَامُ  
فَبَعَثَ لِي بِمَا صَلَحَ حَالُهُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَكَتَبَ فِي حَقِّهِ إِلَى وَلَاةِ الصَّعِيدِ كِتَابًا أَغْنَتْهُ مَدَّةَ  
عَنْ شِكْوَى الرِّمَانِ انْتَهَى • وَقَالَ أَيْضًا وَلَمْ أَسْمَعْ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ  
الْمُتَنَبِّ

وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِمَّنْ سَمِيَ فِي مَكَانِهِ • وَفِي عُنُقِ الْحُسَيْنَاءِ يَسْتَحْسِنُ الْعَقْدُ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعَهُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْفَرَجِ  
مَرْمَدُحِي ضَائِعًا فِي لَوْمِهِ • كَضِياعِ السِّيفِ فِي كَفِّ الْجَبَانِ  
وَمِنْ تَأْلِيفِ النُّورِ بِنِ سَعِيدِ كَأَبِ عَدَّةِ الْمُسْتَجِزِ وَعَقْلَةِ الْمُسْتَوْفِزِ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ ارْتَحَلَ مِنْ  
تُونِسَ إِلَى الْمَشْرِقِ رَحْلَتَهُ الثَّانِيَةَ سَنَةَ ٦٦٦ وَأُورِدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ غَرَائِبُ وَبَدَائِعُ  
وَدَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْأَسْكَندَرِيَّةَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ كَدَمِ السُّوَالِ عَنْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ  
مَّا خَبَرَ بِجَمَالِهِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ الطَّاطَرِ حَتَّى قَتَلُوهُ بَعْدَ الْأَمَانِ ثُمَّ سَأَلَ فِيهِ دُخُولَ هَوْلَا كَوَحْلَبَ  
فَقَالَ بَعْدَ كَلَامٍ كَثِيرٍ وَأَوْتَكَبَ فِي أَهْلِ حَلَبِ الطَّاطَرِ وَالْمُرْتَدِّينَ وَنَصَارَى الْأَرْمَنِ مَا نَصَحَ  
عَنْهُ الْأَمْعَاعُ وَكَانَ فِيهِمْ قَتْلُ بَيْتِكَ الْكَائِسَةِ الْبَدْرِيْنِ الْعَدِيمِ الَّذِي صَدَّرَ عَنْهُ مِنَ الطَّبَقَةِ  
الْعَالِيَةِ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ قَوْلِهِ

وَأَهْلُ الْعَرْبِ صَدَّغَهُ • لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلْمَاءِ قَهْمِي

وَلَغَفَلَ خَطَ عِذَارِهِ • لَوْ لَمْ يَأْتِ بِمَعْنَى

وَأَمِنْ عَمَلِ الْإِقْتِحَارِ بِنِ الْعَدِيمِ الَّذِي وَقَعَ لَهُ مِثْلُ قَوْلِهِ

وَالْفَصْنُ فِيهِ الْمَاءُ مَطَارِدُ • وَالْمَاءُ فِيهِ الْفَصْنُ مَنَعَكِ

بِمَ قَالَ لَمَّا ذَكَرَ أَسْوَالَ النَّاصِرِ بَعْدَ اسْتِبْلَاةِ الطَّاطَرِ عَلَى بِلَادِهِ حَلَبَ وَالشَّامَ وَمَا يَلِيهِمَا مَا نَصَحَ  
قَالَ مَنْ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَقَدَّرَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ دَمَشْقٍ قَبْلَ أَنْ يَدَّ وَجَعَلَتْ أَدْعَاؤُهُ وَأَطْهَرُ  
تَعَزُّيْتَهُ عَلَى مَا جَرَى مِنْ تِلْكَ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لِي فِيهِ تَنْفُزُ الْيَوْمِ  
بِمَ أَتَشَدَّنِي قَوْلُهُ فِي عَمَلِهِ لَمْ تَقْدَرْ فِي هَذِهِ الْكَائِسَةِ

وَاللهُ مَا أَبْكَى أَسْأَلَكَ مَضَى • وَلَا لِحَالِ ظُلَامِ أَوْ مَقِيمِ

وَأَمَّا أَبْكَى وَقَدْ حَقَّقَ لِي • لَفَقْدَ مَنْ كُنْتُ بِهِ فِي نَعِيمِ

يَطْلُعُ بِدْرًا يَنْشُئُ بَابَةً • يَزِيحُ مَا رَمَتْهُ كَالْتَسِيمِ

فِي خَاطِرِي أَبْصَرُهُ خَاطِرًا • فَالْتَوَى مِثْلَ التَّوَاتُ السَّقِيمِ

يَا عَاذَلِي دَعْنِي وَمَا حَسِلَ بِي • فَمَا سَوَى اللَّهِ بِجَمَالِ عَلَيْهِ

أَنْ مَتَ مِنْ حَرْنِ لَهْ أَسْتَرْجُ • وَأَنْ أَعْشَ عَشْتُ بِهِمْ عَظِيمِ

قال فما يدسار هو لا كونه فلما لم يفلح وبطرا الى معاهد على غير ما بهد مال  
 من ربح محروغا الخي فلفسه • لحاطي الى الدار التي رحلوا عنها  
 ولو كان عدى العلف عن ربحي • عا لها عري لما شبع منها  
 وصنع في بعضها أفعارا يعني مالمسعون ثم رحل الى صحراء توس في جهة طريق أرمسه  
 فوجد هولا كوهنا في تلك المروح المسمورة بالحب فأمره وأقام يسرب معه الى أن  
 وصل البحر فوقفه عن حالوب على الططر للملك المطر صاحب مصر سنة ٥٨  
 فقتلوا وحاقرا عظم كفه وحملوه في أحد الاعلام على عادته في أصكاف الملول  
 انتهى ما حصار • (روح) ومن الوافدين من اللانس الى الشرق الادب الحب عند  
 الرمن من محمد بن عبد الملك بن سعد وكان مع الخلق شدة الاذه حري بينه وبينه فأمره  
 ما أوحى روحه الى أفعي الشرق وفي ذلك يقول وكتبه اللهم  
 من لعب ربحي الصوم صانه • صبح الشرق الهجوم شانه  
 ربح بعد اذن من فيه اقتراما • فودادى كذا حكم المرام  
 من ربحي الآن محرم ودون المشعة ربح وطب طبس لا رايه  
 سدا ما بعد العراق اتراحي • هكذا اللانس يدرى اعترابه  
 لا ولا أرتقي الامان لامر • ان كس ربحي عرب انابه  
 وكتب لهم من بحاري

اداهب رباح العرب طار • الهام مهي نحو التلاي  
 وأجبت من ركب به ملاي • ادا هب صاها ما ألي  
 فيالب التمرى كان عدلا • تحمل ما نطق من اسباب  
 وكتب العسر لم يرح وصالا • ولم يحسم علينا بالخيران  
 اذا كان السوق فوق كل صفة فكيف لمصره السقه لكن العنوان دليل على دس  
 ما في العصفه والمحاب يدرب في بعض الامور صاحب المصلحة وما طبعكم عدون  
 طارح في هذا الشواي طلع مبلغ مسافات الآهان يعلب طلب الانبا وطلوب ماون  
 الحراحي كنه يجر صاحب الارض داب الطول والعرض ويحب أهونه الا عالم  
 السع حارسا عما أديله الناح عن السج فكاه حلقه الاسكندر ليكن ما يحبس  
 من هجوم العرب يكرى فاعه مام الجنس والعسكر حرب الى ر العبد من العرب  
 الاقصى من سوب هسي فطحت الى مساجده العرب الاوسط فلابت فهايم بها  
 المساعه ومن المياي ما لا يحصى من سوب الى ادر يسه در بلاد الشرق فاسعرب من  
 هالك ما ييم او من بلادي من العرب واحطت من عي لب الطلاوه وابرع من قاي  
 بلاد الطلاوه

فمن عني لم رالعني صله • ولا تلبى الا حباب رصوان  
 من راعني الله من التواحه الى الدمار المصري فكذب في الهرماني بوجهه الا اليها  
 الى ان اصرب مام الاسكندر به فيلك من اسباب عمر حديد بعد اللانس والحناء

بما لقبها من الهول والتشديد ثم صعدت الى القاهرة قاعدة الديار المصرية لمعاينة  
 الهرميين وما فيها من المعالم الازلية وعایت القاهرة المعزية وما فيها من الهمم  
 العلية الملوكة غير أنني أنكرت مبانيها الواهية على ما حوت من أولى الهمم العلية  
 وكونها حاضرة العسكر الجزار وكرسى الملك العظيم المقدار وقلت أصداف  
 فيها جواهر وشول يحدق بأزاهر ثم ركبت النبل وعایت تماسيحه وجرت بمرجدة  
 وذقت تباريحه وقضيت الحج والزبارة وملت الى حاضرة الشام دمشق والفس بالسهو  
 أتماره فهالك هت الزبارة بالازورار وآلت تلك التجارة الى ما حكمت به الاقدار  
 ادهى كما قال أحد من عاينها

أتماد مشق بجنات مججلة \* للطالبين بها الولدان والخور

فله ما تظعن داخلا من الخور والولدان وما زين به خارجها من الانهار والجنان  
 وبالجملة فانها حى تتقاصر عن ادراكها أعناق الفصاحه وتقصير عن مناوئها في ميدان  
 الاوصاف كل راحة ولم أزل أسمع عن حلب أنها دار الكرم والادب فأردت أن يحظى  
 بصري بما حظي به سعى ورحلت اليها وأقت جارا بالذاكرة والمطايبة صدعى ثم رحلت  
 الى الموصل فألقيت مدينة علمها رونق الاندلس وفيها الطائفة وفي مبانيها طلاوة ترتاح لها  
 الانفس ثم دخلت الى مقر الخلافة بغداد فعایت من العظم والنجاسة ما لا يفي به الكتب  
 ولو أن البحر ممداد ثم تغفلت الى بلاد الحميم بلاد ابلدا غير مقتنع بغاية ولا فاصدا مدا الى  
 أن حلت ببغداد في قمة الاسلام وجمع الامام فألقيت بها عصا التيسار وعكفت على  
 طلب العلم واصلا في اجتماعه سواد الليل ويطا من النهار انتهى \* وكتب اليهم ايضا من  
 هذه الرسالة كتبت وقد حصلتني السعادة وحط الامل والارادة بحضرة بجارى  
 قبة الاسلام \* وأجابه أهله من الغرب بكلام من جلته وان كنت قد تصحفت بقبة  
 الاسلام فقد تجملت لبابك الهة قبل وقت الحمام وأنت عوادك بآدابها لان خاطبهم  
 بشعر منه

عذبتم على حنى المطى وقلمتم \* تجلت نقدا قبل وقت حمام

اذا لم يكن جالى مهوا لديكم \* سواء عليكم رحلتى ومقامى

وقتل المذكور ببغداد حين دخلها الطر وهو عمى على بن سعيد الشهير وكان لعبد الرحمن  
 المذكور أخ يسمى يحيى قد غلب على الهندية فلما بلغه أن أبا القاسم عبد الرحمن قتل ببغداد قال  
 لا اله الا الله كان أبدا يسيه رأيي في الهندية ويقول لو أتيت طر بى الجنة كما صنعت أنا  
 لكان خير لك فها هو رب قلم قد قتل ثم قتلته بحيث لا ينصر وسلب سلاحه وأما مبارات  
 أغازى في عباد المصيب وأخاهن فاني قد رأيت أحسن أنفسهم عاقبة انتهى \* قال  
 أبو الحسن عيسى بن سعيد ثم ان يحيى المذكور بعد خوضه في الحروب صرع في طريقه  
 غلام كان يخدمه فذبحه على نحر من المال أفلت به فانظر الى قلب الاحوال كيف يجري  
 في أنواع الامور لا على تقدير ولا احتياط انتهى \* ومن شعر أبى القاسم عبد الرحمن  
 المذكور ما خاطب به لبيب الاشرف ببغداد وقد أهدى اليه فاختار مع زوجته

أما بعد الأسراف لأول عالما • • • عا لبلد والذهر من كل باع  
 من الصل اصال على ما عساه • • • اعبال من ساد دعوه صاحب  
 ألا • • • دا من فاصت ساد حسه • • • وأصبح معروفانك الفواص  
 ثم فاني حسه الا ليس فكل ما • • • محل الى عبالك لس فاصت اتني  
 • (ومهم السخ العاصخ الراحد أو الحس على س عسداقه س يوسف س جبر العرطى  
 الانصاري المعروف باسم العابد ريل رباط الصاحب الصبي س سكر حال بعض المسارحه  
 عساه عساه الجرماء الجور لاسما ت عسانى عساه عساه وأسنده  
 عسدا لاسما على عسدا • • • ولما فى سره للجور  
 عسال دعوى من أحلها • • • أنال أما وأجى والجور  
 • (ومهم السخ العاصل المده أو عسداقه محمد س على س يوسف س محمد س يوسف  
 الانصاري السامى الاصل اللتى المولدى أحد وسعى سسما احدى وسفانه ولعه  
 المسارحه رضى الدس وبنى بالماهر فى جنادى الاولى سسما ٦٨٤ رجه الله تعالى  
 ومن قتلته لما سرحله وقد أمر سادمه أن يتلف له منه وأن يعلق عليه الباب وبصفه  
 بعد زمان فعمل ذلك فلما دخل عليه وحده مساو مدكت فى رجه  
 حان الرحيل فودع الدار الى • • • ما كان ساهكها ماعمل  
 واصرع الى الملك المواد ودل له • • • عسدا س الجود اصبح عسدى  
 لم رضى عساه معسودا ولا • • • ديساوى دس الى محمد  
 ومن قتلته أسارحه الله تعالى  
 أقول لبعضى حى فاعلم الردى • • • فرام فرام سسما سسما الى عسى  
 رى فكل على بعض الذى سكره س • • • فمدطالما عسدت الفرام الى الاهى  
 أسنده لبلده أو حان امام مصر فى اللغة حذب س اس المروعه واسمعل الناس  
 عليه بالماهر وله صاصف معسود ومع من الحاصط أى الرسع س مالم وكتب على صحاح  
 الخوهرى وعبره حواسى فى عسدا ب وأبى عليه بلده أو حان رجم الله تعالى الجمع  
 ومن فواند فوله حطب من حط أى الولد س حى الحاصط العرطى فى دس س أى بكر  
 اس مسود فادركته لسى ولم احدعه واحمف به أسدى له أو السام س الارس عسدا  
 بعض أكارا عسدا محمد س حرم والاسار لاس حرم القاهرى  
 فامى بعضى أورا لى فاسها • • • حل التعانى وأعط العوس بارها  
 اتروى الاحادب عن كل ساسحه • • • واعمال عاتبها عساه  
 فندسوى رجه العاصى أى الولد الساسى ذكره دس الين عسدا س ساد كراس  
 حرم فال واعمال هذا السعى ذكره رواه ادعب على قول اتنى صلى الله عليه وسلم ان  
 حاله فندسوى أدراعه وأعسده فى دس لقه وصحح رواه من روى أعسده جمع عسدا  
 وعلى روايه روى أعسده فالتاء مساه فاعنى من فوى جمع عسدا وهو العرس قال ان  
 حيره الاساطه سمعه وهذه الرواه فدر رواها جماعة من الايباء والعلماء المحدثين دور

انكار غير معروف والله تعالى أعلم \* ومن فوائده ما نقله تلميذه أبو حيان النحوي عنه قال أنشدنا للمعري وشكلته من خطه

إذا ما شئت معرفة \* لما حار الورى فيه

نؤخذ خسا لا ربعة \* ودع للشوب رافيه

وهو لعرفي ورد قال وأنشدنا للعضم

لأرعى الله عرمة ضمت لي \* سلوة الصبر والتصبر عنه

ما وقت غير ساعة ثم عادت \* مثل قلبي تقول لا بد منه

قال وأنشدنا لغيره

وكان غريب الحسن قبل الخاء \* فلما التقي صار الغريب المستغفا

وأنشدنا لغيره

طاب على الوحدة نفسا \* وارض بالوحشة أنسا

ما علمها من يساوى \* حين يستخبر فلما

وقرأ الرضي يبيده على ابن صاحب الصلات آخر أصحاب ابن هذيل وسمع منه كتاب

التطبيع للوافي وسمع عصر من ابن المقير وجماعة وروى عنه الحافظ المزي وواليونيني

والطاهري وآخرون وانتهت اليه معرفة اللغة وغيرها وكان يقول أحرف اللغة على

قسمين قسم أعرف معناه وشواهد وقسم أعرف كيف أنطق به فقه ترجمه الله تعالى

\* ومن فوائده الرضي الشاطبي المذکور ما ذكره أبو حيان في البحر قال وهو من غريب

ما أنشدنا الامام الأغوي رضي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري

الشاطبي لزغب بنت امحق المصراقي الرسيعي

عدي وتيم لا أحاول ذكركم \* بسوء ولبي في محب لها شم

وما يعتري في علي ورهطه \* اذا دكر واني الله لومة لائم

يقولون ما بال انصاري تحبهم \* وأهل النهي من أعرب وأعاجم

فقلت لهم اني لاحسبهم \* سري في قلوب الخلق حتى البهائم

ومن نظم الرضي المذکور

مغص العيش لا يأوي الى دعة \* من كان في بلد أو كان ذا ولد

والساكن النفس من لم ترضه مته \* سكنى بلاد ولا سكنى الى أحد

وله

لولا باني وسيتاني \* لطرت شوقا الى الملمات

لاني في جوار قوم \* بغصني قربهم حياتي

وقرأ عليه أبو حيان كتاب التيسير وأثنى عليه ولما توفي أنشد ارجبالا

نبي لي الرضي فقلت لقد \* نبي لي شيخ العلا والادب

فني للغات ومن للغات \* ومن للتحاة ومن للنسب

لقد كان العلم بحرافغار \* وان غبور البحار العجب

فهدى من عالم عال • أما لرصى لما ذهب  
وتحاكم الى رصى المد كور الحار والسرار الورى ان أم ما أسروا رسل الى الحار  
سأ فقال هذا سر حر من عطس العرب فبلغ ذلك الورى ان فارسل اليه شأ فقال هذا سر  
سلس وآثر الامر حال ما أحكم يسكاره الله تعالى • فلهذا رصى عظمه كتنا كثر عصر  
وحواشى مصدق المعة وعلى دواوس الرب رجاء الله تعالى • (ومهم جند الراهد وهو  
الادب الماصل الراهد أى بكر محمد بن أى محمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن مد  
الله الامارى الرضى بن ملأه قال الرضى الساطى المد كور من أسدى حمد  
بالعاهر لاسه أى محمد بن دنا حرسه ح علوسه

وهل ما بنى ان أحاطا السب معرق • وهذات أرائى وساب لداى  
اذا كان حظ السب يوحده • سرى فعدا يوم لداى  
واللداى من ولده فى زمان واحد انتهى وقد كرى أنه قال هدى بن النيس لما قال له  
العامى عام من سدا ولم يست • وقال الرضى انصا أسدى حمدا لاسه فمن يكتفى الورى  
بالقص وهو عرب

وكانت وى طرسه حمر • لم يسها حمر ولا طله  
لكن عماره بنسها • عسمة الروص حاده ورمه  
يوجد بالقطع أحر فاعدم • فاعب لى وجود عدمه

والرهم المطار قال ونوى حمد الراهد هذا حمر فصل الطهر من يوم التلاى وصلى عليه خارج  
مصر فباع راسه بعد صلا العصر يوم التلاى المذكور ودفن بسبع المظلم بربه  
السبح الماصل الراهد أى بكر محمد الحارضى الذى يدعى الرصاص هذا رحله فى الساب  
والعصر بن ربيع الاول سنة اثنى وخمسين وسبعمائة ومولده سنة ست وسبعمائة  
انتهى • (ومهم السبع عيسى بن حرم بن عبد الله بن السبع بن عبد الله العامى من أهل  
السنة وأصله من حسان وسكن المرمه ماله نكى أما بنى كتبه من الامرا سرق  
الادب من له باب بماء العرب فى أخبار محاسن أهل العرب جمعه للسلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب بالدمار الحمر به بعد ان رحل المامس الاندلس سنة ست وخمسين ومائة ونوى  
يوم الخميس التاسع عشر من رجب سنة ست وخمسين وسبعمائة ورحله الله تعالى • (ومهم  
محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد التميمى نكى أنا عبد الله من أهل أسبيلة بحول فى بلاد  
الاندلس ما بالنال لم سمح ولقى الحافظ السلى وعمر واسوطن بلسان ومائة ونوى فى جمادى  
الاولى سنة ست وخمسين وسبعمائة وله نوالف كبر • (ومهم ابو مروان محمد بن أحمد بن عبد الله  
التميمى السامى من أهل أسبيلة ولقى الصامرا صله من ناحية اقر به دخل المشرق  
لادا الفرسه فتح ونوى عصر بعد ما دخل الشام فى اليوم الثانى والعشرين من ربيع  
الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة وولد عام أربعة وستين وسبعمائة وكتاب رسله  
من العرب أول يوم المحرم عام أربعة واربين وسبعمائة • (ومهم ولد بن بكر بن محمد  
ابن رباب العمري من أهل سرقسطه نكى أنا العباس له كان بماء الوحار فى عمه الهول



بالاجارة وله رحلة لقي فيها ألف شيخ ومحدث وفتية توفى بالدينور سنة اثنى وتسعين  
 وثلاثمائة يروى عنه أبي دهر الهروي وعبد الغنى الحافظ وكفاه خرافهم الذين الامامين  
 العظيمين رحم الله تعالى الجميع \* (ومنهم عيسى بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن  
 محمد الرعيى الرندى يكنى أبا محمد استوطن مالقة ورحل الى المشرق وجمع لقي جماعة  
 من العلماء وقفل الى المغرب وأخرج عام واحد وثلاثين وستمائة وولى الامامة بالمسجد  
 الجامع بمالقة ومما توفى في ربيع الاول سنة اثنى وثلاثين وستمائة ولقب في المشرق  
 برشيد الدين وولد في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمائة بقربة من قرى  
 الاندلس يقال لها بلالتين كورة بشة عزيز كذلك ابن المستوفى في تاريخ اربل  
 \* (ومنهم أبو الربيع سليمان بن أحمد البنيى من أهل الاندلس استوطن المشرق ومدح  
 الملك الكامل ومن شعره رحمه الله تعالى قوله

لولا تحذيه بأية نصرة \* ما كنت عمثا لشريرة أمره  
 رشا صدقه وكاذب وعده \* يمدى لعاشقه أدلة غدره  
 ظهرت نبوة حسنه في فترة \* من حصنه وضلالة من شعره

\* (ومنهم أبو جعفر أحمد بن يحيى الضبى رحل حاجا لقي ببجاية عبد الحق الاشبلى  
 وبلا سكندرية أبا الطاهر بن عوف ولقى غير واحد في رحلته كانغزوى وأبى الشتاء الخزانى  
 وأبى الحسين الحريثي والحريثي أحاديث سارى بها البخارى ومسلما ولقى جماعة من  
 شارل السلتى في شبوخه \* (ومنهم أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكلى صاحب  
 الرحلة وهو من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة - أندلسى شاطىء بطنسى مولده ليلة  
 السبت عاشر ربيع الاول سنة أربعين وخمسمائة ببلنسية وقيل في مولده غير ذلك  
 وسمع من أبيه بشاطئة ومن أبى عبد الله الاصبلى وأبى الحسين بن أبى العيش وأخذ  
 عنه القراءات وعنى بالادب فبلغ الغاية فيه وتقدم في صناعة القريض والكتابة ومن  
 شعره قوله وقد دخل الى بغداد فاقطع غصنا نصيرا من أحسن ما فيها وذوى في يده

لا تقترب عن وطن \* واذا كرنا ريف السوى  
 أما ترى الغصن اذا \* ما فارق الاصل ذوى

وقال رحمه الله تعالى يحاطب الصدر الجندى

يا من حواء الدين في عصره \* صدر يحمل العلم منه فؤاد  
 ما ذارى سيدنا المرتضى \* في زائر يحطب منه الوداد  
 لا يبتغى منه سوى أحرف \* يعتذرها أنشرف دهر يساد  
 ترسمها أعلامه من قبل ما \* نقى زهر الروض كعب العهاد  
 في رقعة كالصح أهدى لها \* يذم المالى مسك ليل المداد  
 اجازة يورثها العسلا \* جائزة تنقى وتنقى البلاد  
 يستعجب الشكر خديجها لها \* والشكر لا يجاد أسنى عتاد

فأجابه الصدر الجندى

لله من طاب حلي • وناس عهدي مطردى  
أحرب له ما أحاروه لي • وما حذبو وما صغ عدي  
وكان هدى الساورالي • رايه عبد اللطيف الخدي

وراهن اس حبري قد الرحله اوجهه راجد من الحسن من أجود الحسن الصافي  
واصله من أند من عمل طنبه رجل مع قاذبا لفرقه ومعه من ن أي الظاهر  
الحوي وأحاراه ما أوجهه من اي عديرون وأوجهه القاسم من عساه وعرهما  
ودخله عداد وحو لا مد تم فملاحه الى المعرب فمع كل مهماته بعض ما كان عندهما  
وكان الوجهه هدا من طنبه علم الطب وله من هدا من طنبه مع المساركة الكامله  
في دون العلم ومهم السند أوجهه من عبد المؤمن وحده لاهه القاسي أوجهه من  
احسن عظمه ونوي أوجهه هدا من طنبه مع عسان أوسع ويسعي وجهه ما ولم  
يلعب الحسن في سعه رحمه الله تعالى • (رجع الى اس حبر) • قال لسان الدن في •  
انه من علما الاذنين بالهقه والخديت والمساركة في الآداب وله الرحله المشهوره واسهرت  
في السلطان الناصر صلاح الدين من ابوبه فصدان احدهما آؤاها

أطلب على أفصل الزاهر • سعود من الطل الدار  
ومها

رفع معارم مكر الخار • بانعام السال العام  
وامتأ كافي تلك البلاد • فبان السبل على العار  
وسحب اناديل قيامه • على وارد وعلى صادر  
فكم لك بالسرق من حامد • وكم لك بالعرب من ساكر

والاخرى منها في السكوى من اس سكر الذي كان أحد المكس من النام في الخار  
وما مال الخار كنكم صلاحا • وهدا ماته مصر والسام

ومن سر

احلا هذا الزمان الخون • ثواب عليهم حروف العال  
فصب النجب من مام • فصرن أطلع باب البدل  
ودوله

عسر يد كرا وطاه • فمسخ باله كرا هاه

محل عري صر بالامى • ودمع بالهم أحماه

اي

وما لرحمه الله تعالى لما رأى السب الحرام راده الله رفاه ومهاته ونعظما

دب لي أعلام من الهدى • عكه والورد ماد عله

فاخرت سوافه بالهوى • وأهدت فلي هدااله

ودوله يحاطب من أهدي اليه مورا

بامهدي المورسي • وميمه لك فا

وراهن عس مر • لمن عاديل ما

وقال رحمه الله تعالى

قد ظهرت في عصر بافرقة \* طهورها شوم على العصر  
لا تقتدى في الدين الا بها \* سقى ابن سينا وأبو نصر

وقال

يا وحشة الاسلام من فرقة \* شاغلها أنفسهم بالسفه  
قد نبذت دين الهدى خلفها \* وادعت الحكمة والفلسفه

وقال

ضلت بافعالها الشذعه \* طائفة عن هدى الشريعة  
ليست ترى فاء الاحكام \* يفعل شيأ سوى الطبيعة

وكان اتصال رحمه الله تعالى من غرناطة بقصد الرحلة المشرقية أول ساعة من يوم الخميس  
الثامن لسؤال سنة ٥٧٨ ووصل اسكندرية يوم السبت التاسع والعشرين من  
ذي القعدة الحرام من السنة فكانت اقامته على متن البحر من الاندلس الى الاسكندرية  
ثلاثين يوما ووزل البر الاسكندري في الحادي والثلاثين رجع رحمه الله تعالى وتحوّل  
في البلاد ودخل الشام والعراق والجزيرة وغيرها وكان رحمه الله تعالى كما قال ابن الرقيق  
من أعلام العلماء العارفين بالله كتب في أول أمره عن السيد أبي سعيد بن عبد المؤمن  
صاحب غرناطة فاستدعاه لان يكتب عنه كتابا وهو على شرا به فتيده اليه بكاس فاطهر  
الانشاؤ وقال يا سيدي ما شربته اقطا فقال والله لتشربن منها سبعة ايام راى العريضة  
شرب سبع اكؤس فلاله السيد الكاس من دماير سمع مرّات وصب ذلك في جره فحمله  
الى منزله وأصمر أن يجعل كفاة شربه الحج تلك الدناير ثم رغب الى السيد وأعلمه أنه  
حالف بأعيان لا حرج له عنها أنه يحج في تلك السنة فأسعه وباع ملكه لترؤده وأفق  
تلك الدناير في سبيل البر ومن شعره في جارية تركها بغرناطة

طول اغتراب وروح شوق \* لاصبر والله لي عليه  
اليد أشكو اللى الاق \* يا خير من يشتكى اليه  
ولي بغرناطة حبيب \* قد غلق الرهن في يديه  
وذعته وهو بارتحاض \* يطهرلى بعض ماله  
ولو ترى طول ترجسه \* ينهل في ورد وجنتيه  
أبصرت درأعلى عقيق \* من دمه فوق صفحتيه

وله رحلة مشهورة بأيدي الناس ولما وصل بغداد تذكر بلده فقال

مضى الله باب الطاق صوب عمامة \* ورد الى الاوطان كل غريب انتهى  
وقال في رحلته في حق دمشق جنة المشرق ومطلع حسنه المونق المشرق هي خاتمة  
بلاد الاسلام التي استقريناها وعروس المدن التي اجتمعناها التي قد تحت بأزاهر  
الرياحين وتحت في حلال سندسية وحلت من موضع الحسن مكان مكين وترينت  
في منصفها أجل تريين ونشرفت بأن آوى الله تعالى المسيح وأمه منها الى ربوة ذات قرار

وعن من طلب وما لم يزل من مداه انما ابادوا من كل قبل وروا  
 حتى العوس سمها العطل تخرج لها طريقا حتى جعل وسادعهم هلكوا الى عرس  
 العوس ومصل قد سميت ارضها كثر الماء حتى اشجفت الى الماء فكانت ما دلت  
 بها الصم الصلاب اركان من ذلك هذا معسل بارد وبران قد احدثت بها الناس  
 احداوا الهاله بالمعبر واسمها الكما في الكما للزهر وامدت بمرقها عوطيا  
 الحصر امداد النصر في كل موقع طاعة لجهنم الاربع نظره النابع في الطر  
 ونه من في العالين من ان ككبات الحية في الارض قد من لاسلها وان كان  
 في السما هي تحت سماها وحادها \* قال العلامة اس حار الوادي آتى بعد ذكره  
 وصف اس حار من ماضيه ولم يدا من سما وصف بها و اساد وروا الان من  
 القطلع على صورها سما افاذ هذا ولم يكن لها اقامة لمعرب عنها وصف علامه  
 وما وصف ذهبا اصلها وقد من من السم عروب ولا ارمان و سواها المترو عابا  
 ولا اوقات سرورها الهات و امدا وصف من قال الله بها كما وصف الالاس و سها  
 ما تسميه الاتمن و بلاد الهم اتوى \* (رجع الى كلام اس حار) \* وقول من ذكر  
 في وصف الجامع انه من اسم رجوع الاسلام حسا وانه من وعرايه صعبه واسمها  
 من وروا من هجرته المعافرة في ذلك يعني عن اسمها في الوصف منه ومن عس  
 ساه انه لا تنحبه العسك و و لا يدح له ولا يلم به الطر الامر و نه بالخطاب من هذا الص  
 في وصف الجامع و ما من العجائب من قال بعد ذلك اوراق ماضيه وعن غير الخارج من  
 ما من حروب في دار اللط الذي اما معرفه و انه افس طاق كبر من يد ربه طمان  
 صهر وقد وصف اوراقا على عسدا عاب الهار وروا يد و اهد ساعدنا معا  
 ساعه من الهار سها صحن من صهر من في ماري صور من صهر فاني في طاي  
 صهر من كل واحد منهما احدثهما حب اول باب من باب التواب والسما  
 حب آخرها والطمان صهر من في دو فوع البند من مهاد و دار داخل الحدار  
 الى العرفه و صهر الناري عدا ان أعياه ما باله دمن في الطمان صهر لهما دوى و سها  
 ا ان الذي هولاء الساعه للهم بلوح من الصهر لارال كذلك عند اسمها كل ساعه من  
 الهار حتى على الابواب ككها و سمى الساعات من يعود الى ساعها الاول وله الخليل  
 يدبر آخر ذلك أن في العوس المعطف على تلك الطمان المدكور انى عسره دار من  
 الصالح من حرمه و بعد من في كل دار راحه و داخل الحداري العرفه من ذلك كله  
 حلف من الطمان المدكور و حلف الراسحه صهاح يدور به الماء على رتب من مدار  
 الساعه فاد انصب من الراسحه صهاح و فاص على الدار أمامها اشاعها فلاب  
 لا ان الدار من حرم الى ذلك الى الاخرى حتى تسمى ساعات الدار و حرم الدار ككها  
 و يدور كل منها في العرفه من هذا الهاد و من ساعها و الهاله يدور في الابواب و صهر  
 الصبح الى و صها و هي التي تسمى الناس انما اتى المصود منه طلب كل ما ذكره  
 انه تعالى في وصف من السام و أهلها و هو في من الارض و من دار و من عسها

التي اذا رجع المصر فيها القلب وهو حسيير وقد اطلب الناس فيها وما بقي أكثر ما ذكره  
وقد دخلتها أو أحر شعبان من سنة سبع وثلاثين وألف للهجرة وأتت بها إلى أوائل  
شوال من السنة وارتحلت غنم إلى مصر وقد تركت القلب فيها رهبا ومالك هو اها مني  
فكرا وذهنا فكانها بلدي التي بهاريت وقراري الذي لي به أهل بيت لان  
أهلها عاملون بما ليس لي بشيء كرهيدان وها أنا إلى هذا التاريخ لا ارتاح لغيرها من  
البلدان ولا يشوقني ذكر أرض بابل ولا بعدان فآله سبحانه وتعالى يعطى منها بالاعاقبة  
الاردان \* وقد عني أن اذكر رحلة مما قيل فيها من الامداح الرائقة وأسرد  
ما خاطبني به أهلها من القصائد الفاخرة فاقول قال المدر بن حبيب

بسم دمشق ومل إلى غربيها \* والمج محاسن حسن جامع بلخا  
من قال من حسد رأيت نظيره \* بين الجوامع في البلاد فقد لعنا  
وقال في كتاب شريف السامع بوصف الجامع  
لله ما ألى محاسن جلق \* وجهاتم اللاتي تزوق وتغذب  
يبريد بوقم العرات وجسكها \* يا صاح كم كان نحو من ولعب  
وقال فيه أيضا

لله ما أبجل وصف جلق \* وما حوى جامعها المفسرد  
قد أطرب الناس بصوت صيته \* وكيف لا يطرب وهو معد  
وقال في ذكر كتاب الجامع المعروف بالريادة  
يا راغبا في غير جامع جلق \* هل يستوى الممنوع والممنوح  
أقصر عناء وفي غلوك لا ترد \* ان الزيادة بابها مستوح  
وقال في منارته المعروفة بالعروس

معبد الشام يجمع الناس طرا \* والبته شوقا تجمل النفوس  
كيف لا يجمع الوري وهو بيت \* فيه تجلى على الدوام العروس  
ومنه في ذكر بانيه الوليد

تالله ما كان الوليد عابثا \* في صرفه المال وبذل جهده  
لكبه أحرز ملكا معبد \* لا يفتي لاحد من بعده

ومن أبيات في آخره

بجامع جلق رب الزعامه \* أقم تلق العناية والكرامه  
وهم فحواه في كل وقت \* وصل به تصل دار الاقامه  
معلى فيه للرخص ذكر \* ومشوى لا قبول به علاله  
محمل لكل الباري حلاله \* وبيت أددع الباري نظامه  
دمشق لم تزل للشام وجهها \* ومسجدها الوجه الشام نظامه  
وبين معابد الآفاق طرا \* له أمر الامارة والامامه  
ادام الله محنته وأبقى \* محاسنه إلى يوم القيامه انتهى

ولم أقتب على كل هذا الكتاب المذكور بل على بعضه ومن قصد القاصي المهدى  
اس الرمر

ماقه مارخ السبا • ل اذا اسجلت الزبدردا  
وجلب من عرف المطرا • عى ما اعسدى لسند ندا  
ونصب ما من العصور • ن اذا اعس من هوى وودا  
وهرب من عد الصحن • اعطاهاها حسدا قد  
وسر من ووى المنا من • أسجادها لارهر عسدا  
غلاب مصعبه وجهه • حتى اكتفى آسا وودا  
وكأعنا ألعب منه مم ما صعدا وحسدا  
مرى على ردى عسا • ريدى من مرال بردا  
مركم كل السعد به كسر منه الارهاز عسدا  
صهقه أمان التسميم عر هسن لاس نصدا  
ومها

أحسا ساما ما لكسم • فسان الاعددا أعدى  
وحنا حكم وحر • مه أعلكم ما حب عيدا  
وفال الكمال السرى

ماهر السام هل من يحكم حر • فان على سار السون بسعبر  
نعت همكم فلا والله نعتكم • ما لك العس لا يوم ولا سهر  
اذا نكرك أو ما ما نكرك • رنكم كاذب الاحسا سطر  
كأى لم كن فالسرى حتى • والعسم يكي ومنه نعت الزهر  
والزوى نعت والاعمان راصه • والدوح بطون والتصفي والمير  
والسبع أن عسالى الى دهب • لى منه وهى لعمرى عسدى العر  
سعال فالسبع سبع الذم مع ممرا • وفل داله ان أعور المظـ

• (وسكى اس سعد وعبر) ان عر ما طه نسى د سى الاسلس لسكى اهل دمس السام  
عند دحو اهلهم الاندلس ودمس وهاها المارأوها كبره المنا والاسهار وقد أطل لها حل  
البلح وى دك يقول اس حمر صاحب الرحله

بادمسى العرب فاسجل لعدردى علما

يحمل الامبار بحرى • وهى صوب النبا

قال اس سعد أشار اس حمر الى ان عر ما طه فى مكان مسرف وعوطها بحرها بحرى بها  
الامبار ودمس فى وهد صوب النبا الامبار وقد قال الله تعالى فى وصف الحب بحرى  
من محبها الامبار انتهى • وقال الصعدى فى ذكره اسدى المولى القاسم البارع  
سمن الدس محمد بن يوسف بن عبد الله الحماط هله الحل من الدمار المهر به حرس الله  
به الى نفسه فى شعبان المكرم سنة ٧٤٤

قصدت مصر من ربا جلق \* بهمة تجرى بتجري  
فلم أمد العلة - رة حتى جرت \* دموع عيني بالزريب  
وأشد لنفسه أيضا

خالت بالشام حميبي وقد \* يمت مصر العناط ارق  
والارض قد طات ولا تبعدى \* يا لله يا مصر على العاشق  
وأشد لنفسه أيضا

يا أهل مصر أنتم للعلا \* كواكب الاحسان والفضل  
لولم تكونوا الى سعودا لما \* واميتكم أضرب في الرمل  
وذكرته برقته طمس مغراء وقال الشيخ محمد الدين محمد بن أحمد المعروف بابن العاهر  
الحنفي الازبكي

لعل سقى برق الحمى يتألق \* على الناي أوطيف الاسماء يطرق  
فلا مارها تبعدو لمرة قب ولا \* وعود الاماني الكراذب تصدق  
كحل الرياح الهوى تدب لمارح \* من الشام عرفا كاللطيفة تعق  
ديار قصيد العيش فيها نعمة \* وأيامنا تحسو علينا ونشقى  
سحسبهم ابرد الشهاب وشربنا \* لذي شام كما يشهدنا لذي مرق  
مواطن فيها البهم سمي وظله \* تحب مطايا اللهو فيه ونعق  
بجلا جانيه معلم فتجده \* من الماء في اطلاله يتدفق  
اذا الشمس ملت منه فهو مذهب \* وان حبيته اذ وحه فهو أرق  
وان مروح الاوراق بادت بورها \* فرقم اجادته الا كف منق  
يطيل عليه فاسيون كانه \* نعام معلى أنواع معلى  
تساو عنه الشمس قل غروها \* وترجف اجلاله حين تشرق  
وتصف من قبل الاصيل كأنها \* محبة من المين المشت مشق  
وفي الثيرب الميون لب سباب \* من المنظر الراهي وللطرف مومق  
بدائع من صبح القديم رصائع \* تألق فيها الحديث المناق  
رياص كوشى للزور يشقها \* جدا اولها فالبور بالماء بشرق  
من برجس يحشى فراق فريقه \* ترى الدمع في أجفانه يترق  
ومن كل ربحان مقسم وزائر \* يصاح رياه الرياض فتعبق  
كان قدود السر فيه مواشيا \* قدود عذاري ميلها مترق  
اذا ماتت انشقا في مدها \* عيون من المور المفتح ترمق  
وقصر يكل الطرف عنه كانه \* الى السم تسم في السماء معاق  
وكم حدول جار بطارد جدولا \* وكم جوسق عال يواريه جوسق  
وكم ركبة فيها اتضاح ركبة \* وكم قسائل الماء فيه تدفق  
وكم منزل يعشى العيون كأنها \* تألق فيها بارق يتألق

وفي الروي المصنوع المصنوع \* ولاهم سلا ولاهم مروي  
عروم سلاها الدهر مروي \* في الدهر والاصار مروي  
وامها الوادي فصاحب عروم \* فكل فرار منه بالمدح مروي  
سكلى من دون الحد اول سريها \* يريد به عروم اوما وروي

وقال ابو عامر في دمس

لو لا حيدانها وأنى لا أرى \* عرشا هناك طينها اصفا  
وأرى الزمان عدا على دونه \* حدلان ساما وكل من موصا  
قد تورب له الطون وقد سمى \* بك الطهور وقد سمى بعدا

وقال العمري

اماد مسي بعد ابد شجاسها \* وقد روي لك طربها اعادها  
اذا أردت ملاك العن من بلد \* مسجس ورماسه اللدا  
عسى الحجاب على أحلامها فرما \* ونصح الورق صغرائم ابددا  
فلسب مفر الاوا كساحم سلا \* أودا احصرا او طارا عردا  
كأما المظاوي بعد حده \* أو الرشح دما نعلم ما بعدا

وفي دمس يقول بعضهم

بروب دسول راري أو طامها \* في كل ما به نوحه أروها  
لو أن انسانا بعد أن يرى \* معي حلام من ربح لم يرو

وقال البراطي في قصيدته الى أواها للصب بعدد حاله لا ينجح

لله ليل حكاها ر قطعته \* بالوصل لأحسى ما ربه  
وركت منه الى التصاني أدها \* من فسل أن يدو لصح أمه  
الأم لاما المسدود سويه \* كدر العذار ولا عذار أمه  
كم في عمال الآهولى ن سويه \* أصحبره من بالسان وبطرب  
وأب للبدما روى حلاعه \* حتى المجرى الى فيه ويحب  
ودكرت في هي دمس معبرا \* أم الزمان على سمس لا تحب  
لأنال المصاد عن بادهم \* لسكر مداهم المساء الطيب  
فوم تحسن مهابهم وفعالههم \* قدما بعدد الزمان المندم  
بأس طران الفواد وطرفه \* قد سى ادمعه عذب حله  
اساقى وادى دمس معونها \* كل الجمال الى حياء سمس  
مافيه الاروصه أو حوسى \* أو حيدول أو بلى أو برب  
وكان دال الهرم فيه معهم \* يد السسم مفس ومكتم  
وإذا مكم مراده أضره \* في الحال من رماه مكم  
وشد على الصدان روى اطرب \* بعابها من عاب عنه الطرب  
فالورى بسد والسسم مفس \* والهرم بسى والحدان بسرب



وضياعها ضاع السيم بها فكم \* أضيح له من بين روض مطلب  
وحت بقاي من عسا كرجية \* فيها لارباب الملاعة ملعب  
ولكم رقصة على السماع بجسكها \* وغدا بربوتها اللسان يشب  
نسي ازور معالما أبوانها \* بسماحها كتب السباح بتوب  
وقال الصفي الحلي عند روله بدمشق مسطاة قصيدة السموأل بالجماسة  
فصيح عن ضاقت عن الرق أرضه \* وطول الفلارح بلبه وعرضه  
ولم ييل سربال الدجى فيه ركضه \* اذا المرء لم يدنس من الماوم عرضه  
فكل رداه يرتديه جميل

اذا المرء لم يحجب عن العين نومها \* ويعلم من النفس النفيسة سومها  
أصيح ولم تأمن معاليه لومها \* وان هو لم يحمل على النفس صمها  
فألمر الى حسن الثناء سبيل

ورفعنا على هام السماء محاما \* فلا ملك الا تعشا ظلنا  
لقد هاب جيش الا كثرين أقلنا \* ولا قل من كانت بقايا مثلنا  
شباب تسامى للعلا وكهول

بوازي الجبال الراسيات وقارنا \* وتبني على هام البحيرة دارنا  
وبأمن من صرف الزمان جوارنا \* وماضرتنا أنا قليل وجارنا  
عزيز وجارا لا كثرين ذليل

ولما حلنا الشام قت امور \* لنا وجبا نامة ككه ووزيره  
وبالنزيب الاعلى الذي عز طوره \* لنا جبل يحتله من فجييره  
منيع برذ الطرف وهو كليل

يربك الثريا من خلال شعابه \* وتحديق نهب الاق حول هضابه  
ويقه رخطو السحب دون ارتكابه \* رسا أصله تحت الثرى وسعابه  
الى النجم فرع لا ينال طويل

وقوم على الشجرة قد فاص نهره \* وفاق على بحر الكواكب فخره  
وقد سابع ما بين البرية شهركه \* هو الابلق الفرد الذي سار ذكره  
يعز على من رامه وبطول

اذا ما غضبنا في رضا الجدة غصنة \* لمدرك ثارا أو نيلع رنة  
نريد غبداة السكر في الموت رغبة \* وانا لقوم لا يرى الموت نسبة  
اذا ما رأته عامر وسلول

وكتب الشيخ محب الدين الحموي ترجمة للشيخ اسمعيل المالبسى شيخ الاسلام من مصر  
لواء التهاني بالمسرة يخفق \* وشمس المعالي في سما العصل تشرق  
وسعد واقبال ومجد محم \* وأيام عـ بالوفا تلتحق  
فيا أيها الولي الذي جل قدره \* ويا أيها الحر المليب المدق

أرى السامد ما رها زال نورها • ونوب سهاها والعمار • يحلق  
أدا عجب عبا عبا عبا • وهن مدون الروح لا يهين  
وان عذب سها عا دعيها كمالها • وصار عليها سها لروني  
يا ساكني وادي دمن من اركم • بعد وبات الوصل دوي معل  
ولس لي هذا النوى لي طافه • وهل ن فودا لن والعدا اطلق  
واني الى أحباركم • واني الى الله اصكم منسوي  
أرد ادا هب الاسم لحوكم • نأى في ادا ناله انعسلي  
وأصولك كراكم ادا هب الصا • لعلى ن أحباركم انسن  
ولي أمة اودن عسني ولوعه • وبار حوى من حرها ألسلي  
بحرنا على المصطفى الذي نوب صره • ادا منه دبل الهوى من  
عرب نأصفي مصرنا صحر دار • وانكن نأى بالسام على  
وقد سح الترح حسي هل الى • عمار ري أعاب وصل بهي  
فالب سعي هل أودر رومه • وفيها ون الترحس العن يحدي  
وأظن وادعها وادورنو • وما معس حولنا سدوني  
ويحلا لي اس الذي زمهو • وهل عاند داله انعم المروني  
وأظن داله الخمار الفرد ر • وفي حبه تلك الحلاز نسر  
واصفا سامه يوم رواه • ونور حها وحهم نألى  
فلا رحواني نعمه وسعاد • وعرو عسدا لس لن

وقال ابن عسي

ماداء على طيف الاحبه لوسري • وعلمهم لوساء دوي بالكري  
حصرنا الى هول الوسا وأعروا • والله تعلم أن ذلك مري  
بامعربا في عصر حبا • الاما نصل ال الدول ورونا  
هي أساب كانهول ومصري • وأب في حيد سأسكرا  
ما بعد نعد ذلك والصودد • ما حاري ما أتلى ان نعرا  
لا نتمتع على عسل والنوى • حب الحب عهونه أرسجرا  
عب الصودد أحف من عب النوى • لو كان لي في الحب ان أبحرا  
فسد س وواد سها والحي • بوا مل الارهام معصم العرا  
حوي ري وجه الراس نمارس • أحوي وفود الروح أزهرا  
لك المسارل لا لاعب عالج • ورمال كاطمه ولا وادي الهري  
أرض ادا مرن سها ربح الصا • سلب على الاعصان سكا أذرا  
فارهنا لاس رصا وجرها • لاس في ورحل لا حبرا  
أسبي لروني السلا سب • ومن المحاب أن يكون مبرا

واسم من المذكور كان شحا وهو صاحب مراض الاعراض بحواله تعالى عنه في ذلك

قوله

أرح من نزع ماء البريوما \* فقد أفضى الى تعب وعي  
 من القاضى بوضع يديه فيه \* وقد أضى كراس زيرني  
 بهنى أقرع وسبب قوله البتين أن المعظم أمر بنزع ماء بقلعة دمشق فأعياهم ذلك ومن  
 هجوعه قوله

شكاشعري الى وقال هجو \* بمثلى عرض ذا السكب اللثيم  
 فقلت له نسل قريب نجسم \* هوى فى اثر شيطان رجيم  
 وقال فيمن خرج حاجا فسطع عن الهجين فتخلف  
 اذا ما ذم عمل النوق يوما \* فاني شاكر فعل النفاق  
 أراد الله بالجراح خيرا \* فسطع عنهم أهل النفاق  
 وقال

وراحل سرت فى ركبة أودعه \* تبارك الله ما أحلى تلاجينا  
 جئنا الى بابيه لاجين نسأله \* فليتنا عاقنا موت ولا جينا  
 راجين نسأل ميتا لاجر الله \* مثل النصارى الى الاصنام لاجينا  
 وقال

وصلت منك رقعة ساءتني \* صيرت صبرى الجبل قليلا  
 كنهبار المصيف حرا وكربا \* وكليل الشتاء بردا وطولا  
 وأقول مقراض الاعراض قوله

أضالع تنطوى على كرب \* ومقعدة مستهلة الغرب  
 شوقا الى ساكنى دمشق فلا \* عدت رباها مواطر السحب  
 مواطن مادعا توطنها \* الا ولى نداءها لى  
 ثم ذكر من الهجو ما تصم عنه الاذان وهو القائل فى دمشق  
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \* وطلعت يامقري على طليل  
 وهل أري بعد ما شطت الدوى \* ولى فى ذرى روض هناك مقبل  
 ومنها

دمشق شاشوق اليك مريح \* وان لح واش أو ألح عذول  
 بلا ديبها الحصاة ديرة وترها \* عيب وأفاس الشمال شمول  
 تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق \* وصح نسيم الروص وهو عليل  
 وقد تقدم القتل بهذه الايات الثلاثة فى خطبة هذا الكتاب ومن هذه القصيدة  
 وكيف أحاط الفقر وأحرم الغنى \* ورأى طهير الدين فى جميل  
 من القربوم أما أحنف مسقه \* لديمهم وأما حاتم فجميل  
 فنى الجسد أما جاره فممنوع \* عرير وأما صده فدليل  
 وأما عطايا كفه فما حسة \* حلال وأما طله فطليل

وطاهر الدين الممدوح هو طعسكين من أنوف أحوال سلطان صلاح الدين وكان ملك اليمن  
واحسن إلى ابن عيسى أحبا ما كبروا وافرأوا شرح ابن عيسى من اليمن عمال حرم وطعسكين  
نصم الطبا المهسلة وهداه عيسى منحه م ما من من قوهها مكسور م كاف مكسور  
انصام يا محبة م بون وكان يلقب بالملك العرر وولد له ابن عيسى لما رجع من عند إلى  
مصر أمام العرر عثمان من صلاح الدين فألزم أرباب الدوان ابن عيسى يدفع الركا من  
المناحر إلى وصل محبة

ما كل من سمي بالعرر لها • أهل وما كل من سمي بعبه  
من العرر بنون في عالمها • هذا يعطى وهذا مأخذ الصدقة  
ومن فهو ابن عيسى قوله في قسم يلقب أحدهما بالعدل والآخر بالخاموس  
العدل والخاموس في عالمها • قد أحصا مملات كل صا طبر  
فعدا عنه نومات صا طرا • هذا نرسه ودان الخاير  
مأ • كعبه الصا ح كعبا • لصا حذال المرسي من عساكر  
حلفان ما لها منسبة نالت • الأ أذاع مدلوله الساعر  
لعل طر بل يح معى فاصرا • كالعقل في عند الأظف الناطر  
(رجع إلى دمسق) وقال العرر الموصلي

الملك حسان حسان مصر • ولا تشكركي عبيدي عيسى  
حسان السام أحلى من ما • وأطهر وهي دون العلي  
وهذان البيان جواب منه عن قول ابن سناء

أحواس حسان الساء • م ألا اسمعي لي كلمي  
لأنك كرى أحواس مصت رفاه دون العلي  
وأما قول التواحي سامحه الله تعالى

مصر فالب دمسق لا • يصحرفه باسمها  
لورأب قوس روصي • منه راحب دهمها  
فهو من باب فصل الوطن من حبه ومنه قول الوداعي

رو عسرو بـ ككاه • سوقي وحدد عهدي الخالي  
وارولنا سعد من ملها • حذت صفوان من عيال  
فهو مرادى لا يرد ولا • سور وان ربي وربي  
ومن ذلك البيط قول النهاب الخجاري

قالوا دمسق قدرها لرحها • فامض وشاهد حورها ولورها  
فعلت لا ابدل طبعي بها • ولست ادرى رهرا ولورها  
وهو الخجاري فامض مصر وان لم يكن في دمسق لكن في الساق في النظم  
فدمن العاصم من حذها • نطلمه ككالهلال أرحها  
طر له ساروب على سته • كالوردي الآس حن طرها

## وقول الأسخر

قد قال وادی جلق للنیل اد \* کسروه أعین جیهی لک ترفع  
فأجاب بحر النیل لما أن طفی \* عندی مقابل کل عین اصبح  
وقد تکررت هنا قول بعضهم

ماذا یبید المعنی \* من الاذی المتتابع  
بمصر دات الایادی \* ونیلهاذی الاصابع  
وقد شاع الخللاف قديما وحديثا فی المفاضلة بین مصر والشام وقد قال بعضهم  
فی حلب وشامنا \* ومصر طال اللغط  
فقلت قول مصنف \* خیر الامور الوسط  
وأما قول بعضهم

یجنّب دمشق ولا تأتما \* وان راقك الجامع الجامع  
فسوق الفسوق بها قائم \* وجـر العـبـور بها طالع  
فلا یلتفت الیه ولا یعول علیه اذ هو مجرد دعوی خالية عن الدلیل وهي من نزغات  
بعض الهجاءین الذین یعمدون الی تشبیح الحسن الجمیل ومارات الاشراف تهجی  
وقدح ولا یقابل ألف متن عدل بفاسق یقدح

وفی تعب من یحسد الشمس نورها \* ویأمل أن یأقی لها بضرب  
وأخف من هذا قول بعض الادلأسیین وهو الکاتب أبو بکر محمد بن قاسم  
دمشق جنة الدنيا حقیقا \* ولكن لیس تصلح للعرب  
بها قورم لهم عدد ومجد \* وصحتهم قول الی الحروب  
ترى أنهارهم ذات ابتسام \* وأوجههم تولع بالقطوب  
أثقت بدارهم ستین یوما \* فلم أطمعها بقی أدید  
والحواب واحد ولا یصیر الحق الثابت اسکار الجاحد وأخف من الجميع قول العارف  
بالله تعالی سیدی عمر بن الفارض رضی الله تعالی عنه

جلق جنة من تاهی وباهی \* وربها أربی لولا وبها  
قال غال ردا کوثرها \* قلت غال برداها برداها  
وطفی مصر وفيها وطری \* ولنفسی مشتهاها مشتهاها  
ولعینی غیرها ان سکت \* یا خایلی سلاها ماسلاها

وأخف منه قول ابن عبد الطاهر

لا تلوم واد دمشق ان حتموها \* فهي قد أوضحت لکم مالدیها  
انها فی الوجوه تضحک بالرهـر لمن جاء فی الربیع الیها  
وتراهما بالسلح تبصق فی الحسبة من متر فی الشتاء علیها  
وقول ابن نباتة وهو بالشام یتشوق الی المقياس والنیل

أرق له بالشام یسل مدامع \* یجریه ذکر منازل المقياس



يرفخي لوزابن كلاب مزهرا \* وتمترى أغصانه وهو متهـ  
 واني ابي زهر السمرجل شبيب \* ادا مابدا مثل الدراهم ينثر  
 غياض يفيض الماء في عـرصاتـها \* فترهوج الاعمـد ذالك وترهـ  
 ترى بردى فيها يجول ككأبه \* وحصلهاؤه سيف صقيل مجوهر  
 وبي أحور للاح العبدار بجـده \* يساح قاي في هواه ويعـذر  
 يحاورني فيه على الصبر صاحبي \* وكيف أطق الصبر والطرف أحور  
 أم الشـيـتـت وادي الميريس لمحـبه \* فأبطـر مغشاها به وهو أنصر  
 حوى الثمر الا على من الحسن حـده \* عـلى أن ميدان العوارض أحصر  
 وما أحسن قوله رحمه الله تعالى

واديه حتى الحبيب نزول \* حيا معا هذه الحيا والنيل  
 واديه روح المسك من جنـاته \* ويصح فيه للنسيم عليل  
 يشـتـاقـه ويودائـم تـرابـه \* شوقا وانـكسر ما اليه سـبـيل  
 متقاتل الاحشاء ما لبـ الكرى \* طلق الدروع فؤاده متـول  
 بهـ والى الاثـلاث من وادي العـضى \* ويحـن ان حطرت هـالك شـمول  
 قالوا تـنـدل قلت يا أهل الهوى \* والـماس فيهم عادر وجـهول  
 هل بعد قطع الإربعين مسافة \* للعمـر فيها يحسـن التـسـديـل  
 ولقيـدهـم الى دمـشق مهـهـفـ \* يسـبـي العقول رضايـه المعـسول  
 حـسـنـر ان مـر الـسـيـم بـقـده \* ويمـيل بي نحو الصـلـا فأمـيـل  
 أبـدى لنـابـردا تبسم ثـعـرها \* واذا اثـني فـقـوامـه المـجـديـل  
 لزم التسلسل مدمعي وعـذاره \* فأنـظر الى المـهـجـات كيف تـسـيل  
 وسقمت من سقم الجـهـون لانـها \* هـي عـبـلة وفؤادى المـعـلول  
 لا تـجـمـوا ان راعى بدوائـب \* فالـيـسـل هـول والمـحـب دليـل  
 ما صـح لي أن الدؤابة حـيـية \* حـتى سـعت في الارض وهى تجـول  
 وقال ناظر الجيش عون الدين بن العـجـي

باسائقا يقطع البـيـداء مـتـسـفا \* نصـا مـر لم يـكـن في سـبـره واني  
 ان حـرت بالشام شمـتـك البروق ولا \* تـعـيـدل بـلـغت المني عن دـير مـزان  
 واقصد أعالى قـبـلا لـيـه فانـبـها \* ما تشـتـهى النفس من حـور وولـدان  
 من كل بـيـضاء هـيـداء القوام اذا \* ما سـتـفـوا جـل المـرـان والمـان  
 ويـكـل أسـمـر قد دان الجـالـله \* وكـل الحـسـن فيه فرط احـسان  
 وربـت صدع بداني حـمـر سـله \* في فـتـرة فـتـت من سـجـير أجـفـان  
 فليت ريقـته وردى ووجـنتـه \* ووردى ومن صدغـه آسى وريـحـاني  
 وعـجـى لي دـير مـتى ثم حـيـه الـشـربان بطـرس فالربان رباني  
 فـهـمـت مـهـ اشارات فـهـمـت مـها \* وحيـت مشـور هـا في طـى كـمـان

وادل يدبر حروا ته من الشلطان ما يعرف من ومطران  
واسجل راسخا بها الدوم اذا • دارب راح سما من ورهان  
سجرا صبرا بعد المرح كم قذف • سبها من هوى كل سلطان  
كم رحب في الال ادها وامر بها • حى اللهى ودمعى عيردما  
سال لوما من عى كان عاصرها • احاب ومرا ولم سمع سنان  
ودل احيرى سـ عـون سـله • عن ابن مريم عن موسى بن عمران  
ما بها سـ درب الطور سـرقه • اوارها سـ واعها سـران  
وهى المدام الى سـ اب سـه • من عهد مرس من دل اس كه ان  
وهى الى عهد ما فارس وكسى • عها سـ من الهى فى قومه ما  
سـ كـرب منها فلا صحو وحـد سـها • على الدامى وليس السـح من سـاى  
وسوف اـمهـها اهلـه وائـسـد • ما قبل منها بـرجـمـع والـجان  
حـى عـدل اها اعطافـه طـرنا • وتـى الكـون من اوصاف سـوان  
وهـد وان لم يـكن فى دـى على المـصـوص فلا يـجـرح عـما يـن يـصـدده والاعمال بالـسـاب  
ودياحه هـد القـمـد على سـج مـانـه من السـوف • ومن حال هـد البرود السـج  
الا كـبر وجمـه الله تعالى ودل انه السـج سـعان الكـوى • (رحـج) وقال مـصـم  
سـرى رـبـه وفـل السـب مـاردا • وان ما يـى من المـصـوف حـى عـدا  
و دـمـعى صواب والـدول سـكى • نورانوم الى فى سـه حـدا  
عـلى سـهـه بالـجـل سـاومـها • سـاه سـ مـن عـاق مـدا  
فـالـد وجمـها والـردى رومـها • وحـلها ما فى حـطـاها كـدا  
ولـد كـرد مـما حـوطـه من علما السـام وادما به حـط الله تعالى كـالهم ولـج آما لهم  
• (مـر دـلـه) دـول سـج الاسلام مـعى الامام سـدى السـج عـند الرـحـمـن العـمـادى الحـق  
حـطـه الله تعالى وكـمـه لى حـطـه

مـن سـدى اطلعها العرب • وطـار عـما بها سـرب  
فأمر بـ فى السـام اوارها • ولـهـا فى الدـر لـا سـرب  
أعـى الامام العالم المـصرى • أـجـمـد من كـتب أـرـصـطـف  
سـبـان عـيـلم نـافـب فـسـله • سـطـم عـدا وهـولـسـف  
فـرح عـلـوم نـالـهـدى مـمـر • وروى فـعل بالـدى مـعـب  
فـدار بـدى تـوب عـد واـطـى • عـارب مـحـمـد رها المـركـب  
دـرس عـرـبـكـت كل لوم • عـلى ولـكـن حـطـطـه اـعـرب  
مـحـامـر اب مـسـكـر لـطـها • مـكـاس سـمـع راحـها سـرب  
وإـصـن آداب سـمـها اـطـا • فـعـاح مـسـكـا سـرها الاطـب  
فـصـال عـبـ وطـب فـعـد • فـصـر فـها كل مـن بـطـب  
فـلـو سـافـد حـدـب عـو • والـطـة من عـادـه مـحـد



ان بعدت عن غربه شرقا \* فالفضل فينا سب اقرب  
 كم طالت تشربه شامنا \* شرى لها فليهما المطالب  
 قد سمعت لي معه حكمة \* في حرم يؤمن من يرب  
 اخوة في الله من زمزم \* رصاعها طاب لها المشرب  
 انهم لسنى ثم وداد لي \* بالشام منه علل أعذب  
 أهديت ذا المطم امتثالاه \* وقد هجرت الشعر مد أحقب  
 نشط قلبي لطفه فأنق \* والقلب في أهل الهوى قلب  
 ضاء دجى العلم به للورى \* ملاح في جنح الدجى كوكب  
 تحية الفقير الداعي عبد الرحمن العمادى انتهى وأجسته بما صه

ما تبرأح كاهلها مذهب \* ماله منى عن حسن ما مذهب  
 تستدفع الا كدار من صهوها \* وتنهل الامراح او تنهب  
 تسبحى ما هيماء من شعرها \* أو شعرها الدور أو الغيب  
 فتمانة الاعطاف بمائة \* محراب بالباب الورى يلعب  
 في روضة قد كالت بالندى \* والهر راس العن اذ يعصب  
 برودها بالامور قد نمت \* كالوشى من صنعاء ال أعجب  
 والماء يتجرى تحت جناحها \* والمار من باربعها تلهب  
 والطل صاف والسيم ابرى \* والجودا كى العرف مستعذب  
 والطير لاه شاق بالعود قد \* غنت فهاجت شوق من يطرب  
 أبهى ولا أبهى فى مطر \* من نظم من تقديمه الاصوب  
 مفتى دمشق الشام صدر الورى \* من فى العلام به المطالب  
 علامة الدهر ولا مرية \* وميلأ الدصل ولا مهرب  
 لله ما امتاز به من حلى \* نغير من الله لانكسب  
 أبدى به الرحمن فى عبده \* مطاهر المنخ التى تحسب  
 جود بلا من وعلم بلا \* دعوى به التحقيق يستحب  
 وبيت يجد مستدر كنه \* الى عماد الدين اديسب  
 فبرقه الشامى من شامه \* بالمراما والسوى خلب  
 وما عسى أبدى به فى مدحه \* أو وصف أبناء له أنجبوا  
 تسابقوا للعباد حتى حورا \* سقا لما فى مثله يرغب  
 أعيدهم بالله من شرقا \* يحشى من الاعيار أو يرب  
 وأسأل الله لهم عزة \* بادية الاضواء لا تحجب

والما دلت دمشق المحروسة وطالت موضعه اللكنى يكون قريسا من الجامع الاموى  
 الذى يعجز المبلغ وصفه وان ملاطروسة أرسل الى أديب الشام فرد الموالى المدرسين  
 صاحب أدبال العمار المولى أحمد الشاهين حفظه الله تعالى بفتاح المدرسة الحقة مكية

وكتب الى معه ما فيه

كف المصري سخي مصري \* والله من الزمان مصري  
كف صل صدر في اساع \* وعلاوم كالدرق من بحر  
أي ندرود أطلع العرب منه \* مالا المرو نور أي ندر  
أجد سدي وسخي ودرجى \* وسهي وفوق دال وخسرى  
لو بغير الاقدام سخي مسوي \* حسه را برا على وجهه شكري  
العبد الحقير المذنب من المخلص أحمد بن ساهن ابني فاحسه ولي

اي نظام في حسه حار فكري \* ويحلى ندر صدره كرى  
ظا را الصيب لاس شادين سخي \* من روض الندی له خسر وكر  
أجد الممطر درو محمد \* لعنوان من المعالي وكر  
حل متباح فصلة باب وصل \* من عاني نعر مه دور بكر  
نادي مع الزمان دم في اردبان \* فاعلا واردا بحسن بكر

وكتب الى لما وقع على كافي فيج المعالي في روح النعال عاصمه لكاتبه الحقير أحمد بن  
ساهن السامي في سر نظام باليف سدي و ولاي وفلي ومعهدي شيخ الدسا والدين  
وركا الاسلام والمسلمين - حفظ الله تعالى وجود آمين

أحمد خزانة اس ساهن ساما \* فاحس دال المصري المذنب  
عن راح حاد ماته ل محمد \* وباهل في العليا نافع سودد  
فان انا احسد م بعد فانا لما \* عدا حاد ما بل التي المجد  
سالمه في وصف نعل مكرمه \* كانا حوى احلال كل وحد  
وكف خرا نا اس ساهن أن رى \* حدوما لحندام لعل محمد  
فصل له طوى محمد مه أحمد \* فقال كذا طوى محمد مه احمد  
فلا زال رقى للمعالي بكرما \* ويتهل العبودي رعم ورد  
فاحسه هولي

احمد وصف بالعوارف رندي \* واسرف مولى المعارف مندي  
هو مول ادا اب الحلال بوذن \* فاني احاربها خصو والمسرود  
ابني نظام مسل حكرى \* على اء اعلى مراى ومقصدي  
فان اس ساهن الذي طار منه \* نحو العلا والصدصل مرفد  
فكر له موصول وسائل مكر \* وفكر له مرفوع على رعم حسد  
وعك حديث الفصل أسعد عالما \* نام فهم ردون مسد أحمد  
دو جهل عن سر ومانه عن عطا \* وفكر له روى في الهدى عن مسد  
فكر له رقى أروح سعد ورفعه \* ودمه سوفس وعز مخلد  
ولما خاطبه هولي

نه داس ساهن نحو لاعة \* سواح في وكر الدافع روح

وما كان ديك الجن مدر ديلها \* ادا صرصر الباري ولاديك يصرح  
ولو جاد فسكر الجنى بثلها \* لكان على الطائي بالائف يشمخ  
ولو أن نظم اس الحسب أتيجها \* لما زيسمق حكمه ليس يسخ  
فلا زال ملحوظا بعين عناية \* وصكتب التهاى عن علاه تؤرخ  
أجاني بمانمه

أأساس عيسى ماروعى ينسخ \* أم الطرس أنخى بالعيم يسخ  
وهذى قواف أم هي الشمس انى \* أراه على الجوزا بالائف تشمخ  
بلى هي نص من ودادك محكم \* ترول الرواسى وهي لم تك تسخ  
أتنى مدح محجل فكانها \* له سطر حياى قد أتنى تونخ  
وهل أنا الا خادم بعلى سيدى \* ويبنى وبين المدح فى الحق ررخ  
وماهى الا غرة سحر نجرها \* وانى بها بادی المحاسن أشدح  
فلا در درى وانحرف عن العلا \* اذا كان وذى عن معاليك يسخ  
وحبك مة ما طار شرقا ومغربا \* بوكر ابن شاهين الوفى يصرح  
وانى وان ارتخت مجد الما جد \* فالى باسم المقبرى تؤرخ  
سعي ومولاى الذى راح مدحه \* لرأس الاعادى بالمعارى يصرح  
ودم يا نظير السدر ترقى بأوجه \* ولارات فى طرفى وقلبي ترسخ  
وكنتم يوما روم الصعود لموضع عال فوقت وانصكت رجلي وألمت فكتب الى

لألمت رجلك ياسيدى \* وصانم الله من الشين  
ماهى الا قدم للعلا \* لا احتاح ذاك المصل للقين  
رانت دمشق الشام فى حلها \* فلا رأت فيها سوى اليرين  
بانت عن الاهل لتشرىفا \* لاجعت أينما الى بسين  
عجبت من راحة فى العلا \* والعلم اذ راغت من العين  
انى أعاف المسين بين الورى \* ولست والله أخا مين  
للمقرى المحبى أجد \* دين الهوى والمدح كالدين  
وأجد الله على أنى \* وأيته حار العربة مين  
فلا أراه الله فى عمرة \* ينسب ابوتيه الى أين

تعويذ المحب العبد الحقير الداعى أحمد بن شاهين انتهى «وأهديت اليه حقه الله  
دعالى سبعة وحاقما وكتب آله

يا مجمل شاهين الذى \* أحيى المعالى والمعال  
يامن به ريشت من السجد الحواقي والقوادم  
يامن دمشق بطيب ما \* يديه عطرة النواصم  
قالتهم منها ذوصفا \* والهرمه ستر المباسم  
والعس ينى عطفه \* طربا لتعريد الخاسم

ما جسد الاوصاف يا • من حار انواع المكارم  
أدب الذي طوقتي • مسائلها تصو الاعاطم  
فسي أودى سكرها • والمجرى وصف لرم  
والعذر ما دان • مشتبه بالبحر حسن الزمان  
فتنعه الذكرك الى • حاب صحف ملاحم  
ومحام مسادالى • قصص البدي من كساحم  
فامد على جهد المالى روى صريح دادعائم  
واصل عمله فكر من • هو فى شعار التلى عام  
لا لب سائق عايم • من الاعارب والاعاحم  
فأشاعى عاصوره

ما سدا شعري له • ما ان يعاوى أودعاهم  
كلا ولا قدرى له • لوما سارى اوساهم  
فامس رأيت عطاردا • منهذا فى حجب من عالم  
فامس تبعه خلفه • وسطه السامى الملبم  
أففى روى منجى ريش من الدواسم والمسام  
ما لب انصرمها • حسن العايم والعام  
مما رماى حاسدا • أنجى رمانه بعض حاسم  
فلى وفلى من ها • م فى الساله وهام  
حتى لا جسد سدى • سخ الووى فر من ملازم  
المصرى الممسلى • سرف المعالى والمعالم  
فالى الله وسسسه • الاهوى فى الصل دام  
فدحا ما سره منى • خصوصه دون الاعاطم  
من عام ككى • ورب سليمان العفرام  
وحفلى لأحسب الشعرولى فى من عام  
ونجى سمها • مالم فى أسلاله ماطم  
فلجسد الخورا ما • أحرون ن لك المكارم  
هى آله للذكرك لشكن لسن دكرى فى الحارم  
فهو والى فلى وما • فى التلب حل عن الزمان  
ما دى ربام سدى • بل ام باعسدى عام  
لوانها من حسن ما • نظوى عدن فوق العمام  
لكها فقدرت • ككى وارزون بالخوام  
ما من ريس ادارى • نسر الجمال طوط حارم  
اناس سباحين حوى • مسد الخواى والفرادم

هذى نوافل يا اما \* م الدهر ليست بالارام  
 العذر عنها تجبل \* عبدا لعلك جنة خادم  
 بل أنت فوق العذر قد \* أصبت للشعري تنادم  
 لزال دهرك سيدي \* يلقاك منه تغربا سم  
 يهدي اليك من المرا \* حم والمكارم والعاسم  
 مالا يساوم مثله \* ذو الحظ في اسنى المواسم

العبد الحقير الداعي لاستاذ مولاي الاجل بالتمكين أحمد بن شاهين حامدا مصليا  
 مسلما انتهى وقال مستحيما

الشيخ يشرب ماء \* ونحن نشرب قهوه

فقلت

لانه ذو قصور \* ففقط بالعدرسهوه

ولما أزمعت العود الى مصر أوائل شوال سنة ١٠٣٧ خاطبني بقوله

أبدا اليك تشوقى وحنينى \* والى جنبك ما علمت سكونى  
 ولديك قلبى لا يرال رهينة \* غلقت وتعلم دقة المرهون  
 وعليك قد حبست شوارى مدحتى \* لما رأيتك فوق كل قرين  
 قلبي كقلبك فى المحبة والهوى \* اد كان فى الاشواق ديسك ديتى  
 وليته به والد أرفع رتبة \* وغدت تعزل عنه كل خدين  
 واطاع أمرى فى الوداد ولو اشأ \* منه وحاشا سلاوة يعصينى  
 ما كنت أحسب قبل طبعك أن أرى \* يوما عطار دنا طقمافسون  
 حتى رأيتك فاستبنت بأنه \* يروى أحاديث العلا شجون  
 ويقدم على محرابى رانى \* ويرى عيونى آية التكمين  
 يامن غدا يحيى القلوب بلطفه \* ويردد الالهاس عن جبرين  
 أحيت بالوحي الميسر قلوبنا \* وحلى لعمرو الله جدمعين  
 هذى دمشق لعمرك حلقة روضة \* قد جاد طبعك دوحها بعين  
 قد زارها غيث الندى فهارها \* أصبى يلوح بحمل الدسرين  
 لو لم تكن بدر المأحرزت ما \* قد خص فى الأنوار بالتلوين  
 حقت ما قد قيل حين لالتها \* ان المكان مشرقى عكسين  
 هى عادة حليتها فاستريت \* ما كان أحوجها الى الترين  
 مولاي أحمد يا سليل بنى العلا \* يادوق مدحتى ويك أوتحيينى  
 أغنى وجودك وهوين الدين عن \* علامة الدنيا لسان الدين  
 انظره تستغنى به عن غيره \* والى العيان ارغب عن المطون  
 تلقى علوم الناس فى أوراقهم \* وعلومه فى صدره المشهون  
 فعليه اعبر كل بحر زاحر \* وبههمه اسرع امص المحرون



حبايك ان الدمع بالودع معرب \* وافي في شرق وأنت مغرب  
 ورجالك الى قميل صباية \* بن هو أوفى في الفؤاد وأنجب  
 ووعدك لي بالعود الى معلل \* به مهجة قد أوشكت تصوب  
 وهبتك قلبي ما حيت ولم أقل \* ولكن من الاشياء ما ليس يوهب  
 فلو كنت شيخا واحدا هدمته \* فكيف بشيخ لم يكن مثله أب  
 وأنا بجمد الله لما حصصنا \* بزورة ذي وذ دعاه التحسب  
 حرسه ما له ما الخلدود مواطنا \* وعدنا به شوقا نجي ونذهب  
 وقلنا دمشق أت فيها محكم \* وأنمرافها وودوا وجدوا ورحموا  
 وأنت لهاروح ومولى ومفعر \* وقدرت شرفا مثل ما ازدان معرب  
 ونحرا عطيما يا ابن شاهين انه \* غدا وكرنا سر السما فيه يرغب  
 عكس ونحن الساس خدام نعله \* فلا غرو أن يقل الغصن قرأ كاب  
 وما ندموا منه سوى انه امرؤ \* ليا كل فيما قدروه ويشرب  
 هو الشيخ شيخ الدهر أجد من غدت \* دمشق ومن فيها عليها تحطب  
 هو المقرى العالم العلم الذى \* اليه تناهى الفضل والجدي نسب  
 وما هو الا الشمس أرمع رحلة \* وأما في ليل ادا هي تغرب  
 أوالعبث قد وافي فأمرت النهى \* به واثى والصدر بالودع مشب  
 أو الطائر العنقاء جاء مشرقا \* فأغرب والعقاة في الطير معرب  
 وانك للعلم لال الزى وانه \* هو الواحد المطلب ان عز مطلب  
 وانك بالتحقيق فى كل حالة \* لاسنى وأدى ثم أوفى وأغرب  
 رعى الله وجهات ترغب نخوة \* وأى أخى جده أنت ترغب  
 وحبنا الحيا أرضا وطئت ترانها \* فأصبح مسكا وهى بالمجد تحصب  
 ولا فارقت يوما علاك كلاءة \* من الله أى كنت والله أغلب  
 مدى الدهر ما تحت حواجر واله \* مشوق فأسمى للحقيقة يطرب  
 وما قرأ على أدام الله تعالى عزه وحرم حورته عبقه فى السما بأصاة الدجنه  
 فى عقائد أهل السمه سألنى أن أجيره فيها وافي غيرها فكنت اليه عاصه  
 أحمد من أطاريق حوالعلا \* صيت ابن شاهين الذى ران الحلى  
 وراش منه للمعالى أجحه \* مال به افضل اعداء ستمعه  
 وأسكن البيان من أوكار \* أمهاته بقية الاوكار  
 هاصطاد كل شارد بعاب \* أبجائه ومن يعارض يغلب  
 والصقر لا يقاس بالغث \* والحق عتار عن الاضغاث  
 نشجك من بلغه مناه \* على نواله الذى سناه  
 ونفخى نهم صلاة باديا \* لخير من جاء الانام هاديا  
 ميننا دلائل التوحيد \* وموصحا طرائق التسديد

محمد خير البرايا النبي • أحبل من حاد الآله واني  
 صلي عليه الله مع اصحابه • وآله الزاوي عن صله  
 ما يعرف الله بالبر والعدل • للبر بالبر والعدل  
 وبعد فالعلوم والعوارف • من أمها ناول لطل وارف  
 وروحه أرهارها صوب • لانها أفسها من عمة  
 وليس يحسبها يسل • اذ دال أمر ما سسل  
 فليصرف القول الى ما سمعه • وما وى أوج الاحور رفته  
 وان في علم أصول الدين • هدى وحرا حل عن دين  
 لانه أصل دين النفع • به وكل ما سواء فسرع  
 وكيف بعد الآله من لا • يعرفه وعن رشاد صلا  
 وهو الذي لا تسيل الاعمال • الا به ويصح الآمال  
 واي كك تنقله منه • لظالم عمنه يكفيه  
 سمها صا الدخيه • وفرد حوب أن يكون حيه  
 وبعد أن أمراها مصر • ومكة صامس أهل الامر  
 در سمها الماد حل الساط • بماسع في الحسن لا يسي  
 وكل في الحسن جمع وافر • من حمله بدورهم سوا فر  
 مهم ورد الدهر ودو العالی • فخر مدس الطيب الصالح  
 أحمد ن راح لعلم واعدى • وسام أنوار القهوم ما هدى  
 العالم الصبر الاصل المولى • من رفته المدوح في القولا  
 وهرا ساهي وما ادراكا • من دحس العسر والاراك  
 ورام من صلي بحسن الطن • احار مما را عسي  
 صبر في أمرين وما صا • بالنبي والاسات ادبصار ما  
 رله الاخاه لوصي بالظالم • وبالظلم والحمدى دو عطل  
 وكم هراص بخره صا • فكيف عرها وهدا احوط  
 أو فها بحسن الامكان • وعملو دمحكم الا ركان  
 منه وماله من المصروف • ولا يحارى البر بالبر  
 وبعد ما صر من البر داد • أسعصصه عصفى الوداد  
 صبر في طرق من التساهل • معبر ما بالهسل لا التساهل  
 مع انه الاهل لان محرا • لأن يحار ادحوى السر را  
 ومن رأى عيى بعد الرما • لم يفرح من عدا معر ما  
 فلو عيى ككل ما سمعه • اناه بالبرط وما سمعه  
 مع الضرور راحا للآخر • من الله ونظمها والسر  
 كهذه المصدا البديده • والتعلل داب المدح البديده



كذلك ما ألفت في عمامه \* من خص بالاسراء والامامه  
والفقه والحديث والنحو في \* أسرار وفق وهو بالقصد وفي  
وغيرها عمامه الوهاب من \* على فقه عاجز في غير فن  
وما أخذت في بلاد المغرب \* عن كل فد في العلوم مغرب  
ولي أسانيد اذا سردتها \* طبائت وفي كتب قد أوردتها  
وقد أخذت الجامع الصحيح \* وغیره عن حوى الترجيما  
عنى سعيد عن سمين وهو عن \* القلقشندي عن الواعى السنن  
العسقلاني الشهاب بن حجر \* بماله من الروايات اشهر  
وقد أجزته بكل مالى \* يصح من ذلك لا احتمال  
على شروط ردها كلفه \* ليست على أفكاره بحافيه  
وقال هذا المقرى الخطبا \* والى عم له طبعه والخطبا  
عام ثلاثين وألف بعدها \* سمع أمت في السنين عدها  
وكان داني رمسان السامى \* بمصره السعدده مشق الشام  
والله نرجو أن يتج الخلقا \* بالخبر كى نعطى القول حتما  
بجاء خير العالين أحدا \* صلى عليه الله ما طال المدى  
وآله وصحبه ومن زككا \* قال من حسن الختام مدركا

ونذكر هذه الاجارة نظيرتها التي سألني فيها مولانا عبد الاعيان معني الانام في مذهب  
الاعيان مولانا الشيخ عبدالرحمن العمادى معني الشام حفظه الله تعالى لاولاده الثلاثة  
وكتب لي أصغرهم سنا استدعاء لذلك

أحمد من شيد بالاسناد \* يث العلوم السامى العماد  
وعم من خص بالروايه \* بنورها النافى دجى العوايه  
وران صدر الشها كل زمن \* بجوهر الاجازة العالى الثمن  
فحميده سبحانه أن عركا \* من الحديث ما به قد شرفا  
ونسأل المزيد من صلاته \* لمن أتيه القصد من صلاته  
مليونا المعصوم أعلى سدد \* لناسر عسم جاحد مفسد  
كهف الضعيف والقوى المرتجى \* باب الهدايات وليس مرتجى  
من جاءنا بالجامع الصحيح من \* كلامه الهادى الى نفع أمن  
من فضله ماشك فيه مسلم \* من حبه بكل خير معل  
بنينا المرسل ذوالخلق الحسن \* والمعجز المعجم أرباب السنن  
نحمد المرفوع قدره على \* سائر خلق الله جل وعلا  
صلى عليه ربنا وسلمنا \* أركى صلاة نلتقيها معلما  
مع آله وصحبه ومن روى \* آثاره عن صحة وما غوى  
ونعده فالعلم عظيم القدر \* وايس من يدرى كى لا يدرى

ولم يزل همه أهل المجد • موطئه مثل علم محمدي  
 ومنه علم السبه السمر منه • لانه طلاله وورنه منه  
 من دري الاحبار والسمايل • لم يزل عن صوب الهدى عامل  
 وحكم بمدع لاحله رخص • أو طانه ونوب رجاله رخص  
 وكف لاوهو أحمل ما طلب • موع روم حسن المنقلب  
 لانه وسيله السعاده • والعرفى الاذا والاعاده  
 واي لما اتخضت السرفا • ممد ممد را هذا مسرفا  
 ألقب في مصر عما التبار • مد موعى أمير الدمار  
 ودد حاجب دمن السام • مسكن من ردا ناسام  
 فاحمد بن عساي مهابا ملا • فلي سرور اذ لعل ما لا  
 مدسه فاصه الامبار • فاصه الانوار والارحار  
 أرحا وها راسكه العسر • ودمها مثل عن دعر  
 وحل أهلها مهي داوا • ع أن سلى مهم ردا ن  
 ولا حطوا لالاعى الكليله • عدا عدا بعضه دله  
 وفالوا عسى عما عصا • وصل لهم رن الورى ارضا  
 حصوا المولى الكبر المعبر • در عين من رآه واحسر  
 مهي الورى في مذهب العمان • بها الوحسه عاذ الرحمن  
 ابن عماد الدس ن تقي السلم • أو صافه الا لى كورق علم  
 حارى طراوى الشهد والتلاد • مال المي في النسر والاولاد  
 وكسب في كه حمد أيهرن • منه علا عن مدحه فصرن  
 حلاله ومعدا وعلا • ورعه وسوددا وحلا  
 مع التواضع الذي مدراه • حسن اعده ادمعل مرابه  
 حن من في السام من أحيار • لم نلكو واما هج الاعار  
 أن با حذوا بعض النور عى • عما عصا • حسن الطق  
 مع اى والله لسب اهلا • لبال والنصير لسن مالا  
 وكنان من حلتهم اساره • عماد دس ديد عل سار  
 ودر السهام من بودا • فوما وارا هم سنان المدي  
 وهو الذي عد اشعي الاحار • لهم نوعه طال السمار  
 وكنى بالصد الطمانه • في دالى مهمصرا ادمه  
 وانهم ككمله دد افرع • دامت لهم آلا مص سوع  
 فلم أحسد دامن الاحاه • مع كون حولى ساد لا حاه  
 حصه احرهم عا رويه • طرا واما رحت ادرسه  
 وكل ما صعب في النور • وصل اليه ليل الطون

وما أخذت عن يوخ المغرب \* وغيرهم من كل حبر مغرب  
ولي أسايد بطول نرحها \* شيد على تنوى الاله صرحها  
ولو سرت **ك**ل مروياتي \* هنالقال القول في الايات  
وصك كل طول غالباً لمول \* وحدث من يعنى به مفلول  
فلنقتصر اذن على القليل \* **ت**بر **ك**ا بالمطلب الجليل  
وقد أخذت جامع الحارثي \* عن عبي الحائز للبحار  
المتسرى سعيد الامام عن \* محمد يدي حريه حين عن  
التواقي الطيب الانصاف \* نزيل حضرة المولوفاس  
عن النكاح القادري المرتضى \* عن الخازي عن الحر الرضا  
يقول أبي محمد عن البخاري \* عن الزبيدي بنقل بخاري  
عن مسدد الاسلام عبد الاول \* عن الشهر الداودي المعلى  
عن اسرخسي عن الهريري \* عن البخاري الامام الحر  
وفضله أظهروا أن يذكروا \* وعلمه المعروف غير المذكر  
ومسلم بدأ إلى **ك**مال \* عن علم الدين أنى الحلال  
منسوب بلقين عن التنوخي \* عن ابن حمزة عن الشيوخ  
**ك**ابن المقير عن ابن ناصر \* عن ابن مندة الليث القاصر  
عن جوزقي قد روى عن مكى \* عن مسلم نافي دياجي الشك  
فليحبروا غنى بدا والباقي \* من ستة حائرة السباق  
**ك**ذا موطأ الامام مالك \* امامنا من سير كل طلائع  
ومسدد الفذ الرضا ابن حنبل \* والدارمي ذى الثناء الاجل  
والطبراني وما أرويه \* من المعاصم بما تحويه  
**ك**لهما تسميه الاجازه \* بشرطها عند الذى أجاره  
ملئة ملوها غنى من جهده المقل \* اذ لست بالمطلوب منى استقل  
ومن أسانيدى عن القصار \* مفتى الانام بهجة الاعصار  
عن شيخه حروف الرافى الدرج \* عن الشريف الطحطاوى فرح  
قال سمعت المصطفى في النوم \* صلى عليه الله **ك**ل يوم  
يقول من أصبح بعنى آمننا \* في سريره الحديث فاعرف كما  
وانسك العنار في هذا الارب \* مصلياً على الذى زار العرب  
وآله ومحبيه الاعلام \* ومن تلامذتنا انجم الاسلام  
ونخطبه المقرة العاصي \* أجبر يوم الاخذ بالنواصي  
سنة سبع وثلاثين تلت \* ألقاها بحجة يسامين علت  
عائمه أركى صلوات تسنم \* نرجوهم الرافى وحسن المختتم

ونص الاستدعاء المشار اليه هو

فارتد من السام بالمرى • الا ابي الاودعي اله مرى  
عنه به العصر - لا مصر • وواحد الدهر - لمصر  
تكم • ب أحار أو صافه • مصر الح - من منطر  
جامع ع - لم ب املو • بالسام مل الجامع الا كبر  
هرى مصرى السبع اعاسه • أنس ما مرى وما قد مرى  
ولاى يامس در أياطيه • صبا حها مرى على الجوهر  
احار ر - مل من صافها • فى نوب ع - ر وردا • حمر  
م - له الدل على أ - كبر • وأوسط الاحوم والاصغر  
أطل لما اساهى اطل • وانظم لما من درها وان  
لازل فى مع الزرى داسا • محمود حود العارض الماء  
الجدد الذى اراهم الامادى اوى • والاحار الى فلها من السام ما ك  
للادب الحسب - رى يحيى الحساسى - عليه الله تعالى

أحمد من رى بالحاسى • دمن ذاب الماء عبر الآس  
وأطاع الحوم راعيان • ناهى الياى مدي الاجان  
دكل انامهم موا • من الصفا دعور حيا نواسم  
ودكرهم قدشاع من الاحما • اد طرهم به الكيال يحيى  
وسرهم حديسه لا حكر • ومسيب الجامع عنهم ذكر  
ودحك حواجر الذى ارتحل • المسم صحيح ما له انحل  
معه عن حار والعصر عن • در روى واللسان عن حسن  
سبل من أناهم آلاء • ح - فى انان نورهم لآلاء  
محمد سعادته أن أسيدى • من الامان ما بالاء عدا  
وهي صوب مستلاه ماهر • الى الرسول دى السخا الطاهر  
أجل من حاف الاله وانى • محمد الهادى الرسول المسير  
صلى عليه الله طول الابد • مع آله وصحبه والمحبين  
وهو الموصلى الى مهياح • حيدى ورسماله من حياح  
وما بعد العلم يسدو العلم • وامس من بدرى كى لا لم  
حصوها الخدب عن حبر السمر • فان فصله على الكلال اسمر  
ولم رل دى به كل رى • من الروا ككل صدر وعى  
واى عند دخول السام • لصب نهم من الاعمالام  
وساخذن عساى من اصافهم • ما حى المحكى عن أوصافهم  
وان من حليم أروح الدكا • والنور المررى سيما نكا  
ان الحاسن الذى فطماها • منه المسمى الام اد ساعا

اللوذعيّ الامعيّ يحيى \* لا زال رسم المحدث منه يحيا  
 وهو الذي أعرا محسن الطن \* على اتمائه لا خسر مدعى  
 وكان قارئ الحديث النبوي \* لدى في الجامع أعنى الاموي  
 بمحض المجمع العبرير الوافر \* من وجوده فصلهم سوافر  
 وبعدد الدالاسمطر الاجاره \* من ثوبه وعدى واقصى البحاره  
 فبلم أجند بتمامن الاطابه \* مسمع أبى لست بدى الجابه  
 وان أكن أجنب أمرا يمثّل \* منه في ذلك تصديق المنسل  
 فين دري شيا وفتات أشيا \* عنه ومن أهدي اصعاعوشيا  
 وابرو عنى ككل ما يصح لى \* بشرطه الذي يرين كالحلى  
 وقد أحدث جامع البحارى \* عن عمى الامام دى الفجار  
 سعيد الذي بأى عن ديس \* عن شيعه الحمر الشمر التسي  
 أعنى أباعمد الاله وهو عين \* والده محمد راوى السنين  
 عن ابن مرزوق محمد الرضا \* عن حذو الخطيب عن بدر صا  
 اله سارقي عى امام يدعى \* بابن عساكر الجبل المسهى  
 عماله حبيب الروايات التى \* عىلى عاؤقوده قد دات  
 وابرو عنى ما انتهى للسوى \* بذالى السابق دى المصح السوى  
 أعنى ابن مرزوق الخطيب الراوى \* عن شيعه يحيى الرضى المغراوى  
 وهو روى عن صاحب التكمين \* النوروى الشيخ محي الدين  
 وخطهد أجد المادى الوجلي \* المقرئ الميامنى على جمل  
 فى عام ألف وثلاثين خلت \* من هجرة الهادى وسبعة ثلث  
 ألبسه الله البرود الصافيه \* من ممه وعهوه والعاميه  
 بجاه سديد السرايا طرا \* ملجأ من الى الكروب اصطرا  
 عليه أسبى صلوات تسدى \* حسين الحيايم به لوع القصد انتهى

وسأل منى بعض ساكنى دمشق المحروسة أن أقزط له على شرحه لرسالة العارفين بالله تعالى  
 سيدى الشيخ ارسلان فكثرت ماصورته

أجد من خصص بالاسرار \* قدما من الصوفية الاررار  
 أتا حهم عوارف المعارف \* والحكم السابعة المطارف  
 فهم بهم تستمطر الانواء \* وتظهر الانوار والاضواء  
 ومن أجلهم سماء وسنى \* من ذاد عن عين المعالى الوسنى  
 شيخ الشيوخ العارف الكبير \* الشيخ ارسلان الشهير  
 وكنتم اشارات له أبانا \* من عالم من حلالها ازانا  
 وكنتم عبارات تلا آياتها \* تعال المعول عن مدى غاياتها  
 ومن رأى رسالة التوحيد \* له انتهى منها حق التسديد

هي تبادي ن أي ان تلتكنا \* نامر صاير له حتى كالكنا  
 ومن اصل المصدي مهامه \* هذه للروح عن أروها -  
 وكمكم ما ين باب هي على \* فمن بعد الوحد والطلب  
 جاهد الفع يدري الناطس \* ووراد القيص له سواطين  
 وحدرأب في دممس السام \* سر حالها أماً عن الهام  
 للكبسي دي ألوفاً بالوعيد \* فمن العبد لا يجد سعاد  
 لا زال في أوح التحلي صاعدا \* وعدون رساله مساعدا  
 ومدا حب ناطري في حسنه \* ألسه مسعدنا في ميه  
 ودل ما أدا من معاني \* على سبودنا الهدي معاني  
 لانه أحاد في سبدر \* ما اعناص بالانسان والتحرر  
 وأرر الادكار من حدور \* أو كانه حاله الصدور  
 والله يحرمه الحيرا الاوى \* في يوم سدى الانسا المطروفا  
 وسط هذه القرى من وحل \* مرتبنا من ربه عرو وحل  
 كعب كروب عهده صرحاب \* صيه وعصران دلوب صله  
 صا طه الهاشمي - أحدا \* طله أركي صلواب سمرمدا  
 صا طر التبر لا اصكسام \* ما رحتب بالمسدي الحسام  
 وساطي البري الحطب الما حطر المدر من الاعان مولا ما الحسن محمدان الكبر  
 السهر ولا يابو مع كرم الذس المصفي - حفظه الله تعالى قوله

من المحاسن سري أوعري \* سعدن صار لنا حسن المغرب  
 حسن لنا ما سموس فصال \* وسبي حدى فدر اح غير محض  
 المصري العالم اللذ الذي \* لسوي اسمه درح الخالم يكت  
 بدو ولم سدد السدور يعمري \* الاذب من قبل داله معرب  
 لسوي اكتساب سا لم يعرف دكا \* بلوأم - سفير به لم يعرف  
 علاه ملا السلد مصله \* وأفاده لمصري ومعرب  
 عمري حواله المخط فصال \* ان دس ما بعد الذي لم بعدن  
 مولى له سدد هوى في العلا \* فعن المدود روى العلا وعن الان  
 دمه المجد الماويل في الوري \* والمجد لم تكتب اذالم نوب  
 هوى حسن الفصل الحق عر \* محلي ما العهسل طليه عن  
 آمالنا قطع سبر حسنه \* أن لا يرى للذهبر وجه مصلد  
 بدريه ربه دمستق وأهلها \* أحبت سدر دس - حل محب  
 طود الفصال ما كرت ارحا \* دم الخافعدا كرو من محب  
 حكر الهندي والعلم الداه \* صدون الا كدار عدن المبر

هو قطب دائرة الفصائل في الوري • فيكاد ينسبنا بكل مغيب  
في الفضل ما حاولت يوم أمثله • كلالا قست البسود ويكوكب  
أنى يجارى في الفضائل من له أنس • قادم الزمان بأدهم وبأسهب  
سنن المدح الغدير تسقط عندنا • فله العدا لا تقضى بفرض أو جب  
ماروضة حلى أراها الحيا • فاقتر فيها كل ثغر أشهب  
ومشت بها خود الصافه طرت • أذبا لها من كل عريف طيب  
للنور فيها جدول أخذت به • تهيب الجسرة حيرة المتجب  
بانت تناشدنى بهاذكر الهوى • ورق الاراك بكل صوت مطرب  
تشكروالى بمنل ما أشكوا لها • شكوى المعذب في الهوى لمعذب  
فعلت ما قد حل من وجدها • وجهلن وهو الفرق ما قد حل لي  
لم تلق فيها من عليل يشتكى • الا اللسيم وذا الهوى ان تطلب  
بأعض حسنا من ربا آداب من • حيارياض حياء أطف صيب  
طمع أرق من اللسيم ومنطق • مستعذب وكذلك كل مهذب  
لوجاد صوب حياء قفرا مجديا • لنعمت منه بكل روض معشب  
مولاي عذرا فالزمان يعوقنى • عن مطلبى والآن مدحك مطلبى  
عفو اذا أخرت مدحك سيدى • فعوائق الايام عذرا المذنب  
وكذلك يفعله بالاديب زمانه • فلذا يطول على الزمان تعبى  
لم ألق يوما من يديه مهربا • الاثنان وجبذا من مهرب  
لولاك ما جال القريض بحاطرى • فالدهر يوجب للقريض تجبى  
لولاك لم ينهض جواد قريحى • فى كل واد للصلالة متعب  
فاسمع ولست بأمر نظام عدا • فى عقد مدحك لؤلؤالم يتعب  
كل راح يلعب بالعقول للطفه • لكن بغير مسامع لم يشرب  
من كل قايمة غدت من حسنها • مثلا فيريك فى العدا لم يضرب  
خود تقلد من شاك قلاتدا • بكر اغيرك فى الورى لم تحطب  
غيت مدحك زينة ولربما • يغى الجمال عن الوشاح المذهب  
هى بعض أوصاف لداك قد غدت • كالبحر عدا ماؤه لم ينصب  
جاءتك تسأل لك القول وحسبها • فخر اقبولك وهو جل المطالب  
وتروم منك اجازة فاقتبها • ترويه بالسعد القوى عن البى  
حسبى الاجازة منك جائزة ولم • التقبيل غير الفضل بالمتطلب  
لابدع والايجار اطنابا عدا • فى مدحه ان لم أطل أو أسهب  
هيئات لا تحصى ماثر فضله • بالمدح ان أطنب وان لم أطنب  
خدمة الداعي محمد بن يوسف الكرمي انتهى • فأجرت به انصه  
أحمد من أطلع شمس الدين • فى أنفق الرواية المسين

وحسن فلاحه بالاسناد • امة طه مذهب العباد  
 ولم يكن عصر من الاعصار • الا وجه اهل الاسناد  
 بهون عن حور دس الله ما • روم ر عليه رسد انهم ما  
 وانبى سل صلا • على الذي له العظا السامه  
 محمد المرسل بالسر ع الحسن • دو المجر المصم ارباب السن  
 مع سر به من محبه وعبره • ومن بلا وتلا لاره  
 ونه فالعلم احل • ما محمد • مودق من مص ولا اسعد  
 حصوا المحدث عن حرا الورى • على عليه الله مارذورى  
 ولمزل دوو الهى سهورى • محمد له ادفعه على ربحى  
 وان ولانا السهر الساي • الماحد المولى منه السام  
 سالك مع السمه الورم • محمد بن يوسف الكرمي  
 لارال فى عسروى امان • ملعا من فصدده الامانى  
 وجه الى الماحل الساما • ورو حسن الطق فى ساما  
 فصد بلعه مسعديه • عريسه فى مهمامه  
 نال رمدى بها الامار • سرطها عند الذى احاره  
 مسعسكافروه الصواب • ولم احذنها من الخواب  
 فذرونى مامه • وما حوت فى الصور سمه  
 على سروط رور فى الفن • مر بها حصول كل فن  
 وصو الاكل فذا محبه • دال على الوجه الذى سرجه  
 وان اكن مما سعى مهرا • قدو الرمالى ما مضر  
 ولنا سادى دس عن • بفصلها لما من الرحله عن  
 والعذر بادو الكرم فصل • والصم مع صفه الاكل  
 وحظه هذا المهرى الحياى • امه الله من الاشجان  
 فى عام الف والاس • سعا لهر الى المصطفى  
 عليه اركى صواب نه • رهكوب امصم ومشم

وهكيب الى الماصل المطاب الفها به الادب وارب الفصل عن الاعلام دوى  
 السن سمدى الشمس محمد المحاسنى سبط سحر الاسلام مولانا البورى حسن  
 حفظه الله تعالى

ناسدى ومردى • وعالم الفلاس  
 ومن عدا عكان • علا على النرس  
 آخرى بالدرس دوما • فادواه الفهر دس  
 دس العبد انصا • من مل دال درس  
 وان تكن فى حسام • فذالعه عس



## فأجزته عما نضه

أحمد من أطلع من محاسن \* دمشق ما أرى على المحاسن  
وزانها بالجسلة الاعيان \* الرافلين في حلى التبيان  
الراغبين في الحديث السوى \* السالكين في الهدى النهم السوى  
وبعد فالعلم أجل زينه \* وسيله في الرشده مستقيه  
وان علم السنه الشريفه \* ظلاله ضافيه وربيه  
لذلك كان باعساء أجدره \* من كل ما يليه من تصدرا  
وان ذا الفضل الاديب البارع \* سابق ميدان الدكا المسارع  
الماجد المستد السامى الحبيب \* محمد من للمحاسن انتسب  
ابن الشهير الصدر تاج الدين \* لارال في عز وفي تمكين  
وجده لاقه الشيخ الحسن \* وذلك بوريثهم معطى اللسان  
سألنى اجازة بكل ما \* أرويه عنوانا بجالى معلا  
وها أنا أجبته غير بطل \* مستغفرا من خطا ومن خطي  
فليرونى بكل ما يصح \* عسى شروط غيبتها يصح  
وهى عن الشروط ان ترعى \* وليس يحق علمه الكريما  
وكل ما ألفت أوجعت \* نظم ما وندرا مثل ما أسمع  
ولى أسانيد بضيق الوقت \* عن مردها وبعضها قد سقط  
في غير هذا فليحقق ذلك \* مقتبسا لاوضح المسالك  
وقد أخذت جامع البخارى \* ومسلم عن حائز القهار  
عنى سعيد وهو عن يدعى \* بالتدنى قسدا أفاد الجعيا  
عن حافظ الغرب الرضا أيبه \* عن ابن مرزوق عن النبيه  
الحافظ المجلد العراقى \* وقد سماه سلم المصراقي  
وماله من الروايات علم \* من كذبه التي حوت خير الحكم  
وخط هذا المقرى عن بطل \* مؤتمرا من ربه عز وجل  
غفران ماجى من الذنوب \* والصفح عن معصية العيوب  
بجياه خير العالمين أحمدا \* صلى عليه الله وأبلى من مددا  
وأله وصحبه الاخيار \* ومن تلى لآخر الاعصار

ولما سألنى فى الاجازة الفاضل الاديب سيدى محمد بن على ابن مولانا عالم الشام الشهير  
الذكر شيخ الاسلام سيدى ومولاي الشيخ عمر القارى حفظه الله تعالى وأنا مستوفز  
للسفر صكت له عن بطل ما صورته

أحمد من زين بالآثار \* جيد من الراوى النبيه القارى  
وشاد للعليا فى أوج السند \* منازلام يلهيا طول الامد  
ومير الراغبين للحديث \* بالفصل فى القديم والحديث

وراى من مسمم بها الدس • فأمر دس بالخط واليس  
 وهم من المسمم هدى لمخوم • وأما للمعدى رحوم  
 فكلم أراحواعى جدي المسمى • على علمه الله ما هب مسا  
 بحر مدي على مصل على • شأن لمباح الرساد تعالى  
 وبعد فالاسناد للرواية • وبسببه ررح العوانم  
 والله ودحص هدى الآتية • به أمسا وأراج العسمة  
 هذا ولولادال فال من سا • ماسا ههويحق مسا  
 ولم يرل أهل الم من كل دس • شعور في محصلة عن موعن  
 وان من حمله من بحري • لجه من العلوم عسرا  
 العامل المبدد القصب • الواصل المجدد الأدب  
 محمد سليل دى محمد على • اس الامام العالم المير الولى  
 عمر السبح السهر المارى • طود الكون صه الوفاى  
 سيج السوح فى دمسو السام • لارال محموقا بعمر سام  
 فكان من حمله من عى روى • بعض الصبح طارعا نوى  
 وبعد دال اصبح الاحار • مى ووعدها اقتضى البحار  
 فانهجت بعضى عن الاحاه • ادلب فى ذا الامر دابحاه  
 مع اى معصر دوى • فى مثل هذا المطلب المرقى  
 وحسب أن آتيا سمعا • محملى الوسى الى صفا  
 وبعد دال احسب هذا الامر • من بحسب دال ربح البحر  
 وقد أحسبه وانى أعلم • اى من حروف الخطا لأسلم  
 فلهروها يتالع المسمى • جميع ما سمع فى وعى  
 من ذلك المطامع للبحارى • عن عى السهر دى البحار  
 معبد الآحمد عى سقى • عن فلسفى مرفع المى  
 من حافظ الاسلام أعى اس بحر • بحاله من الروايات اسم بحر  
 ود صافى صدر فتح البارى • منى لطالب الاحبار  
 ولما ساند بطول مرحبها • والروضة العما مكى عدها  
 ومن روايات عن القصار • معنى الرابا سمعة الاعصار  
 حدس احروف الزاكى الارج • عن السر من اللطيفات مرفح  
 سمع فى المسام طه على • حدس من اصبح وهو العقل  
 أى آما فى سر به معانى • فى حتمه مع دس يوم وانى  
 وهكذا ما ألقت فى القصور • أرحوه القصبى للظنون  
 فاسر وه عسى شرط معسر • ورعنا صدى البحر الحمر  
 ولما ألف على العبر سا • رادى عما ساحون صفا

فليسروها ان شابلا استثناء \* والله أرجو يسل قصدي باني  
 بجياه من شرف بالادناء \* صلى عليه الله في الاناء  
 أحمد خير المرسلين الهادي \* غوث السرايا ملجأ الاشهاد  
 عليه أسنى صلوات زاكية \* مع صحبه ذوى المرایا الزاكية  
 ومن تلا محس أطاب عمله \* فقال من رجائه ما أتسله  
 ونتم من عرفه قول أرجا \* فقال من حسن الختام مارجا  
 وخاطني من أهلها أيضا خادم الشيخ الاكبر بن عربي محيي الدين وهو الشيخ الاكبر  
 سيدى ابراهيم سلك الله بي وبه سبل المهتدين بقوله

فكرت في فصل الاما \* م المقرى الحبر حيسا  
 فوجدته بكر الزما \* ن وواحد الدنيا يقينا  
 ما ن رأيت ولا سمعت عسله في العالميسا  
 واني دمشق رايرا \* ألوانه أضفى قطيسا  
 وأنى عيب الاتعا \* ق بهطر شهر الصائما  
 فكان عزته الهلا \* ل ونحس كنا نذرنا  
 والعلم قال مؤرخا \* أدى بها فصلامينا

وخاطني أيضا منهم الفقيه البنيه سيدى مصطفى بن محب الدين حفظه الله تعالى بقوله  
 فضائل قطب العرب في العلم والعصل \* هو المقرى الاصل حائرة الخصل  
 حوى كل علم كل عن بعصه السوى \* فلا غرو ان أضفى فريدا بلا مثل  
 وحاز فنونا من ضروب معارف \* ومن فضل تحقيق ومن مسطق فصل  
 توخى دمشق الشام فافتقر ثغرها \* سرورابه وارتت من حلى الفضل  
 وشرف مصر اقبلها فاكتسب به \* ملايس بحر راهها كرم الاصل  
 لقد أشرف من أفق غرب شوسه \* وناهيك أوقا نوره قدومه يعلى  
 نفاستهم فيها تنافست الورى \* عما قد غدا من در ألقاطه يلى  
 ملي من التحقيق ان عن مشكل \* تكمل بالتيان والشرح والحل  
 اذا ما أدار الدر من كاس لقطه \* سقانا عتارا المصل علا على نمل  
 نظام له يحكى قلانه عسجد \* ونغر مليج فائق الحسن والذل  
 وأسماعه ان حاله وثى سيجها \* حكمت حراحيكت عمارق من غزل  
 له القلم الاعلى بشرق ومغرب \* له الموضع الاسمى الى السكل فى السكل  
 فباسبدا حار المفاخر والعلا \* وفاقت حلى الآداب منه على الحلى  
 اليك من العبد الحقير تحية \* لقد نشأت عن حاله الود من حل  
 موال يوالى الحب والقرب ممكم \* بظاهر غيب لا يحجب عن الوصل  
 فلارات محموا سابع بعة \* وفصل نعيم وافروارف اللل

وذهب لدى الاسفار في صحح أدبه • وجعل له في ما واظن والرجل  
وحاطب أيضا السمع سمدى محمد بن سعد الكلسي قوله

سهر سعيان حاهل هسي • هدم الاساد كبر الفصال  
هجه الكون روص علم وحلم • وهو معي الليبان ما ساك  
عصامع فصلة هداصاب • ساحه الخامع الكبر لاكمل  
وعشار فصلة صار يحوي • طوب مسئلة عن أفاضل  
ومن العرب حسن وافي لسرق • فان يدرا التمام وسطا لا سارق  
حل معي في الطب والطرف لما • لاح سعد الله ودني عبرة هل  
وعدا بالامان والسعد أوج • احمد ما يرى في التمام فابل

وقال ايضا سكر الله تعالى منه وبلغه منه

انالدمس السام اكرم وارد • فصرى به عساو والحسن شاهدي  
وهري دلالا في آراه رروصه • عاظم لى كالعصون الامانه  
لله برما عني طرب ماخذ • رومع الذرى ن فون قرن الفراود  
لهدساع بن الناس واسع فصلة • فكم فاصد معي لسلي العوائد  
من العلم الصرد المند الذي له • أنادتم فالحود بولي لعاصد  
ودال انواله اس اخدم من صفت • ماهله دو ما الى صكل وارد  
را ادا وامسه من هالا • ودم حياي وحيد الاماخذ  
امام عا فدر ا على الخم رفته • أرى وصفه في بيت نظم مساهد  
لده ارماع السرى وسعود • وسطو هرام وطرف عطارد  
سعد بن الله اولا حبه • سفل حذوت في جمع المساحد  
ومدخل في وادي من ركانه • وسودد وافي اعذل شاخذ  
حدي كل اتصال وكل فصلة • هاهدي حيا لسلي المناصد  
وما داعني في مدحه ابا فاسل • ولوحب منه مطا بالقصايد  
ادارمت ان تلقي نظم المسله • محرب ورب الناس عن عمد واحد  
وكم من عا حارها مناه • وكم كرهه فديد للوارد  
ومطقه حاري السقا حواهر • صحاح هم اردان عهد الالاند  
من العرب وافي بحوسن فاسره • حوسن علوم اسفون عن محامد  
فادسه فاسدي من فصلة • فوارب الاحمار عن عمرواخذ  
عبي عظمه مسكم على سطر • فاند لموصول الحمد احمر عانم  
وأب على رب الزمان مساعدي • وأب عبي للعبود وساعدي  
فيلرب بولي كل ن هو آمل • لعنه من صا در هم وارد  
وسى دي الانام في المجد را دل • فون الهما كني برور الحواسد

وهالك عروسا تجتلي في حلها \* اليك أنت في زى عدراء باهد  
تمنى بعيد العطر من بعد صومكم \* بجوهر حرييل من ليد الموائد  
وترجو جميل الستران هي مثلت \* بجوهرتك العليا يا حير ما جد  
وعش في أمان الله بالعز زائما \* مدى الدهر ما تخ الحيا في العدا قد  
وما دارت الافلاك من فوق قطها \* وما برغت شمس الغنى للمشاهد  
وقال أيضا راده الله تعالى من فضله

طبي بوسط الموائد قائل \* أنجز بالوصف كل قائل  
طبي بأجفائه سمانى \* وسحرها بسمي لما بسل  
يرى بسم اللعاط لما \* يرؤيه صهي الموائد عامل  
قد فتر العقل منذ تجني \* عني غدت داهل  
له قوام كحوظ بان \* أو كالفيا السهرى عادل  
بدر بدا ككامل المعاني \* في القلب والطرف عادنازل  
قد أسر القلب في هواه \* بقيس حسن وفرع سابيل  
وما بقي منه لى خلاص \* سوى مديحي رضا الافاضل  
أعنى به المقبرى من قد \* سما على الدر في المارل  
أحمد مرسولى له أباد \* كالغيب يعنى لكل سائل  
علامة جاز كل فصل \* سمقا ومن بالعلوم عامل  
من قد بنا في العلوم طرا \* وحاز علم البيان ككامل  
طويل باع ببسيط وصل \* مديد جود لكل أمل  
روا فسر العقل راح يهدى \* سريع فضل لكل فاصل  
وحامع العلم في اتهاح \* بمطوق في الاصول حافل  
وديك داني الكلام مهما \* أفاده في الدروس شامل  
يروي صحيح الحديث دأبا \* بالسند الواصل الدلائل  
وكم علوم أفاد من قد \* أتاه في مشي كل المسائل  
وكل أهم شكل شكل \* من في وفق الى الوسائل  
وعاص في بلغة المعاني \* واستخرج الدر في المحاسل  
وفي مرسوم المديح أسمى \* جناسه قد حوى رسائل  
وكم دليل أقام لما \* برهانه أبهى المعارل  
ان كان ولى لها أخيرا \* فهو الذى فاحر الاوائل  
بجسر محيط يعص منه \* على رياض بكل ساحل  
وإلى من العرب يحوشرق \* يجوب من فوق متبارل  
فيهمه صحصح سهول \* وحرنه كم به غوائل  
وحدث فيه المسير حتى \* حلقه من وراء كاهل

وما بالفس في أمان • وصحة الجسم والجسم  
وحل في السام عند قوم • من احكم الناس في الفاسل  
دالاس ساهن دوالعالى • رب السدى لالاول نادل  
كاه السمن سامدى • للسدر فوروا من آقسل  
ل كان عملهم وكانوا • روصا اوصالهم كر وائل  
فعلوه وعطسوه • وادحروا عاحلالا حسل  
مراهم الله ككل حبر • وصانهم من حبال ساهل  
وأجددام في أمان • المبرى الرضا المعامل  
لرب في دحي الالالى • ورب الساس في الالال  
لارال في نعمة وحبر • وفي امان نعود عاحسل

وحاطي الادب الفاصل السخ أبو بكر العمري سخ الادبا مد من حطه الله تعالى  
نوره

ماحب ناس على درالدى • بعالم في العالمين محمد  
الارى أحمد رب الخا • الكامل الحراخص المرند  
مالك هذا العصر ساهنه • أحمد بعناه السدد  
مدحل صرا دعباعلها • لهله وحلوا ومحدوا  
وفي دمن السام دام سدها • كألهمها المقام الاسعد  
العلماء أحوا جمعهم • على معاله الى لا يحد  
أقام سهر أوريد واعلى • وفي الحامنه المقام الله  
سالت على فراهه دموعا • وفي الملوك رور لا يحد  
لوقل من محمد في مارجه • مالك الا المصرى أحمد  
لارحب ارفاهه مقصد • ما صاح ووقد معرد

فاب ود كرى لكلام أعين دمن حطهم الله تعالى ومدحتهم في نس علم الله لاعمدادى  
في دمن فملا لى سبه دلالة على فصلهم الناهر حبت عالموا منى من الفاضل من سبه  
المعامله وكو حال لك الحاله مع كوى لست في الحسمه له مأهل لما ناعله  
من الخطا والخطل والجهل • واد ساطب من صرمه السام مدروالا كار واد المد  
كارا من كار صاحب أدنال السكل صاحب الحلال الملقه الا مال مولانا سح  
الاسلام السخ عبد الرحمن العمادى الحق تكلف لم يحصر في منه الا عبره  
في أوله وهما

باحادى الاطعان بحوالسائم • بلغ يحسانى لملك المقام  
واندأعسها العمادى الرضا • دام به عمل الهما في السام

فاحاى عاصه

الى أهالي مصر أهدي السلام \* مبتدئا بالمقري - الهمام  
من ضاع نشر العلم من عرفه \* ولم يضع منه الوفا للدمام  
أهدي تحف التحية الى حضرة العلية وذاته ذات القصال السنية الاحدية التي من  
صحبها لم يرل ووصل بطرائف الصلات والعوائد الاوحدية الجامعة التي لها مهابتها عليها  
شواهد

وليس لله يستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
فما من جذب قلوب أهل عصره الى عصره وأعجز عن وصف فضله كل بليغ ولو وصل الى  
النيرة بنده أو الى الشعرى بشعره ومن زرع حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه  
وكاد كل قلب يذوب بعد بعده من - رشوقه وطهرت شمس فضله من الجانب الغربي  
فبهرت بالشروق وأصبح كل صب وهو الى هم يجتهد مشوق زار الشام ثم ما سلم حتى ودع  
بعد أن فرغ بروضها أفنان القنون فأبدع وأسهم لكل من أهلها نصيبا من وداده فكان  
أوفرهم سهم - ما هذا الحب الذي رفع بحبته سمك عماده وعلق بحبته شفاف فؤاده  
فانه دناس قلبه قد دلى وفار من حبه بالسهم - المعلى أدام الله تعالى لك البقا وأحسن  
لنايك المتلقى ومن علينا منك بنعمة قرب اللقاء آمين بينه وبينه هداوقد وصل من ذلك  
الجباب الوفي كتاب كريم واللفظ الخفي بل هو من عزيز مصر القمص اليوسفي جاء به  
البشير والفصل السني الخلل الاعراجل التاج المحاسني مستقلا على عقود الجواهر  
بل الجيوم الرواهر بل الايات البواهر تكاد تنقطر البلاغة من حواشيه ويشهد  
بالوصول الى طورها الاعلى لموشيه فليت شعري بأى لسان أشئ على فصوله الحسان  
العالية الشأن الغالية الاثمان التي هي أنص من قلائد العقيان وأبدع من مقامات  
بديع الزمان فطفقت أرتع من معانيها في أمتع رياض وأقطع بأن في منشئها اعتياضا  
لهذا العصر عن عياض

ليت الكواكب تدنولي فأنظمها \* عقود مدح فلا أرضى لها كلى  
ولاسيما فضل التعزية والتسليه المستقل على عقد التحليه بل عقود التحليه لتليدكم  
الولد ابراهيم فانه كان له كربة السليم بعد أن كاد ييم بجاء والله درة في أحسن  
المحال ووقع الموقع حتى كان الولد نشط ببركته من عقال

واذا الشئ أتى في وقته \* زاد في العين جلال الجلال

بخزاكم الله تعالى عنا أحسن الجزاء ثم أحسن لكم جميل العزاء حين ذكرتم من كريمتي  
الاصل والفرع وأبقى منكم ما كثر في الارض من به للناس أعم النفع وأمام مصيبة  
من كان وليي وسعي ومنجدي الشهيد السعيد المرحوم الشيخ عبد الرحمن المرشدي  
فانما وان أصابت منا ومنكم الاخوان فقد عمت الحرمة بل طمت الثقلين ولقد عدت  
مصنابه في الاسلام ثله وفقدته في حرم الله تعالى من كان يدعى العلم ولم يبق بعده الامن  
يدعى ادا يحاس الحيس واستحق أن ينشد في حقه وان لم يقس بدقيس

وما كان من خلقه ذلك واحد \* ولله ما دون هذا ما  
 والله تعالى رفع درجاته في عيسى وبي وجودكم للإسلام والمسلمين ولا يمدكم الا اولاد  
 رحوم من ركات أديمكم أعظم الامداد ويبدون أكل النعمة الى حصركم  
 العلم وسلككم دعا صاحب السعادة أدام الله تعالى اسعادكم واسعاده وحين  
 حصه السهبة في رياض دون أدسه أمها المعاني محاسره في ذكر سماتكم الجملة  
 سور الخالص وأسماها سمات محاور شرفها لكم الخلة بغير الخالص وسلام جله  
 الاضواء من أهل السام وعامة الخواص والعوام والدعا على الدوام الخالص  
 الداعي عبدالرحمن العمادي معي النعمة بدمي النعمة • (وورد على مع المكتوب  
 المذكور مكاتب الجماعة من أعين السام حفظهم الله تعالى منها من الصدوق الجليل  
 الزاوي في حالي الحمد لله مع الطيب الادب سبدي السبح المحاسن يحيى أي  
 الله تعالى ودر في الدرس والدسا كان نص أرواها باسمه سبحانه

ان حكمت أدي الدي أو تعرض \* عوارض من يساويهم  
 طرقي الى روياتكم - سوف \* وهابي الى اساطيركم منقون  
 فصل الارض السرية لارباب مكر الذار الهابي وهطال على بحري المحررة على بحره  
 على الدفان والنواي ولا ربح الس الملاءمة عن غير راعه راعه حامي جهاها معره  
 و لابل الادب على الاعضاء في رياض فصله تعالى الس صادحه وبالطمان جمعها  
 مطربه

أرض من ذلك المعاني دائر \* والشمس سرور والدور يحوم  
 ولها من الزهر المصدأ تحم \* ولها على أوق السما يحوم  
 عر الله تعالى بالسراب محلها وعم الجبرات حلها وسبدي سلام يحرم عن صحب  
 السالم ومريد عرام نو كدحه الذي هو لولا حارم وسب سوا محرم ما سكن صم  
 السمر من صدق حب سلم جمعه من التكسر ونو كد السرم سوانع المدح والسما  
 ويعرب عن محبة مسد الساب وهي أن السب في سطرها والنابذ على بحررها  
 اسوان أصرم بارها في القواد ومحبه لو تحب لالاب الملاد

سوي لاداب سوي لأزال أرى \* أحمده بالامام العصر أؤدبه  
 ولي هم كادد كرا السوي يحرمه \* لو كان قال ما راحوبه  
 هذا وان فصل المولى بالسؤال عن حال هذا اله دعوها على ما سمعته الداب طبعه  
 العلم من صدق المحبة وروى العبودية ولم يرل رس أوق المحاسن به كركم ولا يصف  
 ع د الخاصر الامن وهو كرم ولم يس حلاو العنسي في لال الاوقات الى مصفي حزمه  
 المحروسة نعماء الملك المعال ولما لا البس التي قل بها وركاب بالمران لال لال  
 واهالها من لال هل يعود كما \* كاتب ناي لال عاد ما صبا  
 لم أسما دباب عي بمسها \* واي أنس من الانام يسها  
 ومسال الله تعالى ان عن بالبرق وفصل ما نعه الجمع بطي شدة القرائ ان في على الله



يسير وهو على جمهم اذا يشاء قدير وبعد فالعرو من على مسامع سيدي الشريف  
لا زالت من كل سوء سليمة الله وصلنا مكتوبكم الكريم حجة العزم المحب القديم فحصل  
لهذا العبدية جبر عظيم وانس جسيم كما شهد بذلك السميع العليم فعزمت على ترك  
الاجابة لعدم الاجاده ومتى تباع الاقاط المدمومة ما بلغته الاقاط المقريه وأين يصل  
صاحب الزمر كما قيل الى الدقات الخليليه ولكنني خشيت من ترك الاجابة توهم نقص ما  
أبنيه من رق العبودية وصحة الوداد ومن انقطاع برق شبي الذي هو لبث شرفي العمد  
والعماد فلم من ذلك أن كتبت بخنايه الشريف الجواب وان كان خطوه أكثر من  
الصواب وأرسلته قبل ذلك بعشرة أيام ومكتوب هذا العبد صحة مكتوبان أحدهما من  
محبكم شيخ الاسلام المفتي العمادي والآخر من محبكم أحمد أفندي الشاهيني وهما  
وبقية أكابر البلدة وأعيانها يلغونكم السلام التام ولاتواخذوا في هذا المكتوب فاني  
كتبته بجلا ومن جنابكم بجلا دام خيركم على الدوام الى قيام الساعة وساعة القيام  
وحرر يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٠٣٨ الفقيه الداعي يحيى المحاسني  
اتمى \* (ونص الكتاب الثاني من المذكور أسماء الله باسمه سبحانه مخلصك الذي محض  
لأب وداؤه ومحبك الذي أسلم لمحبته قياده بل عبادة الذي لا يروم الخروج عن رقة  
ولاي يترك الذي لم يزل معترفا من فيض علومك معترفا بمحبتك من أسكتك لابه وأخلص لك  
عبيد واتخذك من بين الانام ذرا فاعبا وكهنا ماعبا ومولى رفيعا وشهابا ساطعا  
وتشبهت باسماب علومك وتمسك يدي اليك سلاما كأنما تعطر بمسك شائك وتمسك  
واكتسب من لطف طبعك الرقة واستعار من سنى وجهك حلة مستحقة وتحمية  
لم يكن منها الا أن تكون بالمواجهه والمحاضرة والمشاورة على أن فؤاده لم يرح لك  
سكنا وأحشاء لك موطننا ويبدى دعوات يحقق الفضل انها من القضايا المنتجة  
وأن أبواب القبول لها غير مرتجة مقلدا أيا ديك التي وكفت بوابل جودها وكفت المهتم  
نتائج سجودها وما كت الوشي المرقوم وسلكت الدر المظوم وهذا رقل في حلها  
وهذا يتحلى بعقودها

فهي التي تعبر والياض لرقها \* ويغار منها الدر في تنفسيدها  
ويحار أرباب البيان لنظها \* فهم يحضرتها كبعض عبيدها

متمسكاً من ولائك بوئيت العري متمسكاً من شائك الذي لا يرال الذي يكون منه معبرا  
ميتشوقاً لآلائك الذي بالمهج يستام وبالنعموس يشتري متشوقاً الى ما يرد من أنباؤك  
التي تسر خبرا وتحمده انرا أعني بذلك المولى الذي أقام بقضاء الفسطاط محبيل وانتجع  
حاورا اند الفصل ميمها وشدت لصدائله الرحال ووقفت عندها بل دونها حول الرجال  
وطاعت شعوس علومه في سماء القاهرة فاختتمت نجوم فضله اشهار الاشعة بأمره  
هو الشمس عليا والجميع كواكب \* اذا ظهرت لم يرد منها كوكب  
هو العالم الذي سري ذكره في الاتفاق مسير الصبا جاذب ديله التسميم الحماق الذي أطلح

جميع التخصيص من أدبياته وأظهر قدر التدقيق في شأنه فلهذا عذب عليه المسامحة  
 بين علماء عصره وأنه طبع اليه الاوامر من ملامحه فلا يصاحبه أحد في زمانه  
 ونحو ما نسبه من دونه ومراحته وهو العول عليه في مسكلات العلوم معرواها  
 وبهولها والمطوى والمهوم الذي لم يسمع عنه الايمان والعصور ولم يأت بطرف  
 تتابع الاعصار والذهور من غير لسان العلم عن الصريح باسمه الشريف في هذا الزم  
 لا ريب المذاكر من سره فانه فيه الدروس ولا ريب القمع عامر بوجود بعد  
 الدروس ما سطر آيات الاسواق في النجاش والطاروس وأرسلت من ليلاني أسناد  
 كتب سمعته اليه لخل على المطلوب من صرف القوس هذا الذي يبدى لطيفكم  
 وسهوا لعلكم أن الزام لهذه التحفة المشرفة بعض أو صوابكم اللطيفة  
 الرسالة لصاحبه فصالحكم المسفة هو بلذكم من صرف بدرسكم وافتحها طاريفكم  
 يبدى لكم بلهفة ليلاني أسواقه التي الهت وبما صفة على الانام السالفة مذهبه  
 في حيد مسكم لا ذهب ووجهه لهذه الارمان التي امر حجب بالبعد عنه من دمه  
 ما ذهب ودطاعة الى ما نسب به الامم من فصالة التي سلب العقول واسهب  
 فلم ير سأل الروا عنها لتقطعها وهذه أن راندھا لاني لها بطر ولا تذرك  
~~سماها~~ وكف لا ومها يعلم الفاصل الليب والمناصير السعد وسود الحبيب  
 وعلم انه قد اس العبد ولم يزل راضيه في درج المرند وعبد الخدعة الجند وعلم  
 سيجي بمطهر صدق عني واجلاها وسد حرمي على يحصل واند ولا يار اقتباسها  
 واني لأزال داء كرا الحاسنة التي نسب في عر مجموع ومطاعا على عمار افكار  
 التي هي لا معطوعه ولا مجموع وحاطر الشريف على الحسنة بم ذلك فلا يحتاج هذا  
 العبد الى ما لدى مولانا الاسناد المالك وحسن على من فارق تلك الاحلاو العر  
 والسما ل الزهر والعصر المعسوة والصا بالاموموه والفصائل المؤدور والمآثر  
 المشهور ان نسج حجب الصبر وحمل النار حوال الصدر

وانى لتعروى ~~دكر الدهر~~ • كما اتقص العصور لله السطر

ولولم ~~ك~~ مرادى لما أحصر الا في دراه مرادى ل لودار الفلك على احسارى  
 لما صوب الأعد لى ومبارى

ولو يعطى الحصار لما عرفنا • وللمكن لاحصار مع الزمان

ويحب صلوحي لوعه لو كتمها • لطبق على الاحسا أن صبر ما

ولو يحب كنى عانى حوائجى • لا تطعمها نارا وأنكسها دما

وأما لا أقترح على الدهر الالقاء ولا أقطع حاصر الوف الا بذكره وما أعدناى الى

سعدت بها لتمامه الامصاح السرور ومطالع السعد والجنور ولست أعصها الا له

الفا وسرعة الاضعا وكذلك عر السرور مصر والدهر سقرى الاحصه مصر وربما

ونصر الهدود بعد الدول وطلع الهم بعد الاول وأدبل الوصال من الصراى وما د

العيس المرحلو المذاق

وما أنا من أن يجمع الله شملنا \* كاحسن ما كان عليه بآيس  
 فأما الآن فلا أرى الوقت إلا بقلب شديد الاضطراب وجوانح لا تنفث من التوقد  
 والالتهاب وكيف لا وحالي حال من ودع صغرو الحياة يوم وداعه وابقطع عنه  
 الانس ساعة انقطاعه وطوى الشوق جوانحه على غليل وحل اضلاعه على كبد  
 دنيل وأغرى بي فارمى ولمته وألف بيني وبين الوجد فألمني وألقته فلا سأل الله العزاء  
 طريقا لا وجدته مسدودا ولا أقصد للصبر بابا الا الفيتة مردودا ولا أعد اليوم بعد  
 فراق سيمى الاشهر والشهر دون لقاءه الا دهرًا ولست بشاس اياما التي هي تاريخ  
 رماني وعنوان الاماني اذ ماء الاجتماع عذب وغصن الارديار رطب وأعين الحواسد  
 راقده وأسواق صروف الدهر كاسده فما كانت الالهة الطرف ووثة الطرف ولعة  
 البرق الجلاطف وزورة الخيال الطائف وما تذكري تلك الايام في أكثاف فضائله ونصرتها  
 ورياض علومه في طوله وخصرتها الا أوجب على عينه أن تدمع وانثني على كبده  
 خشية أن تصدع ثم لما ورد على عبدكم مكنو بكم الكريم صبية حصرة العلم المحب  
 القديم وكان كالعافية للصب السقيم كما يشهد بذلك السميع العليم فوقف له متصبيا  
 وحرف عنه برؤيته وصبيا وذكري أيام الجمع فهام وجددا بهار صبا فاستخفه الاعجاب  
 طربا وشاهد صدوره فقال هكذا تكون الرياض وعين لطفه فقال هكذا تكون الصبا  
 وقيل كل حرف منه ووضع على الراس وجعل له بعد تزقيته غاية المجاهرة والاستئناس  
 فعمد ذلك أنشد قول بعض الناس

ورد الكتاب فكان عند وروده \* عيدا ولكن هيج الاشواقا  
 فومانه قد عابقت صادانه \* كعناق مشيتاق يحاف وراها  
 فكانما النونات فيه أهلة \* وكأعما صادانه أحدا  
 فحسى الاله كما قضى بفراقنا \* يقضى لنا يوما بأن تسلاق

جعلته نصب عيني أنسلي به عند استيلاء الشوق على قلبي وأطعني بتأمله نيران وجدى  
 اذا التهمت في صدرى وسررت به سرور من وجد ضالعة عمره وأدرك جميع أمانيه  
 من دهره وأنت بتجفحه أنس الرياض بانهم لال القطر والسارى بطلوع البدر والمسافر  
 بتعريسة العجر وكيف لا وقد أصبح في وجهه الاماني خذا بل في حدها وردا وصار  
 حسنة من حسنات دهرى لا يعجز مور الايام موضعها من صدرى وطلعت طوالع  
 السرور وكانت آفله واهترث غصون الفرح وكانت ذاللة لاسيم الماتصمن من البشارة  
 السارة بصحة المولى وسلامته وحلوله في منازل عزه وكرامته وموعده الكريم بعوده  
 الى دمشق الشام كساها ثوب الغمام مرة ثانية ويتم افتخارها على غيرها فلا تزال  
 مصاخرة مباهيه بسأل الله تعالى أن يحقق ذلك وأن يسلك بسيمى أحسن المسالك انه  
 سبحانه وده الى سامع الاصوات ومحبيب الدعوات فان عودكم يا سيمى والله مرة أخرى  
 هو الحياة الشبيهة والامنية التي ترتجى النفس بلوغها قبل المية وما أنا من الله بآيس  
 من أن ينج سببا بعيدا المزار مقربا والشمل مجتمعا وحمل الين منقطععا ثم ليعرض

على سماع سدي الكريمة لارالب من كل سوسلمه أما أوصلنا بكمكم كأمرهم  
لارابم الاسما مكتوب سح الاسلام سدي عبد الرحمن امدى المعنى بالسام و كدوب  
المولى الاعظم والهمام الاظم أجد أمدى السامى اعز الله تعالى فانه ومع عند الموضع  
الاعظم وحصل به السرور المصم كابدل على ذلك سواء الكرم المحمود فانه عظم  
والكرم عسرا به دسا ناما الفصل عولانا نهودضا الله تعالى الذى نعم • فى السب  
والام جعل الله تعالى فى عمر سدي البركة وكان له فى الكون والحركة وماداعنى أن يذكر  
بكمكم فى امراله ربه وبقدر ومكمم كساد مسله وعكمم محرو والاسماء أدرى  
نصروف الدهر ونفسها وأحوال الزمان وبناومها وأعزف بأن الديادار اهات بكمها  
مدار وان الما بون مسعار ونعم الدسا وبوسها ما لواحد منهم دفها قرار وأن  
لكل طالع اقولا واكل ماسردنولا وورا كل صا طلاما ولكل عرو ن عرى الدسا  
اساما فهو محل لان وى فى العرا عراثة ونصروف عنه نواب الدهر وعطائه  
وبه به عن خطه محله باله وحصل عن عله عسالا وهو سالى المصاب بكمماته  
وفهم صاب وصبر مصرعه الطود الاسم وعزم سفلن دونه التحضر الاسم وحلم ربح  
اداطاس الاحلام وهدم سبب ادارب الاقدام ومدامصال فى صرب الاممال  
الى - انكم السر ممتوح نبحا ورحد الاحلال وأنا أسأل الله تعالى أن يجعل هدى  
المصم طاعه ولا يره بعد هذا الادولة طاعه ونعمه داعه وأن يحرسه من عبر اللل والهيار  
وتحمله وارب الاعمار بحما يسا عجد الحما على الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الاطهار  
عنه وكرمه سم أبلغ سدي أطال الله عمره ورحم صدره وسر بالخرد ك السلام الدام  
المهرون بألف تحمه واكرام من أهل البلد جعلا لاسما من مصمها العماذى حرس الله  
دابه التى هى هل لاصادى والعماذى وأولاده الكرام المسحوق للاعزاز والاكرام  
ون كمرها ومدرها وسرها امد سدي السامى اعز الله تعالى بعر وحله بح  
كده وحرر ون حلسها مولانا بالسح أجد الهامى وسبب اسرافها ولانا السد  
كجال الدس وجسع الخيم الداعمى لذككم الحباب والممكن بمراب بكمم الا بان  
ون الولد والعلم والله ما سدي انه ماسرلوا السا والمحامد وداع ذلك الحباب السكاس  
للمساحر والمحامد وحصر سحاسخ الامم وبركه السام مولانا وسددنا بالسح عمر  
المارى أبى الله تعالى وجود وصاعف عله احسانه وجود وأولاد ساملون عليكم  
السلام الوار وسهون لكم السوق المسكار فى ٢٢ سادى المانه منه ٢٨ المحب  
الداهى يحيى المحاسنى اسبى • وكب الى عمه الفاضل الاسمى ماصوربه باه ستهاته وبهالى

والله اسبى الى وجهه الذى • بكم امدى السا الى البلد

وأحلامك الدر الاواق كلمها • بساط انداء العمام على الزهر

سدي الذى عودى الله صروفه ودواهى عى لده مودور وعله وفوفه  
علم الله ستهاته اى لا رضى اودى الابد كرا ولا أرحى الهى سماعى الا  
باسم او سمرها واى الى طلعها اسون والصادى الى ما هذا ون كمر

الى نوه نيماء

يرتحنى اليك الشوق حتى \* أميل من اليمين الى الشمال  
وياخذني لذكر الذاهرزاز \* كمانشط الاسير من العقال

ولى على صدق حده الدعوى من نباهة له شاهد معتدل ومن زواجة قلبه منزل غير ملاموم  
ولامعتدل ~~ك~~ كيف لا ومطالع البيان مشرقها من أفلاك فهو مه وجواهر التبيان  
مقدفها من بحار علومه وهو بحر العلم الذي لا يقتحم بسفن الافكار وجبل العلم الذي  
رهب بالهبة والوفار

لواقسمت أخلاقه الغر لم تجدد \* معيبا ولا خلقا من الناس عابيا  
وماذا عسى أصف به مولانا وقد يحزن وصفه لسان كل واصف وحار في بث فضائله  
أرباب المعارف والعوارف

فلو نطست الثريا \* والشعرين قريضا  
وكاهل الارض ضربا \* وشعب رضوى عروضا  
وصفت للدر فذا \* وللهب واهبنا

ولكننى أقول الشفاء منى سلك والسجنى جوده بسلامك وان لم يكن خرف ل  
وان لم يصبها وابل فطل هذا وقد أوصلا مكاتيبكم الشريفة لاربابها فكانت لديهم  
أكرم قادم وأشرف منادم وقد تداولها الافاضل وشهدوا اسم بنات الافكار  
التي لم ينكشف عنها الغيس سدى حجب الاستتار وقد وجدنا كلامهم ملتهما بجمرات  
الشوق منحاوزا حذ الصباية والتوق ليس لهم شغل الا ذكر أوصافكم الحميدة  
وبث ما أبدى قوه بدروسكم المعيدة وما منهم الا ويرجو بل الصدى ونقع الطما برؤية  
ذلك الحميا والتملى تلك الطلعة العليا وان سأل سيدى عن أخبار دمشق المحروسة دامت  
ربوعها المأبوسة فهي ولله الحمد منتظمة الاحوال امن الله من الشرور والاهوال  
ولم يتقدم من الاخبار مانع لم به ذلكم الحجاب لازال ملحوظا بعين عناية رب الارباب  
وأنا سأل الله تعالى أن يصون جوهر تلك الذات من عوارض الحدثنان وأن يحمى تلك  
الخطرة العلية من طوارق حكم الدوران

آمين آمين لأرضى بواحدة \* حتى أضيف إليها آميننا

\* وهذا دعاء للبرية شامل \* العمد الداعى بجميع الواعث والدواعى تاح الدين  
الحاسنى عما لله تعالى عنه انتهى وبالهامش ما صورته ~~و~~ كتاب الاعرف العمد الداعى  
محمد المحاسنى يقبل يدكم الشريفة ويخصكم بالسلام الوافر ويثديكم الشوق المتكاثر  
غير انه قد نازعته نفسه في تلك المعاتبة لسيده الذى لم يسعد عده مبه بالمكاتبة على  
انها مكاتبة تحكم عقد العبودية ولا تخرج رقبته من طوق الرقبة والمطلوب أن يخضع  
سيده بدعواته المستطايه التي لاشك انهم استجابها ~~ك~~ كما هو عليه في سائر أوقانه  
وحسنه ان ساعاته ودمته \* في رابع جمادى الثانية سنة ١٠٣٨ انتهى \* وكتب  
سيدى التاج المذكور لى من رسالة من بعض الاصحاب ما صورته

بأفصل العبري يامن • للشرق والغرب سرف  
بأجد الناس طرا • في شكل ما سرف  
بهدى الدخنة • دموعه تسدري  
سرفا وودا مدعا • بكرا سرف

واتهم مخاطبات أهل دمسلي عما كسلي أرحد الموال الكرام السرى عن الاعيان  
صدر أرباب اللاعة والسان ولا بأجد الساهبي السابق الذي في هذا التأليم  
مراب صاعف الله تعالى لديه أنواع المراتب والمراتب امنى لتكون مسكنا لعمام  
محاسنه ليس بها حقا ولا لها اكتم ومن عمل الحياحه هو العاص  
بأسدا أحر وحل العلا • بالناس والرأى السدي السدي  
ومن على أهل الهى مدعلا • بطفه السامى المحمد المدد  
ومن رين الدهر منه حلى • قول نظم كالفريد النصير  
ومن صدا فكرى منه حلا • نظم له العبد محمد حميد  
ومن له من يوم قالوا بلى • في ميسرى حبه حديد مرشد  
ومن عداى جمع الملا • بالعلم والظلم الوحيد الفريد  
أفدله بالنصر مع الأهل لا • بالمال والمال عده عديده  
أسم بالله الذى علم كلمه وعنده حبه ومحبته العاقول وأفعه ومحبته  
وحدلى الأرواح حدودا محمد هادى بارى منها استلف وماسا كرمها احتلف احم  
أسرونى فى فصل أقدام سحى من الطمان لاما ومن السارى لطفه دكا وليس عدل  
الأقدام عما يدفع عن المسور الأوام ومعد كات الحال هدى وليس ينى ومنه سحر  
الاستدار اذ كان حفظه الله تعالى حار المزار فكيف الآن بالأوام وهو حفظه الله  
بعالى عصر وأنا بالسام واسم عنه مولانا الاسناد عما الاعسة العاصمه عن الحسم  
المعنى لعمه الروح عن الحسد البالى المطسروح ولا العشه بعد فراه وحمرا حياه  
ورعاهه الا كما قال بدع الزمان عسه الحوى فى التز والخلق الحشر وليس السور اليه  
يسون واعما هو العظم الكسر والترج العسر والسيم سرى وسير وليس الصر عنه  
نصر واعما هو الصاب والصاب والكندى بدالعصاب والنصر رهنه الاوصاف  
والحن الحاس وأس نصاب ولا أعرف كيف أصعب سرف الوقت الذى ورد منه كتاب سحى  
محطه مر سادسته لى فدا كان سرف عطار د حى اجمع من أنواع اللاعة عسدى  
كل سارد وأما حفظه فكما قال الصاحب سعادته احطها يوم أم حجاج الظاهر  
أو كما قال أنو الطب

من حطه فى كل قلب سهو • حى كان مداد الأهواء

وأنا أقول ما هو أشد وارع وفى هذا الباب أشجع له وحط أمان من الزمان  
والرا من طوارى الحدان والحر والحرر والكلام الحر الاربر والحر هو الله  
العرر وأما الصكبات منه فقد حدى عليه احوالى وانه حربه أهلى وحيد لا

وكان تقبيلي لاماليه أكثر من نظري فيه شوقا الى تقبيل يدوشته وحششته واعتيادها  
 للثم أنامل جسسته ومسته وأتمنا البراعة فلاشك انها بدوع البراعة حتى جرى من بحر  
 البلاغة منها ما جرى فجاء الكتاب كسحر العيون \* بمأراج يسبي عقول الوري  
 وينادي بأحراز خصل السبق من الثريا الى الثرى ولم أركبا قبل تكون محاسنه  
 متداخلة مترادفه ولطائفه وبدائع متضاعفة مترافقه وذلك لانه سرمد من غرر درره  
 الاحاسن وورد على يد رأس أحبا بنا ناح بن محاسن  
 أولئك قوم أحرزوا الحسن كله \* ثمانهم الاقنى فان في الحسن  
 وكما قلت فيهم أيضا

فبينوا محاسن بيننا \* كبني النجم في الحجاب  
 فهم القراية ان عدمت من الانام هوى القراية  
 فيهم محاسن جنة \* منها الخطابة والكتابه  
 ثم لم يكتب سيدي وشيخي بما أنعم به وأحسن بكتبه من كتابه المزين بخطه المين بضبطه  
 المسمى بين أهل الوفاء بكتاب الاكتفاء والاصطفاة حتى أضاف اليه كتاب الشفاء  
 في بديع الاكتفاء كانه لم يرض طعمه الشريف المبرد المستثنى الا أن تكون حسنة  
 لدى أحبابه مثنى مثنى حتى كان مراده بتعريف هذا الاكرام والاحسان تعبير العبد  
 عن أداء خدمة الجسد بجمهر البيان وعقد اللسان اذ لست ذا لسانين حتى أوذى  
 شكر احسانين وغاية المبيع في هذا المصمار الخطير أن يعترف بالقصور ويلتزم بالتقصير  
 ومن فصول هذا الكتاب ما نضه ومن باب ادخال السرور على سيدي وشيخي وبركتي  
 خبر المدرسة الداخلية التي تصدى لها ذلك المولى العظيم والسيد الحكيم صدر الموالى  
 ورونى الايام والى سيدي وسندي وعمادى ومعتمدى الفهامة شيجي أفندي  
 المعروف بالعلامة حفظه الله ووفاه وأبقاه الذى صدق عليه وعلى قول الاول  
 ولي صدق ما مضى عدم \* مذ وقعت عينه على عدى  
 أغنى وأقنى فما يكلفنى \* تقبيل كفه ولا قدم  
 قام بأمرى لما قد تدنيه \* وغت عن حاجتى ولم ينم  
 وقول الثانى

سيدى لى له أدب \* صدقة مثله نسب  
 رعى لى فوق ما رعى \* وأوجب فوق ما يجب  
 فلو نقدت خلائقه \* لهرح عندها الذهب  
 ولعمري انه كذلك قد تدنى لحاجتى ففضاها ولحقى فأمضاها ولم يكن لى فى الروم سواء  
 وسواها وما أمنع بالروم اذا تخلف عنى ما أروم أبى الله الا أن ينفعنى ذلك الحز الكريم  
 بنه وأمره وأبى ~~يكون~~ بيانى وبنانى مرتبطين بحمدك وشكره وهذه حاجة فى نفسى  
 قضيتها وأمنية رضيت بها وأرضيتها والله الحمد واستأخصى ولا استقصى يا سيدي  
 ومولاى شوق احبكم سيدي ومولاى المثنى العمادى حفظه الله تعالى وإياكم وقد بلغ به

سوق وعرامه وعبطيه وهامه وأوامه أن أورد لحبات مولانا كانا سحلبه معمر  
وحواما ادالناس كيارا ثم عار عن وجوده السر وب والسلام وكذلك أولاده الكرام  
بلامدنيكم بملون الاقدام واما تحكمكم ومديكم السبح الرك سح الاسلام مولانا  
عمر القاري بعد طبعه سلام سيدي وكل حوانه الدعاء والسبح مع العر ح على ما اناع  
لحباتكم الكرم في بأده سلامه وتلعب ما سعيه من المحه لالحاله فصيح كلامه  
وأما الكريمان ولدكم محمد أمدي وأخوه سيدي كل الدس عهمل تفصيل اقدامكم من  
المسعدس وكذلك لأحبتي ما علمه من الدعاء والسبح لحباتكم الكرم العالي  
بلداكم بل عداكم ولدا السبح عني اس سيدي أي الصفا ولدا السبح محمد لاس سيدي  
باح الدس المحاسنين وأما عداكم وتلداكم ولد أي السبحان الداعيان الاحوان  
السبح د السلام والعاصي نعمان فليس له ما وطعه الا الدعاء والسبح في كل صاح  
ومما لان كلامه ما حله في والاسعال بالدعاء لسيدي وطعي ولا يصعان تفصيل  
الدس الكريمن ولا يتن من سهل القدمين المسار كين وبعد فلا يهني عني ولاعه  
كانكم السرح الوارد لحبات احكم المعني العداي محطكم الله بالوانا ولا كان  
ن سالك وسمما وعجه به أعظم وأكر اذ هو حمله الله بهم كلام سيدي أحسن  
واحذر فلا عدا لال الانعام المليك الطلحه من كل مسكوا دهي وانه  
الصحة والاسه كادب

ليس شري ولا عداي يهر • عرد رارا كامن سه  
لاهم احسن هذا الكلام للصول التام بالصلاه على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
• ونصول هذا الكتاب ماضويه أطبال الله باسيدي حالك ولا كان من بكر  
لما له ورع الله عناية ووفال وأدامك وأمالك ومنع لك سرا السر وعرضك  
عن مصالح الدن والآخر وامتدك عرفت على أن أحسن في مصائب سيدي بأمه ميره  
الله تعالى نعم وعلمه ودفع عنه سور موهجه جسده يكون مرثه تبتن بعريه  
وسله مطرب في مريه أي الطب المتبني لأميروا كبصه بطقه اوبرها وعصدها  
وحلها واتتبع قوله ميا

لله من موهجه محسنا • فسله سور غير محسنا وصلا  
ولولم يكون سبأ كرم والد • لكان أباله السبح كويلي أما  
لنك يوم الساب سومها • لعدولت عني لا هميم وعما  
فصل هذه حال مولانا بالراعي لانوف الأعدا المحدد لاسلامه جدا ومحمد الصالح بشوبه  
لاخطأ ولا عدا هم لما راب قوله في مريه أحب سبب الدوله  
ان يكن مدي الرده فصلا • مكني الأفضل الاعرا الاحلا  
أب ما هو أن تعري عن الاحساب هو الذي يعبر بله عملا  
وبالما طل اهدى فاداعسرا ل حال الذي له فاب جرسلا  
مديلون الحان وحلوا ورا • وسلكب الايام حراهم سلا



وقلت الزمان علما غايته عجب قولاً وما يجد فعلًا

قلت هذه والله حلي مولانا الاستاذ الذي عرف للزمان فعله وفهم قوله قد استعارها  
أبو الطيب وحلي بها محمد ومه سيف الدولة وكيف استطاع ارشاد شيعي لطريق  
الصبر وأذكره بالثواب والاجر وكيف وأما الذي استقيت من دعيه واهتديت الى سبيل  
المعروف بشيخه وسلكت حيازة البراعة به بداية ألقاظه وارتقيت الى معالي البلاغة  
رعاية الخاطئة وهل يكون التلميذ معلمًا وهل يرشد المرشح قشعما وكيف يعضد السبيل  
الاسد وهو ضعيف المنصب والممدد ومن يعلم الثغر الانقسام والصدور الالتزام ويشتبر  
الحسام وهو عجز صمام وهل تقيت الشمس في الهداية الى مصباح وهل يحتاج البدر  
في سراء الى دلالة الصباح ذلك مثل شيخي ومثل من يرشده الى فلاح أو فلاح وانما  
نأخذ عنه ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة ونحذو حذوه في الطريق الموصلة الى  
الجنة ثم لما وصلت في هذه القصيدة الى قول أبي الطيب

ان خير الدموع عين الدمع \* بعثته رعاية فاسملا

رأيت قد أبدع فيه كل الابداع ونظم ما يكاد يجري الدمع من طريق السماع فقلت انما الله  
وأكثرت الاسي ترجاع وقلت في نفسي ان ذلك الدمع الذي بعثته رعاية الحقوق هو  
دمع شيخي الذي حيى الله قلبه الشفوق من العقوق للمصيبة في الائم التي حزننا بها غم  
ومصائبنا بها غم وكيف لا به منا مصائبها وقد كمل للمصيبة كفاحا الله يومئذ انصافها  
هذه مع الفقد للسبيل الجليله والكريمة الجليله وأي دمع لم تبعثه تلك الرعاية وأي  
نفس لا تهني أن تكون لسيدنا من كل ما يكره وقا به وأي كبد تماس به لم نتمكن  
لا حبا به امواسيه وأني يتسنى للعبد المعنى تسليمة شيخه وهو البصير الشكور العارف  
بالامور العيالم به اريف الدهور وما ظننت أن بنياني يساعده على تحريك ربياني  
اتحزبه شيخي حفظه الله تعالى في أصله وفرعه وضرعه وزرعه وقرعه ونبتة وأجبه  
ورشته أما الوالدة الماحدة فاني ان أمسكت عن بيان كرم أصلها يسموها كرم  
فرعها ونسلها فرحم الله تعالى سلفها وأبني خلفها ولا حرم سيدي غيرة رضاها  
ورضى عنها وأرضها وأما الخذرة الصغيرة فالمصيبة بها كبدته اذ العمومة مقربة  
والحولة وفاتيه فهي ذات النجارين وجائزة الفجارين كان سيدي أعز الله تعالى  
لم يرض لها مكافؤا ومهرا فاختار العبد أن يكون له صبرا وخطبة الجاه لا يمكن ردها  
ويطوّر الإيام لا يستطيع صحتها كما قال أبو الطيب المنبئ أيضا

خطيبة للجمام ليس لها ردة وان مكات السمامة شركلا

واذا لم تجد من الناس كفوا \* ذات نجد أرادت الموت بعلا

اسأل الله تعالى أن تكون هذه الخطبة قافية الخطوب وهذا البند المبرح آخر البندوب  
وأن يعرض سيدي عن حبيب المبرقع المغنع حبيباهمهما تتحرى النجاة منه المصمغ وأن  
يسأله عن ذات النجار والنجار من وصول الحراب ويسأله بالبراع ويسأله بالكتابة  
(شعر)

وما لنا بالاسم الحسن عبد • ولما اتد كبر شرفه لاله  
ولو كان الساكن قدما • لعلمت النساء على الرمال  
الاهم بأرحم الراحمين اني الوكيل الذي سئل محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين  
الطاهرين ان ما حدث عند سبي المعرى في كل وقت وحس آ من • ومن رسول هذا  
الكتاب ما صورته ولما ولى سدي • الى احسن من من كان الاكتفا • دامت  
طبيعي الصفا • وسط الى نظام من من • ما الترام عجب لم ارمه وهو ان يكون اللطيف  
المكتفي به عيسى اللطيف المكتفي به فان الاحياء والا • مال عيسى الاعضاء كما افاد  
سبي فكون على هذا الاكتفا • وعنده على حدسوا • ادلوه طبع الطر عن لطف الاحتمال  
لا عسى عند لطف الاحتمال مع اسمه النوع دهما وهما

ان احتمال المر بالمر لا • أحسنه الامسح الا يكتم  
ماتعاب الناس مدومه • فامسح سدل القصد في الاحتمال  
ولم يدافع الخلق أمام الخريف وكانت الجياحة اله سدد • بعد عنه سدي حبطه اليه  
تعالى من دسوس من كرم • سبي به مراد على قدده عراي • وفاس عليه يعطى  
وأوى • شغل في ذلك عدة • ما طبع وأحييت عربها على سدي أولها  
بلغ بالغ ما عظم الصنات • أبعدى من أعظم الحساب  
ما صا من ذا وجهه الا • كساص من ذا وجهه الحسا

ياها

عدت لما صلي عي سدي • وما رأيت الخ لوما عدي  
لا • مع الهم من ذا العبد • أعظم أسباب الساء والجد  
ما لها  
على ما طبع أب ما الحسا • حل من حال مررد الهاهي  
ما صا من ذا وجهه الا • كساص من ذا وجهه الحسا  
عدت أي التام وجههم في المرات • وأما من سمح وجهه حياي  
وما عات سدي • هذا القليل الاسود الى رسم دسوس الذي خلفه سدي • حبطه  
الله عللا وهو على الخصة عر عدل • ولم يصف أعر الله تعالى منه العذل • وأسدي النعا  
طاول النما والارض • وهذه أيبا أحدها العدي وصف الهو طاليما من سدد  
أن يعر حطاً منها وسور

وهو • كالعصر الحسن • سودا من هذا المعسوق  
أب • كمال فاح من • سبها في اطمع بالرحس  
سدي العدي من هوى الصدي • وربط الود مع الروس  
فلا عدي من حها ربي

وما دل اله عا فاد • سبي رأماله • والله الذي جمع منه من أسائل  
الى أعاله • وأسدي كل صلي الاحياء والاحتمال في اما المسامره • ما فاد منه سدي

من تسمية المرحوم القاضي التوسني كتابه بشوار المحاضر حتى ظمرت بأصلها  
في القاموس في مادة نشر فاذا هي عريضة محصاة فانه قال ونشورت الدابة تشوارا  
أبقت من علفها اوراقا تعجبت من بلاغة هذه التسمية وعذوبتها وحسن المجاز فيها مع  
سلاسة سطورها ولها وأحببت عرضها على شيعتي حفظه الله تعالى ليعرف حلي بين تلامذته  
كما شرح طبع به حفظه الله تعالى بين أساتذته وليعلم أي لم أنس ما أفادني في خلال المحاوره  
أيام المؤاساة والمجاورة فوالله انه سهرى في صهري وكلبي ما بين عطبي وأدبي  
يدير ونني عن سالم وأديرهم • وجلدة بين العين والاف سالم  
الطرس طما وماضت قصتنا • لا ذنب لنا حديثنا لا فطال

وحزير يوم السبت المبارك عزرة جنادى الاسرة من شهر سنة ثمان وثلاثين بعد الالف  
أحسن الله ختامها بجرمة محمد وآله الطيبين الطاهرين وحسننا الله ونعم الوكيل نعم  
المولى ونعم النصير والحمد لله وحده وعنده التقدير الحقير المشتاق المذنب المقتصر لسيده  
عن الحقائق الذي لم يبرح عن العهد المتين أحمد الشاخي بن شاهين انتهى ولوتشعت ماله  
حفظه الله تعالى من النظام والنثر الذين قلب فيهما بلغاء أهل العصر بالشام ومصر  
وغربهم ما من الاقطار لازال مقامه مقضى الاوطار لاسيما وعبت الاسفار •  
وفي الاشارات ما يغني عن الكلام • وقد تقدم في خطبة هذا التأليف ذكر شيء من نظم  
ونثره وأنه هو السبب الداعي الى جمع هذا التصنيف والله سبحانه يديم جنابه السري  
الشريف ويؤتاه من العز والطل الوريف والقصد أوى من الحق ما لا تؤذى بعصه  
فضلا عن كله وناهيك بما جلبناه من كلامه دليلا على شرفه وفضله ورسالته هذه الى  
كانت جوابا عن مكتوب كتبه اليه من جلته

يا من له طائر صيت عسلا • في الجوف فاصطاد الشريد الشديد  
يا نجل شاهين البسديع الحلي • تحمل بالعز الطويل المديد  
وفر يحصل السبق بين الملا • وسر بهج للمعالي سيد  
ورد مع الاحباب عذابا حلا • منظم ما من الاماني السديد  
وارفل على طول المدى في ملا • مسرة راق وعر جديد  
والوالد المحمـد روم باقلا • بعثة الخلق ولا بالعديد

ومن نثره ما سيدي الذي في الاجياد من عوارفه أطواق وفي البلاد من معارفه ما تشهد به  
القطر السليمة والاذواق ونشئت الى مجده المطرب الذي لا يحيط له رواق الاشواق  
وتعمر بفوائده وفرائده من الآداب الاسواق وتقطع دون نداء السحب السواكب  
وتقصر عن مدام في السموات كواكب والله سبحانه له وافي المولى الذي ألفت اليه  
البلاغة افلاذها واتخذت البراعة طاعته عصمتها وملأها اذبت أفرادها وأفذاذها  
وأما طرسماء أفكاره على كل حجب أو كاره طائر في جوارحه مستقر في أو كاره صيها  
ورذاذها وقابرت دمشق بعلاء وحلاء أقطار البسطة وبغذاذها • ومنها أبقاه الله  
تعالى وحقيقته وعوده ينقها النجاس وحقيقة عوده لا يطررها الجواز • ومنها فأنبت

الذي يمسحني محمداً وأحمد بن حنبل وكان من بها وكأرب عماله آرب وما أسأرب  
 ومن دعا فلوراً كذا من الرشد لعلم أبي النبي يسي العيا الذي عني به والسند  
 وأبي الحسن إلى قرب صاحب \* روى ووصفوا كدور ليد  
 عذري في الإنسان لا أن - عونه \* معالي ولا أن كتب طوع بغيره  
 ولم يعل أعطى هذا الصدق وحده في الخلافة وأما قول مدطع ربه محمد الله ولم أحد  
 أحداً في دهر وأمن العرص فلم رسلافه \* ومهاده ناس شاهن آباد في النص بصر  
 لك السكر ومنص فلا دليل على ولاي كاري ولا شاهد لما في احاي كسائي  
 ولا حقه على ودادي كسكر ادي ذكر له وردادي \* وهي طوبى الا بغيري الا بها  
 سوى ما ذكره ولعصر من مكاسب أعان العصر من اهل دمن المحروسة على هذا  
 المعداد وبأل الله تعالى أن يحفظهم \* ما في الاراد والاصدار \* وفي بارع وروده  
 المكاتب السامه السامه على \* انص ورو دكت في المعرب وجهها جماعة من أعماه  
 الى \* في ذلك كان كنه في الاسناد المحمود الاديب الفهامة معلم الملوك سبدي السبح  
 محمد بن يوسف المراكسي السالي لله الحمد لله تعالى والعلم والسلام على سيدنا محمد  
 تتوالى من الهمة الخلف المسان الى السند الذي وقع على محبة الاتيان وطلب  
 مؤمن معارفه في عالم الاسرار ومصارفه في ميدان الكمال حسن الاسنان الصدور  
 الكمال والعالم العالي النصف الذي يهدي الصفا بعله الطبع الذي يهدي اللغا  
 بضاعه وطلبه فاسرأ لونه المعارف وسبدي أنواع العوارف الصلواة امام العصر  
 يجمع أدوات الحصر سبدي أحمد بن محمد المهرى قدس الله له الدف كما نزل في الخلق  
 سلم من التسم ارن وألف من الزهاد عن وبعد فان احاركم داعيا رد علسا  
 ومن السامع اسر الخطر وشر التاظر مع كل وارد ومادر والعبد محمد الله تعالى على  
 ذلك وبدعواه بالاجماع معكم هات \* ويرحم الله عدا طال آسا \* كتبه اليكم أمها  
 السند من الحصر المراكسي مع كبر أشواي لاسه ها أوزان كنكم الله سبحانه في  
 هذه كما جعلكم عن أحسن في موالاه الحن صدق وروى لكم عن الخدائن من جعل  
 في مطلع الوفا عطر رائق لا يتجلى عن من كز السور عاني وحب من عود ارتطفت في الحن  
 وللحن معاندها وأسب على المحبة في الله فواعدها أن يريدهم دعا على من الامام شهيد  
 وهدها وان شط المرار حده وأن تدخر للأخرى عده وأبي ودم الله على لمن بعده  
 بحسبكم وموالاكم علام الحار من الله تعالى وراف الله وبعد هما وروا عن  
 في الاخر يوم لا ظل الا ظله فاتكم والدم فاحلصم في الولا وعرفهم الله تعالى وعلم  
 بتوحي النعمة على الولا معروض في بلكم الاثر عن عرس الدنيا وعرضها موهوم  
 بسروط بطلها ومعرضها الى أن يرضى الله عالي ما فرائد حوكم التما كده دمر عليها  
 والامام عطل مصابها عوار ووجه الملام السبا فآو به اوب طوع السبي على العصر وبها  
 وآو به اسلم الى بلكم فاعدم وديما وفي آسا هذا عطر بالبال حتى لكم صان الاو  
 كزعله مسكم آخرة لاسي حتى ووب وب العجر وضام على العماره عني حصو

مقامكم في النفس وكنت لا أنكم الابرار من اجل الحقكم الرفيع واشفا من التقصير  
المطيع وقد كنت كنت أعركم الله تعالى اليكم قبل هذا بكتب أربعة أو خمسة فيها  
عجالة قصائد كالمصائد لا كالترديد من الكلام ككلامكم السلس الكثير الفوائد فعذرا  
من كان أخرس من حكمة واشد تحبطا من طائر في شجرة فباعرت أو وصل شيء من ذلك  
أم حصل في أيدي المعاطيب والمهالك وما رأيت غير رجل من معاليك الجراح التقيت به  
يوما بالحضرة المتركة كشيء وقال لي الشيخ الامام المقرئ يسأل عنك وقد أرسل معي كتابا اليك  
فوقع في البحر مع بجلة ما وقع فقلت له لا غرابة في ذلك فتدريج الى أهله ومن طلة البحار  
تستخرج الدرر وقد جاءني كتاب من بعض الاخلاء الصديقين وهو الحاج الصالح السيد  
أبو بكر من مكة المكرمة شرفه الله تعالى وذكر لي فيه انه متبعه الله تعالى بلفائكم وأخبرني  
بأنكم عنى كثيرا والى الان يا نعم السيد اعلمتكم بما كتبته لسيادتكم تعريفي  
تذكر لا تعريف منه فأصفوا في الحكم عليكم في عدم الجواب عما ألقته الادياب ثمرة  
وسينه وبالجمله تفوا دي لمجيدكم صحيح لاسقيم واعتدادي بؤكم من غير عقيم والله  
أعالي بحب في دابة الكرمه ويقضي عن الاحمة دين الحب فيوفى كل غريم  
غريمه وبصلكم ان شاء الله تعالى هذا المرقوم وبه سؤال مسطور لتتفضلوا بالجواب  
عن بعد بحمد الله والصلوة والسلام على ولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المقرئ المحبر صدر الأئمة • من الخلف الوداد أذكر في تحية  
قد لبي يا صدر السيدور بحالة • التمتع بالجواب عما أكتب  
فني قد رأي عند العز الى قبة • حرممة عنيد الزوال فحلت  
وعادت حراما عند عصر فعندما • عشاء أتى عادت حلالا فحلت  
وفي صبح ثاني اليوم عادت محرما • وزالت زوالا منه من غير مربة  
وفي ظهره حلت فطابت قريرة • وفي عصره محرما قد تبدت  
وعند العشاء بالظهر مرة حلت • وذلك بعد غرم مال كهدية  
وفي صبحه عادت حراما زى به • بروق سيموف لامعات بسنة  
وكان يضيق حجرة وتأسفا • وحلت له وقت العشاء وتمت  
وعن أمية أبصا بوسر بها • قد أولها في ملكه بعد وطأة  
وعادت لملوك البسرى حلية • بعد نكاح بعد من غير شبهة  
فجاءت بيت ميل لها من تزوج • بحل البسرى بينوا الى قبة  
فان السيموري مانع من تزوج • له بانبية منها تلك القضية  
وما الفرق بينهما وبين التي أتى • بها ابن أبي زيد بأوضح حجة  
وعن مشير ملوك غير محرم • ومسلمية شرا صيحجا بنمرة  
وليس عليكم لها وطوها يرى • جوارا على التأيل من حين حلت  
وما طالق من عتبة حرجت ولا • يجوز على التأيل في خير مله  
نكاح لها من واحد ومطلق • لها غير معصوم ترى في الشريعة

وعن محمد بن عمار عنده عنكم • سلاما كما ائنه في صدر طلعه

وعن زر السوال الثاني أمة أولادها • دها وصار بحر من عبا السديم روحها  
عن سندها ما تكتب أبا الولد سندها أن روح هذه الميت فان الرجل له أن يروح  
بروحته أسه من رجل غيره وهذا من آية فان الامام السورى مع هذه الميت له  
وما العرفي بينهم ما وصلكم انسا الله تعالى عناه وحرته في ما تركم الله سمعها  
اسطارا من الالهة فصلاوا بالاعصا وحسن الدعاء أن يجمع الله علمناكم في كل  
الامامكن المشرق من الماء ول من س دنا ومولانا أن يعقل علمنا كتاب ط ما  
الفران للامام الحافظ الذي ادليس عندنا منه نسخة وأما بالنسبة لكم الكبرياء والحمد المسمى  
بأرهار الزبائن في أساوعناص وما ساسها مما يحصل به للنفس ارماع وللعقل اربااص  
فقد اتسرى هذا الامار المراكبي وانصب من نسخ عند من نسخة المرحوم سدي  
أحمد بن عبد العزيز ابن الولي سدي أي عرو وكسا الله سبحانه بالنسبة المذكور حليات  
القول بما رأ أحد الانسخة وعندي النسخة التي كتبها بخطه السيد أحمد المذكور  
بخط حسن وعلى هامشها في بعض الاماكن حطكم الزائن وبعض النسخات من كلامكم  
الصادق واعاوايا بالنسبة الذي سيجر خلف المصير من أمان المصير هل خرج من  
المسألة أم لا وودنا الواسع من نسخة وهذا ساسان فيها هذا الاظم العناء كالفقه  
فامسى العما فيكم سدي عسى وعمره من أحد حطس في كل حطس حطس الى أن  
قال وأنا عمل بكلام مولانا على كرم الله وجهه حيث يقول بركة

وصب عافس الله لي • وهو صب أمرى الى حالي

كما أحسن الله عافسى • كذلك يحسن عافسى

ولي حطكم الله تعالى يحسن على النفس وذلك انه ربنا سده لا يمكن الخلاص منها  
عاد بما رغب من محسن ما الاوسا المرح في المحر ومعه

إذا أرمه رب قسلي • وصب وصاف بها حلي

مذ كبرت الفت الامام على • وصب عافس الله لي

وهو صب أمرى الى حالي

لان الاله اللطيف عسى • على حطس حكمة المرنسى

فلم يدل قول من قوسا • كما أحسن الله عافسى

كذلك يحسن عافسى

فعدرا أعرم انه سبحانه وبع باسمكم على اعقاب المراسلة بالمكاسة عدرا وصدا على  
بعد العا صبرا فان سدرى هذه الدار لمناها ما عسى والا على بدم فصل الله حراء  
الحسى ولما لا يند ولا عسى ع الدس أنعم الله عليهم من النسي والتدبير والسبدا  
والعالمى وحسن أولد رفسا انما بالوعد وتحققا من أوحد له محسنه أدخل  
حسه وأصغر مدأسه وكل له الله جعلنا الله من القصاص في حلاله بكرمه  
واصفاته وكنه محكم ومعلمكم الوامل حطس ودهودكم المسرف لعهدكم الموه

بفتحكم ومجدكم العبد الفقير الحقير المشفق على نفسه من التقصير والذنب الكبير محمد  
ابن يوسف التاملي غفر الله ذنبه وستر عيبه وجبر قلبه وجمعه بين أحبه بالنبي صلى  
الله عليه وسلم في عاشوراء المحترم فاتح سنة ثمانية وثلاثين وألف انتهى وصحة هذا  
المكتوب ورقة نصها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم

الله در العالم الجباني \* كذا غنا ينظر بالعيان  
للمقري العالم المفضل \* منظر بأحسن المثال  
وعالم تأتي من بعده \* أشير في نظامنا القصد  
وهنا أنا بالله أسيتعين \* مضهنا وربنا المعين  
بالشطر من أعية ابن مالك \* أيدنا الله لسبح ذلك  
قال محمد عبيد المالك \* وسالك الأحسن من مسالك  
نشير بالتصديق للحرير \* المقري القاصد الشهير  
ذاك الإمام ذو العلاه والهمم \* كعلم الأشخاص اعطاهم عم  
فلن ترى في علمه مثيلا \* مستوجبا ثنائى الجبلا  
ومدحه عندي لازم أتى \* في المطم والنثر الصحيح مثبنا  
أوصاف سیدی بهد الرجز \* تقرب الأقصى بلفظ موجز  
فهو الذى له المعالي تعتري \* وتبسط البذل بوعده مجز  
رتبه فوق العلايا من فهم \* كلامنا لفظ معبد كاستقم  
وكم أفاد دهره من تحف \* مدى تأول بلا تكلف  
لقد رقى على المقام الطاهر \* كطاهر القلب جميل الطاهر  
وفضله للطالبين وجدا \* على الذى فى رفعة قد عهدا  
قد حصل العلم وحزرا سير \* وما بالا أو بانما انحصر  
فى كل فن ماهر مضه ولا \* يكون الا غاية الذى تلا  
سيرته جرت على نهج الهدى \* ولا يلى الا اختيار أبدا  
وعلمه وفضله لا ينكر \* مما به عمه مبدى بحبر  
يقول دائما بصدرا نشرح \* اعرف بنا فائنا لما المبح  
يقول من حبال قاصديه من \* يصل الينا يستعن بنا يعين  
صدق مقالتي وكن متبعا \* ولم يصحكن نصريه غمعا  
وانهض اليه فهو بالمشاهدة \* انظر الجزء المتم السائده  
والزم جنابه واياك المال \* ان يستطل وصل وان لم يستطل  
واقصد جنابه ترى ما تراه \* والله يقصى بهمات واقراه  
وانسب له فانه ابن معلى \* ويقضى رصا بغير سخط  
واجعله نصب العين والقباب ولا \* تعدل به فهو يضاهى المثلا

قد طامنا افا دعلم مالك • أحمد ربي الله خير مالك  
 وحاسد له و • عص ربي • وهالك ومحبته حسن  
 وليس ربي معص له اعل • عسا وقيل هرا ر جعل  
 يقول عسدره محمد • في نحو خير القول اني أحمد  
 وهريهر عظيم الامل • مرقع القلب لعل الحسل  
 فادع له وماد • محضروا • وافعل أواق بعسط ادسكرو  
 واحر بالذاعا • نعم • نجر وفتح عسره الترم  
 أسدبكم داو هال فائل • في نحو نعم ما سول النامل  
 أدعولكم بالسرى كل ربي • لكونه عسمر الرفع اقرب  
 ما • ر لکم کبر سوي • ما ر فادل منه ما عدل روي  
 هذا تهى نعرف دا المعرف • وتذوعام مارفع • كفي  
 لاسم ناح الامه الاول • وما تحمعه عسب فله كل  
 فاته • يهكم لاسا وكفي • مصلسا على الرسول المصطفى  
 يرى عسبه داعا معظما • وآله المسكلم السرما • اهي

و من ذلك ما كتبه في من الاصحاح على كان يعرف على بالمعرب ومردوده سسداوس  
 أهل الاسلام ما لي رايه علوم الامه الاحديه على صاحبها الصلاه والسلام آله الله  
 في المعاني والمعاني وحسنه الانام والمالي وواسطه عقود الخواهر والاذكي امام  
 ذهب مالك والاسعري والهارى والواهدى والخليل الفلامه القدر السد الكبر  
 السهر الخليل در الاحلاق العديه المسداى والسجائل المنصحه عن طيب الاصول  
 والاعراف كبر زمانه دون مزارع وعالم اوانه من عسمر مكر ولا مدافع سسحا ومعلما  
 ومقداروح • فلو سامولا ناسخ السجوح أنوا ماس أحمد بن محمد الممرى المعرف  
 البلى ر ل فاسم الدمار المصربه • خطه الله تعالى في وطن اسرار ورفع درجه  
 باساده فخاره على مباره • عن سور و • الكات أن لو • كان في طي كانه ونوى الى  
 مساهدكم هو العاه في مانه • نعدا هذا السلام المحفوظا انواع التحيات والكرامات  
 والبركات الدائم مادا • في الوجود السكاب والمحركات لمسامكم الا كبر ومعلمكم  
 الاسمر ومن يعلق بأدبكم أو كان مسطر الوالكم أو صلب عليه ما • يفاصلكم  
 من أهل وحب وصاحب وحدم هذا وانه سهى الى الوداد القدم أن أهل للقرن  
 الادبى والاقتضى حاصر وباده كاهم • عكهون بل سقون بد كركم وسماقون رويه  
 وحكمهم وسلدون نطس أحباركم وان كان المعرب الا • في مام احوال وراكم  
 احوال في العابة مداس ووادى لاسما مدسه فاس فام اى سر عظيم وأير فام ولاى  
 عند الملك ما • في السسه الساعه والنذر • في دى الخه فله اوق المحرم • سسه مسع  
 ولم • نوى • للمعرب السلطان أنوا المعاني ريدان ونوبع من اعدده اسه مولدى عند الملك  
 وسال مع أحويه الا • من الولد واحد وهر • هما والى الله عافه الا • ور وأهل داركم



بقاس بجدير وعافيه ونعم صافيه سوى ما أدركهم من طول الغيبه نسأل الله تعالى  
 أن يلا بقدمكم العيبه ومحكم الاكبر ووليكم الاصغر سيد أهل المغرب اليوم وشيخ  
 الطريقه والمربي في سلوك أهل الحقيقه العارف بالله الشيخ الرباني ذوالكرامات  
 والمقامات سيدي محمد بن أبي بكر الدلاي يحييكم ويعظم قدركم ولسانكم ذاكر ناشر  
 شاكر وهو على خير وقد اجتمعت من بركتكم في مدينة سلا على جماعة من طلاب العلم  
 وفتح الله تعالى على بنا ليل عديدة منها كفاية الطالب البيل في حل ألغاط مختصر  
 خليل ومنها شرح على المنهج المنتخب للرفاق في قواعد مالک ومنظومة في أكثر ألف  
 بيت في السير والشمائل ومنها في رجال البصاري ولا تسيج الكلاباذي ومنها خطب  
 وغير ذلك والكل من بركتكم ونسبته اليكم في صحيفتكم والسلام من ولدكم المقتدر  
 بفضلكم تراب نعالكم على بن عبد الواحد الانصاري لطف الله تعالى به وحامله كبير  
 كبراء قومه من يحكمكم ويعزكم وماتفعلوا معه من خير فلن تكفروه والسلام انتهى  
 \* ومنها كتاب وافاني من عالم قسطينه وصالحها وكبيرها ومفتيها سلاله العلماء الاكابر  
 ووارث الجهد كابر عن كابر المؤلف العلامة سيدي الشيخ عبد الكريم المكون حفظه  
 الله انصه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من أنزل عليه في القرآن وانك لعلى خلق  
 عظيم وآله وصحبه وسلم أفضل التسليم من مدنس الازار المتسربل بسمرايل الخطايا  
 والاوزار الراجي لاتصل منه رجة العرير الغفار عبد الله سبحانه عبد الكريم بن محمد  
 الدمكون أصلى الله بالقوى حاله وبلغه من متابعة السمة السوية آماله الى الشيخ  
 الشهير الصدر الخريز ذي الهيم الثاقب والحفظ العرير الاحب في الله المؤاخى من  
 أجله سيدي أبي العباس أحمد المقرئ أحمد الله عاقتي وعاقبته وأسبل على الجميع  
 عافيته أما بعد فاني أجد الله اليك وأصل على نبيه سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا زائد  
 الاصلاح الدعاء وطلبه منكم فاني أحوج الناس اليه وأشد هم في طنى الحما عليه  
 لما تحققت من أحوالهمى الاماره واستطعت من دخيلاتها المنارة على حب الدنيا  
 الغزارة كلهم ساعيت عن الاحوال التي أشابت رؤس الاطفال وقطعت أعناق كمل  
 الرجال فتراها في الجح هوأها خائضه وفي ميدان شهواتها راسكصه طعت في غيها  
 ومالات وجحت بما انقادت ولا استقامت فويلي ثم ويلي من يوم تبرؤ به القاتح  
 وتشر العصائح ومنادى العدل قائم بين العالمين وان كان مثقال حبة من حردل  
 أتينا بها او كفى بها حاسين فانه أسأل حسن الاطاف والستر عما ارتكسناه من التعدي  
 والإسراف وأن يجعلنا من أهل الحى العظيم ومن يحشر تحت لواء خلاصته الكريم  
 سيدنا مولانا وشفيعنا النبي الرؤف الرحيم ونسكف من القلم عنه لما أرجو من أجله  
 ثواب الله سبحانه وقد اتصل بيدي جوابكم أطال الله في العلم بقاءكم فرأيت من عذوبة  
 ألغاطكم وبلاغة خطابكم ما يذهل من العلماء فغولها وينيلها لى الجنول لسماعه سؤلها  
 ومأمولها ييد ما فيه من أوصاف من أمره قاصر وعن الطاعة والاجتهاد قاتر وأصدق  
 قول فيه عند مخبره ومراء أن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه لكس يجاريكم المولى

عن النبي الخوخ في خبره الحسن عاه الا منه وددتكم ذلك ما ساء تأمل  
 ان أوصف عليها على أي عرفانهم يعرفها وما لها فانه تعالى عندكم دعوته ويحكمكم  
 من أهل ما حاه في خبره وندم من كتاب العرب ما يتبع منه بلد من بلد  
 وقد ساعد الناس الحسن في اسبغكم نورها وفاضها والعذر لي أي لسبب أهل هذا  
 الناس والاعتراف بأي حسن وأي حسن والكمال لكم في الرضا والصول والكرم  
 نعمني عن عود اللاحق المجهول وطبا حقه الله تعالى أن يعمل على مطومكم  
 الكلامه نعمني اما الدخيه نعمني أو من الله نفعها وسددا بحسب ودرى  
 لا على قدركم وعلى كل فكرى السامع لا على عظم قدركم وان ساعد الاوان ونسي  
 تسير رب الزمان فأتى به ان ساء الله الا تحيل على لاي بالاسواق الى حصر راک  
 الدراي ومحمد بن السبع الطاق وكنت عارما على أن أكتب لكم من الاسان أكتب  
 الواقع الا ان الرقة أعجاب وصادقني أيام وبه من الله لم يسر عاجلا الاماد  
 وعلى الله قصد السبيل وهو حسي وبم الوكيل

بالحق الدهري الدرايه • علمنا تصد الرواه  
 لارب سيرا بكل من • روى به الطالبون عاه  
 لم تصدرب في العالي • كما عالت في العسايه  
 من قبل سطم المعاني • نعت في حسم الهامه  
 وفاله ولاله كل مرقى • تحوى به العرب والولايد  
 اغروه مالهيا طسر • في الخفط والعهم والهداه  
 بأجد المعرى دامت • اسرا لنعتمها الرعاه  
 بحا حبر العباد طرا • والال والعصب والعماه  
 صلى عليه الاله يرى • فكفى بها السر والعواه

وأحس كافي بالهد والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت نعايه عليه  
 يوم السبت سابع أرباب من رحب عام عاهه ولايس والى للهجرة على صاحبها الصلا  
 والسلام اسبغى والمد كور عالم العرب الاوسط غير دافع وله سلف علما دوزم ولهم  
 في الادب الناع المندعبر أن المد كور ما لى الى التوفيق وبم ما فعل بفضل الله تعالى على  
 وعمله واج كلا ما له ولا مرأسه العلاء السخ حسن على من عمر المكون  
 الصمطى أحد أسماح العبد رى صاحب الرحله قصد سبوره عسدا لما بالمعرب  
 وهى ردر الطعام وحبر الكلام وقد سبها ذكر اللرداني وآها في ارتحالها  
 فسمطه الى راكس وأولها

ألا دل للسرى من السرى • أي الدر الخواد الاربعي  
 ومها

وكنت أمان ان الناس طرا • سوى رذوهم وعري  
 فلما سبيله حذر دار • أمانتي بكل رسالي

وكم أورت طباء بني اوار \* أوار الشوق بالريق الشهى  
 ووجئت بحياة جلت بدورا \* يضيق بوصفها حرف الروى  
 وفي أرض الجرائر هام قلبي \* معسول المراسع كوترى  
 وفي ملياية قد ذبت شوقا \* يلين العطف والقلب القسى  
 وفي ندى نسيت جميل صبرى \* وهمت بكل ذى وجه وضى  
 وفي مارونة مازلت صسا \* بوسمان المحاجر لودعى  
 وفي وهران قد أدميت رهنا \* بطاحي الخضر ذى ردف وورى  
 وأبدت لي تلمسان بدورا \* جبين الشوق للقلب الخلى  
 ولما جئت وجدته همت وجددا \* بتحنث المعاطف معنوى  
 وحل رشال الرباط رشار باطلى \* وتيمنى بطرف بابلى  
 وأطلع قطر فارسى شمسنا \* مغارهمنى فى قلب الشبلى  
 ومما مكاسة الاكماس \* لاحوى الطرف ذى حس سنى  
 وان تسأل عن أرض سلافسها \* طباء كاسرات للكمى  
 وفي مراكش يا ويح قللى \* أقى الوادى فطم على القرى  
 بدور بل شمس بل صباح \* بهسى فى بهسى فى بهسى  
 أبجس مصارع العشاق لما \* سعين به فكم ميت وحى  
 بقمامة كل أسهر سهوى \* ومقلة كل أبيض مشرقى  
 ادا انسىنى حسنا فانى \* أنسىهم هوى غيلان عى  
 فها أنا قد تحدثت العرب دارا \* وأدعى اليوم بانزا كشى  
 على أن اشتياقنى نحو ريد \* كشوقك نحو عمرو بالسوى  
 تقسنى الهوى شرقا وغربا \* فيا للمشرقى المعسرى  
 فلى قلب بأرض الشرق عان \* وجسم حل بالعرب القصى  
 وهى بالعدو يهيم غربا \* وذلك يهيم شرقا بالعشى  
 فلو لا الله مت هوى وشوقا \* وكم لله من لطف حنى

وقد خرجنا بالاستطراد الى الطول وذلك من الاسترسال مع جاذب الادب فلم يسك العنان  
 والله المستعان وما عديناه من القصائد والمقطعات فى مدح دمشق الشام فهو غيض  
 من فيض وفى يأتى أن أجمع فى ذلك كتابا حاولا تسميه نشق عرف دمشق أو مشق فلم المدح  
 لدمشق ولسان حالى الآن يشد قول بعض الاكابر

نحن فى مصر رهن شوق اليكم \* هل لديكم بالشام شوق اليها  
 فجزنا عن أن تزونا لديكم \* وأيتم عن أن نراكم لدينا  
 حط الله عهد من حط العهد \* ووفى به كما قد وينا

وقول ابن الصائغ

ودب لو أن عني • مكان كني الكم  
حي اراكم وأملئ • أحبار سوي عليكم

• (رجع الى ابن حنبل) ربه الله تعالى ومن سحر قوله

أباله واليه في مائس • والاس من الاواندأ بماله  
نواصع الانسان في نفسه • اسرى للنفس وأبني لها

وقال

ير عن العوراء مهما معهما • صباه نفس وهو بالمرأسه  
أدا اب حارب النفسه مساعيا • من ملقى السم بالسم أسفه

وقال

أقول وقد حان الوداع وأساب • فلوب الى حكم الاى و دماع  
أأربأ أهلى في بذل ودفعه • وماعدت موثلا للوداع

وقال أبو عبد الله من السالح المعروف عد علي صاحب الموصحات يدح ابن حنبل المذكور

لأى الحس مكارم لوأهبها • عذب لما عذب لوم الحس  
وله على فصائل قد نصرت • عن بعض نعمها عظام الأهر

وقال ابن حنبل من قصيد مطلعها

ياودود الله دسرم بالمر • فهو بالكم أهل صبي  
قد عرفنا عرفان بعدكم • فلهذا ربح السوق

من في العرب وعجري دكركم • نعروب الدمع بحري هبا  
وسها

فصادبه على سخط الدوى • من لنا يوما ففعلنا  
سربا ما جادى الركب عني • أن يلاى يوم جمع سربا

مادعا داعي النوى لما دعا • عرصب سمه ربح العما  
سم لما البرق اذا لاح وهل • جمع الله محمد سبع معلنا

علنا بلى حمالا مكتم • لندنا لكروهما علنا  
لوسى الدهر على الساعى • ما جمعكم بالهوى

لاح رى موحسا من يحوكم • فلعن رى ما حباله من هذا  
ام الاحباب يسكروا بكم • حل سكرهم بعدنا ن بعدنا

وله ربه الله تعالى من قصيد مطلعها

لعل تسير الرضا والله ول • دال بالوصل قلب الخلال  
وله أسرى اندها عدا سبها له المذمومة وهي لربه و لرونيتا من العراواها

أقول وآتيت باللال مارا • لعل مراح الهدى قد مارا  
والا بما مال أن الدخى • كان سى البرق بهاب طارا

ويح من الللى حدى • حباله قد تحبلى بهارا

\* وكان أبو الحسين بن جبير المترجم به قد مال بالادب دينا عريضة ثم رفضها ورهدها فيها وقال صاحب الملتقى في حقها الفقيه الكاتب أبو الحسين بن جبير عن لقيته وجالسته كثيرا ورويت عنه وأصله من شاطبة وكان أبوه أبو جعفر من كتابها ورؤسائها ذكره أبو الأسع في تاريخه ونشأ أبو الحسين على طريقة أبيه وتولع بعرباطة فـ ~~كن~~ بها قال ومما أشد به لنفسه قوله يحاطب أبا عمران الزاهد بأشيلة

أبا عمران قد خلعت قلبي \* لديك وأنت أشد للوديعه

صحت بك الرمان أحافاء \* فها هو قد نسر للقطيعه

قال وكان من أهمل المروآت عاشقا في قضاء الحوائج والسعي في حقوق الاخوان والمبادرة لا يناس الغرباء في ذلك يقول

يحبس الناس بأبي متعب \* في الشفاعات وتكليف الوري

والذي يتعمهم من ذلالي \* راحة في غيرها أن أفكرا

وبودى لو أقصى العمر في \* خدمة الطلاب حتى في الكرى

قال ومن أبدع ما أنشده رحمه الله تعالى أول رحلته

طال شوقي الي بقاع ثلاث \* لا تشد الرحال الا اليها

انك للنهر في سماه الاماني \* طائرا لا يحوم الاعليها

قص منه الجناح فهو مهبط \* كل يوم يرجو الوقوع لديها

وقال

اذا بلغ العمد أرض الحجاز \* فقد نال أصل ما أمّ له

فان رار قبر بني الهدى \* فقد أكمل الله ما أمّ له

وعاد رحمه الله تعالى الى الابداس بعد رحلته الاولى التي حل في طيه دمشق والموصل وبعد اذ وركب الى المغرب من عكا مع الافرنج فعطب في حلج صقلية الصيق وقاسى شدائد الى أن وصل الابداس سنة ٥٨١ ثم أعاد المسير الى المشرق بعد مئة الى أن مات بالاسكندرية كما تقدم ومن شعره أيضا

لي صديق خسرت فيه ودادي \* حين صارت سلامتي منه رجما

حبس القول سبي المعلن كالجزار سمى وأتبع القول ذبحا

وحدث رحمه الله تعالى بكتاب الشما عن أبي عمدة الله محمد بن عيسى التميمي عن القاضي عياض ولما قدم مصر سمع منه الحافظان أبو محمد المذري وأبو الحسين يحيى بن علي القرشي \* ونوفى ابن جبير بالاسكندرية يوم الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ٦١٤ والدعاء عند قبره مستجاب قاله ابن الرقيق رحمه الله تعالى وقال ابن الرقيق في السنة بعدها \* وقال أبو الربيع بن سالم أنشدني أبو محمد عمدة الله بن التميمي الجبائي ويعرف بابن الخطيب لابي الحسين بن جبير وقال وهو مما كتب به الى من الديار المصرية في رحلته الاخيرة لما له ولا يبقى قصا سبعة وكان أبو الحسين سكرام قبل ذلك وتوفيت هنالك زوجته مات أبي جعفر الرقني وقد سماها

فأبلى في الدنيا • وحصل كرم الهأأى  
فلو أستطاع ركب الهوا • هرب من الحى والمنا  
وأنداس حشر ربه الله تعالى نفسه عند دوره عن الرحله الأولى الى عرابطه  
أولى طر بها قوله

في بحر أرم من مرق اندلس • سوى دولف من الماء والنس  
الى آخرها ومن معر قوله

يا حشر مولى دعا عند • أعمل في الساطل احمداد  
هبل في مائد علمى • ما عالم العرب واليهاده  
وقال رحمه الله تعالى

وانى لا ويرى أوسطى • واعصص عن وله العابر  
وأهوى الزمان عن أحب • لا عتقد الفصل للارار  
وقال رحمه الله تعالى

غيب لعمري في دنيا نطمعه • في العسر والاحل المحكوم عطفه  
عسى ونصيح في عسوا يحطها • اعنى العسر والآمال بحده  
نعمت بالدهر صبر ورائحه • وقد نأى الدهر صرعته  
وتجمع مع المال حرصا لا سارقه • وقد يرى انه للعسر جمعته  
را بهن من تصبغ دوحه • وليس يسمي من دنى به  
وأسوأ الناس بدرا لعافه • من أنقى العرف فمالى سمعه  
وقال

صبر على عذر الزمان وحده • وسابى التمس الدفاع بدم  
وحرب احوان الزمان لم أحد • صديقا حلى العتب في حال بعد  
وكم صاحب عاصره وألمه • فإدام لي يوما على حسن عهده  
وكم عبرى بحسن طي به قلم • نصي لي على طول اقتداحي رده  
وأعرب من عدا في الدهر رب • أحمر بعتة بهل صابى وده  
بهل صادم كل أمر ريد • وليس مصا السيف الا لحد  
وعزى حرد عند كل هجمه • بما نافع مكى الحسام بعد  
وساعدت في الاسفار كل عتمة • ولم أرم من دنال حذا بحسد  
مكن دا اقصا دى ورده كلها • فاحسن أحوال القى حسن هده  
وما يحسرم الانسان ردها لعمره • كما لا سال الرقى يوما سكده  
حطوط القى من سحر وسعاده • حرب مصا لا سبيل لرد  
وقال

الباس من طروب حشرها صبر • وهوى اقواها من العسل  
نعمر دانهما حى اذا كسب • له سس ما يحويه وحصل

وقال

تفسير اخوان هذا الزمان \* وكل صديق عراة الخلل  
وكانوا قديما على صحبة \* فقد داخلهم حروف العلل  
قضيت التعجب من أمرهم \* فصرت أطلع باب البدل  
وقد تقدم بيتان من هذه الثلاثة على وجه آخر أول ترجمة المذكور ورأيت بخط ابن سعيد  
البيهقي على وجه آخر وهو قوله

شككت أخلاء هذا الزمان \* فعندي مما جنوه خلل  
قضيت التعجب من شأنهم \* فصرت أطلع باب البدل انتهى  
ولابن جبير رحمه الله تعالى

من الله فاسأل كل أمر تريده \* فما بك الانسان نفعما ولا ضررا  
ولا تتواضع لاولاة فانهم \* من الكبر في حال توجبهم سكر  
وابالك أن ترضي بتقبيل راحة \* فقد قيل عنها انها السجدة الصغرى  
وهو نحو قول القائل

قل لنصر والمصر في دولة السلطان أحمى مادام يدعى أميرا  
فاذا زالت الولاية عنه \* واستوى بالرجال عاد بصيرا  
وقال ابن جبير رحمه الله تعالى

أيها المستعيل بالنفي أقصر \* رعا طامأ الزمان الرؤسا  
وتذكر قول الاله تعالى \* ان قارون كان من قوم موسى

وقال وقد شهد العبد بطنده من قرى مصر  
شهدنا صلاة العبد في أرض غريبة \* بأحواز مصر والاحبة قد بانوا  
فقلت يلى في النبوى جسد عديم \* فليس لنا الا المدامع قسربان  
وقال

قد أحدث الناس امورا فلا \* تعمل بها انى امرؤ واصح  
فما جماع الناس الا الذى \* كان عليه السلف الصالح  
وقال

وب ان لم تؤثني سعة \* فاطوعى فضلة العمر  
لأحب البت في زمن \* حاجتى فيه الى البشر  
فهم كسر النجبر \* ما هم جبر لمنكسر

ولما وصل ابن جبير رحمه الله تعالى الى مكة ١٢ ربيع الآخر سنة ٥٧٩ أنشد  
قصيده التي أولها

يا فت المنى وحلات الحرم \* فعاد شبابك بعد الهرم  
فأهلا بركة أهلا بها \* وشكر المي شكريه يلتزم  
وهي طويلة وسأتي بعضها وقال رحمه الله تعالى عند تحريره لارحلة الحجازية

أقول وقد دعا للهدى • حيث له حسن المسام  
 سرام أن الهدى اعصا • ولم أر حل إلى التمس الحرام  
 ولا طامع في المال أن لم • أطف ما من رهم والمسام  
 ولا طامع حتى لي أدام • أرى طسه حسر الأمام  
 وأهدى السلام وأقصه • وما يدي إلى دار السلام  
 وقال

هناك حيث الهدى • وحط عن النفس أوارها  
 وإن السعياد مصوره • إن حج طسه أوارها

والصبر

أحب الذي المصطفى وإن عقه • علما وسننله وواطئه الزهرا  
 هم أهل سيد ذهب الرحمن هم • وأطلعهم أن الهدى أبحر الزهرا  
 من الأهم فرص على كل مسلم • وحسنهم أسى الدائر للزهرى  
 وما بال نصيب الكرام عص • ما أرى النصا في جههم كرا  
 هم حادوا في الله حجهاده • وهم صبروا دس الهدى بالظواهر  
 عليهم سلام الله مادام ذكرهم • لدى الملا الأعلى وأكرم به ذكرها  
 وقوله في آخر الميم

سما عقه عهده • مسوم السادى به يتعصم  
 رعى أن يحيا لساده • لديه تسكى بها ما أههم  
 ورعى لروادى عسده • دما ما قال يرعى الدم  
 عليه السلام وطوى أن • ألم سرته فاسلم  
 أسى كج تساع أروا • ويحذروا ما فى الظلم  
 ورد له حرب دفع واقتصد • أمامك حج الطردى الأهم  
 وبلى عضى أن الأسى • ومن قبل فرع سن التدم  
 ومها

وهل رب هب رجى عد • لمعد سما العسا اسم  
 جرى من مبادى عساه • عسا ودان يكفر اللهم  
 فارب صعل عا حى • وارب عهولة عبا حرم

(ومن الزاحل إلى المسرى من الأدب أوعا من عسور قال الصبح  
 رجل حل المسدان والذراع وحكى السر من الطار والواقع واستدحل الدوس  
 والعم وعمده هذا الس الرعم ها قوبى عا وحى س دواك واعا ط ووما  
 فى باوس وحى فى علس انوس رجل إلى المسرى لم يحمد رحلته ولم يلقى ما ل  
 عليه فارد على عهده واردم من حماله القوب إلى مسبار ومرقته ومع هداية  
 من فى الأدب وتدفى طبع إذا مدح أوبس وقدأب له ما لم يحصمه صادم ورى



سرعة وخذه في طريق الاحسان واغذاذه ثم قال وأخبرني انه دخل مصر وهو سار في طلم  
الموس عار من كل اموس قد خلا من القديكسه وتخلي عنه الاتعذيره وتنكيسه  
فبذل بأحد شوارعهما لايه ترش الانكده ولا يتوسد الاعصده وبات بليدة ابن عمدل  
ثم ب عليه مصر صر لا يتفح منها عنبر ولا مندل فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان  
فأشقى لحاله وفرط اشغاله وأعلمه أن الافصل بن أمير الجيوش استعداه ولوارتاد  
جوده بقطعة يغنيها له لاصحب مرعاه فصنع له في حينه

قل للمملوك وان كانت لهم هم \* تأوى اليها الاماني غير متدنا  
اذا وصلت بشاهنشاه لي سببا \* هل أبالي بن منهم نفقت يدي  
من واجه الشمس لم يعدل بها قرا \* يعشوا لي صوته لو كان ذا رمد  
فلما كان من الغد واهاه فدفع اليه خمسين مثقالا مصرية وكسوة وأعلمه انه غناه وجود  
الاطهار للظنه ومجناه وكثره حتى أثبتته في سمعه وقدره فسأله عن قائله فأعلمه  
بقلمه وكلمه في رفع خيلته فأمر له بذلك وله أضرار جهه الله تعالى

قصدت على أن الزيارة سنة \* يؤكدها فرض من الودة واجب  
فألميت بابا سهل الله اذنه \* ولكن عليه من عهوسك حاجب  
مرضت ومرضت الكلام تشاقلا \* الى الى أن خلست انك عاتب  
فلا تتكلف للعبوس مشقة \* سأرضيك بالهجران اذا أنت غاضب  
فلا الارض تدمير ولا أنت أهلا \* ولا الرزق ان أعرضت عنى جانب

وله يستعيني

ككتبت ولو وقيت برؤاه \* لما اقتصرت كفى على رقم قرطاس  
وثابت عن الخط الخطا وتبادرت \* فطورا على عيني وطورا على راسي  
سلى الكاس عنى هل أدبرت فلم أضع \* مديحك الحان يا سوغ نسا كاهي  
وهل نالح الاس الندامى فلم ادع \* شائى اركى من مناجسة الاس

\*) ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق أبو مروان الطنبى وهو عبد الملك بن زيادة الله  
قال في الذخيرة كان أبو مروان هذا أحد جماعة مروح الكلام وجملة أولوية الاقلام من  
أهل بيت الشتر ووالد الشتر اشهر الممازل بالبدر أراهم طروا على قرطبة قبل افتراق  
الجماعة وانتشار شمل الطاعة وأناخوا في طلبها ولحقوا بسرواها أهلها وأبومضرا أبوه  
زيادة الله بن علي القمي الطنبى هو أول من بنى بيت شتر فهم ورفع في الاندلس صوته  
ببهاة سلفهم قال أبو جحان وكان أبو مضر نديم محمد بن أبي عامر أمتع الداس حديثا  
ومشاهدة وأنصهم ظرفا وأخذتهم بأبواب الشهد والملاطفة وأخذهم بقلوب المملوك  
والجالة وأنظمهم لشمل افادة وشجعة انتهى المقصود منه ثم قال في الذخيرة فأمأ إليه  
أبو مروان هذا فكان من أهل الحديث والرواية ورحل الى المشرق وسمع من جماعة من  
المحدثين بمصر والجزائر وقتل بقرطبة سنة سبع وخمسين وأربع مائة انتهى وقد ذكر قصة  
قتله المستبشرة وأتهم باغتياله إليه ومن أعلم أبي مروان الطنبى المذكور ما وجدته

صاحبه الذبح في بعض المعالي عطا دس أدنا مرطبه قال لما عدا أو عامراً جسد محمد  
اس أي عامره على الخلد في عمله وصربه صرنا وحموا وأمر بذلك أعين مطالبه قال  
أومروا بالطبي فيه

سكروا للعامري ما صمما • ولم أقبل للعدائي لما  
لبعروا من عدا عره • معبرياني وحار صمما  
لا رحت كفه • من الأمانى دم ما صمما  
ودد لو كتب شاهد الهما • حتى يرى العبد دل ما صمما  
ان طال منه صعود فله • طال له السجود ما ركما

قال اس سام واس رسن الصال فله

كم ركه ركع الصبعان محبدي • ولم ل مع الله لى جده  
م قال اس سام في الذبح مانعه والهرب ول فلان ركع لعرضه اذا كروا من مهر  
الطو ومن ملج الكناه لبعض المتقدمين بحاطب امرأه

طلب التسع حة أطلع هائم • فتردى ان سب او فسي  
قال أطلع هائم وسبب • نأى فأنى • كل سى أطلع  
ولما صفت كائى هذا من سى الهما وكبره أن يكون مدافا للهها أحرب ههما  
طلعا من ملح العريض في البحار العريض عمالا أدب على فائله ولا رصه عظمى  
على من سب له والههما • سبب فمصر فمصر وهو الامراى وهو المبلغ  
أن يكون ساما معدا ولا هرا مسمعا وهو طاطا ديماس الاوائل ول عرس  
الصال اعاهو لويج ويهر وعدم وبأحمر كقول الهما في سى هلان وسر  
سعره سعى عن ذكر واسعدوا عليه عرس الططاب رمى الله تعالى عنه واستدو  
قول الصاى • هم مدرأ الخد بالسماط وفعل ذلك بالمرحان حسن سكا بالخطه وسأله  
أن يسه ما قال فيه فأبده فله

دع المكارم لا رحل لعهها • واعد لها اب الطاعم الكلى  
قال عن ذلك • رهر فقال والله ما أؤد عا قال له جر الدم وقال حسن  
لم يسه ولكن سلح عليه بعد أن أكل الدم • هم عر ردى الله تعالى عنه • ما  
م اسعقه ر الهورد • وقال عبد الملك من مروان يوما احبا بكم باي أميه  
ما أودان يكون لي ما طلب عليه السمن وان الاعبى قال في

يسون في السى ملا بطونكم • وحاراكم عرى من حمانا  
ولما مع علفه من علامه هذا اليبكى وقال أئمن به ل هذا بحارا ساود عا عليه فاطل  
سى سكى علفه من علامه وقد كان عندهم لو صرف بالسب ما قال حسن وقد كان الراى  
مزل فحوت جماعه من العرا وما لبدهم ما سبى العذرا أن سب في حدرها  
ولما قال حرر

بعض الطرف امل من حر • فلا كه ما لب ولا كلالا

أطعماً مصباحه ونام وقد كان بات ليلته يتمال لانه رأى أنه قد بلغ حاجته وشق غيظه قال  
 الراعي فخرجنا من البصرة جاوردنا ماء من مياه العرب الاوسمة البيت قد سمعنا اليه  
 حتى أتينا حاضر بنى فخرج الينا النساء والصبيان يقولون فحكم الله وقبح ما جئتموا به \*  
 والقسم الثاني هو السباب الذى أحده جري أيضاً وطهته وكان يقول اذا هجوت  
 فأضحكوا وهذا النوع منه لم يدم قط بيتا ولا عيرت به قبيلة وهو الذى صنعه هذا المجموع  
 عنه وأعني أنه أن يكون فيه شئ منه فإن أباه منصور الثعالبي كتب منه فى نيمته ما شأنه  
 اسمه وبقي عليه اسمه \* ومن ملج التعريض لاهل أمة نقول بعضهم فى غلام كان يصعب  
 رجلا يسمى بالبعوضة

أقول لشدتكم قولة \* ولكنهم رمة غامضة

لروم البعوض له دائما \* يدل على انها حاضرة

وأشدت فى مثله قول بعض أهل الوقت

يبنى وينك سر لا أروح به \* الكل يعلمه والله غافره

\* وحكى أبو عامر بن شهيد عن نفسه قال عاتيت بعض الاخوان عتابا شديدا عن أمر أوجع  
 فيه قلبى وكان آخر الشعر الذى خاطبته به هذا البيت

وانى على ما هاج صدرى وغاظنى \* لبأمنى من كان عندى له سر

فكان هذا البيت أشد عليه من عض الحديد ولم يزل يعلق به حتى بكى الى منه بالدموع وهذا  
 الباب عمدة الاطناب ويكى ما مروى عنه فى أصعاف هذا الكتاب انتهى كلام  
 ابن بسام فى الدخيرة بلطفه ولا خفاء انه عارض بالدخيرة نية الثعالبي ولدا قال فى خطبة  
 الدخيرة أما بعد حمد الله والى الحمد وأهله والصلاة على سيدنا محمد خاتم رساله فان ثمة  
 هذا الادب العالى الرتب رسالة تنور ورسائل وأبيات تنظم وتفضل تنال تلك انبىال  
 القطار على صفحات الازهار وتصل هذه اتصال القلائد فى تحو الخرائد وما زال  
 فى أفتنا هذا الاندلسى القصى الى وقتها هذا من فرسان الفتيق وأئمة الوعين قوم  
 هم ما هم طيب مكاسر وصفاء جواهر وهذوبة موارد ومصادر اعبوا بأطراف الكلام  
 المشقق لعب الدجى بمحقق المؤرق وجدوا بفنون السحر المنطق جذا الاعشى نبات  
 المخلق فصبوا على قوالب التجوم غرائب المنثور والمنطوم وباهوا غرر الضمى  
 والاصائل بجمجائب الاشعار والرسائل ثرلورا البديع لى اسمه أو اجتلاه ابن

هلال لولا حكمه ونظم لوسمه كثير مانسب ولا مدح أو تتبعه جرو ل ما عوى ولا نبح  
 الا أن أهل هذا الافق أبو الامتابة أهل المشرق يرجعون الى أخبارهم المعاده رجوع  
 الحديث الى قتاده حتى لونغى تلك الافاق غراب أوطن بأقصى الشام والعراق دباب  
 لموا على هذا صما وتلوا ذلك ككبا محكما وأخبارهم الباهره وأشعارهم السائرة  
 مرعى القصيه ومناخ المزيه لا يعمر بهم اجنان ولا خلد ولا يصرف فيها لسان ولا يد  
 دغاطنى مسم ذلك وأنفت مما هنالك وأخذت نفسي بجمع ما وجدت من حسنات

دهرى وتنسج محاسن أهل بلدى وعصرى غيره لهذا الامن العرب أن يعود بدور  
أهله ويصح صور عماد مصحله مع كثرة أدبائه ووفور علمائه وقدمه بانه والعلم  
وأهله ورب محسن ما أحسنه فله وليب سعري من نصر العلم على بعض الزمان  
وحسن أهل المشرق بالاحسان وقد كتب لأرباب هذا الشأن من أهل الوقت والزمان  
محاسن بهر الألبان ونحو السعرا والكتابات ولم أعرض لى من أسعار الدولة  
المروانية ولا المنداح العامرية إذ كل من فرح الحماى قد رأى رأى فى الصفحه  
ودهب مدهى من الألقه فأملى فى محاسن أهل زمانه كتاب الخداني ما رما لكاتب  
الزهر للأصهارى فأسررت أنا عما ألفت ولم أعرض لى مما صفت ولا تعدت أهل  
عصرى مما شاهدته بعصرى أو طسه أهل دهرى إذ كل من قد فصل وكل من كرر  
ما لول ودعبح الاجتماع بأدارمه بالعلماء والسعد الى ان قال بعدد كرامه بسوى  
جمله من المسارقه مثل السرى المرتضى والقاصى عبدالوهاب والورثى المعرى  
وعبرهم عن بطول ما صورته وعماد كرب هولاء اتسأ بلى مصور فى تأليفه المسهور  
الترجم بسبعه الدهر فى محاسن أهل العصر انتهى المعهود منه فليدرك  
بما أسند فى الجمع قول النافعه الشاعر المسهور أى العباس أحمد القعوى السهمى  
بالطحاى وعامة العرب مولون اخر اوى يحجوه ومه فى عجمهم ورر سادلا وسواد  
سلك الى خواصه فاسى المعلوم ومبسطردا فى ذلك ما هو فى اطرافه كالمنا  
السحوم وهو

يا اس السبل ادا من رب سادلا • لا سرت على سى عجموم  
ار من اعارم العبد وفل رى • الامحابة الصدى للوم  
دوم طور اذ كرا لهما حه بهم • انكمهم بسر والوا للوم  
لحط فى اموالهم وبوالهم • للسائل العاق ولا المحروم  
لا تملكون اذا استبح حرمهم • الا الصراخ بدعوى المظلوم  
بالسبى من غيرهم ولوا سى • من أرض فاس سى المعلوم

وقد ذكره واحد من المورحين أن أحد سى المعلوم فضاء فاس وأصلها س اوران  
كتبه الى سى غير محله بل من مرقه آلاف دينار ومكفيل ذلك فى مرقه ودر العوم  
ومع ذلك فمما هم داوا لله سبحانه بغير الرلاب • (رجع الى ما كانه من ذلك كرس  
اريجل من علماء الاندلس الى المولد السرقه المحروسه فصول • (ومهم حبس الولد  
اس حبس الداحل الى الاندلس اس عبد الملك س عرس الولد س عبد الملك س من وان  
أهل قرطبه ويعرف بدعون رحل الى المشرق وكان فيها عالما أديبا ساعرا محسنا ودخل  
الى المشرق انا من عبد الرحمن س الحكيم ورجع الى أهل الخلد س عجمهم وودم لم  
سبروكت له حلقه شجاع قرطبه سجع الناس فم او هو فليس الوى السامى الى أن  
أوصى اليه الا بر عبد الرحمن بول ذلك بركة ونوى بعد الماتس ومن سقر قوله  
قال الدول رأس مال كليا • رما هذا لم يرل محسرا

قلت اتشد فالقاب أول خائن \* لما تغير من هويت تغيرا  
ونأى فبان الصرعى جعلة \* وبقيت مسلوب العزاء ككزى

ومن ولده سعيد بن هشام وكان أديبا عالما فقهيا رحم الله تعالى الجميع ودخل دمشق  
وطنهم الاقدم وعاملها يومئذ له عتصم بن الرشيد عمر بن قرج الرحبي فوافق دخوله اياها  
غلاما شديدا وجماعة أشكت أهلها فاضجوا الى الرحبي "أن يخرج عنهم من عندهم من الغرباء  
القادمين عليهم من البلاد فأمر بالبدء في المدينة على كل من به من طارئ وابن سبيل  
ليخرجوا عنهم واضرب لهم أجلا ثلاثة أيام أو عدا من تخلف منهم بعد هابا بالعقاب فأتدبر  
الغرباء الخروج عنهم وأقام دحون لم يتحرك بجي به الى الرحبي "بعد الاجل فقال له ما بالك  
عصيت أمري أو ما سمعت ندائي فقال له دحون ذلك المدا الذي وقعني فقال له وكيف  
فانتني له فقال له الرحبي "صدقت والله انك لاحق بالاقامة فيها ما نأفم ما أحببت وانصرف  
إذا شئت وكان لدحون هذا ابن يقال له بشر بن حبيب ويعرف بالحبيبي وهو من المشهورين  
بقرطبة وأمه المدنية الراوية عن مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وبنته عمدة بنت بشر  
مشهورة وأمه الراوية عنه رحم الله تعالى الجميع \* (وممن بهم أول من فتح من أهل اقلش له  
رحله حج فيها وكان رجلا صالحا خيرا حكى عن نفسه انه رأى في منامه بعد قدومه من الحج  
كأنه بمكة وقائل يقول انطلق بنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكنت أقول لرجل  
من جيراني يا اقلش يا أبا فلان انطلق بنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لي لست  
أجد الى ذلك سبيلا فكنت أتوجه وأصل مع الناس والنبي صلى الله عليه وسلم امامنا  
فلما سلم من الصلاة رجيع الى وقال لي من أين أنت قلت له من الأندلس فكان يقول من أي  
موضع فكنت أقول من مدينة اقلش فيقول لي أعرف أبا اسحق الواسطي فكنت أقول  
هو جاري وكيف لا أعرفه فيقول لي أقرئه مني السلام \* (وممن بهم أبو الحسن ثابت بن أحمد  
ابن عمه الولي الشاطبي روى عن أبي زيد عماد الرحمن بن يعيش المهروري ورحل حاجا مع  
منه بالاسكندرية أبو الحسن بن الفضل المقدسي وحدث عنه بالحديث المسلسل في الاخذ  
بالبدع عن ابن يعيش المذكي وروى عن أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن خلف  
الانصاري عن أبي الحسن طاهر بن مقور وعليه مداره بالأندلس عن نصر السمرقندي  
باسماده وفيه بعد قال الحافظ ابن الأبار وقد رويته مسلسلة من طرق بعضها عن ابن المنفل  
وأبناي به ابن أبي حزة عن أبي بحير الأندلسي عن نصر السمرقندي فصار ابن المنفل منزلة  
من سمعه عن سمعه مني والحمد لله تعالى انتهى \* (وممن بهم أبو أحمد جعفر بن ابى بن محمد بن عماد  
الرحمن بن يونس بن ميمون اليحصبي سكن شاطبة وأصله من انشمان عملها ويكنى أبا الفحل  
أيصالح وسمع أبا طاهر بن عوف والحافظ السلق وأبا عماد الله بن الحضرمي وأبا انشمان  
الحزامي ويدر بن عماد الله الحبشي والحسن بن المنفل وغيرهم وكان من أهل العناية  
بالرواية مع الصلاح والعدالة حميد الخطيب جريد الضمط شيخنا التيجي في معجم مشيخته وهو  
في عداد أصحابه لا شرا كهـ ما في السماع بالاسكندرية وتركه هالكا ثم قدم عليه تلمسان  
من شاطبة في أضي سنة ست وعشرين وخمسة وحيكم عما أفاده عن ابن المنفل أن أبا

عبد الله الكرماني وكان ساعرا بمحمد أخته امرأة مات ولد لها فأتته أن ربه فقال  
تكني عليه نسكو • فصل لا تسمى  
هذا زمان عتب • فدعاس من مات به

وأحد عنه الحافظ أبو الواسع من سالم وقال انه نزل في هذا الموضع وجمعا به ربه الله تعالى  
• (ومهم أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سعد بن توبة الحراني القاعد من أهل ميططاسه  
عيل دانه أحد القرا آب عن ابن هذيل وبع منه ومن ابن العمه يلقب به ورجل حاط  
مادى القريضة ورجل الاسكندرية من اهل الميمن جمع من السكبي ولم يسمع منه هوسا قال  
ابن الانبار فاعلمت وقيل الى بلد ما تلا الى الرخد والاعراض عن الدسا وكان شيخ المصوفة  
في وقته وعلا ذكره وبعد منه في العباد الا انه كان به عتله قال ابن الانبار به اقدم  
بلسه لاحقا لبلد النصف من عسان به احدى عشر وسماه به ووفى عن من عاله  
من ارب المانه به مدي فقهه به أربع وعشر من وسماه به ومه حمار به سركيم من  
بهات سبي واسات الناس به دهر اطو لم يركون به ربه الى حسن احد الروم من كان  
سار كهم من المسلمين لم يدرى الا بدلى الى بعدوا عليها ودلى في شهر من مانه به  
سار وأربع وسماه به • (ومهم أبو جعفر الخوي ابدلى بل مصر وكان من روم  
أهل العلم بالصوفى لم يسمع منه ذكر الطي فمما حكاه ابن الانبار • (ومهم أبو الحسن  
حارس أحمد بن عبد الله الحراني القريضي وكان به بعضهم أبا الفضل مع يناد من أي محمد بن  
عتاب وعمر ورجل حاطا مادي القريضة وكان أدينا طاسما كتب عنه أبو محمد  
العمامي بالاسكندرية بعض شعر • (ومهم أبو الحسن حارس وعمر من أي عمر بن  
واسم من باب المعافى رجل حاطا الى المشرق مادي القريضة وبع بالاسكندرية ن أي  
ظاهر الميمني به سبع ولا من وجهه مانه وبع أيضا ن عمر وطال مكنه هالك  
ودو فمارحه بعضهم من أهل عرب الاندلس • (ومهم أبو علي الحسن بن جعفر  
ابن الحسن الحراني الاندلسي رجل ويحول بلاد المشرق فسمع ابا محمد عبد الله بن  
حويه وأبا حامد أحمد بن محمد بن رباح بن حسن وأبا محمد بن أي شرح مراه وأبا عذابه  
الحسن بن عبد الله الميمني بالاهوار وأبا بكر أحمد بن جعفر البغدادي وأبا حامد  
أحمد بن الخليل وأبا حامد حامد بن العباس وأبا محمد الحسن بن رباح بن جعفر ودمد من  
مروى عنه من أهل سامع من محمد وبن ساور أحمد بن منصور بن حلف المعري وعمر  
وذكر ابن عساكر وقال أحبا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن علي بن قطعه وأبو القاسم  
راهر من ماهر فالأنا أبو بكر أحمد بن منصور أبا نوعي الحسن بن جعفر القضاي  
أبا الحسن بن رباح بن جعفر أبا الفضل بن محمد الحدي أبا نوعي الحسن بن جعفر القضاي  
الرهرى قال سمعت مالك بن أنس يقول لا تجد ل العلم عن أهل المدع كاهم ولا يحمل العلم  
عن لم يعرف بالطلب ومحاله أن يحمل العلم ولا يحمل عن يكد في حدب الساس وان كان  
في حدب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دالان الحدب والعلم اذ اجمع من العالم د  
سجل تحفه بن الذي سمعه وبني الله سارل وبغالي واعا قال به القضاي لاسم ران ن

ح  
ج  
ل  
ر

قصاعة \* (ومنها أبو علي الحسن بن خلف بن يحيى بن إبراهيم بن محمد الاموي من أهل  
دانية ويعرف بابن ربحال سمع من أبي بكر بن صاحب الاحباس وأبي عثمان طاهر بن هشام  
وغيرهما واوله رسالة سمع فيها وسمع من أبي إسحق إبراهيم بن صالح القروي وببيت المقدس من  
أبي الفتح نصر بن إبراهيم سنة خمس وستين وأربعمائة وبعث قلان من أبي عبد الله محمد بن  
الحسن بن سعيد التجيبي وأخذ عنه كتاب الرقعة والابناء لابن الانباري بسماعه من عبد  
العزير الشيعري عن موافقه وكان فقيها على مذهب مالك وولى الاحكام ببلده وحدث  
وأخذ عنه وسمع الناس منه بأبي بكر بن يونس سنة تسع وستين ثم بدانية سنة اثنتين وسمعت  
وأربعمائة وثم في نحو الخمسمائة رحمه الله تعالى \* (ومنها أبو علي الحسن بن إبراهيم  
ابن محمد بن بكي الجداحي المالقي روى بقرطبة عن أبي محمد بن عات ومن أبي سكرة الصديقي  
سنة ثمان وخمسمائة وصحب أبا مروان بن مرة وكان من أهل الرواية والتقييد وكانت  
له رحلة سمع فيها من أبي الطاهر السلفي بحجائه التي أملاها بلسان برجب سنة خمس عشرة  
وسمسمائة حسبا أني بحجط السلفي وفي رحلته لقيه أبو علي الحسن بن علي البطليوسي  
نزى مكة وحدث عنه أبو طاب أحمد بن مسلم المعروف بالشوخي من أهل الاسكندرية  
كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وأجار له اجارة عامة في السمة السابقة وقال ابن عساكر  
في تاريخه وذكر أباذر الهروي سمعت أبا الحسن علي بن سليمان المرادي الخافظ الاندلسي  
نيسابوري يقول سمعت أبا علي الحسن بن علي الانصاري البطليوسي قال ابن عساكر  
وقد لقيته ولم أسمعها منه قال سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن بكي الجداحي المالقي  
يقول سمعت بعض الشيوخ يقول قيل لابي ذر الهروي أنت من هراة أم أين تذهب  
لمالك والاشعري فقال اني قدمت بغداد أطيب الحديث فلزعت الدار قلتي فلما كان  
في بعض الايام كنت معه فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب فاطهر الدارقاني من اكرامه  
ما تحمته منه فلما فارقه قلت أيها الشيخ الامام من هذا الذي أظهرت من اكرامه  
ما رأيت فقال أو ما تعرفه قلت لا فقال هذا سيف السمة أبو بكر الاشعري فلزعت القاضي  
من ذلك واقديت به في مذهبه انتهى \* (ومنها أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر  
الانصاري البطليوسي رحل الى المشرق فأذى القرية وتجوّل هناك ولقي أبا الحسن  
ابن العرج الهذلي وأبا عبد الله القراوي سمع منهما الصحيحين بعق وسمع من أبي الفتح  
ناصر بن أبي علي الطوسي سنن أبي داود وحدث بالموطأ عن أبي بكر الطرطوشي وله  
أيضا رواية عن زاهر بن طاهر الشهاجي وعبد المذم بن عبد الكريم القشيري وأبي محمد  
الطوري سمع منه مقامات الحسين بسنة ثمان من بغداد ونزل مكة وجاور بها وحدث فيها  
وفي غيرها وأسن وكان ثقة مسندا يروي عنه أبو عبد الله بن أبي الصيف الهذلي وأبو حفص  
ابن نوح راحيل الاندلسي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الاربلي وسمع منه في صفر سنة ست  
وسنتين وخمسمائة وقد لقيه أبو القاسم بن عساكر الخافظ وروى عنه \* (ومنها أبو علي  
الحسن بن محمد بن الحسن الانصاري من أهل المريجة عمل بالسمة ويعرف بابن الرهيب سمع  
من أبي الحسن بن النعمة كثيرا واختص به وعنه أخذ القراآت وسمع من ابن هديل أيضا





وثلاثمائة \* (ومنهم أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الغرناطي له رحلة روى فيها  
بالاسكندرية عن مهدي بن يوسف الرزاق وحدث عنه أبو العباس بن عيسى الدالي بالتلقيح  
للقاسم بن عبد الوهاب \* (ومنهم أبو القاسم خلف بن فرح بن خلف بن عامر بن جـ لـون  
القمي روى من قنطرة السيف وسكن بطليوس ويعرف بابن الروية رحل حاجا فأدى  
القرية ولقي مكة وروى بن معاوية الاندلسي شمل عنه كتابه في تحرير يد الصحاح سنة خمس  
وحسمائة ومبهاج وقفل الى بلده بعد ذلك وكان فقيها مشهورا حدث عنه ابن خبير في كتابه  
اليه من بطليوس في نحو الثلاثين وخسمائة \* (ومنهم زرار بن محمد بن زرار الاندلسي  
رحل حاجا الى المشرق وسمع عصرا بأبى محمد الحسن بن رشيق سنة سبع وستين وثلاثمائة  
وأبى بكر مرسية بر مسلم الصدي حدث وأخذه \* (ومنهم طاهر الاندلسي من أهل  
مالقة سكنى بأبى الحسين رحل الى قرطبة ورحل منها لما دخلها البرابر سنة ثلث  
وأربع مائة ولم يزل مكة الى حدود النجسين وأربع مائة وكان من أصحاب أبي عمر الطلمسكي  
وملازمه لقراءة القرآن وطلب العلم مع أبي محمد الشننجاني وأبى أيوب الراشد امام  
مسجد الكواثين بقرطبة وجاور مكة طويلا وأقرأ على مقربة من باب الصفا وسكن  
الشيبون بكر مونه ويفرجون له الصفا بعد دخوله البيت الحرام ذكره الطمحي قال ابن  
البار وأحسبه المدكور في برناج الحولاني والذي قرأه هم أكثر المدونة على أبي عمر  
أحمد بن محمد الريات انتهى \* (ومنهم أبو الطاهر الاندلسي من أهل بلبة نزل مصر  
وكان له حلقة يجتمع عربو العاص وكان رحمه الله تعالى نحو ياله شعر وترسيل  
وتعاني بالمولك للتأديب بالحونم ترك ذلك \* (ومنهم أبو محمد طارق بن موسى بن يعيدش  
المصنف الحزومي والمصنف نسبة الى قرية بغيري بلسية ويكنى أيضا بأبى الحسن رحل  
مل العشرين وخسمائة فأدى المرسية وجاور مكة وسمع بهناس أبي عبد الله الحسين  
ابن علي الطبري ومن الشريف أبي محمد عبد الباقي الرهري المعروف بشقران أخذ عنه  
كتاب الاحياء للعزالي مؤلفه وسمع بالاسكندرية من أبي بكر الطبرطوشي وأبى الحسن  
ابن مشرف وأبى عبد الله الرازي وأبى طاهر الساني وغيرهم ثم قفل الى بلده وحدث وأخذ  
الاس عنه وسمعه وامنه وكان شجاعا صالحا على الرواية ثقة قال ابن عبدالم ألقى أقصـل  
منه وكان مجاب الدعوة وحدث عنه بالسماع والاجارة جملة منهم أبو الحسن بن هذيل  
وأبو محمد الفاي وأبو مروان بن الصقل وأبو العباس الاقلشي وأبو بكر بن خبير وابن  
سعد الخير وأبو محمد عبد الحق الاشيلي وأبو بكر بن جري وغيرهم ثم رحل ثانية  
الى المشرق مع صهره أبي العباس الاقلشي وأبى الوليد بن حبرة الحياطة سنة اثنتين  
وأربعين وخسمائة وقد ينف على السبعين فأقام بمكة مجاورا الى أن توفي بمصر سنة  
عالية رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وخسمائة \* (ومنهم محمد بن ابراهيم بن مزني  
الاودي من أهل كشونية غربي الاندلس يكنى أبا هيرم وولاه عمه عبد الرحمن بن معاوية  
قضاء الجماعة بقرطبة وذلك في الحجرة سنة ثمان مائة وأقام أشهر ثم استعفى  
فأعماه در رحل حاجا فأدى القرية وسمع في رحلته امامنا مالك بن أنس وانصرف ومات

عن من قاله سنة ثلاث وعشرين ومائة وذكر اسم سعد بن الزواي من مائة وسكنه  
 روى عنه في قطع لسانه اسوقه عاماً وان ماله كاهال له قدمه في أن لا يلدس من عت  
 لسانه فان لم يلدس أتتني • (وهم أبو عبد الله محمد بن أحمد حار الساماني  
 الرومي قدم مصر وكان أحد عشر أسراً له واسمها وعمرها وعمل في مصر سنة  
 على حروف الختم ورجع عاد إلى بلد ومات يوم الجمعة سادى عشر وحبس سنة بمات  
 عشره وسنة بمات به رحمه الله تعالى ودفن به • (وهم المصنف أبو مروان محمد بن أحمد بن  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن داود بن محمد بن علي بن سهر روى  
 وقامه من محمد بن مائة النعمي الأندلسي الهندي قال أبو صامه هو من بيت سهر  
 بالاندلس روى في الناحي من دور سهر العلماء والفصل وأصلهم من ناسه العمروان  
 وليس منهم المصنف أبو الوليد الناحي النصف فانه من بيت آخر من ناسه الأندلس وروى  
 مروان ساهي في الأندلس في كتابه ساحل دمسوق دخل دمسوق من بلاد سمرقند  
 سنة اربع وولاه من سنة وولاه دما بالندرسه القادله وولد الأعلى أحمد بن داود  
 ابن محمد بن علي قدم إلى الدمار مصر به ورجع من بلاد سمرقند وأبو عبد الله روى  
 صاحب الرومان وقامها من رجاءه من العلماء وذكر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله  
 حيداني المصنف وكنا انا عرود ذكره سكن أسطه واسم عليه كبرا وقال مات في حدود  
 الأربعة مائة وروى عنه ابن عبد البر وغيره وأبوه داود بن محمد بن علي يعرف بأرواه  
 ذكر الجندی أنصا و سهر كان يسكن في الصلاة عبد الملك بن عبد العزيز حيداني  
 السج القادام واسم عليه وفان تولى سنة ابنه وولاه من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة  
 أبو مروان حسن الأحمق فاصلا من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة  
 فبادر الله قال حيداني قوله تعالى و سهر من الماعون هو كل من راحه من سنة  
 السج فاده حله وهي معاه فدرمد المصنف صلى الله عليه وسلم وهو دهم وارث  
 وقد اسرع من ذلك أبو محمد بن حرم في كتابه المحلى وعاريف ذلك المدا المدا الذي لنا من  
 حيدروها سهر الكبر هو حيد من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة  
 دس صاعا وصاعا وساهي فكون من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة  
 المحلى لا من حرم قال أبو محمد ورجل مدعي محقق المدا المتوارث عبد آل عبد الله بن علي  
 الناحي وهو عبد أكثرهم لا يشاري دار أرحه إلى أبي الذي كاشه ذلك علي بن عبد الله  
 ابن أحمد بن عبد الله بن علي المدا كور وذكره مائة وأربعة وأربعة وأربعة وأربعة  
 أحمد بن خالد وأربعة أحمد بن خالد حطه على مديحي من يحيى على مديحي فان أوجد  
 ولاسل أن أحمد بن خالد صحبه أنصا على دس وولاه من سنة وولاه من سنة وولاه من سنة  
 التسوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام قال أبو محمد مكنه بالسمع المصنف وروى  
 فوجد به رجل واحد ووصف رجل بالطلبي لا يردحه وكنه بالسعير إلا أنه لم يكن بالطلبي  
 فوجد به رجل واحد ووصف أوفه ومات من الزمان الطلبي فصل في هوسه غير  
 أوفه كل أوفه غير دراهم وفي سدران حرم بطر وتولى هذا السج بالماهر سنة

خمس وثلاثين وسقانة بعد رجوعه من الحج رحمه الله تعالى انتهى كلام أبي شامة  
وبعضه بالهنيء \* (وممنهم أبو العباس أحمد بن محمد الواعظ الأشعبي ثم المصري فاضل شرح  
الصدور بلطاعة ومنكم أحياء القلوب بوعظه أحواله مشهورة وبجباله بالذكر  
معموره وله معرفة بالأدب وخبرة بالشعر والخطب وكلام وجهه حسن ولطيف بمتازيه  
على كثير من أرباب اللبس قاله ابن حبيب الحلبي قال وهو القائل  
من أنت محبوبيه من ذايه بيرة \* ومن مقتوليه من ذايه كتره  
هيات عمل ملاح الكون تشغلي \* والكل أعراض حسبي أنت جوهره  
وقال

\* اكشف البريق عن بكر العتار \* واخزل في ليلك مع شمس النهار  
 \* وانهب العيس ودعه غاطلا \* ينقضي ما بين هنك واستار  
 \* ان تكن شبيح خلاعات الصبا \* فالنس الصوة في خلع العتار  
 \* وارص بالعار وقل قد آن لي \* في هوى جيار كاسي اس عار  
 وقال

جئوا الى نجد نياق الهوى \* فتم وادجسوه معشيه  
وانظر واحسني بلوح الخبي \* فالعيش فيه طيب طيب

وفوت سنة أربع وثمانين وستمائة هكذا ذكر ترجمته ابن حبيب ثم بعد كتبه حصل لي شئ  
هل هو من ارتحل بنفسه من الابداس أو ولد بعصر وإنما الرجل اليها بعض سلمه والله  
تعالى أعلم وكذا ذكر آخر يقول في سنة سبع وثمانين وستمائة وهو باق في الامام  
ركي الدين أبو اسحق ابراهيم بن عمدة العزيز بن يحيى بن علي الاشيلي المالدي  
حدثت عالم راهد فيماليس بدائم كثير الطير حريل المير كان حبس المشاهج قاضيا  
للجوايج محسنا الى الصامت والمغرب مقصد المير من الجواز والمغرب مع عصر  
ودمشق وحلب وأتق ودرس مفيد الذوى الطلب ولم يرح بعين بأباده وبعبث  
وهو أول من باشر بظاهرة دمشق مشيخة الحديث وكاتب وفاته بدمشق عن نيف وسبعين  
سنة انتهى \* (ومهم) الاحق بالحق والحق تقدم في بن محمد بن يربدا لعمدة الرحمن  
القرطبي الابداسي الحافظ أحد الاعلام وصاحب التفسير والمفسر أخذ عن يحيى بن  
يحيى الليثي ومحمد بن عيسى الاعشي وارتحل الى المشرق ولقي البكار وسمع بالجار مصعب  
الزهرى وابراهيم بن المدروسة قتما وعصر يحيى بن بكير ورهبر بن عماد وطائفة وبدمشق  
ابراهيم بن هشام الغساني وصفه وان بن صالح وهشام بن عمار وجماعة وبعده ادا محمد بن  
حبيل وطائفة وبالكو فتي يحيى بن عبد الحميد الجاني ومحمد بن عمدة الله بن عمير وأبا بكر بن أبي  
شيبه وطائفة وبالبصرة أصحاب حماد بن زيد وعني بالانز عناية عظيمة لا مزيد عليها وعدد  
شيوخه مائتان وأربعة وثلاثون رجلا وكان اما مازاهدا صواما صادقا كثير  
التباعد حجاب الدعوة قليل المثل محمدا لا يقلد بل يفتي بالانز ولد في رمضان سنة  
احدى ومائتين وفوت في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين قال ابن حزم



جعله التعصب لمذهبه على التصريح بما لا يجوز في حق العلماء الذين هم نجوم الملة ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد حكى أبو عبد الله الوادي آتني حسب ما رأيته بخطه أن  
 القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي ألف كتابا أصرة مذهب مالك على غيره  
 من المذاهب في مائة جزء وسماه البصرة لمذهب امام دار الهجرة فوقع الكتاب بخطه بيد  
 بعض قضاة الشافعية بمصر فخرقه في النيل فقضى الله تعالى أن السلطان ورجل بن بروق سافر  
 الى الشام ومعه القضاة الاربعة وغيرهم من الاعيان لدفع تيورلنك عن البلاد فلم يستطع  
 شيئا وهزم الى مصر وتفرقت العساكر وأخذوا القضاة والعلماء أسارى ومن جملتهم ذلك  
 القاضي فتى في اسر تيورلنك الى أن ارتحل عن الشام فأخذه معه أسيرا الى أن وصل الى  
 المرات فعرق فيه أعنى القاضي فرأى بعض الناس أن ذلك بسبب تغريقه الكتاب  
 المدكور والجزء من جنس العمل والله تعالى أعلم وقد نبخى الله تعالى من هذه  
 الورطة قاضى القضاة أبانيد عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي المالكي صاحب كتاب  
 العبر وديوان المتداو الخير في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصره هم من ذوى  
 السلطان الاكبر فانه كان من جملة القضاة الحاضرين في الهرمية فلما أدخلوا على تيورلنك  
 قال لهم ابن خلدون قدموا لى الكلام تنجوا ان شاء الله تعالى والا فأنتم أخزى منكم وعليه  
 رى المغاربة فلما رآه تيورلنك قال له ما أنت من هذه البلاد وتكلم معي فخلبه ابن خلدون  
 بلسانه وكان آية الله الاهرة ثم قال لتيورلنك انى ألهت كتابى تاريخ العالم وحليته  
 بدكرك أو كما قال ويقال ان تيورلنك هو الذى قال له بلعنى ايك ألهت كتابى تاريخ العالم  
 ثم قال له تيورلنك كيف ساع لك أن تذكرى فيه وتذكر بحت نصر مع أنا خزي العالم فقال له  
 ابن خلدون أفعالكم العظيمة ألحقه تسكيبا لك مع دوى المراتب الجسمية أو نحو هذا من  
 الممارات فأعجبه ذلك وقيل انه لما أنسربا بن خلدون قال له يا حويدة ما أسقى الاعلى كتاب  
 ألهت فى التاريخ وأنه قت فيه أيام عمرى وقد تركته بمصر وان عمرى الماسى ذهب صباعا  
 حيث لم يكن فى خدمتك وتحت ظل دولتك والان أذهب فأتى بهذا الكتاب وأرجع  
 سرى عاتى أموت فى خدمتك ونحو هذا من الكلام فأذن له فذهب ولم يرد اليه وقال بعض  
 العلماء انه لم يبع من يذللك الجمار أحد من العلماء غير ابن خلدون ورجل آخر وقد ذكر  
 ذلك ابن عرب شاه فى عجائب القدر وقد طال عهدي به فليراجع وحكى غير واحد أن  
 تيورلنك لما أخذ خلب على الوجه المشهور فى كتب التاريخ جمع العلماء فقال لهم على عادته  
 فى التعمت قتل منا ومنكم جماعة فى الذى فى الجنة قتلا ما وقتلاكم وكان مراده ابرار بسبب  
 لقتلهم لانهم ان قالوا أحد الامر من هلكوا فقال بعض العلماء وأطمه ابن الشخص دعونى  
 أجبه والا هلكتم فتر كوه فقال له يا حويدة هذا السؤال أجاب عنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين سئل عنه فعصب وقال كيف يمكن أن يجيب عن هذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونحن لم نكن فى زمانه أو كما ما هدماء فقال العالم المدكور روى فى الصحيح أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة ويقا تل حمية ويقا تل لبد كرورى  
 مكانه فى الذى فى الجنة فقال من قاتل لمدكور كلمة الله هى العليا فهو الذى فى الجنة

أو كما قال صلى الله عليه وسلم فمحب سمور لك من هذه الخواب المقوم المكب وحسب  
أن يحب منه فان هذا من الاخوة الى كل بطرما ودها الخلق على كل حال بالانصاف  
وقد روي الله تعالى هذا العالم لهذا الخواب حتى يخلص على يد أولاد الاقوام من  
الطاعة الخبار العبد الذي جعل الله تعالى اسمه في الاسلام ووجهه كرحان وأولاد  
من اعظم المص الى وهي من الملبور وذكر من العلماء أن اس حلدون لما قيل على  
سمور ان قال له دعى اسمك بل فقال ولم فقال له لاسم ما يمنع الا عالم يسر الى انه وقع  
جسه اقامه وأصابه به جسه فلكل اصبح اولهم وهذا انصاف دها اس حلدون وقد  
كذبنا خرج عن المصود في هذا الترجمة فليصرف العيان والله سبحانه الى ما • (ومن  
الراجل من الاندلس الامام الحافظ أبو بكر من خطبه ربه الله تعالى قال الشيخ شيخ العلم  
وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكبه عمامه من ربه الله تعالى  
لخطبه صدر وطاول به عمره مع كونه في كل علم وافر الصب من اسرارنا العلي والرب  
وحمل الى المسروق لادا القرض لاسر ردي العمر العن مروي وولد ولبي العلماء  
وأسمه وابني له الما برو حلد نساى منه كرمه وارو من السرف عير مومه  
لم رل دها على وجه الزمان أعلم علم وارباب محمد صم فلهذا ما رهم الهكب  
واطلعهم النوارح كالمسب ومارح القصة ابو بكر من كواهل المعارف وعوارها  
وبعد سوارد المعاني وعراشها لاسيلا لاد الذي أحكم اصوله ووروه وعمو  
رجه وسببه روعه وررعه من الخواذ المسولى على الامد وحلى عن نفسه  
كما حلى الصقال عن الصل الرد وسأخذ ذلك ما منه من نطمة الذي يرون حله وبفصل  
ونعوم على قو العارضة دللا من ذلك قوله بمصدر من خطب الرمان ومنه على التمهيد  
من الانسان

• كان يدب صانده ممانا • واد أنصرت اسانا • فمسير  
اعا الانسان بمحرمانه • ما حبل فاحذر انما العرر  
واحمل الناس كسخص واحد • ثم كن من ذلك السخص حذر  
وله في الرحمة

أيها المظروء من باب الرضا • كم رال الله ناهي ومفرما  
كم الى كم أب في جهل الصا • فدمي عمر الصا واثر صا  
فم اذا اللسل دح طلسه • واسلدا الحمن ان يعصدا  
فصع الحسد على الارض ويح • وافر الس على ما دمى  
وله في هذا المعنى

فلى باللى المعنى • كم أنا أدنى في لا أعينه  
كم اعمادى على صلال • لا أرعوى لا ولا است  
ولا من سر مادهاى • يسوب عرى ولا أبون  
والصبي كعب ر داني • داني كاسا والطيب

لو كنت أدنوك كنت أشكو \* ما أنا من بابة قسريب  
أبعدني منه سوء فعلى \* وهكذا يبعد المريب  
فألى قدر وأى قدر \* لمن أحلت به الذنوب  
وله في هذا المعنى أيضا

لا تجعل ربه ضامن شهر فكاكة \* تلهيك فيه من القبيح فتوته  
واعلم بأنك لا تمال قبوله \* حتى تكون مصومه وتصوته  
وله في مثل ذلك

إذا لم يكن في السمع معنى تصاون \* وفي بصري غض وفي مقولى صمت  
فخطي إذا من صومى الجوع والغما \* وإن قلبى صمت يوم ما صمت  
وله في المعنى الآخر

جبهوت أنا ما كنت آلف وصلهم \* وما فى الجفا عند الضرورة من بأس  
بلوت فلم أجد وأصبحت آيسا \* ولا شئ أشقى للنفوس من اليأس  
ولا تعدلوني في انقباضى فائى \* رأيت جميع الشر فى خلطة الناس  
وله يعاتب بعض أخوانه

وكنت أطير أن جبال رضوى \* تزول وأن وذلك لا يزول  
ولكن الأمور لها اضطراب \* وأحوال ابن آدم تستحيل  
فإن يك يساوي صيل جميل \* والا فليكن هجر طويل  
وأما شعره الذى اقتدحه من مرخ الشهاب وعماره \* وكلامه الذى وشحه بما رب الغزل  
وأوطاره فإنه نبى الى ماتنيساه وتركه حين كساه العلم والورع من ملابسه ما كساه  
وما وقع من ذلك قوله

كيف السابقولى حبيب هاجر \* قاسى الفؤاد بسومنى تعذبا  
لما دوى أين الحبال مواصلى \* جعل السهاد على الجفون رقبيا  
وله أيضا

يا من عهدى له تراعى \* أنا على عهدك الوثنى  
أن شئت أن تسمى غراعى \* من مخبر عالم صدوق  
فاستحبرى قلبك المعينى \* يحبرك عن قاي المشوق انتهى

كلام الفتح وأبو بكر بن عطية المذكور هو والد الحافظ القاضى أبى محمد عبد الحق بن عطية  
صاحب التفسير المشهور رحم الله تعالى الجميع قال فى الإحاطة فى حقه ما لمحه الشيخ  
الامام المفسر عبد الحق بن غالب بن عطية المجارى فقه عالم بالتفسير والأحكام والحديث  
والفقه والنحو واللغة والأدب حسن التقيد له نظم ونثر على قضاء المارية سنة تسع وعشرين  
وخمسمائة فى المترم وكان غاية فى الذكاء والدهاء والتعميم بالعلم سرى الهمة فى اقتناء  
الكتب توخى الحق وعدل فى الحكم وأعز الحظاة روى عن أبيه وأبوى على الغسانى  
والصدفى وطهتهم ما وأنا فى كتابه الوجيز فى التفسير ما حسن فيه وأبدع وطار

صحنه کل مظاہر را محاصره کرده و آنها را سوره تحریر واحد و منظمه  
بدین روش نگاه

• مع ما له من طلب أصح في • ردائه ولباسه العساق حار  
 • أمام روضه السلام بدواعضه • وروبو العبرص والهوى حار  
 • والنفس ركض في بحر سهرها • طرقاته في رمان الاله واحضان  
 • عهدا كرهت له ما به أردته • كات محبانا ومحب وهي آثار  
 • هي رأيي بقا في مه نارا في • كوني سلا ما ورد اعنه نارا  
 • أعود أن نعمت نفسي وأصبح في • ليل السحاب لصح الليل اسفار  
 • وفار عسى الثاني فاشت كسرا • عن صمم ماله فاب وأطسار  
 • الاسلح حلال أحلصت لها • في مهل المحمد اراد واصدار  
 • أصواتي روضه من روضه حل • أو شتى في عن العلما اذتار  
 • اذا عطلت كفي من ساعلم • آثار في رصاص العلم أدهار

مولد سعادتي ونجائي وأرداه من وتوفي الخا من والفسر من شهر رمضان سنة  
سب وأردني وجسماني لورده فهدم ووجهه سولي فضا هاهنا عن دحوها وأصرف منها  
الى لورده أعدا عليه وجهه الله تعالى انتهى وقال الفخ في حقه ما نصه أي العمر كهل  
الخلا حدث السن قدم السما ليس الخلاله بردا صاها وورد ما الاصله صاها  
وأصبح الفصل رجماعا وهي من دهنه للأعراض ساعدنا وحلي فوجهه سها نار صا  
ما الى رسل الكهول صعدا وسن كدهة على اليوم صعدا فسهها في  
وصلا وحواها رجماعا صلا وله أدب بسيل رجماعا وتسجيل أمانطا يمدعه  
وأعراضا وقال في أيضا سعه دوح الا ومحرر ملاس السما فداخله وواحد  
العصر والاصالة وفارس عارضا الهض وأدب كما طرد السيل العذب وسهم  
تصل لهما قطع الرماض وشاد الرمان به الى ممر من الأعراض صاها الاتحاد فاسولي  
لي المدب صاها ولم يصوب صاها أدمي التبع في السودد صاها في ساول  
الكواكب صاها وما السكل على أوائله ولا سكن الى راجح كبر وأصالة امر في كل  
مرقه علم في راسه نار وطواله في آفاقها صاها أوصار وقد انب من نظمه المستدع ما  
سبح صاها وسبح صاها من ذلك قوله من قد

ولعله حيث فيها الخدع مردينا • فالسيف أوجب أدنا لمن الظلم  
والجهم حيران في بحر الذي عرق • والبرق في طلسان الليل كالعلم  
سكانما الليل روي تكافله • شرح سمعت أسما ماله بدم اتهم  
المصود منه وهو أعي أنكر أحد ساح عداص حسنا المعبه في أرهار الزمان  
(ومهم هبات الذي أو العباس أحد فرح بالها المهله ان أحد من محمد الامام  
الحافظ الراشد منه السلف اللعي الاسدي السامي أمير الامرخ سمعت وأرهم  
وسمايه وحاص وقدم مصره ومع وجس ودل انه عده السامي وبه على السبح



عر الدين بن عبد السلام قليلا وسمع من شيخ الشيوخ شرف الدين الانصارى الحموى  
 والمعين احمد بن زين الدين واصمجيل بن عزور والنقيب بن الصيقل وابن علان وبدمشق  
 من ابن عبد الدائم وخلق وعنى بالحدیث واتقن الفاطمة وعزف رواته وحفاظه وفهم  
 معانيه واتفق لسانه ومبانيه قال الصعدي وكان من كبار أئمة هذا الشأن ومن يجرى  
 فيه وهو طلق اللسان هذا الى ما فيه من ديانته وورعه وصيانته وكانت له حلقه اشتغال  
 بكرة بالجامع الاموى يلزمها ويحوم عليه من الطالب دعواتها سمع عليه الشيخ شمس  
 الدين الذهبي واستفاد منه وروى في تصانيفه عنه وعرضت عليه مشيخة دار الحديث  
 الدورية فأبىها ولم يقبل حبها وكان بزي الصوفية ومعه فقاهة بالشافعية ولم ير على  
 حاله حتى أسرن الناس ابن فرح وتقدم الى الله وسرح وشيع انطلق جتارته وتولوا  
 وصعده في القبر وحيارته وتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين  
 وستمائة ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة وله قصيدة غزلية في ألقاب الحديث  
 سمعها منه الدمياطلى واليونيني وسمع منه البرالى والمقاتلى والبالسى وأبو محمد  
 ابن الوايد ومات بترية أم الصالح بالاسهال والقصيدة المذكورة هي

غراي صحیح والرجافيك معصل \* وحرني ودمعي مطلق ومسلسل  
 وصبري عنكم يشهد العقل أنه \* ضعيف ومتروك وذلي أجل  
 ولا حسن الا سماع حديثكم \* مشاهدة على على فاقه  
 وأمرى موقوف عليك وليس لي \* على أحد الا عليك المعقول  
 ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي \* على رغم عدالي تروق وتعديل  
 وعذل عذولي منك ولا أسبغه \* وزور وتدليس برذ ويهمل  
 أقصى زمانى فيك متعسل الأسى \* ومنقطعا عما به أوقص  
 وها أنا في أكفان هجرتك مدرج \* تكافى مالا أطيق فاجل  
 وأحرقت دمي بالدماء مديجا \* وما هو الا مهجتي تتجلى  
 ثم تقسم دى وجفنى وعترتى \* ومدتق صبرى وقابى المذل  
 ومؤلف شجوى ووجدى ولوعتى \* ومختلف حطى وما منك أمل  
 خذ الوجد عنى مسندا ومعنا \* فغير موضوع الهوى يتجمل  
 وذى نبد من مهبم الحب فاعتبر \* وغامضه أن رمت شرها أحول  
 عزيزكم صب ذليل لغيركم \* ومشمور أوصاف المحب التذلل  
 غريب يقاسى البعد عنك وماله \* وحق الهوى عن داره متحول  
 فدر فقا بقطوع الوسائل ماله \* اليك سبيل لا ولا عنك معذل  
 فلارات في عز منيع ورفعة \* وما زلت تعلقو بالتحنى فازل  
 أورتى بسعدى والر باب وريب \* وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل  
 فـ ذأولا من آخر ثم أولا \* من النصف منه فهو فيه مكمل  
 أبر اذا أقسمت انى بجمعه \* أهيم وقابى بالصبا به يشعل

وودد صكرت سرهما في الحشر اللباس من يد كرى انتهى كلام المصدي وطاهر  
كلامه اس فوج نوح الزا والذي ملصقا عن سبه وحواله ككون الرا وقد سرح حد  
المصدق جماعة من اهل المسرف والمعرف بطول تعدادهم وهي وجهه هاداه على عكس  
الرجل رحمه الله تعالى • (ومهم عبد العزيز عبد الملك بن نصر أبو الاصمعي الاوى  
الاندلسي جمع عكه وندمى وصر وعمرها وحدث عن سليمان بن أحمد بن يحيى بن د الى  
سار بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ أب عصفه بين الهمها  
الاولاد فاطمه فاما لهم واما عصفهم وهم عمر بن حمواس طمى و ل للمكديس معلوم من  
أحمد أحبه الله ومن أعصم الله عنه الله وحدث عن أبي العباس أحمد بن محمد البردعي  
بن عبد الله بن اريك قال ك ساء ذمالك اس وهو محمد بن ساجد  
عمره ما عنه ساء عمر مرمو مالكيه رلوه و صهر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما رجع من المجلس و رن اللباس عه فلبث ما نانا مد الله قدرأ ب مدعنا قال  
ثم أنا صرت احلا لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدوا الاله مع المد كورهم طه  
ونوق بخارى سبه ٣٦٥ قال الحا ككم أبو عبد الله رأب أبنا الام مع في المنام في  
دسان فيه حصر وما حارب وقرس كبر وكلى أول اسماله فعل ما بالام مع عبادا  
وملأ الله بالحدث فقال اى والله وهل يحوب الا بالحدث قال ورأيه لى صاهر  
عسى رى احسن ما ك كرن اسد اسد أبو الاصمعي فقال ثم فلبث ادع الله تعالى أن  
يحيى وانا في الجنة فقال ان امام الله اهل الام روح نديه وقال اللهم ارحمهم ارحمهم في الجنة  
بعد عرطو لى انتهى • (ومهم الصلصلى أبو القاسم خالد البلى الاندلسي رحمه الله  
تعالى وهو حادس عى بن أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد البلى ووصفه الساطي بأنه  
الشيخ الفقه الاصى الاعدل انتهى وهو صاحب الرحلة المسماة باح المارق في بحله  
أهل المشرق وعمل الله روح الله تعالى بن الله

ولقد جرى يوم النوى دمعى دما • حى أساع الداس انك فاني  
والله ان عباد الرمان قسرسا • لكفعب عن ذكر الموى وكفاني  
وهو الرحلة المسماة ساح المرق مسجونه باله والندوا رائد وفهام العلوم والآداب  
مالا يحاور الزاد وقد قال رحمه الله الى هاني رحمه الولي نعم الدس البخارى رضى الله  
تعالى عنه ما نصه ودكرنى رضى الله تعالى عنه قال بما وصى به الحد الا كبروا الخراج يوسف  
المد كور دعى سدى أما الخراج يوسف بن الرحيم الاقصرى الطب العرب رضى الله  
تعالى عنه وأعاد عليه من ركابه وحواسه واهد فانه قال اذا أدرككم الضر والفاة  
هولوا حى الله رضى الله لم اى فى صقى قال ودكرنى أنصار رضى الله تعالى عنه قال رأى  
هذا الحد يوسف المد كور الذى صلى الله عليه وسلم فى اليوم بعد أن سأل الله تعالى ذلك  
وذلك أصابه فاهه وسكا الى المي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فل يارب يارب يارب ما رحم الطب فى فصائل ولا نول أمرى أحد اسوال حى  
أسالك فلما قالها أذهب الله الى عه فافيه قال وكان رحمه الله تعالى يوسف بن أحمد انه

وأحبابه انتهى ونسب بعضهم القاضى خالد المذكور الى ائمال كمال العماد فى البرق  
الشامى لان خالد أكر فى رحلته من الاسجاع التى للعماد فلذا قال لسان الدين بن الخطيب  
فيه

تخليلى ان يقض اجتماع بخالد \* فقولاه قولاً اول تعدوا الحقا  
سرت العماد الاصم الى بركة \* وكيف ترى فى شاعر سرق الرقا  
وأطى أن لسان الدين كان مجر فاعنسه ولذلك قال فى كتابه خطرة الطيف ورحلة  
النسب والصف عند ما جرى ذكره تورى وقاضيه خالد المذكور ما صورته لم يختلف ولد  
عن والده وركب قاضيه ابن أبى خالد وقد شهرته الزعقة الجارية وابس من خشن  
الجارية وأرخى من البياض طليسانا وثشمه بالمشاركة شكلاً ولساناً والبدواة  
تسمه على الخرطوم وطمع الماء والهواء بقوده قود الجبل المخطوم انتهى ومن نظم أبى  
البقاء خالد الى لوى المذكور قوله

أتى العيد واعتماد الاحبة بعضهم \* ببعض وأحباب المقيم قد بانوا  
وأضحى وقد جھوا بقربانهم وما \* لديه سوى حر المدامع قربان  
وقال فى رحلته انه قال هذين البيتين بديهة بمضى تونس فى عيد البحر من سنة سبع وثلاثين  
وسبع مائة ومن نظمهم أيضاً قوله رحمه الله تعالى

ومستكرشيبى وما ذهب الصبا \* ولا جفا يناع الشيبية من غصنى  
فقلت ورائى للإحبة مؤذن \* بشيبى وإن كنت ابن عشرين من سفى  
وحاسب نهر رحمه الله تعالى كثيرة وفى الرحلة منها جلة \* (ومنهم برهيان الدين أبى  
اسحق بن الطلاح ابراهيم الميرى العرناطى وهو أخصامد كور فى ترجمة ابن الخطيب بما يعى  
عن تكرير اسمه هنا وقال رحمه الله تعالى فى رحلته أخبرنى شيخى ما يعى الشيخ الامام  
الصالح أباء الله محمد المعروف بحليل التوررى امام المالكية بالحرم الشريف رضى  
الله تعالى عنه قال اعتكفت بجامع عمرو بن العاص كما لشرقى عن الناس خصوصاً أذى  
العبية نحو خمس ليلة أردت أن أذكر لوطائفه من أحبابى بطالب مختلفة كل بحسب ظنى  
فيه يومئذ فأدر كتنى حيرة فى التميز والتخصيص فألهمت أن قلت بديهة

شهدنا بتقصير الماشيا \* فحس اختيارك أولى بنا

وأنت البصير بأعدائنا \* وأنت المصير بأحبابنا

قال ثم أردفتم بعده وهو اللهم تياس لا يعلم خيم الاهواء أنت أعلم بأعدائنا وأعدائنا فافعل  
بكل منهم ما يناسب حسن اختيارك لنا حسب ما علمته منى وكفى بك عليم وكفى بك قدرا  
وكفى بك بصيرا وكفى بك لطيفاً وكفى بك خبيراً وكفى بك نصيراً وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً \* وقال ابن الحاج المذكور  
فى الرحلة المذكورة اذا التقي الرجل بعدوه وهو على خوف منه فليقرأ هذه الحروف  
كهي بعض سمع ولا بعد قد بكل حرف منها اصبعاً يبدأ بألف ثم يده اليمنى ويختم بألف يده  
اليسرى فاذا قرب من عدوه فليقرأ فى نفسه سورة العيل فاذا وصل الى قوله ترميم

لمكرها وكلما كرهها مع اصعاص اصاعه المعودة بها العدو فمكرها عسمران  
و مع جمع اصاعه فادفع له ذلك آمن من ستر ان سا الله تعالى وهو محرم اسه  
ومن يدع بطم أي اخص من الخناج البهري المذكور فوله

• ما من كامن لم يبع سمها • • فاعب لها جسمها عسمران  
لما رأها البصر من اسكياها • • حسلا لاسماء الى الروحاح  
وله في اطن

له سمه اصاعه والتسرفه • • بلح حسر سدت بعردى  
فما أسهى لطفى ما اصاعوا • • لوم كريح • • وسداد بع

وهو يصح حسن • (ون الراس من الاندلس الى المشرق امام العيا أثير الدس  
أبو حسان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حسان البهري الاربي العرابطي قال اس  
من روى الخطيب في حقه • • هو شيخ النسا بالدار المصرية • • وسج المحدثين بالمدريه  
المعصومه • • اتت اليه رايه التبر في علم الرية واللعه والحديث عت عليه وقرأت  
وأبدي الكثير واد أنسدي سبأ ولم أحد اسمعاده • • فلم أحفظه وأبدي وكتب  
أطيه لعهه ارتحالا الى أن أحرق أحد اصاعه انه اخبره ام مالا الى الحسن النجاشي  
أنسدهم الله • • بالمدريه الصالحه رحمه الله تعالى

ان الذي روى ولكنه • • يحفظ ما روى ولا يترك  
كفهر بنع أمواحها • • نسي الارامى وهي لا سرب

قال وروى عنه ما ألف اس أي الاحوص منها التمان في أحكام القرآن والمعبر  
المهم في شرح مسلم ولم أفع له والوسامه في أحكام الصامه والمرع السبل  
في الحديث الدليل وعبدك وحديثي نسي اي داود بن اس سطت المره عن أي  
حضر بن طررد عن أي الدر الكروحي ومعل الروي • • عن أي بكر بن ماب الخطيب  
عن أي عزالها سبي عن الأولوي عن أي داود بن نسي النسا عن جماعة عن اس  
بافاعن أي رره • • عن أي جيد الدوسي • • عن أي نصر الككار عن اس النسي عن  
النسا • • وبأرطا عن أي جعفر بن الطاع سبيده وسكوب اليه يوما ما يلما العرب  
من ادابه العدا فابدي لعه

عداى لهم فصل على ومه • • فلا أذهب الرحمن عى الاعادما

هم بمحواع رلى فاحسها • • وهم ما سوي ما كتبت المعالما

وأبدي أنصام مداعها • • وله في دلائل النظم الكثير مع طهاره ونسله

علفه سبتي اللون فادحه • • ما انص منه سوي بعرجي الدررا

دعاعه من سواد الفم حاله • • فكل عمن اليه يد من الطسرا

وأبدي في جاهل لس صوفا ورهيه

أنا كاسام من حيد الموف نعه • • وباعاريا من كل فصل ومن كس

أرهى بصوف وهو بالامس مصح • • على نوح واليوم أمسى على مس

اتمنى ما اختصرته من كلام الخطيب بن مرزوق وأنشد الرحالة ابن جابر الوادى آتى  
لابي حيان قوله

وتصر آمالى مالى الى الردى \* وانى وان طال المدى سوف أهلك  
فصنعت عاء الوجه نفسا آية \* وجادت يمينى بالدى كنت أملك

ووقفت على أعیان العصر وأعوان النصر للصفدى فوجدت فيه ترجمة أبي حيان  
واسعة فرأيت أن أذكرها بطولها لما فيها من القوائد وهى الشيخ الامام العالم العلامة  
الفريد الكامل حجة العرب مالك أرملة الادب أثير الدين أبو حيان الاندلسي الجباني  
بالجسيم والباء آخر الحروف مشددة وبعد الالف نون كان أمير المؤمنين فى النحو والشعر  
السافرة شتاء فى اليوم الصحو والمتصرف فى هذا العلم فاليه الاثبات والنحو لو عاصر أئمة

المصرة لصبرهم أو أهل الكوفة لكف عنهم اتباعهم السواد وحذرهم نزل منه  
كتاب سيدويه فى وطء بعد أن كان طريدا وأصبح به التسهيل بعد تعقيد معيدا وجعل  
مرحة ترحمه جنة راقت المواطر نوريدا ملأ الزمان تصانيف وأمال عنى الايام  
بالتأليف فترج به أئمة فى هذا الفن وروى عنهم فى عصره منه سلافة الدين طوارة  
يونس بن حبيب لكان بغيا غير محب أو عيسى بن عمر لا صبح من تقصيره وهو محب  
أو الخليل لكان بعينه قداه أو سيويه لما ترقى من مسئلة الزبور بزيادة أو الكساف  
لأعراء مله تجاهه عمدا الرشيد واباسه أو العزاة له زمناه ولم يقتسم ولد الامامون تقديم  
مداسه أو البريدى لما طهر من نقصه من مكانه أو الاخفش لاخى جله من محاسنه  
أو أبو عبيدة لما تركه بنصب لشعب الشعوية أو أبو عمرو لشغله بتحقيق اسمه دون  
التعلق بعريسه أو السكرى لما راق كلامه فى المعاني ولاحلا أو المازنى لما زانه قوله  
ان مصابكم ريعلا أو قطرب لما دب فى العربية ولا درج أو ثعلب لاسه بكنى عكره فى وكرة  
ولما سرج أو المبرد لما صحت كواهم منزه أو الرياح لما ست قواريره مكسره أو ابن  
الوران لمدام تقدمه أو النمايين لما تجاوز حده أو ابن باب اعلم أن قياسه ما طرد  
أو ابن دريد ما بلغ ريقه ولا ازدد أو ابن قتيبة لا صاع رحله أو ابن السراج لما شى اذ  
رأى وحله أو ابن الخشاب لا ضرم فيه نارا ولم يحمد معه نورا أو ابن الخمار لما سحر له  
تنورا أو ابن الفواسى لما أغرق فى نزع أو ابن يعين لا وقعته فى نزع أو ابن خروف  
لما وجد له مرمى أو ابن اياز لما وجد لا وازه وقعا أو ابن الطراوة لم يكن شعوه طريا  
أو الدباح لكان من حاله الرائعة عسريا وعلى الجملة فكان امام النفاة فى عصره شرقا  
وغربا وفريد هذا الفن الفذ بعدا وقربا وفيه قلت

سلطان علم النحو استاذنا الشيخ اثير الدين حبيب الانام

فلا تقتل زيد وعمروهما \* فى النجوم معه لسواء كلام

خدم هذا العلم مدة تقارب الثمانين وسلك من غرائبه وغوامضه طرقا متشعبة الافانين  
ولم يزل على حاله الى أن دخل فى خبر كان وتبدلت حركاته بالاسكان وتوفى رحمه الله تعالى  
عنزله خارج باب البحر بالقاهرة فى يوم السبت بعد العصر الثامن والعشرين من صفر سنة

حسن وأربعين وسبعة عمامه • ودع في العديع الصوفه خارج باب المصير وصلى عليه  
بالجامع الاموي بمصر هذا العاصي في شهر ربيع الآخر ومولده عنده مطلع سارس  
في آخر باب سوال سبعة أربعين وحسن وسمايه • ولما أثاره رجه الله خالده

ما من امر الدين سجع الوري • فاسعير البارقي واسمعيرا  
وروي من حرد بسهم الصبا • واعل في الامجاد المامري  
وصادح اب الاماني لوجها • رثته في النصح على حرف را  
ناعي حدودي باله وع الي • روي بها ما صبه من بري  
واخرى دما فالحط في سانه • فد اهدى أكثر مما حري  
ما من امام صكان في منه • ري اماما والوري من ورا  
أسمى مادي للسلي مودا • فعهقه العبر على ماري  
ما أسما كان هدي طاهرا • فعاد في رسته مصمرا  
وكل جمع العمل في عصر • صبح فلما ان قضى كسرا  
وعرف الفصل به رجه • والا لئ لما ان مضى نكرا  
وكان مجموعا من الصرف لا • نظرن من واما حطب عرا  
لا لأفعل الفصل مانه • وب من أعمره في الوري  
لا يدل عن نعمه بالسقي • فعهقه كان له مصدرا  
لم ندعم في اللحد الا وفه • ول من المصير وثن العبري  
نكي له ريد وعمرو من • أمسهله الجوى ومي فورا  
ما اعتد التسهل من بعده • هككم له من عسر نورا  
وحسن التمس على حوصه • اذ كان في الحور داسحورا  
من بعده قد حال عير • وحطه قد رجع الله مري  
شارك من قد ساد في منه • وكم له قد ربه أسسأرا  
دأب عن الآداب أن يعلاوا • بدمعهم منه سانا المكرا  
والحور قد سار الردي نحو • والعرف للتصريف قدعرا  
والعده القضي عدت بعده • ناي الذي في صا طاهرا فورا  
مصر البحر المحط الذي • جدي الى ورا د الخوهر  
فواند ن صله حبه • عليه فيها بعدد الحصر  
وهكان لما بهله حبه • مل صبا الصبح ان أمعرا  
ورحله في سبه المصطفى • أمدن من ربيع ان أحسرا  
له الاساميد الي قد علب • فاسعير عها سواي الذرا  
ساوي م الاحقاد احدثهم • فاعب لما عر فاه من طرا  
وساعرا في نظمه مطلقا • هككم حرر القفا وكم حرا  
لهامعان ككها حطها • دسر ما نغم في نسعرا

أدبه من ماض لا مردى • مستقبلا من ربه بالقرى  
 غابت في أبيض أكفانه • الاوأصني سدا أخضرا  
 تصافع الحورلة راحسة • كم تعبت في كل ماسطرا  
 ان مانت فالذكرك له خالد • يحياه من قبل أن ينشرا  
 جاد ثرى واقاه غيبث اذا • مساء بالسقى له بصر  
 وخصه من ربه رحمة • تورد في حشره السكر

وكان قد قرأ القرآن على الخطيب أبي محمد عبد الحق بن علي بن عبد الله فخوا من عشرين  
 حجة افراد اوجها ثم على الخطيب الحافظ أبي جعفر أحمد القرطبي المعروف بالطبع  
 بغرناطة ثم قرأ السبعة الى آخر سورة الحجر على الخطيب الحافظ أبي علي الحسين بن عبد  
 العزيز بن محمد بن أبي الاحوص بمالقة ثم انه قدم الاسكندرية وقرأ القرآن على عبد  
 الصير بن علي بن يحيى المربوطي ثم قدم مصر فقرأ بها القرآن على أبي الطاهر اسمعيل بن  
 همة الله الملقب • وسمع الكثير على الجهم الغفر بجزيرة الاندلس وبلاذافريقية والاسكندرية  
 وديار مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد في طلب  
 التحصيل والتميز والكفاية ولم أر في أشياخي أكثر اشتغالاً منه لاني لم أر قط الا يسمع أو  
 يشتغل أو يكتب ولم أره على غير ذلك وله اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم وتعلم  
 ونثر وله ماوشحات البديعة وهو ثبت فيما ينقله محضر لما يقوله عارف باللغة ضابط لالفاظها  
 وأما النحو والصرف فهو امام الناس كلهم فيه لم يذكر معه في اقطار الارض غيره  
 في حياته وله اليد الطولى في التفسير والحديث والسير وطالع ورووع وتراجم الناس وطبقاتهم  
 وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أسماءهم على ما يملكون به من امالة وترقيق وتخصيم  
 لانهم يجاورون بلاد الانرج وأسماءهم قريبة من لغاتهم ولغابهم كذلك وقدمه وحضره  
 وسأله شيخنا الذهبي أسئلة فيما يتعلق بذلك وأجابه عنها وله النصايف التي سارت وطارت  
 وانتشرت وما استقرت وقرئت ودربت ونسخت وما فسحت أنجلت كتب الاقدمين  
 وألهمت المقيمين منهم والقادمين وقرأ الناس عليه وصاروا أئمة وأشياخا في حياته وهو  
 الذي جسد الناس على مصنفات ابن مالك رحمه الله تعالى ورغبهم في قراءتها وشرحها لهم  
 غامضها ونهاضهم بلهجتها وفتح لهم مقامها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو  
 العقهاء وكان التزم أن لا يقرى أحد الا ان كان في كتاب سبويه أو في التسهيل لابن مالك  
 أو في تصانيفه ولما قدم من بلاد لازم الشجيرة الدين رحمه الله تعالى كثيرا وأخذ عنه  
 كتب الادب وكان شيخنا حسين العمدة ملج الوجه ظاهر اللون مشرب الحمرة منور الشبهة  
 كبير اللبنة مسترسل الشعر فيها لو لم تكن كثرة عبارته فصحة بلغة الاندلس بمقد القاف  
 قريامن الكافي على انه لا ينطق بها في القرآن الا بصيغة وسمعه يقول ما في هذه البلاد من  
 بعد حرف القاف وكانت له خصوصية بالامير سيف الدين أرغون كافل المالك بسط  
 معه وبيت عبده في قلعة الجبل ولما توفيت ابنته تشار طلع الى السلطان الملك الناصر محمد  
 وسأل منه أن يدها في بيته داخل القاهرة في الرقوبة فأذن له في ذلك وكان أولا

يرى رأى الظاهر ثم انه عده لساجي ربي انه تعالى عنه سبحانه على السج علم الدرس  
 العراقي المخرزلارادي ويختصر المباح الموقر وحفظ المباح الانسرا وقرأ أصول  
 الدرس على أساده أي جعفر بن الزبير بحفظه في الامارة للساجي من المستحق للعراقي  
 وعلى الخطيب أي الحسن بن فضال وعلى السج علم الدرس العراقي وعلى السج من  
 الدرس الاصمائي وعلى السج علا الدرس الساجي وقرأ أسام أصول الدرس على شخصه من  
 الزبير وقرأه أسام المطبق وقرأ أسام المطبق على يد الدرس محمد بن سلطان  
 البغدادي وقرأ له أسام الارصاد للعمدي في الخلاف ولكنه رجع في الجواهرات  
 اليه الرئاسة والمسجحه وكان حاله في الفلسفة والاعدال والتصميم وكان أولاه بعد  
 في السج من الدرس من ربه وامدحه بعد ثم انه يحرف عنه لما وقف على كتاب القرس  
 له حال الفاضل كمال الدرس الادوي وحرف على مذهب كثير من الجور في بعضه  
 للامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الدرس المتين قال حكى لي انه قال لما سمى  
 القضا يد الدرس من جماعته ان عليا رضي الله تعالى عنه عهد اليه الذي صلى الله عليه وسلم  
 ان لا يحمل الا ومن ولايته هذا الامام ارا ما صدق في هذا سال من قال له ان  
 فالدس سلوا الدرس في وجهه يعصونه أو يحجونه وغير ذلك قال وكان يسي القضا بالناس  
 كذا ما داهل له عن أحد حذر لا يكف به ويحكي عنه حتى عن هو في روح مع في دم  
 من حو بالناس العالم مدوح ونسب ذلك ومع في بعض جمع كبير منه ألم كبير انتهى  
 طلب ألام أجمع منه في حق أحد من الاحياء والاموات الاحياء وما كتب أهم علمه سنا  
 الا ما كان يعنى عنه في الخط على السج في الدرس من دس العد على أي ألاما جمع في  
 حقه سنا ثم كمال لاسوم ولا الدرس يدعون الصلاح حتى طلب له ثوباناً في فكيف  
 و مل في السج أي مدس وال هو رجل مسلم دس والامام صكان يطرق في الهوا ولا يمل  
 الصواب الحسن في كذا كما دعي منه هؤلاء العمار وكان فيه ربه الله تعالى بسوع  
 يهكي اذا مع القرآن ويحرف دمه يد جماع الآراء العسرية وقال كمال الدرس  
 المدكور قال لي اذا قرأت أسما مارا القسق أم ل اليها وكذلك أسما مارا السجاعة نسبي  
 وعبرها الأسما الكرم ما يورني انتهى طلب كان معر بالحل كما معر بالكرم  
 وكان ولي أوصل احفظ دراهم و قال عبد المحلل ولا يحج الى السج والسج  
 من لفظة له

وناول فلما عداني إلى • فصارنا لاساح من العلم

أذهب في محصله واسعه • اذن كتب معاصم من البر بالعلم

طلب والذي أرا فيه انه طال عمره وعمره وورد البلاد ولا ي معه وبعب حتى حصل  
 المصائب معاصم كراما وكان قد حزن الناس وحلب أسطر الدهر ومرب به حوادث  
 فاستعمل الحرم وعنه عمر من هول تكيي القصر في مصر أربعه أشهر يسرى له ما به  
 فليس وليس رينا وليس كورما ويسرى ما في يوم له ما ليس بأكل به الخير وكان  
 مع علي يسرى العصب ويصل الله برود عسلاد سبه أبا أي كتاب أرا به



استعرت من خرائ الاوقاف واذا أردت من أحد أن يعبرني دراهم ما أجد ذلك وأنشدني  
له اجارة

ان الدراهم والنساء كلاهما \* لاتأمن عليهما انسانا  
يترعن ذاللب المتين عن التقى \* فترى اساءة فعله احسانا  
وأشدني له من آيات

أتى بشفيح ليس يمكن رده \* دراهم يرض للجروح مراهم  
تصير صعب الامر أهون ما يرى \* وتقتضي لمانات القى وهونائم  
ومن حزمه قوله عداق لهم وصل البيتين وقدم مدحه كثير من الشعراء والبيكار الفضلاء  
فهم القاضي محيي الدين بن عبد الطاهر بقوله

قد قلت لما أن سمعت مباحنا \* في الذات قزرها أجل مفيد  
هذا أبو حيان قلت صدقتم \* وبررتهم هدا هو التوحيدى

وكان قد جاء يوما الى بيت الشيخ صدر الدين بن الوكيل ولم يجده فكتب بالخص على مصراع  
الداب فلما رأى ابن الوكيل ذلك قال

قالوا أبو حيان غير مدافع \* ملك النخاعة فقلت بالاجماع  
اسم المولود على المقود وانى \* شاهدت كبيتة على المصراع

ومدحه شرف الدين بن الوحيد بقصيدة مطولة أولها

اليك أبا حيان أعلمت أنبى \* وملت الى حيث الر كائب تلتقى  
دعاني اليك الفصل فابعدت طائعا \* وليت أحدوها بلفظى المصدق

ومدحه نجم الدين احق بن المي التركى وسأله تكمله شرح التسهيل وأرسلها اليه من  
دمشق وأولها

تبتى فقلنا وجهه فلق الصبح \* وكملة باليمن فيه وبالبحر  
وسملت تسهيل الهوائد محسا \* فكى شارح صدرى بتكملة الشرح

ومدحه مجير الدين عربى الملبطى بقصيدة أولها

يا شيخ أهل الادب الباهر \* من ناظم يلقى ومن ناثر

ومدحه نجم الدين يحيى الاسكندرى بقصيدة أولها

ضيف ألم بنا من أبرع الناس \* لانا قص عهد أياى ولا ماسى  
عار من الكبر والادناس ذو شرف \* لكه من سرايل العلا كاسى

ومدحه نجم الدين الطوى بقصيدة تبتى أول الاولى

أترام بعد هجران يصل \* ويرى فى ثوب وصل مستدل  
تدر جار على أحلامنا \* اذ قولها بقدم معتدل

وأول الثانية

اعذروه ففكر يم من عذر \* قرنه ذات وجهه كالقمر

ومدحه بهاء الدين محمد بن شهاب الدين الخيى بقصيدة أولها

ان الانرا باحسان احسان • يسره على علم ما احسانا

ومدحه الفاسى ناصر الدين شافع مصد اولها

مصعب عن الصدق المرحومها • ومعب عن دهر الرامس كجاءها  
ومدحه جاءه آخرون يطول ذكرهم وكتب انا الله من الرحمة سنة ٧٢٩

لو كتب املك من دهرى حيا • لطرب لكه فكم حتى حيا

يا ساد ملكى صرحم سرما • ارقى سرما سقى عن الصدق

وان جرى لهما كنوان ذكره • اعلنى هملهم فوق السما كند

ولس عسر اثير الذير آله • صاد ما سادلى حما بلا من

حدر ولو طاب انالسا رهما • من دله صدقه الاقوام فى دهر

احياء لو ما امان الدهر اكثرها • مدخلت حلدت ما بين دهر

يا واحد العصر ما دوى عهم • ولا اطحى امرأين الفرح من

هدى العلوم بد من يسويها • علوا وفسل انتبه يا ثالى اسد

قدم لها ويؤدى لواكون فدى • لما سالك فى الانام من يس

يا يسويه الورى فى الدهر لاهب • اذا الخليل عدا يصعدك بالصد

مسئل الارض وسهى ما دوى عليه من الاسواق الى ربح ثلثها وأحرب الدرع دما

وهذا الطرس الاخرى سددتها وأردت سبها على السحاب وأريد دواهم هلم من دهرها

ومرقت الاوصال على السقم لو حود عدها

فما سوى ملاهى وبالى من النوى • واندع ملاهى وباطل ما أسا

ويند كزلاه الذى سجع به فى الارض الحما • ويسر عجب لوانه مسر الرياح بين العمام

وسا ما الذى صوع كل زهر من الحكام • وتسم بسهم همامات الرماذ السب من الربيع

ماويات العمام ويسم دانه على مائه قلته والله سبحانه هم السهيد فكيف هو الخواص

عن دله ولكه عديم منى وأسده يوم النصى

فاب للكتاب الذى ما أرا • فطال الأوسط الذرع شكله

ان يحط الذرع فى الخط شأ • ما سبى فقال حط اس ماله

وأسدنى هو من لطفه لصفه

صن الذرع بالسمر المظلا • اذوى من أحت عنى ثقله

وأحاد الخطوط فى صعبه الحد ولم لا يحسد وهو ارز مصله

وأسدنى فى ملج نوى

كأب وى كاند قوامه • اذ يسى حوط من الناد ما عم

مخادعه فى كل ملك مخلد • وهسراه للأشعر هرام

وأسدنى بالنصى

ان نوى من كبت عكن فسه • هام منه صفت الهواد حرجه

أفلم الصلص عن سلوى لما • أن ذاعبر وقد طاب ربحه

وأشدته لنفسه أيضا

لوتينا حسنه بديع • وفيه بدر السماء مغري

ما حن بر الارقلا • ياليت أنا نخل بر

وأعجابه رحمه الله تعالى وزهره لهما وأشدني هو لنفسه في ملج أحد

تعتقه أحد با كلس • يحاكي فحبا حنين النعام

إذا كدت أسقط من فرقه • تعلق من ظهوره بالسنام

فأشدته لنفسه

وأحدب رحت به معرما • أذلم تشاهد مثله عيني

لأغر وان هام فؤادي به • وخصره ما بين دفين

وأشدني من لفظه لنفسه في أعني

ما ضر حس الذي أهواه أنسى • كرميه بلا شين قيد احتجما

قد كساره رقي روض وقد ذوتا • أنكن حسنه ما القتان مادها

كأسيف قد زال عنه صقله وعدا • أنكي وآلم في قلب الذي ضربا

وأشدته لنفسه في ذلك

ورب أعني وجهه روضة • تنزه فيها كثير الديون

في خدته ورد غيبابه • عن ربح ما فتحه العيون

وأشدته أيضا لنفسه في ذلك

فيا حسن أعني لم يحف حد طرفه • محب غدا سكران فيه وما صا

إذا صادخ لي بات يري خدوده • غدا آمناس مقلته الجوارحا

وكتب إليه استبدعاه وهو المسؤول من احسان سيدنا الامام العالم العلامة اسان العرب

ترجمان الادب جامع الفضائل محمد وسائل السائل حجة المقلدين زين المقلدين

قطب المؤملين افضل الاسرير وارث علوم الاولين صاحب اليد الطولى في كل

مكان ضيق والتصانيف التي تأخذ بجامع القلب فكل ذى لب اليها شيق والمباحث التي

أثارت الادلة الراجحة من مكان أما كلها وقصصت أوادها الجاحجة من مواطن مواطنها

كشاف معضلات الاوائل سيباق غايات قصر عن شأوها بحبان وائل فارغ هضبات

البلاغة في اجتلاء اجتلابها وهي في مرقى مرقد ها سالب تيجان الفضايلة في اقتضاء

اقتضابها من فوق فرقدها حتى أبرز كلامه جمان فضل جنان من بعده عن الدخول

اليها جبان وأني يبراهين وجوه حورها لم يطعمهن انس قبله ولا جان وأبدع جائل نظم وثر

لا تصل الى أفنان فنونها يد جان أمير الدين أبي حيان لا زال ميت القلم يحيه وهل يجب

ذلك من أبي حيان

حتى ينال بنو العلوم مرامهم • ويحلهم دار المسئى بأمان

إجازة كاتب هذه الاحرف مارواه فصح الله تعالى في مدته من المسانيد والمصنفات والسنن

والجامع الحديثي والتصانيف الادبية بطما ونثر الى غير ذلك من أصناف العلوم على



أحمد بن محمد بن المؤيد الهمداني ومكي بن محمد بن أبي القاسم بن حامد الاصماني  
 الهمداني ومحمد بن عمر بن محمد بن علي السعدي الصري بن الفارض وزين الدين أبو بكر  
 محمد بن اسمعيل بن عبد الله الانطاقي ومحمد بن ابراهيم بن زحم بن حازم المارني ومحمد بن  
 الحسين بن الحسن بن ابراهيم الدارمي بن الخليلي ومحمد بن عبد الميم بن محمد بن يوسف  
 الانصاري بن الخيمي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر العنسي عرف بابن القين وعبد الله  
 ابن محمد بن هرون بن عبد العزيز الطائي القرطبي وعبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان  
 ابن قتيبان بن كامل الخزيمي وعبد الله بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن فارس التميمي  
 وعبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن خطيب المزة وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن  
 عبد العلي المضري السكري وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل  
 الحزاني وعبد العزيز بن عبد القادر بن اسمعيل العبالي الصالحني الكاكي وعبد المعطي  
 ابن عبد الكريم بن أبي المكارم بن منجي الخرجي وعلي بن صالح بن أبي علي بن يحيى  
 ابن اسمعيل الحنفي الهنسي المجاور وغاري بن أبي الفصل بن عبد الوهاب الخلاوي  
 والفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن الحسين بن راحة الخرجي ويوسف بن اسحق  
 ابن أبي بكر الطبري المكي والبسر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن البسر القشيري  
 ومؤنس بن مالك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي وشامية بنت الحافظ أبي علي  
 الحسن بن محمد بن محمد التيمية وزين بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي  
 الغدادي ومن كتبت عنه من مشاهير الادباء أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي  
 ابن الفرح المالح بن المرحل وأبو الحسن بن حازم بن محمد بن حازم الانصاري  
 القرطاجي وأبو عبد الله بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الله الهذلي التطلي وأبو عبد الله  
 محمد بن محمد بن محمد بن رنون المالح وأبو عبد الله محمد بن عمر بن جابر الجبائي العكي  
 المالح وأبو الحسين بن يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الانصاري الجزار وأبو عمرو  
 عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن قنول القرشي وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي علي  
 الحسن المهرى الوراق وأبو الريح سليمان بن علي بن عبد الله بن ياسين الكوي  
 التلمساني وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح نصر الله بن باتكين القاهري وأبو عبد الله  
 محمد بن سعيد بن محمد بن حماد بن محسن الصماحي البصري وأبو العباس أحمد بن عبد  
 الملك بن عبد المنعم الفرزي ومن أخذت عنه من النخبة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد  
 ابن عبد الرحمن الحشني الابدي وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكاكي  
 ابن الصائغ وأبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الربيع بن محمد بن الربيع الثقفي وأبو جعفر  
 أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف المهرى الليثي وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد  
 ابن نصر الحلي بن النحاس ومن أتيته من القاهرة أبو العباس أحمد بن علي بن خالص  
 الانصاري الاشيلي الراهد وأبو الفضل محمد بن محمد بن سعد بن الفهرى المشتري  
 وجملة الذين سمعت منهم نحو من أربع مائة شخص وخمسين وأما الذين أجازوني فعالم كثير  
 جدًا من أهل غرناطة ومالقة وسبتة وديار فر نيقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام

وأما ما صنفه من ذلك العصر المختص في عصر القرآن العظيم انحاء الادب على القرآن  
والعرب كتاب الاسفار المختص من كتاب الصغار شرح الكتاب مدونه كتاب  
العرفان لاحتكام مدونه كتاب التذليل والمكمل في شرح التسهيل كتاب  
التحصيل المختص من شرح التسهيل كتاب التذكر كتاب المدعى في الصريف كتاب  
المؤلف كتاب التعريف كتاب المدونه كتاب عامه الاحسان كتاب السبك  
الحسان كتاب السدا في صاله كذا كتاب العدل في أحكام الفصل كتاب اللاحه  
كتاب السدوم كتاب الارضا في العرف والصاد والظا كتاب عبد اللاتي  
كتاب مكب الاماني كتاب السافع في ذرا مافع الابري ذرا ماس كبر المورد  
العمر في ذرا أي عرو الروض الناصم في ذرا عاصم المرون الهامر في ذرا ماس  
عاصم الرمز في ذرا مسره عرب الناي في ذرا مالكناسي عامه المطلوب في ذرا  
معهوب قصيده اليراحلي في ذرا مريدس على الوهاج في احصار المهاج الانور  
الاحلي في احصار الالحلي الحلال الحاله في أسناد القرآن العاليه كتاب الاعلام  
بأركان الاسلام تدر الزهر ونظم الزهر نظرا الحسي في حواص أسله الذهبي وهو سه  
معهوعاى نواب الشعر في دماث الشعر معقه الدس في حبا الادلس الايات  
الواقعه في علم القاصه حر في الحلدت مسجه من أي المصور كتاب السدا الانزال  
لسان الارال وهو الملك في بحواله شعها المسد في سر الترتل كتاب الافعال  
في لسان الترتل مطب الحرس في لسان العرس ومما لم يكمل نصيحه كتاب مسد  
الرسد في عريد مسدليل مانه اس رسد كتاب مع السدا في الكلام على نفسه اس مال  
مناه الاعراب في على المصريف والاعراب رحر حباى الهصر في آداب ونوارح  
لاهل العصر خلاصه البيان في على السدبع واللسان رحر نور العرس في لسان  
اللسان المور في لسان الحمود فله وكسه أوحسان محمدس يوسف على س يوسف  
اس حسان وأسدى السبع اسر الدس واسطه لصف في صفا الحروف

انها والسطل اعنى • كذا الشده عارب العرس رحر  
أهمس القول وهو يحهرسى • واداما انقص الطهر وعلاه  
مع الوصل م أطلق همرا • نصير والقلب فلفل حور  
لان دهرام اعدي داخرى • وسال السر مدكرى حور  
وأسدى أيضا

مولى الى العدر ولم اطعه • نسل فمدد اللع الحسه  
نحل أمهاسه حيسى • وه سدى أمهاس وحطه  
وأسدى لصفه أيضا

سوى لاله الخما الزاهر الزاهى • سوى شديد وحصى الواهن الزاهى  
اسر سطرى وولم الهوادى • فالظرف والقلب مى الساهر الساهى  
موت فلى وسهى أن أوج عما • يلغاه واسوفيه للباهم الزاهى

مـسرت كل ملج بالباعها \* في السيرين شبيه الماهر الماهي  
لهجت بالحب لما أن لهوت به \* عن كل شئ فويح الاله الماهي  
وأشدني من لفظه لهسه

راض حبيبي عارض قد بدا \* يا حسه من عارض راض  
وطن قوم أن قلبي سلا \* والاصل لا يعتد بالعارض -  
وأشدني من لفظه لهسه

تعتنته شيئا كان مشبهه \* على وجنته باسمين على ورد  
أخا العقل يدري ما يراد من الهوى \* أمت عليه من رقيب ومن صد  
وقالو الورى قسما في شرعة الهوى \* لسود اللحي ناس وناس إلى المرد  
الإي لو كنت أمه ولا مرد \* مسوت إلى خمسماء مائسة الفت  
وسود اللحي أبصرت فيهم مشاركا \* فأحدث أن أبقى بأيهم وحدي  
وأشدني من لفظه لهسه

الا ان الحماط بقلبي عوابنا \* أطسها هاروت أصح بافنا  
إذا رام دوو حيد سلوا منعه \* وكنت على دين التصالي بواعنا  
وقيدن من أصحبي عن الحب عطلقا \* وأسرع للسلوى عن كُن رائنا  
بروحى رشام آل خاقان راحل \* وان كان ما بين الجواخ لابنا  
غدا واحد في الحسن للنص ثابا \* والسدر والشمس المسيرة ثالثا  
وأشدني لهسه ومن خطه بقات

أسكر لثلاث العين في القلب أم وحر \* ولين لداك الجسم في الممس أم حر  
وأما لود ذاك القصد أم أم رغدا \* له أندا في قلب عاشقه هـرز  
فتاة كساها الحسن آخر حلة \* فصارع عليها من محاسن طرر  
وأهدى إليها العن لبي قوامه \* فحاس كان العن حامر العـر  
يصوع أديم الأرض من نشرطيهها \* ويحمر من آثارها تربه الحرر  
وتحتال في رد الشهاب ادامت \* فيهمها قد ويقعد لها عز  
أصابت فواد الصب بها بنجرة \* ولا رقية تجدى المصا ولا حرر  
وأشدني اجارة في ملج ارض ومن خطه بقات

وقال الذي قد صرت طوع جماله \* ونفسك لاقت في هوا راءها  
به وصح نابه همس أولى الهوى \* وأوطع داء ما ينال طساءها  
وقلت لهم لا عيب فيه يشبهه \* ولا علة فيه يروم دفاعها  
ولكنها شمس الصبح حين قابات \* بحاسنه ألقت عليه شعاعها  
وأشدني من لفظه لهسه في حمام

وعلمته مسودعين ووفرة \* وتوب يعانى صنعة المعجم عن قصد  
كان خطوط المعجم في وجناته \* لطاحة مسلك في حي من الورد

واندنى احرار و ن خطه بصل  
 سأل الدر هل يدى اسو • قلب نادران بط و طالوعا  
 كيف يسعدو واب نادران • أودران بطلعان سمعا  
 واندنى ن لطفه لنفسه مو به عارض بها عن الدن نمدن الماسى  
 عادلى ن الاصف الانس • لورا الآ ن مدعدرا  
 رسافدرا به الحور  
 عمن من فوجه نر  
 نر من نحه السحر  
 نر من فم ام درر  
 حال ن الدر واللعن • نر من دافها سكر  
 رحه نالردف أم كل  
 و نالعر أم عدل  
 ورد نالحد أم نحل  
 نكل نالعر أم نكل  
 نالها من أعن نعر • نط نطارى سمر  
 مدناى عن معلى نى  
 ما أدمنا ن الوسن  
 طال ما انما ن ن  
 نعا عدان فى دن  
 نروادى حدو الدن • ودى نالما سمر  
 ودى نانى الله نالصرح  
 اد دما نى الوالصرح  
 نر ودى نالصرح  
 كيف نالصرح ن الوصرح  
 نر لوصانه نسى • نطه من نر نر  
 نر العسن نى سكر  
 نانى والناب ندملكا  
 نر نسى له نلكا  
 نال نوما ودى نلكا  
 نى من أرض اندان • نر نر نر نر  
 واما نحه ان الماسى نى  
 نر نر نر نر • نر الانصار نر نر  
 أن من نسه النكاف



دبت من حبيبه بالكلف  
 لم يرل يسعى الى تلقى  
 بركاب الدل والصلف  
 آه لولا أعين الحرس \* نلت منه الوصل مقتدرا  
 يا أميرا جار مد وليا  
 كيف لا ترقى لمن بليا  
 فبتغر منك قد بليا  
 قد حلا طعما وقد حليا  
 وبعنا أوتيت من كيس \* جد فغنا أبقيت مصطبرا  
 بدرتم في الجبال سنى  
 وله هذا لقموه سنى  
 قد ساني لدة الوسن  
 بحببا باهر حسن  
 هو خشي وهو مقترسى \* فارو عن أعجوبتي خبرا  
 لك خذ يا أبا المرح  
 زين بالتوريد والصرج  
 وحديث عاطر الارح  
 كم سبي قلنا بلا حرج  
 لوراك الغصن لم يس \* أوراك الدر لا ستمترا  
 يا مذيها مهجتي كمدا  
 فقت في الحس الدور مدى  
 يا كحلا كحله اعتمدا  
 هجبا أن تهرى الرمددا  
 وبسقم الناطرين كنى \* جفتك السمحار وراكسرا  
 وأنشدني من لطفه لمسه أيضا  
 ان كان ليل داح \* وخاتما الاصحاح \* فنورها الوهاح \* يعني عن المصباح  
 سلافة تبدو \* كاللكوكب الازهر  
 جزاجها شهد \* وعرفها عسر  
 وحيد الورد \* منها وان اسكر  
 قلبي بها قد هاج \* عاتراي صاح \* عن ذلك المنهاج \* وعن هوى ياصباح  
 وبشرشأ هيف \* قد لج في بعدى  
 بدر ولا يحسف \* ممة سنى الحدة  
 بلطفه المرفف \* يسطو على الاسد



بشيء من مروياتها وحضرت على الدمياطى وسعت على جماعة وهي بضم النون وتخفيف  
 الصاد وأجازها من المغرب أبو جعفر بن الربيع وحفظت مقدمة في النحو ولما توفيت عمل  
 والدها فيها كتابا سماه النصر في المسلاة عن نصار وكان والدها ينفق عليها كثيرا  
 وكانت تكتب وتقرأ قال المصدي قال لي والدها لم يخرجت جزءا لمعها وأنها  
 تعرب جيدا وأطمع قال لي أنها تعلم الشعر وكان يقول دائما ليت أخاها حيان  
 كان مثلها وتوفيت رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ في حياة والدها  
 فوجد عليها وجدا عظيما لم يثبت وانقطع عند قبرها بالبرقية ولازمه سنة ومولدها  
 في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ قال المصدي وكانت بالرجبة لما توفيت فكنت  
 ولدها بقصيدة أولها

يكنينا بالبحرين على نصار \* فسيل الدمع في الحدين جارى

فيا لله جارية نوات \* فبكيها بأدمع الجوارى انتهى

وقال المصنف المحدث أبو عبد الله محمد بن سعيد الرعيلى - الأندلسى - في رناجته عند ذكره  
 شيخه أبا حيان زيادة على ما قدمناه ما ملخصه أن أبا حيان قال سمعت بغرناطة ومالقة  
 وبلس والمرية وبجاية وتونس والاسكندرية ومصر والقاهرة ودمياط والمحلة وطهرمس  
 والجيرة ومنية ابن خصيب ودشنا وقنا وقوص وبلبيس وبعيداب من بلاد السودان  
 وينبع ومكة شرفها الله تعالى وجدة وأيلة ثم فصل من لقيه في كل بلد إلى أن قال  
 وعكة أبا الهيثم عبيد الله بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله بن عسار إلى أن قال  
 وهذه نبذة من شيوخى وجملة من سمعت منهم نحو خمسمائة والمجزون أكثر من ألف  
 وعدم كتب القراءات التي أخذتسعة عشر كتابا وقال في حق الميخى أنه أعلى شيوخى  
 في القراءات وأن آخرا من روى عنه السبع أبو الجود غياث بن فارس المنذرى - اللخمي -  
 وأحارنه منه سنة ٦٠٤ قال وقرأت البخارى على جماعة أقدمهم اسنادا فيه  
 أبو العرائض - قرأته عليه بلغه على البعض كتاب التفسير من قوله تعالى ويسألونك عن  
 المحيى إلى قوله سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في سورة النور سمعته بقراءة غبرى  
 قال أبا نابه أبو المعالى أحمد بن يحيى بن عبيد الله الخمارن البيه سمعنا عليه سنة ست مائة  
 ببغداد أبا نابه أبو الوقت بسنده وكل له رحمه الله تعالى جامع الترمذى ببس قراءة وسمعنا  
 على ابن الربيع بغرناطة وسمعه على محمد بن ترحم أبا نابه ابن البناء أبا نابه الكروخى بسنده  
 وقرأ السنن لأبي داود بغرناطة على أبي زيد عبد الرحمن الربيعى عرف بالهونسى أبا نابه  
 سهل بن مالك وقرأ بالقاهرة على أبي الفضل عبد الرحيم بن خطيب المزنة عن أبي حفص  
 ابن طهرزد عن أبي بدر الكروخى ومعلج الرومى عن أبي بكر بن ثابت الخطيب أبا نابه أبو عمر  
 الهاشمى أبا نابه الأوزى أبا نابه أبو داود وقرأ الموطأ على أبي جعفر بن الطباع عن أبي  
 القاسم بن بقرى عن ابن عبد الحق عن ابن الطلاع بسنده وهذا على سند يوجب عن يونس  
 ابن مغيث في عصره وسمع أبو حيان الأجرا والخليعات والعلايات والقطيعات  
 والنهر وانيات والحمايليات والنقليات وسداسيات الرازى بعلو قرأها على صفى الدين

عبد الوهاب بن ابراهيم بن أبي الطاهر مفضل بن ناصر الحسني وهو آخر من حدث  
عنه عن أبي عبد الله الزاري سمعا ومرا من الانصاري على أبي بكر من الاعمال في  
سجده وهو راي الزاري على أبي الحسن بن الحسن الكندي أساما أو بكر محمد بن عبد  
البار بن راسه ٥٢٢ أساما أو ابراهيم بن عمر أو أحمد البرمكي فرا عنه في رحب  
سنة ٤٤٥ أساما عبد الله بن ابراهيم بن ماس أساما أو مسلم الكندي المصري أساما  
محمد بن عبد الله الانصاري ومرا جميع كتاب مسبوته على الياس بن الحسن  
المهموري وهو في مصر والسام مرا به على علي بن الحسن بن أحمد بن المولى  
مرا به على الساجي بن الحسن الكندي أساما أو محمد عبد الله بن علي بن أحمد  
العدادي مولف كتاب الملهج أساما أو الكرم المادلس فاحر بن محمد بن معروف  
عرف باسم الدماس أساما أو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن رهاان الاسدي أساما  
القاسم بن علي بن عبد الله الرضي أساما بن علي بن عبد الله الرضائي أساما أو بكر  
ابن السراج أساما أو القاسم البرد أساما أو عمر الحرثي وأبو عثمان الناري هالا  
أساما أو الحسن الاحمسي أساما بن سوبه قال السجستاني ولا أعلم راوياه عصر  
والسام والعراقي والحسيني والمصري ورويه عن الاسدي أو بن علي بن الصامع واس  
أبي الاحمر بن أبي جعفر الرازي عن أبي علي الساموي وسنده مسموم والمعرف ورويه  
لا في حبان ساعات كثر وأعرف ما روي له بلاءه احاديث بينه وبين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها ما لا يحذر الحديث بن محمد بن أحمد بن محمد بن المولى الهمداني مرا به  
عليه والخليفة السلطانية موسى بن الملك العادل بن بكر بن أيوب بن سادى فرا عنه  
وهو يجمع هالا أساما أو العمري بن سعد بن روح بن كاه أحد سافطية بن عبد الله  
ابن أحمد الطوراني أساما أو بكر محمد بن عبد الله بن ربه الحبي الاصماني أساما الحافظ  
ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر الله بن الطبراني أساما عبد الله بن رماحس  
القسي بر ماد الر له سنة ٢٧٤ أساما أو عمر زامد بن طاري وقد آت عليه عسرون  
وماه سنة قال جعفر أساما أو رول رهم بن صرد الطحفي يقول لما أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم هوان أعنه فقل

أمن عليا رسول الله في كرم • هالك المروءة بر حوه وتطهر  
أمن علي بنه فدعاهما فدر • مثبت عليهما في دهرها عسر  
أنت لنا الدهر ههنا على حزن • علا فلو هم القماء والعمر  
ان لم يذركهم نعم ههنا • بأربع الناس حليما بن جسر  
ان علي بنو فذكر برصها • ادعوا بلوه من محض بالذمر  
ادأب فقل صبر كبر رصها • وادرسك ما أبا وما يدر  
لا جعلنا كمن سالت دعاسه • واستبق ما فاما عسر دهر  
أنا لسكر العما اد كعرب • وعبد ما بعد هذا اليوم مدر  
فأليس العفر فذكر برصه • من امهاتل ان العفر ومسر

ياخير من مرحت كت الجياد به • عبد الهياح اذا ما استوقد الشر  
 اناؤقل عموا منك تلبسه • هذى البرية اذ نعه ووتقه  
 فاعف عفا الله عما أنت راهه • يوم القيامة اديدي لك الطفر  
 فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي وابني عبد المطلب فهو اكم  
 فقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله  
 قال أبو القاسم الطبراني لا يروى عن زهير الابه ذال الاساد وتمزده عبيد الله بن رماحس  
 وبالا سناد الى الطبراني أن أبا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن قزوح بن دبرح بن بلال  
 ابن سعد بن بلال بن سعد الانصاري الدمشقي قال حدثني جدي لامي عمر بن أبان بن  
 مفضل بن أبان المدني قال أراي أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة فوضعهما على يديه  
 وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أدار الركوة على يده اليسرى فغسلها ثلاثا وثلاثا ومسح  
 رأسه وأجد ما يجد العمامة فقالت له قد مسحت أذنك فقال يا غلام هل رأيت  
 وفهمت أو أعيد عليك فقالت قد كفاي وقد فهمت قال فكذا رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتوضأ قال الطبراني لم يرو عن أبان عن أنس حديثا غير هذا وبالا سناد الى  
 الطبراني حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصاص البصري أن أبا بادينار بن عبد الله مولى  
 أنس بن مالك حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لي من  
 رأيت وآمن بي ومن رأى من رأيت وآمن بي ومن رأى من رأى من رأيت ثم قال الرعي  
 وتما نيف أبي حيان تريد على خمسين ما بين طويل وقصير ثم قال الرعي ونرج أبو حيان  
 من الاندلس مفتح سنة ٦٧٩ واستوطن القاهرة بعد حجه وأنشد لشيخه أبي الحسن  
 الدياج

رضيت كفاي رتبة ومعيشة • فليست أسامى مومرا ووجها  
 ومن جزأ نواب الزمان طويلة • فلا بد يوما أن تسيعثر فيها  
 وأنشد باسناد موسى بن أبي تليد

حالي مع الدهر في تقلبه • كطائر ضم رجله شرك  
 فهمه في خلاص مهجته • يروم تحليصها فتنبتك

ثم أورد الرعي جملة من نظم أبي حيان منها قوله

أريد من الدنيا ثلاثا رانها • لغاية مطلوب لمن هو طالب  
 قلاوة قرآن ونفس عفيفة • واكثر أعمال عليها أطيب  
 وقوله

أرحب روعي من الايتناس بالناس • لما غنيت عن الايكاس بالباس  
 وصبرت في البت وحدي لا أرى أحدا • بنات فكري وكتبي هن جلامي  
 وقوله

وزهدني في جمعي المال أنه • اذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا  
 فلا روحه يوما أراح من العنا • ولم يكتسب حدا ولم يذخر أجرا

وقوله

فمن العمر أن الكتب تحدى • أحادهن لأدراك العلوم  
وما ندري الجهول بأنهما • عوامص حزن عمل الفهم  
أدارمت العلوم بعرض • صلبت عن الصراط المستقيم  
ومتنس الأمور على • دسراصل من قوما الحكم  
وله لغز في صراط راعاه لا مل

وما لم يحاى إذا ما ككته • نصر لها من أمرا وما صا  
بعضكم وهو كل ورس • بائذال عن حاربه السها  
ومع ككوه مردا وجمعا أول • وآثر اصي لصحن معادنا  
وفي عكسه صوب منه صعه • وفي عكسا وما أباسا  
فكم منه رمة حتى واما • عتبت كرى للذي ليس حاما

م قال الرعي وهو سحر حاصل ما رأيت منه كثر العمل والامساك بعد عن الامناس  
حد الكلام حسن اللغا حمل الواو فصيح الكلام طلي اللسان دوله واثر وجهه  
فاخر له وجه مستدر وما به معذله التمدد لس بالمولود ولا بالله صر ايهي  
ما لمصه من كلام الرعي • ولما ندم الامساد أبو حسان الى مصر أوصى أهل صوله دعي  
لما قل أن يعامل كل أحدي الظاهر معاملة الدين وفي الناطق معاملة العدو  
في التصطمة والتحرر ولكن في التصور من صدهه أصدق الضرر من عدو وأن نصعد  
ان احسان حصن الى آخره وودده الله اعماه وعرض فام له فيه معلوم يعينه على ذلك  
لأنه ذلك الحصن ومعنى أن يترك الانسان الكلام في سبه أسا في ذات الله تعالى  
وما سطر نصاه وما • لو باحوال أعيانه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفي  
التعريض لما جرى من العشاء رضى الله تعالى عنهم أجمعين وفي العريض أنصاء المذاهب  
رضيهم الله تعالى ورضي عنهم وفي الطعن على صالحى الامه دفع الله عنهم وعلى ارباب  
الماصب والرب من أهل زمانه وأن لا يعصداى أي خدم من طوائفه سبحانه وتعالى إلا  
على حسب الدفع عن نفسه وأن يعدر الناس في مصالحهم وأدراكهم فان ذلك على حسب  
ء وأهم وأن يصط نفسه عن المرا والاسراء والاصماف بأسا زمانه وأن لا يصب  
الاع من اجمع منه سرانما الدنيا والعلم والمراولة للمصعب وأن لا يعصب على من لا هم  
مراد ومن لم يدرك ما يدركه وأن يلتمس سحر حالى ظاهر كلامه الفساد وأن لا يندم على  
خطئه أحد ينادى الرأى وأن يترك الخوص في علوم الاوائل وأن • ل اسعالة علوم  
السرعه ولا ككر على الفهراء وان لم لهم أحوالهم ودعي للمعاقل أن يلزم به  
الدوام لعنه الله سبحانه وتعالى وأن يجعل نصب عينه أنه عاخر مقصر وان لا يكر  
على أحد وان يهل من العمل والمراج والخوص في الانه وأه • ظاهر لكل عاوانه  
في الامعصية لله تعالى ولا حرم مرور وان ما حدهه باحساب ما هو مخرج عند  
الجهول وأن لا يظهر السكوى لاحد من حاوانه تعالى وأن لا يعرض ذكر أهل

ولا يجرى دكر حرمه بمحصرة جليسه وأن لا يطلع أحد على عمل حير يعم له لوجه الله تعالى  
وأن يأخذ نفسه بحسن المعاملة من حسن اللطف وجيل التعاضى وأن لا يركن الى أحد  
الا الى الله تعالى وأن يكثر من مطالعة التواريخ فانها تلقي عقلا حديد او الله سبحانه وتعالى  
أعلم انتهت وصية أبي حيان الجامعة بالجامعة وقد نقلت من خط الشيخ العلامة أبي الطيب  
ابن علوان التونسي المالكى الشهير بالمصرى وهو من أحدث تلامذة الشيخ أبي حيان  
رحمه الله تعالى قلت وعافى هذه الوصية من نبيه عن الطعن فى صالحى الامة ومع الله تعالى  
بهم وأمره بالتسليم لآحوالهم وعدم الانكار عليهم تعلم أن ما نقله الصمدى عنه فيما تقدم  
من قوله ان الشيخ أبامدين الى آخره كلام فيه نظر لان أباحيان رضى الله تعالى عنه لا ينكر  
كرامات الاولياء وكيف وقد ذكر رحمه الله تعالى منها كثيرا من ذلك ما حكى عنه تلميذه  
الرعبى بسنده الى العقبة المقرى الصالح أبي تمام غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بونة  
الخراسانى حدث انه رار قبر أبى الحسن بن جالوت ولم يكن زاره قبل فاشته عليه فتركه فسمع  
الدعاء من قبر معين يا غالب أتمنى وما ررتنى فزار ذلك القبر وقعد عنده ثم جاء ابن أبى الحسن  
المدكور فسأله عن القبر فقال هو الذى قعدت عنده وغاب هذا وابن جالوت ههنا من  
أصحاب الشيخ أبى أحمد بن سيد بونة الخراسانى وهو من أصحاب الشيخ أبى مدين انتهى  
وكيف ينكر أباحيان كرامات الصالحين وهو ينهى عن الطعن فيهم ويحكي كراماتهم نعم  
قول الصمدى قل ذلك المكلام انه كان ينكر على فقراء الوقت كلام صحيح فى الجملة لكن كثرة  
الدعاوى الماطلة ممن ليس من أهل الصلاح وأما انكار الكرامات مطلقا فقام أبى حيان  
يجل عن ذلك والله تعالى أعلم وقد أورد ابن جماعة له من قطعة قوله فى اهل عصره

ومن يك يتدعى منهم صلاحا \* فريدق تغفل فى الضلال

وأول هذه القطعة

حلت الدهر أشطره زمانا \* وأغمانى العيان عن السؤال

فما أبصرت من خيل وفى \* ولا ألفت مشكورا لللال

ذئاب فى ثياب قد تبدلت \* رائها بأشكال الرجال

ومن يك يدعى منهم صلاحا \* فريدق تغفل فى الصلال

ترى الجهال تنعم وترضى \* مشاركة بأهل أوعال

فيهب ما لهم ويصيب منهم \* نساءهم بمقوح الصعال

ويأخذ حاله زورافيرى \* عمامته ويهرب فى الرمال

ويجرون التيوس وراء رجس \* تقرمط فى العقيدة والمقال

أى اعتقدوا رأى القرامطة ومذهبهم مشهور ولا نطيل به فظهر عباد كران أباحيان انما  
أنكر على أهل الدعاوى لا على غيرهم والله تعالى أعلم وقد أورد قاضى القضاة ابن جماعة  
للشيخ أبى حيان من النظم غير ما قلته ماذكره قوله

امانه لولا ثلاث أحدها \* غنيت أئى لأعدت من الاحياء

فمنها رجاى أن أوزبوبة \* تكفر لى ذبائوتى سعيها

ومن صوفي الى عن كل ساحل • لسم ولا أسمى الى ناه مسا  
ومن إحدى الحادس ادا الوري • وسواسه الحمار واسعو الزا  
أمره نصا للرسول وسعدى • شخص بعد نداد بالرسد العسا  
وقوله

سال في الحد للعب عذار • وهو لاسل سال من حوم  
وساب الساسه فحسى • فأنا الدوم سال من حوم  
وقوله

امتدعا على ولسب ماري • كانا على سخ به تسهل الحرن  
ارعم أن الدهن ولسخ سكل • له موضع كلاله كذب الدهن  
وان الذي سعه دون معلم • كورده مصباح ولس له دهن  
وقوله عداني المني قال واحد هذا المعنى قول الطعراي

من حص فالود الضباب فاي • أح ويخالص وذي الاعدا  
جعلوا الباقس في المعالي دني • حتى وطب بأجمعي الحورا  
وتعروا الى مائي خدرها • وصف عن احلاق الامدا  
ولرعا اتضع العني بعدو • كالسم احسانا يكون دوا

ونظم أي - ان

بامضي الطرف في ميدان لده • وبامضي الطرف بين الراح والورد  
سرب الروح راح الود كارهه • وذهب الحسم من الترن في الدود  
وله رحمه الله تعالى قصيد سماها بالورد السدب في معياره قصيده كعب وقصيد  
في مدح الامام السابغي مطلعها عذب دلم الحوادد رلى ندا وله رحمه الله تعالى  
من قصيد في مدح ام ولد حبان

حبسها سودا لون وباطر • وبا طالما كان الحدون سودا  
وحدسها برد العسم وان يكن • ووادي منها في خشم ولا واه  
وساهدت معي الحس وها محسدا • فاعجب لمعني صار حوهر أسا  
اطاع عسسه من فداها عصف • أصيب وما عني الهى لسن حصدا  
لعد طلع واللب سا حادري • انا لفسد منها أم تصعد سمرا

معدا لالاول وأسد

حبسها سودا شعرو باطر • وسمر لون بردي كل صا  
وقال مبي قال اس جاعه حاطبي به ارجح لاعدو لاد اي عمر دني  
حبس برحاني روصه • وعددها ما محل اعز  
ومسسه اسم امام ادا • وآ او مر مسه فر  
ولا عجب لك عسدا العرر • ادا كان محلك مبي عمر  
وعما ن امام الهندي • ويدر الدج ورسن الدسر



فلارال يودع سبل الهدى \* ولا رلتما تنقص وان الاثر  
وقال

لقد زادتني بالماس علما تجارى \* ومن جرب الايام مثلي تعلما  
وانى وتطلاني من الناس راحة \* لكالمتمنى وسط الخيم تنعما  
سأرهد حتى لأرى لى صاحبا \* وأبجد حتى لألقى متهما  
قال ابن جماعة وقال فى املاك على ابن قاضى القصاة شمس الدين السروجى الحنفى وكان  
جبل الصورة على أختى شقيقى فاطمة

هيماء بآليف عريب نظامه \* لقد صار فى أوصافه نظم عارف  
غدت شمس حسن بت بدرسيادة \* تزول لمدنجل شمس معارف  
هيمان للرهرا التول والرصا \* على ونجلا الاكرمين الغطارف  
فدام على على الجلسيدا \* ولا رال فى طول من العيش وارف  
وقال يخاطب شقيقه ابن الحساس وقد أعجب زيارته

أعبر حباتى والدي يبقائه \* بقاى لقد أصبحت فحول شيقا  
أقت بقلبي غير أن لقلتي \* برؤيتك الخط الذى يذهب الشقا  
وما كان طنى ألك الدهر تاركى \* ولو أرى أصبحت بين الورى لقيا  
لطائف معنى فى العيان ولم تكن \* لتدرك الأبا بالتراور والمقا  
وقال يخاطب قاضى القصاة شمس الدين السروجى الحنفى وقد أعيد الى منصب القضاء  
وكان يتطلع اليه رجل يدعى نجم الدين

ذروا العلم فى الديساجوم زواهر \* وادك فيها الشمس حقا بالابس  
إذا لحت أخفى نوركم كل نير \* ألم تر أن الجيم يحفى مع الشمس  
وقال

لم أؤحر عن أحب كتابى \* لقلى فيه أول ترك هواه  
غير أنى إذا كتبت كتابا \* غلب الدمع مقلتي فجماء

وقال

تذكرى لى فى قعر مظلمة \* أصارى زاهدا فى المال والرب  
أنى أسمر بحمال سوف أسلمها \* عما قريب وأبقى رمة الترب

وقال

أتيت وما أددى وأقليات سامعا \* فوائد مولى سيد ماجد ندب  
وأحصر جمعا أت فيه جماله \* أشف معى مد بالؤلؤ الرطب

وقال

لما غرام شديد فى هوى السود \* فختارهن على بيض الطلال الغيد  
لون به أشرفت أبصارنا وحكى \* فى اللون والعرف بهج المسك والعود  
لا شئ أحسن من آمن تركه \* فى آسوس ولا أشقى فى لمبرود

لا يريها لون الحصر وان لم الى • سودا حيا لون الاعين السود  
في حدها عند في حدها عند • في حدها عند من ساد صمد  
من آل حام حب على سار حوى • من هجرها واسلف عى سمسند  
وقال في عكسه

اذا مال القسي للسود يوما • فادرأى لذه ولا رساد  
أهوى حصا كان رفا • كسا حلداهما وهما السود  
وما السودا الا قدر روى • وككانون وحكم اومداد  
وما الصا الا العن لاحت • سر العن منها والقواد  
سفك قصه حسب نورد • بلد السند بها والرفاد  
ومن الص والسودا نوى • لذي عسله الصع المراد  
وحو المر من لها اصاص • ووجه الكاوس به اسوداد  
وقال رحمه الله تعالى

أعادل دوى واسر ادى عن الزوى • فلب أرى بهم صمد لاصافنا  
بدا ماى كتب أسمد علوها • أحمى يعنى عن لغنى الاعادنا  
وآسمها القرآن هو الذى • شحى اذا فكرت أو كتب بالنا  
لقد حلت في عرب البلد وسرهوا • أصف عن كان لله داعيا  
فلم أر الا طالبا لربا • وجماع أموال ربحها مرايا  
مصب ندى عهم وآرب عرله • عن الناس واسعد بالله كايما  
قال العرس جماعه وحاطب والذى وهذا ل من م واسع به وبه ه ماله

أدام الاله لك العافيه • ومردود العدا عافيه  
اذا لاح من ندر كم نوره • فكل المحوم به حافيه  
محدث كلام الاله الدوا • فآناه كات السافيه  
يسوف ناس لمصكم • وردهم م للع لرافيه  
فان العلوم وأس العلوم • وحلق موارد صافيه  
هم عصه لاسال الا • ولواها قد طبعت حافيه  
اذا كان حرق بداركه • ولست لما مر به رافيه  
فان عن خطب مثله • وآراهم عد هافيه  
مجانا لى ورفى سا • واحلاهم كلها حافيه  
وعلى على سمعه منهم • وباصم سمعه طافيه  
متمون في رهم همدا • وبنى على درهم سافيه  
فلارل في صكه داعيا • بحر دول السى صافيه  
ونوردك الله عن الحما • فحماها مابه واقفيه  
هان رادعمر اقد الالى • وعسرون أنصاحى الكافيه

وهذه القوافي أتت كملا \* فلم تنق لي بعدها قافية  
وقال رحمه الله تعالى أيضا

خلق الانسان في كمد \* بوجود الامل والولد  
كل عضو فيه نافع \* غير عضو ضرر للابد  
متج ذلا ونقص مدغى \* وفران حاجة العدد  
من بيت منهم يذقه آسى \* أو يعش ألقاه في كمد  
عاش في امن فتي عرب \* مستريح العكر والجسد  
وقال رحمه الله تعالى أيضا

جن غيبي بعارض فترجى \* أهله أن يغيبني عما قريب  
وفؤادى بعارض صير مصاب \* فهو داء أعيا دواء الطيب  
وقال

سعت حبه من شعره فحوصدغه \* وما انفصلت من خذله ان ذاعجب  
وأعجب من ذا أن سلسال ريقه \* برود ولكن شب في قلبي اللهب  
وقال

طالع نوار يخ من في الدهر قد وجدوا \* تجدد خطوبا تسلي عنك ما تجد  
مجد أكبرهم قد جزعوا غصصا \* من الرزايا بها كم فتنت كبد  
عزل ونهب وضرب بالسياط وجبت \* ثم قتل وتشر يدان ولدوا  
واذ وقت بحمد الله شرتهم \* فلتحمد الله في العقبى كن جدوا  
وقال رحمه الله تعالى يمدح البخاري وكتابه الصحيح

أسمع أخبار الرسول لك الدثري \* لقد سدت في الدنيا وقد فزت في الاخرى  
تشفف آذانا بقدر جواهر \* نود العرواني لو تقلده الحسرا  
جواهر كم حلت نفوسا نفيسة \* حلت بها مدرا وجلت بها قدرا  
هل الدين الامارونه أكبر \* لما نقلوا الاخبار عن طيب خبرا  
وأدوا أحاديث الرسول مصونة \* عن الريف والتخفيف فاستوجبوا الشكرا  
وان البخاري الامام بلجامع \* بجامعه منها البواقيت والدررا  
على مصرق الاسلام تاح مرصع \* أضاع به شمسنا ونار به بدرا  
وبجر علوم يسطر الدت لا الحصاص \* فأفص بها دررا وأعظم به مجدرا  
تصايفه نور ونور لنا طر \* فقد أشرقت زهرا وقد أبيضت زهرا  
فحاسة المحتار ينظم شتها \* يلخصها جمعها ويخلصها تدبرا  
وكم بذل النفس المصونة جاهدا \* لجازلها بججرا وجاب لها بررا  
فطورا عراقيا وطورا يمانيا \* وطورا ججازيا وطورا أقي مصررا  
الى أن حوى منها الصحيح صحيحه \* فوافي كتابا قد غدا الآية الكبري  
كتاب له من شرع أحمد شرعة \* مطهرة تعالوا السما كين والسررا





وهذا بالعمه عكس فعله واب في مثل فارسا كن لا يمتاح الى : بالاسفار ووط الدمار  
ور كوت البحار وهو داعر الحذب وليس نواب الله به دون نواب المذهب في الآسر  
ولا غير مائل من غير المذهب فلما ضعف ذلك بعض عرى في طلب الحذب وأقبل على  
دراسة العمه وعلمه الى أن صرت فيه مصدما ووهب منه على معرفه ما أمكن من علمه  
توفى الله تعالى ومسه فلذلك لم تكن عدي ما أمليه له هذا الصي " يا أبا ابراهيم فقال له أنو  
ابراهيم أن هذا الحذب الواحد الذي لا يوجد عند غيرك حذر للصي " في الف حذب  
بحدوه دعه انتهى وحا ايوحسان الى اس " والمجلس عاص فقال عدده ارجع لا  
لما أمتنا في الدس لاح لنا \* داع الى الله فرد ما له ورد  
على حنا من سبنا الى صهوا \* حذر الرية يوردونه القصر  
حذر سرل منه دهر حبرا \* حذر مادي من أمواجه الدرر  
قام اس سمه في نصر سر عسا \* مصام سبندم ادعص مصر  
فاطه رالحق اذ مار درست \* وأحمد السر اطار له السرر  
كما عذب عن حبر يحي بها \* أب الامام الذي فذلك شطر  
سم بحرف ايوحسان فماعد عن اس سمه وماب وهو على اخراجه ولذلك أسات مهانه  
قال له نوما كذا قال سدونه فقال تكذب سدونه فاحرف عنه رحم الله تعالى الجمع  
وحصر السح ايوحسان مع اس من الاعرى الروصه فكتب الى أي حسان ووجهه مع  
بعض علمه

حيث أن الدس سح الادنا \* أقصى له حقا كما ندعنا  
حيث هي طاق آمن نصر \* كالفقيد املت منه طريا  
قال فاسدنه

أهدى لنا مصام باصر الآس \* أقصى المصا طبع الخرد والناس  
لما رأى سمى أهذا ع رشا \* حلو النقي فكان الساقى الآسي  
ولما أسد السح ايوحسان قول نور الدس المصري في روضه عمر  
داب وجهه في دج حافس الحشش فأجبتهم القلوب بهم  
دالي صر هو صر وهذا \* سولي وسهم هو وسهم  
قد أعادب عصر التصاني صاها \* وأنادب بها العموم العموم  
رادهما ساوهو

فلج البصار سمح لون \* وفتح القمار سمح روم  
قال ايوحسان وكتب ما ساسي القصر من مع اس الحسان فغير على ساسي ندعي ميره  
بهمال وكان صارعا فقال لها لسطم كل ما فيه م قال  
مصارع بصرع الآساد م - ربه \* نهادهم كل ملج دونه مع  
لما عذرا احماني الحشش فاباهم \* عن حسنه حدنوا عنه ولا حرج  
فقطمأما

سباني جمال من ملبج مصارع \* عليه دلييل للملاحة واضح  
لن عزمه المثل فالكل دونه \* وان خف منه الحصر فالرد راج  
وسمع العرازي نطمنا فقال وأنشد به

هل حكيم ينصهي في هوى \* مصارع بصرع أسد الشرى  
مذفر عن الصبر في حبه \* حكى عليه مدمعي ماحرى  
أباح قتل في الهوى عامدا \* وقال كمل عاشق في الورى  
وميتة في أسرحي ومن \* أجفان عينيه أحدث الكرى

وقال اسان الدين في الاحاطة كان أثير الدين أبو حيان نسج وحده في ثوب الذهب وصحة  
الادرال والاضطلاع بعلم العربية والتفسير وطريق الرواية امام النخاسة في زمانه غير مدافع  
نشأ في بلدة غمر باطة مشارا اليه في التبرير ببيان الادراك وتعمير السوابق في مصممار  
التحصيل وفالته نموة لحق بسبهم بالمشرق واستقر بصره فقال بهاماشاة من عرو شهرة وتائل  
وافر وخطوة وأضحى ان حل بساحته من المعاربة لمحاوعدة وكان شديد البسط مهيبا  
جهو وريامع الدعاية والعزل وطرح التسمت شاعرا مـ ثرا ملج الحديث لايعل وان أطال  
وأسن جندا فاتهع به قال لي بعض أصحابنا دخلت عليه وهو يترصأ وقد استقر على احدى  
رجليه لعسل الاخرى كما تفعل البركة والاور وقال لي لو كنت اليوم جارا لير ماتر كني لهذا  
العمل في هذا السن ثم قال لي بعد كلام حدثنا عنه الجلة الكثيرة من أصحابنا كالخامح أبي  
يزيد خالد بن عيسى والمقرى الخطيب أبي جهمر الشقوري والشريف أبي عمدا الله بن راج  
وشحيم الخطيب أبي عمدا الله بن مروق قال حدثنا شيخنا أبو حيان في الجلة سنة ٧٣٥  
بالمدرسة الصالحية بين القصرين بعمره حدثنا الاستاذ أبو جعفر بن الربيع عما من افطه  
وكتبه من خطه بعمرناطة عن الكاتب أبي اسحق بن عامر الهمداني الطوسي بفتح الطاء  
حدثنا ابو عمدا الله بن محمد العبدى القرطبي وهو احر من حدث عنه أسأنا أبو علي الحسن  
ابن محمد الحافظ الجلياني أسأنا بحكم بن محمد أسأنا أبو بكر المهندس أسأنا بعمدا الله  
ابن محمد أسأنا بطاير بن عباد بن نصال بن جعفر سمعت أبا امامة الهاملي يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ا كفوا الى بيت اكمل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم  
فلا يكذب واذا اتفق ولا يحسن واذا وعد ولا يخلف غصوا ابصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا  
فروجكم ثم قال ابن الخطيب ان أبا حيان سمعته حدثه الشيبدة على التعرض للاستاذ  
أبي جعفر الطماع وقد وقعت بينه وبين استاذ ابن الربيع الوحشة فقال منه وتصدى  
للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته ورفع أمره للسلطان فاهتمت له ونفذ الامر بتسكيله  
فاحتقن ثم أجاز البحر محتفيا ولحق بالمشرق يلقه خلفه ثم قال وشعره كثير يتصف  
بالاجادة وصداها في مطلق لانه قوله

لعمري لادامدوا الحبة مع دول \* العقل محتبيل والقلب متبول  
هربت أحرار من خوط قامها \* خال شنى الصب الا وهو متبول  
جميلة فصل الحسب المديع لها \* كمل لها جل منه وتخصيل

والعسر من العسر • والعسر من العسر • والعسر من العسر •  
والطريق دوعج والعرف دوارح • والخضر تحتف والمي محدود  
هنا يس في الخضر الواسع • درما بحر من الساب الخلال  
من الزاوي عدا من العسر • تسع آناوها العسر الهائل  
الآن قال وثقوله

ورحمته بل أم بوف دار • وصي يصفك أم مورد عصار  
وسدار ملك أم بارح مسكه • وصي يصفك أم شعاع دراري  
حجب معاني الحسن من صدعد • فدا العلوب ومسه الانصار  
مناون حمر ادا ما طه • أعني حنا في سكر وفار  
في وجهه رهراب روم محلي • من رحمن مع ورد وهمار  
حاف امدا ف الورد من وحامها • فادار من آمن سباح عدار  
وسلب عمل العدا رحته • لردن سمه رحه المعطار  
وعنه ما رجه وردها • فوم من الورد والاصدار  
كم داواري في هوا محبي • ولعدوي في صرط اواري

وقال ابن رشد حذو حنان قال حذو سالنا عن عبد الله الرحمن عده عذاب  
من لاد السودان ورحوبه من مري دار السلام قال كتب معامع لولم من لاداله  
و هارحل معري اسمه توس فعال اذكر لنا ساهل لطل على رمي الله تعالى عنه  
ادامع الاحسان في الكرم أعمر حذو وادامع في التمس أعمر كالعصب  
في الامداد بمر الدر وبع في دم الا فاعى مصر التمس هاراعا الاووس المعري  
أسد لقصه

صانع المعروف ان أودع • محمد كرم دك العما  
وان يكن عدا • مكرور موحه اعما  
كالعص في الامداد دروي • دم الا فاعى عمار السما

قال أبو حنبل لما مع هذا الاسان بطمب معماها في بين وهما

ادامع الاحسان في الحب لمعد • سوي كور والخر بحري به كرا  
كعب سبي أعني حنا من سمها • وصاحبه أصدافا فاعرب الدرا

قال أبو حنبل وأسد ما الامر بدر الدس انو المماس يوسف من سب الدولة أي المعالي  
رماح الهمداني لقصه بالماهر

فلان يبع طمس المدح من • صها لما طهرت حكم الدوادي  
ورد سدي لك المراء محضا • وسبعك الصدي ما قد سادي

وبعدك في ما هله اس رسد عن أي حنان رأيت لبعضهم أن انا حنان هذا الذي  
ذكر ابن رشد ليس هو أبو حنبل الحوي الابدلي واعا هو حصن آخرويه عسدي  
نظر لاصفي والذي أعمد ولا ارباب فيه أبو حنبل الحوي وقال ابن رشد وأسد



أبو حيان له عهده

إذا غاب عن عيني أقول سلوته • وإن لاح حال المألون فاضطرب القلب  
 يهيجني عيابه والمبسم الذي • به المسك منقول به اللؤلؤ الرطب  
 وقال الشريف بن راج رأيت أن ما وضعه الشيخ أبو حيان في تقديم لسان الأثر التضييع  
 عمره وقت

نفائس الامصار أنفستها • أما وأمثالي على غيري  
 شيوخ سوء ليس يرضى بما • ترعى به من المحازي صبي  
 ومن نظم أبي حيان قوله  
 إن علمنا نعت فيه زمانى • بأذلا فيه طارفي وتلاذى  
 بل يدرب أن يكون عزيرا • ومصونا الأعلى الاجواد  
 وقوله

ومالك والانعاب نفسا شريفة • وتكليفها في الدهر ما ليس يعتد به  
 أروعها فغن قرب تلاقى جماعها • فغنم في دار البقا أوتدع — ذب  
 واستشعر كل هذان البيتان بأن طاهرهما خلاف الشرع واجب بأن مراده أمر  
 الرزق لأمر التكليف وأفاد غير واحد أن سبب رحمة الشيخ أبي حيان عن الاندلس  
 أنه نشأ شريفاً بينه وبين شقيقه أحمد بن علي بن الطماع فألف أبو حيان كتاباً باسمه الامناع  
 في افساد اجازة الطماع فرفع ابن الطماع أمره للامير محمد بن نصر المدعو بالعقبة وكان  
 أبو حيان ككثير الاعتراض عليه أيام قراءته عليه فنشأ شريفاً عن ذلك وذكر أبو حيان أنه  
 لم يقم بقاس الاثلاثة أيام وأدرك فيها أبا القاسم المرياتي وخرج أبو حيان من الاندلس  
 سنة تسع وسبعين وسقانة وكان جماعة من أعلام الاندلس رحلوا معها فلما وصلوا الى  
 العدو أقاموا بها ولم يذهبوا الى البلاد المشرقية منهم الشيخ النحوي الناطم البائر  
 أبو الحسن حارم بن محمد القرطاجي وهو القائل بمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله صاحب  
 تونس

أمن بارق أوري ينجح الدبح سقطا • تذكرت من حلال الاجارع فالسقطا  
 وبان وامكن لم يبن عنك ذكره • وشط ولكن طيفه عنك ماشطاً  
 حبيب لو أن السدر جراه في مدى • من الحسن لاستدنى مدى البدر واستطاً  
 ادانتهت مرعى خديماً ركابه • غدا لخط عيني يشتهكي الجسد وبالخطا  
 لتد أسرع في المطى بشادن • تسرع في قتل الفوم وما أبدا  
 طننت السلا دار ابن دى يرن بها • وحلت المحارب الهوايح والعطا  
 فكم دمة للحسن فيها وصورة • تروق وتقال من الحسن قد خطا  
 جمائل لاحت كالجائل بهجسة • سقيط الحيا فبسن لا يسأم السقطا  
 نوسد غم زلزال الاوانس والمها • به الوثنى والدياح لا السدر والارطى  
 ولم يسب قلبي غير أجبرها سنى • وأطولها بجيد أرواحتها قرطاً



فكيف ترجت عزة مسه فرقة \* عدا عزها ذلا وروعتها هبطا  
 وكم بالهمى والحلم غطى عليهم \* الى أن جوا ذبا على العلم قد غطى  
 فامطاهم دهم الحديد وطالما \* أوالهم دهم الجياد وما أمطى  
 ورام لهم هديا ولكهم أبوا \* بعيم ————— م الا الصلالة والحبطا  
 وكان لهم يعني المثوبة والرضا \* ولكن أبوا الا العقوبة والسخطا  
 ولو قوبلت بالشكر منه ما رب \* لما اعتاص منها أهلها الأذل والحطا  
 هو الباصر المنصور والملك الذي \* أعاد شهاب الدهر من بعد ما اشططا  
 أصاخر له الايام سمعا وطاعة \* وأحكمت الدنيا له عهدا رباطا  
 فلا بد من أن يملك الارض كلها \* وأن تملأ الدنيا آياته قسطا  
 ويغزوي آفاق انداس العدا \* بجيش يحيط الارض من قبله خطا  
 وكل جواد خف سبكه فدا \* عيس السرى الامحالة سرطا  
 يؤتم بها الاعداء ملك أمامه \* من الرعب حير يسرع السيران ابطا  
 ويرى جمال الفخ من شط سبته \* بها قد وافي سمعا ذلك الشطا  
 بحيث التقى بالحضر موسى وطارق \* وموسى به رحلا لغزو العدا حطا  
 وسعيك ينسى ذكر سعيهم ما به \* ويوسع سعى المشركين به حطا  
 ويوقع في الاعداء أعظم وقعة \* بها غلا الاسماع طير الملا لخطا  
 تتجاوب بهم الطير فيه وشهها \* كما راطن الرمح البيط أو القمطا  
 وتشكر فيها الجوق والارض أعين \* ترى الجوق نارا والصعيد دما حطا  
 فتصعب بهم من أشات بجوفها \* نصول ترى منها بهود الدجى وخطا  
 ويحسم أدواء العدا كل صارم \* حسام اذا لاقى الطلى حذته قطا  
 وكل كى كلما خط صفحة \* بسيف غدا بالرمح ينقط ما خطا  
 شجاع اذا انتف الرماحان مثل ما \* تفلقل في أسمان مشط يد مشطا  
 اذا مارجت منه أعاديه غرة \* رأت دون ما ترجوا القتادة والخرطا  
 فيجدها آتاف العدا بسميه \* وينشقها بالرمح ريمح الردى قسطا  
 يبدد الاغادى سطوة ومكيدة \* فيحكى الاسود العلب والاذؤب الملطبا  
 سرى في طالب المعالوات ولم يزل \* يمد يدا مبسوطة وبدى بسطا  
 ولو نازعت يماه جذبا شماله \* لبوسا من المادى لا نصق وانعطا  
 يصول بخطى لكل مرشدة \* به أثره يري زوه للعبة الرقطا  
 فتي تبصر الاكام فرعا كواسيا \* بهن وقد أنصرن عاربة صرطا  
 اذا نسبت للخط أول دينة \* نسبين الى العليار دينة وانخطا  
 فكما حجة ما يزال الى الوغى \* حنين لهم ما حن نضو وما أطبا  
 عليهم نسج السابغات كأنها \* جلود عن الحيات قد كشتت كشتا  
 اذا لمع الشمس لاحت عليهم \* رأيت مالا لا ألبست حلالا رقطا



السلطان أبي ركريم يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص وفي ضمن ذلك استنصره لدفع  
عادية المدد وأنشد السلطان قصيدته السينية التي مطلعها

أدر لك بخيل خيل الله اندلساً \* ان السبيل الى منجاتهم ادرسا

وقد ذكرناها في غير هذا الموضع ثم لما كان من أمر البلاسية ما كان رجع بأهله الى تونس  
عملة باقبال السلطان عليه فبرل منه بجزير مكان ورشحه لكتب علامة في صدر ومكاتباته  
وكتبها مائة ثم أراد السلطان صرفها لابي العباس العسائي لكونه يحسن كتابتها  
وكتبها مائة بالخط المشرقي وكان أثر عند السلطان من المغربي فسطح ابن الابار امة من  
اينار غيره عليه رافعات على السلطان في وضعها في كتاب أمر بإنشائه لقصور الترسيل  
يومئذ في الحيرة عليه وأن بقي موضع العلامة منه لكتابها الجاهل بالرد ووصعها  
اسمها اذ اؤتت وعوتب على ذلك فاستشاط غضبا ورمى بالقلم وأنشد مقملا

اطلب العزى انى وذرا دل ولو كان في حنا الخلود

فبنى ذلك الى السلطان وأمر بلزومه بيته ثم استكتب السلطان بتأليف رفعه اليه عذ فيه  
من عوتب من الكتاب وأعتبه وسماه اعياب الكتاب واستشفع فيه بأنه المستنصر فعفر  
السلطان له وأقال عذته وأعادته الى الكتابة ولما توفى السلطان رفعه أمير المؤمنين  
المستنصر الى حضور مجلسه ثم حصات له أمور معه كان آخرها انه تقص عليه وبعث الى  
داره فرفعت اليه كتبه أجمع وأنى أثناءها فميز عوارقة نأيات أولها

طافى بتونس خلف من سمعه طما خليفه

فاستشاط السلطان لها وأمر باحتمانه ثم بقتله فقتل قصا بالرمح وسط محرم سنة ٦٥٨

ثم أحرق شلوه وبسقت مجلدات كتبه وأوراق سماعه ودواويه فأحرق معه وكان

مواده بلاسية سنة ٥٩٥ وقال في حقه ابن سعيد في المغرب ما ملخصه طامل راية

الاحسان المشار اليه في هذا الاوان ومن شعره قوله يصنف الياسمين

عند يقة ياهمين لا تهم بعيرها الخلق

اذا جس النمام بكى تبسم ثغرها اليق

فأطراف الالهة سا ل في أنشأ الشفق

وكتب الى الوزير أبي عبد الله بن أبي الحسين بن سعيد يستدعى منه منشورا

لك الخبر أتحنى بحيرى روضة \* لانفاسه عند الهجر ومهم

أليس أديب الروص يجعل ليله \* مهارا ببد كوتحتيه ويطلب

ويطوى مع الاصلاح منشور نشره \* كيان عن ربع الحب حبيب

أهيم به عن نسبة أديسية \* ولا غرو أن هوى الاديب أديب

وقوله في الخسوف

نطرت الى البدر عند الخسوف \* وقد شين منطوره الازين

تكماسه رت صهجة للعب \* يحجرها برقع أدكن

وقوله في المعنى

ألم للعشوف وكف اندى • سدر الم لماع الصا  
كرا حلاها المى • أمارم ردى عسا  
وهوله

والبراهمات السدرى • راحة أومأ للظلم حدا  
وهوله

و عاوى رى بالى طرفه • ولعمره ما حل نوما نالا  
أعد حوطا لعمى باعما • معبود حطا لقتل دانا

وهو حاط من له فى الحديث والادب تصايف وله كتاب من مصير الازار بما طبع  
الراضى • وبكى له الصلة لاس سكرال وهذه المعرف فى المولى والمختلف وكتاب  
النازح وده • فله صاحب اور يمه وأحرف كسه على ما ناعبار حجه الله رالى وله  
صفه العادم فى شعر الاندلس والحله السرا فى أسعار الامرا ومن شعر وهوله  
أمرى عتب فى الامور • من الدوارى والناهور

مسبعل عبد الممشى ومهملء بالحضور

وسب هذا أن لك بوس كان اذا أسكل عليه سى أو ورد عليه لعرا ومعنى أو برحم نعبه  
الله فله واد احصرء • لانكاه ولا تكتب الله ووجد فى بعالمه ما سى دوله صاحب  
بوس فامر صبره مصرى حى ما ب وأحرف كسه رجه الله تعالى وكان اعداوا بامويه  
بالغار وحصل يمه وبس أى الحسن على من سلون المعافى اللدى • بها ما فعال به

لا تجموا المعمر بال جشع الناس صادر عن الانار

أوليس فاراح لعمه وحلمه • والمارمبول على الانرار

فاحاه اس الانار

هل لاس سلون فعال مر • عرى بحار بل الهجا حار

انا اقسما حاسا • حوملر واحملل شار

وهذا • وسعر الناعه الذمى ليهى ما طعمه ما • كلام أى سعدى حده  
ق • راس الانار الصا

لوعن لى عرون • المقدار • لهجرب لادار الكرمه دارى

وحال اطب طيمه من طيمه • حارا لمن أوصى • ط الحار

سبب امين الحق للانصار • لما اسما حفا لظ الانصار

مارا رى الصرد • سرى لكم بالسوى الروار

اوصى لى لىكم موضع • ما عا دكم من فادح الاورار

هوروا نسفكم وهو وانا لى • حلم سوطا الى المعيار

أدوا الس • لام سلم ورد • أرحوا الاحار من ورد النار

اللهم أرحمنا يا رحيم يا كريم ولتقم رجه بهوله

رسوب الله فى الا والا • ملون الناس من ساء ولا

فمن يك سائلا عنى فاني هم غيت بالافتقار الى الوي  
وقد جردت ترجمته في ازهار الرياض في اخمار عياض نلبير اجمع ذلك فيه من شاء  
\*(رجع الى ما كتبه من ذكر المرتضى من الاندلس الى المشرق)\* (ومنهم الحافظ أبو  
المكارم جمال الدين بن مسدي وهو أبو بكر محمد وبقال أبو المكارم ابن أبي أحمد يوسف بن  
موسى بن يوسف بن موسى بن مسدي المهابي الأزدي الاندلسي شيخ السنة وسامل  
راياتها وفريد القنون ومحكم آياتها عرف الاحاديث وميز بين شهرتها وغرايتها وكان  
الملقى راية السنة بين عرايتها طلع مغربه شمسائه لبروغه بأفق المشرق وملا جريته  
الحضراء من بحر علوه المتدفق وأفعه ما بنوته المشرق وطاف البلاد الاسلاميه  
العربية والمشرقيه فعدت على كاله الخناصر وجعله أرباب الدراية نقله الدين الناصر  
واقي أعيان الشيوخ في القطر يس وأخذ عنهم ما نقر به العين ويدفع به عن القلب الرين  
مع وصاحبه لسان وطلاوة بيان وثنان وخلال حسان وبلاغة محبته على صبيان وطهر  
أرهاربان وهوضت اليه خطابة الحرم الشريف بمكة فكان كما يقال هذا السوار مثل هذا  
العصم فكلم وشي بهما من مطارف البلاغة وكلم عن حتى يلقى الراني عود منبره من وعظه  
مائسا واثن مال من صحيح الجمال وطما قد مال من صحيح هذا الامام بابسا وترجم على  
من اتي من الاعيان بسحر البيان وهمل أوالهم بأحسن بيان وعدتهم أربعه آلاف  
شيخ وباهل بهم هذه منزلة تقادها العضائل في أروسان وأرى تحقيق قول القائل جمع  
الله تعالى العالم في انسان وله موزوعات مفيدة من حديث وفقه وظهر وشر وله مسند  
غريب جمع فيه مذهب العلماء المتقدمين والمتأخرين وهو أشهر من بار على علم وكان  
يكتب بالقلمين العربي والمشرقي وكلاهما في غاية الجودة ومثل هذا بعد نادرا توفي شهيدا  
منه وما من أناس كانوا يحسدونه فسم الله تعالى له بالشهادة وبوتى بها دار السعادة  
وتوفي سنة ٦٦٣ بمكة وله ولده سنة ٥٩٨ رحمه الله تعالى ونفعنا بأمثاله \*(ومنهم  
الكاتب أبو القاسم حلف بن عمدا العزيز بن محمد بن خاف العيافي القه وري بفتح القاف  
وسكون الهماء الموحدة وفتح الناء ثالثة الحروف وسكون الواو وبعد هاء الاشبلي المولد  
والمنشا ولد في شوال سنة ٦١٥ وقرأ على الاستاذ الدباح كتاب سيديويه والسبع  
وله باع مديدي الترسيل مع القهوى والخير وله اجازة من الرضى بن برهان والنقيب بن  
الصيقل وكتب لامير سبة وحديث بنونس عن العراقي وجاور زمانا وتوفي بالمدينة  
سنة ٧٠٤ ورح مرتين قال أبو حيان قدم القاهرة مرتين ورح في الاولى وأنشد من اعطه  
لنفسه

أسبل الدمع يا عيني ولكن \* دما ويقل ذلك لي أسبلي  
فكم في الترب من طرف كحل \* لترب لي ومن خلد أسبلي  
وقال

ماذا جئت على نفسي بما كتبت \* كفي فباوحي نفسي من اذى كفي  
ولو يشاء الذي أجرى علي هذا \* قضاء الكف عنى كفا كفا





صحبته وكان بصيرا بالحديث ورجاله كثير العناية به واختصر كتاب الدارقطني في غريب  
حديث مالك وغيره أصبغ منه وفاق أهل زمانه في معرفة السنن وقاعد في دكان أسعته قال  
ابن الأبار هو مالك رأيته واقبته غير مرة ولم آخذ عنه ولم أستجزه وسمع منه جل أصحابنا  
ومولده في شهر المحرم سنة ٥٦٧ وتوفي بأشبيلية ليلة الاثنين مسهلا ربيع الآخر  
سنة ٦٣٨ وقال ابن درقون منسلخ شهر ربيع الأول وحكى ذلك عن والده أبي الدور  
محمد بن أحمد انتهى \* (ومتهم أبو العباس أحمد بن عبد السلام الغافقي الأشبيلي النهمير  
بالمسيلى رجل حاجا وقل إلى بلده وحدث عنه أبو بكر بن خير بوفاة القاضي ابن أبي حبيب  
وروى عن أبي محمد بن أبي السعادات المروزي الخراساني وأنه أنشده شعر الاسكدرية  
عند وداعه أيام قال أنشدني أبو تراب جندل عبد الوداع لهمهم

السم من الس الاقاعي \* أعذب من قبله الوداع

ودعهم والدموع تجري \* لما دعا للوداع داع

\* (ومتهم أبو العباس ويقال أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن وكييل التميمي الزاهد  
ويعرف بابن الاقليش صاحب كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم  
عارض به كتاب القضاء وأصل أبيه من اقلش وضطها بعضهم بضم الهجزة وسكن دانية  
وبها ولد ونشأ سمع أباه وأبا بكر وأبا العباس بن عيسى وتلقاه ورحل إلى بلنسية فأخذ  
العربية والآداب عن أبي محمد البطليوسي وسمع الحديث من صهره أبي الحسن طاروق بن  
يعيش والحافظ أبي بكر بن العري وأبي الوليد بن خيرة وابن الدباغ ولقي بالمريّة أبا القاسم بن  
ورد وأبا محمد عبد الحق بن عطية وولي الله سيدي أبا العباس بن العريف ورحل إلى  
المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة وجاور بمكة تسنين وسمع من أبي الفتح المكي وخي  
جامع الترمذي برباط أم الحليمة العباسي سنة سبع وأربعين ثم راجع إلى الغرب  
فقبض في طريقه وحدث بالأندلس والمشرق وكان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجودا مع  
التقدم في الإصلاح والرهدة والعزوف عن الدنيا وأهلها والاحمال على العلم والعبادة وله  
تصانيف منها كتاب الغرر من كلام سيد البشر وكتاب ضياع الأولياء وهو أسفار عدة  
وجمل الناس عنه معشراته في الرهد وكتبها الناس وكان يضع يده على وجهه إذا قرأ  
القاري فيسكن حتى يعجب الناس من بكائه وكان الناس يدخلون عليه بيته والكتب عن  
يمينه وشماله وقد وصف غير واحد امامته وعلمه وورعه ورهده وروى عنه أبو الحسن  
ابن كيوثر وابن بيش وغيرهما ومن شعره قوله

أسير الخطايا عند بابك واقف \* له عن طريق الحق قلب مخاف

قد عاصى عمدا وجه لا وغرة \* ولم ينهه قلب من الله خائف

تريد سهوه وهو يزاد ضلة \* فها هو في ليل الصلاة عاكف

تطلع صبح الشيب والقلب منالم \* فطاف منه من سنى الحق طائف

ثلاثون عاما قد نوات كأمها \* حاولت نقصت أوروبق خواطف

وجاء المشيب الممدر المراءيه \* أدار حلت عنه الشيبة تائف



لازمته مدة ستة أشهر فلم أر أحفظ منه وحصرت اسماع الموطأ وصحح البخاري منه فكان يقرأ من كل واحد من الكتابين نحو عشر أوراق عرضاً لقطه كل يوم عقب صلاة الصبح لا يتوقف في شيء من ذلك انتهى وقال بعض المؤرخين انه كان آخر الحفصاء للحديث يسرد المتون والاسايد طاهراً لا يتخلل بحفظ شيء منها موصوفاً بالدراية والرواية عالداً عليه الورع والرهدة على منهاج السلف يلبس الحشن ويأكل الحشف وربما أدن في المساجد وله تأليف دالة على سعة حفظه مع حفظ من المظم والمثر وشهد وقعة العقاب التي أقصت الى حرات الاندلس بالذرة على المسلمين فيها وكاتب السبب الاقوى في تخفيف الروم بلادها حتى استموات عليه افعقد حينئذ ولم يوجد حياً ولا ميتاً وذلك يوم الاثنين منتصف صفر سنة تسع وسقائة ومولده سنة اثنتين وأربعين وستمائة قال ابن البار وهو ممن أجاز له المدكور فيما رواه أو الله رجه الله تعالى (ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد بن هشام بن أحمد بن جسون البهراي من ساكني اشبيلية وأصله من لبللة روى عن أبيه وابن الجند وابن ررقون وابن حور وغيرهم من أعلام الاندلس ثم رحل الى المشرق فسمع سعدا من أبي حمزة عمر بن طبررد وبجراسان من المؤيد الطوسي ومهراة من أبي روح عمدا المعري وعرو من عمدا الرحيم بن عمدا الكرمي السهقي ومن جماعة غيره هؤلاء وسمع أيضا بدمشق من أبي الفضل الحرستاني وسواه وبها توفي قبل العشرين وسقائة فيما نقل ابن الأبار عن ابن نقطة وقال غيره انه مات سنة خمس وعشرين وسقائة (ومنهم أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن أحمد الخزومي من أهل قرطبة ويعرف أبوه بـكوزان روى عن أبيه وغيره من مشيخة بابه ورحل حاجا فلقي بالاسكندرية أبا الحسن بن المقدسي وسمع منه وأنشد من لقطه بعض أصحاب الآثار قال أنشدني شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي قال أنشدني تقيبة بن غيث بن علي الارماري له منها

لا حير في الحمر على امها هـ مد كورة في صفة الجنه  
لا لها ان خامرت عاقلها هـ خامرت في عقله حبه  
يحجاف أن تقذفه من علا هـ ولا تقي مهجته حبه

(ومنهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن عباس السكاني المرسى سمع من ابن بشكوال موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى والقعنبي وابن بكير قراءة لمحمد بن حوط الله ورحل الى المشرق سنة تسع وسبعين وستمائة فتح سنة ثمانين بعدها وأقام بالبحار والشام مدة ولقي أبا الطاهر الخشوعي بدمشق فسمع منه مقامات الحريري وأخذها الماس عنه وبما أفاد وراى قول الحريري ادا ما حوت حتى نخله الايات قوله

ولا تأسهن على خارج \* ادا ملحت سنى الداخل  
ولا تنكرا الصمت في معشر هـ وان زدت عيا على باقل

وسمع من أبي القاسم بن عساكر السنين للبيهقي ومن أبي حمزة المياثني جامع الترمذي وقفل الى الاندلس في سنة سبع وتسعين وحدث بـسير وكان يحسن عمارة الرويا وكف اصرة سنة ثمان وعشرين وسقائة وأنشدها ونوى على ان ذلك ومولده سنة اثنتين

قوله  
الار

قوله



ابراهيم بن خليل المقرئ الجبيري التاكري قال في تاريخ اربل كان شاباً متأديفاً فاصلاً  
قدم مصر وله شعر حسن وقال الحافظ عبد العظيم المذري أنشدنا المذكور له  
يا قاب مالك لا تهيق من الهوى \* أو ما يقربك الزمان من قرار  
أكل ذي وجه جميل صدوة \* ولكل عهد سالف تذكار  
وله

يارب أصعب سوداء حكمة \* لم تر عني البعد إلا الشمن والقمر  
تخال باطنها باللون ظاهرها \* فهي الغداة كرفجي إذا سكفرا  
ولدت سنة ٥٩٠ بتاكران من بلاد الاندلس وهي من قطر قرطبة وتوفي بأرزن من ديار  
بكر سنة ٦٢٩ عائداً من أمدرسه الله تعالى ومن يديع شعره

ان أودع الطروس ما وشاء خاطره \* أبدى اعينيك أزهاراً وأنبجاً  
وان تهذ ذنبه أو بعدد كرمها \* بث السبرية آجالاً واعماراً  
وتأكرنا بضم الكاف والراء وتحميه فيها وشد النون وورد المذكور اربل سنة سبع وعشرين  
وسنة وله أبيات أجاز فيها أبيات شرف الدين عمر بن العارض في غلام اسمه بركات قال  
الاسدي الدمشقي ومن خطه نقلت كنت حاضر هذه الواقعة بالقاهرة بالجامع الأزهر  
اذ قال ابن الفارض

بركات يحكي البدر هند تمامه \* حاشاه بل شمن الضحى تحكيه  
فقال أبو الروح وأنشدني ذلك

هد الكمال فقل لمن قد عابه \* حسد أو آية كل شيء فيه  
لم تذوق أحدي زهر قبه وأغما \* كملت بذل الملاحاة التشبيه  
وكانه رام يعاقب نفسه \* ليصيب بالهم الذي يرميه

وقال ابن المستوفي في تاريخ أربل أنشدني أبو الروح

أوصيت قلبي أن يفترق عن الصبا \* فطاب لي قد دعوت سميعاً  
فأجاني لا تخش مني بعد ما \* أفلت من شرك العرام وقوعاً  
حتى إذا نادى الحبيب رأيت \* آوى اليه مليباً ومطيعاً  
كذباله أخذتم فأذا دنا \* منها الضرام نعلقت سريراً

قال وأنشدني

وزائر زارني واللبس معتكر \* والطيب يفضحه والحلى بشهره  
أمسكت قلبي عنه وهو مطرب \* والشوق به عشه والصون بزجره  
فبت أصدى إلى من لا يحلني \* والورد صاف ولا شيء يكذره  
تراه عيني وكفى لا تلامسه \* حتى كلفني المرأة أنظره

قال وأنشدني قال أنشدني الامام أبو عمرو بن غياث الشريشي لنفسه رحمه الله تعالى  
صوت وهل عار على الحب ان صبا \* وقيد تغر الاربعين إلى الصبا  
وقالوا مشيب قلت واعمالكم \* أينكم صبح قد تخال غيها

وليس سنامارون واعيا \* كتب الصامنا حري عادأماها  
 وبنو أنوعروسه ٦٤ من سعرسه قال ابن السدي وأسدني المذكور  
 قال أسدي أنوعروا أصله

أودع فوادي حير أودع \* فصل بودي اب في اصلي  
 أمسلمهم الجعظ أوفارها \* أب عاري مصاب مبي  
 مودها القاب وأب الذي \* منه في ذلك الموضع  
 قال وأسدني قال أسدي مطرف العرناطي

أناصب كاسا وموي \* ساعر ماخذ كرم حواد  
 سسه سبها قد عاجيل \* واني المحدثون مبلي فرادوا

قال وأسدني أصله مطرف

دي فروع الام وري اذا \* بل البدي أعطاءها سمع  
 أوهرها سم اسم الصا \* سادل منها عتد سمرع  
 كاعار سلها مسر \* وهي حطب يوفه مصع  
 ان سبها في طرف لوعه \* حري لها في طرف مدمع  
 أحدهم من قول عبد الوهاب بن علي المالبي المطب

كان فوادي وطرف معا \* حما طرفا عصن أحمر  
 اذا اسفل الساري حات \* حري الما في الحاب الآخر

سم طبع الحرة الاول يعون من عليه الاعماد والمقول من  
 كتاب مع الطيب من عصن الاندلس الرطب  
 ودمكرو درها لسان الدرس من المطب

وكان عمام طبعه وحسن عسله

وروصعه بالمطبعة المربعة

المصرية في الانام

السعدية

6690

م

وبليه الحرة السابى أوله ومن المرحل من الاندلس الى المشرق  
 الامام الصوي اللعوي ووالدس أنوالس

هذا الحرة حالي الكمرل